

كلمة

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل الخوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده المتوفى عام ٤٥٨ هـ تغمده الله برحمته

قدّم له

الدكتور خليل إبراهيم جفال
أستاذ الأدب واللغات السامية
في الجامعة اللبنانية / الفرع الخامس

اعتنى بتصحيحه

مكتب التحقيق بدرار حيا والزان العربي

الجزء الأول

طبعة جديدة مصحّحة ومنقّحة ومفهرسة

مركز الدراسات والبحوث العربية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

بيروت - لبنان

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لدار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

دار إحياء التراث العربي

بيروت حارة حريك شارع دكاش بناية كليوباترا - بملكه

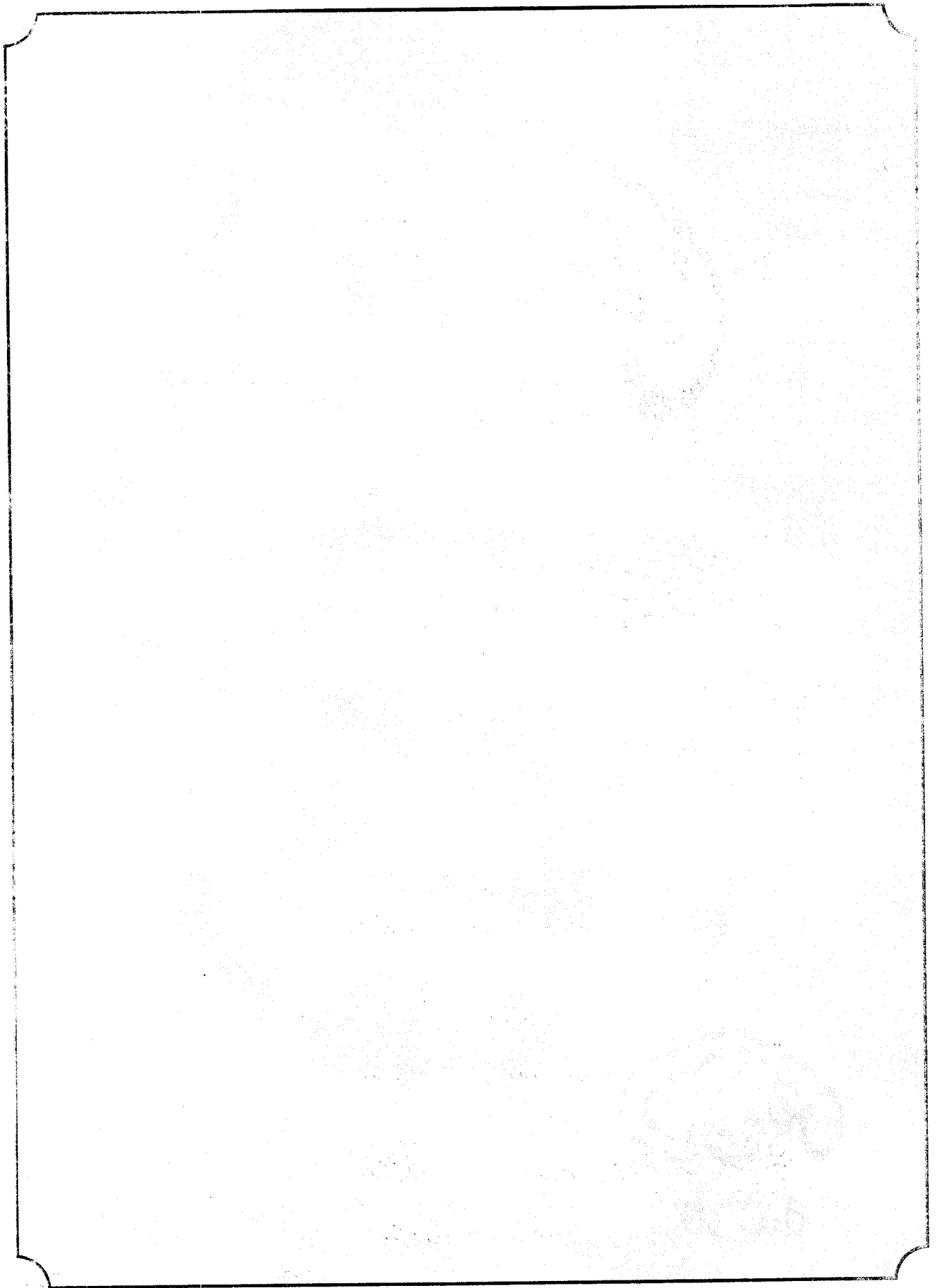
هاتف: 836551 - 836696 - 836766

تلكس: 23644 ص. ب: 11/7957 بيروت - لبنان

فاكس: 2124783422 001

كتاب

الحج والعمرة



قالوا في ابن سيده وكتابه

١ - قال الحميدي (ت ٤٨٨هـ):

«هو إمام في اللغة والعربية، حافظ لهما، على أنه كان ضريراً، وقد جمع في ذلك جمعاً، وله مع ذلك حظ في الشعر وتصرف». «جلوة المقتبس» الصفحة (٣١١)

٢ - وقال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ):

«قال القاضي الجياني: كان مع إتقانه لِعِلْمِ الأدب والعربية متوفراً على علوم الحكمة وألف فيها تأليفات كثيرة، ولم يكن في زمنه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلّق بعلومها وكان حافظاً، وله في اللغة مَصْنُفات منها كتاب «المحكّم والمحيط الأعظم» رَبَّه على حروف المعجم اثنا عشر مجلداً وكتاب «المُخَصَّص» مُرْتَبَّ على الأبواب...».

«معجم الأدياء» (١٢/٢٣٢) ترجمة (٦١)

٣ - وقال الحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ):

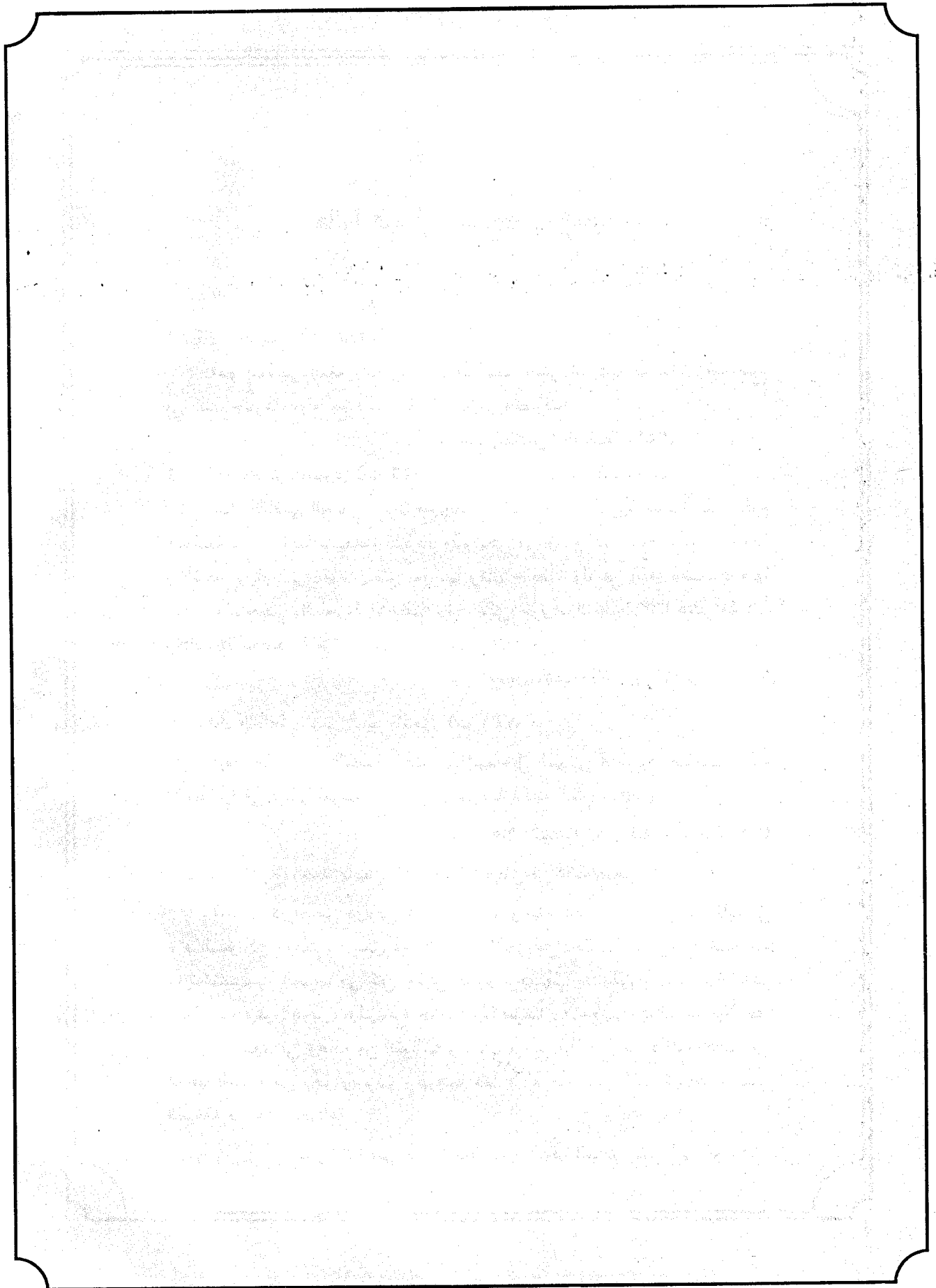
«إمام اللغة، أبو الحسن، عليّ بن إسماعيل المُرسِي الضريّر، صاحب كتاب «المحكّم» في لسان العرب، وأحد من يُضْرَبُ بذكائه المثل...».

«سير أعلام النبلاء» (١٨/١٤٤) ترجمة (٧٨)

٤ - وقال الشيخ محمد محمود التركي الشنقيطي في «المُخَصَّص»:

«أحسن ديوان من دواوين اللغة العربية، وأحق كتاب بأن يرحل في طلبه من أراد السبق في الفضل... سَبَقَ فيه الأولين وأعجز عن لحاقه الآخرين، إذ جمع فيه ما تكلمت به العرب في كل جليل ودقيق، وسَهَّلَ به على الكاتب والشاعر والخطيب وعر الطريق، ولم يدع جوهراً ولا غرضاً ولا معنى من المعاني إلا جاء بما روى عنهم في وصفه من القوالب والمباني، حتى إذا فرغ من ذلك، أفاض في أبواب العربية من نحو وصرف وغيرهما مما لا بُدَّ منه لمن طلب البراعة وحسن الصياغة في هذه الصناعة

الجزء الخامس من «المخصص» السفر السابع عشر الصفحة (١٦٧)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الجار

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد، فَيَسُرُّ دار إحياء التراث العربي أن تقدم كتابه «المُحَصَّن»^(١) للإمام أبي الحسن، علي بن إسماعيل النَّخْوِي اللُّغَوِي الأندلسي، المعروف بابن سيده، المتوفى سنة (٤٥٨هـ) بعد أن قامت بإعادة طبعه وتصحيح ألفاظه وتخريج آياته القرآنية وفهرسته بما يَسُرُّ الله به وأعان، وذلك بعد أن رأت تآكل الحرف الحجري في طبعاته القديمة وصعوبة الوصول إلى مادته. وقد وضعت إتماماً للفائدة رقم أجزاء وصفحات طبعته القديمة من جهة التحرير في هذه الطبعة.

فعمدت إلى سعادة الدكتور خليل إبراهيم جفّال أستاذ الأدب واللغات السامية في الجامعة اللبنانية - الفرع الخامس القيام بتقديم الكتاب، ووضع ترجمة لمؤلفه، وفهرسته على الترتيب الألفبائي للمواد حتى يتم النفع به على طريقة «مختار الصحاح» للرازي، حيث إن المؤلف رتب كتابه على الموضوعات مما يجعل استعماله صعباً.

والدّار إذ تشكر سعادة الدكتور على جهده، ترحو الله العلي العظيم أن ينفع به، وأن يثيب من كانت لهم

(١) وقد طبع الكتاب سابقاً بتحقيق محمد محمود التركي الشنقيطي وعبد الغني محمود أحد علماء الأزهر الشريف بالقاهرة في (٥) أجزاء في المطبعة الأميرية في عهد الدولة الخديوية العباسية عام ١٣٢١هـ/١٩٠١م وبإشراف رئيس التصحيح للكتب العربية بدار الطباعة الكبرى الأميرية طه بن محمود، وهي الطبعة التي قام بفهرسة أشعارها عبد السلام محمد هارون في آخر مجلد منها، وكانت أصلاً لعملائنا.

أيادٍ بيضاء في تصحيح تجاربه وصفه وطبعه، جزى الله الجميع خير الجزاء.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أصحابه الغرِّ
الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

دار. إحياء التراث العربي

بيروت ١٦ ذو الحجة ١٤١٦ هـ

الموافق ٤ أيار (مايو) ١٩٩٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

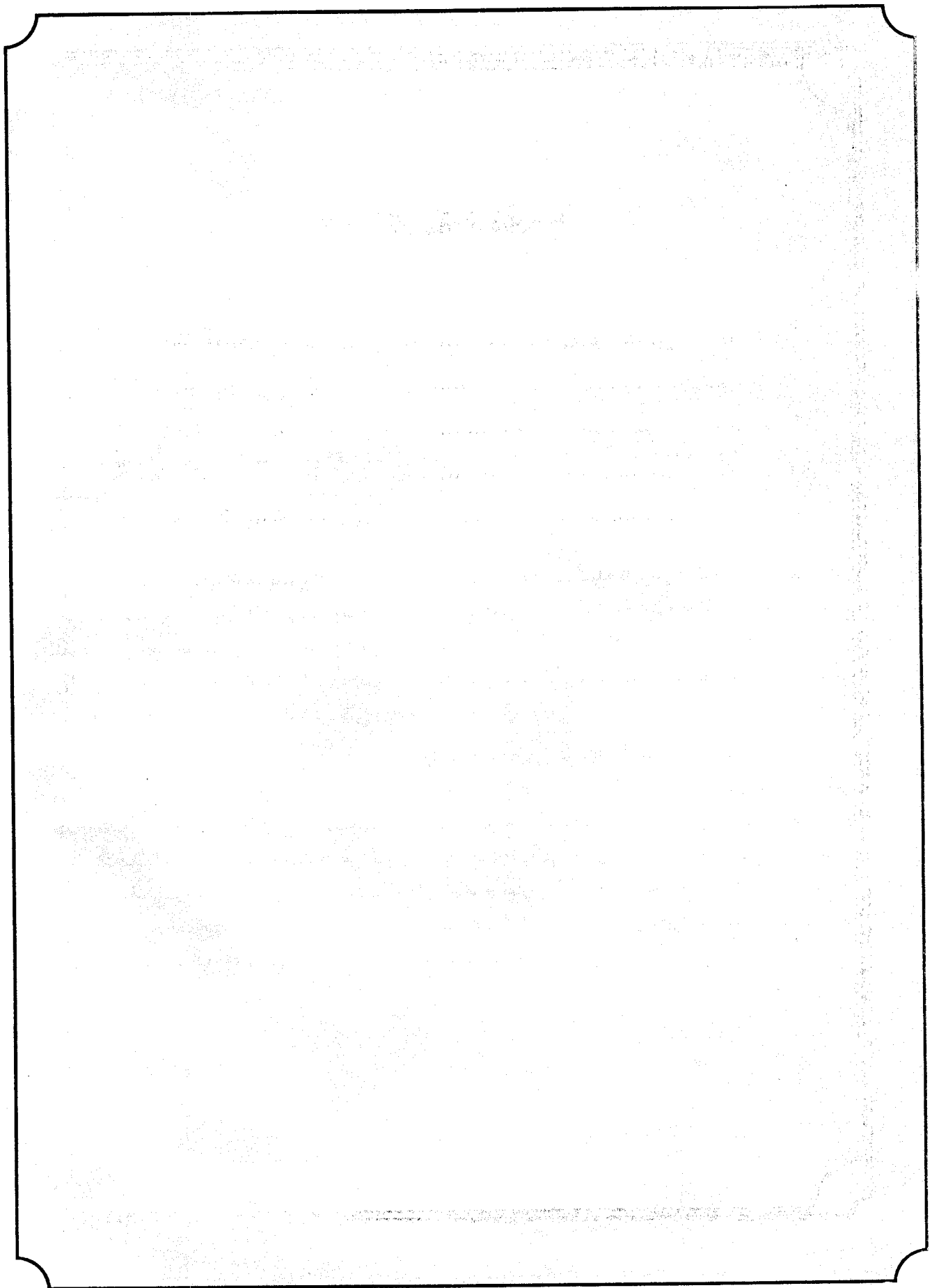
تصدير بقلم الدكتور خليل إبراهيم جفال

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم النبيين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد

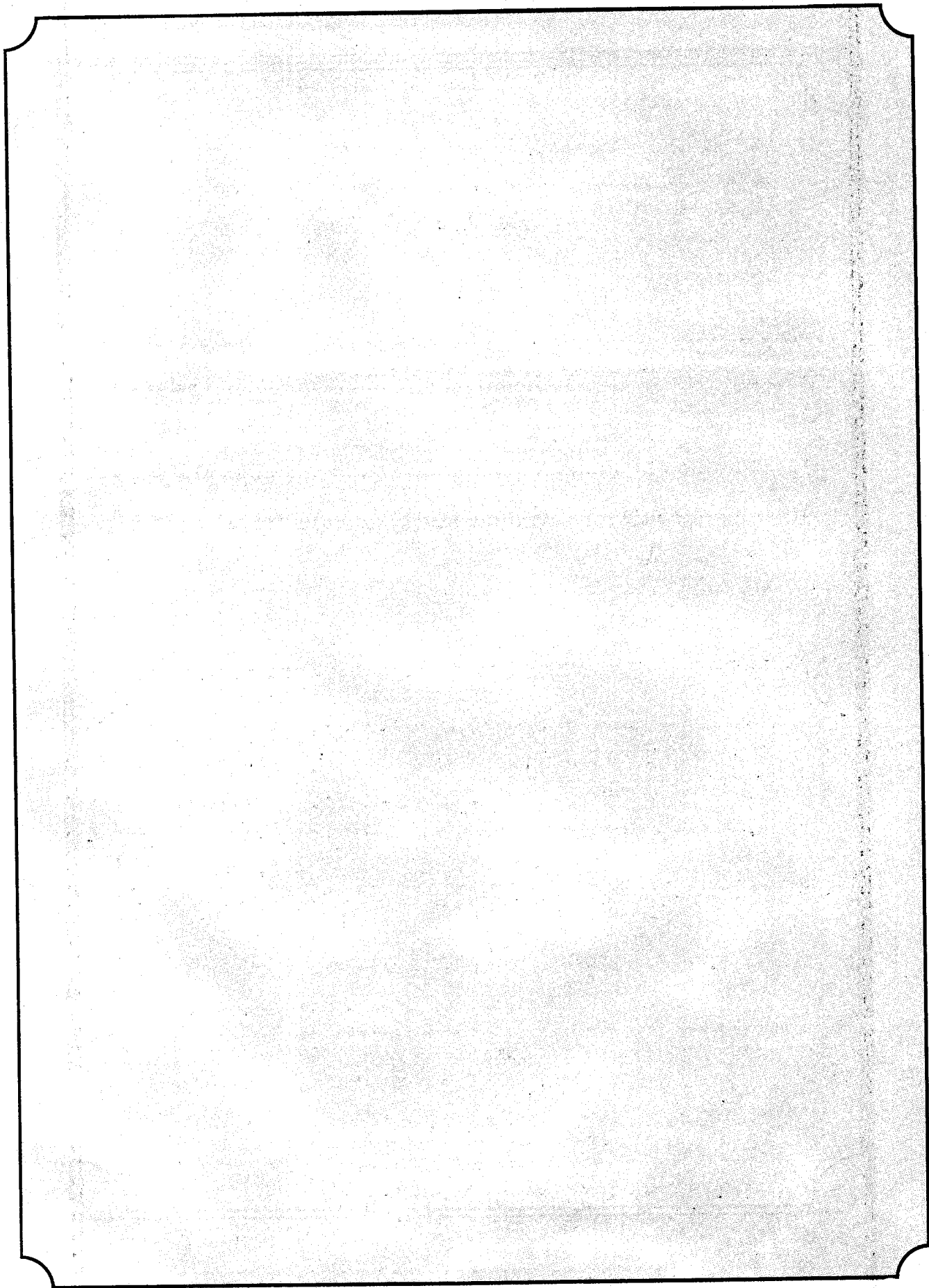
فإني نظرت كتاب «المُخصَّص» لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسي، فوجدته كنزاً من كنوز العربية، جمّع بين دفتيه علماً غزيراً وفضلاً عظيماً، لا يستغني عنه عالم، ولا يدّ منه للمتعلم الذي يطمح للغوص في بحر العربية والكشف عن جواهرها، واستخراج لآلئها. إلا أنه كتاب، وإن أحكم صاحبه تأليفه، وأحسن تبويبه وضمّنه من الفوائد ما لا يحصى عدّه، قد افترق شأنه شأن سائر كنوزنا القديمة إلى فهارس تسهّل النظر فيه، وتهوّن على الباحث الوصول إلى مراميه.

وقد عانيت من ذلك أثناء دراستي الجامعية، وتمنيت لو يقبض الله لهذا السفر النفيس من يتولّى تحقيقه، وإعادة نشره وإعداد فهارسه وتنظيمها، فيتاح بذلك للباحثين الاستفادة منه. وتشاء الأقدار أن يمنّ الله تعالى عليّ بهذا الفضل، ويخصّني بهذا الشرف عندما أتاح لي مقابلة الحاج الأستاذ مصطفى فولادكار صاحب مؤسسة دار إحياء التراث العربي الشغوف بالكشف عن كنوز العربية ونشرها بأبهى صورة وأحسن حلّة فأظهر من الحماسة ما أثار حماسي وجدّد عزمي وبعث عزمي للمباشرة بوضع فهارس له تجعل المخصّص عاماً بفائدته وسهولة متناوله، وتتيح للباحث فرصة الوصول إلى هدفه بأيسر السبل تعميمياً للفائدة وتوفيراً للوقت، فعسى الله أن يوفّقني لما انتدبت إليه، فإنه على كل شيء قدير، والحمد لله رب العالمين.



ترجمة المؤلف

- ١ - اسمه ونسبه ١٣
- ٢ - مولده ١٣
- ٣ - نشأته ١٣
- ٤ - مؤلفاته ١٤
- ٥ - مصادر ترجمته ١٧



ترجمة أبي الحسن ابن سيده

(٥٤٥٨ - ٥٣٩٨ هـ)

(١٠٦٦ - ١٠٠٧ م)

١ - اسمه ونسبه:

هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المُرسي، اختلف في اسم أبيه فقال بعضهم: إنه علي بن إسماعيل، وقال البعض الآخر: علي بن أحمد، وفي نسخة للقاضي صاعد الجبائي علي بن محمد^(١). وقد رَجَّح ياقوت في «معجمه» رواية الحميدي فترجم له تحت اسم علي بن أحمد^(٢) في حين رَجَّح آخرون أنَّ اسم أبيه إسماعيل اعتماداً على رواية ابن بشكَّوَال.

٢ - مولده:

وإذا اختلف الرواة في اسم أبيه، فقد أغفلوا جميعاً سنة ولادته، واختلفوا على السنة التي مات فيها، فذكر الحميدي أنه مات قريباً من سنة ستين وأربعمائة^(٣) في حين اتَّفَقَ أكثر الرواة أنه توفي في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وقد أَّفَرَدَ القفطي برواية أنه توفي في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، إلا أنه استدرِك فذكر رواية القاضي صاعد أنه توفي في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن ستين سنة^(٤)، فيكون مولده في مُرسية^(٥) في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

٣ - نشأته:

وقد تتلمذ على أبيه في أول أمره ثم على أبي العلاء صاعد البغدادي^(٦).

(١) الصفدي، صلاح الدين «نكت الهميان»، دار المدينة ص: ٢٠٤.

(٢) الحميدي، «جلوة المقتبس» تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ٩٣/٨ وما بعدها. ياقوت «معجم الأديباء» - دار إحياء التراث العربي الطبعة الأخيرة بيروت ٢/٢٣١ - ٢٣٥.

(٣) الحميدي، «جلوة المقتبس» ٩٣/٨ وما بعدها.

(٤) القفطي: «إنباه الرواة» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ١٩٨٦ ص: ٢٢٧.

(٥) مُرسية: مدينة بالأندلس من أعمال تُمَيْر «معجم البلدان» لياقوت (١٠٧/٥).

(٦) أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الريمي، الموصلية الأصل البغدادي، اللغوي، الأديب، أخذ عن السيرافي وأبي علي الفارسي والخطابي وغيرهم، وكان عارفاً باللغة وفنون الأدب والأخبار، سريع الجواب، حسن الشعر، طيب المعاشرة ممتع =

وقرأ أيضاً على أبي عمر الطلمنكي^(١)، وكان ضريباً، ولا ندرى متى أصيب بداء العمى، إلا أن إصابته بنظره لم يكن لها كبير أثر إلى جانب نباهته وعبقريته، فقد ذكر الطلمنكي أنه دخل مرسية، فتشبت به أهلها يسمعون عليه كتابه «غريب المصنف»، فقال لهم «انظروا لي من يقرأ لكم وأمسك أنا كتابي فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه عليّ من أوله إلى آخره، فتعجبت من حفظه»^(٢).

«وكان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متوفراً على علوم الحكمة وألف فيها تأليفات كثيرة، ولم يكن في زمنه أعلم منه بالنحو - واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلّق بعلومها»^(٣).

٤ - مؤلفاته:

ومنها:

١ - «المحكم والمحيط الأعظم»، رتبّه على حروف المعجم في اثني عشر مجلداً. وقد امتدح صاحب «نفع الطيب» الكتاب ومؤلفه فقال: «إمام في اللغة والعربية، وهمام في الفنة الأدبية وله في ذلك أوضاع لأفهام أخلافها استدراراً واسترضاع حرّرها تحريراً وأعاد طرف الذكاء بها قريراً... ولا سيما كتابه المسمّى «بالمحكم» فإنه أبدع كتاب وأحكم»^(٤).

أما القفطي، فذكر أن هذا الكتاب يقارب عشرين مجلداً، وقد أظهر إعجاباً شديداً به، فقال: «لم ير مثله في فنه، ولا يعرف قدره إلا من وقف عليه... لو حلف الحالف أنه لم يصنف مثله لم يحنث»^(٥).

إلا أن آخرين طعنوا فيه، فقال صلاح الدين الصفدي في «نكت الهميان» «وكان ابن سيده ثقة في اللغة، حجة لكنه عثر في «المحكم» عثراً، قال في الجمار التي ترمى بعرفة... وكذلك يهيم في النسب»^(٦) وكذلك طعن فيه السهيلي في «الروض» عند الكلام على نقض الصحيفة، فقال «وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب يعني «المحكم» إلى أن قال... وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره بحيث إنه قال في

= المجالسة، دخل الأندلس واتصل بالمنصور بن أبي عامر، فأكرمه، وأقرط في الإحسان إليه والإقبال عليه ثم استوزره، له كتب كثيرة في موضوعات متعددة وقد اتهم بالكذب، توفي في صقلية سنة سبع عشرة وأربعماية.
ترجم له ياقوت في «معجم الأديباء» (٢٨١/١١ - ٢٨٦). وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٢٩/١). والقفطي في «إنباه الرواة» الصفحة ٨٥.

(١) الطلمنكي، منسوب إلى طلمنكة في غرب الأندلس، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي، سكن قرطبة، وروى عن أبي بكر الزبيدي وعباس بن أصبغ ورحل إلى المشرق، ودخل مكة والمدينة ومصر، وانصرف إلى الأندلس بعلم غزير، وقصد طلمنكة في آخر عمره، ومات فيها سنة ٤٢٩ هـ ترجمته في كتاب «الصلة» لابن بشكوال (٤٧/١).

(٢) ابن فرحون المالكي، «الديباج الملقب» دار التراث القاهرة الصفحة (١٠٧).

الصفدي، صلاح الدين، «نكت الهميان» دار المدينة. الصفحة (٢٠٥).

القفطي، «إنباه الرواة» (٢٢٧/٢). ابن حجر العسقلاني، «لسان الميزان» دار إحياء التراث العربي عام ١٩٩٦ م (٧٣٩/٤) ترجمة رقم (٥٧٩٤)، ياقوت، «معجم الأديباء» (٢٣١/٢) وما بعدها.

(٣) ياقوت، «معجم الأديباء» (٢٣١/٢) وما بعدها.

(٤) التلمساني، أحمد بن محمد المقرئ «نفع الطيب» تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت ١٩٨٨ (٢٧٠/٤).

(٥) القفطي، «إنباه الرواة» الصفحة (٢٢٥).

(٦) الصفدي، صلاح الدين، «نكت الهميان» الصفحة (٢٠٥).

الجمار: هي التي ترمى بعرقه^(١).

وقد دفع عنه هذا الاتهام ابن حجر العسقلاني وأعتذر فقال «والغالب في هذا يعذر لكونه لم يكن فقيهاً ولم يحجج، ولا يلزم من ذلك أن يكون غلط في اللغة التي هي منه الذي يحقق به من هذا القبيل وقد قال ابن الصلاح لما ذكر: أضرت به ضرارته^(١).

٢ - «المُخَصَّص» مرتب على الأبواب كغريب المصنف في سبعة عشر جزءاً وهو من أئمن كنوز العربية، وهو كتابنا الذي بين يديك

٣ - كتاب «شرح إصلاح المنطق»

٤ - كتاب «الأنيق في شرح الحماسة» عشرة أسفار

٥ - كتاب «العالم في اللغة» على الأجناس في غاية الاستيعاب مئة سفر بدأ بالفلك وختم بالذرة.

٦ - كتاب «العالم والمتعلم على المسألة والجواب»

٧ - كتاب «الوافي في أحكام القوافي»

٨ - كتاب «شاذ اللغة» في خمسة مجلدات

٩ - كتاب «شرح كتاب الأخفش»

١٠ - كتاب «شرح مشكل المتنبي»

١١ - كتاب «شرح أبيات الجمل» للزجاجي

١٢ - كتاب «تقريب غريب المصنف» لأبي عبيد

١٣ - وله شعر جيد^(٢)

ولعل انقطاعه للامير أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري صاحب دانية^(٣) واهتمام الامير به حذبه عليه، قد وفر له سبيل الاطمئنان لديناه، فتفرغ للعلم واعطاه من جهده وثمره اجتهاده ما اعطاه، غير أن ما يعجب له المرء أن يتهم من كرس نفسه للعربية وعلومها بالشعبوية، فقد ذكر اليسع بن حزم أنه كان يرى رأي الشعبوية، فيفضل العجم على العرب^(٤) وأظنها إحدى التهم التي أوغر الحاسدون بها صدر إقبال الدولة، ففر

(١) ابن حجر العسقلاني، «لسان الميزان» (٤/٧٣٩).

(٢) يبدو أن تشابه الأسماء أدى إلى نسبة بعض الكتب لابن سيده ولغيره من المؤلفين في آن واحد، فقد نسب شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن ابن الغزي صاحب «ديوان الإسلام» كتاب «العالم في اللغة» و«شرح كتاب الأخفش» لأبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد، وكذلك صنع محقق كتابه سيد كسروي حسن، فنسب إليه إضافة للكتابين المتقدم ذكرهما كتاب «العالم والمتعلم» في النحو.

انظر «ديوان الإسلام» دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٠م (٣/١١٨).

وانظر «معجم الأدياء» لياقوت (٢/٢٠٣ - ٢٠٤).

(٣) دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً لياقوت، «معجم البلدان» (٢/٤٣٤).

(٤) ابن حجر العسقلاني «لسان الميزان» (٤/٧٤٠).

ابن سيده إلى بعض الأعمال المجاورة وكتب إليه قصيدة يستعطفه فيها، منها:

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليمنى
صحيبت فهل في بزد ظلك نومة
ونضو هموم طلحته طياته
هجان نأى أهله عنه وشقه
فيما ملك الأملاك إنني محوم
تحيفني دهرى وأقبلت شاكياً
وإن تتأكد في دمي لك نية
دم كونه مكرماتك والذي
إذا ما غدا من حر سيفك بارداً
وهل هي إلا ساعة ثم بعدها
ولله دمعى ما أقل استنانه
وما لي من دهرى حياة ألدها
إذا قتلة أرضك منا فهاتها

سبيل فإن الأمن في ذاك واليمننا
لذي كبد حرى وذى مقلّة وسنا^(١)
فلا غارياً أبقيين منه ولا متنا^(٢)
قراف فأمسى لا يدس ولا يهننا^(٣)
على الورد لا عنه أذاذ ولا أدنى^(٤)
إليك أماذن لعبدك أم يشنى^(٥)
بسفك فلاني لا أحب له حقنا^(٦)
يكون لا عتب عليه إذا أنسى
فقدماً غداً من برد برك لي سخنا^(٧)
ستفرغ ما عمّرت من ندم سنا
إذا في دمي أمسى سنانك مستنا
فيعتدّها نغمى عليّ ويمتنا
حبيب إلينا ما رضيت به عنا^(٨)

(١) في «المعجم» لياقوت (١٢/٢٣٤): «صحت».

(٢) في «نفع الطيب»:

فتنضى هموم طلحته خطوبها
وفي «المعجم»:

ونضو زمان طلحته ظياته
في «المعجم» و«نفع الطيب»:

غريب نأى أهله عنه وشفه
في «المعجم» و«نفع الطيب»:

فيما ملك الأملاك إنني محلاً
في «نفع الطيب»:

تحققت مكروهاً فأقبلت شاكياً
وفي «المعجم»:

تحيفني دهرى فأقبلت شاكياً
في «نفع الطيب»:

وإن تتأكد في دمي لك نية
وفي «المعجم»:

فإن تتأكد في دمي لك نية
في «نفع الطيب» وفي «المعجم»:

إذا ما غدا من حر سيفك بارداً
في «المعجم»:

ولا غارياً يبقين منه ولا متنا

فلا غارياً أبقيين منه ولا متنا

هواهم فأمسى لا يقر ولا يهننا

عن الورد لا عنه أذاذ ولا أدنى

لعمري أماذن لعبدك أن يعنى

أما دون شكواي لغيرك من يعنا

فلاني سيف لا أحب له جفنا

بصدق فلاني لا أحب له حقنا

فقدماً غداً من برد نعمائكم سخنا

إذا ميتة أرضك منافهاتها

وهي طويلة وقع عنه الرضا مع وصولها إليه فرجع إلى دانية^(١) وتوفي فيها عشية يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره ستين سنة أو نحوها.

وقد ذكر ابن خلكان أنه رأى على ظهر مجلد من «المحكم» بخط بعض فضلاء الأندلس «أن ابن سيده... كان يوم الجمعة قبل يوم الأحد المذكور صحيحاً سوياً إلى وقت صلاة المغرب، فدخل المتوضأ فأخرج منه، وقد سقط لسانه، وانقطع كلامه، فبقي على تلك الحال إلى العصر من يوم الأحد ثم توفي رحمه الله تعالى»^(٢)

(١) الحميدي، «جذوة المقتبس» (٨/٤٩٣ - ٤٩٤).

(٢) ابن خلكان «وفيات الأعيان» (٣/٣٣٠ - ٣٣١).

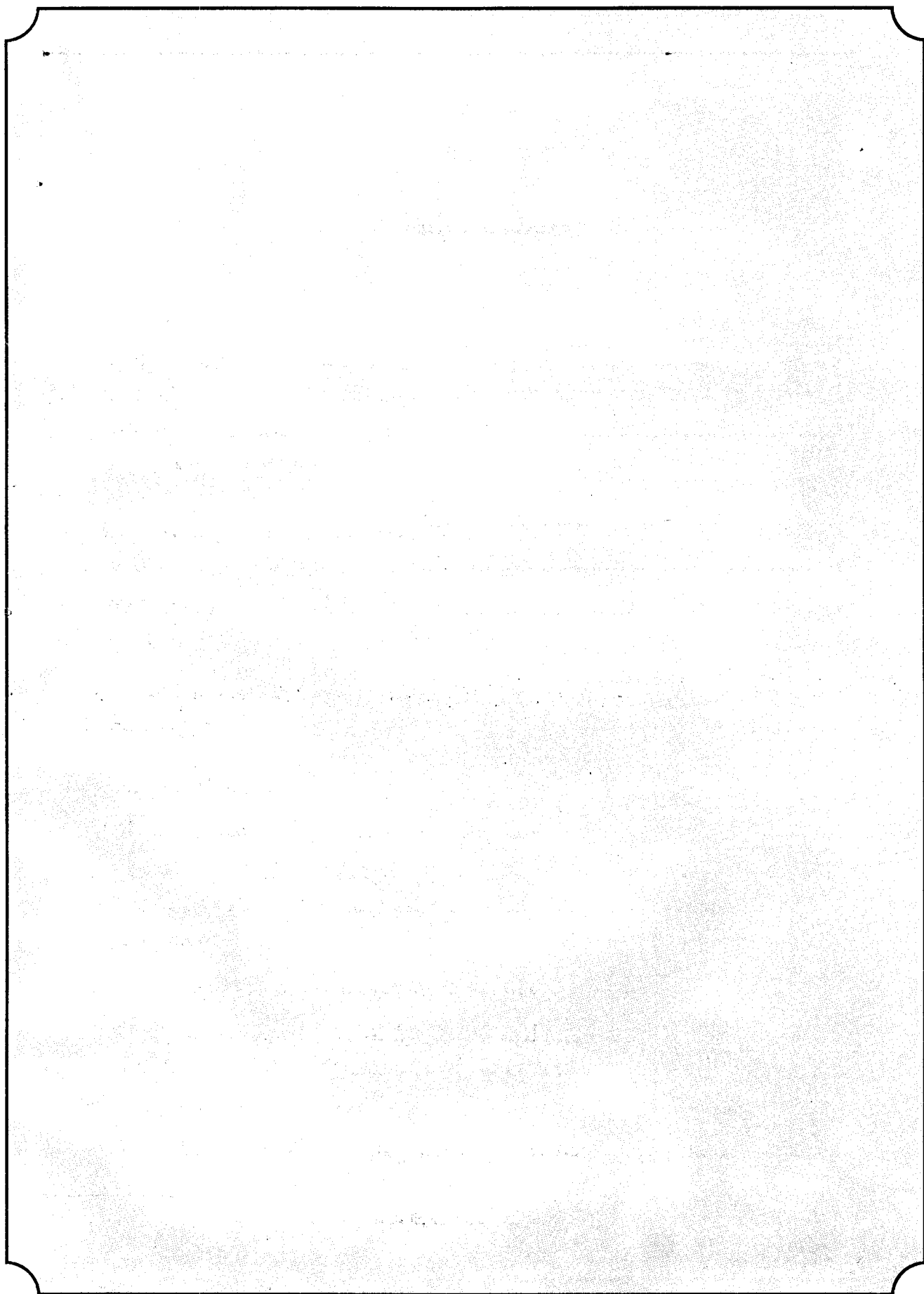
٥ - مصادر ترجمته

انظر في ترجمة ابن سيده:

- ١ - الحميدي، «جذوة المقتبس»، تحقيق إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي المجلد الثامن ص: ٤٩٣ - ٤٩٤
- ٢ - أحمد بن محمد المقرئ التلمساني «نفع الطيب» تحقيق إحسان عباس دار صادر - بيروت ١٩٨٨ (٢٧/٤)
- ٣ - القفطي «إنباه الرواة» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي - بيروت ١٩٩٦ (٢/٢٢٥ - ٢٢٧)
- ٤ - ابن بشكّوَال «الصلة» (٢/٤١٧ - ٤١٨) رقم (٨٩٢)
- ٥ - الضبي «بغية الملتبس» الصفحة (٤١٨ - ٤١٩) رقم (١٢٠٥)
- ٦ - الصغاني «الشوارد في اللغة» الصفحة (٥٥)
- ٧ - ياقوت «معجم الأدباء» (١٢/٢٣١ - ٢٣٥)
- ٨ - شمس الدين الذهبي «سير أعلام النبلاء» (١٨/١٤٤) ترجمة (٧٨) مؤسسة الرسالة - بيروت
- ٩ - ابن خلكان «وفيات الأعيان» (٣/٣٣٠ - ٣٣١)
- ١٠ - صلاح الدين الصفدي «نكت الهميان» (٢٠٤ - ٢٠٥)
- ١١ - شمس الدين، أبو المعالي، محمد بن عبد الرحمن بن الغزّي «ديوان الإسلام» تحقيق سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٠ (٣/١١٨ - ١١٩) رقم (١٢٠٦)
- ١٢ - ابن قاضي شهبه «طبقات النحويين» (٢/١٣٢ - ١٤٠)
- ١٣ - عمر كحالة، «معجم المؤلفين» دار إحياء التراث العربي (٧/٣٦)
- ١٤ - ابن فرحون المالكي، «الديباج المذهب» دار التراث القاهرة الصفحة (١٠٦ - ١٠٧)
- ١٥ - ابن حجر العسقلاني «لسان الميزان» بإشراف محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٩٦ م (٤/٧٣٨ - ٧٤٠) رقم (٥٧٩٤)
- ١٦ - السيوطي، «بغية الوعاة» دار الفكر بيروت ١٩٧٩ م الطبعة الثانية (٢/١٤٣)
- ١٧ - ابن الوردي، «تاريخ» (١/٥٦٠)
- ١٨ - ابن خير الإشبيلي، «فهرسة ما رواه عن شيوخه» الصفحة (٤٢٣)
- ١٩ - ابن العماد الحنبلي، «شذرات الذهب» (٣/٣٠٥ - ٣٠٦)
- ٢٠ - ابن كثير، «البداية والنهاية» (١٢/١١٦ - ١١٧)
- ٢١ - ابن سعيد الأندلسي «المغرب في حلي المغرب» (٢/٢٥٩)
- ٢٢ - حاجي خليفة «كشف الظنون» (١/٦٩١)، (٢/١٦١٦ - ١٦١٧)
- ٢٣ - البغدادي «هدية العارفين» (١/٦٩١)
- ٢٤ - الزركلي «الأعلام» (١/٨٥).
- ٢٥ - «دائرة المعارف الإسلامية» (١/٢٠٢).

دراسة كتاب المُخَصَّن

- أولاً - تقديم الكتاب ٢١
- ثانياً - أسباب وضعه ٢١
- ثالثاً - منهج المؤلف في كتابه ٢٢
- رابعاً - محتوى الكتاب ٢٣
- خامساً - مصادر الكتاب ٢٣
- سادساً - مخطوطات الكتاب ٢٧
- سابعاً - قيمة الكتاب ٢٧



أولاً تقديراً للكتاب

ليس كل من رأى البحر أدرك سِرّه، ووعى عمقه، وأحاط بأبعاده، وقد تسأل بعض من يرتاده عنه، فيقول: إنه ماء مالح وإذا أراد زيادةً وصفه بالسعة والعمق وذكر بعض الحيوان والنباتات التي تعيش في أعماقه أو على شواطئه، وهو مع ذلك جاهل بأسراره أكثر من معرفته بأغواره، وكلما زاد بحثه وثابر في فحصه، أدرك أن ما لا يعرفه منه أكثر مما عرفه.

وكتاب «المختصر» بحر عظيم عمقه، واسع أفقه، كثيرة فرائده، جمّة فوائده، ولعلنا لا نبالغ إذا وصفنا الكتاب بالقول هو العربية بأصالتها ونقاها، تابع التطور اللغوي كيف حدث بعد إحصائه واستقرائه وملاحظته ومقارنة بعضه ببعض، استقصى فيه ما تكلمت به العرب، وأحسن تبويبه وتنظيمه ولمّ شمله، ونظّم شتاته، فهو معجم ثر إن أردت وكتاب نحو وصرف إن شئت، وكتاب فقه إن أردت فقه العربية.

بَحَثَ نشأة اللغة ولهجاتها والترادف والتضاد والاشتراك في مفرداتها، وتحدّث عن الاشتقاق وتعريب الألفاظ الأعجمية

ثانياً - أسباب وضع الكتاب

أما الأسباب التي دفعته للتجرّد لهذا العمل الجليل فكثيرة منها:

١ - إعجابه بالعربية لأنها «اللغة المكرّمة الرفيعة، المحكمة البديعة، ذات المعاني الحكيمة المرهفة والألفاظ اللدنة القويمة المتفكّة مع كون بعضها مادة كتاب الله تعالى، الذي هو سيّد الكلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه»^(١).

٢ - رَغْبَتَهُ بجمع ما تنسّر من أجزاءها، وتشر من أشلائها مخافة النسيان والضياع والعدم^(٢).

٣ - أنه تأمل ما أُلّفه القُدّماء فوجدهم «قد أوروثونا بذلك علوماً نفيسة جمّة... إلّا أنني وجدت ذلك نشرأ غير ملتئم ونثراً ليس بمنتظم، إذ كان لا كتاب نعلمه إلّا وفيه من الفائدة ما ليس بصاحبه، ثم إنني لم أر لهم فيها كتاباً مُشْتَبِلاً على جلها فضلاً عن كلها»^(٣).

٤ - إن من أُلّف في اللغة حرموا الأزياض بصناعة الإعراب، فهم لا يبينون ما انقلبت فيه الألف عن

(١) ابن سيده، علي بن إسماعيل، «المختصر» دار إحياء التراث العربي - بيروت (٧/١).

الياء مما انقلبت الواو فيه عن الياء، ولا يجدون الموضع الذي انقلاب الألف فيه عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو مع عكس ذلك «ولا يميزون مما يخرج على هيئة المقلوب، ما هو منه مقلوب، وما هو لغتان وذلك كجذب وجذب، ويشس وأيس، ورأى وراء... وكذلك لا يبهون على ما يسمونه غير مهموز مما أصله الهمز على ما ينبغي أن يعتقد منه تخفيفاً قياسياً، وما يعتقد منه بدلاً سماعياً، ولا يفرقون بين القلب والإبدال ولا بين ما هو جمع يكسر عليه الواحد وبين ما هو اسم للجمع وربما استشهدوا على كلمة من اللغة بيت ليس فيه شيء من تلك الكلمة، كقول أبي عبيد النبيثة ما أخرجه من تراب البئر، واستشاده على ذلك بقول صخر الغي (لصخر الغي ماذا تستبيث)^(١) وإنما النبيثة كلمة صحيحة مؤتلفة من (ن ب ث) وتستبيث كلمة معتلة مؤتلفة من (ب و ث) أو (ب ي ث)، يُقال: بثت الشيء بوثاً وبشته وأبثته إذا استخرجته إلى غير ذلك من قوانين التصريف التي جفت أذهانهم عن رقتها، وغلظت أفهامهم عن لطفها ودقتها^(٢).

هذه الأسباب جعلت نفسه تشرب لجمع كتاب يشتمل على جميع ما سقط إليه من اللغة إلا ما لا بال به. إلا أن انشغاله بمصالحه ومعاشه، كان يمنعه من تحقيق ما يروجه حتى قبض الله له الموفق أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري الذي عطف عليه ورعاه، وطلب إليه المباشرة بتحقيق مبتغاه^(٣).

الثالث - منهج المؤلف

وكان ذلك بعد تأليفه لكتاب «المحكم والمحيط الأعظم» الذي رتبته على حروف الهجاء، فأراد أن ينهج «بالمختص» نهجاً أكثر تنظيماً وضبطاً ودقة فجعله مبروراً لأن ذلك بزعمه «أجدى على الفصيح المدره، والبلغ المفوه، والخطيب المصق والشاعر المجيد المدقع».

فأما هذه الجدوى التي تحدث عنها، فقد عللها بالقول «فإنه إذا كانت للمسمى أسماء كثيرة، وللموصوف أوصاف عديدة، تنقى الخطيب والشاعر منها ما شاء وأتسعا فيما يحتاجان إليه من سجع أو قافية^(٤) وهو في ذلك يُقدّم الأعم فالأخص، فالأخص، والكليات على الجزئيات، وبيتديء بالجواهر قبل الأعراس، مع شدة المحافظة على التقييد والتحليل، فيضع على كل كلمة قابلة للنظر تحليلها، ويحكم في ذلك تفرعها وتأصيلها، وإن لم تكن الكلمة قابلة للنظر وضعها على ما وضعوه وتركها على ما ودعوه، مثال ذلك ما وصفه لنا حين شرع في القول على خلق الإنسان فبدأ «بتنقله وتكونه شيئاً فشيئاً، ثم (أردفه) بكلية جوهره، ثم بطوائفه، وهي الجواهر التي تأتلف منها كليته ثم ما يلحقه من العظم والصغر ثم الكيفيات كالألوان إلى ما يتبعها من الأعراس والخصال الحميدة والذميمة^(٤)».

وتحاشى ما سقط فيه سلفه ممن ألف في اللغة فكانوا إذا «عوزتهم الترجمة لاذوا بأن يقولوا باب نوار،

(١) البيت كاملاً:

لحق بني شعارة أن يقولوا لصخر الغي ماذا تستبيث

ابن سيده «المختص» (٤٦/١٠).

(٢) المصدر نفسه (٧/١ - ٨).

(٣) المصدر نفسه (٨/١).

(٤) المصدر نفسه (١٠/١).

وربما أدخلوا الشيء تحت ترجمة لا تشاكله وأبدلوا الحرف بحرف لا يؤاھله^(١).

كل ذلك بأسلوب جيد وعبارة أنيقة مع العناية بالاستقصاء والنظر والاستقراء «في الممدود والمقصور والتأنيث والتذكير وما يجيء من الأسماء والأفعال على بناءين وثلاثة فصاعداً، وما يبدل من حروف الجر بعضها مكان بعض، وإضافة الجامد إلى الجامد والمنصرف إلى المنصرف والمشتق إلى المشتق والمرتجل إلى المرتجل والمستعمل إلى المستعمل والغريب إلى الغريب والنادر إلى النادر»^(٢).

وهو مع ذلك لا يفوته إن كانت اللفظة منقولة عن معنيين مختلفين فإذا قيلت على معنى متقدّم تبه أن لها معنى باقياً أو معنيين أو معاني وإذا قيلت على معنى متأخر تبه أن لها معنى آخر قد تقدّم.

رابعاً - محتوى الكتاب

يعتبر كتاب «المخصص» من معجمات المعاني، وسار فيه مؤلفه على نمط لم يسبق إليه فبدأ كتابه بخلق الإنسان وما يتعلّق بحمله وولادته ورضاعه وصفة أعضائه في تفصيل وتبويب، وكذا تناول القول في نعوته وأخلاقه وطباعه، وحركاته وجماعاته وأشباه ذلك. وخصّص كتاباً بعده للنساء ونعوتهن الخلقية، وكتاباً للباس، وآخر للطعام وللأسلح، وللقتال والضرب ونحوه. ثم تكلم على الحيوان بمختلف أنواعه من الإبل وكتاباً للخيول والغنم والدواب والهوام والطيور.

وإذا فرغ من الحيوان تناول الأنواء والسماء والفلك وما يتعلّق بها والأيام والليالي والرياح والسحاب والمطر، والماء وأدواته ونحو ذلك، ثم ساق القول في ضروب الأرض وجبالها ووديانها وما ينبت فيها، ثم تكلم على النبات في تفصيل واسع. ثم تكلم على تصرفات البشر ومشاعرهم وعلاقة بعضهم ببعض، والمعاملات المادية والمعنوية، ثم ساق بعض الخصائص اللغوية كالمكنيات والمبنيات والمثنيات، وكلاماً في النسب والإضافة والنفي والأضداد والأبدال والهمز والقلب والاتباع والمعربات وحروف المعاني وأنواع المبنيات، والتصغير والأفعال والمصادر والصيغ ونحو ذلك من المسائل الصّرفيّة والفروق اللغوية، كما تكلم على المقصور والممدود، والمذكر والمؤنث، والعدد... وختم الكتاب باشتقاق أسماء الله عزّ وجلّ.

خامساً - مصادر الكتاب:

- ١ - «المصنّف» و«غريب الحديث» لأبي عبيد^(٣)
- ٢ - وجميع كتب يعقوب بن إسحاق^(٤) كالإصلاح والألفاظ والفرق والأصوات والزبرج والمكنى والمبني

(١) ابن سيده «المخصص»: (١٠/١).

(٢) «المصدر نفسه» (١٠/١ - ١١).

(٣) هو القاسم بن سلام أبو عبيد، كان أبوه رومياً مملوكاً لرجل من أهل هراة، وكان أبو عبيد إمام أهل عصره في كل فن من العلم، أخذ عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة، والأصمعي وأبي محمد الزبيدي وابن الأعرابي وغيرهم، وروى الناس من كتبه المصنفة نيفاً وعشرين كتاباً في القرآن والفقه واللغة والحديث وكان ثقة ورعاً، ورُوي أنه قال: عملت كتاب «غريب المصنّف» في ثلاثين سنة توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين أيام المعتصم بمكة، وكان قصدها مجاوراً ترجم له ياقوت في «معجم الأدباء» (٢٥٤/١٦).

(٤) هو أبو يوسف ابن السكيت، والسكيت لقب أبيه، وكان أبوه من أصحاب الكسائي عالماً بالعربية واللغة والشعر. وكان يعقوب يؤدّب الصبيان مع أبيه حتى احتاج إلى الكسب، فأقبل على تعلّم النحو، وكان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس =

- والمدّ والقصر ومعاني الشعر.
- ٣ - كتابا ثعلب^(١) «الفصيح» و«النوادر».
- ٤ - كتابا أبي حنيفة^(٢) في «الأنواء والنبات».
- ٥ - كتب الفراء^(٣).
- ٦ - الأصمعي^(٤) خاصة في السلاح وفي الإبل وفي الخيل.
- ٧ - وكتاب أبي زيد^(٥) في الغرائز والجرائم.
- ٨ - وكتب أبي حاتم^(٦) في الأزمنة وفي الحشرات وفي الطير.
- ٩ - وكتب المبرد^(٧).

- = باللغة والشعر، راوية ثقة. قتله المتوكل بسبب تشييعه ومحبه لأهل البيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وله من التصانيف: «إصلاح المنطق» و«القلب والأبدال» و«النوادر» و«الألفاظ» و«فعل وأفعل» و«الأضداد» و«الأجناس الكبير» و«الفرق» و«الأمثال» و«البحث» و«الزبرج» و«الإبل» و«السرج واللجام» و«الوحوش» و«الحشرات» و«النبات والشجر» و«الأيام والليالي» و«سركات الشعراء وما تواردوا عليه» و«معاني الشعر الكبير» و«معاني الشعر الصغير» وغير ذلك ترجم له ياقوت في «معجم الأدباء» (٥٠/٢).
- (١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف بثعلب، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة، وكان ثقة حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم، ولد سنة مائتين وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ومن تصانيفه: «الدر المصون» و«اختلاف النحويين» و«معاني القرآن» ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١٠٢/١) والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٠٤/٥) وابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٧٤) وياقوت في «معجم الأدباء» (١٠٢/٥).
- (٢) هو أبو حنيفة أحمد بن داود بن وتود الديني، وكان لغوياً، مهندساً منجماً حاسباً راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين له مؤلفات عديدة امتدحه أبو حيان وخاصة كتاب «الأنواء» وكتاب «النبات» ترجم له ياقوت في «معجم الأدباء» (٢٦/٣).
- (٣) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي المعروف بالفراء، كان أربع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، وله من التصانيف «الحدود والمعاني» وغيرهما. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١٧٦/٦) وياقوت في «معجم الأدباء» (٩/٢).
- (٤) الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصم، كان صاحب لغة ونحو وإماماً في الأخبار والنوادر والملح والغرائب، سمع شعبة بن الحجاج، والحماديين، ومسعر بن كدام وغيرهم، وقد أحصى له ابن خلكان خمسة وثلاثين كتاباً. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١٧٠/٣) والقفطي في «إنباه الرواة» (١٩٧/٢).
- (٥) أبو زيد: سعيد بن أوس بن زيد الأنصاري اللغوي البصري، كان من أئمة الأدب، وغلب عليه اللغات والنوادر والغريب، وكان ثقة في روايته، أحصى له ابن خلكان تسعة عشر كتاباً.
- ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣٧٨/٢) والبغدادي في «تاريخ بغداد» (٧٧/٩) وياقوت في «معجم الأدباء» (١١/٢١٢) والقفطي في «إنباه الرواة» (٣٠/٢) ومصادر أخرى سردها محقق «إنباه الرواة».
- (٦) أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجسمي السجستاني النحوي اللغوي المقرئ، نزل البصرة وعالمها كان إماماً في علوم الآداب، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمُبَرِّد وغيرهما، وله شعر حسن، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين أحصى له ابن خلكان تسعة وعشرين مؤلفاً ترجم له ابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٥٨) والقفطي في «إنباه الرواة» (٥٨/٢) وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤٨/٢) وياقوت في «معجم الأدباء» (٢٦٣/١١).
- (٧) المُبَرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي البصري الثخوي، نزل بغداد وكان إماماً في النحو واللغة، وله التوليف النافعة في الأدب منها كتاب «الكامل» وكتاب «الروضة» وكتاب «المقتضب». توفي سنة ست وثمانين ومائتين ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣١٣/٤)، والقفطي في «إنباه الرواة» (٢٤١/٣).

- ١٠ - وكُراع^(١).
 ١١ - والنضر^(٢).
 ١٢ - وابن الأعرابي^(٣).
 ١٣ - واللحياني^(٤).
 ١٤ - وابن قتيبة^(٥).
 ١٥ - وكتاب «الجمهرة» لابن دريد^(٦).
 ١٦ - ومعجم «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي^(٧).
 ١٧ - و«البارع» لأبي عليّ إسماعيل بن القاسم^(٨).

- (١) لم أستطع الاهتداء لكامل اسم الرجل وبالتالي لم أشر له على ترجمة.
 (٢) النضر: هو أبو الحسن النضر بن شميل التميمي النحوي البصري كان عالماً بفنون من العلم صدوقاً ثقة، صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب، ورواية للحديث، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد وله تصانيف كثيرة منها كتاب «الصفات» وكتاب «السلاح» وكتاب «خلق الفرس» و«كتاب الأنواء» وكتاب «المعاني» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «المصادر» وكتاب «المدخل إلى كتاب العين» للخليل بن أحمد. توفي سنة أربع ومائتين.
 ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣٩٧/٥). وياقوت في «معجم الأديباء» (١٣٨/١٩) والقفطي في «إنباه الرواة» (٣/٣٤٨).
 (٣) ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفي صاحب اللغة، وهو من موالي بني هاشم وكان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها، يقال لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب «المفضليات» وأخباره ونوادره وأماله كثيرة، أحصى له ابن خلكان أربعة عشر كتاباً. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣٠٦/٤) والقفطي في «إنباه الرواة» (١٢٨/٣).
 (٤) اللحياني: أبو الحسن علي بن المبارك وقيل علي بن حازم له كتاب «النوادير»، وقيل سمي اللحياني لعظم لحيته، أخذ عن الكسائي، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام. ترجم له ياقوت في «معجم الأديباء» (١٠٦/١٤).
 (٥) ابن قتيبة: هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ النحوي اللغوي صاحب كتاب «المعارف» و«أدب الكاتب» و«غريب القرآن» و«غريب الحديث» و«هيون الأخبار» و«مشكل القرآن» و«طبقات الشعراء» و«الأشربة» و«إصلاح الغلط» وكتاب «التفنية» وكتاب «الحيل» وكتاب «إعراب القراءات» وكتاب «الأنواء» وكتاب «المسائل والجوابات» وكتاب «الميسر والقديح». توفي سنة ست وسبعين ومائتين.
 ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤٢/٣) والقفطي في «إنباه الرواة» (١٤٣/٢).
 (٦) ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ اللغوي البصري إمام عصره في اللغة والآداب والشعر الفائق، من مؤلفاته كتاب «الجمهرة» و«الاشتقاق» و«السرّج واللجام» و«الغليل الكبير» و«الغليل الصغير» وكتاب «الأنواء» و«المقتبس والملاحن» و«زوار العرب» و«اللغات» و«السلاح» و«غريب القرآن» و«المجتبى» و«الوشاح» وله نظم رائق. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣٢٣/٤) و«إنباه الرواة» (٩٤/٣).
 (٧) الخليل بن أحمد الفراهيدي: هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي كان إماماً في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أسماؤه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً، ثم زاد فيه الألفحس بحراً سمّاه الخبب وللخليل تصانيف منها كتاب «العين» في اللغة مشهور، وكتاب «العروض» وكتاب «الشواهد» وكتاب «النقط والشكل» وكتاب «النغم» وكتاب في «العوامل». توفي سنة خمس وسبعين ومائة ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٤٤/٢) والقفطي في «إنباه الرواة» (٣٤١/١).
 (٨) هو أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي، كان أحفظ أهل زمانه للغة الشعر ونحو البصريين، وله التوايف الملاح منها =

- ١٨ - وكتاب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري^(١) الموسوم «بالزاهر».
- ١٩ - وكتاب «سيبويه»^(٢).
- ٢٠ - وكتب أبي علي الفارسي النحوي^(٣) «كالإيضاح» و«الحجة» و«الإغفال» ومسائله كالحلييات والقصريات والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات.
- ٢١ - وكتاب أبي سعيد السيرافي^(٤) في شرح الكتاب (كتاب سيبويه).
- ٢٢ - وكتب أبي الفتح عثمان بن جني^(٥): «التمام والمغرب» و«الخصائص» و«سر الصناعة» و«المتعاقب» وشرح شعر المتنبي وتفسير شعر الحماسة.
- ٢٣ - وكتب أبي الحسن علي بن إسماعيل الرماني^(٦) وهي «الجامع في تفسير القرآن» و«المبسوط» في كتاب سيبويه و«شرح موجز أبي بكر محمد بن السري».

= كتاب «الأمالي» وكتاب «البارع في اللغة» وكتاب «المقصود والممدود» وكتاب «الإبل وتاجها» وكتاب «حلي الإنسان» و«الخيل وشيتها» وكتاب «فعلت وأفعلت» وكتاب «مقاتل الفرسان» وكتاب شرح فيه القصائد المعلقة. توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٢٦/١) والقفطي في «إنباء الرواة» (٢٠٤/١) وياقوت في «معجم الأديباء» (٢٥/٧).

(١) أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والأدب، كان علامة وقته في الآداب، وأكثر الناس حفظاً لها، وكان صدوقاً ثقة ديناً، وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل، والوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر. ترجمه له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣٤١/٤) والقفطي في «إنباء الرواة» (٢٠١/٣) والبغدادي في «تاريخ بغداد» (١٨١/٣).

(٢) سيبويه: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ يوماً فقال «لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله، وجميع كتب الناس عليه عيال، توفي سنة ثمانين ومائة. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤٦٣/٣)، والقفطي في «إنباء الرواة» (٣٤٦/٢).

(٣) أبو علي الفارسي: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي، ولّد بمدينة نسا واشتغل ببغداد، وكان إمام وقته في علم النحو ومن تصانيفه: «التذكرة»، و«المقصود» و«الممدود» و«الحجة» و«الإغفال» و«العوامل المائة» و«المسائل الحلييات»، و«المسائل البغداديات»، و«المسائل الشيرازيات»، و«المسائل القصريات»، و«المسائل العسكرية»، و«المسائل البصرية»، و«المسائل المجلسيات»، توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٨٠/٢) وابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٦٤)، والبغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٧٥/٧) وياقوت في «معجم الأديباء» (٢٣٢/٧) والقفطي في «إنباء الرواة» (٢٧٣/١).

(٤) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه وله: كتاب «ألفات الوصل والقطع» وكتاب «أخبار النحويين البصريين» وكتاب «الوقف والابتداء» وكتاب «صناعة الشعر والبلاغة» و«شرح مقصورة ابن دويد». توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة وترجم له ابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٦٢) والبغدادي في «تاريخ بغداد» (٣٤٨/٧) وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٧٨/٢) وياقوت في «معجم الأديباء» (١٤٥/٨) وله مناظرة لطيفة في «الإمتاع والمؤانسة» (١٠٧/١) مع أبي بشر متى في مجلس الوزير ابن الفرات فلتراجع في محلها.

(٥) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور، كان إماماً في علم العربية قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي، وله أشعار حسنة وله من المؤلفات «الخصائص» و«سر الصناعة» و«المنصف في شرح تصريف أبي عثمان المازني»، و«التلقين» في النحو، و«التصاقب»، و«الكافي في شرح القوافي»، و«المذكر والمؤنث»، و«المقصود والممدود»، و«التمام في شرح شعر الهذليين»، و«المنهج في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة»، وغير ذلك من المؤلفات. توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٤٦/٣) والقفطي في «إنباء الرواة» (٣٣٥/٢).

(٦) أبو الحسن علي بن إسماعيل الرماني: هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني النحوي المتكلم، هكذا ورد =

٢٣ - وكتب يونس بن حبيب^(١).

٢٤ - وعيسى بن عمر^(٢).

٢٥ - وثابت^(٣).

سادساً: مخطوطات الكتاب:

للكتاب نسخة عتيقة مغربية بالكتبخانة الأميرية المصرية، وهي النسخة المعتمدة في هذه الطبعة والتي قام بنسخها محمد بك النجاري أحد قضاة المحكمة المختلطة بالإسكندرية - القاهرة، ووكّل تصحيحها ومقابلتها على أصلها إلى حضرة الأستاذ العلامة مرجع طلاب اللغة والأدب الشيخ محمد محمود التركي الشنقيطي.

سابعاً - قيمة الكتاب:

لست في معرض تقويم سفر جليل تنقطع الأعناق عن تناوله، ويرتد البصر قليلاً عن محاسنه، ولكني أود القول إن صاحبه إمام من أئمة اللغة تجرّد لدراستها وسير أغوارها والفحص عن كنوزها، وقد أطلع على جلّ ما صنّف فيها، وهو على الرغم من التواضع الذي أتصف به وبعده عن الادّعاء بما ليس فيه، يصف كتابه، فيقول: «وأنا واصفٌ لفضائل هذا الكتاب، ومعدّد محاسنه، ومنبه على ما ودعته من جسيم الفائدة، ومبين ما بان به عن سائر كتب اللغة حتى صار له كالفصل الذي تتباين به الأنواع من تحت الجنس، وذاكر ما راعيت فيه من ركوب أساليب التحري، وحفظ نظام الصدق وإيثار الحق»^(٤).

ويعد أن يبيّن المنهج الذي نهج والأسلوب الذي أتبع، يؤكد على فضل كتابه وتميزه عن سائر إضراجه بالقول «وبجميع هذا الذي ذكرت لك انفصل هذا الكتاب من جميع كتب اللغة وذلك أنك لا تجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة كتاباً ركب به أحد هذه الأساليب من الترتيب والتهذيب والتحليل والتركيب، وإني أنبأت بحسنه من قبل وضعه، لأنه باب من العلم عظيم ونوع من جسيم، فينبغي أن يعني به ويرتاض، فإن المهارة به والوقوف عليه كثير الغناء في العلم بالتأليف، كما أن إغفاله والجهل به عظيم المضرة»^(٥).

= اسمه في «وفيات الأعيان» وفي «معجم الأديباء» في مواضع متفرقة وكذلك في «إنباه الرواة» قال عنه أبو حيان في «الإمتاع والمؤانسة» «عالي الرتبة في النحو واللغة والكلام والعروض والمنطق... وقد عمل في القرآن كتاباً نفيساً، هذا مع الدين الشخين والعقل الرزين» توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢/٢٩٩) والقفطي في «إنباه الرواة» (٢/٢٩٤) وانظر «الإمتاع والمؤانسة» (١/١٣٣).

(١) أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي وهو من أهل جبل ومولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وله من الكتب: كتاب «معاني القرآن الكريم» وكتاب «اللغات» وكتاب «التواضع» وكتاب «الأمثال». ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٧/٢٤٤) وياقوت في «معجم الأديباء» (٢٠/٦٤) وابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٤٢).

(٢) أبو عمرو عيسى بن عمر الشنقي النحوي البصري، قيل كان مولى خالد بن الوليد، ونزل ثقيف، فنسب إليهم، أخذ سيبويه عنه النحو وله الكتاب الذي سمّاه الجامع في النحو توفي سنة تسع وأربعين ومائة.

ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣/٤٨٦) والقفطي في «إنباه الرواة» (٢/٣٧٤) وياقوت في «معجم الأديباء» (١٦/١٤٦).

(٣) أبو الحسن ثابت بن قرّة بن هارون الحاسب الحكيم الحراني انتقل إلى بغداد واشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع في الطب.

ترجم له ابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٢٧٢) وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١/٣١٣).

(٤) ابن سيده، «المخصّص»، دار إحياء التراث العربي بيروت (١/١٠).

(٥) «المصدر نفسه» (١/١٢).

هذا رأي صاحبه به وهو الخبير بعلم اللغة فإذا قال قائل «كل معجب بما كتب وألف» فما رأي بعض من تسنى لهم الاطلاع عليه والاستفادة من كنوزه أول ما يطالعنا في هذا المجال شهادة العلامة اللغوي الشيخ محمد محمود الشنقيطي - وهو صاحب الفضل الأول بالعناية بهذا الكتاب وينشره - فقد شهد على صفحته الأخيرة شهادة خبير بما شاهد وقرأ ووعى، فقال: «ألا إنه هو الكتاب المسمى بالمختص أحسن ديوان من دواوين اللغة العربية، وأحق كتاب بأن يرحل في طلبه من أراد السبق في الفضل والأولية لمؤلفه الإمام الأديب اللغوي الصرفي أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده الأندلسي رحمه الله، وأكرم في دار الرضوان مثواه كفاء لهذا الصنيع الجميل الذي لم يسمح الدهر ولا يسمح له بمثل، فلقد سبق به الأولين وأعجز عن لحاقه الآخرين، إذ جَمَعَ فيه ما تكلمت به العرب في كل جليل ودقيق، وسَهَّل به على الكاتب والشاعر والخطيب وعر الطريق، ولم يدع جوهرأ ولا غرضأ ولا معنى من المعاني إلا جاء بما روى عنهم في وصفه من القوالب والمباني حتى إذا فرغ من ذلك أفاض في أبواب العربية من نحو وصرف وغيرهما مما لا بد منه لمن طلب البراعة وحسن الصياغة في هذه الصناعة، ولا يظن ظان أن عبارتي هذه في وصف الكتاب محيطلة بكنه فوائده، كلا بل هو فوق وصف الواصف فضلاً.

وقصارى القول فيه أنه كتاب يجب على أولي الألباب أن يتسابقوا إليه، بل يتسابقوا عليه، فورب الأرباب، ومن علم الكتاب لو لم يكن لابن سيده إلا هذا الكتاب لكان له فيه كل ما يزين، وتبيض به الوجه وترجح الموازين»^(١).

أما عبد السلام هارون فقد اعتبره أكبر معاجم اللغة العربية ولم يؤلف قبله ولا جاء بعده معجم يفوقه في الاستيعاب والتنسيق ووزارة المادة^(٢).

أما الزركلي فقد اكتفى بالقول أنه «من أئمن كنوز العربية»^(٣).

أما العلامة المرحوم الدكتور صبحي الصالح، فقد وافق الزركلي على رأيه واستفاد كثيراً من «المختص»، ونثرَ جزءاً من مادته في كتابه «دراسات في فقه اللغة»^(٤).

ولا بد من الإشارة هنا إلى سبق ابن سيده في كتابه زمانه حين أتبع منهجاً يفتخر علماء اللغات باتباعه في العصر الحديث، يقول الدكتور صبحي الصالح: «لقد باتَ لِرَزاماً علينا تجديد البحث في فقه اللغة، فليس يعنينا أن نتقصى أصل اللغة الغامض المجهول، وليس علينا أن نعلل كل صوت لغوي أو رمز دلالي أنه على وجه الحكمة كيف وقع، وبأي لغة ينطق، بل يعنينا أن نتابع التطور اللغوي كيف حدث؟ بعد إحصائه واستقرائه وملاحظته ومقارنته بعض مظاهره ببعض، وعلينا أن نبدأ بجمع ما يمكننا من المعلومات عن اللغات الإنسانية المختلفة، لنخرج أخيراً بالسَّنة العامة، والقوانين الثابتة في علوم اللغة العام، وفي ضوءها نحدد خصائص لغتنا المدروسة بطريقة وصفية استقرائية»^(٥).

(١) ابن سيده «المختص»، المجلد الخامس السفر (١٧) الصفحة (١٦٧).

(٢) المصدر نفسه انظر مقدمته لفهرسة الأرجاز في نهاية المجلد الخامس..

(٣) الزركلي «الأعلام» الصفحة (٨٥).

(٤) انظر كتاب «دراسات في فقه اللغة» للدكتور صبحي الصالح.

(٥) المصدر نفسه الصفحة (٣٥).

وقد عرض ابن سيده لمثل ذلك في آخر خطبة الكتاب، فقال: «وقد رأيت أن أشرف قدر خطبتي هذه بذكر ما ينقسم إليه هذا العلم لاشتغال هذا الكتاب على قسميه المحيطين به، وليس هذا الذي نذكره هنا مقصوراً على اللسان العربي فحسب، بل هو حد شامل له ولعلم كل لسان... فعلم اللسان في الجملة ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالة في كل لسان وما يدل عليه لشيء منها وذلك كقولنا طويل وقصير وعامل وعالم وجاهل والثاني في علم قوانين تلك الألفاظ ومعنى القوانين أقاويل جامعة تنحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة تشتمل عليه تلك الطريقة حتى يأتي على جميع الأشياء التي هي مصوغة للعلم بها»^(١).

وليس غريباً على من وفق لهذا المنهج أن يرفض القول بأن اللغة توقيف أو وحي، مع أن كثيرين قبله وكثيرين بعده اعتقدوا ذلك وصرّحوا به وبنوا عليه، فقد تعرّض لهذه المسألة ورد على القائلين بها والداعين إليها، وقد آراءهم وألزمهم وجه الحق فيما أورد من أدلة وبراهين^(٢).

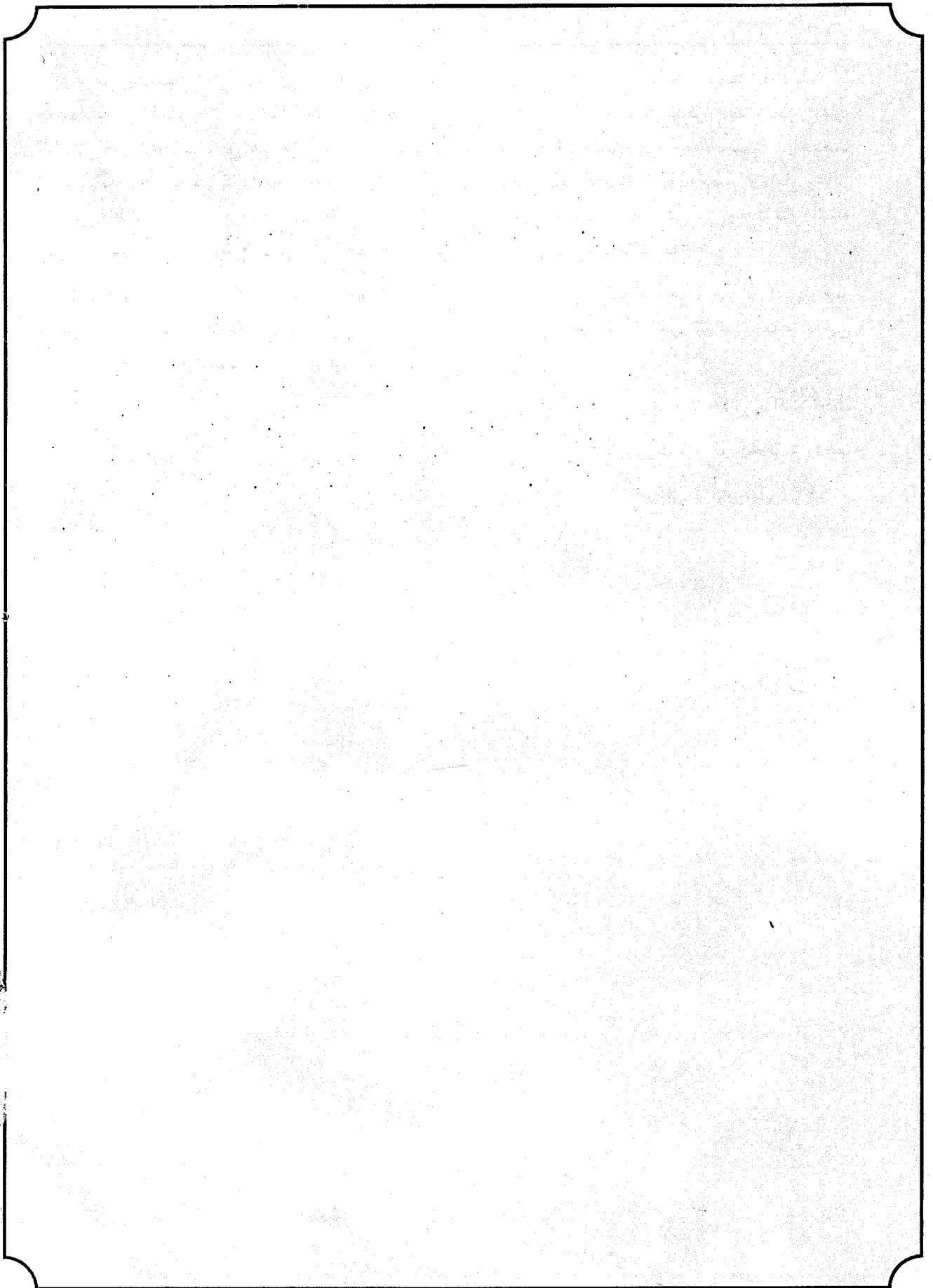
وكتبه د. خليل إبراهيم جفّال

بيروت ١٦ ذو الحجة ١٤١٦ هـ

الموافق ٤ أيار (مايو) ١٩٩٦ م

(١) ابن سيده «المختص» المجلد الأول (١/١٤).

(٢) انظر موقف ابن سيده من اللغة في «المقدمة» ص: ٣ وما بعدها.

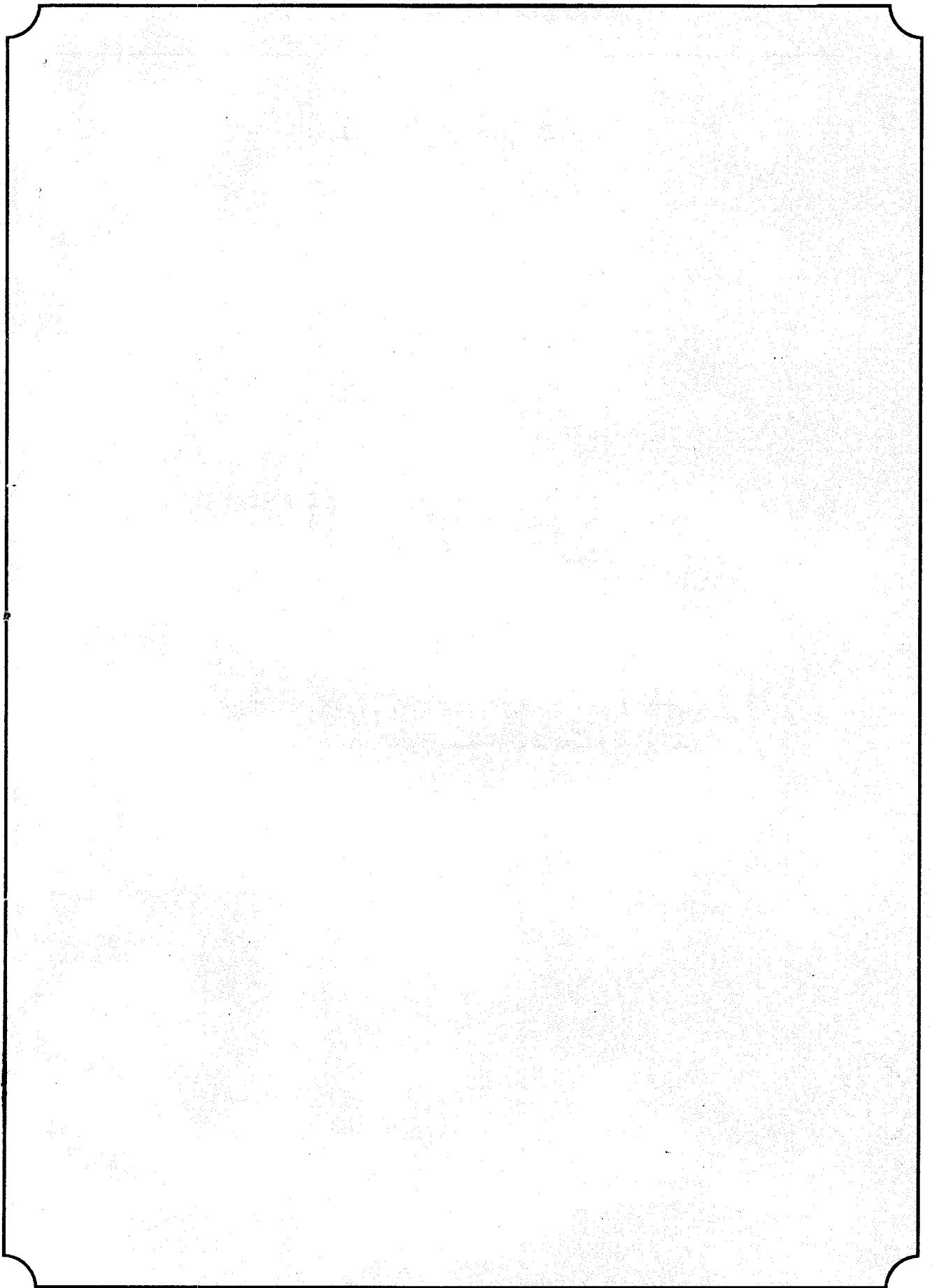


السفر الأول من كتاب

المُخْتَصَرُ

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بأبن سيده المتوفى عام ٤٥٨ هـ تغمده الله برحمته



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُؤَيَّبِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْمَلَكُوتِ مُلْهِمِ الْأَذْهَانِ إِلَى الْإِسْتِدْلَالِ عَلَى قَدَمِهِ وَمُعَلِّمِهَا أَنْ وُجُودَهُ لَمْ يَكْ واقِعاً بَعْدَ عَدَمِهِ ثُمَّ مُعْجِزِهَا بِعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى مَا مَنَحَهَا مِنْ لَطِيفِ الْفِكْرَةِ وَدَقِيقِ النَّظْرِ وَالْعِبْرَةِ عَنْ تَخْلِيدِ ذَاتِهِ وَإِدْرَاكِ مَخْمُولَاتِهِ وَصِفَاتِهِ نَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَلْهَمَنَا إِلَيْهِ وَقَطَّرَ أَنْفُسَنَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِأَلُوهِتِهِ وَالاعْتِرَافِ بِرُبُوبِيَّتِهِ وَنَسَأَلُهُ تَخْلِيصَ أَنْفُسِنَا حَتَّى يُلْجِقَنَا بِعَالَمِهِ الْأَفْضَلِ لَدَيْهِ وَبِجَوَارِهِ الْأَزْلَفِ إِلَيْهِ ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى عَبْدِهِ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِهِ الْمُقْتَدَى سِيرَاجِنَا التَّيَّرِ الثَّاقِبِ وَنَبِيِّنَا الْخَاتَمِ الْعَاقِبِ مُحَمَّدِ خَيْرِ هَذَا الْعَالَمِ وَسَيِّدِ جَمِيعِ وُلْدِ آدَمَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْمُتَّخِجِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

أما بعد فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا كَرَّمَ هَذَا النَّوْعَ الْمَوْسُومَ بِالْإِنْسَانَ وَشَرَّفَهُ بِمَا آتَاهُ مِنْ فَضِيلَةِ النَّطْقِ عَلَى سَائِرِ أَصْنَافِ الْحَيَّوَانِ وَجَعَلَ لَهُ رَسْمًا يُمَيِّزُهُ وَقَضًا يُبَيِّنُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْوَاعِ فَيَحْوِزُهُ أَحْوَجُهُ إِلَى الْكَشْفِ عَمَّا يَتَّصَرُّ فِي النَّفُوسِ مِنَ الْمَعْنَايِ الْقَائِمَةِ فِيهَا الْمُنْذَرَةِ بِالْفِكْرَةِ فَفَتَقَ الْأَلْسِنَةَ بِضُرُوبٍ مِنَ اللَّفْظِ الْمَحْسُوسِ لِيَكُونَ /رَسْمًا لِمَا تُصَوِّرُ وَهَجَسَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّفُوسِ فَعَلِمْنَا بِذَلِكَ أَنَّ اللَّغَةَ اضْطِرَّارِيَّةٌ وَإِنْ كَانَتْ مَوْضُوعَاتُ أَلْفَاظِهَا اخْتِيَارِيَّةً فَإِنَّ الْوَاضِعَ الْأَوَّلَ الْمُسَمَّى لِلْأَقْلِ جُزْأً وَلِلْأَكْثَرِ كُلًّا وَلِلْوَنِ الَّذِي يَفْرُقُ شُعَاعَ الْبَصَرِ فِيئُهُ وَيَشْرُهُ بِيَاضًا وَلِلَّذِي يَفْبِضُهُ فَيَضُمُّهُ وَيَحْضُرُهُ سَوَادًا لَوْ قَلَبَ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ فَسَمَى الْجُزْءَ كُلًّا وَالْكَلَّ جُزْأً وَالْبِيَاضَ سَوَادًا وَالسَّوَادَ بِيَاضًا لَمْ يَجُلْ بِمَوْضُوعٍ وَلَا أَوْحَشَ أَسْمَاعِنَا مِنْ مَسْمُوعٍ وَنَحْنُ مَعَ ذَلِكَ لَا نَجِدُ بَدَأً مِنْ تَسْمِيَةِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ لِتَخْتَارَ بِأَسْمَائِهَا وَيَتَمَّازَ بِبَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ بِأَجْرَاسِهَا وَأَصْدَائِهَا كَمَا تَبَيَّنَتْ أَوَّلَ وَهَلَةِ بِطَبَاعِهَا وَتَخَالَفَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِصُورِهَا وَأَوْضَاعِهَا وَبَعْضًا مَا سَدَّدَتْ الْحُكْمَاءُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ دَقِيقِ الْحِكْمَةِ وَلَطِيفِ النَّظْرِ وَالصَّنْعَةِ لَمَّا حَرَّضُوا عَلَيْهِ مِنَ الْإِيضَاحِ وَأَعَدُّوا إِلَيْهِ مِنْ إِثَارِ الْإِبَانَةِ وَالْإِفْصَاحِ .

فَأَمَّا اللَّفْظَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى كَمِّيَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ مُتَّفَعَتَيْنِ أَوْ مُتَّصِلَتَيْنِ كَالْبَشْرِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْعَدَدِ الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ وَالجَلَلِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ وَاللَّفْظَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى كَيْفِيَّتَيْنِ مُتَّضَادَتَيْنِ كَالنَّهْلِ الْوَاقِعِ عَلَى الْعَطَشِ وَالرِّيِّ وَاللَّفْظَةُ الدَّالَّةُ عَلَى كَيْفِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ كَالجَوْنِ الْوَاقِعِ عَلَى السَّوَادِ وَالْبِيَاضِ وَالْحُمْرَةِ وَكَالسُدْفَةِ الْمَقُولَةِ عَلَى الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْاِخْتِلَافِ فَسَأْتِي عَلَى جَمِيعِهَا مُسْتَقْصَى فِي فَصْلِ الْأَصْدَادِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مُثَبَّتًا لَهُ غَيْرَ جَاحِدٍ وَمُضْطَرًّا إِلَى الْإِقْرَارِ بِهِ عَلَى كُلِّ نَافٍ مُعَانِدٍ وَمُبَيِّنًا لِلْحُكْمَاءِ الْمُتَوَاطِئِينَ عَلَى اللَّغَةِ أَوْ الْمُلْهَمِينَ إِلَيْهَا مِنَ التَّضْرِيحِ وَمُنْزَعًا لَهُمْ عَنْ رَأْيِ مَنْ وَسَمَّهْمُ فِي ذَلِكَ بِالذَّهَابِ إِلَى الْإِلْبَاسِ وَالتَّخْلِيطِ .

وكذلك أقولُ على الأسماء المترادفة التي لا يتكثرُ بها نوعٌ ولا يحدُّثُ عن كثرتها طبعُ كقولِ ' في الحجارة حَجَرٌ وَصَفَاءٌ وَنَقْلَةٌ وَفِي الطَّوِيلِ طَوِيلٌ وَسَلْبٌ وَشَرْحَبٌ وَعَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى عِدَّةِ

أنواع كالعَيْنِ المَقُولَةِ على حَاسَةِ البَصْرِ وعلى نَفْسِ الشَّيْءِ وعلى الرِّبِيَّةِ وعلى جَوْهَرِ الذَّهَبِ وعلى يَنْبُوعِ المَاءِ وعلى المَطَرِ الدائمِ وعلى حُرِّ المَتَاعِ وعلى حَقِيقَةِ القِبْلَةِ وغير ذلك من الأنواع المَقُولَةِ عليها هذه اللفظة ومِثْلُ هذا الاسمِ مُشْتَرَكٌ كَثِيرٌ وَكُلُّ ذلك سَتْرَاهُ وَاضِحاً أَمْرُهُ مُبِيناً عُدْرُهُ في مَوْضِعِهِ إِنْ شاءَ اللهُ.

وقد اختلفوا في اللغة أمتواً عليها أم ملهم إليها؟ وهذا موضع يحتاج إلى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي ولا توقيف إلا أن/ أبا علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي النحوي قال هي من عند الله واحتج بقوله سبحانه «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» [البقرة: ٣١] وهذا ليس باختجاج قاطع وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله أفدَرَ آدمَ على أن واضع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فإذا كان ذلك مضملاً غير مُسْتَكْرٍ سَقَطَ الاستدلال به وعلى أنه قد فسّر هذا بأن قيل إن الله عز وجل علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات فكان آدم صلى الله عليه ويتكلمون بها ثم إن ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فقلبت عليه واضمحلت عنه ما سواها لبغدهم بها وإذا كان الخبر الصحيح قد ورد بهذا فقد وجب تلقّيه باعقاده والانطواء على القول به.

فإن قيل فاللغة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون المَعْلَمُ من ذلك الأسماء دون هذين النوعين الباقيين فكيف خص الأسماء وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الأسماء أقوى الأنواع الثلاثة ألا ترى أنه لا بد لكل كلام مفيد من الاسم وقد تستغني الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف فلما كانت الأسماء من القوة والأولية في النفس والرتبة بحيث لا خفاء به جاز أن تكتفي بها مما هو تال لها ومحمول في الاحتياج إليه عليها وهذا كقول المخزومي:

اللُّهُ يَعلَمُ ما تَرَكَتْ قِتاَلَهُمُ حتّى علّوا فرسي بأشقر مُزِيدِ

أي وإذا كان الله يعلمه فلا أبالي بغيره أذكرته واستشهدته أم لم أذكره ولم استشهد به ولا تُريدُ بذلك أن هذا أمرٌ خفي فلا يعلمه إلا الله عز وجل وحده بل إنما تُحيلُ فيه على أمر واضح وحال مشهورة حينئذ متعالمة وإنما الغرض في مثل هذا عموم معرفة الناس لفسوه وكثرة جريانه على ألسنتهم.

وأما الذين قالوا إن اللغة لا تكون وحيًا فإنهم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضع وذلك أنه كان يجمع حكيمان أو ثلاثة فصاعداً يريدون أن يبينوا الأشياء المعلومات فيصعوا لكل واحد منها سمةً ولفظاً إذا ذكّر عرف به ما مسماه ليمتاز به من غيره وليغنى بذكره عن إخضاره وإظهاره إلى مزاة العين فيكون ذلك أسهل من إخضاره لبلوغ الغرض في إيانه حاله بل قد نحتاج في كثير من الأحوال إلى ذكر ما لا يمكن إخضاره ولا إذاؤه كالفاني وحال / اجتماع الضدين على المحل الواحد فكانهم جاؤا إلى واحد من بني آدم فأومأ إليه فقالوا إنساناً فأبي وقت سُمِعَ هذا اللفظ عليم أن المراد به هذا النوع من الجنس المخلوق.

وإن أرادوا تسمية جزء منه أشاروا إلى ذلك الجزء فقالوا عين أنف فم ونحو ذلك من أجزائه التي تتحلل جملته إليها وتتركب عنها فمتى سمعت اللفظة من هذه كلها عليم معناها وصارت له كالسمة المميزة للموسم والرسم المختار لما تحته من المرسوم وكالحد المميز لما تحته من المخدود وإن كانت تلك الإبانة طبيعية وهذه تواضعية غير طبيعية ثم هلم جراً فيما سوى ذلك من الأسماء والأفعال والحروف ثم لك من بعد ذلك أن تنقل هذه المواضع إلى غيرها فتقول الذي اسمه إنساناً فليجعل (مرد) والذي اسمه رأس أو دماغ فليجعل

(سر) وكذلك لو بُدِيتِ اللغةُ الفارسيةُ فَوَقَعَتِ المُواضِعَةُ عليها جاز أن تُثَقَّلَ وَتَتَوَلَّدَ منها عدَّةُ لغاتٍ من الرُّومِيَّةِ أو الرُّنْجِيَّةِ وغيرِهما وعلى هذا ما نُشاهدُ الآنَ مِنَ اختراعاتِ الصُّنَّاعِ لآلاتِ صِنَائِعِهِم من الأسماءِ كالنُّجَّارِ والصانِعِ والحائكِ والمَلَّاحِ قالوا ولكن لا بُدَّ لأوَّلِها أن يكونَ مُتَواضِعُها بالمُشاهدةِ والإيماءِ قالوا والقديمُ سبحانه لا يَجُوزُ أن يُوصَفَ بأن يُواضِعَ أحداً من عِبادهِ لأنَّ المُواضِعَةَ بالإشارةِ والإيماءِ وذلك إنما يكونُ بالجارحةِ المحدودةِ كأنهم يَذَهَبُونَ إلى أنه لا جارحةَ له .

وجميعُ ما ذكرتهُ من هذا الفضلِ إنما هو نُقْلٌ عن هؤلاءِ قالوا ولكنه قد يجوزُ أن يُثَقَّلَ اللهُ تعالى اللُّغَةَ التي قَدْ وَقَعَ التَّواضُعُ من عِبادهِ عليها بأن يقولَ الذي كنتم تُعَبِّرونَ عنه بكذا عَبَّروا عنه بكذا وجوازُ هذا منهُ تعالى كجوازه من عِبادهِ وعلى ذلك أيضاً اختلفتْ أقلامُ ذوي اللُّغاتِ كما اختلفتْ أنفُسُ الأصواتِ المُترتبةِ على مذاهِبِهِم في المُواضِعَاتِ واختلفتْ الأشكالُ المرسومةُ على حدِّ اختلافِ الأصواتِ الموضوعَةِ .

وقد يَتَهَيَّأُ لنا أن نقولَ لمن نَقَى المُواضِعَةَ عن القديمِ لِعِبادهِ واحتجَّ على ذلك بأنَّ المُواضِعَةَ لا بُدَّ فيها من الإيماءِ والإيماءِ إنما هو بالجارحةِ وهو سبحانه عنده على رايهِ سبحانه لا جارحةَ لَهُ ما تُتَكَرَّرُ أن يُصَحَّحَ المُواضِعَةَ سبحانه وإن لم يكن ذا جارحةٍ بأن يُحَدِّثَ في جسمٍ من الأجسامِ خَسْبِيَّةً أو غيرها من الجواهرِ إقبالاً على شخصٍ من الأشخاصِ وتَحْرِيكاً لها نَحْوَهُ وَيُسْمِعُ في تَحْرِيكِ ذلكِ الجوهْرِ إلى ذلكِ الشخصِ صَوْتاً يَضَعُهُ اسماً له وَيُعَيِّدُ حركةَ ذلكِ الجوهْرِ نحوَ ذلكِ الشخصِ دَفْعَاتٍ مع أنه عَزَّ اسْمُهُ قَادِرٌ أن يُفْنِعَ في تعريفهِ ذلكِ بالمرَّةِ الواحدةِ فيَقُومُ ذلكِ الجوهْرُ في ذلكِ الإيماءِ / والإشارةِ مقامَ جارحةِ ابنِ آدمَ في الإشارةِ بها للمُواضِعَةِ وكما أن الإنسانَ أيضاً قد يَجُوزُ إذا أرادَ المُواضِعَةَ أن يُشِيرَ بغيرِ جزءٍ من جِسْمِهِ بل بجوهْرِ آخَرَ كالقَضِيبِ ونحوهِ إلى المرادِ المُتَواضِعِ عليه فيَقِيَمُهُ في ذلكِ مقامِ يدهِ وسائرِ جوارحه المُشارِ بها كالحاجِبِ والعينِ لو أرادَ الإيماءَ بهما نحوَ الشيءِ وقد غَوِرَضَ أحدهمُ بهذا القولِ فوقَ عليه التَّبَكُّيْتُ ولم يُجزِ جواباً ولم يَزِدْ على الاعترافِ لِخَصْمِهِ شيئاً وَهُوَ على ما تراه الآنَ لازمٌ لمن قال بامتناعِ مُواضِعَةِ القديمِ وقد يَنْبَغِي للمُتَأَمِّلِ المُنصَفِ والدَّقِيقِ النَّظَرِ غيرِ المُتَعَسِّفِ ولا البَرِّمِ المُتَعَجِّزِ فيما بعدُ أن لا يَقْتادَ لِمُؤَوِّهِ البراهينِ وأن لا يَقْنَعُ بما دونَ أَعْلَى طبَقَةِ من طبَقَاتِ اليَقِينِ وأن يَقِفَ بحيثُ وَقَفَ به الإدراكُ فَوَجِبَ عليه عندَ ذلكِ الإِمْسَاكُ وإن كانَ قد أَفْضَى به النظرُ إلى الشكائِكِ الجَدَلِيَّةِ أنه ناقِصٌ عن منزلةِ الحَقِيقَةِ لأنَّ الشكائِكِ الجَدَلِيَّةِ لا يُفْنَعُ بها أو يَجْلُو لِيَلْها تَباشيرُ صُبْحِ البُرْهانِ وقد أَدَمَّتْ التنقيرَ والبحثَ مع ذلكِ عن هذا الموضعِ فوجدتُ الدواعيَ والخَوَالِجَ قُوَّةَ التَّجَادُبِ لي مُخْتَلِفَةً جِهَاتِ التَّغُولِ على فِكْرِي وذلكَ لأنَّنا إذا تأمَّلنا حالَ هذه اللغَةِ الشريفةِ الكريمةِ اللطيفةِ وَجَدنا فيها من الحِكْمَةِ والدَّقَّةِ والإِزْهافِ والرِّقَّةِ ما يَمْلِكُ علينا جانبَ الفِكْرِ حتى يَطْمَحَ بنا أمامَ غَلْوَةِ السُّحْرِ فمَنهُ ما تَبَّه عليه الأوائِلُ من النحويينِ وحَداهِ على أمثَلِهم المُتَأخرونَ فَعَرَفنا بَتَبَيُّنِهِ وانقيادهِ ويُعَدُّ مرامِيهِ وآمادِهِ صِحَّةً ما وَقَفُوا لتَقْدِيمِهِ منه ولُطْفٍ ما أَسْعَدُوا به وفَرِّقَ لهم عنه وانضافَ إلى ذلكِ واردُ الأخبارِ الماثورةِ بأنَّها من عندِ اللهِ تبارك وتعالى فقَوِي في أنفُسنا اعتقادُ كونها تَوْقِيفاً من اللهِ تعالى وأنها وحيٌّ .

فإذ قد بَيَّننا ما اللغَةُ اُمْتِواطاً عليها أم موحى بها ومُلَهَّم إليها فلننقلَ على حَدِّها وهو عامٌ لجميعِ اللغاتِ لأنَّ الحدَّ طَبِيعِيٌّ ثم لثَرَدَفُ ذلكِ بالقولِ على اشتقاقِ الاسمِ الذي سَمَّتهُ العربُ به وهو خاصٌّ بلسانِها لأنَّ الأسماءَ تَواطِئِيَّةً . أمَّا حَدِّها وَتَبَدُّأُ به لِشَرَفِ الحدِّ على الرِّسْمِ فهو أنها أصواتٌ يُعَبَّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضِهِم وهذا حدٌّ دائِرٌ على مَحْدُودِهِ مُحِيطٌ به لا يَلْحَقُهُ خَلَلٌ إذْ كُلُّ صَوْتٍ يُعَبَّرُ به عن المعنى المُتَصَوِّرِ في النفسِ لغَةً وكلُّ لغَةٍ فهي صوتٌ يُعَبَّرُ به عن المعنى المُتَصَوِّرِ في النفسِ وأما وَزْنُها وَتَضْرِيْقُها وما تَحَلَّلُ إليه من الحُرُوفِ

وَتَرَكَّبَ عَنْهُ فِيهِ فَعَلَةٌ مَتْرَكِبَةٌ مِنْ ل غ و هـ. وإليها تَنَحَّلُ لِأَنَّ التَّحَلُّلَ إِنَّمَا هُوَ إِلَى مِثْلِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ التَّرَكُّبُ
يُقَالُ لَعَوْتُ أَي تَكَلَّمْتُ وَأَصْلُهَا لَعْوَةٌ وَنَظِيرُهَا قَلَّةٌ وَكُرَةٌ وَبُئَةٌ كُلُّهَا لِأَمِّهَا وَأَرُّ لِقَوْلِهِمْ قَلَوْتُ بِالْقَلَّةِ وَكَرَوْتُ بِالْكُرَّةِ
وَلِأَنَّ الثُّبَّةَ / كَأَنَّهَا مِنْ مَقْلُوبٍ ثَابِتٍ يَثُوبُ وَالْجَمْعُ لَعَاثٌ وَلَعُونٌ كَكَرَاتٍ وَكُرَيْنٌ يَجْمَعُونَهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِشْعَاراً
بِالْعَوْضِ مِنَ الْمَحذُوفِ مَعَ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّبَعِيرِ وَرَبِمَا كَسَرُوا أَوَائِلَ مِثْلِ هَذَا وَقَالُوا لَغِي يَلْغِي وَاللَّغْوُ الْبَاطِلُ مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾ [الفرقان: ٧٢].

فلما رأيت اللغة على ما أزيئتُك من الحاجة إليها لمكان التعبير عما تتصوره وتشمئل عليه أنفسنا
وخواطرنا أحببت أن أجرد فيها كتاباً يجمع ما تنشر من أجزائها شعاعاً وتنتثر من أشلائها حتى قارب العدم
ضباعاً ولا سيما هذه اللغة المكرمة الرفيعة المحكممة البديعة ذات المعاني الحكيمة المزهفة والألفاظ اللدنية
القرينة المتفقه مع كون بعضها مادة كتاب الله تعالى الذي هو سيد الكلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه. وتاملت ما ألقه القدماء في هذه اللسان المغربة الفصيحة وضمفوه لتقييد هذه اللغة المشعبة الفسيحة
فوجدتهم قد أوزنونا بذلك فيها علوماً نفيسة جمّة وافترقوا لنا منها قلباً خسيفة غير ذمه إلا آتي وحدث ذلك
تسراً غير ملتئم ونثراً ليس بمُنْتَظَمٍ إِذْ كَانَ لَا كِتَابَ نَعْلَمُهُ إِلاَّ فِيهِ مِنَ الْفَائِدَةِ مَا لَيْسَ فِي صَاحِبِهِ ثُمَّ إِنِّي لَمْ أَرَ
لَهُمْ فِيهَا كِتَاباً مُشْتَمِلاً عَلَى جُلِّهَا فَضْلاً عَنْ كُلِّهَا مَعَ أَنِّي رَأَيْتُ جَمِيعَ مَنْ مَدَّ إِلَى تَأْلِيفِهَا يَدَاً وَأَعْمَلَ فِي تَوِطُّئِهَا
وَتَضْيِيفِهَا مِنْهُمْ ذَهَباً وَجَلْداً قَدْ حُرِّمُوا الْإِزْتِيَاضَ بِصِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ وَلَمْ يَزْفِعِ الزَّمَنُ عَنْهُمْ مَا أُسْدِلَ عَلَيْهِمْ مِنْ
كَيْفِ ذَلِكَ الْحِجَابِ حَتَّى كَانَهُمْ مَوَاتٌ لَمْ يَمُدَّ بِحَيَوَاتِيهِ أَوْ حَيَوَانٌ لَمْ يُحَدِّ بِأُنْسَانِيهِ فَإِنَّا نَجِدُهُمْ لَا يُبَيِّنُونَ مَا
انْقَلَبَتْ فِيهِ الْأَيْفُ مِنَ الْبِأَاءِ مِمَّا انْقَلَبَتْ الْوَاوُ فِيهِ مِنَ الْبِأَاءِ وَلَا يَحْدُونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي انْقِلَابُ الْأَيْفِ فِيهِ مِنَ الْبِأَاءِ
أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا مِنَ الْوَاوِ مَعَ عَكْسِ ذَلِكَ وَلَا يُعَيِّرُونَ مِمَّا يَخْرُجُ عَلَى هَيْئَةِ الْمَقْلُوبِ مَا هُوَ مِنْهُ مَقْلُوبٌ وَمَا هُوَ
مِنْ ذَلِكَ لِعُنَانٍ وَذَلِكَ كَجَذْبٍ وَجَبْدٍ وَيَيْسَ وَأَيْسَ وَرَأَى وَرَاءَ وَنَحْوِهِ مِمَّا سَتَرَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مُفْصِلاً مُحَلَّلاً
مُخْتَجِجاً عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ لَا يُتَّبَهُونَ عَلَى مَا يَسْمَعُونَهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ مِمَّا أَصْلُهُ الْهَمْزُ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْتَقَدَ مِنْهُ تَخْفِيفاً
قِيَاسِيّاً وَمَا يُعْتَقَدُ مِنْهُ بَدَلاً سَمَاعِيّاً وَلَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْإِنْدَالِ وَلَا يَبَيِّنُ مَا هُوَ جَمْعٌ يُكْسَرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ وَبَيْنَ
مَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرَبِمَا اسْتَشْهَدُوا عَلَى كَلِمَةٍ مِنَ اللُّغَةِ بِبَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ كَقَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ
النَّبَيْثَةِ مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ تَرَابِ الْبَثْرِ وَاسْتَشْهَدَهُ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ صَخْرِ الْعَيِّ:

لِصَخْرِ الْعَيِّ مَاذَا تَسْتَبِيثُ

وَأَمَّا النَّبَيْثَةُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ مُؤْتَلِفَةٌ مِنْ ن ب ث وَتَسْتَبِيثُ كَلِمَةٌ مَعْتَلَةٌ مُؤْتَلِفَةٌ مِنْ ب و ث أَوْ ب ي ث
يُقَالُ بَثْتُ الشَّيْءَ بَثّاً وَبَيْثُهُ وَأَبَيْثُهُ إِذَا / اسْتَخْرَجْتَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَوَانِينِ التَّصْرِيفِ الَّتِي جَفَتْ أَذْهَانُهُمْ عَنْ
رَقِيَّتِهَا وَعَلَّظَتْ أَفْهَامَهُمْ عَنْ لَطْفِهَا وَدَقِّيَّتِهَا. فَاسْتَرَأَيْتُ نَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَجْمَعَ كِتَاباً مُشْتَمِلاً عَلَى جَمِيعِ مَا
سَقَطَ إِلَيَّ مِنَ اللُّغَةِ إِلاَّ مَا لَا بَالَ بِهِ وَأَنْ أَضَعَ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ قَابِلَةً لِلنَّظَرِ تَعْلِيلَهَا وَأَحْكِمَ فِي ذَلِكَ تَفْرِيعَهَا
وَتَأْصِيلَهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ قَابِلَةً لِذَلِكَ وَضَعْتُهَا عَلَى مَا وَضَعُوهُ وَتَرَكْتُهَا عَلَى مَا وَدَعُوهُ تَخْيِيراً أَيْتُهُ وَأَزْهَفُهُ
وَتَعْبِيراً أَتَقِنُهُ وَأَزْخَرَفُهُ ثُمَّ لَمْ تَزَلِ الْأَيَّامُ بِي عَنْ هَذَا الْأَمَلِ قَاطِعَةً وَلِي دُونَهُ زَانَةٌ مُدَافِعَةٌ وَذَلِكَ بِمَا يَسْتَعْرِقُ
زَمَنِي مِنْ جَوَاهِدِ الْأَشْغَالِ وَيَاطُرُ مَتْنٌ قَوِيٌّ مِنْ لَوَاهِدِ الْأَعْبَاءِ وَالْأَنْقَالِ مَعَ مَا كُنْتُ أَلَا حِظَّهُ مِنْ مَوْتِ الْهَمَمِ وَقَلَّةِ
الْمُغْلِبِينَ ثَمناً بِفَنَائِسِ الْحَكْمِ وَتَوَلَّى دَوْلَةَ إِعْمَالِ اللَّفْظِ وَالْقَلَمِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَسَبِيلِ الْمَجْدِ وَالنَّفْعِ بِالْمَالِ وَالْجَاهِ
لَاقْتِنَاءِ الْمَجْدِ وَاجْتِلَابِ الْحَمْدِ حَتَّى نَفَذَ مَا لَوَى مِنْ عِنَانِي إِلَيْهِ وَعَوَى مِنْ لِسَانِي وَجَنَانِي عَلَيْهِ وَهُوَ الْمُتَقَبَّلُ
الْمُطَاعُ وَالْمُتَقَبَّلُ غَيْرُ الْمُضَاعِ أَمْرُ الْمُؤَقِّقِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ وَالْهَمَامِ الْأَكْرَمِ تَاجِ الْمَآثِرِ وَسِرَاجِ الْمَعَارِفِ

مُحِبِّي مَنِّبِ الْفَضْلِ وَمُقِيمِ مُنَادِ السِّيَاسَةِ بِالْعَدْلِ مُعِيدِ دَوَائِرِ الْكَرَمِ بِإِبْرَاقِهَا بَعْدَ ذَيْبِهَا وَمُطْلِعِ نُجُومِ الْفَهْمِ بِإِقَامَةِ الْهَمِّ عَلَى جِبِينَ إِخْفَاقِهَا فَالْأَفَاقُ بِشَنَائِهِ عِبَقَهُ وَالْأَلْسِنَةُ بِصِفَةِ عِلَاقِهِ وَبِالْبِلَادِ بِمَيْسُورِ نَعْمِهِ وَالْأَيُّهُ لَيْقَهُ قَدْ مَلَأَ الْخَافِقِينَ ذِكْرَهُ أَرْجَا وَعَمَّ قُلُوبَ الثَّقَلَيْنِ حُبَّهُ لَهَجًا أَفْتَدَتْهُمْ بِوَدَائِهِ مَعْقُودَهُ وَأَيَّدِيَهُمْ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْقَبُولِ مَعْدُودَهُ وَحَقُّ لَهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ بِمَا أَوْسَعَ الْعِبَادِ مِنْ فَضْلِهِ وَأَفَاضَ عَلَى الْبِلَادِ مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ وَعَدَلِهِ فَالْكَوْنُ مُسْتَقَرٌّ فِي وَارِفِ ظِلَالِهِ وَمُسْتَجِرٌّ مُسْتَدِيرٌ لِأَهْلِيلِ الْوَاكِفِ سِجَالِهِ أَوْطَأَهُمْ مِنَ الثَّرَابِ مَا كَانَ أَقْضَى وَأَسَاغَهُمْ مِنَ الشَّرَابِ مَا كَانَ أَغْضَى وَأَجْرَضَ فَعَادَ اللَّيْبَ رَحِيًّا وَلَا نَ لَهُمْ مِنْ أَحَادِيعِ الزَّمَنِ مَا كَانَ أَيْبًا جِبِينَ الْحَفْمِ ظِلَالٌ كَرَمِهِ الْوَأَفِيَّةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ أَذْيَالَ نَعْمِهِ الضَّافِيَّةِ. أَطَالَ اللَّهُ مَدَّةَ بَقَائِهِ وَحَفِظَ عَلَيْهِمْ دَوْلَةَ عِزِّهِ وَعِلَاقِهِ وَحَمَى حُوزَةَ الْإِسْلَامِ بِسَلَامِهِ ذَاتِهِ وَحَفِظَ حَيَاتِهِ وَتَبَكَّيْتُ عُدَاتِهِ وَإِمَضَاءَ شَبَابِهِ وَجَعَلَ الْمُنَاوِينَ لَهُ مِنْ حُسَّادِهِ وَمُعَايِدِيهِ وَأَضْدَادِهِ حَصَائِدَ قَلْمِهِ وَحُسَامِيهِ وَأَعْرَاضَ أَسِيَّتِهِ وَسِيَاهِمِهِ وَأَدَامَ ثَبَاتَ الدَّوْلَةِ السُّعَيْدَةِ وَالْمِلَّةِ الْحَمِيدَةِ بِبَقَاءِ أَيَّامِهِ.

وكان الذي دعاه أنمي الله سعده وأعلى جدّه وأعزّ نصره وأخيا في الصالحات ذكره / إلى الأمر يجمع هذا الكتاب أنه لما نظر نظرت الحكماء وتعقبت تعقبت العلماء رأى العلم أعلى طبقات الفضائل النفسانية وقبول تعلمه جزءاً من أجزاء حد الإنسانية ووجدته أنفس علي نؤفس فيه فتبتت عن ذخائره ونهم على محاسنه فهذا ما نتج له لطف حسه وشرف نفسه وصفاء جوهر طبعه واعتدال كنيه وضعه ثم قرّن إلى ما أبدت إليه النفس اعتبار ما روي له من حديث الرسول ﷺ ونمي إليه من آحاد علماء أصحابه رضي الله عنهم كقوله ﷺ «إن العلم يشفع لصاحبه يوم القيامة» وقول علي رضي الله عنه «قيمة كل امرئ ما يخرين».

فلما تلجّت نفسه بتيقن ذلك وشرح الله صدره لقبوله لم تزل العناية بالعلم قضده ومجالسة المهرة من حملته وكده حتى فاق كل بارع فلقه وناطق قوله فأخرج العلم من الفساد إلى الكون ومن العدم إلى الوجود كما فعل ذلك في غيره من أجزاء الفضائل التي أعلقت به القلوب وأضبت إليه النفوس كالكرم والعدل والعفو والتجاوز وحسن السياسة والرفق والرخمة وإيساع الصّفح وبتّ الفضل والإعراض عن الجهل ثم إنه أيده الله لما تصفّح هذا اللسان العربي رأى العلم به معيناً على جميع العلوم عامة وعلى كتاب الله تعالى وستة نبيه خاصة فأراد حضر ما حكّت منه ثقات الأئمة عن فضحاء العرب وتأمل ما صنّفته في ذلك أعيان زواتهم ومشاهير ثقاتهم فجلّت له دقّة نظره عن مثل ما جلّت لي من إغفالهم لما ذكرت وهو أنهم لم يضرّوا في ذلك كتاباً جامعاً ولا أبانوا موضوعات الأشياء بحقائقها ولا تحرّزوا من سوء العبارة وإبانة الشيء بنفسه وتفسيره بما هو أغرب منه فهامت به همته إلى تجميع ذلك وقرّع له ظنّبوت فكره فما ضاق بذلك ذراعاً ولا تبا عنه طبعاً لكنه تأمل فوجد غير واحد من مقلّدي فضله ومطوّقي طوله مُزبياً بذلك مُقيتاً عليه وكلاً عجم فوجدني أغتق تلك القداح جوهراً وأشرفها عنصراً وأضلّبتها مكسراً وأوفرها قسماً وأعلاها عند الإجمالية اسماً فأهلني لذلك واستعملني فيه وأمرني باللزوم له والمثاقفة عليه بعد أن هداني سواء السبيل إلى علم كنيه التأليف وأراني كيف توضع قوانين التصريف وعرفني كيف التخلّص إلى اليقين عند تخالجات الأمر لما يعترض من الظنون من تعاضد وتعائد وعقد علي في ذلك إيجاز القول وتسهيله وتقريبه من الأفهام بغاية ما يمكن فدعا مني إلى كل ذلك سميعاً وأمر به مطيعاً وحق لمن تسرّبل من نعمته ما تسرّبلت واشتملت منها بما اشتملت أن / يتدلّ الوسع في الطاعة ويتكلف في ذلك أقصى الطاقة [.....] (١) وأنا واصف لفضائل هذا الكتاب ومعدّد لمحاسنه ومثبته

على ما أودعته من جسيم الفائدة ومُبيّن ما بَانَ به من سائر كُتُب اللغة حتى صار له كالفَضْل الذي تتباين به الأنواع مِنْ تحتِ الجنس وذاكراً ما راعيتُ فيه من ركوب أساليب التحزّي وحفظِ نظامِ الصدق وإيثارِ الحق ومُبيّنٌ قبلَ ذلك لِمَ وضعته على غيرِ التجنيس بآني لَمَّا وضعتُ كتابي الموسومَ بالمُحكَم مُجَسَّساً لِأدُلِّ الباحثِ على مَظَنَّةِ الكلمة المطلوبة أردتُ أن أُعَدِّلَ به كتاباً أَضَعُهُ مُبَوَّباً حينَ رأيتُ ذلك أجدى على الفصيحِ المِذْرَه والبلِغِ المُفَوِّه والخطيبِ المُضَقِّع والشاعرِ المُجيدِ المِذْقِع فإنه إذا كانت للمسمى أسماء كثيرة وللموصوف أوصاف عديدة تَنقَى الخطيبُ والشاعرُ منها ما شاءَ وأَسْعَا فيما يحتاجان إليه من سَجْع أو قافية على مثال ما نجدُه نحن في الجواهر المحسوسة كالبساتين تَجْمَعُ أنواع الرياحين فإذا دَخَلَهَا الإنسانُ أَهَوَتْ يَدُهُ إلى ما اسْتَحْسَنَتْه حاسِنًا نَظَرَهُ وَشَمَّهُ .

فأما فضائلُ هذا الكتابِ مِنْ قِبَلِ كَيْفِيَّةِ وَضَعِهِ فَمِنْهَا تَقْدِيمُ الأعم فالأعم على الأخص فالأخص والإتيانُ بالكليات قبل الجزئيات والابتداء بالجواهر والثَّقْفِيَّةُ بالأعراض على ما يَسْتَحِقُّهُ من التقديم والتأخير وتقديمنا كَمَ على كَيْفٍ وشِدَّةُ المُحَافَظَةِ على التقييد والتحليل مثال ذلك ما وَصَفْتُهُ في صَدْرِ هذا الكتابِ حينَ سَرَعْتُ في القول على خَلْقِ الإنسانِ فبدأتُ بِتَقْلِيهِ وتكوّنهِ شيئاً فشيئاً ثم أردفتُ بِكَلِمَةِ جَوْهَرِهِ ثم بطوائفه وهي الجواهر التي تَأْتَلَفُ مِنْهَا كَلِمَتُهُ ثم ما يَلْحَقُهُ مِنَ العِظَمِ والصَّغَرِ ثم الكيفيات كالألوان إلى ما يَتَّبِعُهَا مِنَ الأَعْرَاضِ والخِصَالِ الحميدة والذميمة [.....] ^(١) على المصنفين في اللغة قبلي لأنهم إذا أغوَزْتَهُم الترجمة لأدوا بأن يقولوا باب نوادر وربما أدخلوا الشيء تحت ترجمة لا تُشَاكِلُهُ وأبدلوا الحرف بحرف لا يُؤَاهِلُهُ وكتابنا مِنْ كُلِّ ذلك يَحِيثُ الشَّمْسُ مِنَ العَيْبِ والنَّجْمُ مِنَ الهَرَمِ والشَّيْبُ وَمِنَ طَرِيفِ ما أودعته إياه بغاية الاستقصاء ونهاية الاستقراء وإجادة التعبير والتأنيق في محاسن التحبير والممدود ^(٢) والمقصود والتأنيث التذكير وما يجيء من الأسماء والأفعال على بناءين وثلاثة فصاعداً وما يبدل من حروف الجر بعضها مكان بعض وما يصل من [.....] ^(١) ومن ذلك إضافة الجامد إلى الجامد والمنصرف إلى المنصرف والمشتق إلى المشتق والمرتجل إلى المرتجل والمستعمل إلى المستعمل والغريب إلى الغريب والنادر إلى النادر [.....] ^(١) ومن ذلك أن تكون اللفظة منقولة عن معنيين مختلفين فصاعداً فإذا قِيلَتْ على معنى متقدّم ثَبَّه على أن لها معنى باقياً يُؤْتَى به فيما يُسْتَقْبَلُ أو معنيين أو معاني وإذا قِيلَتْ على معنى متأخر عن ذلك المعنى ثَبَّه على أن لها معنى آخر قد تقدّم أو معنيين أو معاني [.....] ^(١) الإنسان قد تَعَجِزُ [.....] ^(١) طبيعته عن إدراك ما لا تَعَجِزُ في صحة الوضع وقوة الطبع ولذلك ما رأينا المتأخرين [.....] ^(١) يَتَّبِعُونَ أوضاع المتقدمين منهم ولا يُغِدُّهُمْ [.....] ^(١) التصفح مكاناً يبين لهم خلله في بادئ الرأي [.....] ^(١) لما يَجْرُونَ إليه من الإنصاف وَيَجِدُونَ عنه من [.....] ^(١) فيعاندون إناهم بينهم وبين أنفسهم أو بينهم وبين غيرهم حتى إذا وَضَحَ لهم صِدْقَ ما بدى إليهم لِمَا أعملوه من الطاف التُّطَلُّبِ وَبَدَلُوهُ مِنَ الوُسْعِ في ضُرُوبِ التَّعَقُّبِ فَارْتَفَعَتِ الظُّنُونُ وَقَتَلَ الشُّكَّ اليقين ^(١) :

من الواو الأعلى المعال لعللة غيرها

(١) هنا بياض في الأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

(٢) هكذا في الأصل الذي بيدنا ولم يتقدم ما يصلح لعطف الممدود عليه فلعل في الكلام سقطاً أو الواو من زيادة الناسخ فليرجع إلى الأصل الصحيح كتبه مصححه.

ومن غريب ذلك إذا جثت باسم الفاعل على غير الفعل عَقَدْتُهُ بالواو أو جثتُ به على الفعل عَقَدْتُهُ بأو [....] لأن...^(١) مُؤَدَّنَةٌ بأن ما قيل [.....]^(١) والواو ليست بسبب إلا أنني أجيء باسم الفاعل إذا كان على الفعل لأن صيغة الفعل دليلاً على صيغة اسم الفاعل الذي بُني على الفعل وهذا مما لم يتقدمني إليه لغوي ولا أشار إلى الإشعار به نحوي وإنما هو من مقاطع القدماء المتفلسفة الحكماء وذلك مَقْطَعٌ إذا تأملتُه ظريف ومترج إذا اهتبلت به لطيف وربما كان [.....]^(١) أبي حنيفة^(٢) في الأنواء والنبات وكتاب يعقوب في النبات [.....]^(١) وفي الآباء والأمهات والأبناء والفروق والأصوات وكتاب أبي حاتم في الأزمنة وفي الحشرات وفي الطير وكتاب الأصمعي في السلاح وفي الإبل وفي الخيل وكتاب أبي زيد في الغرائز والجرائم ونحو ذلك من الكتب المؤلفة في الألفاظ المفردة وكتابنا هذا مُتَعَرِّفٌ جميع هذه / الفنون كُلُّ فَنٍّ منها فيه مُسْتَوْعَبٌ تامٌ مُخَوِّرٌ لما انتهى إلينا من الألفاظ المقولة عليه عام وكذلك أيضاً أفردوا كتباً في القوانين المركبة من هذه الألفاظ فَلَحِقَهُمْ من التقصير والأغفال [.....]^(١) وحاش لله [.....]^(١) موجودة في طباع جميع البشر من غابر وآت وحاضر وما الذي يَفْصِلُ بين المتقدم والمتأخر من جنس أو صورة وإنما نحن كلنا أشخاص يَجْمَعُنَا نوعٌ واحدٌ لم يُؤْتِ في إدراك الأمور كبير قوة ولا جسيم مئة فهو يخطئ أحياناً ويصيب أحياناً وإخطاؤه أكثر من إصابته وظنه أغلب من يقينه وعلمه أنقص من جهله ونسال الله إعادتنا من العجب بما نُحْسِنُه كما نساله الإعادة لنا من الإذعاء لما لا نُحْسِنُ وبجميع هذا الذي ذَكَرْتُ لك انفصل هذا الكتاب من جميع كتب اللغة وذلك أنك لا تجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة كتاباً رَكِبَ به أحد هذه الأساليب من الترتيب والتهديب في التحليل والتركيب وإنما أثبات بحسنه من قبل وضعه لأنه بابٌ من العلم عظيم ونوع منه جسيم فينبغي أن يُعْنَى به ويُرتاض فإن المهارة به والوقوف عليه كثير الغناء في العلم بالتأليف كما أن إغفاله والجهل به عظيم المضرّة في ذلك ولعلك أيها الباحث المتفهم والناظر المتقدم من جهابذة الألفاظ [.....]^(١) قبل تأملك ونظرك فقولك مُطَرِّحٌ وإن كان ذلك بعد ذلك فقصارانا أن [.....]^(١) إلى حكيم إن قال فصل وإن فصل عدل وإلى الله نبتهل أن يُغْفِيَنَا من داء الحسد وما يخذتُ عنه من اليم الكمد وإياه نسال أن لا يُشْعِرَنَا بقمه ولا يُبْطِرَنَا بعمه التي يزيد منها كلُّ من شكّر ويُعَيِّرُها على من كفر لا شريك له. فأما ما تَقرُّتُ عليه من الكُتُبِ فالْمُصَنَّفُ وَعَرِيبُ الحديث لأبي عبيد وغيره وجميع كُتُبِ يعقوب كالإصلاح والألفاظ والفرق والأصوات والزنج والمكني والمبني والمد والقصر ومعاني الشعر وكتابا ثعلب. الفصيح والنوادر وكتابا أبي حنيفة في الأنواء والنبات وغير ذلك من كُتُبِ الفراء والأصمعي وأبي زيد وأبي حاتم والمبرد وكراع والنضر وابن الأعرابي واللحياني وابن قتيبة وما سقط إلي من ذلك وأما من الكتب المُجَنِّسَةُ فَالْجَمْهَرَةُ وَالْعَيْنُ وهذا الكتاب الموسوم بالبارع صنعة أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي الوارد على / بني أمية بأندلس [.....]^(١) وأضفت إلى ذلك كتاب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري الموسوم بالزاهر [.....]^(١) وحليته بما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعللة [.....]^(١) الممثلة [.....]^(١) والنظر مما لم يرد به شيء من كتبهم [.....]^(١) اللغة وأضفت إلى ذلك ما تَضَمَّنُه من هذا الضرب كلُّ كتاب سَقَطَ إلينا من كتب أبي علي الفارسي النحوي كالإيضاح والحجة والإغفال ومسائله المنسوبة إلى ما حله من [.....]^(١) كالحلييات والقصريات والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات وكتاب أبي سعيد

(١) بياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

(٢) الكتب التي أخذ عنها.

السيرافي في شرح الكتاب وكتب أبي الفتح عثمان بن جني ما سقط إليّ منها وهي التمام والمُعرب والخصائص وسر الصناعة والمتعاقب وشرح شعر المتنبي وتفسير شعر الحماسة وكتب أبي الحسن علي بن إسماعيل الرماني وهي الجامع في تفسير القرآن والمبسوط في كتاب سيبويه وشرح مَوْجَز أبي بكر محمد بن السري مع أنني أودعته ما لم أسبق إليه ولا غلب قذحي عليه من تعاريف المنطق ورذ الفروع إلى الأصول وحمل الثواني على الأوائل وكيفية اعتقاد الألفاظ الكثيرة على المعنى الواحد وقصدت من الاشتقاق أقربه إلى الكلمة المشتقة وأيقنه بها وأدله عليها بقول بليغ شاف وشرح مُقْنِع كافٍ وقد وجدت في ذلك اختلافاً كثيراً فإِذَا اقتصرْتُ على أصحِّه عندي وإِذَا ذكرت اختلافهم وأحضرتُ جميع ذلك من الشواهد، ما لحقه فكري واعلم أنه [.....] ^(١) غاب عني كثير منه فإنه كثر علي [.....] ^(٢) ليس مما تحيط به الأسوار أو تحصره القوانين فأدعى [.....] ^(٣) بل لو كان من هذا [.....] ^(٤) لَمَا أَدْعَيْتُ الإِحاطَةَ أَيضاً إِذْ ذَاكَ مَمْتَنِعٌ إِلا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً لَكِنِّي أَعْمَلْتُ فِي ذَلِكَ الاجْتِهَادَ وَسَلَوْتُ عَنِ الرَّاحَةِ وَالْفَتْهُ التَّعَبَ فَإِن كُنْتُ أَصَبْتُ فَذَلِكَ مَا إِلَيْهِ قَصَدْتُ وَإِيَّاهُ اعْتَمَدْتُ وَإِن تَكُنْ الأُخْرَى فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الذَّنْبَ عَنِ المُخْطِئِ بَعْدَ التَّحْرِي مَوْضُوعٌ وَمِن الإِنصَافِ الَّذِي هُوَ مُتَّهَى كُلِّ [.....] ^(٥) ثَلَاثَةٌ وَمُقْتَنَى كُلِّ هِمَّةٍ طَائِلَةٌ إِنَّ أَعْلَمَ أَنَّهُ رُبَّمَا وَقَعَتْ فِي أَثْنَاءِ كِتَابِي هَذَا كَلِمَةٌ مُتَغَيِّرَةٌ عَنِ وَضْعِهَا فَإِن كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى الحَمَلَةِ وَمَصْرُوفٌ إِلَى الثَّقَلَةِ لِأَنِّي وَإِن أَمَلَيْتُهُ بِلِسَانِي فَمَا حَظَّتُهُ بِنَانِي وَإِن أَوْضَعْتُ فِي مَجَارِيهِ فِكْرِي فَمَا أَرْتَعْتُ فِيهِ بَصْرِي مَعَ أَنِّي لَا أَتَبَرُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِي وَأَنْ يَكُونَ مُؤْضِعاً قَدْ أَلْوَى فِيهِ بِثِيَابِي زَلِّي فَإِن دَوَّاتِ الأَلْفَافِ لَا تُوْخَذُ بِالقِيَاسِ وَلَا يَسْتَدَلُّ عَلَيْهَا بِالعَقْلِ والإِحْسَاسِ إِنَّمَا هِيَ نَعْمٌ تُقَيَّدُ وَكَلِمٌ تُسْمَعُ فَتُقَلَّدُ هَوْلَاءِ أَهْلِ اللُّغَةِ حَمَلَتْهَا وَحَمَّائِهَا وَنَقَلَتْهَا / وَرَوَاتِهَا مُشَافِهَةٌ الفُصْحَاءِ وَمُفَاوِهَةٌ الصَّرْحَاءِ المُتَغَيَّرُونَ إِلَى [.....] ^(٦) أَقْدَامَهُمُ المَكْسُورُونَ عَلَى ضَبْطِهَا أَقْلَامُهُمْ [.....] ^(٧) الأَصْمَعِيُّ والمُفَضَّلُ وَأَبِي عُبَيْدَةَ والشَّيْبَانِيُّ قَدْ غَلِطُوا بِأَشْيَاءَ تَسْكَعُوا مِنْهَا فِي عَمِيَاءِ هَذَا وَلَا يَغْرِفُونَ عِلْماً سِوَاهَا وَلَا يَتَحْمِلُونَ مِنَ العِلْمِ شَيْئاً مَا خَلَاهَا فَكَيْفَ بِي مَعَ تَأَخُّرِ أَوَانِي وَبُعْدِ مَكَانِي وَمَصَاحِبَتِي للعَجْمِ وَكُونِي مِنْ بِلَادِي فِي مِثْلِ الرُّجْمِ [.....] ^(٨) رَوْضِ الهِمَمِ قَافِلاً ^(٩) وَأَرْثُو إِلَى نَجْمِ الأَدَبِ أَقْلاً وَأَنْشُدْ:

فَأَضْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى العِدَاةِ كِنَازِيرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمِ مُعْرَبٍ

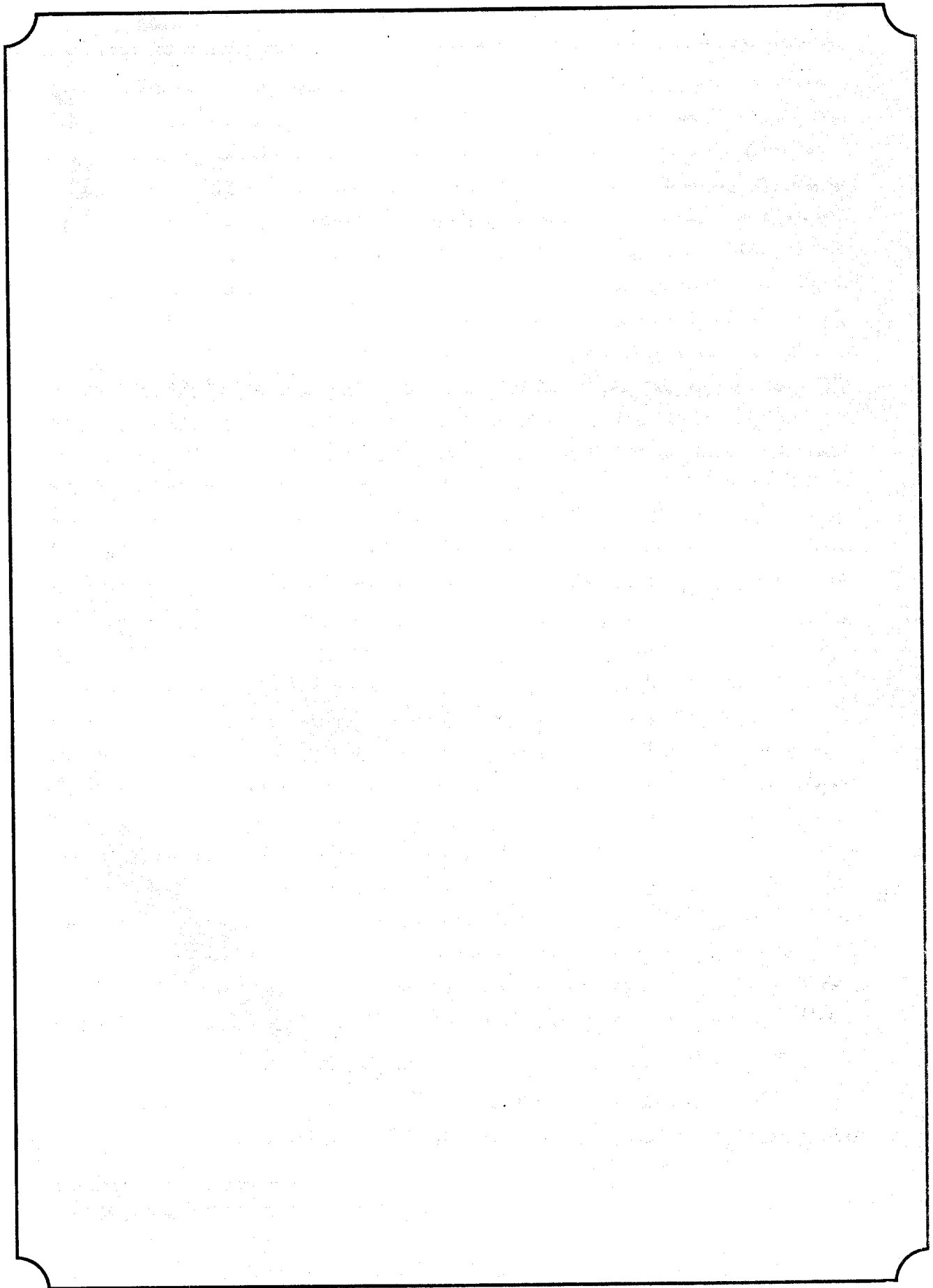
[.....] ^(١٠) مَا اقْتَصَرْتُ عَلَى اللُّغَةِ وَخَدَّهَا وَلَا قَصَدْتُ بِنَفْسِي جَمْعَاءَ قَصَدَهَا إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِمَّا أَحْكَمْتُ وَدَرْةٌ مِمَّا فِيهِ تَقَدَّمْتُ وَإِذَا أَرَدْتُ عِلْمَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِي [.....] ^(١١) صَمَّئْتُهُ مَا يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمِي فِي جَمِيعِ أَبْوَابِ الأَدَبِ كَالنَّحْوِ والعُرُوضِ والقَافِيَةِ والنَّسَبِ والعِلْمِ بالخَبَرِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ العِلْمِ الكَلَامِيَةِ الَّتِي بِهَا أَبْدُ المَوْلُفِينَ وَأَشِيدُ عَنِ المَصْنُوفِينَ [.....] ^(١٢) وَأَمَّا مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ هَذَا الكِتَابُ فَعِلْمُ اللِّسَانِ الَّذِي تَقَدَّمْتُ ذَكَرَهُ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَشْرَفَ قَدَّرَ خُطْبَتِي هَذِهِ بِذِكْرِ مَا يَنْقَسِمُ إِلَيْهِ هَذَا العِلْمُ لِاشْتِمَالِ هَذَا الكِتَابِ عَلَى قَسْمِيهِ المُحِيطِينَ بِهِ وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي نَذَرَهُ هَهُنَا مَقْصُوراً عَلَى اللِّسَانِ العَرَبِيِّ فَحَسْبُ بِلِ هُوَ خَدُّ شَامِلٌ لَهُ وَلَعِلْمُ كُلِّ لِسَانٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أَفِيدَ المَوْعِجَ بِطَلْبِ هَذِهِ الحَقَائِقِ هَذَا الفِصْلِ اللطيف والمعنى الشريف [.....] ^(١٣) فَعِلْمُ اللِّسَانِ فِي الجُمْلَةِ ضَرِيانِ أَحَدُهُمَا حِفْظُ الأَلْفَافِ الدَّالَّةِ فِي كُلِّ لِسَانٍ وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لِشَيْءٍ

(١) بياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

(٢) قافلاً أي يابساً.

شيء منها وذلك كقولنا طويل وقصير وعامل وعالم وجاهل والثاني في علم قوانين تلك الألفاظ ومعنى القوانين أقاويل جامعة تنحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة مما تشتمل عليه تلك الطريقة حتى يأتي على جميع الأشياء التي هي مَصُوغَةٌ للعلم بها أو على أكثرها وحفظ هذه الأشياء الكثيرة أغني هذه الألفاظ المفردة إنما يُدعى علماً بأن يكون ما قُصِدَ بحفظه محصوراً بتلك القوانين وتلك القوانين كالمقاييس التي يُعَلَّم بها المؤنث من المذكر والجمع من الواحد والممدود من المقصور والمقاييس التي تَطْرُدُ عليها المصادِرُ والأفعالُ وَيَبِينُ بها المتعدّي من غير المتعدّي واللازم من غير اللازم وما يَصِلُ بحرف وغير حرف وما يُقْضَى عليه بأنه أصل أو زائد أو مبدل وكالاستدلالات التي يُعرَفُ بها المقلوب والمحوّل والإتباع ولذلك ذكرت هذه الأبواب كلها بعد ذكر الألفاظ المفردة الدالة ليكون ذلك مستغنياً في نفسه غريباً في جنسه ولذلك تَكَرَّرَ فيه/ ما تَكَرَّرَ لا لسهو ولا لنسيان إلا ما لا بال به ممّا لا بُدَّ أن يَلْتَحِقَ الإنسان إذ هو غير مُغْفَى من ذلك ومن هنا يجب على من أنصف أن لا يعيب علينا أمراً حتى يَعْرِفَ سِرَّهُ فلكُلِّ علة سبب لا يخفى على من لَطَفَ الفِطْنَ وَكَرَّرَ البصرَ وأطْرَحَ الضَّجْرَ والتوفيق للصواب في كل أمر من بارتنا جَلَّ وَعَزَّ إليه أرغب فيه وبه تعالى أستعين لا غنى لأحدٍ عنه في مَيْسِرِ الأمور ولا مُعَسَّرِها كما أُنْبِرُ إليه من الحَوْلِ والقُوَّةِ إلا به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم كثيراً.

١/١٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ

الإنسان: لفظ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث بصيغة واحدة فما يَدُلُّكُ أنه يقع على الواحد قولهم في تثنيته إنسانان فلولا أن إنساناً قد يقع على المفرد، لم يقولوا إنسانان ولذلك استدل سيويه على أن دِلَاصاً وَهَجَاناً ليسا من باب جُنُبٍ لقولهم دِلَاصَانٍ وَهَجَانَانٍ فلو كان بمنزلة جُنُبٍ لم يُثَنَّ ومما يَدُلُّكُ على أنه يقع على الجميع مَعْنِيّاً به النوعُ قوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ ثم قال ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العصر: ٢، ٣] وكذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ ثم قال ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ [المعارج: ١٩، ٢٢] ففي استثناء الجماعة من هذا الاسم المفرد دلالة بَيِّنَةٌ على أن المراد العموم والكثرة وفي وقوع المفرد موضع الجمع دلالة يعلم بها أن المراد الجمع وذلك أن الأسماء الدالة على الكثرة على ضربين فأحدهما اسم مبني للجمع والآخر اسم أصل بُنِيَتْه ووضعه للواحد ثم يقترن بما يدل على الكثرة والضرب الأول وهو الذي بُني للجمع على قسمين أحدهما من غير لفظ الواحد وذلك نحو قَوْمٍ من رجل ونساءٍ من امرأة والآخر أن يكون من لفظ الواحد المجموع وذلك كزَكَبٍ من راكب وِرَجُلٍ من راجل وأما الضرب الثاني من القسمة الأولى وهو الاسم الذي أصل بُنِيَتْه أن يكون للواحد ثم يقترن بما يدل على الكثرة فينقسم أيضاً إلى ضربين أحدهما أن يكون اسماً مبهماً مقصوراً لا يُفْتَضَرُّ به على أُمَّةٍ كَالَّذِي وَمَنْ وما إذا اقترن بما يدل على الكثرة كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ فهذا قد اقترن به ما يدل على الكثرة وهو قوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٢٣] والآخر أن يكون اسماً متمكناً أولاً مقصوراً على أُمَّةٍ كَالجَوْنِ وَالْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وهذا الضرب من أسماء الأنواع على ضربين نَكْرَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وهي التي تقع في غالب الأمر والجمع كما قدمنا [.....] ^(١) وجه تعريفه فإنما يذهب إلى تخصيص النوع / ونظيره قولهم (أهلك الناس الدينار والدرهم) وكثر الشاء والبعير ليس المراد درهماً بعينه ولكن المعنى أهلكتهم هذا النوع وكثر هذا النوع فقد تبين أن القصد في التعريف إنما هو الإشارة إلى ما يثبت في النفوس فليس الدرهم في هذا ونحوه كدرهم واحد قد عهدته محسوساً ثم أشرت إليه بعد لأن معرفة كَلِيَّةِ النوع بالجنس ممتنعة وإنما يُعَلِّمُ به بعضُ الأشخاص فهذا الفرق بين تعريف الشخص وتعريف النوع «هذا شيء عَرَضٌ» ثم نعود إلى لفظ الإنسان فنقول ومما يدل على أنه يقع للمؤنث قول الشاعر:

ألا أيها البيتان بالأجرع الذي بأسفل غَضَى [.....] ^(١) وكثيب

[.....] ^(١) من الناس إنساناً لدي حبيب

فهذا قد أوقعه على المؤنث [.....] ^(١) إنسان عندي مشتق من أنس وذلك أن أنس الأرض وتَجَمَّلَهَا

(١) يياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

وبهاءها إنما هو بهذا النوع الشريف اللطيف المُعْتَبِرِ لها والمُعْنِي بها فوزنه على هذا فغلان وقد ذهب بعضهم إلى أنه إِفْعِلَانٌ من نَسَبِي لقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنُوسِي﴾ [طه: ١١٥] ولو كان كذلك لكان إُنْسِيَانًا ولم تحذف الياء منه لأنه ليس هنالك ما يُسْقِطُهَا فأما قولهم أَنَاسِي فجمع إنسان شابهت النون الألف لما فيها من الخفاء فخرج جمع إنسان على شكل جمع حِزْبَاء وأصلها أَنَاسِيْنٌ وليس أَنَاسِيُّ جمعٌ إُنْسِيُّ كما ذهب إليه بعضهم لدلالة ما ورد عنهم من قول رويشد أنشده أبو الفتح عثمان بن جني النحوي:

أَهْلًا بِأَهْلٍ وَبَيْتًا مِثْلَ بَيْتِكُمْ وبِالْأَنَاسِيْنِ أَبْدَالَ الْأَنَاسِيْنِ

قال ياء أَنَاسِي الثانية بدلٌ من هذه النون ولا تكون نون أَنَاسِيْنِ هذه بدلاً من ياء أَنَاسِي كما كانت نون أَتَانِيْنِ بدلاً من ياء أَتَانِي جمع أَتَاء التي هي جمع الإِثْنِ بمعنى الإِثْنَيْنِ لأن معنى الأتانيين ولفظها من باب ثنيت والياء هنا لامٌ البتة فَبَيَّ ثُمَّ ثابتةٌ وليست أَنَاسِيْنٌ مما لامة حَزَفٌ عِلَّةٌ وإنما الواحد إنسان فهو إِذَنْ كَضِبْعَانٍ وَضَبَاعِيْنِ وَبِزْحَانٍ وَسَرَاجِيْنِ ولا يكون إنسان جمع إنسي لأن الله سبحانه قال ﴿وَنُسَقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِي كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٩] [.....] ^(١) بنبي آدم [.....] ^(١) إن [.....] ^(١) منه بإنسي [.....] ^(١) إنسان [.....] ^(١) جميعاً من بني آدم [.....] ^(١) وإنسي قد يكون لغيرهم على ما أَرَيْتُكَ فقولهم إُنْسِي [.....] أي الإنسان على غير قياس أو على حذف الزائد / وأما الإِنْسُ فجمع إُنْسِي كِرْنَجِي وَزَنْجٍ وذلك أن ياء النسب تسقط في هذا الضرب من الجمع كما تسقط فيه هاء التانيث كقولهم طَلْحَةٌ وَطَلْحٌ وذلك للمناسبة التي بين ياء النسب وهاء التانيث قال سيبويه وقالوا أَنَاسِي وَأَنَاسِيَّةٌ فَعَوَّضُوا الهاء وأما أَنَاسٌ فجمع إُنْسٍ كَطَلْحٍ وَطَلْحٍ وَوَتْنِي وَوَتْنِيَّةٌ جمع عزيز وستأتي منه نظائر مع [.....] ^(١) إن شاء الله تعالى فإذا أدخلوا الألف واللام في أَنَاسٍ قالوا الناس هذا قول سيبويه وذلك أنه ذَكَرَ اسْمَ الله عَزَّ وَجَلَّ فقال الأصل إلهٌ فلما أدخلوا اللام حذفوا الهمزة وصارت اللام كأنها خَلْفٌ منها ثم قال ومثله أَنَاسٌ فإذا أدخلت اللام قلت الناس إلا أن الناس قد تفارقه اللام ويكون نكرةً والله تعالى لا يكون فيه ذلك فَخَرَجَ ظاهر كلام سيبويه على أن الناس لا يجوز فيه دخول الهمزة مع اللام وليس كذلك لأن اللام في الله تعالى خلف من الهمزة وليست كذلك في الناس ويدل ذلك أنها ليست في الناس عوضاً من الهمزة كما هي عوض منها في اسم الله تعالى ما أنت [.....] ^(١) من اللام وإنما أراد سيبويه [.....] ^(١) الهمزة مع اللام لا أنه مساوٍ لاسم الله تعالى [.....] ^(١) وإنما أراد مثل ذلك في بعض أحواله [.....] ^(١) فأما قولهم أَنَسٌ جمع أَنَسٍ كعازِبٍ وَعَزَبٍ فَإِذَا أن يكون هو الذي يَأْتَسُ بما أُوتِيَهُ من العقل والنطق وإما أن يكون هو الذي أُنْسِتْ به هذه الدنيا وَعُمِرَتْ فيكون أَنَسٌ اسمٌ جمع أَنَسٍ الذي هو في معنى مَانُوسٍ به.

١٧

(١) يياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة.

باب الحمل والولادة

أبو عبيد: نُسِيتِ المرأةُ فهي نَسَاءٌ، بدأ حَمَلُهَا. الأَصْمَعِيُّ: نُسِيتُ نَسَاءً. قال أبو علي الفارسي: «وإذا ذكرنا أبا علي فإيَّاه نَعْنِي» وبهذا المصدر وَصِفَتْ بدلالة قولهم نِسْوَةٌ نَسَاءٌ لأنهم إذا وصفوا بالمصدر وَخَدَوْه كان الموصوف به واحداً أو جمعاً وذلك أنهم إذا قالوا قومٌ عَدَلٌ فإنما يريدون دَوُوا عَدَلٌ فاختَزَلُوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه فكما أنهم لو صَرَّحُوا بالمضاف لم يَثْنُوا المضاف إليه ولا جَمَعُوهُ كذلك لم يثنوه ولا جمعوه حين حذفوا المضاف^(١) إليه لأنه في نية الإثبات. قال وحكى أبو زيد: امرأة نَسَاءٌ من نِسْوَةٍ.

وقد قال الله سبحانه: «حَمَلْتَهُ أُمُّهُ كُرْهًا» [الأحقاف: ١٥] وكأنه إنما جاز حَمَلْتُ به لَمَّا كان في معنى عَلَقْتُ به ونظيره قوله تعالى: «أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ» [البقرة: ١٨٧] لَمَّا كان في معنى الإفضاء عَدَى بِأَلَى. وقال صاحب العين: الحَمَلُ، مَا يُحْمَلُ فِي البَطْنِ مِنَ الأولاد في جميع الحيوان حَمَلْتُ تَحْمِيلَ حَمَلًا. غير/ واحد: امرأة حُبْلَى، حَامِلٌ. ابن السكيت: لا يقال لشيء من الحيوان غير الإنسان حُبْلَى إلا في حديث واحد نُهِيَ عن بَيْعِ حَبْلِ الحَبْلَةِ وذلك أن تكون الإبل حوامل فتبيع حَبْلٌ ذلك الحَبْلُ. ثابت: والحَبْلُ: الامتلاء يقال حَبِلَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّرَابِ امتلاءً ورجل حُبْلَانٌ^(٢) وامرأة حُبْلَى فكانه مشتق من ذلك. أبو علي: امرأة حَبْلَانَةٌ على مثال قولهم شاة حَلْبَانَةٌ وناقاة رَكْبَانَةٌ. قال وأخبرني أبو بكر محمد بن السري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أن قُتَيْبَةً من بعض أحياء العرب خرجت ترعى غَنِيمَةً لها فَسَاوَرَهَا غَلامٌ من عُقَيْلٍ فافتَضَّهَا: فلما أَحَسَّتْ بالحَبْلِ وَذَبَلَتْ شَفْتَهَا وغارت عَيْنُهَا قالت لأمها «يا أُمَّتَا أَجِدُ عَيْنِي هَجَانَةً وَشَفْتِي ذَبَانَةً وَأراني حَبْلَانَةً» قالت لها ومِمَّ ذلك قالت خرجت ذات يوم بالغنم أرهاها فَوَاتَبَنِي غَلامٌ عُقَيْلِي فَمازال يَحُدُّنِي وَأَشْهَأُ.

قال أبو علي: هَجَانَةٌ: غائرة يقال هَجَجَتْ عَيْنُهُ وَشَفَّةٌ ذَبَانَةٌ ذَابِلَةٌ صفراء ذَبَّتْ ذَبْبًا وَذَبَّابًا وَذُبُوبًا. ابن السكيت: نسوة حَبَالَى. ابن الأعرابي: نسوة حَبَالٌ وقد حَبِلَتْ حَبْلًا فهي حابِلَةٌ من نسوة حَبْلَةٍ والمَحْبِلُ أوانُ الحَبْلِ والمَحْبِلُ موضعُ الحَبْلِ مِنَ الرَّجْمِ والحَوَاصِنُ مِنَ النساءِ الحَبَالَى واحداً حَاصِنٌ وأنشد:

تُبَيْلُ الحَوَاصِنِ أَحْبَابُهَا

ثابت: فإذا عَظُمَ ما في بطنها فهي مُثْقَلٌ ومُجَجٌّ وأصل المُجَجِّجُ في السَّبَاعِ ومنه «حديث النبي ﷺ أنه مرَّ بامرأة مُجَجِّجٌ فقالوا هي أُمَّةٌ لفلان فقال أَيْلِمُ بها فقالوا نعم». أبو زيد: أصل الإخجاج الامتلاء حَجَمْتُ الحوض

(١) أي المضاف إلى المضاف إليه السابق ذكره اهـ.

(٢) بالفتح والضم ضبط الواصلان في «القاموس» و «لسان العرب» كنه مصححه.

ملأته. ثعلب: أصله الانبساط ومنه قيل لِلنَّبَاتِ اليقطيني كالحنظل والقثاء الجُحُ وسيأتي ذكر هذا مستقصى إن شاء الله.

ثابت: فإذا كان حملها عند مُقْبَل الحيض فهو، الوُضْع، وبعضهم يقول: التُّضْع: وهو مذموم عندهم وأنشد ابن السكيت:

تقول والجُرْدَانُ فيها مُكْتَنِغٌ أما تخاف حَبَلًا على تُضْع

أبو علي: اختلفوا في الوُضْع والتُّضْع فبعضهم يجعلهما لغتين وبعضهم يجعل التاء مبدلة من الواو قال وليس بيدل اطرادي إنما هو كبذل الهمزة من الواو المفتوحة في أنه يُقْتَصَر على ما سُمِع منه ومما يشهد لمن زعم أنهما ليستا لغتين أنه لم يسمع منه فعل صُرِفَ كما صُرِفَ في الوُضْع حين قالوا وَضَعَت المرأة أي حملت في مُقْبَل الحيض فأن لم يقولوا تَضَعَت دليل على أن القلب في هذه اللفظة مقصود. أبو عبيد: وَضَعَت المرأة وَضَعًا وَتَضَعًا وهي واضع. ثابت: قالت امرأة تَصِفُ وَلَدَهَا/ «يقال إنها أم تَأْبِطُ شَرًّا» ما حَمَلْتُهُ وَضَعًا أو تَضَعًا ولا وَلَدْتُهُ يَنْتَأ ولا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ولا حَرَمْتُهُ قَيْلًا^(١) ولا أَبَتْهُ على مَأْفَه. أبو عبيد: ولا أَبَتْهُ تَيْقًا ويقال مَيْقًا وهو أجود الكلام فالوُضْع ما تَقَدَّمَ من الحَمَل في مُقْبَل الحيض وحينئذ يقال حَمَلْتُ به أمه سَهْوًا أي على حيض واليْتَنُ أن تَخْرُج رجلاه قبل يديه.

١٩

ابن السكيت: هو اليْتَنُ والأْتَنُ والوْتَنُ وهي امرأة مُوتِنٌ وقد أَيْتَنَتْ. أبو علي: وأوْتَنَتْ وآتَنَتْ وأصل اليْتَنُ القَلْبُ والعكس.

قال وقال عيسى بن عمر: سألتُ ذا الرُّمَّةَ عن مسألة فقال أتعرف اليْتَنَ قلت نعم قال فمستلثك هذه يْتَنٌ. أبو علي: وربما سُمِّيَ الولد يْتَنًا. ثابت: التُّكْسُ اليْتَنُ. ابن دريد: وليس يَبُتُّ. أبو عبيد: والعَيْلُ أن تُرْضِعَهُ على حَبَل. ابن السكيت: امرأة مُغِيلٌ ومُغِيلٌ إذا سَقَتْ وَلَدَهَا العَيْلُ وهو اللبن على الحَمَلِ أُغْيِلْتُ المرأة وَلَدَهَا وأغالته. سيبويه: لم يجيء أُغْيِلْتُ إلا على الأصل كما أن استخوذ كذلك وكلاهما نادر.

صاحب العين: اسم اللبن العَيْلُ والغَيْلَةُ وفي حديث «لقد هَمَمْتُ أن أنهي عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والروم تفعل ذلك فلا يَضِيرُهُمْ. أبو عبيد: والمَتَّقُ من البكاء. ثابت: المَأْفَةُ أن يشتد بكاء الصبي ويأخذه عليه نَشِيْجٌ وقد مَتَّقَ مَأْفًا والتَّيْقُ الممتلىءُ غَضْبًا وفي مثل من الأمثال: «أَنْتَ تَيْقٌ وأنا مَيْقٌ فَمَتَى تَنْفِقُ». يقول أنت ممتلىء غضباً وأنا حديدٌ سريع البكاء. أبو زيد: امرأة مُرْدٌ، إذا كانت في مُغْظَمِ حملها. ثابت: فإذا اشتبهت المرأة شيئاً على حملها فهي وَخَمَى. سيبويه: الجمع وَحَامٌ وَخَامَى. ابن السكيت: امرأة وَخَمَى مشتبهة على الحمل بَيْنَةُ الوِحَامِ والوَخَمِ وقد وَجِمَتْ وَخَمًا وَوَحَمْنَاهَا وَلَهَا يعني أعطيناها ما تَشَهَّنَتْه على ذلك. ثابت: والوَخَمُ الشيء الذي تشتهيه وأنشد:

أزمان لَيْلَى عام لَيْلَى وَخَمَى

يقول ليلى هي التي تشتهيها نفسي. أبو عبيد: وفي المثل: «وَخَمَى ولا حَبَلٌ». ابن دريد: امرأة جامع، في بطنها وَلَدٌ. أبو زيد: وَقَصْرهُ الأَضْمَعِي على الأتان من الوحش. ابن السكيت: ماتت المرأة بِجَمْعٍ وَجَمْعٍ

(١) القيل هو شرب اللبن وقت القائلة ام.

أي وولدها في بطنها وقيل إذا ماتت بكراً وقال هي منه بجمع وجنح إذا كانت عذراء لم يفتضحها ومنه قول
الدُهْناء بنت مسحل امرأة العجاج للوالي حين نَشَرَتْ عليه «أضلحك الله أنا منه بجمع». ثابت: فإذا دنت
ولادتها قيل أخذها المَخاض وقد مَخَضَتْ مَخَاضاً وَمَخَضَتْ. ابن السكيت: وَتَمَخَضَتْ. أبو حاتم: وهي
مَخِضٌ. ابن السكيت: الطَّلُقُ وَجَعُ الولادة وقد طُلِقَتْ طَلْقاً. ثابت: المَخَاضُ للناس / والبهائم والطَّلُقُ
للناس.

ابن الأعرابي: فإذا أخذها الطَّلُقُ فألقت بنفسها على جَنِينِهَا قيل تَصَلَّقَتْ وهي مُتَصَلِّقٌ وكذلك كل ذي ألم
إذا تَصَلَّقَ على جنبيه. ثابت: يقال للمرأة إذا طُلِقَتْ تركتها تُوَخَّوِخُ بين القوابل يعني نصيح. أبو زيد:
الْخُصُوفُ من النساء التي تَضَعُ في تاسعها ولا تدخل في عاشرها وقد خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً.

ثابت: فإذا ألقت ولدها لغير تمام فهو سِقْطٌ وَسَقَطٌ وسَقَطٌ. ابن الأعرابي: وهي امرأة مُسْقِطٌ فإذا كان
ذلك عادةً لها فهي مِسْقَاطٌ وقد أسْقَطَهَا الرُّوْعُ وَسَقَطَ بها. أبو عبيد: ما حَمَلَتِ المرأةُ نُعْرَةً أي مَلْقُوحاً هذه
عِبْرَتُهُ وليس اللَّقَاحُ في الإنسان والعِبْرَةُ الصحيحة أن تقول جَينياً أو غيره. ابن السكيت: وكذلك الناقة ولا
تستعمل في غير الجَحْدِ إلا أن العجاج قال:

وَالشَّدَائِبَاتُ يُسَاقِطْنَ الشُّعْرَ

فاستعمله في الإيجاب. قال أبو علي: إذا استحالت المَضْغَةُ في الرَّحْمِ مِنْ أَيِّ الحوامل كان فهي نُعْرَةٌ
وقيل إذا مَوَّتْ^(١) أولادُ الحوامل فهي نُعْرَةٌ وللنُعْرَةِ موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله.

أبو عبيد: المُنْصِلُ، التي تُلقِي ولدها وهو مُضْغَةٌ وقد أَنْصَلَتْ. صاحب العين: امرأة مُنْصِلٌ ومُنْصَلٌ
كذلك وقد أَمْلَصَتْ والولد مَلِيسٌ. الأصمعي: امرأة سَلُوبٌ إذا أَلْقَتْ لغير تمام وأعرفه في الإبل وقد أَسْلَبَتْ
فهي مُسْلَبٌ. النضر: مَلَطْنَهُ تَمَلَطُهُ كذلك. ثابت: فإن أَسْقَطَتْ قبل تمام شهوره والولد تامٌ قيل أَخْدَجَتْ وهي
مُخْدِجٌ والولد مُخْدَجٌ وَخَدِيجٌ والخِدَاجُ من أَوَّلِ خَلْقِ الولد إلى ما قبل التمام يقال خَدَجَتْ المرأةُ والناقةُ وهي
خادج وإن كان الولد تاماً فإن كان ناقص الخلق قيل أَخْدَجَتْ وإن كان لتمام وقت الحمل. صاحب العين:
أَسْبَعَتِ المرأةُ فهي مُسْبِعٌ إذا وُلِدَتْ لسبعة أشهر. ثابت: المُتِمُّ التي وُلِدَتْ لتمام. أبو عبيد: أَتَمَّتِ المرأةُ، إذا
دَنَا لها أن تَضَعُ وكذلك الناقة. ابن السكيت: ولده لتمام وتَمَامٌ.

أبو علي: أَتَمَّتِ المرأةُ، إذا دَنَا لها أن تَضَعُ وكذلك الناقة. أبو علي: الولد مُتَمِّمٌ وَتَمِيمٌ ومنه التَّمِيمُ
وهو الصُّلْبُ الشديد من الرجال والخيل وأنشد:

وَصُلْبُ تَمِيمٍ يَنْبَهُرُ إِلْبَنْدَجُوزُهُ

الشيبياني: ولده تَتَمَّتِهَا وولده تِمّاً وَتَمّاً وَتَمّاً. أبو عبيد: امرأة مُعْشَرٌ مُتِمٌّ، على الاستعارة وأصله في
العُشْرَاءِ من الإبل وهي التي أتى عليها من حملها عَشْرَةٌ أشهر. قال أبو علي: أَسْعَرَ الجَينُ وَسَعَرَ واستشعر،
نَبَتْ عليه الشَّعْرُ في بطن أمه ولا يُتَكَلَّمُ به إلا مزيداً وأزى قد حُكِيَ سَعَرَ. أبو عبيد: / العَقِيقَةُ والعِقَّةُ، كُلُّ
شعر يكون على المولود حين يولد من الناس والبهائم وقال مرة في الناس والحُمُرُ ولم أسمعها في غيرها.

(١) الذي في «القاموس» صورت وفي شرحه وفي «اللسان» صوت والصواب هو ما في الكتاب من أن اللفظ هو موتت كما يدل
عليه كلام العجاج في القصيدة التي منها هذا الشرط ما سبق منها وما لحق

ثابت: فإذا ولدت قيل وَصَعَتْ ثم هي نَفْسَاء، غيره، الجمع نَفَسَاوَاتٍ ونَفَاسٌ ونُفَسٌ ونُفَسٌ. اللحياني: ونُفَاسٌ. أبو علي: ونَوَافِسٌ. قال سيبويه: أما فَعَلَاءٌ فهي بمنزلة فَعَلَةٌ من الصفات كما كان فَعَلَى بمنزلة فَعَلَةٌ من الأسماء وذلك نَفْسَاء ونَفَسَاوَاتٍ ونَفَاسٌ كما تقول زُبَعَةٌ وزُبَعَاتٍ ورِبَاعٌ شَبُهوها بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التانيث ومن العرب من يقول نَفَاسٌ كما قالوا رُبَابٌ. ابن الأعرابي: نَفْسَاء ونَفَسَاء. اللحياني: ونَفَسَاء. ابن الأعرابي: وقد نُفِسَتْ نَفَاسًا ونُفِسَتْ نَفَاسَةً^(١) ونَفَاسًا ونَفَسًا. أبو علي: وأصلها من التشقق والانصداع يقال تَنَفَّسْتُ القوس تشققت، ويسمى الدم الذي يسيل من النَفَسَاء نَفَسًا وهو مُدَكَّرٌ. ثابت: والولد منفوس مادام صغيراً.

صاحب العيين: الزُّزْمُ الوِلَادُ وقد زَزَمَتْ به. النضر: مَرَطَتْ به أمه تَمْرُطُ مَرَطًا، ولدته. أبو زيد: قَبَّحَ اللهُ أُمَّا رَمَعَتْ به أي ولدته. ثابت: فإذا نَشِبَ ولدُها في رحمها وقد خرج بعضه قيل طَرَقَتْ وهو مُطْرَقٌ وأنشد:

زَفِيرُ الْمُتَمِّ بِالمُشَيَّا طَرَقَتْ بكامله فلا يَرِيمُ المَلَاقِيَا
المُشَيَّا المختلف الخَلْقُ وأنشد:

فَطَيِّئْ مَاطِيئِءَ مَا طَيِّئِءَ شَيَأَهُمْ إِذْ خَلَقَ المُشَيِّئِءَ

فإذا اغْتَرَضَ ولدُها فَعَسُرَتْ ولادتها قيل عَضَلَتْ وهي مُعَضَّلٌ. أبو عبيد: أغضلت وهي مُغضَلٌ. أبو علي: وقد يستعمل التطريق في غير المرأة يقال طَرَقَتْ القَطَاةُ إذا حان خروج بيضها وأنشد:

وقد نَحَدَّتْ رِجْلِي إِلى جَنبِ غَرَزِهَا نَسِيْفًا كَأَقْحُوصِ القَطَاةِ المُطْرَقِ

وأصل هذه الكلمة اللُزُوقُ والتَّنَشُّبُ ومنه طِرَاقُ النعل وهو ما أُطْبِقت عليه فسمى المثالان طِرَاقَيْنِ لِتَضَامُهُمَا وقالوا أَطْرَقَ جناها الطائر إذ لَيْسَ الريشُ الأعلى الريشَ الأسفل طَارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين لَيْسَ أحدهما على الآخر والطَّرْقَةُ العادة منه لأنه تَغْفِيَةٌ شيءٌ بنظيره كالمُثَلِّ قال والتعضيل أصله التضييق والمنع يقال عَضَلَ المرأةُ يَغْضُلُها وَيَغْضِلُها إذا حبسها عن النكاح.

صاحب العيين: أعسرت المرأة عَسُرَ ولادها وإذا دُعِيَ عليها قيل أعسرت وآتت. ثابت: إذا ولدته سهلاً قيل ولدته سُرْحًا. أبو علي: ومنه قيل افعل ذلك في سِرَاحٍ وزَوَاحٍ أي سهولة وقد سَرَحَتْ / به أمه وولده سُرْحًا ومنه مِلَاطٌ^(٢) سُرْحٌ وهو المُنْسَرِحُ للذهاب والمجيء. ثابت: ويقال في هذا المعنى قد أيسرت ويسرت. صاحب العيين: وإذا دُعِيَ لها قيل أيسرت وأذكرت. ثابت: وقد يسرته القوابل إذا رَفَقْنَ به وبأمه وأحسن ولايتهما. أبو علي: وقد يستعمل يسرت في الشاة ولم يقولوا أيسرت قال وأرى استعمالهم إياه في الشاة ليس على نحو استعمالهم إياه في المرأة ولكنه يقال يسرت الغنم إذا كثر نسلها ولبنها قال الشاعر:

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُوْدَايِنَا أَنْ يَسْرَتْ عَنَّمَاهُمَا

ثابت: وربما لم يُيسَّره القوابل فَتَزَحَّرَ به أمه فيختنق فيموت وربما خَرَقَتْ به فتفتق السائباء التي يكون

(١) هو بكسر النون في الأصل وضبط بالقلم في «اللسان» بفتحها وانظر أيهما الصواب كتبه مصححه.

(٢) الملاط ككتاب الجنب الذي يمسه عضد البعير ومنه ابنا ملاط لعضدي البعير اهـ.

الولد فيها فَيَغْرِقُ لأنها تسدُّ أنفه وفمه وعينيه فيموت فيقال عند ذلك غَرَّقَتْه القابلة وغَرِقَ هو وأنشد:

أَطْوَرَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرِخْلَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْنِسًا غَرَّقْتَهُ الْقَوَابِلُ

أبو زيد: دَخَجَتِ المرأة بولدها، رَمَتْ به عند الولادة. أبو زيد: زَكَبَتْ به زَكِيًّا كذلك. صاحب العيين: وكذلك مَصَعَتْ به. أبو هيب: قَبِلَتِ القابلةُ المرأةَ قِبَالَةً. ابن السكيت: قالوا في القابلة قَبُولٌ وَقَبِيلٌ وأنشد:

كَصْرُخَةِ حُبْلَى اسْلَمْتَهَا قَبِيلُهَا

أبو علي: امرأة مُنْهَكَةٌ، إذا عَسُرَتْ عليها الولادة. أبو علي: انْتَهَكَ صِلَا المرأة، انفرج في الولادة. ثابت: فإذا يَبَسَ الولد في بطنها قيل أَحَشَّتْ وهي مُحِشٌّ وولدها حَشِيشٌ. ابن دريد: خَرَجَ الولد من بطن أمه حَشِيشًا وَأَحْشُوشًا أَي يَبَسًا مَبِيًّا وقد حَشَّ هو نَفْسَهُ يَحِشُّ وَالْحَشْمَةُ: الولد يُبْقِرُ عنه بطن أمه إذا ماتت وهو حي. أبو هيب: سَطَوْتُ عَلَى المرأة سَطَوًّا إِذَا أَخْرَجْتَ الولدَ مِنْ رَحِمِهَا قال وفي حديث الحسن رحمه الله «لا بأس أن يَسْطُوَ الرجل على المرأة وأعرف ذلك في الإبل». الأصمعي: خَوَيْتِ المرأةَ خَوَى إِذَا وَلَدَتْ فَخَلَا جَوْفُهَا. أبو هيب: خَوَيْتِ خَوَى، إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ واسم ما تَأْكُلُهُ الْخَوِيَّةُ وقد خَوَيْتُهَا عَمِلَتْ لَهَا خَوِيَّةً تَأْكُلُهَا. ثابت: فإذا اشتكت بعد الولادة فهي رَحُومٌ. ثعلب: رَحِمَتْ رَحَامَةً وَرَجِمَتْ رَحْمًا وَرُجِمَتْ رَحْمًا وكذلك كل ذات رَجَمٍ وخص أبو عبيد به الإبل.

ثابت: الْحَسُّ الألم بعد الولادة فإذا ولدت ذكراً قيل أذْكَرَتْ وهي مُذْكَرٌ وإن ولدت أنثى فهي مُؤْنِثٌ وقد آتَتْ. ابن السكيت: فإن كان ذلك لها عادةً فهي بِذْكَارٍ وَبِثَنَاتٍ. الأصمعي: أَجْزَأَتِ المرأةُ وَلَدَتْ الْإِنَاثَ لِأَنَّهُ مِنَ الْجَزْأَةِ وهي نصاب السُّكَيْنِ لدخول السَّيْلَانِ فيها وعليه فسر بعضهم / قوله عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْأً» [الزخرف: ١٥] كأنه جمع جُزْأَةٍ وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا» [الزخرف: ١٩]. ابن جنى: مثل هذا قليل لأن هذا الضرب من الجمع الذي يباكيه واحدة بالهاء إنما يكون من المخلوق دون المصنوع كَثْمَرَةٍ وَثَمْرَةٍ وَثَمَرٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمَصْنُوعِ أَشْيَاءٌ قَلِيلَةٌ كَسَفِينَةٍ وَسَفِينٍ وَسِيَّاتِي ذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْآتِيَةَ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ فِي مَوَاضِعِهَا إِلَّا أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ لِذَهَابِهِ فِي الْقَلَّةِ. غيره: فَإِنْ وَلَدَتْ وَاحِدًا فَهِيَ مُوَحِّدٌ وَمُفْرِدٌ وَمُفْعِدٌ وَاسْتَعْمَلَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي الشَّاءِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَضْلَهُ فِي الْمَرْأَةِ. ابن السكيت: فَإِنْ وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِي بَطْنِ فَهِيَ مُثْنِيمٌ. ثابت: وقد أَتَمَّتْ. ابن السكيت: فإذا كان ذلك من عاداتها فهي مَثَامٌ وكل واحد من الولدين تَوَامٌ وَالْأُنْثَى تَوَامَةٌ وَجَمْعُ التَّوَامِ تَوَامٌ وهذا من الجمع العزيز وله نظائر سنذكرها في مواضعها إن شاء الله.

يونس: ولدت ثلاثاً في سَرَرٍ واحد أي بعضهم في إثر بعض. أبو هيب: وَلَدَتْ ثَلَاثًا عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ كَذَلِكَ. ابن السكيت: ساقٍ وَاحِدَةٍ مِثْلَهُ. أبو زيد: إِذَا كَانَ نِصْفُ وَلَدِ الْمَرْأَةِ ذَكَوْرًا وَنِصْفُهُمْ إِنَاثًا قِيلَ هُمْ شَطْرَةٌ وَشَمِيْطٌ. أبو هيب: فَإِنْ وَلَدَتْ الْمَرْأَةُ بَطْنًا وَاحِدًا فَهِيَ بِكْرٌ وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ جَنَى النَّخْلِ فِي الْبَانِ عُوْدٌ مَطَافِلُ
مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا نُشَابٌ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

فإن ولدت اثنين فهي ثِنْيٌ وقيل الثنْيُ التي ولدت واحداً. أبو زيد: اغْتَاطَتِ المرأة. إذا لم تحمِلْ سنين من غير عُثْرٍ. صاحب العيين: العائِدُ كل أنثى وَضَعَتْ تُوصَفُ به إلى سبعة أيام والجمع عُوْدٌ وقد عَادَتْ عِيَادًا وَأَعَادَتْ وهي مُعِيْدٌ وَأَعُوذَتْ. أبو حاتم: تَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِفَاسِهَا وَتَعَالَتْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَطَهَرَتْ وَحَلَّتْ وَطَوَّهَا.

أسماء ما يخرج مع الولد

أبو عبيد: السُّلَى، الجلدة التي يكون فيها الولد. أبو زيد: والجمع أسلاء وأنشد سيبويه:

فُتِّحَ مَنْ يَزْنِي بَعَزَ فِي مَنْ ذَوَاتِ الْخُمُرِ
الْأَكْمَلِ الْأَسْلَاءِ لَا يَخْفِلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ

قال أبو علي: الأسلاء قِدْرَةٌ وإنما هو مَثَلٌ ضربه للأفعال الخبيثة السيئة ولم يفسر ضوء القمر/ والمعنى عندي أنه يجاهر بتلك الأفعال لا يَخْفِلُ ظهورها عليه. قال أبو علي: ورواه بعضهم الأقلَاء أي البقايا وهو تصحيف ألف السُّلَى منقلبة عن ياء ويقويه ما حكاه أبو عبيد من أن بعضهم قال سَلَيْتُ الشاةَ سَلِيًّا إذا نَزَعَتْ سَلَاهَا وذلك عند انقطاعه في بطنها وهي شاة سَلِيَاء. ابن دريد: المَشِيمة السُّلَى. قال ثابت: خص الأصمعي بالسُّلَى الماشية وبالمَشِيمة الناس. أبو عبيد: الغُزَس، الذي يخرج مع الولد كأنه مُخَاط وجمعه أغراس. ابن جني: وَيُقَلَّبُ فيقال أرغاس. قال أبو علي: ويستعمل الغُزَس في الإبل والشاة ويقويه ما أنشد يعقوب:

يَشْرُكُنَ فِي كُلِّ مَنَاحٍ أْبَسِ كَلَّ جَنِينٍ مُشْعِرٍ فِي غِرْسِ

أبو حاتم: السُّكْبَةُ الغُزَس. أبو عبيد: الشُّهُود ما يخرج على رأس الصبي واحداها شاهد وأنشد:

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعْجَبُوا لَهُ وَالشَّرِيَّ مَا خَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

ويروي جَفَّ قال وقيل هي الأغراس، والجَوْلَاء ممدوداً، الماء الذي يكون في السُّلَى. ابن السكيت: الجَوْلَاء والجَوْلَاء، جلدة تخرج مع الولد فيها ماء وخطوط حمر وخضر. أبو عبيد: السَّايِئَاء الماء الذي يكون على رأس الولد. سيبويه: الجمع سَوَابٍ. علي^(١): وهذا قياس مطرد في كل ما كان على وزن فاعلاءً ضارِعوا بها فاعلة لأن في آخرها عَلَمٌ التانيث كما هو في فاعلة وإن اختلف العَلَمَانِ. قال أبو علي: وهي فَرْعٌ على فاعلة لأن فاعلة صيغة تَشَاقُّ المَذَكَّرُ فلا تزال تطابقه في العِدَّة والحركة والسكون حَتَّى الهاء والهاء لا يُعْتَدُ بها لأنها كالاسم المضموم إلى الاسم فَقُرِبَتْ فاعلة من المذكر الذي هو الأصل هذا القربَ وأما فاعلاءً فليست كذلك وإن ساوت فاعلاءً لأن عَلَمٌ التانيث الذي هو الألف لا يُتَوَهَمُ انفصاله من الاسم كما يُتَوَهَمُ انفصال الهاء منه فلم يكن يتمكن تَمَكَّنَ فاعلة ولم يَقْرُبْ من المذكر قُرْبَهَا فلذلك قلنا إن فاعلاءً ضورعت بها فاعلة ولم نقل أن فاعلة ضورعت بها فاعلاءً فهذا شيء عَرَضَ ثم نعود إلى تجنيس السايياء.

أبو عبيد: السَّايِئَاء التُّنَاج وذلك لأن الشيء قد يسمى بما يكون منه. ثعلب: السَّيِّئُ السَّايِئَاء وكلُّ شيء فيه انفتاح وانتفاخ وتَفْتَقُّ وخروق سَيِّئٌ ومنه قيل لجلد الحية إذا انسلخت عنه سَيِّئٌ وأنشد:

سَيِّئِي هَلَالٍ لَمْ تُفْتَقُّ بِنَائِقُنَا

الهلال: فَرْعُ الحَيَّة. أبو عبيد: الصَّاءة، مثل الصَّاعَة في السَّايِئَاء. أبو زيد: هي الصَّاءة. أبو عبيد: الفَرْعُ، السَّايِئَاء. أبو علي: لأنها تَفْتَقُّ عن رأس المولود. أبو عبيد: السُّخْدَاء تخين يخرج مع الولد ومنه قيل رجل مُسَخَّدٌ إذا كان ثَقِيلاً من مرض أو غيره. أبو عمرو: السُّخْدُ والسُّخْدُ للماشية. أبو عبيد: السُّخْدُ هَنَّةٌ كَالطَّحَالِ أو الكبد مجتمعة / تكون في السُّلَى ربما لعب بها الصبيان. ابن دريد: الرُّهْل - الماء الأصفر الذي

(١) علي يعني ابن سيده نفسه اهـ.

يكون في السُّخْد، والسُّفْي - جُلَيْدَة رَقِيْقَة تَخْرُج على وَجْه الوَلْد فيْها ماء أَصْفَر تَنْشَقُّ عن رَأْس الوَلْد عند خُرُوجِه وَكَذَلِكَ الْمَسْكَة.

ثابت: الماسكة - قشرة تكون على وجه الصبي. صاحب العين: الحَضِير - ما اجتمع في السلى من السُّخْد. أبو زيد: مِذْرَعُ الرَّدَن - العِزْس الذي يكون فيه الولد تفسيره أن المِذْرَع ضَرْب من الثياب والرَّدَن القُرُ وقال ثعلب: هو ما لَوَّن من الوَشَى. ابن دريد: المُلْجَة والمِخْدَفَة والمِنتَجَة والمَكْوَة والقُنْبَعَة والسَّمْحَاء والسَّمَارِي والعَفْجَة - كلُّه واحد وهو العِزْس الذي يكون فيه الولد. صاحب العين: النُّكْزَة - اسم لما خرج من الجَوْلَاء، وقال: تَشْحَطُ الوَلْد في السلى - اضطرب فيه وأنشد:

وَيَقْدِفْنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ تَشْحَطُ فِي أَسْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ

الرُّضَاعُ وَالْفِطَامُ وَالغِذَاءُ وَسَائِرُ ضُرُوبِ التَّرْبِيَةِ

أبو عبيد: رَضِعَ الصَّبِي أُمَّهُ وَرَضَعَهَا يَرْضَعُهَا وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَنشَدْنَا^(١) عَيْسَى بْنَ عَمْرِ لِهَمَامِ بْنِ مَرَّةَ:

وَدُمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تُغْلُ

التُّغْل - الزيادة في ضرع الشاة. ابن دريد: رَضَعَهَا رَضَعًا. ابن السكيت: هو الرُّضَاع والرُّضَاع والرُّضَاعَة. قال أبو عبيد: إذا أدخلت الهاء فلا يكون إلا بالفتح وهو الرُّضْعُ، غير واحد، أرَضَعْتُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مُرَضِعٌ عَلَى النِّسْبِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَلَهُلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢] عَلَى الْفِعْلِ^(٢) وَسَيَاتِي ذَكَرَ مِثْلَ هَذَا مُسْتَقْصَى فِي فَصْلِ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِقِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أبو عبيد: امرأة مُرَضِعٌ إِذَا كَانَ لَهَا لَبَنٌ رِضَاعٌ وَمُرَضِعَةٌ إِذَا كَانَتْ تُرَضِعُ وَلَدَهَا. غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلْمَوْلُودِ رَضِعٌ وَرَاضِعٌ وَالْجَمْعُ رَضِعٌ وَجَاءَ أَهْلُهُ يَسْتَرْضِعُونَ لَهُ أَيْ يَطْلُبُونَ لَهُ الْمَرَضِعَ، وَالرَّوَضِعُ: أَسْنَانُ الْمَوْلُودِ قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ وَقِيلَ الرَّوَضِعُ سَتٌّْ مِنْ أَعْلَى وَسَتٌّْ مِنْ أَسْفَلٍ، وَالرَّاضِعَاتُ: السِّنَانُ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ شَرِبَ عَلَيْهِمَا اللَّبَنَ وَقِيلَ كُلُّ سِنَّةٍ تُثَقَّرُ رَاضِعَةٌ، وَرَاضِعْنَا فِي بَنِي فَلَانٍ - أَيْ أَرْضَعُوا لَنَا وَأَرْضَعْنَا لَهُمْ وَالاسْمُ الرُّضَاعَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْهَيْيَخَةُ - الْمُرَضِعَةُ/ وَيُقَالُ: لَبَيْتُهُ أُمُّهُ تَلْبِيئُهُ لَبْنًا - أَرْضَعْتُهُ. وَقَالَ: هُوَ أَخُوهُ بِلَبْيَانِ أُمِّهِ وَلَا يُقَالُ بِلَبْنِ أُمِّهِ وَأَنشَدَ:

فَإِنْ لَا يَكْنُهَا أَوْ تَكُنُّهُ فَإِنَّهُ أَخُوهَا عَدَّتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِهَا

أبو علي: اللَّبَانُ فِي الْإِنْسَانِ وَاللَّبْنُ فِيمَا سِوَاهُمْ وَمَا اسْتَعْمَلَ مِنْهُ مُسْتَعَارًا فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ فَهُوَ اللَّبَانُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) أي بكسر الضاد من يرضعونها على مثال ضرب يضرب وهي لغة نجد كما أفاده الجوهري وقوله لهمام بن مرة وهم من المصنف ولا يحمل على خطأ الناسخ لأنه كرره مرة أخرى فيما سيأتي على أن الناسخ لا يخطئ بين عبد الله بن همام السلولي وبين همام بن مرة لبعده كل من العبارتين عن الأخرى أما أبو عبيد فقد قال في «الغريب المصنف» في باب فعل يفعل وفعل بفعل «الأصمعي»، رضع الصبي يرضع ورضع يرضع وأخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت إلخ هذا لفظه اهـ. والبيت هو لعبد الله بن همام السلولي كما في «الصحاح» و «الأساس» وغيرهما من كتب اللغة اهـ.

(٢) فهو على الفعل وبه يتم الكلام اهـ.

وأرضع حاجةً بلبانٍ أخرى كذاك الحاحُ تُرضع باللبان
قال أنشدني أبو بكر عن ثعلب عن ابن السكيت. أبو عبيد: أرغلت المرأة وهي مُرغِلٌ - أرضعت،
والجِلْحُ والمُمالحة - الرضاع وأنشد:

لا يُبْعِدُ اللَّهَ رَبُّ الْعَبَا د وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ
ومنه قوله:

ولاني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلدٍ أشعت أغبراً

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال أرجو أن ترعوا ما شربتم من ألبانها وما بسطت من جلود
قوم كانت قد يبست فسمينوا منها، وملح - رضيع ومنه قول بعض مُسْتَشْفِعِي بَنِي سَعْدٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ «لو ملحننا
للحارث بن أبي شمر أو النعمان بن المنذر»، وقال: أحجمت المرأة للمولود وهي أول رضة تُرضعه أمه.
علي: هذه حكاية لفظة رضة والصواب إرضاعة لقولهم أرضعته. ابن السكيت: ما حجم الصبي ثدي أمه -
أي ما مصه. علي: خص به الجحد وذكره ثعلب في الواجب. ابن دريد: الربيكة والضبيك - أول مصة
يمصها المولود من أمه وغيرها. ابن السكيت: المغل - اللبن الذي تُرضعه المرأة ولدها وهي حامل وقد مغلّت
به وأمغلته وهي مُمغِلٌ ومُغِلة. أبو عبيد: ملج الصبي أمه يملجها ملجاً. غيره: ملجها ملجاً كحمدها خنداً
وأملجته هي. صاحب العين: المِلج - تناول الثدي بأدنى الفم. ابن دريد: مك الصبي ثدي أمه مكاً ومكّمه -
استقصى مضمه ومن هذا اشتقاق مكة لقلة الماء بها لأنهم كانوا يمتكون الماء أي يستخرجونه. وقال: لهس الصبي
ثدي أمه لهساً - لطفه بلسانه ولما يمصه، وقال حصاً الصبي حصاً - ارتضع حتى امتلات إنفخته. أبو زيد: عزم
الصبي أمه يعرّمها رضعها وأنشد:

لا تُلْقَيْنَ كَأَمِّ الْغُلَا م إن لا تجذ عارماً تغترم

/يقول إن لم تجد من يرضعها خلّبت ثديها وربما مضمته ومجته. وقال صاحب العين: رشحت الأم
ولدها باللبن القليل - جعلته في فيه شيئاً بعد شيء حتى يقرى على المص وقيل الترشيح التربية ومنه «فلانٌ
يرشح لكذا» أي يُرَبِّبُ^(١) ويؤهل.

أبو زيد: أرشحت المرأة - إذا مالكتها^(٢) ولدها ومشى معها. أبو زيد: رعّت المولود أمه يزعّتها رعّاً -
رضعها والمرغث - المرطّب وجمعها رعّاث^(٣) والرغووث أيضاً ولدها. صاحب العين: المصد - الرضاع مصدها
يمصدها مصداً. ابن دريد: مرز الصبي ثدي أمه - عصره بأصابعه في رضاعه. أبو عبيد: التعفير - أن تُرضع
المرأة ولدها ثم تدعه وذلك إذا أرادت أن تفيطمه. ابن دريد: فطمت المولود أفطمه فطماً - قطعت عنه الرضاع
والاسم الفطام والصبي فطيم والأنثى فطيم وفطيمة وكل دابة تُفطم والأم فاطم وبه سميت المرأة فاطمة على
الهاء للعلمية. ابن دريد: أصله الفطع فطمت الشيء فطعته. ابن الأعرابي: حسمته - فطمته وحقيقة الحسم
القطع أيضاً.

(١) وفي نسخة يربى وكلاهما صحيح اهـ.

(٢) هكذا بالميم في أوله والكاف بعد اللام قال في شرح «القاموس» نفسي لا تمالكني لأن أفعل كذا أي لا تطاوعني اهـ.

(٣) هكذا في الأصل وليس هذا جمعاً للمرغث كما هو ظاهر بل هو جمع لمفرد سقط من هذه النسخة وعبارة «اللسان» عن
«المحكم» والمرغث المرضع وهي الرغووث وجمعها رعّاث والرغووث أيضاً ولدها اهـ. كتبه مصححه.

قال صاحب العين: العَرَّارُ والعَرَّارة - المُعْجَلان عن الفِطام. أبو زيد: فَصَلْتُهُ أَفْصِلُهُ فَضْلاً كَذَلِكَ. أبو حاتم: فَصَلْتُهُ وَاِفْتَصَلْتُهُ وَالاسْمُ الْفِصَالُ. صاحب العين: عَذَوْتُ المولود عَذْواً وَعَذَيْتُهُ وَاغْتَدَيْتُهُ وَتَعَدَّيْتُ وَهُوَ الْغِذَاءُ فِي الْاسْمِ وَالْمَصْدَرُ.

قال: قَرَمَ الصَّبِيُّ يَقْرُمُ قَرْمًا وَقَرُومًا وَيَقْرُمُ - تناول الأكل أدنى تناول وقَرَمْتُهُ أَنَا. أبو حبيد: عَذَلَجْتُ الولد حَسَنَتِ غِذَاءَهُ وَاسْمُ الْغِذَاءِ الْعَذْلُوجُ. أبو حبيد: سَرَزَعْتُهُ وَسَرَعَفْتُهُ - مثل عَذَلَجْتُهُ وَأَنْشَدُ:

سَرَزَعَفْتُهُ مَا شَنَنْتُ مِنْ سِرْزَافٍ

قال أبو علي: ومنه قِبل سُرْعُوفٍ وَهُوَ النَّاعِمُ الرَّيَّانُ وَامْرَأَةُ سُرْعُوفَةٌ - ناعمة طويلة. قال: وَكُلُّ نَامٍ سُرْعُوفٍ وَالسُّرْعُوفَةُ النَّعْمَاءُ. ابن دريد: سَرَزَعَفْتُهُ كَذَلِكَ وَأَنْشَدُ:

قَدْ سَرَزَعَفْتُهَا أَيَّمَا سِرْزَافٍ

وكذلك خَزَفَجْتُهُ. أبو علي: أصل الخَزَفَجَةُ التَّنْعُمُ والتوسع ومنه خَزَفِجُ النبات وهو ناعمه وزاهره صفة وبعضهم يجعلونه مصدرًا. أبو زيد: عَجَّوْتُ الولدَ وَعَجَّيْتُهُ عَجْوًا فَهُوَ عَجِيٌّ وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ - عَلَلْتُهُ بِالطَّعَامِ وَأَخْرْتُ رِضَاعَهُ وَقَدْ عُوْجِي إِذَا مَنَعَ اللَّبْنَ وَعُذِي بِالطَّعَامِ وَالاسْمُ الْعُجْوَةُ وَالْعُجْوَةُ الْفَعْلُ. الزجاجي: الْعَجِيُّ مِنَ النَّاسِ الَّذِي تَمَوَّتْ أُمُّهُ فَيَقَامُ عَلَيْهِ فَإِنْ مَاتَ أَبُوهُ فَهُوَ يَتِيمٌ وَإِنْ مَاتَ مَعًا فَهُوَ لَطِيمٌ. صاحب العين: سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سَحْرًا وَسَحْرَهُ - غَدَّاهُ وَأَنْشَدُ:

وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

وَأَنْشَدُ أَيْضًا:

عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣] يكون من/ الخديعة ويكون من التغذية أي $\frac{1}{٧٨}$ الْمُجَوِّفِينَ^(١) الْمُتَعَدِّينَ. ابن دريد: الْخَيْرَنَجُ وَالْعَمَلَجُ وَالرَّمَلَقُ - الْحَسَنُ الْغِذَاءُ. صاحب العين: الْمُحَايَاةُ - الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ بِمَا بِهِ حَيَاتُهُ. صاحب العين: اللَّخَاءُ - الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ سِوَى الرِّضَاعِ وَقَدْ التَّخَى، وَالثَّرْفُ - تَنْعِيمُ الْغِذَاءِ لِلصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ. غيره: الْمُعْزَهْلُ وَالْمُلْفَهْزُ - الْحَسَنُ الْغِذَاءُ. وقال: سَمَّغْتُهُ - أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ. قال أبو علي: وَالتَّسْغِيمُ يَكُونُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِيِّ سَمَّغْتُ الزَّرْعَ - أَحْسَنْتُ سَقِيَهُ وَكَذَلِكَ سَمَّغْتُ الْفَيْرَاسَ بِالزَّيْتِ وَأَنْشَدُ:

أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ فِي يَفْعَاجٍ سَمَّغَمَ الزَّيْتِ^(٢) سَاطِعَاتِ الدُّبَالِ

وقال صاحب العين: سَمَّغْتُهُ وَسَمَّغْتُهُ بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ. قال: وَالشَّمْرَجَةُ - حُسْنُ قِيَامِ الْحَاضِنَةِ عَلَى الصَّبِيِّ وَالصَّبِيُّ مُشْمَرَجٌ. وقال: الْمَرْأَةُ تُعَلَّلُ الصَّبِيَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرْقِ وَغَيْرِهِ لِيَجْزَأَ بِهِ عَنِ اللَّبَنِ قَالَ:

تُعَلَّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بِنَيْبِهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ

(١) المجوفين هذا هو صواب اللفظ كما فسره أبو عبيد الهروي في «الغريبين» والفراء في «معاني القرآن» اهـ.

(٢) الزيت في البيت منصوب إما على حذف الجار والأصل بالزيت أو على تعدية الفعل إلى مفعولين على معنى سقاها أفاده المصنف في «المحكم» كنه مصححه.

واسم ما عَلَّنَتْه به العُلَاةُ والتَّعْلَةُ. ابن جنبي: أصله من التَّعْلُ وهو التشاغل بالشيء وتَعَلَّكْتُ بالشيء وَعَلَّنْتُهُ به. أبو عبيدة: اللُدود - ما يُلَيِّنُ للصبى من الطعام. أبو عبيد: اللُدود - ما كان من السُّفِي في أحد شَقِي الفم وقد لَدَدْتَه والوَجُورُ - في الفم أي الفم كان يعني في الفم كله وقد وَجَرْتَه وأَوْجَرْتَه والنُّشُوع - الوجور وقد نَشَعْتَه نَشَعاً وأنشَعْتَه. صاحب العين: الحاضِنُ والحاضنة - المُوَكَّلان بالصبى يحفظانه ويُرِيَّانه والزَّهْرَقَةُ والزَّهْرَاقُ - ترقيصُ الأم للصبى. صاحب العين: دَعَرْتُ الصَّبِي أَدَعَرُهُ دَعْرًا - وهو دفع الِوَرَم الذي في الحلق وفي الحديث «لا تُعَذِّبْنَ أولادَكُنَّ بالدَّعْرِ». وقال: رَبَيْتُ الصَّبِي أُرَبُّهُ رَبًّا وَرَبَيْتُهُ وَتَرَبَيْتُهُ وَتَرَبَيْتُهُ^(١) وَتَرَبَيْتُهُ وَارْتَبَيْتُهُ - إذا أَحَسَنْتُ القيام عليه وولَّيْتَهُ حتى يفارق الطُّفولة كان ابْنَك أو لم يكن والصبى مَرْبُوبٌ وَرَبِيبٌ والرَّبِيبَةُ - الحاضنة والرَّبِيب - ولدُ امرأة الرجل والأنثى رَبِيبَةٌ والرَّابُ - زوج الأم وروى عن مجاهد أنه كره أن يتزوج الرجل امرأة رَأْبَةٍ. أبو زيد: رَبَيْتُ المرأةَ ابْنَهَا تَرْبِيَةً لا غير وَرَبَيْتُ وَلَدَ غَيْرِهَا تَرْبِيَةً رَبًّا وَرَبَيْتُهُ تَرْبِيَةً جميعاً. ابن السكيت: رَبَيْتُ في حَجْرِهِ وَرَبَيْتُ. أبو حاتم: الظُّنْرُ من النساء - التي عَطَفَتْ على ولد غيرها. صاحب العين: الذكر والأنثى في ذلك سواء والجمع أَظَارٌ وَأَطْوَرٌ. سيبويه: وَالظُّوَارُ^(٢) اسم للجمع. ابن السكيت: وَظَوَّارٌ. أبو زيد: ظَاءَزْتُ مَظَاءَرَةً - اتخذت ظنْراً. صاحب العين: أَظَارْتُ ظنْراً كذلك. الأصمعي: وقد يكون الظنر في الإبل وسيأتي ذكره / إن شاء الله. ابن جنبي: الدَّايَةُ - الظنر عربي فصيح وأنشد للفرزدق:

رَبِيبَةٌ دَايَاتٍ ثَلَاثٍ رَبَيْتُهَا يُلَقِّنُهَا مِنْ كُلِّ سُخْنٍ وَبَارِدٍ
وقال آخر:

جاءت إليه طفلة تهذكر فأضبحت داياتها تذمر
يا داياتا أين الأمير الأكبر
ابن السكيت: المُسْبَعُ - المُدْفَعُ إلى الظنرة وأنشد:

إن تَمِيمًا لم يُرَاضِعْ مُسْبَعًا ولم تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْبَعًا

الغذاء السيء للولد

أبو عبيد: السَّغْلُ والوَغْلُ - السَّيِّءُ الغِذاءُ وكذلك الحِجْنُ وقد حَجِنَ حَجِنًا وَأَحَجِنْتُهُ. أبو زيد: وهي الحَجَانَةُ وقول الشماخ، بِدِرْتِهَا قِرَى حَجِنٍ قَتِينٍ. عَنَى القَرَادُ لَدَمَامَتَهُ وقول النمر: فَأَتَيْتُهَا نَبَاتًا غَيْرَ حَجِنٍ، هو مخفف عن حَجِنٍ. أبو عبيد: الحَجِنُ أيضاً - البَطِيءُ الشَّبَابِ والفعل والمصدر كالفعل والمصدر، والجِدْعُ - السَّيِّءُ الغِذاءُ وقد جَدِعَ جَدْعًا وَأَجْدَعْتَهُ. غيره: وَجَدَعْتَهُ. قال أبو علي: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ الْمَفْضَلَ يَوْمًا يَنْشُدُ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

تُسْكِكُتُ بِالماءِ تَوَلْبًا جَدْعًا فقلْتُ لَهُ جَدِعًا فَأَنْفَ وَصَاحَ

فقلْتُ واللَّهُ لو نَفَخْتَ في شُبُورِ يَهُودِيٍّ لا رَوَيْتَهُ بَعْدَ اليَوْمِ إِلا جَدِعًا تَكَلَّمُ كَلَامَ الثَّمَلِ وَأَصِيبُ وَقِيلَ إِنَّ

(١) الذي في «اللسان» و «القاموس» رَبَيْتُهُ وَرَبَيْتُهُ لا غير اهـ مصححه.

(٢) اسم للجمع هذه رواية المصنف هنا وروى عن سيبويه في «المحكم» أن ظنورة اسم جمع كفره اهـ.

هذا جَزَى بينه وبين أبي عمرو الشَّيبَانِيَّ. أبو عبيد: الْمُحْتَلُّ - السَّيِّءُ الْغِذَاءِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ مُتَمِّمٍ:

وَأَزْمَلَةٌ تَسْعَى بِأَشْعَتِكَ مُحْتَلِّ
كَفَرَحِ الْخُبَارِي رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا

وَالْحَتْلُ - سُوءُ الْغِذَاءِ وَالرُّضَاعِ وَقَدْ حَتِلَ حَتْلًا، وَالْحِتْلُ - الْمُحْتَلُّ. ابن دريد: صَبِيٌّ مَحْسُومٌ سَيِّئُ الْغِذَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَحْسُومَ الْفَطِيمُ. وقال: صَبِيٌّ زَعْبَلٌ - سَيِّئُ الْغِذَاءِ وَكَادِي الشَّبَابِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ. «لَا يُكَلِّمُ زَعْبَلٌ». غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الْغِذَاءُ فَدُقَّ عُنُقُهُ وَعَظَّمَ بَطْنُهُ. أبو زيد: زَلَمْتُ غِذَاءَهُ وَقَرَقَمْتُهُ أَسْأَتَهُ. أبو عبيد: الْمَقْرَقُمُ الْبَطِيءُ الشَّبَابِ وَأَنْشَدَ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا ذَرَدَقًا
مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُوزًا شَمَلَقًا

وهي السَّيِّئَةُ الْخُلُقِي. قال الفارسي: هذا مما صَحَّفَ فِيهِ أَبُو عَبِيدٍ إِنَّمَا هُوَ سَمَلَقٌ بِالسَّيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ. قال أبو علي: الْقَرَقَمَةُ الدَّقَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ:

وَمَا قَرَّقَمِنِي إِلَّا الْحَسَبُ

أبو عبيد: الْمُودُنُ / الَّذِي يُوَلَّدُ ضَاوِيًّا. ثعلب: وَهُوَ الْبَطِيءُ الشَّبَابِ. صاحب العين: غَلَامٌ قَصِيْعٌ وَمَقْضُوعٌ - كَادِي الشَّبَابِ وَالْأَنْثَى قَصِيْعَةٌ وَقَدْ قَصَّعَ قَصَاعَةً. أبو عبيد: هُوَ مِنَ الْقَصْعِ وَهُوَ هَشْمُكُ الشَّيْءِ وَقَبْضُكَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ مَرْدُودُ الْخَلْقِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَلَيْسَ يَطْوُلُ.

أسماء أول ولد الرجل وآخرهم

أبو عبيد: بَكَرُ أَبُوهِ - أَيِ أَوْلَاهُمَا وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ بغير هاء وجمعها أَبكَارٌ. قال صاحب العين: بَكَرُ كُلِّ شَيْءٍ أَوْلُهُ وَقَدْ يَكُونُ الْبَكَرُ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي غَيْرِ النَّاسِ كَقَوْلِهِمْ بَكَرُ الْحَيَّةِ. وقالوا: أَشَدُّ النَّاسِ بَكَرُ بَكَرَيْنِ. أبو عبيد: كِبْرَةُ الْوَلَدِ وَعِجْزَتُهُمْ آخِرُهُمُ وَالْمُوْنْتُ وَالْمَذَكْرُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْوَاحِدِ. ابن دريد: الْجَمْعُ عِجْرٌ. صاحب العين: ابْنُ عِجْرَةَ وَابْنُ هِرْمَةَ وَوَلَدُ الشَّيْخِ. أبو عبيد: نُضَاضَةُ الْوَلَدِ - آخِرُهُمْ وَنُضَاضَةُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ آخِرُهُ وَبِقِيَّتِهِ، وَالزُّكْمَةُ - آخِرُ وُلْدِ الرَّجُلِ. ابن دريد: هِيَ الزُّنْكَمَةُ وَلَيْسَ بِبَيْتٍ. أبو زيد: فَلَانٌ صِغْرَةٌ وَوَلَدُ أَبِيهِ أَيِ أَضْعَرُّهُمْ. أبو عبيد: إِذَا كَانَ أَقْعَدَهُمْ فِي النَّسَبِ قَبِيلٌ هُوَ كُبْرُ قَوْمِهِ وَإِكْبَرَتُهُمْ وَالْمُوْنْتُ فِي ذَلِكَ كَالْمَذَكْرِ.

أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر

أبو عبيد: أَرَبَعُ الرَّجُلِ وَوَلَدٌ لَهُ فِي الشَّبَابِ وَوَلَدُهُ رِبْعِيُونَ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ بِنِي صَبِيَّةً صَنِيفِيُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ

أبو زيد: أَصَافَ الرَّجُلُ - وَوَلَدٌ لَهُ بَعْدَ الْكِبَرِ وَوَلَدُهُ صَنِيفِيُونَ. ابن دريد: أَصَافٌ - لَمْ يَتَزَوَّجْ إِلَّا بَعْدَ الْإِنْسَانِ. صاحب العين: الْعِجْرَةُ وَابْنُ الْعِجْرَةِ - آخِرُ وُلْدِ الشَّيْخِ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّهُ آخِرُ وُلْدِ الرَّجُلِ وَيُقَالُ وَوَلَدٌ لِعِجْرَةٍ وَأَنْشَدَ:

عَجْزَةٌ شَيْخَانِ (١) يُسَمَّى مَغْبِداً

أسنان الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر

ثابت: مادام الولد في بطن أمه فهو جنين وقد جن في الرحم يَجُنُّ جَنّاً وَجَنَّتِ المرأةُ وَأَجَنَّتْ وإنما سمي جنيناً لأنه اجتنأ أي ائتمن في بطن أمه ولذلك سمي القلب جناناً. الأصمعي: جمع الجنين أجنّة وأجنن وقد يكون الجنين في غير الناس. صاحب / العين: فإذا ولدته فهو وليدٌ ساعةٌ تلدهُ والأنثى وليدةٌ والجمع ولدانٌ وولائدٌ. ثابت: ثم يكون صبياً مادام رضيعاً. ابن دريد: صبيٌّ وصبيانٌ وصبنوانٌ وهذه أضعفها. ابن السكيت: صبينةٌ وصبونةٌ. قال سيويه: وما حُقِرَ على غير بناءٍ مكبره قولهم في صبينة أصبينة كأنهم حَقَرُوا أصبينةً وذلك أن أفعلته يُجمع به فَعِيلٌ فلما حَقَرُوا جاؤوا به على بناءٍ قد يكون لفعيلٍ فإذا سميت به امرأةٌ أو رجلاً حَقَرْتَهُ على القياس ومن العرب من يجيء به على القياس فيقولُ صَبِيَّةٌ وأنشد:

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا ما إن عدا أضغرهم (٢) أن رُمَا

أبو عبيد: أصبت المرأة وهي مضب إذا كان لها صبيٌّ. صاحب العين: الصبونة - جهلة الفتوة وقد صبا صبواً وصبواً وصباً وصباءً. الأصمعي: كان ذلك في صباه (٣) يعني صباه ثم ترك ذلك كأنه شك فيه. النضر: السليل - الولد حين يولد خاصةً وقيل هو سليل إلى أن يُفطمَ وقالوا سليلٌ صديقٌ وسليلٌ سوءٌ كما قالوا في النجلى والأنثى بالهاء. ثعلب: ويقال له أيضاً سلالةٌ وأصله من سلالة الشيء وهو ما سللته منه. صاحب العين: الصديق الصبي لسبعة أيام بذلك لأنه لا يشتد صدغاه إلا لهذه العدة ويقال سُبِعَ المولودُ حلق رأسه ودُيخَ عليه لسبعة أيام. الأصمعي: هو أول ما يولد صبيٌّ ثم طفلٌ ولا أذري ما وقته أي إلى وقت يقال له ذلك. أبو حاتم: إنما ذلك لأنه في القرآن وكان الأصمعي لا يفسر القرآن. ثابت: غلامٌ طفلٌ وجاريةٌ طفلةٌ والجمع أطفالٌ وقد يقع الطفل على الجميع كقوله تعالى: ﴿ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ [غافر: ٦٧]. قال أبو زيد: هو كقوله جلّ وعزّ ﴿أَنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر: ٥٤] أي أنهارٍ وكما أنشد سيويه:

لا تُنْكروا القتلَ وقد سبينا في خلقكم عظمٌ وقد شجينا

وكما قال جرير: قد غصّ أعناقهم جلدُ الجواميس.

وأما قوله تعالى: ﴿ثم كَسَوْنَا العَظْمَ لَحْماً﴾ في قراءة من أفردَ فالإفراءُ اسمٌ جنسٍ فأفردَ كما تُفردُ المصادرُ وغيرها من الأجناسِ نحو الإنسانِ والدرهمِ والشاةِ والبعيرِ وليس ذلك على حدِّ قوله:

كُلُوا فِي بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا

ولكنه على ما أنشد أبو زيد:

لَقَدْ تَعَلَّتُ عَلَى أَيَانِقِ صُهْبٍ قَلِيلَاتِ الشَّرَادِ اللَّازِقِ/

(١) ينصب عجة وصدرة كما في «اللسان».

واستبصرت في الحي أحوى أمرداً عـجـزـة..... إلـخ
اه مصححه.

(٢) الذي في «اللسان» أكبرهم اه مصححه.

(٣) في «المصباح» إذا مدت فتحت وإذا قصرت كسرت كته مصححه.

والقراء يُراد به الكثرة لا محالة، غير واحد، امرأة مُطْفِلٌ - ذاتُ طفْلٍ. أبو زيد: وكذلك من الشاء والوحش. صاحب العين: وكذلك هي من البقر. أبو حاتم: الجمع مطافِلٌ ومطافيلٌ. سيبويه: شبهوه بمفعالٍ. أبو علي: يُستعملُ الطفْلُ في كلِّ ما تشعَّبَ من مُعظَمِ الشيءِ وما دقَّ من أجزاء الشيءِ فهو طفْلٌ وأنشد:

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَرْزَارَ الْقَمِيصِ الْبِنَائِقُ

أبو عبيد: صَبِيٌّ طفْلٌ بَيْنَ الطَّفْلِ. ابن دريد: الطَّفَالَةُ والطُّفُولَةُ. ثعلب: بَيْنَ الطُّفُولِيَّةِ. صاحب العين: الطَّلَى - الولدُ الصغِيرُ من كلِّ شيءٍ حَتَّى شَبَّهَ العجَاجُ رَمَادَ المَوْقِدِ بَيْنَ الأَثَافِي بِالطَّلَى بَيْنَ أُمَّهَاتِهِ قَالَ:

طَلَى الرَّمَادِ اسْتُرْزَمَ الطَّلَى^(١)

ابن دريد: هو الطَّلُوُ والجمع طُلِيٌّ وطُلِيَانٌ وطُلِيَانٌ وأطلاءٌ وطلوانٌ. وحكى عن بعض العرب: تركته يَلْعَبُ مع طُلوانِ الحَيِّ. السيرافي: الهَبِيُّ - الصغِيرُ حكاة سيبويه في الأمثلة والأثني هَبِيَّةٌ وزُنْها فَعَلٌ وليس أَضَلُّ فَعَلٌ فِيهِ فَعْلًا وإنما بني من أولٍ وهلةٌ على السكون ولو كان الأصلُ فَعْلًا لَقَلَّتْ هَبِيَّةٌ في المذكر وهَبِيَّةٌ في المؤنث ولذلك إذا بنيت من رَمَى مِثَالُ فَعَلٌ قَلَّتْ رَمَى ولو كانت على مِثَالِ فَعْلَلٍ ثُمَّ نُقِلَ بالإدغام إلى فَعَلٍ لَزَمَتْ رَمِيَّةٌ. قال: وجمع الهَبِيِّ هَبَائِيٌّ لأنه بمنزلة غير المعتل نحو مَعَدٌ وَجَبِينٌ. ثابت: ثم هو شَرَخَ مادام رَطْبًا. ابن دريد: وربما سمي الوليدُ والفطيمُ شَرَخًا فأما إذا ارتفع فلا. ثابت: فإذا نَمَى شيئاً وظَهَرَ سَمْنُهُ قِيلَ تَضَيَّبَ وَتَحَلَّمَ، وأنشد هو وأبو عبيد:

لَحَيْنَهُمْ لَحَى العَصَا فَطَرَدْنَهُمْ إِلَى سَنَةِ جِرْدَانِهَا لَمْ تَحَلَّمْ

ثابت: ويروي لَحَوْنَهُمْ. أبو عبيد: ويروي قِرْدَانِهَا. ثابت: اغتَالَ الغلامُ مثل تَحَلَّمَ ومنه سَاعِدٌ غَيْلٌ مُنْتَلِيَةٌ. وقال: جَدَلُ الغلامِ يَجْدُلُ جُدُولًا - يعني اشتدَّ. أبو علي: اجْتَدَلٌ وَأَضَلُّ ذلك القَتْلُ والإِخْكامُ جَدَلْتُ الحَبْلَ أَجْدَلُهُ جَدَلًا ومنه الجَدالُ وهو ما عَظُمَ واستندارَ من البُسْرِ قَبِيلٌ أَنْ يَشْتَدَّ وهو أَخَذُ في طريقِ الاشتداد. صاحب العين: أَكْعَرَ الصَّبِيَّ قَبْلَ الأَكْلِ وَيَعْدُهُ - سَجَمَ واشْتَدَّ لَحْمُهُ. وكَعَرَ بَطْنَهُ كَعْرًا فهو كَعِرٌ - امتلأ من كثرة الأكل. والكَعْرَةُ - كلُّ عُقْدَةٍ كَالْعُدَّةِ.

أبو حاتم: الوَعْدُ الصَّبِيُّ وجمعه أوغاد. أبو عبيد: فإذا نبتت أسنانه قيل / أُنْعَرَ وَأُنْعَرَ. قال سيبويه: وتبدل الدال من التاء فيقال أَدْعَر. ابن دريد: أُنْعَرَ وَخَصَّ بعضهم بالإِنْعَارِ البهيمَةَ. أبو حاتم: إذا رَأَى شَبَابَةَ سِنِّ الصَّبِيِّ - قيل فَطَرَ اللَحْمَ وإذا ظَهَرَ سِنُّ الصَّبِيِّ في أَوَّلِ ما يَنْبُثُ - قيل شَقَّ يَشُقُّ شُقُوقًا وَطَلَعَ وَنَجَمَ. أبو زيد: يَنْجُمُ نُجُومًا. ابن دريد: نَسَعَتْ نَتِيَاهُ تَنْسَعُ تَنْسَعًا وَنَسَعَتْ وَنَسَعَتْ - خَرَجَتْ من العَمْرِ - يعني اللثة. غيره: أَنَسَعَتْ على نَحْوِ أنْسَاغِ الفَسِيلَةِ. صاحب العين: انْتَضَبَتِ السُّنُّ السُّنَّ - رَفَعَتْها عنها عند نَبَاتِها. أبو عبيدة: أَدْرَمَ الصَّبِيَّ - تحرَّكَتْ أسنانه لِتَسْتَخْلِفَ آخَرَ أبو زيد: لم يُغْفِرِ الصَّبِيُّ سِنًّا - أي لَمْ تَسْقُطْ له. ثابت: فإذا ارتفع شيئاً وانتفخ وأكل وصار له بَطْنَيْنِ فهو - جَفَرٌ والأثني جَفْرَةٌ وقد تَجَفَّرَ بَطْنُهُ. النضر: أَجْفَرَ بَطْنَهُ واستَجْفَرَ - وللجَفْرِ موضعٌ آخر سنأتي عليه إن شاء الله. ثابت: فإذا قُطِعَ عنه اللبنُ فهو - فَطِيمٌ وقد تقدم ذكرُ الفَطِيمِ وتعليلُ أصلِ بناه. النضر: المُسْتَكْرِشُ بعدُ الفَطِيمِ واستكراشه - أن يَشْتَدَّ حَنَكُهُ وَيَجْفَرُ بَطْنُهُ. صاحب العين: أنكر بعضهم اسْتَكْرَشَ الصَّبِيَّ قال وإنما يقال

(١) أراد استرتمه قال أبو الهيثم هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة أينق وهي الأثافي عطفن عليه يقول كأنما الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أينق كذا في «اللسان» كته مصححه.

اسْتَجْفَرَ والاسْتَجْفَارُ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا جَائِزٌ عِنْدَهُ - وَهُوَ اتِّسَاعُ الْبَطْنِ وَخُرُوجُ الْجَنْبَيْنِ . وَقَالَ : تَزَكَّرَ الصَّبِيُّ كَاسْتَكْرَشَ . ثَابِتٌ : فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْفَطِيمِ فَهُوَ - جَخُوشٌ وَأَنْشَدَ :

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنِي حُرَاقٍ وَأَخَرَ جَخُوشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

أَبُو زَيْدٍ : هُوَ السَّمِينُ وَالْجَحْشُ - الصَّبِيُّ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَقَدْ اجْتَحَشَ - قَارِبَ الْاِخْتِلَامِ وَلَمْ يَخْتَلِمْ وَقِيلَ إِذَا اخْتَلَمَ وَقِيلَ إِذَا شَكَّ فِيهِ وَقِيلَ إِذَا عَظَّمَ بَطْنَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ - قِيلَ تُغَرُّ وَالْفَمُّ حِينَئِذٍ تُغَرُّ ثُمَّ لَا يَزَالُ تُغَرُّ عَلَى نَحْوِ الرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ وَسَيَاتِي ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : التُّغْرُ - الْأَسْنَانُ مَا دَامَتْ فِي مَنبِتِهَا وَالْجَمِيعُ تُغُورُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَعْضُ الْأَسْنَانِ وَيُقَالُ نَسَبَتْ أَسْنَانَهُ - تَحَرَّكَ وَذَلِكَ حِينَ يُغَرُّ الصَّبِيُّ وَانْتَسَعَتْهَا - انْتَزَعَتْهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ نَسَعَتْ نَبْتًا . الْأَصْمَعِيُّ : اجْفَرَ الصَّبِيُّ - سَقَطَتْ لَهُ الثَّيْبَانِ الْعُلْيَانِ وَالسُّفْلِيَانِ فَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ - قِيلَ حَفَرَتْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا حَرَجَتْ أَسْنَانُ الصَّبِيِّ بَعْدَ سَقُوطِهَا - قِيلَ أَبْدَأَ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْفَاقِعُ - الْغَلَامُ الْمُتَحَرِّكُ وَقَدْ تَفَقَّعَ وَأَنْشَدَ :

بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ يَجْرُ الْمَخَازِي مُذْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا

/ثابت: فإذا قوي وحدم - فهو حزور وأنشد:

١
٣٤

لَمْ يَبْعَثُوا شَيْخًا وَلَا حَزُورًا بِالْفَأْسِ إِلَّا الْأَرْقَبَ الْمُصَدْرًا

قَالَ : وَالْحَزُورُ مَا حُوذُ مِنَ الْحَزْوَرَةِ - وَهِيَ الْأَكْنِمَةُ الصَّغِيرَةُ . وَقِيلَ : الْحَزُورُ - الْمُتَمَلِّئُ شَبَابًا . وَقِيلَ : هُوَ حَزُورٌ مِنْ عَشْرِ إِلَى خَمْسِ عَشْرَةٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُتَرَعْرِعُ - كَالْحَزُورِ . وَقَالَ مَرَّةً : الْغَلَامُ الْمُتَرَعْرِعُ - الْمُتَحَرِّكُ . ابْنُ دَرِيدٍ : غَلَامٌ رَعْرَعٌ وَرَعْرَاعٌ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ حُسْنِ الشَّبَابِ . أَبُو حَاتِمٍ : الْمُطْبُخُ - الْمُتَرَعْرِعُ . وَقِيلَ : هُوَ أَمْلَأُ مَا يَكُونُ شَبَابًا وَأَزْوَاجًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُلِمُّ - كَالْمُتَرَعْرِعِ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الْيَافِعُ . قَالَ : وَقَدْ أَيْفَعَ وَهَذَا الْحَرْفُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْجَمْعُ أَيْفَاعٌ وَغَلَامٌ يَفَعَةٌ مِثْلُ الْوَاحِدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْضًا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمَا جَاءَ مُؤَنَّثًا صَفَةً لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثُ هَذَا غَلَامٌ يَفَعَةٌ . ابْنُ دَرِيدٍ : غَلَامٌ يَفَعُ . - ثَابِتٌ هُوَ يَافِعٌ - إِذَا ارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغِ الْحُلْمَ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ يَافِعٌ - مَا بَيْنَ سَبْعٍ إِلَى عَشْرِ . أَبُو زَيْدٍ : الْوَقْعُ وَالْوَقَعَةُ كَالْيَفَعَةِ حَكَاهُ فِي الْمَصَادِرِ . ابْنُ دَرِيدٍ : وَالْخُمَاسِيُّ فَوْقَ الْيَافِعِ - يَعْنِي بِالْيَافِعِ الَّذِي قَارِبَ الْحُلْمِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْخُمَاسِيُّ - الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ وَالْأَنْثَى خُمَاسِيَّةٌ وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ وَالْهَيْبِيُّ - الْغَلَامُ . وَقَالَ : غَلَامٌ وَصِيفٌ وَالْجَمْعُ وَصَفَاءُ وَالْأَنْثَى وَصِيفَةٌ وَقَدْ أَوْصَفَ وَوَصَفَ وَصَافَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : وَصِيفٌ بَيْنَ الْوَصَافَةِ وَلَا فِعْلٌ لَهُ . ثَعْلَبٌ : بَيْنَ الْإِيصَافِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَيْدَاقُ - الصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ . ثَابِتٌ : فَإِذَا قَارِبَ الْحُلْمَ - قِيلَ هُوَ مُرَاهِقٌ . النَّضْرُ : مُرَاهِقٌ كَذَلِكَ وَقَدْ أَرَهَقَ الْحُلْمَ . ثَابِتٌ : وَكَذَلِكَ كَوَكَبٌ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَمْلَأُ مَا يَكُونُ وَكُلُّ مُعْظَمِ شَيْءٍ كَوَكَبٌ . أَبُو زَيْدٍ : فَرَطُ الْوَلَدِ - صِغَارُهُمْ مَا لَمْ يُذْرِكُوا . وَقِيلَ الْفَرَطُ - كِبَارُهُمْ وَصِغَارُهُمْ وَجَمَعُهُ أَفْرَاطٌ . وَقِيلَ : الْفَرَطُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَطٌ فَلَانٌ بَيْنَ وَافْتَرَطَهُمْ - مَاتُوا لَهُ صِغَارًا فَإِنْ مَاتُوا كِبَارًا - فَقَدْ اخْتَسَبَهُمْ . أَبُو الصَّقْرِ : الْاِفْتِرَاطُ فِي الصِّغَارِ وَالْكَبَارِ . غَيْرُهُ : أَخْلَفَ بِالْخَاءِ مَعْجَمَةً - قَارِبَ الْحُلْمِ . ثَابِتٌ : فَإِذَا شَكَّ فِي اخْتِلَامِهِ - قِيلَ أَخْلَفَ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَكُلُّ شَيْءٍ مُخْتَلِفٌ فَهُوَ مُخْلَفٌ هَذِهِ عِبَارَتُهُ وَالصَّوَابُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ . وَمَنْ قِيلَ : خَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُخْلَفَانِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا كَوَكَبَانِ يَطْلَعَانِ قَبْلَ سَهِيلٍ فَيَظُنُّ النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ سَهِيلٌ فَيَخْلِفُ / الْوَاحِدُ أَنَّهُ سَهِيلٌ وَيَخْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ

١
٣٥

كلمة^(١) اليربوعي:

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِيفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَيْمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يُخْلَفُ عليها أنها ليست كذلك. ثابت: فإذا اِخْتَلَمَ - فهو حَالِمٌ وَمُتَرَعِرِعٌ وَرَعْرَعٌ وقد تقدّم قول أبي عبيد في المترعرع أنه - اليافع. صاحب العين: وقد زَعَرَعَهُ اللُّهُ وهي الرَعْرَعَةُ. وقيل: الرَعْرَعُ - الحَسَنُ الاِغْتِدَالِ. أبو زيد: فإذا أَدْرَكَ قِيلَ - سَبَلَ أَحْسَنَ الشُّبُولِ. وقيل: لا يكون الشُّبُولُ إلا في نَعْمَةٍ. صاحب العين: بَلَغَ الغلامُ الحِنَّثَ - أي مَبْلَغاً يَجْرِي عليه فيه القَلَمُ بالطاعة والمعصية. ابن السكيت: أَشْهَدَ الرجلُ - إذا أَشَمَرَ واخْضَرَ مِثْرَهُ وَأَشْهَدَ أيضاً إذا أَمْدَى. ابن دريد: أَثَبَّتَ الغلامُ - رَاهَقَ واستبانَ شَعْرَ عَاتِيهِ. الأصمعي: الثابثُ - الصغِيرُ الطَّرِي من كُلِّ شيءٍ حينَ يَنْبُثُ صغيراً وَثَبَّتَ الجاريةُ - أَحْسَنَ القيامَ عليها رَجاءَ فَضْلِها. أبو حنيفة: غلامٌ حَانِظٌ - مُدْرِكٌ. وقال صاحب العين: إذا ظَهَرَ البَثْرُ الذي يَبْدُو بوجهه بعدما يَخْتَلَمُ. وقيل: خَرَجَ بوجهه تَفَاطِيرُ. قال أبو علي: تَفَاطِيرُ بالنونِ وأنشد:

تَفَاطِيرُ الجُنُونِ بِوَجْهِ سَلَمَى قَدِيماً لا تَفَاطِيرُ الشُّبَابِ

قال: ولا واحد للتفاطير وكذلك التفاطير فيمن رواها بالياء لا واحد لها ولا نظير لها إلا ثلاثة أحرف في عدم الواحد مما جاء على بنائها تعاشيب الأرض وتعاجيب الدهر وتباشير الصباح. صاحب العين: أَضْحَبَ الرجلُ - بلغ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرجالِ فصار مثله فكأنه صاحبه وأشطأ كذلك. ثابت: ثم هو بعد المُخْتَلِمِ ناشيءٌ وجاريةٌ ناشيءٌ وناشئةٌ وهم النَّشَأُ وأنشد:

وَلَوْلَا أَن يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصُّغَارُ

أبو زيد: أَنشَأَ نَشَأً - شَبَّثُ. صاحب العين: نَشَأَتْ مَنشَأَةٌ وَنَشَأَةٌ - والنَّشَأُ الأَخْدَاتُ. علي: النَّشَأُ اسمٌ للجمع عند سيبويه وليس بجمع لأن فاعلاً ليس مما يُكْسَرُ على فَعَلٍ فأما الصُّغَارُ فمحمول على المعنى كما أنشده أبو زيد:

وَأَيْنَ رُكَيْبٍ وَاضِعُونَ رِحَالَهُمْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْوَدَا

أبو حاتم: نَشَوْتُ فيهم كذلك. صاحب العين: لا تُوصَفُ الجاريةُ بذلك فَعَنَى / أن هذا الفعلُ المُعْتَلُّ للرجالِ دون النساءِ. ثابت: فإذا خَرَجَ وَجْهُهُ - فهو طَارٌ ويقالُ لكلِّ ما كانَ من خُفٍّ أو حافرٍ إذا أَلْقَى وَبَرَهُ ونبت له وَبَرَ آخرُ جَدِيدٍ طَرِيظٌ وَيَطْرُ طُروراً وأنشد:

مِثَا الذي هو ما إن طَرَّ شاربهُ والعائِسُونَ وَمِثَا المُرْدُ والشَّيْبُ

وقال صاحب العين: الأَمْرُدُ - الشَّابُّ الذي قد بَلَغَ خروِجَ وجهه فَطَرَّ شاربهُ وَلَمَّا تَبَدُّ لِحِيتهُ وقد مَرَدَ مَرْداً ومُرودَةً. ابن جنبي: السُّبُرُوتُ - الأَمْرُدُ. علي: أَرَأَهُ لِقَلْبِهِ شَعْرٌ وَجْهِهِ كَالسُّبُرُوتِ مِنَ الأَرْضِيْنَ وهي القليلةُ الثَّبتُ ومن هنا قيل له أَمْرُدٌ لأنَّ المَزْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ كَالسُّبُرُوتِ. صاحب العين: شَوَّكَ شارِبُ الغلامِ - إذا حَشَنَ لَمْسَهُ. ثابت: فإذا اسْوَدَّ شَعْرُ وَجْهِهِ وَأَخَذَ بَعْضُهُ بَعْضاً فهو مُحَمَّمٌ وقد حَمَّمَ وَجْهُهُ وأنشد:

(١) هذا هو الصواب في اللفظ وفي النسخة المغربية طلحة وربما كانت تحريفاً لقرب الشبه في الرسم بين صورة اللفظين خصوصاً إذا خفي سن الباء وقد وجد اللفظ على الصواب في «المحكم» وغيره من كتب اللغة اهـ.

وَأَنِّي لَأَسْتَأْنِي وَلَوْلَا طَمَاعَةٌ
وَهُمْ بَنَاتِي أَنْ يَبِينَنَّ وَحَمَمْتُ
بِعَزَّةٍ قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ الضَّرَائِرِ
وَجُوهَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

وكذلك حَمَمَ الفَرْخُ - إذا لَوَّنَ ريشه إلى البُخْضَةِ والسَّوَادِ. علي: هو من الحَمَمِ الذي هو القَحْمُ للزَّوْنَةِ. ثابت: وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ قَدْ بَقَلَ وَجْهُهُ وَالتَّفُّ. قال صاحب العَيْنِ: العِلْجُ - كُلُّ ذِي لِحْيَةٍ وَالْجَمْعُ أَغْلَاجٌ وَعُلُوجٌ وَمَعْلُوجَاءٌ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَمْرَدِ وَقَدْ اسْتَعْلَجَ - إِذَا خَرَجْتَ لِحَيْتَهُ وَعَلَطَ وَاشْتَدَّ وَعِلْجُ الْعَجَمِ مِنْهُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَالْأُنْثَى عِلْجَةٌ وَكُلُّ ضَلْبٍ شَدِيدٍ عِلْجٌ وَالْمُجْتَمِعُ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَ عَضْرُ شَبَابِهِ وَاسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ فَأَمَّا الْجَمِيعُ - فَالْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ. النضر: وهو في هذا كُلُّهُ غَلَامٌ إِلَى أَنْ يَشِبَّ. ثابت: هو غلامٌ مِنْ لَدُنِّ فِطَامِهِ إِلَى سَبْعِ سِنِينَ. الأصمعي: غلامٌ - إِذَا طَرَّ شَارِبُهُ. سيويه: جمعه غِلْمَةٌ وَغِلْمَانٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَغْلِمَةً اسْتِغْنَاءً بِغِلْمَةٍ. علي: إِذَا اسْتَعْتَرَا بِنَاءِ الْأَكْثَرِ عَنِ الْأَقْلِ وَبِنَاءِ الْأَقْلِ عَنِ الْأَقْلِ عَنْ الْأَقْلِ أَسْهُلٌ. أبو عبيد: غلامٌ بَيْنَ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومِيَّةِ. ثعلب: بَيْنَ الْغُلَامِيَّةِ. ابن دريد: وربما سُمِّيَتِ الْجَارِيَةُ غُلَامَةً وَأَنْشَدَ:

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا تُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ

قال سيويه: في تَخْقِيرِ غِلْمَةٍ كَقَوْلِهِ فِي تَخْقِيرِ صَبِيَّةٍ وَعَلَّلَهُ بِمَثَلِ مَا عَلَّلَهُ بِهِ وَسَوَى/ بَيْنَ فُعَالٍ وَفَعِيلٍ فِي اسْتِحْقَاقِ بِنَاءِ أَفْعَلَةٍ. ابن السكيت: غَلَامٌ غَلِيمٌ - مُغْتَلِمٌ وَجَارِيَةٌ غَلِيمٌ وَغَلِيمَةٌ وَكَذَلِكَ الْفَعْلُ وَأَنْشَدَ:

لَوْ كَانَ زُمِحَ اسْتِكَ مُسْتَقِيمًا نَكَتَ بِهِ جَارِيَةٌ هَضِيمًا
نَيْكَ أُخِيهَا أُخْتُكَ الْغَلِيمَا

الخليل: غَلِمَ غَلَمًا وَغُلْمَةً فَهُوَ غَلِيمٌ وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا الْجَمَالُ ذُو الزُّبِّ الْغَلِيمِ

والمغليِّمُ سِوَاءُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْعُرُّ وَالْعُرَّةُ^(١) - الْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ. النضر: يُقَالُ لِلْغُلَامِ رَجُلٌ إِذَا اخْتَلَمَ وَشَبَّ وَقَدْ يُقَالُ لَهُ رَجُلٌ سَاعَةً تَمْرُطُ بِهِ أُمُّهُ. سيويه: وَتَصْغِيرُهُ رُجَيْلٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَرُؤَيْجَلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْجَمْعُ رِجَالٌ وَرِجَالَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقَالُوا ثَلَاثَةَ رَجُلَةٍ - جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَزْجَالٍ وَقَالُوا رَجُلٌ فَاسْكُنُوا عَلَى حَدِّ الْإِسْكَانِ فِي عَضْدٍ. أبو علي: قَدْ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَجُلَةٌ وَأَنْشَدَ:

خَرَّقُوا جَنِيبَ فِتَاتِيهِمْ لَمْ يُبَالُوا حُزْمَةَ الرَّجُلَةِ

علي: جَنِيبٌ فِتَاتِيهِمْ هُنَا كِتَابَةٌ عَنْ هُنَيْهَا كَقَوْلِ الْآخِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ:

فَكَسَّرُوا الْخَثْمَ وَقَدَّوْا الْجَنِيبَا

وفسره بمثل ما فسرنا ذلك البيت. النضر: تَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ - صَارَتْ كَالرَّجُلِ وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ صَفَةً يُعْنَى بِذَلِكَ الشَّدَّةُ وَالْكَمَالُ وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازَ سَيُوهُ الْعَجْرُ فِي قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَجُلٌ أَبُوهُ وَالْأَكْثَرُ الرَّفْعُ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا قَلَّتْ هَذَا الرَّجُلُ - فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُعْنَى كِمَالَهُ وَأَنْ تُرِيدَ كُلُّ رَجُلٍ تَكَلَّمَ وَمَشَى عَلَى رَجُلَيْنِ فَهُوَ رَجُلٌ لَا تُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمَعْنَى. أبو عبيد: رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَةِ وَالرُّجُلِيَّةِ وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا وَهَذَا أَزْجَلُ الرَّجُلَيْنِ - أَيِ أَشَدَّهُمَا. أبو علي: امْرَأَةٌ مُرْجَلٌ - تَلِدُ الرِّجَالَ. الأصمعي: الشَادِخُ - الْغُلَامُ الشَابُّ

(١) في «القاموس» العر بالضم: الغلام. وبهاء: الجارية وبالفتح: المعجل عن الفطام وهي بهاء اهـ.

وهو غير الشذخ. ثابت: شاب إلى أن يجتمع. ابن السكيت: أشب الرجل بين إذا شبوا له وقد شب يشب شباباً. أبو زيد: والاسم الشيبية وقالوا شاب وشبان والأنثى بالهاء وزعم الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحاً يقول «إذا بلغ الرجل ستين فإياه وإيا الشواب». أبو زيد: الشباب - الشبان ومن أمثالهم - أعيتني من شب إلى دب ومن شب إلى دب - أي من لدن شبيت إلى أن دئبت يقال للمذكر والمؤنث وسياتي تعليه مستقصى في باب المبيات إن شاء الله. السيرافي: العذودن - الشاب الناعم. ثابت: /، الفتى كالشاب. علي: لا فعل للفتى وألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم فتيان وفتيه فاما قولهم الفتوة في الاسم والفتوة في الجميع فإيه قلبتها الضمة وأوآ على نحو قلبها إياها في نحو موقن وموسير. السيرافي: قلبوا الياء في الفتوة وأوآ لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة إنما هو من الراو كالأبوة والأخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب وأما الفتوة في الجمع فشاؤ من وجهين أحدهما أنه من الياء والآخر جمع^(١) وهذا الضرب من الجمع يقلب فيه الياء وأوآ كعصي ولكنه حمل على مصدره. ابن السكيت: فتو وفتي وكلهم يمد الفتاة الذي هو الفتوة وأنشد:

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذذة والفتاة

سبويه: فتى وفتية ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية كما استغنوا بعلمة عن أعلمة ولا يكسر على غير ذلك. ابن السكيت: لفلاة جارية قد تفتت - أي تشبهت بالفتيات وفتيت - أي منعت من اللعب مع الصبيان. صاحب العين: غلام عشاري بلغ العشرين والأنثى عشارية. وقال: رجل حدث السن وحديثها والجمع أحداث. صاحب العين: وهي الحدائث والحدوث وكل فتى من الناس والدواب حدث والأنثى حدثة. ابن السكيت: ورزق القوم أحداثهم. أبو عبيد: فإذا امتلاً شباباً قال غطي غطياً وغطياً وأنشد:

يخملن سرباً غطي فيه الشباب معاً وأخطأته عيون الجن والحسد

والغرايقة - الشباب يقال للشاب نفسه - الغرائق. ابن دريد: هو الغزوثق. ابن جني: وهو الغزوثق. أبو عبيد: العبعب - الشاب التام. ابن دريد: العبعب نعمة الشباب. غيره: استوى الشاب على عجمه^(٢) - أي تماهه. ابن السكيت: كان ذلك على عهبا شابه - أي أوله وقيل عهبا خلقه وعهبايه - أي أوله وأنشد:

على عهبا خلقها المخزفج.

ابن دريد: العميدر - حسن الشباب وبهجهته والتفيل - زيادة الشباب. الأصمعي: أفانين الشباب - أوله واحداً أفنون. أبو عبيد: الشارخ - الشاب والجمع شرخ وأنشد:

إن شرخ الشباب والشعر الأسد وود ما لم يعاص كان جنونا

علي: هذه عبارة أبي عبيد وقد أساء من وجهين أحدهما أنه ظن الشرخ في البيت/ جمعا لشارخ الذي هو الصفة وإنما الشرخ في البيت تمام الشباب يقول إن موهة الشباب وسواد الشعر داعيان إلى ما يشبه الجنون. النضر: جمع الشرخ شروخ وشروخ شرخ - على المبالغة. علي: ليس الشروخ جمع شرخ على أنه صفة لأنا لم نسمعهم وصفوا به لم يقولوا رجل شرخ إنما الشروخ عندي جمع شارخ كجلوس وسجود جمع جالس وساجد وأنشد:

(١) أي أنه جمع اه.

(٢) بضم أوله وثانيه وفتحهما مع التخفيف فيهما وضمهما مع تشديد الميم الثانية وانظر «اللسان» فيه البيان اه مصححه.

صَيْدٌ تَسَامَى وَشُرُوحٌ شُرِّحُ

ابن دريد: شَرِّحُ الشَّبَابِ أَيَامُهُ. غَيْرُهُ، شَرِّحُ الشَّبَابِ - أَوْلُهُ. ابن دريد: شُحِرُ الشَّبَابِ كَشَرِّحِهِ وَكَذَلِكَ عِدَانُهُ وَعِفَاهِمُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَهَكَةُ الشَّبَابِ - نَفْحَتُهُ وَأَمْتِلَاؤُهُ. ابن دريد: هِيَ بِالضَّمِّ أَعْلَى وَشَابٌ مُمْتَهَكٌ وَمُمْتَهَكٌ. وَقَالَ: غُلَامٌ بُسْرٌ وَامْرَأَةٌ بُسْرٌ - شَابَانٌ طَرِيَانٌ وَالبُسْرُ - الغَضُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ غُلَامٌ رَوْدُكَ وَجَارِيَةٌ رَوْدُكَ وَمُرْوَدُكَ - فِي عُنُقَانِ شَبَابِهَا وَشَابٌ رَوْدُكَ - نَاعِمٌ وَأَنْشَدَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً رَوْدُكَ

وَقِيلَ الْمُرْوَدُكَ الْيَحْسَنَةُ الْخَلْقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصَّدْعُ وَالصَّدْعُ الشَّابُّ. ابن السكيت: شَابٌ عُسْلُجٌ - تَامٌ وَأَنْشَدَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً عُسْلُجاً

وَجَارِيَةٌ عُسْلُوجَةٌ الشَّبَابِ وَالْقَوَامِ. ابن دريد: شَابٌ مَلْدٌ وَالْجَمْعُ أَمْلَادٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الْأَمْلَدُ وَالْأَمْلَدُ وَالْأَمْلُودُ وَالْأَمْلُدَانِي وَامْرَأَةٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلُدَانِيَّةٌ وَمَلْدَانِيَّةٌ وَمَلْدَاءٌ - نَاعِمَةٌ وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ الْمَلْدُ. ابن دريد: اهْتَزَأَ الغَضْنَ. وَقَالَ: غُلَامٌ رَطْلٌ - شَابٌ وَغُلَامٌ بَزْرُغٌ وَبَزْرُوغٌ وَبِزْرَاغٌ - نَارٌ مُمْتَلِيَةٌ وَشَابٌ هَبْرَكٌ وَهَبْرَاكٌ - نَاعِمٌ الشَّبَابِ وَعَيْهَقٌ - يُوَصَّفُ بِهِ الشَّبَابُ وَهُوَ الغَضُّ ذُو التَّرَارَةِ. النضر: العَيْدَاقُ - الغُلَامُ ذُو الرِّخَاصَةِ وَالثَّغْمَةِ وَالرَّفَاهِيَةِ. غَيْرُهُ: وَهُوَ العَيْدَقَانُ وَالعَيْدَقُ. وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ نَفْسُ الشَّبَابِ وَأَنْشَدَ:

بَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ العَيْدِقُ

قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالمُعْدَوِدُنُ وَالعُدَانِي النَّاعِمُ وَالعَدْنُ - الثَّغْمَةُ وَالاسْتِرْحَاءُ وَالبَيْنُ. أَبُو حَنِيْفَةَ: العُدْنَةُ - الثَّغْمَةُ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَابٌ مَعْدٌ - نَاعِمٌ. غَيْرُهُ: مَعْدَةٌ عَيْشٌ - عَدَاهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَمِيلِ عَسَائِي. أَبُو عبيد: / العَيْسَانُ - الشَّابُّ وَالمُسْبِكُ وَالْمُطْرَهْمُ - الشَّبَابُ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ وَأَنْشَدَ:

أَرْحِي شَبَاباً مُطْرَهْمًا وَصَحَّةً وَكَيْفَ رَجَاءِ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا

ابن دريد: جِنُّ الشَّبَابِ - جِدَّتُهُ وَنَشَاطُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَفْحَةُ الشَّبَابِ مُعْظَمُهُ وَشَابٌ نَفْحٌ وَجَارِيَةٌ نَفْحٌ - مَلَأْتَهُمَا نَفْحَةَ الشَّبَابِ. ابن دريد: المُوَهَّةُ - تَرَفَّرِقُ الْمَاءَ فِي وَجْهِ الشَّبَابِ وَأَخْسَبُ الثَّمْرِيَّةَ مِنْ هَذَا. وَقَالَ: شَابٌ سَرَعْرَعٌ رَوْدٌ - نَاعِمٌ. غَيْرُهُ: رَيْقُ الشَّبَابِ - مَعْظَمُهُ وَخِيَارُهُ وَرَيْقُ كُلِّ شَيْءٍ - خِيَارُهُ. الفارسي: هُوَ رَيْقُهُ وَرَيْقُهُ. أَبُو زَيْدٍ: هُوَ فِي غُلُوِّ شَبَابِهِ وَغُلُوَانِهِ. وَقَالَ: عَلَا بِالْجَارِيَةِ عَظَمٌ غُلُوًّا - وَهُوَ سُرْعَةُ شَبَابِهَا وَسَبْقُهَا لِذَاتِهَا. غَيْرُهُ: مِنَ الشَّبَابِ القَمْدُ وَالقَمْدَانُ الْمُمْتَلِيءُ. ثَابِتٌ: القَمْدُ - مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ إِلَى خَمْسِ وَعَشْرِينَ ثُمَّ يَصِيرُ عَنَظَطًا إِلَى ثَلَاثِينَ إِذَا اجْتَمَعَ وَتَمَّ - فَهُوَ كَهْلٌ وَالأُنْثَى كَهْلَةٌ وَأَنْشَدَ:

وَلَا أَعُوذُ بِعَمْدِهَا كَرِيًّا أُمَارِسُ الكَهْلَةَ وَالصَّيِيًّا

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ اكْتَهَلَ الرَّجُلُ - وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ اكْتِهَالِ الثَّبْتِ وَهُوَ اعْتِمَادُهُ وَتَنَاهِيهِ. وَقَالَ: رَجُلٌ كَهْلٌ وَقَوْمٌ كَهُولٌ يَبْتَنُو الكَهَالَةَ وَالكَهَالَةَ^(١) وَالكَهُولَةَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّجُلُ إِذَا وَخَطَهُ الشَّبَابُ وَرَأَيْتَ لَهُ بَجَالَةً. ابن جنِّي: هُوَ مَا بَيْنَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى إِحْدَى وَخَمْسِينَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَمْعُ كَهْلٌ وَكُهَالٌ وَلَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ

(١) هكذا بالأصل بضم الكاف ولم نجد هذا الضبط فيما بأيدينا من كتب اللغة والفعالة بالضم معلوم قياسها فحررته مصححة.

والأنثى كَهْلَةٌ والجمع كَهَلَاتٌ وهو القياسُ لأنه صفة وقد حُكِيَ فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شد من هذا الضَرْب. وقال صاحب العين: قلماً يقال للمرأة كَهْلَةٌ حتى يُزَوِّجوها بشَهْلَةٍ. أبو حاتم: ولم أسمع رجلاً كاهلاً إلا أنه قد جاء في الحديث «هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ» - أي مَنْ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِّ الْكُهُولَةِ^(١). وقيل: معناه تَزَوُّج. وقد حكى أبو زيد: إنما أَخِيْلُ الْكُهَالَ، الذي حكاه صاحبُ العين في جمع كَاهِلٍ كَهْلٌ على أنه جمعُ كَاهِلٍ في رواية من روى هذا الحديث من كَاهِلٍ على مثال فاعل فيكون كضاربٍ وَضَرْبٍ لَأَنْ فَعْلًا لَا يَكْسُرُ عَلَى فَعْلٍ. الأصمعي: رَجُلٌ نَصَفَ كَهْلٌ. ابن السكيت: الجمعُ أَنْصَافٌ. أبو علي: كانه ذهبٌ يَنْصَفُ عمره وَيَشُدُّه قول الشاعر:

٤١

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً وَلَا يَسْرِقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدْرُ /
وَإِنْ آتَوْكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي عَبَّرَا

ثابت: فإذا التَّفَّ وَجْهَهُ فلم يكن في الشعرِ مَزِيدٌ وشابَّ بعضُ الشَّيْبِ - فهو مُجْتَمِعٌ فإذا بَلَغَ أَقْصَى الْكُهُولَةِ فهو صَتَمٌ - وهو التَّامُّ وحينئذ يقال قد بَلَغَ أَشُدَّهُ. قال أبو عبيد: واحداً شَدُّ فِي الْقِيَّاسِ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

قَدْ سَادَ وَهُوَ فَتَى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أَشُدَّهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا

وقال سيبويه: شِدَّةٌ وَأَشُدُّهُ مِثْلُ نِعْمَةٍ وَأَنْعَمَ. أبو علي: الْأَشُدُّ وَالْإِسْتِوَاءُ فِي الْإِنْسَانِ خَاصَّةً وَالْقُرُوحُ فِي الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْبُرُورُ فِي الْإِبِلِ. ثابت: فإذا تَمَّتْ شِدَّتُهُ - فهو صِمْلٌ. وقيل: الصُّمْلُ - من الثَّلاثين إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَأَنْشَدَ:

فِيَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ شَبَابِي وَبَهْجَتِي لِشَيْخٍ يُعْتَنِيَنِي وَلَا لِغُلَامٍ
فَنُبِثْتُ أَنْ الشَّيْخَ يَغْدُلُ أَهْلَهُ وَفِي بَعْضِ أَخْلَاقِ الْغُلَامِ عُرَامٍ
وَلَكِنْ صُمَّلٌ قَدْ عَسَى عَظُمَ زُورُهُ شَدِيدٌ مَنَاطِ الْقَضْرَيْنِ جُسَامٍ

قال صاحب العين: الصَّمْحَمُخُ - الذي بين الثَّلاثين والأربعين. وقال: كَبُرَ الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ كِبَرًا فَهُوَ كَبِيرٌ - إِذَا طَعَنَ فِي السِّنِّ وَقَدْ عَلَنَتْهُ كَبْرَةٌ وَمَكْبَرٌ^(٢) وَمَكْبَرَةٌ وَمَكْبَرَةٌ. سيبويه: بَلَغَ الْمَكْبَرُ - أي الْكِبَرُ. أبو عبيد: الْمَكْبُورَاءُ - الْكِبَارُ. ثابت: فإذا رَأَى الْبِياضَ فَهُوَ - أَشْمَطٌ وَأَشْيَبٌ وَسِيَّاتِي تَصْرِيفُهُمَا فِي بَابِ الشَّيْبِ. ابن دريد: نَاهَرَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْخَمْسِينَ - دَانَاهَا. أبو عبيد: زَنَاتٌ لِلْخَمْسِينَ وَحَبُوتٌ لَهَا وَزَاهَمَتْهَا - إِذَا دَنَا لَهَا وَلَمْ يَلْتَمِسْهَا. وقال: قَدَعَتْ لَهَا الْخَمْسُونَ - دَنَتْ وَأَنْشَدَ:

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنِ سِنِّي وَقَدْ قَدَعْتُ لِي أَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصُّدْرُ

ابن السكيت: هو في قُرْحِهَا - أي أَوْلِهَا. ابن دريد: مَتَخْتُ الْخَمْسَةَ الْأَعْقَدَ - بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ يَعْنِي خَمْسِينَ سَنَةً. أبو عبيد: وَدَمْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَدَرَفْتُ وَأَرَمَيْتُ وَرَمَيْتُ وَأَرَدَيْتُ - كُلُّ هَذَا إِذَا زَادَ عَلَيْهَا. أبو زيد: نَيْفْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ - كَذَلِكَ. علي: الْيَاءُ فِي نَيْفْتُ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ لِأَنَّ التَّوْفَّ - الزِّيَادَةَ وَلَكِنَّهَا مُعَاقِبَةٌ / حِجَازِيَّةٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَيَعْلَتْ وَيَقْوَى هَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ أَنْ نَيْفْتُ لَوْ كَانَتْ فَعَلْتُ كَانَتْ قِيمًا أَنْ يُشَارِكَهَا تَوَفَّتُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ إِذَا لَمْ يَقُولُوا دَلِيلًا عَلَى أَنَّهَا فَيَعْلَتْ دُونَ فَعَلْتُ. ابن السكيت: أَرَبَى عَلَيْهَا

٤٢

(١) ويضرب لفظ كاهل في الحديث بمن يعتمد عليه كما يؤخذ من شارح «القاموس» ويفهم من «الأساس» وغيره اه.

(٢) بغير هاء كمنزل ويهاه بضم الموحدة وفتحها كما في «القاموس» اه مصححه.

وَرَدَى وَطَلَّفَ وَرَزَفَ وَأَكَلَ عَلَيْهَا وَشَرِبَ وَطَلَعَهَا وَسَنَدَ فِيهَا وَازْتَقَى وَقَدَ وَلَاهَا ذَبَا - معنى هذا كَلَهُ جَاوَزَهَا وَزَادَ عَلَيْهَا. ابن دريد: أَوْفَى عَلَيْهَا كَذَلِكَ. وكان الأصمعي: يَدْفَعُ أَوْفَى ثُمَّ أَجَازَهُ بَعْدَ ذَلِكَ. أبو زيد: رَمَتْ عَلَيْهَا - كذلك. ثابت: فإذا استبانَت فِيهِ السَّن - فهو شَيْخ. وقيل: هو شيخ من خمسين إلى آخر عمره. وقيل: هو من الخمسين إلى الثمانين والجمع شُيوخ وشِيخانَ والمَشِيخاء^(١). صاحب العين: وَمَشِيخَةٌ. ابن جني: وَمَشِيخَةٌ وَشَيْخَةٌ وَشِيخَةٌ وَمَشَايِخُ وَأَنكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ. صاحب العين: الأُنثَى شَيْخَةٌ وَقَدْ شَاخَ شَيْخاً وَشَيْخُوخَةً وَشَيْخٌ. ابن السكيت: المُخْلِدُ - الذي أَسَنَّ وَلَمْ يَشِبْ. غيره: خَلَدَ يَخْلُدُ وَيَخْلُدُ خَلْداً وَخُلُوداً. ثابت: فإذا ارتَفَعَ عن ذلك - فهو مُسِنٌَّ وَنَهَشَلٌ وامرأة نَهَشَلَةٌ وَقَدْ نَهَشَلَتْ نَهَشَلَةً - أسنَّت وفيها بَقِيَّةٌ وَلَمْ يَذْهَبْ جُلُّ شَبَابِهَا فإذا ارتفع عن ذلك - فهو قَحْمٌ وامرأة قَحْمَةٌ وَأَنشَدَ:

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَأَفْلَحَمًا طَالَ عَلَيْهِ الدُّهْرُ وَأَسْلَهَمًا

وقال صاحب العين: القَحْمُ والقَحْمَةُ - الشيخ والعجوزُ الخَرِفَانِ والاسم القَحَامَةُ والقَحُومَةُ. ثابت: القَحْرُ كالقَحْمِ. قال صاحب العين: هو الذي أَسَنَّ وفيه جَلْدٌ. الأصمعي: والجمع أَقْحَرُ وَأَقْحُورٌ وهي القَحَارَةُ والقَحُورَةُ والأُنثَى قَحْرَةٌ. ثابت: والمُقْلِحِمُ - الذي تَضَعُضَعُ لَحْمَهُ. صاحب العين: خَضَعَ الرَّجُلُ وَأَخَضَعَ - كَبَّرَ وَقَدْ أَخَضَعَهُ الكَبِيرُ وَخَضَعَهُ يَخْضَعُهُ خَضَعاً وَخَضُوعاً - خناه. وقال: أَنخَرَعَ مَثْنُ الرَّجُلِ - إذا انْحَنَى مِنَ الكَبِيرِ والضَّعْفِ والهِجْهِاجِ - المُسِنَُّ والتَهْضُلُ - المُسِنَُّ مثل به سبويه وفسره السيرافي. ثابت: إذا قَارَبَ الخَطُورُ وَضَمَّ قِيلَ - دَلَفَ يَذْلِفُ ذَلْفاً وَذَلِيفاً. أبو زيد: رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْماً - ثَقُلَ عُدُوهُ وَهُوَ الرِّضْمَانُ وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ. ثابت: فإذا ضَمَرَ وانْحَنَى - فهو عَشْمَةٌ وَعَشْمَةٌ. ابن دريد: يقال للشَّيْخِ إذا انْحَنَى - قَدْ رَقَعَ الشَّنُّ وَساق العَنَزُ وَأَخَذَ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ - يعني لُقْمَانَ الحَكِيمِ. وقيل: أبو سَعْدٍ كُنِيَّةُ الكَبِيرِ. / غيره: وكذلك قَوْسٌ وَقَوْسٌ وَهُوَ أَقْوَسُ أَبُو حَنِيفَةَ قَسَمٌ وَقَسَبٌ - يَبِسُ مِنَ الكَبِيرِ. ثابت: فإذا بَلَغَ أَقْصَى ذَلِكَ فَهُوَ هِمٌّ مِنْ قَوْمِ أَعْمَامِ وَالمرأة هِمَّةٌ بَيْنَةَ الهِمَامَةِ وَنِسْوَةِ هِمَّاتٍ وَهَمَائِمِ. أبو زيد: وهي الهُمُومَةُ والهَمَامَةُ وَقَدْ أَنهَمَ. غيره: شيخ هَذَمٌ وَعَجُوزٌ مُتَهَلِّمَةٌ - فإِنْيَانِ هَرْمَانِ. ثابت: الهَرِمُ كاليَهْمِ والأُنثَى هَرِمَةٌ. أبو حاتم: رجالٌ هَرَمَى وَفِي النِّسَاءِ مِثْلُ ذَلِكَ. ابن السكيت: هَرِمَ هَرِماً. صاحب العين: هَرِمَ مَهْرَماً وَمَهْرَمَةً. أبو زيد: وَقَدْ أَهْرَمَهُ الكَبِيرُ والمَاجُ مِنَ النَّاسِ - الذي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَسِكَ رِيقَةً مِنَ الكَبِيرِ وَقَدْ مَجَّ رِيقَةً مَجًّا - رماه والأُنثَى مَاجَةٌ. ابن دريد: المَحْجُ - اسْتِرْخَاءُ الشَّدَقَتَيْنِ يَغْرِضُ للشَّيْخِ مِنَ الهَرَمِ. السيرافي: الهَرَشَفُ مِنَ الرَّجَالِ الكَبِيرِ المَهْزُولِ. ثابت: فإذا ذَهَبَ عَقْلُهُ فَهُوَ خَرَفٌ. غير واحد. خَرَفَ خَرَفاً وَأَخْرَقَهُ الكَبِيرُ. أبو عبيد: فإذا كَثُرَ كَلَامُهُ مِنَ الخَرَفِ فَهُوَ مُفْتَنَدٌ وَمُفْتَنَدٌ. ابن دريد: والاسم الفَتْنَدُ وَقَدْ أَفْتَنَدْتُهُ وَقَتْنَدْتُهُ - خَطَّأَتْ رَأْيَهُ وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ للأُنثَى لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ رَأْيٍ فِي شَبَابِهَا فَتَفْتَنَدُ. أبو عبيد: وكذلك مُهْتَرٌ. وقال: التُّعْتَلُ - الشَّيْخُ الأَحْمَقُ وفيه نَعْتَلَةٌ. أبو عبيد: يقال للشَّيْخِ إذا وَلَّى وَكَبَّرَ عَتَا يَغْتُو عُتِيّاً وَعَسَا يَغْسُو عُسِيّاً. قال سبويه: الباءُ فِيهِمَا بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ. وقال أبو الحسن: وليس هذا البَدَلُ بِمُطَرِّدٍ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا يَطْرُدُ فِي الجَمْعِ فِي اللّامِ والعَيْنِ كِبِيضٌ وَقِيبِي لِأَنَّهُ جَمْعٌ والجَمْعُ فَرَعٌ والياءُ أَحْفَ مِنْ الوَاوِ فَأَطْرَدُوا ذَلِكَ فِيهِ طَلَباً لِلتَّخْفِيفِ. غيره: عَسَا الشَّيْخُ عَسَواً وَعَسَواً وَعَسَواً وَعَسِيَّ عَسِيَّ - كَبَّرَ وَذُو الأَعْوَادِ - رَجُلٌ أَسَنَّ فَكَانَ يُحْمَلُ فِي مِحْفَةٍ وَذُو الأَعْوَادِ - الذي قَدْ فَرَعَتْ لَهُ العِصَا. صاحب العين: رَجُلٌ غَاسٍ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ كَعَاسٍ لَمْ يَحْكُمَا غَيْرُهُ. أبو عبيد: تَسَعَّسَ وَأَقْتَمَ - كَعَسَا. ابن دريد: وَكَذَلِكَ شَغَصَبٌ فَهُوَ شَغَصَبٌ. أبو عبيد: فإذا كَبَّرَ وَهَرَمَ - فهو الهَلُوفُ والقَهْبُ والدُّزْدِخُ والجِلْحَابَةُ والجِلْحَابُ. ابن

(١) بضم الباء وقد يقال المشيوخاء أيضاً بواو ويعد الباء كما في «القاموس» اه مصححه.

دريد: وهو الجَلْحَبُ والجَلَاحِبُ. أبو عبيد: فإذا اضْطَرَبَ من الكِبَرِ - فهو مُتَوَدِّلٌ. ابن دريد: اَقْمَهْدٌ وَاكْمَهْدٌ وَاقْوَهْدٌ وَاكْوَاهْدٌ - أَزْعَشَ من الكِبَرِ والضَّعْفِ وهو كَوَهْدٌ. أبو زيد: وَنَهَبَلٌ. ثابت: نَهَبَلُ الرَّجُلِ وَنَهَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَخَنَشَلٌ وَخَنَشَلَتِ - اضْطَرَبَا من الكِبَرِ. صاحب العين: رجل / خَنَشَلِيلٌ - وهو الْمُسِينُ الْقَوِيُّ وهو الْخَنَشَلُ. أبو عبيد: تَقَعُوسُ الشَّيْخِ كِبَرٌ وَتَقَعُوسُ الْبَيْتِ - تَهْدَمُ. ابن الأنباري: تَقَعُوشٌ كَتَقَعُوسٍ. أبو عبيد: الْعَلُ - الْكَبِيرُ. ثابت: هو الْمُسِينُ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ أَحَدُ من الْقَرَادِ واسْمُهُ الْعَلُ. صاحب العين: هو الدَّقِيقُ من كل شيء. قال: وَالْخَدْبُ - الشَّيْخُ. وقال: تَشْتَنُّ جِلْدُ الْإِنْسَانِ - تَغْضَنُ. أبو عبيد: الْيَفْنُ وَالْقَشْعَمُ وَالْحَوْقَلُ الْكَبِيرُ. غيره: وَقَدْ حَوَّقَلَ وَأَنْشَدَ:

يا قوم قد حَوَّقَلْتُ أو دَنَوْتُ ويعد جِيْقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ

وقيل: الْحَوْقَلُ - الشَّيْخُ إِذَا فُتِرَ عَنِ النِّكَاحِ وَقَدْ حَوَّقَلَ الشَّيْخُ - اعْتَمَدَ عَلَى خَصْرِهِ بِيَدَيْهِ وَالْخَضْمُ الْمُسِينُ. صاحب العين: اسْتَقَفَّ الشَّيْخُ - إِذَا انْضَمَّ وَمِنْهُ قِيلَ كِبَرٌ حَتَّى كَانَهُ قَفَّةً وَأَصْلُ الْقَفَّةِ شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنَ الْخُوصِ كَأَنَّهُ قَرْعَةٌ. ابن السكيت: هِيَ الشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ. أبو عبيدة: الْقَفَّةُ - الْمُسِينُ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ. أبو عبيد: الدُّكَاءُ - السُّنُّ وَقَدْ ذَكَى الرَّجُلُ. ابن السكيت: بَدَنٌ - أَسَنٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ «قَدْ بَدَنْتُ فَلَا تَبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». وهو رَجُلٌ بَدَنٌ قَالَ الْأَسُودُ:

هَلْ لِشَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ أَمْ مَا بُكَاءِ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

وقال: شَيْخٌ مَذْرَهُمْ وَإِنْقَحَلٌ - مُسِينٌ جِدًّا. ابن دريد: امْرَأَةٌ إِنْقَحَلَةٌ. قال سيويه: لَا نَظِيرَ لِإِنْقَحَلٍ. وقال صاحب العين: رَجُلٌ قَاحِلٌ وَقَحَلٌ وَالْأُنْثَى قَحَلَةٌ. ابن دريد: الشَّنَجُ - الشَّيْخُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «شَنَّجٌ عَلَى عَنَجٍ» - أَي شَيْخٌ عَلَى بَعِيرٍ ثَقِيلٍ وَالْعَنَجُ - الشَّيْخُ الْهَيْمُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَالْعُنْجُشُ - الشَّيْخُ الْمُقْبَضُ الْجِلْدِ وَأَنْشَدَ:

وهِمَّ كَبِيرٌ يَزْرَعُ الشَّنَّ عُنْجُشَ

وقال قومٌ من أهل اللغة لَا نَعْرِفُ زِيَادَةَ النُّونِ فِي عُنْجُشٍ لِأَنَّ الْاِسْتِقَاقَ لَا يُوْجِبُهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ عَجْشٌ وَالْعُنْجُلُ - الشَّيْخُ إِذَا انْحَسَرَ لِحْمُهُ وَبَدَتْ عِظَامُهُ وَشَيْخٌ دَخَمَلٌ - نَاجِلٌ مَتَخَبِّحِبُ الْجِلْدِ وَالْأُنْثَى دَخَمَلَةٌ وَقَدْ تَقَنَّسَرَ الْإِنْسَانُ - شَاخَ وَتَقَبَّضَ وَأَنْشَدَ:

وَقَنَّسَرْتَهُ أُمُورٌ فَاقْسَأْنَ لَهَا وَقَدْ حَتَّى ظَهَرَ دَهْرٌ وَقَدْ كَبِرَا

/صاحب العين: الْقَنَّسَرُ وَالْقَنَّسَرُ وَالْقَنَّسَرِيُّ - الْكَبِيرُ الْمُسْنُ. قال أبو علي: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْقَنَّسَرِيِّ إِلَّا فِي ١/ شعر العجاج:

أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَنَّسَرِيُّ

السُّكْرِيُّ الْعَلْهَبُ - الْمُسِينُ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَالْقَعْضَمُ - الْمُسِينُ الذَّاهِبُ الْأَسْنَانِ وَالْقَلْحَمُ وَالْقَلْعَمُ الْمُسْنُ وَقَدْ أَقْلَحَمَ وَأَقْلَعَمَ. صاحب العين: الْقَلْحَمُ - الْمُسِينُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْهَيْلُ - الضَّخْمُ الْمُسْنُ مِنَ الرَّجَالِ وَالْإِبِلِ. غيره: الْهَيْلُ كَذَلِكَ. وقال: تَوَجَّهَ الرَّجُلُ - وَلى وَكَبِرَ وَالدُّهْكَمُ - الشَّيْخُ الْفَانِي وَالذَّقْنُ - الشَّيْخُ. أبو زيد: الثَّابُ - الْكَبِيرُ مِنَ الرَّجَالِ وَالْأُنْثَى ثَابَةٌ. ابن دريد: الْعَشْرَمُ^(١) - الْكَبِيرُ وَالْعُدَامِلُ - الْمُسِينُ الْقَدِيمُ وَكُلُّ

(١) في «القاموس» و«اللسان» العشرم كجعفر الخشن الشديد ويفتحات مشدد الراء الشهم الماضي والأسد كالعشارم بضم العين ومثله العشرم والعشارب اه. وليس فيهما بمعنى الكبير المسن فهو مما اختص به «المخصص» اه مصححه.

قَدِيم - عِدَامِلْ وَعُدْمَلْ وَعُدْمَلِي. وقال: شيخ دُمَائِقْ - أَضْلَعُ الرَّاسِ وَالقِرْشَبُ وَالقِرْشَبُ - المَسْنُ. وقال:
عَلِي الرَّجُلْ - انْحَطَّ عِلْبَاؤُهُ إِلَى وَدَجِيهِ مِنَ الْكِبَرِ وَأَنشَد:

إِذَا المَرَّةُ عَلَبِي ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ كَرَخِضِ عَسِيلِ فَالْتَّيْمُنُ أَرْوَحُ

ومعنى التَّيْمُنِ - أن يوضع على يمينه في قبره وشيخ تَاكُ وَفَاكُ - إِذَا أضعَفَتْهُ السَّنُ. أبو زيد: فَكَّ يَفْكُ فَكًا وَفَكَّوَكَا. ابن دريد: حَنَّكَتُهُ السَّنُ وَأَخَنَّكَتُهُ. أبو عبيد: أَكَلَ فَلَانٌ رَزْقَهُ - إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ. صاحب العين: الشُّنْدُخُ - الشَّدِيدُ المُسْتَأْنِفُ المُسْتَقْبَلُ السَّنُ. وقيل: هو العَظِيمُ وَأَنشَد:

شُنْدُخُ يَفْدُمُ الحَمِيسَ بِذِي المَعْدِ قَمْرٌ مُسْتَقْبِلًا كَقَدْحِ السَّرَاءِ

والرُّهْيَاءُ - أن تَفَرُّوَزِقِ العَيْنَانِ مِنَ الكِبَرِ الثَّلْبُ - الشَّيْخُ هُدْلِيَّةُ. ابن السكيت: الدَّرْدَيْسُ - الشَّيْخُ الكَبِيرُ والعَجُوزُ وَأَنشَد:

قَد دَرْدَيْتُ وَالشَّيْخُ دَرْدَيْسُ

علي: ليس دَرْدَيْتُ من دَرْدَيْسٍ ولكنه من باب سَبَطٍ وَسَبَطَرٍ يعني أن فيه بعض حروفه وليس منه، فإن قلت وقد يجوز أن يكون الفعل صَبَغَ منه حتى ازْتَدَعَ فَوْقَ الحَذْفِ وَاللَّامُ مُرَادَةٌ فإنا لم نَجِدْ فِي بَنَاتِ الحَمْسَةِ فعلاً. أبو عبيد: الأَسِيفُ - الشَّيْخُ الفَارِسِيُّ، فسر بعضهم الحديث «لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا» وللعسيف والأسيف موضع سناتي / عليه إن شاء الله. ثابت: والعربُ تقول ابنُ عَشْرٍ لَعَابٌ بِالْقَلْبَيْنِ وابنُ عَشْرِينَ باغِي نِسِينِ. ابن الأعرابي: أَسْرَعُ سَارِعِينَ. ثابت: ابنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَاعِينَ. ابن الأعرابي: أَنْظَرُ النَّاطِرِينَ. ثابت: ابنُ الأربَعِينَ أَنْطَشَ البَاطِشِينَ وابنُ الخَمْسِينَ لَيْثٌ عِفْرِينَ وابنُ سِتِينَ مُؤَنَسُ الجَلِيسِينَ. ابن الأعرابي: أَخْكَمُ نَاطِقِينَ. ثابت: ابنُ السَّبْعِينَ أَخْكَمُ الحَاكِمِينَ. ابن الأعرابي: أَخْلَمُ جَالِسِينَ وابنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ. ابن الأعرابي: أذْلَفُ دَالِفِينَ. ثابت: وابنُ الثَّمَعِينَ واحِدُ الأَزْدَلِيِّينَ وابنُ المِائَةِ لَا إِنْسَ وَلَا جِئِينَ. صاحب العين: لاحَا وَلاسا - أَي لَا مُحْسِنَ وَلَا مُسِيءَ وَقِيلَ لَا إِنْسَ وَلَا جِئَ وَقِيلَ لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةَ. ابن الأعرابي: ابنُ مِائَةٍ أَضْرَطُ ضَارِطِينَ.

أسنان النساء من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر

جارية بَيْنَةُ الجِرَاءِ وَالجِرَاءِ. صاحب العين: الحُطَائِطَةُ - الجارية الصغيرة والحُطَائِطُ - الصغيرة من كل شيء. قال سيويه: همزته زائدة لأن الصغيرة مَحْطُوطَةٌ. صاحب العين: الهَبَّجَةُ - الجارية جَمِيرِيَّةٌ وقد تقدم أنها المُرْضِعَةُ وَأَنَّ الهَبَّيخَ الغَلامُ. ابن الأعرابي: الأَنْثَى تُسَانُ الدَّكْرَ^(١) حَتَّى الكُعُوبِ وَالشُّبُولِ فَالشُّبُولُ لِلذَّكْرِ وَالكُعُوبُ لِلأُنْثَى. أبو عبيد: جارية كَاعِبٌ وَكَعَابٌ وَمُكْعَبٌ وَقَدْ كَعَبَتْ تَكْعَبُ كُعُوبًا وَكَعَبَ تَدْيُهَا وَكَعَبَ - وَذَلِكَ حِينَ يَبْدُو لِلنُّهُودِ. صاحب العين: كَعَبَتِ الجارية تَكْعَبُ كِعَابَةً وَكُعُوبَةً وَكُعُوبًا. قال أبو علي: هو من قولهم كَعَبَتِ الشَّيْءَ مَلَأَتْهُ. أبو عبيد: فإذا نَهَدَتْ - فهي نَاهِدٌ وَالجمْعُ نُهُدٌ وَنَوَاهِدٌ وَقَدْ نَهَدَتْ تَنْهَدُ. النضر: نَهَدَ الثَّدْيُ يَنْهَدُ وَيَنْهَدُ نُهُودًا - كَعَبَ. أبو عبيد: الثَّدْيُ القَوْلُكُ دُونَ النُّوَاهِدِ. ابن دريد: فَكَلَّكَ تَدْيُ الجارية - اسْتَدَارَ. أبو زيد: فَكَلَّتِ الجارية وهي مُفَلَّكٌ وَفَلَكَّتْ وهي فَالِكٌ. ابن دريد: تَشَوَّكَ تَدْيُ المَرأةِ - تَحَدَّدَ طَرَفُهُ

(١) أي تتفق معه في أسماء السن إلى سن الكعوب والشبول فتفارقة فيكون الشبول له والكعوب لها اه كعابة ضبطها شارح «القاموس» عن شيخه ابن الطيب بالفتح اه.

وَيَدَا حَجْمُهُ وَتَشْوُوكَ رِيشُ الْفَرْخِ - حَشْنٌ لَمْسُهُ وَقَدْ تَقْدَمُ التَّشْوِيكُ فِي شَارِبِ الْغَلَامِ. صاحب العين: تَدْمَلُكَ
تَذِيهَا وَلَا يُقَالُ / تَدْمَلُكَ وَأَنْشُد:

لَمْ يَغْدُ تَذِيَا نَحْرَهَا أَنْ فَلَكَا مُسْتَنْكِرَانِ الْمَسِّ قَدْ تَدْمَلَكَا

ابن السكيت: حَجَمَ تَذِيَّ الْجَارِيَةِ يَحْجُمُ حُجُومًا - نَتَأَ. أبو زيد: وَلَا يُقَالُ حَجَمَتِ الْمَرْأَةُ. ابن دريد:
حَجَمَ كُلُّ شَيْءٍ - مَلَمْسُهُ كَحَجْمِ التَّذِيِّ وَالْعَيْنِ وَهِيَ الْحُجُومُ. وقال: امْرَأَةٌ جَبَّأَى - قَائِمَةُ التَّذِيَيْنِ. صاحب
العين: تَذِيٌّ مُقْعَدٌ - نَاتِيَةٌ فَوْقَ النَّحْرِ. أبو عبيد: الْغُرَّةُ وَالْغُرُ - الْحَدَثَةُ الَّتِي لَمْ تُجْرَبِ الْأُمُورَ وَأَنْشُد:

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً غَرُّ فَلَإِ يُسْرَى بِهَا

وقد عمَّ بها بعد هذا فقال تقول من الإنسان الغرَّ غَرَزْتَ يا رجل^(١) تَغْرُ غَرَارَةً. اللحياني: غَرَزْتُ تَغْرُ
غَرَارَةً. قال أبو علي: فأما قولهم في المرأة غريرة - فقد يكون من الصغر وقد يكون من البياض لأن الأغرَّ
الابيض من كل شيء ورجلٌ غرٌّ وغريرٌ كالأنثى. ابن دريد: أَمَجَرَتِ الْجَارِيَةُ - شَبَّتْ شَبَابًا حَسَنًا. صاحب
العين: امْرَأَةٌ طَبَاحِيَّةٌ - شَابَةٌ مَمْتَلَنَةٌ. وقال: امْرَأَةٌ طَرُوقَةٌ لِلزَّوْجِ - إِذَا أَدْرَكَتْ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا
شَبَّتْ - قَدْ جَمَعَتِ الثِّيَابَ - أَي لَبَسَتِ الْخِمَارَ وَالذَّرْعَ وَالْمِلْحَفَةَ وَالْعَاتِقَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تَغْنِسَ مَا لَمْ
تَتَزَوَّجْ. ابن دريد: الَّتِي وَاشَكَّتِ الْبُلُوغَ وَقَدْ عَتَّقَتْ. وقيل: هي الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ. وقيل: هي الْبِكْرُ قَبْلَ أَنْ تَبِينَ
مِنْ أَبِيهَا. وقيل: سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبيها ما لم يملكها زوجٌ بغد. السيرافي: الْعَلْطَيْسُ -
الشابة وكذلك الْعَرْطَيْسُ. قال: وفي هذه الأخيرة نظر وقد مثل بهما سيبويه. صاحب العين: كَرَعَتِ الْمَرْأَةُ
إِلَى الْفَحْلِ فَهِيَ كَرَعَةٌ - إِذَا اغْتَلَمَتْ. أبو عبيد: إِذَا أَدْرَكَتْ - فَهِيَ مُغْصِرٌ وَأَنْشُد:

قَدْ أَغْصَرَتْ أَوْ قَدْ ذَنَا أَغْصَارَهَا

وقيل: الْمُغْصِرُ - الَّتِي قَدْ رَاهَقَتِ الْعِشْرِينَ. ابن دريد: الْمُغْصِرُ وَالْمُغْصِرَةُ - الَّتِي قَدْ اسْتَتَمَّتْ عَضْرُ
شَبَابِهَا. صاحب العين: الْمُحْبَاةُ^(٢) الْمُغْصِرُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حُبَاةٌ حَنِيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوِيَّةٍ - فَمَعْنَاهُ امْرَأَةٌ تَلْزَمُ الْبَيْوتَ خَيْرَ
مِنْ غَلَامٍ سَوِيَّةٍ. أبو عبيد: الْعَائِسُ فَوْقَ الْمُغْصِرِ - يَعْنِي الَّتِي قَدْ رَاهَقَتِ الْعِشْرِينَ. وقال مرة: هي الَّتِي تَعْجِزُ
فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَتَزَوَّجُ عَنَّتْ تَغْنِسُ عُثُوسًا وَعَنَّتْ / وَعَنَّتْ - حُبِسَتْ عَنِ الزَّوْجِ. صاحب العين: عَنَّتْ
تَغْنِسُ عِنَاسًا وَعُثُوسًا وَعَنَّتْ فَهِيَ مُعَنَّسٌ وَعَائِسٌ وَالْجَمْعُ عَوَائِسُ وَعَنَّسٌ وَعُثُوسٌ. ابن السكيت: وَقَدْ يَكُونُ
الْعَائِسُ لِلرَّجُلِ وَأَنْشُد:

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنَّ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَائِسُونَ وَمِنَا الْمُزْدُ وَالشَّيْبُ

وقال صاحب العين: حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضًا وَمَجِيضًا. سيبويه: جَاؤُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى مَفْعِلٍ كَمَا قَالَ
تَعَالَى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [هود: ٤] - أَي رَجُوعَكُمْ وَلَيْسَ هَذَا بِمُطْرَدٍ إِنَّمَا يُنْتَهَى مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْمَسْمُوعِ.
صاحب العين: الْحَيْضَةُ - الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ وَالْحَيْضَةُ - الدَّمُ نَفْسُهُ وَالْجَمْعُ حَيْضٌ وَالْمُسْتَحَاضَةُ - الَّتِي لَا يَرِقُّ دَمُ
حَيْضِهَا وَكَذَلِكَ الدُّنَاءُ. ثابت: امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَالْجَمْعُ حَيْضٌ وَطَامَتْ. ابن السكيت: طَمِثَتْ وَطَمِثَتْ تَطْمِثُ

(١) من باب ضرب كما في «الصباح» و «المصباح» ومن باب فرح كما في «القاموس» اهـ. مصححه.

(٢) ضبطت في الأصل «كاللسان» بتشديد الموحدة كمعظمة وفي «القاموس» بتخفيفها كمكرمة اهـ. مصححه.

وَتَطْمِثُ. أبو عبيد: تَطْمِثُ بالكسر لا غير. ثابت: وكذلك عَارِكُ وقد عَرَكَتْ تَعْرِكُ عُرُوكًا. ابن الأعرابي: عَرَكَتْ عِرَاكًا وَأَعْرَكَتْ. صاحب العين: ضَحِكَتِ المرأةُ - طَمَّتْ وعليه فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَضَحِكَتْ قَبَشْرَانَاهَا بِإِسْحَاقٍ﴾ [هود: ٧١]. وقيل: معناه عَجِبَتْ من فَرَعِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالُوا ضَحِكَتْ الضَّبْعُ وَالْأَرْنبُ - طَمَّتْ. ثابت: الدَارِسُ كَالْعَارِكِ وقد دَرَسَتْ دُرُوسًا. أبو عبيد: أَفْرَعَتِ المرأةُ - حَاضَتْ وَأَفْرَعَهَا الحَيْضُ. الأصمعي: التَّمَلَّةُ وَالْوَفِيعَةُ - خِزْقَةُ الحَيْضِ. صاحب العين: اخْتَسَتِ المرأةُ وَاسْتَفْرَمَتْ - اتَّخَذَتْهَا. الأصمعي: وهي المَفَارِمُ. وقال: رَأَتْ المرأةُ - إذا رَأَتْ القَلِيلَ من الدَّمِ. صاحب العين: نَقِيضُ الحَيْضِ الطَّهْرُ والجمع أَطْهَارٌ واسمُ أَيامِ طَهْرِهَا الأَطْهَارُ أيضاً وقد طَهَّرَتْ تَطْهَرُ وَطَهَّرَتْ وهي طاهر - إذا انقطع عنها الدَّمُ وَتَطَهَّرَتْ وَأَطْهَرَتْ - اغْتَسَلَتْ. أبو عبيد: القَرْءُ - الحَيْضُ وَالتَّطْهَرُ وذلك أن القَرْءَ الوقتُ فهو يَجْمَعُهَا والجمع أَقْرَاءٌ وَقُرُوءٌ. وقال مَرَّةً: القَرْءُ عند أهل الحِجَازِ - الطَّهْرُ وعند أهل العِراقِ - الحَيْضُ وقولُ النبي ﷺ «دَعِيَ الصَّلَاةُ أَيامَ أَقْرَائِكَ» - إنما عَنَى الحَيْضَ فهذه حُجَّةٌ لأهل العِراقِ وقول الأَعشى:

مُورِثَةٌ مَجْدَاءٌ وَفِي السَّحْيِ رِفْعَةٌ^(١) لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نَسَائِكِنَا

عَنَى الأَطْهَارَ فهذه حُجَّةٌ لأهل الحِجَازِ وقد أَفْرَأَتِ المرأةُ فِي الأَمْرَيْنِ جَمِيعاً. صاحب العين: قَرَّتِ المرأةُ بِغَيْرِ أَلْفٍ - رَأَتْ الدَّمُ وَأَفْرَأَتْ - حَاضَتْ. أبو عبيد: / المُسْلِفُ - التي قد بَلَغَتْ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَنَحْوَهَا وَأَنشَدَ:

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ

والتَّصْفُ نَحْوُهَا. ابن السكيت: امرأةٌ نَصَفَتْ وَنَسَاءٌ أَنْصَافٌ وقد تَقَدَّمَ التَّصْفُ فِي الرِّجَالِ. ثابت: العَرَاؤُ - كالتَّصْفِ وَجَمْعُهَا عَرَاؤُنٌ. أبو عبيد: الهَيْصَةُ مِنَ النِّسَاءِ - التَّصْفُ الضَّخْمَةُ. أبو زيد: امرأةٌ خَمَضَرِفٌ^(٢) - وهي التَّصْفُ وهو عَيْبٌ فِي اسْتِرْخَاءِ لَحْمِهَا وَذَهَابِ شِبَابِهَا وهي فِي ذَلِكَ تَشَبُّبٌ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. وقال مرة: الخَمَضَرِفُ - الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الرَّخْوَةُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي المُسِنَّةِ. ابن السكيت: هي الكَبِيرَةُ التُّدَيْنِيَّةُ. ابن دريد: الخَمَضَرِفَةُ - هَرَمُ العُجُوزِ وَفُضُولُ جِلْدِهَا. أبو زيد: والظَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَغَةٌ. ابن السكيت: هذه امرأةٌ قَدْ دَرَأَ مِنْ شِبَابِهَا - يعني ذَهَبَ والقاعدُ - التي قد قَعَدَتْ عَنِ الوَلدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُزْمُ الصَّلَاةِ وَالتَّضْهِيَا - التي لَا تَحِيضُ مِنَ الكَبِيرَةِ. وقيل: هي التي لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبُتُ ثَدْيَاها وقد ضَهَيْتْ ضَهْيًا. قال سيويه: هي الضَّهِيَا وَالهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ. قال الفارسي: الهمزة فِي ضَهْيًا زَائِدَةٌ بِدَلِيلِ ضَهْيَا وَالبَاءُ أَصْلُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ البَاءُ فِيهَا زَائِدَةً كَانَتْ مَكْسُورَةَ الصِّدْرِ وَلَيْسَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِضَاهُونَ قَوْلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٠] فِيمَنْ هَمَزَ^(٣) مِنْ لَفْظِ ضَهْيًا لِأَنَّ الهمزة فِي ضَهْيًا قَامَتْ الدَّلَالَةُ عَلَى زِيَادَتِهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا ضَهْيَا فَاسْتَقْوَا مِنَ الكَلِمَةِ مَا سَقَطَتْ فِيهِ هَذِهِ الهمزة فَاسْتَقَاهُمْ ضَهْيًا مِنْ ضَهْيَا بِمَنْزِلَةِ اسْتِقَاةِهِمْ جِرَواضًا مِنْ جِرَائِضٍ وَرُؤْبَرٌ مِنْ رُؤْبِرٍ زَعَمُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رُؤْبَرُ الثُوبِ - إِذَا خَرَجَ رُؤْبِرُهُ وَكَذَلِكَ نَعَلَمُ مِنْ ضَهْيِي زِيَادَةَ الهمزة فِي ضَهْيَا. أبو إسحاق الزَّجَاجُ: هو فَعِيلٌ مَأخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى قِرَاءَةِ: مِنْ هَمَزٍ ﴿بِضَاهُونَ قَوْلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أَي يُشَابِهُونَ وَالتَّضْهِيَا - المرأةُ التي لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبُتُ لَهَا ثَدْيٌ كَأَنَّهَا تُشَابِهُ الرَّجُلَ فِي ذَلِكَ وَقد حَكِيَ وَلَيْسَ بِثَبَّتِ ضَهْيَهُد

(١) الذي في «اللسان» مورثة مالا وهو المناسب ليكون ما بعده تأسيساً اه مصححه.

(٢) كذا بالأصل بالميم وفي «اللسان» و «القاموس» خضرف وخظرف بالنون وليس فيهما بالميم اه مصححه.

(٣) أي قراءة من همز وقوله من لفظ أي مأخوذاً منه اه.

وهو قَيْعَلٌ والذي عليه أهل العلم أنه مصنوع. قال أبو سعيد: وَيَقْوِي قَوْلَ أَبِي إِسْحَاقَ مَا حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي مِنْ قَوْلِهِمْ ضَهَبَاتِ الْمَرْأَةِ. قال أبو سعيد: وَالضَّهْبِيَّةُ - كَالضَّهْبِيَاءِ. صاحب العين: الضَّهْبُ - التي لم تَنْهَدُ. ابن دريد: القَشُورُ والقَشُورُ - الضَّهْبِيَاءُ زَعَمُوا والغَائِصَةُ - الحائِضُ التي لا تُعْلِمُ أَنَّهَا حَائِضٌ وَالمَتَفَوِّضَةُ - التي لا تكون حائضاً فَتُخْبِرُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ وَفِي الْحَدِيثِ / «لَعِنَتُ الغَائِصَةُ وَالمَتَفَوِّضَةُ» وَامْرَأَةٌ سَهْلَةٌ كَهَلَةٌ لا يَكَادُونَ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا وَيَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. صاحب العين: هي النَّصْفُ العاقلةُ منهن وَأَنكَرَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ. ثابت: إِذَا بَلَغَتِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثِينَ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ - فَقَدْ سَهَلَتْ. النضر: جَرَّسَتْ الْمَرْأَةُ - وَلَتْ وَبَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَهِيَ جَرَّسِيَّةٌ. صاحب العين: العَجُورُ - الشَّيْخَةُ وَالجَمْعُ عَجُورٌ وَعَجُورٌ وَعَجَائِزٌ وَلا يَقَالُ عَجُورَةٌ. أبو عبيد: عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ عَاجِزٌ. صاحب العين: عَجَزَتْ تَعَجِرُ عَجْرًا يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ اتَّقِي اللَّهَ فِي شَيْبَتِكَ وَعَجِزِكَ. وقال: أَصْنَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُصْنٌ - عَجَزَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ. ابن السكيت: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي السَّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ - جَلْفَزِيْرٌ وَإِذَا أَسْنَتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ - فَهِيَ جَلْفَعَةٌ وَالحَرَاطِمُ - التي دَخَلَتْ فِي السَّنِّ. الأصمعي. كَنَسَلَتْ الْمَرْأَةُ - أَسْنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ. أبو حاتم: وَهِيَ الحَنْشَلِيلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّجُلِ. صاحب العين: امْرَأَةٌ مُخْتَشَةٌ - فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ. أبو عبيد: وَمِنْ صِفَاتِهَا اللَّطْلُطُ وَالعَيْضَمُورُ وَالحَيَزُوتُونَ وَالهَزْدَبَةُ وَالجَحْمَرِشُ وَالقَفْرِشُ وَالهَمْرِشُ. قال سيويه: الهَمْرِشُ بِمَنْزِلَةِ القَهْبَلِيسِ وَالأولى نونٌ يعني إحدى اليمين نونٌ ملحقةٌ بِقَهْبَلِيسٍ لِأَنَّكَ لا تَجِدُ فِي بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ. وقال مرة: يَكُونُ عَلَى فَعْلَلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الهَمْرِشُ. أبو عبيد: وَمِنْهَا الشُّهْرَبَةُ وَالشُّهْرَبَةُ. ابن دريد: وَهِيَ الشُّنْهَبُورُ - إِذَا كَانَتْ مَسْنَةً وَفِيهَا قُوَّةٌ. صاحب العين: وَكَذَلِكَ الشُّهْرَبَةُ^(١) وَالجَحْرِطُ بِالحَاءِ وَالحَاءِ. ثابت: عَجُوزٌ عَضْمَةٌ وَهَزْهَرٌ وَكِحْكِحٌ وَهَرْدَشَةٌ - كَبِيرَةٌ. ابن السكيت: الفِرْشَاحُ - الكَبِيرَةُ السُّمِجَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالإِبِلِ وَأَنْشَدَ:

سَقَيْتَكُمُ الفِرْشَاحَ نَأْيًا لِأَمْكُمُ تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى ذَبِيبَ العِقَارِبِ

وَالأَقْنُونَ - العَجُوزُ وَأَنْشَدَ:

شَنِخٌ شَامٌ وَأَفْنُونٌ يَمَانِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا الهَوْلُ وَالمَوْمَأَةُ وَالعِجَلُ

وَالمَاجَةُ وَالمُصَلِّمُ وَالعَنْقَفِيرُ وَالجَلْبِجُ وَالجَفُولُ - كُلُّهُ الكَبِيرَةُ وَأَنْشَدَ:

سَتَلْقَى جَفُولًا أَوْ قَتَاةً كَأَنَّهَا إِذَا أَنْصَبْتَ عَنْهَا الشِّيَابَ غَرِيرِ

ابن دريد: اللُّعْمَاءُ - التي تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهَا. وقال: عَجُوزٌ جَعْفَلِيْقٌ وَشَفْشَلِيْقٌ / وَشَمْشَلِيْقٌ وَعَفْشَلِيْقٌ وَجَفْلَقٌ - كَثِيرَةُ اللِّحْمِ مَسْتَرْحِيَةٌ. قال: لو أَحْسِبُ أَنَّ الجَفْلَقَ مَصْنُوعٌ لِأَنَّ الجِيمَ لَمْ تَجْتَمِعْ مَعَ القَافِ إِلا فِي أَحْرَفٍ مَعْرُوفَةٍ. صاحب العين: الخَنْضِيرُ - العَجُوزُ المَسْتَرْحِيَةُ الجَفُونُ وَلَحْمُ الوَجْهِ. ابن دريد: وَالهَذْلِيمُ^(٢) - العَجُوزُ زَعَمُوا وَقَالَ: عَجُوزٌ هِرْشَقَةٌ - أَي مَسْنَةٌ. صاحب العين: هِرْشَقٌ كَذَلِكَ وَقِيلَ الهِرْشَقَةُ - خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا المَاءُ مِنَ الأَرْضِ وَالجَنِيِّ. ابن دريد: التُّهْضَلَةُ - العَجُوزُ وَقَالَ هَزَمَلَتْ العَجُوزُ - بَلِيَّتٌ مِنَ الكَبِيرِ. صاحب العين: العَطْرَطَيْسُ - العَجُوزُ المَسْتَرْحِيَةٌ. ابن دريد: عَجُوزٌ قَنْذَفِيرٌ وَقَنْهَشَةُ - مَتَقَبِضَةُ الجِلْدِ بِابْسَةٍ. أبو عبيد: القَطَاةُ - العَجُوزُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. أبو زيد: الثَّقَلَةُ وَالثَّقِيلَةُ وَالثَّقِيلُ - التي يَتْرَكُهَا القَوْمُ فَلَا يَخْطُبُونَهَا مِنَ الكَبِيرِ. وَرَوَى

(١) كذا في الأصل بتقديم الهاء على النون والذي في «اللسان» و «القاموس» وغيرهما بالعكس اهـ مصححه.

(٢) كذا هو بتقديم الدال المهملة على اللام والذي في «اللسان» و «القاموس» الهلدم بتقديم اللام فانظر، كنه مصححه.

الفارسي عن ابن السراج عن ثعلب انْتَقَلْتُ القومَ - تزوجت نَقِيلَتهم. صاحب العين: الجَعْماء - التي قد أنكر عقلها هَرَمًا ولا يقال رجل أجَعَمَ والجَلَعَدُ - المُسِنَّةُ والعِلِكِدُ والعِلَكِدُ - العجوز السُّحَابَة حكاة السيرافي عن محمد بن يزيد. ابن دريد: الكِلْدُحُ والجُحْمُوش - العجوز. ابن الأعرابي: الحَزْنَبِلُ - العجوز المُتَهَدِّمَةُ.

اللدة والترب

ابن السكيت: هو تَرْبُهُ وهي تزيها والجمع أتراب. الأصمعي: فلان على قَرْنِ فلان - أي على سِنِّه وهو قَرْنُه - أي لِدته.

ابتداء وصف الإنسان - ذكر شخص الإنسان وقامته وصورته

ثابت: الشَّخْص - جماعة خلق الإنسان وغيره. ابن دريد: والجمع أشخاص وشُخُوص وشَخَاص. أبو عبيد: الشَّخِص - العظيم الشخص يَبِين الشَّخَاصَة. صاحب العين: والأنثى شَخِصَة. ثعلب: أصله من قولهم شَخَصَ / الشيءُ يَشَخَصُ شُخُوصًا ظهر ومثَل. ثابت: السَّمَامَة والسَّمَاوَة والأُلُ - الشخص. أبو حاتم: رأيت آل القوم - أي شُخُوصهم الجمع كالواحد الطَّلَل - الشخص. الأصمعي: وجمعه أطلال وطُلُول وقد تَطالَّت - تطاوَرَّت فنظرت. ابن السكيت: الشَّبِج والشَّبِج - الشخص. أبو علي: ومنه قيل رجل مَشْبُوح وكل ما عَرَضَ وشَخَصَ فهو مَشْبُوح ومُشَبَّح ومنه كِساء مُشَبَّح - وهو المُعَرَّض القَوِيُّ الشَّدِيدُ. ثابت: وجمع الشَّبِج أشباح وشُبُوح. قال أبو علي: شُبُوح - جمع شَبِج وأشباح جمع شَبِج وهذا منه قطع بالأغلب. ثابت: وقد يكون الشَّبِج والسَّمَامَة والسَّمَاوَة شُخُوصَ غير الآدميين وأنشد:

تَرَى شَبِجَ الأَعْلَامِ فِيهَا كَأَنَّهَا مُعَرَّقَةٌ فِي ذِي غَوَارِبِ مُزِيدٍ
وَأَنشُدُ فِي السَّمَامَةِ:

وعَادِيَةٌ تُلْقِي الشِّيَابَ كَأَنَّهَا تُزْعِزُهَا تَحْتَ السَّمَامَةِ رِيحٌ
عَادِيَةٌ - جماعة يَعُدُونَ والسَّمَامَة هنا شخص العَجَاجَة وأنشد في السماوة:

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُزْدٍ مُنْحَبِرٍ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحِييِ مُعْصَبٍ
يعني بيتاً تَطَلَّلَ فِيهِ فِي قَائِلَةِ فِي فَلَاقَةٍ مِنَ الأَرْضِ. قال: والشُّدُوفُ - الشُّخُوصُ الواحِدُ شُدُفٌ وَأَنشُدُ:
مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ يَنْظُرُهَا مِنَ المَعَارِبِ مَخُطُوفِ الحَشَا زَرِمٍ

يصف ثوراً والصوم - شجر إذا رآه الثور عند الليل فَرَزِعَ من شخصه. قال الأصمعي: إنما يفزع منه لأن الصوم يشبه خلق الإنسان - والزرم الذي لا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ. صاحب العين: السَّرَاذُ - الشَّخْصُ أَرَاهُ لِظَلِّهِ. أبو عبيد: هو شخص كل شيء من متاع وغيره والجمع أسودة وأسود جمع الجمع والبدن - جسد الإنسان. غيره: لَأَمَّ الإنسانَ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ - شخصه وأنشد: [.....] (١).

'الجمع صُورٌ وَصُورٌ وَأَنشُدُ: [.....] (١)'

وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صَيْرَانِهَا صَوْرًا [.....]^(١)

أبو علي: وضور - كضوفة وضوف وعليه وجه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الحاقة: ١٣] وقد صَوَّرته فَتَّصَّورَ. علي: التَّخْطِيطُ - الصورةُ وليست بتلك الفاشية عند أهل اللغة وأراها عراقية.

الرأس

ثابت: أعلى الرجل - رأسه. ابن جني: والجمع أَرُوسٌ وأراس ورؤس. ابن السكيت: ورؤوس وأنشد:

فَيَوْمًا إِلَى أَهْلِي وَيَوْمًا إِلَيْكُمْ وَيَوْمًا أَحْطُ الْخَيْلَ مِنْ رُوسِ أَجْبَالِ

ورجل أَرُوسٌ ورؤاسيٌّ - عَظِيمُ الرَّاسِ. الأصمعي: رُؤَاسٌ كذلك. أبو عبيد: رَؤَسٌ رَأْسًا - عَظْمُ رَأْسِهِ ورَأْسُهُ أَرُوسُهُ رَأْسًا - ضَرَبَتْ رَأْسَهُ وَإِذَا قِيلَ رَأْسٌ فَتَخْفِيفُهُ قِيَاسِيٌّ لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ لَنَا يَدُلُّنَا أَنَّهُ بَدَلِيٌّ كَمَا دَلَّنَا ثَبَاتُ الْوَاوِ فِي أَكْوَاسٍ أَنَّ تَخْفِيفَ كَاسٍ تَخْفِيفٌ بَدَلٍ وَلَيْسَ فِي أَرُوسٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَ هَمْزَةِ رَأْسٍ تَخْفِيفٌ قِيَاسِيٌّ لِأَنَّ الْقِيَاسِيَّ وَالْبَدَلِيَّ فِي مِثْلِ هَذَا سِوَاءٍ فَأَمَّا الْقِيَاسِيَّ فَحُكْمُهُ أَنَّ ثَبَاتَ الْهَمْزَةِ فِيهِ عَلَى صَوْرَتِهَا إِذَا كُسِرَ وَأَمَّا الْبَدَلِيَّ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَعْتَلِّ وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا مَعْتَلًّا مِمَّا لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزَةِ نَحْوِ سَاقٍ وَنَارٍ فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ عَلَى أَفْعَلٍ انضَمَّتِ الْوَاوُ فِيهِ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةُ كَقَوْلِنَا أَسْوَقٌ وَأَنْوُرٌ قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

فَلَمَّا فَقَدَتْ الصُّوتَ مِنْهُمْ وَأَخْمِدَتْ مَصَابِيحُ مِنْهُمْ بِالعِشَاءِ وَأَنْوُرُ

وكذلك رُؤَسٌ لَا يَدُلُّ عَلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ فِيهِ لِأَنَّ تَخْفِيفَ رَأْسٍ قِيَاسِيٌّ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَوْ كَانَ بَدَلِيًّا لَهَمَزَ أَيْضًا كَمَا يَقْعَلُونَ بِالْوَاوِ فِيمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَاوَانُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ قُؤُوجٌ [.....]^(١):

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُؤُورِ

وإنما يعلم التخفيف البدلي من القياسي بووقف من العرب أو تصريف يدلُّ عليه حتى إذا لم يعلم ذلك بووقف ولا شهادة تصريف قلنا إنه قياسي فلذلك حكمنا على همزة أَرُوسٍ ورؤس أنها الهمزة التي في رأس مُخَفَّفَةٌ أو التي في رأس تخفيفاً قياسيًّا. ثابت: ويقال لرأس الإنسان - قُلَّتُهُ والجمع قُلُلٌ وقِلَالٌ وأنشد: /

تَسْعَرُهَا بِأَبْيَضٍ مَشْرَفِيٍّ كَضَوْءِ الْبَرْقِ يَخْتَلِسُ الْقِلَالَ

أبو زيد: القُلَّةُ - أعلى الرأس. أبو حاتم: وهي القُلَّةُ والجمع قُلُنٌ. الأصمعي: قِمَّتُهُ - أعلاه ووسطه وقد تقدم أنها شخص الإنسان. ثابت: العِلَالَةُ - الرأس وأنشد:

أَمِنْ ضَرْبَةِ الْعُودِ لَمْ يَذَمْ كَلْمُهَا ضَرَبْتُ بِمَضْمُولِ عِلَالَةٍ فَنَدَشَ

والجمع عِلَالَوِيٌّ. صاحب العين: جُمَاعُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ - رَأْسُهُ وَجُمَاعُ كُلِّ شَيْءٍ مَجْتَمِعٌ خَلَقَهُ أَبُو زَيْدٍ: رَفَعَ اللَّهُ حَكْمَتَهُ - أَي رَأْسَهُ وَشَأْنَهُ ابْنُ دَرِيدٍ: مِلْطَاطُ الرَّاسِ - جَمَلَتُهُ. أبو حاتم: هُوَ جَانِبُهُ وَقِيلَ جِلْدَتُهُ. صاحب العين: كُلُّ شَيْءٍ فِي الرَّاسِ - مِلْطَاطٌ. ابن دريد: قَادِمُ الْإِنْسَانِ - رَأْسُهُ وَالْجَمْعُ الْقَوَادِمُ وَهِيَ الْمَقَادِمُ وَالْمَقَادِيمُ وَاحِدُهَا مُقَدِّمٌ وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ جَمْعًا. علي: الْقِيَاسُ فِي مَقَادِيمٍ أَنْ تَكُونَ جَمْعٌ مُقَدَّمٌ أَوْ مُتَقَدِّمٌ. غيره: الْمُقَدَّمَةُ - مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْجَيْشِ. ثابت: وَفِي الرَّاسِ الْهَامَةُ - وَهِيَ وَسَطُ عَظْمِ الرَّاسِ. ابن دريد:

والجمع هَامٌ وهَامَاتٌ. صاحب العين: الهامة - رأس كل شيء من الرُّوحَانِيِّين. أبو عبيد: هي ما بين حرفي الرأس والعمامة والعوام - هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء. وقيل: لا يُسَمَّى رأسه عمامة حتى يكون له عِمَامَةٌ. الأصمعي: فزوة الرأس - أعلاه. ثابت: الفزوة - جلدة الرأس فباطنها الأدمة وكذلك باطن الجسد كله وظاهرها البشرة كذلك ظاهر جلد الإنسان وهو الذي يَنْبُت فيه الشعر يقال عِنَانٌ مُبَشَّرٌ - للذي تظهر بشرته ومؤذم - للذي تظهر أدمته. ابن الأهرابي: وقيل البشرة والأدمة واحد - وهما مُنبت الشعر ويقال للرجل الكامل إنه لَمُبَشَّرٌ مُؤذِمٌ - إذا جمع شدةً وليناً وذلك أنه جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وفي المثل «إنما يُعَاتَبُ الأديم ذو البشرة» أي إنما يكلم من يُزجى خيره ومن به قوّة أو مُسكّة وقوله يُعَاتَبُ أي يعاد في الدباغ. أبو عبيد: جمع البشرة بَشْرٌ وأبشار. علي: هذه عبارته وإنما أبشار جمع بَشْرٌ وبَشْرٌ جمع بَشْرَةٌ. وقال السكري: الغضبة - جلدة الرأس وبه فسر قول الأعلام الهذلي:

ولَعَمْرُ عَرْفُكِ ذِي الصُّمَاحِ كَمَا عَصَبَ السَّفَادُ بَغْضَبَةِ اللُّهُمِ^(١)

/ اللُّهُمُ الوَعِلُ الهَرَمِ. قال ابن جنّي: ينبغي أن يكون قولهم عَصَبَ الرجل من هذا أي صار حَنِي قلبه إلى جلدة رأسه كما قيل أَنِفٌ - أي حَمِي أَنْفُهُ غَضَبًا. أبو عبيد: لُحْمَةُ الرأس - ما بَطَّنَ من جلده مما يلي اللُّحْمَ وكذلك هي من كل جلد. أبو حاتم: الشَوَاةُ - جلدة الرأس والجمع شَوَى. ابن دريد: الشَوَى - جماعة الأطراف وأنشد للهذلي:

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقَشَّعِرُ شَوَاتِهَا وَيُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ

ثابت: وفي الهامة اليافوخ - وهو وَسَطُهَا حيث التقى عظمُ مَقْدَمِ الرأس وعظمُ مَوْخَرِهِ وهو الذي يكون لِيْنًا يَضْرِبُ من الصبي قبل أن يشتدَّ عظمُ رأسه وأنشد:

ضَرْبًا إِذَا صَابَ الْيَافِيخَ اخْتَفَزَ فِي الْهَامِ دُخْلَانَا يُفَرِّسِنُ الثُّعْرَ

وبعض العرب يسميها - الثَّمَعَةُ والغَاذِيَّةُ والثَّبَاعَةُ واللَّامِعَةُ واللَّمَاعَةُ والزَّمَاعَةُ سميت زَمَاعَةً لاضطرابها. صاحب العين: زَمِعَ الشيءُ زَمَعًا - اضطرب وزَمِعَ الرجلُ زُموعًا - تحرك. ثابت: فإذا يبست وسكن اضطرابها - فهي اليافوخ. أبو عبيد: أَفْحَتُهُ أَفْحُهُ^(٢) أَفْحًا - ضربت يافوخه وأَفْحَ أَفْحًا - شكا يافوخه. ثابت: وقيل: الثَّمَعَةُ - ما نتأ من رأس الإنسان من أعلاه وكذلك القنعة - وهي أعلاها. ثابت: الذُّوَابَةُ - أعلى الرأس وذُوَابَةٌ كلُّ شيءٍ أعلاه. سيويه: الجمع ذَوَائِبٌ - أبدلوا كراهية الهمزتين وآثروا الواو لأنها قد انقلبت عنها في ذُوَابَةٍ فيمن حَنَفَ. أبو زيد: الدَّمَاعُ - حَشُوُ الرَّأْسِ. أبو حاتم: والجمع أَدْمِغَةٌ ودُمُغٌ وأمُّ الدَّمَاعِ - الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه وقد دَمَغَهُ دَمَغًا أصاب دِمَاغَهُ أو أم دِمَاغَهُ. أبو زيد: الصَّدَى - الدَّمَاعُ. صاحب العين: هو موضعُ السَّمْعِ منه وقد تقدّم أنه جماعة الجسم. ثابت: وفي الرأس الجُمُجَمَةُ - وهو العظم الذي فيه الدَّمَاعُ. ابن جنّي: جمعها جُمُجِمٌ وجُمُجِمَاتٌ وجَمَاجِمٌ. قال أبو علي: أما قوله:

هَمْ أَنْشَبُوا زُرُقَ القَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَيَبْضًا يَقِيصُ البَيْضُ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

(١) لفظ السفاد في البيت هو المتعين كما يدل عليه سابق البيت ولاحقه من القصيدة وجرى عليه شرح ديوان الأعلام بلا اختلاف وما في نسخة «لسان العرب» المطبوعة من لفظ (الشفار) تحريف اه.

(٢) أفحه من باب منع على مقتضى القاعدة الصرفية ولكن مقتضى اطلاق «القاموس» أنه من باب كتب اه.

فإن الدماغ يُسمى الفرخ فيما روى محمد بن السريّ ويقص - يتكسر وقد قال غيره الدماغ يقال له الفرخ فوضع الطائر موضع الفرخ لأن الفرخ في المعنى طائر/ وحرف الاسم عما هو عليه لما احتاج إليه من إقامة القافية كما حذف لإقامة الوزن فيما أنشدني علي بن سليمان:

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَتَغْدِرْكُمْ لِفِيلِ
أراد ربيعة الفرس فوضع الجواد موضعه وأنشد علي بن سليمان:

كَأَنَّ نَزْوً فِرَاحٍ الْهَامِ بَيْنَهُمْ نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَامَا قَالَ قَالِينَا

فأراد بفرّاح الهام الدماغ وأما قوله فرّاح الهام فلم يُضِف الشيء فيه إلى نفسه ولكن الهام جمع هامة فيشمل الدماغ وغيره فصار بمنزلة نصل السيف يقع على النصل وغيره وأضاف الطائر إلى البيض في قوله من حيث طائرته لالتباسه به كما قال جلّ وعزّ ﴿وَلْيَلْبَسُوا عَلَيْهِمْ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧] يريد الذي شرع لهم وقوله هم أتشّبوا زرق القنا أراد زرق أسنة القنا فحذف لأن التي توصف بالزرقة الأسنة دون القنا ألا ترى أن الرماح توصف بالسمرّة وإن شئت جعلت الزرق الأسنة على إقامة الصفة مقام الموصوف وأنشد بعض أصحاب الأصمعي:

فَلَمَّا أَتَانِي مَا يَقُولُ تَطَايَرَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِي وَاتْتَشَيْتُ مِنَ الْخَمْرِ
قال أبو علي: وقوله:

وَنَحْنُ نَقْلُنَا مِنْ مُعَاوِنَةِ الَّتِي هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُتَفَنِّقِ

أراد بالفرخ الدماغ وإنما سماه فرخاً لأن الهامة يقال لها أم الدماغ ونظيره ما أنشده الشيباني:

وَهَلْ يَزِجَعَنَ لِي لِمَتِي إِنْ خَضِبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَائِهَا
رَأَتْ أَفْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صُؤَابِهَا

قال: إنما تشبّه الأسنان بالأفحوان ولم يشبه الشيب بالأفحوان قبله والخطيطة الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطرتين فزعم أنه قد صليح فجعل صلغته كالخطيطة فيقول لو مطرت لم يستكن صؤابها أي لا شعر على رأسي فيستكن الصؤاب فيه. قال أبو علي: ليس لقوله لو مطرت معنى لأن الصلغ لا تستكن فيها الصؤاب مطرت أو لم تمطر ولكن لما ذكر الخطيطة ذكر معها المطر كما سمي الدماغ فرخاً حين سمي الهامة أم الدماغ وجعل له نقنقة حين سماه فرخاً وهذا إفراط من القول. ثابت: جحف/ الرأس - كل ما انفلق من جمجمة فبان ولا يُدعى جحفاً حتى يبين وجمعه الأقحاف والقحفة والقحوف ولا يقولون لجمع الجمجمة جحف إلا أن ينكسر. أبو هبيلة: الأقحاف - القبائل وهي كل قطعة منها وفي المثل «رماه بأقحاف رأسه» - أي بالأمر العظام وسأيتي ذكره. الأصمعي: قحفته أقحفه قحفاً - كسرت قحفه. أبو هبيلة: صفائح الرأس - قبائله واحدها صفيحة. ابن دريد: النخ - الدماغ. اللحياني: ضربت مكوك رأسه - على التشبيه بالمكوك من الأواني. صاحب العين: الصافورة - باطن القحف المشرف فوق الدماغ كأنه قفر قفعة. الأصمعي: الثقافة - الجلدة التي تغطي الدماغ. ثابت: وفي الرأس القبائل - وهي أربع قطع متقابلات متشعب بعضها ببعض وللنساء ثلاث قبائل. قال: والقبائل - عظام الرأس العراض وهي أطناؤه وأنشد:

وَأَنِّي زَعِيمٌ لِّلْكَمِيِّ بِضَرِيَةِ بِأَبِيضٍ مَضْفُولٍ شُونَ الْقَبَائِلِ

وكذلك قبائل القَدَحِ والجَفْنَةِ وكلُّ قِطْعَتَيْنِ شُعْبَتِ إحداهما من الأخرى قَبِيلَةٌ ومنه قبائل العرب. أبو علي: ومنه قيل للجنون القَبِيلَتَانِ. صاحب العين: شَعْبُ الرَّأْسِ - الذي يجمع القبائل. الأصمعي: هي شُعْبَةٌ والجمع شَعَبٌ وشَعَابٌ وكلُّ ما تَفَرَّقَ فقد انشَعَبَ وتَشَعَّبَ وكلُّ ما لَأَمَّتْهُ فقد شَعَبَتْه وشَعَبَتْه ومنه شَعَبَتِ الإِنَاءُ أَشْعَبَهُ شَعْبًا - إذا لَأَمَتْ شَعْبَهُ وهو الصَّدْعُ في الإياءِ والعُودِ والحائطِ وصاحبه الشُّعَابُ ومُهَيْتُهُ الشُّعَابَةُ والمِشْعَبُ - الذي يُشَعَّبُ به والشُّعْبَةُ - القِطْعَةُ التي يُشَعَّبُ بها والشُّعْبُ من الأضدادِ شَعَبَتْه أَشْعَبَهُ شَعْبًا - أصلحته وأفسدته وسيأتي على استقصاء في موضعه. ثابت: الشُّانُ - الشُّعْبُ الذي يَجْمَعُ بين كُلِّ قَبْلَتَيْنِ والجمع شُؤْنٌ ويقال إنَّ الدَّمْعَ يَخْرُجُ من الشُّؤْنِ ومنه يقال اسْتَهَلَّتْ شُؤْنَهُ وأنشد:

لا تُخزِنِينِي بالفِرَاقِ فَإِنَّهُ لا يَسْتَهْلُ من الفِرَاقِ شُؤْنِي

أبو زيد: الشُّانَانُ - عِرْفَانٌ يَنْحِدِرَانِ من الرَّأْسِ إلى الحَاجِبَيْنِ ثم إلى العَيْنَيْنِ والأعرافِ الهمز. ثابت: وتسمى القبائل - الفَرَاشَ واحدها فَرَاشَةٌ. أبو عبيد: الفَرَاشُ - قُشُورٌ تكون على العِظْمِ دونَ اللحمِ. وقال مرة: الفَرَاشُ - ما تطايرَ من عِظَامِ الرَّأْسِ. أبو علي: وبه سُمِّيتِ حَدَائِدُ القُفْلِ فَرَاشًا لانْبِساطِها وتطابِقِها/ وحقِيقَةُ الفَرَشِ الاستواءُ ومنه قوله تعالى^(١): ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢٢]. أبو عبيد: خَشَارِمُ الرَّأْسِ - مَارِقٌ من السَّحَاءِ التي تَكُونُ في خَيَاشِيمِ الرَّأْسِ. ثابت: وفي الرَّأْسِ المَفْرِقُ - وهو مَجْرَى فَرْقِ الرَّأْسِ من الجَبِينِ إلى الدَّائِرَةِ. أبو عبيد: مَفْرِقُ الرَّأْسِ ومَفْرَقٌ والكسر أجود وكذلك مَفْرَقُ الطَّرِيقِ. ثابت: وفيه الدَّوَارَةُ والدَّائِرَةُ - وهي التي في وَسَطِ الرَّأْسِ التي ينتهي إليها فَرْقُ الرَّأْسِ وفيه القَرْنَانِ - وهما ناحيتا الهامَةِ وخَزَفَاها عن يَمِينٍ وشمالٍ وفيه القَوَدَانِ - وهما جَانِبَا الرَّأْسِ كُلُّ شِقِّ قَوْدٍ. أبو عبيد: القَوْدُ - مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ مما يلي الأذُنَ. الأصمعي: والجمع أفواد وأنشد:

أما تَرَى لِمَتِي أودى الزمانُ بها وشيَّبَ الذُّهْرُ أصداعي وأقواذي

أبو حاتم: الجِفَافَانُ - ناحيتا الرَّأْسِ والجمع أَجْفَةٌ. أبو عبيد: الجِذْرَوَانِ - ناحيتا الرَّأْسِ مثل القَوْدَيْنِ. ثابت: وفيه صَفْحَاءٌ - وهما جانباها من أسفلها والحِوْدُ - ما شَخَصَ من نواحيها واحدها حَيْدٌ والقَمَخْدَوَةُ - هي الناشئة فوق القفا بين الذُّوَابَةِ والقَفَا قد انحدرت عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه وأنشد:

فإن يُقْبِلُوا نَطَعَنَ نُغُورَ نُحُورِهِمْ وإن يُذِبِرُوا نَضْرِبَ أعالي القَمَاجِدِ

أبو عبيدة: وهي - حُلَاوَةُ القَفَا. سيبويه: صَحَّتِ الواو في قَمَخْدَوَةٍ لأن الإعراب لم يقع فيها وليست بطرف فيكون من باب عَزَقٍ. أبو عبيد: سَقَطَ على حُلَاوَةِ القَفَا وحَلَاوَتِها وحَلَاوَاها مقصور تجوز وليست بمعروفة. صاحب العين: هي حُلَاوَةُ القَفَا. ثابت: القَدَالُ - ما بين الثُّقْرَةِ والقَفَا وهما قَدَالَانِ. سيبويه: والجمع أَقْدِلَةٌ وقَدَلٌ. أبو علي: قَدَلْتُهُ - ضَرَبْتُ قَدَالَهُ. ثابت: جاء فلان يُقَدِّلُ فلاناً - أي يتبعه كما تقول جاء يُقْفُوهُ من القَفَا. - ابن دريد: ومنه سمي الحَجَّامُ قاذِلًا لأنه يَشْرُطُ ما تحت القَدَالِ. ثابت: الثُّقْرَةُ في القَفَا - مُنْقَطِعُ القَمَخْدَوَةِ. أبو عبيدة: ثُقْرَةُ القَفَا - هَزْمَةٌ وسطه. ثابت: الذُّفْرَيَانِ - الحَيْدَانِ من عن يَمِينِ الثُّقْرَةِ وَيَسَارِها. قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو الذُّفْرَى من الذُّفْرِ قال نَعَمْ والذُّفْرُ شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ من طَيْبٍ أو نَتْنٍ. قال سيبويه: ألف ذِفْرَى تكون للتأنيث/ وتكون للإلحاق. علي: وأما الذُّفْرُ وهو العَظِيمُ الذُّفْرَى فقلما

(١) التلاوة بإسقاط وهو.

يُستعمل إلا في الإبل. قال أبو علي: وقد وجدته في الأنايبي صاحب العين: الذفري تكون للناس وجميع الدواب. أبو عبيدة: المذمر - الذفري وقيل هما عظمان في القفا. ثابت: المَقْدُ مَتَّهَى مَنَّبَتِ الشَّعْر من مؤخر الرأس وأنشد:

عَبْدَ المَقْدِينِ كَبْرَدُونَ الرَّمَكِ

وقيل المَقْدُ - مَجْرَى الجَلَم من مؤخر الرأس وليس للإنسان إلا مقد واحد ويقال إنه لحسن المَقْدِين غير أنه لا مَقْدِين له ولكنه قد قيل وتكلم به كما قالوا رامتين وساحتين وعمائتين وأنشد:

لولا أبو الدفماء لم تَزَوِ النَّعَمُ مُنْخَرِقِ المِذْرَعِ عن لحمِ زَيْمِ
ساقِ إذا لَحْمُ مَقْدِيهِ سَجَمِ

والفَصَاص - مَتَّهَى مَنَّبَتِ الشَّعْر في الرأس مما يلي الوجه ويقال لَمَجْرَى الجَلَم من مقدم الرأس ومؤخره - فَصَاصٌ. ابن السكيت: هو فَصَاصُ الشَّعْر وِفْصَاصُه. ثابت: الفَهْقَة - موضِعِ الفِقْرَة من العنق عند المَقْد وهي أول فقرة في العنق. صاحب العين: هي - عَظْم عند فائِقِ الرَّاسِ مشرفٌ على اللِّهَاءِ والجمع فُهَاقٌ وإذا سقط على اللِّهَاءِ قيل فُهَيْقُ الصَّبِيِّ. أبو حاتم: سَرِيرُ الرَّاسِ - مَسْتَقَرُّهُ في مُرْكَبِ العنق. أبو عبيدة: الطَّبِقُ - مَوْصِلُ العنق والرَّاسِ والجمع أطباق وأنشد:

يَزَكِبُ أَطْبَاقَ الرَّقَابِ المُرِّ

غيره: كل مَفْصِل - طابِقٌ. قال سيويه: وجمعه طَوَابِقٌ وهو من الشاذ. صاحب العين: التَّصِيل - ما بين العنق والرأس تحت اللِّخِين. ابن دريد: النَّضْل - الرأس بجميع ما فيه. ثابت: الفَائِقُ - عَظْمٌ صَغِيرٌ في القفا في مَغْرِزِ الرَّاسِ مِنَ العنق وأنشد:

وَيَغْمِزُ مِنْهُ الفَائِقِينَ كِلَيْهِمَا على شَهْوَةِ عَمَزِ الطَّبِيبِ المُحَنِّجِرا

جعلهما فائِقين لأنه أراد حَزْفِي الرَّاسِ كما قال:

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ النُّقَاعَ

ومات حَتَفَ أَنْفِيهِ وقد فَيَّقَ الصَّبِيُّ فَأَقَا - اشْتَكَى فائِقَهُ وأنشد:

أَوْ مُشْتَكِ فائِقَهُ مِنَ الفَأَقِ/

والدُّزْدَاقِسُ - كالفائق وهو بعض ما أُخِذَ على سيويه في الأبنية. قال الفارسي: زعم أنه فارسي. ابن دريد: الواهنة - فقرة في القفا. أبو زيد - المَتَلَقِيَّةُ على عَظْمِ الفَائِقِ مما يلي الرأس. ثابت: الكُغْبُورُ - كلُّ ما حاز من الرأس وكل مُجْتَمِعٌ مُكْتَلٌ - كغبورة وكغبرة. ابن دريد: قَمَاعِيلُ الرَّاسِ - عَجْرُهُ وربما قيل للواحد قَمْعُولٌ. أبو حاتم: كَعَانِبُ الرَّاسِ - عَجْرٌ تَكُونُ فِيهِ. ثابت: الفَأَسُ - حَزْفُ القَمْحَدَوَةِ المُشْرِفِ على القفا والخُشْشَاوَانِ - العظمان العاريان من الشعر وراء الأذنين وبعض العرب يقول خُشَاءً. أبو حاتم: العُرُ - هَزْمَةٌ^(١) بين فروع الأذن وغيرها. ثابت: الصُّدْغَانُ - ما انحدر من الرأس إلى مُرْكَبِ اللِّخَى. صاحب العين: هو ما

(١) كذا هو في الأصل ولم نقف عليه فيما بأيدينا من كتب اللغة والزيادة من الثقة مقبولة كتبه مصححه.

بين لحاظ العين إلى أصل الأذن والجمع أضداغ وأصدغ. أبو عبيد: صدغت الرجل - حاذيت صدغه بصدغي في المشي وصدغته أصدغه صدغاً - ضربت صدغه وصدغ صدغاً - شكى صدغه والمصدغة والمزدغة - التي توضع تحت الصدغ. صاحب العين: الأصدغان - عرقان تحت الصدغ والأصدران - عرقان في الصدغين ومنه المثل «جاء فلان يضرب أصدريه وينفض بذروته». أبو حاتم: ولا واحد لواحد منهما. صاحب العين: الشاكيل - ألبياض الذي بين الأذن والصدغ وفي الحديث «تفقدوا في الطهور الشاكيل والمغفلة والمنشلة» - المغفلة - العنفة والمنشلة - ما تحت الخاتم من الإصبع. صاحب العين: العذران - جابتا اللحية ورجل منقطع العذار - إذا لم تتصل لحيته في عذاره وقد عذر الغلام - نبت الشعر في العذار منه. الحزماني: البلجة - ما خلف العارض إلى الأذن وهو ما لا شعر عليه. أبو حاتم: البلجة - ما بين الحاجبين إذا كان نقياً من الشعر ويمدح به فيقال رجل أبلج وامرأة بلجاء. غيره: الجبهة من الإنسان - موضع السجود والجمع جباه. صاحب العين: رجل أجبة - عريض الجبهة حسننها والأنثى جبهة والاسم الجبة. ابن السكيت: الجباهي - العظيم الجبهة. أبو زيد: جبهت الرجل جبهاً - صككت جبهته. أبو زيد: صماخ الإنسان وأضموخه - ما استرق من عظم مقدم الرأس وربما سمي منبت الصدغ بعينه صماخاً. أبو حاتم: الجبينان - عظمان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين / الحاجبين والجمع أجبية وأجبن وجبن. ثابت: الصدمتان - جانباً الجبينين. الكلابيون: جبهة جلواء - واسعة. ثابت: المسائخ - ما بين الأذن والحاجب تصعد حتى تكون دون اليافوخ.

ومن صفات الرأس

ثابت: رأس أكبس - مستدير ضخم وهامة كبساء وكباس ورجل كباس وأكبس وامرأة كبساء بينا الكبس - إذا كانا ضخمى الرأس وأنشد:

فذاك الرؤء عمرك لا كباس عظيم الرأس ينحلم بالتعيق

وقال رجل كروس - عظيم الرأس وقيل الكروس من كل شيء - الضخم ومن الرؤس المصفح - وهو الذي ينضغط من قبل صدغه فيطول ما بين جبهته وقناه وأنشد:

فيهن تضيف كصفح الزورق

ومن الرؤس

المؤوم - وهو الضخم المستدير وأنشد:

وكأتما ينشأ بجانب دقها الـ وخشي من هزج العشي مؤوم

أبو عبيد: هو العظيم الرأس. ثابت: وفي الرؤس الصعل - وهو صغر فيه مع دقة في العنق ورجل صعل وامرأة صغلة وصرغلاء بيئة الصعل قد صعلت صغلاً. السيرافي: الصيعل كالصعل ولا أعرفه في أمثلة سيويه. أبو زيد: إنه لصندل الرأس - عظيمه. ابن دريد: رأس صير^(١) - صلب شديد. أبو عبيد: الجهضم - الضخم الهامة المستدير الوج والصمغمع - الصغير الرأس. ابن دريد: الصغور والصغروب - الصغير الرأس

(١) ربما كان أصله في مادة صبر الصبارة بمعنى الحجارة والقطعة من الحديد والصبارة بتشديد الراء شدة البرد وأم صبار وأم صبور بمعنى الحرّة والحرب الشديدة ونحو ذلك وقد روى المصنف هذه الصيغة فتقبل اهـ.

من الناس وغيرهم والصَّغْب - الصغير الرأس والمُقْرَطِح والمُقْلَطِح والأفطَح - العَرِيض من الرؤس والوجوه. صاحب العين: الفَطْح - العِرْض في وسطه. غيره: رجل سِنْدَاؤُ - عظيم الرأس. سيبويه: الواو في مثل هذا زائدة لأنهم يُثبتون الهمزة بالواو كثيراً إما بالزيادة وإما بالبدل في لغة بعض العرب كقولهم الكَلَأُ. صاحب العين: رجل أَقْبِصُ الرأس - ضَخْم مدوّر وقد قَبِصَ قَبِصاً. أبو زيد: فلان قَنَدُلُ الرأس - أي / عظيمه. $\frac{1}{17}$ السيرافي: القَنَدَوِيلُ - العظيم الرأس وقد مثل به سيبويه. صاحب العين: رجل مُدْتِخِ الرأس - في رأسه ارتفاع وانخفاض ودَنَحَتْ ذِفْرَاهُ - إذا أشرفت فَمَخَدَوْتَهُ عليها ودخلت الذَفْرَى خلف الحُشَشَاوِينَ وقال رأس مُكْتَلٌ - مُدَوَّر. السيرافي: الدِرَّوَّاس - العظيم الرأس.

ابتداء نبات الشعر وكثرته

صاحب العين: الشَّعْر - نَبْتَةُ الجِسم مما ليس بصُوف ولا وَبَر الواحدة شَعْرَةٌ. ابن السكيت: هو الشَّعْر والشَّعْر. قال الفراء: ومثل هذا مطَّرد في كل ما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق. صاحب العين: جمع الشَّعْر أشعار وشُعُور. علي: أشعار جمع شَعْر وشُعُور جمع شَعْر وإن كان ما ذهب إليه صاحب العين لا يمتنع. سيبويه: رجل أشَعْرٌ وشَعْرٌ وشَعْرَانِيٌّ - كثير الشعر في رأسه وجسمه والأنثى شَعْرَاءُ وبذلك دعي بعض العرب أشَعْرَ بَرَكاً وهو الصدر. قال سيبويه: قالوا أشَعْرَ كما قالوا أجرد - للذي لا شَعْرَ عليه والأجرد بمنزلة الأزسَحَ وقالوا الشَّعْرَةُ يُعْنَى بها الجميع كما قالوا الشَّيْبَةُ يُعْنَى بها الشَّيْبُ. قال أبو علي: وهذا كثير كما أن عكسه كذلك ألا ترى إلى قول سيبويه كما أن الصُوف والرَّيْح قد تكون في معنى صُوفَةٍ ورائحةٍ. أبو زيد: الهَلْبُ - الشَّعْر كُلُّه واحده هَلْبَةٌ. صاحب العين: الهَلْبُ ما غَلِظَ من الشعر والهَلْبُ - نَتْف الهَلْبُ وقد هَلَبْتَهُ هَلْباً. ثابت: الهَلْبُ - كثرة الشعر. ابن دريد: العَفْر - الشعر وأنشد:

قَدْ عَلِمْتُ حَوْدَ بِسَاقِيهَا العَفْرَ

ابن السكيت: العَفْر. صاحب العين: وهو العَفْر. ثابت: العَفْر - الشعر اللين الرقيق الذي يبدأ في رأس الصبي وكذلك هو من الشيخ إذا تساقطَ عن رأسه فلم يبق فيه إلا ذلك الشعرُ وقد يكون في الفِرَاح. صاحب العين: واحد الزُعْبُ الزُعْبَةُ وقد زَعِبَ زُعْباً فهو زُعْبٌ وزُعْبٌ وحكى غيره زَعَبٌ. صاحب العين: الزُعَابَةُ أقلُّ من الزُعْبُ وما أصبَتْ منه زُعَابَةٌ - أي قدر ذلك وهو مثل. ثابت: ازلَعَبْتُ رأس الصبي - ازلَعَبْتُ وكذلك الفِرْحَ وأنشد:

/ تَرَبَّبَ أَحْوَى مُزْلَعَباً تَرَى لَهُ أَنَابِيْبَ مِنْ مُسْحَنِكِكِ الرِّيشِ أَكْتَمَا

ابن السكيت: السَّبْدُ - الشعر. ابن دريد: هو السُّبُود وليس بَيَّنْتُ. ثابت: الأَيْثُ - الشعر الكثير الطويل المسترخي أَثٌّ يَيْثُ أَثَاةٌ والوَخْفُ - الكثير الأصول وكذلك كل شيء كَثُرَتْ أصوله من زرع أو غيره وأنشد في صفة عُشْبٍ كثير عُضٌّ:

وَخَفَ كَانَ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتِعَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ الشُّومُ

والاسم الوُخُوفَةُ والوَخَافَةُ وقد وَخَفَ. أبو زيد: وَجَفَ. صاحب العين: الوَخْفُ من الشعر - الكثير الأسود - ومن النبات الرِّيَّانُ. غيره: عَكِشَ الشعرُ والنبات وتَعَكَّشَ - كَثُرَ والتَفَّ. ثابت: المُسْبِكِيُّ - الكثير من الشعر المجتمع التام في طُول واسترسال وأنشد:

وَكُنْ قَدْ أَبْصَرَ يَوْماً لِمَتِي سَوْدَاءَ فِي دَاجٍ إِذَا اسْبَكَّ رَتِ

وقال: شعر جَثَل - كثير ملتفٌ بَيْنَ الجُثُولَةِ. ابن السكيت: والجَثَالَةُ. ثابت: وقد جَثَلَ جَثَلًا وجَثَلَ. ابن دريد: وهو الجَثِيل. صاحب العين: الجَثَلُ من الشعر - أشدُّه سواداً وأغلظُه وقيل هو ما غلظ منه وقصُر والجَثَلُ - الضَّخْمُ الكَثِيفُ من كل شيء. ابن دريد: اجْتَأَلَ الشعرُ والرَّيشُ - انتفش. ثابت: العَلْكَسُ - المتراكبُ بعضُه على بعض. أبو عبيد: شعر مُعَلَّنِكِسٍ ومُعَلَّنِكِك - الكثيرُ المجتمع. ابن دريد: شعر عَلَنَكِسٍ وَعَرَنَكِسٍ - أسود كثير النبت واشتقاقه من اغلنكس الليل وأعرنكس إذا أظلم وتراكب. غيره: شعر خُدَارِيٍّ - أسود. ثابت: الفَرْع - الشعر الكثير والجمع فُرُوعٌ ورجل أفرغُ تامُّ الشعر والجمع فُرْعَانٌ وامرأة فُرْعَاءُ بَيِّنَةُ الفَرْعِ وأنشد:

غَرَاءُ فَرْعَاءٍ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا

قال: «وبلغنا أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الصُّلَعَانُ خير أم الفُرْعَانُ فقال عمر بل الفُرْعَانُ وكان رسول الله ﷺ أفرغٌ وأبو بكر أفرغٌ وعمرُ أضلعٌ» له جِفَافٌ وكان علي رضي الله عنه أضلعٌ. ابن دريد: فَرْعُ المرأة - شعرها امرأة فَرْعَاءُ - كثيرة الشعر ولا يقولون للرجل العظيم الجُمَّةُ أفرغٌ إنما الأفرغُ ضدُّ الأضلع. / غيره: فَرْعٌ فَرْعاً فهو أفرغٌ - طال شعره والفارعةُ والفارغُ والأفرغُ والفَرْعَاءُ - كله يوصف به كثرةُ الشعر وطولُه على الرأس. ابن دريد: شَعْرٌ جُتْجَاتٌ وجُتْجَاتٌ - كثير وقد تَجَجَّتْجَتْ. أبو عبيد: طَارَ الشَّعْرُ - طَالَ. غير واحد: الزَّبُّ - كثرةُ الشعر في الذراعين والساقين رجل أزبٌ وامرأة زَبَاءٌ. قال سيبويه: قالوا أزبٌ كما قالوا أشعرٌ وعمَّ صاحبُ العين بالزَّبِّ. ابن السكيت: أَضَبَّ الشعرُ - كثر قال: وقال أبو صاعد رأيت أرضاً قد أَضَبَّتْ - أي كثر نباتُها. غيره: الجُمَّةُ - ما طال من الشعر وجمعه جُمَّمٌ وجِمَامٌ وغلَامٌ مُجَمَّمٌ وجارية مُجَمَّمَةٌ. سيبويه: رجل جُمَّانِيٌّ - عظيم الجُمَّة من نادر معدول النسب حادٌ بجُمَّةٍ ثم أضيف إليه وهذا عنده مطرد في جميع نادر معدول النسب أعني أنه إذا ردَّ شيئاً جنسِيّاً إلى التسمية فالنسب إليه على القياس فقط. ثابت: اللَّمَّةُ والوَفْرَةُ - الجُمَّةُ إلى الأذنين فإن زادت فوق ذلك لم تقل وَفْرَةٌ. قال: وقال أبو زيد اللَّمَّةُ ما زاد على الجُمَّة. ابن دريد: اللَّمَّةُ - الشعر دون الجُمَّة. ابن جني: هي من الشعر ما أَلَمَّ بِالْمَنْكِبِ والجمع لِمَمٌ ولِمَامٌ. أبو زيد: جُمَّةٌ جَفُولٌ - عظيمةٌ ضَخْمَةٌ. صاحب العين: شعر جُفَالٍ - كثير. ابن السكيت: ومما تَصَعَّه العربُ على ألسنة البهائم قالت الضائئة وأجزُّ جُفَالاً - أي أجزُّ بمرّةٍ وذلك أن الضائئة إذا جُرَّت لم يسقط من صوفها شيء إلى الأرض. ابن دريد: الفَيْلَمُ - الجُمَّةُ العظيمة وأنشد:

إِذَا فَرَّذُو اللَّمَّةَ الْفَيْلَمُ^(١)

ابن دريد: اللَّخِيَّةُ - اسم يجمع ما على الخدَّين والدَّقْنِ من الشعر. صاحب العين: الجمع لِحَى ولِحَى ورجل أَلْحَى - عظيم اللَّخِيَّة. سيبويه: لِحْيَانِيٌّ، كذلك وهو نادر معدول النسب قال فإن سميت رجلاً بلخية ونسبت إليه فعلى القياس. أبو عبيد: إذا نسبت إلى بني لِحِيَّةٍ قلت لِحْيَوِيٌّ. صاحب العين: التَّحَى الرجلُ - نبتت لِحِيَّتُه. ابن دريد: الزُّبُّ - اللَّحِيَّةُ يمانية كأنها من الزَّبِّ والزُّلْهَبُ - اللَّحِيَّةُ^(٢) زعموا. ثابت: ومن الشعر

(١) هذا الشطر لعياض بن خويلد الملقب بالبريق الهذلي الصحابي المخضرم ورواية البيت المشهورة:

يشذب بالسيف أفرانه إذ فردو اللمة الفيلم
بضم الميم وهو الجبان أو العظيم الضخم من الرجال وقبل هذا البيت:

وماء وردت على خيفة وقد جئته السدف الأدهم
معي صاحب مثل نصل السنان عنيف على قرنه ومغشم
من الأبلخين إذا نوكروا تضيف إلى صوته الفيلم

(٢) عبارة «القاموس» والزهب كجعفر الخفيف للحية جعله وصفاً فتأمل.

المُلمَّم - وهو المُضَلَّح المَذهون وأنشد:

وما التَّصَابِي لِلْعُيُونِ الحُلْمِ بعد ابِيضاضِ الشَّعْرِ المُلمَّمِ
/ أراد الملمَّم فأدخل اللام وبعضهم يرويه الملمَّم والعيون ههنا سادة القوم ومن الشَّعْر الكَثُّ - وهو
الكثير الأصول في قَصْر بَيْنِ الكَثَاة والكَثُوثة ولِخية كَثَّة. صاحب العين: رجل كَثُّ وأَكْثُ والجمع كِثَاتٌ
وامرأة كَثَاءُ الشَّعْرِ بَيْنَ الكَثِّ. أبو عبيدة: لِخية كَثَّةُ أُمَّةٍ وقد كَثَّأت وكَثَّأَتْ. ابن دريد: رجل كِثْأَوَةٌ وقِنْدَأَوَةٌ -
عظيم اللحية. السيرافي: كِثْأَةٌ وكِثْأَةٌ كذلك وقد مثل بهما سيبويه. غيره: لِحية كُثْعَةٌ - طويلة كَثِيفَةٌ وقد
كُثِّعَتْ. أبو حاتم: لِحية فَارِضٌ وفَارِضَةٌ - عظيمة ورجل فَارِضٌ اللَّحِيَةِ وقيل كلُّ شيء ضَخْمٌ فَارِضٌ. أبو
حاتم: الشُّفَارِيُّ اللَّحِيَةِ - الكثيرها مع طول والسَّبَلَةُ - مُقَدَّمُ اللَّحِيَةِ. أبو زيد: هي - ما على الشَّارِبِ من الشَّعْرِ
وأنكرها أبو حاتم وقيل هي ما على الذَّقَنِ إلى طَرَفِ اللَّحِيَةِ والجمع سِبَالٌ وقال: رَجُلٌ سِبَلَانِيٌّ - منسوب إلى
ضِخْمِ السَّبَلَةِ. صاحب العين: رجل مُسْبِلٌ كذلك. أبو زيد: هو أَسْبَلُ الشَّارِبِ والشَّارِبَانِ - ما طال من نَاحِيَتِي
السَّبَلَةِ وبعضهم يسمي السَّبَلَةَ كلِّها شَارِباً وليس بصواب. أبو زيد: لِحية كُثْحَمَةٌ - كَثِيفَةٌ قَصِيرَةٌ جَعْدَةٌ ورجل
كُثْحَمُ اللَّحِيَةِ. ابن السكيت: لِحية كُثْحَمَةٌ. أبو حاتم: لِحية هَلْؤُفٌ وهَلْؤُفَةٌ - كثيرة الشعر. أبو زيد: رجل
هَلْؤُفٌ - كثيرُ شَعْرِ اللَّحِيَةِ والرَّاسِ. ثابت: ومن الشعر الفَيْنَانُ - وهو الطويلُ الذي يُفَيْئُهُ إن شاء كذا وكذا
ورجل فَيْنَانٌ وامرأة فَيْنَانَةٌ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ فَتَى كَالشَّمْسِ مُخْتَلِفًا مُصَوِّراً مِثْلَ ضَوْءِ البَدْرِ فَيْنَانًا
علي: أراه ذهب إلى اشتقاقه من الفَيءِ وهذا خطأ لأنه لو كان منه كان الفَيْنَانُ وإنما الصحيح ما ذهب
إليه سيبويه قال سيبويه: سألت الخليل عن فَيْنَانٍ فقال مصروفٌ وإنما هو فَيْعَالٌ وإنما يريد أن لشعره فُتُونًا
كأَفْتَانَ الشَّجَرِ. أبو عبيد: المُغْدُوْدُنُ - الشعرُ الطويلُ وأنشد:

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدُوْدِنًا إِذَا مَا تَنُوءُ بِهِ آدَمًا
وحكى سيبويه غَدُوْدُنٌ. أبو عبيد: شعر مُنْسَجِرٌ وَمُنْسَجُورٌ مُنْتَرِيسِلٌ وأنشد:
كَاللُّؤْلُؤِ^(١) الْمَسْجُورِ أَغْفَلِ فِي سَبَلِكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ

/ صاحب العين: شعر رَقَالٌ - طويل وأنشد:

بِفَاجِمٍ مُنْسَدِلٍ رَقَالٌ

ابن دريد: شعرٌ مُسْبَعْلٌ - مُسْتَرِيسِلٌ وأنشد:

مَسَائِحُ قَوْدِي رَأْسِهِ مُسْبَعْلَةٌ جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الأَحْمُ خِلَالَهَا

ثابت: ومن الشعر السَّبِطُ والسَّبِطُ بَيْنَ السَّبُوطَةِ والسَّبَاطَةِ - وهو المُسْتَرِيسِلُ ليس فيه شيء من الجُعودَةِ
وقد سَبَطُ. سيبويه: وجمع السَّبِطِ والسَّبِطِ سِبَاطٌ. ثابت: شعر رَجَلٌ وَرَجُلٌ بَيْنَ الرَّجَلِ^(٢) - يعني أنه بَيْنَ

(١) عبارة «اللسان» و«الصحاح» و«اللؤلؤ المسجور» و«المنظوم المسترسل» قال المخبل السعدي:

وَإِذَا أَلَمَ خِيَالَهَا طَرَفَتْ عَيْنِي فَمَا شَوْنَهَا سَجَمٌ

كاللؤلؤ إلخ وهي أنسب كما لا يخفى اهـ مصححه.

(٢) ضبطت الثانية في الأصل بضم الجيم وهو موافق لما نقله شارح «القاموس» عن شيخه معزواً لعياض في المشارق فانظره اهـ
كتبه مصححه.

السُّبُوطة وقد رَجَلَ رَجَلاً وَرَجَلْتُهُ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجَلٌ وَرَجَلٌ والجمع رَجُلُونَ قال ولا يُكْسَران أَلْبَتَّةً اسْتَعْنُوا عنه بالواو والنون وقال مرة في باب تكسير ما كان من الصفة عدته أربعة أحرف رَجُلٌ وَرَجَلٌ وَرَجَلٌ وقوم رَجَالِي كسروه على فَعَالِي لأنهم قالوا رَجَلَانٌ في هذا المعنى وفَعْلَانٌ مما يُكْسَر على فَعَالِي وامرأة رَجَلَةٌ وقوم رَجَالِي وَأَزْجَالٌ وشعر رَسَلٌ - طويل مُسْتَرَزِيل مُنْبَسِط وقد رَسِلَ رَسَلاً وَرَسَالَ. السيرافي: المُسْحَلَانُ والمُسْحَلَانِيُّ - السُّنْبُ الشعر وهو مما مثل به سيبويه. أبو حاتم: شعر واردٌ - مُسْتَرَزِيل طويل. ثابت: شعر أَخَجَنُ - مُسْتَرَزِيل في أطرافه شيء من تَحَجْنُ أي تكسر وَعَوَج. أبو عبيد: شعر سُخَامٌ - لِيْنٌ حَسَنٌ وليس من السَّوَادِ. صاحب العين: السُّخَامُ من الشعر - الأسود. ابن دريد: سَدَرَ الشعرَ يَسُدُّه سَدْرًا - أرسله وانسَدَرَ هو وكذلك السَّنْر. وقال سَدَلُ الشعرِ يَسُدُّه سَدَلًا كذلك. صاحب العين: الجَعْدُ من الشعر - خِلَافُ السُّنْبِ وقد جَعَدَ جَعَادَةً وَجُعُودَةٌ وَتَجَعَّدَ وَجَعَّدَهُ صاحبه وَرَجُلٌ جَعَدَ الشعرَ والأُنثَى جَعْدَةٌ. قال سيبويه: والجمع جِعَادٌ وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فيهما أَكْثَرُ وَتَجَعَّدَ الثَّرَى والزَّيْدُ منه. ثابت: ومن الجُعُودَةِ القَطَطُ الذي لا يطول من شِدَّةِ جُعُودَتِهِ وقد قَطَّ قَطًّا قَطَاطَةً وَرَجُلٌ قَطَطٌ من قوم قَطَطِيْنَ وَقَطَطَةٌ وَقَطِيْنٌ وَأَقَطَاطٌ وَقَطَاطٌ وأنشد:

يُمَشِّى بَيْنَنَا حَائِوثٌ حَنْمِرٍ من الخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ القِطَاطِ
والصَّرَاصِرَةُ - قوم من نَبَطِ الشَّامِ. ابن السكيت: وهو قَطُّ الشعرِ وَقَطَطُهُ. الشيباني: رَجُلٌ قَطَطٌ من قوم قَطَطٍ والأُنثَى قَطَطٌ من نِسْوَةِ قَطَطٍ على وصفه/ بالمصدر. ثابت: أَقْلَعَطُ الرَّجُلُ - اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ فَصَارَتْ كَشَعْرِ الزَّنْبِجِ وأنشد:

فما نُهِنِهَتْ عن سَنِبٍ كَمِيٍّ ولا عن مُقْلَعِطِ الرَّاسِ جَعْدٍ

ابن دريد: وهي القَلْعَطَةُ وَأَقْلَعَدَ - كَأَقْلَعَطَ. غيره: وَأَقْلَعَتْ. صاحب العين: الخُضَلَةُ - المَجْتَمِعُ من الشعر والجمع خُضَلٌ وَخَصَائِلُ. أبو زيد: الحَبِيكَةُ - كُلُّ طَرِيقَةٍ من خُضَلِ الشعرِ والجمع حَبَائِكُ وَحَبِكٌ. أبو عبيد: المُقَصَّبُ من الشعر - المُجَعَّدُ وأنشد:

رَأَى ذُرَّةً بَيْضَاءَ يَخْفِلُ لَوْنَهَا سُخَامٌ كَفُرَيَانَ البَرِيرِ مُقَصَّبِ

يَخْفِلُ لَوْنَهَا - يَزِيدُهُ بِيَاضاً لِسَوَادِهِ. ثابت: المُقَصَّبُ - الذي اسْتَدَارَتْ جُعُودَتُهُ كَالْقَصْبَةِ. أبو زيد: القَصَائِبُ - الشعرُ المُقَصَّبُ واحِدَتُهَا قَصِيْبَةٌ. ابن السكيت: القَصِيْبَةُ - شعرٌ يُلَوَّى لِيَأَى حَتَّى يَتَرَجَّلَ ولا يُضْفَرُ ضَفْرًا. ثابت: لها قَصَابَتَانِ - أي غَدِيرَتَانِ على وَجْهِهَا وكل دُوَابَةٌ غَدِيرَةٌ وَالضَّفَائِرُ - واحِدَتُهَا ضَفِيرَةٌ. ابن السكيت: ضَفَرَتِ المرأَةُ شَعْرَهَا ولها ضَفِيرَتَانِ وَضَفْرَانِ. صاحب العين: الضَّفِيرَةُ - كُلُّ خُضَلَةٍ من الشعرِ على جِدَةٍ والجمع ضَفَائِرُ وَالضَّفْرُ - نَسْجُكُ الشعرِ بَعْضُهُ على بعضِ الضَّفْرِ - ما شَدَّذَتْ به البَعِيرُ من الشعرِ المَضْفُورِ وجمعه ضَفُورٌ. ثابت: الغَدْرُ - شعراتٌ ما بين القفا إلى وَسَطِ العنقِ واحِدَتُهَا غَدْرَةٌ. قال: وقال أبو زيد الضَّفَائِرُ للرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ والغَدَائِرُ للنِّسَاءِ وهي المَضْفُورَةُ فَإِنْ غَفِضَتْ فِيهَا القُرُونُ وَإِنْ أُرْسِلَتْ مَضْفُورَةٌ فِيهَا الغَدَائِرُ واحِدَتُهَا غَدِيرَةٌ. أبو حاتم: القُرُونُ - ما طَالَ من الشعرِ وأنشد:

أَخَذَنَّ القُرُونُ فَعَقَلْنَهَا كَعَقَلِ العَسِيفِ عَرَابِيْبِ مَيْلًا

عَنَى بالغَرَابِيْبِ العِنَبِ الأَسْوَدَ وهو مما يُمَثَّلُ به الشعرُ. ابن السكيت: القَرْنُ - الخُضَلَةُ منه وهي من

الصُوف كذلك. صاحب العين: الفراميل - ما وصلت به الشعر من صُوف أو شعرٍ. أبو زيد: العُقْصَة - القُرُون المَجْمُوعَة. أبو زيد: وهي - العَقِيصَة ولا يقال للرجل عَقِيصَة. أبو زيد: جَمَع/ العَقِيصَة عَقَائِصُ وَعَقَاصُ. وقال: عَقَصَت المرأةُ شعرَها عَقْصاً - شدته في قفاها ولم تجمه جَمْعاً شديداً والمُقْص - خُيوط^(١) تُقْتَل من صوف وتُجمع بسواد تصل به المرأة شعرها. ابن السكيت: للمرأة قُودان - أي عَقِيصَتان وقد تقدم أن القُودين جانباً. الرأس. ابن دريد: شكلت المرأة شعرها - ضفرت خصلتين من مقدم رأسها عن يمين وشمال شكلت بهما سائر ذوائبها. ابن دريد: الشَعَمَة - خُصلة شعر في وسط الرأس. أبو زيد: العُسنَة - خُصلة من الشعر. صاحب العين: العُنْصُوة - الخُصلة من الشعر. غيره: وهي العُنْصُوة والعِنْصِيبة. ثعلب: الناصِبة - الشعر المَضْفُور وهي الناصاة طائفة وأنشد:

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيْبِيءَ
بِحَرْبِ كِنَاصَةِ الْحِصَانِ الْمُشْهَرِ

أبو زيد: نَصَوْتُهُ نَصُواً - أخذت بناصيته. ابن دريد: ناصيت الرجل - أخذت بناصيته وأخذ بناصيتك. صاحب العين: المُقَدِّمَة - الناصِبة الكابِسة المُقبلة على الجبهة وقد كَبَسَت والشُرْصَتان - ناحيتا الناصِبة وهما أَرْقُ شِعْراً والجمع شِرَاص وشِرْصَة. علي: شِرْصَة على حذف الزوائد لأن فِعْلَة لا تُكسّر على فِعْلَة إنما ذلك من أبنية تَكْسِير فَعَلَ كَجَبٍ وَجِبَاةٍ وَقَفَعَ وَقَفَعَة فأما شِرَاص فلا نظر فيه لأن جمعه على بابهِ وهي الشُرْصَة والشُرْصَة والشُرْص. صاحب العين: أَدْمَجَت الماشِطَة الشعر - ضفرتَه وكل ضَفِيرَة دَمَج. ابن دريد: الواصِلة من النساء - التي تصل شعرها بشعر غيرها وفي الحديث «لُعِنَتِ الواصِلةُ والمُسْتَوْصِلةُ». وقال: أخذ بصُوفه قفاه وقُوفتها - وهو الشعرُ السائل في نُفْرته. ابن السكيت: أخذ بصُوف رقبته وصافها وقُوفها وقافها. أبو عبيد: العِفْرِيَة مثال فِعْلِلَة - من الإنسان شعر الناصِبة ومن الدابة شعرُ القفا. وقال أبو إسحاق: قلب أبو عبيد إنما هو من الإنسان شعرُ القفا ومن الدابة شعرُ الناصِبة. قال: وقد أساء أيضاً في قوله العِفْرِيَة مثال فِعْلِلَة لأنه جعل الياء أصلاً وذلك غلط لأن الياء في مثل هذا لا تكون إلا زائدة يعني أن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربع وهذا من الأبنية التي تلتزمها الهاء بعد الزيادة. ابن دريد: العِفْرَة/ - الشُّعْرَاتُ النَّابِتَاتُ في وسط الرأس يَشْفِرُونَ عند الفَرْع وأنشد:

إِذْ صَعِدَ الدُّهْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ
فَاجْتَاَحَهَا بِشَفْرَتَيْ مِيزَانِهِ

والجمع عَفَارِي. علي: عبّر عن العِفْرَة وهي واحدة بالشُّعْرَات وهي جميع وضعا للواحد موضع الجميع وهذا معتاد في أسماء الأجناس. ابن دريد: العَفَارِيَة - كالعِفْرَة. قال: والعِفْرِيَة - الشعر النابت وسط الرأس. قال سيبويه: والهاء لازمة لهذين البناءين أيضاً. ابن دريد: الكُثَّة - الناصِبة في بعض اللغات أو الخُصلة من الشعر وقُصَة المرأة ونُصَّتْها - الشعر الذي يقع على وجهها من مُقَدِّم وجهها والجمع نُصَص ونُصَّاص. أبو عبيد: المَسَائِحُ - الشعر الواحد مَسِيحة وقد تقدم أنها ما بين الأذن والحاجِب. أبو عبيد: القَلِيلَة - الشعر المجتَمع وأنشد:

وَمُطَّرِدِ الدُّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى
مِنَ الشُّعْرِ المُضْفَرِ كَالْقَلِيلِ

ثابت: كل جُمُعة تجتمع من شعر رأس أو لُخية - فهي قَلِيلَة والجمع فَلَائِلُ وقَلِيل. ابن دريد: رجل قِنَعَات - كثير شعر الوجه والجسد والهَلُوف - الكثير الشعر الجافي والجَلْحِظ والجَلْحَاظ - الكثير الشعر على جسده. صاحب العين: رجل عِثُولٌ وعِثُولٌ - كثير شعر الجسد ولُخية عِثُولَة - كثيرة الشعر ولُخية هَذْبَاء - طويلة الشعر

وقيل هو الأشعث الذي لا يُسرح رأسه ولا يذمه. غيره: رجل كنفليل - عظيم اللحية ولحية كنفليلة - ضخمة.

قَلَّةُ الشعر وتفرُّقه في الرأس وانتاناه

ثابت: الزَّعْرُ - قَلَّةُ الشعر في الرأس وأنشد:

دَعَّ ما تَقَادَمَ من عَهْدِ الشَّبَابِ فَقَدَّ وَلَى الشَّبَابِ وزاد الشَّيْبُ والزَّعْرُ

صاحب العين: هو أن يذهب أطولُه وأحسنُه وقد زَعَرَ زَعْرًا وأزَعَرَ فهو أَزَعْرُ وزَعِرَ والأُنثى زَعْرَاءُ وزَعِرَةٌ

وكذلك هو في الريش. ثابت: ومثله المَعْرُ/. ابن دريد: المَعْرُ - ذَهَابُ شعرِ الرأسِ وغيره: وقد مَعِرَ فهو أَمَعْرُ والأُنثى مَعْرَاءُ والأصل فيه ذهاب الشعر عن أشاعرِ الفرسِ ثم كثر ذلك حتى استعمل في غيره. ثابت: وكذلك الزَّمْرُ يقال شعر زَمِرٍ والرَّيشُ والصُّنوفُ عنده في ذلك كله كالشعر وأنشد:

من الزَّمِرَاتِ أنسبل قَادِمَها وضَرَّتْها مُرْكَنَةُ دَرُوزِ

وقال ابن أحرمر:

مُطَلِنِفِئاً لَوْنُ الحَصَى لَوْنُهُ يَخْجُزُ عنهُ الدَّرُّ رِيشَ زَمِرِ

مُطَلِنِفِئاً - لازقٌ بالأرض وقوله لَوْنُ الحَصَى لَوْنُهُ هو أَعْبَرُ والإمْرَاطُ - سُقُوطُ الشعرِ. ابن السكيت:

مَرَطَ شعره يَمْرُطُه مَرَطاً - نتفه. أبو عبيد: وهي - المَرَاطَةُ. صاحب العين: المَرَطُ - نثف الشعر والرَّيشُ والصُّوفُ - والأَمْرَطُ الخفيفُ شعرِ الجَسَدِ. أبو حاتم: هو الخفيفُ شعرِ الحاجِبينِ والعينينِ من العَمَشِ والجمع مَرَطٌ ومِرْطَةٌ وقد مَرَطَ مَرَطاً. أبو عبيد: أَمْرَطَ الشعرُ - حانَ له أن يَمْرَطَ. ثابت: هو المَرَطُ والمَعَطُ - والأَمْرَطُ والأَمْعَطُ واحدٌ ومنه قيل ذئب أَمْرَطٌ وهو أخبثُ ما يكونُ منها. صاحب العين: مَعَطَ شَعْرَهُ يَمْعَطُهُ مَعَطاً - نَثَفَهُ ومَعَطَ هو مَعَطَأٌ وتَمَعَطَ - انْتَثَفَ. ثابت: وفي الشعر الحَصَصُ - وهو انجِثائه رجل أحصُ وامرأة حَصَاءٌ وقد انْحَصُ وحَصَصْتُهُ وأنشد:

قَدَّ حَصَصِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

أبو عبيد: إذا ذَهَبَ الشعرُ كلُّه - فهو أَحْصُ. غيره: الحَصَصُ في اللحية - أن يَتَكَسَّرَ الشعرُ ويقْصُرَ يقال

لِخِيَةِ حَصَاءٍ والأَحْصُ من الرجال - الذي لا شعرَ في صدره. صاحب العين: ومنه تَحَصَّصَ البعيرُ والحمارُ - إذا سَقَطَ وبرَّهَما. ابن السكيت: القَرْعُ - أن يَتَقَوَّبَ من الرأسِ مواضعٌ فلا يكونُ فيها شعرٌ وقد قَرَعَ قَرَعاً فهو أَقْرَعُ والقَرْعَةُ - موضعُ القَرْعَةِ من الرأسِ. ثابت: لم يبقَ من شعره إلا قَرَعٌ الواحدةُ منه قَرْعَةٌ - وهو ما بقي من الشعر المُنْتَثِفِ ومثله ما في السماء قَرْعَةٌ. أبو عبيد: وقد تَقَرَّعَ الشعرُ / والقَرْعَةُ - موضعُ القَرَعِ وقد قَرَعْتَهُ - يعني نَثَفْتَهُ. ثابت: القَنَازُ الواحدةُ قُنْزَةٌ وقُنْزَعٌ - وهي كالدوايبِ في نواحي الرأسِ متفرقةٌ وأنشد:

يُطِيرُ عنهُ قُنْزَعاً عن قُنْزِعِ جَذْبُ اللَّيَالِي أبطىءِ أو أسرعِي

أي مرَّها عليه ومن الشعر العَنَاصِي - وهي بقايا شعر تَبْقَى في نواحي الرأسِ متفرقةٌ غيرَ متصلة الواحدة

عُنْصُوة. قال: وقال ابن الأعرابي عُنْصُوةٌ وعُنْصُوةٌ وعُنْصُوةٌ وأنشد:

إن يُحْسَ رَأْسِي أَشْمَطَ العَنَاصِي كما فَرَّقَهُ مناصِي

وقد تقدَّم أنها الخصلة منه. أبو عبيد: تَصَوَّعَ الشعرُ - تَفَرَّقَ. ابن دريد: الشَّوْعُ - انتشارُ شعرِ الرأسِ وتفرُّقه

حتى كأنه الشوك رجل أشوع وامرأة شوعاء. ثابت: التزع - أن ينحسر الشعر عن جانبي ناصيته يميناً أو شمالاً رجل أنزع بين التزعة. صاحب العين: التزعتان - ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبين حتى يضعد في الرأس والتزعاء من الجباه - التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صدغها. ثابت: ثم الجلح - وهو أن يذهب من مقدمه شيء ثم الجلة ثم الجلا - وهو أكثر من ذلك ثم الصلغ - وهو ذهاب الشعر إلى موضع الدوارة. صاحب العين: الصلغ - ذهاب الشعر من مقدم الرأس وقد صلغ صلغاً وصلعة فهو أصلع وامرأة صلعاء والصلعة والصلعة والصلعة - موضع الصلغ. أبو عبيد: وهو الأنزع والأجلح والأجله وقد نزع نزعاً وجلح جلحاً. ثابت: رجل أجلى وامرأة جلواء وجله جلهاً. ابن السكيت: ومنه الجليهة - للموضع تجله حصاه أي تنحيه. أبو زيد: الأجله - الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر. ثابت: ولا يقال امرأة نزعاء ولا صلعاء. ابن دريد: رجل أصلح وأغصج - أصلع لغة مرغوب عنها ورجل أسقح - أصلع وهو السقحة والصفحة يمانية والأسلخ - الأصلع في بعض اللغات وقال: شيخ دمالق - أصلع. السيرافي: الصمخمخ - الأصلع. صاحب العين: الزبرقان - الخفيف اللحية والحذذ - خفة الشعر رجل أخذ - خفيف الشعر واللحية ولحية حذاء - خفيفة ومنه القطة الحذاء - وهي الخفيفة/ السريعة الطيران - وكل خفة وكماشية حذذ وحمار أخذ - قصير الذنب وكذلك البعير والفرس ومنه أمر أخذ - سريع المضي وحاجة حذاء - سريعة النفاذ والأخذ - الذي لا يتعلق به شيء من ذلك ومنه قصيدة حذاء - سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد لجودتها ومنه الحذذ في العروض - من وافر الكامل وضربه وفي الضرب الثاني من السريع خاصة. ابن السكيت: رجل أكشف - به كشفة وهو انقلاب من قصاص الشعر. ابن دريد: رجل أنط وأنط بين الططاطة والظطوطة - خفيف العارضين والجمع ططاط وأنط وأنط. علي: أما ططاط فيكون جمع أنط ويكون أنط على هذا فعلاً كبيراً ونظيره سبط وبيباط ومثله مساو له في الجمع والإدغام فط وقطاط ويجوز أن يكون فعل كسر على فعال كجعد وجعاد وأما أنط فالأفيس أن يكون جمع أنط كأحمر وأحمر وأما سيبويه فجعله جمع أنط وأرى سيبويه لم يعرفه وأما أنط فجمع أنط كأحمر وأحمران وليس بجمع أنط لأن فعلاً صفة لا تكسر على فعلان وكذلك يكسر عليه الاسم وليس أنط باسم. ابن دريد: أنط ينط أنطاً. علي: حمل ابن دريد الفعل الآتي على الماضي وأنط يحتمل فعل وفعل فينط على اعتقاد فعل كرد يرد وينط على فعل كبير يبر. أبو حاتم: الكوسج - الذي لا شعر على عارضيه فارسي معرب. سيبويه: أصله بالفارسية - كوسه. ابن السكيت: وهو الكوسق وقال: رجل زلهب - خفيف اللحية وكذلك الخوق وبه سمي الخوق وقال: رجل أضرب - خفيف اللحية وامرأة ضرباء - خفيفة الشعر. قال الأصمعي: هذا غلط - إنما هو أطرط والاسم الطرط. الأصمعي: السنوط والسناط - الذي لحيته في ذقنه ولا شيء في عارضيه والجمع سنط وأسناط والاسم السنط. ابن دريد: رجل مخروط - قليل اللحية. غيره: المخروطة من اللحي - التي خف عارضها وسبط عثونها وقيل هي الطويلة. أبو زيد: نسل الشعر والصفوف والريش ينسل نسولاً وأنسل - سقط وتقطع وقيل سقط ثم نبت ونسلته أنا نسلأ واسم ما سقط منه النسيب والنسال واحده نسيلة ونسالة. أبو عبيد: إذا تقطع الشعر ونسل - قبل حرق حرقاً وأنشد:

حرق المفاقر كالبراء الأغفر

علي: ورواه بعضهم حرق بالرفع والصواب النصب لأن صدر البيت:

ذبت بشاشته وأصبح رأسه

وقد يجوز الرفع على الإضمار في أصبح فتكون الجملة في موضع الخبر. أبو عبيد: البراء - النحاتة.

ثابت: ويقال للطائر إذا تحاث ريشه من الكبر وأنشد:

حَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَّعٌ

أبو حاتم: إذا قَصُرَ شَعْرُ الذَّقَنِ عن شَعْرِ طُولِ العَارِضِينَ قيل هو حَرِقٌ اللحية. صاحب العين: تَفْسُخُ الشَعْرِ عن الجِلْدِ - تطَايَرٌ وزال ولا يقال إلا لشعر المَيْتَةِ. أبو زيد: نَشَصٌ يَنْشَصُ نُشُوصاً - وهو مثل النُّسُولِ وذلك إذا نَسَلَ من الجِلْدِ فَبَقِيَ مَعْلَقاً لازِقاً قد نَسَلَ من مَنبِئِهِ ولم يَطِرْ عن موضعه ثم يَطِرُ بعد النُّسُولِ طُرُوراً وهو أولُ نباته وكذلك الوَبَرُ والصُّوفُ. صاحب العين: التَّصْوُوحُ والتَّصْيُحُ - تَشَقُّقُ الشعرِ وتناثره وربما صَوَّحَهُ الجُفُوفُ. ابن دريد: تَسْرَمَطُ الشَعْرِ - قَلٌّ وَحَفٌّ. أبو عبيد: الأفرق - الذي ناصبته كأنها مفروقة ومنه قيل ديك أفرق - وهو الذي له عُرْفَانٍ وهو من الخيل الناقِصُ إحدى الوركيين. صاحب العين: نَتَفَ الشعرِ يَنْتَفُهُ نَتْفاً ونَتْفُهُ فانْتَفَفَ وتَنْتَفَفَ والثَّنَافُ والثَّنَاقَةُ - ما سَقَطَ من الشيء المَتَوَفِّ والمُنْتَافِ - ما نَتَفَتَ به. أبو عبيد: التَّنْفَةُ - ما نَتَفَتَهُ بِإِضْبَاجِكَ من نَبَتٍ أو غيرِهِ. أبو عبيد: فإن نَتَفَهُ صاحِبُهُ قيل زَبَقَهُ زَبَقَهُ زَبَقاً. ابن دريد: الزَّمَقُ - لغةٌ في الزَبِقِ وقد زَمَقَ النَّشْ - التَّنْفُ نَتَشَ يَنْتَشِشُ. صاحب العين: المِنْتِاشُ - الذي يَنْتَفُفُ به الشعرُ تسميه العامة المِنْتِاشَ وقال دَلَّصَتِ المَرَأَةُ جَبِينَهَا - نَتَفَتَ ما عليه من الشعرِ والتَّمَصُ - رِقَّةُ الشعرِ حتى تراه كالزَّرْعِ رجل أَنَمَصُ وامرأةٌ نَمِصَاءٌ وقد نَمَصَتِ شَعْرَهُ أَنَمَصَهُ نَمِصاً - نَتَفَتَهُ وتَمَمَصَتِ المَرَأَةُ - أَخَذَتِ شَعْرَ جَبِينِهَا لَتَنَفِهِ والمِنْمَاصِ المِنْتِاقِشِ. ابن دريد: والتَّنْكَ - التَّنْفُ يَمَانِيَةٌ تَنْتَكُ أَتَيْتِكَ نَتَكَأً والمَعْدُ - النَتْفُ مَعْدُهُ يَمَعِدُهُ. الأصمعي: الزُّرُّ - التَّنْفُ. ابن السكيت: مَرَقَهُ يَمْرُقُهُ / مَرَقاً كذلك والمَرَاقَةُ - ما انتَفَ منه وخصَّ بعضهم به ما يَنْتَفُفُ من الجلد المَعْطُونِ. أبو عبيد: أَمْرُقُ الشَعْرُ - حَانَ له أن يَمْرُقَ وقال شَعْرُهُ هَرَامِيلٌ وقد هَرَمَلْتَهُ قَطَعْتَهُ ونَتَفَتَهُ وَأَنَشَدَ:

قد هَرَمَلُ الصَّيْفِ عن أَغْنَاقِهَا الوَبَرَا

ابن دريد: الهَبَارِيَّةُ والهَبْرِيَّةُ - ما يَسْقُطُ من الرَأْسِ إذا امْتَشِطَ. ثابت: يقال لما تَقَشَّرَ من جلد الرَأْسِ هَبْرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ وهَبَارِيَّةٌ وَحَزَازٌ وهي في أصول الشعرِ كالنُّخَالَةِ. غيره: واحِدَتُهُ حَزَازَةٌ. ابن دريد: السُّكْبَةُ - الهَبْرِيَّةُ في بعض اللغات. أبو عبيد: المُمَشَاطَةُ - ما سَقَطَ من الشعرِ إذا امْتَشِطَ. أبو عبيد: السُّبَاطَةُ - ما سَقَطَ من الشعرِ إذا سُرِّحَ. ثابت: وإذا تَحَاصَّ الشعرُ - فذلك الذي بقي الشُّكْبِيُّ وقد أَشْكَرَ رَأْسُهُ.

باب التَّشَعُّثِ

صاحب العين: الشَّعَثُ - التَّبَادُ الشَّعْرُ وَأَغْبَرَارُهُ شَعِثٌ شَعَثًا وشُعُوثُهُ فهو أَشَعَثُ وشَعَثَانٌ وتَشَعَّثَ وشَعَثْتَهُ. صاحب العين: الأَشَعَثُ - الوَتْدُ منه لتَفَرُّقِ أَجْزَاءِ أَغْلَاهُ ومنه التَّشْعِيثُ في الشَّعْرِ - وهو ذَهَابُ عَيْنِ فاعِلَاتِنِ في الضَّرْبِ الأوَّلِ من عَرُوضِ الخَفِيفِ. علي: فأما تَشَعَّثَ الأمرُ الذي هو انتشاره وتَفَرُّقُهُ فعلى المِثْلِ هذا قول أبي علي ولم يجعله غيره كذلك بل قال هو أصلٌ وقال لَمْ اللهُ شَعْنَكَ وشَعْنَكَ قال:

لَمْ إِلَهُ شَعْنًا وَرَمَ بِهِ أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأَمْرُ مَنْتَشِيرٌ

ثابت: وهي الشَّعَثَةُ والأَشْعِيثَاتُ - تَفَرُّقُ الشعرِ وتَنْفُسُهُ وقال أنانا نَائِرُ الرَأْسِ شَعِيثًا. أبو عبيد: حَفَّ رَأْسُ الإنسانِ وغيرِهِ يَجِفُّ حُفُوفاً - إذا شَعِثَ. ثابت: وقد أَحْفَفْتَهُ وقال: إنه لَجَائِلُ الشعرِ - أي شَعِثَ وقد جَفَلَ يَجْفُلُ جُفُولاً والشَّوْعُ - انْتِشَارُ الشعرِ وتَفَرُّقُهُ رجلٌ أَشَوَّعٌ وامرأةٌ شَوْعَاءٌ وقال: تَنْصَبُ الشعرُ - شَعِثَ. قال أبو علي: وأصلُ التَّنْصَبِ تَعَقُّدُ الثَّرَى وتَجَعُّدُهُ / يقال ثَرَى مُنْصَبٌ وَمُنْصَبٌ وَأَنَشَدَ:

وَيَخْرُجَنَّ مِنْ جَنْفِ نَرَاهُ مُنْصَبٍ

علي: إنما التَّنْصَبُ على هذا - تلبُّد الشعرِ. ثابت: العنوة - جُفُوف الشَّعْر والتَّبَادُه ويُعَدُّ عهده بالمشط رجل أَعْنَى وامرأة عَثْوَاء وقد عَثِيَ شعرة عَثًا وأنشد:

أَلَا إِنَّ جُمْلًا قَدْ آتَى دُونَ وَضَلِيهَا مِنْ الْقَوْمِ أَعْنَى فِي الْمَنَامِ دَثُورُ

قال أبو علي: ومنه قيل للضَّبُعِ عَثْوَاءَ صفة لزمتهما لُزُوم الغالب حتى صارت كأُمِّ عامر. غيره: شعرٌ مُجَمَّر - متلبَّد. ابن دريد: نَسَتِ الجُمَّةَ شَعِثَتْ.

ما يَغْرِضُ للشعر من الحِكْمَةِ ونَحْوِهَا

الحكُّ - إمرار جرم على جرم صَكَأ حَكَتْهُ أَحْكُهُ حَكَأَ واختك رَأْسِي وَأَحْكُنِي واستَحْكُنِي - دَعَانِي إلى حِكْمَةٍ والاسْمُ الحِكْمَةُ والحِكَاكُ وتَحَاكُ الجِزْمَانِ - حَكَّ أَحَدُهُمَا الآخرَ والحِكَاكَةُ - ما تَحَاكُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ إذا حَكَتْ أَحَدَهُمَا بِالآخر لدواء ونحوه فأما قول القائل أَنَا جُدَيْلُهَا المُحَكِّكُ - فمعناه أَنه مَثَلُ نفسه بالجِذَلِ وهو أَصل الشجرة وذلك أَن الجَرِيَّةَ من الإِبِلِ تَحْتَكُ إلى الجِذَلِ فَتَشْفَى به فعَنَى أَنه يُتَشْفَى بِرَأْيِهِ كما تَشْفَى الإِبِلُ بهذا الجِذَلِ الذي تَحْتَكُ إليه. أبو عبيد: إِنِّي لِأَجْدُ فِي رَأْسِي صَوْرَةَ - أَي شِبْهَ الحِكْمَةِ حتى يَشْتَهِي أَن يُفْلَى. وقال: صَبَبَ رَأْسُهُ كَثْرَ فِيهِ الصُّبَابُ.

الامتشاط والقلبي ونحوهما من العلاج

صاحب العين: امتَشَطَ الرجلُ وَمَشَطَ رَأْسَهُ يَمْشِطُهُ وَيَمْشِطُهُ مَشْطًا والمَاشِطَةُ - التي تُحْسِنُ المَشَطَ وحرفتها المِشَاطَةُ. صاحب العين: سَحَجَتِ رَأْسِي بِالْمُشَطِ سَحَجًا - وهو تَشْرِيحُ لَيْنٍ على فَرْوَةِ الرَّأْسِ. غيره: عَدَهُ رَأْسَهُ / بِالْمُشَطِ فَرْقَهُ والحاء لغة. وقال: فَلَانَ يَتَهَمُّ رَأْسَهُ - أَي يُفْلِيهِ وَهَمَمَتِ المَرَأَةُ فِي رَأْسِ زَوْجِهَا - فَلْتَهُ. ابن دريد: جَرَشَ رَأْسَهُ بِالْمُشَطِ - إذا حَكَّهُ حتى تَسْتَبِينَ هِبْرِيَّتَهُ. أبو زيد: فَلَيْتَ رَأْسَهُ فَلْيًا - يَحْتَهُ عن القمل وهي الفلَايَةُ والتَّفْلِيُّ - تَكَلَّفَ ذلك والتَّفَالِي - التَّعاوُنُ عليه. أبو عبيد: لَبَّدَ شَعْرَهُ - الزَقَهُ بِصَفْعٍ أو غَسَلَ. ثابت: أَلْبَى يُفْعِلُ.

الشيب ونعوته

صاحب العين: الشَّيْبَةُ الواحدة ونحوها ومثلها الرَّاعِيَّةُ فإذا كَثُرَ قليلاً وذلك أول ما يَبْدُو قَبيل شَابٍ. غير واحد: شَابَ شَيْبًا وَمَشِيْبًا. قال أبو علي: الشَّيْبُ - مُضْدر واسم فإذا كان اسْمًا فواجِدته شَيْبَةً. أبو عبيد: شَيْبَ الحُزْنَ رَأْسَهُ وَبرَأْسَهُ وَأشَابَ رَأْسَهُ وَبرَأْسِهِ. وقال: شَيْبٌ شَائِبٌ كقولهم مَوْتُ مَائِتٌ. قال سيبويه: سألت الخليل عن هذا النحو فقال كأنهم أرادوا المبالغة والإجادة. أبو حاتم: يقال للشَّيْبِ كَلَهُ شَيْبَةً والأشْيِبُ - الذي قد اسْتَوَى بِياضُهُ وسواده أو قَارَبَ. أبو عبيد: أشَابَ الرجلُ - شَابَ وَلَدَهُ. وقال سيبويه: شَابَ يَشِيْبُ كما قالوا شَاخَ يَشِيخُ وقالوا أَشْيَبَ كما قالوا أَشْمَطَ فجاؤوا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضًا. ثابت: فإذا زاد - قيل شَمِطَ شَمَطًا فهو أَشْمَطُ والأشْيِبُ شَمَطَاءُ والشَّمْطُ - خَلَطَكَ الشَّيْبُ بِالشَّيْبِ وَمِنْ ذَلِكَ أَخِذَ الأَشْمَطُ وذلك إذا اختلط بِياضُهُ بِسواده. سيبويه: أَشْمَطُ وَشَمَطَانٌ. قال: ووَاحِدُ الشَّمْطِ شَمَطَةٌ يَذْهَبُ إلى أَن الشَّمْطَ جمع لم يحكها غيره والذي عليه أهل اللغة أَنه مُضْدر ليس باسم لنفس الشعر. ابن

السكيت: يقال للرجل إذا شَمِطَ في مُقَدِّمِ رَأْسِهِ قَدْ دَرَىءَ شَعْرَهُ وَدَرَأَ وَبِهِ دُرَاةٌ مِنْ شَيْبٍ وَأَنْشَدَ:

رَأَيْنَ شَيْخاً دَرَيْتَ مَجَالِيهِ يَقْلِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

أبو عبيد: يقال له أول ما يظهر فيه بَلَغَ فيه الشَّيْبُ وَثَقَبَهُ وَوَحَزَهُ وَخَزَأَ. الأصمعي: الوخز من الشَّيْبِ - القليل. وقال: رأيت في هذا العِدْقِ وَخَزَأَ/ من خُضْرَةٍ. أبو عبيد: لَهَزَةٌ لَهَزَأَ - مثل وَحَزَهُ. ثابت: لَهَزَهُ وَخَصَّفَهُ وَخَوَّصَهُ - وهو استواء البياض بالسواد. أبو حاتم: خَوَّصَ رَأْسِي - وقع فيه الشَّيْبُ. ثابت: وَخَطَهُ وَخَطَأَ - كَلَهَزَهُ. أبو حاتم: الوخط من الشَّيْبِ - كالتبذ. ثابت: لَفَعَهُ - مثل خَوَّصَهُ. وقال مرة: الْمُتَلَفَعُ - الذي يَشِيْبُ في نَوَاحِي رَأْسِهِ. صاحب العين: لَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ لَفْعاً - شَمِلَهُ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالشَّيْبِ وَالتَّفَعَّ وَالتَّفَعَّتِ الْأَرْضُ - اسْتَوَتْ خُضْرَتُهَا. ثابت: تَنَصَّفَ شَيْبُهُ - إذا كان هو والسواد نصفين. غيره: امْتَسَّ رَأْسَهُ بِنِصْفَيْنِ مِنْ بِياضٍ وَسَوَادٍ. قال أبو علي: اسْتَطَارَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ - انْتَشَرَ. صاحب العين: التَّمُغُ - خَلَطَ البِياضُ وَالسَّوَادُ وَأَنْشَدَ:

أَنْ لَاحَ شَيْبُ الشُّمِطِ الْمُتَمُغِ

وقال: عَقَبَ الشَّيْبُ بَعْدَ السَّوَادِ يَعْقُبُ - جاء بعده وكل ما جاء وقد بقي من الأول شيء فقد عَقَبَهُ وَالْعَاقِبُ - الْآخِرُ وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَا الْعَاقِبُ» - أَي آخِرُ الرُّسُلِ. أبو عبيد: الْقَتِيرُ - الشَّيْبُ. ثابت: لَوْحَهُ الْقَتِيرُ - يعني بدأ فيه وأنشد:

مِنْ بَعْدِ مَا لَوْحَكَ الْقَتِيرُ

وقال: شَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ شَيْعاً وَشَيْوعاً وَمَشِيعاً - تَفَرَّقَ وَظَهَرَ. غير واحد: شَاعَ شَيْعُوعَةً. الأصمعي: أَجْهَدَ الشَّيْبُ - كَثُرَ وَأَنْشَدَ:

لَا يُؤَايِبُكَ أَنْ صَحَوْتَ وَأَنْ أَجَ هَدَ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ

أبو عبيد: أَخْلَسَ رَأْسَهُ فَهُوَ مُخْلِسٌ وَخَلِيسٌ - أَيضٌ بَعْضُهُ. أبو حاتم: وَكَذَلِكَ اللَّحْيَةُ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتِي^(١) لِخَيْتِي خَلِيسَا

وقال: الْخَلِيسُ وَالْمُخْلِسُ - الَّذِي سَوَّاهُ أَكْثَرُ مِنْ بِيَاضِهِ. غيره: وَكَذَلِكَ الثِّبَاتُ إِذَا كَانَ بَغَضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ قَدْ يَبَسَ. ثابت: وَمِنْ ذَلِكَ قَبْلَ رَجُلٍ خَلَّاسِي - إِذَا كَانَ أَحَدُ أَبْوَيْهِ أَسْوَدَ وَالْآخَرُ أَيْضَ. أبو عبيد: فَإِذَا غَلَبَ بِيَاضُهُ سَوَّاهُ - فَهُوَ أَغْثَمُ وَأَنْشَدَ:/

إِنَّمَا تَرَى شَيْباً عَلَانِي أَعْثَمُهُ لَهَزَمَ خَدِّي بِهِ مُلَهَزِمُهُ

غيره: الْعُثْمَةُ - أَنْ يَغْلِبَ بِيَاضُ الرَّأْسِ سَوَّاهُ وَقَدْ عَثِمَ عَثَمًا فَهُوَ أَغْثَمُ وَأَصْلُ الْعُثْمَةِ غُبْرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْوُزْفَةِ. أبو عبيد: تَفَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ - كَثُرَ وَانْتَشَرَ. صاحب العين: هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْفَشَعَةِ - وَهِيَ قُطْنَةٌ فِي جَوْفِ الْقَصْبَةِ. ابن دريد: الْفَشَعُ - انْتِشَارُ الشَّيْءِ وَاتِّسَاعُهُ وَقَدْ انْفَشَعَ. وقال النجاشي لأصحاب النبي ﷺ: هَلْ تَفَشَّعَ فِيكُمْ الْوَلَدُ. أبو عبيد: خَيْطُ الشَّيْبِ فِي رَأْسِهِ وَأَنْشَدَ:

(١) كذا في الأصل ولعله تحريف من الناسخ فإن صواب البيت كما ذكره العلامة الشقيطي

لَمَّا رَأَيْتِي لِخَيْتِي خَلِيسَا رَأَيْنَ سَوَاداً وَرَأَيْنَ عَيْسَاهَا

حَتَّى تَخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

صاحب العين: اشْتَهَبَ رَأْسَهُ وَاشْتَهَبَ - غَلَبَ بِيَاضَهُ سِوَاةً وَأَنْشَدَ:

قَالَتِ الْحَسَنَاءُ لَمَّا جِثَّتْهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ

أبو زيد: هو أَشْخَمُ الرَّأْسِ - مِثْلُ أَشْهَبَ وَقَدْ أَشْخَمَ وَكَذَلِكَ التَّبْتُ - إِذَا عَلَا الْبَيَاضُ الْخُضْرَةَ.

خلق الشعر

أبو زيد: خَلَقَ الشَّعْرَ يَخْلُقُهُ فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَخَلِيقٌ وَخَلْقُهُ وَهُوَ التَّخْلَاقُ وَيَوْمَ التَّحَالِقِ مِنْ أَيَّامِهِمُ وَالْمَخْلُوقِ - مَوْضِعَ خَلَقَ الرَّأْسَ بِمَنْى وَقَدْ اخْتَلَقَ وَالْمِخْلَقُ - الْكِسَاءُ الْخَشِينُ الَّذِي يَخْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ خُشُونَتِهِ وَالْحَلَقَةُ - الَّذِينَ يَخْلُقُونَ الرَّؤْسَ وَمِنْهُ حَبْلٌ حَالِقٌ - لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حُلِقَ فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. أبو عبيد: صَلَّمَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ - خَلَقَهُ. ابن دريد: صَلَّمَ الشَّيْءَ - مَلَسَهُ. ابن الأعرابي: صَلَّقَعَ رَأْسَهُ - كَصَلَّمَعَهُ. أبو عبيد: جَلَّمَ رَأْسَهُ وَجَلَّمَطَهُ وَزَلَّقَهُ - خَلَقَهُ. ابن السكيت: سَبَّتَ رَأْسَهُ يَسْبِئُهُ سَبْتًا - خَلَقَهُ. ابن دريد: جَلَطَ رَأْسَهُ وَسَلَّتَهُ وَغَرَفَهُ - خَلَقَهُ. أبو عبيد: وَقَدْ أَنْعَرَفَ. ابن دريد: السُّخْفُ - الْحَلْقُ سَخَفَ يَسْخَفُ. وَقَالَ: سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ - اسْتَأْصَلَهُ. أبو حاتم: التَّسْبِيدُ - نَبَأَ الشَّعْرَ بَعْدَ الْحَلْقِ / وَالتَّسْبِيدُ طُلُوعُ الرُّغَبِ. الأصمعي: سَفَرَتِ الشَّعْرَ بِالْمُوسَى - خَلَقْتَهُ. صاحب العين: الْحَصُّ - خَلَقَ الشَّعْرَ وَإِذْهَابَهُ سَجْعًا حَصَّهُ يَحْصُهُ حَصًّا فَحَصَّ وَانْحَصَّ. الأصمعي: الْحَصِيصَةُ - مَا جُمِعَ مِنَ الشَّعْرِ الْمَخْلُوقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَصُّ فِي تَنْفِ الشَّعْرِ. أبو عبيد: أَحْقَيْتُ شَارِبِي - تَقَصَّيْتَهُ. ابن السكيت: اسْتَحَذَ الرَّجُلُ وَاسْتَعَانَ - خَلَقَ عَائَتَهُ وَزَعَمُوا أَنَّ بَشَرَ بْنَ عَمْرٍو بِنِ مَرْتَدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِي قَالَ اجْر لِي سَرَاوِيلِي فَأُنِّي لَمْ اسْتَعِنَ - أَي لَمْ أَخْلُقْ عَائَتِي. أبو حنيفة: الْجَمَشُ - الْحَلْقُ وَقَدْ جَمَشْتَهُ الثُّورَةُ - خَلَقْتَهُ وَجَمَشْتَ الْجِسْمَ أَيْضًا - أَحْرَقْتَهُ وَهِيَ جَمِيشٌ وَجَمُوشٌ وَرَكَبَ جَمِيشٌ - مَخْلُوقٌ وَأَنْشَدَ:

أَوْ كَاخْتِلاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ

أبو عبيد: حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَحْفُهُ حَفًّا وَحِفَافًا. ابن دريد: أَصْلُ الْحَفِّ - الْقَشْرُ حَفَفْتَهُ أَحْفُهُ حَفًّا وَحَفَفْتِ اللَّحْيَةَ أَحْفُهَا حَفًّا وَاخْتَفَّتِ الْمَرْأَةُ - أَمَرَتْ أَنْ تُحْفَ وَالْحِفَافَةُ - مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ الْمَخْفُوفِ وَقِيلَ الْحَفُّ - تَنَفَّ بِخَيْطَيْنِ. صاحب العين: الْعَقِيْقَةُ - الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ عَقَقٌ وَعَقَائِقُ وَالصَّوَابُ أَنَّ الْعَقَقَ جَمْعُ عَقَّةٍ وَالْعَقَائِقُ جَمْعُ عَقِيْقَةٍ فَإِذَا خَلَقْتَ ذَلِكَ مِنْهُ قَلْتَ عَقَقْتُ عَنْهُ أَعَقُّ عَقًّا. وقال: قَرَّعَتْ الشَّارِبَ - قَصَّصْتَهُ. ابن دريد: غَبَّى شَعْرَهُ - قَصَّ مِنْهُ لُغَةً لِعَبْدِ الْقَيْسِ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا غَيْرُهُمْ. صاحب العين: قَصَّ الشَّعْرَ يَقْصُهُ قَصًّا فَهُوَ مَقْصُوصٌ وَقَصِيصٌ وَقَصَّاهُ عَلَى التَّحْوِيلِ وَقَدْ اقْتَصَّ هُوَ وَتَقَصَّصَ وَهِيَ الْقَصَّةُ وَالْجَمْعُ قَصَصٌ وَقَصَاصٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقَصَّةَ الْخُضْلَةَ مِنَ الشَّعْرِ وَالْمِقْصَانُ - الْجَلْمَانِ اللَّذَانِ يَقْصُ بِهِمَا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُمَا لَا يُفْرَدَانِ وَقَصَاصُ الشَّعْرِ وَقَصَاصُهُ وَقَصَاصُهُ - نِهَائَةُ مَنبِتِهِ وَمُنْقَطَعَةُ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ مَقْدَمٍ وَمَوْخَرٍ. السِّيرَافِيُّ: الصَّمْحَمُخُ - الْمَخْلُوقُ الرَّأْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْأَضْلَعُ.

/ الأذن وما فيها وصفاتها /

غير واحد: هِيَ الْأُذُنُ وَالْأُذُنُ وَجَمْعُهَا آذَانٌ. قال سيويه: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. أبو عبيد: أَدْنَتْهُ أَدْنًا

- ضربت أذنه وحكى غيره أذنته. أبو علي: ومثل من الأمثال «لِكُلِّ جَابِهِ جَوْرَةٌ ثُمَّ يُؤَذَّنُ» - الجابه الوارد الماء والجَوْرَةُ - السقية من الماء يقال استَجَزَتْ فلاناً فأجازني ومعنى المثل: أنهم كانوا إذا وردهم الوارد سقوه سقية ثم نَقَرُوا أذنه إعلماً له أنه ليس عندهم غير ذلك ورجل أذُنٌ - طويل الأذنين والأنثى أذناء. قال سيبويه: قالوا امرأة أذناء - كما قالوا سكاء. أبو زيد: رجل أذاني - أذُن. قال أبو علي: وقولهم أذنتُ له - أي استمغت مُشْتَقٌّ من الأذن ومنه التَأْذِين والإِيذَانُ ويستعمل الأذن في غير الإنسان فيقال أذن الكوز وأذن الدلو وتصغير الأذن أذينة لأنها أنثى فإن سميت بها رجلاً لم تلحق الهاء في التذكير وأما قولهم ابن أذينة فكقولهم ابن عيينة وذلك أن الكلمتين سمي بهما مصغرتين ومن قال أذن فهو تخفيف من أذن مثل عُنُقٍ وطُنْبٍ وطَفْرٍ وكل ذلك يجيء فيه التخفيف ويدلك على اجتماع الجميع في الوزن الاتفاق في التفسير تقول أذن وأذان كما تقول طُنْبٍ وأطنابٌ فأما القول في أذن من قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١] إذا خَفَّفْتَ أو ثَقُلْتَ فإنه يجوز أن يطلق على الجملة وإن كانت عبارة عن جارحة منها كما قال الخليل في الثَّابِ من الإبل إنه سُمِّيَتْ به لِمَكَانِ الثَّابِ البَاذِلِ فسميت الجملة كلها به وقريب من هذا قولهم في التصغير نيب فلم يلحقوا الهاء ولو كنت مُصَغَّرًا لها على حد تصغير الجملة لألحقت الهاء في التحقير كما تلحق في تحقير قَدَمٍ ونحوها على هذا قالوا للمرأة إنما أنت بُطَيْنٌ فلم يُؤنثوا حين أرادوا الجارحة دون الجملة وقالوا للرَيْبِثَةِ هو عين القوم وهو عَيْنُهُمْ ويجوز فيه شيء آخر وهو أن الاسم يَجْرِي عليه كالوصف له لوجود معنى ذلك الاسم فيه وذلك كقول جرير:

تَبْدُو فْتُبْدِي جَمَالاً زَانَهُ خَفَرَ إِذَا تَرَوَرَّتِ السُّودُ الْعَنَّاكِيْبُ/

٨١

أجرى العناكيب وصفاً عليهن وأنشد أبو عثمان:

مَثْبِرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ

فوصف المِرْفَقُ بِالْإِشْفَى لما أراد من الدقة والهزال وخلاف الدرم وكذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ أذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١]. أجزى على الجملة اسم الجارحة لإرادته كثرة استعمالها في الإصغاء بها ويجوز أن يكون فعلاً من أذن إذا استمع والمعنى أنه كثير الاستعمال مثل شلٌ ويقوي ذلك أن أبا زيد قال: قالوا رجل أذن ويقن - إذا كان يُصَدِّقُ ما يَسْمَعُ فكما أن يقن صفة كَبَطَلٍ كذلك أذن كَشَلٌ. علي: هذا التمثيل يوهمني أنه يقن كما مثل أذناً بشل. قال: وقد زعم قوم أن أذناً مثقل من أذن كما أن قرية مثقل من قرية فجعلوا التخفيف في هذا الباب أصلاً والتثقيب فرعاً. قال: ولا يجوز أن يكون التخفيف في مثل هذا الأصل ثم يُثَقَّلُ لأن ذلك يجيء على ضربين: أحدهما في الوقف، والآخر - أن تتبع الحركة التي قبلها فأما ما كان من ذلك في الوقف فنحو قوله:

أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

فحرك العين بالحركة التي كانت للام في الإدراج وأما ما كان من إتياع ما كان قبلها فنحو قول الشاعر:

إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا عَجَلًا ضَرْبًا أَلِيمًا بِسِنْتِ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

فالكسر في اللام إنما هو لإتياع حركة فاء الفعل ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون الإتياع في البيت الأول لأن حرف الإعراب الذي هو في هذا البيت قد تحرك بحركته التي يستحقها وظهر ذلك في اللفظ والحركة التي حركت بها اللام التي هي عين في اللام من قوله الجلد ليست على حد ضمة الثغر وليس أذن وقرية في واحد من هذين الخبرين لأنه غير موقوف عليه ولا ينبغي أن يُحْمَلَ على التحريك إتياعاً بحركة ما قبلها لأن ذلك أيضاً يكون في الوقف أو في الضرورة وإذا لم يَجْزِ حملها على واحد من الأمرين علمت أن الحركة هي

الأصل في مثل هذا وأن الإسكان تخفيف كما أسكنوا الرُّسُل والكُتُب والأذُن والطُّب. علي: هكذا أنشد البيت قَامَتَا عَجَلًا وَالرَّوَايَةُ قَامَتَا مَعَهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ. أبو عبيد: الحُدَّتَانِ - الأذُنَانِ وأنشد:/

يَا ابْنَ الْجَنِيِّ حُدَّتَاهَا بَاعَ

ابن جنى: أراد يا ابن التي كل واحدة منهما باع كما قال:

تَخَالَ أذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا

ابن دريد: رجل حُدَّةٌ وحُدُنٌ - صغير الأذنين خفيف الرأس. صاحب العين: القِمَعَانِ - الأذُنَانِ. قال أبو علي: وقول الفرزدق:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأَثْمِينِ عَلَى الْكَرْدِ

عَنَى بِالْأَثْمِينِ الْأَذْنَيْنِ وَسَاتِي عَلَى اسْتِقْصَاءِ هَذَا فِي فَصْلِ التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ. ثعلب: الحُرَّتَانِ - الأذُنَانِ وأنشد:

قَنَوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِثْقُ مُبِينٍ وَفِي الْخُدَيْنِ تَسْهِيلُ

صاحب العين: الصَّارَةُ - الأذُنُ يَمَانِيَّةٌ. ثابت: في الأذن العُضْرُوفُ والعُزْرُوفُ - وهو فُرُوعُهَا وَمُعَلَّقُ الشَّنْفِ مِنْهَا وَأَنْشَدَ:

وَضَعَ الرُّمْحَ عَلَى عُضْرُوفِهِ فَرَأَى الْمَوْتَ وَنَادَى بِالْهَبْلِ

أبو حاتم: عُضْرُونَ الأذن - منابِئُهَا وقد يكون ذلك في كل شيء من الجسد كعُضْرُونَ الجبهة وكذلك في الجلد والثوب. أبو زيد: واحدا عَضْرًا وأنشد:

يَمُدُّ مِنْ آيَاطِهِنَّ الْعَضْرَا

ابن الأعرابي: ومنه عُضْرُونَ الْقَدَمِ وقد عَمَمْنَا به جميع الجسد وكل ما تَثَنَّى - فقد تَعَضَّرَ ومنه الْعَضْرَنُ - وهو الكَسْرُ فِي الْعُودِ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ: وَتَعَضَّرَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ - تَثَنَّتْ وَعُضْرُونُهَا - كُسُورُهَا. أبو عبيد: كِفَافُ الأذن - مَضْمٌ حُرُوفُهَا وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الظُّفْرِ وَالدُّبُرِ وَالجَمْعِ أَكْفَةٌ وَكُلُّ مَضْمٍ شَيْءٌ - كِفَافُهُ. ثابت: وفي الأذن الحِجَارُ - وهو كِفَافُ حُرُوفِ عَضْرِيْفَيْهَا وَحِجَارُ كُلِّ شَيْءٍ - كِفَافُهُ. أبو عبيد: عِرَاقُ الأذن - كِفَافُهَا وَوَشَائِجُ - عُرُوقُ الأذْنَيْنِ وَاحِدَتَاهَا وَشَيْبَجَةٌ. أبو زيد: الوَتْرَةُ - عُضْرِيْفٌ فِي أَعْلَى الأذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّمَاخِ. أبو حاتم: دُبَابُ الأذن - مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا وَالرَائِفَةُ - طَرَفُ عُضْرُوفِ الأذن وَقِيلَ هُوَ مَا لَانَ عَنْ شِدَّةِ العُزْرُوفِ. ثابت: وفيها الشَّحْمَةُ - وهو ما لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا وَفِيهَا مُعَلَّقُ القُرْطِ. صاحب العين: عَمُودُ الأذن - مَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ وَعَلَيْهَا تَثَبَّتْ الأذن. أبو عبيد: وهي - الحَاجَةُ وَالحَاجَةُ وَالحِجَّةُ. ثابت: وفي الأذن الوَتْدُ وَوَتْدَةٌ - وهو النَّاشِزُ فِي مَقْدَمَيْهَا مِثْلُ التُّوَلُولِ يَلِي الْعَارِضَ مِنَ اللَّحْيَةِ. غير واحد: العَيْرُ - النَّاتِيءُ تَحْتَ القُرْعِ مِنْ بَاطِنِهِ وَكُلُّ نَاتِيءٍ عَيْرٌ. ثابت: وفيها الصَّمَاخُ وَجَمْعُهُ أَصْمِخَةٌ وَصُمُخٌ - وهو الخَرْقُ البَاطِنُ الَّذِي يُفْضِي إِلَى الرَّأْسِ. أبو حاتم: صَمَاخُ الأذن وَسِمَاخُهَا. ابن السكيت: الصَّمَاخُ بِالصَّادِ وَلَا تَقْلُ بِالسَّيْنِ. أبو زيد: وهو الأَصْمُوحُ. أبو زيد: صَمَخْتُهُ - أَصْبَتْ صِمَاخَهُ. ثابت: وهو - الجِسْمُ الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ يَقَالُ: جَدَعَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ. قال أبو علي: وَيُقَالُ لِلْمَسَامِعِ أَيْضًا السَّمْعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾. [البقرة: ٧]. وقد

قالوا الأسماع فأما الأفراد هنا فقد يجوز على الاجتزاء بجمع المضاف إليه وقد يكون على المصدر. صاحب العين: السَّمْع - جسُّ الأذن سَمِيعَةً سَمِعاً وَسَمَاعاً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَةً وَالسَّمِيعَةَ وَالْمِسْمَعَ وَالْمَسْمَعَ - الأذن وقيل الْمَسْمَعُ خَرُفُهَا وَأذن سَمْعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَالسَّمْعُ - ما قَرَّ فِيهَا وَالسَّمَاعُ - ما التَّدَّتْ بِهِ مِنْ غِنَاءٍ وَغَيْرِهِ وَأَسْمَعْتُهُ الْخَبَرَ وَالسَّمِيعُ - الْمُسْمِعُ وَأَنشَد:

أَمِنْ زَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُؤَزِّقُنِي وَأُضْحَايِي هُجُوعِ

وما سَمِعْتِكَ أَذُنَكَ - تقوله للمُحَدَّثِ إِذَا كَذَّبْتَهُ وَسَمَعْتَ بِهِ - نَوَّهْتَ وَسَمَعْتَ بَعِيْنِهِ - أَذَعْتَهُ وَالاسْمُ السَّمْعَةُ وَالسَّمْعَةُ - ما سَمَعْتَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ وَالسَّمْعُ - الذِّكْرُ وَاسْتَمَعْتَ إِلَيْهِ - أَضْعَيْتَ وَقَالُوا سَمِعَ أَذُنِي قَالُوا ذَلِكَ وَسَمَاعُ أَذُنِي - أَي سَمِعْتَهُ يَقُولُهُ وَسَمَاعُ اللَّهِ - أَي إِسْمَاعاً لِلَّهِ وَسَمَاعٌ - أَي اسْمِعْ - سَبِيْوِيَّةٌ - يُطْرِدُهُ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ يَبْفُهُ، وَقَالُوا: اللَّهُمَّ سَمِعْ لِابْلِغْ وَسَمِعْ لِابْلِغْ حِكَاةَ ابْنِ السَّكَيْتِ أَي يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يُرَى وَيَنْصَبَانِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعَهُ إِلَيْهِ وَجَلَّى عَنْ عَمَائِهِ عَمَاهُ

فلا يَخْلُو السَّمَاعُ أَنْ يَكُونَ هُنَا صِفَةً كضَارِبٍ وَشَاتِمٍ أَوْ اسماً ككاهِلٍ وَغَارِبٍ وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَإِنَّمَا أَضَافَ الْفِعْلَ إِلَيْهِ لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ كَمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ نَاطِرَةٌ لِأَنَّ النَّظَرَ إِنَّمَا يَكُونُ عَنْهَا وَمِنْ حَيْثُ قِيلَ لِلسَّيْفِ صَارِمٌ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ الْقَطْعُ / وَإِنْ كَانَ اسماً غَالِيًّا كَانَ بِمَنْزِلَةِ النَّاطِرِ فِي الْعَيْنِ وَيَدُلُّ أَنَّ الْاسْمِيَّةَ أَمَكُنُ فِيهِ مِنَ الْوَصْفِ تَذَكِيرُ السَّمَاعِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهَا الْأَذُنُ إِذِ الصِّفَةُ إِنَّمَا هِيَ عَلَى الْفِعْلِ لَكِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً تَذَكِيرُهُ ذَهَاباً إِلَى الْعَضْوِ. أَبُو عبيد: سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ أَوْ أَسَامِعٌ خَلَقَهُ^(١)، فَسَامِعٌ خَلَقَهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَكُونُ صِفَةً. ثَابِتٌ: فِي الْأَذُنِ الصَّمَالِيخُ - وَهُوَ الْوَسَخُ وَالْفَشُورُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا وَاحِدَتُهَا صِمْلَاخٌ وَصُمْلُوخٌ وَفِيهَا مَحَارَتُهَا - وَهُوَ جَوْفُهَا الظَّاهِرُ الْمُتَقَعَّرُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَهِيَ صَدَقَتُهَا وَقِيلَ هِيَ - مَا أَحَاطَ بِسُمُومِ الْأَذُنَيْنِ مِنْ مُسْتَوَاهِمَا وَقِيلَ هِيَ - مَا تَحْتِ الْإِطَارِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: صَخْنُ الْأَذُنِ - مَحَارَتُهَا وَقِيلَ هِيَ دَاخِلُ الْأَذُنِ وَكَذَلِكَ وَقَيْتُهَا وَهَنْزَتُهَا وَقَدْ نَفَى سَبِيْوِيَّةٌ أَنْ تَكُونَ النَّوْنُ سَاكِنَةً قَبْلَ الرَّاءِ وَاللَّامِ. أَبُو حَاتِمٍ: زَمَمْنَا الْأَذُنَ - هَتَّانَ تَلْيَانِ الشُّخْمَةِ وَتُقَابِلَانِ الْوَتْرَةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخُرُّ - أَصْلُ الْأَذُنِ وَاضْطِمَارُهَا^(٢) وَأَصْوَقُهَا بِالرَّاسِ رَجُلٌ أَضْمَعٌ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ وَيُقَالُ قَلْبٌ أَضْمَعٌ - أَي صَغِيرٌ حَدِيدٌ وَأَنشَد:

فَبَثُّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ صُنْعُ الْكُعُوبِ بِرِيْشَاتٍ مِنَ الْحَرْدِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: صَمِعَتْ أَذُنُهُ صَمْعاً فَهِيَ صَمْعَاءُ. أَبُو حَاتِمٍ: الْجَذَلَاءُ - كَالصَّمْعَاءِ إِلَّا أَنَّهَا أَطْوَلُ. ثَابِتٌ: وَهِيَ - الْوَسَطُ مِنَ الْأَذَانِ وَقِيلَ هِيَ الطَّوِيلَةُ لَيْسَتْ بِمَنْكِسِرَةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَذُنٌ قَفْعَاءٌ وَمُتَقَفَعَةٌ - وَالْقَفْعُ انْزِرَاؤُهَا مِنْ أَعَالِيهَا وَأَسْفَلِهَا كَأَنَّهَا أَصَابَتْهَا نَارٌ وَكُلُّ مَا تَقْبِضُ فَقَدْ قَفَعَ قَفْعاً وَتَقَفَعَ. أَبُو عبيد: أَذُنٌ لَزَقَاءٌ - إِذَا انْتَرَقَ طَرَفُهَا بِالرَّاسِ. ثَابِتٌ: وَالْحَذَا - اسْتِرْخَاءُ الْأَذُنِ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكَسَارُهَا عَلَى وَجْهِهَا، رَجُلٌ أَخَذَى وَامْرَأَةٌ حَذَوَاءٌ وَأَنشَد:

(١) هذا بعض حديث أورده في «اللسان» وقال نقلاً عن الأزهري من رواه سامع خلقه فهو مرفوع ومن رواه أسامع خلقه فهو بالنصب كسر سمعا على أسمع ثم كسر أسمعا على أسامع وذلك أنه جعل السمع اسماً لا مصدرأ إلى آخر ما قاله فانظره اه كتبه مصححه.

(٢) كذا في الأصل وفيه سقط واضح ولعل أصله والخر أصل الأذن والسمع صغر الأذن واضمارهما إلخ فأفسدها الناسخ.

يا خَلِيلِي قَهْوَةٌ مُرَّةٌ تُمَّتْ أَحْزَانًا
تَدَعُ الأذُنَ شَخْنَةً أَرْجُونَا بِهَا خَدًّا

ويقال للرجل إذا ضَعَفَ وانكَسَرَ: خَدِيَّ ويقال: وَقَعُوا فِي بِنَمَةٍ^(١) خَدَوَاءَ - يريدون بذلك أنها تَمَّتْ حتى تَخَذَتْ. أبو عبيدة: أَدُنُّ خَدَوَاءَ وَخُدَاوِيَّةً وَأَنشَدَ:/

لَهَا أَدْنَانُ خُدَاوِيَّتَا ن وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلْمِ

علي: بُنِيَ النَّسَبُ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ إِشْعَارًا بِالمَبَالِغَةِ كَمَا قَالُوا عَضَادِيَّ أَجْرُوا العَرَضَ مُجْرَى مَا لَيْسَ بِعَرَضٍ. ابن الأهرابي: خَدَيْتَ خَدَوًا وَخَدَيْتَ خَدَوًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالخَيْلِ وَالْحُمُرِ خَلْقَةٌ وَخَدْنًا. ابن السكيت: الفَرْكُ - اسْتِرْحَاءٌ فِي أَضَلِّ الأذُنِ أَدُنُّ فَرْكَاءً وَفَرْكَةً. ابن دريد: وَقَالُوا مُحَثَّ يَتَفَرَّكُ - إِذَا كَانَ يَتَكَسَّرُ فِي كَلَامِهِ وَمِشْيَتِهِ. ثابت: وَأَمَّا العَضْفُ - فإِذْبَارُهَا إِلَى أَعْلَى الرَّأْسِ وَأَنْكِسَارُ طَرْفِهَا نَحْوِهِ رَجُلٌ أَعْضَفٌ وَامْرَأَةٌ غَضْفَاءٌ وَرَبِيبًا كَانَ العَضْفُ إِقْبَالًا عَلَى الوَجْهِ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي عَرَضَتْ وَانْحَدَرَ أَعْلَاهَا عَلَى أَسْفَلِهَا. الأصمعي: العَضْفُ فِي النَّاسِ - إِقْبَالُ الأذُنِ عَلَى الوَجْهِ وَفِي الكَلَابِ إِقْبَالُهَا عَلَى الفَقَا وَأَنشَدَ:

عُضْفًا طَوَاهَا الأَمْسَ كَلَابِيَّ بِالمَالِ إِلا كَسَبَهَا شَقِيَّ

قال أبو علي: أصل العَضْفُ - الكَسْرُ عَضَفْتُهُ أَعْضِفُهُ عَضْفًا فَانْعَضَفَ وَتَعَضَّفَ. صاحب العين: الأَعْضَفُ مِنَ الكَلَابِ وَالسَّبَاعِ - المُتَكَسِّرُ الأذُنِ المُسْتَرَحِّجِهَا وَقَدْ عَضَفَ الكَلْبُ أَدُنَّهُ يَعْضِفُهَا عَضْفًا وَعَضْفَانًا - لَوَاهَا وَعَضَفْتَهَا الرِّيحُ. صاحب العين: عَضَفْتُ أَدُنَّهُ - انكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ وَعَضِفْتُ - انكَسَرَتْ خِلْقَةً. أبو عبيدة: أَدُنُّ عَضْفَاءٌ - قَدْ انْتَشَتْ أَطْرَافُ أَعَالِيهَا عَلَى بَاطِنِهَا وَتَعَضَّرْنَ عَضْرُوفُهَا عَلَى العَيْنِ يَكُونُ خِلْقَةً وَغَيْرِ خِلْقَةٍ وَالمُعْضِفُ - كالأَعْضَفِ وَكُلُّ مُسْتَرَحٍ - مُعْضِفٌ وَمِنْهُ لَيْلٌ مُعْضِفٌ وَأَعْضَفُ. وقال: أَدُنُّ حَجْنَاءٌ - إِذَا مَالَ أَحَدُ طَرْفَيْهَا عَلَى الأُخْرَى مِنْ قِبَلِ الجَنْبَةِ سَفْلًا. أبو حاتم: أَدُنُّ هَطْلَاءٌ - طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةٌ. صاحب العين: الخَزْبَةُ - سَعَةٌ خَزَقِ الأذُنِ. أبو زيد: عَبْدٌ أَحْرَبٌ - مُشْقُوقُ الأذُنِ وَالأُنْثَى خَزْبَاءٌ. ثابت: وَالسَّكُّ - صِغَرُ الأذُنِ وَلَزُوقُهَا وَقِلَّةُ إِشْرَافِهَا وَرَجُلٌ أَسَكٌ وَامْرَأَةٌ سَكَاءٌ بَيْتَةُ السَّكِّ وَأَنشَدَ:

سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ خَدَاءَ مُذْبِرَةٌ لِلْمَاءِ فِي الشَّخْرِ مِنْهَا نَوَظَةٌ عَجَبٌ

أبو حاتم: وَالثَّمَامُ كُلُّهَا سَكٌّ وَقَدْ يوصفُ الأَصَمُّ بِذَلِكَ وَأَصْلُ السَّكِّ السَّدُّ/ سَكَّكَ الشَّيْءُ أَسَكَّهُ سَكًّا فَاسْتَكَّ. صاحب العين: أذن صَلَمَاءٌ - قَدْ لَزَقَتْ بِشَخْمَيْهَا وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وَأَصْلَمٌ - مَقْطُوعُ الأذُنِ. أبو حاتم: أَدُنُّ كَشْمَاءٌ - لَمْ يَبْقِ القَطْعُ مِنْهَا شَيْئًا وَالأَسْمُ الكَشْمَةُ. أبو عبيدة: أذن كَزْمَاءٌ - صَغِيرَةٌ. أبو حاتم: هِيَ - القَصِيرَةُ اللَازِقَةُ. صاحب العين: أذن مُصَعَّنَةٌ - لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ وَأَنشَدَ:

لَهَا عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحُوقِ وَأَدُنُّ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ

ثابت: القَنْفُ - عِظْمُ الأذُنِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى الوَجْهِ وَتَبَاعُدُهَا مِنَ الرَّأْسِ مَعَ تَثَقُّبِ فِيهَا رَجُلٌ أَقْنَفٌ وَامْرَأَةٌ قَنْفَاءٌ بَيْتَةُ القَنْفِ. أبو حاتم: القَنْفُ - انْتِئَاءُ طَرْفِهَا وَاسْتِئْلَاقُهَا عَلَى ظَهْرِ الأُخْرَى. أبو عبيدة: هُوَ - انْتِئَاءُ طَرْفِهَا وَاسْتِئْلَاقُهَا عَلَى ظَهْرِهَا. ابن دريد: هُوَ - صِغَرُهَا وَلُصُوقُهَا بِالرَّأْسِ وَالقَنْفُ فِي العَنَمِ - أَنْ يَتَعَطَّفَ طَرْفُ الأذُنِ

(١) اليمنة عشة من أعشاب البادية اهـ.

إلى رأسها فيظهر بطنها. أبو عبيدة: أذن دفواء - وهي التي تُقْبَل على الأخرى حتى تكاد أطرافها تماس في
انحدار قِبَل الجبهة ولا تنتصب وهي شديدة في ذلك. ثابت: الشرفاء والشرافية والشفارية من الآذان - المشرفة
وقيل إن في الشفارية عِرْضاً وضخماً وقيل الشفاري - الطويل الأذنين يقال يزبوع شفاري وأنشد:

وَإِنِّي لِأَضْطَاذُ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا شَفَارِيهَا وَالتَّدْمِرِي الْمُقْصَعَا

الشفاري - الطويل الأذنين الكثير شعر الرجلين فإذا كان كذلك لم يدرك ولم يخف وسيأتي ذكر التدمري
والشفاري في اليرابيع. أبو حاتم: أذن شفارية - طويلة عريضة واسعة الغضروف لينة الفزع كأذن الأرنب. ابن
السكيت: الأشرف - الطويل الأذنين وأذن شرفاء - طويلة. أبو حاتم: أذن بسطاء - عريضة عظيمة. غيره: أذن
رَبْعَدَاةَ وَرَبْعَدَاةَ - غليظة كثيرة الشعر. أبو عبيدة: وكذلك - غضنفة. أبو حاتم: أذن نصباء - منتصبة وقال أذن
خفماء - وهي التي عرض رأسها ولم يطرف. أبو حاتم: وهو الختم وقد ختم فهو أختم والأنثى خفماء. قال:
وإذا كانت إحدى الأذنين نصباء والأخرى خذواء - قيل رجل أخيص وامرأة خيصاء. ابن/ دريد: وقد خيص
خيصاً. علي: جاء على الأصل لأنه خلاف وقبح فصارع باب خيف. ثابت: ومنها الخطلاء - وهي الطويلة وإنما
سُمي الأخطل الشاعر لطول لسانه. ابن قتيبة: ومنه قيل لِكَلَابِ الصَّيْدِ حُطْلٌ وَالْحَطْلُ - الاسترخاء ومنه قيل: هو
يَتَحَطَّلُ فِي مِشْيَتِهِ - أي يَسْتَرْخِي وَيَضْطَرِبُ. ثابت: ومن الآذان الحشرة - وهي التي لَطَفَتْ وَدَقَّتْ. ابن السكيت:
أذن حشر - وصفت بالمصدر إنما هو حشرت حشراً ومنه قيل: سَهِمَ حَشْرٌ. أبو حاتم: أذن حشرة بالهاء -
والجمع حشرات. أبو عبيدة: أذن مَقْدُودَةٌ - وهي المَدْرُودَةُ التي خُلقت على مثال قُدَّةِ السَّهْمِ وأنشد:

مَقْدُودَةُ الْآذَانِ أَمْشَالُ الْقُدَّةِ

والقُدَّتَانِ - الأذنان. علي: هو على المثل. ثابت: ومنها المؤئلة - وهي المُحَدَّدة الطرف وكل شيء كان
طرفه حديداً فهو مؤلّل. أبو عبيدة: أذن مُزَهْفَةٌ - كذلك. ثابت: والزُّبَاءُ - الكَثِيرَةُ الشعر والوَطْفَاءُ والاسم
الوَطْفُ وهو أهون من الزُّب. ابن دريد: أذن مُهَوَّبَةٌ - عليها شعر أو وير وبه سُمي الرجل هَوْبَرًا. غيره:
الْحَصِيصَةُ - شَعْرُ الْآذَانِ. أبو حاتم: أذن هَذْبَاءُ - طَوِيلَةُ الشَّعْرِ. الرزاحي: الغُفْرُ - شعرُ الْآذَانِ وَقَدْ عَمَّنتُ بِهِ
فِيمَا تَقَدَّمَ. وقال صاحب العين: الرِّيشُ - شَعْرُ الْآذَانِ خَاصَّةً. رجل رَاشٌ وَرَاشٌ - كثيرُ شعرِ الْآذَانِ. ثابت:
وفي الأذن - الصَّمَمُ. أبو عبيد: صَمَّ الرَّجُلُ وَأَصَمَّ وَأَنشَد:

تَسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ

ورجل أصم والأنثى صماء. أبو زيد: أصم الله صدها وقد صم صدها وأنشد:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمُهَا وَاسْتَعَجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

وقد قدمت أن الصدى الدماغ وحشو الرأس. ابن دريد: الأصلح - الأصم. ثابت: أصم أصلح - لا
يَسْمَعُ شَيْئًا. ابن دريد: الأصلح - الأصم. أبو زيد: الأيهم - الأصم والطرش - الصمم والأطروش - الأصم
وقد طرش طرشاً. ثابت: ويقال للذي يسمع بغض السمع - في أذنيه وقروا وقرت أذنه وقروا وقروها الله تعالى.
ثابت: أذن شرماء ومشرمة - قطع من طرفها شية وشرفاء - مشقوقة. أبو حاتم: أذن خذفاء - كأنها خذفت من
طرفها - أي قُطِعَتْ. أبو زيد: نَجَّتِ الْآذَانُ تَنْجُ نَجْأً - إذا سال منها الدَّمُ والقَيْحُ. غيره: أذن نجة - رافضة لما
لا يوافقها من الحديث.

الوجه

ثابت: في الرأس - الوجْه. غيره: كُلُّ شيءٍ أقبل عليك مُستقبله^(١) يقال: إِنَّهُ لَحُرُّ الوجْه وعنده - يعني به الكَرَمُ واللُّؤمُ وحَسَنَتْ إِضافتهما إلى الوجه لأنهما صِفَتَانِ أما الحُرُّ فلا نَظَرَ فيه لأنه قد جاء وَضْفًا كثيرًا وأما العبد فقال سيويه: العَرَبُ تقول رجلٌ عَبدٌ فَيَصِفُونَ به وإنه لَسَهْلُ الوجْه - إذا لم يَكُنْ ظَاهِرَ الوجْهَة. قال أبو علي: وَجْهٌ وَأَوْجُهٌ وَوُجُوهٌُ وقد وَاجَهْتُ الرَّجُلَ - قَابَلْتُ وَجْهَهُ ويقال فلان وَجْهٌ وَوَجِيهٌ بَيْنَ الوِجَاهَةِ وقد وَجِهَ وقالوا: له جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَمَلَّبُوهُ عَن وَجْهِهِ وَتَغَيَّرَ بِنَاوِهِ بِالْقَلْبِ مِن فَعَلٍ إِلَى فَعَلٍ لِأَنَّ الْقَلْبَ قَدْ تَنَحَّوْا بِهِ الْأَبْنِيَّةُ وَلَا يُقَلَّبُ الْوَجْهُ إِلَّا فِي قَوْلِهِمُ الْجَاهُ وَقَالُوا وَجْهٌ الْأَمْرُ وَوَجْهٌ الْكَلَامُ عَلَى الْمَثَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْكَرَاهَاءُ - الْوَجْهُ وَالرَّأْسُ أَجْمَعٌ. ثَابِتٌ: يُقَالُ لِجَمَاعَةِ الْوَجْهِ - الْمُحْيَا. فَلَأَنَّ جَمِيلَ الْمُحْيَا وَقَبِيحَ الْمُحْيَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُحْيَا - حُرُّ الْوَجْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: غُرَّةُ الرَّجُلِ - وَجْهُهُ. غَيْرُهُ: الْقَبْلُ - الْوَجْهُ وَقِيلَ كُلُّ شَيْءٍ - تَقْبِضُ دُبْرَهُ وَيُقَالُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَقْبَلَ قُبْلَكَ - يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا فَإِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا نَصَبْتَهُ وَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: قَبِحَ اللَّهُ كَرَشْمَتَهُ - أَي وَجْهَهُ. ثَابِتٌ: فِي الْوَجْهِ - الْجَبْهَةُ وَهُوَ مَوْضِعُ السُّجُودِ. رَجُلٌ أَجْبَهُ - وَاسِعُ الْجَبْهَةِ حَسَنُهَا وَامْرَأَةٌ جَبْهَاءُ بَيْنَةَ الْجَبْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ جُبَاهِيٌّ - عَظِيمُ الْجَبْهَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَلْقَاءُ الْجَبْهَةِ وَخَلِيقَاؤُهَا - مُسْتَوَاهَا. ثَابِتٌ: إِذَا ابْيَضَّتْ وَحَسَنَتْ وَلَمْ تَكُنْ غَلِيظَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ - قِيلَ هُوَ وَاضِحُ الْجَبِينِ وَصَلْتُهُ وَمِنَ الْجَبَاهِ الْجَلْوَاءُ/ - وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْوَاسِعَةُ وَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْجَبْهَةِ كُسُورًا - قَتَلْتَ غَضُونَهَا وَقَدْ تَغَضَّنَتْ جَبْهَتَهُ وَمَا بَيْنَ كُلِّ مَكْسُرَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْمَكَاسِرِ غَضْنٌ - وَهِيَ أَمِيرَةُ الْوَجْهِ وَأَسَارِيرُهُ وَاحِدُهَا سِرَارٌ وَسِرْرٌ وَسِرٌّ وَأَنْشُدُ:

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِيرَةِ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

علي: الصحيح عندي أن أسارير جمع أسرار وأسراز جمع سِرٌّ وسِرْرٌ كَقَطْعٍ وَأَقْطَاعٍ وَقَمِيعٍ وَأَقْمَاعٍ وَأَنَّ أَسِيرَةَ جَمْعُ سِرَارٍ كَعَيْنَانَ وَأَعْنَةَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: ضَفَارِيطُ الْوَجْهِ - كُسُورٌ بَيْنَ الْخَدِّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ اللَّحَاطَيْنِ الْوَاحِدِ ضَفْرُوطٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَخْجِرُ وَالْمَخْجِرُ وَالْمَخْجَرُ - مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ فِي أَسْفَلِ الْجَفْنِ وَقِيلَ هُوَ - مَا دَارَ بِهَا وَيَدَا مِنَ الْبُرْقُعِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْنِ وَقِيلَ هُوَ - مَا يَظْهَرُ مِنْ نِقَابِ الْمَرَأَةِ وَعِمَامَةِ الرَّجُلِ إِذَا اغْتَمَّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَارِضَانِ وَالْعَرِضَانِ - الْخَدَّانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا هُوَ مِنَ الْفَمِ وَعَارِضَةُ الْوَجْهِ - مَا يَبْدُو مِنْهُ. ثَابِتٌ: فِي الْوَجْهِ الْقَسِيمَةُ - وَهِيَ مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْوَجْهَةِ وَأَنْشُدُ:

كَأَنَّ دَنَابِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهُ لِقَاءً

أبو عبيد: الْقَسِيمَةُ - الْوَجْه. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَسِيمَتَانِ - مَا أَكْتَنَفَ الْأَنْفَ مِنَ الْخَدَّيْنِ مِنْ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَقِيلَ: قَسِيمَةُ الْإِنْسَانِ وَقَسَمَتَهُ - ظَاهِرُ خَدَّيْهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَسِيمَةُ - مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ - أَعْلَى الْوَجْهِ. أَبُو مَالِكٍ: الْقَسِيمَةُ - وَسَطُ الْأَنْفِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَلِطَ إِنَّمَا الْقَسِيمَةُ - مَا انْحَدَرَ عَنِ نَاجِيَتِي الْأَنْفِ إِلَى أَعْلَى الْوَجْهَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: صَحِيْفَةُ الْوَجْهِ - بَشَرَتُهُ وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ وَأَمَا قَوْلُهُ:

إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّجِيفُ

فهو جمع صَحِيْفَةُ كَشَعْبِيرَةٍ وَشَعْبِيرٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَظَرَ إِلَيْهِ بِصَفْحٍ وَجْهَهُ - أَي جَانِبَهُ وَصَفْحٌ كُلُّ شَيْءٍ - جَانِبُهُ وَالصَّفْحَانِ وَالصَّفْحَتَانِ - الْخَدَّانِ وَهُمَا أَيْضًا مَوْضِعُ اللَّحْيَيْنِ وَجَمْعُهُمَا صِفْحَانٌ. أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ ثَعْلَبُ

(١) عبارة «اللسان» ووجه كل شيء مستقبله فتأمل.

مَلَامِحِ الْوَجْهِ - ما اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ بِبَصَرِكَ إِذَا لَمَحْتَهُ وَقِيلَ الْمَلَامِحُ مِنَ الْإِنْسَانِ - أَنْ لَا يُؤَارِيهِ ثُوبٌ / وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ سَيَبَوِيه: وَلَمْ يَقُولُوا مَلْمَحَةً إِنَّمَا يَقُولُونَ فِي وَاحِدَتِهِ لَمَحَةٌ وَلِذَلِكَ إِذَا تَسَبَّتَ إِلَى هَذَا الضَّرْبِ نَسَبْتَ إِلَى الْجَمِيعِ إِذْ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَلَهُ نِظَائِرٌ سِيَّاتِي ذَكَرَهَا. عَلِيٌّ: تَفْسِيرٌ ثَعْلَبٌ لِلْمَلَامِحِ يُشْعِرُ أَنَّ لِلْمَلَامِحِ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهَا لِأَنَّ مَوْقِعَ اللَّمَحِ مِنَ الْوَجْهِ مَلْمَحٌ. ثَابِتٌ: فِي الْوَجْهِ الْوَجْتَانِ - وَهُمَا فَوْقَ مَا بَيْنَ الْخَدَيْنِ وَالْمَدْمَعِ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ وَجَدْتَ حَنَجِمَ الْعَظْمِ تَحْتَهَا وَحَنَجِمُهُ ثَنُوهُ. أَبُو حَاتِمٍ: هُمَا - مَا نَتَأَمَّنُ مِنْ لَحْمِ الْخَدَيْنِ بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ وَكَتَفَيْ الْأَنْفِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْوَجْتَةُ وَالْوَجْتَةُ وَالْوَجْتَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهِيَ - الْوَجْتَةُ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَهِيَ الْأَجْتَةُ - وَأَرَاهَا عَلَى الْبَدَلِ. ثَابِتٌ: رَجُلٌ مُؤَجَّنٌ وَامْرَأَةٌ مُؤَجَّتَةٌ - عَظِيمَةُ الْوَجْتَةِ. أَبُو حَاتِمٍ: حُرُّ الْوَجْهِ - مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ وَأَنْشَدَ:

جَلَا الْحُزْنَ عَنْ حُرِّ الْوُجُوهِ فَأَسْفَرَتْ وَكَانَتْ عَلَيْهَا هَبْوَةٌ لَا تَبْلُجُ

أَبُو عُبَيْدَةَ: حُرُّ الْوَجْهِ - مَسَائِلُ أَرْبَعَةٌ مَدَامِعُ الْعَيْنَيْنِ فِي مُقَدِّمَهُمَا وَمُؤَخَّرَهُمَا. أَبُو زَيْدٍ: حَكَمَةُ الْوَجْهِ - مُقَدِّمَتُهُ. ثَابِتٌ: فِي الْوَجْهِ الْمُسَالُ - وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الصُّدْغِ مُسَدِّقًا إِلَى مُعْظَمِ اللَّحْيَةِ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّخْلِ يَنْثَنِي مُسَالِيهِ عَنِّي مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ

قَالَ سَيَبَوِيه: مُسَالَاهُ - عَطْفَاهُ فَأَجْرِيًا مُجْرِي جَنْبِي فُطَيْمَةٌ وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسَّرَ مَعَانِيهَا وَلِأَنَّهَا غَرَائِبُ كَصَدَدِكَ وَكَتَبِكَ وَوَزْنَ الْجِبَلِ وَرِثَتِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَدُّ مِنَ الْوَجْهِ - مِنَ لَدُنِ الْمِخْجَرِ إِلَى اللَّحْيِ وَالْجَمْعُ خُدُودٌ وَالْمِخْدَةُ - الْمِضْدَعَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: الْخَدَّانُ - جَانِبَا الْوَجْهِ وَهُمَا مَا جَاوَرَ مُؤَخَّرَ الْعَيْنِ إِلَى مَنْتَهَى الشَّدَقِ. الْأَصْمَعِيُّ: التُّعْفَتَانُ - فِي رُؤُوسِ الْوَجْتَيْنِ وَمِنْ تَحَرُّكِهِمَا يَكُونُ الْعُطَّاسُ. ثَابِتٌ: فِي الْوَجْهِ اللَّهْزِمَتَانُ - وَهُمَا مَا تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الدِّيْبَاجَتَانِ - الْخَدَّانِ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

يَجْرِي بِدَيْبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ

الْمُرْتَدِعُ - الْمَتَلَطِّخُ بِهِمَا أَخْذَهُ مِنَ الرَّذْعِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: دَيْبَاجَةُ الْوَجْهِ / - حُسْنُ بَشْرَةِ خَدَيْهِ. ثَابِتٌ: وَمِنْ الْخُدُودِ الْأَسْبِيلُ - وَهُوَ السَّهْلُ الطَّوِيلُ وَمِنْهَا الْأَسْجَحُ - وَهُوَ مَا سَهَّلَ مِنَ الْخُدُودِ وَأَتَّسَعَ أَسْلُ أَسَالَةً وَسَجَّحَ سَجَّحًا وَسَجَّاحَةً. أَبُو زَيْدٍ: هُوَ - السَّهْلُ الطَّوِيلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ - لَيْنُ الْخَدِّ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِبِلِ وَالشَّاءِ. ثَابِتٌ: وَمِنْهَا الرُّيَّانُ - وَهُوَ الْحَسَنُ الَّذِي قَدْ أَزْتَوَى. أَبُو زَيْدٍ: السُّنَّةُ - حُرُّ الْوَجْهِ وَالْمَسْنُونُ مِنَ الْوُجُوهِ - اللَّطِيفُ الْخَدُّ الرَّقِيقُ وَأَمْتُهُ - كَسْتُهُ وَالْجَمْعُ أَمَمٌ وَفِي الْخَدِّ الْمَاضِغَانِ - وَهُمَا مَا انْضَمَّ مِنَ الشَّدَقَيْنِ فَشَخَّصَ عَنْ حَالِهِ عِنْدَ الْمَضْغِ. أَبُو زَيْدٍ: الْجَبَلَةُ - الْوَجْهُ وَقِيلَ هُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَقِيلَ: هِيَ بَشْرَتُهُ. ثَابِتٌ: وَمِنْ الْوُجُوهِ الْجَهْمُ - وَهُوَ الْغَلِيظُ الضُّخْمُ وَمِنْهَا الْمُكَلَّمُ - وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْجَعْدُ وَقِيلَ: هُوَ نَحْوُ مِنَ الْجَهْمِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ. ابْنُ جَنِيٍّ: الْكَلْتَمَةُ - غَلِظُ الْوَجْهِ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ كَلْتَمٌ وَكَذَلِكَ الْجَهْمُ وَمِنْهُ جُهَيْنَةٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَجْهُ مُكْفَهَرٌ - قَلِيلُ اللَّحْمِ غَلِيظُ الْجِلْدِ لَا يَسْتَخِي مِنْ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ - الْعَبُوسُ يُقَالُ لِقَيْهِ فَاكْفَهَرُ فِي وَجْهِهِ. ابْنُ دَرِيدٍ: لَحْمُ الرَّجْلِ - كَثْرُ لَحْمِ وَجْهِهِ وَغَلِظُ وَهُوَ فَعْلٌ مُمَاتٌ. وَقَالَ: رَجُلٌ فَنَحْمٌ - كَثِيرٌ لَحْمٌ الْوَجْهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَكَرَّشَ وَجْهُهُ - تَقَبَّضَ جِلْدَهُ وَكَرَّشَهُ هُوَ وَقَدْ يُقَالُ فِي كُلِّ جِلْدٍ. ثَابِتٌ: وَمِنْهَا الْمُخْتَلِجُ - وَهُوَ الضَّامِرُ وَأَنْشَدَ:

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانَ مُخْتَلِجٌ وَلَا جَهْمٌ

ومنها الظَّمَانُ والأَعَجَفُ - وهو القليل اللحم والأثْبَانُ - الوجه في حُسن وبياض وأنشد:
 إِنِّي رَأَيْتُ أَثْعُبَانًا جَعْدًا قَدْ خَرَجَتْ بَعْدِي وَقَالَتْ نَكْدًا
 صاحب العين: رَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ - طَوِيلُهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ أَغْوَسَ بَيْنَ الْعَوَسِ - وهو أَنْ يَدْخُلَ
 خَدَّاهُ حَتَّى يَكُونَ فِيهِمَا كَالهَزْمَيْنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الضُّحْكِ وَالْأَثْنَى عَوَسَاءً./

١
٩٢

الحاجب

ثابت: فِي الْوَجْهِ الْحَاجِبَانِ - وهما الشعر الذي على الْحَاجِبَيْنِ. أبو حاتم: الْحَاجِبَانِ - الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ
 عَلَى الْعَيْنِ بِلِحْمِهِمَا وَشَعْرِهِمَا. ابن دريد: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخُجِبُ الْعَيْنَ عَنِ شُعَاعِ الشَّمْسِ. ثابت:
 الْحَاجِبَانِ - الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى غَايِ الْعَيْنِ وَأَنشَد:

دَغْنِي فَقَدْ يُنْفِرُ لَلْأَضْرُ صَكِّي حَجَاجِي رَأْسِهِ وَيَهْزِي
 ابن السكيت: حَجَاجُ الْعَيْنِ وَحَجَاجُهَا. ثابت: وَجَمْعُ الْحَجَاجِ أَحْجَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَدْعُنُ بِالْأَمَالِسِ السَّمَارِجِ لِلطَّنِيرِ وَاللَّغَاوِسِ الْهَزَالِجِ
 كُلِّ جَنْبَيْنِ مَعْرِ الْحَوَاجِجِ

فإنه جمع حَجَاجٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً. أَبُو زَيْدٍ: اللَّحْجُ - غَاوُ الْعَيْنِ الَّذِي تَنْبُتُ
 عَلَيْهِ حُرُوفُ الْحَاجِبِ. ثابت: وَفِي الْحَاجِبِ الْقَرْنُ - وَهُوَ أَنْ يَطُولَ الْحَاجِبَانِ حَتَّى يَلْتَقِيَ طَرَفَاهُمَا رَجُلٌ أَقْرَنُ
 وَامْرَأَةٌ قَرْنَاءُ. ابن السكيت: وَقَدْ قَرِنَ قَرْنًا فَهُوَ أَقْرَنٌ وَمَقْرُونٌ. علي: لَيْسَ مَقْرُونٌ عَلَى قَرْنٍ صَبِيغَةٌ فَاعِلٌ إِنَّمَا
 هُوَ عَلَى قَرْنٍ صَبِيغَةٌ مَفْعُولٌ. أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُقَالُ أَقْرَنٌ وَلَا قَرْنَاءٌ حَتَّى يُضَافَ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ. ثابت: إِذَا نَسَبَتْ
 قَلْتَ مَقْرُونٌ الْحَاجِبَيْنِ وَلَا يُقَالُ أَقْرَنُ الْحَاجِبَيْنِ. علي: لَا أَذْرِي مَا هَذَا الْفَرْقُ غَيْرَ أَنَّ الْوَجْهَ مَا ذَكَرْتُهُ. ثابت:
 وَفِي الْحَاجِبَيْنِ الرَّجَجُ - وَهُوَ طَوْلُهُمَا وَدِقَّتُهُمَا وَسُبُوغُهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ الشَّعْرِ^(١) رَجُلٌ أَرْجٌ وَامْرَأَةٌ رَجَاءٌ وَقَدْ
 رَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَيْهَا - أَطَالَتُهُمَا بِالْإِثْمِ وَأَنشَد:

وَفَاحِمًا وَحَاجِبًا مُزَجَّجًا^(٢)

أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْجُ - الَّذِي حَسَنَ مَخْطُ حَاجِبِيهِ وَرَقَّ شَعْرُهُ فِي مَنَابِتِهِ. أَبُو حَاتِمٍ: حَاجِبٌ مُهْلَلٌ - شَبِيهُ
 بِالْمُهْلَلِ وَحَاجِبٌ مَقْوَسٌ - عَلَى التَّشْبِيهِ/ بِالْقَوْسِ فِي انْعِطَافِهِ وَكَذَلِكَ مُسْتَقْوَسٌ. ثابت: وَفِي الْحَاجِبَيْنِ الْبَلَجُ -
 وَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ الْحَاجِبَانِ وَيَكُونُ مَا بَيْنَهُمَا نَقِيًّا مِنَ الشَّعْرِ وَالْعَرَبُ تَسْتَحْسِنُهُ وَتَمْدَحُ بِهِ وَيَكْرَهُونَ الْقَرْنَ رَجُلٌ
 أَبْلَجٌ وَامْرَأَةٌ بَلَجَاءٌ وَقَدْ بَلَجَ بَلَجًا وَأَنشَدَ لِأَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

١
٩٣

(١) كذا في أصله ولعله إلى مؤخر العين تأمل كتبه مصححه.

(٢) صواب الشطر

وَمُقْتَلَةٌ وَحَاجِبًا مَزَجَّجًا

وبعد هذا الشطر:

وَفَاحِمًا وَمَزِينًا مُسَرَّجًا

وقبلهما:

أَزْمَانٌ أَبَدَتْ وَأَضْحًا مُفْلَجًا أَغْرُبَرًا قَا وَطَرْفًا أَبْرَجًا

وبعدهما:

وَبَطْنٌ أَيْمٌ وَقَوْمًا عُسْلَجًا وَكَفْلًا دَعْنًا إِذَا تَرَجَّجًا

والأرجوزة للعجاج اهـ

وَأَبْلَجٌ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثَمِيلَ الْيَتَامَى عِضْمَةً لِأَرَامِلٍ
 ثابت: وهي البلجة والبُلْدَة - فوق البلجة. أبو عبيد: الأبلد - الذي ليس بمقرُون وهي البُلْدَة والبُلْدَة.
 ثابت: وفي الحواجب الطَّرَط - وهو رِقَّتُهُمَا وَقَلَّةُ الشَّعْرِ فِيهِمَا وَقَدْ طَرَطَ طَرَطًا. أبو حاتم: التُّطَط - كالتَطَرُّطِ
 رجل أَنَطُ وامرأة نَطَاء. أبو زيد: رجل أَنَطُ الْحَاجِبِينَ وامرأة نَطَاء الْحَاجِبِينَ لَا يُسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ وَقَدْ
 تقدم تصريفه وجمعه في باب قِلَّةِ الشَّعْرِ. ثابت: ومنها الأَرَبُ - وهو الكَثِيرُ شَعْرَ الْحَاجِبِينَ. أبو حاتم:
 الوَطْفُ - كثرة شعر الْحَاجِبِينَ وهو أَهْوَنُ مِنَ الزَّبِّ وَالوَطْفُ أَيْضًا كَثْرَةُ شَعْرِ الْعَيْنِينَ مَعَ اسْتِرْخَاءِ وَطُولِ رَجُلٍ
 أَوْطَفُ وامرأة وَطْفَاء. ثابت: فإذا قَلَّ شَعْرُ الْحَاجِبِينَ مِنَ الْأَصْلِ - فهو أَنَمَصٌ. ابن دريد: غَطَفَ غَطْفًا فهو
 أَغْطَفُ - قَلَّ شَعْرُ حَاجِبِيهِ وَرَبِمَا اسْتَعْمَلَ فِي قِلَّةِ الشَّعْرِ^(١) وهو ضِدُّ الوَطْفِ وَقِيلَ: الغَطْفُ - كثرة الهُدْبِ.
 صاحب العين: الأذْمَصُ - الذي رَقَّ شَعْرُ حَاجِبِيهِ مِنْ أَخْرٍ وَكَثَفَ مِنْ قُدَمٍ وَرَبِمَا قَالُوا اذْمَصُ الرَّأْسَ إِذَا ذَقَّتْ
 منه مواضع وَرَقَّ شَعْرُهُ.

العين وما فيها

الْعَيْنُ - حاسة البصر والجمع أَعْيُنٌ وَأَعْيُنَاتٌ جمع الجمع وَأَعْيَانٌ وَعُيُونٌ وَالْمَعَايِنَةُ - النظرُ بِالْعَيْنِ عَائِنَتُهُ
 مُعَايِنَةٌ وَعَيْنَانًا وَعَيْنَةٌ - رأيتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَقِيْتُهُ عَيْنَانًا ورأيتُهُ عَيْنَانًا وَالْعَيْنُ الَّذِي هُوَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ وَمَا تَصْرَفَ مِنْهُ
 نِسْيَانِي ذَكَرَهُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ابن دريد: جَحَمَةُ الْإِنْسَانِ - عَيْنُهُ يَمَانِيَّةٌ / وَجَحَمَتَا الْأَسَدِ - عَيْنَاهُ فِي كُلِّ لُغَةٍ.
 غيره: الْبِضَاصَةُ - العين صفة غالبية. ثابت: في العين الْمُقَلَّةُ - وهي شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ الْبِيَاضَ وَالسُّوَادَ
 وَجَمْعُهَا مَقَلٌّ وَقَدْ مَقَلَّتُهُ أَمَقَلُّهُ مَقَلًّا - نَظَرْتُ إِلَيْهِ. ابن دريد: الْهَائِنَةُ وَالْهَائِنَةُ - شَحْمَةٌ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ تَحْتِ
 الْمُقَلَّةِ. أبو زيد: مُخُّ الْعَيْنِ - شَحْمَتُهَا. ثابت: وفي الْمُقَلَّةِ الْحَدَقَةُ - وهي السُّوَادُ الَّذِي فِي وَسَطِ الْبِيَاضِ. وقال
 صاحب العين: هي في الظاهر - سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي الْبَاطِنِ خَرَزَتُهَا. ابن دريد: حَدَقَةٌ وَحِدَقٌ وَأَحْدَاقٌ وَحِدَاقٌ
 قَالَ وَالْحَنْدَقَةُ وَالْحِنْدِيْقَةُ^(٢) - الْحَدَقَةُ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ. أبو عبيد: الْحِنْدِيرَةُ وَالْحِنْدُورَةُ - الْحَدَقَةُ وَالْحِنْدِيرَةُ
 أَجُودٌ. ابن السكيت: جعلته على حِنْدِيرَةٍ عَيْنِي وَحِنْدُورَةٍ عَيْنِي. أبو حاتم: هو - الْحِنْدِيرُ وَالْحِنْدُورُ. وقال أبو
 علي: وقد حكى لي حُنْدُرُ الْعَيْنِ. غيره: فَصُّ الْعَيْنِ - حَدَقَتُهَا وَالْجَمْعُ أَفْصٌ وَقُصُوصٌ. ثابت: وفي الحدقة
 النَّاطِرُ وَالْإِنْسَانُ - وهو موضِعُ الْبَصْرِ مِنْهَا الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ صُورَةٌ لَيْسَ بِخَلْقٍ مَخْلُوقٍ وَإِنَّمَا الْعَيْنُ كَالْمِرْآةِ إِذَا
 اسْتَقْبَلَهَا شَيْءٌ رَأَتْ شَخْصَهُ فِيهَا لِشَدَّةِ صَفَاءِ النَّاطِرِ. علي: وَلِذَلِكَ زُوِيَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ رَفْعًا:

وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَخْسُرُ الْمَاءَ تَارَةً فَيَبْئُدُ وَتَارَاتٍ يَجِمُّ فَيَغْرُقُ

ولم يروى يَخْسُرُ الْمَاءَ نَصْبًا، وَمِنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ حَجْنٌ فَيَمْسِكُ الْمَاءَ وَإِنَّمَا
 هُوَ صُورَةٌ يَقُولُ إِذَا خَسَرَ الْمَاءَ كُشِفَ عَنْهُ فَظَهَرَ وَإِذَا جَمَّ الْمَاءُ غَرِقَ فَلَمْ يَظْهَرَ يَغْنِي بِالْمَاءِ الدَّمْعُ. أبو عبيد:
 ذُبَابُ الْعَيْنِ - إِنْسَانُهَا. أبو حاتم: الذَّبَابَةُ - التُّكْتَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي فِي إِنْسَانِ الْعَيْنِ فِيهَا الْبَصَرُ وَغَيْرُ الْعَيْنِ - إِنْسَانُهَا
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «جَاءَ فُلَانٌ قَبْلَ غَيْرٍ وَمَا جَرَى» - يَرِيدُونَ السَّرْعَةَ أَيْ قَبْلَ لِحْظَةِ الْعَيْنِ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ إِلَّا فِي
 الْوَاجِبِ وَأَنْشَدَ:

وَنَارٍ قَدْ خَضَّتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ بَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا
 سِوَى تَرْجِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنِ أَكَالِئُهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَامَا

(١) عبارة «اللسان» في قلة الهدب فتأمل كتبه مصححه.

(٢) كذا في أصله مضبوطاً والذي في «اللسان» و «القاموس» والحندوقة والحنديقة بالضم في الأولى وزيادة الواو اه كتبه مصححه.

وقوله:

رَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْ - رَمَوَالِ لَنَا وَأَتَى السَّوَالَةَ/

١/٩٥

أي أن كل من طَرَفَ بِجَفْنٍ عَلَى عَيْرٍ وَقِيلَ: الْعَيْرُ هُنَا الْوَتْدُ يَعْنِي مَنْ ضَرَبَ وَتَدَأُ مِنْ أَهْلِ الْعَمَدِ وَقِيلَ: يَعْزِي كَلْبِيًّا وَقِيلَ: يَعْنِي إِبَادًا لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ حَمِيرٍ وَقِيلَ: يَعْنِي جَبَلًا فَقَالَ كُلٌّ مِنْ ضَرْبِهِ أَي ضَرَبَ فِيهِ وَتَدَأُ وَنَزَلَهُ وَقِيلَ: عَنِ الْمُثَدِّرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ لِأَنَّ شَيْبَانَ قَتَلْتُهُ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ، وَالْعَيْرُ - الْمَلِكُ وَالسَيْدُ، وَهِيَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَشْرُوكَةِ مِنْهَا مَا قَدْ مَضَى وَمِنْهَا مَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَلْسِيُّ^(١) - مَا حَوَّلَ الْحَدَقَةَ وَقِيلَ - ظَاهِرُ الْعَيْنِ وَالْجِحَاطَانِ - حَدَقْنَا الْعَيْنِينَ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ. ثَابِتٌ: وَفِي الْعَيْنِ - الْأَجْفَانِ لِكُلِّ عَيْنٍ جَفْتَانِ - وَهِيَ غِطَاءُ الْمُقَلَّةِ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا الْوَاحِدُ جَفْنٌ وَالْجَمْعُ أَجْفَانٌ وَجُفُونٌ وَالْحِمْلَاقُ - بَاطِنُهَا الْمُحَمَّرُ إِذَا قَلَبْتَ لِلْكُخْلِ بَدَتْ حُمْرَتُهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ - الْحُمْلُوقُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحِمْلَاقُ - مَا عَطَى الْجَفْنَ مِنْ بِيضِ الْمُقَلَّةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ - مَا يَلِي الْمُقَلَّةَ مِنْ لَحْمِهَا وَقِيلَ الْحِمْلَاقُ - مَا لَزِمَ الْعَيْنَ مِنْ مَوْضِعِ الْكُخْلِ مِنْ بَاطِنِهَا وَمَا ظَهَرَ مِنْهُ فَهُوَ مَنِيْتُ الْأَشْفَارِ. ابْنُ جَنِيٍّ: الْحِمْلَاقُ - لُغَةٌ فِي الْحِمْلَاقِ. أَبُو زَيْدٍ: حَمَالِيْقُ الْعَيْنِ - بِيَاضُهَا أَجْمَعٌ. أَبُو حَاتِمٍ: الْمُحْمَلِقَةُ مِنَ الْأَعْيُنِ - الَّتِي حَوْلَ مُقَلَّتَيْهَا بِيَاضٌ لَمْ يُخَالِطْهَا سِوَادُ الْأَصْمَعِيِّ: حَمَلَقَ الرَّجُلُ - فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا. ابْنُ جَنِيٍّ: الْوَرَشَانُ - حِمْلَاقُ الْعَيْنِ الْأَعْلَى. ثَابِتٌ: فِي الْعَيْنِ الْأَشْفَارُ - وَهِيَ حُرُوفُ الْأَجْفَانِ وَأَصُولُ مَنَابِتِ الشَّعْرِ فِي الْجَفْنِ الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ التَّغْمِيضِ وَليست الْأَشْفَارُ مِنَ الشَّعْرِ فِي شَيْءٍ وَالْوَاحِدُ شَفْرٌ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: لَمْ يُكْسَرِ عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ. ثَابِتٌ: الشَّعْرُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَى الْجُفُونِ - الْهُدْبُ الْوَاحِدَةُ هُدْبَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُدْبَةٌ. سَبِيوِيَّةٌ: هُدْبَةٌ وَهُدْبٌ لَا تُجْمَعُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ. ثَابِتٌ: جَمْعُ الْهُدْبِ أَهْدَابٌ وَمَصْدَرُهُ الْهُدْبُ فَإِذَا طَالَتْ الْأَهْدَابُ قِيلَ: رَجُلٌ أَهْدَبٌ وَامْرَأَةٌ هُدْبَاءٌ وَكَذَلِكَ الْأُذُنُ وَاللَّحْيَةُ. أَبُو زَيْدٍ: الْهُدْبُ - كَالْهُدْبِ. أَبُو حَاتِمٍ: الْوَطْفُ - كَثْرَةُ شَعْرِ الْعَيْنِينَ مَعَ اسْتِرْحَاءِ وَطُولِ رَجُلٍ أَوْ طَفُ وَامْرَأَةٍ وَطَفَاءً، وَالْمَصْدَرُ الْوَطْفُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْوَطْفُ فِي الْحَاجِبِ. وَقَالَ: عَيْنٌ سَبْلَاءٌ - طَوِيلَةُ الْهُدْبِ. ثَابِتٌ: وَفِي الْعَيْنِ الْمَخْجَرُ وَيُقَالُ الْمَخْجَرُ - وَهُوَ فَجْوَةٌ/ الْعَيْنِ وَهُوَ مَا بَدَأَ مِنَ الْبِرْقَعِ وَالتَّقَابِ وَقِيلَ الْمَخْجَرُ - مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهَا مِنَ الْعَظْمِ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْجَفْنِ. ابْنُ دَرِيدٍ: جِحَاطُ الْعَيْنِ - مَخْجَرُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْحَدَقَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نُقِرَةُ الْعَيْنِ - وَقَبَّتُهَا وَأَرَى أَبَا حَاتِمٍ قَدْ حَكَاهُ. ثَابِتٌ: وَالزَّرْبُ فِي الْإِنْسَانِ - فِي الْأُذُنَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْوَطْفُ مِنْهُ فِي الْعَيْنِينَ وَالزَّرْبُ فِي الْبَعِيرِ - فِي الْأُذُنَيْنِ وَالْعَيْنِينَ، وَالْوَطْفُ فِي الْبَعِيرِ أَذُنِي الزَّرْبِ، فَإِذَا ذَهَبَ هُدْبُ الْعَيْنِ فَهُوَ الطَّرَطُ وَقَدْ طَرَطَتْ عَيْنُهُ طَرَطًا وَقَدْ تَقَدَّمَ الطَّرَطُ فِي الْحَاجِبِ وَفِي الْعَيْنِ الْمُوقِ - وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ وَهُوَ مَخْرُجُ الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ وَلِكُلِّ عَيْنٍ مُوقَانِ، وَفِي الْمُوقِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: مُوقٌ مِثْلُ مُعَقٍ وَالْجَمْعُ، أَمَاقٌ وَمَاقٌ مِثْلُ مَعَقٍ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَمَاقٍ مِثْلُ قَاضٍ وَالْجَمْعُ مَوَاقٍ، وَمُوقٍ مِثْلُ مُعَطٍ وَالْجَمْعُ مَاقٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ مَاقِي الْعَيْنِ وَلَهُ نَظِيرٌ، وَهُوَ مَاوِي الْإِبِلِ وَزَادَ اللَّحْيَانِي - مُوقِيٌّ مِثْلُ مُوقِعٍ وَأَمَقٌ فَتَلَكُ سَبْعُ قَالَ الْفَارِسِيُّ: أَمَا قَوْلُهُمْ مُوقٌ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ مِنَ الْوِزْنِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنَهُ مِنَ الْفِعْلِ فُؤَعْلٌ أَلْحَقُ بِبُرْتُنٍ وَزَيْدَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ ثَانِيَةً كَمَا زَيْدَتِ فِي شَأْمَلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَمَلَتِ الرِّيحُ وَقَلْبَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ قَدْ قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ مِنْهَا إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فِي قَوْلِهِمْ مَاقٍ فَلَمَّا قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ أَبْدَلَتْ إِبْدَالًا كَمَا أَبْدَلَتْ فِي قَوْلِهِمْ مَاقٍ عَلَى حَدِّ

١/٩٦

(١) الجلسي بفتح الجيم كما ذكره شراح «غريب الحديث» وغيرهم وإن ضبطه صاحب «القاموس» بالكسر فإنه خطأ اهـ.

إبدالها في أخطيت وما أشبهها فلما أبدلت هذا الإبدال انقلبت واواً لانضمام ما قبلها، ثم أبدلت من الضمة الكسرة ومن الواو الياء كما فعل ذلك في أذلٍ وقلنسٍ وما أشبه ذلك. ووزنٌ مآقٍ على هذا من الفعل على التحقيق فآلج ويحتمل أن يكون موقٍ مُلحَقاً بقولهم بُرثنٌ لا على أن الهمزة زائدة كزيادتها في شاملٍ ولكن الهمزة عينُ الفعل وزيدت الواو آخر الكلمة للإلحاق ببُرثنٌ كما زيدت في قولهم عُصوةٌ إلا أن الواو في موقٍ انقلبت ياءً لَمَّا كانت الكلمة مبنية على التذكير ولم تصح كما صحت في عُصوة المبنية على التأنيث فَمُوقٍ على هذا أصل وزنه فُعَلُو فقلبت إلى فُعَلٍ ووزن جمعه على هذا القول الثاني فَعَالٍ ولولا ما جاء من القلب في هذه الكلمة لجزم على وزنها بهذا القول الثاني، فأما قولم ماقٍ فبناؤه بناء فاعلٍ إلا أن الهمزة التي هي عين في ماقٍ قلبت إلى موضع اللام فصار وزن الكلمة فآلجٍ ثم أبدلت الهمزة إبدالاً كما/ أبدلت في أخطيت والنبي والبرية والذرية فيمن جعلها من ذرأ الله الخلق ومواقٍ على هذا وزنه على التحقيق فوالج والدليل على ذلك أن قولماً يُحَقَّقُونَ هذه الهمزة فيما حكى عن أبي زيد فيقولون: ماقيةٌ ويقولون في جمعه: مواقيةٌ. وحكى ابن السكيت: أنه ليس في الكلام مفعيل بكسر العين من المعتل اللام إلا حَرْفَيْن مَاقِي العين ومَاقِي الإبل ووزن مَاقِي مَفْعِل والحكم بزيادة الميم فيها غلط بيّن، وذلك أن هذه الميم هي فاء الفعل من قولهم موق الهمزة عين والقاف لام، فإذا حكم بزيادة الميم جعل أصل الكلمة همزة وقافاً وياءً أو همزة وقافاً وواواً ولا نعلم أقوى ولا أقيماً محفوظاً لهذا المعنى المسمى موقاً فمَاقٍ وزنه فآلج كما قلنا والألف فيه زائدة زيادتها في فاعل فأما ما حكاه يعقوب من قوله: مَاقِي فالقول في وزنه عندي أنه فَعَلِي الياء فيه زائدة. فإن قلت: كيف يجوز هذا وليست الكلمة بالزيادة على بناء أصلي من أبنية الرباعي لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفَر. فالجواب أن الزيادات قد تجيء لغير الإلحاق كالألف في قَبَعَتَرَى. ألا ترى أنه لا يكون للإلحاق إذ ليس بعد الخمسة بناء يُلْحَقُ به وكالنون في كَنَهَبِلٍ وقَرَنُفَلٍ. ألا ترى أنه ليس مثل سَفَرُجَلٍ فيكون هذا ملحقاً به ومثل ذلك الواو في تَرْقُوةٍ وإنما قلنا موقٍ إنه مثل عنصره وإنه ملحق على التذكير لأن الإلحاق أوجهٌ ونظير ماقٍ في أنه اسم وزنه فاعلٍ وليس بصفة كضارب قولهم: الكاهل والغارب. اللحياني: جمع الموقِ أمَاقٍ وقالوا أمَاقٍ فإما أن يكون على قلب الهمزة في موقٍ ومَاقٍ واوا يُذهب إلى التخفيف البدلي وإما أن يكون وضعه الواو فيكون كباب وأبواب. ثابت: وفي العين اللَّحَاطُ - وهو مَوْخَرُ العين والجمع لُحُطٌ. صاحب العين: مُقَدِّمُ العين - مما يلي الأنف كمُؤَخِّرِها مما يلي الصُدغ. أبو عبيدة: مُؤَخِّرِها ومُؤَخِرَتِها وأخِرَتِها. أبو عبيدة: العَرَبَانِ منها - مُقَدِّمِها ومُؤَخِرِها. أبو عبيدة: ذَنَابَةُ العين - مُؤَخِرِها وزاد أبو حاتم ذَنَابُ العين وذَنَبِها. ثابت: وفي العين البَحْصَةُ - وهي شَحْمَةُ العين من أعلى وأسفل. أبو زيد: وكذلك اللَّحْصَةُ وجمعها لِخَاص. ابن دريد: الأَسْهَرَانِ - عِرْقَانِ في العين. أبو حاتم: الصَّادُ - عِرْقُ بَيْنَ العين والأنف. ابن دريد: الأَصْدَرَانِ - عِرْقَانِ في العين. /

ما يستحسن في العين من الصفات

أبو حاتم: عَيْنُ ظَمِيَاءَ - رَقِيْقَةُ الجَفْنِ. ثابت: في العين النَّجْلُ - وهو سَعَةُ العين وحُسْنُهَا رجلٌ أَنَجَلُ وامرأةٌ نَجْلَاءُ. ابن جنى: الجمع نَجْلٌ ونَجَالٌ نادرٌ. ثابت: نَجَلَتِ العين نَجْلاً ومنه طَغَنَةُ نَجْلَاءَ - أي واسعة فيها البَجَجُ - وهو سَعَتِها. رجلٌ أبيضُ العينِ وامرأةٌ بَجَاءُ وقد بَجَّ بَيْجٌ بَجْجاً وأنشد:

والطَّرْفُ منها مُسْتَعَارٌ بَجْجُهُ وَقَصْبُ زَيْنُهُ خَدْلُجُهُ

أبو حاتم: رجلٌ بَجِيجُ العينِ وأنشد:

تَلُوْثٌ خِمَارَ الْقَرْقُوقِ مُقْسَمٍ أَعْرَبَجِيحِ الْمُقْلَتَيْنِ صَبِيحِ

ثابت: وفيها البرج - وهو سعتها وكثرة بياضها وأنشد:

كَخَلَاءٍ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءٍ فِي دَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ

وقيل هو - نَقَاءٌ بِيَاضِهَا وَصَفَاءُ سَوَادِهَا وَقَدْ بَرَجَ بَرَجًا فَهُوَ أَبْرَجٌ وَعَيْنٌ بَرَجَاءٌ. أبو عبيد: البرج - أن يكون بياض العين مُخِذِقًا بالسواد كله لا يَغِيْبُ من سوادها شيء والخور - أن تَسْوَدَّ العين كلها مثل الطباء والبقر وليس في بني آدم خور. قال: وإنما قيل للنساء حور العيون لأنهنَّ شَبِهْنَ بالطباء والبقر. قال الأصمعي: ما أذري ما الخور في العين. أبو حاتم: العين الخوراء - التي اشتدَّ بياضُ بياضها وسوادُ سوادها واستدارت حَدَقَتَهَا وَرَقَّتْ أَجْفَانُهَا وَابْيَضَّ مَا حَوَالَيْهَا وَقَدْ حَوَرَ حَوْرًا وَاخْوَرَ وَأَنْشَدَ:

وَاخْوَرْتُ إِلَيْكَ الْمَحَايِرَ

ثعلب: ويجمع الحور أخواراً وأنشد:

لِلَّهِ ذُرٌّ مَنَازِلٍ وَمَنَازِلُ أَسَى بَلِيْنٍ بِهَا وَلَا أَخْوَارِ

وقيل الأخوار هنا جمع الحور وهي البقر. ابن الأعرابي: الحور - شِدَّةُ سَوَادِ الْمُقْلَةِ فِي شِدَّةِ بِيَاضِهَا فِي شِدَّةِ بِيَاضِ جِلْدِ الْجَسَدِ وَلَا تَكُونُ الْأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ، / ويقال للبيضاء حوراء لا يُقْصَدُ بِذَلِكَ حَوْرٌ عَيْنِيهَا. ابن السكيت: إنما قال:

عَيْنَاءُ حَوْرَاءَ مِنَ الْعَيْنِ الْجِيرِ

للإتباع كما قالوا: إني لآتيه بالغدأيا والعشأيا، والغداة لا تُجْمَعُ على غَدَائَا وَلَكِنَّهُ لِمَكَانِ الْعَشَائَا. قال أبو علي: الدليل على ذلك أنه لا وزنُ أجاءه إلى ذلك ولا قافية لأن الواو تصحب الياء في الرذف. ثابت: وفي العين الدعج - وهو شِدَّةُ السواد وَسَعْتُهُ. رجل أَدْعَجُ وامرأة دَعَجَاءُ وَلَيْلُ أَدْعَجٍ - شديدُ السوادِ بَيْنَ الدُّعْجَةِ والسوادِ كُلِّهِ يوصف بالدُّعْجَةِ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَى أَغْشَاقَ صُبْحِ أَيْلَجَا تَسُوْرُ فِي أَعْجَازِ لَيْلِ أَدْعَجَا

وقيل الدَّعْجُ - شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَشِدَّةُ بِيَاضِهَا وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ كَثِيرٍ:

سَوَى دَعَجِ الْعَيْنَيْنِ وَالدَّعْجِ الَّذِي بِهِ قَتَلْتَنِي حِينَ أَمَكَّنَهَا قَتْلِي

وفي العين العين - وهو صِخْمُ الْمُقْلَةِ وَحُسْنُهَا. رجل أَعَيْنُ وامرأة عَيْنَاءُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنَةِ. قال أبو علي: ولا فعل له. أبو حاتم: العين - عِظْمُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي سَعَتِهَا وَقَدْ عَيْنَ عَيْنًا فَأَبَتْ الْفِعْلَ. أبو عبيد: عين حذرة - كبيرة وتُنَبَّعُ فيقال عين حذرة بذرة. أبو زيد: وهي - الحاذة النظر. غيره: رجل أخذر وامرأة حذراء وعين حذراء - حَسَنَةٌ وَقَدْ حَذِرَتْ.

صفات ألوان الحدقة

ثابت: في العين الشهل والشهلة - وهو أن تُشْرِبَ الْحَدَقَةَ حُمْرَةً لَيْسَتْ خُطُوطًا كَالشُّكْلَةِ وَلَكِنَّهَا قَلَّةُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَهَا يُضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَقَدْ شَهَلُ الرَّجُلُ شَهْلًا وَأَشْهَلُ فَهُوَ أَشْهَلُ وَالْأَنْثَى شَهْلَاءُ وَأَنْشَدَ:

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَارِ عَلَى عَلِيَاءَ شَبِيهَ فَاسْتَحَالَ

ابن دريد: هو - أَقْلُ من الرُّزْقِ. ثابت: وفيها الشُّكْل والشُّكْلَة - وهي / حُمْرَة تَخْلِطُ البِيضَ وقد شَاكَلْتُ^(١)، ورجل أَشْكَلُ وامرأة شُكْلَاءُ، ومن ثَمَّ قِيلَ أَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ - أَيِ اخْتَلَطَ وَكُلَّ خِلْطَيْنِ من بِيضٍ وحُمْرَة أو حُمْرَة وَسَوَادٍ فَهوَ أَشْكَلُ وَأَنشَد:

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤَهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

أَيِ مُخْتَلَطٍ بِالدَّمِ وفيها السُّجْر والسُّجْرَة - وهو أن يكون سوادُ العين مُشْرِباً حُمْرَة ورجل أَسْجَرُ وامرأة سَجْرَاءُ وكذَلِكَ غَدِيرُ أَسْجَرُ - إِذَا كَانَ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَة مَاءُوه والكُدْرَة وسيأتي ذكر الأَسْجَرِ فِي بَابِ الوَانِ المَاءِ مُسْتَقْصَى بِأَشْدُّ من هَذَا إِنْ شَاءَ اللهُ وَقِيلَ الأَشْكَلُ دُونَ الأَسْجَرِ. صَاحِبُ العَيْنِ: الأَخْجَمُ - الشَّدِيدُ حُمْرَة العَيْنَيْنِ مع سَعْتَيْهِمَا والأَنْثَى حَجْمَاءُ من نِسْوَة حُجْمٍ وَحَجْمَى. ثَابِت: وفي العَيْنِ الرُّزْقُ والرُّزْقَة - وَهُوَ حُمْرَة الحَدَقَة. رَجُلٌ أَزْرَقُ وامرأة زَرْقَاءُ وَقَدْ زَرِقَ زَرْقاً وَأَزْرَقَ وَأَنشَد:

لَقَدْ زَرِقْتَ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكْغَبِرٍ كَذَا كُلُّ ضَبِّي مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ

وفي العَيْنِ المَلْحُ والمُلْحَة - وَهُوَ أَشَدُّ الرُّزْقِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى البِيضِ. رَجُلٌ أَمْلَحُ العَيْنِ وامرأة مَلْحَاءُ وَقَدْ مَلَحَ مَلْحاً وَأَمْلَحَ وَكَبَشَ أَمْلَحَ - إِذَا كَانَ أَسْوَدَ يعلو صُوقَهُ بِياضٌ، وَمِنْهُ قَالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خَيْلاً ذُهُمَا قَدْ عَلَاهَا العَرَقُ فَيَبَسَّ وَابْيَضَّ:

مُلْحُ المُثُونِ كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا بِالمَاءِ إِذَا يَبَسَ التُّصِيحُ جِلَالاً

أبو حاتم: عَيْنٌ مُغْرَبَة - زَرْقَاءُ قَدْ ابْيَضَّتْ أَشْفَارَهَا فَإِذَا ابْيَضَّتِ الحَدَقَة فَهوَ أَشَدُّ الإِغْرَابِ والمُرْهَة - بِياضِ حَمَالِيَتِي العَيْنِ. مَرِهَ مَرَهَا فَهوَ أَمْرُهُ والأَنْثَى مَرَهَاءُ. صَاحِبُ العَيْنِ: المَرَهَاءُ - خِلَافُ الكُخْلَاءِ وامرأة مَرَهَاءُ - لَا تُكْتَجِلُ والمَهَقُ - كالمَرِهَ. أَبُو حَاتِمٍ: الأَمْقَة - الأَحْمَرُ أَشْفَارِ العَيْنَيْنِ وَقَدْ مَقَهَ مَقَهَا. غَيْرُ وَاحِدٍ: فِي العَيْنِ الكَحْلُ والكُحُولَة وَرَجُلٌ أَكْحَلُ وَقَدْ كَحَلَ وَأَكْحَلُ. صَاحِبُ العَيْنِ: الكَحْلُ - سَوَادٌ يَغْلُو مَنَابِتَ أَشْفَارِ العَيْنِ خِلْفَةً من غَيْرِ كَحْلٍ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسْوَدَ مَوَاضِعَ الكُخْلِ. وَقِيلَ: هُوَ شِدَّةُ سَوَادِ النَاطِرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الحَخِيفُ - أَنْ تَكُونَ إِحْدَى/ العَيْنَيْنِ كَمُخْلَاءٍ والأُخْرَى زَرْقَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي الخَيْلِ وَمِنْهُ قِيلَ: النَّاسُ أَخْيَافٌ - أَيِ مُخْتَلِفُونَ لَا يَسْتَوُونَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْهُ تَخْيِيفُ الإِبِلِ - وَهُوَ اخْتِلَافُ وَجُوهِهَا فِي المَرْعَى.

عيوب العين من قبل نظرها وخلقتها

ثَابِت: فِي العَيْنِ القَبْلُ والحَوْلُ - فَالْقَبْلُ أَنْ تَكُونَ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى الحَجَاجِ وَقِيلَ: القَبْلُ - أَنْ تَمِيلَ إِلَى المَوْقِ والحَوْلُ - أَنْ تَمِيلَ إِلَى اللِّحَاطِ. أَبُو عَمِيْلَةَ: القَبْلُ - إِقْبَالُهَا عَلَى المِخْجَرِ وَقَدْ قَبِلَتْ قَبْلاً وَأَقْبَلَتْ وَخَوَلَتْ حَوْلًا. صَاحِبُ العَيْنِ: خَالَتْ تَخَالَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَعَلَيْهِ وَجْهُ ابْنِ حَبِيبٍ قَوْلُهُ:

إِذَا مَا كَانَ كُسُّ القَوْمِ رُوقاً وَخَالَتْ مُقْلَتَا الرَّجُلِ البَصِيرِ

(١) كذا في الأصل وعبارة «القاموس» و «اللسان» وقد أشكلت فتأمل اه كتب مصححه.

قال: فكان يجب أن يقول على هذا: حَوَّلَتْ لانه بمعنى اخوَّلَتْ ولكنه شدُّ فاعلٌ كما أعلَّ بعضهم اجتازوا وهي بمعنى تَجَاوَزُوا والقياس التصحيح وقد قيل حَالَتْ - انْقَلَبَتْ من قولهم حالت القَوْسُ - أي انقلبت. ثابت: واخوَّلَتْ وهو أَقْبَلُ وأخوَّلُ والأنثى قَبْلَاءٌ وَحَوْلَاءٌ. أبو عبيد: أَقْبَلْتُ عَيْنَهُ وَأَحْوَلْتُهَا. قال أبو علي: وَحِكِّي لي أَحَلَّتْ عينه ولسْتُ منها على ثقة. صاحب العين: الخُزْزَة - انْقِلَابُ الحَدَقَةِ نحو اللَّحَاظِ وهو أَقْبَحُ الحَوَلِ وقد خَزَزْتَهُ خَزْرًا. أبو حاتم: الأَخْزَرُ - الأَخْوَلُ إحدَى العينين. ثابت: وفي العين الجِحَاظُ - وهو خُرُوجُ المُقْلَةِ وظُهُورُهَا. رجل جاحِظٌ العين ويقال في مثل جَحَظَ إليه عَمَلُهُ - يريد أنه إذا نظر في عمله رأى سُوءَ ما صنع. صاحب العين: جَحَظَ يَجْحَظُ جُحُوظًا. ابن دريد: الجَحْظُمُ - العَظِيمُ العَيْنَيْنِ. أبو حاتم: عَيْنُ جَهْرَاءَ - جَاحِظَةٌ. أبو عبيد: رجل أَجْهَرُ وامرأة جَهْرَاءُ. صاحب العين: الظَاهِرَةُ - العَيْنُ الجَاحِظَةُ. ثابت: وفيها الشُّوْصُ - وهو شِدَّةُ الجِحَاظِ حتى لا يَتَلَأَقَى عليه الجَفَنَانِ وهو أسْوَأُ العُيُوبِ وَأَقْبَحُهَا، / وقد شَوَّصَتْ شَوْصًا وإن فَلَانًا لَشَوْصُ. صاحب العين: نَدَّصَتْ عَيْنَهُ تَنْدُصُ نُدُوصًا - جَحَظَتْ. ثابت: وفي العين اللَّخْصُ - وهو كثرة اللحم وغلظُ الأَجْفَانِ رجل أَلْخَصَ وامرأة لَخِصَاءُ وقد لَخِصَ لَخِصًا واللَّخِصُ خِلْقَةٌ في العين ليس بحادث من داءٍ وقد قَدِّمَتْ أن اللَّخِصَةَ شَخْمَةٌ في العين وفيها الحَوَّصُ - وهو ضَيْقٌ بالمُؤَخَّرِ وانضمامُ الجَفْنَيْنِ كأنهما مَخِيطَانِ، ورجل أَخَوَّصُ وامرأة حَوَّصَاءُ وأنشد:

وَالشَّدِيدَاتُ يَسَاقِطْنَ الشُّعْرَ حُوصَ العُيُونِ مُجْهِضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ

اسْتَطَرَّ افتعلٌ من الطَّرُورِ، وأصل الحَوَّصُ من الحَوَّصِ وهو الخِيَاطَةُ. قال أبو علي: وبذلك سُمِّيَ الأَخْوَصَانِ من بني جعفر بن كلاب غَلَبَتْ الصِّفَةُ عليهما وقيل بل هو اسم موضوعٌ لهما منقول من الرِّصْفِ وأما قول الأعشى:

أَتَانِي وَعَيْدُ الحَوَّصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَيْدَ عَمُرٍ لَوْ نَهَيْتِ الأَخَاوِصَا

فعلى أنه جعل كل واحد من هذين^(١) أخوص فأتانا جمعه الأخوص مرة على فُعل ومرة على أفعل فالقول فيه عندي أنه جعل الأَوَّلَ على قول من قال: العباس والحِث^(٢) وعلى هذا ما أنشده الأصمعي:

أَخْوَى مِنَ السُّوْجِ وَقَاحِ الحَافِرِ

قال: وهذا مما يدلُّك في مذاهبهم على صحَّة قول الخليل في العَبَّاسِ والحِثِّ إنهم إنما قالوا بحرف التعريف لأنهم جعلوه الشيء بعينه، ألا ترى أنهم لو لم يكن كذلك لم يُكسَّرْوه ويعني أفعل، وأما الآخر فإنه يحتمل عندي ضَرْبَيْنِ: يكون على قول من قال: عباس وحارث، ويكون على النَّسَبِ مثل الأحامرة والمَهَالِيَةِ كأنه جعل كل واحد أَخَوْصِيًّا. أبو حاتم: الحَوَّصُ - أن تَضِيْقُ إحدَى العينين دون الأُخْرَى. ثابت: الحَيْصُ - أن تَكُونَ إحدَى العينين أعظمَ من الأُخْرَى رجل أَخِيصُ وامرأة حَيْصَاءُ. أبو زيد: الحَوَّصُ - ضَيْقُ العين وِصْفُهَا خِلْقَةٌ أو داءٌ وقد حَوَّصَ حَوَّصًا فهو أَخَوَّصُ والأنثى حَوَّصَاءُ وقيل: الحَوَّصُ أن تكون إحدَى العينين أصغرَ من الأُخْرَى. /

(١) أي من قبيلة هذين فتنبه كنه مصححه.

(٢) من قال العباس والحِث أي من راعي الوصفية في هذين العلمين فيكون قد راعى الوصفية في الأحوص فصح جمعه على فُعل

ذكر ما يلحق العين مما هو في طريق العور ونحوه

العمى - ذهاب البصر عن العينين معاً ولا يكون في الواحدة وقد عمي عمى فهو أعمى وأعماه الداء، ورجل عم وامرأة عمية حكاها سيبويه على حدٍ فخذ في فخذ وهو في عمية أحسن لثقل الياء مع الكسرة. وقال: تعامت - أي أظهرت ذلك ولست به. غيره: وقالوا اغمائي في هذا المعنى وعمي قلبه عن العلم فهو عم ويقال: ما أعماه في هذا، ولا يقال في الأول لأن فعل في الأذواء موضوعها أفعال والثلاثي المزيد إنما يتعجب منه بتوسط فعل ثلاثي غير مزيد كاشد وأبين على حد ما أحكم النحويون من صناعة هذا الباب. صاحب العين: الأكمه - الذي يؤلد أعمى وقد كمه كمها وفي التنزيل: ﴿وَتَبْرَأُ الْأَكْمَةَ﴾ [المائدة: ١١٠]. وربما جاء الكمه في الشعر يراد به العمى العارض وأنشد:

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا فَهوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ

ابن دريد: كمة بصره كمها فهو أكمه - إذا اغترت فيه ظلمة تطمس عليه. صاحب العين: رجل ضير - ذاهب البصر. أبو زيد: في عينيه بياض وبياضة وكوكب وكوكبة. ثابت: في العين العور - عورت عوراً واغورت وعارت تعار عوراً - يعني ذهب بصرها وأنشد:

وَسَائِلَةٌ يَظْهَرُ الْعَيْنِ عَنِّي أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا

غير واحد: عورت عينه وأغورتها وأعزتها. سيبويه: إذا قال غزته لم يعرض لعور^(١). غيره: وقالوا في الغراب أغور - لصحة بصره على التطير كقولهم للأعمى بصير وغوران العرب - مشاهير غورهم كالشماخ بن ضير وغيره. ثابت: ومثل من الأمثال «كالكلب عاره ظفره» ومثله: «كالعير عاره وتده». تضرب مثلاً للإنسان يجني على نفسه بلاءً وشراً. قال سيبويه: ومثل حزن / وحزنته عورت عينه وعزتها. قال: وقال بعض العرب أغورت عينه كما قالوا أخزنته وأقتنته إذا أرادوا جعلته حزيناً وقانتاً فغيروا فعل كما فعلوا ذلك في الباب الأول وقالوا عورت عينه كما قالوا فرحته. ثابت: البحق - العور بحقت عينه بحقاً وبحقتها وأبحقها الوجع. أبو حاتم: عين بحقاء وبحيق وبحيقة ورجل بحيق ومبحوق العين وامرأة بحقاء. ابن الأعرابي: البحص - سقوط باطن الحجاج على العين. أبو حاتم: وقد قيلت بالسين. ابن السكيت: بحصت عينه أبحصها بخصاً ولا تقل بحصتها إنما البحص - نقصان الحق. ابن دريد: حسفت العين وانحسفت - إذا حجمت وذهب حجمتها. أبو عبيدة: حسيقت - بالكسر وحسفتها أنا أخسفتها حسفاً فهي حسيقة ومخسوفة. ثابت: الشتر - انشقاق الجفن الأعلى والأسفل أيهما كان. أبو زيد: الشتر - انقلاب شفر العين من أعلى وأسفل وتشججه رجل أشتر وامرأة شتراء وقد شترت العين شتراً وشترتها أشترها شتراً وضربته فأشتره - صيره أشتر. قال سيبويه: إذا أردت تغيير شتر الرجل لم تقل إلا أشترته كما تقول: فزع وأفرغته، وإذا قال: شترت عينه فهو لم يعرض لشتر الرجل، وإنما جاء ببناء على حدة كما أنك إذا قلت طردته فذهب فاللفظان مختلفان. صاحب العين: شخر عينه يشخرها شخراً - فقأها. وقال: عين قائمة - إذا ذهب بصرها وحذقتها سالمة. أبو عبيد: رجل مسيح وممسوخ العين - إذا لم يكن على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب وبه سمي الدجال المسيح الدجال.

(١) لم يعرض لعور أي لم يكن من قبيلة بل هو بناء على حدة اهـ.

ما يلحق البصر من الإظلام والحيرة والغشية وسائر أنواع الضعف

صاحب العين: العَمَش - سيلانُ الدمعِ وضَعْفُ العينِ حتى لا يكاد يُبصر. عَمِشَ عَمَشًا فهو أَعْمَشُ والأنتى عَمَشَاء. قال أبو العباس: ومنه التَّعَامُشُ والتَّعْمِيشُ/ وهو التغافلُ عن الشيء رواه عنه أبو عليّ والذي رواه أبو عبيد التَّعَامُشُ بالسين غير معجمة. ابن دريد: عَمِشَ بَصْرُهُ عَمَشًا فهو عَمِشٌ - أَظْلَمَ من جُوعٍ أو عَطَشٍ وكأَنَّ العَمَشَ سوءُ البصرِ يعني وضعاءً، وكان العَمَشُ عارضاً ثم يذهبُ. أبو زيد: الرَّمَصُ - كالعَمَشِ. ابن السكيت: على بصره عَشْوَةٌ وَعُشْوَةٌ وَغِشْوَةٌ - يعني ظُلْمَةٌ. أبو زيد: غِشَاوَةٌ وَعُشَاوَةٌ - كذلك وقد تَعَشَّاهُ الأمرُ وَعَشِيَهُ. ثابت: الحَفْشُ - ضَعْفُ البصرِ وصِغَرُ العينينِ يقال: حَفِشَ في أمره يَخْفِشُ ومن ذلك اشتقَّ اسمُ الحُفَّاشِ لأنه يَشُقُّ عليه ضوءُ النَّهارِ. صاحب العين: هو - فَسَادٌ في جَفْنِ العينِ وإخْمرارٌ من غير وَجَعٍ ولا قَرْحٍ وَخَفِشٌ خَفِشًا فهو خَفِشٌ وَأَخْفَشُ. ثابت: والدَّوْشُ - ضَيْقُ العينِ وضَعْفُ في البصرِ حتى كأنما يُبصرُ ببعضها - رجلٌ أَدْوَشٌ وامرأةٌ دَوْشَاءٌ وقد دَوِشَتِ العينُ دَوْشًا والعَطَشُ - ضَعْفُ في البصرِ رجلٌ أَغَطَشَ وامرأةٌ عَطَشَاءٌ. أبو عبيد: الأَغَطَشُ - الذي في عينيه شِبهُ العَمَشِ والمرأةُ عَطَشَاءٌ. غيره: رجلٌ أَغَطَشَ وَعَطِشَ وقد عَطِشَ والعَطْمُشُ - العينُ الكَلِيلَةُ النظرِ ورجلٌ عَطْمُشٌ كليلُ البصرِ. ابن دريد: الطُّخْشُ والطُّخْشُ - إظلامُ البصرِ في بعض اللغات وقد طَخِشَتِ عينه. ثابت: وفيها العِشَاءُ - وهو أن لا يُبصرَ إذا أَظْلَمَ. سيبويه: هو مما أمثل به من ذوات الرِوَا تشبيهاً بذوات الياء. ثابت: رجلٌ أَعَشَى وامرأةٌ عَشَوَاءٌ وقد عَشِيَ عَشَاءً. سيبويه: تَعَاشَيْتَ - أريتُ أني كذلك ولسْتُ به. ثابت: فإذا كان كذلك قيل بعينه هَدِيدٌ. قال: الأَعَشَى - السَّيِّئُ البصرِ بالنهارِ أو بالليلِ وقيل الأَعَشَى بالليلِ والأَجْهَرُ بالنهارِ وقد جَهَرَ جَهْرًا. ابن دريد: أَجْهَرْتُهُ الشَّمْسُ - أَسَدَرْتُ بَصْرَهُ وفيها السَّمَادِيرُ - وذلك إذا عَشِيَهَا كالعِشَاوَةِ من مرضٍ أو جُوعٍ أو غير ذلك وقد اسْمَدَرْتُ العينُ. صاحب العين: حَارَ بَصْرُهُ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا وَحَيْرَانًا وَتَحَيْرَ - إذا نظرَ إلى الشيءِ فَعَشِيَتْ عينه. أبو عبيد: السَّمَادِيرُ - الشيءُ يَتَرَاءَى لِلإنسانِ من ضَعْفِ بصره عند السُّكْرِ من الشَّرَابِ وغيره. ابن دريد: لا واجِدٌ للسَّمَادِيرِ. وقال: تَعَيَّثْتُ عَيْنَهُ - اسْمَدَرْتُ وَأَظْلَمْتُ. ثابت: / عَيَّثَ ذلك الأمرُ بصري - حَيْرَهُ وَذَهَبَ به وأنشد:

لَا تَخْسِبَنَّ الْخُنْدَقِينَ وَالْحَفْرَ آذِي أُرَادَ يُعَيِّثَنَّ الْبَصْرَ

أبو عبيد: حَرَجَتْ العين - حَارَتْ وأنشد:

وَتَخْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

ثابت: والسَّدْرُ - مثلُ العَشْيِ يَجِدُهُ في عينه كالوَجْعِ. صاحب العين: سَدِرَ بَصْرُهُ سَدْرًا فهو سَدِيرٌ. ثعلب: وقد أَسَدَرَهُ الداءُ. صاحب العين: كلُّ ما مَنَعَ بَصْرًا من شيءٍ - فقد أَخْدَرَهُ. أبو عبيد: قَدَعَتْ عَيْنُهُ قَدَعًا - ضَعَفَتْ من طُولِ النظرِ إلى الشيءِ. ابن دريد: خَسًا بَصْرُهُ يَخْسًا خَسًا وَخُسْرًا - سَدِرَ. وقال: مَدِشَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ مَدَشًا - أَظْلَمْتُ من جُوعٍ أو حَرِّ شمسٍ والرَّجُلُ مَدِشٌ. ابن دريد: مَدِشَتْ عَيْنُهُ مَدَشًا - كَمَدِشَتْ ورجلٌ أَمَشَ وامرأةٌ مَشَاءٌ والمَتَشُ - سوءٌ في البصرِ ورجلٌ أَمَشَ ويقال: غَيِّهَتْ عَيْنَهُ - ضَعَفَ بصرها والكَمَةُ - الظُّلْمَةُ تَطْمِسُ على البصرِ كَمَةُ الرَّجُلِ فهو أَكَمُهُ وربما قالوا: كَمَةُ النَّهَارِ - إذا اعترضت في الشمسِ غُيْرَةٌ وَكَمَةُ الإنسانِ - تَغَيَّرَ لونهُ وربما قالوا للمُسْتَلَبِ العقلِ أَكَمَهُ، وقد تقدَّم أن الأَكَمَةَ الذي يُولَدُ أَعْمَى والكَمَنَةُ - ظُلْمَةٌ تَحْدُثُ في العينِ رجلٌ مَكْمُونٌ وللكَمَنَةُ مواضعٌ أُخْرُ سَنَاتِي عَلَيْهَا إن شاء اللهُ. ابن دريد: تَطَرَّقَتْ عَيْنُهُ - أَظْلَمَ بصرها واذْهَبَ بصره - أَظْلَمَ. أبو زيد: سَكَّرَ بصره - عَشِيَتْ عليه من قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا سَكَّرَتْ

أَبْصَارُنَا» [الحجر: ١٥]. وأصل ذلك من التَّسْكِيرِ الذي هو السُّدُّ سَكَرَتْ النهرَ وَسَكَرْتُهُ. قال أبو عبيدة في قوله تعالى: «سَكَرَتْ أَبْصَارُنَا» - غَشِيَتْ قال: وقد قرىء سَكَرَتْ. قال أبو علي: وكأَنَّ معنى سَكَرَتْ لا يَنْقُذُ نُورَهَا ولا تُدْرِكُ الأشياءَ على حقيقتها وكان معنى الكلمة انقطاع الشيء عن سننهِ الجاري فمن ذلك سَكَرَ الماء - وهو زُدُّه عن سننهِ في الجزية وقالوا: التَّسْكِيرُ في الرأي قبل أن يَغْرَمَ على شيء فإذا عَزَمَ الأمرُ ذهب التَّسْكِيرُ ومنه السُّكْرُ في الشراب إنما هو أن يَنْقَطِعَ عما كان عليه من المَضَاءِ في حال الصُّخُو فلا يَنْقُذُ رَأْيَهُ ونَظْرَهُ على حد نَفَاذِهِ في صُخُوهِ وقال: سَكَرَانُ لا يَبْتُ فَعَبَّرُوا عن هذا المعنى به ووجه التثقيب أن الفعل مسندٌ إلى جماعة فهو مثل مُفْتَحَةٍ لهم الأبواب ووجه التخفيف أن هذا النحو من الفعل المُسَنَدُ إلى الجماعة قد يُخَفَّفُ قال:

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأَغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا نَضْرٍ بِنِ سَيَّارٍ^(١)

وإنما حملنا التثقيب في سَكَرَتْ على التكاثر على تنزيل أن سَكَرَتْ بالتخفيف، وقد ثبت تَعَدِيهِ في قراءة من قرأ بها والذي عليه الظاهر في سَكَرَ أنه لا يَتَعَدَى فإذا بُنِيَ الفعلُ للمفعول فلا بُدَّ من فعل مُعَدَى فيكون تَعَدِيهِ على هذه القراءة مثل شَتِرَتْ عينه وشَتِرْتَهَا وعَارَتْ وعَزَّتْهَا ويجوز أن يكون أراد التثقيب فحذفه لما كان زائداً وهو يريد كما جاز ذلك في المصادر وأسماء الفاعلين نحو قولهم عَمَرَكَ اللَّهُ وَقَعَدَكَ اللَّهُ وَذَلَّوْ الدَّالِي والرياح اللُّوَاقِحَ ويجوز أن يكون نَقْلًا قد سَمِعَ مُعَدَى في البصر. قال: والتثقيب الذي هو قول الأكثر أعجب إلينا ويكون التضعيف للتعدية. صاحب العين: كُلُّ طَرَفُهُ كُتُلًا فَهُوَ كَلِيلٌ - نَبَا وَأَكَلَهُ الْبُكَاءُ. وقال: نَبَا عنه بَصْرُهُ نُبُوًا وَنَبُوَةٌ - كُلٌّ. وقال: حَسَرَتْ العينُ - كَلَّتْ وَحَسَرَهَا بَعُدَ الشيء الذي حَدَقَتْ إليه وبَصَرَ حَسِيرٌ - كَلِيلٌ. أبو عبيد: حَسَرَ البَصْرُ - كذلك والوَعْفُ - ضَعْفُ البصر. وقال: بَقِرَ بَقْرًا وَبَقْرًا - وهو أن يَحْسِرَ فلا يكاد يُبْصِرُ والأَكْمَشُ - الذي لا يَكَادُ يُبْصِرُ وقد كَمَشَ كَمَشًا. ابن دريد: اليزْمُوقُ - الضعيفُ البصر. ابن السكيت: قَمَرَ الرَّجُلُ - إذا لم يُبْصِرَ في الثَّلْجِ. ابن دريد: قَمَرَ القَوْمُ الطَيْرَ - أَعْشَوْهَا بِاللَّيْلِ بالنار لِيَصِيدُوهَا. ابن السكيت: بَرِقَ البَصْرُ بَرَقًا - تَحَيَّرَ فلم يَطْرِفَ وكذلك الرجل وأنشد:

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عَمِيرٍ رَاغِبًا أَعْطَيْتُهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرِقَ

وقال: ذَهَبَ الرَّجُلُ ذَهَبًا - إذا رَأَى ذَهَبًا فِي المَعْدِنِ فَبَرِقَ مِنْ عِظَمِهِ فِي عَيْنِهِ وَأَنْشَدَ:

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُزْمَلُهُ وَقَالَ يَا قَوْمِ رَأَيْتَ مُنْكَرَهُ

شُدْرَةً وَإِذْ أَوْ رَأَيْتَ الزُّهْرَةَ

علي: الشعرُ مُكْفَأٌ بَيْنَ اللامِ والرَّاءِ لِأَنَّ هَاءَ التَّائِيثِ لا تَكُونُ زَوِيًّا إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا. /

ذكر ما يلحق العين من الورم والاحمرار والقذى

ثابت: في العين القَضَا - وهو فَسَادٌ فِيهَا تَحْمَرُ مِنْهُ وَيَسْتَرْخِي لِحْمُ مَوْقِهَا وَقَدْ قَضَيْتَ قَضًا وَأَقْضَاهَا الرَّجْعُ. ابن دريد: قَضَيْتَ قَضًا وَقَضَاءً. أبو زيد: وفي حديث النبي ﷺ في المَلَاعِنَةِ قال: إن جاءت به سِبْطًا قَضِيءَ العين فهو لِهلال بن أمية. أبو زيد: وفيها الانسِلَاقُ - وهي حُمْرَةٌ تَغْتَرِيهَا فَتَقْسُرُ مِنْهَا وفيها الحَدَلُ -

(١) قاتل البيت الفرزدق يمدح به أبا عمرو بن العلاء بن عمار والرواية «أبا عمرو بن عمار» اهـ.

وهو انبثاق فيها من حرّ أو بكاء حَذَلَتْ حَدَلًا وأنشد:

إِنَّكَ عَيْنٌ^(١) حَذَلْتَ مُضَاعَهُ تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جُدَاعِهِ

وقال ابن دريد: وهي عين حَذَلَاءَ. وقال أبو علي: فيما روى عنه ابن جني: الحَذَلُ في العين - شِدَّةُ الاخْمَرَارِ أَخَذَ مِنْ حَذَالِ السُّمْرَةِ وَقَدْ أَخَذَلَهَا الْوَجَعُ. أبو عبيد: غَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرَبًا - إِذَا كَانَ بِهَا وَرَمٌ فِي الْمَاقِي. ثابت: وفي العين الغَرْبُ - وهو عِرْقٌ يَسْقِي فَلَا يَزِقُّهَا وَقَدْ غَرَبَتْ غَرَبًا وَمِثْلُهُ الْغَادُ - وَذَلِكَ أَنَّهَا تَنْدَى يَقَالُ جُرْحُهُ يَغْدُ عَلَيْهِ وَسَيَاتِي ذَكَرَ الْغَرْبُ وَالْغَادُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَفِي الْعَيْنِ الْقَمْعُ - وَهُوَ كَمَدٌ لَوْ أَنَّ لَحْمَ الْمُوقِ وَوَرَمٌ فِيهِ وَقَدْ قَمِعَتْ قَمَعًا وَهِيَ قَمِعةٌ وَأَنْشَدَ:

وَقَلَبْتُ مُفْلَةً لَيْسَتْ بِمُفْرِفَةٍ إِنْسَانٌ عَيْنٍ وَمُوقًا لَمْ يَكُنْ قَمِيعًا

ابن السكيت: الْقَمْعُ - يَثْرُ يُخْرَجُ بَيْنَ الْأَشْفَارِ. قال الأصمعي: الْقَمْعُ - فَسَادٌ فِي مُوقِ الْعَيْنِ وَاخْمِرَارٍ. ثعلب: الْقَمِيعُ - الْأَرْمَصُ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا مُبْتَلَّ الْعَيْنِ. صاحب العين: الرَّمَشُ - تَقْتُلُ فِي الشُّفْرِ وَحُمْرَةٌ فِي الْجُفُونِ مَعَ مَاءٍ يَسِيلُ وَصَاحِبُهُ أَرْمَشٌ وَالْعَيْنُ رَمَشَاءٌ. أبو زيد: الْجُدُودُ وَالطَّنْبَاطُ - الْبَثْرَةُ تَخْرُجُ فِي الْجَفْنِ. صاحب العين: الْعَضْبَةُ - بَخْصَةٌ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خِلْقَةً. ابن دريد: غَضِبَتْ عَيْنُهُ وَغَضِبَتْ - وَرَمٌ مَا حَوْلَهَا. قال: وَازْمَعَلُ الْجَفْنُ - إِذَا سَالَتْ مِنْهُ دُمُوعُهُ حَتَّى تُفْسِدَهُ/. وقال: لَحَتْ عَيْنُهُ تَلِخُ لَخِيخًا - كَثُرَتْ دُمُوعُهَا وَغَلِظَتْ أَجْفَانُهَا. أبو حاتم: الرَّمْدُ - وَجَعُ الْعَيْنِ وَإِنْتِفَاحُهَا وَقَدْ رَمِدَ رَمْدًا فَهُوَ أَرْمَدٌ وَالْأَنْثَى رَمْدَاءٌ وَعَيْنٌ رَمْدَاءٌ وَرَمِيدَةٌ وَقَدْ أَرْمَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى. ثابت: وفي العين الجَرْبُ - وَهُوَ كَالصُّدْلِ يَرْكَبُ الْجَفْنَ فَرِيماً أَلْبَسَهُ أَجْمَعٌ وَرِيماً كَانَ فِي بَعْضِهِ وَصَدِئَتْ عَيْنُهُ صُدْأَةً وَصَدَأً. صاحب العين: الْأَجْرَبُ - الَّذِي تَبَثَّرَ عَيْنُهُ يَخْرُجُ بِهَا بَثْرٌ فَتَضُمُّ أَشْفَارَهُ وَيَلْزَمُ عَيْنَهُ الْحَطَاطُ - وَهُوَ الْحَصْفُ وَاحْدَتُهَا حَطَاطَةٌ. ابن السكيت: كَمِنَتْ عَيْنُهُ كَمَنًا - جَرَبَتْ بَعْدَ الرَّمْدِ. ثابت: الْكُمْنَةُ - وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ وَغِلْظٌ وَأَكَالٌ يَأْخُذُ فِيهَا فَتَحْمَرُّ لَهُ وَقَدْ كَمِنَتْ كُمْنَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْكُمْنَةَ الظُّلْمَةُ فِي الْعَيْنِ. أبو زيد: الْحَدْرَةُ - قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِجَفْنِ الْعَيْنِ. ابن دريد: الْحُجَامُ - دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ قَتْرِمٌ. وقال: نَفَرَتِ الْعَيْنُ تَنْفَرُ نَفُورًا - هَاجَتْ وَوَرِمَتْ وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْجَسَدِ. أبو عبيد: ظَفِرَتِ الْعَيْنُ ظَفْرًا - إِذَا كَانَ بِهَا ظَفْرَةٌ وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا ظَفْرٌ. ثابت: الظَّفْرَةُ - جِلْدَةٌ تَجْرِي مِنَ الْمُوقِ فَتُعْشِي الْحَدَقَةَ. صاحب العين: وهي عين ظَفْرَةٌ. ثابت: وفيها العَائِرُ - وَهُوَ كَالظَّفْرِ أَوْ كَالْقَدَى يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي عَيْنِهِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ وَأَنْشَدَ:

فَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ

ابن جني: وَلَا يَقَالُ عَارَتْ عَيْنُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَي ذَاتِ عَائِرٍ كَقَوْلِهِمْ دَارِعٌ وَنَابِلٌ - أَي ذُو دَرَعٍ وَنَبِيلٌ وَقِيلَ الْعَائِرُ - بَثْرٌ فِي الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ. ثابت: وَالْعَوَارُ - كَالْعَائِرِ وَالْجَمْعُ عَوَاوِيرٌ عَلَى الْقِيَاسِ. قال سيويه: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ

فإنه اضطر فحذف الياء من عَوَاوِيرٍ وَلَمْ يَكُنْ تَرْكُ الْيَاءِ لَهُ لِأَزْمَا فِي الْكَلَامِ فَيُهْمَزُ وَالْحُتَانُ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي

(١) قد ذكر في «اللسان» قصة هذا البيت وأنشده مع أبيات آخر أبكي بعين فانظره اه كتبه مصححه.

العَيْنَيْنِ. أبو عبيد: بعينه ساهك - مثل العائِر. أبو الحسن: ولا فِعْلٌ للساك ولا يَتَّجِهْ على النسب وإنما هو كالكاهل. / وقال: بَعَيْنِيهِ أَخَذَ - وهو مِثْلُ الرَّمْدِ. ثابت: إذا اشْتَدَّ الرَّمْدُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُهُ أَنْ يَزْفَعَ طَرْفَهُ - قِيلَ أَخِذْ أَخِذًا وَاسْتَأْخِذْ وَأَنْشُدْ:

يَزِمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطْرِفُهُ مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذَ الرَّمْدُ

ومَطْرِفُهُ - طَرْفُهُ يعني حماراً وَخَشِيئاً قد أَطْبَقَ جَفْنِيهِ على حَدَقَتَيْهِ كما أَرْخَى طَرْفَهُ وَنَكَّسَهُ الْمُسْتَأْخِذُ. قال أبو علي: وكلُّ مُطَاطِئٍ رَأْسُهُ من وَجَعٍ أو غَيْرِهِ فهو مُسْتَأْخِذٌ. أبو حاتم: رِيحُ السَّبَلِ - دَاءٌ فِي الْعَيْنِ. ثابت: وفيها الحَترُ - وهو خُشُونَةٌ فِي الْعَيْنِ وَقَدْ حَثِرَتْ وَمِنْهُ حَثْرُ الْعَسَلِ - إِذَا أَخَذَ يَتَحَبَّبُ لِيُفْسِدَ. أبو عبيد: حَثِرَتْ عَيْنُهُ - خَرَجَ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ. ابن دريد: الحَثْرَفَةُ - خُشُونَةٌ وَخُمْرَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ وَهِيَ كَالْحَثْرِ سِوَاءً. ثابت: وفي العين اللَّحْحُ - وهو شَيْبَةٌ بِالْكُمْنَةِ تَلْتَرِقُ لَهُ الْعَيْنُ وَيَجِدُ صَاحِبُهَا فِيهَا حَثْرًا كَأَنَّ فِيهَا تُرَابًا وَقَدْ لَحِحَتْ لَحْحًا خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ بِغَيْرِ إِدْغَامٍ. أبو حاتم: اللَّحْحُ - التَّرَاقُ فِي الْعَيْنِ وَضَلَّاقٌ وَقَدْ لَحِحَتْ عَيْنُهُ تَلْحَحُ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ فِي الْمَاضِي وَالْآتِي. علي: هذا عِيٌّ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْمَاضِي كَانَ فِي الْآتِي أَجْدَرُ لِأَنَّ حَرَكَةَ الثَّانِي فِي الْمَاضِي بِنَائِيَّةٍ وَحَرَكَةَ الثَّانِي فِي الْمَضَارِعِ إِعْرَابِيَّةٌ. الأصمعي: ومنه اشتقاق «ابن عَمِي لَحًا» وابن عَمِّ لَحِّ وَسِيَّاتِي تَفْسِيرُ ابْنِ عَمِّ لَحِّ فِي بَابِ النِّسْبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثابت: وفيها الْوَكْتَةُ - وهي مِثْلُ الثُّقْطَةِ تَكُونُ فِيهَا وَرُبَّمَا كَانَتْ حَمْرَاءً فِي بِيَاضِهَا أَوْ نُقْطَةً بِيَضَاءً فِي السُّوَادِ وَكَتَّ الْكِتَابَ وَكُنَّا - نَقَطُهُ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا أَسْرَعَتْ رَفَعَ قَوَائِمَهَا وَوَضَعَهَا إِذَا لَتَكَتْ وَكُنَّا. قال أبو علي: ومنه تَوَكَيْتُ الْبُسْرَةَ - وَذَلِكَ إِذَا بَدَتْ فِيهَا نُقْطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ. صاحب العين: عين مَوْكُوتَةٌ - من الْوَكْتَةِ. ثابت: الْوَفْرَةُ - أَعْظَمُ مِنَ الْوَكْتَةِ وَعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ. علي: الْوَفْرَةُ - الْهَزْمَةُ فِي الصَّفَا وَمِنْهُ وَفْرَةٌ الْعَيْنِ وَالْعَظْمُ. ثابت: فَإِنْ غُفِلَ عَنِ الْوَفْرَةِ صَارَتْ وَدَقَّةً وَالْوَدَقَةُ - مِثْلُ الثُّقْطَةِ تَبْقَى مِنْ دَمِ شَرِيقَةٍ فِي الْعَيْنِ وَقَدْ وَدَقَتْ وَدَقًا وَيُقَالُ إِذَا لَحِمَتْ فِي الْعَيْنِ وَأَنْشُدْ: /

لَا يَشْتَكِي صُدْعَ عَيْنِهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ

أبو حاتم: وفي العين الشامَةُ - وهي نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فِي بِيَاضِ الْعَيْنِ. صاحب العين: فِي الْعَيْنِ الْقَدَى - وهو ما تَزِمِي بِهِ الْعَيْنُ وَاحِدُهُ قَدَاةٌ. أبو عبيد: قَدَّتْ عَيْنُهُ قَدْيًا - أَلْقَتْ قَدَاها وَقَدِيَتْ - صَارَ فِيهَا الْقَدَى وَقَدِيَتْهَا وَأَقْدِيَتْهَا - أَخْرَجَتْ مِنْهَا الْقَدَى. ثابت: أَقْدِيَتْهَا - أَلْقَيْتُ فِيهَا الْقَدَى. أبو حاتم: قَدِيَتْ عَيْنُهُ قَدْيًا فِيهِ قَدِيَةٌ - صَارَ فِيهَا الْقَدَى وَقَدِيَتْهَا أَنَا وَأَقْدِيَتْهَا - أَلْقَيْتُ فِيهَا الْقَدَى. أبو عبيد: طَحَرَتْ الْعَيْنُ قَدَاها تَطْحَرُهُ طَحْرًا - رَمَتْ بِهِ وَأَنْشُدْ:

يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَدَاةَ حَاجِبُهَا

الأصمعي: وهي عين طَحُورٍ. ثابت: وفي العين الْعَمَصُ وَقَدْ عَمَصَتْ عَمَصًا - إِذَا أَلْقَتْ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الرَّيْدِ. أبو حاتم: الْعَمَصُ - كَالْقَدَاةِ. غيره: الْقِطْعَةُ مِنْهَا عَمَصَةٌ. ابن السكيت: الْعَمَصُ - مَا سَالَ وَالرَّمَصُ - مَا جَمَدَ. ابن دريد: عَمَصَتْ عَيْنُهُ عَمَصًا - كَثُرَ رَمَصُهَا مِنْ إِدَامَةِ الْبُكَاءِ. قال أبو علي: وَيُقَالُ عَيْنٌ عَدِيقَةٌ لِأَنَّهَا قَدِيَةٌ. ابن السكيت: الْعَدْفُ - الْقَدَى. ثابت: وفيها الرَّمَصُ - وهو كَالْعَمَصِ وَقَدْ رَمَصَتْ رَمَصًا. ابن دريد: وهي رَمَصَاءُ وَالرَّمَصُ - الْقَدَى الَّذِي يَجِفُّ فِي هُدْبِ الْعَيْنِ وَمَاقِبِهَا. صاحب العين: حَمَصَتْ الْقَدَاةَ بِيَدِي - رَفَقْتُ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحًا مَسْحًا. ابن دريد: وفي العين الْخَدْرُ - وهو يُقَالُ مِنْ قَدَى يُصَيِّبُهَا. أبو مالك: الْخَدْرَاءُ مِنَ الْعُيُونِ - الْفَائِزَةُ وَفِي عَيْنِهِ خَدْرٌ - أَي فُتْرَةٌ. صاحب العين: رَسَعَتْ عَيْنُهُ وَرَسَعَتْ - فَسَدَتْ. رجل مُرْسَعٌ وامرأة مُرْسَعَةٌ.

الرؤية والنظر وجميع ما فيه

غير واحد: رآه يَرَاهُ زَائِياً وَرُؤْيَةً. قال سيبويه: كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلُهُ زَائِدَةً سِوَى أَلْفِ الْوَضِلِ مِنْ رَأَيْتَ
فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه كقولهم: نَرَى / وَتَرَى وَيَرَى وَأَرَى جعلوا الهمزة تعاقب، وذلك لكثرة
استعمالهم إياه. قال: وحدثني أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون قد أراه يَجِيءُ بها على الأصل من
رأيت وأنشد غيره:

أَجِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ تَجِدُ وَلَا أَرَأَى إِلَى تَجِدُ سَبِيلًا

أبو هيب: رأى الرجل فلاناً وراءه على القلب وأنشد:

فَلَيْتَ سُونِدًا رَأَى مِنْ قَرٍّ مِنْهُمْ وَمِنْ حَرَاذٍ يَخْدُونَهُمْ كَالجَلَابِيبِ

ويروى بالكتائب. أبو علي: الرَّأْيُ - الفعل والرَّيُّ المرئي مثل الطَّخْنِ والطَّنْحِ، فأما ما روي من قراءة
من قرأ وريناً فإنه قلب الهمزة التي هي عين إلى موضع اللام فصار تقديره فُلَعًا، فأما قولهم: له رُؤَاءٌ. فيمكن
أن يكون فعلاً من الرُّؤْيَةِ فَإِنَّ كَذَلِكَ جاز أن تُحَقِّقَ الهمزة فيقال رُؤَاءٌ فَإِنْ خُفِّضَتِ الهمزة أبدلت منها واواً
كما أبدلتها في جُونٍ وثُودَةٍ فقلت رُؤَاءٌ ويجوز في الرواء أن يكون فعلاً من الرَّيِّ فلا يجوز همزه كما جاز في
قول من أخذه من باب رأيت فيكون المعنى أن له طِراءَةً وعليه نَضَارَةٌ لأن الرَّيَّ يَتَّبِعُهُ ذَلِكَ كما أن العطش
يتبعه الذبول والجهد فأما قوله تعالى: ﴿فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ [الصافات: ١٠٢]. فقد قُرِئَ تَرَى وَتَرَى. قال أبو
علي: من فتح التاء فقال ماذا تَرَى كان مفعول تَرَى شيئين: أحدهما أن تكون ما مع ذا بمنزلة واحدة كاسم
واحد فيكونان في موضع نصب بأنه مفعول ترى، والآخر أن يكون بمنزلة الذي فيكون مفعول ترى الهاء
والهاء محذوفة من الصلة وتكون ترى الذي هذا معناها الرَّأْيُ وليس إدراك الجارحة كما تقول: فلان يَرَى رَأْيِي
أبي حنيفة، ومن هذا قوله تعالى: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٥]. فلا يخلو أراك من أن
يكون نقلها بالهمزة من التي هي رأيت يريد رؤية البصر، أو رأيت التي تتعدى إلى مفعولين، أو رأيت التي
بمعنى الرَّأْيِ الذي هو الاعتقاد والمذهب. ولا يجوز من الرؤية التي معناها أبصرت بِعَيْنَيْيَ لأن الحكم في
الحوادث بين الناس ليس مما يَدْرَكَ ببصر فلا يجوز أن يكون هذا القسم ولا يجوز أن يكون من رأيت التي
تتعدى إلى مَفْعُولَيْنِ لأنه كان يلزم بالنقل بالهمزة أن يَتَّعَدَى إلى ثلاثة مفعولين وهي في تعديه إلى مفعولين
أحدهما الكاف التي للخطاب والآخر المفعول المقدر وَحَدْفُهُ من الصلة تقديره بما أراك الله ولا مفعول ثالثاً
في الكلام دليل على أنه/ من رأيت التي معناها الاعتقاد والرَّأْيُ وهي تتعدى إلى مفعول واحد فإذا نقل بالهمزة
تعدى إلى مَفْعُولَيْنِ كما جاء في قوله تعالى: ﴿بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ فإذا جعلت ذا من قوله تعالى: ﴿ماذا ترى﴾
بمنزلة الذي صار تقديره ما الذي تراه فَتَصِيرُ ما في مَوْضِعِ ابتداء والذي في موضع خبره ويكون المعنى: ما
الذي تذهب إليه في الذي ألقيت إليك هل تَسْتَسَلِّمُ له وَتَلْقَاهُ بِالْقَبُولِ أو تَأْتِي غير ذلك. فهذا وجه قول من
قال ماذا ترى بفتح التاء وقوله تعالى: ﴿إِفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصافات: ١٠٢] به. دلالة على الاستسلام والانتقياد
لأمر الله جَلِّ وعز وأما قول من قال: ماذا تُرِي؟ فمعناه أجدلاً تُرِي على ما تُحْمَلُ عليه أم حَوْرًا والفعل منقول
من رأى زيد الشيء وأرأته إياه إلا أنه من باب أعطيت فيَجُوزُ أن يُفْتَضَّرَ على أحد المفعولين دون الآخر كما
أن أعطيت كذلك ولو ذكرت المفعول كان من باب أَرَيْتَ زيداً خالداً ولو قرأ قارىء: ماذا تُرَى. لم يجز لأن
تُرَى يتعدى إلى مفعولين وليس هنا إلا مفعول واحد والمفعول الواحد إما أن يكون ماذا مجموعة وإما أن

يكون الهاء التي يُقَدَّرُهَا محذوفة من الصلة إذا قَدَّرتْ ذا بمنزلة الذي فإذا قَدَّرتْ محذوفة كانت العائدة إلى الموصول فإذا عاد إلى الموصول اقتضى المفعول الثاني فيكون ذلك كقوله تعالى: «أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُتِّبَ تَزْهُمُونَ» [القصص: ٦٢]. أي تزعمونهم إياهم أي شركائي فحذفت المفعول الثاني لانتضاء المفعول الأول الذي تقديره الإثبات في الصلة إياه فهو قول، وأما ما حكاه سيبويه من قول العرب «أما ترى أي بَرَقَ هَاهُنَا» فذهب أبو عثمان إلى أنه من رُؤْيَةِ العين وهو شاذٌ وَيَذْهَبُ إلى أن الأفعال التي تعلق إنما هي أفعال النفس كعلمت وظننت وخطت إلا هذا الحرف وحده وأما أبو علي فذهب إلى أنه إنما هو لهما وهي في العين منقولة. قال: والدليل على ذلك أن العلم يَجْمَعُ الحِسَّ والمعرفة فكل محسوس معلوم وليس كل معلوم محسوساً. سيبويه: رَأَى عَيْنِي فعل ذلك كما قال سَمِعَ أُذُنِي. ابن السكيت: هو حَسَنٌ في مَرَاةِ العين وَحَكِي بعض العرب زَيْتٌ في مَعْنَى رَأَيْتُ وأنشد:

يَخْلِفُ^(١) بِاللَّهِ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ مَا رَأَيْتُهَا مِنْ تَفَرٍّ وَلَا وَبَرٍّ

صاحب العين: تَرَأَيْتُنَا - رَأَى بعضنا بعضاً. سيبويه: تَرَأَيْتُ له - من الأفعال التي تكون للواحد. وقال: أَرَأَيْتَهُ إِزَاءَةً وَإِزَاءَةً^(٢) الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعويض. صاحب العين: البَصْرُ - حِسُّ العين والجمع أَبْصَارٌ بَصُرْتُ به / بَصْرًا وَبِصَارَةً وَبِصَارَةً وَأَبْصَرْتُهُ وَتَبْصُرْتُهُ - نظرت إليه هل أَبْصَرَهُ. سيبويه: بَصُرَ - صَارَ بَصِيرًا وَأَبْصَرَ أَخْبَرَ بِالذِّي وَقَعَتْ رُؤْيَتُهُ عَلَيْهِ. أبو زيد: بَاصَرْتُهُ مُبَاصِرَةً - إذا نظرت معه إلى الشيء أَيُّكَمَا يَبْصُرُهُ قبل صاحبه وقالوا رجلٌ بَصِيرٌ - أي مُبْصِرٌ والجمع بَصْرَاءٌ. ابن السكيت: أَرَيْتُهُ لَمَحًا بِاصِرًا - أي نَظَرًا بِتَحْدِيقٍ وهو على حَدِّ لَابِنٍ وَتَامِرٍ. وقال غيره: هو على طَرَحِ الزَائِدِ. قال سيبويه: بَصُرِيهِ وَأَبْصَرَهُ مِثْلَ لَطْفٍ بِهِ وَالطَّفَنُ. غير واحد: نَظَرْتُهُ أَنْظَرْتُهُ نَظَرًا وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ. قال أبو علي: قال أبو الحسن نَظَرْتُهُ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ لَغْتَانِ كَقَوْلِكَ كِلْتَا وَكِلْتَا لَهُ وَلَيْسَتْ نَظَرْتُهُ مُعَدَّاةً بِحَرْفِ الوَسِيطِ عَلَى نَحْوِ اخْتَرْتُ الرِّجَالَ زِيدًا وَأَمَا قَوْلُ امْرِئٍ الْقَيْسِ:

فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهُنَّ نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظُرًا

فقد يكون المَنظَرُ هَاهُنَا المَصْدَرُ ويكون المنظور كما ذهب إليه الخليل في المَخْلَقِ حين قال: يكون المَصْدَرُ ويكون المَخْلُوقُ، فإن أردت بالمنظر هاهنا النظر فهو على نحو ما حكاه سيبويه من قولهم تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَكَلِّمْ - أي كَأَنَّكَ لَمْ تَنْظُرْ لِسُرْعَةِ ارْتِدَادِ طَرْفِكَ وَقِلَّةِ اسْتِمْتَاعِكَ بالنظر إليهم وإن عنيت بالنظر المنظور فإنه أراد: فلم تنظر بعينيك منظوراً يَرُوقُكَ - أي لم تَرَّ شيئاً حين لم تَرَّ صُورَةَ مَنْ نَهَوَا. قال سيبويه: النَّظَرُ - مصدر لا يَجْمَعُ. قال أبو علي: وأما قولهم نَظَرَ الدهرُ إليهم - فمعناه أهلكهم وأنشد:

نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَأَبْهَلَ

وقال: حكاه الخليل وأما قوله وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - فمعناه لَا يَزْحَمُهُمْ وَأَمَا مَا حَكَاهُ سَيْبُوهُ مِنْ قَوْلِهِ: انظُرْ

(١) هكذا رواية الأصل والصواب أقسم بالله أبو حفص عمر. ما مسها من نقب ولا دبر وهذه هي الرواية المشهورة ورواية البغدادي في «شرح شواهد الرضى»:

ما إن بهما من نقب ولا دبر اهـ.

(٢) هكذا في الأصل والذي في «القاموس» وشرحه أريته إياه إراءة وإراءة وهو الصواب. ونص عبارة سيبويه في الكتاب في باب ما لحفته هاء التانيث عوضاً لما ذهب وذلك قولك أقمته إقامة واستعنته استعانة وأريته إراءة وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل إلى أن قال وقالوا أريته إراءة مثل أقمته إقاماً لأن من كلام العرب أن يحدفوا ولا يعوضوا اه بحروفه كتبه مصححه.

فَأَذْهَبَ فَأَنْظَرَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ - فليس من نَظَرَ العين وإنما هو من نظر العقل والبَحْث ولذلك لم يَجُز فيه إلا الرفع لأن فعل العين متعد إلى مفعول واحد والذي يعلق من الأفعال إنما هو الفعل المتعدي إلى مفعولين من أفعال النَّفْس دون أفعال الجِسِّ قال: أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ نَظَرْتَ زَيْدًا عَلَى هَذَا الْحَدِّ يَعْنِي أَنَّكَ إِنَّمَا تَقُولُ نَظَرْتَ زَيْدًا بِمَعْنَى انْتَبَهْتَ. أَبُو زَيْدٍ: لُغَةٌ لَطِيئَةٌ نَظَرْتَ أَنْظُرُ وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَالَ: /

1/110

وَإِنِّي كَلَّمَا يَثْنِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ

فأما أبو علي فقال: هو على الإشباع لإقامة الوزن. صاحب العين: رَمَقْتُهُ أَرَمَقْتُهُ وَرَامَقْتُهُ - نظرت إليه والتأمل - التثبت في النظر. أبو زيد: شَخَصَ يَشْخُصُ شُخُوصًا وَلَمْ يَعْرِفْ يَشْخُصُ وَحَكَاهَا فَطَرَبُ. أبو عبيد: شَصَا بَصْرُهُ شُصُوا - شَخَصَ. قال أبو علي: وقد يستعمله أبو عبيد شَصَا بَصْرُهُ شُصُوا - شَخَصَ. قال أبو علي: ويستعمل الشُصُوا في غير الإنسان وأنشد:

وَرَبِّ خِمَاصٍ يَنْظُرْنَ مِنْ خِصَاصٍ
بِأَعْيُنِ شِوَاصٍ كَفِالِقِ الرُّصَاصِ

قال: وأصل الشُصُوا الارتفاع، ومنه قيل للسكران شاص - أي أن الشراب ملاء حتى ارتفع وهو على نحو قولهم له طافح وقالوا شَصَا الرُّقُ - ارتفع من الامتلاء ومنه قول بعض العرب في صفة سحاب عَقِبَ جَذَبَ فَشَصَا وَكَفَهَرُ وقالوا شَصَا الدَّبِيحُ - ارتفعت قوائمه. قال: ومما يدلُّ على أن الشُصُوا أصله الارتفاع وأنه مستعار للشُخُوص قولهم في معناه سَمَا بَصْرُهُ وَطَمَحَ في معنى الشُخُوصِ وَالسُّمُومُ وَالطُّمُوحُ ارتفاعًا. وقال: امرأة طامِخٌ - وهي التي تَطْمِخُ بِبَصَرِهَا إِلَى غَيْرِ بَعْضِهَا مَعْجَبَةً بِذَلِكَ وَأَنْشَدَ:

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِي وَعِزِّيهِ بَغِي الْوُدِّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِخِ

غيره: طَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمِخُ طُمُوحًا - رَمَى بِهِ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ مَدَّ بَصْرَهُ إِلَى الشَّيْءِ - طَمَحَ بِهِ. الأصمعي: إنه لَمُرْتَفِعُ النَّاطِرِينَ - إِذَا كَانَ سَامِي الطَّرْفِ. أبو عبيد: شَطَرَ بَصْرَهُ شَطْرًا وَشَطُورًا - وهو الذي كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرَ. ثابت: شَطَرَ يَشَطُرُ. قال أبو علي: كَانَهُ يَفْسِمُ بَصْرَهُ شَطْرًا هُنَا وَشَطْرًا هُنَا. ابن دريد: حَجَمَ الرَّجُلُ - فَتَحَ عَيْنَيْهِ كَالشَّاحِصِ وَالْعَيْنُ جَاخِمَةٌ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ أَحْجَمٌ. صاحب العين: شَصَرَ بَصْرَهُ يَشْصِرُ شُصُورًا - وهو أن تَقْلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ تَزُولِ الْمَوْتِ. أبو عبيد: عَيْنَاهُ تَرِزَانُ فِي رَأْسِهِ - إِذَا تَوَقَّدَتَا. الأصمعي: زَرَّ عَيْنَيْهِ - وَزَرَّهُمَا ضَيْقَهُمَا. قال أبو علي: قال أبو الحسن فيما روى أبو يَغْلَى بْنُ أَبِي زُرْعَةَ عَنْهُ عَيْنَاهُ تَأْكُلَانِ فِي رَأْسِهِ - مِثْلُ تَرِزَانٍ. قال أبو علي: أَرَى أَبَا الْحَسَنِ اشْتَقَّتْهُ لِأَنَّ التَّأْكُلَ شِدَّةُ بَرِيْقِ الْبَصْرِ وَالْكَخْلُ. أبو عبيد: أَرَشَقْتُ - أَخَذْتُ النَّظَرَ وَأَنْشَدَ:

وَسَرُوعُنِي مَقَلَّ الصُّوَارِ الْمُرَشِيقِ

الأصمعي: رَشَقْتُ الْقَوْمَ بِبَصْرِي وَأَرَشَقْتُ فَنَظَرْتُ - أَي طَمَحْتُ فَنَظَرْتُ. أبو عبيد: أَتَأَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ - أَخَذْتُهُ. ابن دريد: أَتَأَرْتَهُ بَصْرِي وَأَتَرْتُهُ. قال الأصمعي: ليست باللغة ولكن خَفَّفَ. قال أبو علي: ليست بِتَخْفِيفِ قِيَاسِي وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي وَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مَنَازِ

ولو كان تخفيفًا قياسيًا لقال: مُتَرٌ، اللهم إلا أن يكون على اللغة التي ليست بتلك الفلاشية وذلك أن

1/116

سيبويه قال إن من العرب مَنْ يقول الكَمَاة والمرأة وذلك قليل. علي: هو أَسْبَقُ عندي من القول الأوَّل لأن هذه اللغة الأخيرة وإن كانت ليست بالفاشية فإنها أكثر من البَدَل. ثابت: الإِتَار - إِدَامَةُ النظر وأنشد:

أَتَأَزْتُهُمْ بِصَرِي وَالْأَلْ يَزْفَعُهُمْ حتى اسْمَدَرُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي

أبو عبيدة: لَا تَيْفَ النَّظْرَ إِلَيَّ - أَي لَا تُحْدِثْهُ. أبو حاتم: الْحَتْر - حِدَّةُ النَّظَرِ حَتْرَهُ يَحْتَرُهُ حَتْرًا. أبو عبيد: رَجُلٌ شَائِهٌ الْبَصَرِ وَشَاهِيهِ - حَدِيدُهُ. علي: شَاهٍ مَقْلُوبٌ عَنِ شَائِهِ وَلَيْسَ وَضْعًا لِأَنَّ ش وَ ه مَقُولَةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَ ش ه وَ غَيْرُ مَقُولَةٍ فِيهِ. وَقَالَ: جَلَى بِيَصْرَهُ - رَمَى بِهِ. ثابت: وَكَذَلِكَ جَلَى الصُّفْرُ تَجْلِيًا وَتَجْلِيَةً - نَظَرَ إِلَى صَيْدِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اجْتَلَيْتُ الصَّيْدَ - نَظَرْتُ إِلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: حَدَجَهُ بِيَصْرِهِ حَدَجًا - رَمَاهُ بِهِ وَكَذَلِكَ حَدَجَهُ وَحَدَجَ إِلَيْهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّحْدِيحُ - النَّظْرُ بَعْدَ رُوعَةٍ وَفَرْعٍ. أَبُو زَيْدٍ: حَدَجَهُ بِيَصْرِهِ حَدَجًا - رَمَاهُ بِهِ رَمِيًا يَزْتَابُ بِهِ وَيُنَكِّرُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَرَوَّرَ وَأَزْغَفَ وَالْعَفَّ وَالْعَسَجَرَ - نَظَرَ نَظْرًا حَادًا مُتَابِعًا وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْأَسَدِ. وَقَالَ: أَرْزَلَقَهُ بِيَصْرِهِ - أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَظْرًا مَسْخُطًا وَالْحُنَادِرُ - الْحَادُّ النَّظْرَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَرَاهُ مِنَ الْجُنْدِيْزَةِ كَمَا قَالُوا: مُحَدِّقٌ مِنَ الْحَدَقَةِ. السِّيْرَانِيُّ: رَجُلٌ رَزَّقَ - حَادُّ النَّظَرِ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ سَيْبُويهِ. أَبُو زَيْدٍ: الْإِنْسَانُ يَتَحَاوِصُ وَيَتَحَاوِصُ فِي نَظَرِهِ - إِذَا غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يُقَوِّمُ سَهْمًا وَالتَّحَاوِصُ - النَّظَرُ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ كَأَنَّهُ يُعْمَضُ عَيْنَهُ وَأَنْشَدَ:

يَوْمًا تَسْرَى جِرْبَاءَهُ مُتَحَاوِصًا يَطْلُبُ فِي الْجُنْدَلِ ظِلًّا قَالِصًا

وَقَالَ كَسَرَ مِنْ طَرْفِهِ يَكْسِرُ كَسْرًا - غَضَّ. ثابت: التَّخْمِيحُ - شِدَّةُ النَّظَرِ وَفَتْحَ الْعَيْنِينَ وَأَنْشَدَ:

وَحَمَجَ لِلْجَبَانِ الْمَوِّ ت حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

أبو زيد: التَّخْمِيحُ - النَّظَرُ بِخَوْفٍ وَقِيلَ هُوَ التَّحَاوِصُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: حَمَجَ - فَتَحَ عَيْنَيْهِ لِيَسْتَشِفَّ النَّظَرَ وَكَذَلِكَ حَشَفَ. وَقَالَ: جَسَّ الشَّخْصَ بِعَيْنَيْهِ - أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَشِفَّ وَالتَّخْمِيحُ - الْإِسْتِثَابُ فِي النَّظَرِ لَا تَطْرَفُ عَيْنُهُ، وَعَيْنٌ جَاحِمَةٌ - شَاحِصَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَنَّقَ النَّظَرَ - أَخْفَاهُ. أَبُو عَبِيدٍ: لِأَلَّتِ الْمَرْأَةُ بِعَيْنَيْهَا وَرَأَاتُ - بَرَّقَتْ. ثابت: امْرَأَةٌ رَأَرَتْ - وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الرَّأْرَاءُ بِنْتُ مَرْأَةِ تَمِيمِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَتْ كَذَلِكَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَأَرَاتُ عَيْنِ الرَّجُلِ - إِذَا كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ مِنَ الْإِدَارَةِ وَالرَّجُلُ رَأَرَاةً وَالْأُنْثَى رَأَرَاءً. وَقَالَ: جَرَشَمَ الرَّجُلُ - أَحَدَّ النَّظَرَ وَرَجُلٌ بَرَّاشِمٌ - إِذَا مَدَّ بَصْرَهُ وَأَحَدَهُ. أَبُو عَبِيدٍ: الْبِرْشَامُ - حِدَّةُ النَّظَرِ وَالْمُبْرِشَمُ - الْحَادُّ النَّظَرَ وَأَنْشَدَ:

أَلْقَطَةَ هُنْهَدٍ وَجُثُودَ أَنْثَى مُبْرِشِمَةً أَلْخِمِي تَأْكُلُونَا

وَالْبِرْشِمَةُ - إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سُكُونٍ وَكَذَلِكَ الْإِسْجَادُ وَأَنْشَدَ:

أَعْرَكَ مَنِيَّ أَنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنِيكَ الصُّيُودِيْنَ رَابِحُ

غَيْرُهُ: السُّجْدُ مِنَ النِّسَاءِ - الْفَاتِرَاتُ الْأَعْيُنِ وَأَنْشَدَ:

وَلَهْوِي إِلَى حَوْ الْمَدَامِعِ سُجْدِ

علي: سُجْدٌ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ. ثابت: الرَّئُؤُ - إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سُكُونٍ وَقَدْ رَنَا وَأَرْنَانِي حُسْنُ الْمُنْظَرِ

وَرَنْنَانِي وَأَنْشَدَ:

فَقَدَّ أَرْنِي وَلَقَدَّ أَرْنِي غُرًّا كَأَزَامِ الصُّرِيمِ الْغُنِّ

ابن دريد: الرُّنَا - إدامَةُ النظر مقصور وأخِيبُ أَنَّهُمْ قالوا الرُّنَاءُ ممدود مُخَفَّف. صاحب العين: رَنَاهُ رَنُوهُ - نَظَرَ وفلان رَنُوهُ فَلَائِه - أي يَرُونَهُ إلى حديثها ويُعَجَّبُ به. ثابت: البَرَهْمَةُ - فَتَحَ العين وإدامة النظر وأنشد:

يَمْرُجُنَ بِالنَّاصِحِ لَوْنًا مُبْنَهُمَا^(١) وَنَظَرًا هَوْنًا هَوْنًا بَرَهْمًا

صاحب العين: امرأة ساجية - ساكنة الطَّرْف. وقال: الإنسانُ يَنْقُدُ بِعَيْنَيْهِ إلى الشيء نُقُودًا - وهو مُدَاوِمَةُ النظرِ واخْتِلَاسُهُ. ابن دريد: أَوَمَّضَتِ المرأةُ بعينها - سَارَقَتِ النظرَ. وقال: لَحَظَ يَلْحَظُ لَحْظًا وَلَحْظَانًا - نظر بمؤخَّر عينيه من أي جانبيه كان يميناً أو شمالاً وهو أشدُّ من الشَّرْزِ وقيل اللَّحْظُ - النُّظْرَةُ من جانبِ الأذُن. ثابت: التَّدْوِيمُ - أن يَدُومَ الحَدَقَةُ كأنها في فَلَكَةٍ وقد دَوَّمتْ عَيْنُهُ وأنشد:

تَيْهَاءُ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوْمًا إِذَا عَلَاهَا ذُو انْقِبَاصٍ أَجْدَمًا
ومنه سُمِّيَتِ الدَّوَامَةُ والدَّوَامُ لِذَوْرَانِيهَا وأنشد:

يُدْومُ رَفْرَاقُ الشَّرَابِ بِرَأْسِهِ كَمَا دَوَّمتْ فِي الأَرْضِ فَلَكَةُ مِغْرَل

ابن دريد: الدُّخْلَةُ - إدارة العين في النُّظْرِ. وقال: حَمَلَقَ الرجلُ - أَدَارَ حَمَالِيْقَ عينيه. ابن السكيت: طَرَفٌ يَطْرِفُ طَرْفًا - أَطْبَقَ أَحَدَ جَفَنَيْهِ على الآخر. ابن دريد: طَرَفَ العين - امتدادها حيث أَدْرَكَ. أبو حاتم: هو - تحرك الأَشْفَارِ وقد طَرَفَ البَصْرُ نَفْسَهُ يَطْرِفُ. صاحب العين: طَرْفَتُهُ أَطْرَفُهُ وَطَرْفَتُهُ - أَصْبَتِ طَرْفَهُ والاسم الطَّرْفَةُ وعين مَطْرُوفَةٌ وطَرْيْفَةٌ. أبو عبيد: اشْتَفَا - تَطَاوَلَ وَنَظَرَ. ابن دريد: الطَّمَسُ - بُعِدَ النظر وقد طَمَسَ. وقال: طَرَفٌ مِطْرَحٌ - بَعِيدَ النظر. وقال: طَرَفٌ سَاجٌ - سَاكِنٌ. أبو عبيد: دَنَقَسَ الرجلُ وَطَرْفَشَ - نظر وكسر عينه. صاحب العين: نَقَدَ الرجلُ الشَّيْءَ بِنَظَرِهِ يَنْقُدُ نَقْدًا وَنَقَدَ إِلَيْهِ - اخْتَلَسَ النظرَ نحوه. ابن دريد: الطَّنْفَشَةُ بالنون - تَخْيِيجُ النظرَ طَنْفَشَ عَيْنَهُ - صَغَّرَهَا. قال: والأَغْضَنُ - الكَاسِرُ عَيْنَيْهِ خَلَقَةٌ وأنشد:

يَا أَيُّهَا الكَاسِرُ عَيْنِ الأَغْضَنِ

وقيل الأَغْضَنُ - الذي يَكْسِرُ عينه عَظْمَةً وقيل هو - الذي يَكْسِرُهَا عِدَاوَةً. صاحب العين: المُعَاضَنَةُ - كسر العين للرؤية وأنشد:

وَلَسْنَا ثَامِدِينَ وَلَسْتُ مِمَّنْ يُعَاضِنُ لِلْمُرَاسَلَةِ العُيُونَا

ثابت: والشُّوسُ - أن ينظرَ الرجلُ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُجِيبُ وَجْهَهُ فِي شِقِّ العين التي يَنْظُرُ بِهَا والخَزْرُ - أن يَكُونَ كَأَنَّما يَنْظُرُ فِي إِحْدَى عينيه. أبو زيد: الخَزْرُ - كَسْرُ العين وأنشد:

خُزْرًا عُيُونُهُمْ كَأَنَّ لَحْظَهُمْ حَرِيْقُ غَابٍ تَرَى مِنْهُ السَّنَا قِطْعًا

وقيل الأَخْزُرُ - الذي يَفْتَحُ عينه ثم يُعْمِضُهَا وقد خَزَرَ خَزْرًا. ثابت: تَخَازَرَ - نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ وقد يكون التَّخَازَرُ - اسْتِعْمَالُ الخَزْرِ على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تَفَاعَلٍ وأنشد:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزْر

(١) أنشده في «اللسان» بدلن بالناصح لوناً مسهماً. فلعله رواية أخرى اهـ. كتبه مصححه.

فقوله وما بي من خَزَزٍ يَدُلُّكَ على أن التَخَازُرَ هنا إظهارُ الخَزَرِ واستعماله. صاحب العين: والخَتَازِيرُ كُلُّهَا خُزْرٌ. يقال نظر إليه شَزْرًا - إذا نظر إليه عن يمينه أو شماله وأنشد:

تَنَحَّ ابنَ صَفَّارِ إِلَيْكَ وَإِنِّي صَبُورٌ على الشُّخْنَاءِ وَالنُّظَيْرِ الشُّزْرِ

ابن دريد: شَزَرَهُ ببصره يَشَزِرُهُ وَيَشَزُرُهُ - نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ. أبو زيد: شَزَرَهُ وَشَزَرَ إِلَيْهِ. أبو حاتم: الضَّبِيرُ - شِدَّةُ اللَّحْظِ يَغْنِي نَظْرًا في جانب ويقال للذئب ضَبِيرٌ. أبو عبيد: نَحَوْتُ بصري إليه أَنَحَاهُ وَأَنَحُوهُ - صَرَفْتُهُ فإذا عَدَلْتَهُ عَنْهُ قلت: أَنَحَيْتُهُ عَنْهُ وَنَحَيْتُهُ. ثابت: شَفِنَ الرَّجُلُ شَفْنًا وَشَفَنَ يَشْفِنُ - نظر بمؤخر عينه والشَّفْنُ - النظر في اعتراض شَفْنٌ يَشْفِنُ شَفُونًا وأنشد:

ذِي خُنْزُو أَنَاتٍ وَلَمَّاحِ شَفْنِ

الأصمعي: رجل شَفُونٌ وَشَفْنٌ. أبو عبيد: الشَّفُونُ - النظر بمؤخر العين كَرَاهَةً وَتَعَجُّبًا شَفَنْتُ أَشْفِنُ. وقال: في باب المقلوب شَفَنْتُ/ إليه وَشَفَنْتُ - نظرت وأنشد:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاجِبُهُ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعُهُ شَفْنَا

صاحب العين: اللَّمْنَحَةُ - النَّظْرَةُ وقيل هو - اختلاس النظر لَمَحَهُ يَلْمَحُهُ لَمَحًا وَلَمَحَ إِلَيْهِ. الأصمعي: وهو التَّلْمَاحُ. علي: التَّفْعَالُ في المَصْدَرِ كَفَعَلْتُ في الفعل - كلاهما للتكثير. وقال: لَمَحْتُ إِلَيْهِ وَأَلْمَحْتُ. صاحب العين: اللَّوْحُ - النظر كاللَّمْنَحَةِ لُحْتُه بِبَصَرِي لَوْحَةً - إذا رأته ثم خَفِيَ عليك. أبو زيد: تَطَالَلْتُ - نظرت وأنشد:

تَطَالَلْتُ هَلْ يَبْدُو الحَصِيرُ فَمَا بَدَا لِعَيْنِي وَبَا لَيْتَ الحَصِيرَ بَدَا إِلَيَا

وقال: لَأَطْتُهُ لَأَطًا - أَتَبَغْتُهُ بَصْرِي وَأَلْضَيْتُهُ لَأَصًا - كذلك. أبو عبيد: اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ واسْتَكْفَفْتُهُ - كلاهما أن تَضَعَ يَدَكَ على حَاجِبِكَ كالذي يَسْتَقِيلُ من الشمس حتى يَسْتَيِّنَ الشيءَ وأنشد غيره:

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ وَظَلَّ رِحَالُنَا إِلَى مُسْتَكِفَاتٍ لَهْنٌ غُرُوبٌ

المُسْتَكِفَاتُ - عيونها لأنها في كِفَفٍ - وهي الثُّقَرُ التي فيها العُيُونُ وقيل المُسْتَكِفَاتُ إبلٌ مُجْتَمِعَةٌ لهن غُرُوبٌ - أي سَيَلَانُ الدَّمْعِ، وقيل: أراد شجرًا قد اسْتَكَفَ بعضه إلى بعض وقوله لَهْنٌ غُرُوبٌ - أي ظِلَالٌ. أبو عبيد: اسْتَوَضَحْتَ الشيءَ - جَعَلْتَ يَدَكَ على عينك في الشمس تَنْظُرُ هل تَرَاهُ. أبو حاتم: أَوْضَحْتَ قومًا - رأيتهم. أبو زيد: أَنَسْتُ الشيءَ - أَبْصَرْتُهُ من بُعد. أبو زيد: فَلانَ يَتَّقِي الشيءَ يَبْصُرُهُ - إذا كان يَنْظُرُ إليه وَيَنْظُرُهُ ببصره وَيَبْصُرُهُ. أبو عبيد: نَفَضْتُ المَكَانَ - إذا نَظَرْتَ جَمِيعَ ما فيه حتى تَعْرِفَهُ وقال زهير يصف البقرة:

وَتَنَفُّضُ عَنْهَا غَيْبٌ كُلُّ حَمِيلَةٍ وَتَخْشَى رَمَاءَ العَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْصِدٍ

صاحب العين: انْفَسَحَ طَرْفُهُ - إذا لم يَرُدَّهُ شيءٌ عن بُعد النظر. ابن دريد: لُضْتُهُ بِعَيْنِي لَوْصًا وَلَاوَضْتُهُ - طَالَعْتُهُ مِنْ خَلَلِ بَابٍ أَوْ بَشْرٍ. أبو زيد: غَضَضْتُ طَرْفِي أَغَضُّهُ غَضًّا وَغِضَاضًا - وهو الغِضَاضُ. الأصمعي: طَرْفٌ غَضِيضٌ - أي مَغْضُوضٌ. صاحب العين: الغَضُّ والغِضَاضَةُ/ - الفُتُورُ في الطَّرْفِ وَقَدْ غَضَّ وَأَغَضَّ وقيل هو - إذا دَأَى بين جُفُونِهِ وَنَظَرَ. وقال: هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعًا وَأَهْطَعَ - أَقْبَلَ على الشيء ببصره لا يَزْفَعُهُ

عنه. وقال: خَشَعَ بَصْرُهُ - انكسَرَ ولا يقال أَخْشَعَ وَخَشَعَ يَخْشَعُ خُشوعاً واخْتَشَعَ وَتَخَشَّعَ - إذا رَمَى ببصره نحو الأرض وَخَفَضَ صَوْتَهُ وقوم خُشَعٌ والخائِيع - الرايغ في بعض اللغات وهو منه لأنه طَأطأة والخُشوع - قريب من الخُضوع إلا أن الخُضوع في البَدَن والخُشوع في البَصَر والصُّوت والإفْتاعُ - رَفَعُ الرَّأسَ وإشْخاصُ البصر نحو الشيء لا يَصْرِفه عنه وأنشد:

أشرفَ قَرْنَاهُ صَليفاً مُفْنيماً

وقال: ما عَجَمْتَكَ عَيْنِي - ما أَخَذْتَكَ. وقال: رَجُلٌ تَلِيحٌ - كثيرُ التَلْفُتِ والخَوْنِ - فِتْرَةٌ في النظر ومنه قيل للأسد خائِنُ العَيْنِ وبه سُمِّيَ خَوَّاناً. وقال: سُمِّيَ به لِخِيَانَتِهِ وَخَائِنَةُ الأَعْيُنِ - ما يُسَارِقُ من النظر إلى ما لا يَجُلُ وفي التنزيل: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾ [عافر: ١٩]. وأنشد ثابت:

وَقَاصِرَةَ الطَّرْفِ مَكْفُوحَةٍ بِفِئْرِ الجُفُونِ وَخَوْنِ النُّظْرِ

الإصابة بالعين

ابن السكيت: عِنْتُ الرَّجُلِ عَيْنًا - أصبَتْهُ بعيني فهو مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ وأنشد:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالَ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

وهذا مُطَرَّدٌ وإنما ذَكَرْتُهُ لِتَفْرِيقِهِ وَذَكَرَهَا الزَّجَاجِيُّ وذلك أنه قال المَعِينُ - المُصَابُ بالعين والمَعْيُونُ - الذي به عَيْنٌ، وما أَدْرِي ما صِحَّةُ هذا، ورجل عَمِيونٌ - شديدُ العين. غيره: رجلٌ مَعْيَانٌ - كذلك. أبو زيد: عِنْتُهُ وَتَعْيِنْتُهُ - أصبَتْهُ بالعين أو تَعَرَّضَتْ لذلك. أبو عبيد: الشَّقْدُ والأشْوَهُ - السَّرِيعُ الإِصَابَةَ بالعين. ابن السكيت: لا تُشَوِّهُ عَلِيٌّ - أي لا تُقَلِّ ما أَحْسَنَهُ فَتُصِيبُنِي بعَيْنٍ. أبو عبيد: النَّفْسُ - العين والنَافِسُ - العَائِنُ والمَنْفُوسُ / - المَعْيُونُ. ابن السكيت: رجلٌ نَفُوسٌ - حَسُودٌ يَتَعَيَّنُ أموالَ النَّاسِ لِصِيبِهَا بالعين. أبو عبيد: نَجَّاتُ الدَّابَّةِ وَغَيْرَهَا - أصبَتْهَا بعيني. ابن السكيت: رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ ولو بِاللَّقَمَةِ وأنشد:

أَلَا بِكَ النَّجْأَةُ يَا رِذَاءُ

ورجلٌ نَجِيءُ العَيْنِ وَنَجِيءٌ وَنَجْوٌ وَنَجْوَةٌ. أبو عبيد: اسْتَشْرَفْتُ إِبْلَهُمْ - إذا تَعَيَّنَتْهَا لِتُصِيبَهَا بالعين. أبو زيد: إِنْ فُلَانًا لَيَتَشْرَفُ إِبِلَ فُلَانٍ - إذا كان يَتَتَبَعُهَا لِصِيبِهَا بالعين. ابن السكيت: السَّفْعَةُ - العين ورجلٌ مَسْفُوعٌ. أبو عبيد: السَّفْعَةُ ورجلٌ مَسْفُوعٌ. ابن السكيت: فلانٌ ما تَقُومُ رَابِضَتُهُ - إذا كان يَزِيْمِي فَيَقْتُلُ أو يَعِينُ - أي يُصِيبُ بالعين وأكثرُ ما يُقالُ في العين. أبو عبيد: لَقَعَهُ بِعَيْنِهِ يَلْقَعُهُ لَقْعاً - أصابَهُ. ابن دريد: رَجُلٌ يَلْقَاعَةُ وَلِقَاعَةُ - يَلْقَعُ النَّاسَ. صاحبُ العين: اللَّامَةُ - التي تُصِيبُ الإنسانَ ولا يُقالُ لَمَتَهُ العَيْنُ ولكن نَعْتَهُ من اللَّمَمِ وقيل اللَّامَةُ - ما تَخَافُهُ من مَسٍّ أو فَرَعٍ. وقال: لَعَطَهُ بعينه - أصابَهُ. أبو زيد: إِنَّكَ عَالِمٌ ولا تُبَاغُ ولا تُبَغُّ^(١) - أي لا تُبَغُّ بِكَ العَيْنُ فَتُصِيبُكَ كما يَبَغُّ الدَّمُ بِصاحِبِهِ فَيَقْتُلُهُ.

غُور العين واسترخاؤها

ابن السكيت: عَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُوراً. سيويه: وَغُوراً على الأَصْلِ وأنشد غيره:

(١) جرياً على ما ذكره صاحب «الأساس والتضهير» للثاني من الفعلين اهـ.

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ

ثابت: وفي العين القُدُوح - وهو دُخُول العين وغُورُها يقال جاء قَادِحَةً عَيْنُهُ وَمُقَدَّحَةً وأنشد ابن السكيت:

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَحَتْ الْعُيُونَ

وقال: خَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ - غَوَائِرُ ضَوَامِرُ كَأَنَّهَا لَمَّا ضُمَّرَتْ فُعِلَ بِهَا ذَلِكَ / . الأصمعي: مُقَدَّحَةٌ - غَوَائِرُ الْأَعْيُنِ وَمُقَدَّحَةٌ - ضَوَامِرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَدْحِ . وقال: قد قَدَحَتْ عَيْنُهُ قُدُوحًا . وقال: حَجَلَتْ عَيْنُهُ وَحَجَلَتْ - غَارَتْ وأنشد في صفة مُهْر:

فِيضِبِحُ حَاجِلَةٌ عَيْنُهُ لِحِنُو أَسْتِيهِ وَصَلَاهُ عُيُوبُ

ابن دريد: التَّحْجِيلُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ . أبو عبيد: هَجَجَتْ عَيْنُهُ - غَارَتْ وأنشد ابن السكيت:

إِذَا حَجَجَا مُثْلَتَيْهِ هَجَجَا

قال: وقال الحُسُ لَابْتِيهِ بِمِ تَعْرِيفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكَ . قالت: أَرَى الْعَيْنَ هَاجًا وَالسَّنَامَ رَاجًا وَأَرَاهَا تَفَاجُ وَلَا تَبُولُ - وهو أن تَفُجَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا . قال أبو علي: وَيُقَالُ عَيْنٌ هَجَانَةٌ - غَائِرَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ لِأُمِّهَا: أَجِدُ عَيْنِي هَجَانَةً . وقد تقدّم ذكرها . ابن دريد: وقد يكون التَّهَجِيجُ لِلْبَعِيرِ . صاحب العين: التَّهَجِيجُ - غُورُ الْعَيْنِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ إِعْيَاءٍ لَا خِلْقَةَ . ابن دريد: هَجَجَتْ عَيْنُهُ - مِثْلُ هَجَجَتْ . أبو عبيد: هَجَمَتْ عَيْنُهُ - غَارَتْ . أبو زيد: تَهَجَّمُ هَجْمًا وَهَجُومًا . أبو عبيد: وكذلك خَوَصَّتْ . ابن السكيت: وهي عَيْنٌ خَوْصَاءُ وَكَذَلِكَ بِثَرِ خَوْصَاءُ - إِذَا غَارَ مَاؤُهَا . ابن دريد: عَيْنٌ خَوْصَاءُ - ضَيْقَةٌ وَالْخَوْصُ - الْغُورُ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مَرَضٍ . ثابت: وربما كَانَ الْخَوْصُ خِلْقَةً وَرُبَّمَا حَدَثَ مِنْ دَاءٍ . أبو عبيد: تَفْتَقَّتْ عَيْنُهُ بِالتَّاءِ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَفْتَقَّتْ . وقال: دَنَقَتْ عَيْنَاهُ - غَارَتَا . قال أبو علي: وَمِنْهُ تَدْنِيقُ الشَّمْسِ - وَهُوَ تَهَيُّؤُهَا لِلْغُرُوبِ وَصَغَرُ جِزْمِهَا مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّائِقِ . ابن دريد: حَجَرَتْ عَيْنُهُ - غَارَتْ . صاحب العين: التَّحْمِيجُ - غُورُ الْعَيْنِ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ نَقُودُ الْخَيْلِ لَمْ تُحْمَجْ

وقيل تَحْمِيجُهَا - هَزَالُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّحْمِيجَ - تَضْغِيرُ الْعَيْنِ لِلنَّظَرِ . أبو عبيد: الْإِطْرَاقُ - اسْتِزْحَاءُ الْعَيْنِ وَأَنْشَدَ: / ١٢٤

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَقَاتَهُ بِكَفِّي سَبَنْتَى أَرْزَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

الدمع وما فيه

ثابت: كُلُّ مَا يَسِيلُ مِنَ الْعَيْنِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ - فَهُوَ دَمْعٌ وَجَمْعُهُ دُمُوعٌ . قال أبو علي: الدَّمْعُ - يَكُونُ مَضْذِرًا وَأَسْمًا وَعَلَى هَذَا جُمِعَ فَقِيلَ: أَدْمَعٌ وَدُمُوعٌ . أبو عبيد: دَمِعَتْ عَيْنُهُ وَدَمَعَتْ . ابن السكيت: دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا . قال ثعلب: وهي اللغة الفصيحة . صاحب العين: دَمِعَتْ عَيْنُهُ وَدَمَعَتْ تَدْمَعُ فِيهِمَا دَمْعًا وَدُمُوعًا وَعَيْنٌ دُمُوعٌ - كَثِيرَةٌ الدَّمْعُ أَوْ سَرِيعَتُهُ وَامْرَأَةٌ دَمِيعَةٌ - سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ كَثِيرَةٌ دَمِعَ الْعَيْنِ وَالْمَدْمَعُ - مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاجِي الْعَيْنِ . أبو عبيد: انْتَهَجَمَتْ عَيْنُهُ - دَمَعَتْ . ابن جنبي: وَمِنْهُ قِيلَ هَجِيرٌ هَاجِمٌ - لِسَيْلَانِ الْعَرَقِ مِنْهُ . أبو عبيد: هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمِيًا . صاحب العين: وَكَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنَ الْمَطَرِ وَنَحْوِهِ . ابن دريد: أَرَشَّتْ الْعَيْنُ الدَّمْعَ -

أَسَأَلْتَهُ. ابن الأعرابي: العَسْقَانُ - الانصبَابُ عَسَقَتْ عَيْنُهُ - انصَبَّتْ وَعَسَقَ اللَّيْلُ - انصَبَّ وَعَسَقَتِ السَّمَاءُ - أَرَشَتْ. أبو عبيد: تَرَفَّرَتْ عَيْنُهُ - كَعَسَقَتْ. ابن السكيت: تَرَفَّرَتْ عَيْنُهُ - تَرَدَّدَ الدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَقِضْ، وَكَذَلِكَ أَغْرُوزَتْ. ثابت: اغْرُوزَتْ - امتلأت ماء فَوَازِيَتِ السَّوَادِ. قال أبو علي: ولم يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَزِيداً إِلَّا فِي قَوْلِهِ:

وَتَارَاتِ يَسْجِمُ فَيَسْرِقُ

ابن دريد: اغْرُوزَتْ وَتَغْرَعَرَتْ - شَرِقَتْ بِدَمْعَيْهَا وَالْعَبْرَةُ - تَرَدَّدَ الْبُكَاءُ فِي الصَّدْرِ وَرَبِمَا قِيلَ لِتَرَدَّدِ الْبُكَاءِ فِي الْعَيْنِ عَبْرَةٌ وَقِيلَ هِيَ - الدَّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَقِضَ وَقِيلَ هِيَ - أَنْ يَنْهَجَلَ الدَّمْعُ وَلَا يُسْمَعُ الْبُكَاءُ. ابن جنبي: الجميع عَبْرٌ حَكَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ عَبَّرَ عَبْرًا وَاسْتَعْبَرَ. ثعلب: وامرأة عَابِرٌ وَعَبْرَى وَعَبْرَةٌ وَالْجَمْعُ عِبَارَى وَعَيْنٌ عَبْرَى وَرَجُلٌ عِبْرَانٌ وَعَبْرٌ - بِهِ الْعَبْرُ. أبو/ عبيد: وفي المثل - لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبْرَةَ بِي - أَي أَبْكِي مِنْ أَجْلِكَ وَلَا حُزْنَ بِي فِي خَاصَّةِ نَفْسِي وَمَنْهَ أَرَاهُ عَبْرٌ عَيْنِي - أَي سُخِّتَهُمَا لِأَمْرِ الْعَبْرِ وَالْعَبْرُ. ثابت: نَهَلَتْ عَيْنُهُ بِالْذَّمْعِ نَهْلًا وَحَفَلَتْ تَحْفِلُ حَفْلًا - وَهُوَ اجْتِمَاعُ الدَّمْعِ فِيهَا وَمِنْهُ شَاءَ مُحْفَلَةٌ. قال: وفي الدَّمْعِ الذَّرْقَانُ وَالذَّرِيفُ وَالذَّرْفُ - وَهُوَ أَنْ تَقْطُرَ الْعَيْنُ قَطْرًا ضَعِيفًا وَقَدْ ذَرَفَتْ تَذْرِفُ. صاحب العين: ذَرَفَتْ عَيْنُهُ الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفًا وَذَرْوًا وَذَرْفَانًا وَتَذْرِفًا وَتَذْرِفَةٌ. أبو الحسن: وهذا عَلَى ذَرَفَتْ وَإِنْ لَمْ يُصْرِّحُوا بِهَا وَقِيلَ الذَّرُوفُ - دَمْعٌ بِلَا بُكَاءٍ. ثعلب: دَمْعٌ ذَرِيفٌ - مَذْرُوفٌ. ثابت: وفيه الْوَكْفُ وَالْوَكِيفُ - وَهُوَ أَنْ يَقْطُرَ قَطْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ وَكَيْفَ عَيْنِكَ يَا ابْنَ عَضْمٍ وَكَيْفَ الْمَنْجُونِ سَقَتْ دِيَارًا

ابن السكيت: وَكَفَّتِ الْعَيْنُ - سَأَلَتْ وَوَكَّفَتْ الدَّمْعَ - أَسَأَلْتَهُ. ابن دريد: الثُّعْجَرَةُ - انصَبَّابُ الدَّمْعِ وَقَدْ ائْتَعَجَرَ وَتَعَجَّرَتْهُ أَنَا. صاحب العين: دَمْعٌ مَهْرُوقٌ - مُنْصَبٌّ. قال: هَيْدَبُ الدَّمْعِ - مَا انصَبَّ مِنْهُ كَأَنَّهُ خَيْطٌ مُتَّصِلَةٌ وَأَنْشَدَ:

بِالدَّمْعِ ذِي خَرَّازَاتٍ عَلَى الْخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبِ

غيره: اَطَّلَعَ دَمْعُهُ - تَفَرَّقَ. ثابت: وفيه الْاِزْفِضَاضُ - وَهُوَ أَنْ يَسِيلَ سَيْلَانًا مُتَقَطِّعًا وَأَنْشَدَ:

وَأَزْفَضُ دَمْعِي كَرَشَاشِ الْعَرَبِ

ابن السكيت: هُوَ تَفَرُّقُ الدَّمْعِ وَأَنْشَدَ:

فَأَزْفَضُ دَمْعَكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمِحْمَلِ

غيره: اَزْفَضَ الدَّمْعَ وَتَرَفَّضَ. قال أبو علي: أَصْلُ الْاِزْفِضَاضِ - اسْتِطَارَةُ الصَّدْعِ فِي الْعُودِ وَالْعُظْمِ وَالرُّجَاجِ. ثابت: وفي الدَّمْعِ الْهَمْلَانُ - وَهُوَ أَنْ يَسِيلَ مِنْ نَوَاحِي الْعَيْنِ كُلِّهَا. ابن السكيت: هَمَلَتْ تَهْمَلُ هَمَلًا وَهَمَلَاتًا. ابن دريد: تَهْمَلُ وَتَهْمَلُ هُمُولًا - انْهَمَلَتْ هَمَلَتْ الْعَيْنُ تَهْمَلُ هَمَلَاتًا وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ. ابن السكيت: انْحَلَبَتْ وَأَنْشَدَ:/

وَانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الْأَسَى

ثابت: الْهَمْرُ - نَحْوُ مِنَ الْهَمْلَانِ هَمَرَتْ تَهْمَرُ هَمْرًا وَانْهَمَرَتْ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا اشْتَدَّ جَرْيُهُ وَاجْتَهَدَ وَأَنْشَدَ:

وَمَا نَسِينَا فِي الطَّرِيقِ مُهْرَهَا وَهَمْرَةَ السَّقَاعِ مَعَا وَهَمْرَهَا

أبو زيد: هَمَرَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَهْوِرُهُ هَمْرًا - صَبَبَتْهُ. ثابت: وفيه السَّفْحُ - وهو شِدَّةُ السَّيْلَانِ سَفَحَتْ تَسْفَعُ سَفْحًا وكذلك الدم - إذا اشْتَدَّ سَيْلَانُهُ. صاحب العين: سَفَحَ الدَّمْعَ نَفْسُهُ سَفُوحًا. ابن دريد: سَفَكَ الدَّمْعَ يَسْفِكُهُ سَفْكَاً - صَبَبَهُ. ثابت: وفيه الانهلاك والاشتهلاك - وهو أن يَقْطُرَ قَطْرًا شَدِيدًا يُسْمَعُ وَقْرَهُ، وكذلك هو في المَطَرِ، وفيه السُّحُ سَحَّتِ الْعَيْنُ تَسْحُ سَحًا - اشْتَدَّ سَيْلَانُهَا وفيه الإزْشاشُ - وهو القَطْرُ المتتابع الكثير وأنشد:

أرْشَتَ بِهِ عَيْنِنَاكَ دَمْعًا كَأَنَّهُ كَلَى عَيْنٍ شَلْشَالُهُ وَجُيُوبُهَا

شَلْشَالُهُ - انصِبَانُهُ وَالْجُيُوبُ - مَوَاضِعُ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنْهَا وفيه الإزْدَادُ - وهو أن يَقْطُرَ قَطْرًا مُتتَابِعًا. وقال: جَادَتْ بِالْذَّمْعِ جَوْدًا - كما تَجُودُ السَّحَابَةُ وَخَضَلَتْ خَضَلًا وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَتْهُ فَقَدْ أَخْضَلَتْهُ ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّهُ كَانَ يُخْضِلُ ثَوْبَهُ إِذَا تَوَضَّأَ». ابن السكيت: سَالَتْ - فَاصَتْ فَيْضًا كَذَلِكَ. ثابت: السُّجْمَانُ - سَيْلَانُ الدَّمْعِ كُلُّهُ قَلِيلٌ وَكَثِيرُهُ سَجَمَتْ تَسْجُمُ سَجُومًا وَسَجَمَانًا. ابن دريد: عَيْنُ سَجُومٍ - وَالْجَمْعُ سَوَاجِمُ وَسَجُومٌ. علي: ليست سَوَاجِمُ جَمِيعِ سَجُومٍ إِنَّمَا هِيَ جَمْعُ سَاجِمَةٍ لِأَنَّ قَعُولًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ. ابن دريد: وقد أَسْجَمَهَا وَسَجَمَهَا وَسَجَمَ الْمَاءُ يَسْجِمُ وَيَسْجُمُ سَجْمًا وَسَجُومًا. صاحب العين: السُّجْمُ - الدَّمْعُ أَسْجَمَتْهُ الْعَيْنُ. أبو عبيد: الهَرَجُ - الْجَارِي وَقَدْ هَرَجَ. ابن السكيت: وكذلك العَرَقُ وَقِيلَ الهَرَجُ - الْمُتتَابِعُ فِي سَيْلَانِهِ وَهُوَ الهَرَجُ. أبو عبيد: الهَمْرُوعُ وَقَدْ هَمَعَ يَهْمَعُ وَيَهْمُجُ. غيره: هَمَعَ يَهْمَعُ هَمْعًا وَهَمَعًا وَهَمَعَانًا وَهَمُوعًا وَأَهْمَعَ وَتَهْمَعُ الرَّجُلُ - تَبَاكَى وَرَجُلٌ هَمِعَ وَعَيْنٌ/ هَمِيعَةٌ وَكَذَلِكَ السَّحَابُ. غيره: والهَرْمَعَةُ - سُرْعَةُ سَيْلَانِ الدَّمْعِ وَقَدْ اهْرَمَعَ وَرَجُلٌ هَرَمَعَ - سَرِيعُ الْبُكَاءِ وَاهْرَمَعَ إِلَيْهِ - بَكَى. صاحب العين: تَضَحَّتِ الْعَيْنُ تَنْضَحُ تَضْحًا وَاتْتَضَحَتْ - فَارَتْ بِالذَّمْعِ. أبو زيد: تَحَاتَنَ الدَّمْعُ - وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ وَقِيلَ تَتَابَعُ وَأَنْشَد:

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً شَابِيبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ

أبو عبيد: الغُرُوبُ - الدَّمْعُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ وَأَنْشَد:

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرٍو أَلَا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

أبو حاتم: كُلُّ قَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ - غَرْبٌ. ابن السكيت: مَرِحَتِ الْعَيْنُ مَرِحَانًا - كَثُرَ سَيْلَانُهَا بِالذَّمْعِ وَكَذَلِكَ الْمَرَادَةُ بِالْمَاءِ وَأَنْشَد أَبُو عبيد:

كَأَنَّ قَدَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرِحَانِ

ولم يفسر الْمَرِحَانِ وَقِيلَ: مَرِحَتِ الْعَيْنُ - ضَعُفَتْ. قال أبو علي: أصل المَرِح - السَّرْعَةُ وَيُقَالُ مَرِحَتِ الْأَرْضُ بِنَيْبِهَا - إِذَا سَبَقَتْ بِهِ. ابن السكيت: سَرَبَتْ عَيْنُهُ سَرَبًا - سَالَتْ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَرَادَةِ وَالْقِرْبَةِ وَالْإِدَاوَةِ. صاحب العين: سَحَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحْقًا - خَدَرَتْهُ وَقَدْ انْسَحَقَ الدَّمْعُ - انْحَدَرَ وَالتَّكْفُفُ - تَتَجَيَّتُكَ الدَّمْعُ عَنْ خَدِّكَ بِإِضْبَاعِكَ وَأَنْشَد:

فَبَاتُوا قَلِيلًا مَا تَذْكُرُ مِنْهُمْ مِنَ الْجَلْفِ لَمْ يُتَكْفَفْ لِعَيْنِكَ مَدْمَعٌ

ابن دريد: رَقَأَتْ عَيْنُهُ تَرَقَأَ رُقُوعًا وَرَقَأَ - جَفَّ دَمْعُهَا. ابن السكيت: وَأَرْقَأْتُهُ أَنَا وَكَذَلِكَ الدَّمُّ - وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. أبو زيد: أَقْفَتِ عَيْنَهُ - ذَهَبَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا. أبو عبيد: قَفَّ دَمْعُهُ - لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ فِي عَيْنٍ وَلَا

خَدًا. غيره: العَسْفَقَةُ - جُمُود العين عن الدَّمع إذا أرادته والصَّرَى - ما اجتمع من الدَّمع واحدته صَرَاة وبه سُمِّيت. الصَّرَاة - نَهْر معروف. أبو هبيدة: فإذا انقطع - قيل أفلح. /

١
١٢٨

الأنف

ثعلب: الأنف - جميع المنخر سُمِّي بذلك لِتَقْدِيمِهِ. علي: ومنه قيل للمُحَدَّد: مُؤَنَّف وقالوا: أنف القُصَّة - يعني أعلى الثريد وأنف الرُوضَة حتى اشتقوا منه صفة وأفردوها بصيغَة ما فقالوا رُوضَة أنف. ابن الأهرابي: وجمع الأنف - أنف وأنوف، وحكى سيويه أناف وأنشد:

إذا رُوح الراعي اللقح مَعْرَبًا وأنست على آفائها عِبْرَاتِهَا^(١)

قال أبو علي: رجل أنافي - عظيم الأنف. علي: هو نَسَب على غير قياس وكذلك يفعلون في هذا النوع من النَسب. أبو هبيد: الأنوف من النساء - الطيبة ریح الأنف. أبو حاتم: وقد جعل الشاعر الأنفين - المنجرتين وأنشد:

يَسُوف بِأَنْفِيهِ النُقَاعَ كَأَنَّهُ عن الرُوضِ من فَرَطِ النُّشَاطِ كَعِيمٍ

أبو هبيد: المِخْطَم - الأنف. أبو هبيد: ضربه على خَطْمِهِ ومِخْطَمِهِ ورجلٌ أَخْطَمٌ - طویل الأنف. وقال: خَطْمَتُهُ لِخَيْتِهِ - صارت في خَدِهِ كَمَوْضِعِ الخِطَامِ من البعير. ثابت: وقد يُسْتَعْمَل في غير الإنس. قال أبو علي: أصل المِخْطَمِ في الإبل ثم اسْتَعْمِل في الناس. ثابت: المَعْطَس - الأنف. صاحب العين: وهو المَعْطَس وقد عَطَسَ يَعْطَسُ وَيَعْطَسُ عَطَسًا وهو العَطَّاسُ وذهب إلى أن المَعْطَسَ من يَعْطَسُ والمَعْطَسُ من يَعْطَسُ وهو القياس. والأَطْحَمُ - مُقَدَّم الأنف من الإنسان والدَّابَّة. ثابت: وهو المَرزِين. ابن السكيت: أصل المَرزِين من الدَّابَّة - هو الذي يَقَع عليه الرَسَنُ من أنفه. ثابت: ويقال أيضاً الخُرْطُوم. ابن دريد: الخُرْطُوم - الأنف وقيل هو ما ضَمَّ عليه الحنكين وخُرْطَمَهُ بالسيف - ضَرَبَ خُرْطُومَهُ وقد يستعمل في غير الإنس. ابن السكيت: هو حَسَنُ الرَّاعِف - أي الأنف. علي: ذلك لِتَقْدِيمِهِ وقيل لأنه يَزَعَفُ بالدم. ابن دريد: المَلْثَمُ - الأنف وما حَوْلَهُ. ثابت: / ويقال للأنف - الفِرْطِيسَة وذلك عند الشَّم للرجل وإنما الفِرْطِيسَة - للخنزير وفي الأنف العِرْزِين - وهو ما صَلَب من العَظْم. غير واحد: العِرْزِين - الأنف وقد تُسْتَعْمَل العِرْزِين في غير الأناسي كقولهم:

١
١٢٩

فَخُلِّي لِالأذوادِ بَيْنَ عَوَارِضِ وَيَبِينِ عَرَائِينِ السِّمَامَةِ مَرْتَعِ

ثابت: وفي الأنف القَصْبَة - وهو العَظْم الصُّلْب منه، وفيه المَارِنُ - وهو اللَّيْنُ الذي إذا عَطَفْتَهُ تَنَّى. قال أبو علي: هي المَوَارِنُ وأصلها من المُرُون - وهو اللَّيْنُ وأنشد:

وَأَلْيَنَ من مَسِّ الرُّخَامَاتِ يَلْتَقِي بِمَارِينِ الجَادِي والعَنْبَرِ الوَرْدِ

وقيل المَارِنُ - عامَّة الأنف. ثابت: وفيه الأزْبَة - وهو طَرَفُ الأنف وأنشد:

تَثْنِي الخِمَارَ على عِرْزِينِ أَرْزَبَةِ شَمَاءَ مَارِئِهَا بِالمِسْكِ مَرْتُومِ

(١) أنشده في «اللسان» وسيويه خبراتها بالعين معجمة اهـ مصححه.

وهي العَرْتَمَة. ابن دريد: العَرْتَبَة والعَرْتَبَة^(١) وقيل العَرْتَبَة - الأنف. ثابت: الرُّوْتَة الأَزْبَبَة وأنشد:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزْرِيْزَة سَوْدَاءَ رُوْتَة أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

يعني عُقَايَا. ابن السكيت: العُضَاضُ بالغين معجمة - ما بين رُوْتَة الأنف إلى أَضْلِهِ وأنشد:

أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَالْكَفَا

ابن دريد: العُضَاضُ والعُضَاضُ - عَزْرِيْنُ الأنف. أبو حاتم: العُضَاضُ والعُضَاضُ والعُضَاضُ - ما بين العِزْرِيْنِ وقُصَاصِ الشَّعْرِ، وقيل - ما بين أَسْفَلِ رُوْتَةِ الأنفِ إلى أعلاها وقيل هي - الرُّوْتَة نَفْسُهَا وقيل هو - مَقْدَمُ الرَّأْسِ وما يَلِيهِ مِنَ الوَجْهِ، وقيل هو - العُضَاضُ بِالْعَيْنِ. ابن الأعرابي: نَكَعَة الأنف - طَرَفُهَا وقال أعرابي لآخر: قَبِيحَ اللّٰهِ نَكَعَة أَنْفِكَ كَأَنَّهَا نَكَعَةُ الطَّرْثُوْثِ - شَبَّهَهَا فِي حَمَرَتِهَا بِنَكَعَةِ الطَّرْثُوْثِ - وهي قِشْرَة حَمْرَاءَ فِي أعلاه وقيل - هو رأسه وعليه قِشْرَة حَمْرَاءَ والطَّرْثُوْثِ - نَبَتٌ يُشْبِهُ القِثَاءَ وسيأتي ذكر هذا في فصل النبات من هذا الكتاب إن شاء الله. غيره: وفيه العُرْضَانُ/ - وهُمَا مُبْتَدَأُ مَا انْحَدَرَ مِنَ قِصْبَةِ الأنفِ مِنَ جَانِبَيْهِ. ابن دريد: الحِثْرَمَة والحِثْرَبَة والحِثْرَمَة - أَرْبَبَةُ الأنفِ. أبو حاتم: الحِثْرَمَة - مَقْدَمَة الأنف. ثابت: وفيه العُرْضُوفُ ويقال العُرْضُوفُ - وهو بين الرُّوْتَة والقِصْبَة رَقِيْقٌ لَيْسَ بِلِجْمٍ وَلَا عَظْمٍ بَيْنَ ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الأَدْنِ، وفيه الرِّقِيْقُ - وهو مُسْتَرْقٌ المَنْخَرِ حَيْثُ لَأَنَّ مِنَ جَانِبَيْهِ وَأَنْشَدَ:

مُخْلِيفٌ بُزْلٍ مُعَالَاةٌ مُعْرَضَةٌ لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيْقِيْنِهَا عَلَى وَدِّ

مُعَالَاةٌ مُعْرَضَةٌ - يقول: ذَهَبَتْ طَوْلًا وَعَرَضًا وَقَوْلُهُ لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيْقِيْنِهَا - يقول لَمْ تُغَطَّفْ عَلَى وَدِّ فَتَشْمُهُ. صاحب العين: الرَّافِة - طَرَفُ الرُّوْتَة. ثابت: وفيه المَنْخَرَانِ وبعضهم يَقُولُ: المِنْخَرَانِ. سيبويه: قالوا مَنخَرٌ - وهو اسم وليس كَمِثْلِيْنِ والمِغْيَبَة لِأَنَّ المِيمَ فِي هَذَيْنِ أَصْلُهَا الضَّمَّةُ وَإِنَّمَا كَسَرَتْ إِتِبَاعًا لِلْكَسْرِ - وهما الحِخْرَقَانِ اللِّدَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا النَفْسُ. أبو حاتم: هما التُّخْرَتَانِ. الأصمعي: التُّخْرَة - مَقْدَمُ الأنفِ. أبو عبيدة: هي - ما بين المَنْخَرِيْنِ. ثابت: السَّمَانِ - المَنْخَرَانِ والجمع سُمُومٌ وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيْتِ يَصِفُ فِرَاحَ القِطَاةِ:

مِثْلُ الكَلْبِي غَيْرَ أَنْ أَرْوُسَهَا يَهْتَرُ فِيهَا السُّمُومُ وَالشُّعْبُ

يعني المَنْاقِرُ والسُّمُومُ - ثَقْبُ الأَدْنِيْنِ والعَيْنِيْنِ والمَنْخَرِيْنِ وفيه الخِثَابَاتَانِ - وهما حَزَفَا المَنْخَرِيْنِ عَنِ يَمِيْنِ وَشِمَالِ مِنَ عَرَضِ الأنفِ وهما وَخِشِيَا الأنفِ. صاحب العين: الخِثَابُ - الضُّخْمُ المَنْخَرِ والخِثَابَةُ - الأَرْبَبَةُ الضُّخْمَةُ وَأَنْشَدَ:

أَكْوِي دَوِي الأَضْغَانِ كَيْمَا مُنْضَجَا مِنْهُمْ وَذَا الخِثَابَةِ العَفْشَجَا

أبو عبيد: الخِثَابَةُ - طَرَفُ الأَرْبَبَةِ مِنَ أعلاها بَيْنَهَا وَبَيْنَ التُّخْرَةِ. أبو حاتم: الكِنْفِيْرَةُ والكِنْفِيْرَةُ - ما عَظُمَ مِنْ أَرَانِبِ الأَنْوْفِ. ثابت: وفيه الوَثْرَةُ - وهو الحَاجِزُ بَيْنَ المَنْخَرِيْنِ. ابن السكيت: وَتِيْرَةُ الأنفِ - حِجَابٌ مَا بَيْنَ المَنْخَرِيْنِ. ابن الأعرابي: فِي الأنفِ الحَيَاثِيْمُ - وهي العِظَامُ فِيمَا بَيْنَ/ أعلى الأنفِ إلى الرَّأْسِ الوَاحِدِ حَيْشُومٌ. أبو عبيدة: الحَيَاثِيْمُ - عُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الأنفِ. ابن الكلبي: الحَيَاثِيْمُ - سَلَائِلُ وَنَعْفٌ فِي العِظْمِ وَالسَّلِيْلَةُ - هَنَّةٌ رَقِيْقَةٌ كَاللَّحْمِ لَيْئَنَةٌ. أبو عبيد: حَيْشُومُ الأنفِ - ما فَوْقَ نُخْرَتِهِ مِنَ قِصْبَةِ أَنْفِهِ وَمَا تَحْتَهَا مِنَ

(١) الثانية في الأصل بالثاء المثناة والنون ولم نجدها فيما بأيدينا من الكتب فلتحرر اه كتبه مصححة.

خَشَارِمُ رَأْسِيهِ. صاحب العين: الخشم - كَسَرَ الخيشوم. ابن الكلبي: خَشَمْتُهُ أَخْشِمُهُ - ضربت خيشومته. وقال: خَشِيمٌ خَشَمًا وَخُشُومًا وهو أَخْشَمٌ - أي واسع الأنف وأنشد:

أَخْشَمُ بَسَادِي التُّغُو وَالخَيْشُومِ

ثابت: الخشم - داء يكون فيه يرم منه وَتَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ. رجل أَخْشَمٌ وامرأة خَشَمَاءٌ ولا يكادُ الأَخْشَمُ يَسْمُ شيئاً والخشام - سُفُوط الخياشيم وسُدُّ المُنْتَفِسِ وهوداء. صاحب العين: الخشام - داء فيه سُدَّةٌ وصاحبه مَخْشُومٌ. ثعلب: وَمَخْشَمٌ وَمَخْشَمٌ وقد خَشَمَهُ الشَّرَابُ - إذا تَوَوَّزَ رِيحُهُ فِي الخَيْشُومِ وَخَالَطَتِ الدَّمَاعُ فَأَسْكَرَتْهُ وَالاسْمُ الخُشَمَةُ. أبو زيد: أنف خُشَامٍ - عَظِيمٌ. ابن دريد: رجل خُشَارِمٌ - عَظِيمُ الأنفِ وَأَنْفُ خُشَارِمٍ - عَظِيمٌ. ابن الأعرابي: هو العَظِيمُ الرُّؤْيَةُ خَاصَّةً. ابن دريد: رَجُلٌ عُنَابٌ - كَبِيرُ الأنفِ. أبو حاتم: النَّعْرُ - الخَيْشُومُ. نَعَرَ الرَّجُلُ يَنْعِرُ نَعِيرًا وَنَعَارًا - وهو صَوْتُ الخَيْشُومِ وَالتَّعْرَةُ - رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الأنفِ يَتَحَرَّكُ مِنْهُ. صاحب العين: الأَسْهَرَانِ - عِرْقَانِ فِي الأنفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا عِرْقَانِ فِي العَيْنِ. أبو زيد: أَنْفٌ قُبَابٌ - ضَخْمٌ. غيره: قُنَاخِرٌ - كذلك. ابن دريد: أَنْفٌ فِنطَاسٌ - عَرِيضٌ وَرَجُلٌ فِنطَيْسٌ وَفِرْطَيْسٌ - عَظِيمُ الأنفِ وَالفِرْطَيْسُ - أَنْفُ الخَنْزِيرِ. أبو عبيد: الشَّفْلُخُ - الواسِعُ المَنْخَرَيْنِ العَظِيمِ الشَّفْتَيْنِ. ابن دريد: القَبْرِيُّ - العَظِيمُ الأنفِ وَقِيلَ هُوَ - الأنفُ نَفْسُهُ. صاحب العين: رَجُلٌ قُنَافٌ - عَظِيمُ الأنفِ.

ذكر ما في الأنف من الأعراض اللازمة له كالفنأ والفطس

ثابت: في الأنف الشَّمَمُ - وهو ارتفاع القَصْبَةِ وَحُسْنُهَا وَاسْتِوَاءُ أَعْلَاهَا وَإِشْرَافُ فِي الأَرْنَبَةِ قَلِيلًا رَجُلٌ أَشَمٌ وَامْرَأَةٌ شَمَاءٌ وَقِيلَ الأَشْمُ مِنَ الأَنْوْفِ - الَّذِي طَالَ وَدَقَّ فِي غَيْرِ حَدْبٍ. أبو علي: شَمٌ يَشْمُ شَمَمًا وَكُلُّ مَرْتَفِعٍ أَشَمٌ وَمِنْهُ قُتَّةُ شَمَاءٍ، وَمِنْهَا المَصْفُوحُ - وهو المُعْتَدِلُ القَصْبَةِ المُسْتَوِيهَا بِالجَبْهَةِ. ثابت: وفيه الفَنَاءُ - وهو الَّذِي يَرْتَفِعُ وَسَطُهُ مِنْ طَرْفِيهِ وَتَسْمُو أَرْبَبَتُهُ وَتَدِقُّ. رجل أَقْتَى وَامْرَأَةٌ قُنَوَاءٌ. الأصمعي: وَقَدْ يُوصَفُ بِالقَنَاءِ البَازِي وَالفَرَسُ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الفَرَسِ وَمَدْحٌ فِي الصُّفْرِ، وَفِيهِ الدَّلْفُ - وهو قِصْرُ الأنفِ وَصِغَرُ الأَرْنَبَةِ رَجُلٌ أَدْلَفٌ وَامْرَأَةٌ دَلْفَاءٌ وَقِيلَ الدَّلْفُ - كَالخَنْسِ وَقِيلَ هُوَ - غَلِيظٌ وَاسْتِوَاءٌ فِي طَرْفِ الأَرْنَبَةِ وَقِيلَ هُوَ - كَالهَزْمَةِ فِيهِ وَلَيْسَ بِجَدِّ غَلِيظٌ وَهُوَ يَغْتَرِي المَلَاخَةَ وَقَدْ دَلَّفَ دَلْفَاءً، وَفِيهِ القَعْمُ - وهو تَطَامُنٌ فِي وَسَطِهِ رَجُلٌ أَقَعَمٌ وَامْرَأَةٌ قَعْمَاءٌ وَقَدْ قَعِمَ قَعَمًا، وَفِيهِ القَعَنُ - قِيلَ هُوَ قِصْرٌ فِي الأنفِ فَاجِشٌ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ قَعِينِ قَبِيلَةٍ. صاحب العين: أَنْفٌ أَحَجَنُ - إِذَا أَقْبَلَتْ رُوْتُهُ نَحْوَ القَمِّ. ثابت: أَرْنَبَةٌ كَابِسَةٌ - مُنْقَلِبَةٌ عَلَى الشَّفَةِ العُلْيَا. ثابت: وَفِيهِ الخَنْسُ - وهو تَأخُرُ الأَرْنَبَةِ فِي الوَجْهِ وَقِصْرُ الأنفِ. رَجُلٌ أَحْنَسٌ وَامْرَأَةٌ خَنْسَاءٌ. الأصمعي: الخَنْسُ - تَأخُرُ الأنفِ فِي الرَّاسِ وَارْتِفَاعُهُ عَنِ الشَّفَةِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا مُشْرِفٍ. خَنِسٌ خَنْسًا فَهُوَ أَحْنَسٌ. أبو زيد: الأَخْنَسُ - أَشَدُّ قِصْرًا مِنَ الأَدْلَفِ. أبو مالك: الأَخْنَسُ - الَّذِي قَصُرَتْ قَصْبَتُهُ وَازْدَدَتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصْبَتِهِ، وَفِيهِ الفَطْسُ - وهو عِرْضُ الأَرْنَبَةِ وَتَطَامُنُ قَصْبَةِ الأنفِ مَعَ انْتِشَارِ فِي مَنْخَرِيهِ. رَجُلٌ أَفْطَسٌ وَامْرَأَةٌ فَطْسَاءٌ. أبو عبيد: وَهِيَ الفَطْسَةُ، وَقَالَ الأَفْطَأُ - الأَفْطَسُ. صاحب العين: أَرْنَبَةٌ مُنْتَفِئَةٌ وَمُنْتَشِفَةٌ - مُنْبَسِطَةٌ/ عَلَى الوَجْهِ وَالفَطْحُ - عِرْضُ فِي الأَرْنَبَةِ. أَنْفٌ أَفْطَحٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاسِ. وقال: أَرْنَبَةٌ رَابِضَةٌ - مُلْتَزِمَةٌ بِالوَجْهِ. ابن دريد: تَفَلْطَسَ أَنْفُ الإِنْسَانِ - اتَّسَعَ وَفِلْطَيْسَةُ الخَنْزِيرِ وَفِلْطَيْسَتُهُ أَنْفُهُ، وَأَنْفٌ فِنطَاسٌ - عَرِيضٌ. ثابت: وَفِيهِ الخَمُّ - وهو عِرْضُ الأنفِ. رَجُلٌ أَخْمٌ وَامْرَأَةٌ خَمَاءٌ وَقِيلَ الأَخْمُ وَالأَفْطَسُ وَاحِدٌ. أبو مالك: الأَخْمُ - كالأَخْنَسِ. ثابت: وَفِيهِ الكَرْمُ - وهو قِصْرُهُ أَجْمَعُ وَانْفِتَاحُ مَنْخَرِيهِ. رَجُلٌ أَكْرَمٌ وَامْرَأَةٌ كَرْمَاءٌ وَقِيلَ الكَرْمُ - قِصْرُ الأنفِ وَالأُذُنِ وَالشَّفَةِ وَاللِّحْيِ وَاليَدِ وَالقَدَمِ

وتقلصها. صاحب العين: القعا - ردة في الأنف وذلك أن تُشرف الأرتبة ثم تُقعي نحو القصبية وقد قعي الرجل فهو أقي والآننى قمواء وأقي أنفه وأزبته، وأنف مُعزَنزم - غليظ شديد، وكلُّ شيء مُجتمِع - مُعزَنزم وعزَزم. أبو زيد: الأخن - الساقط الحياشيم والآننى حنأ. أبو حاتم: هو - المسدود الحياشيم. ابن دريد: وقد حن - والاسم الحنآن، والحنب - كالحنآن وقد حنّب حنبا.

ومن أعراضه التي ليست بخلقة

ثابت: وفيه الجذع والكشم - وهو قطع الأنف من مقاديمه إلى أفصاه جدعه يجذعه جذعا وكشمه يكشمه كشما. الأصمعي: أنف أكشم وكشم وقد كشم كشما. ابن السكيت: أوعبت أنفه - قطعته أجمع وجذع موعب منه. ثابت: فإن قطع ولم يبين وكان معلقا - قيل له مفقور يقال: فقرت أنفه أفقره فقرا وإنما اشتق من قولك فقير البعير - وهو أن يحز الخطام أنفه وفيه الخرم. رجل أخرم - وهو الذي انشق غرضوف منخريه فبان وقد خرم خزما. أبو عبيد: وهي الخزماء. ثابت: وفيه الشرم - وهو مثل الخرم. شرم أنفه يشرمه شزما ورجل أشرم وامرأة شزماء. قال أبو علي: ومنه قيل للمفضاة - الشريم فعيل في معنى مفعولة وقيل الشزم - قطع الأرتبة. رجل أشرم / ومشروم. أبو عبيد: الأذن - الذي يسيل منخراه جميعا وقد ذننت، ويقال لما يسيل منهما الذنين والذنان، وأنشد:

سَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

ثابت: الذنين - سبيلان الأنف من بزد أو داء. رجل أذن وامرأة ذنأ وقد ذن أنفه يذن ذينبا. صاحب العين: المخاط في الأنف - كاللعباب في القم - مخطه ينخطه مخطا وامنخطه. ابن دريد: النغف - ما يخرج من الإنسان من أنفه من مخاط يابس ولذلك قالوا للمستحقر نغفة. ثابت: رذم أنفه يردم رذما ورذمانا - قطر. ابن دريد: الفخاخر والحنافر - العظيم الأنف.

القم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان

قال أبو علي: قم - أصل وزنه فعل والدليل عليه قولهم: أفواه وحكم ما كان على فعل وكان مغتلا العين أن يجتمع على أفعال كثوب وأثواب، كما أن حكم ما كان على فعل من الصحيح أن يجتمع في القلة على أفعال ولا يخرج الشيء عن بابه وأصله والمطرد فيه ولا يمنع حمله على الأكثر إلا بدليل يقوم فيمنعه من إجرائه على الأكثر فقم على هذا يلزم أن يحتمل على فعل ليدلالة أفعال عليه حتى يقوم ثبت يغدل إليه عنه، ويدل أيضا على أن وزنه فعل دون فعل أنك إذا حملته على أنه فعل حكمت بحركة العين والحركة زيادة ولا يحكم بالزيادة إلا بدليل والدليل الذي قام دل على السكون لما تقدم وقولهم: مموه وأفواه، والهاء إذا كانت لاما فإنها قد تحذف كما أن الياء والواو إذا كانتا لامين فقد تحذفان وذلك لمشابهة الهاء الياء والواو في الحفاء ولأنها من مخرج ما هو مشابه لهما وهو الألف، فكما أن الياء والواو إذا كانتا لامين تحذفان كذلك تحذف الهاء لمشابهتها لهما في الموضع الذي حذفنا فيه، وقد حذفت النون أيضا إذا وقعت لاما كقولهم دذ في دذنين وذلك لأن هذا الحرف يشابه الياء والواو والألف أيضا ويوافقها في غير جهة منها أن بعضها قد أبدل من بعض فأقيم كل واحد في البديل مقام الآخر فمن ذلك إبدال النون من الواو في قولهم صنعاني وبهراني في الإضافة إلى صنعاء وبهراء وقياس هذا وما أشبهه مما فيه علامة التانيث التي هي ألف وهمزة أن تبدل من همزته واو

في الإضافة كما تبدل منها الواو في التثنية والجمع بالألف والتاء فيقال: صَنَعَاوِيٌّ كما يقال حَمْرَاوِيٌّ وَحَمْرَاوَانٍ وَحَمْرَاوَاتٍ، لكن لَمَّا كانت النون تُشَابِه الواو وأختيها أبدلت من الواو ولا تكون بدلاً من الهمزة ولا تكون بدلاً من الواو^(١) - قلنا لم نَرِ النون أبدلت منها الهمزة ورأيناها أُبْدِلَ منها الموافق للواو وهو الألف في قولهم: رَأَيْتُ زَيْدًا. وإذا في الوَقْفِ على إذا الذي هو جزء وجواب وكما أبدل منها المُوَافِق للواو كذلك أُبْدِلت من الواو لأن هذه الحروف الثلاثة أعني الياء والواو والألف مَجْرَاهُنَّ مَجْرَى حرف واحد لوقوع كل واحد منهما موقع الآخر وانْقِلَاب بعضها إلى بعض وَبَيَّن ذلك في تصفح التصريف فإنه حدّ يشتمل على مَعْرِفَة هذا دون غيره فإذا النون في بهرانيّ بدل من الواو ففَم أصله فَوَه لما ذكرنا فَحُدِّثت الهاء التي هي لام كما حُدِّثت الياء والواو اللتان هما لامان في يد وغد ونحوهما ومثل فَم مما لامة هاء فحذف قولهم شَفَّة وشاةٌ وأست وعِضَّة فيمن قال عِضَاه، وسنة فيمن قال سَنَاهَتْ فلما حذفت أَلْهَاء التي هي لام وكان حُكْم العين أن تُحْرَك بحركات الإعراب كما تُحْرَك العينُ من يد ونحوه بعدَ حذف اللام منها، ومن حكم الواو إذا تحركت طرفاً وتحرك ما قبلها أن تنقلب ألفاً كما انقلبت في عَصاً وقطا، فإذا انقلبت الواو لتحركها وتحرك ما قبلها لزم أن يلحقه التنوين في الوصل فيسقط الساكن الأول الذي هو الألف المتقلبة عن الواو التي هي عين لالتقاء الساكنين فكان يلزم لو جرى على هذا أن يكون في الوصل ذا فَا فَاعِلٌ في الأحوال الثلاثة فكان الاسمُ يَصِير على حرف واحد فيخْرُج عما عليه الأسماء المتمكنة لأنه لا يوجد في الكلام اسم مُتَمَكِّن على حرف واحد ولا اسم متمكّن على حرفين أحدهما حرف لين أن يَصِير^(٢) على حرف واحد على ما رسمناه في فَم فإذا زيدَ على الاسم الذي على حرفين أحدهما حرف لين حرف لا يلحق بلحاظه حرف اللين التنوين لم يمتنع أن يوجد اسم أحد حرفيه الأصليين حرف لين وذلك قولهم فُوك في الإضافة وفُو زيد فلما كان فَم بعد حذف اللام منه يَجْرِي على ما ذكرناه ويلزم فيه ذلك أُبْدِلَ من الواو التي هي عين الميم لأنها توافقها في المَخْرَج. وللقائل أن يقول: إنها كانت أولى من الياء/ في أن تُبْدَل من الواو لما فيه من العُتَّة ومشابتها بذلك النون المشابهة للواو فلما أُبْدِلت الميم من الواو صارت كسائر أخواتها التي حُدِّثت اللام منها وَجَرَى الإعراب على الحرف الثاني المبدل من العين. ولم يخرج عن مِثْهَاج أخواتها ونظائرها التي على حرفين وقد حذفت اللام من هاهنا في الأفراد فأما في الإضافة فإن الميم لا تبدل من العين لأن الاسم لا يَبْقَى على حرف واحد ولا يَلْحَقُهُ مع الإضافة التنوين ولا تَسْقُط العين كما كانت تَسْقُط في الأفراد لكنها تَثْبُت كما تَثْبُت العين في شاة لَمَّا لم تكن طرفاً، ويتحرك الحرف الذي قبل العين من فَم بحسب الحرف الذي يَنْقَلِب إليه العَيْن وهذا حرف نادر في العربية لا يُعْرَف له نظير إلا ذُو التي تُضَاف إلى أسماء الأنواع وتُوصَف بها كقولهم ذو مال أو ذو علم فأما قوله امرأ وبامريء وامرؤ وابنمأ وابنم وبانم وأخوه وأبوه فإن ما قبل حروف الإعراب يتبع حرف الإعراب ويخالف فمأ في أن التابع لحرف الإعراب فيها غير فاء الفعل وفي فم وذو مال التابع له فاء الفعل وجميع هذه الحروف نواذر شاذة عن القياس وما عليه جمهور الأسماء وغيرها من المعربات وإنما ذكرناها لموافقيتها فمأ في الإضافة وقد اضطر الشاعر فأبدل العين في فم الميم في الإضافة كما أبدلها في الأفراد فقال:

يُضْبِحُ ظَنْمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ

وهذا الإبدال إنما هو في الأفراد دون الإضافة فأجرى الإضافة مجرى الأفراد في الشعر للضرورة كما

(١) أي إذا كانت أصلاً اهـ.

(٢) أن يصير أي مع صيرورته على حرف واحد الخ فإن يصير بمنزلة صائر الخ اهـ.

أجرى فيه الأفراد مجرى الإضافة في الضرورة وذلك في قوله:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَقَا

فحكّم هذه الألف في قوله وفا أن تكون بدلاً من التنوين. والمنقلبة من العين سَقَطَتْ لالتقاء الساكنين لأنه الساكن الأول وبقي الاسم على حرف واحد وجاز هذا في الشعر للضرورة لأنه قد يجوز في الشعر كثير مما لا يجوز في الكلام فأما قول الفرزدق:

هُمَا نَفْنَا فِي فِيٍّ مِنْ قَمَوْنِهِمَا

فإنه قيل: إنه أبدل من العين الذي هو واو الميم كما تبدل منه في الأفراد ثم أبدل من / الهاء التي هي لام الواو وبدل الواو من الهاء غير بعيد لما قدمنا من مُشَابَهَةِ بعض هذه الحروف لبعض، وبدل على سَوَغ ذلك أنهما يَتَعْتَبَرَانِ على الكلمة الواحدة كقولك: عِضَّة، فَإِنَّ لَامَهُ قَدْ يُحَكَّمُ عَلَيْهَا أَنهَا هَاءٌ لِقَوْلِهِمْ عِضَاهُ وَيُحَكَّمُ عَلَيْهَا أَنهَا وَاءٌ لِقَوْلِهِمْ عِضَوَاتٌ، ويحتمل أن يكون أضاف الفم مُبَدَلًا من عينها الميم للضرورة كقول الآخر: وفي البحر قَمَهُ. ثم أتى بالواو التي هي عين فالميم عَوْضٌ مِنْهُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبَدَّلِ مِنْهُ لِلضَّرُورَةِ لَأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا هَذَا مِنَ الْجَمْعِ فِي مَذَاهِبِهِمْ نَحْوَ قَوْلِهِ:

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلْمَأَ دَعَوْتُ بِاللَّهُمَّ بِاللَّهُمَّ

فجمع بين حرف النداء وبين اليمين اللتين هما عوض منه للضرورة وذلك يجوز أن يكون قد جَمَعَ بَيْنَ الميم وبين ما هي عوض منه فيكون قد اجتمع فيه على هذا الوجه ضَرُورَتَانِ: إِحْدَاهُمَا إِضَافَتُهُ قَمًا بِالْمِيمِ وَحُكْمُهُ أَنْ لَا يُضَافَ بِهَا، وجمعه بين البدل والمبدل منه، قال محمد بن يزيد: قَدْ لَحَنَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الْعَجَاجَ فِي قَوْلِهِ:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَقَا

قال: وليس هو عندي بلاجِنٍ لأنه حيث اضطررُ أتى به في قافية لا يَلْحَقُهُ معها التنوينُ ومن كان يرى تنوين القَوَافِي كَالْعِتَابِنِ لم ير تنوين هذه فالقول فيه عندي ما قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنَّهُ أَجْرَاهُ فِي الْإِفْرَادِ مُجْرَاهُ فِي الْإِضَافَةِ لِلضَّرُورَةِ فَلَا يَصِحُّ تَلْحِيئُهُ، ونحن نجدُ مساغاً إلى تجويزه ونرى في كلامهم نظيره من استعمالهم في الشعر وإجازتهم فيه ما لا يُجِيزُونَ فِي غَيْرِهِ وَلَا يَسْتَعْمِلُونَهُ مَعَ غَيْرِهِ كِإِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْبَاءِ فِي أَرَانِيهَا وَفِي ضَفَادِي جَمٍّ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِيهِ اسْتِعْمَالُ الْاسْمِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَإِنْ لَمْ يَسُغْ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَجْزُ. ابن دريد: فَمِ وَأَفْمَامٌ. علي: أَمَامٌ - مِنْ بَابِ مَلَامِيحٍ وَمَشَابِهِ وَلَيْسَ عَلَى وَاحِدَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ:

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمِهِ

وهذا إنما هو على الضرورة. ابن دريد: وفاة وفوة وفيه وقد فوه الرجل فوها فهو أفوه - يعني عَظَمَ قَمَهُ وَأَتَسَعَ. وقال: فاءً بالكلمة يَفُوهُ / وَيَفِيهُ. ابن السكيت: قَمٌ وَفَمٌ وَقَمٌ فَأَمَّا تَشْدِيدُ الْمِيمِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ كَمَا قَالَ:

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمِهِ

فأما فُو وفي وإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قد قال:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَقَا

وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل. ابن السكيت: سمعته من فُلُقٍ فِيهِ - أي من شِقَّةٍ.

الشفة وما يليها من الذقن

أبو عبيدة: الشَّفَتَانِ - طَبَقَا الفم. غير واحد: والجمع شِفَاةٌ وهذا دليل على أن الشَّفَةَ الذاهب منها هاء وهي لَامُهَاءُ، وقالوا شَافَهُتُهُ - كَلَمْتُهُ مُشَافَهَةً ورجل أَشْفَهُ وشَفَاهِي - عَظِيمُ الشَّفَةِ وهذا كله مما يدل على ذَهَابِ الهاء من شَفَةِ. قال أبو علي: وهذا التكسير في شَفَةِ وبابه مما ذهبت لَامُهُ يُرَدُّ فِيهِ ما ذهب في الواحد ولو جُمِعَ جَمْعًا مُسَلِّمًا لُرُدُّ إِلَيْهِ ما ذهب منه كما فُعِلَ ذلك في التكسير فقالوا: شَفَهَاتٌ ولم يقولوا شَفَاتٌ كما لم يقولوا أَمَاتٌ في جمع أمة. ولم يَخْتَلَفُوا في أن الذاهب من شَفَةِ هاءٌ لأن التصريف لا يُحِيلُ على غير ذلك كما أحال تَضْرِيْفُ سنة حين قالوا: سَأْنَهَتْ وسَأْنَيْتُ على أن جعلوا الذاهب منها مرةً هاءً ومرةً واوًا. ابن السكيت: ما كَلَمْتُهُ بِبِنْتِ شَفَةِ - أي بكلمة وله في الناس شَفَةُ حَسَنَةٌ - أي ثَنَاءٌ وفلان خَفِيفُ الشَّفَةِ - أي قَلِيلُ المسألة للناس وقد تُسْتَعَارُ الشَّفَةُ لِغَيْرِ الإنسان كالدُّوِّ ونحوه. أبو عبيد: الوُدْرَتَانِ - الشَّفَتَانِ. قال أبو حاتم: غَلِطَ أبو عبيدة إنما الوُدْرَتَانِ - قَطْعَتَانِ مِنَ اللَّحْمِ فَشَبَّهَ الشَّفَتَيْنِ بهما. ثابت: وفي الشَّفَتَيْنِ الإِطَارَانِ في كل شَفَةِ إِطَارٍ وَالِإِطَارُ - الذي يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفَةِ وَشَعْرِ الشَّارِبِ كَأَنَّهُ كِفَافٌ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ لَهُ إِطَارٌ وَأُنشِدَ:

وَحَلَّ الْحَيِّ حَيِّ بَنِي سُبَيْحٍ فَرَاضِيَةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ/

١
١٣٩

ابن دريد: الحِثْرَمَةُ - الدائرة تحت الأنف في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا. أبو عبيد: هي الحِثْرَمَةُ. أبو حاتم: وهي الحِثْرَمَةُ بالخاء معجمة. أبو عبيد: هي العِزْرَمَةُ. قال الأصمعي: هي - الثَّقِيرَةُ مِنَ الإنسان وَمِنَ البعير النَّعْوُ. ابن دريد: هو - الفُضْلُ فِي مِشْفَرِهِ الأعلى وهو الأصل ثم صار كُلُّ فَصْلٍ فِي شَيْءٍ نَعْوًا. أبو عبيد: الثَّبْرَةُ - وَسَطُ الثَّقِيرَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ مِنْ شَيْءٍ ثَبْرَةٌ لِأَنَّ ثَبْرَهُ - يعني ارتفاعه عمًا حوله. ثابت: الوَيْبَرَةُ - الحِثْرَمَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا بَيْنَ المَنْجَرَيْنِ - وهي الثَّلْثَةُ. أبو عبيد: الثَّلْثَةُ - الفَرْقُ الَّذِي فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا. أبو حاتم: هي مستعارة منقولة لأن الثَّلْثَةَ دِرْعُ الحَدِيدِ. صاحب العين: الثَّرْثَةُ - الفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ حِيَالِ وَتَرَةِ الأنفِ وكذلك هي من الأسد. أبو عبيد: الثَّرْمَلَةُ - الفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيَا. أبو حاتم: هي مستعارة منقولة لأن الثَّرْمَلَةَ - الأثَى مِنَ الثعالب. كراع: الكُتْمَةُ - الفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيَا. صاحب العين: الطَّرْمَةُ - البَثْرَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى. ابن دريد: الطَّرْمَةُ - البَثْرَةُ فِي الشَّفَةِ العُلْيَا، وَالثَّرْمَةُ فِي السُّفْلَى فَإِذَا تَنَوَّأَ قَالُوا: طَرْمَتَانِ. صاحب العين: الطَّرْمَةُ - للسُّفْلَى وَالثَّرْمَةُ - للْعُلْيَا وهي الهَيْئَةُ النَّابِتَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ خَلْفَةَ وَصَاحِبَهَا أَتْرَفُ. ابن دريد: البُطَارَةُ - الهَيْئَةُ النَّابِتَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا إِذَا عَظُمَتْ قَلِيلًا. وقال: الخُنْجَبَةُ - الهَيْئَةُ المَتَدَلِّيَّةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَالسُّنْبَةُ - اللَّحْمَةُ النَّابِتَةُ فِي وَسَطِهَا. قال: ولا أُذْرِي ما صِحَّتْهُ. ثابت: وفي الشَّفَةِ العُلْيَا الشَّارِبَانِ وَهُمَا - ما عليها من الشعر من يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الشَّارِبَانِ - السُّبُلَتَانِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِلِ السُّبُلَةِ - ما على الدَّقْنِ مِنَ الشعرِ إِلَى مُنْقَطِعِهِ. أبو حاتم: وفي الشَّفَتَيْنِ الصَّمَاغَانِ وَهُمَا - مُجْتَمِعُ الرِّيقِ الَّذِي يَمْسَحُهُ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ وَفِي الحَدِيثِ: «نَظَّفُوا الصَّمَاغَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَوْضِعُ المَلَكَيْنِ». قطرب: الصَّمَاغَانِ وَالسَّمَاغَانِ - جَانِبَا الفمِ تَحْتَ طَرَفَيْ الشَّارِبِ مِنَ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَقِيلَ هُمَا مُؤَخَّرُ الفمِ. أبو عبيد: الشَّجْرُ/ - الصَّمَاغُ. قال: هو - مُؤَخَّرُ الفمِ وَقِيلَ هُوَ - مَخْرَجُهُ وَقِيلَ هُوَ - ما انْفَتَحَ مِنْ أَنْبَاقِهِ. أبو زيد: القُلْفَتَانِ - طَرَفَا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّمَاغَيْنِ وَهُمَا العُلْفَتَانِ. ابن دريد: رَبَّابٌ شِدْقَاهُ - اجْتَمَعَ

١
١٤٠

الرَبِيُّ فِي صَامِعَيْهِمَا. أَبُو عبيد: المَلَاغِمُ - ما حَوْلَ القَمِّ ومنه قيل تَلَعَمَتِ المِراةُ بِالطَّيْبِ - إذا جعلته هُنَاكَ. ابن دريد: ومنه اشتقاق اللُّغَامِ - وهو الزَّبْدُ. قال: ويمكن أن يكون اشتقاق المَلَاغِمِ منه، والمَلَايِطُ والمَلَايِجُ - كالمَلَاغِمِ. وقال: قَبَّحَ اللهُ كَلْحَتَهُ - أي فَمَهُ وما حَوْلَهُ. ثابت: وفي الشِّفَّةِ السُّفْلَى العَنُقْفَةَ - وهي بين الدَّقْنِ وطَرْفِ الشِّفَّةِ كان عليها شعر أو لم يكن. ابن دريد: نَكَفَتَا العَنُقْفَةَ - من عن يَمِينِهَا وشِمَالِهَا حيث لا يَبْتُثُّ الشعرُ. أبو زيد: ما عَرِي من الشفة السُّفْلَى - المِرْطَاوَانِ ويقال المُرَيْطَاوَانِ والسَّبِيلَةُ - فوق ذلك مما يلي الأنف. ثابت: وفي القَمِّ القُمَّانِ - وهما مُجْتَمِعُ الشِّفَتَيْنِ إذا سَكَتَ الرجلُ. أبو عبيد: أخذت بِقَمِّ الرجلِ وقَمِيهِ - إذا أخذت بِدَقْفِيهِ ولَحْيِيهِ.

ما في الشفة من الأعراض التي هي خِلْقَةٌ وليست بِخِلْقَةٍ

ابن دريد: الحِزْمَةُ - غَلَطَ الشِّفَّةَ وقد تقدّم أنها لغة في الحِزْمَةُ ورجل حُثَارِمٌ وحُثَارِمٌ والعَكَبُ - غَلَطَ الشِّفَتَيْنِ. امرأة عَكَبَاءُ ومنه عَكَبٌ - وهو اسم رجل. أبو زيد: شَفَّةٌ شَفْلَحَةٌ - غَلِيظَةٌ وقد تقدّم أن الشَّفْلَحَ - الواسِعُ الأنفِ العَظِيمُ الشِّفَتَيْنِ. ابن دريد: الحَبِزَكُلُ والحَزَنْبُلُ - الغَلِيظُ الشِّفَّةِ. أبو زيد: شفة قَلْفَةٌ - أي فيها غَلَطٌ. ابن دريد: الأَبْظَرُ - الناتية الشفة العُلْيَا مع طُولِهَا. ابن السكيت: أَبْلَمَتِ شَفَتُهُ - وَرِمَتِ والاسم البَلْمَةُ. وقال: رجل أَشْفَهُ وشَفَاهِي - عَظِيمُ الشفة. / أبو عبيد: البِرْطَامُ - الضَّخْمُ الشفة. ابن دريد: وهو البِرْطَامُ وأنشد:

مُبِرْطَمٌ بَرِطَمَةٌ الغَضْبَانِ بِشَفَّةٍ لَيْسَتْ عَلَى أسنانِ

أبو عبيد: وكذلك الجَحَنفَلُ. ابن دريد: وهو الهُدْلُوعُ. غيره: شَفَّةٌ جَلْنَفَعَةٌ - غَلِيظَةٌ. صاحب العين: شَفَّةٌ خَرِيْعٌ - لَيْتَةٌ. قال أبو علي: الخَرِيعُ - اللين. خَرِيعُ الشيء خَرَعاً فهو خَرِيعٌ وخَرِيْعٌ وانخَرَعَ - لأنَّ وَضَعْفٌ وقد غَلَبَ الخَرِيعُ على لين المفاصلِ الخَرِيعِ - شَجَرٌ وهو منه والخَرِيعُ - الفاجرة لِتَخْرُعِهَا لِمرِيدِهَا. أبو حاتم: كَتَمَتِ الشَّفَّةُ تَكْتَعُ كَثُوعاً وَكَيْعَتٌ - كَثُرَ دَمُهَا وقيل اخْمَرَت. ثابت: وفي الشِّفَّةِ الهَدَلُ - وهو ضِخْمٌ واستِرْخَاءٌ فيها وتشقُّقٌ كَشْفَاهُ الزُّنْجِ. ابن السكيت: هَدِلٌ هَدَلًا وهو أَهْدَلُ. وقال: بعير أَهْدَلُ - وهو أن تأخذه القَرْحَةُ فَيَهْدَلُ مِشْقَرَهُ. قال أبو علي: وأصل ذلك من الهَدَالِ - وهو ما تَعَلَّقَ وتَثَنَّى من شجر الأَرَاكِ وتَمَرَوهُ. ثابت: وفيها الدَّلْغُ - وهو من الإنسان كالهَدَلِ في البعير - شَفَّةٌ دَلْغَاءُ. ابن دريد: رجل أَذْلَغُ وَأَذْلَغِي - غَلِيظُ الشِّفَّةِ. صاحب العين: اللُّطَعُ - رِقَّةُ الشفة وقِلَّةُ لحمها شفة لَطَعَاءُ. ابن دريد: القَبِيْرَةُ - انضِصَامٌ ما بين الشِّفَتَيْنِ. ثابت: وفيها الشَّنْفُ - وهو انقِلَابُ الشفة العُلْيَا وهي شَفَّةٌ شَنْفَاءُ. غيره: الجَلِيعُ - انقِلَابُ غِطَاءِ الشفة إلى الشارب. شفة جَلْعَاءُ ولتة جَلْعَاءُ، وذلك لانقِلَابِ الشِّفَّةِ عنها حتى تَبْدُو وقيل الجَلِيعُ - أن لا تَنْضَمَ الشفتان عند التُّطْقِ بالباء والميم رجل أَجْلَعُ وامرأة جَلْعَاءُ وقد جَلِيعَ. البَيْعُ - ظهور الدم في الشِّفَتَيْنِ. شَفَّةٌ بائِعَةٌ وبَيْعَةٌ وقد تَبَيْعَ فيها الدم وبَيْعَتِ الشِّفَّةُ بَيْعاً - غَلَطَ لحمها وظهر دَمُهَا. رجل أَبَيْعُ وامرأة بَيْعَاءُ وقد بَيْعَ بَيْعاً وهو غَيْبٌ، وشفة بائِعَةٌ - تنقلب عند الضَّحْكِ. صاحب العين: القَلْبُ - انقِلَابُ في الشفة العُلْيَا واستِرْخَاءُ. شَفَّةٌ قَلْبَاءُ ورجل أَقْلَبُ، والضُّبُّ - داء يأخذ في الشِّفَّةِ تَرِمُ منه وتَجَسُّو وقد ضَبَّتْ شفته تَضِبُّ ضَبًّا وضُبُوباً - إذا سال منها الدَّمُ. ابن دريد: ضَبَّتْ تَضِبُّ - إذا انْحَلَبَ رِيْقُهَا. / ثابت: وفيها الكَرْزُ - وهو قِصْرُ الشفة وتَقْلُصُهَا. رجل أَكْرَمُ الشِّفَّةِ وامرأة كَرْمَاءُ وقد كَرِمَ كَرْمًا. صاحب العين: شَفَّةٌ شامِرةٌ وأصل الشَّمْرُ تَقْلِيصُ الشيء وقد شَمَرْتَهُ فَتَشَمَّرَ. ثابت: وفيها الفَلْحُ وهي شَفَّةٌ فَلْحَاءُ. أبو عبيد: رجل أَفْلَحُ - إذا كان في شفته شَقٌّ وعنترة

الفلحاء منه. صاحب العيين: هو - شق في الشفة السفلى دون العلم وقيل هو - تشق في الشفة واسترخاء وضخم كما يصيب شفاه الزنج ورجل متفح الشفة. أبو عبيد: الشتر - انشقاق الشفة السفلى. شفة شتراء وقد تقدم الشتر في العين والساف - تشق في الشفة وخشونة وقد سئفت سافاً فهي سيفة. ثابت: وفيها العلم والعلمة والعلمة - وهو شق في وسط الشفة العليا مثل شفة البعير وكل يعبر أعلم والناقة علماء وكذلك الرجل والمرأة وقد علمته أعلمه وأعلمه علماً - شقت شفته في ذلك المكان. أبو عبيد: علم علماً - صار أعلم وقيل العلم - أن ينشق أحد جانبي الشفة العليا وقيل هي - التي انشقت فباتت.

ألوان الشفة

ثابت: في الشفة الحوة - وهو أن يضرب إلى السواد، وشفة حواء ورجل أخوى. قال أبو علي: اخاوت الشفة والحوة عيئها ولائها من موضع واحد كقوة غير أن قوة يستعمل منها فعل ثلاثي غير مزيد ولا يستعمل من الحوة وهو باب قليل ولذلك اخيرت سواسية على سواسية وسيأتي شرح هذا الحرف مستقصى بأشد من هذا إن شاء الله. قال: وأصل الحوة - السواد يتخيل من شدة الخضرة ومنه قيل للنبات: أخوى، ومنه قول زهير:

بمُسْتَأْسِيدِ الْقُرَيَّانِ حَوْماً سَائِلُهُ

وقالوا لنبات بعينه: الحواء، على مثل الطلاء واحده حواء همزته منقلبة عن واو وقعت بعد ألف فأبدلت همزة. وحكى سيبويه: حوي واخواري واخواري/ كازعوي وإنما صحت الواو حيث كانت وسطاً كما أن التضعيف وسطاً أقوى نحو اقتتل فيكون على الأصل. وإذا كان مثل هذا طرفاً اعتل، ومن قال اخاوتت فالمصدر اخوياً لأن الياء تغليها كما قلبت واو أيام، ومن قال: اخووتت فالمصدر اخوواء لأنه ليس هنالك ما يغليها كما كان في اخوياً ما يغليها، ومن قال قتال قال جواء. وقالوا حويت فصحت. قال: ينسب إلى أخوى أخوي وأخوي. ثابت: وفيها الحمة وهي أشد سواداً من الحوة وهي شفة حماء والرجل أحم. قال أبو علي: أما قولهم حماء اللثات - فإنهن كن يسودن لثاتهن بالثور فيقال قد حمت لثتها وأسفتها. ثابت: وفيها اللمي وهو سواد ليس بالشديد يكون في الشفتين واللثات. رجل ألمى الشفة وامرأة لمياء وقد لمي لمي. قال سيبويه: لمي لمياء - إذا اسودت شفته كلقية لقياً. قال أبو علي: ومنه شجرة لمياء - إذا اسودت ظلها من شدة الخضرة. ثابت: وفيها اللعس وهو أشد سواداً من اللمي وهي شفة لعساء. صاحب العيين: هي اللعسة وجعل العجاج اللعسة في الجسد كله - إذا كان أبيض تغلوه أذمة خفية فقال:

وَبَشِّرِ مَعَ الْبَيَاضِ الْعَسَا

أبو زيد: اللعساء والحماء واللمياء والحواء واحد وهو سواد ما يظهر من حفرة الشفتين. ثابت: وفيها الريدة - وهو أن تضرب إلى العبرة، شفة ريداء ورجل ريد وقد ريدت ريداً. صاحب العيين: اللطع - بياض الشفة. رجل أطلع وامرأة لطاء. ابن قتيبة: وأكثر ما يعترى السودان، وقد تقدم أن اللطع رقة الشفة وقلة لحمها. ثابت: وفيها الظمي، وهو اضطمار فيها وسمرة. أبو زيد: الظمي - ذبول الشفة من العطش وكل ذابل من الحر - ظم. ثابت: شفة ظمياء ورجل أظمي وأنشد:

تَبَسُّمٌ حِينَ تَغْرِفُنِي وَتَجَلُّو بِظَمِّيَاوَيْنِ عَنِ يَرْدِ عَذَابِ

أبو هبيد: الأظْمَى - الأَسْوَدُ الشَّفَتَيْنِ، والأُنثَى ظَمِيَاءٌ وحكى بعضهم: شَفَّةٌ خَطْبَاءٌ - بين السَّوَادِ والخُضْرَةِ. شَفَّةٌ نَكِيعَةٌ - شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ وذلك/ لِكثْرَةِ دَمِ باطنها. ١/١٤٤

أدواء الشفة

شَفَّةٌ زَلَعَاءٌ - مُنْسَلِقَةٌ وقد تَزَلَعَتْ. وقال: نَبِطَتْ شَفْتَهُ نَعَطًا - وَرِمَتْ وَتَشَقَّقَتْ.

الشدق

في الفم الشَّدَقَانِ وجمعه أشدَاق. ابن جنى: وشُدُوق. ابن دريد: العُرُّ والعُرْغُرُ - الشَّدَقُ في بعض اللغات. أبو حاتم: البِخْتُ - باطنِ الشَّدَقِ.

أعراضه

ابن دريد: المَجَج - استِرْخَاءُ الشَّدَقَيْنِ نحو ما يَغْرُو الشَّيْخُ إِذَا هَرِمَ. ابن دريد: الفَجَم - غَلِظَ في الشَّدَقِ. رجل أَفْجَمٌ يَمَانِيَةٌ. ابن السكيت: الهَزْت - سَعَةٌ الشَّدَقِ هَرَّتْ هَرْتًا وهو أَهَرَتْ الشَّدَقِ وَهَرِيئُهُ. صاحب العين: الهَزْتُ أيضاً - جَذْبُكَ الشَّدَقِ نحو الأذُن. غيره: الفَقَى - مِيلَ في الفم.

ما في الفم من اللثاثة والعُمُور والأسنان

ثابت: في الفم اللثَّة - وهو اللُّحْمُ الذي على أصول الأسنان يُمَسِّكُهَا. ذهب أبو الحسن إلى أنها فِغْلَةٌ من لَأَتْ يَلُوثُ وَذَهَبَ أبن جنى إلى أنه من اللثَى - الذي هو الصَّمْغُ وذلك لِتَلَزُّقِ اللثَّةِ وَلِيبِنِهَا كِلَيْنِ ذلك الصَّمْغُ وهذا القول أقيس لأن مثل هذا إنما يُحْدَفُ من طَرَفَيْهِ كَعِدَّةِ وَقْلَةٍ ولا تُحْدِفُ من وَسَطِهِ كما ذهب إليه أبو الحسن. صاحب العين: الثَّامَةُ - اللثَّة. ثابت: ومن اللثاثة الظَّمَاى وهي/ الدابِلَةُ من غير سُقْم. أبو حاتم: الظَّمَى - قِلَّةُ دَمِ اللثَّةِ وَلَحْمِهَا. رجل أَظْمَى وامرأة ظَمِيَاءٌ، وقد تَقَدَّمَ الظَّمَى في الشَّفَةِ. علي: ليس الظَّمَى من لفظ الظَّمَا ذلك مهموز وهذا مُعْتَلٌ إلا أن يكون تخفيفاً بديلاً وليس هذا بالواسع وإلا فهما مُخْتَلِفًا اللَّفْظَيْنِ كَاخْبِنَطَاتٍ وَاخْبِنَطِيَّتِ. ثابت: ومنها الوارِدَةُ - وهي التي جَفَّتْ وَظَهَرَ لَحْمُهَا. قال أبو علي: كلُّ ما أَقْبَلَ وسال فقد وَرَدَ ومنه شَعْرٌ وِارِدٌ لِوُزُوْدِهِ. العَجِيْزَةُ وقد تَقَدَّمَ. وقال: وَرَدَتِ الرَّمْلَةُ - إِذَا طَالَتْ وَاسْتَدَقَّتْ ومنه مَوَارِدِ الطَّرِيقِ. وقال: لَيْثٌ وَرُودٌ. غير واحد: لَيْثٌ عَجْفَاءٌ - ظَمِيَاءٌ والجمع عَجَافٌ وأنشد:

تَنَكَّلُ عن أَظْمَى اللثاثة صافٍ أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافِ

صاحب العين: لَيْثٌ لَطَعَاءٌ - قَلِيلَةُ اللُّحْمِ وقد تَقَدَّمَ ذلك في الشَّفَةِ. ثابت: وفي اللثَّةِ مثل ما في الشَّفَةِ من اللَّحْمِ والخُوَّةِ والحُمَّة. قال: وفيها البَثْعُ - وهو حُمْرَةُ اللثَّةِ وَوَرَمُهَا الواحِدَةُ بَيْعَةٌ. رجل بَيْعٌ وامرأة بَيْعَةٌ وقد بَيْعَتْ بَيْعًا. علي: لا مَعْنَى لِقَوْلِهِ واحِدَتِهَا بَيْعَةٌ لأنَّ البَثْعَ على قولهِ الأوَّلِ فِغْلٌ وهو على الآخر اسم. أبو حاتم: وَبَيْعٌ وَلَيْثٌ بائِعٌ وَبَيْعٌ - مُتَبَعَةٌ ورجل أَبْيَعٌ وامرأة بَيْعَاءٌ وقد تَقَدَّمَ في الشَّفَةِ وهو مَكْرُوه. الأصمعي: لَيْثٌ حَمِيْشَةٌ - دَقِيْقَةٌ حَسَنَةٌ. صاحب العين: كَثَعَتْ اللثَّةُ تَكْتَعُ كُتُوعًا وَكَيْعَتْ - احْمَرَّتْ وَقِيلَ كَثُرَ دَمُهَا وقد تَقَدَّمَ في الشفة. غيره: لَيْثٌ جَلَعَاءٌ - ظَاهِرَةٌ لِانْقِلَابِ الشَّفَةِ عِنَّا وقد تَقَدَّمَ ذلك هناك أيضاً وَلَيْثٌ جَلْنَفَةٌ - غَلِيظَةٌ وقد تَقَدَّمَ ذلك في الشفة أيضاً. أبو حاتم: لَيْثٌ شَفْلُحَةٌ - كَثِيرَةُ اللُّحْمِ وقد تَقَدَّمَ في الشفة. صاحب العين: لَيْثٌ شَامِرَةٌ -

قَالِصَّةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الشِّفَةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: لَثَةٌ ثِنْتَةٌ وَثِنْتَةٌ - مُسْتَرْخِيَةٌ دَامِيَةٌ وَكَذَلِكَ الشِّفَةُ وَقَدْ ثِنْتَتْ ثِنْتًا وَثِنْتًا. ثَابِتٌ: وَفِي اللَّثَةِ الْعُمُورُ الْوَاحِدُ عَمْرٌ - وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ كَالشَّرَفِ وَيُقَالُ لَهَا: الْقَيْوُدُ أَيْضًا وَأَنْشَدَ:

لِمُرْتَجَةِ الْأَطْرَافِ هَيْفٍ خُضُورُهَا عَذَابٌ ثَنَائِيهَا لِطَافٍ قَيْوُدُهَا/

$\frac{1}{146}$

قال أبو علي: وتُدعى القَيْوُدُ السَّلَاسِيلُ. صاحب العين: خِيَّتْ الْعُمُورُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ - فُرِّقَتْ. أَبُو حَاتِمٍ: الْمَعَارِزُ - أَصُولُ الْأَسْنَانِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الرَّيشِ الْوَاحِدِ مَعْرِزٌ. ثَابِتٌ: وَفِي الْفَمِ الدُّزْدُرُ - وَهُوَ مَعَارِزُ الْأَسْنَانِ فِي الْعَظْمِ وَأَنْشَدَ:

فَعَضَّ الْحَصَى إِنْ كُنْتَ أَمْسَيْتَ رَاغِمًا بِسَائِبِنِكَ وَأَكْذُدُهُ بِدُزْدُرِكَ الْإَيْلِ

ابن دريد: وَفِي الْمِثْلِ: أَغْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بِدُزْدُرٍ. قال ابن جني: وَالْبَصْرِيُّونَ يَزُوونَ بِدُزْدُورٍ. ثَابِتٌ: وَفِيهِ السُّنُوحُ - وَهِيَ أَصُولُ الْأَسْنَانِ الْغَائِيَّةُ فِي اللَّثَةِ الْوَاحِدِ سِنْخٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْجُدُولُ - أَصُولُ الْأَسْنَانِ وَاحِدًا جُدُلٌ. أَبُو حَاتِمٍ: الضَّرْسُ - السُّنُّ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ تَأْنِيَهُ فَأَنْشَدَ قَوْلَ دُكَيْنٍ:

فَمُقِيَّتْ عَيْنٍ وَطُنَّتْ ضِرْسُ

فقال: إِنَّمَا هُوَ - وَطُنَّ الضَّرْسُ وَلَمْ يَفْهَمْهُ الَّذِي سَمِعَهُ وَالْجَمْعُ أَضْرَاسٌ. الْأَصْمَعِيُّ: أَضْرُسٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: ضُرُوسٌ. سَبِيوِيَّةٌ: ضَرِسٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: أَضْرَاسُ الْعَقْلِ وَالْجِلْمُ أَرْبَعَةٌ يَخْرُجْنَ بَعْدَمَا يَسْتَحْكِمُ الْإِنْسَانُ. ثَابِتٌ: وَقَدْ يَجْعَلُونَ الْأَضْرَاسَ كُلَّهَا نَوَاجِدًا وَأَنْشَدَ:

يُبَاكِرُونَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدِّ الْوَقِيعِ

أبو حاتم: الْمَرَائِزُ - مَنَابِثُ الْأَسْنَانِ. ثعلب: الْمَوْرِمُ - مَنَابِثُ الْأَسْنَانِ. ثَابِتٌ: جَمَاعُ الْأَسْنَانِ - الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَاثُ وَالْأَنْبِيَاثُ وَالضُّوَايِحُ وَالطُّوَايِحُ وَالْأَرْحَاءُ وَالتَّوَايِحُ وَهِيَ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ سِنًا مِنْ فَوْقٍ وَأَسْفَلٍ أَرْبَعٌ ثَنَائِيَا ثِنْتَانِ مِنْ فَوْقٍ وَثِنْتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ، ثُمَّ يَلِي الرَّبَاعِيَاثُ الْأَنْبِيَاثُ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: نَابَانِ مِنْ فَوْقٍ وَنَابَانِ مِنْ أَسْفَلٍ. سَبِيوِيَّةٌ: نَابٌ وَأَنْبِيَاثٌ وَأَنْبِيَاثُ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنْبِيَاثٍ وَأَبَايِثٍ. أَبُو زَيْدٍ: وَثِيُوبٌ ثُمَّ يَلِي الْأَنْبِيَاثُ الضُّوَايِحُ وَهِيَ أَرْبَعٌ أَضْرَاسٌ إِلَى كُلِّ نَابٍ مِنْ أَسْفَلِ الْفَمِ وَأَعْلَاهُ ضَايِحٌ، ثُمَّ يَلِي الضُّوَايِحُ الطُّوَايِحُ وَالْأَرْحَاءُ وَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ فِي كُلِّ شِدْقٍ سِتٌّ: ثَلَاثٌ مِنْ فَوْقٍ وَثَلَاثٌ مِنْ أَسْفَلٍ وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي يَصِفُ/ السِّيُوفَ:

$\frac{1}{147}$

إِذَا اسْتَكْرَهَتْ فِي مُعْظَمِ الرَّاسِ أَدْرَكَتْ مَرَائِزَ أَرْحَاءِ الضَّرُوسِ الْأَوَاخِرِ

أبو عبيدة: وَعَمَّ بَعْضُهُم بِالْأَرْحَاءِ جَمِيعَ الْأَضْرَاسِ وَوَاجِدَ الْأَرْحَاءِ رَحَى. غَيْرُهُ: الطُّوَايِحُ - الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا وَاجِدَتِهَا طَاجِنَةٌ. ثَابِتٌ: ثُمَّ يَلِي الْأَرْحَاءُ التَّوَايِحُ أَرْبَعٌ أَضْرَاسٌ، وَهِيَ آخِرُ الْأَضْرَاسِ نَبَاتًا الْوَاحِدُ نَاجِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ: «صَحِبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ». وَأَنْشَدَ:

خَارَجَ نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْرُ تَ عَلَى مُضْطَلَاةٍ أَيِّ بُرُودِ

يُقَالُ قَدْ كَلَّخَ هَذَا أَقْصَى أَضْرَاسِهِ وَقَوْلُهُ بَرَدَ الْمَوْرُ - أَيِ ثَبَّتَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ قَوْلِكَ: بَرَدَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا وَكَذَا - أَيِ ثَبَّتَ وَمُضْطَلَاةٌ - رِجْلَةٌ وَبَدَاهُ وَمَا يَبْقَى بِهِ النَّارُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَصَفَّرُ أَظْفَارُهُ إِذَا نَزَقَهُ الدَّمُ.

أبو حاتم: التَّوَجُّدُ - الأَضْرَاسُ كُلُّهَا والتَّجْدُ - شِدَّةُ العَضِّ بالتَّاجِدِ. ثابت: والعَرَبُ تسمي الضَّوْاجِكِ العَوَارِضِ. والعَوَارِضُ ثَمَانٌ فِي كُلِّ شِئِّ ثَمَانٍ أَرْبَعٌ فَوْقَ وَأَرْبَعٌ أَسْفَلَ. قال: وسئل الأصمعي عن العارضين من اللَّخِيَّةِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَا فَوْقَ العَوَارِضِ. صاحب العين: الواضحة من الأَسْنَانِ - التي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ. الأصمعي: الحَاكَةُ - السِّنُّ. أبو عبيدة: العَوَارِقُ - الأَضْرَاسُ صِفَةٌ غَالِيَةٌ. أبو حاتم: وهي الرِّوَاضِعُ. أبو عبيدة: ما فِي فَمِهِ صَارِقَةٌ - أي ناب.

أعراض الأسنان من قِبَلِ أَشْرَافِهَا وَصِفَاتِهَا

ثابت: فِي الأَسْنَانِ الأَشْرُ - وهو التَّخْرِيزُ والتَّشْرِيفُ الذي يَكُونُ فِيهَا أَوَّلُ مَا تَنْبُتُ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَسْنَانِ الأَحْدَاثِ. يقال: أَسْنَانٌ مَأْشُورَةٌ، وَقَدْ تَوَشَّرَ المَرَأَةُ الكَبِيرَةَ أَسْنَانَهَا تَشْهَبًا بالأَحْدَاثِ. ابن السكيت: هو أَشْرُ الأَسْنَانِ وَأَشْرَافُهَا. قال أبو علي: وَقَدْ أَشِيرَتِ أَسْنَانُهُ وَجَمَعَ الأَشْرُ أَشَارًا وَأَشُورًا وَأَنشَدَ ثابت: /

لَهَا بَشْرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقْسَمٌ وَعُرُّ الثَّنَائِيَا لَمْ تُفَلِّلْ أَشُورَهَا

ابن دريد: الوَشْرُ لَغَةٌ فِي الأَشْرِ وَغَرُّ مُؤَشِّرٌ. ثابت: فِيهَا غُرُوبُ الوَاحِدِ غَرَبٌ - وهو تَخْدِيدُهَا وَرِقَّتُهَا لِلحَدَاثَةِ وَقِيلَ: غَرَبَ الفَمُ - كَثُرَ رِيْقُهُ وَبَلَّلَهُ وَأَنشَدَ:

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذِبٌ مُقْبِلُهُ لِذِيذِ المَطْعَمِ

أبو عبيدة: غَرَبَ الأَسْنَانُ - بِيَاضِهَا. وَقِيلَ: غُرُوبَ الفَمِ - مَنَاقِعَ رِيْقِهِ. ثابت: فِي الأَسْنَانِ الظَّلْمُ - وهو مَاؤُهَا الذي يَجْرِي فِيهَا كَمَا السِّيفِ وَأَنشَدَ:

بِوَجْهِهِ مُشْرِقٍ صَافٍ وَثَغْرِ نَائِرِ الظَّلْمِ

أبو مالك: الظَّلْمُ كَأَنَّهُ ظُلْمَةٌ تَزَكِبُ مُتُونِ الأَسْنَانِ مِنْ شِدَّةِ الصَّفَاءِ. أبو عبيد: وَالجَمْعُ ظُلُومٌ. صاحب العين: أَظْلَمْتُ - نَظَرْتُ إِلَى الظَّلْمِ. أبو عبيدة: حَبَبُ الأَسْنَانِ - مَا جَرَى عَلَيْهَا مِنَ المَاءِ كَقِطْعِ القَرَارِيرِ. ثابت: وَفِيهَا الرُّضَابُ - وهو كَثْرَةُ مَاءِ الأَسْنَانِ وَتَقَطُّعُ الرِّيْقِ فِي الفَمِ وَأَنشَدَ:

بِأَيَسَةِ الحَدِيثِ رُضَابٌ فِيهَا بُعَيْدَ الثَّوْمِ كالعَيْنِ العَصِيرِ

وَفِي الأَسْنَانِ الشَّنْبُ - وهو بَزْدُهَا وَعُدُوبَةٌ مَدَاقِهَا. صاحب العين: الشَّنْبُ - مَاءٌ وَرِقَّةٌ فِي الأَسْنَانِ. الأصمعي: هِيَ نَقْطٌ بِيضٌ فِيهَا. أبو عبيدة: هُوَ جِدَّةُ الأَثْيَابِ كالعَرَبِ تَرَاهَا كالمِشَارِ، وَقَدْ شَنِبَ شَنْبًا فَهُوَ شَانِبٌ وَشَنِيْبٌ. الأصمعي: وَسَأَلْتُ رُؤْبَةَ عَنِ الشَّنْبِ، فَأَخَذَ حَبَّةَ رُؤْمَانَ وَأَوَمَى إِلَى بَصِيصِهَا. ثابت: رَجُلٌ أَشْنَبٌ وَامْرَأَةٌ شَنْبَاءٌ وَقَمٌ أَشْنَبٌ وَأَنشَدَ:

وَمُنْصَبٌ كالأَفْحَوَانِ مُنْطَقٌ بِالظَّلْمِ مَضْفُولِ العَوَارِضِ أَشْنَبُ

فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَبِيوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَمْبَاءٌ فَعَلَى المُضَارَعَةِ وَليس بِوَضْعٍ. أبو عبيد: وَجَدْتُ فِي أَسْنَانِهَا شَفِيْفًا - أَي بَزْدًا. ثابت: وَفِيهَا الغُرَّةُ - وهو شِدَّةُ بِيَاضِهَا. رَجُلٌ أَعْرُ وَامْرَأَةٌ غَرَّاءٌ بِيْنَا الغُرَّةِ وَأَنشَدَ:

أَعْرُ الثَّنَائِيَا هَضِيمَ الحَشَا إِذَا مَا مَشَى خَطْوَةً يَنْبَهْرُ

والغُرَّةُ كُلُّهَا - البِيَاضُ. أبو حاتم: الضَّحْكُ - الثَغْرُ الأَبْيَضُ.

أعراض الأسنان من قبل نبتتها

أبو عبيدة: رَصَفَتْ أسنانه رَضْفًا وَرَصَفَتْ رَضْفًا فِيهِ رَصِيفَةٌ - تَصَافَتْ فِي نَبْتِهَا وَانْتَضَمَتْ وَاسْتَوَتْ. أبو زيد: أسنان مُرْتَصِفَةٌ. ثابت: في الأسنان الفلج - وهو تباعد ما بين الثنيتين رجل أفلج وامرأة فلجاء وقد فلج فلجاً. أبو عبيد: التفلج في الأسنان - التفروق. قال أبو علي: تباعد ما بين كل عضوين - فلج. وقال: ثغر مُفلج. ثابت: يقال لما بين السنين إذا تباعد الشعب والحل والخلال وأنشد:

وذي أشركان الظلم فيه _____ ترى [.....] (١)

أبو عبيد: تَحَلَّلُ الأسنان من قولهم تَحَلَّلْتُ القومَ - دخلت بين خليلهم وخالهم. ثابت: وفيه الرتل - وهو اتساق الأسنان واستواؤها ثغر رتل ورتل وامرأة رتلة الثغر وأنشد:

وَمَبْدُ رَتَلٍ كَأَنَّ الْبُخْلَ عَسَلَ فِيهِ بَارِدٌ

ابن السكيت: ثغر رتل ورتل - مُفلج، وكذلك كلام رتل ورتل - مُرتل. قال أبو علي: رتلت أسنانه رتلًا - تباعدت ومنه الترتيل في القراءة إنما هو تباعد ما بين الأحرف. ابن دريد: الرتل - بياض الأسنان وكثرة ماؤها. ثابت: وفي الأسنان الفرق - وهو تباعد ما بين رأسي الثنيتين خاصة وإن تداثت أصولهما. رجل أفرق وامرأة فرقاء وقد فرق فرقاءً، وفيها الروق - وهو طول الثنايا العلاء. رجل أزوق وامرأة روقاً وقد روق روقاً وأنشد:

رِقِيَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكَلِّحُ الْأَزُوقَ مِنْهَا وَالْأَيْلُ

أراد الأيل فحُفَّتْ. وإذا طالت الأسنان كلها - قيل: رجل أفوه وامرأة فوهاء وأنشد:

أَشَدُّ يَفْتَرُّ أَفْتَرَّارِ الْأَفْوَاهِ

أبو زيد: وقد فوه فوهاً وكذلك هو في الخيل. وقد تقدم أن الفوه - عظم الفم وسعته. ثابت: ويقال لِمَحَالَةِ السائبة إذا طالت أسنانها التي يجري الرشاء عليها: إنها الفوهاء - وهو مثل لفوه الإنسان. ابن دريد: رجل أمضم - غليظ الثنايا والرباعيات، والأنثى هضماء. ثابت: وفي الأسنان الكس - وهو قصرها. رجل أكس وامرأة كساء وأنشد:

فِدَاءَ خَالَتِي لِبَنِي حَيْيٍ خُصُوصاً يَوْمَ كَسُّ الْقَوْمِ رُوقٍ

صاحب العين: الكس - خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتقاغس الحنك الأعلى. والتكسس - تكلف الكس. أبو عبيدة: الكس كالكس. حنك أكس. أبو حاتم: قردت أسنانه قرداً - صغرت ولججت بالذدر. وفيها التلل - وهو قصر الأسنان وإقبالها على باطن الفم. رجل أيل وامرأة يلاء وقد يل الرجل ييل. فأما ابن السكيت فقال: التلل والأكل - تفلل في الأسنان. ثابت: وفيها الشغا - وهو أن تختلف نبتتها ولا تتسق يطول بعضها ويقصر بعضها. شغيت السن شغوة وشغاً. الأصمعي: شغت شغواً. ثابت: رجل أشغى وامرأة شغواء وإنما قيل للعقاب شغواء لطول منقارها الأعلى على الأسفل. صاحب العين: امرأة شغياء كشغواء. علي: هذه معاينة حجازية يقلبون الواو ياء لغير علة إلا طلب الخفة. أبو زيد: الأشغى - الذي

انْتَشَرَتْ أَسْنَانُهُ وَطالَتْ وَشَخَصَتْ وَالْأَفْوَهُ أَحْسَنُ مِنَ الْأَشْغَى وَأَقْبَحُ مِنَ الْأَزْوَقِ وَرِيْمَا قَبِيحُ الرَّوْقِ وَأَنْشَدَ:

أَشْغَى يَمُجُّ الزَّيْتُ مُلْتَمِسٌ ظَنَانٌ مُلْتَهِفٌ مِنَ الْفَقْرِ

قال الأصمعي: هذا غَوَاصٌ عَلَى اللَّوْلُؤِ يُمَسِكُ فِي فَمِهِ الزَّيْتَ فَإِذَا غَاصَ فَمَجَّهَ تَحْتَ الْمَاءِ أَضَاءَ لَهُ
أَسْفَلَ الْبَحْرِ حَتَّى يُبْصِرَ. الرَّازِحِي: الْأَشْغَى وَالْأَفْشَعُ سَوَاءٌ. ثَابِتٌ: تَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ - اخْتَلَفَتْ بَيْنَتِهَا وَأَنْشَدَ:

وَشَاخَسَ فَاةَ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ مُتَمَسِّسٌ بِيْرَانِ الْكَرْبِصِ الضَّوَائِنِ

صاحب العين: الشَّخَاسُ فِي الْفَمِ - أَنْ يَمِيلَ بَعْضُ الْأَسْنَانِ وَيَسْقُطُ بَعْضُ/ وَقَدْ شَخَسَ. ابن دريد:
الْأَذْقَمُ - الَّذِي ذَهَبَ مُقَدِّمٌ فِيهِ وَقَدْ دَقِمَ دَقَمًا. أَبُو زَيْدٍ: دَقَمْتُهُ أَذْقَمُهُ وَأَذْقَمُهُ دَقَمًا وَأَذْقَمْتُهُ - كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ،
وَدَمَقْتُهُ أَذْمَقْتُهُ دَمَقًا. عَلِيٌّ: ظَنَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْمَقْلُوبِ وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَا مَصَادِرَ لَهَا. ثَابِتٌ:
وَفِيهَا اللَّصَصُ - وَهُوَ شِدَّةُ التَّرَاقِ بَيْنَتِهَا حَتَّى لَا يَدْخُلُهَا شَيْءٌ. رَجُلٌ أَلَّصُ وَامْرَأَةٌ لَصَاءٌ وَقَدْ لَصِصَتْ لَصِصًا
وَأَنْشَدَ:

أَلَّصُ الضُّرُوسِ حَبِيئُ الضُّلُوعِ ظَلُوعٌ تَبُوعٌ نَشِيْطٌ أَثِيرٌ

والرَّصَصُ كَاللَّصَصِ. صاحب العين: اللَّطِيطُ - الْغَلِيْظُ الْأَسْنَانِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ. ابن
دريد: الْكُومُخُ - الْمَتَرَائِبُ الْأَسْنَانِ فِي الْفَمِ حَتَّى كَأَنَّ فَاةَ قَدْ ضَاقَ بِأَسْنَانِهِ. صاحب العين: حَبَبُ الْأَسْنَانِ -
تَنْضُدُهَا. ثَابِتٌ: الْكُوسُجُ - التَّاقِصُ الْأَسْنَانِ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عِنْدَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَإِذَا تَقَصَّتْ فَهِيَ كُوسُجٌ. أَبُو
عبيدة: الْأَرَضُ كَالأَلَّصِ وَالْمَصْدَرُ الرَّصَصُ. ابن قتيبة: فَمَ أَذْقَقُ - إِذَا انْصَبَّتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قُدَامِ. ثَابِتٌ: وَفِيهَا
الثُّغْلُ - وَهِيَ أَسْنَانٌ زَوَائِدٌ عَلَى عِدَّةِ الْأَسْنَانِ رَجُلٌ أَثْعَلٌ وَامْرَأَةٌ ثُعْلَاءٌ وَكَذَلِكَ يُقَالُ شَاءَ ثُعُولٌ - إِذَا كَانَ قَوْقُ
خَلْفِهَا خَلْفٌ صَغِيرٌ زَائِدٌ وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَلْفِ الثُّغْلُ. أَبُو عبيدة: الثُّغْلُ وَالثُّغْلُ - نَبَاتٌ سِنَّ فِي أَصْلِ أُخْرَى
وَقِيلَ: دُخُولُ سِنَّ تَحْتَ سِنَّ. عَلِيٌّ: الْأَسْتَبِقُ فِي الثُّغْلِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلزِّيَادَةِ لِأَنَّ الْأَسْنَانَ أَنْفَسَهَا. قَالَ: وَالثُّغْلُولُ -
زِيَادَةُ الْأَسْنَانِ وَقَدْ تُعَلُّ ثُعْلَاءً وَتُعَلُّ ثُعْلَاءً فَهِيَ أَثْعَلٌ وَالْأَثْنَى ثُعْلَاءٌ. ثَابِتٌ: وَفِيهَا الرُّوَائِيلُ وَالرُّوَائِيلُ الْوَاحِدُ
رَأْوِيلٌ - وَهِيَ زَوَائِدٌ تَبَّتْ فِي أَصْلِ الْأَسْنَانِ مِنْ قَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا لَا تُشْبِهُ الثَّنَائِيَا وَلَا الرُّبَاعِيَّاتِ خَلَقَتْهَا خِلْقَةً
الْأَنْبِيَاءِ. عَلِيٌّ: لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرُّوَائِيلُ جَمْعُ رَأْوِيلٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ ر و ل وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ
مَعْرُوفًا فَتَبَّتْ أَنَّهُ مِنْ رَأٍ «هَمْزَةٌ» لَ وَلَا يَكُونُ زَوَائِيلُ مِنْ بَابِ أَوَائِلٍ لِأَنَّ الْوَاوَ فِي زَوَائِيلَ لَمْ تَقْرُبْ مِنَ الطَّرْفِ
قُرْبَ وَارٍ أَوَائِلَ. غيره: الْعَقِصُ - دُخُولُ الثَّنَائِيَا فِي الْفَمِ وَالتَّوَاؤُهَا وَقَدْ عَقِصَ عَقِصًا فَهُوَ أَعْقَصَ وَالْأَثْنَى
عَقِصَاءٌ. قَالَ صاحب العين: رَجُلٌ أَضْلَعُ وَامْرَأَةٌ ضَلْعَاءٌ - إِذَا كَانَتْ سِنَّهَا عَلَى هَيْئَةِ الضَّلْعِ/ وَالْعَصَلُ - اغْوَجَاجُ
النَّابِ وَشِدَّتُهُ. عَصِلَ عَصَلًا فَهُوَ أَعْصَلَ وَعَصِلَ وَالْجَمْعُ عَصَلٌ وَعِصَالٌ وَلَا يَكُونُ الْعَصَلُ إِلَّا عَوْجًا مَعَ صَلَابَةٍ
وَمِنْهُ عَصَلُ الْعُودِ - وَهُوَ اغْوَجَاجُهُ وَشِدَّتُهُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَعُودٌ عَصِلَ - مُلْتَوٍ.

ما يصيب الأسنان من القلح والتكسر والتحات

والانجراد والسقوط ونحو ذلك

ثَابِتٌ: فِي الْأَسْنَانِ الْحَبْرُ - وَهُوَ صُفْرَةٌ تَرَكَّبَتْهَا وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِسَعْدِيٍّ عَلَى فِيهِ حَبْرَةٌ وَلَسْتُ بِعَبْدِيٍّ حَقِيْبَتُهُ الثَّمَرُ

غيره: على أسنانه حَبْرَة وَحَبْرَة وَحَبْرَة وَحَبْرَة وَحَبْرَة وَحَبْرَة. ثابت: فإذا كَثُرَتْ وَغَلِظَتْ ثُمَّ اسْوَدَّتْ
أَوْ اخْضُرَّتْ - فهو القلح. رجل أَقْلَحٌ وامرأة قَلْحَاءٌ وَقَدْ قَلِحَ قَلْحًا وَأَنْشَد:

قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمَ بَيْتَهُ وَفَسَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ القَلْحُ

أبو عبيد: القلح - الصُفْرَة. صاحب العيين: هو القلاح. رجل قَلِحٌ وَأَقْلَحٌ من قوم قُلِحَ وَقُلِحَانِ وَالْأُنْثَى قَلِيحَةٌ وَقَلْحَاءٌ. أبو زيد: فأما قولهم رجل مُقْلَحٌ فقد يكون الأَقْلَحُ وقد يكون الذي يعالج قَلْحَهُ، وفي المثل: «عَوْدُ يُقْلِحُ» معناه أنه يُقْلِحُ - أي يُعَالِجُ قَلْحَهُ. قطرب: الثُّغْرِبُ - الأسنانُ الصُّفْرُ. أبو عبيد: بأسنانه طَلِيٌّ وَطَلِيَّانٌ وَقَدْ طَلِيَّ فَوْهُ طَلًا - وهو القلح والطرامة - الخُضْرَة على الأسنانِ وَقَدْ أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ. ابن دريد: طَرِمَتْ وليس بِثَبِتٍ. قال: ذَهْرٌ فَوْهُ ذَهْرٌ - اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ. ثابت: فإن أَكَلَ اللَّئِمَةَ وَحَسَرَهَا عَنِ الأَسْنَانِ - فهو الحُفْرُ وَالْحَفْرُ. ابن السكيت: بأسنانه حُفِرَ بِالتَّخْفِيفِ لا غير. أبو عبيد: حَفَرَ فَوْهُ يَحْفِرُ حَفْرًا. وقال: نَقَدَ الضَّرْسُ نَقْدًا - اتَّكَلَّ وَتَكَسَّرَ. ابن السكيت: وكذلك التَّقْدُ فِي القَرْنِ وَأَنْشَد:

تَيْسٌ تُيُوسُ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرْوْمُهُ نَقْدُ

ابن دريد: قَدِحَتِ السُّنُّ كَذَلِكَ. ثابت: القادح - اثْتِكَالُ الأَسْنَانِ وَجَمْعُهُ القَوَادِحُ. يقال: قَدِحَ فِي سِنِّهِ قَدْحًا وَمِثْلُ القَادِحِ السَّاسُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. أبو حاتم: الهْتَمُّ - انْتِكْسَارُ الثَّنَائِيَا مِنْ أَصُولِهَا، وَقِيلَ: مِنْ أَطْرَافِهَا، وَقِيلَ: هُوَ سُقُوطُ مُقَدِّمِ الأَسْنَانِ. هَتَمَ هَتْمًا فَهُوَ أَهْتَمَ وَالْأُنْثَى هَتْمَاءٌ. ابن السكيت: هَتَمَتْ فَاهُ أَهْتَمُهُ هَتْمًا - كَسَرَتْ مُقَدِّمِ أَسْنَانِهِ وَقَدْ تَهَتَّمَتِ الشَّيْءُ - تَكَسَّرَ وَالهَتَامَةُ - مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ. صاحب العيين: الأَحْكُ وَالْأَكْحُ - الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ. ثابت: فِي الأَسْنَانِ اللُّطْعُ - وَهُوَ أَنْ تَحَاثَّتْ وَتَقَصَّرَتْ حَتَّى تَلْصَقَ بِالحَنْكِ رَجُلٌ أَلْطَعَ وَامْرَأَةٌ لَطَعَاءٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الشَّقَّةِ وَاللَّئِمَةَ، وَفِيهَا القَصْمُ - وَهُوَ أَنْ تَتَكَسَّرَ السُّنُّ مِنْ أَصْلِهَا. رَجُلٌ أَقْصَمَ وَامْرَأَةٌ قَصْمَاءٌ وَأَنْشَد:

مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِيهِ قَصْمٌ

أَي قُلُوبٌ وَيُقَالُ القَصْمُ أَنْ تَتَكَسَّرَ السُّنُّ عَرْضًا. رَجُلٌ أَقْصَمَ الثَّيْبَةَ. غيره: قَصِمَتْ سِنُّهُ قَصْفًا - انْتَكَسَرَتْ عَرْضًا، وَهُوَ أَقْصَفُ وَالْأُنْثَى قَصْفَاءٌ. ثابت: فِيهَا الانْقِيَاضُ - وَهُوَ انْتِشَاقُ السُّنِّ طَوِيلًا فَيَسْقُطُ بَعْضُهَا وَأَنْشَد:

فِرَاقٌ كَقَيْصِ السُّنِّ فَالصَّبِيرُ إِنَّهُ لِكُلِّ أَنْاسٍ عَثْرَةٌ وَجَبُورٌ

الأصمعي: قَاصَتْ قَيْصًا وَانْقَاصَتْ وَتَقَيَّصَتْ. صاحب العيين: قَاصَبَتِ السُّنُّ - تَحَرَّكَتْ وَانْقَاصَتْ - انْتَشَقَّتْ. ثابت: فِيهَا القَصْمُ وَذَلِكَ إِذَا تَكَسَّرَتْ أَطْرَافُ أَسْنَانِهِ وَتَقَلَّلَتْ، وَقَدْ قَصِمَ فَمُ فَلَانَ قَصْمًا وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِيهِ قَصْمٌ

وقد تقدم بالصاد. ثابت: وَكَلَّتْ أَسْنَانُهُ وَكَلاَ وَأَكَلَتْ أَكْلًا. علي: قد قَصَرَ سِيبِيهِ إِبدالَ الهمزة مِنَ الوَاوِ المَفْتُوحَةِ عَلَى أَنَاةٍ وَأَحَدٍ، فإِذَا أَنْ يَكُونُ أَكْلٌ وَوَكَلٌ مِمَّا لَمْ يَعْرِفْهُ سِيبِيهِ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَا لُغَتَيْنِ عَلَى طَرِيقِ البَدَلِ. أبو عبيد: فِي أَسْنَانِهِ أَكَلَ - أَي تَأَكَّلَ. صاحب العيين: القَضْمَلَةُ - دَوْبِيَّةُ تَعَفُّ فِي الأَسْنَانِ فَتَهْتِكُ القَمَّ. أبو زيد: الضَّرْسُ - حَوْرٌ يُصِيبُ الضَّرْسَ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ حَامِضٍ. ابن السكيت: وَقَدْ ضَرَسَ ضَرَسًا فَهُوَ ضَرَسٌ. أبو حاتم: دَرِمَتْ أَسْنَانُهُ دَرَمًا - تَحَاثَّتْ وَالدَّرِيمُ - الَّذِي لَا أَسْنَانَ مَعَهُ. ثابت: فِي الأَسْنَانِ الثَّرْمُ - وَهُوَ أَنْ تَتَقَلِّعَ السُّنُّ مِنْ أَصْلِهَا. ابن دريد: الثَّرْمُ - انْتِكْسَارُ سِنِّ مِنَ الأَسْنَانِ المَتَقَدِّمَةِ مِثْلُ: الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ، وَقِيلَ:

هو انكسار الثنية خاصة. ثابت: رجل أترَم وامرأة ترماء وقد ترم ترمماً وتزمته أنا أترمه ترمماً وأترمه الله - أي صيره أترم، وفيها الدرد - وهو أن تسقط كلها وقد درد درداً فهو أدرد والأنثى ذرداء. أبو زيد: العقْد في الأسنان كالقايح. صاحب العين: نسعت أسنانه تنسع نُسوعاً ونسعت - طالت واشترخت وبدت أصولها التي كانت تواريها اللثة ورجل ناسع.

أصوات الأنياب

صاحب العين: صرَف الإنسان بِتأنيبه يَصْرِفُ صَرِيفاً - صَوْت. وقال: حَرَقَ الإنسانُ وغيره نَابِيهَ يَخْرِقُهُمَا وَيَخْرِقُهُمَا حَرِيقاً وَخُرُوقاً - صَرَفَ بِهِمَا وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ غَيْظٍ، وَقِيلَ: الْحُرُوقُ مُخَدَّثٌ. الْمَعْنَى - أَي إِنْ هَذَا الْمَصْدَرُ الْأَخِيرُ مُخَدَّثٌ لَا الْكَلِمَةَ بِأَصْلِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: حَرَقَهُمَا حَرَقاً.

اللسان

غير واحد: اللسانُ يَذْكُرُ وَيُؤْتِثُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ قَالَ فِي جَمْعِهِ: أَلْسِنَةٌ، وَمَنْ أَنْتَهَ قَالَ فِي جَمْعِهِ: أَلْسُنٌ. أَبُو حَاتِمٍ: وَاللِّسَانُ - اللَّغَةُ مُؤَنَّثٌ لَا غَيْرُ وَاللِّسَانُ - الرِّسَالَةُ كَذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: أَلْسِنَتُهُ مَا يَقُولُ - بَلَّغْتُهُ عَنْهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَلْسِنَةٌ - اللَّغَةُ مُذَكَّرٌ وَاللِّسَانُ - جَوْذَةُ اللِّسَانِ. رَجُلٌ لَيْسَ مِنْ قَوْمِ لُسْنٍ وَقَدْ لَيْسَ لَسَاناً وَلَسِنَتُهُ أَلْسِنَةٌ لَسَاناً - إِذَا أَخَذْتَهُ بِلسَانِكَ. ثَابِتٌ: يَقَالُ لِللسَانِ - المَقُولِ والمِدْوَدِ والمِسْحَلِ وَاللَّفْلَقِ وَأَنْشَدَ: ١

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرَّجَالِ الْخُدَلِ ذِي رَأْيِهِمُ وَالْعَاجِزِ الْمُخْسَلِ
عَنْ مَيْجِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ يَوْمَ الْمَرْحَلِ وَجَعَلَ نَفْسِي مَعَهُ وَمَقُولِي
وَأَنْشَدَ فِي الْمِدْوَدِ:

سَيَاتِيكُمْ مَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِباً دُخَانَ الْعَلَسْدَى دُونَ بَيْتِي مِدْوَدِ
أَي لِسَانٍ وَقَوْلٍ وَأَنْشَدَ فِي الْمِسْحَلِ:

وَإِنْ عُنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي سَمَّ ذَرَارِيحَ رَطِيبٍ وَخَشِي^(١)

وَخَشِي أَي يَأْبَسُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمِسْرَدُ - اللِّسَانُ. ثَابِتٌ: وَفِي اللِّسَانِ عَدْبَتُهُ - وَهُوَ طَرْفُهُ وَفِيهِ أَسَلَتُهُ - وَهُوَ طَرْفُهُ حَيْثُ اسْتَدَقَّ وَقِيلَ: الْأَسَلَةُ وَالْعَدْبَةُ وَاحِدٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّهْجَةُ - طَرْفُ اللِّسَانِ. أَبُو حَاتِمٍ: فِي اللِّسَانِ عَكْدَتُهُ وَعَكْدَتُهُ - وَهِيَ أَضْلُهُ وَعَقْدَتُهُ وَعَكْوَتُهُ - كَذَلِكَ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْعُكْوَةَ أَصْلُ الدُّنْبِ وَقِيلَ: عُكْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ - غِلْظُهُ وَمُعْظَمُهُ. ثَابِتٌ: وَفِيهِ عَكَرْتُهُ وَجَذَرُهُ - وَهُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ وَمُسْتَعْلَظُهُ. غَيْرُهُ: عَظْمَةُ اللِّسَانِ - مَا فَوْقَ عَكَدَتِهِ وَعُقْدَةُ اللِّسَانِ - مُعْظَمُهُ وَعَمُودُهُ - وَسَطُهُ. الْخَافِقَانِ مِنَ اللِّسَانِ - عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِهِ. الْحَرَمَازِيُّ: خَافَ اللِّسَانَ - طَرْفُهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْعُنْدُوبُ - لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ، وَالْعُنْدُبَاتَانِ - لَحْمَتَانِ بَاقِيَتَانِ هُنَاكَ أَيْضاً. غَيْرُهُ: فَلَكَّةُ اللِّسَانِ - اللَّحْمَةُ النَّائِسَةُ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ وَالْجَمْعُ فَلَكٌ. الْكَلَابِيُونَ: حَافَتَا اللِّسَانِ - نَاجِيَتَا وَحَافَاهُ - عِرْقَانِ مِنْ تَحْتِهِ. ثَابِتٌ: الصُّرْدَانِ - عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَسْتَبِطَانِ اللِّسَانَ وَأَنْشَدَ:

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ سَامٍ لَهُ صُرْدَانٍ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ

(١) فِي «الصَّحَاحِ» وَ«اللِّسَانِ» رَطَابٌ وَخَشِي فَلَعَلَّ مَا هُنَا رَوَايَةٌ أُخْرَى أَمْ. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

يُخْفَضُ وَيُنْصَبُ وَيُزْفَعُ مُنْطَلِقًا. ابن جنبي: البائج - عِزْقٌ يُطِيفُ بِالْبَدَنِ أَجْمَعِ فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْوَجْهِ -
 فهما الناظِرَانِ، وهما يَكْتَبِفَانِ الأنفَ عن يمين وشمال، وما كان في أسْفَلِ اللِّسَانِ - فهما الصُّرْدَانِ، وما انحدر
 إلى العُنُقِ - فهما الوريْدَانِ، وما اسْتَبْطَنَ العَضْدَيْنِ - فهما الأَلْفَانِ، وما صار إلى الذَّرَاعَيْنِ - فهما الأَكْحَلَانِ،
 وما كان منه في المَثْنِ - فهما الأَبْهَرَانِ، وما كان منه في الفَخْذَيْنِ - فهما التَّسْيَانِ، وما انْحَدَرَ فِي السَّاقَيْنِ -
 فهما الصَّافِيَانِ. وإنما ذكرت هذا هاهنا لِحُسْنِ هذه/ التَّفْرِيقَةِ. وقال أبو الصقر: في اللسان سَخَاتَانِ - وهما
 العَمْرَتَانِ والعَمِيرَتَانِ. أبو عبيد: دَلَعَ لِسَانَهُ يَذْلَعُهُ ذَلْعًا وَأَذْلَعُهُ - أَخْرَجَهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ غَيْرِهِ. وأكثر ما
 يَقَعُ عَلَى الكَلْبِ وَالدُّبِّ وَأُنْشِدُ فِي صِفَةِ ذئب:

وَأَذْلَعُ الذَّلِيعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَذَلَعَ اللِّسَانُ نَفْسَهُ يَذْلَعُ ذَلْعًا وَذُلُوعًا، وَلَا يُقَالُ: أَذْلَعَ اللِّسَانُ نَفْسَهُ.

أدواء اللسان

ابن دريد: الذُّخ - انسِلَاقُ اللِّسَانِ وانْقِسَارُهُ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ وَقَدْ ذَخَقَ. غيره: الفَّلَاحُ - دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ
 فِي أَفْوَاهِهِمْ. صاحب العين: الحَارِشُ - بُثُورٌ تَخْرُجُ فِي أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. الرُّزَاحِي: الطَّلَا - بِيَاضٌ يَغْلُو
 اللِّسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ. أبو عبيد: هو الطَّلَوَانُ.

ما في الفم سيوى اللثاثة والأسنان واللِّسَانِ

ثابت: فِي الفَمِ الحَنْكُ - وَهُوَ سَقْفُ أَعْلَى الفَمِ حَيْثُ يُحْنَكُ البَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ. أبو حاتم: الحَنْكُ -
 بَاطِنُ أَعْلَى الفَمِ مِنْ دَاخِلٍ. أبو عبيد: الحَنْكُ الأَسْفَلُ فِي طَرَفِ مُقَدِّمِ اللُّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا وَالحَنْكُ الأَعْلَى
 مِنْ فَوْقِ وَالجَمْعُ أَحْنَاكُ وَحَنْكُ الدَّابَّةِ - ذَلِكَ حَنْكُهَا فَأَذْمَاهَا، وَالمِحْنَكُ وَالحِنَاكُ - الحَيْطُ الَّذِي يُحْنَكُ بِهِ،
 وَحَنْكُ الصَّبِيِّ بِالثَّمْرِ وَحَنْكُتُهُ - ذَلِكَ بِهِ حَنْكُهُ. أبو زيد: أَخَذَ بِحِنَاكِ صَاحِبِهِ - إِذَا أَخَذَ بِحَنْكِهِ فَلْيَبِيهِ وَجَرَّهُ
 إِلَيْهِ. ثابت: وَيُقَالُ لِلحَنْكِ النُّطْعُ. صاحب العين: النُّطْعُ وَالنُّطْعُ وَالنُّطْعُ - مَا ظَهَرَ مِنْ غَارِ الفَمِ الأَعْلَى وَهِيَ
 الجِلْدَةُ المُلْتَزِمَةُ بِأَعْلَى الخَلِيقَاءِ فِيهَا آثَارُ كالتَّخْرِيزِ وَالجَمْعُ النُّطُوعُ، وَهِيَ النُّطْعَةُ، وَهِيَ مَوْقِعُ اللِّسَانِ مِنْ
 الحَنْكِ. ثابت: وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا / المَحَازَةُ. أبو حاتم: هِيَ مَا خَلْفَ الفَرَّاشَةِ مِنْ أَعْلَى الفَمِ، وَهِيَ أَيْضًا مَنْقَذُ
 النُّفْسِ إِلَى الحَيَاثِيمِ. أبو عبيد: المَحَازُ مِنَ الإِنْسَانِ - الحَنْكُ، وَمِنْ الدَّابَّةِ - حَيْثُ يُحْنَكُ البَيْطَارُ. الأصمعي:
 اللِّهَاءُ - اللَّحْمَةُ المُسْتَرِخِيَّةُ عَلَى الحَلْقِ. أبو حاتم: هِيَ مَا بَيْنَ مُنْقَطَعِ أَضْلِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْقَطَعِ القَلْبِ مِنْ أَعْلَى
 الفَمِ. ثابت: وَجَمَعَهَا لَهَوَاتٌ وَلَهَا وَلِيهِيٌّ وَأُنْشِدُ:

حَيْثُ يَنْزُدُ الرِّزْأُ وَاللِّهْيَا

وحكى ابن السكيت لهواتٌ ولهيات. حلي: هذا على المُعاقَبَةِ. أبو علي: وأما قوله:

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي المَسْعَلِ وَاللِّهَاءِ

فإنه أراد اللِّهَاءَ جَمْعَ لِهَاءٍ كالتَّوَيِّ جَمْعُ نَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ احتاجَ إِلَى مَدِّهِ. قال: ويروي اللِّهَاءَ. فمن رواه كذلك
 حَسُنَ أَنْ يَكُونَ اللِّهَاءُ جَمْعَ لِهَاءٍ كالأضياءِ جَمْعُ أَضَاءٍ وَنظيره من السالم رَحْبَةٌ وَرَحَابٌ وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ اللِّهَاءُ جَمْعَ لِهَيْ كالأضياءِ جَمْعُ أَضَاءٍ فَيَكُونُ جَمْعًا بَعْدَ جَمْعٍ، وَالأوَّلُ أَوْلَى لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ

وإنما يُوقَفُ في ذلك عند ما سُمِعَ. صاحب العين: العُدْرَة - اللِّهَاءُ، والإِعْلَاقُ - رَفْعُ اللِّهَاءِ، والثَّاهَة - اللِّهَاءُ. ابن دريد: الحَرْقُوة - أعلى اللِّهَاءِ. وقال: الإِفْلِيكَايَ والإِفْيِيكَايَ والعُنْدُبَتَانِ - لَحْمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ اللِّهَاءَ، وقيل: العُنْدُبَتَانِ والعُرْشَانِ - اللَّتَانِ تَضْمَانِ العُنُقِ يَمِيناً وشِمَالاً وقد تقدّم أنهما لَحْمَتَانِ في أصل اللِّسَانِ. ثابت: ويقال لللَّحْمِ الذي في أسفل الحَنَكِ إلى اللِّهَاءِ: الحِجَافُ، ويقال لِمَوْجِعِ اللِّسَانِ من أسفلِ الحَنَكِ: الفِرَاشُ. أبو حاتم: الفِرَاشُ - الجِلْدَةُ الحَشْنَاءُ التي تَلِي أصولَ الأَسْنَانِ العُلَا، وقيل الفِرَاشَتَانِ - عُرْضُوفَانِ عند اللِّهَاءِ، والمَحَارَة - ما حُلِفَ الفِرَاشُ من أعلى الفَمِّ والمَحَارَة - مَنفَذُ النَّفْسِ إلى الخِيَابِيِيمِ وقد تقدّمت المَحَارَة في الأذُنِ، والمَاضِغَانِ والمَاضِغَتَانِ والمَضِيعَتَانِ - الحَنَكَانِ، وقيل: رُؤْدَا الحَنَكَيْنِ، وقيل: هما ما شَخَصَ عند المَضْغِ. صاحب العين: الخَلْقَاءُ والخَلِيقَاءُ - باطِنُ الغَارِ الأعلى، وقيل: هما ما ظَهَرَ منه. وقد تقدّم أنهما مُسْتَوِي الجِبْهَةِ. العَدْوَى: اللَّخَا - المَحَارَة. / الجرْمِي: هو غَارُ الفَمِّ. أبو عبيدة: الأَخْرَمَانِ - عَظْمَانِ مُنْخَرِمَانِ في طَرَفِ الحَنَكِ الأعلى. ثابت: وفي الفَمِّ الأَسَالِيقِ - وهي أعالي الفَمِّ وأنشد:

إِنِّي امرؤٌ أَحْسِنُ غَمَرَ الفَاقِيقِ بَيْنَ اللِّهَاءِ الدَّاخِلِ والأَسَالِيقِ

[....] (١)

ويقال في مَثَلٍ: «الأَقِيمَنَّ صَعْرَكَ» أي مَيْلَكَ. صاحب العين: التَّضْعِيرُ - إمَالَة الحَدِّ عن النظر إلى الناس تَهَاوُنًا من كِبَرٍ وعَظْمَةٍ كأنه مَعْرُوضٌ. والأَصْيِدُ - الذي لا يَسْتَطِيعُ الالْتِفَاتِ وقد صَيِدَ صَيْدًا وَصَادَ. ثابت: والقَدْرُ - قِصْرٌ في العُنُقِ. رجل أَقْدَرُ وامرأة قَدْرَاءُ وأنشد:

مُنِيباً وَقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وزَدَهَا أَقْبِيدِرُ مَحْمُوزُ الفُؤَادِ نَدِيلُ
والدَّنَنُ - دُنُو عُنُقِ الرَّجُلِ أو الدَّابَّةِ مِنَ الأَرْضِ وتَطَاطُؤُ من خَلْفِهِ (٢) رجل أَدُنُّ وامرأة دُنَاءُ وأنشد:

وَجَدَا بِشَمَاءٍ إِذْ شَمَاءَ بَهَكَنَةَ هَيْفَاءَ لا دَنَنُ فِيهَا ولا خَوْرُ

والخَضَعُ - تَطَاؤُنٌ فِيهِ ودُنُوٌّ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الأَرْضِ. رجل أَخَضَعُ وامرأة خَضَعَاءُ وأنشد:

يَثْبِغُهَا تَزْعِيَةً فِيهِ خَضَعُ

وقد خَضَعُ. والقَصْرُ - يُنْسُ في العُنُقِ من داءِ يُصِيبُهُ لا يَسْتَطِيعُ الالْتِفَاتِ. رجل أَقْصَرُ وامرأة قَصْرَاءُ وقد قَصِرَ قَصْرًا. الأصمعي: الأَقْمَدُ - العَلِيطُ العُنُقِ الطَّوِيلُ. أبو حاتم: الأَقْفُدُ - العَلِيطُ العُنُقِ. صاحب العين: هو الذي في عُنُقِهِ اسْتِزْحَاءٌ وكذلك مِنَ النَّعَامِ. وقال: الأَعْيِدُ - المَائِلُ العُنُقِ اللَّيِّنُ الأَعْطَافِ، والأَثْنَى عَيْدَاءُ وقد عَيْدَ عَيْدًا. والتَّعَايِدُ - التَّمَائِلُ وقيل العَيْدُ - تَثَنُّ من وَسَنٍ. والأَعْيِفُ كالأَعْيِدُ إلا أنه في غير نَعَاسٍ والأَثْنَى عَيْفَاءُ. أبو عبيد: عُنُقُ أَرْوَرُ - مَائِلٌ. أبو حاتم: عُنُقُ أَلْوَدُ - غَلِيطٌ. صاحب العين: عُنُقُ شَعَشَاعُ - طَوِيلٌ وَالصَّعَلُ - دِقَّةُ العُنُقِ وصِغَرُ الرَّأْسِ، وقد صَعَلَ صَعَلًا وَاضَعَلَ، وهو صَعَلٌ، والأَثْنَى صَعَلَاءُ، / والسَّطِيعُ - طَوِيلُ العُنُقِ، رجل أَسْطِيعُ وامرأة سَطِيعَاءُ، وقد سَطِيعَ. وكذلك العَيْطُ - عَيْطٌ عَيْطًا فهو أَعْيَطُ والأَثْنَى عَيْطَاءُ. غيره: العِفْرَاسُ والعَفْرَنْسُ - الشَّدِيدُ العُنُقِ الغَلِيطُ. وقال صاحب العين: إِنَّهُ لَمَسْفُوحُ العُنُقِ - أي طَوِيلُهُ غَلِيطُهُ. غيره: العَمَلَطُ - الطَوِيلُ العُنُقِ.

(١) بياض بالأصل.

(٢) عبارة «اللسان» وتطاطؤ وتطا من خلقة اه. كنه مصححه.

المنكب والكف وما فيهما

ابن دريد: ضواحي الرجل - ما ضجى للشمس كالمنكبين والكتفين وما أشبههما وأنشد الأصمعي:

سَمِينِ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤرِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الهُمُومِ وَعُوثُهَا

وأنشده ابن الأعرابي: لم تؤرقه ليلة. رفعا على أن الفعل لليلة فقال الأصمعي: هو خطأ الفعل لأبكار الهوموم، وإنما هو سمين الضواحي لم تؤرقه أبكار الهوموم وعوثها ليلة وأنعم أي زاد على ذلك. ثابت: المنكب - مجتمع الرأس والعضد والكف وطرف الترقوة. صاحب العين: يكون المنكب للإنسان وغيره. أبو حاتم: منكب الإنسان - مجتمع رأس الكف ورأس العضد. سيويه: المنكب - اسم للعضو ليس للمصدر ولا للمكان لأن فعله نكب ينكب ونكب ينكب وكلاهما منكب في الموضع والمصدر. غيره: العطف - المنكب وجمعه أعطاف. صاحب العين: الأسدران - المنكبان وقد تقدم أنهما عزقان في العنق. ثابت: ومن المنكب إلى أصل العنق - العاتقان. أبو عبيد: العاتق مذكر وقد أنث. أبو حاتم: وليس بثبت. وزعموا أن هذا البيت مضموع:

لَا ضَلَحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

والجمع عنق وعواتق. ورجل أميل العاتق - أي معوج موضع الرداء. ثابت: وحبل العاتق - العصبية الممتدة من العنق إلى المنكب. صاحب العين: الواهن - عرق مستبطن حبل العاتق إلى الكف وربما أوجع فيقال: / هيني يا واهنة - أي اسكني. أبو حاتم: المطنب - العاتق، والطنبان - عصبتان مكتنفتان ثغرة النحر تمتدان إذا التقت الإنسان. الأصمعي: هو الطنب والجمع أطناب. صاحب العين: كل عصبه طنب. ثابت: والبوادر من الإنسان وغيره - اللخمة التي بين المنكبين والعنق وأنشد:

وَجَاءَتِ الخَيْلُ مُخَمَّرًا بَوَادِرَهَا

والمزادغ - ما بين العنق إلى الترقوة واحدها مزدغة وحكاها غيره بالعين. وقال: هي ما برز من الإنسان للشمس كالكتفين ونحوهما. ثابت: وكذلك البأذلة وأنشد:

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَأَزَفٌ وَلَا زَهْلٌ لِبَائِهِ وَيَاوِلُهُ

ابن دريد: اللواقن - ما انحط عن الترقوتين عن يمين وشمال. ثابت: الحيد والمشاشة - ما أشرف في المنكب وكل عظم ممكن التمشش لا مخ فيه - فهو مشاش. أبو عبيدة: الناهض - رأس المنكب، وقيل: هو اللحم المجتمع ظاهر العضد من أعلاها إلى أسفلها، وهما ناهضان، والجمع نواهض. ثابت: الايظ - باطن المنكب. أبو عبيد: وهو يذكر ويؤث. قال أبو حاتم: سألت بعض فصحاء العرب عن تأنيث الايظ فأنكره أشد الإنكار فقلت: إنه حكي لنا أن بعض العرب قال: رَفَعَ السوْطَ حَتَّى بَرَقَتْ إِبْطُهُ فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ حَتَّى وَضَحَ إِبْطُهُ. قال: والجمع آباط. وتأبطت الشيء - حملته هنالك والاياط - ما تأبطته. ثابت: والمغين - الايظ وهو العِرض، وقيل: كل موضع من الجسد يسيل منه العرق عِرض، والجمع أغراض، ومنه الحديث عن أهل الجنة: «لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ» إنما هو عرق يجري من أغراضهم مثل المسك. ورجل خبيث العِرض ولهذه اللفظة تحرير ساتي عليه إن شاء الله. والعطف - الايظ والجمع عطوف وأعطاف قال:

كَأَنَّهُمْ إِذْ فَاحَتْ العُطُوفُ مَثِيسَةً أَنْبَهَا خَرِيفُ

الخَرِيفُ - أحد وَفْتِي الغنم التي تَهِيحُ فيهما وقد تقدّم أن العِطْفَ المَنكَبِ. ثابت: الكَيْفُ - العَظْمُ بما فيه. أبو حاتم: هي أُنْتَى. ثابت: / والجمع أَكْتاف، والكُتاف - وَجَع في الكَيْفِ. والكَيْفُ - عَيْب يكون في الكَيْفِ، والكَيْفُ - انْفِراج يكون في أعالي كَيْفِي الإنسان وغيره مما يلي الكاهل، والكَيْفُ أيضاً - نُقْصانٌ في الكَيْفِ، وقيل: هو ظَلَع يأخُذ من وَجَع الكَيْفِ. كَيْفٌ كَتَفاً فهو أَكْتَفُ والآنثى كَتَفَاءُ، وقد كَتَفَتْهُ أَكَيْفُهُ كَتَفاً - أَصَبَتْ كَيْفَهُ، والأَكْتَفُ من الرجال - الذي قُصِرَتْ كَيْفُهُ ودانت الأخرى فلم تَمُج. ثابت: وفي الكَيْفِ العَير - وهو الشَاخِصُ في وَسَطِهَا وجمعا عَيْرَةٌ، وقد استعمله ابن السكيت في القَدَمِ والنُّصْلِ والوَرَقَةِ. أبو حاتم: كَيْفٌ مُعَيَّرَةٌ ورُبُّ كَيْفٍ لا عَيْرَ لها. أبو زيد: لَوُحُ الكَيْفِ - ما مَلَسَ منها عند مُنْقَطِعِ عَيرِها من أعلاها. ثابت: اللُّوْحُ - عَظْم طَرَفِ الكَيْفِ. غيره: اللُّوْحُ - الكَيْفُ إذا كَتِبَ عليها. ابن السكيت: هو كُلُّ عَظْمٍ عَرِضٍ وجمعه اللُّواحُ. ثابت: وفيها العُزْضُوفُ، ويقال العُضْرُوفُ - وهو العَظْمُ الرُّقِيقُ الذي في أسفلِ الكَيْفِ وقد تقدّم في غير ما عَضُو، وفيها النُّغْضُ - وهو تَحْرُكُ العُضْرُوفِ. نَغَضَتْ كَيْفَهُ نُغْضاً ونَغَضَاناً. وقال: طَعَنَهُ في نَغْضِ كَيْفِهِ ومَرَجَعِ كَيْفِهِ - وهو حيثُ يَتَحَرَّكُ العُضْرُوفُ مما يلي إِنْطَهُ من كَيْفِهِ. الأصمعي: فَرَعِ الكَيْفِ - ما تَحْرُكُ منها وِعْلاً والجمع فُرُوعٌ، ونَغَضُها حيثُ يَجِيءُ فَرَعُها وَيَذْهَبُ. أبو عبيدة: هو أَعْلَى مُنْقَطِعِ العُضْرُوفِ من الكَيْفِ، وقيل النُّغْضانُ - اللذان يَنْغُضانِ من أسفلِ الكَيْفِ يَتَحَرَّكانِ إذا مَشَى. ثابت: وفيها الصَّفْحانِ والصَّفْحَتانِ - وهو ما انْحَدَرَ عن العَيرِ من جانِبَيْ الكَيْفِ. غير واحد: وهي الصَّفاحُ وقد تقدّم الصَّفْحانِ والصَّفْحَتانِ في العنقِ. الرازي: الأَخْرابُ - أطْرَافُ أَعْيَارِ الكَيْفَيْنِ السُّفْلِ. ثابت: وفيها الأَلْبانُ - وهما اللُّحْمَتانِ المُطَارِقَتانِ من عن يمينِ العَيرِ ويسارِهِ على وَجْهِ الكَيْفِ إذا قُشِرَتْ إحداهما عن الأخرى سال بينهما ماء. قال: وقالت امرأة (لا تُهْدِنِ إلى ضَرْبِكَ الكَيْفِ فإنَّ الماءَ يَجْرِي بينَ أَلْيَيْها) - أي أَعْطَها شِراً منها. صاحب العين: كَيْفٌ بَدَأُ - عريضة. ابن دريد: الفَرِيصَةُ - لَحْمَةٌ في مَرَجِعِ الكَيْفِ تُرْعَدُ عند الفَرَعِ والجمع فَرائِصٌ وفَراصُ. الأصمعي: هي لَحْمَةٌ عند نَغْضِ الكَيْفِ في وَسَطِ الجَنْبِ عند/ مَنبِضِ القَلْبِ وقد فَرَضَتْهُ أَفْرَضَهُ فَرِصاً - أَصَبَتْ فَرِصَتَهُ وفَرِصَ فَرِصاً، وفَرِصَ فَرِصاً - شَكَى فَرِصَتَهُ والرايِلانِ - عِرْقانِ في الكَيْفَيْنِ أو الكَيْفانِ بَعَيْنَيْها. صاحب العين: مَرَجِعُ الكَيْفِ - مما يلي إِنْطَهُ منه وهو يَلْقَأُ مَنابِضِ القَلْبِ وأنشد:

وَتَطْعَنُ الأَعْنَاقُ والمَرارِجَ

أبو عبيدة: أَخْرَمَ الكَيْفَيْنِ - رُؤُوسَهُما من قِبَلِ العَضْدَيْنِ مما يلي الوابِلَةِ. أبو حاتم: هما طَرَفانِ أَسْفَلَ الكَتِفَيْنِ اللذانِ اكَتَفَا كُغْبَرَةَ الكَتِفِ والكُغْبَرَةُ بينهما. الأصمعي: الأَخْرَمُ - مُنْقَطِعُ عَيرِ الكَتِفِ حيثُ يَنْجَدِغُ. ثابت: الحُقُّ - الثُّقْرَةُ التي في رَأْسِ الكَتِفِ، والحُقُّ أيضاً - مَدْخَلُ رَأْسِ الفَخْدِ في الوَرِكِ والوابِلَةُ - رَأْسُ العَضْدِ الذي في الحُقِّ وأنشد:

كَأَنَّهُ جَيْئالٌ عَرَفَاءُ عَارِضَها كَلْبٌ وَوابِلَةٌ دَسَماءُ في فيها

أبو عبيدة: الرُّزَّانُ - الوابِلَتانِ. أبو حاتم: المَحالَّةُ - الثُّقْرَةُ التي في كُغْبَرَةَ الكَيْفِ، وقد تقدّمت في القَمِّ والأدُنِ. ابن دريد: الوَقْبُ والوَقْبَةُ - ثُقْرَةُ الكَيْفِ وكلُّ ثُقْرَةٍ في الجَسَدِ - وَقْبَةٌ ووَقْبٌ والجمع وَقُوبٌ ووِقابٌ. الكلابيون: الفَراشَةُ - ما شَخَّصَ من فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ فيما بين أصلِ العُنُقِ ومُسْتَوَى الظَّهِيرِ وقد تقدّم أنها في الحَنَكِ.

ومن أعراض المنكب

أبو عبيد: الأَلْصُ - المُجْتَمِعُ المَنكَبَيْنِ يَكادانِ يَمَسانِ أَذُنَيْهِ وقيل هو تَقارُبُ المَنكَبَيْنِ. ثابت: في

الْمَنْكَبَيْنِ الْحَدَلِ - وهو أن يُشْرِفَ أحدهما وَيَطْمَتِنُ الآخرُ. رجل أخذل وامرأة حَدَلَاءَ وأنشد:

حَدَلَاءُ كَالْوَطْبِ نَحَاهُ الْمَاخِضُ

نَحَاهُ - صَرْفَهُ. أبو عبيد: الأَخْدَلُ من الرجال - الذي في مَنْكَبِيهِ وَرَقَبَتِهِ أَنْكَبَابٌ إلى صَدْرِهِ. وقال مرة: هو الذي يَمْشِي في شِقِّ. وقد حَدَلَ حَدَلًا / وقيل الأَخْدَلُ - المائل العُنُقُ والفِعْلُ كالفِعْلِ وقد رواه صاحب العين بالجيم. ثابت: وفي الْمَنَّاكِبِ الْأَشْمُ - وهو المَرْتَفِعُ المُشَاشَةُ رجل أَشْمٌ وامرأة شَمَاءُ بَيِّنَةُ الشَّمَمِ. وقال: مَنْكَبٌ نَهْدٌ - مُشْرِفٌ. صاحب العين: انْفَرَكَ الْمَنْكَبُ - إذا زَالَتْ وإِبْلَتْهُ من العَضُدِ عن صَدْفَةِ الكَتِفِ فإن كان ذلك في وإِبْلَةُ الفَخِذِ والوَرِكِ قيل حُرِقَ. ثابت: ومنها الأَشْرَفُ - وهو المَرْتَفِعُ الطويل وهو الذي أَشْرَفَتْ وإِبْلَتْهُ. أبو زيد: رجل حَابِي الْمَنْكَبَيْنِ - مَرْتَفِعُهُمَا إلى العُنُقِ وكذلك البَعِيرِ. ثابت: ومنها الْمُنْحَطُ - وهو المُسْتَقِيلُ ليس بِمَرْتَفِعٍ ولا مُسْتَعْلٍ وهو أَحْسَنُهَا. وقال صاحب العين: مَنْكَبٌ أَهْنَعٌ وَأَخْضَعٌ - مُتَطَاوِنٌ، وقد تَقَدَّمَ في العُنُقِ. أبو زيد: المَشْبُوحُ - البَعِيدُ ما بين الْمَنْكَبَيْنِ. أبو زيد: الأَهْدَأُ من الْمَنَّاكِبِ - الذي دَرِمَ أَغْلَاءَهُ وامْتَرَحَى حَبْلَهُ وقد أَهدَاهُ اللهُ. أبو حاتم: مَنْكَبٌ مُعَرَّزٌ - مُلَزَقٌ بالكاهِلِ وأنشد:

وقاد دُوَ مَنَّاكِبٍ مُعَرَّزٌ

صاحب العين: الْفَكَكُ - انْفِرَاجُ المنكب عن مِفْصَلِهِ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا ورجل أَفَكَ الْمَنْكَبِ. ابن دريد: الْعَلَايِطُ وَالْعُرَابِضُ - العَرِيضُ الْمَنْكَبَيْنِ.

العَضُد والذراع

صاحب العين: العَضُد - ما بين المِرْزَقِ والكَتِفِ. أبو عبيد: هي العَضُدُ والعَضُدُ والعَضُدُ وهي تُذَكَّرُ وتؤنَّثُ. ابن السكيت: هي العَضُدُ والعَضِدُ والجمع أَعْضَادٌ لا يُكْسَرُ على غير ذلك، ورجل عَضَادِيٌّ وَعَضَادِيٌّ - عظيم العَضُدِ. أبو عبيد: عَضُدَتُهُ أَعْضُدُهُ عَضُدًا - أَضْبَتُ عَضُدَهُ وكذلك إذا أَعْتَتَهُ وكنْتَ له عَضُدًا. أبو علي: ويُستعار منه ويُقتاسُ فيقال عَضُدُ الحَوْضِ وغيره حتى مَثَلُوا بذلك فقالوا: عَضُدُ المَجْدِ وإذا قَصُرَتِ العَضُدُ سُمِّيَتْ عَضِيدَةً. ورجل أَعْضُدٌ - دَقِيقُ العَضُدِ، وقد عَضِدَ عَضُدًا. والعَضُدُ - داءٌ يأخذ في العَضُدِ، وقد عَضِدَ عَضُدًا فهو أَعْضُدٌ، وَعَضِدَ عَضُدًا - شَكَا عَضُدَهُ يَطْرُدُ / عليه باب في جميع أعضاء الجَسَدِ وَعَضِدَ عَضِيدَةً - قَصِيرَةٌ ويدٌ عَضِيدَةٌ - قَصِيرَةُ العَضُدِ. اللحياني: الواهِنَةُ - العَضُدُ. ثابت: قَصَبَةُ العَضُدِ - عَظْمُهُ وَكُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٌ فيه مُخٌ - قَصَبَةٌ، والجمع قَصَبٌ مثل: العَضُدَيْنِ والسَاقَيْنِ والفَخِذَيْنِ والذراعَيْنِ وهي الأَنْقَاءُ أيضاً وأنشد:

في سَلِيبِ الْأَنْقَاءِ غَيْرِ شَخْتِ

أبو عبيد: الأَنْقَاءُ - كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍ. قال أبو علي: أصلُهُ في العَضُدِ فيما رواه محمد بن السَّرِيِّ. صاحب العين: العَضَلَةُ من العَضُدِ - مَوْضِعُ اللحمِ وقد عَضِلَ عَضَلًا. ثابت: العَضَلَةُ - اللَّحْمَةُ الغَلِيظَةُ فيها ويقال للرجل إذا كان كثير لحم العَضَلَةَ رَجُلٌ عَضِلَ وَعَضِدَ عَضِلَةً بَيِّنَةُ العَضَلِ وَكُلُّ عَصَبَةٍ فيها لحم غَلِيظٌ - فهي عَضَلَةٌ وَمَضِيفَةٌ. أبو عبيد: الخَصِيلَةُ - لحمٌ باطنِ العَضُدِ وأنشد:

قد طَارَلَتْ من مَشِقِهِ الخَصَائِلُ

وقال مرة: الخَصَائِلُ - لحمُ العَضُدَيْنِ والذَّرَاعَيْنِ والسَاقَيْنِ ويقال ذلك للدَّابَّةِ. أبو زيد: الخَصَائِلُ -

العَضَل. والدُخْل من اللَّحْم - ما واصل العَصَب من الحَصَائِلِ. أبو حاتم: كل مَضِيعَة - دُخِل وأنشد:

يَنَّمَا زُ مِنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ

الأصمعي: - الفَلَيْقُ - عِزْق في العَضْد يجري على العَظْم إلى نَعَض الكَتْف. ثابت: فإذا صَغُرَت العَضَلَة قال: قد أَنَسَخَتْ عَضَلَتُهُ وإنها لَمَمْسُوخَة بَيِّنَة المَسَخ. علي: مَمْسُوخَة مَسَخَهَا اللَّهُ. الأصمعي: أَمَسَخَتْ العَضْد - قُلْ لَحْمَهَا والاسم المَسَخ وإذا دَقَّت العَضْد قيل لها: عَضْد نَاشِلَة وَمَشْوَلَة الأخرية أَعْرَفَهُمَا في كلام أهل الحجاز. الأصمعي: وقد نَشَلَتْ تَنَشَلُ نُشُولاً. أبو عبيدة: وفي العَضْد المَزْدَعَة - وهي اللَحْمَة التي تلي مَوْخِر النَاهِض من وَسَط العَضْد إلى المِرْفَق وقد تقدّم أنها ما بين العُنُق إلى التَّرْقُوة. صاحب العين: الضَّبَع - وَسَط العَضْد بلحمه. وأخذت بَضْبِعِهِ - أي بوسَط عَضْدِهِ، وقيل: هو إذا أدخلت يَدَكَ تحت إِبْطِهِ من خَلْفِهِ / واختَمَلْتُهُ، وقيل: الضَّبَع العَضْد، وقيل: الإِطْ وهي الأَضْبَاعُ وقد ضَبَعَ يَضْبَعُ ضَبْعاً - مَدَّ ضَبْعَهُ وهو الاضْطِباع بالثوب. قال أبو علي: ومنه ضَبَعَ بِيَدِهِ يَضْبَعُ ضَبْعاً - مَدَّهَا في الدَّعَاءِ وَضَبَعَ عَلَيْهِ - مَدَّ يَدَهُ يَدْعُو عَلَيْهِ قال:

وَمَاتَنِي أَيِدِ عَلَيْنَا تَضْبَعُ

وَضَبَعَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ - مَدَّهَا بِهِ قَالَ:

وَلَا صُلِحَ حَتَّى تَضْبَعُونَ وَنَضْبَعَا

أبو عبيدة: المِرْفَقُ والمِرْفَقُ من الإنسان والدابَّة - أَعْلَى الذَّرَاعِ وَأَسْفَلُ العَضْدِ والمِرْفَقُ - المَتَكَاً وقد تَرَفَّقْتُ عَلَيْهِ - تَوَكَّأْتُ. الأصمعي: المِرْفَقُ من الإنسان والدابَّة بكسر الفاء والمِرْفَقُ الأمر الرفيق بفتحها. ثابت: مُلْتَقَى العَضْدِ والذَّرَاعِ - ما اخْتَزَمَ بِهِ المِرْفَقُ وبِاطْنِ المِرْفَقِ - يقال له المَأْبِضُ وكذلك باطن الرُّكْبَة وأنشد:

وَأَعْيَسَ قَدْ كَلَّفْتَهُ بُغْدَ شُقَّةٍ تَعَقَّدُ مِنْهَا مَأْبِضَاهُ وَحَالِبُهُ

علي: المَأْبِضُ في البعير أصل وهو موضع الإِبَاضِ منه وسيأتي ذكره والمَأْبِضُ في الإنسان تشبيهه. ثابت: المَأْبِضُ - مُلْتَقَى الكَفِّ والذَّرَاعِ وكذلك هو من الساقين والقَدَمَيْنِ ورأسُ العَضْدِ الذي يلي الذَّرَاعِ - القَيْحُ وهو أَقْلُ العِظَامِ مُشَاشاً إذا كَسِرَ لم يُجْبِر. أبو عبيدة: القَيْحُ - طَرَفُ عِظْمِ العَضْدِ مما يلي المِرْفَقِ وقيل القَيْحَانِ - الطَّرَفَانِ الرُّقِيْقَانِ اللَّذَانِ في رُؤُوسِ الذَّرَاعَيْنِ. ابن دريد: هو القَيْحُ والقَبَاحُ. أبو عبيد: يقال لعَظْمِ السَاعِدِ مما يلي النِصْفِ منه إلى المِرْفَقِ كِسْرٌ قَيْحٍ وأنشد:

فَلَوْ كُنْتُ عَيْراً كُنْتُ عَيْرَ مَدْلَةٍ وَلَوْ كُنْتُ كِسْراً كُنْتُ كِسْرَ قَيْحٍ

أبو عبيدة: الفَتْحَة - باطن ما بين العَضْدِ والذَّرَاعِ والفَتْحَة - ما بين المَفْصِلِ والذَّرَاعِ. ثابت: السَاعِدُ والذَّرَاعُ واحد. قال سيويه: قالوا أَذْرَعُ حيث كانت مَوْثِقَة ولا يُجَاوِزُ بها هذا البناءُ وإن عَثُوا الأَكْثَرُ كما فَعِلَ ذلك بالأَكْفِ والأَزْجَلِ. صاحب العين: ذَرَعْتُهُ أَذْرَعُهُ ذَرَعاً وَذَرَعْتُهُ قِسْتَهُ / بالذَّرَاعِ. والسَاعِدُ - مُلْتَقَى الزَّنْدَيْنِ من لَدُنِ المِرْفَقِ إلى الرُّسْغِ، وقيل: السَاعِدُ الأَعْلَى من الزَّنْدَيْنِ. والذَّرَاعُ - الأَسْفَلُ منهما، وقيل: الذَّرَاعُ من المِرْفَقِ إلى طَرَفِ الأصَابِعِ الوَسْطَى وهي تُذَكَّرُ وتَوَثَّتْ والتَانِيثُ أَوَّلَى، والذَّرَاعُ من الإِبِلِ والخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ - ما فوق الوَظِيفِ ومن البَقَرِ والغَنَمِ - ما فوق الكُرَاعِ. ثابت: ويُقال لِطَرَفِ الذَّرَاعِ الذي يُذْرَعُ منه الإِبْرَة وأنشد:

حَيْنُ ثَلَاقِي الإِبْرَةَ القَيْحَا

والرُج - المِرْفَقُ المُحَدَّد^(١) وأنشد:

لَقِيَ غَائِرُ الْعَيْنِينَ أَسْوَدَ شَاسِفٍ لَهُ فَرْقٌ رُجِّي مِرْفَقِيهِ وَحَاوِحٍ

أبو هبيلة: يقال للمِرْفَقِ رُكْبَةٌ. أبو الجراح: رُكْبَةُ الذراع - مَفْصِلُهَا مِنَ الْكَرَاعِ. أبو حاتم: أَظُنُّهُ مِنَ الشاة. أبو هبيلة: الْفَرِيصَةُ - أَصْلُ مَرْجِعِ الْمِرْفَقَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا بَضْعَةٌ مَرْجِعِ الْكَتِفِ. ثابت: وفي كل ذراع زُنْدَانٍ - وهما اللَّذَانِ اجْتَمَعَا فَصَارَا ذِرَاعاً وَمُعْظَمُ الذراع - الْعِظْمَةُ، وَمُسْتَدْقُهَا - الْأَيْسُ. وَالْأَسَلَةُ - مَا اسْتَدَقَّ مِنْ أَسْفَلِ الذراع، وفي الذراع الْمُخَلَّمُ - وهو موضع السَّوَارِيزِ وهما من السَّاقِيَيْنِ موضع الْمُخْلَخَلِ، وفي الذراع الْمِغْصَمُ - وهو موضع السَّوَارِ وَأَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلاً وَأَنْشَدَ:

وَدَارَ لَهَا بِالرُّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِعُ وَشِمٍ فِي نَوَاشِرِ مِغْصَمٍ

وربما سُمِّيَتِ الْيَدُ مِغْصَماً. ثابت: رَأْسُ الزُّنْدَيْنِ - الْكُرْسُوعُ وَالْكَوْعُ وَالْكَرْسُوعُ - رَأْسُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصَرَ وَهُوَ الْوَحْشِيُّ وَأَنْشَدَ:

عَلَى كَرَّاسِيَعِي وَمِرْفَقِيهِ

غيره: امْرَأَةٌ مُكَرْسَعَةٌ - نَائِتَةٌ الْكُرْسُوعُ وَكَرْسَعَتُهُ - ضَرَبَتْ كُرْسُوعَهُ بِالسَّيْفِ. وَالْكَوْعُ - رَأْسُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ وَأَنْشَدَ:

كَحَالِئَةٍ عَنْ كُوعِهَا وَهِيَ تَبْتَغِي صِلَاحَ أُدِيمٍ ضَيْعَتِهِ وَتَغْمَلُ

صاحب العين: الْكَوْعُ وَالْكَاعُ - طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ. وَقِيلَ: هُمَا طَرَفَا الزُّنْدَيْنِ فِي الذراع فَالْكَوْعُ - الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ، وَالْكَاعُ - الَّذِي يَلِي الْخِنْصَرَ، وَهُوَ الْكُرْسُوعُ. وَرَجُلٌ أَكْوَعٌ - عَظِيمُ الْكَوْعِ، وَقَدْ كَوَعَ كُوعاً وَالْمَرْأَةُ كُوعَاءُ/ وَقِيلَ: الْكَوْعُ يُنْسُ فِي الرُّسْعَيْنِ، وَإِقْبَالُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى، وَجَمْعُ الْكَوْعِ أَكْوَاعٌ وَضَرْبُهُ فُكُوعَةٌ - أَي صَبْرُهُ مُعَوَّجٌ الْأَكْوَاعِ، وَكَاعَ الْكَلْبُ وَكُوعٌ - مَشَى فِي الرَّمْلِ وَعَاطَمَ عَلَى كُوعِهِ، وَكَاعَ كُوعاً - عَقَرَ فَمَشَى عَلَى كَرَّاسِيَعِهِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ وَالْكُؤْبَرَةُ - الْكَوْعُ. ثابت: الرُّسْعُ - مُلْتَقَى الْكَفِّ وَالذراع. أَبُو زَيْدٍ: وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ السَّاقِيَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ ذَاتَةٍ. وَالتَّرْسِيخُ - بُلُوغُ التَّرْسِ الرُّسْعِ وَالصَّادِ فِيهِ لُغَةٌ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ فِي بَابِ التَّرْسِيِّ. ثابت: وَخَيْلُ الذَّرَاعِ - عِزْقٌ يَنْقَادُ مِنَ الرُّسْعِ حَتَّى يَنْغِمَسَ فِي الْمَنْكِبِ وَأَنْشَدَ:

مَا لَكَ لَا تَزُومِي وَأَنْتِ أَنْزَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِضْبَعُ

خَطَامُهَا خَبِلَ الذَّرَاعُ أَجْمَعُ

الأصمعي: الْجَائِفُ - عِزْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعَضُدِ إِلَى تَغْضِ الْكَتِفِ وَهُوَ الْفَلَيْقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَضُدِ. صاحب العين: الْأَكْحَلُ - عِزْقٌ فِي الْيَدِ يُقَالُ لَهُ التُّسَا فِي الْفَخِذِ، وَفِي الظَّهْرِ الْأَبْهَرُ، وَقِيلَ: الْأَكْحَلُ عِزْقُ الْحَيَاةِ يُدْعَى نَهْرَ الْبَدَنِ، وَفِي كُلِّ عَضُوٍّ مِنْهُ شُعْبَةٌ لَهَا اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ فَإِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَمْ يَرَقْ الدَّمُ وَالْمِكْحَالَانِ - عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فِيمَا يَلِي بَاطِنَ الذراع، وَقِيلَ: هُمَا فِي أَسْفَلِ بَاطِنِ الذَّرَاعِ. أَبُو هبيلة: وَبَيْنَ

(١) عبارة «القاموس» و «اللسان» طرف المرفق وهي أولى كما يشير إليه بيت الشاهد وقوله موضع المخلخل أي موضع هو المخلخل اه كته مصححه.

جِبَالِ بَاطِنِ الدَّرَاعِينَ - عُرُورِ الْوَاحِدِ عُرٌّ وَمَا بَيْنَ كُلِّ خَصِيْلَتَيْنِ عُرٌّ وَكَذَلِكَ كُلُّ خَطٍّ فِي ثَنِيٍّ مِنْ ذِرَاعٍ وَغَيْرِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ التَّكْسُرُ فِي الثَّوْبِ وَالْجِلْدِ. وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ: الْعُرُورُ فِي الْقَدَمِ. وَعُرٌّ الظَّهْرُ - ثَنِيٍّ الْمَثْنُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَبْطَانَانِ - عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَانِ بِوَاطِنِ الذِّرَاعِ حَتَّى يَنْعَمِسَا فِي الْكَفِّ. الْأَصْمَعِيُّ: الثَّوَائِرُ - عَصَبُ الذِّرَاعِ مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ. ثَابِتٌ: وَفِي الذِّرَاعِ الثَّوَائِرُ - وَهِيَ الْعَصَبُ الَّتِي فِي ظَهْرِهَا، الْوَاحِدَةُ نَاشِرَةٌ وَأَنْشَدَ:

لَهُمْ أَذْرَعٌ بِأَدِ ثَوَائِرُ لَحْمِهَا وَيَغْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ عُثَاءُ

وفيهما الرّواهش - وهي العصب التي في باطن الذراع. أبو عبيد: الثواشير والرّواهش - عروق في باطن

الذراع. ابن دريد: واحدها راهش وأنشد: /

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ قَضْفَاضَةً دِلَاصًا تَنْتَى عَلَى الرَّاهِشِ

وقيل: راهشة، وقيل: الرواهش - العصب التي في ظاهر الذراع. ثابت: ويقال للرّواهش - الخواميل

الواحدة حاملة.

ومن صفات الذراع

ابن السكيت: الغيل - الساعد الرّيان الممتلىء وأنشد:

لِكَاعِبٍ مَائِلَةٌ فِي الْعِطْفَيْنِ بَيْنِضَاءِ ذَاتِ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ

أبو عبيدة: وكذلك المثلال. ثعلب: ساعد فعم ممتلىء. وأنشد هو وابن السكيت:

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرُّكَايِبِ
وَرَأَيْتُنِي تَخْتُ لَيْلِي ضَارِبٍ بِسَاعِدِي فَعَمَّ وَكَفَّ خَاضِبِ

قال أبو علي: ورؤي لنا عن أحمد بن يحيى: يا ليت أم العمر. على زيادة الألف واللام كما قال:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْزِيرِ

وعلى هذا اختار أبو علي مذقب أبي الحسن في قولهم: مَا يَخْسُنُ بِالرَّجُلِ مِثْلَكَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا

على مذهب الخليل وسيبويه. أبو عبيدة: ساعدٌ أَجْدَلٌ - جَيْدُ الْقَتْلِ. أبو عبيد: إِنَّهُ لَمَشْبُوحُ الذِّرَاعَيْنِ

وَسُبْحُهُمَا. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَرِيضُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: ذِرَاعُ حَمْشَةٍ وَحَمِشَةٌ - أَي دَقِيقَةٌ، وَالْجَمْعُ

جَمَاشٌ وَحَمَشٌ، وَإِنَّهُ لَحَمْسُ الذِّرَاعَيْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: عَضُدٌ قَتْلَاءٌ - فِيهَا مَيْلٌ. وَقَالَ: عَضُدٌ مَنْشُولَةٌ وَنَاشِلَةٌ -

قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَقَدْ نَشَلَتْ تَنْشُلُ نَشُولًا - إِذَا قَلَّ لَحْمُهَا.

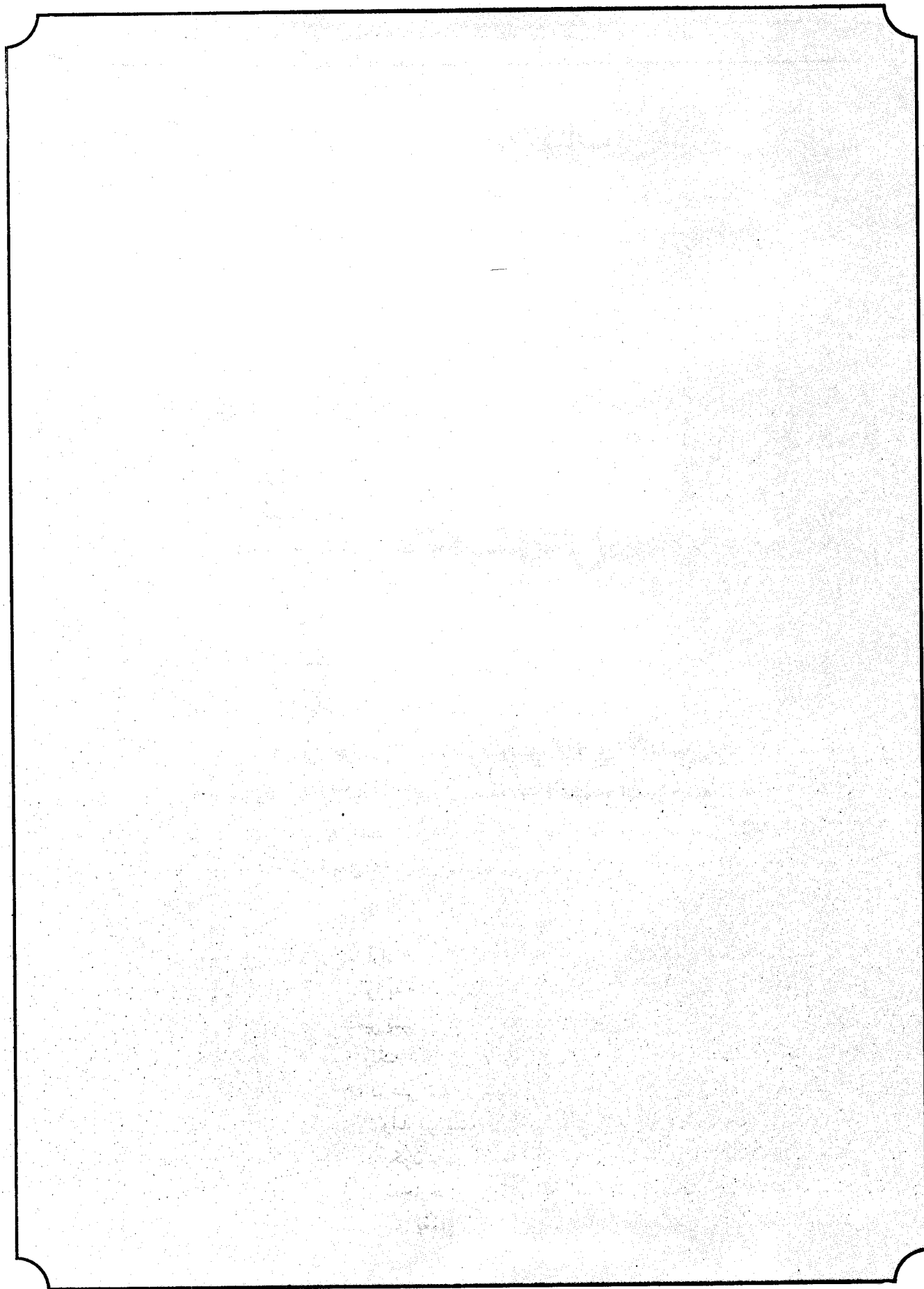
(تَمَّ السَّفَرُ الْأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ الْمُخَصَّصِ وَيَلِيهِ السَّفَرُ الثَّانِي أَوَّلُهُ تَسْمِيَةُ عَامَّةِ الْكَفِّ)

السفر الثاني من كتاب

المختص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللقوي الأندلسي
المعروف بابن سيده. المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته



١ / (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

تسمية عامة الكف

غير واحد: هي اليَدُ والجمع أَيْدٍ وَأَيْادٍ جمعُ الجَمْعِ. قال الفارسي: اعلم أن يَدًا كلمةٌ نادرةٌ وزنها فَعَلٌ يدلُّ على ذلك قولهم أَيْدٍ كما دلَّ آباءُ وآخاءُ على أن وَزْنَ أبٍ وأخٍ فَعَلٌ واللامُ منه ياءٌ فهو من باب سَلِسٍ وَقَلْبٍ ولا تَعَلَّمُ لذلك في الكلام نظيراً والذي يدلُّ على ذلك قولهم يَدَيْتِه - أي ضربتُ يده ولا نعلم في الواو مثله في الأفعال ألا ترى أنه لم يجيء مثلُ وَعَوْتُ واليَدُ تقع على الجارحة وعلى النعمة والقول في تصريف التي هي النعمة كالقول في تصريف التي هي الجارحة وقد تَقَع على القُوَّة. قال: وقال أبو عَمْرٍ سمعت أبا عبيد يقول أبا عمرو يقول إذا أراد المعروف قال له عندي أَيْادٍ وإذا أراد جَمْعَ اليَدِ قال أَيْدٍ فذكرت ذلك لأبي الخطاب وكان من مُعَلِّمِي أبي عبيد فقال لم يسمع أبو عمرو قول عدي:

سَاءَ مَا تَأَمَّلْتَ فِي أَيْادِي - نَا وَإِسْنَأُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ /

وحكى أبو بكر: عن أبي العباس نحو هذا وزاد أبو الخطاب إنها لفي علم الشيخ يعني أبا عمرو ولكن لم يَحْضُرْه وقول ذي الرمة:

أَلَا طَرَقَتْ مَيِّ هَيُومًا بِذِكْرِهَا وَأَيْدِي الثُّرَيَّا جُنْحَ فِي الْمَعَارِبِ

استعارةٌ واتساعٌ وذلك أن اليَدَ إذا مالت نحو الشيء ودنت إليه ذلك على قُرْبِهَا منه ودنوُّها نحوه وإنما أراد قُرْبَ الثُّرَيَّا من المَعْرَبِ لِأَقْرَبِهَا فجعل لها أَيْدِيًا جُنْحًا نحوها وأصلُ هذه الاستعارة للبيد في قوله:

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ

فَجَعَلَ لِلشَّمْسِ يَدًا إِلَى المَغِيبِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَصِفَهَا بِالغُرُوبِ. ابن السكيت: قَطَعَ اللَّهُ أَدْيَه - يُرِيدُ يَدَيْهِ. أبو عبيد،: اليمين - خِلافُ اليسارِ وَسَمُّوا بِهِ الكَفَّ فَقَالُوا اليمِينِ واليُمْنَى. فأما قول عمر رضي الله عنه «وَرَوَدْنَا يُمَيْتِيَّهَا» قياسه يُمَيْتِيَّهَا لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ وَإِنَّمَا قَالَ يُمَيْتِيَّهَا وَلَمْ يَقُلْ يَدَيْهَا وَلَا كَفَّيْهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّهَا جَمَعَتْ كَفَّيْهَا ثُمَّ أَعْطَتْهُمَا بِجَمِيعِ الكَفَّيْنِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةً بَيِّنِيَّهَا. قال علي: كون القياس يُمَيْتِيَّهَا ليس بلازم لأن يُمَيْتِيَّهَا يكون على تصغير يمين أو يُمْنَى تصغير الترخيم وشرط تصغير الترخيم أن يُحذف فيه جميعُ الزوائد فإذا حذفت الزوائد من يمين أو يُمْنَى بقيت ثلاثة أحرف وكلاهما مؤنث وحكم المؤنث الذي على ثلاثة أحرف إذا صغر أن يكون بالهاء إلا ما شُدَّ ألا ترى أن سيبويه لما صَغَّرَ غَلَابَ تَصْغِيرَ الترخيم قال غَلِيْبَةٌ. الفارسي: وقالوا اليُمْنَى للجارحة حيث قالوا لِيخْلَافِهَا الشُّؤْمَى وقالوا فيها اليسار واليسرى تَفَاؤُلًا ولا يُجْمَعُ اليسارُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَقَالُوا لِلَّذِي يَغْمَلُ بِسِرِّهِ أَغْمَرَ وَأَتْبَعُوهُ بِقَوْلِهِمْ يَسَّرَ تَفَاؤُلًا كَمَا سَمَّوْا نَفْسَ

الجهة اليسرى وفي الحديث «من جانيه الأشام» وقال القطامي أو غيره:

فَأَنحَى عَلَى سُؤْمَى يَدَيْهِ فَذَاهَا بِأَظْمَأَ مِنْ فَرْعِ الدُّوَابَةِ أَنَسَحَمَا

صاحب العين: رجل أعسر يسر - يعمل بكنتا يديه فإذا كان يعمل بيده اليسار كعمله باليمين - قيل أعسر وامرأة عسراء وقد عسرت عسراً. قال سيبويه: يمين وأيمن لأنها مؤنثة قال أبو النجم:

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ

وقالوا أيمان فكسروها على أفعال كما كسروها على أفعل إذ كانا لهما عدده ثلاثة أحرف. / سيبويه: يمين يمين ويسر ييسر سلموه لأن الياء أخف عليهم من الواو. وقالوا شمالاً وأشمل وقد كسرت على الزيادة التي فيها فقالوا شمائل كما قالوا في الرسالة رسائل إذ كانت مؤنثة مثلها وقالوا شمل فجاءوا بها على قياس جدر قال الأزرق العنبري:

طِرْنَ انْقِطَاعَةَ أَوْتَارِ مُحَظَرَبَةٍ فِي أَفْوَسِ نَازَعَتِهَا أَيْمَنْ شَمَلَا

وقالوا شمالات فهذا أحد ما لم يستغن فيه بالتكسير عن التاء ولا بالتاء عن التكسير. قال سيبويه وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شمال في تكسير شمال الجمع بلفظ الواحد. علي: إلا أن الكسرة التي في الجمع غير التي في الواحد والألف غير الألف ومثله ما ذهب إليه الخليل في دلاص وهجان وسياتي ذكره وليس على حد جئ لقولهم شمالان. ابن جنبي: شمال وشماله. الأصمعي: رجل أضبط بين الضبط - يعمل يديه جميعاً والأسد أضبط - يعمل يساره. أبو حاتم: الكف - اليد أنثى وكذلك كف الصفر والسبع لأنهما يكفان بها على ما أخذنا. سيبويه: والجمع الأكلف لم يجاوزوا به هذا البناء كما لم يجاوزوه بالأزجل والأذرع. غير واحد: كف وأكفاف وكفوف. صاحب العين: استكف السائل - بسط كفه يسأل. أبو عبيدة: جناح الرجل - يده من قوله تعالى: «واضمم إليك جناحك من الرهب» [القصص: ٣٢]. الفارسي: وقد جاء ذكر اليدين في مواضع يراد بهما ذو اليد من ذلك قولهم لبنيك وخيزر بين يديك ومن ذلك قوله تعالى: «ذلك بما قدمت يداك» [الحج: ١٠] وقالوا «يداك أوكتاوفوك نفع» فهذا يقال عند تقريع الجملة وقال:

فَزَارِيأَ أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ

فتسب الخيانة إلى اليد وهي للجملة وعلى هذا نسب الآخر الإغلال إلى الاصبغ فجعلها بمنزلة اليد فقال:

ولم تكن للعدو خائنة مغل الإصبغ^(١)

وحكي: أن غيره قال في قوله تعالى: «واضمم إليك جناحك من الرهب» [القصص: ٣٢] أنه العصد وقول أبي عبيدة أئين عندنا ويدل على قول من قال إنه العصد أن العصد قد قام مقام الجملة في قوله تعالى: «ستشد عضدك بأخيك» [القصص: ٣٥] واليد في هذا المعنى أوسع وأكثر وقد جاء الاسم المفرد يراد به التثنية أنشد أبو الحسن:

يَدَاكَ يَدَ إِحْدَاهُمَا الْجُودُ كُلُّهُ وَرَاحَتُكَ الْأُخْرَى طِعَانُ تُغَامِرُهُ

(١) أنشد البيت بتمامه في «اللسان» وهو:

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للعدو إلخ اهـ. مصححه.

المعنى يَدَاكَ يدان بدلالة قوله إحداهما لأنك إن جعلت يداً مفرداً بقي لا يتعلق به شيء ومن وُقوع التثنية بلفظ الإفراد ما أنشده أبو الحسن:

وَعَيْنٌ لَهَا حَنْدَرَةٌ بِنْدَرَةٍ شُقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

فيجوز على هذا القياس في قوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] أن يُراد بالإفراد التثنية كما أريد بالتثنية الإفراد في قوله:

فَإِنْ تَزْجُرَانِي يَا ابْنَ عَمَّانَ أَنْزِجِرْ

فأما معنى قوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ فإنه لما قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ٢١] وَ﴿لَا تَخَفْ نَجْوَتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥] وقال ﴿أَخَافُ أَنْ يُكذِّبُون﴾ [الشعراء: ١٢] وقال ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا﴾ [طه: ٤٦] وقال ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥] وقال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾ [طه: ٦٧] وقال تعالى: ﴿لَا تَخَافْ ذَرَاكَ وَلَا تَخْشَى﴾ [طه: ٧٧] فلما أضاف عليه السلام الخَوْفَ في هذه المواضع إلى نفسه أو أنزل منزلة من أضاف ذلك إلى نفسه قيل له ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] فأمر بالعزم على ما أريد له مما أمر به وخض على الجِدِّ فيه لئلا يمنعه من ذلك الخوف والرَّهْبَةُ التي قد تَغْشَى في بعض الأحوال وأن لا يَسْتَشعر ذلك فيكون مانعاً مما أمر فيه بالمَضَاءِ وقال سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَكَمَا أَنْ الشَّدْ هنا بخلاف الحَلِّ كذلك الضمُّ في قوله: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ ليس يُراد الضمُّ المُزِيلُ للفُرْجَةِ والخَصَاصَةِ بين الشيتين وكذلك قول الشاعر:

أَشَدُّ حَيَازِيمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَبِيكَا

ليس يُريد الشَّدَ الذي هو الرِّبْطُ والضمُّ وإنما يريد تَأَهَّبَ له واستَعَدَّ للقاءه حتى لا تهابَ لقاءه ولا تَجْزَعَ من وُقوعه فتكونَ حَسَنَ الاستعداد له كمن قال فيه «حَيِّبَ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ» وكما روى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال للحسن بن علي «إِنَّ أَبَاكَ لَا يَبِيكُ إِلَّا أَوْقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ» وقالوا في رأي فلان فَسُخَّ وَفَكَهَ فهذا جِلاَفُ الشَّدِّ والضمُّ ووصفوا الرَّأْيِيَّ والهَيْمَةَ بالاجتماع وأن لا يكون مُتَشِيرًا في نحو قوله:

جَمِيَّ ذَاتِ أَهْوَالٍ تَخَطَّيْتُ حَوْلَهُ بِأَضْمَعٍ مِنْ هَمِّي حِيَاضَ الْمَتَالِفِ

فهذا شيء عَرَضَ ثم تُرَاجَعُ العَرَضُ. ثابت: في الكَفِّ الرَّاحَةُ - وهي باطنها أجمَعُ / دون الأصابع ١/ وجمعها رَاخٌ وأنشد:

دَانِ مَسِيفٌ قُوْنِقَ الْأَرْضِ هَيْدِبُهُ يَكَاذُ يَذْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

ابن السكيت: الفَقَاخَةُ - راحة الكَفِّ سُمِّيَتْ بذلك لاتساعها. صاحب العين: الفَقَاخَةُ - الراحة يمانية والدَّخِيْسُ - باطن الكف. ثابت: وفي الكَفِّ الأَسِيرَةُ - وهي الخُطوطُ التي فيها الواحد سِرٌّ. أبو هبيلة: سِرٌّ وَسُرٌّ وَسِرْرٌ وَسِرْرَارٌ والجمع أسرارٌ وَسُرْرٌ وَأَسِيرَةٌ وَأَسَارِيرٌ وأنشد:

فَانظُرْ إِلَى كَفِّي وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي

وقد تقدّم توجيه هذه الجموع على أحاديها. أبو هبيلة: السِّرَةُ - أسرارُ الكَفِّ إذا كانت غير ملتزقة وهي

تُسْتَحَبُّ. قال علي: هذه عبارته والصواب اليَسْرَة - سِرُّ الكف أو سِرْرُها ليعبر عن الواحد بالواحد. ثابت: والجمع يَسْر. صاحب العين: السُّنْع - السَّلَامَى التي تَصِل ما بين الأصابع والرُّسْع في جَوْف الكَف والجمع الأَسْنَاع والسُّنْعَة. ثابت: البَحْص - لحم الكف الواحدة بَخْصَة وفيها الأَلْيَة - وهي اللَّحْمَة التي في أضل الإبهام وفيها الضَّرَّة - وهي اللَّحْمَة من الخِنْصِر إلى الكُرْسُوع. أبو عبيد: هي أسفل الإبهام كضرة الثدي. ثابت: الجمع ضَرَائِرُ. قال: وقال أعرابي لصاحبه كيف كان المَطْرُ عندكم أأسلت أم عَظمت فقال صاحبه ما جازت الضَّرَائِرُ. قوله أأسلت ببلغت أسلة الذراع وعظمت - بلغت مُعْظَم الذراع وذلك أنهم يُقَدِّرون الثرى فيُعْمِرُون أيديهم في الأرض فكلما دخلت في الثرى كان أكثر للخضب والحيا. قال علي: الضَّرَائِرُ جمع على غير قياس. صاحب العين: الرَائِفَة - أسفل اليد وقد تقدمت في الأذن. ابن دريد: الناق - الحز بين آلية الكف وضرتها وجمعه ثُبُوق وكذلك الحز الذي في مؤخر حافر الفرس وباطن المِرْفَق والغُصْعُص. ثابت: وفي الكف الأشاجع - وهي العَصَبَات التي على ظهر الكف تتصل بظهور الأصابع حتى تبلغ المَفَاصِل السُّفْلَى ثم تَغْمُض واحدا أشجع وأنشد:

وإنه يُدْخِلُ فِيهَا إِضْبَعَهُ يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي أَشْجَعَهُ

وإذا كان الرجل مَغْرُوق الكف - قيل عَارِي الأشاجع وأنشد: /

يَهْزُونَ أزماحاً طَوَالاً مُثَوْنُهَا بأيدي رجالٍ عَارِيَاتِ الأشاجع

ابن دريد: الأَسْتِيلِم - عِزْق في اليد. الأصمعي: القَلْت - الثُّقْرَة عند الإبهام. صاحب العين: كُلُّ ثُقْرَة في الجَسَد - قَلْت. ابن السكيت: ضريته بجمع كَفَي وجمع كَفَي وضريته بحجر جمع الكَف وجمعها وأعطيته من الدراهم جمع الكَف وجمعها. ابن دريد: حَزَف بيده يَحْزِفُ حَزْفاً - إذا خَطَرَ بها.

الأصابع وما فيها

ابن جنى: هي الإضْبَع والإضْبِيع والأضْبِيع والأضْبِيع والإضْبِيع والأضْبِيع وفي الحديث «قُلُوب العِبَادِ بَيْنَ إِضْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ اللَّهِ» معناه تَقَلَّب القُلُوب بَيْنَ حُسْنِ آثَارِهِ وَضُنْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ قَوْلِهِمْ عَلَيْهِ مِنْهُ إِضْبِيعٌ حَسَنَةٌ - أي أَثَرٌ. صاحب العين: صَبِيع به وَعَلَيْهِ يَضْبِيعُ صَبِيعاً - أشار نَحْوَهُ بِإِضْبِيعِهِ وَاغْتَابَهُ بِعَيْبٍ أَوْ أَرَادَهُ بِشَرٍّ وَصَبِيعَتِ الإِنَاءُ أَضْبِيعُهُ صَبِيعاً - إِذَا قَابَلْتَ بَيْنَ أَضْبِيعِكَ ثُمَّ أَرَسَلْتَ مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ آخَرَ وَقِيلَ هُوَ إِذَا أَرَسَلْتَهُ فِي شَيْءٍ صَبِيعَ الرَّأْسِ وَهِيَ البَتَانِ وَاجِدَتَهُ بَتَانَةٌ. أبو عبيد: البَتَان - أطرافها. صاحب العين: البَتَان في قوله عَزَّ وَجَلَّ «بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ» [القيامة: ٤] - يعني شَوَاه. الفارسي: نَجْعَلُهَا كَحَفِّ البِيعِيرِ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ سَبِيوِيهِ مِنْ قَوْلِهِ:

قَدْ جَعَلْتِ مَعِي عَلَى الطَّرَارِ خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيءِ الأظفارِ

فإنما أضاف إلى المفرد بحسب إضافة الخمس وليس يعني بالمفرد أن البتان واحد إنما يعني أنه لم يكسر عليه واحده للجمع إنما هو كسندرة وسندر. ابن جنى: البتَان لغة في البتان. أبو عبيد: الأبخس - الأصابع. أبو علقمة: هي الثرَبَات. أبو زيد: الدَجَة - الأصابع واللُقْمَة عليها. صاحب العين: الأظرف - الأصابع. ثابت: أصابع الكَف - الإبهام والسَّبَابَة والوَسْطَى والبِنْصِر والخِنْصِر يقال ذلك في كل كَف وقدم. قال الفارسي: في كتاب الحجة الخِنْصِر رَبَاعِي وهي اللغة الفُضْحَى وقد أولعت العامة بكسر الصاد والخاء

١/٨ وحكاها لي محمد بن السري عن أحمد بن يحيى. ابن الأعرابي: الخنصر / - الصغرى وقيل - الوسطى. سيويه: والجمع خناصير ولم يقولوا خنصرات وإنما ذكرت هذا الجمع وإن كان مُطرداً لهذا التقييد الذي قيده به. سيويه: ويقال للسبابة الدعاء. ثابت: وما بين عصبه الإبهام والسبابة - الوثرة وكذلك ما بين كل أصبعين من أصولهما والخلل والخصاص - الفرج التي بين الأصابع واحدها خصاصة. علي: وكذلك هي من الأثافي. صاحب العين: كل مُفَرَّج بين شيتين - خلل وقد خللت بينهما - أي فرجت وفي الحديث «خللوا أصابعكم لا تخللها نار قليل بقياتها». ابن دريد: الشبر - بين طرف الخنصر إلى طرف الإبهام وهي الأشبار. قال سيويه: لم يكسر على غير ذلك. أبو حاتم: وهو مذكر وقد شبرت الشيء أشبره شبراً - كلته بشبري صاحب العين: هذا أشبر من ذاك - أي أوسع شبراً. ابن دريد: الفتر - ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة. ابن جني: وهو الفتر بالفتح. ابن دريد: كذلك الوزب وهو الألب ابن دريد: والترب ما بين السبابة والوسطى ابن جني: هو ما بين البنصر والوسطى ابن دريد: والعتب - ما بين الوسطى والبنصر - ابن جني: هو ما بين السبابة والوسطى وعزا جميع ما حكاها من ذلك إلى ثعلب. صاحب العين: فترت الشيء - كلته بفتري. ابن دريد: الوصيم والبضم - ما بين الخنصر والبنصر وهو الوصيم والبضم وما بين كل إصبعين - فوتر وجمعه أفوات. أبو حاتم: الشروج خلل الأصابع. وقال غيره: هي الأصابع. الفارسي: كل شعبة في إصبع وغيره - شرج وجمعه شروج ثم غلب على الشعب التي هي مسابيل الماء من الجرار إلى السهولة وأنشد:

من الأدم تَزْتَادُ الشُّرُوجُ القَوَابِلَا

الأحوزي: الرتق - خلل الأصابع. أبو زيد: الباغ والبوغ - ما بين الكف والكف إذا بسطتهما والجمع أبواع وقد باع بوعاً - بسط بوعه. أبو عبيدة: باع الحبل بوعاً - مد يده معه حتى يصير باعاً والإبل تبوع في سيرها وتبوع - تمد أبواعها وهو يبوع بماله - أي يسسط به باعه وأنشد:

لقد خفت أن ألقى المثايا ولم أتل من المال ما أسئوبه وأبوع

١/٩ ولا يقال في بسط الباع في الكرم ونحوه إلا الباع والبوغ والباغ جميعاً - في الخلفة ورجل / ذو باع في المكارم. أبو حاتم: وفي الأصابع الظفر والظفر. ابن الأعرابي: يكون للإنسان والسبع والطيور. الفارسي: أصله في الإنسان وهو في غيره مستعار. وحكى ابن جني: ظفر بالكسر عليه قراءة أبي السَّمَال «حزمتنا كل ذي ظفر» وحكى أيضاً في الواحد ظفور ونظيره سدوس لضرب من الثياب وذهب ابن جني إلى أن أظافير يكون جمع ظفور وجمع أظفار فأما كونه جمع أظفار فعلى جمع الجنح وأما كونه جمع ظفور فمن باب عروض وأعريض لأنه مساويه والذي عندي أن أظافير جمع أظفور لعزة باب أعريض ويخبر سيويه على جمع الجمع إلا ما شهر منه. أبو حاتم: هو الظفر والأظفور والجمع أظفار وأظافير ورجل أظفر - طويل الأظفار عريضها ولا فعلاء له وقد ظفره يظفره وظفره وأظفره - غرز في وجهه ظفره وكل ما غرزت فيه ظفرك فشدخته فقد ظفرت. ثابت: وفي الأصابع الأتملة والأتملة - وهو ما تحت الظفر من طرف الأصابع وأنشد:

وكل أناس سوف تدخل بينهم خوخيّة تضفر منها الأنامل

سيويه: الجمع أنامل وأتملات وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء وإنما قلت هذا هنا لأنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة ويجمع السلامة عن التكسير. ابن جني: في أتملة من اللغات مثل ما في إضبع وفيها السلمات الواحدة سلامى - وهي العظام التي بين كل مفصلين من مفصلات الأصابع وفيها الرواجب -

وهي بَطُون السَّلَامِيَّاتِ وَظُهُورِهَا وَهِيَ يُخْتَلَفُ فِيهَا وَاحِدَتَهَا رَاجِبَةٌ وَأَنْشَدَ:

إِذَا عُرِضَ السَّخَطِيُّ فَوْقَ الرُّوَابِجِ

فِيهَا الْبَرَاجِمُ الْوَاحِدَةُ بُرْجَمَةٌ - وَهِيَ رُؤُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَاهِرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ - نَشَرَتْ وَارْتَفَعَتْ وَبِهَا سُمِّيَتْ الْبَرَاجِمُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَقِيلَ الْبَرَاجِمُ - مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا وَقِيلَ هِيَ ظُهُورُ الْقَصَبِ مِنَ الْأَصَابِعِ - أَبُو عبيد: وَالْبَرَاجِمُ وَالرُّوَابِجُ جَمِيعاً - مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا. أَبُو عبيدة: وَقِيلَ هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ. ابن جني: الرُّوَابِجُ - بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ. ابن دريد: / الرَاجِبَةُ - أَحَدُ فُصُوصِ الْأَصَابِعِ وَاسْتَعْمَلَ الْفُصُوصَ فِي الْأَصَابِعِ وَقَدْ تَقَاها أَبُو عبيد. صاحب العين: الْكَغْسُ - عِظَامُ الْبَرَاجِمِ وَالْجَمْعُ كَعَاسٍ. أَبُو عبيدة: الْأَخْلَابُ - الْأظْفَارُ وَاحِدُهَا خَلْبٌ. أَبُو حاتم: أَرَادَ أَنَّهَا يُخَلَّبُ بِهَا وَمِنْ ذَلِكَ مِخْلَبُ الطَّائِرِ وَالسُّنْبُعِ. ابن السكيت: خَلَبَهُ بِظَفْرِهِ - جَرَحَهُ. ابن دريد: الرِّزْقِيُّ - الْقِطْعَةُ مِنْ قَلَامَةِ الظُّفْرِ. صاحب العين: الْقَلْفُ - قِطْعُ الظُّفْرِ مِنْ أَصْلِهِ. غير واحد: بَيَاضُ الظُّفْرِ - مَا أَحَاطَ بِهِ. أَبُو عبيد: الْفُوفُ - الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ وَمِنْهُ قِيلَ بُزْدٌ مَفُوفٌ - وَهُوَ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ بَيْضٌ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَمِنْهُ قِيلَ مَا أَعْنَى عَنْهُ فُوفًا - أَي مَقْدَارَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا مَا أَعْنَى عَنْهُ تَقِيرًا وَقَتِيلًا وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَأَبَتْ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي فُوفًا

ثَابِتٌ: وَهُوَ الْفُوفُ وَالْفُوفُ. أَبُو زَيْدٌ: يُسَمَّى الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى أَظْفَارِ الْإِنْسَانِ الْكَدِيبُ الْوَاحِدَةُ كَدِيبَةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْكَذِبُ. وَقَالَ أَبُو الْمَضَاءِ: الْكَذِبُ يَفْتَحُ الدَّالَ مِنَ الْجَمِيعِ وَالْوَاحِدَةُ كَدِيبَةٌ يَسْكُونُ الدَّالَ. غَيْرُهُ: كَدِيبَةٌ وَكَدِيبَةٌ. ابن دريد: وَهِيَ الثَّمَانِمُ. أَبُو عبيدة: التَّنْشُ وَالتَّمْشُ وَالْحَقَافُ وَالْهَيْلَالُ - الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصْلِ الظُّفْرِ وَهُوَ بَيَاضٌ يَظْهَرُ وَيَعُودُ. أَبُو حاتم: وَهُوَ اللَّفْحُ وَالْوَيْشُ - الْبَيَاضُ يَكُونُ عَلَى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ يُقَالُ أَظْفَارُهُ وَبَيْشَةٌ. صاحب العين: الْوَيْشُ يَخْفُفُ وَيَثْقُلُ. ثَابِتٌ: بِأَظْفَارِهِ وَيَشُ كَثِيرَةٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَمْعٌ. صاحب العين: وَالْإِطَارُ - مَا حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَهُوَ وَاحِدٌ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً الْأُطْرَةُ وَالْجَمْعُ أُطْرٌ وَهِيَ أَكْفَةُ الْأَظْفَارِ الَّتِي حَوْلَهَا وَالْإِطَارُ - كُلُّ مَا اسْتَدَارَ عَلَى شَيْءٍ مِثْلَ الْغُرْبَالِ. أَبُو حاتم: كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنَ الْجَسَدِ إِطَارٌ كَالشَّفَةِ وَالذُّبْرِ. ثَابِتٌ: الْخِتَارُ مِثْلُهُ. أَبُو عبيدة: الْإِكْلِيلُ وَالْعِرَاقُ - مَا يُحِيطُ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. أَبُو حاتم: وَهُوَ الْحُجْرُ. صاحب العين: الْأَشْعَرُ - مَا تَحْتَ الظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. ابن دريد: رَنَجْرُ الرَّجْلِ - إِذَا وَضَعَ ظُفْرَ إِبْهَامِهِ عَلَى ظَهْرِ سَبَابَتِهِ وَقَرَعَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ وَلَا مِثْلَ هَذَا. /

أعراض الكف وما فيها من قِبل التشعث

والمَجَلُّ والإِكْنَابُ

ثَابِتٌ: إِذَا تَقَشَّرَ مَا حَوْلَ الْإِطَارِ قِيلَ سَيَفَتْ أَظْفَارُهُ سَافًا وَسَعِفَتْ سَعْفًا وَهُوَ السَّافُ وَالسَّعْفُ. صاحب العين: وَهُوَ السَّعَافُ. اللَّحْيَانِيُّ: سَيَفَتْ سَافًا كَذَلِكَ. أَبُو عبيدة: نَصَلُ الظُّفْرِ يَنْصَلُ نَصُولًا وَمِعْرٌ مِعْرًا فَهِيَ مِعْرٌ - تَحَاثٌ وَالسَّطْفُفُ - انْتِكَاتُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ الظُّفْرِ. أَبُو زَيْدٌ: شَرِيَتْ أَصَابِعُهُ شَرِيًا مِثْلُ سَيَفَتْ. - أَبُو عبيدة: الشَّرِيَتْ - غَلِظَ ظَهْرُ الْكَفِّ فِي الشِّتَاءِ. أَبُو عبيد: أَخَذَهُ الدُّبَابُ - وَهُوَ تَحْرُزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ أَصَابِعِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الثَّرَابِ. ابن دريد: تَزَلَعَتْ يَدُهُ - تَشَقَّقَتْ وَالزَّلْعُ - تَفْطَرُ الْجِلْدُ. صاحب العين: هُوَ فِي ظَاهِرِهَا الزَّلْعُ وَفِي بَاطِنِهَا الْكَلْعُ. أَبُو عبيد: مَشِطَتْ يَدُهُ مَشِطًا - وَذَلِكَ أَنْ يَمَسَّ الشُّوكَ أَوْ الْجِدْعَ فَيَدْخُلُ مِنْهُ فِي يَدِهِ. الشَّيْبَانِيُّ:

مَشِطَتْ مَشَطًا بِالطَّاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ . أَبُو هَبِيدٍ : عَسَتْ يَدُهُ عُسْوًا وَتَفَيْتَ تَفْنًا وَأَكْتَبَتْ - غَلَطَتْ مِنَ الْعَمَلِ . غَيْرُهُ : أَكْتَبَتْ عَلَى الصَّيْغَةِ الْمَبْنِيَةِ لِلْمَفْعُولِ وَقَدْ يَكُونُ الْإِكْتَابُ فِي الرَّجْلِ وَالْحُفِّ وَالْحَاوِرِ . ابْنُ دَرِيدٍ : كَتَبَتْ يَدُهُ كَتَبًا وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ - إِذَا غَلَطَتْ . وَقَالَ : جَسَّاتُ يَدِهِ تَجَسَّأُ جُسْوًا - اسْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ وَهِيَ جَسَاءٌ . أَبُو هَبِيدٍ : فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ - قِيلَ مَجَلَّتْ وَمَجَلَّتْ تَمْجَلُ . أَبُو زَيْدٍ : مَجَلًا وَمَجَلًا وَمُجُولًا . الْخَلِيلُ : وَقَدْ أَمَجَلَهَا الْعَمَلُ - إِذَا مَرَّتْ وَصَلَبَتْ وَكَذَلِكَ الْحَاوِرُ - إِذَا نَكَبَتْ الْحِجَارَةَ فَبَرِيءٌ وَصَلَبَتْ . ابْنُ دَرِيدٍ : الْمَجَلُ وَالْمَجْلَةُ - جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءٌ مِنْ أَثَرِ الْعَمَلِ . أَبُو هَبِيدٍ : نَفِطَتْ يَدُهُ نَفَطًا وَنَفِيطًا . ابْنُ دَرِيدٍ : الْوَاحِدُ نَفْطَةٌ . قَالَ عَلِيُّ : يَذْهَبُ إِلَى أَنْ تُنْفَطَ - الْبُثُورُ وَالْكَفُّ نَفِيطَةٌ وَمَنْفُوطَةٌ . وَقَالُوا : نَافِطَةٌ . الْخَلِيلُ : وَقَدْ أَنْفَطَهَا الْعَمَلُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَكَيْتَ يَدُهُ مَكَاً - مَجَلَّتْ مِنَ الْعَمَلِ . ابْنُ دَرِيدٍ : التَّنْفُغُ - تَنْفُطُ الْيَدَيْنِ مِنْ عَمَلٍ نَفَعَتْ / يَدُهُ تَنْفُغُ نَفْعًا وَنَفُوعًا وَنَفَعَتْ نَفْعًا . صَاحِبُ الْعَيْنِ : التَّنْبُخُ . مَا نَفِطَ مِنَ الْيَدِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ شِبْهُ قَرْحٍ مَمْتَلِيٍّ مَاءً مِنَ الْعَمَلِ فَإِذَا تَفَقَّأَ وَيَسَّ مَجَلَّتْ الْيَدُ وَصَلَبَتْ عَلَى الْعَمَلِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْجُدْرِيِّ . أَبُو عَلِيٍّ : اسْمَدَّتْ يَدُهُ وَاسْمَدَّتْ - وَرِمَتْ وَالْآخِرَةُ أَعْرَبُ . ثَابِتٌ : وَإِذَا حَسُنَتْ الْكَفُّ - قِيلَ شَيْتَتْ شَتْنَا وَكَفُّ شَيْتَةٌ وَشَتْنَا وَأَنْشَدَ :

وَتَغْطُو بِرُخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَنَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجَلِ

أَبُو هَبِيدٍ : رَجُلٌ شَتَّلُ الْأَصَابِعِ - غَلِيظُهَا . أَبُو زَيْدٍ : شَيْتَتْ يَدُهُ شَتْنَاً فَهِيَ شَيْتَةٌ مِثْلُ شَيْتَتْ . أَبُو هَبِيدٍ : رَجُلٌ مَكْبُورُ الْأَصَابِعِ مِثْلُ الشَّتْنِ . أَبُو هَبِيدَةَ : التَّنْفُ - مَا يَتَقَلَّعُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي حَوْلَ الظُّفْرِ . الْفَرَاءُ : الشُّكَاةُ شِبْهُ الشُّقَاقِ فِي الْأَطْفَارِ . أَبُو هَبِيدَةَ : الْكَشُّ - غَلِظَ فِي جِلْدِ الْيَدِ وَتَقَبُّضٌ .

أعراض الكف من قبل الاسترخاء والعوج

وَالْقِصْرُ وَالتَّقْبِضُ

ثَابِتٌ : مِنَ الْأَيْدِي الْمَدَشَاءِ - وَهِيَ الرُّخْوَةُ الْعَصَبِ مَعَ قَلَّةِ لَحْمٍ وَانْتِشَارِ مَدَشَتْ يَدُهُ مَدَشًا وَرَجُلٌ أَمْدَشُ الْكَفِّ وَامْرَأَةٌ مَدَشَاءٌ وَأَنْشَدَ :

إِذَا بَاكَرَ الْمُدَشُ الْمَعَازِلَ بَاكَرَتْ جَنِيِّي بِشَامِ بَاتٍ فِي الْمِسْكِ مُنْقَعًا

وَفِي الْأَصَابِعِ الْفَتْخُ - وَهُوَ اسْتِرْخَاءُ الْمَفَاصِلِ مِنْ رُسْغٍ أَوْ مَإْبِضٍ أَوْ مِرْفَقٍ فَتَحَتْ يَدُهُ فَتَحًا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتْحَاءٌ وَأَنْشَدَ :

أَنَامِلُ فَتْحُ لا يُرَى بِأَصُولِهَا ضُمُورٌ وَلَمْ تَظْهَرْ لَهْنٌ كُغُوبٌ

أَبُو هَبِيدَةَ : الْأَفْتَحُ - اللَّيْنُ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ مَعَ عِرْضٍ . قَالَ أَبُو هَبِيدٍ : وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ «كَانَ إِذَا سَجَدَ جَاءَ عَضْدِيهِ عَنْ جَنِيْبِيهِ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلِيهِ» . أَبُو هَبِيدَةَ : الْفَتْخُ عِرْضُ الْكَفِّ وَطُولُهَا وَمِنْهُ أَسَدٌ أَفْتَحُ وَسِيَاتِي ذَكَرَهُ / . ثَابِتٌ : وَفِي الْكَفِّ الْقَدُّ - وَهُوَ كَالْعَوَجِ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ فِي الرُّسْغِ رَجُلٌ أَقْفَدُ وَامْرَأَةٌ قَفْدَاءُ وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا وَمِنْهُ عَبْدُ أَقْفَدُ - كَرَّ الْيَدَيْنِ وَالرُّجْلَيْنِ قَصِيرُ الْأَصَابِعِ وَفِيهَا الْكُوعُ - وَهُوَ أَنْ تَعَوَّجَ الْكَفُّ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ وَفِيهَا الْقَدَعُ - وَهُوَ رِزْغٌ فِي الرُّسْغِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّاعِدِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : هُوَ عَوَجٌ فِي الْمَفَاصِلِ أَوْ دَاءٌ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّسْغِ فَلَا يُسْتَطَاعُ بَسْطُهُ قَدَعًا فَهُوَ أَقْدَعُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَدَعَةُ - مَوْضِعُ الْقَدَعِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الصَّدْفُ - عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ . ثَابِتٌ : وَفِيهَا الْعَسَمُ - وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرُّسْغَ حَتَّى تَعَوَّجَ الْكَفُّ وَأَنْشَدَ :

في مَشْكَبِيهِ وفي الأَرْسَاغِ وإِهْنَةُ وفي مَفَاصِلِهِ غَمَزُ من العَسَمِ

رجل أَعَسَمُ وامرأة عَسَمَاءُ وقد عَسِمَ عَسَمًا وإذا راز الرجلَ وَعَمَزَهُ قال ما في قَدْحِهِ من مَغَسَمٍ - أي مَغَمَزَ. أبو عبيد: الأَفْلَجُ - الذي اغوجاجه في يديه. ثابت: الكَزَمُ - قَصَرَ الأصابع كَزِمَتْ أصابعُه كَزَمًا. أبو عبيد: رجل مُخَدَجُ اليد ومُودَتُهَا - قصيرها أودنت الشيء وودنته قَصَرْتَهُ وجاء في الحديث «في ذي الثُدَيَّةِ مُخَدَجُ اليد» ومُودَنُ اليد ومُؤدِنُ اليد وهذه الأخيرة على أنها من الثُدُودَةِ تشبيهاً لها بها في القَصْرِ فكان يجب على هذا مُؤنَدٌ وقد قَدِمْتُ في تعليل الثُدُودَةِ ما يَكشِفُ تصريفَ هذا والكَانِعُ - الذي تَقَبَّضَتْ يَدُهُ وَيَسَتْ. ثابت: وقد تَكَثَعَتْ وكذلك الرُّجُلُ. أبو عبيد: المُفْقَعِلُ - اليابسُ اليَدِ. اللحياني: عنه أَفْقَعَلُ وَأَفْلَعَفَ - تَقَبَّضَتْ أُناملُه من بَرَدٍ أو داءٍ. أبو عبيد: القافِلُ كالمُفْقَعِلِ. صاحب العين: حَشَّتْ يَدُهُ وَأَحَشَّتْ وهي مُحِشٌ - يَسَتْ وَشَلَّتْ وَأَحَشَّهَا اللَّهُ. ابن دريد: العُقَافُ - داءٌ يَصِيبُ الناسَ فَتَعَقَّفُ أصابعُهُم والقُفَاقُ - داءٌ يَصِيبُهُم كَوَجَعِ المَفَاصِلِ ونحوه إلا أن الأصابعَ تَشْنُجُ منه ومنه سمي الرجلُ مُقَفَّعًا. ابن السكيت: التَّكْفُ - وجعٌ يأخُذُ في اليد وقد نَكِفَ نَكْفًا. صاحب العين: الشَّنَجُ - تَقَبُّضُ الأصابعِ وقد شَنَجَتْ شَنَجًا وَتَشَنَّجَتْ ورجلٌ شَنِجٌ وَأَشْنَجُ - متَقَبِّضُ الأصابعِ. أبو عبيد: يدٌ شَنِجَةٌ - ضَيْقَةُ الكَفِّ. الأصمعي: الشَّلَلُ - يَبَسُ اليد وقد شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا وَشَلَلًا رجلٌ أَشَلَّ وامرأةٌ شَلَاءُ. أبو عبيد: أَشَلَّتْ يَدُهُ. / وقال: طَرَّتْ يَدُهُ طَطْرًا وَتَطَّرُ - سَقَطَتْ وَأَطْرَزَتْهَا أنا. ثابت: ومن الأيدي الشَّرْتَبَةُ - وهي الضُّخْمَةُ الواسِعَةُ العَظِيمَةُ الضُّبَيْثَةُ - أي القَبْضَةُ. ابن دريد: رجلٌ شَرْتَبٌ الكَفَّينِ - أي غَلِظَهُمَا. وقال سيويه: النون في شَرْتَبٍ زائدة لأنها حالة محلِّ حروف اللين ودليل ذلك قولهم شَرَابِثٌ. قال أبو عبيد: بالموضع والثبَّت من الاشتقاق. صاحب العين: يدٌ جاسِيَةٌ - يابِسَةُ العِظامِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وقد جَسَا الشيءَ جَسَواً وَجَسَواً - صَلَبٌ.

الظهر

أبو حاتم: الظهر - من لَدُنْ مُؤَخَّرِ الكاهِلِ إلى أذُنِ العَجُزِ عند آخِرِهِ. صاحب العين: والجمع أظهرُ وظُهُورٌ وظُهُرَانٌ. أبو عبيد: ظَهْرَتُهُ أَظْهَرُهُ ظَهْرًا - ضَرَبْتَ ظَهْرَهُ وظَهَرَ ظَهْرًا - اشْتَكَى ظَهْرَهُ. ابن السكيت: رجلٌ ظَهِيرٌ ومُظَهَّرٌ - قَوِيُّ الظهر وقيل هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وقد ظَهَرَ ظَهارةً ورجلٌ ظَهَرَ - يَشْتَكِي ظَهْرَهُ وَقَلَبَتْ الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ - أَنْعَمْتَ تَدْبِيرَهُ على المَثَلِ ورجلٌ حَافِيٌّ الظَّهْرُ - قَلِيلُ العِيالِ وَثَقِيلُ الظَّهْرُ - كَثِيرُ العِيالِ على المَثَلِ أيضاً. ابن دريد: أقرانُ الظَّهْرِ - الذين يَجِيثُونَكَ من ورائِ ظَهْرِكَ. ثابت: المَطَا - الظَّهْرُ يقال مَالَهُ قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ. أبو عبيد: هو حَبَلُ المَثَنِ من عَصَبٍ أو عَقَبٍ أو لحمٍ والجمع أمطاء. ثابت: والقَرَا - الظَّهْرُ وقيل وَسَطُهُ. قال الفارسي: الألف مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ بدليل قولهم ناقةٌ قَرَوَاءٌ - وهي العَظِيمَةُ القَرَا. ابن دريد: القَرَوَرِيُّ - الظَّهْرُ غير واحد: وهو القَرَوَرِيُّ. ثابت: الكاهِلُ - مَوْصِلُ الظَّهْرِ في العُنُقِ. الأصمعي: الكاهِلُ - مَوْصِلُ العُنُقِ بالرأسِ. أبو زيد: الكاهِلُ ما بين الكَتِفَيْنِ. أبو حاتم: الكاهِلُ - مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مما يلي العُنُقِ وهو الثُّلُثُ الأعلى وفيه سِتُّ فِقرٍ. صاحب العين: المُدْمَرُ - الكاهِلُ. أبو عبيد: الكَنْدُ - ما بين الكاهِلِ إلى الظَّهْرِ. ابن السكيت: الكَنْدُ والكَنْدُ مُجْتَمِعُ الكَتِفَيْنِ وقيل هو أَعْلَى الكَتِفِ وقيل هو ما بين النَّبْجِ إلى / مُنْتَصَفِ الكاهِلِ. ثابت: النَّبْجُ - مَوْصِلُ الظَّهْرِ في العُنُقِ. أبو عبيد: النَّبْجُ - ما بين الكاهِلِ إلى الظَّهْرِ. أبو عبيد: النَّبْجُ - مَحَانِي الضُّلُوعِ. أبو حاتم: نَبْجٌ كل شيءٍ - مُعْظَمُهُ وَسَطُهُ والجمع أثباجٌ وَثَبُوجٌ. ابن دريد: تَنَبَّجَ بالعَصَا - جعلها على ظَهْرِهِ وجعل يديه من ورائِها والدَّسِيعَةُ - مُرَكَّبُ العُنُقِ. صاحب العين: القَطَنُ - ما عَرَضَ من النَّبْجِ. أبو عبيد: المُشْدَخُ - مَقْطَعُ العُنُقِ من الإنسانِ والحافِرِ والحُفِّ والظَّلْفِ وظَاهِرُهُ الكاهِلِ. ابن

الأعرابي: هو فيما سوى الإنسان مستعار. وقال: شَدَخْتَه - أَصَبْتُ مُشَدَّخَهُ. أبو عبيدة: شُنْخُوبُ الكاهِل - فَرْعُهُ. محمد بن يزيد: نَضِيُّ الكاهِل - نَضْدُهُ. قال علي: يعني ما تَرَكَبَ منه. أبو زيد: الزُّبْرَةُ - الكاهِل وقيل هَنَّةٌ نَاتِيَةٌ منه وهي الصُّدْرَةُ من كُلِّ دَابَّةٍ والجمع زُبْرٌ. وقال سيبويه: الزُّبْرَةُ - موضعُ الكاهِل على الكَيْفِ يقال رجل أزْبَرُ جاؤوا به على أَفْعَلٍ كما جاؤوا بما يَكْرَهُونَ. قال خالد: المَزْبَرَانِيُّ - الضُّخْمُ الزُّبْرَةُ. ثابت: الفُرْدُودَةُ - أَعْلَى الظهر وكذلك هو من كل دابَّةٍ والكائِيَّةُ - من أضل العُنُقِ إلى ما بين الكَتِفَيْنِ أَجْمَعِ والصُّلْبُ - عَظْمٌ من لَدُنِ الكاهِلِ إلى عَجَبِ الدَّنْبِ. ابن السكيت: هو الصُّلْبُ والصُّلْبُ وأنشد:

في صَلْبٍ مِثْلِ العِئَانِ المُوَدِّمِ

والجمع أضلابٌ وصِلابٌ. سيبويه: صِلْبَةٌ. أبو عبيد: عمود البَطْنِ - الظهرُ لأنه يُمَسِكُهُ وَيُقَوِّيه ومنه حديث عمر يأتي على عَمُودِ بَطْنِهِ^(١). أبو زيد: الخُطْبِيُّ - الظهرُ وأنشد:

وَلَوْلا نَبْلُ عَوْضٍ في حُظْبِي وَأَوْصَالِي

صاحب العين: الصُّلْبُ - وَسَطُ الظهرِ من الإنسان ومن كل ذي أَرْبَعٍ. ثابت: وفي الصُّلْبِ الفَقَّارُ الواحدة فِقَّارَةٌ وهي الفَقْرُ أيضاً الواحدة فِقْرَةٌ - وهي ما بين كُلِّ مَفْصِلَيْنِ وأنشد:

على مُثُونِ صَلْبِ لَأَمِ الفِقْرِ

غيره: الفَقَّارُ - أطرافُ رُؤْسِ الفِقْرِ الواحدة فِقَّارَةٌ وذلك في الظهرِ بين المَثْنَيْنِ. / ثابت: وكل فِقْرَةٌ خَرْزَةٌ والدَّأْيُ - فِقَّارُ الظهرِ الواحدة دَأْيَةٌ وهو الطَّبَقُ أيضاً الواحدة طَبَقَةٌ وأنشد:

يَشْقَى به صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفْتَقِ وَمَثْنُ مَلْسَاءِ الوَتِينِ في الطَّبَقِ

وقد تقدّم الدَّأْيُ والطَّبَقُ في العنق. الكلابيون: فَرَأَشَ الظهرُ - مَشَكُّ أَعَالِي الصُّلُوعِ. صاحب العين: الكُرْدُوسُ - من فِقَّارِ الظهرِ إذا عَظُمَ وقيل كُلُّ عَظْمٍ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ فهو كُرْدُوسٌ. ابن دريد: كُلُّ مَفْصِلَيْنِ اجتمعَا كُرْدُوسٌ. أبو حاتم: الفَرِيدُ والفَرَائِدُ - المَحَالُّ التي انفردت فَوَقَعَتْ بين آخِرِ المَحَالَاتِ السَّتِ التي تَلِي دَأْيَ العُنُقِ وبين السَّتِ التي بين العَجَبِ وبين هذه سُمِّيَتْ به لإنفرادها. ثابت: وفي الصُّلْبِ السَّناسِينُ الواحد سِنْسِنَةٌ وسِنْسِينٌ - وهي رُؤْسُ الفِقَّارِ المُحَدَّدَةُ والمَثْنَانِ - عن يَمِينِ الصُّلْبِ وَيَسَارِهِ قد اكتنفا الصُّلْبِ من الكاهِلِ إلى الوَرِكِ. أبو عبيد: والجمع أمثنٌ ومثونٌ ومِثَانٌ وهما المَثْنَانِ. ثابت: ويقال ضربه على خَلْقَائِهِ مَثْنَهُ وَخَلْقَائِهِ - وهو حيث استَوَى المَثْنُ وتزَلَّقَ وقد تقدّم أنه مُسْتَوَى الجَنْبَةِ وباطِنُ غَارِ الفَمِ الأعلى. غيره: ضربه على مَلْسَاءِ مَثْنِهِ وعلى مَلْسَاءِ مَثْنِهِ - أي حيث استَوَى المَثْنُ وتزَلَّقَ. أبو عبيدة: غَرُّ الظَّهْرِ - ثِنْيُ المَثْنَيْنِ. صاحب العين: الثُّوْضُ - وَضْلَةٌ ما بينَ العَجْزِ والمَثْنِ ولكل امرأةٍ نَوْضَانٍ - لَحْمَتَانِ مُتَثَبِّرَتَانِ مُكْتَنِفَتَانِ قَطْنُهَا يعني وَسَطُ الوَرِكِ. ابن السكيت: القَطْنُ - ما بين الوَرِكَيْنِ. ثابت: والسَّلَائِلُ - لحمِ المَثْنِ الواحدِ سَلِيلَةٌ وأنشد:

وَدَأْيَا عَوَارِي مِثْلِ الفُؤُ

سِ لَأَمِّ فِيهِ السَّلِيلُ الفَقَّارَا
وروى أبو عمرو السَّلِيلُ - وهو المِشْحُ الذي يكون على عَجْزِ البعيرِ والمَلْحَاوَانِ - لحمٌ ما انحدر عن الكاهِلِ من الصُّلْبِ وقيل هو ما انحدر عن الكاهِلِ إلى العَجْزِ. أبو عبيد: الدُّنُوبُ - لحمُ المَثْنِ وهو يَرَابِيعُهُ وَحَرَابِيَهُ وأنشد أبو علي:

(١) في «اللسان» يأتي به أحدهم على عمود بطنه وشرحه فانظروا. كتبه مصححه.

فَفَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قَدَرْنَا تَصُكُّ حَرَابِيَّ الظُّهُورِ وَتُدْسَعُ

الجزءاء - عامّة الظهر وقيل حَرَابِيَّه سناسيه. قطرب: اللحمه العفينة التي من المثن. ابن الأعرابي: العيران - المثنان يكتنّفان ناحية الصُّلب. ثابت: وفي الصُّلب الثُّخاع - وهو الخَيْطُ الأبيض الذي يأخذ من الهامة ثم يتقاد في فقار الظهر/ حتى يبلغ عَجَب الدُّنْب يقال للذابح إذا ذَبَح فبلغ بالذبح الثُّخاع قد نَخَع. ابن السكيت: هو الثُّخاع والثُّخاع وقد تقدّم ذلك في العنق. أبو عبيدة: السليل - الثُّخاع وقيل الفُقَار. ثابت: وفي الصُّلب الوتين - وهو عِرْقٌ أبيضٌ غليظ كأنه قَصْبَة. أبو عبيدة: الوتين - عِرْقٌ لاصِقٌ بالصُّلب من باطنه يَسْقِي العُرُوفَ كلّها الدمَ وَيَسْقِي اللحمَ وهو نَهْرُ الجَسَد. صاحب العين: الجمع أوتة. أبو عبيد: وتنته وتنا - ضربت وتيته. ابن دريد: الثَّائِطُ والثَّيَاط - عِرْقٌ في ظهر الإنسان يُقَطَّع إذا سَقِيَ بطنه. ثابت: وفيه الأَبْهَر. أبو عبيدة: هو عِرْقٌ مُسْتَبْطِن الصُّلب وفلان شديد الأَبْهَر - أي الصُّلب. ثابت: وفيه الأَيْبُضُ وأنشد:

بَعِيدَةٌ سُرَّتْهُ مِنْ مَأْبِضِهِ كَأَنَّمَا يَزْجَعُ عِرْقِي أَبْيَضَهُ
صاحب العين: الصّافن - عِرْقٌ في باطن الصُّلب طَوَّلاً متصلٌ به يَنَاطُ القلبَ ويسمى الأَكْحَل.

أعراض الظهر

ثابت: في الظهر البَرْخُ - وهو أن يَطْمئن وَسَطُ الظهر ويَخْرُج أسفل البطن رجل أْبْرُخ وامرأة بَرْخَاء وقد بَرْخَ بَرْخًا. وأنشد الأصمعي لعبد الرحمن بن أمّ الحكم يَصِفُ امرأة أخرجت صدرها وأدخلت ظهرها وأخرجت عَجِيزَتَهَا فأنحى هو ليطأها فقال يذكر ذلك:

فَتَبَازَتْ فَتَبَازَخْتُ لَهَا جَلْسَةَ الْجَاوِزِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ

شبهه جلوسه ورائها بجُلُوس الجازر يَسْلُخُ الجِلْدَ وَيَسْتَخْرِج العَصَبَ ليغمل منه وتراً. قال الفارسي: وقرأت على أبي بكر محمد بن السريّ لامرأة من مَيْدَعَانَ في أزدَمَيْدَعَانَ:

لَوْ مَيْدَعَانَ دَعَا الصُّرِيخُ لَقَدْ بَزَخَ الْقَيْسِيَّ شَمَائِلَ شُعْرُ

قوله بَزَخَ الْقَيْسِيَّ - أي حَنَاهَا لِيُوتِرَهَا. قال: وأصل البَزَخ - الطِّيُّ والتَّخِينَة. قال ابن الأعرابي: بَزَخْتَهُ - كسرت ظهره. وأنشد: /

أَبَتْ لِي عِزَّةً بَزَزَى بَزُوحٌ إِذَا مَارَاهَا عِزُّ يَدُوحٌ

ابن السكيت: البَزَخ - أن يَخْرُج أسفل بطنها ويدخل ما بين وركبتيها. قال: وسمعت إهاب بن عمير يقول كُلُّ عَذْرَاءٍ فِيهَا بَزَخٌ. ثابت: وفي الظهر البَزَاء - وهو أن يَسْتَأْخِر العَجْزُ وَيَسْتَقْدِم الصَّدْرُ فتراه لا يكاد يُقِيم ظهره رجل أْبْرَى وامرأة بَزَوَاء وقد تَبَازَتْ المرأة - إذا أخرجت عَجِيزَتَهَا لتعظم. وأنشد القناتي:

بِكُحْرًا عَوَاسَاءَ تَبَازَى مُقْرِبًا

وقال الأصمعي: البَزَى - أن يَتَأَخَّر العَجْزُ فَيَخْرُج. وأنشد غيره قول كُثَيْر:

رَأَيْتَنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَيَغْلُهَا مِنْ الْمَلِّ أْبْرَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنٌ

العاجن - الذي يَغْتَمِد على الأرض بجمعه إذا أراد التُّهُوضَ من بُدْنٍ أو سُنٍّ كالذي يَغِجِن العَجِينَ بيديه.

ابن دريد: وقد بَزَا يَبْزُو. أبو عبيد: الإبزاء - أن يَرَفَعَ الإنسانُ مُؤَخَّرَهُ وَالخَزَلَ - الكَسْرَةُ فِي الظَّهْرِ خَزَلَ خَزَلًا فَهُوَ أَخْزَلٌ وَمَخْزُولٌ وَالزُّلْحَةُ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ وَأَنْشُد:

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذْتَهُ زُلْحُهُ

ثابت: وإذا دَخَلَ الصُّلْبُ فِي الجَوْفِ - قِيلَ فَرَّرَ فَرَرًا وَرَجُلٌ أَفْزَرُ وَامْرَأَةٌ فَرَزَاءٌ وَقِيلَ الأَفْزَرُ - الَّذِي فِي ظَهْرِهِ عَجْرَةٌ عَظِيمَةٌ. أبو زيد: وهي الفُزْرَةُ وصاحبها مَفْزُورٌ. ابن دريد: القَطَةُ - شَبِيهُةً بِالفَزْرِ وَقَدْ قَطَهُ قَطَاهَا. ثابت: وفي الظَّهْرِ الحَدَبُ - وَهُوَ دُخُولُ الصُّدْرِ والبَطْنِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ وَقَدْ حَدَبَ حَدْبًا وَأَنْشُد:

فَإِنْ حَدَبُوا فَاقْعَسْ وَإِنْ هُمْ تَقَاعَسُوا لِيَنْتَرِعُوا مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ فَاحْدَبْ

صاحب العين: حَدَبٌ وَأَخْدَوْدَبٌ وَهُوَ أَخْدَبٌ وَاسْمُ العُجْرَةِ الحَدْبَةُ وَالْمَوْضِعُ الحَدْبَةُ. ثابت: الفِرْسَةُ - الحَدْبَةُ رَجُلٌ مَفْرُوسٌ وَأَنْشُد:

أَشْتِمُ يَا مَفْرُوسٌ فِي أَنْ هَجَوْتَنِي بَنِي أَسَدِ إِنْسِي إِذَا لَطَلُومُ

أبو عبيد: الفِرْسَةُ رِيحُ الحَدَبِ وَحَكَاهَا صَاحِبُ العَيْنِ بِالصَّادِ وَالأَسْلَعُ - الأَحْدَبُ. أبو حاتم: الأَبْجُجُ - الأَحْدَبُ وَالأَنْثَى تَبْجَاءُ. أبو عبيد: الأَبْجُجُ - الَّذِي تَنَأَ صَدْرُهُ وَالثَّبِجُ فِي الصُّدْرِ وَهِيَ الثَّبِجَةُ وَرَبِمَا كَانَ أَحْدَبُ أَتَبْجُجُ. ثابت: وفي الظَّهْرِ القَعْسُ - وَهِيَ أَنْ يَسْتَأْخِزَ العَجْزُ وَيَسْتَلْقِي الكَاهِلَ قَبْلَ الظَّهْرِ/ رَجُلٌ أَقْعَسَ وَامْرَأَةٌ قَعْسَاءُ. أبو عبيد: الأَقْعَسُ - الَّذِي فِي صَدْرِهِ انْكِبَابٌ إِلَى ظَهْرِهِ. سيبويه: قَعَسَ وَأَقْعَنَسَسَ. ثابت: وفي الظَّهْرِ القَطَاً مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ - وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ وَسَطُهُ فِي البَطْنِ رَجُلٌ أَقَطَاً وَامْرَأَةٌ قَطَاءٌ وَيُقَالُ قَطَاتٌ دَابَّتْكَ - إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فَانْقَلَبَتْ حَتَّى يَثْقُلَ ظَهْرُهَا وَإِذَا ارْتَفَعَتِ الكَيْفَانِ وَأَطْمَأَنَّ الصُّدْرُ - فَذَلِكَ الهِدَاؤُ رَجُلٌ أَهْدَأُ وَامْرَأَةٌ هَدَاءٌ وَقَدْ هَدَأَ يَهْدَأُ هَدَأً. ابن دريد: هَدَىءٌ - صَارَ أَهْدَأً. ثابت: الجَنَّا كَالهَدَاؤِ رَجُلٌ أَجْنَأُ وَقَدْ جَنَأَ يَجْنَأُ جُنْأً وَجَنَأً. ابن دريد: الجَنَّا - إِقْبَالُ العُنُقِ إِلَى الصُّدْرِ. وَقَالَ: جَنَأَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ جُنْأً - انْكَبَّ عَلَيْهِ وَجَنِيءٌ جَنَأٌ - إِذَا كَانَتْ خِلْقَتُهُ. وَقَالَ: تَجَانَأْتُ عَلَى الرَّجْلِ - عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَفِي الحَدِيثِ فِي اليَهُودِيَّةِ الَّتِي رُجِمَتْ وَاليَهُودِيَّةِ «فَرَأَيْتَهُ يَتَجَانَأُ عَلَيْهَا» - أَي يَقْبِضُ الحِجَارَةَ بِنَفْسِهِ. صَاحِبُ العَيْنِ: الجَنَّا غَيْرُ مَهْمُوزٌ كَالجَنَّا وَقَدْ جَنِيءَ وَرَجُلٌ أَجْنَى وَامْرَأَةٌ جُنْأَةٌ. ثابت: وَالدُّنْأُ كَالجَنَّا رَجُلٌ أَدْنَأُ وَقَدْ دَنَأَ يَدْنَأُ دُنْأً. - أبو عبيد: الأَدْنُ - المُنْحَنِي الظَّهْرِ. أبو عبيد: وَهُوَ الدَّنُّ وَيَكُونُ فِي الخَيْلِ. أبو حاتم: الأَدْفَى مِنَ النَّاسِ - كَالأَجْنَا وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ وَقِيلَ هُوَ المُنْضَمُّ المُنْكَبِّينَ وَالأنثَى دَفْوَءٌ وَقَدْ دَفَى دَفَاً. ثابت: وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَوَجَ مِنْ أَحَدِ شِقَيْهِ - قِيلَ بِهِ جَنَفٌ وَقَدْ جَنَفَ جَنَفًا وَرَجُلٌ أَجْنَفٌ وَامْرَأَةٌ جَنْفَاءٌ وَأَنْشُد:

جَنَفْتُ لَهُ جَنَفًا فَجَادَرَ شَرَّهَا زَوْرَاءُ مِنْهُ وَهُوَ مِنْهَا أَرْوَرُ

وَمِنْهُ جَنَفٌ فَلَانَ فِي الحَكْمِ - مَالَ. صَاحِبُ العَيْنِ: مَتْنٌ مُذْمَجٌ - مُمَلَسٌ.

الصدر وما احتزم عليه

أبو عبيد: الصُّدْرُ - مَا انطَبَقَ عَلَيْهِ الكَيْفَانِ مِنَ الإنسانِ وَجَمَعَهُ صُدُورٌ. قَالَ ابْنُ جَنِي: فَأَمَّا قَوْلُ الهَذَلِيِّ:

فَرَفَعْتَ المَصَادِرَ مُسْتَقِيمًا فَلَا عَيْنًا وَجَدْتُ وَلَا ضِمَارًا

فَإِنَّهُ جَمَعَ صَدْرًا أَيْضًا لَكِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَنَظِيرُهُ مَلَامِيحٌ وَغَيْرُهَا. صَاحِبُ العَيْنِ/: الصُّدْرَةُ - مَا أَشْرَفَ

من صدر الإنسان. أبو حاتم: بَنَاتِ الصُّدْرِ - خَلَّلَ عِظَامَهُ وَالتُّصْدِيرَ - نَضَبَ الصِّدْرَ فِي الْجُلُوسِ. الأصمعي:
الرَّحَا - الصِّدْرُ وَالْقَصَصُ وَالْقَضَقُص - الصِّدْرُ وَقِيلَ وَسَطُهُ وَقِيلَ هُوَ عِظْمُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي الْمَثَلِ هُوَ أَلْزَقُ
بِكَ مِنْ شَعْرَاتٍ قَصَّكَ وَقَصَّصَكَ وَقِيلَ الْقَضَقُصُ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. ثابت: وفيه
النُّخْرُ - وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ. ابن الأعرابي: هُوَ أَغْلَاهُ وَالْجَمْعُ نُخُورٌ. أبو عبيد: نَخْرَتَهُ أَنْخَرَهُ نَخْرًا - أَصْبَتْ
نَخْرَهُ وَنَجَرَ نَخْرًا - شَكَا نَخْرَهُ وَالتُّوَجْرَ - عُرُوقٌ فِي النَّحْرِ قِيلَ هُمَا نَاجِرَتَانِ وَالتَّاجِرَتَانِ - ضِلَعَانِ مِنْ أَضْلَاعِ
الرُّزْرِ وَاحِدُهُمَا نَاجِرٌ وَنَاجِرَةٌ. ثابت: وَمِنَ اللَّبَّةِ - وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ. الفارسي: فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

بَرَأَقَةَ الْجَيْدِ وَاللُّبَاتِ وَأَضْحَةَ كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَبٌ

فعلى قولهم للبعير ذو عثانين ونحوه كثير. ثابت: وفيه التَّزَائِبُ - الْوَاحِدَةُ تَرْيِبَةٌ وَأَنْشَدَ:

وَالزُّغْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرْقًا بِهِ اللَّبَاتُ وَالنُّخْرُ

الأصمعي: التَّزَيْتَانِ - الضَّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ. أبو حاتم: هي ما بين الثديين والتَّرْقُوتَيْنِ وَالْجَمْعُ
تَرْيِبٌ وَتَرَائِبٌ وَالْعَبَبُ وَالْعَبَبُ - اللَّبَّةُ. ثابت: وفيه التَّرْقُوتَانِ - وَهُمَا الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصِّدْرِ مِنْ
رَأْسِ الْمَنْكَبَيْنِ إِلَى طَرْفِ ثَغْرَةِ النَّخْرِ وَهِيَ الْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَهُمَا وَقَدْ تَزَقَّتْهُ - أَصْبَتْ تَرْقُوتَهُ. السيرافي: هي من
رَقِي يَزْقِي. سيبويه: إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي تَرْقُوتِهِ وَنَحْوِهَا وَلَمْ تُقَلَّبْ أَلْفًا لِأَنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَهَا لَمْ يَكُنْ بُدُّ مِنْ قَلْبِهَا
أَلْفًا لِإِنْفِتَاحِهَا وَلَوْ انْقَلَبَتْ أَلْفًا لَزِمَ تَحْرِيكُ مَا قَبْلَهَا إِلَى الْفَتْحِ فَاخْتَلَّ الْبِنَاءُ وَإِنَّمَا هِيَ فِيهَا كَالْوَاوِ فِي سَرُورٍ
وَلَقَضُورِ الرَّجُلِ وَالْقَلْتَانِ وَالْحَاقِئَتَانِ - الْهَوَاءُ الَّذِي يَهْوِي فِي الْجَوْفِ لَوْ خُرِقَ وَالدَّاقِئَةُ - طَرْفُ الْحُلُقُومِ وَمِنَ
حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي وَحَاقِئَتِي وَذَاقِئَتِي» وَيُقَالُ فِي مِثْلِ
«لَأَلْحَقَنَّ حَوَاقِئَكَ بِذَوَاقِئِكَ» مَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ. غيره: الْعِرَاقِيُّ - التَّرَاقِيُّ يَمَانِيَّةُ الْوَاحِدَةُ عَزْقُوتَةٌ. الأصمعي:
الثَّغْرَةُ - الْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي فِي الْمَنْحَرِ. أبو حاتم: الْبَلْدَةُ / - ثَغْرَةُ النَّخْرِ وَمَا حَوْلَهَا وَقِيلَ
وَسَطُهَا. أبو عبيد: هِيَ رَحَا الرُّزْرِ. ابن دريد: الْجَوْشُوشُ - الصِّدْرُ. أبو عبيد: هُوَ بَاطِنُهُ. ثابت:
الْجَوْشُوشُ وَالْحَيْزُومُ وَالْحَزِيمُ - مَا اخْتَزَمَ بِهِ الصِّدْرُ وَهُوَ الْمَحْزَمُ وَأَصْلُ الْحَزْمِ الشَّدُّ حَزَمْتَهُ أَحْزَمَهُ حَزْمًا
وَالْحِزَامُ - مَا اخْتَزَمَتْ بِهِ وَالْجَمْعُ حُزْمٌ وَهُوَ الْحِزَامَةُ وَالْمَحْزَمُ وَقَدْ تَحَزَمَتْ وَاحْتَزَمَتْ وَالْحُزْمَةُ - مَا حَزَمَتْ مِنْ
شَيْءٍ وَالْجَمْعُ حَزْمٌ وَقِيلَ الْحَيْزُومُ وَالْحَزِيمُ وَالْمَحْزَمُ - وَسَطُ الصِّدْرِ حَيْثُ تَلْتَقِي رُؤُوسُ الْجَوَانِحِ فَوْقِ الرُّهَابَةِ
بِحَيْالِ الْكَاهِلِ وَقِيلَ الْحَيْزُومُ الصِّدْرُ وَقِيلَ وَسَطُهُ وَقِيلَ هُوَ ضُلُوعُ الْفُوَادِ وَقِيلَ هُوَ مَا اسْتَدَارَ بِالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ
وَاشْتَدَّ حَيَازِيمَكَ وَحَيْزُومَكَ لِلْأَمْرِ - أَيِ وَطْنِ عَلَيْهِ. ابن دريد: جُعْشَمُ الرَّجُلِ وَجَعْشَمُهُ - صَدْرُهُ وَهُوَ مَا
اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَضْلَاعُهُ وَلَيْسَ بَثْبَتٌ. ثابت: وَالْبَرْكُ - وَسَطُ الصِّدْرِ وَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَلْقُبُونَ زَيْدًا أَشْعَرَ بَرْكَأً.
ابن السكيت: الْبَرْكُ - الصِّدْرُ. أبو عبيد: الْجَوْشُنُ - الصِّدْرُ وَقِيلَ هُوَ مَا عَرُضَ مِنْ وَسَطِهِ وَقِيلَ الْجَوْشُنُ -
الْوَسَطُ وَأَنْشَدَ:

وَنَازِحُ الْمَاءِ عَرِيضُ الْجَوْشُنِ

أبو عمرو: الْجَوْشُنُ - الصِّدْرُ وَالْمَجْمَعُ الْوَسَطُ. صاحب العين: طَعِنَ فِي خُضْمَتِهِ - أَيِ فِي وَسَطِهِ
وَصَفْحَةُ الصِّدْرِ - عَرْضُهُ وَصَدْرٌ مُضْفَعٌ - عَرِيضٌ. ثابت: الْكَلْكَالُ - بَاطِنُ الرُّزْرِ وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّهَا لَأَقَتْ غُلَامًا طَائِطًا أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَالًا غَلَابِطًا

وَالطَّائِطُ - الْهَائِجُ. أبو زيد: الْكَلْكَالُ - مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ. أبو حاتم: الْكَلْكَالُ وَالْكَلْكَالُ - الصِّدْرُ وَقِيلَ بِلِ

القَصُّ وما حَوْلَهُ. غيره: الكَلْكَلُ - الصدر من كُلِّ شيء. ثابت: الزُّور - وَسَطُ الصدر ومُقَدَّمُهُ وجمعه أزوار. أبو عبيدة: وهو الحَمَامَة وأنشد:

إذا عَرَسَتْ أَلْقَبَتْ حَمَامَةَ زَوْرِهَا بَتْنِهَا لَا يَقْضِي كَرَاهَ رَقِيبُهَا

غيره: فَلَكَةُ الزُّور - جَانِبُهُ وما اسْتَدَارَ مِنْهُ. الأصمعي: جَرَزَ الإنسان - صَدْرُهُ وقيل وَسَطُهُ. ثابت: وفي الصدر الْجَنَاجِنُ الواحد جَنَجْنٌ وَجَنَجْنٌ. ابن السكيت: وَجَنَجْنَةٌ. ابن دريد: وَجَنَجُونٌ. ثابت: وهي/ الجَاجِيءُ أيضاً - وهي العِظَامُ التي إذا هَزَلِ الإنسانُ بَدَتْ مِنْهُ وهي مواصِلُ عِظَامِ الصدر وأنشد:

لكن قَعِيدَةٌ بَيْنِنَا مَجْفُورَةٌ بادِ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلِهَا غِنَا

صاحب العين: الرُّحْبَى - أَعْرَضَ ضَلَعٌ فِي الصدر وقيل هي ما بَيْنَ مَغْرِزِ العُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ وقيل هي ما بَيْنَ ضِلْعَيْ أَضَلِ العُنُقِ إِلَى مَرْجِعِ الكِتْفِ. أبو عبيدة: المَهْر - مَفَاصِلُ مُتَلَاحِكَةٍ فِي الصدر وقيل هي عَرَاصِيفُ الضُّلُوعِ واحِدَتُهَا مَهْرَةٌ. أبو حاتم: وأَرَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أَرَادَ فِصُوصَ الصدر أو خَرَزَهُ لِأَنَّ الخَرَزَةَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَهْرَةٌ. ثابت: وفي الصدر التُّنْدُوتَانِ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ - وهما مَغْرِزُ التُّنْدِينِ وما حَوْلَهُمَا مِنْ لَحْمِ الصدر وإذا قَلتْ تُنْدُوءٌ لَمْ تَهْمَزْ هَذَا قولُ الفراء. ابن السكيت: هي التُّنْدُوءَةُ والتُّنْدُوءَةُ إِذَا فَتَحَتْ أَوَّلَهَا فَلَا هَمْزٌ وَإِذَا ضَمَمَتْ أَوَّلَهَا هَمَزَتْ فَإِذَا هَمَزَتْ فِيهَا فُعْلُوءَةٌ وَإِذَا فَتَحَتْ فِيهَا فُعْلَلَةٌ. قال أبو عبيدة: كَانَ رُؤْيَةُ يَهْمَزُ التُّنْدُوءَةُ والعرب لا تَهْمَزُهَا. قال أبو إسحاق: تُنْدُوءَةٌ فُعْلَلَةٌ وَتُنْدُوءَةٌ فُعْلُوءَةٌ وَلَا تَكُونُ فُعْلَلَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ مِثْلُ فَعْلَلٌ فَأَمَّا تُنْدُوءَةٌ فَمِنْ بَابِ انْقِطْعَانِ وَهي فُعْلُوءَةٌ وَهي قَلِيلَةٌ. قال الفارسي: تُنْدُوءَةٌ بِالضَّمِّ وَالهَمْزُ فُعْلَلَةٌ رُبَاعِيَّةٌ وَلَا تَكُونُ فُعْلَلَةٌ لِأَنَّ النُّونَ لَا تَزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بَثْبَتْ وَلَا تَكُونُ فُعْلُوءَةً لَعَدَمِ هَذَا البِنَاءِ وَأَمَّا تُنْدُوءَةٌ بِالْفَتْحِ وَتَرَكَ الهَمْزُ ففُعْلُوءَةٌ كَتَرَفُوءَةٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ هَذَا البِنَاءِ وَأَنَّ النُّونَ لَا تَزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بَثْبَتْ وَلَا يَجُوزُ هَمْزُهَا مَعَ الفَتْحِ لِأَنَّهَا تَكُونُ حَيْثُودَ فُعْلَلَةٌ أَوْ فُعْلُوءَةٌ وَكِلَاهِمَا بِنَاءٌ عَدَمٌ وَلَا تَكُونُ تُنْدُوءَةٌ فُعْلَلَةٌ لِذَلِكَ أَيْضاً وَأَنَّ الرَّوَّاقَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي الأَرْبَعَةِ. ابن دريد: الأَكُومَانُ - ما تَحْتَ التُّنْدُوتَيْنِ. ثابت: وفي الصدر التُّنْدِيَانِ وَالجَمْعُ أَتْدٌ وَتُدِيٌّ. ابن جني: فأما قوله:

فَأَضْبَحَتْ النِّسَاءُ مُسَلِّبَاتٍ لَهْنُ الوَيْلِ يَمْدُودُنِ التُّنْدِيَانَا

فَكَالْعَلَطُ. ثابت: وفي التُّنْدِي حَلْمَتُهُ وَسَعْدَانَتُهُ وَإِخْلِيلُهُ فَأَمَّا حَلْمَتُهُ - فَمَا نَشَرَ مِنْهُ وَطَالَ وَيَقَالُ لَهَا قُرَادُ الصدر وأنشد:

كَانَ قُرَادِي زَوْرُهُ طَبَعَتْهُمَا بِطَيْنٍ مِنَ الجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمٍ^(١)

والسُّعْدَانَةُ - ما اسْوَدَّ مِنَ التُّنْدِي حَوْلَ الحَلْمَةِ. ابن دريد: وهي اللُّغُوءَةُ وَبِهِ سُبُيٌّ/ ذُو لُغُوءَةٍ - قِيلَ مِنْ أَقْيَالِ جِنْيَرٍ. ثابت: وَالإِخْلِيلُ - مَخْرَجُ اللَّيْنِ مِنْهُ [.....]^(٢) فِيهَا الفَرْتُ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُنْهِي الأَمْرُ وَمَا يَلِيهِ وَلَا تُنْهَدُنْ مَفْرُوقَ العِظَامِ

الفارسي: هو للإنسان وغيره. قال علي: لا تُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الأَفْعَلُ اسْمًا لِلجَمْعِ أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا لِلجَمَاعَةِ الأَعَمَّ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ. صاحب العين: الحَوْصَلَةُ مِنَ الإنسانِ وَغيرِهِ - مُجْتَمَعُ التُّنْفُلِ أَسْفَلَ السُّرَّةِ. ابن السكيت:

(١) أعجم بفتح الجيم أي كتاب رجل أعجم وهو ملك الروم كما في «الصحاح» و«اللسان» اهـ.

(٢) بياض بالأصل والكلام من أول قوله «فيها الفرت» متعلق بالمعدة اهـ.

هي الحَوْصَلَة وحكى أبو زيد الحَوْصَل وقيل الحَوْصَل جمع حَوْصَلَة. قال سيبويه: هي الحَوْصَلَة. أبو حاتم: الهُزُوم - مواضع الطَّعام والشَّرَاب من الجَوْف وأنشد:

حتى إذا ما بَلَّت العُكُوما من قَصَب الأَجواف والهُزُوما

ابن دريد: رَبَضَ البَطْن - أَمَعَاؤُهُ وجمعه أَرَبَاض. أبو عبيدة: الرِّبَض - مجتَمَع أعلى السَّخَر بِقَصَب الرِّبَّة. ابن السكيت: الرِّبَض - ما نَحَوَى من مَصَارِين البطن. أبو عبيدة: الرِّبَض - أسْفَل من السَّرَّة والمَرِيض - تحت السرة وفوق العانة. صاحب العين: الثَّرْب - شَخْم رَقِيق يُغْشَى الكَرِش والأَمعاء وجمعه ثُرُوب. ثابت: وفي البَطْن الحَوَايا الواحدة حَاوِيَة وأنشد:

أضربُهُم ولا أرى مُعَاوِيَة الجاجِظَ العَيْنِ العَظِيمَ الحَاوِيَة

أبو عبيد: واحدها حَوِيَّة وحَاوِيَة وحَاوِيَاء وأنشد:

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَاوِيَائِهِ فَجِيحُ الأَفَاعِي أو نَقِيقُ العَقَارِبِ

الفارسي: أما قوله تعالى: ﴿أَوِ الحَوَايا﴾ [الأنعام: ١٤٦] فَإِنَّ واحدها حَوِيَّة وحَاوِيَاء وحَاوِيَة فإن كان جَمع حَاوِيَة أو حَاوِيَاء كان فَواعِل وإن كان جمع حَوِيَّة كان فَعائِل فَمَا فَواعِل فَإِنَّكَ قَلْبَتِها من حيث هَمَزت عواير وأَوَائِل فلما اعترضت الهمزة فيه وفي فعائل في الجمع قَلْبَتِها ياء ومما يَدُلُّك على صحة ذلك أن أبا زيد حكى أنهم يقولون في سَيْقَة سَيَائِق. ثابت: الحَاوِيَاء - المَبْعَر وهو الذي يلي الحَوْران وهو الهَوَاء الذي فيه الدُّبُر وهو المَرِيض وهنَّ بنات اللبَن وما استدار من المَضْران على شَخْم. أبو عبيدة: الحَوِيَّة - اسْتِدَارَة كل شيء كاسْتِدَارَة الحَيَّة والنُّجُوم إذا رأيتها مستديرة على نَسَقٍ وتَحَوَّى الشيء - اسْتَدَارَ / . أبو عبيد: القَتَب - ما تَحَوَّى من البطن يعني استدار مثل الحَوَايا وجمعه أَقْتاب. ابن السكيت: القَتَب أنى وتَصْغِيرُها قُتَيْبَة وبها سمي الرجل وقال مرة واحدها قَتَب وقَتْبَة. أبو عبيدة: واحدها قُتَب بالضم. ثابت: المَحْشَى - أسْفَل موضع الطَّعام وهو الذي يُؤدِّي الطَّعام إلى الغَائِط. أبو عبيد: هو الحَفِث والفَحِث - للذي يَكُونُ مع الكَرِش. أبو عبيدة: العَمُود - عِرْق في وَسَطِ البطن وقيل ما تحت المَسْرَبَة وقيل من لَدُن الرُّهَابَة إلى السَّخَر وقد تقدم ما هو من الظاهر.

ومما في البطن من ظاهرة وما يليه

أبو عبيد: المَعَارِض - جَوَانِبِ البطن أسْفَل الأَضلاع واحدها مَعْرِض. غيره: أَطْلاقِ البَطْن - جُدَدِه وطَرَائِقُه واحدها طَلَقَ بِصاحب العين: العُكْنَة - طَيُّ في البطن والجمع عُكْن. ابن الأهرابي: وَأَعْكَانُ. صاحب العين: جارية للعُكْنَة وَعَكْناء وهي فَعْلَاء لا أَفْعَلُ لها وتَعَكَّن اللحم - غَلَطَ وكل شيء ارتَكَمَ بعضه على بعض فقد تَعَكَّن. ثابت: في البطن السَّرَّة والسَّرَر فَمَا السَّرَر - فما تَقَطَّعَ القابِلة وما بقي - فهو السَّرَّة. أبو حاتم: سَرَزْتَه - قَطَّعت سِرَرَه. أبو عبيد: والجمع أُسِرَّة. ابن مزيد: البُجْرَة - السَّرَّة من الإنسان والبعير عظمت أو لم تَعْظَم والجمع بُجَر. أبو عبيدة: الأَبْيَض - عِرْق في السَّرَّة. الأصمعي: هو عِرْق في الظَّهر وقيل عِرْق في الحَالِبِ والمَأْتَة - السَّرَّة وما حَوْلَها وقيل هي لِحْمَة تحت السَّرَّة إلى العانة وقيل من السَّرَّة إلى طَرْفِ الشَّرْشُوف. الأصمعي: الجمع مُؤُون وقد تقدم أنها الطَّطْفِطْفَة. أبو زيد: مَأْتَتِ الرجل - أصبت مَأْتَتَه. ثابت: الثُّنَّة - ما بين السَّرَّة إلى العانة. أبو عبيد: خَثَلَة البَطْن وخَثَلْتَه - ما بين السرة إلى العانة والتخفيف أكثر. ابن دريد: والجمع خَثَلات وخَثَلات. قال علي: خَثَلات نادر. صاحب العين: الخَثُوة - أسْفَلِ البطن إذا كان

مُسْتَرْخِيًا. ثابت: المُرَيْطَاءُ - جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ حَيْثُ تَمَرُّطُ/ الشَّعْرُ إِلَى الرُّفْعَيْنِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِ فِي أَبِي مَخْدُورَةَ حِينَ سَمِعَ صَوْتَهُ بِالْأَذَانِ «حَشِيْتُ أَنْ تَنْشُقَ مُرَيْطَاؤُكَ». أَبُو عُبَيْدَةَ: المُرَيْطَاوَانِ - عِرْقَانِ فِي مَرَأَقِ الْبَطْنِ عَلَيْهِمَا يَعْتمِدُ الصَّائِحُ وَالْمُوَدَّنُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ مَمْدُودَةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَمَدُّ وَتَقْصُرُ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ: حَطَّهَا الْقَضْرُ. غَيْرُهُ: الْعُنْدُقَةُ - مَوْضِعٌ عِنْدَ السُّخْرِ كَأَنَّهَا تُغْرَةُ النَّحْرِ فِي الْخِلْفَةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: حَوْصَلَةُ الْبَطْنِ - المُرَيْطَاءُ وَالْحَوْصَلَةُ - الْبَطْنُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَوْصَلَةَ مِنَ الْبَطْنِ. ثَابِتٌ: الْحَالِيَانِ - عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَكْتَنِفَانِ السُّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ يَبْتَدِئَانِ الْكُلَيْتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ الْبَطْنِ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبِطِنَا الْقُرْبَيْنِ. قَطْرِبُ: الشَّاعِرَانِ - مُنْقَطِعُ عِرْقِ السُّرَّةِ. ثَابِتٌ: الْمَرَأَى - أَسْفَلُ الْبَطْنِ وَمَا حَوْلَهُ حَيْثُ اسْتَرْقَى الْجِلْدُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُتَمُّ - مُنْقَطِعُ عِرْقِ السُّرَّةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الذَّوَائِقُ - مَا عَلَا مِنَ الْبَطْنِ وَالْحَوَائِقُ - مَا سَفَلَ عَنْهُ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْحُفْنَةِ لِأَنَّهَا عِلَاجٌ مَا هُنَاكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا فِي الصَّدْرِ. أَبُو زَيْدٍ: لِأَلْحَقْنَ حَوَائِقَكَ بِلَوَائِقِكَ الْحَوَائِقُ - مَا حَقِنَ فِيهِ الطَّعَامُ وَاللَّوَائِقُ - أَسْفَلُ الْبَطْنِ وَالرُّكْبَتَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوَهُ أَيْضًا. ثَابِتٌ: الْحَثْوَةُ - أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا وَامْرَأَةٌ حَثْوَاءٌ وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ. ثَابِتٌ: الصَّفَاقُ - جِلْدُ الْبَطْنِ الْأَسْفَلِ الَّذِي إِذَا سُلِّخَتْ الشَّاةُ فَتَزَعُ مِنْهَا مَسْكُهَا الْأَعْلَى بَقِيَ مِنْهُ مَا يُمَسِكُ الْبَطْنَ فَإِذَا انشَقَّ الصَّفَاقُ كَانَ مِنْهُ الْفَتْقُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجِرْصِيَانُ - لَحْمَةٌ رَقِيْقَةٌ حَمْرَاءٌ لِاصِقَةٌ بِحِجَابِ الْبَطْنِ وَالهُزْبُ - الثُّزْبُ يَمَانِيَّةٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَطْرَاقُ الْبَطْنِ - مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَغَضَّنَ.

الرُّكْبُ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الرُّكْبُ - مَوْضِعُ مَبْتَبِ الْعَانَةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْجَمْعُ أَرْكَابٌ وَأَرْكَابِيٌّ. الْأَصْمَعِيُّ: الرُّكْبُ - مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ فَصَارَ عَلَى الْعَظْمِ وَقِيلَ الرُّكْبُ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةُ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ فَكَانَ تَحْتَ الثَّنَّةِ وَفَوْقَ الْفَرْجِ وَهُوَ/ الْعَانَةُ وَقِيلَ الرُّكْبَانُ أَضْلًا الْفَخِذَيْنِ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا لَحْمُ الْفَرْجِ وَقِيلَ الرُّكْبُ ظَاهِرُ الْفَرْجِ وَقِيلَ هُوَ الْفَرْجُ. ثَابِتٌ: الْإِسْبُ - الْعَانَةُ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَالْجَمْعُ آسَابٌ وَأُسُوبٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: السُّبْدَةُ وَالشُّغْرَةُ - الْعَانَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الشُّغْرَةُ وَالشُّغْرَاءُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَضْرُ - شَخْمَةٌ فِي الْعَانَةِ وَفَوْقَهَا. ثَابِتٌ: الْفَخْحُخُ - الَّذِي عَلَيْهِ مَعْرُزُ الذِّكْرِ مِمَّا يَلِي أَسْفَلَ الرُّكْبِ.

ومن صفات الرُّكْبِ

ثَابِتٌ: رَكْبٌ مُصْعَدٌ وَمُصْعَدٌ - إِذَا كَانَ مُرْتَفِعًا فِي الْبَطْنِ مُنْتَصِبًا امْرَأَةٌ مُصْعَدَةُ الرُّكْبِ وَالْجَهَازُ - إِذَا لَمْ يَنْحَدِرْ بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَكْبٌ مُسْتَهْدِفٌ - مُرْتَفِعٌ عَرِيضٌ وَرَكْبٌ نَاشِزٌ كَذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: رَكْبٌ حَزَابِيَّةٌ - غَلِيظٌ. أَبُو زَيْدٍ: رَكْبٌ جَهْمٌ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَدْ جَهَّمُ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْعَرَكْرَكِ الرُّكْبِ الضَّخْمِ صَاحِبُ الْعَيْنِ هُنَّ أَبْدُ - ضَخْمٌ. ثَابِتٌ: رَكْبٌ مَلْهُوسٌ - إِذَا كَانَ لَازِقًا عَلَى الْعَظْمِ قَلِيلُ اللَّحْمِ يَابِسًا وَقَدْ لُهِسَ لَهْسًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَلْهُوسٌ كَذَلِكَ. غَيْرُهُ: رَكْبٌ مَخْلُوسٌ - لَا يُرَى مِنْ قِلَّةِ لَحْمِهِ.

أَسْمَاءُ وَسَطِ الْإِنْسَانِ

ثَابِتٌ: يُقَالُ لَوَسَطِ الْإِنْسَانِ الْحُفْرَةُ وَقِيلَ الْحُفْرَةُ جَوْفُ الصَّدْرِ وَقِيلَ الْجُفْرَةُ هِيَ الضُّلُوعُ وَالْجَمْعُ جِفَارٌ وَكَذَلِكَ الْهُرَّةُ وَالزُّفْرَةُ وَالشُّجْرَةُ وَقِيلَ الشُّجْرَةُ مُجْتَمِعُ أَعْلَى حَشَاهُ وَقِيلَ هِيَ اللَّبَّةُ. ثَابِتٌ: الْمَخْرِمُ كَالشُّجْرَةِ وَالْكَبْدُ - عَظْمُ الْوَسَطِ رَجُلٌ أَكْبَدُ وَامْرَأَةٌ كَبْدَاءُ وَأَنْشَدَ:

بُدِّلَتْ مِنْ وَضَلِ الْجَسَانِ الْبَيْضِ كَبْدَاءً مِلْحَاحاً عَلَى الرَّضِيضِ
تَخْلَأُ إِلَّا بِيَدِ الْقَبِيضِ/

١٧

يعني الرَّحَى الْغَلِيظَةَ وَقَوْلُهُ تَخْلَأُ - أَي تَحْرُنْ وَلَمْ يُذَكَّرْ لِلْكَبْدَاءِ فَعَلَّ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَخْزَلُ - الَّذِي فِي وَسْطِهِ خُزْلَةٌ - أَي كَسَرَ وَقَدْ خَزَلَ خَزْلاً وَقَالَ خَرَكْتُهُ أَخْرَكْتُهُ - أَصْبَتْ وَسْطَهُ غَيْرَ مُشْتَقٍّ.

محاسن البطون

ثابت: فِي الْبَطْنِ الْهَيْفُ وَالْحَمَصُ وَالْقَبَبُ وَالتَّبْطِينُ وَالتَّخْصِيرُ وَالْإِنْطِوَاءُ وَالْإِضْطِمَارُ وَالْإِخْتِيَاصُ فَالْهَيْفُ - الضُّمُورُ وَاللُّزُوقُ وَحُسْنُ اللَّحُوقِ رَجُلٌ أَهْيَفٌ وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءٌ وَقَدْ هَيْفَ وَهَافًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالْحَمَصُ - انْضِمَامُ الْكَشْحَيْنِ رَجُلٌ حَمِيصٌ وَحُمَصَانٌ وَامْرَأَةٌ حُمَصَانَةٌ. ثابت: الْقَبَبُ كَالْحَمَصِ. أَبُو عبيد: الْهَيْفُ وَالْحَمَصُ وَالْقَبَبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ التَّبْطِينُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ مُبْطِنٌ - حَبَبُنُ الْبَطْنِ وَبَطِينٌ - عَظِيمُ الْبَطْنِ وَمَبْطُونٌ - يَشْتَكِي بَطْنَهُ وَبَطْنٌ - لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَمِيطَانٌ - لَا يَزَالُ ضَخَمَ الْبَطْنَ. سيبويه: بَطْنٌ بَطْنَةٌ وَهُوَ بَطِينٌ كَعَظِيمٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَضْمُ - حَمَصُ الْبَطْنِ وَلَطْفُ الْكَشْحِ رَجُلٌ أَهْمَضٌ وَامْرَأَةٌ هَضْمَاءٌ وَهَضِيمٌ وَكَذَلِكَ بَطْنٌ هَضِيمٌ وَمَهْضُومٌ وَأَهْمَضٌ. أَبُو عبيد: بَطْنٌ مَمْسُودٌ - لَيْنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لَا قُبْحَ فِيهِ وَقَدْ مُسِدَ مَسْدًا. أَبُو عبيد: وَالتَّخْصِيرُ - انْضِمَامُ الْخَضِرِ وَانْتِشَارُ الْمَأْكَمَتَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالْإِضْطِمَارُ - اسْتِخْكَامُ الضُّمُورِ وَأَنْشَدَ:

بَعِيدُ الْعَزَاةِ فَمَا إِنْ يَزَا لَمْ مُضْطَمِرًا طُرَّتَاهُ طَلِيحًا

ثابت: الْإِخْتِيَاصُ - أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّ صِفَاقَهُ لَاصِقٌ. السَّكْرِيُّ: الْهَمِيحُ - الْخَمِيصُ الْبَطْنُ.

ما يذكر من قبح البطون

ثابت: فِي الْبَطْنِ التُّجْلُ - وَهُوَ اسْتِزْحَاؤُهُ رَجُلٌ أَتْجَلُ وَامْرَأَةٌ تَجْلَاءُ/ وَأَنْشَدَ:

١٨

لَمْ تُلَفَّ حَيْلُهُمْ بِالشُّغْرِ رَاصِدَةً تُجَلَّ الْخَوَاصِرُ لَمْ يَلْحَقْ لَهَا إِطْلُ

أَبُو حَاتِمٍ: التُّجْلُ - خُرُوجُ الْخَاصِرَتَيْنِ. أَبُو الْجَرَّاحِ: وَقَدْ تُجَلَّ. ثابت: الدَّخْنُ وَالدَّخَلُ كَالتُّجَلِّ وَقَدْ دَجَنَ وَدَجِلَ وَهُوَ دَجْنٌ وَدَجَلٌ وَالسُّوْلُ - اسْتِزْحَاءُ تَحْتَ الشَّرَةِ رَجُلٌ أَسْوَلٌ وَامْرَأَةٌ سَوْلَاءٌ. أَبُو عبيد: وَقَدْ سَوَّلَ. ثابت: حَبِيحٌ بَطْنُهُ حَبَجًا وَخَوْتُ حَوْثًا - عَظْمٌ وَانْتَفَخَ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ أَخَوْتُ وَالْأَنْثَى حَوْثَاءٌ وَقِيلَ الْخَوْتُ اسْتِزْحَاءُ الْبَطْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَوْتُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ - امْتَلَأَ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْجَوْتُ - اسْتِزْحَاءُ أَسْفَلِ الْبَطْنِ رَجُلٌ أَجَوْتُ. ثابت: وَالْمُحَوِّصِلُ - الَّذِي يَخْرُجُ أَسْفَلَهُ مِنْ قِبَلِ سُرَّتِهِ مِثْلَ بَطْنِ الْحَبْلِيِّ كَأَنَّهُ حَوْصَلَةٌ طَائِرٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَجْرٌ بَطْنُهُ عَجْرًا وَهُوَ أَعَجْرُ وَالْأَنْثَى عَجْرَاءٌ - عَظْمٌ وَضَخْمٌ وَالْعُجْرَةُ - مَوْضِعُ الْعَجْرِ وَالْجَمْعُ عَجْرٌ وَالْأَعَجْرُ - كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عَقْدًا وَالْعُجْرَةُ - كُلُّ عَقْدَةٍ فِي بَدَنِ وَخَشْبَةٌ وَنَحْوَهَا وَعَصَا عَجْرَاءٌ - ذَاتُ عَجْرٍ وَسَيْفٌ فِي مَتْنِهِ عَجْرٌ وَمُعَجْرٌ - إِذَا رِيءَ فِيهِ كَالْعَقْدِ وَهُوَ أَجْوَدُ لَهُ وَهُوَ التَّعْجُرُ. أَبُو حَاتِمٍ: بَطْنٌ مُنْدَاحٌ - خَارِجٌ مُدَوَّرٌ. أَبُو عبيد: تَخْرُ خَرٌ بَطْنُهُ - اضْطَرَبَ مَعَ عِظْمٍ. أَبُو عبيد: الْبَجْرُ - انْتِفَاحٌ مَا وَالَى السَّرَةَ مِنْ جِلْدِ الْبَطْنِ لَوْضُولِ مَا فِي الْبَطْنِ إِلَى الْجِلْدَةِ يَكُونُ خِلْفَةً وَرَبْمَا حَدَثَ وَذَلِكَ الْانْتِفَاحُ يُدْعَى الْبَجْرَةَ عَلَى مِثَالِ نَزْعَةِ سُرَّةِ بَعْجَاءٍ وَرَجُلٌ أَبْجَرُ وَقَدْ بَجِرَ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْبَجْرَةُ وَالْبُجْرَةُ - السَّرَةُ الثَّائِتَةُ وَكُلُّ عَقْدَةٍ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ بُجْرَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَنْدَلَعُ بَطْنُهُ - أَنْدَلَقَ. ابْنُ دَرِيدٍ: انْفَضَّجَ بَطْنُهُ - اسْتَرَحَّتْ مَرَاقُهُ وَكُلُّ مَا عَرُضَ

كالمُنشِدِخِ فقد انْفَضَّحَ والكَحْثَلَةَ - عِظْمُ البَطْنِ والدَّخْقَلَةَ - انْتِفَاحُ البَطْنِ أو عِظْمُهُ من خَلْقِ والاقْمِغَطَاطُ - أن يَعْظُمَ أَعْلَى البَطْنِ وَيَخْمُصَ أَسْفَلَهُ. أبو عبيد: بطن عَفْضِجٍ وَعُقَاضِجٍ - مَمْدُودٌ رِخْوٌ وبطن سَخْبِلٍ - ضَخْمٌ وأنشد:

وَأذْرَجَتْ بُطُونُهَا السَّحَابِيلاً

الأصمعي: الكَبْدُ - عِظْمُ البَطْنِ من أعلاه وقد تقدّم أنه عِظْمُ الوَسَطِ. / ابن السكيت: الخَثْوَاءُ - المستَرْجِيَّةُ أسْفَلُ البَطْنِ خَاصَّةً من النساءِ ورجل أَخْتَى. صاحب العين: لا يَكَادُونَ يَقُولُونَ رجل أَخْتَى. ابن دريد: وليس بَبْتٌ. أبو حاتم: رجل ضائِنُ البَطْنِ - مُسْتَرْخِيَةٌ. الأصمعي: اللَّخَا - اسْتِرْخَاءٌ في أسْفَلِ البَطْنِ وقيل هو أن تكون إحدى الخاصرتين أعظم من الأخرى رجل ألْحَى وامرأة لُخَوَاءُ.

ومن صفات البطن التي ليست بجارية

على فَعْلٍ

صاحب العين: رجل رَحِبَ الحوفِ - أي واسِعُهُ. أبو عبيد: من صفات العَظِيمِ البَطْنِ الحَشُورُ والعَثَجَلُ. ابن دريد: وهو العُتَاجِلُ وقال انْحَضَّجَ بطنُهُ - اتَّسَعَ والأَتْبِجُ والدَّجِنُ كالعَثَجَلِ وقد يكون للبعير. أبو عبيد: الدَّجِنُ والدَّخُونُ - السَّمِينُ^(١) القَصِيرُ مع عِظْمِ بطن. ثابت: وكذلك الحَجَنُ. ابن دريد: وكذلك الخَبِجَرُ والخَبَاجِرُ والجَبِجَرُ والحَبَاجِرُ وربما سُمِّيَ الوَتْرُ الغليظُ حَبَاجِرَ ومثله الهُنْبُضُ والعَفْضِجُ والعَفْضَاجُ والجَفْضِجُ والحَفْضِجُ والحَفْضَاجُ والحِفْضَاجُ الذكر والأنثى فيه سواء وكذلك الجِنْطَاوَةُ. السيرافي: وهو الجِنْطَاوُ وقد مثل به سيبويه. ابن دريد: والطَّمْخَرِيرُ بالخاء والحَاءُ الطَّحَامِرُ والطَّمَاجِرُ من قولهم اطْمَحَرَّ بطنه امتلاً ومثله البَحُونُ وبه سُمِّيَ الرجلُ بَحُونَةً. ابن دريد: البَحُونَةُ - العَظِيمَةُ البَطْنِ وربما سُمِّيَتِ الدلو العظيمة البطنُ بَحُونَةً. ابن دريد: الدَّنْفَخُ - الضَخْمُ العَظِيمُ البطنِ عَرَبِيَّةٌ مُحَضَّةٌ ابْتَدَلَتْهَا العَامَّةُ. ابن دريد: الأَكْثَمُ - العَظِيمُ البطنِ وبه سُمِّيَ الرجلُ أَكْثَمًا. ابن السكيت: امرأة كَرَشَاءُ - عظيمة البطنِ ورجل أَكْرَشُ. ابن دريد: الطَّنْخُورُ - العَظِيمُ البَطْنِ. ابن دريد: الدُّخْمُوقُ والدُّمُوقُ - العَظِيمُ البطنِ وقال رجل دَخَبَشَ ودُخَابَشَ - عَظِيمُ البطنِ. صاحب العين: المَنْفُوخُ - العَظِيمُ البطنِ والضَّرِيبُ - البَطِينُ من الناسِ / وغيرهم. وقال: رجل مَفَاضٍ - واسع البطنِ والأنثى بالهاء والضَّفْرَطُ - الرُّخْوُ البطنِ الضَّخْمُ وهي الضَّفْرَطَةُ والمُسْنَطَلُ - العَظِيمُ البطنِ. وقال: رجل أَمْدَرٌ - عَظِيمُ البطنِ والجَنِينِ والأنثى مَدْرَاءُ.

١/٣

أسماء الذكور وما فيه وصفاته

ثابت: من أسماء الذكور الأثير وجمعه أثير. وقال سيبويه: يكسر على أفعل وأفعال وأنشد:

أَنْعَتُ أَغْيَارًا رَعَيْنَ الخَنْزِرَا أَنْعَتْنَهُنَّ آيِرَا وَكَمَرَا

وأنشد:

يَا ضَبُعًا أَكَاتِ آيَارَ أَخْمِرَةَ فِفي البُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

(١) عبارة «اللسان» و «القاموس» الدحونة بزيادة الهاء فلعلهما لغتان اه. كتبه مصححه.

ابن السكيت: هو الإبر. غير واحد: هي سواة الإنسان وعورته وكل ما يُستَحْيَا منه عورة والنساء عورة. ثابت: ومن أسمائه الزُبُّ - وجمعه أزُبُّ والكثير زببة وقد تقدم أن الزُبُّ اللحية يمانية. أبو هبيدة: الذبذب - الذكر. ثابت: ومن أسمائه الجُزدان وجمعه جَزَادِينُ وأنشد:

إذا زوينَ على الخنزير من سكر نادين يا أعظم القسين جُزدانا

وقد يُستعار الجُزدان للحمار ويقال للجُزدان المُجَرَّد والمُجَارِد والعَجَرَد. ثابت: ويقال له الأذاف وجاء في الحديث «في قطع الأذاف الدية» وأنشد:

أزلج في كغائبها الأذافاً مثل الذراع يمتري النطاقاً

الرزاحي: الثقي - الذكر. صاحب العين: نَعَطَ الذكر يَنْعَطُ نَعَطاً وتُعَوَّطاً وأنعظ - قام وقد أنعظه صاحبه وأنعظ الرجل - نَعَطَ ذلك منه وأنشد غيره:

كثبت إلي تتهدي الجواربي لقد أنعظت من بلد بعيد

ثابت: ومن أسمائه العُجَارِم. غيره: هو أصله وأنه لمُعَجَرِم - أي غليظ الأصل وقد يكون العُجَارِم صفة والقُسْبِرِيُّ منها - العظيم الصلْب. أبو حاتم: وهو القسبار والقُسَابِرِيُّ والقُسْبِرِيُّ. ابن دريد: وهو القزْبِر. أبو حاتم: والجوفان - ذكر الرجل. أبو هبيدة: وهو النضي وأعرفه في الفرس. ثابت: ومن أسمائه العَرْد - وهو الصلْب الشديد وأنشد:

يمشي بعرد قد دنا من ركبته

والجمع أعراد وعُرود وكل شديد صلْب - عَرَد وعَرُدٌ وعَرُنْدٌ وقد عَرَد الشيء يَغْرُدُ غُروداً ومن أسمائه العَوْفُ ومنه قولهم نَعِمَ عَوْفُكَ. قال أبو هبيدة: قال أبو عمرو: هو طائر وأنكر أن يكون الذكْرُ وقيل العَوْفُ الحال أياً كانت من خير أو شرٍّ وخصَّ به بعضهم الشرُّ أبو حاتم: الكَوْشَلَةُ الفَيْسَلَةُ العظيمة أبو زيد: الكَوْشُ رأس الفَيْسَلَةُ. أبو حاتم: الجَدَل - ذكر الرجل وقد جدل جُدولاً فهو جدل وجدل - أي عَرَد. ثابت: ويقال له العُرْمُول. أبو زيد: هو الرخو منها وهو الذي لم يُخْتَنَ ورد ذلك أبو حاتم قال لأن في الحديث «أن عمر نظر في الحمام إلى غزامل الرجال فقال أخرجوني وكانوا مُخْتَنِينَ»^(١). قال: وخصَّ به بعضهم ذوات الحافر ومنها النُّعْنَع - وهو الذكر الطويل الضعيف الرقيق. قال: وقالت ابنة الحُس:

سَلُوا نساء أشجع أي الأيُور أنفغ
الطويل الثغغ أم القصير المزغ
أم الذي لا يُزفغ أم الأصك الأنمغ
في كل شيء يطمغ حتى القرينص يضمنغ

تقول يطمع في حرارة القُرص. أبو حاتم: الدوسري - الذكر الغليظ الشديد المُجْتَمِع الخلق ومنه قيل كتيبة دوسر لاجتماعها. ثابت: ومن صفاته القمُد - وهو الصلْب الشديد النعظ ويقال له إذا اهتر واشتد نعظه عتر يعتر عتوراً وعتراً وأنشد:

(١) الذي في «اللسان» نسبة الحديث والنظر إلى ابن عمر اهـ. كتبه مصححه.

تَقُولُ إِذَا أَعْجَبَهَا عُثُورُهُ وَغَابَ فِي قَفَرِهَا جُدْمُورُهُ
أَسْتَفِيدُ اللَّأَةَ وَأَسْتَخِيرُهُ

قال: وقالت أعرابية لصاحبها أي الأيور أحب إليك قالت أحبه إلي الصغير ضميره العظيم نشره الشديد
عثره البطيء فثره القليل قطره. أبو عبيدة: العثر/ - الذكر كأنه سُمي بالمصدر والبصرة - الكمرة. ثابت: ومنها
المتميز - وهو الذي اشتد نغظه وامتد ومنها القايح - وهو الشديد النغظ فسح يتسح فسوحاً ورأيت فلاناً ليلته
جمعاء مفسحاً وإنه لطويل الفسوح. ابن دريد: فسح وأفسح - إذا اشتد نغظه ورُمح قايح - صلب شديد
والقازح - ذكر الإنسان وقد قيل إن اشتقاق فزوح الكلب منه وليس بقوي من الإشتقاق. غيره: الجعثوم -
الغزومول الضخم. أبو عبيدة: البيزار - الذكر. أبو حاتم: هو على التشبيه بالبيزار - وهي العصا. الرزاحي:
الفاوى مقصورة - الفيشة. ثابت: فإذا غلظ واشتد - فهو قيسبان وأنشد:

وَقَدْ أَكُونُ لِلنِّسَاءِ صَالِحاً إِذَا تَشَكُّنَ عَرَاماً أَرْحَا
أَقْبَلْنَهُنَّ قَيْسَبَاناً قَائِحاً

صاحب العين: الحوقلة والدوقلة - الغزومول المسترخي والدوقلة - من أسماء الذكر وكمرة دوقلة -
صخمة والمكرهف - الذكر المشتر المشرف. أبو زيد: السهدر - الذكر. وقال: حتن الغلام والجارية يختئها
ويختئها حتن والحيتين - المختون الذكر والأنثى في ذلك سواء والختانة - صناعة الخاتين والختان - موضع
الختن من الذكر. صاحب العين: الختان عمن للغلام - أي يرى فيه بعد ذلك صلاح وزيادة. ابن دريد:
خفقت الجارية خفضاً - وهو كالختان للغلام. أبو زيد: تخلج المختون في بشيته - تجاذب يمينا وشمالاً.
ثابت: وفي الذكر قلفته وقلفته وهي الجلد الملبسة على الحشفة ويقال للغلام قبل أن يخن ألقف بين
اللقف وقد قلف. صاحب العين: القلف - قطع القلفة. ثابت: وكذلك أزعل وأغرل بين الغرل وأنشد:

تَرَى أَبْنَاءَنَا غُرْلًا عَلَيْهَا وَتَنكُوهُمْ بِهِنَّ مُحَخَّنِينَ

والجلدة التي تقطع - هي الغرلة. أبو عبيدة: وهي الكمة وهي العذرة. صاحب العين: السلف - غرلة
الصبي. أبو عبيدة: عذرت الغلام والجارية أغلرهما عذراً وأعذرتهما - ختنتهما والإغدار - طعام الختان وسيأتي
ذكره. ثابت: سحت ختانه وأسحته - إذا استأصله وطخره - إذا لم يستأصله. / أبو عبيدة: أطحر الختان -
استأصله. صاحب العين: زب مضحب - إذا لم يخن. أبو زيد: غلام أغلف - لم يخن والغلقة - كالقلفة وقد
تقدم أن القلفتين الصامغان. ثابت: في الذكر الكمرة الكوشلة - حوثة الكمرة. ابن دريد: الكمرة - طرف
قضيب الإنسان خاصة وقد زعم قوم أنه يقال لكل ذكر من الحيوان والجمع كمر والمكمور - الذي أصاب
الخائن كمرته وهو أيضاً العظيم الكمرة والجمع المكموراء وامرأة مكمورة - منكوحة وتكامر الرجلان نظرا
أيهما أعظم كمره وكامرته فكمرته. ثابت: وفيه الحشفة وبعضهم يسمي الحشفة الفيشة والفيشلة. أبو حاتم:
الفيشة - الذكر المتسخ. أبو عبيدة: الوقوب والضومز - الكمرة. صاحب العين: الدوقل من أسماء رأس الذكر
وكمرة دوقلة - صخمة. ثابت: ويقال لها القنفاء. ابن دريد: وهي القنيف. ثابت وهي الحوقاء والكبساء
والكباس والقهبليس والكمهدة والكنفرش وكل ذلك إذا عظمت وأشرفت. أبو عبيدة: وإذا كانت الكمرة غريضة
سميت فلتاساً وقلطوساً وأنشد:

عَمَزَ الْمُغْيِبَاتِ فِلَاطِيسَ الْكَمَرِ

وقال: اسمَهَرَّ الذَكَرُ - اشتدَّ. صاحب العين: ذَكَرَ أَخْزَمَ - قَصِيرَ الوَتْرَةَ وَكَمَرَةَ خَزْمَاءَ. ثابت: وفي الحَشْفَةِ الحُوق - وهو حُرُوفُهَا المُحِيطَةُ بِهَا وهو إِطَارُ الحَشْفَةِ الذي حَوَّلَهُ الخِتَانُ وَأَنشَد:

قَد وَجِبَ المَهْرُ إِذَا غَابَ الحُوقُ

صاحب العين: هو الحُوقُ والحُوقُ ولم يَخُكِ الفَتْحَ غَيْرُهُ. أبو زيد: الحُوقُ - طَوَّقِ الكَمْرَةَ. أبو عبيدة: هو حَلْفُهَا. ابن دريد: فَيَسَلُّهُ حَوْقَاءَ - مُشْرِفَةٌ وَأَيُّرُ أَحْوَقُ - عَظِيمُ الحُوقِ. أبو عبيدة: ويقال للحُوقِ الإِخْلِيلُ. غيره: هو الخِتَانُ والأَعْرَمُ والمُعْبَرُ - الذي لم يُخْتَنَ. أبو حاتم: السُّمْحَاقُ - أَثَرُ الخِتَانِ. أبو عبيدة: الأَبْظَرُ - الذي لم يُخْتَنَ. ابن دريد: المُبْظَرُ - الخَاتِنُ. ثابت: وفي الكَمْرَةَ الإِخْلِيلُ - وهو مَخْرَجُ البَوْلِ وكذلك هو في المَرَأَةِ وَمَخْرَجُ اللَّبَنِ من كل ذات دَرٍّ إِخْلِيلُ. قال ابن الأعرابي: وهو التَّخْلِيلُ والبَرِيخُ وحقِيقَةُ / البَرِيخُ الإِزْدَبَةُ. ابن دريد: غُرْمُولٌ فَيُخَرُّ - عَظِيمٌ وَرَجُلٌ فَيُخَرُّ - إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهُ وَقَدْ يُقَالُ بِالزَّايِ. أبو حاتم: ذَكَرَ أَسْدَلُ - مَائِلٌ وهو السَّدَلُ وَإِذَا كَانَ الإِخْلِيلُ وَاسِعاً قَبِلَ إِنَّهُ لَثَرٌ وَإِذَا كَانَ ضَيِّقاً فَهُوَ عَزُوزٌ وَفِي الكَمْرَةَ الحَطَّاطُ - وهو مثل البَثْرِ الذي يَخْرُجُ فِي الوَجْهِ وَأَنشَد:

بِذِي حَطَّاطٍ مِثْلُ أَيَّرِ الأَقْمَرِ

وقيل حَطَّاطُ الكَمْرَةَ حُرُوفُهَا. ثابت: وفي الذَكَرِ الوَتْرَةَ - وهي العِرْقُ الذي فِي بَاطِنِ الحَشْفَةِ وَفِيهِ مَحَامِلُهُ - وهي العُرُوقُ التي فِي أَصُولِهِ وَجِلْدُهُ وَمَا عُلِقَ بِهِ وَفِيهِ المَثَكُ - وهو العِرْقُ الذي فِي بَاطِنِهِ عِنْدَ أَسْفَلِ حُوقِهِ وهو الذي إِذَا خَتَنَ الصَّبِيَّ لَمْ يَكْدُ يَبْرَأُ سَرِيعاً. أبو عبيدة: المَثَكُ - عِرْقٌ أَسْفَلَ الكَمْرَةَ وَيُقَالُ بِلِ الجِلْدَةِ مِنَ الإِخْلِيلِ إِلَى بَاطِنِ الحُوقِ وَالمَثَكُ - طَرَفُ الرُّبِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَحَبَائِلُ الذَكَرِ - عُرُوقُهُ. ثابت: وفي الذَكَرِ الحُرْزَةُ - وهي بَيْنَ مُنْتَهَى الكَمْرَةَ وَبَيْنَ مَخْرَجِ الخِتَانِ. ابن دريد: الفُضْعَةُ - عُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذَا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشْفَتُهُ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ. أبو حاتم: جَلَعُ القُلْفَةِ - أَنْ تَصِيرَ خَلْفَ الحُوقِ فَإِذَا كَانَ العِلَامُ كَذَلِكَ فَهُوَ أَجْلَعُ وَالجَلَعُ يُكْرَهُ وَإِذَا كَانَتْ عُرْلَتُهُ فَاصِلَةً عَلَى الإِخْلِيلِ رَجَّوهُ بِطُولِ قُلْفَتِهِ. صاحب العين: الأَلْحَنُ - الذي لَمْ يُخْتَنَ وَقِيلَ هُوَ الذي يُرَى فِي قُلْفَتِهِ قَبْلَ الخِتَانِ بَيَاضٌ عِنْدَ انْقِلَابِ الجِلْدَةِ. أبو عبيدة: الجِذَلُ - أَضَلُّ الذَكَرِ وَجِرَانُ الذَكَرِ - بَاطِنُهُ. أبو مالك: لَدِيدَاهُ - جَانِبَاهُ. ابن دريد: الفَنْطَلِيسُ وَالفَنْجَلِيسُ - الكَمْرَةُ العَظِيمَةُ. وقال: شَطٌّ وَأَشْطٌ - أَنْعَظُ وَالمُغْلَعُ - الجُرْدَانُ إِذَا أَنْعَظَ فَلَمْ يَشْتَدَّ. ثعلب: الجِلْدَةُ - العُرْلَةُ. أبو عبيدة: الرُّسُوبُ - الكَمْرَةُ. ابن دريد: القَلْهَبَسُ - اسمُ كَمْرَةَ الإِنْسَانِ وَقِيلَ لِلهَامَةِ المُدَوَّرَةِ هَامَةً قَلْهَبَسَةً. أبو حاتم: القَفْعَاءُ - الفَيْشَلَةُ. صاحب العين: الأَصْلَعُ - رَأْسُ الذَكَرِ كِنَايَةٌ عَنْهُ وَهُوَ الأَصِيلُ. وقال: ذَكَرَ أَرْعَبٌ - غَلِيظٌ. أبو عبيدة: القَمْعَالَةُ - أعْظَمُ الفَيْشَلِ وَالمِقْمَحَةُ وَالمِقْمَحِيُّ - الفَيْشَةُ. أبو حاتم: الكَوْمَحُ - الفَيْشَةُ. /

الأُنثِيَانِ

أبو حاتم: الخُصِيّ وَالمُخْصِيَّةُ وَالمُخْصِيَّةُ من أَعْضَاءِ التَّنَاسُلِ وَالتَّنِيبَةُ خُصْيَانٌ وَخُصْيَانٌ وَخُصْيَانٌ وَخُصْيَانٌ. أبو عبيدة: خُصْيَةٌ بِضَمِّ الخَاءِ وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِكسْرِ الخَاءِ وَسَمِعْتُ خُصْيَاهُ وَلَمْ يَقُولُوا خُصْيً لِلوَاحِدِ وَالجَمْعُ خُصْيٌ. صاحب العين: خُصْيَتُهُ خُصْيَاءٌ - سَلَّتْ خُصْيَتِيهِ تَكُونُ فِي النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالعَنَمِ وَالمُخْصِيّ - المَخْصِيّ [.....] (١) وَالمُخْصِيّ مُخْفَفٌ - الذي يَشْتَكِي خُصْيَاهُ. أبو عبيدة: خُصْيٌ مَجْبُوبٌ - مُسْتَأْصَلُ القَطْعِ بَيْنَ

(١) بياض بالأصل.

الجِبَابِ والجَبِّ - أن تُحْمَى شَفْرَةٌ ثم يُستأصل بها الخُصْيَانِ. ثابت: البَيْضَتَانِ - هما الأَثْيَانِ والمَثَانَةُ - مُسْتَقَرُّ البَوْلِ من الرجل والمرأة وكلُّ دَابَّةٍ. أبو عبيد: مَثْنُهُ أَمِيثُهُ مَثْنًا - ضَرِبْتُ مَثَانَتَهُ والمَثِينُ والمَمَثُونُ - الذي يُسْتَكِي مَثَانَتَهُ وجاء في الحديث «أن عَمَّاراً صَلَّى في ثُبَانٍ ثم قال إني مَمَثُونٌ» وقد مَثِنَ. قال الفارسي: لا فِعْلَ له وإنما هو كمفؤد. أبو عبيد: الأَمَثَنُ - الذي لا يُمَسِكُ بَوْلَهُ في مَثَانَتِهِ والمرأة مَثْنَاءُ. ثابت: الصَّفَنُ - جِلْد الخُصْيَتَيْنِ وكل بَيْضَةٌ في صَفَنٍ. صاحب العين: هو الصَّفَنُ والصَّفَنُ والجمع أَصْفَانٌ. أبو عبيد: هي الصَّفْنَةُ والصَّفْنَةُ وقد صَفَنَتْهُ أَصْفَنُهُ صَفْنًا - شَقَقْتُ صَفْنَهُ. وقال: جِرَابُ الخُصْيَتَيْنِ - وعَاؤُهُمَا. ثابت: الذَّبَابِذِبُ - الخُصْيِ واحدتها ذَبْدَبَةٌ وأنشد:

لو أَبْصَرْتَنِي والثُّعَاسُ غَالِيِي خَلَفَ الرُّكَابِ نَائِسًا ذَبَابِيِي
إِذَا لَقَا لَيْسَ ذَا بِصَاحِيِي

وهي ههنا خُصْيَتَاهُ وَمَذَاكِيرُهُ. أبو عبيد: الأَسْهَرَانِ - عِرْقَانِ يَضَعُدَانِ مِنَ الأَثْنَيْنِ إِلَى الفَيْسَلَةِ وهما عِرْقَا المَثِيِي وقيل هما عِرْقَانِ فِي المَثْنِ يَجْرِي فِيهِمَا المَاءُ ثم يَقَعُ فِي الذَّكْرِ وأنشد:

نَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبْتَهُ حَوَالِبُ أَسْهَرْنَهُ بِالذَّنْبَيْنِ

ويزوى أسهرته من السَّهْرِ. وأنكر الأصمعي الأَسْهَرَيْنِ قال وإنما الرواية أسهرته أي/ لم تَدْعُهُ يَنَامُ وذكر أن أبا عبيد غَلِطَ. قال أبو حاتم: وهو في كتاب عَبْدِ العَمَّارِ الخُزَاعِيِي وإنما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتاب صِفَةِ الخَيْلِ ولم يكن لأبي عبيد علم بصفة الخيل. وقال الأصمعي: لو أخضر فَرَسٌ وقيل له ضَغَ يدك على شيء بعد شيء ما دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَا.

صفات الخُصْيِ وأعراضها

ثابت: من الخُصْيِ الكَمْشَةُ والسَّابِقَةُ والسَّجِيلَةُ والسُّخْبَلَةُ والسُّبْحَلَةُ والأَدْرَاءُ والشَّرْجَاءُ فَالْكَمْشَةُ - المُسْمَرَةُ القَصِيرَةُ اللَازِقَةُ كَمْشَةُ بَيْتَةِ الكُمُوشَةِ والسَّابِقَةُ - المُتَدَلِّيَةُ الواسِعَةُ والسَّجِيلَةُ مثلها بَيْتَةُ السُّجَالَةِ وكذلك السُّخْبَلَةُ والسُّبْحَلَةُ والأَدْرَاءُ - العَظِيمَةُ أَيْرُ الرَّجُلِ أَدْرَا وهي الأَذْرَةُ والأَذْرَةُ وَرَجُلٌ أَدْرٌ وأنشد:

فَمَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ أَدَاءَتْ خُصَاكُمُ وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَدْرَا

وقيل الأَدْرُ - الذي يَنْفَتِقُ صِفَاقَهُ فَيَقَعُ قُضْبُهُ فِي صَفْنِهِ وَلَا يَنْفَتِقُ إِلَّا مِنْ جَانِبِهِ الأَيْسَرِ وقد يَأْدُرُ مِنْ دَاءِ يُصِيبُهُ والشَّرْجُ - أَنْ تَضَعُرَ إِحْدَى البَيْضَتَيْنِ وَتَعْظُمَ الأُخْرَى. أبو حاتم: الشَّرْجُ - أَنْ لَا تَكُونَ لَهُ إِلَّا بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ. ثابت: رَجُلٌ أَشْرَجٌ بَيْنَ الشَّرْجِ. قال أبو زيد: هو الأَشْجُ ولم يَعْرِفِ الأَشْرَجُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَيْلِيطَ. قال علي: وهذا بناء لم يذُكِرْه صَاحِبُ الكِتَابِ. صاحب العين: الحِضَانُ كَالشَّرْجِ والأَخْدَلُ - الذي لَهُ خُصْيَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الحَدَلُ فِي المَنْكَبِ والعُنُقِ. ابن دريد: التَّهْدُلُ - اسْتِرْخَاءُ جِلْدَةِ الحِضْيَةِ ونحو ذلك وقد تَقَدَّمَ فِي الشَّعْرِ. ثابت: وفيهِمَا الفَتَقُ - وهو أَنْ تَنْشَقَّ الجِلْدَةُ التي بَيْنَ الخُصْيَةِ وَأَسْفَلَ البَطْنِ وهي المَرَاقُ فَتَقَعَ الأَمْعَاءُ فِي الخُصْيَةِ. ابن دريد: الدُّودَرِيُّ - الطَوِيلُ الخُصْيَتَيْنِ. قطرب: مَعَدٌ بِخُصْيِهِ مَعْدًا - مَدَّهُمَا. أبو عبيد: أَبْدَى اللُّهُ شَوَارَهُ - يَعْنِي مَذَاكِيرَهُ. أبو مالك: شَوَارُ الرَّجُلِ - ذَكَرُهُ وَخُصْيَتَهُ: أَسْتَهُ وَمَنْ شَوَّرَ بِهِ إِذَا فَعَلَ/ بِهِ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ.

فرج المرأة

ثابت: في المرأة الجِرُّ والجمع أخراج وإنما أصله جِرْح إلا أنهم أخرجوا الحاء في الواحد وأثبتوها في الجمع وأنشد:

إِنِّي أَقُودُ جَمَلًا مِمْرَاحًا فِي قُبَّةٍ^(١) مُوقِرَةَ أَخْرَاحَا
قال سيويه: رَجُلٌ حَرِحَ عَلَى النِّسْبِ. أَبُو عبيدة: رَكِبَ الْمَرْأَةَ - فَرَجَهَا وَأَنشَدَ:

قَدْ عَلِمَتِ ذَاتُ جُمَيْشٍ أَبْرَدُهُ أَحْمَى مِنَ التَّنُورِ أَحْمَى مُوقِدُهُ

ثابت: هو المَخْلُوق. أبو زيد: جَمَشَهُ - حَلَقَهُ. صاحب العين: هُنُ الْمَرْأَةُ - فَرَجَهَا. وحكى سيويه: عن أبي الخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هَتَانَانَ يُرِيدُونَ هَتَيْنَ ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِدًا عَلَى أَنَّ كِلَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلِّ وَشَرَحَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُمْ هَتَانَانَ لَيْسَ بِتَثْنِيَّةٍ هُنَّ وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ كَسِبَطْرَ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ نَسِيطٍ وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ الرَّزَاحِيُّ: هُنَّ مَجْلُومٌ - مَخْلُوقٌ. ابن السكيت: الشُّكْرُ الْفَرْجُ وَأَنشَدَ:

صَنَاعٌ بِإِشْفَاها حَصَانٌ بِشُكْرِها جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقِ زَاخِرُ

الفارسي: قَوْلُهُ صَنَاعٌ بِإِشْفَاها يَعْنِي عَيْنُها - أَي أَنَّها تَضَعُ فِي الْقُلُوبِ بِلَخْطِها صَنِيعَ الْإِشْفَى وَقَوْلُهُ جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ - يَعْنِي الْحَدِيثَ وَهُوَ قُوتُ بَطْنِ الْكَرِيمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَخَذْتُهُ إِذْ الْحَدِيثُ مِنَ الْقِرَى

وقوله والعرق زاجر - أي أنه وافر مرتفع من زخر الماء وهو مده وإذا مد الماء جاش وإذا جاش ارتفع وإذا ارتفع طفا بما فيه فصفاً. ثابت: الشُّكْرُ - لَحْمُ الْفَرْجِ. صاحب العين: الطُّبْيَةُ - الْحَيَاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَمِنْ كُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ وَقَالَ مَتَاعُ الْمَرْأَةِ كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجِها. أبو عبيدة: الْمَشْرَحُ - مَتَاعُ الْمَرْأَةِ/ وَأَنشَدَ:

قَرِحَتْ عَجِيزَتُها وَمَشْرَحُها مِنْ نَصْها ذَاباً عَلَى الْبُهْرِ

ويقال له أيضاً شُرَيْخٌ. صاحب العين: جَهَازُ الْمَرْأَةِ - حَيَاؤها. أبو عبيدة: قُبِلَ الْمَرْأَةُ فَرْجِها وَقُوتُ الْفَرْجِ - مَشَقُّهُ. أبو حاتم: هو على التشبيه بفوق السهم. ابن دريد: الرُّزْبُ - مَا ظَهَرَ مِنْ لَحْمِ الْجَهَازِ. صاحب العين: السُّوْءَةُ - فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ فِي التَّنْزِيلِ ﴿فَبَدَّتْ لُهُمَا سَوَاتُهُمَا﴾ [طه: ١٢١]. ابن السكيت: شُفْرُ الْفَرْجِ - حَزْفُهُ. أبو عبيدة: وهو الشَّافِرُ. ثابت: وفيه الْأَشْعَرَانِ^(٢) - وَقِيلَ هُمَا مَا وَلِيَ الشَّعْرَ مِنْ شُفْرَيِ الْحَيَاءِ. ثابت: وفيه الْإِسْكَتَانِ - وهما يَلْبَانِ جَانِبَيْهِ وَأَنشَدَ:

بِها وَضَحَّ بِأَسْفَلِ إِسْكَتَيْها كَعَنْقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا

قال الفارسي: قال قوم إسكتان وزنه إفعلان على حد إضبع وإضبعان. وقال بعضهم: إسكتان فغلتان. قال: وهذا هو الصحيح بدلالة قولهم امرأة مأسوكة فلو كان الأسكتان إفعلين لكانت مسكوتة. أبو عبيدة: الْبُطَّازَةُ - مَا بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ وَهُمَا جَانِبَا الْحَيَاءِ. أبو زيد: هو الْبُظْرُ. أبو مالك: هو الْبُنْظُرُ. ابن دريد: الْبَيْظَرُ -

(١) في «اللسان» ذاقته وهو واضح اه. مصححه.

(٢) عبارة «اللسان» والأشمر أن الاسكتان وقيل هما الخ فلعل فيما هنا سقطاً من الناسخ اه. كتبه مصححه.

ما تَقَطَّعَهُ الخَائِطَةُ من الجارية. أبو عبيد: القُدَّتَانِ - جَانِبَا الحَيَاءِ. ابن دريد: العُنَاب - البَطْرُ وأنشد:

إِذَا دَفَعَتْ عَنْهَا الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا بَدَا من فُرُوجِ البُرْدَتَيْنِ عُنَابُهَا

وقيل هو ما يُقَطَّع من البَطْر. ثابت: وفي المرأة الرُّجْم. صاحب العين: وهو بَيْتُ الوَلَدِ أنثى والجمع أزحام وقد تُسَكَّن الحاء وتُكسَّر الراء وقد تَكُونُ الرُّجْمُ للناقة والشاة وغير هذا من الحيوان ذي الأربع وقد تقدَّم ذَكَرُ الرُّخومِ في باب الولادة والعَدَابَةِ - الرُّجْمِ وأنشد:

فَكُنْتُ كذَاتِ العَزَكِ لم تُبْقِ ماءَهَا ولا هِيَ من ماءِ العَدَابَةِ طَاهِرُ

ثابت: وفي الرُّجْمِ العُنُقُ - وهو ما استَدَقَّ من أذناها مما يلي الفَرْجِ وفي الرُّجْمِ حَلَقَتَانِ فإحداهما التي على فَمِ الفَرْجِ عندَ طَرْفِهِ والحَلَقَةُ الأخرى التي تَنْضَمُّ على الماءِ/ وتَنْفَتِحُ للخيض وما بينهما المَهْبِلُ وقيل المَهْبِلُ - مُسْتَقَرُّ الرُّجْمِ وهو باطل إنما هو ما بين الحَلَقَتَيْنِ وأنشد:

لا تَقِهِ المَمُوتَ وقِيَّائِهِ خُطَّ له ذلك في المَهْبِلِ

صاحب العين: هو مَوْضِعُ الوَلَدِ. أبو حاتم: المَهْبِلُ - الفَرْجُ والبُهْوُ - مَقْبَلُ الوَلَدِ بين الوَرَكَيْنِ. ثابت: والقُرْتَانِ - شُعْبَتَا الرُّجْمِ. أبو حاتم: هما رَأْسُ الرُّجْمِ يَتَعَقَّقَانِ ويقَعُ فيهما الولد وقيل القُرْتَانِ - ما نَأَى منه وقيل زاوِيَتَاهُ وكذلك هما من الضَّبَّةِ. أبو حاتم: الكِظَامَةُ من المرأة - مَخْرَجُ البَوْلِ. ثابت: والمَلَأَقِي - مَضَائِقُ الرُّجْمِ مما يلي الفَرْجِ. أبو مالك: هي أَدْنَى الرُّجْمِ من مَوْضِعِ الوَلَدِ واحدها مَلَقَاةٌ ومَلَقَى. أبو علي: تَلَقَّتْ المرأةُ فِيهِ مُتَلَقٌ ومُتَلَقِيَةٌ - عَلِقَتْ. أبو عبيد: هي مَازِمُ الفَرْجِ. أبو حاتم: لَخَائِقُ الفَرْجِ - ما انزَوَى من قَعْرِه الواحد لُحْفُوق. ثابت: الكَيْنُ - اسمٌ لذلك المَكَانِ وقيل الكَيْنُ العُدَدُ التي فيه يَثُلُ أطرافُ الثَوْبِ والعَوَّلُكُ - عِرْقُ فِي الرُّجْمِ غامِضٌ. أبو عبيد: العَوَّلُكُ - عِرْقُ فِي الخَيْلِ والحُمُرِ والغَنَمِ يكونُ فِي البُظْرَةِ غامِضاً داخِلاً فِيهَا وأنشد:

يا صاحِ ما أَضْبَرَ ظَهَرَ عَنَامِ خَشِيتُ أن تَظْهَرَ فِيهِ أوزامِ
من عَوَّلُكَيْنِ غَلَبَا بالإبْلامِ

وذلك أن امرأتين ركبنا هذا البعير الذي اسمه عَنَامُ. أبو حاتم: العاذلُ والعاذِرُ - العِرْقُ الذي يَبِيلُ منه دَمُ المُسْتَحاضَةِ والثَّوْفُ والعُنْبُلُ والعُدْرَةُ - البَطْرُ وقد قَدِّمْتُ أن العُدْرَةَ الجِلْدَةُ التي يَقَطُّعُها الخائِزُ. أبو حاتم: قُنْبُ المرأة - بَطْرُها والعُمُضُ آخِرُ الفَرْجِ وأنشد:

حِرٌّ يَمْلَأُ الكَفَيْنِ جَهْمٌ مُزْعَفَرٌ له عُمُضٌ مُسْتَخْصِفٌ مُتَضَرَّمٌ
أزومٌ يَبِطُّ الأيْرُ فِيهِ إذا انْتَحَى أَطِيطُ قُنْيِي الهِنْدِ حينَ تُقَوِّمُ

الأزومُ - العَضُوضُ. ابن دريد: الحَشْنُفَلُ - من أسماءِ الفَرْجِ والخُثْبُ والمُثْكَ - ما تَقَطَّعَهُ الخَائِطَةُ من الجارية./

ومن صفات الفرج

ثابت: المَنْهَوشُ - القليلُ اللَّحْمِ والأَكْبَسُ والكُبَّاسُ والكَنْغَبُ - النَّاتِيَةُ المُمْتَلِيَةُ وأنشد:

حَيَاكَةٌ عن كَنْغَبٍ لم يَنْصَحِ

أبو عبيدة: وهو الكَعْتَمُ وامرأة كَعْتَبٌ وكَعْتَمٌ وكَعْتَمٌ - ضَخْمَةُ الرَّكْبِ والأَخْتَمُ والأَجْمُ - العَرِيضُ وأنشد:

جَارِيَةٌ أَغْظَمُهَا أَجْمُهَا بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُمُّهَا
قَدْ سَمَّنَتْهَا بِالْجَرِيشِ أُمُّهَا فَهِيَ تَمَنَّى عَزَبًا يَسْمُهَا

أبو حاتم: اللُّهُمُومُ منها - الذي يَلْتَهُمُ المَتَاعُ. الأصمعي: الكَوْمُ - الفَرْجُ الكَبِيرُ. الرَّزَاحِي. فَرْجُ أَفْلَحُ - بعيدُ ما بين الإسْكَنْتَيْنِ والعَقَاقِ - الفَرْجُ لكثرة لَحْمِهِ والفَعْلُ - كِنَايَةٌ عَنِ حَيَاءِ المَرَأَةِ والناقَةِ والدَابَّةِ والعَقْلُ والعَفْلُ - الواسِعُ الضَّخْمُ الرُّخُو وامرأة عَفْلَقَةٌ - ضَخْمَةُ الرَّكْبِ. أبو زيد: الشَّفْلُحُ - الغليظ الحُرُوفِ المَسْتَرَجِي منها وقد تَقَدَّمَ فِي الشَّفَّةِ.

ومن عيوب الفرج

ابن دريد: العَقْلُ والعَقْلَةُ - غِلْظٌ يَخْدُثُ فِي الرَّجْمِ امْرَأَةٌ عَفْلَاءُ وقد عَفِلَتْ وكذلك هو من الدَوَابِّ وهو في الرجال وَرَمٌ يَخْدُثُ فِي الدُّبُرِ. اللحياني: يقال فِي السَّبِّ يا ابن المُعْبَرَةِ - يريد العَفْلَاءَ وأصله من الشاة المُعْبَرَةُ. ابن السكيت: القَرْنُ شَبِيهٌ بالعَقْلَةِ. قال أبو سعيد السيرافي: قال أبو إسحاق قال أحمد بن يحيى الرواية شَبِيهٌ بالثَّوْبِ فِي الرَّجْمِ. قال: وكُلُّ ما زاد على سَطْحِهِ فهو قَرْنٌ. صاحب العين: القَرْنَاءُ - العَفْلَاءُ من النساءِ والبَقَرِ والشاةِ. ابن دريد: الفَلْقَمُ - الواسِعُ من الفُرُوجِ. صاحب العين: الحَضُونُ من الفُرُوجِ - الذي أَحَدُ شُفْرِيهِ أعْظَمُ/ من الآخر وقد تَقَدَّمَ نحوه فِي الخُضْبَةِ. أبو عمرو: الفَلْهَمُ - الفَرْجُ الضَّخْمُ الطَوِيلُ الإسْكَنْتَيْنِ الفَيْيْحُ. ابن الأعرابي: جِرْمُحٌ - يَصُوتُ عِنْدَ التَّجْنُحِ يعني خَضَخَضَةَ الجِمَاعِ. صاحب العين: اللُّخُو - القَبِيلُ المُضْطَرِبُ الكَثِيرُ المَاءِ. وقال: اللُّخُنُ - قُبْحٌ رَائِحَةُ الفَرْجِ يُقال امْرَأَةٌ لُخْنَاءُ.

الوركان

ثابت: الوَرِكانُ - العَظْمَانِ على طَرَفِ عَظْمِ الفَخْدَيْنِ وقد وَصَلَا ما بين الفَخْدَيْنِ والعَجْزِ. أبو عبيدة: يقال وَرِكٌ وَرِكٌ وهي أنثى والجمع أَوْرَاكٌ والوَرَكُ - عِظْمُ الوَرِكينِ رجلٌ أَوْرَكَ - عَظِيمُ الوَرِكينِ والأنثى وَرَكَاءُ ويقال ثَنَى وَرَكَهَ فَتَزَلَّ - إذا جَعَلَ رِجْلًا على رِجْلٍ أو ثَنَى رِجْلَهُ كالمُتَرَبِّعِ وقد وَرَكَ وَرَكَاً وتَوَرَكَ وفي الوَرِكينِ العُرَابانِ - وهما رَأْسَا الوَرِكينِ مما يَلِي الجَنْبِ شاخِصانِ مُتَبَدِّانِ الصُّلْبِ وأنشد:

أَوْقَى عُرابَاهُ وَمَا تَصَوُّبَا

أبو عبيدة: هما رُؤْسُ الوَرِكينِ وأَعالي فُرُوعِهِما وقيل هما طَرَفَا الوَرِكينِ الأَسْفَلانِ اللَّدانِ يَلِيانِ أَعلى الفَخْدَيْنِ وقيل هما عَظْمَانِ رَقيقانِ أَسْفَلَ مِنَ الفَرَّاشَةِ. ابن السكيت: القَطَنُ - ما بين الوَرِكينِ. ابن دريد: وهي القَطِئَةُ. ثابت: الحَجَبَتانِ - العَظْمَانِ اللَّدانِ فَوْقَ العائَةِ يُشرفانِ على مَرَأَةِ البَطْنِ من يَمِينِ وشِمَالِ واللُّخْمَتانِ اللتانِ على الوَرِكينِ - المَأْكَمَتانِ وأنشد:

إِلَى سِوَاءِ قَطَنِ مُؤَكَّمِ

يقال رجلٌ مُؤَكَّمٌ - إذا كان كَثِيرَ لَحْمِ المَأْكَمَتَيْنِ والحُقُّ من الوَرِكِ - مَغْرُزُ رَأْسِ الفَخْدِ فيها وقد تَقَدَّمَ أَنها الثُقْرَةُ فِي رَأْسِ الكَتِيفِ. ثابت: وهما الثُّقْرَتانِ والصَّدْقَتانِ والخَزْبَتانِ. أبو عبيد: الخُرْبُ والخُرَابُ والخُرَابَةُ والخُرَابَةُ والخُرَابَةُ - ثَقْبُ الوَرِكِ. أبو عبيدة: الخُرْبُ والخُرْبُ والجمع أَخْرَابٌ - هو القَلْتُ والقَلْتُ - الذي بَيْنَ

١
٤٧ الحَجَبَة وَالْقَصِيْرَى وَالْمَثْن فِي أَوْسَاطِ الْوَرِكَيْنِ الْخُرَابَتَانِ وَالْخُرْبَتَانِ / - وَهُمَا الْخُرْقَانِ الْنَافِذَانِ فِي أَوْسَاطِ الْوَرِكَيْنِ وَهُوَ الْخُرْبُ وَالْخَرْبُ وَالْخُرْبَةُ. ثَابِت: الْخُرْبَتَانِ - مِغْرَزُ رَأْسِ الْفَخِذَيْنِ فِي الْوَرِكَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خُرْبَتُهُ - ضَرِبَتْ خُرْبَتُهُ وَتَخْرَبَتْ هِيَ - تَشَقَّقَتْ. ثَعْلَب: الْمِيمُ فِي ذَلِكَ كُلِّ لَعْنَةٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَائِلُ - اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْقَائِلَ عِرْقًا. ثَابِت: هُوَ عِرْقٌ فِي الْوَرِكِ بَاطِنٌ يَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ وَأَنْشَد:

قَدْ نَطَعَنَ الْعَيْرَ فِي مَكْتُونِ قَائِلِهِ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

أَرَادَ إِنَّا حُدَّاقٌ بِالطَّعْنِ فَتَطَعَنَ فِي الْقَائِلِ وَهُوَ مَقْتُلٌ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّسَى - عِرْقٌ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ. ثَعْلَب: هُوَ عِرْقٌ النَّسَى وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ لَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ. عَلِي: قَدْ تَجَىءَ الْفَاطُ مَضَافَةً إِلَى نَفْسِهَا بِإِدْيَاءِ الرَّأْيِ ثُمَّ تَوَجَّهَ حَتَّى تَأْتِيَ مَضَافَةً إِلَى غَيْرِهَا بِذَلِكَ التَّأْوِيلِ نَحْوُ مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ قَوْلِهِمْ مَسْجِدُ الْجَامِعِ وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى وَبَابُ الْحَدِيدِ وَكُلًّا قَدْ عَلَّلَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَجَمَعَ النَّسَى أَنْسَاءً. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَسِيٌّ نَسَاءً فَهُوَ نَسٌ - شَكَا نَسَاءً. أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ أَنْسَى وَالْأَنْسَى نَسِيَاءً. أَبُو عُبَيْدٍ: نَسِيٌّ - شَكَا نَسَاءً وَنَسِيَّتُهُ نَسِيًّا - أَصَبْتُ نَسَاءً. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَسِيَانٌ وَنَسَوَانٌ. قَالَ عَلِي: الْأَصْلُ نَسِيَانٌ وَلَا وَجْهَ لِنَسَوَانٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَادِرًا مِنْ بَابِ جَبِيَّتِهِ جِبَاوَةٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَوَارِتَانِ - سِكَّتَانِ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ وَالْقُحْفِ إِلَى عُرْضِ الْوَرِكِ لَا تَحُولَانِ دُونَ الْجَوْفِ وَهُمَا اللَّتَانِ تَقُورَانِ فَتُحَرِّكَانِ إِذَا مَسَى. ثَابِت: الْقَوَاةُ - خَرْقٌ فِي الْوَرِكِ إِلَى الْجَوْفِ لَا يَحْبُجُّهُ عَظْمٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْحَارِقَةُ - الْعَصْبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِ الْفَخِذِ وَالْوَرِكِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَارِقَتَانِ - عَصْبَتَانِ فِي رُؤْسِ أَعْيَالِي الْفَخِذَيْنِ فِي أَطْرَافِهِمَا ثُمَّ تَدْخُلَانِ فَتَكُونَانِ فِي ثُقْرَتَيْ الْوَرِكَيْنِ مَلْتَرِقَتَيْنِ ثَابِتَتَيْنِ فِي النُّقْرَتَيْنِ فِيهِمَا مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ الْفَخِذِ وَالْوَرِكِ. ثَابِت: فَإِذَا انْقَطَعَتْ قَبْلَ أَصَابِهِ خَرْقٌ وَقَدْ حَرَقَتْ الرَّجُلُ أَخْرَقَهُ خَرْقًا وَأَنْشَد:

تَرَاهُ تَحْتَ الْعَنْنِ الْحَرِيْقِ يَشْوُلُ بِالْمَخَجْنِ كَالْمَخْرُوقِ

١
٤٣ ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ خَرِقٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ مَخْرُوقٌ وَيَعْبُرُ مَخْرُوقٌ وَقِيلَ الْخَرِقُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ انْقِطَاعُ الْحَارِقَةِ وَرَجُلٌ خَرِقٌ أَكْثَرُ مِنْ مَخْرُوقٍ وَيَعْبُرُ مَخْرُوقٌ أَكْثَرُ مِنْ خَرِقٍ وَاللُّغْتَانِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَصِيحَتَانِ. ثَابِت: وَالْحَرْقَتَانِ / - مُجْتَمِعٌ رَأْسُ الْوَرِكِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْفَخِذِ حَيْثُ تَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرٍ يُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ ضَجْعَتُهُ قَدْ دَبَّرَتْ خَرَاقَهُ وَأَنْشَد:

رَأَتْ سَاعِدَيْ غُولٍ وَتَحْتَ نِيَابِهِ جَنَاجِنٌ يَذْمَى حُدَّاهَا وَخَرَاقِفُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَرْقَةُ - عَظْمُ الْحَجَبَةِ وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ الشَّدِيدَةِ الْهَزَالِ خُرْقُوفٌ. ثَعْلَب: خَرْقَفُ الرَّجُلِ - وَضَعُ يَدِهِ عَلَى خَرَاقِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَرَاقِيكُ - الْخَرَاقِفُ وَاحِدَتُهَا خَرْكَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِي: الْخَرَاقِيكُ مِنْ بَابِ طَوَابِقٍ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِيهِ الْخَرَاقِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَرْكَتُهُ أَخْرَكَهُ - أَصَبْتُ خَرْكَتَهُ وَرَجُلٌ خَرِيكٌ - ضَعِيفٌ الْخَرَاقِيكُ وَقِيلَ الْخَرِيكُ الَّذِي يَضْعَفُ خَضْرَهُ إِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَتَّقَلُّعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْأَنْسَى خَرِيكَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْحُنْجُوفُ - طَرَفُ خَرْقَةِ الْوَرِكِ وَالْحُنْجُفُ وَالْحُنْجُفَةُ - رَأْسُ الْوَرِكِ إِلَى الْحَجَبَةِ. ثَابِت: الْحَنَاجِفُ - رُؤْسُ الْعِظَامِ حَيْثُمَا شَخَّصَتْ وَفِي الْوَرِكَيْنِ الصَّلْوَانِ - وَهِيَ الْفَرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَاعِرَةِ وَبَيْنَ الذَّنْبِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَأَنْشَد:

عَلَى صَلْوَانِهِ مُزَهَفَاتٌ كَأَنَّهَا قَوَادِمُ دَلَّتْهَا نُسُورٌ نَوَاشِيزُ

أبو هبيد: الصَّلَوَان - ما انحدر من الوَرِكَيْن والجمع صَلَوَات وأضلاء. صاحب العين: العَجَب - ما انضَمَّ عليه الوَرِك من أصل الذَّنْب وهو آخر ما يَيْلَى وقيل لا يَيْلَى العَجَب والجمع عَجُوب. اللحياني: عَجَم الذَّنْب لغة في عَجبه وعَجْمه كذلك. أبو هبيد: الفُخْحُح - داخل الوركين مُطِيف بالخُورَان وقيل الفُخْحُح أسفل العَجَب في طَبَاق من الوَرِكَيْن وقيل هو مِغْرَز العَجَب من داخل وقد أطاف به الفُخْحُح بالخُورَان^(١). صاحب العين: الفُخْحُح - العظم الناتيء من الظهر بين الأليتين وفوق القَبِّ وقد بَيَّنَّت ما هو من العانة والعُضْغُص والعُضْغُوص - أصل الذَّنْب. ثعلب: هو من قولهم عَضَّ الشيءُ يَعَضُّ عَضْصاً - ضَلَب. أبو هبيد: الفَيْئَة - فُقْرَة بين الوَرِكَيْن. أبو حاتم: الوايِلَتَان - ما التَفَّ من لحم الفُخْحُح على الوَرِكَيْن والمَحَارَة - نُقْرَة الورك والمَحَارَتَان - رأسا الوَرِكِ المستديِرَان اللذَانِ تَدُور فيهما رؤس الفُخْحُح وقد تقدمت المَحَارَة في الأذُن والفَم والكَيْف والكَرْمَة - رأس الفُخْحُح الذي يَدُور في مَحَارَة الوَرِك. أبو هبيد: الزُّرَان - طَرَفَا الوَرِكَيْن في الثُقْرَة وقد تقدم أنهما الوايِلَتَان والدَاغِصَة / عَظْم في طَرَفه عَصَبَتَان على رأس الوايِلَة وقيل الدَاغِصَة العَصْبَة وقيل هي لحم مُكْتَبِر وأنشد:

عَجِيْزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا

العَجْز

أبو هبيد: هي العَجْز والعُجْز والعَجْز. ابن السكيت: وهي العَجْز. أبو هبيد: وهي تُذَكَّر وتُوَثَّق وكذلك العَجْزَة. ثابت: العَجْز - ما بين الحَجَبَتَيْن والجَاعِرَتَيْن. سيبويه: والجمع أعجاز ولم يُجَاوِزوا به هذا البناء. ثابت: وكل دَابَّة لها عَجْز والعَجْزَاء من النساء - التي عَرَضَ قَطْنُهَا وثَقَلَتْ مَأْكِمَتُهَا ورجل أعجَز. الفارسي: قال أبو العباس وأما قولهم في العُقَاب عَجْزَاء فللبياض الذي في عَجْزها ليس وِضْفاً بِكَبَرِ العَجْز. ابن السكيت: عَجَزَت المرأة - كَبُرَتْ عَجِيزَتُهَا. صاحب العين: عَجَزَت عَجْزاً وَعَجَّزَت. الفارسي: إنما التَّعْجِيزُ في الكَبِيرِ عَجَّزَت وهي مُعَجَّز ولا يُقال رجل أعجَزَ ولكن امرأة عَجْزَاء وتَعَجَّزَت المرأة والنائِقَة رَكِبَتها في عَجْزها وَعَجَّز كل شيءٍ مُؤَخَّره حتى إنهم ليقولون أعجاز الأمور الواحد عَجْز. ثابت: الكَفَل - العَجْز. أبو هبيد: هو رِذْف العَجْز وقيل هو القَطَن يكون للإنسان والدابَّة والجمع أكفال ولا يُشْتَقُّ منه فِعْل. ثابت: البُوص والبُوصُ - العَجْز والأليَة - المَتَّجِعة فوق الجَاعِرَة رجل أليَانٌ وامرأة أليَانَةٌ ورجل ألي على مثال أغمى وقد أليَ أليَ وامرأة أليَاء - إذا كانا عظيمي الألية. الفارسي: قال أبو إسحاق لا يقال امرأة أليَاء ولكن عَجْزَاء. أبو هبيد: رجل أفرَجَ وامرأة فَرَجَاء - عظيما الأليتين لا تَلْتَقِيَان وهذا في الحَبَس والكُسنِي - مُؤَخَّر العَجْز والجمع أكساء. أبو حاتم: الرُّوَادِف - الأعجاز. أبو هبيد: البَتِيْلَة - العَجْزَة وقيل هي كُلُّ عَضْوٍ مُكْتَبِر. ثابت: وفي الألية الرَائِفَة - وهي أسفل الألية وطَرَفها الذي يلي الأرض من كل جانب من الإنسان إذا كان قائماً وقيل هما مُنتهى الأليتين من أسفلهما مما يلي الفُخْحُح. الجَرْمَازِي: رَائِفَة كل شيء - نَاجِيَتِه والمِذْرَى - طَرَف الألية وهما المِذْرَوَان وقيل المِذْرَوَان/ أطراف الأليتين وليس لهما واحد. أبو هبيد: وهو أجود القولين لأنه لو كان لهما واحد فقيل مِذْرَى لُقيل في التثنية مِذْرَيَان ولم تكن بالواو وأنشد:

أَحْوَلِي تَنْفُضُ أَسْتَكْ مِذْرَوَيْهَا لَتَقْشَلْنِي فَمَا أَنَا ذَا عَمَارَا
مَتَى مَا تَلْتَقِنِي فَرْدَيْنِ تَزْجُفُ رَوَائِفُ أَلَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارَا

(١) ركة هذه العبارة لا تخفى فلعل فيها زيادة من النسخ اه كبه مصححه.

أبو عبيدة: ضَرَّتَا الْأَيْتَيْنِ - اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ تَتَهَدَّلَانِ مِنْ جَانِبَيْهِمَا. أبو حاتم: الثَّغْلَبَةُ - العُضْمُص. أبو زيد. الجُرْزَاءُ - أصل الذَّنْب. ثابت: وباطنه الفُحْفُح والقَطَاة - ما بين الوركين.

ومن أعراض العَجْز

ثابت: الرُّسْح - خِفَّةُ الْأَيَّةِ رَجُلٍ أَرْسَحُ وامرأة رَسْحَاءُ. ابن دريد: الرُّصْحُ لغة في الرُّسْح. ثابت: وهو الرُّصْعُ رَجُلٌ أَرْصَعُ وامرأة رَصْعَاءُ والزُّكْلُ رَجُلٌ أَزْلُ وامرأة زَلَاءُ ويقال للذَّنْبِ أَزْلٌ ومنه الأَحْلُ غير أنه لا يُسَمَّى به إلا الرَّجُلُ والذَّنْبُ ولا يقال للمرأة ويقال للذَّنْبِ حَلَاءُ وأنشد:

يمسي به الذَّنْبُ الأَحْلُ وقُوته^(١) ذَوَاتُ المَرَادِي مِنْ مَنَاقِ وَرُجِح

[.....] كالأَرْسَحِ والمَخْطُوطَةِ مِنَ الْأَكْيَاتِ - التي لا مَأْكَمَةَ لها. ابن دريد: عَجْزٌ مُؤَكَّمٌ - كثير اللحم. أبو عبيدة: رَجُلٌ قَعُوٌّ - أَرْسَحٌ. أبو حاتم: رَجُلٌ مُكْوَمَحٌ وكَوَمَحٌ - عظيم العَجْزِ وأنشد:

ولم يَجِيءَ ذَا أَلْيَتَيْنِ كَوَمَحًا

أسماء الدبر

ثابت: وفي العَجْزِ الخُورَانُ. ابن الأعرابي: الخُورَانُ - المَبْعَرُ الذي يَشْتَمِلُ عليه جِئَارُ الصُّلْبِ مِنَ الإنسان وغيره وقيل رَأْسُ المَبْعَرِ والجمع خَوَارِينُ وخُورَانَاتٌ. الأصمعي: طعنه فخازه - أصاب خُورَانَهُ.

ثابت: وفيه الذُّبُرُ وله عند العرب / أسماء يقال له الأَسْتُ والسُّهُ والسُّهُ والسُّهُ والجمع أَسْتَاءُ. أبو زيد: رَجُلٌ أَسْتَهُ وامرأة سَتْهَاءُ - عظيمَا الإِسْتِ ورجل سَتْهُمٌ والأُنْثَى سَتْهُمَةٌ وسَتْهُمَةٌ أَسْتَهُمَةٌ سَتْهَاءُ - ضربت أَسْتَهُ وجاء يَسْتَهُهُ - أي يَتَّبِعُهُ مِنْ خَلْفِهِ لا يُقَارِقُهُ والأَسْتَهُ والسُّتِيُّ كناية عن طالب الفَاحِشَةِ. قال سيبويه: هو على التَّسْبِبِ والسُّبْبَةِ في قول بعضهم ومنه قول عَمْرَةَ بنتِ بَشْرِ لَأبيها يا أَيْتِ قَتْلُوكَ قال نَعَمْ وَسَبُونِي - أي طَعَنُونِي في سَبْتِي. قال قطرب: في قول المُخْبِلِ:

وأشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سِبَّ الزُّبْرِقَانِ المُرْغَفَرَا

إنه عَنَى سِبْبَهُ اسْتَهُ والمُرْغَفَرُ - المَلُونُ بالزُّغْفَرَانِ وزعموا أنه كان مَأْبُونًا. ثابت: ومن أسمائها الصُّمَارِي والوَجْعَاءُ وأنشد:

لَلْبَسْتِ بِالْوَجْعَاءِ^(٢) طَعْنَةً مُزْهَفٍ حَرَّانٍ أَوْ لَسَوْنَتِ غَيْرِ مُحْسَبِ

أي غير مُكْرَمٍ يقال ما حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ - أي ما أَكْرَمُوهُ. الفارسي: غير مُحْسَبٍ - غير مُوسَّدٍ والحُسْبَانَةُ - الوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ وقد حَسَبَتِ الرَّجُلَ - أَجْلَسَتْه عَلَيْهَا وروايته في هذا البيت لَلْبَسْتِ وَلِبَسْتِ وَلَمْ يُقَسَّرِ الفَتْحُ. صاحب العين: الجَعْفَوَاءُ - الأَسْتُ والجَعْفُورَةُ - ما جَمَعَتْ مِنْ بَعْرِ وَنَحْوِهِ فَجَعَلَتْهُ كُتْبَةً. ابن دريد: الفُقْحَةُ - الذُّبُرُ الواسِعُ ثم كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ ذُبُرٍ فُقْحَةً. صاحب العين: والجمع فِقَاحٌ. أبو حاتم: الزُّجَّاجَةُ - الأَسْتُ لأنها

(١) أنشده الجوهري وصاحب «اللسان»: يحيل به الذَّنْبُ. أي يقيم به حولا. كنه مصححه.

(٢) يياض بالأصل.

(٣) أنشده في «اللسان» في مادة ح س ب لتقيت بالوجعاء وفسره فانظره اه. كنه مصححه.

تَرْجُحُ بِالضَّرْطِ وَالزَّيْلِ وَمِنْ أَسْمَائِهَا الدُّغْرَةُ وَأُمُّ سُوَيْدٍ وَالرَّمَاعَةُ وَالْعَفَاقَةُ [...] (١) وَالْمِغْفَطَةُ لِأَنَّهُ يَغْفِظُ بِهَا
وَالنَّجْرَاءُ وَأُمُّ غَزْمَلٍ وَأُمُّ عَزْمَةَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَأُمُّ الْعِزْمِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهِيَ أُمُّ خَنْزُورٍ. ثَابِتٌ: وَهِيَ النَّخْبَةُ. أَبُو
حَاتِمٌ: هِيَ الْوَزْيَةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهِيَ الْمَكْوَةُ لِأَنَّهَا تَمَكُّو - أَي تَضْفِرُ وَقَدْ مَكَتْ مَكَاءً - نَفَعَتْ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
إِلَّا وَهِيَ مَكْشُوفَةٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْمَكَاءِ أَسْتَ الدَّابَّةِ. ثَابِتٌ: وَفِي الدُّبْرِ الْحِتَارِ - وَهُوَ حَزَفُ الدَّبْرِ وَأَنْشَدَ:

وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَرْبٍ لِحَاهِمِ فَكُلُّ رِجَالِهِمْ رِخْوُ الْحِتَارِ

وقيل هو مُلْتَمَى الْجِلْدَةِ الظَّاهِرَةِ وَأَطْرَافِ الْخُزْرَانِ وَكُلُّ جِلْدَةٍ أَحَاطَتْ بِشَيْءٍ مِنَ الْجَسَدِ حِتَارٌ وَفِيهِ السُّزْمُ
وَالْخُزْرَانُ - وَهُوَ الْهَوَاءُ الَّذِي فِيهِ الدُّبْرُ يُقَالُ طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَخَازَهُ/ إِذَا طَعَنَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِالسُّزْمِ ذَوَاتِ الْبَرَائِنِ مِنَ السَّبَاعِ. ثَابِتٌ: وَفِيهِ الشَّرْجُ - وَهُوَ مَضْمُ الْأَسْتِ. أَبُو حَاتِمٌ: الشَّرْجُ - أَعْلَى ثَقْبِ
الْأَسْتِ. ثَابِتٌ: وَالْعِجَانُ - مَا بَيْنَ الدُّبْرِ إِلَى الذَّكَرِ وَهُوَ الْخَطُّ وَقِيلَ الْعِجَانُ الَّذِي يَسْتَنْتِيرُ بِهِ الْبَائِلُ تَرَاهُ
كَالْقَضِيبِ الْمَمْدُودِ وَقِيلَ الْعِجَانُ الْأَسْتُ وَالْجَمْعُ أَعِجَنَةٌ وَعُجْنٌ وَعَجْنَتُهُ عَجْنًا - ضَرَبْتَ عِجَانَهُ وَقَدْ قَدَّمْتَ أَنْ
الْعِجَانُ الْعُنُقُ بَلِغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ. ثَابِتٌ: وَيَسْمَى الْعَضْرُطُ وَالْعِضْرُطُ وَهُوَ الْعَقْلُ وَأَنْشَدَ:

جَزِيرُ الْقَفَا شَبْعَانُ يَزِيضُ حَجْرَةَ حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَإِرمُ الْعَقْلُ مُغْبِرٌ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَوْخَةُ وَالْخَوْنِيخَةُ - الدُّبْرُ. أَبُو حَاتِمٌ: الرُّذْنُ - بَابُ الْأَسْتِ وَذَكَوْنُ بِالْفَارَسِيَّةِ الْأَسْتِ
وَقِيلَ بِأَبِهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: تَسْمَى الْأَسْتُ ثَغْلَبَةً وَالْفُتْقُورَةَ - ثَقْبُ الدَّبْرِ وَالْعَوَّةُ - الدَّبْرُ وَهِيَ الْعَوَى وَالْعَوَى وَالْمَوَّةُ
وَالْفُتْقُوعَةُ وَالْبُعْطُطُ - الْأَسْتُ وَقَدْ تَثَقَّلَ الطَّاءُ وَفِي الْحَدِيثِ «نَهَى عَنْ إِيْتَانِ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِيهِنَّ» وَيُرْوَى «فِي
مَحَاشِيهِنَّ» - أَي فِي أَذْبَارِهِنَّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَاحِدَتَهَا مَحْسَةٌ. ثَعْلَبٌ: الْحَمَاءُ - الدَّبْرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَخْبَةُ
- الدُّبْرُ يَمَانِيَّةٌ وَقَدْ كَحَبَهُ. أَبُو حَاتِمٌ: الْمَيْتَحَةُ - الْأَسْتُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْفَهْدَةُ - الْأَسْتُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَلْبَاءُ -
الْأَسْتُ اسْمُ غَالِبٍ وَأَصْلُهُ الصَّفَّةُ. الْجَرْمِيُّ: الْمَهْبِلُ الْأَسْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الرَّجْمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّفَّارَةُ
وَالسُّوَيْدَاءُ - الْأَسْتُ وَالرَّمَّازَةُ - الْأَسْتُ لِأَنَّهُمَا مَاهِمَا وَقَدْ تَرَمَّزَتْ - ضَرَبَتْ ضَرْبًا خَفِيًّا. أَبُو حَاتِمٌ: الْوَزْطَةُ -
الْأَسْتُ. ابْنُ دَرِيدٍ: كُلُّ غَامِضٍ وَزْطَةٌ وَالسُّخْمَاءُ - كِتَابَةٌ عَنِ الدُّبْرِ لِسَوَادِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَعْبَاءُ - الْأَسْتُ.
أَبُو حَاتِمٌ: هِيَ الْجَعْبَاءُ وَالْجَعْبَاءَةُ وَالسُّعْدَانَةُ - الْأَسْتُ وَمَا تَقَبَّضَ عَلَيْهِ الْحِتَارُ وَقَوْلُهُ:

حَيَاكَةُ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

قِيلَ يَعْنِي قُبْلَهَا وَدُبْرَهَا وَقِيلَ الْعُلْطَتَانِ وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ الصُّبْيَانِ. ثَابِتٌ: الرَّمَاعَةُ - الْأَسْتُ لِأَنَّهَا
تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَالْفُرْقَةُ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُفْرَقُ بِالضَّرْطِ وَالْفُرْقَةُ - الصَّوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَالْجَهْوَةُ - الْأَسْتُ وَلَا تُسَمَّى
بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَكْشُوفَةً/ وَأَسْتُ جَهْوَاءُ - مَكْشُوفَةٌ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَقِيلَ هِيَ اسْمُ كَالْجَهْوَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:
الْخَوَّازَةُ - الْأَسْتُ لَضَعْفِهَا وَهِيَ الْخَوَّازَةُ.

الفخذان

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْفَيْخُذُ - مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْوَرِكِ وَالْجَمْعُ أَفْخَاذٌ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَلَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبَيْتَاءُ.
صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَدْ فَيْخَذَ الرَّجُلُ - أَصِيبَتْ فَيْخَذُهُ. الرَّزَّاجِيُّ: الْوَابِلَةُ - رَأْسُ الْفَيْخِذِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ رَأْسُ الْعَضُدِ

وأنه ما التفت من لحم الفخذين في الوركين. ثابت: المراق والرُفغان - أصول الفخذين من باطن. ابن السكيت: هي الأرفاغ واحدها رُفغ ورُفغ. الأصمعي: الرُفغ والرُفغ - أصول الفخذين وهما ما اكتتف أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن والجمع أرفغ وأرفاغ ورِفاغ. أبو عبيدة: الأيضان - عرقان في الرُفغ. ثابت: الأزيبة - أصل الفخذ. قال الفارسي: الأزيبة تكون أفعولة من ربا يزبو لارتفاعها على سائر أعضاء الإنسان في التئبة أو لزيادتها عليه في الخلقه وإن شئت كان فعلية من الإزب الذي هو بمعنى التوفر من قوله في الحديث «أنه أتى بكيف مؤرية» ومن قولهم فلان أريب إذا وصف بالكمال وتوفر العقل. ابن دريد: جاء فلان في أزيبة من قومه - يعني في جماعة. ولف من أهل بيته ووقارة من عزه. ثابت: وفيها غدد إذا نكب الرجل في رجله ورمت وكل عقدة حولها شخم فهي غدة والريلة - اللحم الغليظة في باطن [.....] ^(١) وبين مستدق الفخذ تخصير والجمع ريلات وقد قيل للواحدة ريلة والتخفيف أجود وأنشد:

كأن مجاميع الريلات منها فئام ينهضون إلى فئام

علي: ليست الريلات مشيرة أن الواحد ريلة لأن فعات بفتح العين يستوي فيها فعلة وفعلة إذا كانت فعلة اسماً. أبو حاتم: الدخل - لحم الفخذ. ابن دريد: هو ما وصل العصب من الخصائل وفيها الحاذ - وهو ما يظهر من دبر الفخذين والكأدة/ - أعلى الحاذ وهو لحم مؤخر الفخذين إذا أذبر وهي التي تراها من الظني أشد بياضاً من سائر جسده. الأصمعي: الكأدة - ما حول الحياء من ظاهر الفخذين والجمع كأد ومشملة مكوذة - تبلغ الكأدة إذا اشتمل بها. أبو زيد: الوزيم - ما انماز من لحم الفخذين واحده وزيمة وفيه الباد - وهو ما أصاب المراكب من باطن فخذ الراكب وقيل الباد ما بين الرجلين. قال: وتقول العرب باد فلان يتلغ الأرض وإنما سمي باداً لأن السرج يدهما أي قرتهما. قال الفارسي: هو فاعل في معنى مفعول ولا نظير له إلا حرفان جبل حالق وهو العالي القليل الثبات كأنه خلق [.....] ^(١). قال: وأنشد أحمد بن يحيى لبشر بن أبي خازم:

ذكرتُ بها سلمى فبتُ كأنما ذكرتُ حبيباً فاقداً تحت مزمس

هذا قوله وعندي له نظائر ستاتي إن شاء الله. ثابت: وإذا كثر لحم الفخذين فتباعد ما بينهما فذلك البدء رجل أبدأ وامرأة بداء وأنشد:

بداء تمشي مشية التزيف

ابن دريد: وكل من فرج رجله فقد يدهما يدهما بدأ ومنه اشتقاق بداد السرج والقتب. أبو عبيدة: التذاتان - طريقتا لحم في بواطن الفخذين بينهما بياض رقيق من عقب كأنه نسج عنكبوت تفصل بينهما مضيعة فتصيران كأنهما مضيعتان. ثابت: وفي الفخذين الخصائل وقد تقدم ذكرها والبادلة - اللحم التي في باطن الفخذ وأنشد:

فتى قد قد السيف لا متآزف ولا زهل لبائته وبأدله

وقد تقدم أن البادل ما بين العنق والرقوة. أبو حاتم: البضيغ - ما انماز من لحم الفخذين بعضه عن

بعض ويقال لكِسْرَى الفَخِذَيْنِ الكَزْدُوسَانِ وبعضهم يُسَمِّي به الكِسْرَ الأعلى لعظمه. ثابت: وفي الفَخِذَيْنِ العُرَّانَ والجمع عُرُورٌ - وهما العُكْتَانِ اللتان تَكُونانِ في باطنِ الفَخِذَيْنِ وتُسَمَّى الكُسُورَ أيضاً وكل تَكْسُرُ في جِلْدٍ وتَعْضَنُ فهو عُرٌّ وعَيْنُ الفَخِذِ - ظَهَرَ عَظْمُهَا وَوَتَرَتَهَا - عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الفَخِذَيْنِ وَبَيْنَ الصَّفَنِ. أبو حاتم: الصَّافَتَانِ - شُعْبَتَانِ فِي الفَخِذَيْنِ. /

أعراض الفخذ

ثابت: في الفَخِذَيْنِ اللَّفْفُ - وهو عِظْمُهَا وامْتِلاءٌ ما بينهما - رجلُ أَلْفُ وامرأةُ لَفَاءٌ وأنشد:

مَمْكُورَةُ الخَلْقِ ما طالَتْ وما قَصُرَتْ عَجْزَاءُ لَفَاءٌ في أَحْشَائِهَا هَضَمٌ

أبو حاتم: فَخَذٌ بُدَّةٌ - رَبِّيا حَسَنَةٌ. ثابت: وفيهما النُّهْشُ خفيفةٌ - وهو قِلَّةٌ لَحْمُهَا يُقالُ للرجلِ إنه لَمَنْهُوشُ الفَخِذَيْنِ والنائِئِلَةُ - القليلةُ اللحمِ الضَّئِيلَةُ وقد تقدم في العَضُدِ. ابن السكيت: اللَّصَاءُ - المُلْتَزِقَةُ الفَخِذَيْنِ ليست بينهما فُرْجَةٌ وقد تقدم اللَّصَصُ في الأضراسِ والمَنْكِبَيْنِ. ثابت: وفي الفَخِذَيْنِ الفَخِجُ - وهو تَبَاعُدٌ ما بَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَفْحَجٌ وامرأةٌ فَحْجَاءُ. أبو عبيدة: اللَّهْدُ - داءٌ يُصِيبُ الناسَ في أَفْخادِهِمُ وَأَرْجُلِهِمُ وهو كالإِنْفِراجِ. ثابت: وَالْفَجَا - تَبَاعُدٌ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ وقيل هو من البَعِيرِ تَبَاعُدٌ ما بَيْنَ العُرْقُوبَيْنِ ومن الإنسانِ تَبَاعُدٌ ما بَيْنَ الرِكْبَتَيْنِ وقد فَجِيَ فَجاً فهو أَفْجَى والأُنثى فَجِواءُ والفَرْجَلَةُ - التَّفْحُجُ. أبو عبيدة: المَقَنُ - تَبَاعُدٌ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ. أبو عبيدة: إذا كانت إِحْدَى الرِّبْلَتَيْنِ تُصِيبُ الأخرى قِيلَ مَشِيقٌ مَشَقاً وَمَسِيحٌ مَسْحاً فإذا اضْطَلَّكَ فَخَذُها قِيلَ مَلِجٌ مَدْحاً. أبو حاتم: فَخَذٌ فَخْجَاءُ الخاءُ مُعْجَمَةٌ - وهي التي بانَتْ من صَاحِبَتِها والمصدرُ الفَخِجُ وهو ما يكونُ في إِحْدَى الفَخِذَيْنِ والرُّوحِ - اتَّساعٌ ما بينهما رَجُلٌ أَرَوْحٌ وقد رَوِحَ.

الركبة

أبو عبيدة: الأَزْكَبُ - العَظِيمُ الرُّكْبَةُ وقد رَكِبَ رَكْباً. وقال: رَكَبْتُهُ أَزْكَبُهُ رَكْباً - إذا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ وقيل هو إذا أَخَذْتَ بِشَعْرِهِ ثم ضَرَبْتَ جَبْهَتَهُ بِرُكْبَتِكَ. ثابت: الرُّكْبَةُ - مُلْتَقَى الفَخِذِ والساقِ من ظاهِرِ والمَأْبِضِ من باطنِ وقيل الرُّكْبَةُ مَوْصِلُ الوَطِيفِ والدَّرَاعِ وكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ رُكْبَتاهُ في يَدَيْهِ وَعُرْقُوبَتاهُ في رِجْلَيْهِ/ وقيل الرُّكْبَةُ من قِبَلِ الدَّرَاعِ من كلِّ شيءٍ والجمع رُكْبٌ. أبو حاتم: في الرُّكْبَةِ عَيْنُها - وهي الثُّرَّةُ في مُقَدِّمِها لكلِّ رُكْبَةٍ عَيْنانِ وهي أنثى. أبو عبيدة: الثُّفَيْتَةُ - رُكْبَةُ الإنسانِ وقيل لِعَبْدِ اللهِ بنِ وَهَبِ الراسِبِيِّ ذُو الثُّفَيْتَاتِ لكَثْرَةِ صَلَاتِهِ وقيل الثُّفَيْتَةُ مُجْتَمِعُ السَّاقِ والفَخِذِ وفي الرُّكْبَةِ القَلْتُ - وهي عَيْنُها وهي أَحْدَى القِلَاتِ التي في الجَسَدِ وفيها الداغِصَةُ - وهي عَظْمٌ صَغِيرٌ قد غَمَرَهُ اللحمُ والشَّحْمُ والعَصَبُ على رَأْسِ الرُّكْبَةِ يُقالُ للرجلِ إذا اشْتَدَّ سَمَنُهُ سَمِينٌ حَتَّى كَانَتْ داغِصَةً وفيها الرُّضْفَةُ - وهي العَظْمُ الذي أَطْبِقَ على رَأْسِ الرُّكْبَةِ يُعْطَى مُلْتَقَى السَّاقِ والفَخِذِ. أبو عبيدة: الرُّضْفَتانِ عَظْمَانِ مُسْتَدِيرانِ فِيهِمَا عِرْضٌ مُنْقَطِعانِ مِنَ العِظَامِ كَأَنَّهما طَبَقانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ قال رؤبة:

لَا أَتَشْكِي رَضْفَ القَوَائِمِ

فَحَرَكُ الجَمْعِ وَأَسْكَنَهُ أَبُوهُ فَقَالَ:

تَسْرَى الرُّجَالُ تَخْتُ مَنكِبَيْهِ لَا أَتَشْكِي رَضْفَ رُكْبَتَيْهِ

أَخْرَجَهَا العِمَّاجُ مَخْرَجَ تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ وَأَخْرَجَهَا رُؤْيَةً مَخْرَجَ حَلْقَةٍ وَحَلَقٌ. صاحب العين: هي الرُّضْفَةُ

والرُضْفَة . أبو حاتم : الرُضْفَتَان - عَظْمَان مُسْتَدِيرَان فِيهِمَا عِرْضٌ مُنْقَطِعَان مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهُمَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ .
صاحب العين : ورُضَافُ الرُّكْبَةِ ورُضْفُهَا - التي تَزُولُ وقيل الرُضَافُ ما تحتِ الدَاغِصَةِ . أبو عبيدة : الرُضْفَتَان -
عَصَبَتَانِ فِي الرُّكْبَتَيْنِ . ابن دريد : الأَخْنَابُ - باطنُ الرُّكْبَةِ واحداً خِثْبٌ وقيل هي مَوْصِلُ أسَافِلِ أطْرَافِ
الفَخِذَيْنِ وأَعَالِي السَّاقَيْنِ . أبو عبيدة : القَيْحَانُ - مُلْتَقَى السَّاقَيْنِ والفَخِذَيْنِ والجمع قَيْحٌ وقَبَائِحُ وقد تقدم القَيْحُ
فِي الذَّرَاعِ .

صفات الركبة

ثابت : من الرُّكْبِ الصُّكَاءُ بَيِّنَةُ الصُّكَّكَ - وهي التي تَصُكُّ صَاحِبَتَهَا عند المَشْيِ رجل أصك . أبو عبيد :
إذا اضْطَرَّكَتِ الرُّكْبَتَانِ قِيلَ صَكٌ يَصُكُّ صَكَا . ثابت : ومنها الطَّرْقَاءُ - وهي التي لَأَنَّ مَآبِضَهَا وانْفَتَحَتْ حَتَّى
كَادَتْ رُكْبَتَهَا تَغِيبُ / فِي مَفْصِلِهَا واستَرَخَى بِذَلِكَ خَطُوهَا رَجُلٌ أَطْرَقَ وامرأة طَرَقَاءُ . أبو عبيد : فِيهِ طَرَقٌ
وِطْرِيْقَةٌ - أي ضَعْفٌ واستِرْخَاءٌ . قال : وقد تُسْتَعْمَلُ فِي الإِبِلِ . ثابت : والْفَتْخُ فِي مَآبِضِ الرُّكْبَةِ وَمَآبِضِ الذَّرَاعِ -
وهو لِيْنُ المَفَاصِلِ وخُرُوجُ بَطْنِهَا إذا قام الإنسان وكذلك هو فِي المِرْفَقِ وأنشد :

لكن كَيْسِرِ بْنِ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَمُ فَتُخُّ الشَّمَائِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحُ

ورجل أَفْتَحَ وامرأة فَتَحَاءُ ومن الرُّكْبِ القَسْطَاءُ - وهي التي يَيْسِتُ وَعَلَّظَتْ حَتَّى لَا تَكَادُ تَنْقَبِضُ مِنْ يَيْسِهَا
رجل أَقْسَطٌ بَيْنَ القَسَطِ وَأَكْثَرُ ما يُقالُ فِي البَهَائِمِ ومنها الصَّدْفَاءُ - وهي إِبْالٌ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى حَتَّى
تَكَادَا تَمَاسَّانِ رَجُلٌ أَصْدَفٌ وامرأة صَدْفَاءُ بَيْنَهُ الصَّدْفُ ومن الرُّكْبِ الطَّفْحَاءُ يُقالُ رُكْبَةٌ طَافِحَةٌ - أي يابِسةٌ لَا
يَقْدِرُ صَاحِبُهَا أَنْ يَقْبِضَهَا وقد طَفَحَتْ . ابن دريد : الفَجَجُ فِي الإنسانِ - تَبَاعُدُ الرُّكْبَتَيْنِ وَفِي ذَوَاتِ الأَرْبَعِ تَبَاعُدُ
العُرْفُوبَيْنِ دَابَّةٌ أَفْجٌ . صاحب العين : الرِّصْعُ - تَقَارُبُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ . وكذا اللَّصَصُ وقد تقدم فِي الأَصْرَاسِ
والفَخِذَيْنِ .

الساق

ثابت : ما بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالكَعْبِ . الأصمعي : وهو مِنَ الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ والإِبِلِ - ما فَوْقَ الوَظِيفِ
ومن البَقَرِ والعَنَمِ - ما فَوْقَ الكِرَاعِ . ابن جنى : الجمع أسُوقٌ وأسُوقٌ وسُوقٌ وسُوقٌ وسُوقٌ وسُوقٌ . قال :
سُوقٌ بِالْهَمْزِ عَلَى تَوَهُمِ الضَّمَّةِ واقعة على الواو فصارع باب أَقْتَت . علي : أما قِراءةٌ مَن قَرَأَ ﴿ وَكَشَفْتِ عَنْ
سَاقَيْهَا ﴾ فَإِنَّهُ هَمَزٌ لِمُشَابَهَةِ الأَلْفِ الهمزة وَقِيلَ هِيَ لُغَةٌ كَبَّازٌ . ابن السكيت : السُّوقُ - حُسْنُ السَّاقَيْنِ رَجُلٌ
أَسُوقٌ وامرأة سَوَقَاءُ . هلي : وتُسْتَعْمَلُ السَّاقُ فِي الشَّجَرِ والبِنَاءِ مِثْلاً وَقَالُوا فلان « لا يُزِيلُ سَاقاً إِلا مُنْسِكاً
سَاقاً » - أي أَنَّهُ لَا يَدَعُ حُجَّةً قَدْ غُلِبَ عَلَيْهَا إِلا وَقَدْ أُعِدَّ أُخْرَى يَمْتَسِكُ بِهَا وَهُوَ أَشَدُّ ما تُمَثَّلُ بِهِ فِي اللُّدْدِ .
وأصل ذلك فِي الحِزْبِ . أبو عبيد : سُقْتُهُ - ضَرِبْتُ سَاقَهُ . صاحب العين : الكِرَاعُ مِنَ الإنسانِ - ما دُونَ الرُّكْبَةِ
إِلَى الكَعْبِ وَمِنَ الدَوَابِّ ما دُونَ الكَعْبِ والجميع أَكْرَعٌ وَأَكَارِعُ جمع الجمع وقد يُكْسَرُ عَلَى / كِرْعاَنِ وَالكَرَاعُ
مِنَ البَقَرِ والعَنَمِ بِمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ مِنَ الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ والإِبِلِ وقد كَرَعَتْهُ - أَصَبَتْ كِرَاعَهُ وَتَكَرَّعَ الإنسانُ -
عَسَلَ أَكَارِعَهُ لِلصَّلَاةِ . ثابت : وَفِيهَا ظَنُوبُهَا - وَهُوَ حَدُّ عَظْمِهَا العَارِي مِنَ اللِّحْمِ وَأَنْشَدَ :

كُنَّا إِذَا ما أَنانَا صارِحُ فَنِرْعُ كان الصُّرَاخُ لَهُ قَنِعَ الظَّنابِيبِ

أبو عبيد : الظَّنُوبُ - عَظْمُ السَّاقِ . الأصمعي . هو حَرْفُ السَّاقِ اليَاسِ مِنْ قَدَمٍ وقيل هو ظاهِرُ السَّاقِ .

ثعلب: ويقال للرجل إذا تَشَمَّرَ لأمر يُريده قد قَرَعَ لذلك الأمر ظُنْبُوبَهُ وهو كقولهم شَمَّرت الحزبُ عن ساقٍ وكشفت عن ساقٍ. الأصمعي: عَصَا الساقِ - عَظْمُهَا وأنشد:

ورجل كظُلِّ الذئبِ ألحقَ سَدَواها وظيفَ أمرته عَصَا الساقِ أزوَحُ

صاحب العين: الثفحاء - أعلى عَظْمِ الساقِ وزائدةُ الساقِ - شَطِئْتِهَا. ثابت: وفيها عَصَلَتْهَا - وهي لَحْمُ باطنِ الساقِ حيثُ عَظُمَت ساقُ عَصَلَةٍ - إذا عَلَطت عَصَلْتُهَا واشتدَّت وقد تقدم في العَصُدِ وفي الساقِ المُخَدَّمُ - وهو موضعُ الجِدَامِ. الأصمعي: وهو المُخَلَّخِلُ والأزْسَاعُ - مجتمَعُ الساقينِ والقَدَمينِ. ابن السكيت: هو الرُّمُغُ بالسِّينِ ولا تَقْلَهُ بالصاد. ثابت: العُرْقُوبُ - عَصَبَةٌ في مُؤَخَّرِ الساقِ فوقِ العَقَبِ تَلِي الساقِ وأنشد:

يا ابنَ اللَّكِيعةِ ما أوعَدتَ من فَرَعٍ وإن كَشَفْتَ عن العُرْقُوبِ والساقِ

أبو حاتم: الصَّافِيَانِ - عِرْقَانِ اسْتَبَطْنَا الساقينِ وقيل عِرْقَانِ في الرَّجْلينِ وقد تقدم أنهما شُعْبَتَانِ في الفَخِذَيْنِ. أبو حاتم: الوترتان - عَصَبَتَانِ بَيْنَ المَأْبُضينِ وبين رُؤُوسِ العُرْقُوبينِ.

صفات الساق

ثابت: من الأَسْوَقِ المَجْدُولَةِ والجَدَلَاءِ ليست بعَظِيمَةِ العَصَلَةِ ولا مُضْطَرِبَتِهَا والجَدَلُ - الطَّيُّ ومنها العَصَلَةُ - وهي التي جَفَّتْ من الحَفَاءِ عَصَلْتُهَا وتَعَلَّقَتْ والخَدَلْجَةُ - المُمْتَلِئَةُ ومثلها الخَدْلَةُ والخَبْدَاءَةُ والبَخْدَاءَةُ وأنشد: 1/54

قامتُ تُرَبِّكُ خَشِيَةً أن تُضْرَمَا ساقاً بِخَنْدَاءَةٍ وَكَغَباً أذْرَمَا

المَمْنُكُورَةُ - الحَسَنَةُ التَّامَّةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ مُكِرَتِ ساقُهَا مَكْرَأً. أبو حاتم: ساقُ مَسْدَاءٍ - مُسْتَوِيَةٌ. ابن السكيت: دَرِمَتِ الساقُ دَرَمًا فهي دَرَمَاءٌ - حَسُنَتْ واستَوَتْ وكذلك العُرْقُوبُ والعَظْمُ. ثابت: ومن الأَسْوَقِ الفَحْجَاءُ - وهي التي انْحَنَتْ من وَسَطِهَا فَبَاعَدَ وَسَطُ كُلِّ واحِدَةٍ منهما عن صاحِبَتِهَا رَجُلٌ أَفْحَجٌ وامرأةٌ فَحْجَاءٌ وقد تقدم في الفِخْذِ. أبو عبيد: الحَفْلُجُ - الأَفْحَجُ. ابن دريد: وهو الحَفَالِجُ. أبو عبيد: الفَجَا - الفَحْجُ وأنشد:

لا فَحْجاً تَرَى بِهَا ولا فَجَا

أبو حاتم: الفَلْجُ - تَبَاعَدَ ما بَيْنَ الساقينِ رَجُلٌ أَفْلَجٌ وَأَفْجَلٌ. ثابت: ومنها الحَمَشَةُ - وهي التي دَقَّ عَظْمُهَا وَقَلَّ لَحْمُهَا وهو الحَمَشُ ويقال إنها الحَمَشَةُ بَيْنَةَ الحُمُوشَةِ والحُمُوشَةُ في كُلِّ ذاتِ أَرَبٍ. أبو زيد: وهي الحَمَاشَةُ وقد تقدم ذلك في الذَّرَاعِ. الفارسي: ويقال تُغَرُّ حَمَشُ اللُّثاتِ - أي دَقِيقُهَا وقد تقدم. ثابت: الكَرْوَاءُ - الدَّقِيقَةُ الساقينِ. غير واحد: الكَرَا - دِقَّةُ الساقينِ. قال الفارسي: أَلْفُهُ أو بدلالة قولهم ساقُ كَرْوَاءٍ وامرأةٌ كَرْوَاءٌ وقد كَرَيْتُ كَرَأً. أبو عبيد: الكَرْعُ - دِقَّةُ الساقينِ رَجُلٌ أَكْرَعٌ وامرأةٌ كَرْعَاءٌ وهو الدَّقِيقُ مُقَدَّمُ الساقينِ وقد كَرَعُ كَرْعاً. صاحب العين: عَصِلتُ ساقَهُ عَصَلًا - اغْوَجَّتْ والمُسْتَحالُ - الذي في طَرْفِي ساقِهِ اغْوَجَّاجٌ وكلُّ شيءٍ تَغَيَّرَ عن الاستواءِ إلى العَوَجِ فقد اسْتَحالَ وحال. صاحب العين: ساقُ غامِضَةٍ - قد واراها اللَّحْمُ. أبو عبيد: رَجُلٌ أَرْجٌ - طَوِيلُ الساقينِ وامرأةٌ رَجَاءٌ وقد تقدم الرُّجْحُ في الحاجِبينِ.

القدم

غير واحد: هي الرُّجُل وجمعها أَرْجُلٌ. قال سيبويه: ولم يُجاوِزوا به هذا البِنَاء. أبو عبيد: الأَرْجُلُ - العَظِيمُ الرُّجُلُ وقد رَجِلَ وَرَجَلَتْهُ أَرْجَلَةٌ رَجَلًا - أصبَتْ/ رَجَلَهُ وَرَجِلَ رَجَلًا - شَكَأَ رِجْلَهُ. وحكى الفارسي: ^١/_{٥٥} رَجِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَالرُّجُلَةَ - أَنْ يَشْكُوَ رِجْلَهُ. أبو زيد: رَجِلَ الرَّجُلُ رَجَلًا فَهُوَ رَاجِلٌ وَرَجُلٌ وَرَجِلٌ وَرَجِيلٌ وَرَجَلٌ - إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ظَهْرٌ فِي سَفَرٍ فَمَشَى عَلَى رِجْلِهِ وَالْجَمْعُ رِجَالٌ وَرَجَالَةٌ وَرُجَالٌ وَرُجَالِيٌّ وَرُجَالِيٌّ وَرُجُلَانٌ وَرِجْلَةٌ وَرِجْلُهُ. وحكى ابن جنى: أَرْجَلَةٌ وَأَرَاجِلٌ وَأَرَاجِيلٌ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَهْمُ بَيْنِهِ صَنِفُهُمْ وَشِتَاؤُهُمْ فَقَالُوا تَعَدُّ وَأَغْرُ وَنَسَطَ الْأَرَاجِلُ
وقال الأَرَاجِلُ جَمْعُ الرُّجَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاجِلُ جَمْعُ أَرْجَلَةٍ وَأَرْجَلَةٍ جَمْعُ رِجَالٍ وَرِجَالٍ جَمْعُ رَاجِلٍ فَقَدْ أَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأَنْدِيَةِ

أَنْ يَكُونَ كَسْرُ نَدَى عَلَى نِدَاءٍ كَجَمَلٍ وَجِمَالٍ ثُمَّ كَسْرُ نِدَاءٍ عَلَى أَنْدِيَةِ كَرْدَاءٍ وَأَزْدِيَةِ فَكَذَلِكَ يَكُونُ هَذَا وَالرُّجُلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَبِيوهِ وَجَمْعٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ وَرَجَّحَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ سَبِيوهِ وَقَالَ لَوْ كَانَ جَمْعًا ثُمَّ صَغُرَ لَرُدُّهُ إِلَى وَاحِدَةٍ ثُمَّ جُمِعَ وَنَحْنُ نَجِدُهُ مَصْغَرًا عَلَى لَفْظِهِ وَأَنْشَدَ:

بَنَيْنَاهُ بَعْضَبَةَ مِنْ مَالِيَا أَخْشَى زُكَيْبًا وَرُجَيْنًا عَادِيَا

أبو زيد: شَكَأَ الرُّجُلَةَ - أَيِ الْمَشْيِ رَاجِلًا وَتَرَجَّلَ الرَّجُلُ - رَكِبَ رِجْلِيهِ. ابن السكيت: وَإِذَا وَقَعَ الظَّنِّي فِي الْجِبَالَةِ قِيلَ أَمِيدِيٌّ أَمْ مَرْجُولٌ - أَيِ أَوْقَعَتِ الْجِبَالَةُ فِي يَدِهِ أَمْ فِي رِجْلِهِ. سيبويه: هي القدم وجمعها أقدام لم يُجاوِزوا بها هذا البِنَاء كما لم يُجاوِزوه بالأَرْجُلِ^(١) فأما ما جاء في الحديث من أنه قال «لَا تَسْكُنُ جَهَنَّمَ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ فِيهَا قَدَمَهُ» فإنه روى عن الحسن وأصحابه أنه قال «حتى يجعل الله فيها الذين قدّمهم لها من شِرَارِ خَلْقِهِ فَهَمَّ قَدَمُ اللَّهِ لِلنَّارِ كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدَّمَهُ إِلَى الْجَنَّةِ». ثابت: وفي القدم جِمَارَتُهَا وَعَرْشُهَا وَعَقَبُهَا فِحْمَارَتُهَا - ظَهَرَ عَظْمُهَا قَرِيبًا مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ. أبو عبيد: عَسِيبُ الْقَدَمِ - ظَاهِرُهَا طَوَلًا وَالصَّبِيُّ - رَأْسُهَا. ثابت: وَعَرْشُهَا - أَصُولُ سَلَامِيَّاتِهَا الْمُتَشَبِّهَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْأَصَابِعِ وَعَقَبُهَا - مُؤَخَّرُهَا الَّذِي يُفْضَلُ عَنْ مُؤَخَّرِ الْقَدَمِ وَهُوَ مَوْقِعُ الشَّرَاكِ مِنْ خَلْفِهَا الْعَقَبُ وَالْعَقَبُ - مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ أَنْثَى وَالْجَمْعُ أَعْقَابٌ وَأَعْقَبٌ وَيُقَالُ عَقَبَتِ الرَّجُلُ أَعْقَبَهُ عَقْبًا/ - ضَرَبَتْ عَقَبَهُ. الفارسي: هو من التأخر. صاحب العين: عَقَبَ كُلُّ شَيْءٍ وَعَقَبَهُ وَعَاعَبْتَهُ وَعَاعَبَهُ وَعَقَبْتَهُ - آخِرُهُ وَالْجَمْعُ أَعْقَابٌ وَعَقَبٌ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ عَقَبِ الشُّبَّانِ فِي الصَّلَاةِ - وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السُّجْدَتَيْنِ وَوِطِئَ الرَّجُلُ عَقَبَ فُلَانٍ - إِذَا مَشَا فِي آثَرِهِ وَوَلَّى عَلَى عَقَبِهِ وَعَقَبِيهِ - إِذَا أَخَذَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ انْتَهَى رَاجِعًا وَمِنَ التَّعْقِيبِ - وَهُوَ الْكُرُّ فِي الْقِتَالِ وَالْمَجِيءُ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَمِنَ جِئْتِكَ فِي عَقَبِ الشُّهُرِ وَعَقَبَهُ وَعَلَى عَقَبِهِ لِأَيَّامٍ تَبَقَى مِنْهُ عَشْرَةٌ أَوْ أَقَلُّ وَعَلَى عَقَبِهِ وَعَقْبَانِهِ - إِذَا جَاءَ وَقَدْ مَضَى الشُّهُرُ كُلُّهُ وَكَذَلِكَ فِي عَقَبِهِ وَفُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقَبِ آلِ فُلَانٍ - أَيِ بَعْدِهِمْ وَفِي آثَرِهِمْ وَالْمُعَقَّبُ - الَّذِي يَتَّبِعُ عَقَبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّهِ قَالَ لَبِيدُ:

حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرُّوَاكِ وَهَاجِهِ طَلَبَ الْمُعَقَّبَ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

(١) قوله كما لم يجاوزوه بالأرجل هذا اللفظ ليس من كلام سيبويه وصواب العبارة كما لم يجاوزوا بالرجل بناء الأرجل اهـ.

وكل فاعل شيء بعد شيء معقَّب كالغزاة بعد الغزاة والصلاة بعد الصلاة. أبو عبيد: الكعبان - العظمان الناشزان فوق ظهر القدم. قال الفارسي: وهو مما اعتقبت عليه المثالان قالوا كعوب وكعاب وقالوا في القليل أكعب. ثابت: وفي كل رجل كعبان - وهما عظما طرف الساق وملتقى القدمين. قال ابن جنبي: وقول أبي كبير:

وإذا يهْبُ من المَنَامِ رأيتَه كَرْتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلِ

يدل على أن الكعبين هما الناجمان في أسفل كل ساق من جنبيها وأنه ليس الشاخص في ظهر القدم فإن قلت فإذا كان الكعب للساق لا غير فما فائدة إضافته إليها وهل تكون لغيرها قيل قد يضاف الشيء إلى نفسه تأكيداً وإن كان لو لم يضاف إليه لعلم أنه له من ذلك قول الشاعر:

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِينِهِمْ غِبَّ الْهَيْجِ كَمَا زِنِ الْجَثَلِ

والجثل - الثمل والمازن - بيضه خاصة. ثابت: وهما المنجمان والمنجمان وقيل كل ما أشرف على ما يليه فقد نجم. صاحب العين: كرسوع القدم - مفصلها من الساق وقد تقدم في اليد. وقال: خضر القدم - باطنها وقدم مخصرة ومخصورة - في رُسغها كالخز وكذلك اليد. ثابت: وفيها/ الأخصص - وهو خضر باطنها الذي يتجافى عن الأرض لا يصيبها إذا مشى الإنسان وأنشد:

مَعِي كُلُّ مُسْتَرْخِي الْإِزَارِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى مِنْ أَخْمَصِ الرَّجْلِ ظَالِغِ

صاحب العين: الحائش - شق عند منقطع صدر القدم مما يلي الأخصص. أبو عبيد: الثغامة - باطن القدم. أبو عبيد: ابن الثغامة - عزق في الرجل وهو أحد ما فسر به قوله:

وَابْنُ الثُّغَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

ثابت: وفيها صدرها - وهو ما تحت الأصابع من مقدمها. أبو حاتم: والذبائح - شقوق تكون هناك واحدها الذبائح. ثابت: وفيها الملوك - وهو قصبها وفيها سلامياتها يعني عظماً صغيراً في ظهر القدم الواحدة سلامي ويقال لقصب الأصابع سلاميات وفيها البخصة - وهي لحم القدم. ابن السكيت: والجمع بخص وقيل هي ما ولي الأرض من تحت أصابع الرجلين. ثابت: وفي القدم الخف - وهو جذاؤها الذي يلي الأرض منها. ابن دريد: لا يكون الخف إلا للبعير والثغامة. ثابت: وفي القدم الإنسي والأنسي - وهو شقها الذي يقبل على القدم الأخرى والوخشي - شقها الذي لا يقبل على شيء من الجسد وفي القدم من أسماء الأصابع وصفاتها مثل ما في اليد. أبو عبيد: قصب الرجل وقصمها - عظام أصابعها. أبو حاتم: أطل الإنسان - أضول بطون الأصابع مما يلي صدر القدم من أضل الإبهام إلى أضل الخنصر وهو من الإبل باطن المنيس والجمع الطل كذلك كسره. الأصمعي: حوامل القدم - عصبها وقد تقدم في الذراع وقيل الحوامل الأرجل.

صفات القدم وأغراضها

صاحب العين: كعب أضمع - لطيف مستور وكعب غامض - قد وازاه اللحم. ثابت: إذا لم يكن للقدم أخصص فهي رخاء ورجل أرخ ومن الأقدام السبطة/ وهي أملح الأقدام وأحسنها - وهي التي لأن عصبها ولانت سلامياتها وأصابعها ومنها الكزماء - وهي القصيرة الأصابع بينة الكرم ومنها المخصرة - وهي التي تمس

الأرض بمُقَدِّمِها. ثابت: ومنها الكَرْشَاء - وهي التي استوى أخمصها وانطاحت على الأرض في عَرْضٍ وغلظ فيها. أبو حاتم: وفيها الخَنْس - وهو انبساط الأخمص وكثرة اللحم قدّم خنساء. صاحب العين: قدّم فيضاً - عريضة وكل عريض فيضاً. أبو حاتم: قدّم كنباء - كثيرة اللحم غليظة مكدّوبية وقد تقدم في الحوق ومنها الفطحاء - وهي التي انطاحت على الأرض يبطنها كله. ثابت: ومنها الصدفاء - وهي انثناء من الرجل عند الرُسخ وهو الصدف وقد صدف صدفاً فهو أصدف والأنثى صدفاء وقد تقدم في صفات الركبة ومنها الحنفاء - وهي التي أقبل مقدّمها على مقدّم قدم الأخرى وهو الحنّف. قالت: أم الأحنف وهي ترقصه:

والله لولا حنّف في رجله ودقّة في ساقه من هزله
وقلة أخافها من نسله ما كان في فتيانكم من مثله

صاحب العين: الحنّف - انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها وقيل هو ميل صدر القدم وقد حنّف حنفاً. أبو حاتم: الكفّس - الحنّف في بعض اللغات وقد كفّس كفساً فهو أكفّس والأنثى كفساء. ثابت: ومنها الرّوحاء - وهي التي تكون مقبلة على شقّ وخشيتها رجل أروح بين الرّوح وقد تقدم في الفخذ ومنها الوكعاء - وهي التي أقبل صدرها على الكوع وهو الوكع والكوع كالوكع وامرأة وكعاء - إذا ركبت إبهامها سبابتها حتى يزول فيرى شخص أصلها خارجاً وقد وكع وكعا وربما كان ذلك في إبهام اليد والرجل والشرحاف - العريضة من الأقدام. أبو حاتم: رجل شرحاف القدمين وفي الرجل الحرد - وهو أن يكون الرجل إذا خطا كأنه يحيط برجله شيئاً وفيها الرّجز - وهو أن تُرعد الرجل إذا أراد أن يركب رجل أجزز ومنها القفداء والقفد - أن يميل صدر القدم على شقها الوخشي ومنها العنساء - وهي التي زاع عظمها وقيل خنصرها وقيل اغوجاج. صاحب العين: العسم - يئس في الرّسخ من القدم عيسم عسماً فهو أعسم/ وقد تقدم في الكفّ وقيل هو عوج فيها تسترخي منه. صاحب العين: كغّب حكيبك - مخكوك. أبو حاتم: السقف - أن تميل الرجل على وخشيتها. ثابت: فإذا زاغت القدم من أصلها من الكغّب وطرف الساق فذلك الفدع رجل أفدع وامرأة فدعاء وقد فدع فدعاً وقد تقدم في الكفّ وإذا أقبلت القدم كلها على القدم الأخرى فذلك القغولة مرّ مقغولا - إذا مرّ يمشي تلك المشية وأنشد:

فازنت أمشي القغولى والقنجله

فإذا تباعد ما بين الساقين والقدمين فذلك القنجله وقد قنجل وفي الرجل العرج وقد عرج عرجاً - حدث به عرج وعرج يعرج عرجاً وعرجواً - مسمى مشية العرجان. ابن دريد: عرج وعرج وتعارج. سيبويه: تعارجت - أظهرت آتي كذلك ولست به. صاحب العين: العرجة - موضع العرج من الرجل وجمع الأعرج عرجان وقد عرج أسوأ العرجان - إذا لم يكن خلقه وأصابه في رجله شيء فمسمى مشية الأعرج وعرج - صار أعرج وتعارج - حكى مشية الأعرج وفيه عرجة - أي عرج والظلع - العنز في الرجل من داء فيها ظلع يطلع ظلعاً وتظالع. أبو عبيد: الأكسح - الأعرج وأنشد:

وخذول الرجل من غير كسح

ابن دريد: الكسح - الزمانة رجل مكسوح وكسيح ومكسح - إذا زين من يديه ورجليه. الأصمعي: هو الكسح والكساح وقيل الكسح ثقل في إحدى الرجلين. أبو عبيد: الأكسح - المقعد والفعل كاليفعل. ابن دريد: تحاذلت رجلا الشيخ - ضعفنا ومنه رجل خذول الرجل. أبو عبيد: خنيت رجله خنبا - وهنت وأختبتها

أنا. صاحب العين: الكَرْبَلَة - رَخَاوَة الْقَدَمِينَ وقد كَرْبَل. ابن دريد: الْفَحْجُ - استِرْخَاءُ فِي الرَّجْلَيْنِ وقد تقدم في الْفَحْذِينَ. ابن دريد: الْأَخْفُجُ - الْأَعْرَجُ الرَّجُلُ وقد خَفِجَ خَفْجاً وَالْفَحْجُ فِي الرَّجْلِ كَالْفَلْجِ فِي الْيَدِ وهو الْأَفْحَجُ وقد تقدم الْفَحْجُ فِي الْفَحْذِ. وحكى غيره الْفَلْجُ فِي الرَّجْلِ - وهو انْقِلَابُهَا عَلَى الْوَحْشِيِّ وَزَوَالِ الْكَعْبِ. أبو عبيد: الْحَفْلُجُ كَالْأَفْحَجِ / وقد تقدم فِي السَّاقِ. ابن دريد: رَجُلٌ حَفْلُجٌ - أَحْنَفٌ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَحُقَالِجٌ - أَفْحَجُ الرَّجْلَيْنِ. صاحب العين: الْقَبْلُ - كَالْفَحْجِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَجْجُ فِي الْقَدَمِينَ أَفْبَحَ مِنْ الْفَحْجِ وقد فُجَّ فَجْجاً فهو أَفْجٌ وَالْأَنْثَى فُجَاءٌ وَفَجَّجَتْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْ أَفْجَةٍ فَبْجاً - فَتَحَتْهُ وَتَفَاجَّجَتْ كَذَلِكَ وَقِيلَ الْفَجْجُ فِي الْإِنْسَانِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ وقد تقدم هنالك وفي البهائم تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ العُرْقُوبَيْنِ. أبو عبيد: الْفَقَنْدَرُ - الضَّخْمُ الرَّجُلِ. ابن دريد: الطَّفَنْشُ - العَرِيضُ صَدْرُ الْقَدَمِ. ابن السكيت: إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْقَدَمِ عَرِيضَهَا قِيلَ شِرْذَاخُ الْقَدَمِ. أبو عبيد: الْفَتَّخُ - عَرِضُ الْقَدَمِ وَطُولُهَا وقد تقدم فِي الْيَدِ وَالرُّكْبَةِ. أبو حاتم: قَدَمٌ كَرِشَاءٌ - كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. صاحب العين: رَجُلٌ خَفَّاقُ الْقَدَمِ - عَرِيضُ بَاطِنِهَا. أبو حاتم: قَدَمٌ حَبْنَاءٌ - كَثِيرَةُ لَحْمِ الْبَخْصَةِ وَالشَّرْتُ - غَلِظُ الرَّجْلِ وَأَنْشِقَاقُهَا وقد تقدم فِي الْكَفِّ. صاحب العين: شَبَّتَ قَدَمُهُ شَبْتاً وَشُتُونَةٌ فِيهَا شَبْتَةٌ وقد تقدم فِي الْيَدِ. وقال: قَدَمٌ شَثَلَةٌ - غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُتْرَاكِبَةٌ. ابن دريد: الشَّرْبَيْثُ - الْغَلِيظُ الْقَدَمِينَ وقد تقدم أَنَّهُ الْغَلِيظُ الْكَثِينُ. صاحب العين: تَفَقَّعَتْ رِجْلُهُ - ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا إِلَى الْقَدَمِ فَتَزَوَّتْ خَلْقَةً أَوْ عِلَّةً وَفَقَّعَتْ أَصَابِعَهُ - أَيَسَّنَّهَا وَقَبَضَتْهَا وَيَذَلِكَ سُمِّيَ الْمُفَقَّعُ وَالْفَقَّاعُ - دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَوَجَعِ الْأَصَابِعِ وَنَحْوِهِ تَشْتَجُّ مِنْهُ الْأَصَابِعُ وَالكَعْبُ تَشْتَجُّ الْأَصَابِعُ وَتَقْبُضُ وقد كَنِعَ كَنَعاً فهو كَنِيعٌ وَكَانِيعٌ وَكَنِيعٌ وَقِيلَ التَّكْنَعُ التَّقْبُضُ وَالنِّيسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ الْكَنْعُ قَصْرٌ فِي الرَّجْلَيْنِ وَالْيَدَيْنِ مِنْ دَاءٍ عَلَى هَيْئَةِ الْقَطْعِ وَالتَّعْفُفُ وَرَجُلٌ مُكْنَعٌ - مُتَّقِعُ الْأَصَابِعِ وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَمَّا الْمَعْرُوفُ أَنَّ الْأَكْنَاعَ الْمُقْطُوعُ الْيَدِ. صاحب العين: الثَّقْرَسُ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الرَّجْلِ وَقَالَ قَدَمٌ جَعْدَةٌ - قَصِيرَةٌ وَإِنَّهُ لَجَعْدُ الْقَدَمِينَ وَالْمَعْصُ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفْصَلِ الرَّجْلِ وقد مَعِصَ مَعْصاً وَقِيلَ هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ وَالدَّوَابَّ فِي الْأَيْدِي الْأَرْجُلِ وَلَيْسَ بِالْحَفَاً وَالْحَفَاً أَشَدُّ مِنْهُ. أبو عبيد: كَلِمَةٌ رَجُلُهُ كَلَعاً - تَشَقَّقَتْ وَأَسْخَتْ. صاحب العين: الزَّلْعُ - تَشَقَّقُ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَبَاطِنِهَا وقد زَلَعَتْ فِيهَا زَلْعَةٌ وقد تقدم ذَلِكَ فِي الْكَفِّ. ابن السكيت: السَّلْعُ - السَّقُّ فِي الْعَقَبِ وَقَالَ مَرَّةً هُوَ مِنْ عَامَّةِ الْقَدَمِ. ابن الأعرابي: وَالتَّلْعُ كَذَلِكَ وَرَجُلٌ مَوْقُوعَةٌ - ضَلْبَةٌ / شَدِيدَةٌ. أبو عبيد: الْوَرِيعُ - الَّذِي يَشْتَكِي رِجْلَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ وقد وَقَعَ وَقَعاً. صاحب العين: الْحَفَاً - رِقَّةُ الْقَدَمِينَ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخُفِّ وَالْحَافِرِ. أبو عبيد: حَفِيٌّ حَفَاً فهو حَافٍ وَحَفِيٌّ وَالْإِسْمُ الْحِفْيَةُ وَالْحِفْوَةُ وَالْحِفْوَةُ وَقَالَ مَرَّةً حَافٍ بَيْنَ الْحِفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفَايَةِ - وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي رِجْلِهِ مِنْ خُفٍّ وَنَعْلٍ. الفراء: الْحَفَاً مَقْصُورٌ - أَلَمُ الْقَدَمِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْحَفَاءُ مَمْدُودٌ - الْمَشْيُ بِلا نَعْلَيْنِ. أبو زيد: الْإِخْفَاءُ - أَنْ يَمْشِيَ حَافِياً فَلَا يُصِيبُهُ الْحَفَاً. صاحب العين: أَخْفَى الرَّجُلُ - خَفِيَتْ دَابَّتُهُ.

أَسْمَاءُ عَامَّةِ الْمَفَاصِلِ وَالْعِظَامِ

كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ - فَضْلٌ وَمَفْصِلٌ وَقَصٌّ. أبو عبيد: الْفُضُوصُ - الْمَفَاصِلُ فِي الْعِظَامِ كُلِّهَا إِلَّا الْأَصَابِعَ وَاحِدُهَا فَصٌّ. ابن دريد: الْمَعَاقِمُ - الْفُضُوصُ وَفِي الْحَدِيثِ «تُعَقَّدُ مَعَاقِمُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ». قَالَ عَلِيٌّ: لَمْ أَسْمَعْ لِلْمَعَاقِمِ بَوَاحِدٍ وَأَشْبَهُ ذَلِكَ مَعْقِمٌ كَمَفْصِلٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الطُّوَابِقُ - الْفُضُوصُ. ثَعْلَبٌ: هُوَ الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: طَابِقٌ وَطَوَابِقٌ وَهُوَ عِنْدَهُ شَادُ كَحَوَاتِيمِ وَدَوَابِقٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الطَّبِقُ وَالطَّبِقَةُ - الْفِئْرَةُ حَيْثُ كَانَتْ وَجَمْعُهَا طَبَاقٌ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الْفِئْرَتَيْنِ وَالطَّبِقُ - الْمَفْصِلُ. أَبُو عبيد: وَمِنْهُ قِيلَ لِلسُّيُوفِ الَّتِي تُصِيبُ الْمَفَاصِلَ الْمُطَبَّقَةَ. أَبُو عبيد: الْوِضْلُ وَالْمَوْضِلُ - الْمَفْصِلُ وَالْوِضْلُ -

كلُّ عَظْمٍ لَا يُكْسَرُ وَلَا يُخْلَطُ بِغَيْرِهِ وَالْجَمْعُ أَوْصَالٌ. صاحب العين: العَظْمُ - قَصَبَ اللَّحْمِ. ابن دريد: عَظْمٌ وَأَعْظَمٌ وَعِظَامَةٌ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ أَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْعِظَامَةَ

اللحياني: عَظَمَتِ الْحَيَوَانَ - فَضَلَتْهُ عَظْمًا عَظْمًا وَعَظَمَتِ الْكَلْبَ عَظْمًا وَعَظَمَتَهُ إِيَّاهُ - أَطْعَمَتْهُ. صاحب العين: كلُّ عَظْمٍ عَرِيضٌ لَوْحٌ وَالْجَمْعُ أَلْوَاحٌ وَالْأَوْيْحُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَالْأَلْوَاحُ الْجَسَدُ - عِظَامُهُ خِلا قَصَبَ الْيَدَيْنِ وَالرُّجْلَيْنِ وَرَجُلٌ مِلْوَاخٌ - عَظِيمٌ/ الْأَلْوَاحُ وَأَنْشَدَ:

يَثْبَغْنَ إِثْرَ بَازِلٍ مِلْوَاخٍ

أبو حاتم: أَلْوَاحُ الْإِنْسَانِ - قَصَبَ عِظَامِهِ. أبو عبيد: الْأَتْقَاءُ - كلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ وَاحِدًا نَفْسٌ. أبو زيد: وَتَقَا وَرَجُلٌ أَنْقَى وَامْرَأَةٌ نَقْوَاءٌ وَالكَرَادِيسُ وَالْمَرَادِيسُ - رُؤُوسُ الْأَتْقَاءِ. أبو عبيدة: الْقَنَاءَةُ - كلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ وَالْجَمْعُ الْقَنَاءُ وَأَنْشَدَ:

وَفِي الْعَاجِ مِنْهَا وَالذَّمَالِيجِ وَالْبَرَى فَنَأْمَالِنَا لِلْعَيْنِ رَبِّانٌ غَبَهْرُ

أبو حاتم: أَخْنَاءُ الْإِنْسَانِ - مَا اغْوَجَ مِنْ عِظَامِهِ وَاحِدًا جِنُوً وَكُلُّ مُغْوَجٍ جِنُوٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللَّحْيِ. صاحب العين: الرُّمُخَرُ - كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٌ لَا مُخَّ فِيهِ.

أَسْمَاءُ النَّفْسِ

غير واحد: هِيَ النَّفْسُ وَالْجَمْعُ أَنْفُسٌ وَنَفُوسٌ وَالْمَنْفُوسُ وَالْمُنْتَفِسُ - ذُو النَّفْسِ. قال علي: وَغَيْرُنَا يَذْهَبُ بِالْمُنْتَفِسِ إِلَى النَّامِيِّ وَليْسَ هَذَا مِنْ غَرَضِنَا. الفارسي: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي ذِي الرُّوحِ نَفْسَانِي فَمَوْلُدٌ. صاحب العين: الرُّوحُ - النَّفْسُ وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْكِتَابِ. أبو حاتم: الرُّوحُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَتَأْنِيثُهُ عَلَى مَعْنَى النَّفْسِ وَفِي الْحَدِيثِ «لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسٌ وَرُوحٌ فَأَمَّا النَّفْسُ فَتَمُوتُ وَأَمَّا الرُّوحُ فَيُفْعَلُ بِهِ كَذَا» وَالْجَمْعُ أَرْوَاحٌ. أبو عبيد: سَامَحَتْ قَرْوُنُهُ وَقَرْوُنَتْهُ - وَهِيَ النَّفْسُ. ابن دريد: وَهِيَ الْقَرِيْنَةُ وَهِيَ الْقَرِينُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَسْمَحَتْ قَرْوُنُهُ - أَي لَأَثَتْ وَانْقَادَتْ. أبو عبيد: الْجِرْشِيُّ - النَّفْسُ وَأَنْشَدَ:

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشْتُ إِلَيْهِ الْجِرْشِيُّ وَازْمَعَلْ خَنِيشُهَا

وَالْحَوْبَاءُ - النَّفْسُ. ابن الأعرابي: الْحَوْبَاءُ - رُوحُ الْقَلْبِ وَأَنْشَدَ:

وَنَفْسٍ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَا

ابن دريد: الْمُهْجَةُ - خَالِصُ النَّفْسِ وَالْجَمْعُ مَهَجٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُهْجَةَ دَمُ الْقَلْبِ. أبو عبيد: رُوحُ الْإِنْسَانِ - نَفْسُهُ وَهَمُّهُ. وَقَالَ الضَّرِيرُ: وَالْقَتَالُ وَالذَّمَاءُ - بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَأَنْشَدَ:

فَأَبْدَهُنَّ حُشُوقَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَنِّجٌ

وَالذَّمَاءُ - الْحَرَكَةُ أَيْضًا دَمِي يَذْمِي. قال الفارسي: هَمْزَةُ الذَّمَاءِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ وَليْسَتْ بِهَمْزَةٍ كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ بِدَلَالَةِ مَا حَكَاهُ أَبُو عبيدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ دَمِي يَذْمِي فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

يا رِيحَ بِنِيُوتَنَةَ لا تَذْمِينَا جِئْتِ بِأَلْوَانِ الْمُصَفَّرِينَا

فليس بِحُجَّةٍ على أن الهمزة في الدَّمَاءِ ليست بأصل لأن التخفيفَ البَدَلِيَّ قد يقع في مثل هذا. قال: وَبِنِيُوتَنَةَ - مَوْضِعٌ على مَسَافَةِ سِتِّينَ فَرَسَخاً من البَحْرَيْنِ وهو وَنِيءٌ فيقول أَيْتَهَا الرِّيحُ لا تَنْزِعِي دَمَاءَنَا. أبو عبيد: الحُشَّاشَةُ - مثل الدَّمَاءِ وقيل هي رُوحُ القَلْبِ ورَمَقٌ حياة النُّفْسِ وكلُّ بَقِيَّةِ شَيْءٍ حُشَّاشَةٌ. ابن جنبي: الكَتَّالُ - النُّفْسُ. أبو عبيد: التُّقِيْبَةُ - النُّفْسُ يقال إنه لَمَيْمُونُ التُّقِيْبَةِ إذا كان مُظْفَرًا والشَّرَاشِرُ - النُّفْسُ والمَحَبَّةُ جميعاً وأنشد:

وَمِنْ غَيِّبَةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ

والتَّسْيِسُ - بَقِيَّةُ النُّفْسِ وأنشد:

فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بُلِغَ التَّسْيِسُ

ابن السكيت: بُلِغَتْ نَسِيَسْتَهُ - أي أَقْصَى مَجْهُودَهُ. أبو زيد: التُّحِيْزَةُ - النُّفْسُ. صاحب العين: التُّكِيْبَةُ - النُّفْسُ. ابن السكيت: بُلِغَتْ نَكِيْبَتُهُ - أي أَقْصَى مَجْهُودَهُ. أبو عبيد: فُلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ - أي نَفْسُهُ. أبو زيد: وقيل في قَلْبِهِ وقيل في ثَمُومِهِ فأما قولهم آمِنُ السَّرْبِ بالفتح فمعناه أنه لا يُغْزَى مَالُهُ والسَّرْبُ - المَالُ الرَّاعِي. ابن دريد: ومن أسمائها: الجِرْوَةُ وأنشد:

فَضَرَنْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا اضْبِرِي وَشَدَدْتُ فِي ضَيْقِ الْمَقَامِ حَزِيمِي

وهي الكُذُوبُ وأنشد: /

١/٤

إِنِّي وَإِنْ مَتْنَسِي الكُذُوبُ يَثْلُو حَيَاتِي أَجَلٌ قَرِيبُ

ابن السكيت: كَيْفَ ابْنُ إِنْسِيكَ وَإِنْسِيكَ - يعني نَفْسَهُ.

الحياة

الحَيَاةُ - ضِدُّ المَوْتِ حَيِي حَيَاةً فهو حَيٌّ والجمع أحياءٌ وأحييته - جعلته حَيًّا واستحييته - أنقته حَيًّا والحيُّ والحيوان - الحَيَاةُ وكلُّ حَيٍّ حَيَّوانٌ والمُحَابَاةُ - تَغْذِيَةُ الصَّبِيِّ مُشْتَقٌّ من الحَيَاةِ وقد تقدم والعمرُ والعمرُ والعمرُ - الحَيَاةُ والجمع أَعْمَارٌ وقال بعضهم لَعْمَرِي وَإِنَّكَ عَمْرِي ظَرِيفٌ وَنُهِي عن قول لَعَمْرُ اللهُ وَعَمْرُكَ اللهُ أَفْعَلٌ كَذَا وَأَعْمَرُكَ اللهُ أَنْ تَفْعَلَ كأنك تُحَلِّفُهُ باللهِ وتَسْأَلُهُ بِطُولِ عُمُرِهِ وقال بعضهم لَعْمَرِي لِدِينِي وَعَمْرُ الرَّجُلِ عَمْرًا وَعَمَارَةٌ - بَقِيَّةُ زَمَانًا قال لبيد:

وَعَمِرْتَ حَزْسًا قَبْلَ مُجْرِي دَاجِسٍ لَوْ كَانَ لِلنُّفْسِ اللَّجُوجُ خُلُودٌ

سببوه: عَمَرَ يَغْمُرُ وَيَغْمُرُ وَعَمَّرَهُ اللهُ وَعَمَّرَهُ - أَبْقَاهُ وَعَمَّرَ اللهُ بِكَ مَنْزِلَكَ يَغْمُرُهُ عِمَارَةٌ وَأَعْمَرَهُ وَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ يَغْمُرُهُ عِمَارَةٌ وَعُمُورًا وَعُمْرَانًا وكذلك عَمَرَتِ البَيْتَ أَعْمَرَهُ عِمَارَةٌ - إِذَا وُلِيَتْ عِمَارَتُهُ وَعَمَرَتِ الأَرْضُ أَعْمَرَهَا عِمَارَةٌ فِيهَا مَعْمُورَةٌ وَعَامِرَةٌ وَمِنَ العُمَرَانِ نَقِيضُ الخَرَابِ وَأَعْمَرَ اللهُ الدُّنْيَا - جَعَلَهَا تُغْمَرُ وَأَعْمَرَتِ الأَرْضُ - وَجَدْتُهَا عَامِرَةً والعِمَارَةُ - أَجْرُ العِمَارَةِ والعِمَارَةُ - مَا يُغْمَرُ بِهِ والعَيْشُ - الحَيَاةُ عَاشَ عَيْشًا وَمَعِيشًا وَمَعَاشًا وَعَيْشُوشَةً وَالْمَعِيشَةُ وَالْمَعُوشَةُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعَاشُ - مَا عِشْتَ بِهِ وَقَدْ أَعَاشَهُ اللهُ وَرَجُلٌ عَائِشٌ - ذُو عَيْشٍ حَسَنٍ وَالْمَتَعِيشُ - الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ العَيْشِ فأما قولهم التَّهَارُ مَعَاشٌ والأَرْضُ مَعَاشٌ فمعناه أَنَّهُمَا مَطْلَبَتَا

الرُّزْقُ الذي هو مادة العيش والرَّمَقُ - بَقِيَّةُ الحَيَاةِ والجمع أزماق ورَمَقْتُهُ - أمسكت رَمَقَهُ . أبو زيد: النائمة - حَيَاةِ النفس .

الطوال من الناس

الطُولُ - تَقْيِضُ القِصْرِ في الناس وَغَيْرِهِم من الحَيَوَانِ والمَوَاتِ . ابن السكيت: رجل / طَوِيلٌ وطَوَالٌ فإذا أَقْرَطَ في الطُولِ قالوا طَوَالٌ . ابن دريد: جَمَعَ الطَوِيلِ طَوَالٌ وطِيَالٌ . سيبويه: وافق الذين يَقُولُونَ فَعِيلَ الذين يَقُولُونَ فَعَالٌ ولا يَمْتَنِعُ ذلك من الواو والثَوْنُ فأما طَوَالٌ فلا يُكْسَرُ . ابن دريد: رَجُلٌ أَطُولٌ - طَوِيلٌ وهم الطَوِيلُ . قال علي: ليس الطُولُ عِنْدِي جَمَعَ أَطُولٌ ولا طَوِيلٌ ولا أَخْتَهَا إنما هو جمع الطَوِيلِ تَأْنِيثُ الأَطُولِ . ابن دريد: طَالَ يَطُولُ طَوَالاً . سيبويه: طَالَ غير مُتَعَدِّية لأنها فَعَلٌ بدلِ قولهم طَوِيلٌ وطَوَالٌ وأما طَالَهُ فَفَعَلٌ ولا يَكُونُ فَعَلٌ لَأَنَّ فَعَلَ لا يَتَعَدَّى . وقال: إنما صَحَّحت الواو في طَوِيلٍ لأنه لم يَجِءْ على الفِغْلِ لأنك لو بَنَيْتَهُ على الفِغْلِ قلت طَائِلٌ وإنما هو كَفَعِيلٍ يُعْنَى به مَفْعُولٌ وقد جاء على الأصل فاعْتَلَّ فِغْلُهُ نحو مَخْبُوطٌ فهذا أَجْدَرُ . قال: وإنما صَحَّحت الواو في طَوَالٍ لِصِحَّحتِهَا في الواحدِ فطَوَالٌ من طَوِيلٍ يَكْحَوِرُ من حَاوَرَتْ . ابن السكيت: أَطَالَتِ المَرَأَةُ وَأَطَوَلَتْ - ولدت طَوَالاً وكذلك الرَجُلُ وَأَطَلَّتِ الشَّيْءَ - جَعَلْتَهُ طَوِيلاً واستَطَلَّتْه - رأيتُهُ كذلك . أبو عبيد: طَاوَلْتَنِي فطَلْتَهُ من الطُولِ والطَوِيلِ جميعاً يعني بالطَوِيلِ الفِضْلِ - أي كُنْتُ أَطُولُ منه . قال سيبويه: وهذا لا يَطْرُدُ . ابن دريد: الشُّطَاطُ - الطُولُ وقيل حُسْنُ القَوَامِ رَجُلٌ شَاطُ وِجَارِيَةٌ شَاطَةٌ بَيْنَةَ الشُّطَاطِ والشُّطَاطِ . أبو زيد: رَجُلٌ مَدِيدُ الجِسْمِ - طَوِيلُهُ وأصله في القِيَامِ . سيبويه: والجمع مُدَّدٌ جاء على الأصل لأنه لم يُشَبَّهِ الفِغْلُ . أبو زيد: والأُنثَى بالهاء وهي المَدَادَةُ . أبو عبيد: يُقالُ لِلطَوِيلِ الشُّوْقَبُ والشُّوْدَبُ . أبو زيد: وهو المُشْدَبُ . أبو عبيد: والسَّلْهَبُ والصَّلْهَبُ والجَسْرَبُ والسَّلِبُ . قال الفارسي: ويستعمل السَّلْبُ في غير الإنسان وأنشد:

وَمَنْ رَتَبَ الجِحَاشَ فإِنَّ فِينَا قَنَاءَ سَلِيباً وَأَفْرَاساً حِسَانَا

وأصل ذلك في الإنسان ورواية الرِّيَاشِيِّ قَنَا سَلِيباً أي سَالِبَةً لِلنَّفْسِ . أبو عبيد: العَشَنُطُ والعَشَنُطُ والتُّعْنُعُ والشُّعْنُعُ والصَّفْعَبُ والأَشَقُّ والأَمَقُّ والخَبِقُّ والبِتْعُ والهَجْرَعُ - الطَوِيلُ . قال علي: الهَجْرَعُ لا نَظِيرَ له من الصفات عِنْدَ سيبويه وهو عتده فِغْلٌ وعند ثعلب هِفْعَلٌ من الجِرْعِ أو الجِرْعِ . أبو عبيد: وهو القَافُ والقُوقُ والطَّاطُ والطُوطُ والجُغَشُوشُ والسَّهوقُ وخص بعضهم به الطَوِيلُ الرِّجْلينِ . غيره: السُّوَهَقُ / كَالسَّهوقِ . أبو عبيد: وكذلك السَّرْطَمُ . ابن دريد: وهو السَّرْطُومُ والسَّرَاطِمُ والسَّرَامِطُ والسَّرْمَطِيطُ . السِّيرَافِي: وهو السَّرْوَمَطُ وقد مثل به سيبويه . ابن دريد: وكذلك السَّهودُ وهو العَنَطَنُطُ والأُنثَى عَنَطَنُطَةٌ وقد تَكُونُ في الخيلِ وسِيَاتِي ذكره وقيل عَنَطَهُ طُولُ عُنُقِهِ وكرهوا أن يَقُولُوا عَنَطَنُطَتُهُ لَطُولِ الكَلَامِ . أبو عبيد: المِسْعَرُ والعَبْعَابُ والأَغِيظُ والسَّرْعَرُ والقِسْيَبُ والمُمْهَكُ والشُّعْلَعُ والشُّزْعَبُ والخَلْجَمُ والشُّزُوبُ والشُّزَاطُ والسَّلْجَمُ - الطَوِيلُ . ابن دريد: وهو السَّلَاجِمُ . أبو عبيد: وهو السُّوَحَقُ ابن دريد: وهو العُمُرُودُ . أبو عبيد: وهو الشَّيْحَانُ والشُّجُوجِي والأُنثَى شَجُوجَاةٌ . صاحب العين: هو الطَوِيلُ الظهرِ القَصِيرِ الرِّجْلينِ وقيل هو الطَوِيلُ الرِّجْلينِ . أبو عبيد: والمُمْغِطُ - الطَوِيلُ . أبو زيد: المُمْغِطُ - الذي ليس بِجِدِّ طَوِيلٍ . ابن دريد: وهو المُمْغِطُ والشُّنْحَفُ والشُّنْحَفُ وهي أعلى والشُّنْحَفُ والشُّنْحَافُ ولم يَقُولُوهُ بالحاء . ابن السكيت: والشَّمَقَمَقُ والشَّمِيقُ والعَلِيَانُ والأَشْمَعُ والسَّمْرُوتُ والأَمْلَدَانِيُّ والأَمْلَدَانِيُّ والمُسْنِطِلُ والخَجُوجِي كذلك . أبو عبيد: والأُنثَى خَجُوجَاةٌ . وقال

الكلابيون: هو المُفْرِط الطُول في ضِحْم من عِظَامه وقيل هو الضُّخْم الجِسْم وقد يكون جَبَانًا وقيل الحَجْوَجِي الطويل الرُّجْلين يُمَدُّ ويُقصر. ابن دريد: المُضْلَهُبُ والسَّلْنَطَعُ والسَّلْنَطَاعُ والعَنْطَوَانُ والسَّلْقَمُ والقَمْدُ والقَمْدَانُ والأَقْمَدُ - الطويل. الأصمعي: هو الضُّخْم العُنُق الطَوِيلُهَا والأُنثَى قَمْدَاء. ابن دريد: والمنموك والشزحِبُ والسَّلْحَبُ والشَّنْحَبُ والسَّفَنْجُ والسَفْلَجُ والسَلْبَجُ والسَلْطَمُ - الطويل. صاحب العين: وهو السَّلَاطِمُ. ابن دريد: وهو الغدفل والزيفن والضيهد والضيهب والعوطل والعطود والعطرذ والعطلس والسبيطر والسباطر والخلنجم والطزموح والطزحوم والشغاب والشغاب والشغاف والسنيحف والأشجع وهو الشجع ورجل شجعة - طويل ملتو والأشوق وليس الأشوق بثبت. أبو عبيد: الشزجِبُ - الطويل. ابن دريد: وكذلك من الخيل. أبو عبيد: العشتق - الطويل. ابن دريد: العشتقة - الطول. أبو عبيد: الشزح - الطويل. ابن السكيت: والأنثى شزْمَحَ وشزْمَحَةٌ وكذلك الشزْمَحَ وأنشد:

أظَلُّ علينا بين قوسين بُزْدَه أَسْمُ عريض الساعدين شزْمَحُ

أبو زيد: وهو الشزْمَجِي وقيل الشزْمَح الطويل القوي وامرأة شزْمَحَة - خفيفة الجسم. أبو عبيد: الأتلع - الطويل قال وأكثر ما يُراد به طول العنق. ابن دريد: وكذلك الفرس وقد تلح تلحاً. صاحب العين: هو التلح والتلحيع يكون في الناس والإبل وقد تقدم في العنق. ابن دريد: والأنطوان - الطويل العنق وكذلك الأسنطع والسطعاء وقد يقال في الإبل والعملج مثله. أبو عبيد: الشنحوط - الطويل. ابن دريد: هو الشنحاط والشنحط. السيرافي: وهو الشنحوط بالنون وكذلك مثل به سيويه. أبو زيد: هو المُفْرِط الطُول. أبو عبيد: الشناجي - الطويل. ابن السكيت: هو الشناجية. الزجاجي: هو من قولهم صفر شايخ - متطاول في طيرانه. السيرافي: الخنذيد - الطويل مثل به سيويه. أبو عبيد: المتماجل - الطويل. ابن السكيت: إذا طال كل شيء منه فهو متماجل. أبو عبيد: المخن - الطويل. ابن السكيت: هو المخن. ابن دريد: مخن مخوناً والبخن كالْمَخْن. أبو عبيد: اليمخور - الطويل. الفارسي: يَمْخُورُ وَيَمْخُورُ إِبْتِاعَ على حَدِّ يَغْفُورُ وَيَغْفُورُ وليس في الكلام يفعل إلا على مثل هذا. ابن دريد: عنق يَمْخُور - طويلة أبو عبيد: الخزجل - الطويل ابن دريد: وهو الخزاجل. أبو عبيد: الأسقف - الطويل. ابن دريد: وكذلك المُسَقْف. ابن السكيت: السقف - طول في إنجناء ومنه اشتق أسقف النصارى لأنه يتخاشع. ابن دريد: العوسن - الطويل مع حنا. أبو عبيد: الشغاييم - الطوال الجسان الواحد شغوم. أبو عبيد: الأنثى شغومة وشغوم. ابن السكيت: الهيق - الطويل وأنشد:

وما لئلى من الهينقات طولاً ولا لئلى من الجذف القصار

ويروي من الجدم. أبو زيد: وهو المُفْرِط الطُول. ابن السكيت: العتشتش - الطويل وأنشد:

عَتَشْتَشُ تَحْمِلُهُ عَنَشْنَشُهُ

صاحب العين: الأخدب - الطويل والأخدب والأخدبة - الطول. اللحياني: / السنطليل - الطويل وهي السنطلة. ابن دريد: الهلقم والهلقم والهلقام - الطويل. ابن السكيت: هو الطويل من كل شيء وأنشد:

أولاد كل نجيبة لنجيبة ومقلص بشليله هلقام

أبو زيد: الفلغم والشخشاز والههجاج - الطويل والمخراق - الطويل الحسن الجسم. صاحب العين: الشينظم والشينظمي - الطويل الجسيم. صاحب العين: الشينظم والشينظمي - الطويل الجسيم الفتى من الناس. ابن السكيت: والطرماح - الطويل وقد طزْمَح بِنَاءه. السيرافي: العزطليل - الطويل وقد مثل به سيويه والسبظر

- الطويل وقد مثل به أيضاً. الأصمعي: العَمِيمُ والأَعْمُ الطويل والأنثى عَمَاءُ وَعَمِيمَةٌ. ابن السكيت: هو العَمَمُ والعَمَمَ - الطول وقيل العَمَمُ عَظْمُ الخَلْقِ في الناس وغيرهم. أبو زيد: العَبَعْبُ - الطويل وقال رجل أَسْنَعُ وسَنِيعٌ - طويل والأنثى سَنَعَاءُ وقد سَنَعُ سَنَاعَةٌ وَسَنَعُ سُنُوعاً وقوله:

أنت ابنُ كلِّ مُنْتَصَى قَرِيعٍ تَمَّ تَمَامَ البَدْرِ في سَنِيعِ

أراد في سَنَاعَةِ فَوْضِعِ الاسمِ مَوْضِعِ المصدر. ابن دريد: وَيُسْتَعْمَلُ الأَسْنَعُ في الشَّرَفِ. اللحياني: اللُّهُوفُ - الطويل. ابن دريد: السَّلْهَجُ - الطويل. أبو زيد: الخَشِيبُ - الطويل الجانبي العاري العظام مع شِدَّةِ وضلابةٍ وِغْلَظٍ. ابن السكيت: الهَقْوَرُ - الطويل وأنشد:

ليس بِجِلْحَابٍ ولا هَقْوَرٍ

والهزطال - الطويل وأنشد:

قد مُنِيَّتْ بنا شِيءٌ هَزْطَالٍ

ومثله الجِلْحَبُ وأنشد:

وهي تُريدُ العَزَبَ الجِلْحَبَا

ابن دريد: السَّقْفَطِرِيُّ والسَّبْعَطِرِيُّ - الفاجشُ الطول. الأصمعي: الأهُوجُ كذلك. أبو زيد: الصَّقْبُ - الطويل. ثعلب: اغصُوصَبَ - طال. ابن دريد: السَّرْمَجُ - الطويل وقال رجل ذو بَسْطَةَ - طويلٌ والشَّرْجَعُ/ - الطويل وبه سمي الثعش والقَمْدَرُ والسَّقْحَطَبُ - الطويل والصُّهُودُ - الطويل الشديد. ابن السكيت: فإذا كان مُعْتَدِلاً فهو شَمَرَدَلٌ وقال هو مُتَمَهِّلُ الجِسمِ والقامة - أي طَوِيلٌ. أبو عبيد: العَبْرَكِيُّ والعَبْرَكَاةُ - الطويل الظَّهْرُ القَصِيرُ الرَّجْلينِ من الناس. ابن دريد: العُنْتَعْتُ - الطويل التامُ وأنشد:

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنَاً عِظِيراً قالت أريدُ العُنْتَعْتَ الدُّفِيراً

صاحب العين: والعُمُدَانُ العُمْدُ والعُمْدَانِيُّ - الطويل وقيل هو الشابُّ المُمتلئُ والأنثى عُمْدَانِيَّةٌ وقيل في قوله تعالى: ﴿عَادَ إِزْمَ ذَاتِ العِمَادِ﴾ [الفجر: ٧] - أي ذَاتِ الطُولِ. الفارسي: رَجُلٌ مُعَمَّدٌ - طويلٌ. غيره: إنه لَطَوِيلُ الباعِ - أي طويلُ الجِسمِ وإنه لَقَصِيرُ الباعِ لغيرِ الجِسمِ والعَلْهَبُ - الطويل والأنثى عَلْهَبَةٌ وقد تقدم أنه المُسِينُ. اللحياني: الصَّلْعَةُ من الرجال - الطويل وكذلك السَّلْعَمُ والسَّمْلَعُ. الزجاجي: العُسْفُدُ - الطويل فيه لَوْنَةٌ. السيرافي: السَّرِطْرَاطُ - الطويل. سيبويه: رجل طَرِيمٌ - طويلٌ.

نُعوت الطوال

مع الاضطراب

علي: الاضطراب - طولٌ مع رَخَاوَةٍ. ابن السكيت: السَّمْرَطْلُ والسَّمْرَطُولُ - المُضْطَرِبُ الطول. قال الفارسي: هو أحدُ الأبنية التي أغفلها سيبويه. قال: وأزاه مُخَرِّفاً عن سَمْرَطُولٍ لأن هذا بناءٌ موجود. ابن دريد: وكذلك العُنْتَعْتُ وقد تقدم أنه الطويل التامُ والخَلْبِجُ والخَلْبِجُ - الطويل المُضْطَرِبُ الخَلْقُ وكذلك الطَّرْعَبُ مع قُبْحِ والعَضْبُ والسَّرَطْلُ والعَرَطْلُ والسُّنْعَنُ - المُضْطَرِبُ الخَلْقِ. صاحب العين: الخَطَلُ - الطول

والاضطراب يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح وفرس خطل القوائم - طولها مضطربها وقد خطل. أبو زيد: الخشب - الطويل المضطرب/ وقد اخشوشب. قال الفارسي: لا يستعمل إلا مزيداً. قال سيبويه: وهذا بناء موضوع للكثرة وسأفرد للأبنة الدالة على هذا العرض باباً في هذا الكتاب. صاحب العين: رجل مُتَّجج - طويل مضطرب. ابن دريد: السنتبة - طول في اضطراب. السيرافي. الحندقوق - الطويل المضطرب وقد مثل به سيبويه.

نوعت الطوال مع

الدقة أو العظم

أبو عبيد: السرغرع والجغشوش - الدقيق الطويل وقد تقدم أنهما الطويل مجرداً والسمنحوق مثله. صاحب العين: الممشوق مثله. أبو زيد: وكذلك الممشوط. أبو عبيد: رجل سيفان - طويل ممشوق وامرأة سيفانة. قال الفارسي: سيفان يكون من السفن - وهو القشر والتشذيب فيكون على هذا فيعالاً وتستحق الأنثى بناء فيعاله. قال: وهذا أحب إلي لقولهم في العبارة عن الممشوق لأن الممشوق من طال ودق فأما أبو عبيد وابن السكيت فوزنه عندهما فعلان وكأنه من السفن وقالوا في الأنثى سيفانة ونظير هذا رجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة. صاحب العين: رجل شغشاع وشغشعاني - طويل خفيف اللحم مشبه بالخمير المشغشعة وقيل الشغشاع والشغشعان الطويل العنق من كل شيء. الأصمعي: الهنشر - الطويل الضعيف الرخو من الهشر وهو خفة الشيء ودقته. أبو زيد: الهنق - الطويل الدقيق وقد تقدم أنه المفرط الطول. أبو عبيد: فإن كان طويلاً ضخماً فهو ضبارك وضبراك وجسر ومنه قيل للناقة جصرة وأنشد:

هزجاء مسوضع رخلها جسر

والهجع - الطويل الضخم. ابن دريد: السخبل والسبخل والقناعس مثله/ والجعشب - الطويل الغليظ والجنيخ والجنايح - الطويل العظيم والشجعم - الطويل الجافي والهجعف - الطويل الضخم. صاحب العين: الختاب - الضخم الطويل وقال رجل قناب - طويل الجسم غليظه وقد تقدم أنه الضخم الأنف. أبو زيد: القرشب - الطويل الضخم.

الزينة

ابن دريد: رجل زنع وزينة ومزئوع - معتدل الخلق. سيبويه: زينة للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وجمعها زينات حركوا الثاني وإن كان صفة لأن أصل زينة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصفا به ووصف المذكر بهذا الاسم كما يوصف المذكر بخمسة حين يقولون رجال خمسة. أبو زيد: مزئيع ومزئيع كذلك. قال: ورجل مقتدر الطول - ليس بجذ طويل ولكنه فوق القصير. صاحب العين: المقتدر - الوسط من كل شيء. أبو زيد: اللكي - الزينة الحادير اللجيم. ابن السكيت: وهو العظير مشدد.

القصار من الناس

سيبويه: قصر قصرأ فهو قصير والجمع قصار والأنثى بالهاء. ابن السكيت: أقصرت المرأة - ولدت قصاراً. أبو عبيد: الحبتز - القصير. ابن دريد: حبتز وحباتز والأنثى حبترة والحترب - القصير قال وأحسبه

مَقْلُوباً. أبو عبيد: ومثله الحَنْبَلُ. أبو زيد: وهو الجَنْبَالَةُ. أبو عبيد: ومثله الجَيْدَرُ. ابن دريد: وهو الجَيْدَرَانُ. قال ابن جني: فأما قول أبي ذؤيب:

كَسَيْفِ الْمُرَادِيِّ لَا نَاكِلاً جَبَاناً وَلَا جَيْدَرِيّاً قَبِيحاً

فإنه أراد جَيْدَرًا فزاد ياء الإضافة لتوكيد الوصف ومعنى هذا القول أن الاسم إذا كان غيرَ وَضْفٍ صار بالنسب إليه وَضْفًا وذلك نحو زيد ويكرهما عَلَمَانِ لَا وَضْفَانِ فَإِذَا قُلْتَ زَيْدِيٌّ/ وَيَكْرِيٌّ اسْتِحَالًا وَضْفَيْنِ فَإِذَا أَلْحَقْتَ الْوَصْفَ نَفْسَهُ يَاءُ الْإِضَافَةِ وَلَمْ يَكُنْ تَحْتَهَا حَقِيقَةً إِضَافَةً فَإِنَّمَا أَرَدْتَ بِذَلِكَ تَوْكِيدَ الصِّفَةِ فَجَرَى ذَلِكَ نَحْوًا مِنْ إِيحَاقِ لَامِ الْجَرِّ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ تَثْبِيْتًا لِمَعْنَى الْإِضَافَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لِكَ وَلَا عَلَامِي لَهُ وَلَهُ نِظَائِرٌ كَثِيرَةٌ سَنَاتِي عَلَى ذِكْرِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. الفارسي: وقد يقال له جَيْدَرَةٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ. أبو عبيد: ومثله الْبُهْتَرُ وَالْبُخْتَرُ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ وَالْجَانِبُ وَالْمُجَدَّرُ وَالْمَزَلْمُ وَالضُّكَّضَاكُ. ابن دريد: وهو الضُّكَّضَاكُ. أبو عبيد: وهو الْمُتَازِفُ وَالْحِزْرَقَةُ. ابن دريد: وهو الْحِزْرَقُ. أبو عبيد: الزُّوْنُكُلُ - الْقَصِيرُ. قال الفارسي: إِنْ كَانَ ثَبْتًا فَهُوَ بِنَاءِ فَاتِ الْكِتَابِ وَشَرَحَ ذَلِكَ أَنْ وَزْنَهُ قَوْنَعَلٌ وَلَا تَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا لِتَحْمِيلِهِ عَلَى قَعْلَلٍ لِأَنَّ الْوَاوُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي مِثْلِ هَذَا وَكَذَلِكَ زَوْنُوكُ لِأَنَّ الْوَاوُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي مِثْلِ هَذَا فَثَبِتَ أَنَّ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ مِنْ مَوْضِعِ وَاحِدٍ وَأَمَّا الزُّوْنُكُ - وَهُوَ الْقَصِيرُ أَيْضًا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ وَلَكِنَّهُ مِنْ زَوْكٍ مَقْلُوبٍ مِنْ قَوْلِهِ:

يَا ابْنَ بَرَاءِ هَلْ لَكُمِ إِلَيْهَا إِذَا الْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

الثُّونُ الْأَوَّلَى عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَكْرَرَةٌ كَالْوَاوِ فِي عَطُودٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَوْنُوكُ مِنَ الزُّوْكَ - وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطَا فَلَ يَكُونُ مَقْلُوبًا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَهَذَا أَيْضًا بِنَاءِ فَاتِ الْكِتَابِ. أبو عبيد: وَهُوَ الشُّهْدَاةُ وَالزُّغَيْفَةُ. ابن جني: وَهُوَ الزُّغَيْفُ بِغَيْرِ هَاءٍ. أبو عبيد: وَهُوَ الزُّمْحُ وَالْكُوتِيُّ وَالزُّنَاءُ وَأَنْشَدَ:

وَتَوْلِجُ فِي الظِّلِّ الزُّنَاءُ زُوْسَهَا وَتَخْسِبُهَا هِيْمًا وَهَنْ صَحَائِحُ

يعني الإِبَلُ وَالتُّبَالُ - الْقَصِيرُ. ابن السكيت: وَهُوَ التُّبَالَةُ. سيبويه: التُّبَالُ فَعْلَالٌ لِأَنَّ التَّاءَ لَا تَزِيدُ إِلَّا بِنَاءً وَالتُّونُ لَا تَزِيدُ ثَانِيَةً إِلَّا كَذَلِكَ وَذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّهُ تَفْعَالٌ مِنَ التُّبَلِ وَهُوَ الصَّغِيرُ. أبو عبيد: الدُّبَّةُ وَالدُّبَابَةُ وَالدُّبَامَةُ - الْقَصِيرُ. ابن دريد: وَهُوَ الدُّنْمَةُ. أبو عبيد: الْكُوَالُّ - الْقَصِيرُ. ابن دريد: وَقَدْ اكْوَأَلُ. قال الفارسي: كَوَأَلُ فِيهِ زَائِدَتَانِ الْوَاوُ وَالْهَمْزَةُ فَإِذَا حَقَّرْتَ أَوْ كَسَّرْتَ فَأَيْتَهُمَا شَتَّتَ حَذَفَتْ وَإِلَى مِثْلِ هَذَا ذَهَبَ سيبويه فِي هَذَا الضَّرْبِ. أبو عبيد: الدُّغْدَاغُ - الْقَصِيرُ وَكَذَلِكَ الدُّخْدَاخُ بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ. قال: / ثُمَّ شَكَ أَبُو عمرو فِي الدُّخْدَاخِ بِالذَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ بِالذَّالِ غَيْرَ مَعْجَمَةٌ. قال أبو عبيد: وَهُوَ الصَّرَابُ عِنْدَنَا. ابن دريد: وَهُوَ الدُّحَايِخُ وَالدُّخْدَاخَةُ وَالدُّخْدَاخَةُ وَالدُّخْدِيخُ. صاحب العين: الدُّخْدَاخَةُ وَالدُّخْدَاخَةُ - الْقَصِيرُ الْمُتَمَلِّمُ وَامْرَأَةٌ دَخْدَاخَةٌ وَدَخْدَاخَةٌ. أبو حاتم: الدُّخْدَاخُ - الَّذِي جَمَعَ قِصْرًا وَتَجَلًّا. أبو زيد: رَجُلٌ دَخْدَخٌ - قَصِيرٌ وَامْرَأَةٌ حُدْحُدَةٌ^(١) وَحُدْحُدَةٌ وَحُدْحُدٌ - قَصِيرَةٌ. ابن الأعرابي: الْحَدْحُدُ - الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ كَالدُّخْدَاخِ. أبو عبيد: الْأَقْدَرُ - الْقَصِيرُ. ابن دريد: الْقَيْدَارُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. أبو عبيد: الْجَدْمَةُ - الْقَصِيرُ وَجَمَعَهُ جَدَمٌ وَالْحَنْكُلُ - الْقَصِيرُ.

(١) أوردتها في «اللسان» و«القاموس» بإهمال الدال ويظهر أنهما لغتان اهـ. كتبه مصححه.

ابن دريد: هو الجافي الغليظ وكذلك الحناكل النون زائدة وأصله من الحُكَلَة. أبو عبيد: الجعابيب - القصار الواحد جُعُوب والأزْعَكِي - القصير اللثيم. ابن السكيت: الإزب والشبرم والقمطر والكهمس والحنظاب والجندع والجندع والزبنتر والقلهزم والحنتب والزوزى والجعبر والأزعب - كله القصير. غيره: الأزعب والزُعْب والزُعُوب - القصير وأنشد:

إني لأهوى الأطولين الغلبا وأبغض المشتئين الزعبا

والعميئل - القصير المسترخي. ابن دريد: الوزى والوهز والقلاط والقبتز والقباير والرئبل والجعنب والخبكل والقهبز والقهمز والمرأة فمهيضة والقنبض والأنثى قنبضة والقنبض - كله القصير. علي: ليس القنبض لغة وضعية لأنه ليس في الكلام ق م ب ض على هذه الصورة وإنما الميم فيها بدل من النون للمجاورة والمضارعة كما حكاه سيبويه من قولهم عمبر وشمباء. ابن دريد: والبغط والبغوط والفتيح والكشع والكهبل والقنتر والكثف والكثاف والقنق والقنيل والزوبع والكرتع والجعدل والحبلق والهبتق والهبتق والهبرك والفصنع والهلتقص والكثير والكمائر والحزوكل والقلمس والعوكل والحزولق والقنير والكردوم والكردم والكلدوم والدحايح والقناور والكرادح والقنصر والزبازة والزبازاء يمد ويقصر والحيطان والحيطانة والفردحة والتمرز والتمرز - كله/ القصير. علي: ليس التمرز مخففاً من التمرز وإنما هي محذوفة من التمايز وقد قل استعماله إلا مقصورة. ابن دريد: والحوكل والجعشوش - القصير وقد تقدم أن الجعشوش الطويل مع الدقة. ابن السكيت: الجعشوش والجعشوش كل ذلك إلى قماء وصغر. أبو حاتم: العنجوف - القصير المتداخل الخلق وربما وصفت به العجوز. ابن دريد: البلقوط والهنتب - القصيران وليسا بئبت والكعنتب - القصير وكعائب الرأس - عجر تكون فيه والجعدل - القصير وبه سمي الرجل وهي الجحدرة والحندل - القصير مأخوذ من الحدل والجنادف - القصير وقيل هو الذي إذا مشى حرك كتفيه والأنثى بالهاء. ابن دريد: الحزقة والأحزقة والحزقة والحزق والحزق مخففاً - القصير المتداخل الضخم البطن الذي إذا مشى أدار آسته والقرئل - الزري القصير المتداخل العظام وبه سمي الرجل. وقال: رجل وزى - قصير والأنثى وزاة والحجاب - القصير الغليظ. ابن السكيت: الجحنتب والجحنتب والفقة - القصير القليل اللحم. أبو زيد: الخنتاؤ - القصير الصغير وقال: رجل خنتال وخنتالة كذلك وقدأر مثله والأنثى بالهاء. ابن السكيت: رجل مخدوف اليد والقبيص - قصير ورجل جاؤ - قصير الباع بين الجدو وأنشد:

إن الخلافة لم تزل مجعولة أبدأ على جاذي السيدين مجدر

والحزئبل - القصير الموثق الخلق والمتأزي - المتداني الخلق. أبو عبيد: وقد أرى أزيًا - تقارب خلفه ودخل بعضه في بعض. ابن دريد: رجل قصير الشبر - أي متقارب الخطو وأنشد:

معاذ الله يرضعني حبركي قصير الشبر من جشم بن بكر

والقلطي - القصير المجتمع الخلق والهبتق والهبايق والقلمس والهبتق والحباجل والكباب والكثب والكثاب - كله القصير المجتمع الخلق وقيل هو الشديد الصلب ومثله القناعس وقد تقدم أنه الطويل الضخم. ثعلب: القعدد - القصير. السرافي: الجدرجان والعزويث والحنظاؤ - كله/. القصير وقد مثل به كله سيبويه. أبو عبيد: الأكرم - القصير المنقبض. ابن دريد: الحذب - القصير المجتمع. أبو عبيد: فإذا كان مع القصر سمن قيل رجل حقيسى وحقيسا وحقيس. ابن السكيت: حقيسا. أبو زيد: حقيسى مقصوراً - قصير لثيم

الخِلْقَةُ لا غَنَا عنده. السيرافي: الكِمْرَى - القصير. أبو عبيد: رَجُلٌ مُتَرَدِّدٌ - قصير مُجْتَمِع الخلق. السيرافي: الكُنْتَأُلُ - القصير وقد مثل به سيبويه. صاحب العين: رَجُلٌ زَوْنٌ وَزُونٌ - قصير والفَتْحُ أَعْرَفُ. أبو عبيد: الذَّرْحَايَةُ والضُّبَاضِبُ كَالْحَفَيْسَا إِذَا كَانَ قَصْرًا وَضِخْمًا بَطْنٌ قِيلَ رَجُلٌ حَبْنَطًا وَحَبْنَطِيٌّ وَمُحَبْنَطِيٌّ وَمُحَبْنَطِيٌّ. قال الفارسي: ليس التخفيف هنا قياسيًّا وإنما هو بدليٌّ لأن أبا عبيد وأحمد بن يحيى قالا اخْبَنْطَاتٌ وَاخْبَنْطَيْتُ كَاعْطَيْتُ وهذه صورة البدليِّ ولو كان على القياسي لقال اخْبَنْطَاتٌ وَجَعَلَهَا فَرَعًا مُتَوَسِّطًا إِذَا قَالَ اخْبَنْطَأً. ابن السكيت: الجَحْنَبَارَةُ - القصير المُجْفَرُ أَي الواسِعُ الجَوْفُ الجُحْنَدُبُ - القَصِيرُ الضَّخْمُ الجَنِينِ. أبو زيد: هو القَصِيرُ الضَّخْمُ الجِسْمِ. ثعلب: القَفْنَدَرُ - القَصِيرُ الجَادِرُ وقد تقدم أنه الضَّخْمُ. أبو زيد: رَجُلٌ زَوَارٌ وَزَوَارَةٌ - قَصِيرٌ غَلِيظٌ. ابن السكيت: إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى القَصْرِ مَا هُوَ قِيلَ إِنَّهُ لَزَوَارٌ وَزَوَارِيَةٌ وَحَزَابٌ وَحَزَابِيَةٌ. أبو عبيد: إِذَا كَانَ قَصْرًا وَغَلِظًا مَعَ شِدَّةٍ قِيلَ رَجُلٌ كُنْكَلٌ وَكَلَاكِلٌ وَكَوَالِلٌ وَكَوَالِلٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الكَوَالِلَ القَصِيرُ وَلَمْ يَقِيْدْ بِغَلِظٍ وَلَا شِدَّةٍ وَكَذَلِكَ جُعْشَمٌ وَكُنَيْدِرٌ وَكُنَادِرٌ وَكُنْدَرٌ. قال سيبويه: هو رباعي. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ قُضْفَصَةٌ وَقُضَايِصٌ وَإِزْرَبٌ وَعَجْرِمٌ وَتِيَّازٌ وَأَنْشَدَ:

إِذَا التَّيَّازُ وَالْعَضَلَاتُ قُلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَائِقٌ بِهَا ذِرَاعَا

ابن دريد: رَجُلٌ كَمَثَرٌ وَكُمَاثِرٌ وَدَلَامِزٌ وَقُنْصُلٌ - قصير. ابن السكيت: الجِعْفَارَةُ والجِعْفَارُ - القَصِيرُ اللَّجِيمُ وَالرَّابِلُ وَالْبَلَاكُ وَالْبَلْدُخُ - السَّمِينُ القَصِيرُ والدُّخُونَةُ والدُّجْنُ والدُّحْنُ - السَّمِينُ المُنْدَلِقُ البَطْنِ القَصِيرِ. ابن/ دريد: رَجُلٌ إِوْرٌ وَامْرَأَةٌ إِوْرَةٌ - وهو الضَّخْمُ فِي قِصْرِ العُنْبُطِ والعُنْبُطَةُ - القَصِيرُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ والدُّخْدُخُ والدُّخَادُخُ - القَصِيرُ الضَّخْمُ. غيره: الجُحْنَدُبُ - القَصِيرُ الضَّخْمُ الجَنِينِ. صاحب العين: الكَصِيصُ - القَصِيرُ التَّارُ. ابن دريد: رَجُلٌ دَلْمَزٌ وَدَلَامِزٌ - قَصِيرٌ ضَلْبٌ شَدِيدٌ. غيره: رَجُلٌ زُعْكَوْكٌ - قَصِيرٌ مُجْتَمِعُ الخَلْقِ. صاحب العين: الكَعِيظُ والمُكْعَظُ - القَصِيرُ الضَّخْمُ والعَوْكُلُ - القَصِيرُ الأَفْحَجُ وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ بِرَاعِي نَعَجَاتٍ عَوْكُلٍ

والعَوْكُلُ - القَصِيرُ والجِعْفَارِيَّةُ - القَصِيرُ اللَّجِيمُ. السيرافي: عَنِ أَبِي حَاتِمٍ رَجُلٌ جِلْزٌ وَجِلْزَةٌ - قَصِيرٌ. ابن دريد: الذَّكْرُ جِلْزٌ وَالْأُنْثَى جِلْزَةٌ وَالصَّمْحَمُخُ - القَصِيرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الأَصْلَعُ وَأَنَّهُ المَخْلُوقُ الرَّأْسِ. صاحب العين: العَشْبُ - القَصِيرُ الدَّمِيمُ وَالْأُنْثَى عَشْبَةٌ وَقَدْ عَشِبَ عَشَابَةٌ وَعُشْبَةٌ وَرَجُلٌ عَضُدٌ وَعَضُدٌ - قَصِيرٌ. ثعلب: الدُّغْبُوبُ - القَصِيرُ مَعَ ضَعْفٍ وَالْعَظِيْرُ - القَصِيرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الرُّبْعَةُ [....] (١) القَصِيرُ الغَلِيظُ والعَوْتُوْلُ والعَوْتُوْلُ - القَصِيرُ وَقِيلَ هُوَ الجَافِي الغَلِيظُ. ابن دريد: الحَبْرَقِيصُ - القَصِيرُ الزَّرِيٌّ وَالثُّغَاشُ وَمِنَ الحَدِيثِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ «رَأَى ثُغَاشًا فَسَجَدَ شُكْرًا لِّلَّهِ». الزَّجَاجِي: الطُّحْنَةُ - القَصِيرُ فِيهِ لُوثَةٌ. السيرافي: الأَبَاتِرُ - القَصِيرُ كَأَنَّهُ يُتْرَعُ التَّمَامُ وَالْحَطَّائِطُ - القَصِيرُ وَقِيلَ هُوَ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَبِيوَهُ وَالصَّهِيْمُ (٢) - القَصِيرُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ أَيْضًا.

العظم والضخم وكثرة اللحم

سيبويه: عَظْمٌ عَظْمًا وَعَظَامَةٌ فَهُوَ عَظِيمٌ. أبو عبيد: الشَّخِيصُ - العَظِيمُ الشَّخْصُ بَيْنَ الشَّخَاصَةِ. ابن

(١) بياض بالأصل.

(٢) هكذا بالأصل والذي مثل به سيبويه وهو صِيْهَمٌ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَهَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا حَيْثُ قَالَ فِي بَابِ مَا لَحِقَتْهُ الزَّوَائِدُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ الفِعْلِ وَيَكُونُ عَلَى فَيْعَلٍ فِي الصِّفَةِ قَالُوا جَيْسٌ وَصِيْهَمٌ أَنْتَهَى.

دريد: وكذلك هو من الخَيْل ومثله الأَشْدَفُ. ابن السكيت: رَجُلٌ جَسِيمٌ وَجَسَامٌ. أبو زيد: وَجَسَامٌ وَالْأُنْثَى/ جَسِيمَةٌ وَجَسَامَةٌ وَجَسَامَةٌ. أبو عبيد: رَجُلٌ تَارٌ - عَظِيمٌ وَقَدْ تَرَزَّتْ تَرَاةٌ وَالْفَيْلُمُ - الْعَظِيمُ وَأَنشَد:

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلُمُ

وَالْعَبْهُرُ - الْعَظِيمُ. ابن دريد: وكذلك الْعَبَاهِرُ وَقِيلَ هُوَ النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. صاحب العين: رَجُلٌ جَرِيمٌ وَامْرَأَةٌ جَرِيمَةٌ - ذَاتُ جِزْمٍ عَظِيمٍ. ابن السكيت: الْعَبْلُ - الضُّخْمُ وَالْأُنْثَى عَبْلَةٌ وَجَمَعَهُمَا عِبَالٌ وَقَدْ عَبِلَ عِبَالَةٌ وَعُبُولَةٌ. صاحب العين: فَخْمٌ فَخَامَةٌ فَهُوَ فَخْمٌ - عَبِلَ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. ابن السكيت: الْعَبْتَبُلُ - الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ وَأَنشَد:

كُنْتُ أَحِبُّ نَاشِئًا عَبْتَبَلًا يَهْوَى النُّسَاءَ وَجِبُّ الْعَزَلَا

وَالْبَحْتَرِيُّ - الْجَسِيمُ الْحَسَنُ الْمَشِي بِيَدِهِ. ابن دريد: رَجُلٌ طُلُخُومٌ وَطُمُخُورٌ وَدُخْمُوقٌ وَدُخْمُوقٌ وَقَفَاجِرٌ وَصَهْوَذٌ - عَظِيمُ الْخَلْقِ وَكَذَلِكَ وَفَهْمٌ وَالْجَمِيعُ أَوْهَامٌ وَوُهْمٌ وَوُهْمٌ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَدُوٌّ جَرَزٌ - إِذَا كَانَ لَهُ خَلَقٌ عَظِيمٌ. أبو عبيد: الضُّيْطَارُ - الْعَظِيمُ وَأَنشَد:

تَعَرَّضَ ضَيْطَارٌ وَقَعَالَةٌ دُونَنَا وَمَا خَيْرَ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا

تَعَرَّضَ - لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ يُقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مِسْطَحٍ. ابن السكيت: هُوَ الضُّوْطَرُ. الْفَارَسِيُّ: الضُّيَاطِرَةُ - الْغِلَاطُ وَأَنشَد:

وَتَشَقَّى الرِّمَاحَ بِالضُّيَاطِرَةِ الْحُمُرِ

قوله وَتَشَقَّى الرِّمَاحَ بِالضُّيَاطِرَةِ - أَي أَنَّهُمْ إِذَا حَمَلُوهَا لَمْ يُجِيدُوا الطَّعْنَ بِهَا وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْقَلْبِ - أَي تَشَقَّى الضُّيَاطِرَةُ الْحُمُرَ بِالرِّمَاحِ يَقُولُ يُقْتَلُونَ بِهَا لِأَنَّهُمْ لَا يُجِيدُونَ التَّحْرُزَ مِنْهَا. صاحب العين: الضُّيَاطِرُ كَالضُّيَاطِرِ وَالْجَرَنْفَشُ - الْعَظِيمُ. وقال مرة هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنِّينِ. قال: فَإِذَا كَانَ مَعَ الْعَظِيمِ سَوَادٌ قَلِيلٌ رَجُلٌ دُخْمَسَانٌ وَدُخْمَسَانٌ. صاحب العين: السَّمْنُ - نَقِيضُ الْهَزَالِ سَمِنٌ سَمِنًا فَهُوَ سَامِنٌ وَسَمِينٌ وَالْجَمْعُ سِمَانٌ. قال سيويه: وَلَمْ يَقُولُوا سَمِنًا اسْتَعْتَرَا عَنْهُ بِهَذَا الْجَمْعِ يَذْهَبُ إِلَى الْإِنْسَانِ بِأَنَّهُ لَمْ يُكْسَرْ عَلَى/ فَعَلَاءٌ لَغَلْبَةً هَذَا الْبِنَاءِ عَلَى فَعِيلٍ صِفَةٌ وَقَدْ سَمِنَتْهُ وَأَسَمِنَتْهُ وَامْرَأَةٌ مُسَمَّنَةٌ - سَمِينَةٌ وَمُسَمَّنَةٌ بِالْأُدُويَةِ. سيويه: أَسَمِنَ الرَّجُلُ - يَعْنِي مَلَكَ سَمِينًا أَوْ اشْتَرَاهُ أَوْ وَهَبَهُ. وقال: اسْتَسَمِنَتِ الشَّيْءَ - طَلَبْتُهُ سَمِينًا أَوْ وَجَدْتُهُ كَذَلِكَ. صاحب العين: طَعَامٌ مُسَمَّنَةٌ لِلْجِشْمِ وَالسُّمْنَةُ - دَوَاءٌ يُتَّخَذُ لِلسَّمَنِ. أبو عبيد: التُّضْبُيبُ - السَّمْنُ حِينَ يُقِيلُ. ويقال: لِلصَّغِيرِ قَدْ تَحَلَّمَ - إِذَا أَقْبَلَ شَحْمَهُ وَأَنشَد:

لَحَيْنَتْهُمُ لَحْيَ الْعَصَا فَطَرَدَتْهُمُ إِلَى سَنَةِ قَرْدَانِهَا لَمْ تَحَلِّمْ

وَيُرْوَى جِرْذَانِهَا وَقَدْ يَكُونُ التَّحَلُّمُ لِلضُّبِّ وَالزَّبُونِ. ابن دريد: عَكَرَدُ الْغَلَامِ - سَمِنٌ وَهُوَ عَكَرٌ وَذَوْعَكَرِدٌ وَالدُّغْمَصَةُ - السَّمْنُ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ. وقال: غَلَامٌ غُنْدَرٌ وَغُنْدَرٌ - سَمِينٌ غَلِيظٌ. أبو عبيد: غَلَامٌ غَيْلٌ وَمُغْتَالٌ - سَمِينٌ وَامْرَأَةٌ غَيْلَةٌ - عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ. وقال: اسْتَعَارَ فِيهِ الشُّخْمُ اسْتِطَارًا. أبو عبيد: الدَّلْنَطِيُّ - السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن دريد: الْمُدْلَنْطِيُّ - السَّمِينُ الْعَرِيضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن السكيت: الْمِبْدَانُ - الشُّكُورُ السَّرِيعُ السَّمْنُ وَالْبَادِنُ - السَّمِينُ. أبو زيد: وَالْأُنْثَى بَادِنٌ وَبَادِنَةٌ وَالْجَمْعُ بَدْنٌ وَبَدْنٌ وَالْمِبْدَانُ وَالْمِبْدَانَةُ كَالْبَادِنِ. أبو عبيد: بَدَنْتِ الْمَرْأَةُ وَبَدَنْتِ بَدْنًا. أبو زيد: وَبِدَانًا وَبِدَانَةٌ صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَمِيْتُ - السَّمِينُ بِالْحَمِيرِيَّةِ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بَادِنٌ - سَمِينٌ مُخَصَّبٌ. ابن السكيت: هُوَ الْبَجَالُ وَالْبَجِيلُ. ابن دريد: كُلُّ شَيْءٍ غَلِيظٌ بَجِيلٌ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ شَرُّ

بَجِيل. ابن السكيت: الزَاهِقُ - الذي أَتَقَى مُخَهُ كُلَّهُ والإِنْقَاءُ - وَقُوعُ المُخِّ فِي القَصَبِ وليس بانتهاء السَّمَنِ والزَّهِمُ - الكَثِيرُ الشَّخْمِ. وقال: عَجَزَ عَجْرًا - غَلَطَ وَسَمِنَ. أبو عبيد: العَكْوُكُ - السَّمِينُ وكذلك البَلْدُخُ. ابن السكيت: رَجُلٌ ضَخْمٌ وَضَخَامٌ وَقَدْ ضَخِمَ ضِخْمًا. سيبويه: هو الأَضْحَمُ والضَّخْمُ فأما ما أنشده من قوله:

ضَخْمٌ يُجِيبُ الخُلُقَ الأَضْحَمًا/

١
٧٩

فعلى أنه وقف على الأَضْحَمِ بالتشديد كلغة من قال رأيت الحَجَزَ ثم احتاج فأجراه في الوَضْلِ مُجْراه في الوَقْفِ وإنما اغتدَّ به سيبويه ضَرْورَةً لأن أفعلاً مُشَدِّدًا عَدَمَ في الصِّفَاتِ والأَسْمَاءِ وأما قوله وَيُرَوِّى الإِضْحَمًا فليس مُوجَّهًا على الضَّرورة لأن إفعلاً مَوْجُودَ في الصِّفَاتِ وقد أثبتته هو فقال وإزْرَبُ صفة مع أنه لو وَجَّهه على الضَّرورة لتناقض لأنه قد أثبت أن إفعلاً مَخْفِياً عَدَمَ في الصِّفَةِ ولا يتوجه هذا على الضَّرورة إلا أن يُثْبِتَ إفعلاً مَخْفِياً في الصِّفَاتِ وذلك ما قد نَفَاهُ هو وكذلك قوله وَيُرَوِّى الضَّخْمًا ولا يتوجه على الضَّرورة لأن فِعْلاً مَوْجُودَ في الصِّفَةِ وقد أثبتته هو فقال والصِّفَةُ خَدْبٌ مع أنه لو وَجَّهه على الضَّرورة لتناقض لأن هذا إنما يتجه على أن في الصِّفَاتِ فِعْلاً وقد نَفَاهُ أيضاً إلا في المَعْتَلِّ وهو قوله «مَكَانًا سَوِيًّا» [طه: ٥٨] فثبت من ذلك أن الشاعِرَ لو قال الإِضْحَمًا والضَّخْمًا كان أَحْسَنَ لأنهما لا يَتَّجِهَانِ على الضَّرورة ولكن سيبويه أشعره أنه قد سَمِعَهُ على هذه الوُجُوهِ الثلاثة والأَضْحَمُ بالفتح عندي في هذا البيت على أفعالٍ المقتضية للمفاضلة وأن اللام فيها عَقِيبٌ من ذلك أذْهَبَ في المَدْحِ ولذلك احتمل الضَّرورة لأن أخويه لا مفاضلة فيهما وأما قول أهل اللغة شيء أضحَمُ فالذي أتصوره في ذلك أنهم لم يَشْعُرُوا بالمفاضلة في هذا البيت فجعلوه من باب أَخْمَرَ ويدل ذلك على المفاضلة أنهم لم يَجِئُوا به في بيت ولا في مثل مجرداً من اللام فيما علمناه من مشهور أشعارهم وأمثالهم على أن الذي حكاه أهلُ اللُغَةِ لا يمتنع فإن قلت فإن للشاعر أن يَقُولَ الأضحَمُ مَخْفِياً قِيلَ لا يَكُونُ ذلك لأن القطعة من مكشوف مشطور السَّرِيعِ والشَطْرِ على ما قلت أنت من الضرب الثاني منه وذلك مسدس وبيته:

هَاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ العَظْمَى مَخْلُولٌ مُسْتَفْجِمٌ مُخَوِّلٌ

فإن قلت فإن هذا قد يَجُوزُ على أن تَطَوَّرَ مفعولون وتنقله في التقطيع إلى فاعلن قيل لا يجوز ذلك في هذا الضَرْبِ لأنه لا يجتمع فيه الطَّيُّ والكَشْفُ. ابن دريد: الضَّخْمُ - العَظِيمُ من كل شيء وقيل هو العَظِيمُ الجُزْمُ الكَثِيرُ اللحمِ. صاحب العين: الجمع ضِخَامٌ والأنثى ضِخْمَةٌ ثم يُسْتَعَارُ فيقال أَمْرٌ ضِخْمٌ/ وَشَأْنٌ ضِخْمٌ. ابن دريد: ضَخْمٌ ضِخَامَةٌ. صاحب العين: الغِلَطُ - ضِدُّ الرِّقَّةِ في الإنسان وغيره وقد غَلَطَ غِلَطًا فهو غَلِيطٌ وغَلَاظٌ والأنثى غَلِيطَةٌ وجمعها غَلَاظٌ وغَلَطَتِ الشَّيْءَ - جَعَلَتْهُ غَلِيطًا وأغَلَطَتْهُ - وَجَدْتَهُ غَلِيطًا. سيبويه: غَلَطَ غِلَطًا كَبَطُو بَطًا. صاحب العين: القَسْطَرِيُّ - الجَسِيمُ. الأصمعي: رَجُلٌ بَكْبَاكٌ - غَلِيطٌ والكَرْوَسُ - الضَّخْمُ من كل شيء وقيل هو العَظِيمُ الرَّأْسِ والكَاهِلِ مع صَلَابَةٍ. ابن السكيت: رَجُلٌ جَازٌ - ضَخْمٌ وامرأة جَازَةٌ وهذا أَجَازٌ من هذا والجِرَاضِمُ - الضَّخْمُ والقِنَخِرُ والقِنَاخِرُ - الضَّخْمُ الجَبَّةُ. أبو عبيد: العَلِيطُ - الضَّخْمُ. ابن دريد: الخَنْزِجُ والخَرْجِجُ والكَنْهَدَلُ مثله. ابن السكيت: المُتَدَّنُ - الكَثِيرُ اللحمِ وأنشد:

فَارَتْ حَلِيلَةٌ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقِعِ رِخْوِ العِظَامِ مُتَدَّنِ عَنبِلِ الشَّوَى

والثَّجِيضُ - الكَثِيرُ اللحمِ ويقال إنه لَدُو مُضَغَةٌ - إذا كان من سُوْبِهِ اللحمُ والحَادِرُ - الكَثِيرُ اللحمِ. أبو عبيد: وَقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ حَدْرًا وَحَدَرَ جِلْدَ الرَّجُلِ يَحْدُرُ حَدْرًا وَحُدُورًا - وَرِمَ وَفِي الحَدِيثِ «كُلُّهَا يَحْدُرُ وَيَبْضَعُ» وأنشد:

لَو دَبَّ ذُرٌّ فَوْقَ صَاحِي جِلْدِيهَا لِأَبَانِ مِنْ آتَارِهِنَّ حُدُورًا

ابن السكيت: العُكْمِصُ - الحادِرُ من كل شيء والأُنثى عَكْمِصَةٌ. أبو عبيد: الفَرْهُدُ - الحادِرُ الغَلِيظُ وقيل هو النَّاعِمُ التَّارُ. ابن دريد: غلام فَرْهُودٌ ولا يُوصَفُ به الرَّجُلُ. صاحب العين: اللَّيْخُ - كثرة اللحم واللَّبِيخُ - الكثير اللحم. ابن دريد: غُلامٌ بَدْرُ - غليظٌ حادِرٌ والأُنثى بَدْرَةٌ واللُّكَيْرُ - الحادِرُ اللّحِيمُ. صاحب العين: الجُحَاثِيرُ - الحادِرُ الخَلْقِ العَظِيمِ الجِسْمِ العَبْلُ المَفَاصِلُ وكذلك الجُحَاثِيرَةُ والجَحْشَرُ والجَحْرَشُ. ابن السكيت: الخاطِي - الكثير اللحم خَطَا خَطْوًا. أبو زيد: خَطِي لَحْمُهُ خَطَاً - أَكْتَنَزَ. صاحب العين: الخَطَاةُ - المُكْتَنِزُ من كل شيء وقوله:

لَهَا مَثْنَتَانِ خَطَاتَاكَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ الثُّيْرُ /

٨١

أراد خَطَّتَا فَرْدُ الأَيْفِ حين ذَهَبَتْ عِلَّةُ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ. أبو عبيد: رَجُلٌ خَطْوَانٌ - كثير اللحم. ابن السكيت: إذا تَبَثَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَخَطَاً بَطَأً كَطَاً. أبو عبيد: خَطَاً لَحْمُهُ وَبَطَاً وَكَطَاً يَخْطُو وَيَبْطُو وَيَكْطُو. أبو زيد: رَجُلٌ فِرْضَاخٌ - غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. أبو عبيد: غلام سَمَهْدَرٌ وَخُنْفُجٌ وَخُنْفِجٌ - كثير اللحم. ابن دريد: رَجُلٌ مَأَلَةٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَامْرَأَةٌ مَأَلَةٌ ابْنُ السَّكَيْتِ الدَّعْظَايَةُ والدَّعْكَايَةُ - الكَثِيرُ اللَّحْمِ طَالٌ أَوْ قَصُرٌ وَالثَّوْهُدُ وَالفَوْهُدُ - التَّامُ الخَلْقِ. وقال: رَجُلٌ نَشْرٌ - إذا غَلِظَ وَعَبِلَ. الفارسي: وهو الوَزَاءُ. ابن السكيت: الغَضَنْقَرُ - الغليظ الخَلْقُ والغَضُونُ. أبو عبيد: الصَّمِصِمُ والمِجْشَابُ - الغليظ وأنشد:

تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مِجْشَابًا

ابن دريد: الجَوَاطُ - الغَلِيظُ الجافِي الكَثِيرُ اللَّحْمِ والشَّنْبُثُ والشَّنَابِثُ - الغليظ من النَّاسِ وغيرِهِم. غيره: الغَضْضُ - الضَّمْخُ الشَّدِيدُ الجَرِيءُ وأصل القَعْضَبَةُ اسْتِئْصَالُ الشَّيْءِ والعَبَنْجَرُ - الغَلِيظُ وكذلك الجَرْعَيْبُ والجَرْعَبُ - الجافِي والجَلَنْفَعُ - الجَسِيمُ الضَّمْخُ كان حَسَنًا أَوْ سَمِجًا وَامْرَأَةٌ جَلَنْفَعَةٌ - غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ مُسِيئَةٌ والزَّبْعَرِيُّ - الضَّمْخُ والمُهَبَّلُ - الكَثِيرُ اللَّحْمِ. الأصمعي: اضْفَادٌ - امْتَلَأَ بَدَنًا وَلَحْمًا وَشَحْمًا. ابن السكيت: العَلَنْدِيُّ - الغَلِيظُ من كل شيء والعِلْوُدُ - الغَلِيظُ. أبو عبيد: هو الكَبِيرُ. السيرافي: العَرَطَلِيلُ - الغَلِيظُ وقد تقدم أَنَّهُ الطَوِيلُ والجِجْنَبَاؤُ والجِجْنَبَارُ - الضَّمْخُ والعِلْكَدُ - الغليظُ والخِدْبُ - الضَّمْخُ الشَّدِيدُ والهَقْبُ - العَظِيمُ والهَنْدَوِيلُ - الضَّمْخُ وقد مَثَّلَ بَهَنَ كُلَّهِنَّ سَبِيوَهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ مُخْطَرَبٌ - شَدِيدٌ. صاحب العين: الهَدْفُ - الجَسِيمُ الطَوِيلُ العُنُقُ العَرِيضُ الأَلْوِاحِ. ابن دريد: البَحْشَلَةُ - غِلْظٌ فِي سَوَادِ رَجُلٍ بَخْشَلٌ وَيَخْشَلِي وَالْعَمَاهِجُ - المُمْتَلِيءُ لَحْمًا وَأَنشَدَ:

٨٢

مَنْكُورَةٌ فِي قَصَبِ عَمَاهِجٍ

وقال: رَجُلٌ بَخْصَلٌ وَيَخْصَلُ وَقَدْ تَبَخَّصَلَ لَحْمُهُ وَتَبَخَّلَصَ - غَلِظَ وَكَثُرَ والجِنْعِظُ والجِنْعَاظُ والخَنْزُجُ والزُّخْرُبُ والحُطْبُ والحَقْبُ - الغَلِيظُ وربما سُمِّيَ الوَتْرُ حُطْبًا. أبو زيد: الحَاظِبُ والمُحْظَبِيُّ - السَّمِينُ ذو البَيْطَةِ حَظَبٌ يَخْطِبُ حَظْبًا وَحُطْوَبًا وَحَظَبٌ حَظْبًا. ابن دريد: رَجُلٌ جَحْظَمٌ وَجَحَاظِمٌ - جافٍ غَلِيظٌ. النضر: الجُحْدَبُ والجُحْدَبُ والجُحَادِبُ والجُحَادِبِيُّ - كله الضَّمْخُ الغَلِيظُ من الرِّجَالِ. صاحب العين: رَجُلٌ ضَفِيطٌ - سَمِينٌ رَخْوٌ ضَخْمُ البَطْنِ وَقَدْ ضَفَطَ ضَفَاطَةً. ابن دريد: رَجُلٌ بُزُولٌ - ضَخْمٌ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ وَالدُّخْلُ - الغَلِيظُ. وقال: رَجُلٌ ذُو كَتَلٍ وَذُو كَتَالٍ - غَلِيظٌ الجِسْمِ وَالدُّخْشَنُ - الغَلِيظُ الخَثِينُ والجِنْعَانُ - الغَلِيظُ الجافِي. أبو زيد: العَسْطُ - الثَّارُ الظَّرِيفُ مع حُسْنِ جِسْمٍ. ابن السكيت: الجِزْبُ - الغَلِيظُ. وقال: إِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ - إذا كان

يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ الْهُزَالِ غَلْظُ الْوِاحِ فَإِذَا انْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لِحِفْضِاجٍ وَعِفْضِاجٍ وَعِفْضِاجٍ وَيُقَالُ إِنْ فُلَانًا لَمَعُضُوبٌ مَا حُفْضِجَ لَهُ. ابن دريد: عِفْضِجٌ كَذَلِكَ وَعِفْضَجَتَهُ - عِظَمَ بَطْنَهُ وَاسْتِرْخَاؤَهُ. ابن السكيت: فإذا اسْتِرْخَى لَحْمُهُ وَاتَّسَعَ جِلْدُهُ فَهُوَ وَخَوَاحٍ وَيَجْبَاجٌ. ابن دريد: الْجَخْوُ - سَعَةُ الْجِلْدِ رَجُلٌ أَخْجَى وَامْرَأَةٌ خَجْوَاءُ. ابن السكيت: الرِّئَانُ - الْكَاسِي الْقَصَبِ التَّامُ الْخَلْقُ. ابن دريد: الْعَلْفَقُ - الضَّخْمُ الْمُسْتِرْخِي وَالْجُرْبِضُ وَالْجُرْبِضُ - الْعَظِيمُ الْخَلْقُ. وحكى سيبويه: جُرَائِضٌ وَجِرَاضٌ. ابن دريد: الْبَلْتَدَى - الضَّخْمُ. وقال: رَجُلٌ مُبْلَتَدٌ - عَرِيضٌ غَلِيظٌ وَمُشْحِنٌ وَمُدْرَعُطٌ^(١) - ضَخْمٌ رَخْوٌ لِلْحَمِّ. وقال: اَثْرَنْدَى الرَّجُلِ - كَثُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ. أبو عبيد: لَحْمُ الرَّجُلِ - كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ فَهُوَ لَحِيمٌ شَحِيمٌ. أبو حنيفة: الْكُنَافِجُ - الْغَلِيظُ النَّاعِمُ. وقال النضر: تَفْضُجُ بَطْنُهُ بِالضَّخْمِ - تَشَقُّقٌ. أبو عبيد: الْجِنَادِفُ - الْجَافِي الْجَسِيمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقَصِيرُ. ابن دريد: رَجُلٌ عُذْبٌ - جَافٍ غَلِيظٌ وَالْعُدْبَةُ - لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعُدَّةِ فِي غَلْصَمَةِ الدَّابَّةِ. أبو عبيد: الْأَبْدُ - الْعَظِيمُ الْخَلْقُ وَامْرَأَةٌ بَدَاءٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَرِيضُ مَا بَيْنَ الْمَنَكِيِّينَ. ابن دريد: رَجُلٌ شِرْدَاخٌ - غَلِيظٌ رَخْوٌ. السيرافي: وَهُوَ السَّرْدَاخُ بِالسِّينِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سَبِيوِيهِ. ابن دريد: رَجُلٌ حُنَابِجٌ - ضَخْمٌ - وَجِرْهَاسٌ - جَسِيمٌ. غيره: الْجُمَاهِرُ - الضَّخْمُ. ابن دريد: دَخَشَ دَخْشًا - امْتَلَأَ لَحْمًا وَأَحْسَبَ أَنْ دَخَشَمًا اسْمٌ رَجُلٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وقال: غُلَامٌ جَخْدَلٌ وَجَخَادِلٌ - حَادِرٌ سَمِينٌ وَخَبَجَرٌ وَخَبَاجِرٌ - مُسْتَرَخٌ غَلِيظٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ. أبو زيد: الْخَلَجَمُ وَالْخَلَجَمُ - الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا الطَّوِيلُ وَكَذَلِكَ الْجُنَيْخُ وَالْجُنَابِخُ وَالْخُنَيْجُ وَالْخُنَابِخُ وَالشُّمُخِرُ. ابن دريد: رَجُلٌ خَنْدِجَانٌ - كَثِيرٌ لِلْحَمِّ. وقال: الْعُضَابُ مِنَ الرَّجَالِ - الْغَلِيظُ الْجِلْدُ وَالرُّغَادِبُ - الْعَظِيمُ الْجِسْمِ وَقِيلَ الضَّخْمُ الْوَجْهَ الْعَظِيمُ الشَّقْتَيْنِ. أبو عبيد: الْعَرِيضُ كَأَنَّهُ مِنَ الضَّخْمِ. ابن دريد: الطَّلْحُومُ - الْعَظِيمُ الْخَلْقُ. صاحب العين: الدُّبُوبُ - السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وقال: نَتٌّ يَنْتُ نَيْثًا - عَرِقَ مِنْ سِمَنِهِ وَبَلَعَكَ - الْغَلْظُ وَالْكَزَاةُ فِي الْجِسْمِ وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ - الضَّخْمُ وَتَمَعْدُ الرَّجُلِ - سَمِنٌ وَقَدْ قَدِمْتُ أَنَّ أَصْلَ الْمَعْدِ الْغَلْظُ وَلَا فِعْلٌ لِلْمَعْدِ وَالْعَظِيمُ مَخْفُفًا - الْكَزُّ الْغَلِيظُ. وقال: وَكَعٌ وَكَاعَةٌ فَهُوَ وَكَيْعٌ - غَلْظُ الْمَوَالِجَعْدَلِ - الثَّارُ الْغَلِيظُ الرَّبْعَةُ مِنَ الرَّجَالِ. ابن دريد: رَجُلٌ جَلْحِظٌ وَجَلْحَاظٌ وَجَلْحِظَاءٌ - ضَخْمٌ كَثِيرٌ شَعْرُ النَّجَسِدِ. أبو زيد: الْهَقْبُ - الضَّخْمُ فِي جِسْمٍ وَطَوِيلٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الضَّخْمُ مِنَ النَّعَامِ. السيرافي: الْإِرْزَبُ - الْغَلِيظُ وَالصَّيْهَمُ - الْغَلِيظُ وَقِيلَ هُوَ الْجَيْدُ الْبَضْعَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقَصِيرُ وَالْعَثْوَتْلُ - الضَّخْمُ الْمُسْتَرْخِي وَقَدْ مَثَلَ بِكُلِّ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ/.

الهزال

ابن دريد: كُلُّ ضُرٍّ - هُزَالٌ وَالْهَزِيلُ وَالْمَهْزُولُ - الْمَضْرُورُ. ابن السكيت: هُزِلَ هُزَالًا - وَهُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَدْ أَهْزَلَهُ الْمَرَضُ وَهَزَلَهُ يَهْزِلُهُ هُزَالًا. قال أحمد بن يحيى: لَا يُقَالُ إِلَّا هُزِلَ. أبو عبيد: أَهْزَلَ الْقَوْمَ - هُزِلَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَهَزَلَتْ الدَّابَّةُ أَهْزَلُهَا هُزَالًا وَأَهْزَلْتُهَا. أبو عبيد: هَزَلُ الرَّجُلِ يَهْزِلُ - مَوْتٌ مَا شِئْتَهُ وَأَهْزَلَ - هُزِلَتْ مَا شِئْتَهُ وَلَمْ تَمُتْ وَقِيلَ هَزَلَ الْقَوْمُ وَأَهْزَلُوا - هُزِلَتْ أَمْوَالُهُمْ. صاحب العين: الضَّمْرُ - الْهُزَالُ وَلِحَاقِ الْبَطْنِ وَقَدْ ضَمَرَ يَضْمُرُ ضَمُورًا وَضَمَرَ وَالضَّمْرُ مِنَ الرَّجَالِ - الضَّامِرُ الْبَطْنُ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ وَالْأَنْثَى ضَمْرَةٌ وَقَدْ تَضَمَّرَ وَجْهَهُ - انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنَ الْهُزَالِ. ابن السكيت: نَحَلٌ يَنْحَلُ نُحُولًا وَنَحْلٌ - وَهُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَدْ أَنْحَلَهُ الْمَرَضُ. صاحب العين: رَجُلٌ نَاحِلٌ وَامْرَأَةٌ نَاحِلَةٌ وَالْجَمْعُ نَوَاحِلٌ. أبو زيد: رَجُلٌ نَحِيلٌ مِنْ قَوْمٍ نَحَلَى. صاحب العين: رَجُلٌ مُلَوِّحُ الْجِسْمِ - مُتَغَيِّرُهُ ضَامِرُهُ وَالْخُطْفُ

(١) كذا في الأصل مضبوطاً ولم تقف عليه فيما بأيدينا من الكتب فليحذر اه كته مصححة.

والخُطْف - الضَّمْر وَخِفة لحم الجَنْب رجل مُخْطَفٌ وَمَخْطُوفٌ وَأَخْطَفُ. ابن السكيت: المَدْخُول - الذي غَنِبَهُ شَرُّ من مَرَاتِهِ في الهُزَالِ والمُخْرَنْثِيمُ - الضامِرُ المَهْزُولُ. أبو عبيد: هو المُتَغَيَّرُ اللَّوْنُ الذَاهِبُ للحم. ابن دريد: وهو المُخْرَنْثِيمُ. صاحب العين: المُتَخَاوَشُ - المُتَخَدِّدُ للحم والمُتَخَوِّشُ - الضامِرُ. أبو حاتم: الخَوْشُ - خَمَصُ البِطْنِ وَصِغْرُهُ. ابن السكيت: المُجْرَفُ - المُتَقَدِّدُ وهو الأَعْجَفُ من بعد سِمَنِ فأما أبو عبيد فَخَصَّ بهذه اللفظة العَنَمَ وسيأتي ذكره هناك إن شاء اللّهُ. ابن السكيت: المُسْلَهُمُ - المُذْبِرُ في جِسْمِهِ الذي لا تُرَى عليه نَعْمَةٌ. ابن دريد: المُسْمَهُلُ والمُسْمَيْلُ - الضامِرُ. ابن السكيت: السَّاهِمُ - الدَّابِلُ الشَّقِيَّتَيْنِ المُتَغَيَّرِ الوَجْهِ/ وقد سَهَمَ يَسْهَمُ سَهْومًا وَسُهَامًا وَسَهْمَ لُغَةَ الرِّازِحِ - الشَّدِيدُ الهُزَالِ وبه حَرَكَ رَزَحَ يَزْزِحُ رُزَاحًا وَرُزُوحًا والرِّازِمُ - الذي لا يَقدِرُ على القيام رَزَمَ يَزِزِمُ رُزَامًا والإِقْوَرَارُ - الضَّمْرُ وَتَغْيِيرُ السُّبْرِ والسُّبْرُ - الماء الذي يَظْهَرُ من الطَّلَاوةِ والحُسْنِ وقد اقْوَارَ واقْوَرَ والشُّحُوبُ - الهُزَالُ شَحَبَ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ شُحُوبًا. وقال: أَصْبَحَ فُلَانٌ مُنْضَمًا - أي ضامِرًا ورجل مَنفُوفُ الوَجْهِ - ضامِرُهُ ويقال إنه لَمُخْتَلُ الجِسْمِ - أي ضامِرُهُ خَلَّ جِسْمُهُ يَخْلُ بالفَتْحِ خَلًّا - ضَمْرُ. أبو عبيد: الخَلُّ - القَلِيلُ اللحمِ وقد خَلَّ لَحْمُهُ خَلًّا وَخَلُولًا. ابن دريد: هو المَهْزُولُ والسَّمِينُ وسيأتي ذكره في الأضداد. ابن السكيت: إنه لَضَارِعُ الجِسْمِ بَيْنَ الضَّرْعِ فأما الضَّرَاعَةُ ففي الدَّلِّ يقال رجل ضارِعٌ بَيْنَ الضَّرَاعَةِ. صاحب العين: الضَّرَاعَةُ في الجِسْمِ كالضَّرْعِ. ثعلب: الضَّرْعُ - الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ من كل شيء والأُنثَى بالهَاءِ. ابن السكيت: إنه لَقَاحِلُ الجِسْمِ وَقَافِلُهُ - أي يابِسُهُ ويقال لما يَبِسَ من الخَشَبِ القَافِلُ. وقال: شَرَبَ يَشْرَبُ شَرْبًا وَسَسَبَ - ضَمْرُ ويقال شَسَفَ يَشِسِفُ وَيَشِسُفُ شُسُوفًا وَشَسَافَةً - ضَمْرُ قال: تَخَدَّدَ - هُزِلَ واضطرب لَحْمُهُ وَخَدَّدَ لَحْمُهُ كذلك. وقال: تَخَبَّحَ بَدَنُ الرَّجُلِ - إذا سَمِنَ ثم هُزِلَ حتى يَسْتَرْخِي جِلْدُهُ فتسمع له صوتًا من الهُزَالِ والخَبْخَابِ - رِخَاوَةُ الشَّيْءِ المِضْطَرِبِ. وقال: تَبَخَّخَ لَحْمُهُ - صَوْتٌ من الهُزَالِ. ابن دريد: رجل ضَمِيرٍ - يابِسُ اللحمِ على العِظَامِ. ابن السكيت: إنه لَمَلْجُوبُ الجِسْمِ - أي ضامِرُهُ. أبو عمرو: الدَّائِقُ - السَّاقِطُ المَهْزُولُ من الرِّجَالِ وأنشد:

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَائِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وَايِقٍ وَعَائِشِقِ
حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّائِقِ

أبو عبيد: الرَّاهِنُ - المَهْزُولُ. أبو زيد: وقد رَهَنَ يَزْهَنُ رُهُونًا وأنشد أبو عبيد:

إِمَّا تَرِنِي جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ

أبو زيد: رجل قَلِتَ - قَلِيلُ اللحمِ. صاحب العين: الأَخْطَبُ - الشَّدِيدُ الهُزَالِ والمُنْخُوبُ - المَهْزُولُ الذَاهِبُ اللحمِ. ابن دريد: دَمَتَ يَذْمِتُ ذَمْتًا - هُزِلَ وَتَغَيَّرَ. وقال: نَحِيفٌ نَحَافَةٌ وَنَحْفٌ وهو نَحِيفٌ. وحكى سيبويه: نَحِيفٌ وسيأتي تعليل هذا الضَّرْبِ من المُضَارَعَةِ وهو النُّحِيفُ مثل المَمَشُوقِ جَلْقَةٌ وهو قولُ ابن السكيت ورجلٌ مُسَلِّكٌ - نَحِيفُ الجِسْمِ وكذلك الفَرَسُ. أبو حنيفة: الرَّهِيْشُ - النُّحِيفُ. ابن دريد: رجلٌ رَهِيْشُ العِظَامِ - قَلِيلُ اللحمِ عَلَيْهَا. صاحب العين: السُّنُّ - الضَّغْفُ - وأصله من تَشْتِنُ القِرْبَةِ. أبو عبيد: الفَيْشُوشَةُ - الضَّغْفُ والرِّخَاوَةُ ورجلٌ فَيْوشٌ - ضَعِيفٌ. صاحب العين: العَجِيفُ - ذَهَابُ اللحمِ من الهُزَالِ. أبو زيد: عَجِيفَ الرَّجُلِ عَجْفًا وَعَجِيفٌ وهو أَعْجَفٌ - هُزِلَ. صاحب العين: رَجُلٌ أَعْجَفٌ وَعَجِيفٌ والأُنثَى عَجْفَاءٌ وَعَجِيفٌ والجمع من الذُّكْرِ والأُنثَى عِجَافٌ. وقال: ليس في كلام العرب أَفْعَلُ تُكْسَرُ على فِعَالٍ إلا هذا. علمي: يعني في الصِّفَاتِ غير الأسماءِ وأما الصِّفَاتِ التي غَلَبَتْ غَلْبَةَ الأسماءِ فهو فيها كَثِيرٌ كأَبْرَقٍ وَبِرَاقٍ وَأَبْطَحَ وَبِطَاحٍ وسيأتي تعليلُ هذا في فصل التَّذْكِيرِ والتَّائِيثِ من هذا الكتابِ وقد قَدِّمْتُ العَجِيفَ في اللُّغَةِ والوَجْهِ. أبو

حاتم: العُنْجُفُ والمُنْجُوف - المَهْزُول. وقال: تَضَعُضُعُ الرَّجُلُ - هُزِلَ من حُزْنٍ أو مَرَضٍ وهي الضَّعْضَعَةُ وتَلْغَلَعُ - ضَعُف. صاحب العين: العَسَمَةُ - الذي قد يَبِسَ من الهُزَالِ وقد عَشِمَ عَشْمًا وتَعَشَّمَ - يَبِسَ وقد قَدِمْتُ أَنه الشَّيْخُ الكَبِيرُ. وقال: رَجُلٌ مَهْبُوطٌ وهَيِّطُ - هَبَطَ المَرَضُ لَحْمَهُ أَي نَقَصَهُ. أبو زيد: نُخِشَ الرَّجُلُ - هُزِلَ والجُرْشُوبُ - الرَّجُلُ الهَزِيلُ. وقال: جَرَشَمَ الرَّجُلُ وجَرَشَبَ - إِذَا هُزِلَ أو مَرِضَ ثم انْدَمَلَ./

١
٨٧

القَصَافَةُ

ابن السكيت: القَضِيفُ - الدَّقِيقُ العَظْمُ القَلِيلُ اللحم. ابن دريد: هو القَضِيفُ والقَضْفُ ورجل قَضِيفٌ بَيْنَ القَضْفِ والقَصَافَةِ من خَلَقَ لا من هُزَالٍ وجمع قَضِيفٍ قِصَافٌ. الأصمعي: وقد قَضَفَ قَضْفًا. ابن السكيت: الضَّوِيُّ - الهُزَالُ. أبو عبيد: وقد ضَوِيَ ضَوِيٌّ. ابن السكيت: غَلَامٌ ضَاوِيٌّ وفيه ضَاوِيَةٌ وكذلك سائر الحَيَوَانِ. ابن دريد: الضَاوِيُّ - الذي ضَوُلَ جِسْمُهُ لِتَقَارُبِ نَسَبِ آبَوَيْهِ. ابن السكيت: أَضْوَى الرَّجُلُ - وَلَدٌ لَهُ وَلَدٌ ضَاوِيٌّ وفي الحديث «اغْتَرَبُوا لا تَضُرُّوا». علي: وحقيقة هذه الكلمة الإنضمام يُقال ضَوِيَتْ إِلَيْهِ ضِيًّا وَضَوِيًّا - انضَمَّتْ. صاحب العين: الأُزْبُ بالفتح - الذي تَدِقُّ مَقَاصِلَهُ صَبِيًّا ولا تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي الوَاجِهِ وَعِظَامِهِ وَلَكِنْ تَكُونُ فِي بَطْنِهِ وفي سَفَلَتِهِ ضَاوِيَّةٌ. ابن السكيت: الضَّرْبُ من الرِّجَالِ - الخَفِيفُ اللحم وَإِذَا كان الرَّجُلُ لَيْسَ بِالغَلِيظِ ولا بِالقَضِيفِ فهو صَدَعٌ وَصَدَعٌ وَكُلُّ وَسَطٍ من الرِّجَالِ وَالطَّبَاءُ صَدَعٌ وَالسَّمَامُ من الرِّجَالِ - الخَفِيفُ الجِسْمِ. صاحب العين: الضَّئِيلُ - النَّحِيفُ الجِسْمِ وقد ضَوُلَ ضَالَّةً. وقال: الضَّئِيلُ - الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ من كُلِّ شَيْءٍ والجمع ضَوَلَاءٌ والأُنثَى بالهاء وهو المَضْطَّكِلُ وقد تَضَاعَل. أبو زيد: تَضَاعَلَتْ - أَخْفِيَتْ شَخِصِي. أبو عبيد: وقد ضَاعَلْ شَخِصَهُ وَنَفْسَهُ والبَيْتُ كَالضَّئِيلِ والفِعْلُ كَالفِعْلِ والمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ. قال ابن جني: رَجُلٌ كَثٌّ وامرأة كَثٌّ - إِذَا كانا قَلِيلَيْنِ وَصِفًا بالمَصْدَرِ. قال: وهو عِنْدِي من كَثَّتِ القَدْرُ تَكِثُّ كَتِيتًا - إِذَا غَلَّتْ وقد قَلَّ ماؤُهَا فَسَمِعَتْ لَهَا كَتِيتًا وَإِنما ذلك لِقَلَّةِ ماِئِها ولو كان كَثِيرًا لكان غَلِيانًا لا كَتِيتًا. صاحب العين: الخِنِصَاؤُ من الرِّجَالِ - الضَّئِيلُ. ابن السكيت: الشُّخْتُ - النَّحِيفُ من الأَصْلِ لَيْسَ من الهُزَالِ والأُنثَى شُخْتَةٌ وجمعها شِخَاتٌ وقد/ شُخِتَ شُخُوتَةً. ثعلب: هو الدَّقِيقُ من كُلِّ شَيْءٍ. ابن السكيت: السَّمْعَمُخُ - اللطيفُ الدَّقِيقُ الخَفِيفُ في عَمَلِهِ والمُرْهَفُ - الخَفِيفُ اللحمِ اللطيفُ البَطْنِ والمَهْلُوسُ - الذي يَأْكُلُ فلا يَرى أَثْرَ ذلك عَلَيْهِ في جِسْمِهِ والمَنْهَوشُ - القَلِيلُ اللحمِ وَإِنْ سَمِنَ وكذلك الثَّهْشُ والثَّهْشُ. ابن السكيت: القَشَوَانُ - القَلِيلُ اللحمِ وأنشد:

١
٨٨

ألم ترَ للقَشَوَانِ يَشْتِمُ أَسْرَتِي وإني به من واجِدٍ لَحَبِيرِ

أبو عبيد: المَغْرُوقُ - القَلِيلُ لحمِ الوَجْهِ يُقال وَجْهُ مَغْرُوقٌ ومَغْرُوقٌ وكذلك الحَدُّ وقيل المَغْرُوقُ والمَغْتَرَقُ - الذي لا لحمَ على قَصَبِهِ وقيل هو المَهْزُولُ القَلِيلُ اللحمِ. ابن دريد: الحَبْتَلُ والحَبَاتِلُ - القَلِيلُ الجِسْمِ. أبو زيد: رَجُلٌ قَفِرَ اللحمِ والشَّعْرِ - قَلِيلُهُما والأُنثَى قَفْرَةٌ وَقَفْرَةٌ وكذلك الدَّابَّةُ. أبو زيد: المُشَلَّى - الخَفِيفُ اللحمِ والأُنثَى مُشَلَّةٌ. ابن السكيت: الزُّلْخَلَجُ - الخَفِيفُ الجِسْمِ والسَّجُورِيُّ - الخَفِيفُ وأنشد:

جاء يَسُوقُ العَكَرَ الهُمُومًا السَّجُورِيُّ لا مَشَى مُسِيْمًا

ابن دريد: الجِنْفِصُ - الصَّغِيرُ الجِسْمِ الضَّئِيلُ مثل العِنْفِصِ سِوَاها وَأَحْسَبُ النونَ زائِدَةً وهو من حَفِصَتْ الشَّيْءَ جَمَعْتَهُ. وقال: مرَّةٌ هو الجِنْفِصُ والجِنْفِيسُ والهَبْلَقُ - الزُّرِّيُّ الخَلْقُ. صاحب العين: رَجُلٌ خَجِيفٌ - قَضِيفٌ والجمع خُجْفٌ والصَّغْفَقَةُ - تَضَاوَلُ الجِسْمِ والقُشْعُومُ - الصَّغِيرُ الجِسْمِ وربما سُمِّي القَرَادُ به والخَيْقَرُ -

الصَّيْلُ وقيل للرجل الصَّيْلُ الخَلْقُ صَمِيلٌ وَبُغْصُوصٌ وَرَجُلٌ قَوْشٌ - قَلِيلُ اللَّحْمِ صَيْيْلٌ الْجِسْمُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ
 إِنَّمَا هُوَ كَوْشُكٌ - أَي صَغِيرٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: رَجُلٌ كُلْكُلٌ - ضَرْبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقَصِيرُ فِي غِلْظٍ وَشِدَّةٍ. ابْنُ
 السَّكَيْتِ: رَجُلٌ مُقَدِّذٌ وَمُزَلَّمٌ - مُخَفَّفٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُزَلَّمَ الْقَصِيرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَرْزَلُ - الرَّيُّ
 الْقَصِيرُ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الصَّدَأُ - اللَّطِيفُ الْجَسَدُ وَالْأَكْسَمُ - النَاقِصُ الْخَلْقُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ
 الْخَنْفَقِيُّ وَأَنْشَدَ:

مَخَضَتْ بِهِ لَيْلَةَ كُلِّهَا فَجِئْتُ بِهِ مُودِنًا خَنْفَقِيًّا

أَبُو حَاتِمٍ: الْمُوْدِنُ وَالْمُوْدُونُ - الْقَصِيرُ الْعُنُقُ الصَّيْقُ الْمَنْكَبِيُّ النَاقِصُ الْخَلْقُ مَعَ قِصَرِ الْوَجْهِ وَبَدَنِ. أَبُو
 عُبَيْدَةَ: رَجُلٌ مِذْلٌ وَمِذْلٌ - خَفِيٌّ الشَّخْصُ قَلِيلُ اللَّحْمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَشُّ - الْقَلِيلُ اللَّحْمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:
 هُوَ الدَّقِيقُ عِظَامُ الْيَدَيْنِ وَالرُّجْلَيْنِ وَالْأَنْثَى عَشَّةٌ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ عَثٌ - صَيْيْلٌ وَالْأَنْثَى عَثَّةٌ وَقِيلَ الْعَثَّةُ مِنَ النِّسَاءِ
 الْمَحْقُورَةِ ضَاوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَّةً. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَرْشُومُ - الصَّغِيرُ الْجِسْمِ. السِّيْرَافِيُّ: رَجُلٌ سِنْدَاوٌ وَقِنْدَاوٌ -
 دَقِيقُ الْجِسْمِ مَعَ عِظْمِ رَأْسٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقِشَّةُ - الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الْجُثَّةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُنْبِتُ وَلَا تُنْمِي
 وَالْجَمْعُ قِشْرٌ.

الشِّدَّةُ وَالْقُوَّةُ فِي الْخَلْقِ وَغَيْرِهِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الشِّدَّةُ وَالْقُوَّةُ وَالصَّلَابَةُ وَالْأَدُّ وَالْأَيْدُ وَالرُّكْنُ وَاللُّوْثُ وَاحِدٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَصَلْبٌ وَصَلِيبٌ
 وَجَمْعُهُ صُلْبَاءٌ وَقَوِيٌّ وَجَمْعُهُ أَقْوِيَاءٌ وَقَدْ قَوِيَ وَقَوِيَّتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الْقَوَايَةُ تَكُونُ فِي الْعَقْلِ وَالْجِسْمِ. ابْنُ
 السَّكَيْتِ: رَجُلٌ شَدِيدٌ وَجَمْعُهُ أَشِدَاءٌ وَشِدَادٌ. قَالَ سَبِيهٌ: وَشُدُّ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ. وَقَالَ:
 شَدَّدَ جَمْعَ شِدَّةٍ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ أَيْضاً لِأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ قَالُوا قَوِيَ قَوَايَةً وَهُوَ قَوِيٌّ كَمَا قَالُوا سَعِدَ
 يَسْعَدُ سَعَادَةً وَهُوَ سَعِيدٌ وَهُوَ يَقْوَى - أَي يُزَمَى بِذَلِكَ وَيُقَالُ لَهُ وَقَالُوا الْقُوَّةُ كَمَا قَالُوا الشِّدَّةُ إِلَّا أَنَّ هَذَا مَضْمُومٌ
 الْأَوَّلُ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَقَالُوا شَدِيدٌ كَمَا قَالُوا قَوِيٌّ. قَالَ سَبِيهٌ: وَلَمْ يَقُولُوا شَدَّدَتْ اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِاسْتَدَدَتْ.
 صَاحِبُ الْعَيْنِ: اشْتَدَّ وَتَشَادَّ وَشَادَذَتْهُ مُشَادَّةً وَشِدَادًا - غَالِبَتَهُ وَأَشَدَّ الرَّجُلُ - صَارَتْ ذَوَابُهُ شِدَادًا. أَبُو عُبَيْدَةَ:
 الْعَرَاةُ - الشِّدَّةُ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخِفَّ أَخُوهُمْ الْأَثْقَالَ

قَالَ الْفَارِسِيُّ: الْأَثْقَالُ مُتَّصِبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْمُسْتَخِفُّ هَذَا الظَّاهِرُ وَلَا يَكُونُ مُتَّصِبًا بِهَذَا الظَّاهِرِ
 نَفْسِهِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ فِي صِلَةِ الْمُسْتَخِفِّ وَإِذَا كَانَ فِي صِلَتِهِ لَمْ يُحَلَّ بَيْنَهُمَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْأَدُّ - الْقُوَّةُ
 وَأَنْشَدَ:

نَضَّوْنَ عَنِّي شِدَّةً وَأَدَا

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّبَاحُ - الْقُوَّةُ. أَبُو زَيْدٍ: الْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمَقْدَارُ - الْقُوَّةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: قَدَرْتُ عَلَيْهِ أَقْدِرُ
 وَأَقْدُرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: قُدْرَةٌ وَقَدَارَةٌ وَقُدُورَةٌ وَقُدُورًا وَقُدْرَانًا وَأَقْتَدَرْتُ وَأَنَا قَادِرٌ وَقَادِيرٌ. عَلِيُّ: وَالْأَسْمُ الْمَقْدَرَةُ
 وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدِرَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالطَّاقَةُ وَالْإِطَاقَةُ - الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: طَقَّتْهُ طَوْقًا وَأَطَقَّتْهُ
 وَأَطَقَتْ عَلَيْهِ وَالْأَسْمُ الطَّاقَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْوَجْدُ - الْقُدْرَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَالْقَبِيلُ - الطَّاقَةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْجِرَّةُ
 وَالْمِئَةُ وَالْأَزْرُ - الْقُوَّةُ وَأَنْشَدَ:

شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُعَادِلُهُ

ابن السكيت: أَرَزْتَهُ عَلَى الْأَمْرِ - أَعْتَهُ عَلَيْهِ وَقَوَّيْتَهُ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [طه: ٣١]. ابن دريد: وكذلك واززته والهمز أكثرُ ومنه اشتقاق الوَزِيرِ إنما هو أَزِيرٌ. وقال: رجلٌ ذُو دَعْمٍ - أي ذُو قُوَّةٍ وَمَقْدَرَةٌ وَالذَّهْنِ - الْقُوَّةِ. صاحب العين: الاستطاعة - القوة والقُدرة وقد اسْتَطَعْتَ الشيءَ واسْتَطَعْتَهُ - أَطْفَقْتَهُ وَتَطَوَّغْتَ لِلشيءِ وَتَطَوَّغْتَهُ - حاوَلْتَهُ وَتَطَاوَّغْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى تَسْتَطِيعَهُ وَتَطَوَّغُ - أي تَكَلَّفَ اسْتَطَاعَتَهُ. قال سيويه: السنين في اسْطَاعٍ عَوَضَ مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ وَأَمَّا اسْطَاعٌ فَمَخْذُوفَةٌ مِنْ اسْتَطَاعَ. صاحب العين: أقرنت له - أَطْفَقْتُ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]. أبو عبيدة: وَرَكَتٌ عَلَى الْأَمْرِ وَرُوكَاً وَتَوَرَّكْتُ وَوَرَّكْتُ/ - وهي القُدرة عليه. أبو عبيد: إِنَّهُ لَمُعْلَبٌ بِحِمْلِهِ - أي قَوِيٌّ عَلَيْهِ. ابن السكيت: أَقَاتَ عَلَى الشيءِ - اقْتَدَرَ وَأَشْدَ:

وَذِي ضَمْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِيئًا

- أي مُقْتَدِرًا وَالْمُقِيئُ - الحَافِظُ الشَّاهِدُ. ابن دريد: الْقَرْبُ - الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ وَقَدْ قَرِبَ يَمَانِيَّةً وَالْعَجْبَلَةُ - الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ وَالْقَرْدَسَةُ - الصَّلَابَةُ وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ قَرْدُوسِ أَبِي قَبِيلَةَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْقَعْسَرَةُ - الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ وَالصَّيْحَانُونَ - الصَّلَابَةُ وَلَا أُعْرِفُهَا وَالجَاسِيَاءُ - الصَّلَابَةُ وَالغَلِظُ. أبو زيد: الْجَرَزُ - الْقُوَّةُ وَأَشْدَ:

مَا مَعَ أَنَّكَ يَوْمَ الْوَرْدِ ذُو جَرَزٍ^(١) ضَخْمُ الْجُرَازَةِ بِالسَّلْمِينَ وَكَأْرٍ

صاحب العين: التُّطَشُ - شِدَّةُ الْجَبَلَةِ وَإِنَّهُ لَتَطِيشُ جَبَلَةَ الظُّهْرِ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْجَبَلَةِ وَالْكَذَنَةِ وَالْكَذَنَةُ - إِذَا كَانَ غَلِيظًا. صاحب العين: الْجَلْدُ - الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ فِي الْخَلْقِ رَجُلٌ جَلَدٌ وَجَلِيدٌ مِنْ قَوْمِ جُلْدَاءَ وَجِلَادٌ وَجَلَدٌ وَقَدْ جَلَدَ جِلَادَةً وَالاسْمُ الْجَلْدُ وَالْجُلُودُ وَتَجَلَّدَ - أَظْهَرَ الْجَلْدَ. ابن السكيت: جَلَدٌ بَيْنَ الْجِلَادَةِ وَالْجُلُودَةِ وَالْمَتْنِ - الشَّدِيدِ. صاحب العين: شَيْءٌ مَتِينٌ - قَوِيٌّ وَقَدْ مَتَّنَ مَتَانَةً وَمَتَّنْتَهُ. أبو عبيد: الْخَبْعَثَةُ مِنَ الرِّجَالِ - الشَّدِيدُ وَبِهِ شَبُهَ الْأَسَدِ. علي: أَرَاهُ مَقْلُوبًا إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّمَكِينِ فَتَقَهَّمَهُ فَإِنَّهُ دَقِيقٌ وَقِيلَ هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ وَالْعَشْوَرُ مِثْلُهُ. ابن دريد: الْعَشْوَرَةُ وَالشُّنْزَرَةُ - الْغَلِظُ وَالْحُشُونَةُ. أبو عبيد: الْعَشْوَرُونَ - الشَّدِيدُ. ابن السكيت: وَهُوَ - الْعَشْوَرُ. ابن دريد: وَهُوَ الْعَشْوَرُ. صاحب العين: رَجُلٌ مَا عَزَّ وَمَعَزٌ - شَدِيدٌ عَضْبُ الْخَلْقِ وَمَا أَمْعَزَهُ. أبو عبيد: الصَّمْلُ - الشَّدِيدُ وَالْأَنْثَى صُمَّلَةٌ. ابن دريد: الصَّمْلُ - اللَّيْسُ وَالصَّلَابَةُ وَهُوَ أَضَلُّ بِنَائِهِ وَقَدْ صَمَلَ الشَّيْءُ يَصْمَلُ صُمُولًا وَصَمَلٌ. صاحب العين: يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْجَمَلُ وَالْحَيْلُ. أبو زيد: وَهُوَ الْمُصْمَلُ. السيرافي: / الْعُتْلُ - الْغَلِيظُ الْفَطُّ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سَيُوبُهُ. أبو عبيد: الْعَصْلِيُّ - الشَّدِيدُ وَأَشْدَ:

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بَعْضَلِيٍّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

غيره: وَهُوَ - الْعَصْلِيُّ. ابن دريد: هُوَ الْعَضْلُ وَالْعَضْلُوبُ وَالْقَضْلُبُ. أبو عبيد: الْمُقْعَيْسُ وَالْمُشَارِزُ - الشَّدِيدُ. أبو زيد: الشُّزُزُ - الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ وَمِنْهُ عَذَبَهُ اللَّهُ عَذَابًا شَرْزًا - أي شَدِيدًا. أبو عبيد: الْقِدْمُ وَالْتَمِيمُ وَالصَّمْحَمُخُ - الشَّدِيدُ وَالْأَنْثَى صَمْحَمَخَةٌ. أبو زيد: وَهُوَ الصَّمْحَمُخُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الصَّمْحَمُخُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ. أبو عبيد: الدَّمَكَمُ وَالسَّرَنْدَى وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكُ كُلُّهُ - الشَّدِيدُ. ابن السكيت: وَقَدْ اضْمَاكَ. ابن دريد: وَهُوَ الصَّمَكَمُكَ. أبو عبيد: الرِّزُّ مِثْلُهُ وَأَشْدَ:

(١) كذا في الأصل ولم نعرش على البيت في مظانه ولم نقف على ما قبله انتهى.

أَكْوُونُ نَمِّمٌ أَسَدًا زَيْبًا

قال الفارسي: هو من الزُّبُر الذي هو الحَجَر. ابن دريد: وهو الزُّبُر. أبو عبيد: الأخمس والحمس - الشديد. ابن دريد: الحَمْس - التَّشَدُّد في الأمور وبه سُمِّيت الحُمْس - يعني قَرِيشاً لَتَشَدُّدِهِمْ في دينهم حَمْس الأُمُر - اشتدَّ وحكى أبو زيد تَحَمَّس أيضاً. أبو عبيد: العَمْرَس والخَزْخَز - القويُّ الشديد. ابن دريد: الخَزْخَز والخَزْخَز والخَزْخَز - الغليظ الكثير العَضَل. أبو عبيد: الصَّلْخَذِي - القويُّ الشديد. ابن دريد: هو الصَّلْخَذِي. السيرافي: الجَلْعَبِي - الشديد الغليظ وقد مثل به سيبويه. أبو عبيد: الصَّلْتَان - الشديد الصُّلْب. غير واحد: رَجُلٌ مَغْضُوبٌ - شديد اللحم مطوي العَصَب وكلُّ طَيٍّ شديد عَضْب والغَعْنَب - الشديد الصُّلْب من كل شيء. أبو عبيد: العَمَلْس - القويُّ على السَّفَر السَّرِيع. صاحب العين: وهو الهَمَلْس. ابن السكيت: الصَّيْم - الشديد المُجْتَمِع الخَلْق والعَضُ والضابِطُ والعَتْرَسُ والصَّمْعَرِيُّ والعُجَارِمُ والعُجْرُمُ كله/ - الشديد المُجْتَمِع الخَلْق والذَلْمُزُ والذُّلَامِزُ والهَلْفَسُ والذُّرَاهِسُ والذُّخْنَسُ والصَّيْهَمُ كله - الشديد. غيره: ورجل قِنَعاسٌ - شديد مَنِيْعٌ والعَمْرَطُ - الشديد الجَسُورُ. غيره. والعَمَلِطُ - الشديد من الرُّجَال والإِبِل. ابن دريد: وكذلك الغُنْبُلُ والتَّبْتَلُ والبُغْتَجُ^(١) والصُّبَيْثُ واشتقاقه من الصُّبَيْثِ والجَلْدَبِ والجَلْفَرُ والجُلَافِزُ والشُّخْرَبُ والشُّخَارِبُ والكَنَابِدُ والسُّبْطَرُ والعِرْباضُ والعِرْباضُ كله - الشديد وقد تقدّم في العِرْباضِ أنه كأنه من الضَّخَم. ابن دريد: وهو الشُّصْلَبُ والبُهْضَمُ والعَضْبَلُ والكَنْبَلُ والكَنَابِلُ والغُنْتَلُ والكَنْدُثُ والكَنَادِثُ والجَلْعَدُ والجَلَاعِدُ والجَعْدَلُ والجَنْعَدِلُ والجَنْعَدَلُ والصُّنْعَجُ والصُّمَاعِجُ والعَرْدَلُ والعَرَنْدَلُ والعَضْدُ والعَضْلُودُ والكَلْدَمُ والعَشْرَمُ والقِرْشَمُ والقِرْشَبُ والعِرْضَمُ والعِرْضَامُ والقَهْقَمُ والصَّبْرُ والرِّكْلُ والصَّمْعَدُ والجَوْزُ والصِّمِصِمُ والصُّمْنَامُ والصُّنْصَامُ والعُكْلِدُ والعُكْلِكُ والعَلْكُذُ والعَرْهَمُ والعَرْهُومُ والجَحْنَبُ والجَحْنَشُ والكَغْنَبُ والجَرْهَدُ والعَكَرْدُ والعَرْزَمُ والكَرْذَمُ مُشْتَقٌّ من الكَرْذَمَةِ وهي العَدُوٌّ من فَرَعِ والجَحْمَشُ والجَرْضِمُ والصِّلْدِمُ والكَمْتَرُ والكَمَاتِرُ والعَنْوُدُ والعَجْنَسُ والهَقْبَقُ والجَلَنْدَحُ والعَرَنْدُذُ والعَدَوْفَرُ والصِّلْوَدُذُ والسَّجِيلُ والسَّجِينُ والعِرْزَارُ والحَمَلَةُ والعَنْابِلُ والضَّبَابِصُ والهَيْزِمُ والهَيْصَمُ والصنبرُ والغَضْبِرُ والغَضَابِرُ والقَنْبِلُ والقَنْابِلُ والكَمْتَلُ والكَمَائِلُ والعَضْنُكُ والعَكْبَلُ والصُّبَيْتَكِي والصُّبَيْطَلِي والجَلْمَدُ. صاحب العين: هو الجَلْمَدُ. أبو زيد: وكذلك العِسْوَدُ. صاحب العين: العِلْوُدُ والعِلْوُدُ - الصُّلْبُ الشديدُ من الناس والإِبِل والعَلْدُ - الصُّلْبُ الشديدُ من كل شيء كأن فيه يَبْساً من صلابته وقد عِلِدَ عِلْدًا. ابن السكيت: الجِزْفاسُ والجِزْفاسُ - الغليظ الخَلْقَةُ الشَّديدُ. صاحب العين: البَيْعُ - الشديدُ المَفَاصِلُ وقد بَيْعَ بَيْعًا. ابن دريد: الدُمَاجِلُ - المُتَدَاخِلُ الخَلْقُ. صاحب العين: رَجُلٌ مُوَهَّصٌ - شديد العظام. ابن دريد: المُكْلَنْدُذُ - الشديدُ الخَلْقُ العَظِيمُ وقد تَكَلَّدَ لِحْمَهُ - غَلِظَ وتَعَزَّزَ. صاحب العين: / المِتْلُ - الشديدُ من الناس والأسود. ابن السكيت: إنَّه لَمُوتِقُ الخَلْقِ ومُلاحِكه - أي شديده فإن اشتدَّ جِدًّا فلم يُوضِعْ جَنْبَهُ قِيلَ إنَّه لَصِرْعَةٌ وعِرْزَةٌ وأنشد:

فَلَسْتُ بِعِرْزَةٍ عَرِيكَ سِلَاجِي عَصَا مَثْقُوبَةً تَقْصُ الحِمَارَا

ويقال رَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ - إذا كان لا يُعْطَفُ فإذا غَلِظَ على الشَّرِّ والعَمَلِ قِيلَ عَظَبَ على ذلك الأمر وأكْتَبَ وأكْتَبَ والمؤَيَّدُ - الشديدُ الذي لا يَغْيَا بِعَمَلٍ والفُرَافِصُ والقَضْبَلُ - الشديدُ البَطْشُ الكثيرُ اللحم والقَضَائِصُ - الشديدُ البَطْشُ وقد تقدّم أنه الشَّديدُ مع قِصْرٍ وغَلِظٍ والصَّمِيانُ والبِصَكُ - وهو المُحْتَنَكُ في سِنِّهِ

(١) كذا في الأصل مضبوطاً ولم تذكر هذه المادة في «القاموس» ولا في «اللسان» فحرره اه. كتبه مصححه.

الذي قد اجتمعت قوة شبابه ولم تضعفه السن. سيويه: والأنتى بصكة وهو عنده عزيز لأن مفعلاً ومفعلاً قلماً تدخل في الهاء في مؤنثه ابن السكيت: والصفقات والمصك قد يكونان في الشدة أيضاً شابين كانا أو شيخين علي: والصفقات ثلاثي عند سيويه. صاحب العين: اختلفوا في المرأة فقال بعضهم صفاتاً وبعضهم صفات وقال بعضهم لا تنعت به المرأة بهاء ولا بغير هاء. ابن دريد: العفتان بتشديد الفاء ويقال بتشديد التاء - القوي الجافي. قال أبو علي: قال أبو زيد وأتبعوه فقالوا عفتان وجمع عفتان وصفتان. قال الفارسي: وليس هو. عندي إتياعاً بل الصفات كالعفت وأصلهما الكسر ومنه قول الأصمعي لبعض الأعراب حين قال له الأعرابي أسمع لساناً بدوتياً وأرى شكلاً حَضَرِيّاً فأجابه الأصمعي بكلام طويل ثم قال فأين نحن منكم مع إصابتكم للكلام وعفتنا نحن له وصفتنا إياه. أبو عبيد: أمة ومدكة - قوية على العمل ورجل مدك - شديد الوطء على الأرض. ابن دريد: رجل كُكب وكباكب - مجتمع الخلق. صاحب العين: رجل مُلَزَز الخلق - مجتمعه. أبو زيد: كَزَزْتُ إتياعاً والمِسْفَر - القوي الشديد. ابن السكيت: السْفَارُ والمِسْفَرُ - أخو الأسفار وأنشد:

لَم تَغْدِمِ الْمَطِيَّ مِنِّي مِسْفَرًا

والمصابض والضماصم - الشديد الشيط وأنشد:

ثُمَّ أَعْدِي قُلُوصًا سَوَاهِمَا كَقَضْبِ الثُّبُعِ تَبْدُ النَّاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا اللَّحْيَةِ الضَّمَاصِمَا بَيْنَ الْعُرَا مَا يَفْضُلُ الْبَهَائِمَا

الثَّاهِمُ - الصارخ والمفسين - الشديد اليأس وأنشد:

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْنًا فَلَيْتِي مَا شِئْتُ مِنْ أَسْمَطٍ مُفْسَسِينِ

والكدر والشنع - الشاب الشديد. قال سيويه: الصنوع زباعي. صاحب العين: الدخيس - المكتنز غير جد جسيم والدخيس - اللحم الصلب المكتنز والدخس - الكثير اللحم الممتليء العظم والجمع أدخاس. السيرافي: العرذ والعرذد - الشديد وقد مثل بهما سيويه والضبطر - المكتنز الشديد اللحم. ابن السكيت: وإذا كان براق الجلد مكتنزاً قيل هو دياص والديص - الشديد العضل فإذا كنت لا تستطيع أن تقبض عليه من شدة عضله وتقلته منك قيل إنه لدياص والشخشاخ - القوي المشايخ على الضيعة وأنشد:

فَإِنْ تَأْبَاهَا تَرْدَى الْأَضْبَجِي مُحْرَمًا فِي كَفِّ شَخْشَاخِ قَوِي

والجحادي والجحادي - الضخمان من كل شيء الشديدان. السيرافي: الأضحم والضخم والضخم والمضخم - الشديد الصدم والضرب وقد تقدم أنه الغليظ. ابن دريد: العلج - الصلب الشديد وبه سمي جمار الوخس علجاً وجمعه علوج وأغلاج والرزام - الصعب المتشدد والعضل والعضلاني - الصلب اللحم وقد عضل بي الأمر - غلظ واشتد وفي حديث عمر رحمه الله «أعضل بي أهل الكوفة لا يرضون أميراً ولا يرضاهم أمير» والمعكم - الصلب اللحم الكثير العضل والعلبي - الصلب الشديد وبه سمي الرجل علياً في قول بعضهم والخزشب - الضابط الجافي والشخرب والشخارب - الغليظ الشديد. صاحب العين: القنور - الشديد الضخم الرأس من كل شيء. ابن دريد: / القدموس والقدامس - الشديد والعزرب - الغليظ الشديد ومنه اشتقاق العزرب - وهو الصلب والمضلقم - القوي الشديد وقيل هو الشديد الأكل. غيره: إنه لقشب العلباء - صلب العقب والعصب وقد قسب قسوبة والسلقع - الشديد الماضي والحزيب والحزاز من الرجال - الشديد على السوق والقتال وأنشد:

فَهِيَ تَفَادَى مِنْ حَزَازِ ذِي حَزَقٍ^(١)

ابن دريد: الصُّمَادِخُ والصُّمَادِجِيُّ - الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَالصُّلُودِخُ مثله . اللِّحْيَانِي: الحَمَارِسُ - الشَّدِيدُ وَاللَّهْزُ مثله وهو عليه ظَاهِرٌ - أَي قَوِيٌّ . وَقَالَ: رَجُلٌ مَجْدُولٌ - مُحْكَمُ الْفَتْلِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: الضَّنَّاءُ - الصُّلْبُ الْمَغْصُوبُ اللَّحْمِ وَالْأَنْثَى ضَنَّاءَةٌ وَالضَّنَّاءُ - الْمُؤْتَقُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ الذَّكَرُ وَالْأَنْثَى فِيهِ سِوَاءٌ . ابْنُ دَرِيدٍ: الصُّنْمَلِكُ - الشَّدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْبَضْعَةُ وَالشَّمْرَدَلُ - الْفَيْتِيُّ الْقَوِيُّ الْجَلْدُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ . أَبُو عُبَيْدٍ: فُلَانٌ عَبْرَ أَسْفَارٍ - أَي قَوِيٌّ عَلَيْهَا . أَبُو زَيْدٍ: الدَّنْحَسُ - الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشُّزَاةُ - الْيَابِسُ^(٢) الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَنْقَادُ لِلتَّقْيِيفِ وَالنَّبِيحِ - اسْتِدَادَ الْعَظْمَ بَعْدَ رُطُوبَةٍ مِنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ نَاحَ الْعَظْمِ وَنَبِيحُ اللَّهِ عَظْمَكَ وَعَظْمُ نَبِيحٍ . ابْنُ دَرِيدٍ: الصُّلْدَخَةُ - الصُّلْبَةُ وَلَا يَكَادُ يُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْإِنَاثُ . وَقَالَ: عَمَّصُ يَعْصُ عَصَاً - صَلْبٌ وَاسْتَدَّ . الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَلْمُومٌ وَمَلْمَمٌ - مَجْتَمِعٌ وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ . السِّرَافِيُّ: الْجَزَنْفُشُ وَالْجُرَافِشُ - الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ وَلَسِينُ لَغَةٍ وَالْفَدْوَكُسُ - الشَّدِيدُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَبِيوَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ ذُو صَبَاةٍ - إِذَا كَانَ مُجْتَمِعَ الْخَلْقِ وَهُوَ مُضَبَّرٌ وَالرُّفْرُ - الْقَوِيُّ عَلَى الْحَمْلِ يُقَالُ مَرَّ بِكَارَةَ فَازْدَقَرَهَا - أَي اخْتَمَلَهَا . قَالَ الْفَارَسِيُّ: اسْتَقَّ مِنَ الرَّفْرِ وَهُوَ الْجَمَلُ زَفْرُهُ يَزْفِرُهُ زَفْرًا وَازْدَقَرَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّهُ لَمُعْتَلٌ بِحِمْلِهِ - أَي مُضْطَلِّعٌ بِهِ . وَقَالَ: رَجُلٌ لَهُ بَذْمٌ - إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَلْدٌ . أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ صُلْبٌ / الْمَكْسِرُ - أَي بَاقٍ عَلَى الشَّدَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُؤْدِي - الْقَوِيُّ . ابْنُ دَرِيدٍ: الصُّهَيْدُ - الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ مَضْنُوعٌ لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ . السِّرَافِيُّ: الدَّوَايِرُ - الشَّدِيدُ الْمَاضِي وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَبِيوَهُ وَالْعَفَارِيَةُ - الشَّدِيدُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ أَيْضاً وَالذُّزَوَاسُ - الشَّدِيدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَظِيمُ . وَقَالَ: الْخَنْفِيلُ - الشَّدِيدُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَبِيوَهُ وَالزَّنْبِيَّةُ - الشَّدِيدُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ أَيْضاً . ابْنُ دَرِيدٍ: الْخَنْزَرَةُ - الْغَلْظُ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ الْخَنْزِيرِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْخَنْزَرِ - وَهُوَ صَعْرُ الْعَيْنِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبِرَّازِيُّ - الْقَوِيُّ الشَّدِيدِ . غَيْرُهُ: رَجُلٌ مَعَكُمْ - صُلْبُ اللَّحْمِ كَثِيرُ الْعَضَلِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَنْخَرُ وَالْقَنْخَرُ - الصُّلْبُ الرَّأْسِ الْبَاقِي عَلَى النَّطَاحِ . ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ الْجُمَّةُ .

الصُّعْفُ وَالثَّقْلُ وَقَلَّةُ الْغَنَاءِ

صَاحِبُ السَّيْنِ: الصُّعْفُ - جِلَافُ الْقُوَّةِ وَالصُّعْفُ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَقِيلَ هُمَا لُغْتَانِ فِي الرَّجْهِينِ وَقَدْ صُعْفُ صُعْفًا فَهُوَ ضَعِيفٌ وَالْجَمْعُ صُعْفَاءُ وَضِعَافٌ وَضَعْفَى . ابْنُ جَنِيٍّ: وَضَعَايَ وَأَنْشَدَ:

تَرَى الشُّيُوخَ الضُّعَافَى حَوْلَ جَفْنَتَيْهِ وَحَوْلَهُمْ مِنْ مَحَابِيِ دَزْدَقٍ شَرَعَهُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْأَنْثَى ضَعِيفَةٌ وَالْجَمْعُ ضِعَافٌ وَضَعَائِفٌ . قَالَ سَبِيوَهُ: قَالُوا صُعْفُ ضُعْفًا وَضُعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَعَفْتُهُ - جَعَلْتُهُ ضَعِيفًا . الْفَرَّاءُ: الْوَهْنُ وَالْوَهْنُ - الضُّعْفُ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمْرُ وَالْعَظْمُ وَنَحْوَهُ وَرَجُلٌ وَاهِنٌ - ضَعِيفٌ لَا يَطْمَئِنُّ عِنْدَهُ وَمَوْهُونٌ فِي جِسْمِهِ . الْأَصْمَعِيُّ: وَهْنٌ وَوَهْنٌ يَهْنُ فِيهِمَا وَأَوْهَنْتُهُ وَأَمْرَأَةً وَهْنَانَةً - فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ . أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ - الضُّعِيفُ . ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَمْعُ هَدُونَ . / ابْنُ

(١) أنشد الشعر في «اللسان»: ذي حزق ككتف وفسره فقال أي من حزاز حزق وهو الشديد جذب الرباط قال وهذا كقولك هذا ذو زيد وأتانا ذو تمر اه فانظره . كته مصححه .

(٢) عبارة «اللسان» و «القاموس» الشزاة البيس الشديد إلخ . كته مصححه .

الأعرابي: هَدَّ يَهْدُ هَذَا. أبو عبيد: وكذلك الطَّفَنَشَا والزَّنْجِيل والزَّنْجِيل والرُّوَجِل والصَّدِيقُ ما يَصْدَعُ نَمْلَةً من ضَعْفِهِ - أي ما يَفْتُلُهَا وَالضَّرِيك - الضَّرِير. الأصمعي: الجَمْعُ ضِرَاك والأُنثَى بِالِهَاءِ وَقَدْ ضَرَكُ ضِرَاكَةً. أبو عبيد: الرُّمْلُ والرُّمَالُ والرُّمَيْلُ والرُّمَيْلَةُ وزاد الرِّيشِيُّ رُمَالَةً - الضَّعِيفُ وكذلك المِنْخَابُ وَأُنشِدُ:

إِذَا آتَرَ النَّوْمَ وَالذَّفَاءَ الْمَنَاحِيْبُ

قال: ويقال رِجَالِ سَخْلٍ - ضَعْفَاءُ. ابن دريد: الواحد والجمع في السَّخْلِ سَوَاءٌ من قولهم سَخَلْتُ النخلةَ - ضَعَفْتُ نَوَاهَا وَتَمَرُهَا. صاحب العين: القَلْعَةُ من الرِّجَالِ - الضَّعِيفُ. أبو زيد: الرُّكِيكُ - الضَّعِيفُ الفَسْلُ في عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ. صاحب العين: وهو الرُّكَاكُ والأَرَكُ والأُنثَى رَكِيكَةٌ وَرَكَاكَةٌ وَجَمَعَهَا رِكَاكٌ وَقَدْ رَكَ رَكِيكٌ رَكَاكَةً. الأصمعي: اسْتَرْكَكْتَهُ - اسْتَضَعَفْتَهُ. ابن دريد: الرُّكْرَكَةُ - الضَّعْفُ. أبو زيد: القَدَمُ - العَيُّ عن الحُجَّةِ والكلام مع ثِقَلٍ وَرِخَاوَةٍ وَقِلَّةِ فَهْمٍ والجمع فِدَامٌ والأُنثَى قَدَمَةٌ وَقَدْ قَدِمَ قَدَامَةً وَقُدُومَةً. ابن دريد: التَّدْمُ كَالقَدَمِ. أبو عبيد: الرُّمَحُ - الضَّعِيفُ وكذلك الضَّعْبُوسُ وَالضَّعْبَائِسُ - شِبْهُ صِغَارِ القَيْثَاءِ يُؤَكَّلُ شِبْهُ الرِّجْلِ الضَّعِيفِ بِهَا وَالْمِغْرَالُ - الضَّعِيفُ وكذلك المِنْخَابُ وَالوَابِطُ وَقَدْ وَبَطَ وَبِطًا وَوَبُوطًا وَوَبِطَ وَبِطًا. ابن السكيت: وَبِطَ. صاحب العين: وَهَطَ وَهَطًا كَذَلِكَ وَمِنْهُ رَمَى طَائِرًا فَأَوْهَطَهُ - أي أضعفه. وقال أبو عبيد: رَجُلٌ مَطْرُوقٌ - ضَعِيفٌ وَإِمرأةٌ مَطْرُوقَةٌ كَذَلِكَ. ابن السكيت: السَّغْلُ - الضَّعِيفُ وَإِمرأةٌ سَغْلَةٌ بِأَدْيَةِ السَّغْلِ - وهو أن يَضْطَرِبَ خَلْفَهَا وَتَضَعُفُ وكذلك الرُّطْلُ وَيُدْعَى الكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رَطْلًا وَالغلام الذي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ بِكسر الراء وَأُنشِدُ:

وَلَا أُؤَيِّمُ لِلْغُلَامِ الرُّطْلِي/

أبو زيد: الرُّخُو - الضَّعِيفُ الذي لَا عِنَاءَ عِنْدَهُ وَالرُّخُو - الهَشُّ من كُلِّ شَيْءٍ. ابن السكيت: رِخْوٌ وَرِخْوٌ. أبو عبيد: رَخَوٌ وَرِخْوٌ والأُنثَى من كل ذلك بِالِهَاءِ. صاحب العين: وَقَدْ رَخَوَ رِخَاءً وَرِخَاوَةً وَرِخْوَةً وَاسْتَرَخَى وَأَزْخَاهُ الضَّعْفُ وَأَصْلُهُ فِي إِزْخَاءِ الرِّبَاطِ وَرِاخِيئَةِ مِرْاخَاءَةٍ - جَعَلْتُهُ رِخْوًا وَقِيلَ الرُّخُو من الرِّجَالِ يَكُونُ فِي الفُؤَادِ وَالعَمَلِ وَالخَلْقِ. الأصمعي: فِيهِ رِخْوَةٌ وَرِخْوَةٌ - أي ضَعْفٌ. صاحب العين: خَارَ الرُّجُلُ خُورًا وَخُورًا خُورًا وَخُورٌ - ضَعْفٌ وَرِجُلٌ خُورٌ - ضَعِيفٌ وَكُلُّ مَا ضَعُفَ فَقَدْ خَارَ. ابن دريد: [.....] خَارَ^(١). أبو زيد: الوَخْمُ وَالوِخْمُ وَالوِخِيمُ - الثَّقِيلُ من الرِّجَالِ وَالجمع وَخَامِي. صاحب العين: وَقَدْ وَخِمَ وَخَامَةً وَوُخُومَةً وَوُخُومًا. صاحب العين: تَحَسَّرَ لِحْمِ الرِّجْلِ - إِذَا صَارَ فِي مَوَاضِعَ وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ. ابن السكيت: انْقَهَلَ - ضَعْفٌ وَأُنشِدُ:

وَقَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُطِيقُ بَرَاخَا

وَالإِنْقِهَالُ - السُّقُوطُ وَالضَّعْفُ. قال الفارسي: ليس في الكلام انْقِهَالٌ وإنما اغتر بقوله:

وَقَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُطِيقُ بَرَاخَا

وإنما التشديد للضرورة. ابن السكيت: العَوَاوِيرُ - ضَعْفَاءُ الرِّجَالِ الواحد عُوَارٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَعُسٌّ من الرِّجَالِ - إِذَا كَانَ ضَعِيفًا وَهُم الأَغْسَاسُ. أبو عبيد: هو الضَّعِيفُ اللِّثِيمُ وَأُنشِدُ:

فلم أرقه إن يثج منها وإن يمث قَطْنَةُ لَأَسُّ ولا بِمُعْمَرٍ

غيره: رجل عُسٌ وَعَسِيسٌ وَمُعَسَسٌ. ابن دريد: وقول أوس بن حجر:

عُسُو الأمانة ضُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ

أراد ضَعِيفِي الأمانة ومن قال عُسُو الأمانة أراد العِشْ. الفارسي: الفَعْدُذُ - الضَّعِيفُ وأنشد:

دَعَانِي أَخِي والأمر بِنِينِي وَبِينَنِهِ فَلَمَّا دَعَانِي لم يَجِدْنِي بِقَعْدِي/

١

السيرافي: هو الذي يَقْعُدُ عن المَكَارِمِ. ابن السكيت: المَيْنِينُ والوَعْبُ - الضَّعِيفُ والجمع أَوْغَابُ والْحَرْعُ - الضَّعِيفُ القَلِيلُ الضَّعِيفُ. الفارسي: التَّخْرُجُ - الضَّعْفُ واللَّيْنُ. قال سيبويه: ومنه الخِرْوَعُ. ابن السكيت: الوَطَاطُ - الضَّعِيفُ ويقال للرجل إذا خَرِعَ على الجوع وانكسر إنه لَجِحْرٌ. وقال: رجل فيه عَصَلٌ وهو أغصَلُ - وهو أن يَكُونَ فيه التَّوَاءُ والوَعْلُ - المَقْصُرُ في الأمور والوَعْدُ - الضَّعِيفُ وهو الضَّعِيفُ أيضاً والجمع أَوْغَادُ. سيبويه: ووَغْدَانٌ. ابن السكيت: وقد وَعَدَ وَعَادَةَ وَوَعْدَةَ والسُّطِيحُ - البَطِيءُ القِيَامُ من الضَّعْفِ والسُّطِيحُ أيضاً - الذي يُولَدُ ضَعِيفاً لا يَقْدِرُ على القُعودِ والقِيَامِ ولا يَزَالُ مُسْتَلْقِياً وإنما سُمِّيَ سَطِيحٌ الكاهنُ سَطِيحاً لأنه كان إذا غَضِبَ فيما يُقال قَعَدَ وقيل سُمِّيَ لأنه لم يَكُنْ له بَيْنَ مفاصله قَصَبٌ تَعْمِدُهُ. أبو زيد: رَجُلٌ مَهِينٌ - ضَعِيفٌ والجمع مَهَائَةٌ وقدمه ن مَهَائَةٌ والحَجَلُ - التَّوَانِي عن طَلَبِ الرِّزْقِ والكَسَلُ حَجَلٌ حَجَلًا والمُتَارِفُ - الضَّعِيفُ وقد تقدَّم أنه القَصِيرُ. ابن دريد: اللُّثْلَةُ والرُّوثَةُ والسُّكْسَكَةُ - الضَّعْفُ. وقال: تَضَعُّعُ الرَّجُلِ - ضَعْفٌ والحَبَاضُ - الضَّعْفُ والرُّوَيْعُ - الضَّعِيفُ وهو الرُّوَيْعَةُ. صاحب العين: رُئِحَ الرَّجُلُ - إذا اعتراه وَهْنٌ في عِظامه وَضَعْفٌ في جَسَدِهِ عند ضَرْبٍ أو فَرْعٍ حتى يَغْشَاهُ كالمَيْلِ. الأصمعي: رُئِحَ - مَالٌ في أَحَدِ شِقَيْهِ. ابن دريد: اهْتَمَجَتِ نَفْسُ الرَّجُلِ وَاهْتَمَجَ هو - ضَعْفٌ والطَّرْمُ - الضَّعْفُ أَزْدِيَةٌ والمَلِيقُ - الضَّعِيفُ. أبو عبيد: الدُّغُوبُ - الضَّعِيفُ. غيره: البُعْضُوصُ والبَعْضُوصُ - الضَّعِيفُ. ابن دريد: الكَهْكَاهُ - الضَّعِيفُ وقد تَكْهَكَّهُ عنه - ضَعْفٌ. وقال: رَجُلٌ مَثْلُوجُ الفُؤَادِ - بَلِيدٌ. السيرافي: رَجُلٌ يَفْرَجَةُ وَيَفْرَجَةُ - ضَعِيفٌ. صاحب العين: الجَّثَامَةُ - البَلِيدُ. ابن دريد: رَجُلٌ به رَقَقٌ - أي ضَعْفٌ وفي عَظْمِهِ رَقَقٌ - أي رِقَّةٌ والحَضْعَبَةُ - الضَّعْفُ. وقال: رَجُلٌ حَنْثَلٌ وحَنْثَلٌ وطُرْمُوتٌ - ضَعِيفٌ وَعَفْشَجٌ - ثَقِيلٌ وَخِمٌ ودَفَعَهُ الخَلِيلُ وذكر أنه مَضْنُوعٌ وَهَنْجَلٌ وَعَنْفَكٌ وَكَهْمَلٌ وَكَهْدَبٌ وَعَهَبٌ وَهَيْزَطٌ وَجَلْدَنَحٌ وَجَحْنَقَلٌ وَخَفَنْجَلٌ وَخَفَاجَلٌ - ثَقِيلٌ وَخِمٌ وقد خَفَجَلَهُ الكَسَلُ وَبَلْدَنَحٌ - قَدَمٌ ثَقِيلٌ وقد تقدَّم أنه السَّمِينُ وَعَفَنْشَلٌ وَخَفَنْشَلٌ - ثَقِيلٌ وَخِمٌ وَعَفَنْجَلٌ - ثَقِيلٌ قَدْرٌ وَخَزَوَزٌ وَرَهْجِيحٌ وَعَلَاهِضٌ وَجِرَامِضٌ وَجِرَافِضٌ ثَقِيلٌ وَخِمٌ وَخَفَنْجِي - رِخوٌ لا عَنَاءَ عنده وَعَصَنْصَى - ضَعِيفٌ وَجَلْدَخْدَى - لا عَنَاءَ عنده وَرَجُلٌ يَفْرِمَةٌ^(١) - ضَعِيفٌ وَالكَيْهَةُ - الذي لا مُتَصَرِّفٌ له ولا جِيلَةَ عنده وهو البِرْمُ بِجِيلَتِهِ. ثعلب: رَجُلٌ عَوْقٌ - لا خَيْرَ عنده والجمع أعواقٌ. السكري: الهَوْجَلُ - الرَّجُلُ البَطِيءُ المُتَوَانِي الثَّقِيلُ. صاحب العين: رَجُلٌ جَهُومٌ - عاجزٌ ضَعِيفٌ والبُوهَةُ - الضَّعِيفُ الطَّائِشُ والجَحَابَةُ - الثَّقِيلُ الكَثِيرُ اللحمِ والقَزْمُ - اللَّيْثُ الصَّغِيرُ الجَثَّةُ الذي لا عَنَاءَ عنده الواحد والجمع والمُذَكَّرُ والمؤنثُ في ذلك سواءً. ابن دريد: الجمع أَقْرَامٌ وَقَرَامِيٌ وَقَزْمٌ وقد قَزِمَ قَزِمًا فهو قَرِيمٌ وَقَزْمٌ والأُنثى قَرِيمَةٌ وَقَرِيمَةٌ. ابن السكيت: القَزْمُ في النَّاسِ - صَبْرٌ الأخلاقِ وفي المَالِ صَبْرٌ الجِسْمِ. السيرافي: الجَلْفَرِيزُ - الثَّقِيلُ وقد تقدَّم أنها العَجُوزُ ومثَّلَ به سيبويه.

١١١

(١) لم نثر عليها بعد فلتحذر.

صاحب العين: النكس من الرجال - الْمُقْصِرُ والكُرْزِيُّ - العَيُّ اللثيمُ دَخِيلٌ في العَرَبِيَّةِ. أبو عبيد: في الرجل طَرِيقَةً - أي استرخاء. وقال: هَشَشْتُ أَهْشُ هُشُوشَةً - إذا صِرْتَ خَوَّاراً ضَعِيفاً. - وقال: جَزَمَ عن الشَّيءِ - عَجَز. ابن جني: الحَوْبَةُ والحَوْبَةُ - الضعيف من الرجال والجمع الحَوْبُ وكذلك المرأة إذا كانت زَمِيَّةً ضَعِيفَةً والعَنْجُجُ - الثقيل والعَنْجُجُ كذلك. ابن دريد: الجَنْصُجُ - الرُّخُو الذي لا خَيْرَ عنده والهَوْفُ كذلك. السيرافي: ضَنْكُ الرجل ضَنْكَةٌ فهو ضَنْيكَ - إذا ضَعُفَ في جِسْمِهِ وَعَقَلَهُ ونَفْسَهُ والفَسِيخُ - الضَّعِيفُ عِنْدَ الشَّدَّةِ ورجُلٌ فَسَخٌ - لا يَظْفَرُ/ بِحَاجَتِهِ ضَعْفاً ورجُلٌ فِيهِ فَسَخٌ وَفَسَخَةٌ - أي فَكَّةٌ والكَاثُونَ - الضَّعِيفُ الوَجِيمُ ابن دريد: العَيْهَبُ كذلك صاحب العين: الزُّبْرِيُّ - الثَّقِيلُ أبو زيد: التَّابُ الضَّعِيفُ البَطْشُ تَبٌّ يَتَّبُ تَبَّاباً. ابن دريد: الحَفْنَكِيُّ والحَفْلَكِيُّ - الضَّعِيفُ. ابن الأعرابي: الدُّعَكُ - الضَّعِيفُ. الفارسي: هو من الدُّعَكِ وهو طائر. الشيباني: الرُّغْدُ - القَدَمُ العَيُّ. أبو زيد: الهُدْبُ والهَيْدَبُ - العَيُّ الثَّقِيلُ والهَيْبُ - الثَّقِيلُ والأَنْثَى هَيْلَةٌ. وقال: رجلٌ مُتَهَوِّرٌ وهَارٍ وهَارٌ - ضَعِيفٌ. ابن دريد: رجلٌ هَذْمَلٌ وهَذْبَلٌ - ثَقِيلٌ. ابن السكيت: الفَيْنِخُ - الرُّخُو الضَّعِيفُ ويقال للفَيْنِخِ أيضاً فَيْنَخٌ. صاحب العين: رجلٌ طَرِيعٌ - لا غِنَاءَ عِنْدَهُ وقيل هو الذي لا غَيْرَةَ عِنْدَهُ وقد طَرِعَ طَرَعاً. ابن جنبي: الهَدْفُ والهَنْدَرُ - الثَّقِيلُ قال الهذلي:

وَبَلَّ السُّدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جَنَّبَهَا إِذَا اسْتَوْسَنْتَ وَاسْتَثَقَلْتَ الْهَدْفَ الْهَنْدَرَ

قال: الهَدْفُ مُشْتَقٌّ مِنْ هَدَفَ الرَّمِيَّةَ كَأَنَّهُ لِيَقْلَهُ وَقَلَّةٌ تَصْرُفُهُ مَنْصُوبٌ لِلْمَصَانِبِ وَلَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالتَّصْرُفُ مَا يَتَّقِي بِهِ نَوَازِلَ مَا يَكْرَهُهُ وَالهَنْدَرُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُهْدَرِ - أي المَطْرَحِ - أي هو سَاقِطٌ. الفارسي: رجلٌ عَلَانٌ - ضَعِيفٌ عَاجِزٌ. قال: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَالاً كَأَنَّ ضَعْفَهُ قَدْ عَلَنَ فِيهِ - أي ظَهَرَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ كَأَنَّ ضَعْفَهُ عَلَةٌ فِيهِ وَالْأَوَّلُ عِنْدَهُ أَقْوَى لِكَثْرَةِ فَعَالٍ فِي الصَّفَةِ. ثعلب: العَرَبِيُّ - الذي لا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا أُخْرَى وَالْعَبَاءُ وَالْعَبَاءُ - الثَّقِيلُ الوَجِيمُ والقَضْرُ فِي الْعَبَاءِ أَكْثَرُ وَالْمُرْتَعِينُ - الضَّعِيفُ الْمُسْتَرْخِي وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ مُرْتَعِينٌ وَالْحَيْقَلُ - الذي لا خَيْرَ فِيهِ وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ وَالْجَنْصُصُ - الضَّعِيفُ. ابن الأعرابي: رَجُلٌ زَهَكَةٌ - لا خَيْرَ فِيهِ. أبو زيد: رَجُلٌ كَهَامٌ - ثَقِيلٌ بَطِيءٌ عَنِ الثَّصْرَةِ وَالْحَرْبِ. ابن السكيت: كَهَمٌ كَهَامَةٌ. ابن دريد: كَهَمٌ يَكْهَمُ وَيَكْهَمُ فَهُوَ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ. غيره: مَا عِنْدَهُ غِنَاءٌ ذَلِكَ وَلَا هَجْرَاؤُهُ. ابن دريد: الْهَزْوُزُ/ - الضَّعِيفُ وَالْجَزْرَاةُ - الضَّعِيفُ. صاحب العين: هُوَ الْجَزْرَاةُ. ابن دريد: الْحَفْنَلُ وَالْحَفَائِلُ - الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالبَدَنُ وَالدَّرْخِمِيلُ - الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالثُّونِ. صاحب العين: الْعَابِنُ - الْفَائِزُ عَنِ الْعَمَلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ﴾ [التغابن: ٩] يَعْني فِي الْآخِرَةِ فِي الْأَعْمَالِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ وَكَلَةٌ وَتَكَلَةٌ وَمُؤَاكِلٌ وَوَكَلٌ - عَاجِزٌ كَثِيرُ الْإِتْكَالِ عَلَى غَيْرِهِ وَمَنْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَوَكَّلْتُ بِهِ وَاتَّكَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ وَكَّلْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ - أَسْلَمْتَهُ إِلَيْهِ وَوَكَّلْتَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَلِرَأْيِهِ وَكَلًّا وَوَكُولًا - تَرَكْتَهُ إِلَيْهِ. ابن دريد: تَوَاكَلُ الْقَوْمُ مُؤَاكَلَةً وَوَكَالًا - اتَّكَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. صاحب العين: الْأَفْيَكُ - الْمَكْذُوبُ عَنِ حَيْلَتِهِ وَرَأْيِهِ وَأَنْشَدَ:

إِنِّي أَرَاكَ عَاجِزاً أَفْيَكَا

وقال: رَجُلٌ لَيْنٌ - كَأَنَّهُ نَعْجَةٌ.

الألوان

ابن دريد: لَوْنٌ كُلُّ شَيْءٍ - مَا فَضَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ ألْوَانٌ وَقَدْ تَلَوَّنَ وَلَوَّنَتْهُ. أبو عبيد: الثُّقْبَةُ -

اللُّوْنُ وَأَنْشَدَ:

وَلَاخَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِثُقْبَيْهِ

الفارسي: فأما قوله:

بِأَعْيُنٍ مِنْهَا مَلِيحَاتِ الثُّقْبِ شَكْلِ النَّجَارِ وَحَلَالِ الْمُكْتَسَبِ

فإن الثُّقْبَ ههنا ألوان الأعين حُصِّصَ به ورواه الرِّبَاشِيُّ الثُّقْبَ جمع ثُقْبَةٍ - وهي هَيْئَةُ الثُّقَابِ وحالته كالعِئمة والرَّذِيَّةِ. أبو عبيد: البُوضُ - اللُّونُ. الفارسي: فأما قول أوس بن حَجْرٍ في وصفِ القَوْسِ:

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغِرْقِيِّ بَيْنِضٍ كُنَّهَ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ

فإن اللَّيْطَ ههنا القِشْرَ وليس اللُّونُ وإنما أراد أنه مَلَّكَ بالقِشْرِ الذي تحته من القَوْسِ - أي ترك شيئاً من القِشْرِ على قلبِ القَوْسِ تَمَّاكَكُ به والتَّمْلِيكُ - التَّقْوِيَةُ/ وموضع الذي نَضَبَ بِمَلَّكَ ولا يكون في مَوْضِعِ خَفْضٍ لأن اللَّيْطَ ههنا اللُّونُ وذلك غَلَطٌ لأن اللُّونَ لا يَمَلَّكَ به القِشْرُ إذ ليس بشَخْصٍ حَاجِزٍ يعني قلبِ القَوْسِ. قال ابن جنى: ياء اللَّيْطِ غير مُتَقَلِّبَةٌ لأنهم يقولون في جمعه أَلْيَاطُ. أبو عبيد: البُوضُ والثُّجْرُ والنِّجَارُ - اللُّونُ. ابن جنى: الجِزْمُ - اللُّونُ وأنكره ابنُ السكيت ومثله السُّخْنَةُ والسُّخْنَاءُ يقال تَسَخَّنْتُ المَالَ فرأيت سَخْنَاءَهُ حَسَنَةً. أبو عبيد: السُّخْنَاءُ - الهَيْئَةُ والسُّخْنَةُ - لِيْنُ البَشْرَةِ والثُّغْمَةُ وجاء الفَرَسُ مُسَخْنًا - أي حَسَنَ الحال والأُنثَى مُسَخِنَةٌ. صاحب العين: الذُّهْمَاءُ - سَخْنَةُ الرَّجُلِ. ابن دريد: خَبِرَ الرَّجُلُ وَسَبْرَهُ وَجَبْرَهُ وَسَبْرَهُ - لَوْنَهُ. ابن جنى: الجَدِيَّةُ - لَوْنُ الوَجْهِ والسُّوَادُ - شِدَّةُ الأذْمَةِ رجلُ أَسْوَدٌ وقد أَسْوَدَ وَسَوَدَ وَسَادَ. قال سيبويه: واخْتَلَفُوا في بيت نُصِيبِ فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ.

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكِ سَوَادِي وَتَخْتَهُ قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَاهِي بَيْضٌ بَنَائِقُهُ

ورواه بعضهم سُدْتُ وكلاهما من السُّوَادِ. قال: وقالوا السُّوَادُ والبَيَاضُ. قال الفارسي: ومَثَلُوا بهما طَرْفِي الثَّهَارِ فقالوا الصَّبَاحُ والمَسَاءُ لأنَّ الصَّبَاحَ وَضَحٌ والمَسَاءُ سَوَادٌ. أبو عبيد: ساوَدَنِي فَسُدَّتْهُ - أي كُنْتُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْهُ. ابن دريد: السُّخَامُ - السُّوَادُ بَعِيْنُهُ والبَغْسُ - السُّوَادُ يَمَانِيَّةٌ. أبو عبيد: الحُمَّةُ - السُّوَادُ وَمِنْهُ الأَحْمُ والبِخْمُومُ. أبو زيد: حَمَّ حَمَامًا وَحَمَمْتُهُ. صاحب العين: جَارِيَةٌ حُمَّةٌ - سَوْدَاءُ. ابن الأعرابي: الرُّومُخُ وقد تقدم أنه الضَّعِيفُ - الأَسْوَدُ القَبِيحُ. صاحب العين: وهو الرُّومُخُ والدُّخْسَمَانُ. أبو عبيد: رَجُلٌ أَدْعَجٌ - أي أَسْوَدٌ ومثله الدُّغْمَانُ والدُّخْسَمَانُ والدُّخْمَسَانُ إذا كان معه عِظْمٌ. ابن السكيت: الدُّخْسَمَانِي والدُّخَامِسُ - الحَادِرُ في أذْمَتِهِ. صاحب العين: دُخْسَمٌ ودُخْمَسٌ - وهو الأَسْوَدُ. ابن دريد: ومثله الدُّخْسَمَانِي والدُّخَامِسُ. النضر: الكَلِيعُ - الأَسْوَدُ الَّذِي كَانَتْ سَوَادُهُ وَسَخٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الكَلْعِ والكَلَاعِ/ - وهو التَشَقُّقُ فِي الرَّجْلِ وَالْيَدِ. أبو عبيد: الجَمِجِمُ - الأَسْوَدُ. ابن دريد: وهو الحَمَاجِمُ. أبو عبيد: الأَصْفَرُ - الأَسْوَدُ وَأَنْشَدَ:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صَفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيبِ

فأما الصُّفْرَةُ التي هِيَ غَيْرُ هَذَا اللُّونِ فَمَعْرُوفَةٌ وَقَدْ اضْفَرَّ. أبو عبيد: الأَسْحَمُ - الأَسْوَدُ. ابن دريد: وهو الأَسْحَمَانُ. صاحب العين: الأَسْمُ السُّخْمَةُ والسُّخَامُ والسَّحْمُ. أبو عبيد: الأَطْمَى - الأَسْوَدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الأَسْوَدُ الشَّفِيتَيْنِ. ابن السكيت: الأَصْدَأُ والأَذْمُ - وهما الشَّدِيدَا الأذْمَةِ - صاحب العين: وَقَدْ دَلِمَ دَلَمًا. السِّيرَافِي: الدَّلَامُ - السُّوَادُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ انْعَتَ دَلَامًا. ابن السكيت: الأَخْوَى - الشَّدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ واللُّخِيَّةِ. سيبويه: النَّسَبُ إِلَيْهِ أَخْوَوِيٌّ قَوِيَّتِ الرَّاوَانُ لِكُونِهَا وَسَطًا وَلَمْ يُذْغَمُوا كَمَا لَا يُذْغَمُونَ المِثْلِينَ

مُتَوَسِّطِينَ نَحْوِ افْتَتَلُوا. ابن دريد: العُلْجُمُ والعُلْجُوم - الشديدُ السَّوَادِ وكلُّ أَسْوَدٍ عُلْجُومٌ والدُّخْشُمُ - الأَسْوَدُ الضَّمْحَمُ. صاحب العين: العَوَهِيُّ - الأَسْوَدُ من كل شيء وقيل هو اللَّازِزُودُ والسُّعْرَةُ في الإنسان - لَوْنٌ إلى السَّوَادِ رَجُلٌ أَسْعَرٌ وامرأة سَعْرَاءُ وأنشد:

أَسْعَرُ ضَرْباً وَطُوالاً هَجْرَعَا

وأَسْوَدٌ عُدَايُيُّ نُسِبٌ إلى العُدَاةِ وخص بعضهم به الشعرُ الأَسْوَدُ. أبو عبيد: أَسْوَدٌ غَزِيْبٌ. قال علي: فأما قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧] فَاتَّبَعَ الْغَرَابِيبُ بِالسُّودِ [...] فلا أعلم لأحد فيه مزيداً على أن سَمَاءُ تَأْكِيداً والتَّأْكِيدُ سَادِجاً غيرَ مَزِيدٍ عليه مَعْنَى لَا يُقَرُّ عَيْنَ الفَهْمِ بالنظر إليه بل هو فَرْعٌ دائي الجِنَاةِ وَشَرْطٌ يذِكرُه طَالِبُه بِالتَّوَدُّةِ والأثَاةِ فنحن نَلْتَمِسُ له طَبِيعَةً تَمُدُّهُ وَمَعْنَى يَجْلُو من صَدَدِهِ فَيَحُدُّهُ إِلَّا أَنْ تَدْفَعُ دَاعِيَةَ الضَّرُورَةِ إلى أن يكون بِخِلَافِ هذه الصُّورَةِ فأما ونحن نَجِدُ عن ذلك مُتَنَدِّحاً غَرِيْباً وَمُتَفَسِّحاً أَرِيْضاً فَإِنَّا لَا نُفْرِغُه من فائدة تُثْمِرُه وتُسَوِّغُه وهذا التَّأْكِيدُ الَّذِي فِي هَذِهِ الآيَةِ مِمَّا يَقْبَلُ التَّعْلِيلَ وَيَسَعُ التَّوَالِيْلَ فلا تقبلنه سَادِجاً وَلَا تَسْتَعْمِلْنِه خَارِجاً فَأقول إن فِي هَذِهِ الآيَةِ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ اللَّوْنِ مَحْمُولَةٌ بِالِاشْتِقَاقِ عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا وهو الأَبْيَضُ والأَحْمَرُ والأَسْوَدُ ولهذه الأنواع الثلاثة فِي هَذِهِ اللِّسَانِ الغَرِيْبَةِ أَسْمَاءٌ مُسْتَعْمَلَةٌ قَرِيْبَةٌ وَأَخْرُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهَا وَخَشِيَّةٌ غَرِيْبَةٌ لَا تَدُورُ فِي اللُّغَةِ مَدَارَهَا وَلَا تَسْتَمُرُّ اسْتِمْرَارَهَا أَلَّا تَرَى أَن قَوْلَنَا أَبْيَضٌ وَأَحْمَرٌ وَأَسْوَدٌ مِنَ اللَّفْظِ المشهور وقد تداولته أَلْسِنَةُ الجُمهُورِ وَقَوْلَنَا فِي الأَبْيَضِ ناصِبٌ وَفِي الأَحْمَرِ قَمُدٌ وَفِي الأَسْوَدِ غَزِيْبٌ مِنَ الأَفْرَادِ الَّتِي رُفِعَتْ عَنِ الإِبْتِدَالِ وَأُوْدِعَتْ صَوَانِئاً فِي قَلَّةِ الاستعمال مع أنك لَا تَجِدُهَا فِي غَالِبِ الأَمْرِ إِلَّا تَابِعَةً لِلأَلْفَاظِ المشهورة يَقُولُونَ أَبْيَضٌ ناصِبٌ وَأَحْمَرٌ قَمُدٌ وَأَسْوَدٌ غَزِيْبٌ وَإِنْ كَانَ قد يَسْتَعْمَلُ مفرداً كقوله: بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ ناصِبٌ، وَ: [...]»^(١)

يُنْفَصِرُ مِنْهَا مُلَاجِيٌّ وَغَزِيْبٌ وَيَقْمُدُ كَسَائِلِ الْجِرْزَالِ

لَكُنِّي إِنَّمَا قَلْتُ بِالأَغْلَبِ والأَذْهَبِ فلما ذَكَرَ تعالى هَذَيْنِ التَّوَعِيْنِ المُشْتَقِيْنِ بِالأَسْمِينِ المشهورين الأَبْيَضِ والأَحْمَرِ وَشَفَعَهُمَا بِاللِّفْظِ الغَرِيْبِ الَّذِي لَا تَكَادُ تَرَاهُ إِلَّا تَابِعاً وَهُوَ الغَزِيْبُ قَرْنُهُ بِالأَسْمِ المشهور الَّذِي هُوَ الأَسْوَدُ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ صِفَةٍ وَغَزَابِيٌّ وَخَلْبُوبٌ وَحَائِكٌ وَحَالِكٌ وَمُخَلْوَلٌ وَيَقَالُ هُوَ أَسْوَدٌ مِنْ حَنَكِ الغُرَابِ وَحَلَكُهُ - أَي سَوَادُهُ. ابن السكيت: لَا يَقَالُ مِنْ حَنَكِ الغُرَابِ. الأَصْمَعِيُّ: الحَلَكُ - السَّوَادُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ حَلَكَ حَلَكاً وَاحْلَنْتَكَ وَشَيْءٌ حَلَكُوكَ وَحَلَكُوكَ وَليْسَ فِي الأَلْوَانِ فَعْلُولٌ غَيْرُهُ. أبو هبَيْدٍ: أَسْوَدٌ دَجُوجِيٌّ وَخُدَارِيٌّ وَدَامِجٌ وَدِيْجُورٌ وَدِيْجُوجٌ وَمُضَلِخٌ وَمُعْلَنْكِسٌ وَمُعْلَنْكِكٌ وَمُسْحَنْكِكٌ وَخَصَّ مَرَّةً بِالمُسْحَنْكِكِ الشَّعْرَ. قَالَ سيبويه: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيداً. ابن السكيت: السُّخْكَوكُ والأَكْمَجُ والأَسْفَعُ - الأَسْوَدُ. صاحب العين: السُّفْعَةُ - سَوَادٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً وَالسُّفْعَةُ وَالسُّفْعُ - سَوَادٌ وَشُحُوبٌ فِي وَجْهِ المَرَأَةِ وَفِي الحَدِيثِ «إِنِّي وَسَفْعَاءُ الحَدِيْدِينِ الحَائِيَةِ عَلَى وَآدِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ» وَبِهِ سُمِّيَتِ الأَثَافِي سَفْعاً وَالسُّفْعَةُ - سَوَادٌ فِي الصُّفْرِ وَالتُّورِ وَسِيَاتِي ذَكَرَهُ. ابن دريد: الدُّخْحُ - سَوَادٌ وَكُدْرَةٌ والأَخْضَرُ - الأَسْوَدُ. ابن السكيت: وَالحَلَكُومُ - الأَسْوَدُ. وَقَالَ: أَسْوَدٌ فَاجِمٌ لِلسَّيْدِ/ السَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ الفَخْمِ. صاحب العين: وَقَدْ فَحِمَ فُحُوماً. الأَصْمَعِيُّ: شَعْرٌ فَحِيْمٌ. أبو هبَيْدٍ: الصُّخْمَةُ - سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرَةِ وَقَدْ اضْحَمَّ فَهُوَ أَضْحَمٌ. صاحب العين: الصُّخْمَةُ - غُبْرَةٌ إِلَى

سَوَادٌ قَلِيلٌ وَمِنْهُ بَلَدَةٌ صَحْمَاءٌ وَأَصْحَامٌ الْبَقْلُ وَالزَّرْعُ وَنَحْوُهُ مِنْهُ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَغْثَرُ - الَّذِي فِيهِ وَالْأَطْحَلُ لَوْنُ الزَّمَادِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطُّخْلَةُ - بَيْنَ الْعُثْبَةِ وَالْبِيَاضِ سَوَادٌ قَلِيلٌ وَقَدْ طَحِلَ فَهُوَ طَحِيلٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَرْبَدُ نَحْوَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ رِبِدَ رِبْدًا وَتَرَبَّدَ وَارْبَدَ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْبَرْغَمَةُ - لَوْنٌ شَبِيهُ بِالطُّخْلَةِ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ الْبُرْعُوثِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبِيَاضُ - ضِدُّ السَّوَادِ وَقَدْ أَيْضُ. أَبُو عُبَيْدٍ: بَايَضَنِي فَبِيضْتُهُ - أَي كُنْتُ أَشَدَّ بِيَاضًا مِنْهُ وَأَبْيَضَتِ الْمَرْأَةُ - وَوَلَدَتْ الْبَيْضَ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَيَبِيضَتِ الشَّيْءَ - جَعَلْتُهُ أَيْضًا. أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْضُ قَهْدٌ وَالْقَهْدُ - النَّقِيُّ اللَّوْنُ. قَالَ: وَأَبْيَضُ قَهْبٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِ وَالْبَقْرِ. ثَعْلَبُ: أَيْضُ قَهَابِيٌّ وَقَدْ قَهَبَ وَقَهَبَ قَهَبًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَقَهْبُ كَذَلِكَ. ثَعْلَبُ: وَالْأَسْمُ الْقَهْبَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْضُ لِيَاخُ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: لِيَاخُ نَادِرٌ أَسْلَهُ الْوَاوِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَيْضُ يَقُقُ وَيَقُقُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْضُ لَهَقُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَهَقُ وَلَهَقُ وَلَهَاقُ. ابْنُ دَرِيدٍ: لَا يَنْتَبِهُ لَهَاقٌ وَلَا يُجْمَعُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِبِذِي بَرِيْقٍ وَلَا مُرْمَةٌ إِنَّمَا هُوَ وَصْفٌ لِلثَّوْبِ وَالشَّيْبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّهْقُ - الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْأَعْيَسُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ. الرَّجَاجُ: اللَّهْقُ وَاللَّهْقُ وَاللَّهَاقُ وَاللَّهَاقُ - الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبِيَاضِ وَالْأُنْثَى لَهَقَةٌ وَلَهَاقٌ وَقَدْ لَهَقَ لَهَقًا وَلَهَقَ لَهَقًا. ابْنُ قَتَيْبَةَ: الزُّهْرَةُ - الْبِيَاضُ وَقَدْ زَهَرَ زَهْرًا وَسَأْنَعِمُ شَرَحَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي الثُّجُومِ وَالنَّبَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَزْهَرُ - الْبَيْنُ الْبِيَاضِ تَخْلِطُهُ حُمْرَةٌ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ «كَانَ أَزْهَرَ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَالْبَيْهِيمِ» - كُلُّ لَوْنٍ خَالِصٌ لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ سَوَادٌ/ كَانَ أَوْ بِيَاضًا وَالْجَمْعُ بُهُمْ وَقِيلَ الْبَيْهِيمُ الْأَسْوَدُ فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ «يُخَشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بُهُمَا» فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِمْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِي الدُّنْيَا نَحْوَ الْبَرَصِ وَالْعَرَجِ وَقِيلَ بَلْ عُرَاةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا شَيْءٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: السُّمْرَةُ - مَنْزِلَةٌ بَيْنَ الْبِيَاضِ وَالسَّوَادِ وَقَدْ سَمِرَ وَسَمِرَ وَاسْمَارٌ فَهُوَ اسْمَرٌ وَالْأُنْثَى سَمْرَاءٌ. غَيْرُهُ: الْفَقْعُ شِدَّةُ الْبِيَاضِ وَأَبْيَضُ فُقَاعِيٌّ خَالِصُ الْبِيَاضِ ابْنُ السَّكَيْتِ الْفُقَاعِيُّ - الَّذِي يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ بِيَاضًا. أَبُو عُبَيْدٍ: فَقَعٌ يَفْقَعُ فُقُوعًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَعِيجُ اللَّوْنُ نَعَجًا - خَلَصَ بِيَاضُهُ وَامْرَأَةٌ نَاعِجَةٌ - حَسَنَةُ اللَّوْنِ. وَقَالَ: أَيْضُ نَاصِعٌ - خَالِصٌ وَقَدْ نَصَعَ يَنْصَعُ نَصَاعَةً وَنُصُوعَةً وَنُصُوعًا وَحَكَى غَيْرُهُ نَصَاعًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: كُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ الْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبِيَاضِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَضْرَجِيُّ - الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَمَقَّةُ وَالْأَمَهَقُ - الْكَثِيرُ الْبِيَاضِ وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءٌ وَمَهْقَاءٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ بِيَاضٌ سَمِجٌ لَا تُخَالِطُهُ حُمْرَةٌ وَلَا صُفْرَةٌ وَقِيلَ هُوَ بِيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُغْرَبُ - الْأَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَأَشْفَارُهُ وَلِخَيْتِهِ وَرَأْسِهِ وَحَاجِبِيهِ وَكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ أَيْضٌ وَهُوَ أَقْبَحُ الْبِيَاضِ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَغْرَبَ الرَّجُلُ - وُلِدَ لَهُ وَوَلَدَ أَيْضًا. ابْنُ دَرِيدٍ: سُمِّيَ الْبَرْدُغَرَا بِالْبِيَاضِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُسْجَهُرُ - الْأَبْيَضُ وَالرَّوْضُحُ - الْبِيَاضُ وَأَوْضَحَ الرَّجُلُ - وُلِدَ لَهُ وَوَلَدَ وَأَضْحُ اللَّوْنُ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَالْأَفْضَحُ - الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْبِيَاضِ وَأَنْشَدَ:

أَجَشُّ سِمَاكِيٍّ مِنَ السَّوَالِ أَفْضَحُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْفُضْحَةُ - عُثْبَةٌ فِي طُخْلَةٍ يُخَالِطُهَا لَوْنٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فِي الْوَانِ الْإِبِلِ وَالْحَمَامِ وَقَدْ فَضِحَ. الْأَصْمَعِيُّ: الضُّهْبَةُ وَالضُّهَبُ - أَنْ تَغْلُوَ الشَّعْرَ حُمْرَةً وَأَصْوَلُهُ سُودٌ فَإِذَا دُهِنَ حُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدٌ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَخْمَرَ الشَّعْرُ كُلَّهُ وَقَدْ أَضْهَبَتْ وَضَهَبَتْ وَضَهَبَتْ فَهُوَ أَضْهَبٌ وَالْأُنْثَى ضَهْبَاءٌ وَقِيلَ الْأَضْهَبُ الَّذِي تَخْلِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً وَأَضْهَبَ الرَّجُلُ - وُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ ضَهَبٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: التُّوقُ - بِيَاضٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَذْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ - مَا نَحَا نَحْوَ السَّوَادِ وَالْعُثْبَةُ وَالذُّكْنَةُ وَالذُّكْنُ وَالذُّكْنُ - لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الْعُثْبَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ وَقَدْ ذَكِنَ ذَكْنًا وَادْكَانَ/ فَهُوَ أَذْكَنٌ وَالْأُنْثَى ذَكْنَاءٌ وَالْكَلْفُ وَالْكَلْفَةُ - حُمْرَةٌ كَثِيرَةٌ وَقِيلَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ

والْحُمْرَة وقد كَلِفَ وقالوا تَوَّرَ أَكْلَفُ وَخَدَّ أَكْلَفُ - أي أسْفَعُ. صاحب العين: المِشْجُ والمِشْبِجُ - كلُّ لونَيْنِ اختَلَطَا وقيل هو ما اختَلَطَ من حُمْرَة وبياض والجمع أمشاج. ابن دريد: الدُّسْمَة - عُبرَة إلى السَّوَادِ وقد دَسِمَ فهو أَدَسَمَ والأُنثى دَسْمَاءُ والحُمْرَة - من الألوان المُتَوَسِّطَة وقد أَحْمَرَ واحمَارًا والأَحْمَرُ من الأبدان - الَّذِي لونه الحُمْرَة. ابن السكيت: من الرِّجَالِ الأَحْمَرُ - وهو القَبِيحُ الحُمْرَة الَّذِي يَتَقَشَّرُ من شِدَّةِ الحُمْرَة وربما كُتِيَ عن الأبيض بالأحمر لأن البياض يَقَعُ على البَرَصِ وأنشد:

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَغْشَرٍ تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودَهَا

صاحب العين: الحُمْرَاءُ - العَجَمُ والأحامِرَة - قوم من العَجَمِ نَزَلُوا البَصْرَةَ. ثعلب: المُحْمَرَة - الَّذِي عَلِمْتَهُمُ الحُمْرَة. ابن السكيت: الصُّلْفُدُ - الأَحْمَرُ الأَشْفَرُ والأَفْشَرُ - الَّذِي يَتَقَشَّرُ جِلْدُهُ وَأَنْفُهُ من الحَرِّ. أبو عبيد: هو الشَّيْطَانُ الحُمْرَة وقد قَشِرَ قَشْرًا. ابن دريد: وهو المِشْرُ بكسر الميم. ابن السكيت: الأَشْفَرُ - الأَحْمَرُ. ابن دريد: وربما سُمِّيَ الأحمر جَوْزًا وأنشد:

فِي جَوْزَةٍ كَقَفْدَانَ العَطَّازِ

يعني وَعَاءُ العَطَّارِ من أدم وإنما يَعْنِي ههنا الشَّقِيقَة. ابن السكيت: الصُّمَعْرِيُّ والعَضْبُ - الشَّدِيدُ الحُمْرَة. ابن دريد: هو الأَحْمَرُ فِي غِلْظٍ. صاحب العين: الثَّقِيبُ والثَّقِيبَة - الشَّدِيدَا الحُمْرَة والمَصْدَرُ الثَّقَابَة وقد ثَقِبَ. ابن دريد: رَجُلٌ دُمْرَغٌ - شَدِيدُ الحِمْرَة. أبو عبيد: أَحْمَرُ قَانِيءٌ وقد قَنَأَ يَقْنُو قُنُوءًا وَقَنَائَةً. أبو زيد: قَنَأَتِ اللَّحْيَةُ وَغَيْرُهَا قَنَأً وَقَنَائَتَهَا أَنَا. صاحب العين: وبعضهم يقول شَعْرٌ أَفْنَأُ وهو خطأ. غيره: أَحْمَرُ ناصِعٌ ونَصَاعٌ وأنشد:

مِن صُفْرَةٍ تَغْلُو البِياضَ وَحُمْرَةٍ نَصَاعَةٍ كَشَقَائِقِ الثُّغْمَانِ

وَكُلُّ ما خَلَصَ فقد نَصَع. وقال بعضهم: لا يَكُونُ النَّاصِعُ إلا فِي الأَحْمَرِ وَأَنْكَرَ أن يَكُونَ فِي البِياضِ وقد تقدم فِيهِ ذلك. ابن الأعرابي: أَحْمَرُ يانِعٌ كقانيء. أبو عبيد: أَحْمَرُ دَرِيحِي والأَرْجُوَانُ والجِرْيَالُ - الحُمْرَة والثَّكْبَة - الحُمْرَاءُ اللَّوْنُ/. ابن دريد: رَجُلٌ ثَكْبَةٌ - أَفْشَرُ شَدِيدُ الحُمْرَة. ابن السكيت: أَحْمَرُ نايِعٌ بَيْنَ الثَّكْبَةِ والثَّكْبَةِ وَرَجُلٌ نَيْعٌ - أي أَحْمَرٌ يَخْلِطُ حِمْرَتَهُ سَوَادًا. صاحب العين: الأَثْكُ - المُنْقَشَّرُ الأنفِ مع حُمْرَة شَدِيدَة وقد نَيْعَ نَيْعًا وقيل رَجُلٌ نَيْعٌ - يَخْلِطُ حِمْرَتَهُ سَوَادًا وقد تقدم أن الثَّكْبَةَ الشَّفَةُ الحِمْرَاءُ لكثرة دم باطنها. أبو زيد: البُهْلِقُ - المَرَأَةُ الشَّدِيدَةُ الحُمْرَة. صاحب العين: الأَمْرُ - الَّذِي فِي وَجْهِهِ حُمْرَة وبياض صَافٍ وقيل هو الأَحْمَرُ الجِلْدُ والشَّعْرُ. السَّكْرِيُّ: العَسِيقُ - الشَّدِيدُ الحُمْرَة وأنشد:

هَجَانٌ فَلانِي اللَّوْنِ شامٌ يَشِيئُهُ ولا مَهَقٌ يَغْشَى العَسِيقَاتِ مُغْرَبٌ

وما يَجْمَعُ هذا الأَلْوَانُ الثلاثةَ الجَوْنُ يَقَعُ على الأسود والأبيض والأحمر وسيأتي ذكره مستقصى فِي باب الشمس. صاحب العين: هو الأسود المُشْرَبُ حِمْرَة. أبو عبيد: الأشْكَلُ فِيهِ حُمْرَة وبياض. صاحب العين: الصَّبْحُ - أن يَغْلُو جَمِيعَ شَعْرِ الجَسَدِ بياضٌ من خِلْقَةٍ وقد اصْبَاحَ. ابن السكيت: اصْبَحَ بَيْنَ الصَّبْحِ والصُّبْحَةِ. أبو عبيد: الأَصْحَرُ كالأَصْبَحِ إِذَا كانت فِيهِ حُمْرَة وَعُبرَة فهو قَاتِمٌ وَفِيهِ قَتْمَةٌ. صاحب العين: الأَمْلَحُ من الشَّعْرِ كالأَصْبَحِ والمُلْحَة - بياضٌ تُشَوِّبه شَعْرَاتِ سَوْدٍ وقيل الأَمْلَحُ الأَبْيَضُ أي أَنه كَلَوْنَ المِلْحِ وقيل المُلْحَة والمَلْحُ فِي جَمِيعِ شَعْرِ الجَسَدِ من الإنسان وَكُلُّ شَيْءٍ - بياضٌ يَغْلُو السَّوَادَ وقد تقدم أَنَّ المُلْحَة أَشَدُّ الرُّزْقِ. أبو عبيد: أَصْفَرٌ فاقِعٌ وَأَخْضَرٌ ناصِرٌ. ابن السكيت: الأَخْطَبُ والخَطْبَاءُ - كُلُّ شَيْءٍ يَخْلِطُهُ سَوَادٌ وَالْحَنْظَلَةُ تُدْعَى حُطْبَانَةً

ما لم يَسْوَدَ حَبُّهَا وَيَضْفَرَّ وَسِيَاتِي ذَكَرَهَا وَالنَّاقَةَ تُدْعَى خَطْبَاءَ اللَّوْنِ إِذَا كَانَتْ خَضِرَاءَ وَيُقَالُ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُورِ سَوَادِهَا مِنَ الْجَنَاءِ خَطْبَاءً وَأَنْشَدَ:

أَذْكَرَتْ مَيَّةً إِذْ لَهَا إِنْثَبُ وَجَدَائِلُ وَأَنَا مِلُّ خُطْبُ

وقد قيل ذلك في الشَّعْرِ وَأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْخِضَابِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَطْبَاءُ الشَّفْتَيْنِ وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ. ابن الأعرابي: الدُّخْلَةُ فِي اللَّوْنِ - تَخْلِيطٌ مِنَ الْوَانِ فِي لَوْنٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّرِيحَانِ - لَوْنَانِ مُخْتَلِطَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَرَشُ وَالْبُرْشَةُ - لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ نُقْطَةُ حَمْرَاءَ وَأُخْرَى سَوَادًا أَوْ غَبْرَاءَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَسُمِّيَ جَذِيمَةً الْإِبْرَشُ بِذَلِكَ / لِأَنَّهُ أَصَابَهُ حَرَقٌ فَبَقِيَ فِيهِ مِنْ أَثَرِ الْحَرَقِ نَقْطٌ سَوَدٌ أَوْ حُمْرٌ وَقِيلَ لِأَنَّهُ أَصَابَهُ حَرَقٌ فَهَابَتْ الْعَرَبُ أَنْ تَقُولَ أَبْرَصَ فَقَالَتْ أَبْرَشَ. ابن دريد: التَّمَشُّ - بُقْعٌ تَقَعُ عَلَى الْجِلْدِ فِي الْوَجْهِ تُخَالِفُ لَوْنَهُ وَرَبْمَا كَانَتْ فِي الْخَيْلِ وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الشُّقْرِ وَقَدْ نَمِشَ نَمَشًا فَهُوَ أَمَشٌ وَالْأَنْشَى نَمَشًا. ابن السكيت: الْمُدْغَرُ - الْفَيْحُ اللَّوْنُ.

الخال والشامة

صاحب العين: الشامة - علامة مخالفة لسائر اللون. قال سيبويه: شامة وشامات وشام. أبو عبيد: رجل مشيم ومشوم. قال الفارسي: ولا فعل له هو من باب مدزهم ومقود. ابن السكيت: رجل أشيم - به شامة. أبو زيد: شيم شيمًا. صاحب العين: الخال - شامة سوداء وجمعه خيلاء. أبو عبيد: رجل مخيل ومخيول ومخول. ابن دريد: رجل أخيل - به خيلاء.

بريق اللون وإشراقه

ابن دريد: بَرَقَ الشَّيْءُ يَبْرُقُ بَرْقًا وَبَرِيقًا وَبَرِقَانًا وَرَجُلٌ بَرِقَانٌ - بَرِيقُ الْبَدَنِ. صاحب العين: شَيْءٌ بَرِيقٌ - ذُو بَرِيقٍ. أبو علي: الْبَرِيقَانَةُ - دَفْعَةُ الْبَرِيقِ. وَقَالَ: تَوَقَّدَ الشَّيْءُ - تَلَأَلًا. ابن دريد: كَوَكَبٌ وَقَادٌ - مُضِيءٌ مِنْهُ. أَبُو عَبِيدٍ: لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصُقُ لَصْفًا - بَرَقَ. ابن دريد: رَأَيْتُ لَهُ لَصْفًا وَلَصْفًا - أَي بَرِيقًا. أَبُو عَبِيدٍ: أَلْ يَزُولُ أَلًا - بَرَقَ. ابن دريد: يَبْلُ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْحَزْبَةُ آلَةً. أَبُو عَبِيدٍ: رَفَّ يَرْفُ رَفِيغًا - بَرَقَ فَأَمَّا يَرْفُ بِالضَّمِّ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ أَوْ يَمَضُّ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِنِّي لَأَرْفُ شَفْتَهَا وَأَنَا صَائِمٌ» وَهُوَ شَرِبُ الرِّيقِ وَتَرَشَفَهُ. وَقَالَ: تَأَلَّقَ وَاتَّلَقَ - بَرَقَ. ابن جنبي: وَكَذَلِكَ أَلَّقَ يَأْلِقُ أَلِيقًا. أَبُو عَبِيدٍ: بَصَّ يَبْصُ بِصِيصًا وَوَبَّصَ وَبَيْصًا كَذَلِكَ. ابن السكيت: وَبَّصَ يَبْصُ وَبَّصًا وَبِصَّةً - بَرَقَ. أَبُو عَبِيدٍ: الدَّمَلِصُّ وَالدَّمَالِصُّ وَالدَّلْمِصُّ وَالدَّلَامِصُّ - الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ. قَالَ سَيَّبِيهِ: دَلَامِصٌ فَعَامِلٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: فَعَالِلٌ. أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّلَاصُ وَالدَّلَاصُ وَالدَّلِيسُ كَالدَّلَامِصِّ. ابن دريد: وَكَذَلِكَ الدَّلِيسُ / . ابن السكيت: أَسْفَرَ لَوْنُهُ - أَشْرَقَ وَأَضَاءَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: ذَنُرٌ وَجْهَةٌ - تَلَأَلًا وَأَشْرَقَ. أَبُو عَبِيدٍ: الْمَاصِيعُ - الْبَرِيقُ وَقِيلَ الْمُتَغَيَّرُ وَأَنْشَدَ:

فَأَفْرَعْنَ مِنْ مَاصِيعِ لَوْنِهِ عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهِبِنِ السُّجَالَا

وَالهَيْفَافُ - الْبَرِيقُ وَقَدْ هَفَّ يَهْفُ وَالْإِمَاضُ وَالرَّوْمِضُ - الْبَرِيقُ. ابن قُتَيْبَةَ: وَمَضَّ وَأَوْمَضَ وَحُصَّ بِهِ الْبَرِيقُ وَسِيَاتِي ذَكَرَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَهْجُ وَالتَّوْهَجُ وَالرَّوْهِيحُ - تَلَأَلُو الشَّيْءَ. ابن دريد: نَجْمٌ وَهَاجٌ - وَقَادٌ وَفِي التَّنْزِيلِ «وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا». وَقَالَ: ابْنَلَجُ الشَّيْءِ - أَضَاءَ.

باب الفصاحة

الكَلَام - القول وبينهما فَرْق لا يَلِيْق ذِكْرُه بهذا الكتاب والكَلِمَة - اللَّفْظَة ولها تَحْقِيق ليس من قُضدنا أيضاً وجمعها كَلِمٌ وهي الكَلِمَة وجمعها كَلِمٌ وكَلِمَةٌ وجمعها كِلِمٌ. الأصمعي: تَكَلَّمَ الرَّجُلُ وكالمنته مُكَالِمَةٌ وكَلِمته تَكَلِمًا. سيبويه: وكِلَامًا. قال: أرادوا أن يَجِيؤًا به على الإفعال فَكَسَرُوا أَوَّلَه وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه ولم يَرِيدوا أن يُبدلوا حرفًا مكان حَرْف. ابن السكيت: الرَّجُلَانِ لا يَتَكَالِمَانِ ولا يقال لا يَتَكَلَّمَانِ. صاحب العين: كَلِمُكَ - الذي يُكَالِمُكَ. الأصمعي: رَجُلٌ كِلِمَانِيٌّ وَتِكَلَامَةٌ وَتِكَلَامَةٌ - جَيِّدُ الكَلَامِ فَصِيحٌ. صاحب العين: لَفَظْتُ بِالشَّيْءِ أَلْفِظْتُ لَفْظًا - تَكَلَّمْتُ. أبو عبيد: البَيِّنُ - اللَّسِنُ الدُّكِيُّ. سيبويه: الجمع أَيْبَاءٌ وَصَحَّتِ البِئَاءُ فيه لِسُكون ما قبلها وأنه ليس على الفِعلِ فَيَعْتَلُّ اعتلاله. قال: ومن العرب من يَقُولُ أَيْبَاءُ فَيُسَكِّنُ البِئَاءَ وَيُلْقِي حركتها على ما قبلها ولا يُصَحِّحُ كراهة الكسرة على البِئَاءِ. أبو عبيد: والاسم البَيِّانُ وقد بَانَ. ابن السكيت: من الألسنة الفَصِيحُ - وهو البَيِّنُ والاسم الفَصَاحَة وقد فَصَحَ فَصَاحَة يقال ماله فَصَاحَة ولا فَصَاحَةٌ - صاحب العين: الجمع فَصَاحَةٌ وَفَصَاحٌ. قال سيبويه: وقالوا فَصِيحٌ وَفُصِحَ حيث اسْتَعْمِلَ كما تُسْتَعْمَلُ الأسماء وامرأة فَصِيحَة من نِسْوَة فَصَاحٍ وَفَصَاحٌ. صاحب العين: فَصَحَ الأَعْجَمُ - تَكَلَّمَ بالعَرَبِيَّةِ وَأَفْصَحَ - تَكَلَّمَ بالفَصَاحَة والإفصَاحُ يكون للأغتم والصبي/ وإذا كان عَرَبِيٌّ اللِّسَانُ فازداد فَصَاحَة قيل فَصَحَ فَصَاحَة وَتَفَصَّحَ وقيل التَّفَصُّحُ اسْتِعْمَالُ الفَصَاحَة وقيل هو التَّشْبُهُ بالفَصَاحَة وهذا نحو التَّحَلُّمِ وقيل جميع الحَيَوَانِ فَصِيحٌ وَأَعْجَمٌ فَالفَصِيحُ - كُلُّ ما لا يَنْطِقُ وَأَفْصَحَتِ الكَلَامَ وَأَفْصَحَتْ به وَأَفْصَحَتْ عن الأمر. ابن السكيت: رَجُلٌ حَلِيفُ اللِّسَانِ - أي حَديده. غير واحد: الجمع حُلَفَاءُ وقد حَلَفَ حَلَفَةً وأصله في السَّنَانِ والسَّيْفِ ابن دريد: رَجُلٌ فَعْفَعٌ وَفَعْفَعَانِيٌّ - حَديد اللسان. وقال: مَرَّةٌ هو الحُلُو الكَلَامِ الرُّطْبُ اللِّسَانِ. ابن السكيت: الدَّرْبُ - حِدَّةُ اللِّسَانِ وَرَجُلٌ دَرَبٌ وَأَنشد غيره:

أخشى عليها مقالة كاشح ذرب اللسان يقول ما لم أفعل

أبو عبيد: الحَذَاقِيُّ - الفَصِيحُ اللِّسَانُ البَيِّنُ اللَّهْجَةُ والفَتِيحُ اللِّسَانِ مثله. ابن السكيت: هو الجِدِلُ الخَصِيمُ والسَّرِطُمُ - البَيِّنُ القول وَأَنشد:

ثم تَرَى فينا الخَطِيبَ السَّرِطُمًا

أبو زيد: السُّبُّ من الرجال - البَيِّنُ اللِّسَانِ الفَصِيحُ في مَنْطِقِه. ابن السكيت: البَلِيَّتُ والبَلْتَعِيُّ - البَيِّنُ الفَصِيحُ المُبْتَلِعُ الذي يَتَحَدَّثُ في كلامه وَيَتَدَهَى والألْدُ - الجِدِلُ الأَرِيْبُ وقيل هو الذي لا يَقْبَلُ الحَقَّ وَيَدْعَى الباطِلَ. أبو عبيد: لَدِدْتُ لَدَدًا - صِرْتُ أَلْدُ وَلَدَدْتُهُ أَلْدُهُ لَدَا - خَصَمْتُهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ يَلْنَدُ وَأَلْنَدُ - شَدِيدُ الخُصومة شَجِيحٌ على ذلك ومثله الأَبْلُ وهما يَكُونانِ في الفاجِرِ والصَّالِحِ والأَبْلُ أيضاً - الذي غَلَبَ في كُلِّ شَيْءٍ وقد أَبْلُ. أبو عبيد: الطَّاطُ - الشَّدِيدُ الخُصومة وقد تقدّم أنه الطَّوِيلُ. ابن السكيت: اللُّقَاعَةُ - الظَّرِيفُ البَيِّنُ. أبو زيد: هو الدَّاهِيَةُ المُتَفَصِّحُ واللُّقَاعَةُ - المُتَمَلِّعُ بالكلام ولا شَيْءَ عنده ولا فِعلٌ. قال: رَجُلٌ مُفَوِّةٌ وَقِيَّةٌ - قَادِرٌ على الكلام وقد فَاهَ يَقُوهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ لَسِينٌ - بَيِّنُ اللِّسَانِ من قَوْمِ لَسِنٍ واللِّسَانُ مَذْحٌ للرجلِ وَذَمٌّ للمرأة والرجل إذا كان فاجِحاً كان عَجِيئاً ولم يُذع لِسَاناً. وقال: لَسِنْتُ الرَّجُلَ أَلْسُنُهُ لَسِنًا - إذا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ وَأَنشد:

وإذا تَلَسُّنِي أَلْسُنُهَا إني لَسِنْتُ بِمَوْهُونٍ فَمِرْزِ

ويقال لكل قوم لسن أي لغة يتكلمون بها. قال الفارسي: وروى أبو بكر محمد بن السري عن ثعلب رجل لسن وملسن. صاحب العين: لسان القوم - المتكلم عنهم. ابن السكيت: رجل يقول ويقول ويقول ويقول وابن قول وابن أقوال - أي جيد الكلام فصيح. سيبويه: من العرب من يقول قول قول فلا يهيمز كوجوه ومنهم من يقول قول قول فينهمز كوجوه وقد قال قولاً ومقالاً ومقالاً ورجل قائل من قوم قول وقيل قلبت فيه الواو ياء ليخفتها ونزبها من الطرف ورجل مقول مقصور من مقال وكذلك الأثنى غيرها ولا يجمع بالألف والتاء ولا بالواو والتون لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه إلا ما حكاه من قولهم مصكة. وقال: قول ومقال على النسب. ابن جنى: العرب تقول قول مقول وكلمة مقولة ويقولون مقولة. ابن السكيت: والبليغ - الجيد القول والجمع بلاء وقد بلغ بلاءة وهو البليغ وأنشد:

بَلِّغْ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمُوتَ

أبو إسحاق: سمي بذلك لأنه يبلِّغ بعبارة كنه ما في قلبه وقول بليغ كذلك والفعل كالفعل. السيرافي: البليغ - البلاغة وقد مثل به سيبويه. صاحب العين: خطب يخطب وخطب وهي الخطبة. ابن دريد: خطب خطابة ورجل خطيب - حسن الخطبة والجمع خطباء. صاحب العين: إنه لمنطوق - أي بليغ وقد نطق ينطق نطقاً وأنطقه الله. الفارسي: النطق - الكلام والمنطق الفكر. صاحب العين: رجل تبارز بالكلام - فصيح بليغ. أبو عبيد: المسلاق - الخطيب البليغ. صاحب العين: لسان مسلق - حديد واللهم - التفتيها في الكلام ومنه اشتقاق لهيعة. وقال: رجل سفاخ - فصيح واللجن - العالم بعواقب الكلام الطريف وما الحنه بحجته - أي أعلمه بها وفي الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قال «إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض» وقد لجن لحناً - فطن لحجته وانتبه لها. ثعلب: رجل فريغ - حديد اللسان. ابن السكيت: خطيب مضدغ - لا يبالي عند من تكلم وأين تكلم وكذلك مضدغ وأنشد:

خُطْبَاءَ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا بِبِضِّ الْوُجُوهِ مَصَافِعَ لُسْنٍ

الفارسي: قال أبو زيد العرب تقول خطيب مضدغ وشاعر مزقع فالمضدغ - الذي يأخذ في كل صفع من الكلام - أي كل ناحية منه والمزقع - الذي يصل الكلام بعضه ببعض يزقع ما انخرق منه وبهذا قيل للشعر نظام لاتصاله واتساقه. ابن السكيت: إنه لمنسحل في خطبته - أي ماض وقد انسحل بالكلام - جرى به ويقال بانئت السماء تسحل ليلتها. الفارسي: قال أبو زيد ومنه سحلت الدارهم - أي نقذتها وأسلتها ومنه قيل للثغد سحل وأنشد:

فَبَاتَ بِجَمْعِ ثَمَّ أَبَ إِلَى مِثْيَ فَأَضْبَحَ رَاداً يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّخْلِ
ومنه قوله:

مِثْلُ انْسِحَالِ الْوَرَقِ انْسِحَالُهَا

وقد استعاروا من هذا فقالوا سحلته مائة سوط - أي ضربته. صاحب العين: خطيب وغور وغور - بليغ. الفارسي: خطيب أشدق - مجيد. صاحب العين: فلان يتشدد في كلامه - إذا فتح فمه وأوسع وأكثر. وقال: فعر في كلامه وتقر - تشدد وتكلم بأقصى حلقه ورجل قيعر وقيعار - متقعر. وقال: قعب في كلامه كقعر. أبو عبيد: خطيب شخشخ - ماض وكل ماض في شيء - شخشخ. ابن السكيت: السجاع - الذي يبيي الكلام على ضرب واحد والأثنى سجاعة وقد سجع يسجع سجاعة وسجع. الفارسي: ولذلك قيل للناقة إذا

مَدَّتِ الحَيْنِ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ سَجَعَتْ وَمِنْهُ سَجَعُ الحِمَامِ وَأَنشَدَ:

أَنَّ سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَإِدِ حَمَامَةٌ تُجَاوِبُ أُخْرَى مَاءَ عَيْنِكَ غَاسِقُ

صاحب العين: سَجَعُ الرَّجُلِ سَجَعاً - تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلُ كَفَوَاصِلِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنَ وَرَجُلٌ سَجَعٌ وَسَجَاعَةٌ. أبو عبيد: الأَسْجُوعَةُ مِنَ السَّجْعِ كَالأَلْهِيَّةِ مِنَ اللُّهُو. الأصمعي: وَمِنْهُ السَّجْعُ فِي القَضْدِ وَقَدْ سَجَع. صاحب العين: فَخُنْتُ الكَلَامَ - عَظُمَتْهُ. أبو زيد: إِنَّ عَلَى كَلَامِهِ لَطَلَاوَةٌ - أَي حُسْنًا وَهُوَ عَلَى المَثَلِ. ابن السكيت: المِذْرَةُ الَّذِي يُقَدَّمُ فِي اليَدِ واللُّسَانِ عِنْدَ الحُصُومَةِ والقِتَالِ يُقَالُ إِنَّهُ لَدُوْتُذْرِهِمْ وَلَا يُقَالُ إِلَّا بِذِي وَأَنشَدَ:

أَعطَى وَأَطْرَافَ الرِّمَاحِ تَشْوِشُهُ مِنْ الأَمْرِ مَا ذُوْتُذْرِهِ القَوْمِ مَانِعُهُ/

١/١١٦

قال الفارسي: الهاء في مِذْرَةٌ وَتُذْرَةٌ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّرَةِ - وَهُوَ الدَّفْعُ. وقال: مَقَامَةُ القَوْمِ - المِتَكَلِّمُ عَنْهُمْ. ابن السكيت: مَا أَثَبَتْ عَدْرَهُ - أَي مَا أَثَبَتْهُ فِي العَدْرِ والعَدْرُ - الجِجْرَةُ واللَّخَافِقُ مِنَ الأَرْضِ المِتَعَادِيَّةِ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لِلسَّانِ يُثَبَّتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلْزَلِ والحُصُومَةِ وكَذَلِكَ الفَرَسُ. أبو عبيد: رَجُلٌ طَلَّقَ اللُّسَانَ - أَي فَصِيحَةٌ وَقَدْ طَلَّقَ طَلُوقَةً وكَذَلِكَ فِي اليَدِ والإِسْمِ كالمَضْدَرِ. الأصمعي: فَلَانَ طَلَّقَ ذُلُقًا وَطَلَّقَ ذَلِيقًا. ابن السكيت: الأَسْمُ الذَّلَاقَةُ وَقَدْ ذَلَّقَ. أبو عبيد: الذَّلِيقُ - البَلِيقُ. ابن الأعرابي: ذَلَّقَهُ اللُّسَانَ - جَدَّتْهُ وَذَلَّقَتْهُ بِالتَّخْفِيفِ - طَرَفَهُ وَقِيلَ ذَلَّقْتَهُ وَذَلَّقْتَهُ طَرَفَهُ. أبو زيد: مَا أَحْسَنَ بِلَهْ لِسَانِهِ - أَي طَوَّرَ عِبَارَتِهِ. ابن السكيت: رَجُلٌ مُتَابِعُ الكَلَامِ - أَي مُحْكَمُهُ وَمُتَابِعُ العَمَلِ - أَي يُشَبِّهُ بَعْضُ عَمَلِهِ بِبَعْضٍ. صاحب العين: رَجُلٌ بَسِيطٌ - مُتَبَسِّطٌ بِلِسَانِهِ وَقَدْ بَسَطَ بَسَاطَةً. ابن دريد: لِسَانٌ سَلِيطٌ بَيْنَ السَّلَاطَةِ والسَّلُوطَةِ وَقَدْ سَلَطَ وَامْرَأَةٌ سَلِطَانَةٌ - طَوِيلَةُ اللُّسَانِ. أبو حاتم: مَا أَسْقَطَ بِكَلِمَةٍ - أَي مَا طَرَحَهَا وَمَا سَقَطَ فِي كَلِمَةٍ - مَا ضَعُفَ فِيهَا. صاحب العين: فَلَانَ يَفْتَرِشُ لِسَانَهُ - أَي يَنْطِقُ كَيْفَ شَاءَ. وقال: فَاصَ لِسَانَهُ بِالكَلَامِ يَفِيضُ وَأَفَاصَ - أَبَانَهُ. ابن دريد: كَلَامٌ وَجَزٌ وَوَجِيزٌ - بَلِيقٌ. صاحب العين: وَقَدْ أَوْجَزَ فِيهِ وَأَوْجَزَهُ. ابن دريد: كَلَامٌ صَوَّبٌ وَصَوَابٌ وَأَنشَدَ:

دَعِينِي^(١) إِنَّمَا خَطَلِي وَصَوَّبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتَ مَالِي

صاحب العين: التَّعْقِيبُ فِي الكَلَامِ كَالتَّعْقِيرِ إِنَّهُ لَعَمَقِي الكَلَامَ أَي لِكَلَامِهِ غُورٌ وَإِنَّهُ لِشَدِيدِ العَارِضَةِ أَي مُقَوِّهِ جِلْدٌ. وقال: أَبْضَغْتُ لَهُ الكَلَامَ وَبِالْكَلامِ وَبِضَغْتُهُ أَبْضَعُهُ بَضْعًا - بَيَّنْتُهُ لَهُ حَتَّى بَضَعَ يَبْضَعُ بَضُوعًا وَقَدْ ابْتَضَعَ - تَبَيَّنَ وَالتَّنَطُّعُ - التَّعَمُّقُ. غير واحد: الإِعْرَابُ - الإِفْصَاحُ وَقَدْ أَعْرَبْتُ وَتَعَرَّبْتُ وَأَعْرَبْتُ بِالقَوْلِ وَرَجُلٌ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوْمِ عَرَبٍ كَعَجَمِيٍّ وَعَجَمٌ وَعَرَكِيٌّ وَعَرَكَ وَقَالُوا العَرَبُ فِي العَرَبِ كَقَوْلِهِمُ العُجَمُ فِي العَجَمِ وَقَدْ أَجْرُوا العَرَبَ مُجَرِّي الصِّفَةِ. حكي سيبويه: مَرَرْتُ بِقَوْمِ عَرَبٍ أَجْمَعُونَ. قال الفارسي: كَانَ قَالَ مَرَرْتُ/ بِقَوْمِ صُرْحَاءِ أَجْمَعُونَ أَوْ مُتَعَرِّبِينَ كَمَا قَالَوا مَرَّرْتُ بِقَاعِ عَرَفَجِ كُلِّهِ. قال سيبويه: يَجْعَلُونَهُ كَأَنَّهُ وَضَفَ. قال الفارسي: كَانَ قَالَ مَرَرْتُ بِقَاعِ حَشِينِ كُلِّهِ وَقَالُوا العَرَبُ العَارِبَةُ والعَرَبُ العَرَبِيَّةُ. قال أبو علي: أَرَادُوا بِهِ المُبَالَغَةَ فِي العَرَبِيَّةِ. وقال غيره: يَعْنِي طَسْمًا وَجَدِيصًا وَغَيْرَهُمَا مِنَ العَمَالِقِ وَعَرَبْتُ القَوْلَ - يَعْنِي حَوَّلْتُهُ إِلَى العَرَبِيَّةِ وَعَرَبْتُ عَنْهُ وَأَعْرَبْتُ - قَوَّيْتُ حُجَّتَهُ والعَرُوبَةُ - الجُمُعَةُ وَذَلِكَ لِلإِشْعَارِ بِمَكَانِهَا وَالإِفْصَاحِ عَنْ حَقِّهَا

١/١١٧

(١) عزاه في «اللسان»: إلى أوس بن خلفاء وذكر بيتاً قبله مرفوع الروي ثم قال: أي وإن الذي أهلكك إنما هو مال أمه. كتبه مصححه.

وإشادة الشرع بقدرها لأن موضوع هذه الكلمة الأظهار وقد يقال عَرُوبَةٌ بغير ألفٍ ولام وقالوا عَرَبِيٌّ بَيِّنٌ العُرُوبِيَّةُ والأعراب - صُرْحَاءُ العَرَبِ وِبُدَاتُهُمْ والنسب إليه أَعْرَابِيٌّ لأنهم لو قالوا في الإضافة إليه عَرَبِيٌّ فَرُدُّوه إلى الواحد زاد الاسم عموماً. قال سيبويه: عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ وجمع الجمع فأما الإغراب الذي هو ضدُّ البناء فقد تقدّم تحديده وأما يَغْرُبُ فإنما سمي به لأنه أول من عدل اللسان من السُرْيَانِيَّةِ إلى العَرَبِيَّةِ. صاحب العين: رَجُلٌ أَعْرَسٌ - وَصَافٌ لِلشَّيْءِ وَقَدْ عَاسَهُ يَعْوسُهُ - وَصَفَهُ وَأَنشَد:

فَعُسْنُهُمْ أَبَا حَسَّانَ مَا أَنْتَ عَائِسٌ

خِفَّةُ الكَلَامِ وَسُرْعَتُهُ

ابن السكيت: كُلُّ كَلَامٍ خَفِيفٍ مُتَدَارِكٍ مُتَقَارِبٍ - هَزَجٌ. ابن دريد: والجمع أهزاج. ابن السكيت: وقد تَهَزَّجَ وَأَنشَد:

إِذَا مُغْنِي جِئْتُهُ تَهَزَّجَا

يريد حين تسمع عَزْفَ الجبال ودَوِيَّهَا وذلك في قائم الظهيرة ويضرب مثلاً فيجعل لخِفَّةِ المَشْيِ وسُرْعَةِ رَفْعِ القوائم ووضْعها يقال فَرَسَ هَزَجٌ وَصَبِيٌّ هَزَجٌ ومنه قيل لَضَرْبٍ مِنَ الشَّعْرِ هَزَجٌ لِقِصْرِ أَجْزَائِهِ وَتَقَارُبِ تَدَاوُكِهِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَنْتَعِ سُرْعَةُ فَرَسٍ وَخِفَّةُ رَفْعِهِ وَوَضْعُهُ وَتَدَاوُكُ مَنَاقِلَتِهِ:

عَدَا هَزَجاً طَرِباً قَلْبُهُ لَعَبْنٌ وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْعَبِ

وإذا أَسْرَعَ الكَلَامَ وَلَمْ يَتَّعَتَّ قِيلَ هَذَرَمٌ وَقَدْ هَذَرَمَ السَيْفُ - قَطَعَ قَطْعاً سَرِيعاً وَأَنشَد: /

وَلَوْ شَهِدْتَ عِدَّةَ القَوْمِ قَالَتْ هُوَ العَضْبُ المُهُذِرِمَةُ العَتِيثُ

فَادْخَلَ الهَاءُ فِي المُهُذِرِمَةِ لِلْمَذْحِ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ عَلَامَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِرَجُلٍ قَرَأَ عِنْدَهُ كِتَاباً أَلَّا هَذَرْتَهُ كَمَا هَذَرْتَهُ العَلَامَةُ المُضَرِّيُّ يَعْنِي سَعِيدَ بَنِ جُبَيْرٍ وَإِذَا تَابَعَ الإِنْشَادِ وَالتَّعْقِيرِ وَأَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ هَتَّ عَلَيْهِمْ يَهْتُ هَتّاً وَسَرَدٌ يَسْرُدُ سَرْداً وَإِذَا أَسْرَعَ الكَلَامَ وَتَابَعَ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ قِيلَ إِنَّهُ لَكَتَكَاتٌ وَإِذَا سَارَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي أُذُنِهِ قِيلَ كَتَّ ذَلِكَ أَجْمَعَ فِي أُذُنِهِ يَكْتُهُ كَتّاً وَقَرَّهُ يَقْرَهُ قَرّاً. وَقَالَ: ذَبْرٌ يَذْبُرُ ذَبْرًا - قَرَأَ قِرَاءَةً خَفِيفَةً. وَقَالَ: قَرَأَ فَمَا تَلَعَّمُ وَزَادَ اللّٰحْيَانِيُّ فَمَا تَلَعَّذَمَ. ابن دريد: البَتْبَعَةُ - تَتَابَعُ الكَلَامُ فِي عَجَلَةٍ وَقِيلَ هِيَ حِكَايَةُ بَعْضِ الأصْوَاتِ. وَقَالَ: رَجُلٌ مُهَزَّمٌ - مُسْرِعٌ فِي الكَلَامِ.

ثِقَلُ اللِّسَانِ وَالثَّقَلُ وَثِقَلُ البَيَانِ

ابن السكيت: إِذَا تَرَدَّدَ المَتَكَلِّمُ فِي الفَاءِ قِيلَ فَأَقَاً وَهُوَ فَأَفَاءٌ وَقِيلَ فَأَفَاءٌ وَقِيلَ الفَأَفَاءُ - الَّذِي يَغْسُرُ عَلَيْهِ خُرُوجُ الكَلَامِ. قَالَ: وَإِذَا تَرَدَّدَ فِي التَّاءِ قِيلَ تَمْتَمٌ وَقِيلَ تَمْتَمٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْعَجَلُ فِي الكَلَامِ وَلَا يَكَادُ يُفْهِمُكَ. صَاحِبُ العَيْنِ: اغْتَقَلَ لِلسَّانِ - امْتَسِكَ وَهِيَ العُقْلَةُ. أَبُو عبيد: الأَلْفُ - العَيُّ وَقَدْ لَفَيْتُ لَفْعاً وَقِيلَ هُوَ الثَّقِيلُ اللِّسَانِ. ابن السكيت: فَإِذَا ثَقُلَ لِلسَّانِ فِي فِيهِ قِيلَ لَفَلَفَ فَهُوَ لَفَلَفٌ وَالأَلْتُّغُ - الَّذِي لَا يُتِمُّ رَفْعَ لِسانِهِ فِي الكَلَامِ وَفِيهِ ثِقَلٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرِّاءَ فِي طَرَفِ لِسانِهِ أَوْ يَجْعَلُ الصَّادَ ثَاءً. صَاحِبُ العَيْنِ: لَثِغٌ لَثَغاً وَالأَسْمُ اللُّثْغَةُ وَالرِّثْغُ لُغَةٌ فِيهِ وَالأَرْتُ - الَّذِي يَجْعَلُ اللَّامَ ياءً. أَبُو حاتم: فِي لِسانِهِ رُثَّةٌ - وَهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الكَلِمَةِ وَأَنْ لَا تَكَادَ كَلِمَتُهُ تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: مَا كَانَ أَرْتًُ وَلَقَدَرْتُ يَرْتًُ رَتناً وَرُثَّةً وَلَا يُقَالُ رَتَّتْ.

صاحب العيين: لِسَانُ كَهَامٍ - كَلِيلٌ عَنِ الْبَلَاغَةِ. ابن دريد: الثُّعْمَةُ - رُتَّةٌ فِي اللِّسَانِ وَثِقَلٌ وَقِيلَ هِيَ الْكَلَامُ لَا نِظَامَ لَهُ. ابن الأهرابي: تَغْتَعُ الشَّيْخُ - سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فَلَمْ يُفْهَمْ كَلَامُهُ. أبو زيد: الحَخَجْحَاجُ - الَّذِي يَهْمِزُ الْكَلَامَ لَيْسَتْ لِكَلَامِهِ جِهَةٌ وَالْحَخْنَخْنَةُ - أَنْ لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ فَيُخَنِّجُنَ فِي حَيَاثِيهِمِ وَالْأَلْكَنُ - الَّذِي لَا يُقِيمُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ عُجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ وَالْأَنْثَى لَكُنَاءٌ وَقَدْ/ لَكِنَ لَكْنَا وَلُكْنَةُ وَلُكُونَةٌ. صاحب العيين: ظَاطَأَ ظَاطَأَةً - وَهُوَ حِكَايَةُ بَعْضِ كَلَامِ الْأَعْلَمِ الشَّفَةِ وَالْأَهْتَمِ الثَّنَايَا الْعُلَى. ابن السكيت: الْأَلْيَغُ - الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ وَيَرْجِعُ كَلَامَهُ إِلَى الْيَاءِ وَالْأَنْثَى لَيْغَاءٌ وَالْحَضْرَمِيَّةُ - اللَّكْنَةُ. أبو عبيد: حَضْرَمٌ فِي كَلَامِهِ - لَحْنٌ وَخَالَفَ الْإِعْرَابَ. وقال: دَلَعَ لِسَانِي وَدَلَعْتُهُ وَيُقَالُ أَذْلَعْتُهُ. ابن السكيت: دَلَعَ لِسَانَهُ يَذْلَعُ وَدَلَعَ فُلَانٌ لِسَانَهُ فَيُصَيِّرُهُ مَرَّةً فَاعِلًا وَمَرَّةً مَفْعُولًا بِهِ وَالْأَعْرُنُ - الَّذِي يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَاتِهِ وَهُوَ السَّاقِطُ الْخَيَاشِيمِ وَهِيَ الْعُنَّةُ. أبو حاتم: الْأَخْنُ - الْمَسْدُودُ الْخَيَاشِيمِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي تَخْرُجُ كَلِمَتُهُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ وَقِيلَ الْخُتَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعُنَّةِ كَأَنَّ الْكَلَامَ يَرْجِعُ إِلَى الْخَيَاشِيمِ وَامْرَأَةٌ خَتَاءٌ - عَتَاءٌ وَفِيهَا مَخْتَةٌ - أَيُّ عُنَّةٌ. ابن دريد: الْخَنْزُ - أَشَدُّ مِنَ الْعَنْزِ. أبو عبيد: الْمُقَامِيُّ - الْمُتَكَلِّمُ بِأَقْصَى حَلْقِهِ وَفِيهِ مَقْمَقَةٌ. ابن السكيت: رَجُلٌ أَقْطَعَ اللِّسَانَ - مُتَقَطِّعُهُ. صاحب العيين: قَطِيعُ اللِّسَانِ كَذَلِكَ. ابن السكيت: الْأَبْكَمُ - الْأَقْطَعُ اللِّسَانِ وَهُوَ الْعَمِيُّ بِالْجَوَابِ وَالْأَنْثَى بَكْمَاءُ. ابن دريد: رَجُلٌ أَبْكَمٌ وَبِكِيمٌ وَجَمَعَهُ أَبْكَامٌ. قال علي: أَبْكَامٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَكِيمٍ وَنَظِيرُهُ كَثِيرٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَبْكَمٍ وَنَظِيرُهُ قَلِيلٌ وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ أَغْرَلٍ وَأَغْرَالٍ وَأَزْغَلٍ وَأَزْغَالٍ وَقَدْ يَكُمُ بَكْمًا وَالْأَخْرَسُ - نَحْوُ الْأَبْكَمِ وَقَدْ خَرَسَ خَرَسًا. صاحب العيين: يَكُونُ خَلْقَةٌ وَعَرَضًا. ابن السكيت: الْأَعْجَمُ - الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْأَسْمُ الْعُجْمَةُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ» - أَيُّ لَا تُبَيِّنُ فِيهَا الْقِرَاءَةَ وَقَدْ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ. قال أبو إسحاق: الْأَعْجَمُ - الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَالْأَنْثَى عَجْمَاءُ وَكَذَلِكَ الْأَعْجَمِيُّ فَأَمَّا الْعَجَمِيُّ - فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ الْعَجَمِ أَفْصَحَ أَوْ لَمْ يُفْصِحْ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ» [الشعراء: ١٩٨] هُوَ جَمْعُ أَعْجَمٍ. قال الفارسي: عَلَى أَنْ أَعْجَمَ صِفَةٌ إِنَّ امْتِنَاعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ كَأَخْمَرَ أَوْ لِأَنَّهُ قَبِيلٌ مِنْ بَابِ أَحْمَدَ كَقَوْلِهِ:

أَوْلَيْكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودٍ بِمَذْحَةِ

فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَحْمَدَ وَيَهُودَ الَّذِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْنَاهُ لِأَنَّهُ قَدْ وُصِفَ بِالنُّكْرَةِ فِي قَوْلِهِ: /

١٢٠

[.....] كَمَا أَوْثُ حَزِقُ يَمَانِيَّةً لِأَعْجَمٍ طِنْمَطِمٍ

وقد دخلت الألف واللام على حد دخولها على أحمر للتعريف في قولهم زياد الأعجم فقد علمت بجريه على النكرة ودخول لام التعريف عليه أنه في النكرة مثل أحمر وفي التعريف بمنزلة الأحمر فإذا كان كذلك تبينت أنه صفة وإذا علمت أنه صفة بما وصفته علمت أن جمعه بالواو والنون خطأ وإذا كان جمع هذا القبيل من الصفة لا يجمع بالواو والنون في قول العرب والنحوين علمت أن قول أبي إسحاق الأعجميين جمع أعجم والأنثى عجماء خطأ بين فإن قلت ما تنكر أن يكون دخول اللام في الأعجم على حد دخولها في اليهود فلا يدل دخولها عليه على أنه صفة كما لم يدل دخولها على اليهود أن يهود صفة قلت لا يصح ذلك لأن المراد يهود اليهود وليس المراد بالأعجم الجماعة والقبيل كاليهود ألا ترى أنه وُصِفَ بِهِ الْوَاحِدُ فِي قَوْلِهِمْ زِيَادُ الْأَعْجَمِ كَمَا يَصِفُونَهُ بِالْأَحْمَرِ وَنَحْوَهُ مِنَ الصِّفَاتِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَعْجَمٌ وَأَعْجَمِيٌّ فَالْمَعْنَى عِنْدِي فِيهِمَا وَاحِدٌ

وكلاهما وصف للذي لا يُفصح من العَجَم كان أو من العرب فأعجم وأعجمي كأحمر وأخمرِي وأنت تُريد الأحمر الذي هو صفة ولا تريد النسب كما لا تريد بكُرْبِي إضافة إلى شيء وهذا مأخوذ من رِوَاة اللغة فإذا قلت فإذا لم يجوز أن يكون الأعجميين في الآية جمع أعجم كما ذكره أبو إسحاق في تفسير الآية فجمع ما هو عندك قلنا القول فيه أنه جمع أعجمي ليس جمع أعجم وكذلك قول سيبويه قد نص عليه وذهب أبو إسحاق عنه. قال سيبويه: في الباب المترجم بهذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسير الاسم سألت الخليل عن قولهم الأشعرون فقال إنما ألحقوا الواو والنون وفي بعض النسخ وحذفوا ياء الإضافة كما كسروا فقالوا الأشاعير والأشاعت والمسامعة فكما كسروا مسمعا والأشعت حين أرادوا بني مسمع وبني الأشعث ألحقوا الواو والنون وكذلك الأعجمون فإن قلت ما تنكر أن لا يكون الأعجمي صفة وإن كانوا قد قالوا أعجم وعجماء لأنه لا فعل له مستعملاً منه على حد استعمالهم الفعل من الصفات في هذا القبيل ألا تراهم قالوا إجمراً وإجمراً وعجراً وصيداً وشهباً ولم يستعملوا من الأعجم فعلاً على هذا الحد قيل تزكهم استعمال الفعل منه لا يدل على أنه غير صفة لأن هذه الصفات غير جارية على الفعل وإذا كنا قد وجدنا من الصفات الجارية على الأفعال ما استعمل صفة ولا يستعمل له فعل نحو ما حكاه أبو زيد من قولهم مُدزهم ولا يقولون دزهم ونحو قولهم للجان مؤذوم ولم يستعمل منه/ الفعل فإن يجوز هذا فيما هو غير جارٍ على الفعل أجدر وأولى وحكى بعض أصحاب أبي زيد عنه أشيتم بين الشيم ولم يعرفوا له فعلاً فهذا ما يؤنسك بما ذكرنا. قال علي: قول الفارسي إن أعجم صفة لا فعل له مخالفاً لما حكاه ابن السكيت من قولهم عجم وعجم فهو أعجم. وقال الفارسي: مرة في قوله تعالى: ﴿العجمي وعربي﴾ [فصلت: ٤٤] الأعجم - الذي لا يفصح من العرب كان أو من العجم ألا تراهم قالوا زياداً الأعجم لأنه كانت في لسانه رئة وكان عربياً ويجمع الأعجم على عجم أنشد أبو زيد:

تقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً إلى ربنا صوت الحمار الجعدع

والعجم جمع أعجم المعنى وأبغض صوت العجم صوت الحمار لأن المضاف في أفعل بعض المضاف إليه وصوت الحمار ليس بالعجم فإذا لم يسغ حمل هذا الكلام على ظاهره علمت أن التقدير فيه ما وصفنا وتسمي العرب من لا يبين كلامه من أي صنف كان من الناس أعجم ومن ثم قال أبو الأخرز:

سألو لو أصبحت وسط الأعجم بالرؤم أو بالشزك أو بالدينلم

فقال لو أصبحت وسط الأعجم ولم يقل وسط العجم لأنه جعل كل من لا يبين كلامه أعجم فكانه قال لو أصبحت وسط القبيل الأعجم والعجم - خلاف العرب ويقال العجم والعجم كما يقال العرب والعجمي - خلاف العربي كما تقدم كما أن العربي منسوب إلى العرب وإنما قول الأعجمي في الآية بالعربي وخالف العربي العجمي لأن الأعجمي في أنه لا يبين مثل العجمي عندهم من حيث اجتمعا في أنهما لا يبينان لذلك قول به العربي في قوله الأعجمي وعربي فاما الأعجم فينبغي أن يكون تكسير أعجمي كما كان المسامعة تكسير مسمعي وهذه الآية في المعنى في قوله تعالى: ﴿ولو تزلنا على بغض الأعميين فقرأ عليهم ما كانوا به مؤيين﴾ [الشعراء: ١٩٨] وقوله: ﴿ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته﴾ [فصلت: ٤٤] كأنهم كانوا يقولون لم تفصل آياته ولم تبين لأنه أعجمي وأما قوله ﴿العجمي وعربي﴾ [فصلت: ٤٤] فالمعنى المنزل أعجمي والمنزل عليه عربي وقوله الأعجمي وعربي يرتفع كل واحد منهما بأنه خير مبتداً محذوف. ابن السكيت: في لسانه عجمة وعجمة. أبو عبيد: كلام أعجم ومعجم - يذهب به إلى كلام العجم وربما سمي الأخرس أعجم وكل بهيمة عجماء وحروف المعجم في هجاء المقطع مأخوذ منه لأنها أعجمية

وكتاب مُعْجَمٍ وَمُعْجَمٍ/ - منقوط لَتَسْتَبِينَ عَجْمَتِهِ وَسَاتِي عَلَى تَعْلِيلِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَتَحْقِيقِ الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا وَتَحْرِيرِ حَلِّهَا فِي فَصْلِ الْكِتَابَةِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَالْأَبْهَمُ كَالْأَعْجَمِ وَاسْتَبَّهَمَ عَلَيْهِ - أَيِ اسْتَعْجَمَ . أَبُو حَاتِمٍ : فِي لِسَانِهِ . عَجْمَةٌ - أَيِ عَجْمَةٌ وَرَجُلٌ أَعْتَمَ - لَا يُفْصِحُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : التَّهْتَهَةٌ - التَّبَوَاءُ فِي اللِّسَانِ وَتُهُ تُهُ - حِكَايَةُ الْمُتَهْتِهِ . ابْنُ دَرِيدٍ : رَجُلٌ مِفْضَعٌ - يَتَشَدَّقُ وَيَلْحَنُ كَأَنَّهُ يَفْضَعُ الْكَلَامَ - أَيِ يَكْسِرُهُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْمُرَاطَلَةُ - الْكَلَامُ بِالْعَجْمِيَّةِ وَقَدْ تَرَاطَنَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الرُّطَانَةُ وَالرُّطَانَةُ وَيُقَالُ أُزْتِجَ عَلَيْهِ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَصْرٍ أَوْ عَيٍّْ أَوْ نِسْيَانٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَزَجَ فِي مَنْطِقِهِ رَزَجًا وَأَصْلُهُ مَاخُودٌ مِنَ الرِّتَاجِ وَرَزَجَ الْبَابُ وَقَدْ أُزْتِجَتْ الْبَابُ - أَعْلَقْتَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَإِذَا تَتَنَعَّعَ وَمَضَعَ الْكَلَامَ وَلَمْ يُخْرِجْهُ بَعْضُهُ فِي إِثْرٍ بَعْضٍ - قِيلَ لَجَلَجٍ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَجَلَجًا وَأَنْشَدَ :

مُفِجُ الْحَوَامِي عَنِ نُسُورِ كَأَنَّهَا نَوَى الْقَسْبِ تَرْتٌ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلَجٍ
يعني تَمْرًا يَلْجَلَجُ فِي الْقَمِّ . الْأَصْمَعِيُّ : اللَّجْلَجُ - الَّذِي سَجِيَّةُ لِسَانِهِ يُثْقَلُ الْكَلَامُ وَتَقْصُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَجُولُ لِسَانَهُ فِي شِدْقِهِ وَالْجَلْجَالُ - الَّذِي يُرَدِّدُ الْكَلِمَةَ فِي فِيهِ فَلَا يُخْرِجُهَا مِنْ ثِقَلِ لِسَانِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي لِسَانِهِ حُكْلَةٌ - أَيِ عَجْمَةٌ وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنِّي أَوْتَيْتُ عِلْمَ الْحُكْلِ عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامِ السُّنْجِلِ
ابْنُ دَرِيدٍ : الْحُكْلَةُ - غَلْظُ اللِّسَانِ وَتَقْبُضُهُ وَمِنْهُ اسْتَفَاقَ رَجُلٌ حَنْكَلًا وَالْحَنْكَلَةُ - اللَّثْعَةُ وَالْحُكْلَةُ كَالْحُكْلَةِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ وَعَقْدٌ - أَيِ التَّبَوَاءِ وَرَجُلٌ أَعْقَدُ وَعَقْدُ كَلَامِهِ - أَعْوَصَهُ مِنْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي لِسَانِهِ حُسْبَةٌ - أَيِ تَحْبُسُ وَرَجُلٌ أَعْجَمَ طَمِطَمٌ وَطَمِطَمَانِيٌّ وَأَنْشَدَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النُّعَامِ كَمَا أَوَتْ حَزَقَ يَمَانِيَّةً لِأَعْجَمِ طَمِطَمِ
ابْنُ دَرِيدٍ : وَهُوَ الطَّمِطَامُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَهُ - الْعَيُّْ الْكَلِيلُ اللِّسَانِ يُقَالُ مِنْهُ جِئْتُ لِحَاجَةٍ فَأَفْهَيْتُ عَنْهَا حَتَّى فَهَيْتُ - أَيِ نَسَانِيهَا وَهُوَ الْفَهْفَهُ وَالْفَهِيَّةُ وَالْأَنْثَى فَهَةٌ عَلَى بِنَاءِ فَهٍ وَقَدْ فَهَ يَفَهُ فَهَهَا وَفَهَاةً وَفَهَا وَفَهَاةً وَأَنْشَدَ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَالْفَهْمَةِ وَالْهَاعِ/
ورواه أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَكَّةُ وَالْهَاعُ - وَهِيَ ضَعْفُ الرَّأْيِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اسْتَوَطَمَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ . أَبُو حَاتِمٍ : الْأَلُوثُ - الْبَطِيءُ الْكَلَامِ الثَّقِيلُ اللِّسَانِ وَالْأَنْثَى لَوْنَاءُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : تَعَتَّتَ فِي كَلَامِهِ - لَمْ يَسْتَمِرَّ فِيهِ وَكَذَلِكَ تَتَنَعَّعَ وَتَعَتَّمَهُ الْعَيُّْ تَتَنَعَّعَ وَتَتَنَعَّعَ الدَّابَّةُ - اِزْتِطَامُهَا فِي الطَّيْنِ وَالرُّؤْمَلِ مِنْهُ وَاللَّثْعَةُ - كَلَامٌ الَّذِي تَغْلِبُ عَلَى كَلَامِهِ الشَّاءُ وَالْعَيْنُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَيَّيْتُ فِي الْمَنْطِقِ عَيْيًا فَأَنَا عَيْيٌ وَعَيٌّْ إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَهُ . سَبِيوِيَّةُ : الْجَمْعُ أَعْيَاءٌ وَأَعْيَاءُ التَّصْحِيحُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ وَالْإِعْلَالُ لِاسْتِثْقَالِ اجْتِمَاعِ الْيَاءَيْنِ وَقَالَ تَعَايَيْتُ - أَرْنَيْتُ أَتَيْ كَذَلِكَ وَلَسْتُ بِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالزُّعْمُومُ - الْعَيِْيُّ اللِّسَانِ . أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّخْلَخَانِيُّ - الَّذِي فِيهِ عَجْمَةٌ وَفِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ . ابْنُ دَرِيدٍ : التَّخْتَخَةُ - اللَّكْنَةُ وَرَجُلٌ تَخْتَخَانِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ اللَّخْلَخَانِيِّ إِلَّا أَنَّ اللَّخْلَخَانِيَّ الْحَضْرِيُّ الْمُتَجَهُّورُ الْمُتَشَبِّهُ بِالْأَعْرَابِ فِي كَلَامِهِ وَقَالَ لُتْكَتُ كَلَامَهُ - لَمْ يَبَيِّنْهُ وَرَجُلٌ لَثَلَاثٌ وَالضُّفْضَعَةُ - أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلَا يَبَيِّنُ كَلَامَهُ وَيُقَالُ ضَفْضَعَ اللَّحْمَ فِي فِيهِ إِذَا لَمْ يُخَيِّمِ مَضْغَهُ وَقَالَ مَضَغَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ - لَمْ يَبَيِّنْهُ وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُخَيِّمِ مَضْغَ اللَّحْمِ وَرَجُلٌ إِرَازٌ - ثَقِيلُ اللِّسَانِ دُونَ الْحَرَسِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : عَفَّتَ الْكَلَامَ يَغْفُتُهُ عَفْتًا وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعَجْمِيَّةِ وَالْعَفْتُ - اللَّكْنَةُ وَرَجُلٌ عَفْتَانٌ وَعَفْتَانٌ - الْكَنْزُ . الْأَصْمَعِيُّ : عَفْتَانٌ صِفَتَانُ كَذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الصِّفَتَانُ فِي الْقُوَّةِ . ابْنُ دَرِيدٍ : رَجُلٌ عَفِطِيٌّ - فِيهِ لُكْنَةٌ وَلَا أُدْرِي مِمَّ أُخِذَ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : رَجُلٌ عَفَاطٌ - الْكَنْزُ لَا يُفْصِحُ وَقَدْ عَفَطَ الْكَلَامَ يَغْفِطُهُ كَعَفْتَهُ . الْفَارَسِيُّ : الْعَفِطُ - الْعَيُّْ اللِّسَانِ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبُّ خَالَ لِكَ فَعْفَاعٍ عَفِطُ يُبَايِسُ الْمِعْزَى إِذَا جَاءَتْ نَيْطُ

الفَعْفَاعُ ههنا - الْعَيْ وَقِيلَ الضَّرَاطُ فعلى هذا يكونُ الْعَفِطُ الضَّرَاطُ أيضاً ولا يمتنع أن يكون الْعَيْ ولا يكونُ الْفَعْفَاعُ في هذا البيت الْحَدِيدُ اللسان على قول من قال إن الْعَفِطَ الْعَيْ لأنه ضدّ. أبو حاتم: كَعْفَعُ في كَلَامِهِ كَعْفَعَةٌ وَأَكْعَ - نَحَبَسَ وَالْأَوْلَى أَكْثَرُ وَاللُّكْعُ - الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ وَأَصْلُهُ وَسِخُ الْقُلْفَةِ. ابن السكيت: الْحَصْرُ - الْعَيْ فِي الْمَنْطِقِ حَصْرٌ حَصْرًا فَهُوَ حَصِرٌ وَحَصِرَ حَصْرَهُ / - ضَاقَ مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

يَخْصِرُ دُونَهَا جُرَامَهَا

أَي تَضَيِّقُ صُدُورَهُمْ مِنْ طُولِ هَذِهِ التَّخْلَةِ وَكُلِّ مَنْ بَعَلَ بِشَيْءٍ فَقَدْ حَصَرَ بِهِ. قال النضر: لَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحَى - أَي بَيَّانٌ. ابن دريد: أَكْتَبَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ - اشْتَدَّ فَلَمْ يَنْطَلِقْ. صاحب العين: عَفَكَ الْكَلَامَ يَفْعُكُهُ عَفْكَاً - لَمْ يَفْعِهِمْ. غيره: انْحَزَلَ فِي كَلَامِهِ - انْقَطَعَ. وقال: ازْتَبَكَ فِي كَلَامِهِ - تَتَنَعَّعَ. أبو عبيد: الْمُفْحَمُ - الَّذِي لَا يَنْطِقُ وَقَدْ أَفْحَمْتَهُ - وَجَدْتَهُ مُفْحَمًا. الفارسي: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَجِمَ الصَّبِيُّ - إِذَا بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ. ابن السكيت: هَاجَيْتُهُ فَأَفْحَمْتَهُ - وَجَدْتُهُ مُفْحَمًا - وَهُوَ الَّذِي لَا يَقُولُ الشَّعْرَ. أبو عبيد: كَلَّمْتَهُ فَأَفْحَمْتَهُ حَتَّى فَجِمَ - أَي لَمْ يُطِقْ جَوَابًا. ابن دريد: كَلَّمْتَهُ فَتُخِبَ عَنِّي - أَي كَلَّ عَنِ الْجَوَابِ.

كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالخَطَأُ فِيهِ

ابن السكيت: رَجُلٌ هُدْرَةٌ وَهْدْرِيَانٌ وَهْدِرٌ وَهْدِرٌ - كَثِيرُ الْكَلَامِ. ابن دريد: رَجُلٌ مِهْدَرٌ - كَثِيرُ السَّقَطِ. الخليل: كُلُّ مِفْعَلٍ فَهُوَ مَقْصُورٌ عَنِ مِفْعَالٍ حَكَاهُ عَنْهُ سَبِيوِيهِ. قال: وَلِذَلِكَ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي مَقُولٍ وَنَحْوِهِ. قال علي: هَذِهِ صِبْغَةٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّكْثِيرِ مَا كَانَتْ وَضْفًا وَإِنَّمَا تَكُونُ مِفْعَلٌ مَقْصُورَةٌ مِنْ مِفْعَالٍ عَلَى اللُّزُومِ صِبْغَةٌ وَإِلَّا فَقَدْ تَجِيءُ مِفْعَلٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ مَقْصُورَةٍ عَنِ مِفْعَالٍ كِمَسْرَحٍ وَمِكْسَحٍ وَنَحْوَهُمَا مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ وَإِنْ كَانَ عَامَّةً ذَلِكَ مَقْصُورًا عَنِ مِفْعَالٍ عِنْدَ سَبِيوِيهِ كَمَا حَكَاهُ فِي مِفْتَحٍ وَمِفْتَاحٍ وَمَقْلَدٍ وَمَقْلَادٍ وَنَحْوَهُمَا. سَبِيوِيهِ: مِهْدَارٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُدَّكَّرُ وَالْمُوْتَّثُ وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَلَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ فِي مُوْتَّثِهِ وَقَالَ الْهَيْدَارُ - الْهَدَّرُ. علي: صِبْغَتُهُ تَدُلُّ عَلَى الْمَكْثَرِ كَمَا أَنَّ فَعَلْتَ كَذَلِكَ. ابن دريد: الْهَيْدَارُ - الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَرَبِّمَا قَالُوا هَيْدَارَةٌ بَيْدَارَةٌ وَهْدَرَةٌ بَدْرَةٌ. الفارسي: فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّ بُنْيِي بِنْتَيْهِ بِنْتَايَا فَقَالَ لِي لَا تَكُ مِهْدَارَايَا/

فإنه ليس بلغة وإنما أراد مهذاراً يا هذا فأبدل من التثوين ألفاً واحتمل ذلك في الوصل للضرورة وذلك للحاجة إلى الرذف وقوله بنتايا أراد بنتي يا هذا وأبدل الياء ألفاً لمكان الرذف فصارح به النداء وهو شعر طويل قوافيه يايًا يريد بها النداء وقد ظنه بعضهم لغة وليس كذلك لأنه بناء معذوم. أبو عبيد: هَدَّرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْدِرُ وَيَهْدِرُ وَأَهْدَرُ - أَكْثَرَ وَقَالُوا هَدَّرَ كَلَامَهُ هَدْرًا - كَثُرَ فِي الْخَطَأِ وَالبَاطِلِ. صاحب العين: رَجُلٌ رَعَادٌ - كَثِيرُ الْكَلَامِ. أبو عبيد: فِي الْمَثَلِ «رَبُّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْكَلَامِ وَلَا عَنَاءَ عِنْدَهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ نَيْرٌ وَمَيْتَرٌ - كَثِيرُ الْكَلَامِ. قال سَبِيوِيهِ: نَثَرْتُ كَلَامًا وَنَثَرْتُ وَتَدَأْتُ. الفارسي: هُوَ مَثَلٌ. صاحب العين: الصَّرْدُ وَالصَّرْدُ - الْخَطَأُ وَالسَّفْكَ - نَثَرَ الْكَلَامَ وَقَدْ سَفَكَ سَفْكَاً. الفارسي: أَضَلَّ السَّفْكََ الْكَذِبَ فِي الْحَدِيثِ وَالتَّزْيِيدُ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَسِيَاتِي فِي بَابِ الْكَذِبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أبو حاتم: التَّزْيِبُ - التَّزْيِيدُ فِي الْكَلَامِ. ابن السكيت: الْمُسْتَهَبُ - الْكَثِيرُ الْكَلَامِ أَشْهَبُ فِي خُطْبَتِهِ - أَطَالَ وَأَبْعَدَ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عَبِيدٍ مُسْتَهَبٌ

بافتح. قال الفارسي: قال أبو زيد مُسَهَّبٌ بالكسر وكذلك رَوَّاهَا أبو حاتم والرِّيَاشِيُّ وهو القِيَّاس. الرياشي: هو الذي كَثُرَ كلامه من خَرَف. أبو عبيد: وهو المُفْنِدُ والإذْرَاعُ - كثرة الكلام والإفراط فيه وهو التَّدْرُج. أبو عبيد: فَرَطَ عليه في القَوْلِ يَفْرُطُ - أَسْرَفَ وفي التنزيل ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْفِئَ﴾ [طه: ٤٥] واللَّخَى - كثرة الكلام في الباطل رجلُ اللَّخَى وامرأة لُخَوَاءٍ وقد لَخِيَ لَخَىً والهَوْبُ - الكَثِيرُ الكلام وفيه لُفَاعَاتٌ وقد تقدم أن اللُّفَاعَةَ البَيِّنُ الطَّرِيفُ. ابن دريد: البَرَبَرَةُ - كثرة الكلام وبه سُمِّيَ هذا الجَيْلُ. أبو زيد: الفَيْهِيُّ والمُتَفَيْهِيُّ - الكَثِيرُ الكلام. الفارسي: هو الذي يَمْلَأُ شِدْقِيهِ وَيَتَوَسَّعُ فِي مَنطِقِهِ من قولهم فَهَقَ العَدِيرُ إذا امتلأ. ابن جنى: هو الذي يَزِدُّ كَلَامَهُ إلى فَهَقَتِهِ. وقال محمد بن يزيد: وكذلك الثَّرَنَارُ من قولهم عين ثرة - أي غزيرة دَهَبَ إلى أنه من باب سَبَطَرَ ولآل ومنه الحديث «أَبْنَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرَنَارُونَ الْمُتَفَيْهِيُّونَ». ابن دريد: اللُّهَعُ - التَّفَيْهِيُّ في الكلام ومنه اشتقاق لِهَيْعَةٍ. وقال: مَطَمَطُ الرَّجُلِ في كلامه وَمَطَطَهُ - مَدَّهُ وطَوَّلَهُ. ابن دريد: الطُّنْطَنَةُ - كثرة الكلام والتَّضْوِيتُ به/. وقال: رَجُلٌ قَبَعَرٌ وَقَبَعَارٌ وَمِقْعَارٌ - كثير الكلام مُتَشَدِّقٌ والبَقْبَقَةُ - كثرة الكلام رجل بَقْبَاقٌ وبَقَّاقٌ وبَقَّقَ. أبو عبيد: بَقٌّ وأَبَقٌّ - كَثُرَ كَلَامُهُ وأنشد:

وقد أَسْوَدُ بالدَوَى المُرْمَلِ أحرَسَ في الرُّكْبِ بَقَّاقِ المَنْزِلِ

أبو زيد: رَجُلٌ مَهْتُ وَهَتَاتٌ - كثير الكلام ومنه هَتَّ القِرَانَ هَتًّا - سرَّهَ وهَتَّ الشيءَ يَهْتُهُ هَتًّا - صَبَّ بعضه في إثر بَعْضٍ منه. ابن السكيت: البَقْبَاقُ - الكثير الكلام أَخْطَأَ أو أَصَابَ وقال بعضهم هو القَبْقَابُ وأنشد:

أَقْصِرْ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا قَرَعَاً عند المِرَاءِ خَسِيفُ الثُّوكِ قَبْقَابُ

أبو زيد: الوَقْوَاةُ - الكثير الكلام. سيبويه: رَجُلٌ مَكْثَارٌ ومَكْثِيرٌ - يعني كثير الكلام وكذلك الأثني بغير هاء. قال: ولا يُجْمَعُ منه شيءٌ بالثُّونِ ولا بالثَّاء لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه. ابن دريد: تَفَقَّقَ الرَّجُلُ في كلامه وَفَقَّقَ - وهو نحو الفَيْهَقَةِ ورجل فَقَّاقٌ - كثير الكلام قليل العَنَاءِ والحَذَرَمَةُ والهِذَرَمَةُ والهَثْرَمَةُ والهَثْمَرَةُ وقد هَثَمَرُ والهَثْرَمَةُ والحَذَرَمَةُ كله - كثرة الكلام. وقال يونس: الكَنَخَبَةُ - اختِلاطُ الكلام من الخَطَأِ. ابن دريد: التَّلْهُوْقُ - كثرة الكلام والتَّقْمُرُ فيه والفَجْفَجُ والمُجَافِجُ - الكثير الكلام لا نِظَامَ له والعَسَلْطَةُ - الكلام على غَيْرِ نِظَامٍ كَلَامٌ مَعْسَلُطٌ والهَذَارِمُ والصَّلَنْفَأُ يَهْمَزُ ولا يَهْمَزُ والهَنْدَلِيقُ والمِهْمَارُ واليَهْمُورُ - الكثير الكلام وقد هَمَرَ الكَلَامَ يَهْمِرُهُ وَهَمَرَ فِيهِ. صاحب العين: رَجُلٌ وَغَوَاعٌ - مِهْذَارٌ وأنشد:

نِكْحَسٌ مِنَ القَسُومِ وَوَعَوَاعٌ وَعِي

وقد تقدم أنه الخَطِيبُ البَلِيغُ. أبو زيد: المُنَازِقُ - الكثير الكلام. أبو عبيد: الهَثْرُ - السَّقَطُ من الكلام والخَطَأُ فيه يقال منه رَجُلٌ مُهْتَرٌ. قال علي: وقد كثر استعمال الإهتار في الحَرْفِ كقول عبد الله بن الزُّبَيْرِ إن تُقْبِلَ عَلَيَّ الدُّنْيَا لَمْ أَخْذَهَا أَخْذَ الأَشِيرِ البَطْرِ والهَرَاءُ - المَنْطِقُ الفَاسِدُ ويقال الكثير وأنشد:

لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَحِيمٌ الحَوَاشِي لا هَرَاءٌ ولا نَزْرُ

ابن السكيت: هَرَاءُ الكَلَامِ يَهْرُوهُ - أَكْثَرَ مِنْهُ فِي خَطَأٍ. ابن دريد: هَرَاءٌ في مَنطِقِهِ يَهْرَأُ هَرَاءً. أبو عبيد: الخَطْلُ - كالهَرَاءِ. ابن السكيت: رَجُلٌ خَطِلٌ وقد خَطِلَ خَطَلًا وهو أَخْطَلُ. وقال: قَوْلٌ لَغَبٌ - ليس بقاصِدٍ ولا مُصِيبٍ. الفارسي: أَضَلُّ هَذِهِ الكَلِمَةُ الفَسَادُ ومنه اللُّغَابُ واللُّغَبُ في ريش السَّهَامِ. صاحب العين: اللُّغُوُ واللُّغَا - السَّقَطُ وما لا يُعْتَدُّ به وكل ما لا يُعْتَدُّ به لَغُوٌ وقد أَلْغَيْتَهُ وشَاءَ لَغُوٌ - غَيْرُ مُعْتَدِّ بِهَا. وقال: كَلِمَةٌ لاغِيَةٌ

- فاحشة وفي التنزيل ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغَيْبَةٍ﴾ [الغاشية: ١١] وفي الحديث «من قال في الجمعة صه فقد لغا» - أي تكلم وفيه وإياكم وملغاة أول الليل يُريد به اللغو. ابن السكيت: هذبت هذياناً وهذوث - تكلمت بكلام غير مغفول وهو الهداء. - ابن السكيت: الألتكاك - إخطاء الرجل في كلامه وغلظه وإبطاؤه في حُجته وفي كلامه خَضَض - أي سَقَطَ وكلام خَضَضَ صِفَةً. صاحب العيين: المُحَال من الكلام - ما عدل به عن وجهه وله تحديد صناعي لا يليق بهذا الكتاب وكلام مُسْتَحِيل - مُحَالٌ وأحَالَ الرجل - جاء بِمُحَالٍ. أبو زيد: حَوَّلته - جعلته مُحَالاً. وقال: كَلَامٌ صَعَتْ - لا خَيْرَ فِيهِ. صاحب العيين: اللُخْن - خِلَافُ الصُّوَابِ فِي الكَلَامِ وَالقِرَاءَةِ وَالنُّشِيدِ، لَحْنٌ يَلْحَنُ لَحْنًا وَلَحْنًا وَلَحْنُهُ وَرَجُلٌ لَاحِنٌ وَلِحَانٌ وَلِحَانَةٌ وَلِحْنَةٌ - كَثِيرُ اللُّخْنِ وَاللِّحْنَةِ أَيْضًا - الَّذِي يَلْحَنُ النَّاسُ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ وَاللِّحْنَةُ - الَّذِي يَلْحَنُ وَيَطْرُدُ أَيْضًا عَلَيْهِ بَابٌ. ابن دريد: اللِّحَانَةُ وَاللِّحَانِيَّةُ مِنَ اللُّخْنِ كَاللِّعَانَةِ وَاللِّعَانِيَّةِ مِنَ اللُّغْنِ. ابن السكيت: الخَلْفُ - الرِّدْيُ مِنَ القَوْلِ وَلَهُ أَيْضًا تَحْدِيدٌ صِنَاعِيٌّ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الكِتَابِ وَفِي المَثَلِ «سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا». أبو حاتم: تَبَجَّتِ الكَلَامَ - لَمْ تَأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ. ابن دريد: صَابَى الكَلَامَ كَذَلِكَ. - صاحب العيين: الفَلْتَةُ - الكَلَامُ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ إِحْكَامٍ وَقَدْ أَفْتَلْتَهُ.

الاختلاط في الكلام

أبو عبيد: المُتَبَكِّلُ - المُخْتَلِطُ فِي كَلَامِهِ. أبو عمرو: بَكَلَ عَلَيْنَا حَدِيثَهُ وَأَمْرَهُ يَبْكُلُهُ بَكْلًا - خَلَطَهُ. ابن دريد: الثُّغْمَةُ - الكَلَامُ لَا نِظَامَ لَهُ وَالكُنْحَبَةُ - اخْتِلَاطُ الكَلَامِ وَخَطَلُهُ وَالحُطْبَلَبَةُ - كَثْرَةُ الكَلَامِ وَاخْتِلَاطُهُ. قال: ذَخَلَطُ/ فِي كَلَامِهِ - خَلَطَ. صاحب العيين: الثُّغْمَةُ - الكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ كَلَامٌ مِنْ تَغْلِبِ عَلَى كَلَامِهِ الثَّاءُ وَالعَيْنُ وَالعَسْطَلَةُ وَالعَسْلَطَةُ - كَلَامٌ لَا نِظَامَ لَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ كَثْرَةُ الكَلَامِ وَكَلَامٌ مُعَسْلَطٌ وَالسَّلْطُخُ - المُتَنَبِّعُ فِي كَلَامِهِ. ابن دريد: خَزَزَبَ خَزَزَبَةً - اخْتَلَطَ فِي كَلَامِهِ وَخَطَلَ.

١
١٢٨

الكلام بالشيء لم تهئته والإصابة

ابن دريد: المُبَادَهَةُ وَالبُدَاهَةُ وَالبُدِيهَةُ - أَنْ يَفْجَأَكَ أَمْرٌ أَوْ نَشِيءٌ كَلَامًا لَمْ تَسْتَعِدْ لَهُ بَدَهَهُ يَبْدُهُ بَدَاهًا، أَبُو عبيد: اِزْتَجَلَتْ الكَلَامَ وَاقْتَضَبْتَهُ - وَمَعْنَاهُمَا تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هَيَاةً قَبْلَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ أَفْتَلَتْ الكَلَامَ وَافْتَرَحَهُ. وقال: بَشَسَ مَا أَفْرَعَتْ بِهِ - أَي ابْتَدَأَتْ. وقال: رَجَزْتُهُ قَبْلًا - إِذَا أَنْشَدْتَهُ رَجَزًا لَمْ تَكُنْ أَغْدَدْتَهُ وَاقْتَبَلِ الحُطْبَةَ - تَكَلَّمَ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ أَعْدَهَا، أَبُو زَيْدٍ: اِثْتَفَّ الكَلَامَ - ابْتَدَأَهُ. صاحب العيين: أَلْقَى الكَلَامَ عَلَى عَوَاهِيهِ - لَمْ يَتَدَبَّرْهُ وَقِيلَ لَمْ يَبَالِ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ وَقِيلَ قَالَهُ مِنْ قَبِيحِهِ وَحَسَنِيهِ. قال علي: حَقِيقَتُهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ مَا أَلَمَ بِهِ وَحَضَرَهُ لِأَنَّ العَايِنَ الحَاضِرُ. صاحب العيين: الصُّوَابُ - نَقِيضُ الحُطْبِ وَقَدْ أَصَابَ - جَاءَ بِالصُّوَابِ وَقَوْلُ صَوْبٍ وَصَوَابٍ وَصَوِيْبٍ. ابن دريد: اسْتَصَبْتَهُ وَاسْتَصَوْبْتَهُ - رَأَيْتَهُ صَوَابًا. الأصمعي: السَّدْدُ - القُضْدُ فِي القَوْلِ وَقَدْ تَسَدَّدَ لَهُ وَاسْتَدَّ وَالسَّدِيدُ وَالسَّدَادُ - الصُّوَابُ. صاحب العيين: صَدَعَ بِالقَوْلِ يَصْدَعُ صَدْعًا - أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ وَفَلَانٌ يَصْدَعُ بِالحَقِّ - يَتَكَلَّمُ بِهِ جِهَارًا وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾. [الحجر: ٩٤]

القصْدُ فِي الكَلَامِ

عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي فَحْوَى كَلَامِهِ وَفَحْوَاهِ وَفُحْوَاهِ - أَي فِي مَنَحَاتِهِ. قال علي: فَحْوَى فَلَعَى كَأَنَّهُ مَا يَبِينُ عَلَى لَفْظِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَاحِ يَفُوحٌ وَيَفِيحُ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ يَفُوحٍ فَالوَاوُ أَضَلُّ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ يَفِيحُ فَالوَاوُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ اليَاءِ كَأَنفَالِهَا فِي تَقْوَى وَنَحْوَهَا وَقَدْ عَنَيْتُ الشَّيْءَ - قَصَدْتُهُ وَمَعْنَى الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ - مِخْتَتُهُ وَوَجْهُ العَرَضِ فِيهِ

والعرب / لا تكاد تستعمل المعنى ويقولون ما معنى هذا ولا يكادون يقولون ما معناه^(١).

١
١٢٩

مراجعة الكلام

صاحب العين: راجعته الكلام مراجعة ورجاعاً والرّجيع من الكلام - المزدود على صاحبه وهما يتراجعان وكلمني فما أزعجت إليه شيئاً - أي لم أجه. الأصمعي: المَحَاوَرَة - مُرَاجَعَة الكلام. أبو عبيد: حاوَرته حَوَاراً ومُحَاوَرَة - راجعته الكلام وقال كلمته فما رَجَع إلي حَوَاراً وحَويراً ومُحَوَرَة وحَوَاراً ومُحَاوَرَة. صاحب العين: أَحزرت عليه جوابه - ردّذته وهم يتَحَاوَرُونَ - أي يتراجعون الكلام والثقل - مُرَاجَعَة الكلام في صَحْب. أبو عبيد: الثقل - المُتَاقَلَة في المنطق وأُشْد:

ولقد يَغْلَم صَحْبِي كُلَّهُم بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْل

ويقال منه رَجُلٌ نَقِلٌ - وهو الحاضر المنطقي والجواب. قال أبو علي: ومنه المُتَاقَلَة في الجزي. ابن دريد: تناقل القوم الكلام بينهم - تنازعه. أبو عبيد: المُكَايَلَة كالمُتَاقَلَة والمُوَازَعَة - المُتَاقَلَة ومنه قول حسان:

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَارِ أفعالَ وإيدي إذا العان لم يوجد له من يُوَارِعُه

ابن دريد: المُشَاهَلَة - مُرَاجَعَة الكلام. صاحب العين: التَّنَاطِي - تَعَاطِي الكلام. أبو عبيد: نَاطِيته - نَازَعته. ابن دريد: المُخَاطَبَة - مُرَاجَعَة الكلام وقد خَاطَبه وهما يتَخَاطَبَانِ. صاحب العين: المُتَاقَرَة - مُرَاجَعَة الكلام. أبو زيد: الإجابة - رَجَع الكلام وقد أَجَبته واستَجَبته وله واستَجَوَيْته والاسم الجواب والجابة وفي المثل «أساءَ سَمعاً فأساءَ جابَةً» هكذا يُتَكَلَّم به لأن الأمثال تُحَكِي على مَوْضوعَاتِهَا وإنه لحسن الجببة - أي الجواب. علي: وهذا عند سيبويه مما استغني فيه بما أفعل فَعَلَه عما أفَعَلَه فقالوا ما أَحَسَنَ جوابه ولم يقولوا ما أَجَوَبَه وهذا يدلُّ من مَذَهَبه أن ما أفَعَلَه في التَعَجُّب وأخواتها يُصَاح من الفِعل الذي على أفَعَل. /

١
١٣٠

شدة الصوت وبعده ذهابه وما يعمه

ابن جني: الصّوتُ مُدَكَّرٌ فأما قوله:

يا أيها الرّاكِبُ المُزجِي مَطِيَّتَه سائِلُ بَنِي أَسَدٍ ما هِذِهِ الصّوتُ

فإنه أتت على معنى الصّيحة. ابن السكيت: رَجُلٌ صَاحٌ وَصِيْتُ - شَديدُ الصّوتِ وأُشْد:

كَأَنِّي فَرَقْتُ أَقْبَ سَهْوِي جَابٍ إِذَا عَشْرَ صَاحِ الإِزْنَانِ

صاحب العين: صَاحٌ صَوْتاً وَصَوْتاً وَصَوْتٌ به - نَادَيْتُ. أبو حاتم: صَاحَ الرَجُلُ - صَوْتٌ ومنه عُضْفُورٌ

صَوَارٌ - مُصَوْتٌ. ثعلب: نَعَرَ الرَجُلُ وَغَيْرُهُ - صَوْتٌ. سيبويه: يَنعِرُ بالكسر. ابن السكيت: وَإِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ الرَجُلِ وَاشْتَدَّ قِيلَ أَضَلَّتْ فَإِذَا تَعَدَّى الفِعلُ بغير ألف يُقالُ صَلَّقَ أَحَدُنَا يَه الأخر وأُشْد:

وَصَلَّقَتْ شَبَاتَه شَبَاتَه

ورجل يَسْلَعُ^(٢) - يَضْرُخُ بصَوْتِه وَإِذَا رَفَعَ الصّوتُ بِإِنشَادٍ أو غَنَاءٍ قِيلَ صَدَحَ يَصْدَحُ وهو صَيْدَحٌ وَصَيْدَاخٌ

وأُشْد:

صَوْتاً مَخَوْفاً عِنْدَهَا مَلِيحاً مُحَشْرَجاً وَمَرَّةً صَدُوحاً

ابن دريد: الصّداح - شِدَّةُ الصّوتِ. صاحب العين: الصّدح - جِدَّةُ الصّوتِ والفِعلُ كالفِعلِ. وقال:

صَوْتُ صَهْصَلِيٍّ - شَدِيدٍ. ابن السكيت: امرأةٌ صَهْصَلِيٌّ - شَدِيدَةُ الصَّوْتِ وَالْهَيْهَابِ - الصَّيْتُ وَالصَّعِقُ وَالصَّعَاقُ - الصُّلْبُ الصَّوْتِ وَأَنْشَدَ:

وَاللَّهُ مَا ذَلَّوِيَّ مِنْ عَنَاقٍ لِكَيْتُهَا مِنْ وَعِلِّ صَعَاقٍ

وَالنَّدِيُّ - البَعِيدُ مَدَى الصَّوْتِ. ابن دريد: النَّدَاءُ - بُعْدُ الصَّوْتِ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَرَفِيعُ الصَّوْتِ وَفِي صَوْتِهِ رُقَاعَةٌ وَرُقَاعَةٌ وَإِنَّهُ لَصَلْتَفَحُ الصَّوْتِ وَصَرَئَفَحٌ. قال: وقال القنانيُّ إِنَّهَا لَصَرَئَفَحَةُ الصَّوْتِ صَمَادِجِيَّةٌ - يَرِيدُ صُلْبَةَ الصَّوْتِ وَأَنْشَدَ: /

١
١٣١

وَأَنَّ مِنَ النَّسْوَانِ مِنْ هِيَ رُؤُوسَةٌ تَهَيِّجُ الرِّبَاضَ قَبْلَهَا وَتَصَوِّحُ
وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ لَا يَفُكُّهُ مِنْ النَّاسِ إِلَّا الْأَخُوذِيُّ الصَّلْتَفَحُ

وقال: رَجُلٌ مُجَلْجَلٌ - شَدِيدُ الصَّوْتِ وَقَدْ جَلْجَلَ الحُجْرُ - صَوْتُ مَا فِيهِ. صاحب العين: الصَّخْبُ - شِدَّةُ الصَّوْتِ وَاخْتِلَاطُهُ صَخِبَ صَخْبًا. ابن دريد: رَجُلٌ صَخِبَ - شَدِيدُ الصَّوْتِ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. قَطْرَبُ: السَّخْبُ كَالصَّخْبِ. أبو عبيد: الأَجَشُ - الجَهِيرُ الصَّوْتِ. وقال: رَجُلٌ تَبَّاجٌ - شَدِيدُ الصَّوْتِ. ابن دريد: التَّبَّجُ - الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. ابن السكيت: وَقَدْ تَبَّجَ يَتَّبِجُ تَبَّجًا. أبو عبيد: الفَدَّادُ كالتَّبَّاجِ وَالْأَسْمُ مِنْهُ الفَدِيدُ. ابن السكيت: فَذٌّ يَفْدُ. الأصمعي: الفَدِيدُ وَالْفَذْفَذَةُ - صَوْتُ كالحَفِيفِ. أبو عبيد: الوَادُ وَالرَّوَيْدُ وَالنَّهْيَمُ وَالزَّأْمَةُ وَالْهَائِعَةُ - كُلُّهُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وَالْهَائِعَةُ - صَوْتُ الصَّارِخِ الفَّرْعِ وَأَمَّا عَيْتُ بِالرَّجُلِ فَصِيحَتُ. ابن الأعرابي: الوَاعِيَةُ - الصُّرَاخُ عَلَى المَيْتِ وَلَا فِعْلَ لَهُ. أبو عبيد: هُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. الأصمعي: وَهَوَّهَ الرَّجُلُ فِي صَوْتِهِ - إِذَا جَزِعَ فَرَدَّدَهُ. صاحب العين: شَخَّصَتِ الكَلِمَةُ فِي فَمِهِ - لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِهَا. ابن السكيت: الدَّأْبُ - الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وَأَنْشَدَ:

يُلْجِنُ مَنْ ذَابَ شِرْوَاطِ

ابن دريد: الهَزَامِيحُ - الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وَأَنْشَدَ:

أَزَامِيلاً وَرَجَلًا هَزَامِيحًا

ابن السكيت: اسْتَهْلَلَ بِالْأَمْرِ - رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ. أبو عبيد: نَقَعَ الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ وَأَنْقَعَ صَوْتُهُ - تَابَعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ «مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعَ وَلَا لَفَلَقَةً» - يَعْنِي بِالنَّقَعِ أَصْوَاتُ الحُدُودِ إِذَا ضَرَبَتْ. ابن السكيت: كُلُّ رَافِعِ صَوْتِهِ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ نَقَعَ بِصَوْتِهِ وَصَقَعَ وَمِنْهُ حَطِيبٌ مَضْمَعٌ - أَي رَفِيعُ الصَّوْتِ جَيِّدُهُ وَأَنْشَدَ فِي ذِكْرِ نَعَامَةٍ:

قَالَتْ لَهُ وَنَقَعَتْ وَأَكْتَارَتْ لَوْ طَارَ شَيْءٌ مِثْلَهَا لَطَارَتْ

الائْتِيَارُ - رَفَعَ الذَّنْبَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن الأعرابي: زَمَخَرَ الصَّوْتُ وَازْمَخَرَ / - اشْتَدَّ. ابن دريد: الهَدْدُ وَالْهَدَّةُ - الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. صاحب العين: الهَادُ - صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السُّوَاغِلِ يَأْتِيهِمْ مِنْ قِبَلِ البَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ فِي الأَرْضِ وَرَبْمَا كَانَتْ الزَّلْزَلَةُ مِنْهُ وَدَوِيُّهُ الهَدِيدُ وَقَدْ هَدَّ. غيره: سَمِعْتُ زَعَقَةَ المُوَدَّنِ - أَي صَوْتَهُ وَقَدْ زَعَقَ بِهِ زَعَقًا - صَاحَ وَدَعَقَ بِهِ دَعَقًا كَذَلِكَ. صاحب العين: البُعَاقُ - شِدَّةُ الصَّوْتِ يَبْقَى الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ وَأَنْبَعَقَ. السُّكْرِيُّ: قَوْلُ بَرِيحٍ - مُصَوِّتٌ بِهِ. أبو حاتم: الصَّرْحَةُ - الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الفَّرْعِ وَقِيلَ هُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مَا كَانَ صَرَخًا يَصْرُخُ صُرَاخًا وَالصَّارِخُ وَالصَّرِيخُ - المُسْتَغِيثُ وَالمُغِيثُ وَقِيلَ الصَّارِخُ المُسْتَغِيثُ وَالمُضْرِحُ

١
١٣٢

المُعِيث. أبو زيد: استنصرخته فأصْرَخني وفي التنزيل ﴿مَا أَنَا بِمُصْرَخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرَخِي﴾ [إبراهيم: ٢٢] وقد اضطَرَّخَ القومُ وتصارَخوا - استغاثوا وفي المثل «لا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَانظُرْ مَالَهُ».

ضِحْمُ الصَّوْتِ وَجَفَاؤُهُ

ابن السكيت: غَذَمَر في كلامه غَذَمَرَةً - تَكَلَّمَ وَجَفَا صَوْتُهُ وَقَحَمَ الكَلَامَ بَغْضَهُ في إثر بَغْضٍ وَأَنشَد:

وَحَادِ ذُو غَدَامِيرَ صَيَدَحْ^(١)

وقال: زَمَجَرَ زَمَجْرَةً - جَلَبَ وَصَوَّتَ بِجَفَاءٍ وَإِنَّهُ لَذُو زَمَاجِرٍ وَالاسْمُ الزَّمَجْرُ. أبو عبيد: الجَهِير - الصَّوْتُ العَالِي وَهُوَ الجَهْرُ جَهْرًا بِكَلَامِهِ يَجْهَرُ جَهْرًا وَجَهْرًا الاسْمُ وَالْمَصْدَرُ سِوَاهُ. الفارسي: قال ثعلب جَهَرَتِ الكَلَامَ وَأَجْهَرْتَهُ - أَغْلَثْتَهُ. الأصمعي: جَهَرَتَ بِهِ جَهْرًا. صاحب العين: الجَهْوَرِيُّ - الصَّوْتُ العَالِي. ابن السكيت: وفيه جَهْوَرِيَّةٌ جَهْوَرٌ كَلَامُهُ - فَخْمُهُ. الأصمعي: جَاهَرْتَهُم بِالْقَوْلِ جَهْرًا - عَالَتْهُمْ. ابن السكيت: دَهْوَرٌ كَلَامُهُ كَجَهْوَرِهِ وَقِيلَ هُوَ أَشَدُّ مِنَ الجَهْوَرَةِ. قال: وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ دَهْوَرِيَّةً مِثْلَ مَا قَالُوا جَهْوَرِيَّةً. صاحب العين: رَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ - ضَلَبَ الصَّوْتِ وَجِزَمَ الصَّوْتِ - جَهَارَتُهُ. ابن دريد: البِزْجَمَةُ - غَلَطَ الكَلَامَ وَالْعَتَتْ - شَبَّهَ بِالْغَلِظِ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ. صاحب العين: رَجُلٌ جَعِيمٌ وَامْرَأَةٌ جَعِيمَةٌ - فِي كَلَامِهِمَا غِلْظٌ / مَعَ سَعَةِ خَلْقٍ.

١
١٣٣

الدَّعَاءُ وَالصَّيَاحُ وَالزَّجْرُ

ابن السكيت: النَّدَاءُ وَالنِّدَاءُ - رَفَعَ الصَّوْتُ وَقَدْ نَادَيْتَهُ وَنَادَيْتَ بِهِ. قال علي: النَّدَاءُ مَصْدَرٌ نَادَيْتَ وَالنِّدَاءُ الاسْمُ وَهُوَ الصَّيَاحُ وَالصَّيَاحُ وَالصَّيْحَةُ وَقَدْ صَاحَ وَهَتَفَ يَهْتَفُ وَهُوَ الْهَيْتَافُ وَالْهَيْتَافُ وَخَصَّ بِهِ صَاحِبُ الْعَيْنِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ الْجَافِي. ابن السكيت: صَرَخَ صُرَاخًا وَدَعَا دَعَاءً. صاحب العين: دَعَوْتُهُ دَعْوًا وَدَعَاءً وَاسْتَدْعَيْتُهُ وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ وَهُوَ مَنِي دَعْوَةَ الرَّجُلِ - أَي بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَدْرُ دَعْوَةِ الرَّجُلِ. قال سيويه: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا وَهُوَ مِنْ بَابِ مَنَاطِ الثُّرَيَّا وَمَثَلَةُ الشُّغَافِ وَتَدَاعَى الْقَوْمُ - دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالدَّاعِي - الْمُؤَدِّنُ وَالدَّاعِيَةُ - صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ وَالْمَرْأَةُ تَدْعُو الْمَيْتَ - أَي تَنْدُبُهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَانَا بِمَا يَكْرَهُ - فَمَغْنَاهُ أَنْزَلَ بِهِ ذَلِكَ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ [المعارج: ١٧]. قال: بَلَّغْنَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَالدَّعَاءِ تَعَالَوْا وَقَلِّمُوا وَلَكِنْ دَعْوَتُهَا إِيَّاهُمْ مَا تَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْأَفَاعِيلِ - يَعْنِي نَارَ جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا وَالْإِدْعَاءُ وَالدَّاعِي فِي الْحَرْبِ - الْأَعْتِزَاءُ وَهُوَ أَنْ يَدْعُوَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَدَوَاعِي الدَّهْرِ - صُرُوفُهُ. وقال: نَوَّهْتُ بِهِ - دَعَوْتُ. ابن السكيت: عَجَّ وَعَجَجَ وَهُوَ الْعَجِيجُ وَالْعَجَجَجَةُ عَجُورًا يَعْجُونَ وَيَعْجُونَ عَجًا. الفارسي: وَبِذَلِكَ قِيلَ لِلنَّهْرِ عَجَّاجٌ. صاحب العين: الْعَجَّةُ وَالْعَجِيجُ - كُلُّ صَيْحَةٍ وَجَلْبَةٍ. ابن السكيت: الضَّجِيجُ كَالْعَجِيجِ ضَجَّ يَضِجُ ضَجِيجًا وَضَجَّاجًا وَالاسْمُ الضَّجَّةُ. أبو عبيد: أَضْجَعَ الْقَوْمُ - صَاحُوا وَجَلَّبُوا وَضَجُّوا - جَزَعُوا وَغَلِبُوا وَالضَّجَّاجُ - الْمَشَاغِبَةُ وَالْمُشَارَاةُ. أبو زيد: أَضْجَعُوا وَضَجُّوا يَضْجُونَ بِمَعْنَى. أبو عبيد: صَدَّ يَصِدُّ - ضَجَّ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿إِذَا

(١) أَنشَدَ الْيَتِيمَ بِتَمَامِهِ فِي «اللسان» وَعَزَاهُ إِلَى الرَّاعِي فَقَالَ:

تَبَصَّرْتَهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رَكَامٌ وَحَادٍ إِلَيْهِ كَتَبَهُ مَصْحُوحَهُ.

قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ ﴿ [الزخرف: ٥٧] والجُؤَار - الصُّوت مع اسْتِعَانَةٍ وَتَضَرُّع. ابن دريد: اسْتِثَارَ الرَّجُلُ - اسْتَعَانَ وَأَنْشَد:

إذا جاءهم مُسْتَثِيرٌ كان نَضْرَهُ دُعَاءَ الْأَطِيرُوا بِكُلِّ وَآي نَهْدِ

ابن دريد: الكَصِيص - الصُّوت الضَّعِيف عِنْد الفَرْع كَصَّ يَكْصُ كَصًّا وَكَصِيصاً وَقِيلَ هُوَ الصُّوت عَامَّةً. ابن السكيت: عَوْتُ وَاسْتَعَانَ - صَاخَ وَاعْوَاةً/ وَأَجَابَ اللَّهُ عَوَاةً وَعَوَاةً. أبو زيد: أَعْنَثُهُ وَعُثْنُهُ عَوْتًا وَعِيَانًا وَالْأَوْلَى أَعْلَى. أبو عبيد: تَحَوَّبَ - اشْتَدَّ صِيَاخُهُ وَأَنْشَد:

١
١٣٤

وَسَرَّحْتَ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّبَا

ابن السكيت: الصَّرَّة - الصَّيْحَةُ وَالشَّدَّة وَأَنْشَد:

جَوَاجِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ

فَإِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُهُ بِغَيْرِ كَلَامٍ لِيُفْرِعَ سَبْعًا أَوْ لِيُسْمَعَ صَاحِبًا لَهُ بَعِيدًا أَوْ فِي قِتَالٍ قِيلَ نَعَرَ يَنْعِرُ نَعِيرًا. ابن دريد: وَنُعَارًا. وقال: انْصَمَى - انْدَرَأَ بِكَلَامٍ أَوْ صَخَبٍ. ابن السكيت: لَفَلَقَ الرَّجُلُ - فَلَقَلَ لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ بِصَرَخٍ أَوْ وَلَوْلَا وَمِنَ الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ «مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةً» وَقَدْ تَقَدَّمَ. وقال: ارْتَفَعَتِ الْمَرَأَةُ وَمَنْ تَمَّ قِيلَ ارْتَفَعَتِ الْقَوْسُ وَهِيَ مِزْنَانٌ وَقِيلَ الرَّئِيَّةُ - الصُّوت عِنْد الْجَزَعِ أَوْ الْفَرَحِ فِي الْبُكَاءِ أَوْ الْغِنَاءِ. ابن دريد: ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا سَمِعْتُ رَيْتَهُ الطَّيْرَ وَرَيْتُهَا. ابن السكيت: الْعَوِيلُ وَالْعَوْلَةُ - التَّدَاءُ وَقَدْ أَعْوَلَتْ وَقَدْ تَكُونُ الْعَوْلَةُ فِي حَرَارَةٍ وَجَدَ الْمُحِبُّ أَوْ الْحَزِينُ مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ وَلَا نِدَاءٍ وَالثُّهَاتُ - الدُّعَاءُ وَقَدْ تَهَيْتُ وَأَنْشَد:

وَانْحَطُّ دَاعِيكَ بِلَا إِسْكَاتِ بَيْنَ الْبُكَاءِ الْحَقِّ وَالثُّهَاتِ

والتَّهَيْتُ - الصُّوتُ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ يَا هَيْاهُ وَأَنْشَد:

قَدْ رَابَنِي أَنْ الْكَرِيِّ أَسْكَتَا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيْتَا

الفارسي: أَسْكَتَ - صَارَ ذَا سُكُوتٍ مِثْلَ أَجْرَبٍ وَأَقْطَفَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَيْتَ فَلَانُ فَلَانُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ قَوْلِهِمْ هَيْتَ لَكَ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ أَفْ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْ وَجَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ لِمُؤَافَقَتِهَا لَهَا فِي الْبِنَاءِ فَاسْتَقُوا مِنْهَا كَمَا يُسْتَقُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ نَحْوَ دَعْدَعٍ - إِذَا قَالَ دَاعٍ دَاعٍ وَيَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى سَبَّحَ وَلَبَّى - إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَيْتَكَ. ابن السكيت: التَّأْيِيَةُ - الصُّوتُ بِالنَّاسِ وَبِالْإِبِلِ وَقَدْ آيَهَتْ بِالرَّجُلِ - صَوَّتُ بِهِ. وَالرَّجْرُ مُخْتَلَفٌ فَمِنْهُ رَدٌّ وَتَوْرِيحٌ وَمِنْهُ اسْتِخْنَاثٌ وَازْدِيَادٌ وَالرَّجْرُ جَامِعٌ لِكُلِّ ذَلِكَ زَجَزْتَهُ عَنِّي أَزْجَرُهُ زَجْرًا وَإِذَا كَلَّمَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ بَرَفَعَ صَوْتٌ وَزَجْرٌ قِيلَ كَلَّمَهُ انْتِهَارًا وَإِذَا نَهَاهُ نَهْيًا فَاجْشَأَ بِعِلْطَةٍ قِيلَ زَبْرَهُ يَزْبُرُهُ زَبْرًا وَأَنْشَد:

وَقُلْتُ أَطْعَمَنِي عُمَيْمٌ تَمْرًا فَكَانَ تَمْرِي كَهَرَّةً وَزَبْرًا

١
١٣٥

وقال: سَمِعْتُ لَهُ تَدْمُرًا إِذَا تَكَلَّمَ وَتَغَضَّبَ بَيْنَ ظَهْرِي ذَلِكَ. ابن دريد: يَا أَيُّتُ بِالْقَوْمِ لِيَجْتَمِعُوا - صَيَّحَتْ. وقال: عِيَّةٌ بِالرَّجُلِ - نَعَرَ بِهِ وَصَاخَ وَالْجَجْجَجَةُ وَالْجَجْجَجَةُ - الصَّيْحَانِ. أبو حاتم: صَرَّ يَصِرُّ صَرِيرًا وَصَرَصَرَ صَرَصَرَةً - صَوَّتَ. الْأَمَوِيُّ: صَأَصَأْتُ بِهِ - صَوَّتُ.

الأصوات المُختلطة

ابن السكيت: سَمِعْتَ للقوم ضَوْضَاءٌ وَلَا تَكُونُ فِي الْوَاحِدِ وَقَدْ ضَوَّضَى الْقَوْمُ وَمِثْلُهُ الضُّوَّةُ وَالْعَوَّةُ. وَقَالَ: سَمِعْتَ وَعَاهَمَ وَوَعَاهَمَ وَوَحَاهَمَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ الصَّوْتُ عِنْدَ الْحَرْبِ. أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْوَحَاةُ وَالْحَوَاةُ وَالْحِرَاةُ وَالْحَرَآةُ وَالْوَحْفَةُ وَالْهَدِيدُ وَالْكَصِيصُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَاعِيَةُ - الْوَعَى وَمِثْلُهُ اللَّجْبُ وَالْحَيْضُضَةُ - صَوْتُ الْحَرْبِ فِي عَكُوبٍ وَهُوَ الْعُبَارُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَعَدَ الْقَوْمُ - تَكَلَّمُوا بِأَجْمَعِهِمْ أَوْ نَهَضُوا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَهْجَهَةُ - صِيْحَ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ جَهَّجَهُ وَتَجَهَّجَهُ وَأَنْشَدَ:

فَجَاءَ دُونَ الزُّجْرِ وَالنَّجْهَجِ

وَجَهْ - حِكَايَةُ صَوْتِهِمْ أَيْضًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتَ هَوَاهِيَةَ الْقَوْمِ - وَهُوَ مِثْلُ عَزِيفِ الْجَنْ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَقْشُ وَالْوَقْشَةُ - الصَّوْتُ وَالْحَرَكَةُ. وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: هُوَ الْوَقْشَةُ وَالْوَقْشُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِثْلُهُ الْخَشْفَةُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الْخَشْفُ وَقَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا. وَقَالَ: أَحُّ الْقَوْمِ يَبْحُونُ أَحًا - إِذَا صَوَّتُوا فِي مَشِيهِمْ. أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتَ جَرَاهِيَةَ النَّاسِ - وَهِيَ كَلَامُهُمْ وَعَلَانِيَتُهُمْ دُونَ سِرِّهِمْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتَ وَغَوَّغَ الْقَوْمَ وَعَظِطْتَهُمْ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الْعَيْطَلُ وَالْعَيْطُولُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتَ رَجَّتَهُمْ وَلَجَّتَهُمْ - يَعْنِي جَلْبَتَهُمْ. أَبُو زَيْدٍ: لَجَّ الْقَوْمُ وَالْجُؤَا. الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ صَوْتٍ سَمِعْتَ مِنْ نَاسٍ أَوْ بِهَائِمٍ مُخْتَلِطًا لَا تَفْهَمُهُ فَهُوَ لَجَّةٌ وَلَجَلَجَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتَ لَغَطَهُمْ وَلَغَطَهُمْ وَقَدْ لَغَطُوا يَلْغَطُونَ لَغَطًا وَالْفَطُوا وَكَذَلِكَ سَمِعْتَ جَلْبَتَهُمْ وَقَدْ جَلَبُوا يَجْلَبُونَ وَيَجْلَبُونَ جَلْبًا وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ «لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ» وَسئل مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ قَالَ أَمَا الْجَلْبُ/ فَأَنْ يَتَخَلَّفَ الْفَرَسُ فِي السَّبَاقِ فَيُحْرَكُ وَرَأَاهُ الشَّيْءُ يُسْتَحْتَحُ فَيَسْبِقُ وَالْجَنْبُ - أَنْ يُجْتَنَّبَ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يَسَابِقُ بِهِ فَرَسٌ آخَرُ فَيُرْسَلُ حَتَّى إِذَا دَنَا تَحَوَّلَ رَاكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَخْتُوبِ فَأَخَذَ السَّبِقَ وَقِيلَ الْجَلْبُ أَنْ يُرْسَلَ فِي الْحَلْبَةِ فَيُجْمَعُ لَهُ جَمَاعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِيُرَدَّ عَنْ وَجْهِهِ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْجَنْبَ وَالْجَلْبَ فِي الصَّدَقَةِ فَالْجَنْبُ - أَنْ تَأْخُذَ شَاءَ هَذَا وَلَمْ تَجَلِّ فِيهَا الصَّدَقَةَ فَتَجْتَنِبُهَا إِلَى شَاءِ هَذَا حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهَا الصَّدَقَةَ وَقَوْلُهُ وَلَا جَلْبَ - أَي لَا تُجَلِّبَ إِلَى الْمِيَاهِ وَلَا إِلَى الْأَمْصَارِ وَلَكِنْ تُصَدِّقْ فِي مَرَاعِيهَا وَيُقَالُ جَلَّبَ عَلَى فَرَسِهِ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ وَالنُّبُوحُ - أَصْوَاتُ الْحَيِّ وَجَلْبَتَهُمْ وَأَنْشَدَ:

وَأَشَعَتْ تَزْهَاهُ النُّبُوحُ مُدَّعٍ عَنِ الزَّادِ مِمَّا جَلَّفَ الدَّهْرُ مُخْتَلِ

يَقُولُ لَمَّا سَمِعَ أَصْوَاتَ الْحَيِّ اسْتَحْفَ لِقُرْبِهِ مِنْهُمْ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَمْشَةُ - الْكَلَامُ وَالْحَرَكَةُ وَقَدْ هَمَّشُوا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَتَهَامَشُوا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَرْتَعَةُ - الْأَصْوَاتُ^(١) وَاللَّعِبُ. وَقَالَ: سَمِعْتَ وَغَرَّ الْجَيْشِ - أَي أَصْوَاتَهُمْ وَجَلْبَتَهُمْ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ وَغَرَّ قَطَاهُ وَغَرَّ حَادِيَنَا

ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَطِطَةُ - تَتَابَعُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا وَاشْتَقَّ ابْنُ السَّكَيْتِ فَقَالَ هُوَ يُعْطِطُ - إِذَا نَادَى فَقَالَ عَاطٍ عَاطٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُجَانِّ إِذَا غَلَبُوا فَقَالُوا عَيْطُ عَيْطُ. غَيْرُهُ: عَيْطُ عَيْطُ - كَلِمَةٌ يُنَادِي بِهَا الْأَشِيرُ عِنْدَ الشُّكْرِ وَقَدْ عَيْطُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هَاتِ الْقَوْمِ هَيْئًا - اخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَسَمِعْتَ هَائِثَتَهُمْ وَالْوَأَوَاءَ - اخْتِلَاطَ الصَّوْتِ. وَقَالَ: سَمِعْتُ أَجَّةَ الْقَوْمِ - أَي اخْتِلَاطَ كَلَامِهِمْ أَوْ حَفِيفَ مَشِيهِمْ. أَبُو زَيْدٍ:

(١) لم نعر عليها فلتحرر كنهه مصححه.

سَمِعَتْ حَفَّةَ الْمُؤَكَّبِ وَحَفْحَفَتَهُ - أَي هَدِيدَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الظَّابُّ - الكَلَامُ وَالجَلْبَةُ وَأَنشَدَ :

يَضُوعُ عُتُوقُهَا أَحْوَى زَنِيمٍ لَهَا ظَابٌّ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

العُتُوقُ - جَمْعُ عُنَاقٍ وَيَضُوعٌ - يُفَرِّقُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّائِرَةُ - الضُّجَّةُ وَالجَلْبَةُ صَاحِبُ الْعَيْنِ : الصَّيْتِيتُ - الصُّوتُ وَالجَلْبَةُ فِي عَسْكَرٍ أَوْ نَحْوِهِ وَأَنشَدَ :

مِنْهُمْ وَمَنْ خَنِيلٌ لَهَا صَيْتِيتُ /

١
١٣٧

ابْنُ دُرَيْدٍ : الِهَيْهَيْتَةُ وَالِهَيْهَاتُ وَالِهَيْهَاتُ - اخْتِلَاطُ الصُّوتِ فِي الْحَرْبِ أَوْ فِي صَخْبٍ وَأَصْلُ الِهَيْتِ الْخَلْطُ وَالِيَعْيَعَةُ - حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْقَوْمِ إِذَا تَدَاعَوْا وَرُبَّمَا قَالُوا يَاعُ يَاعُ يَاعُ وَيَاعُ وَقِيلَ هِيَ أَصْوَاتُ الصَّبِيَّانِ إِذَا تَرَامَوْا وَقَالُوا يَغُ . غَيْرُهُ : حَوَلَهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ بَهْبَةً - أَي اخْتِلَاطًا . صَاحِبُ الْعَيْنِ : اللَّجْبُ - ازْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُهَا وَمِنْهُ عَسْكَرٌ لَجِبٌ وَغَيْثٌ لَجِبٌ وَرَعْدٌ لَجِبٌ وَسَيَّاتِي ذَكَرَ جَمِيعَ ذَلِكَ فِي أَبْوَابِهِ وَالِهَزْمَجَةُ - اخْتِلَاطُ الصُّوتِ وَصَوْتُ هَزَائِمِجٍ - مُخْتَلِطٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الشَّدِيدُ . وَقَالَ : سَمِعْتُ حَرْشَمَةَ الْقَوْمِ وَحَرْشَمَتَهُمْ - أَي حَرَكَتَهُمْ وَهَوَاهِيَةَ الْقَوْمِ - مِثْلُ عَزِيفِ الْجِنِّ . أَبُو عُبَيْدٍ : الِهَيْنُصَلَةُ - أَصْوَاتُ النَّاسِ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ قَبِيبَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَصَمُوا وَتَمَارَزُوا وَصَخِبُوا فِي الْقِتَالِ أَوْ غَيْرِهِ وَقَدْ قَبُوا يَقْبُونَ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الِمَعْمَعَةُ - حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الشُّحَاعِ فِي الْحَرْبِ . أَبُو حَاتِمٍ : الِهَزْمَرَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ الِهِنْدِ فِي الْحَرْبِ وَالْأَوْهَاطُ - الصَّبَاخُ وَالْحُصُومَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَضَبَ الْقَوْمُ - تَكَلَّمُوا . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ وَهَضَبُوا يَهْضُبُونَ هَضْبًا - أَخَذُوا فِيهِ مَعًا وَلَمْ يُنْصِتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَكُلُّ صَوْتٍ مِنْ أَصْوَاتِ النَّاسِ وَالذُّبَابِ وَالطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتَهُ مُخْتَلِطًا فَهُوَ أَرْمَلٌ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْبَلْبَلَةُ - اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ . ثَعْلَبٌ : التَّغْيِيرُ فِي الصُّوتِ - الْاِخْتِلَاطُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : التَّغْيِيرُ - صَوْتٌ يُرَدُّ بِقِرَاءَةٍ أَوْ نَحْوِهَا . غَيْرُهُ : عَلَسَ يَغْلِسُ عَلْسًا وَعَلَسَ - صَخِبَ وَأَنشَدَ :

قَدْ أَعْذِرُ الْعَافِرَةَ الْمَوْسَا بِالْجِدِّ حَتَّى تَخْفِضَ التَّغْلِيْسَا

والتَّغْيِيرُ - اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ وَالصَّخْبُ نَعْرٌ يَنْعَرُ وَيَنْعَرُ نَعِيرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّغْيِيرَ صَوْتٌ فِي الْخَيْشُومِ وَالْحِجَاءِ - الزَّمْرَةُ وَأَنشَدَ :

زَمْرَةُ الْمَجُوسِ فِي حِجَائِهَا

الصوت الخفي والكلام الذي لا يفهم

ابْنُ السَّكَيْتِ : الرُّكْزُ - الصَّوْتُ الْخَفِيُّ وَالْحَرَكََةُ وَأَنشَدَ :

فَتَرَجَّسَتْ رُكْزَ الْأَيْسِ فَرَابِهَا عَن ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَيْسِ سَقَامُهَا /

١
١٣٨

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّبَاةُ نَحْوُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ نَبَاةً مِنْ إِنْسَانٍ وَدَابَّةٍ - أَي نَبْرَةَ مِنْ صَوْتِهِ تَسْمَعُهَا وَلَا تَفْهَمُهَا . وَقَالَ : نَبَسٌ يَنْبِسُ نَبْسًا وَذَلِكَ أَقْلٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَلَامِ وَيُقَالُ أَسَكَّتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ وَنَأْمَتُهُ وَقَدْ نَأَمَ وَرَجَمَتَهُ وَقَدْ رَجَمَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّجْمُ - أَنْ يَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَفِيَّةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : زَأَمَ كَرَجَمَ . وَقَالَ : سَمِعْتُ نَعْيَةً مِنْ خَبِيرٍ لِلْكَلِمَةِ تَسْمَعُهَا وَلَا تَفْهَمُهَا وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرَّجُلِ ظَلَّ يَنْأَغِي صَبِيَّةً وَأَنشَدَ :

لَمَّا آتَيْتَنِي نَعْيَةً كَالشُّهْدِ

ابْنُ دُرَيْدٍ : مَا سَمِعْتُ لَهُ نَعْيَةً وَلَا نَعْوَةً - أَي كَلِمَةً . الْخَلِيلُ : وَقَدْ نَعَيْتَ لَهُ بِالْقَوْلِ - لَحَنْتَ لَهُ بِهِ . وَقَالَ :

رَخِمَ الكلامُ والصُّوتُ ورَخِمَ رَخامةً فهو رَخِيمٌ - لَأَنَّ وَسَهْلَ ورَخِمْتَ الجاريةَ رَخامةً فهي رَخِيمةٌ ورَخِيمٌ - سَهْلٌ مَنْطِقُها ومنه التَّرْخِيمُ في الأسماء لأنهم إنَّما يَحْذِفُونَ أوِاخِرَها لِيُسَهِّلُوا التُّطْقَ بها. ابن السكيت: ظَنِّي رَخِيمُ الصُّوتِ. صاحب العين: سَمِعْتُ نَخْمَةَ الرَّجُلِ ونَخْمَتَهُ - أي جَسَهُ. وقال: التَّيْمَةُ - صَوْتُ هَمْسِ الكلامِ الذي لا يُفْهَمُ. ابن السكيت: ما سَمِعْتُ منه أَيْلَمَةٌ - أي حَرَكَه وإذا أَخْفَى الكلامَ قِيلَ هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْساً. قال: وقال أبو عمر الهَمْسُ السَّرَاؤُ وأُنشِد:

إذا أَحَسَّ الشُّعْرَاءُ جِسي وَسَمِعُوا مِنِّي هَزِيزاً الجَرَسِ
قال الفُؤادُ بِحَدِيثِ هَمْسِ

والهَمْسُ أيضاً - الوَطءُ الخَفِيفُ وهو المَضْغُ الذي لا يُفَعَّرُ به الفَمُ. ابن دريد: الهَمِيسُ كالهَمْسِ وكلُّ خَفِيفٍ هَمْسٌ. أبو عمرو الشيباني: تَهَامَسَ القَوْمُ - تَسَارَوْا وأَسَدَ هُمُوسٌ وهَمَّاسٌ - خَفِيفُ الوَطءِ شَدِيدُ الغَمْرِ بالضُّرْسِ. ابن السكيت: هانَعَ المرأةَ - خَفَضَ صَوْتَهُ لها وخَفَضَتْ صَوْتَهَا وتَقَارَبَا للغَزَلِ وأُنشِد:

وَجَسَّ كَتَخْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْئِغِ
والهَيْئَمَةُ - أن تَسْمَعَ كلامَهُ ولا تَفْهَمُهُ وقد هَيْئَمَ وأُنشِد:

هَجَاؤُكَ إِلا أن ما كان قد مَضَى عَلَيَّ كَأَثوابِ الحَرَامِ المُهَيَّبِ

ابن دريد: هي الهَيْئَمَةُ والهَيْئَامُ والهَيْئُومُ والهَيْئَمَانُ وقد هَيْئَمْتُ وهائِمْتُ. أبو/ حاتم: الرَّمزُ - تَضْوِيتُ خَفِيفٌ باللسانِ كالهَمْسِ وتَكَرَّرَ تحريكُ الشفَتَيْنِ بكلامٍ غيرِ مَفْهُومٍ. ابن السكيت: فإذا سَمِعْتَهُ يُسَبِّحُ ولا تَعْرِفُ ما يَقُولُ قلتَ سمعتُ هَمَلْتَهُ وأُنشِد:

أُدَّ وَسَجَعُ وَنَهِيْمٌ هَثْمَلٌ

وقال: هَسَّ الكلامَ - أَخْفاهُ. صاحب العين: الهَسِيسُ والهَسْهَاسُ الكلامُ الذي لا يُفْهَمُ وقد هَسَهَسُوا الحديثَ هَسَهَسَةً وهَسُوهُ هَسِيساً والهَسَاهِيسُ - الوَسَاوِسُ وأُنشِد:

وطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشاشَةِ أَلِيسَتَهُ فَلَهُنَّ مِنْكَ هَسَاهِيسٌ وهُمُومٌ

وهَسَّ يَهْسُ هَساً - حَدَّثَ نَفْسَهُ. الأصمعي: كلامٌ نَسِيفٌ - خَفِيفٌ. ابن السكيت: الهَمْهَمَةُ - أن يَرُدَّ كلامَهُ في صَدْرِهِ ولا يُخْرِجُهُ أَجْمَعٌ وقد هَمَمَهُمُ وهو هَمَمٌ وهَمُومٌ وهَمِيْمٌ والغَمْغَمَةُ - الصَوْتُ لا يُبَيِّنُهُ الإنسانُ من كَرْبٍ أو قِتالٍ وأُنشِد:

في حَوْمَةِ المَوْتِ الذي لا يَتَّقِي غَمْرَاتِهِ الأبطالُ غَيْرَ تَغَمُّمِ

أبو عبيد: التَّجَمُّمُ - كالتَّغَمُّمِ. صاحب العين: الرَّمْزَةُ - تَرَاطُنُ العُلُوجِ عِنْدَ الأكلِ وهم صُمُوتٌ لا تَسْتَعْمِلُ اللسانَ ولا الشَّفَةَ في كلامِها لِكِنَّةِ صَوْتِ تَدْبِيرِهِ في حَيَاثِيْمِها وحُلُوقِها فَيَفْهَمُ بَعْضُها عن بَعْضٍ وقيل الرَّمْزَةُ من الصَّدْرِ إذا لم يُفْصَح. ابن السكيت: ويقال نَعَمٌ له بشيءٍ ما فَهَمَهُ ومنه فَلانَ حَسَنَ الثَّغْمَةِ وَقِيحُها. أبو عبيد: نَعَمْتُ أَنْعَمُ وَأَنْعَمُ نَعْمًا - وهو الكلامُ الخَفِيفُ. ابن السكيت: الرَّمْسُ - الصَوْتُ الخَفِيفُ وأصله أنه يُرْمَسُ - أي يُدْفَنُ وَيُخْفَى والمُخَافَتَةُ - إِخْفَاءُ الصَوْتِ. صاحب العين: الخُفُوتُ - خُفُوضُ الصُّوتِ من الجُوعِ صَوْتُ خَفِيفٍ - خَفِيضٌ وقد خَفَّتْ يَخْفِتُ - دَقُّ وتَخافَتِ القَوْمُ - تَسَارَوْا والرَّجْسُ - الصُّوتُ الخَفِيفُ والرَّهْسَمَةُ - السَّرارُ وأُنشِد:

أما الوشاحُ فلا ينفكُ رهسمةً ولا تكلمُ في ذلك الخلاجيلُ

والدندنةُ - الكلامُ الخفيُّ لا يُفهمُ ويروى في الحديث «أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال والله ما أذري ما دندنتك ودندنته معاذ ولكن نسأل الله الجنة فقال النبي ﷺ حوالها نذندن». ابن دريد: الهجز - الهجس والهجس - الثبأة تسمعها خفية. أبو عبيد: القول الخامل - الخفيض ومنه الحديث «اذكروا الله ذكراً خاملاً». ابن دريد: الزهزمة والزهزقة - كلام لا يفهم.

الصوت من الصدر والحلق والأنف غير صافٍ وأصوات التوَجع

ابن السكيت: حَشْرَجَ حَشْرَجَةً - تردَّد صوتُه ولم يُخرِجه على لسانه. وقال: زَحَرَ يَزْحَرُ زَجِيراً - تردَّد صوتُه في صدره ولم يُفصح به. أبو عبيد: زَحَرَ يَزْحَرُ وَيَزْحَرُ. ابن السكيت: والزفير كالزجير وقد زَفَرَ يَزْفِرُ. صاحب العين: الزفير - إخراج النفس بعد مده إياه والزفرة والزفرة - الممتفس. ابن دريد: نَأَتْ يَنْثُثُ نَأْتًا والاسم الثيثُ والثؤت - شبيه بالزفير والأنيت - أشد من الأنين وقد أنت. ابن السكيت: طَحَرَ يَطْحَرُ طَحْرًا - ارتفع صوتُه من الزفير. أبو عبيد: طَحَرَ يَطْحَرُ وَيَطْحَرُ طَحِيراً - وهو مثل الزجير. ابن دريد: الطخر والطحار - النفس يمانية والنخم - صوت يُرَدِّده الإنسان في صدره وقد نَحَمَ يَنْجَمُ نَحْمًا ونَحْمَانًا. أبو عبيد: نَجِيمًا. ابن دريد: البَحَّحَ والبَحَّاحَ في الحلق. صاحب العين: وهي البحة. سيويه: وهي البُحُوحة. أبو عبيد: امرأة بحة وبحاء. ابن السكيت: بَحِخَتْ وَبَحِخَتْ تَبِخُ فِيهِمَا. صاحب العين: الأبه - كالأبغ. ابن دريد: الفَحْفَحَةُ - تردَّد الصوت في الحلق شبيهة بالبحة وقد فَحَفَحَ النَّائِمُ - نَفَخَ فِي نَوْمِهِ بِالْحَاءِ وَالخاء. أبو عبيد: الصَّحَلُ - صوت معه بَحَحَ. أبو زيد: الصَّحَلُ - جِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحَ صَحَلُ صَوْتُهُ صَحَلًا وَهُوَ أَصْحَلُ وَصَحَلُ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ الْهَاجِرَةِ:

يَصْحَلُ صَوْتُ الْجُنْدِ الْمُرْتَمِ

ابن دريد: الصَّهَلُ والصُّهْلَةُ - كالصَّحَلُ. أبو عبيد: الأنوح - صوتٌ مَعَ تَنْخُحُ وَبَحَحَ وَقَدْ أَنَحَ يَأْنِجُ وَيَأْنِجُ أَنْيْحًا وَهُوَ أَنْوَحُ. أبو زيد: أَنَحَ يَأْنِجُ أَنْحًا/ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْعَمِّ وَالْعَضْبِ وَالْبِطْنَةِ وَالسُّكْرِ وَقِيلَ هُوَ إِذَا تَأَذَى مِنْ بُهْرٍ أَوْ مَرَضٍ فَتَنْخُحُ وَلَمْ يَثْنُ وَالْأَنِيبَةُ - مِثْلُ الزَّفِيرِ وَالْأَنِيبَةُ كَالْأَنِجِ وَالْجَمْعُ أَنَّهُ. صاحب العين: التُّخْحَةُ - صوتٌ فِيهِ بَحَحَ عِنْدَ اللَّهَاءِ وَأَنشَدَ:

أَبِحُ مُنْخِخِ صَحَلِ الشَّحِيجِ

أبو عبيد: العَرَزْرَعَةُ والتَّعَطُّمُطُ - الصَّوْتُ مَعَ بَحَحَ وَالْوَخُوخَةُ نَحْوَهُ. صاحب العين: هِجْ - حِكَايَةُ الْمُتَعَزِّعِ وَهِجْ - حِكَايَةُ الْمُتَنَخِّمِ وَلَا يُصْرَفُ مِنْهَا فِعْلٌ لِثِقَلِهَا. ابن السكيت: التَّيِّمُ والتَّحِيطُ - شِبْهُهُ بِالسُّعَالِ نَامٌ يَتِيْمٌ نَيْمًا وَنَحَطُ يَنْحَطُ نَحِيطًا وَشَاءَ نَاحِطٌ وَبِهَا نَحَطَةٌ - أَي سَعَالٌ وَأَنشَدَ:

وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحَطَةً تَقْصِبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعَهَا

أبو عبيد: التَّحِيطُ - صوتٌ مَعَ تَوَجُّعٍ. صاحب العين: وهو التُّحَاطُ وَالْقَصَارُ يَنْحِطُ إِذَا ضَرَبَ بِتَوْبِهِ عَلَى الْحَجَرِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ. ابن السكيت: الْمَاقَةُ والتَّشِيجُ - اِرْتِفَاعُ النَّفْسِ بِالْفَوْاقِ وَأَنشَدَ:

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنُّشَيْلِ كَأَنَّهَا ضَرَائِرُ حِزْمِي تَفَاحَشَ غَازُهَا

أبو عبيد: التَّشِيخُ - الصوتُ معه تَوَجُّعٌ وقد نَشَجَ يَنْشِجُ والتَّحَوُّبُ - التَّوَجُّعُ. صاحب العين: التَّحَوُّبُ - التَّضَرُّعُ في الدُّعَاءِ وهو شِدَّةُ الصَّبَاحِ. أبو زيد: التَّحَوُّبُ - البُكَاءُ وفي حديث النبي ﷺ «اللَّهُمَّ اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي» وقد تقدَّم أن التَّحَوُّبُ شِدَّةُ الصَّبَاحِ. صاحب العين: نَأَجَ الرَّجُلُ يَنْأَجُ نَأَجًا - وهو أَضْرَعُ ما يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأَخْرَزُهُ^(١). ابن دريد: الأَحَاحُ والأَجِيحُ والأُحَّةُ - التَّوَجُّعُ مِنَ العَيْظِ أو الحُزْنِ ومنه اشْتَقُّ أَحْيَحَةً وَأَخٌ - حكايةٌ تَوَجُّعٌ أو تَنْخُحٌ وقد أَخٌ وقد تقدم أنه صَوْتُ المَشْيِ وَأَخٌ - كلمةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّأَوُّهِ. قال: وَأَحْسَبُهَا مَحْدَثَةٌ. ابن السكيت: أَنْ أَيْنَاً - أَخْرَجَ كَلَامَهُ ضَعِيفًا وهو الأَيْنِينُ والأَنَانُ وأنشد سيبويه:

وَعِنْدَ الفَخْرِ زَخَارًا أَنَانَا

صاحب العين: أَلٌ يَيْلُ أَيْلًا - أَنْ. ابن السكيت: تَشَوُّهُ عَلَيْهِ وَشَهَقَ - تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ مِنَ الحَسَدِ وَكَانَهُ تَعَجُّبٌ وهو كقولهِ ما رأيتَ قَطُّ مِثْلَ فلانٍ/ ما أَجْمَلَهُ ما أَكْثَرَ مالَهُ. أبو عبيد: شَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ. غيره: وهو الشَّهِيقُ والشَّهَاقُ. أبو عمرو: نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا - شَهَقَ حَتَّى كادَ يُغْشَى عَلَيْهِ وإِنَّمَا ذلكَ مِنْ شَوْقِهِ إِلى صَاحِبِهِ وأنشد:

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِغٌ فِي الشُّنْغِ إِلَيْكَ أَزْجُو مِنْ نَدَاكَ الأَسْبِغِ

أبو عبيد: والكَرِيرُ - مِثْلُ صَوْتِ المُخْتَبِقِ أو المَجْهُودِ وأنشد:

فَأفْلِي الفِداءِ عَدَاةَ النُّزَالِ إِذا كانَ دَعْوَى الرُّجَالِ الكَرِيرِ

وقال مرة: هي الحَشْرَجَةُ عِنْدَ المَوْتِ والكَرْكَرَةُ - صوتٌ يَرُدُّهُ في جَوْفِهِ. ابن السكيت: كَرَّ يَكْرُ كَرِيرًا. صاحب العين: الكَرِيرُ - بُحَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ العُبارِ. أبو عبيد: النُّجِيجُ نحوه. ابن السكيت: النُّجِيرُ مِنَ الأَنْفِ وقد نَجَّرَ يَنْجِرُ وَيَنْجُرُ والشُّجِيرُ - مِثْلُ النُّجِيرِ شَجَرٌ يَشْجُرُ شَجْرًا وشَجِيرًا ورَجُلٌ شِجِيرٌ يَنْجِرُ. ابن دريد: الخُوعُ - شَبِيهِه بِالنُّجِيرِ والشُّجِيرِ وهو صوتٌ يَرُدُّهُ الإنسانُ في صَدْرِهِ وإِذا سَمِعْتَ الصوتَ مِنْ أَنفِهِ قَلْتَ سَمِعْتَ لَهُ نَحْفَةً وَسَمِعْتَ نَسَمَتَهُ مِنْ قَدَرِ كذا وكذا إِذا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا عَاليًا وَيقالُ نَثْرٌ يَنْثِرُ وهو مِنَ الأَنْفِ والعُتَّةُ - صوتٌ فِيهِ تَرْجِيمٌ نحو الخَيائِيسِ تَكُونُ مِنَ الأَنْفِ. أبو زيد: الأَعْرُ - الَّذِي يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهاتِهِ وهو الساقِطُ الخَيائِيسِ والأَنْثَى عَتَاءٌ وقد عَرَّ وَهي العُتَّةُ. صاحب العين: الخَنْنُ والخُنَّةُ والمَخَنَّةُ - كالعُتَّةُ رَجُلٌ أَخْنُ وامرأةٌ خُنَّاءٌ وقد خَنَّ.

أصوات الغناء والطرب

ابن دريد: طَرَّبَ في غِنائِهِ وقِراءَتِهِ - مَدَّ صَوْتَهُ وَرَجَّعَهُ. ابن السكيت: عَرَّدَ فهو مُعَرِّدٌ وعَرِيدٌ وعَرْدٌ وعَرَدَ - رَفَعَ صَوْتَهُ وطَرَّبَ. صاحب العين: وكذا المُكَّاءُ والدُّبَابُ والدِّيكُ وقيل كلُّ مُصَوِّتٍ مُطَرَّبٌ بِصَوْتِهِ مُعَرِّدٌ. ابن دريد: الثُّغْمَةُ والثُّغْمَةُ - جَزَسَ الكَلَامَ وَحَسَّنَ الصَّوْتِ فِي القِراءَةِ وَغَيرِها وقد تَنَعَّمَ وَسَمِعْتَ مِنْهُ نَعْمَةً - وهو الكَلَامُ الحَسَنُ وقد تقدم أنها الكَلِمَةُ. ابن السكيت: الرِّزِيمُ والثَّرْزِيمُ والثَّرْزَمُ - أَنْ يُخْفِي صَوْتَهُ وَيُطَرَّبُ بَعْضُ التَّطْرِيبِ وإِنَّ لَرِزِمًا - إِذا كانَ/ يَفْعَلُ ذلكَ والتَّرْجِيعُ - تَزْيِيدُ الصَّوْتِ فِي الغِناءِ والقِراءَةِ ونحوهما وأنشد:

(١) الذي في كتاب «سبويه» وعند الحق وشرحه على ذلك في الشواهد وأورده الجوهري وتبعه صاحب «اللسان» في غير مادة وعند الفقر وما هنا مخالف لهم فلعله رواية أخرى اه. كتبه مصححه.

وَمُسْتَجِيبٌ نُحَالَ الصُّبْحُ يُسْمِعُهُ إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُعْلُ

وهو التزجيع. صاحب العين: صوت يهيم - لا تزجيع فيه. ابن دريد: الشُدُو - مد الصوت بغناء أو غيره شداً شدوا. ابن السكيت: الهزجة - الكلام المتتابع كأنه ترثم والزجل - الصوت يرتفع وقد زجل زجلاً فهو زجل وزاجل وربما أوقع الزاجل على الغناء وأنشد:

وهو يُغْنِيهَا غِنَاءَ زَاجِلًا

وأنشد أيضاً:

زَجَلُ الحُدَاءِ كَأَنَّ فِي جَنِيذُومِهِ قَصَبًا وَمُقْنِعَةَ الحَيْنِ عَجُولًا

ومنه العزف والعزيف - وهو صوت في الرمل لا يذرى ما هو وقد يقال إنه وقوع بعضه على بعض ويقال صوت الجن. وقال: رفع عقيرته وأصل ذلك أن رجلاً عقرت رجله فرفع رجله المغفورة على الصجيحة وجعل يتعنى فقيل رفع عقيرته وأنشد:

وفتيانٍ صِدْقٍ قَدْ رَفَعْتُ عَقِيرَتِي لَهُمْ مَوْهِنًا وَالزُّيَّ رِيَانٌ مُجْنَحٌ

صاحب العين: الهزج - صوت مطرب وقيل صوت فيه بحج وقيل صوت دقيق مع ارتفاع وقد تقدم في خفة الكلام وسرعه. صاحب العين: الرثة والزئين والإرنان - الصوت الحزين عند الغناء والبكاء وقيل هو الصوت الشديد وقد رن زينياً وتزينة وأرن وقيل الزئين - الصوت الشجي والإرنان الشديد. الفارسي: الرناء - الطرب وقد رنوت. أبو زيد: رناً يزناً رناً. صاحب العين: الحنين - الطرب حن يحن حنيناً والاسترخان - الاستطراب ومنه عود جنان - مطرب. وقال: ناحت المرأة نوحاً ونياحاً ونياحةً ومناحةً. أبو زيد: ونوحاً. صاحب العين: هو مشتق من التناوح - وهو التقابل وامرأة نواحة - نائحة ونسوة نوح - نوايح والجمع أنواح. أبو حاتم: المناحة - النساء يجتمعن للحزن فاما الماتم - فالنساء يجتمعن للحزن والفرح والنواحة - النواحة. /

١٤٤

أصوات الضحك

أبو زيد: ضحك ضحكاً وضحكاً وضحكاً وأضحكته ورجل ضحك وضحك والضحك مدح والضحكة دم وفعلة مطرد في جميع الفعل الثلاثي بناء يدل على الفاعل وفعلة مطرد في جميعه يدل على مفعول فما كان من هذين التخوين^(١) لإطرادها وقد تضحك القوم وقالوا ما في فيه ضاحكة - أي سين يضحك عنها وقد تقدم تحديده الضواحك في موضعها. أبو عبيد: وهو الأضحوكة ابن السكيت: كزكر - رفع صوته بالضحك أبو عبيد: أنقص بالضحك وأنزق وأهزق. ابن دريد: الهزق - كثرة الضحك والاستغراب فيه وقد هزق. أبو عبيد: المهزاق - الكثير الضحك. علي: أغرفه في المزاة. أبو عبيد: زهزق مثل أنقص. ابن السكيت: زهزقت المرأة - تابعت الضحك أو قاربت. وقال: استغرب عليه الضحك - وهو أشده. أبو عبيد: أغرب واستغرب واستغرب - اشتد ضحكته وكذلك استغرب عليه الضحك. ابن دريد: الفرقرة - حكاية الضحك المستغرب فيه وقد أتت - استغرب في الضحك وأنشد:

(١) كذا في أصله ولعل فيه سقطاً فحرر كتبه مصححة.

فَمَا يُنْتَعُونَ الضُّحِكَ إِلَّا تَبَسُّمًا وَلَا يَسْتُسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَسَاجِيًا

صاحب العين: أَتَعَّ الضُّحِكُ - أي ضحك ضحكة المُستَهزِئِ. غيره: أَتَعَّ وَأَتَدَعَّ وَأَتَدَعَّ - وهو أخفى الضُّحِكِ. ابن السكيت: تَعَتَّ الضُّحِكُ - أخفاه وقد تقدّم أنّ التُّعَتَّةَ الكلام لا يُظَامَ له. أبو زيد: هَتَبَصَّ الضُّحِكُ - أخفاه. صاحب العين: تَعَتَّ الجارية الضُّحِكُ - إذا أرادت أن تُخْفِيَهُ فَعَالَبَهَا. أبو زيد: عَتَّ الضُّحِكُ يَغْتُهُ عَتًّا - وَضَع يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فَمِهِ لِخْفِيَتِهِ. صاحب العين: فَهَقَّةٌ فَهَقَّةٌ - رَجَعُ فِي ضَحِكِهِ وَقَدْ - إِذَا خَفَّفَ وَقَدْ - حكاية الضُّحِكِ وَكَمْ كَذَلِكَ. أبو حاتم: الكَهْكَهَةُ - صَوْتُ الضُّحِكِ وهو فِي الزَّمْرِ أَغْرَفُ وَالْمَهْزَرَقَةُ - أَسْوَأُ الضُّحِكِ وَالطُّخْطَخَةُ - حكاية بعض الضُّحِكِ وَقَدْ طَخَطَخَ الضُّاحِكُ - قال: طِيخُ طِيخٍ وَهِيَ أَقْبَحُ الْقَهْقَهَةِ. أبو عبيد: صَدَّ يَصُدُّ صَدًّا - اسْتَعْرَبَ ضَحِكًا. أبو عبيدة: التُّضْيِيقُ - التُّضْيِيقُ. وقال: كَتَكْتُ/ فِي الضُّحِكِ وَهُوَ مِثْلُ الْخَيْنِ وَأَهْلَسَ وَهُوَ الْخَفِيُّ مِنْهُ وَأَنْشَدَ:

تَضَحَكُ مِنِّي ضَحِكًا إِهْلَاسًا

أبو زيد: الْخَيْنُ - الضُّحِكُ إِذَا أَظْهَرَ الْإِنْسَانَ فَخَرَجَ خَافِيًا وَقَدْ خَنَّ يَخْنُ وَالْمُهَيَّنُّ - الصَّوْتُ الْمَخْفِيُّ. ابن السكيت: مَا زَالَ مُنْذُ الْيَوْمِ يَغْنُ يَغْنُ وَيَقْنُ يَقْنُ وَإِهَاءَ إِهَاءًا - حكاية لصوت الضحك وأنشد:

إِهَاءَ إِهَاءًا عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضَحِكْتُكُمْ وَأَنْتُمْ كُشِفَ عِنْدَ الْوَعَى خُور

ويروى أهأ أهأ ويقال بسم يبيس وببسم وبتسم وانكل وافتر وكشر كشرأ كل ذلك إذا بدت منه الأسنان. صاحب العين: الكشر في الضُّحِكِ وغيره وقد كاشرته مكاشرةً والاسم الكشرة والهثوف والهثاف - ضحك فوق التبسم وخص بعضهم به ضحك النساء وتهاققت به - تصاحكت وقيل هو الضُّحِكُ الْخَفِيُّ وَالصَّفِيرُ مِنَ الصَّوْتِ مَعْرُوفٌ صَفْرٌ يَصْفِرُ صَفِيرًا وَصَفْرٌ وَالصَّفَّارَةُ - هَتَّةٌ جَوْفَاءُ يَصْفِرُ فِيهَا الْعُلَامُ وَالْمَكَاءُ - الصَّفِيرُ وَقَدْ مَكَأَ يَمَكُو. الأصمعي: رَجُلٌ صَفَّارٌ - شَدِيدُ الصَّفِيرِ.

وما يَصْلُحُ للناس وغيرهم

ابن السكيت: الْجِرْسُ وَالْجَرَسُ يَصْلُحُ لِكُلِّ ذِي صَوْتٍ وَقَدْ أَجْرَسَ - عَلَا صَوْتُهُ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ لَهَا تَنَفَّسًا غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَجْرَسَا

ابن دريد: الْجِرْسُ بِالْفَتْحِ إِذَا أُفْرِدَ فَإِذَا قَالُوا مَا سَمِعْتَ لَهُ جِسًّا وَلَا جِرْسًا كَسَرُوا فَاتَّبَعُوا اللَّفْظَ اللَّفْظَ وَجَرَسْتَ الْكَلَامَ - تَكَلَّمْتُ بِهِ. ابن السكيت: الْجِرْمُ - الصَّوْتُ وَقِيلَ جَهَارَتُهُ. وقال: سَمِعْتُ جِسَّهُ - أَي صَوْتَهُ وَأَنْشَدَ:

وَلِلْقَيْسِي أَرَامِيلٌ وَعَمْنَمَةٌ جِسُّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءِ وَالْبَرْدَا

وهو الرنين والرنة وقد أرن. أبو حاتم: الْخَفِيفُ وَالْحَفْحَفَةُ - الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ كَالرَّنَّةِ أَوْ طَيْرَانِ الطَّائِرِ خَفَّ يَجْفُ حَفِيفًا وَحَفْحَفَ. أبو عبيد: الْعَرَكُ وَالْعَرَكُ وَالْخُشَارِمُ وَالْجَهْشُ وَالرُّزُّ كُلُّهَا - الْأَصْوَاتُ ابْنِ دَرِيدٍ: الْإِرْزِيرُ - الصَّوْتُ/ مَأْخُودٌ مِنَ الرُّزِّ وَأَنْشَدَ:

مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَإِرْزِيرُ

أبو عبيد: الصَّلِيلُ - الصَّوْتُ صَلَّ الْمِسْمَارُ يَصِلُ صَلِيلًا إِذَا ضُرِبَ فَأَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي الشَّيْءِ وَصَلَّتْ

أجواف الإبل من العطش إذا يبست فشربت فسمعت للماء في أجوافها صوتاً وكل شيء جف من طين أو فخار فقد صل صليلاً والصلصال - الحمار الوحشي الحاد الصوت وصليل الحديد وصللته - صوته إذا وقع بعضه على بعض وأنشد:

لصلصلة اللجام برأس طريف أحب إلي من أن تنكحيني

صاحب العين: صل اللجام يصل إذا توهنت في صوته مدأ وإن توهنت تزجياً قلت صلصل وكل شيء له صلابة يصلصل. ابن دريد: الذئبية - كل صوت أشبه صوت وقع الحوافر على الأرض الصلبة. أبو زيد: الصدى - ما أجابك من الصوت والجمع أصداء. ابن دريد: الرؤكاء - الصدى الذي يجيب في الجبل والحمام. أبو عبيد: الصريف والصلح والأطيط - الصوت. ابن دريد: الأطيط والأط - صوت الرخل الجديد أو النسع وكذلك كل صوت أشبهه وقد أط يطط. قال: وأحسب أطيطاً اسم رجل مشتقاً من هذا. صاحب العين: النقيض - صوت الرخل والمفاصل والعصب. ابن السكيت: ما كان للحيوان قيل أنقض وما كان للموات قيل نقض وينقض وينقض. أبو حاتم: الوجيح - صوت. ابن دريد: الإزفير والزفير - النفس. أبو حاتم: الطنين - صوت الأذن والطنس والذباب والجعل ونحو ذلك طن يطن طيناً وطاناً واللذم - صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد. أبو زيد: المزيخ - الصوت.

السكوت

أبو زيد: سكت ينكت سكتاً وسكوتاً وسكاتاً وأسكت وأنشد:

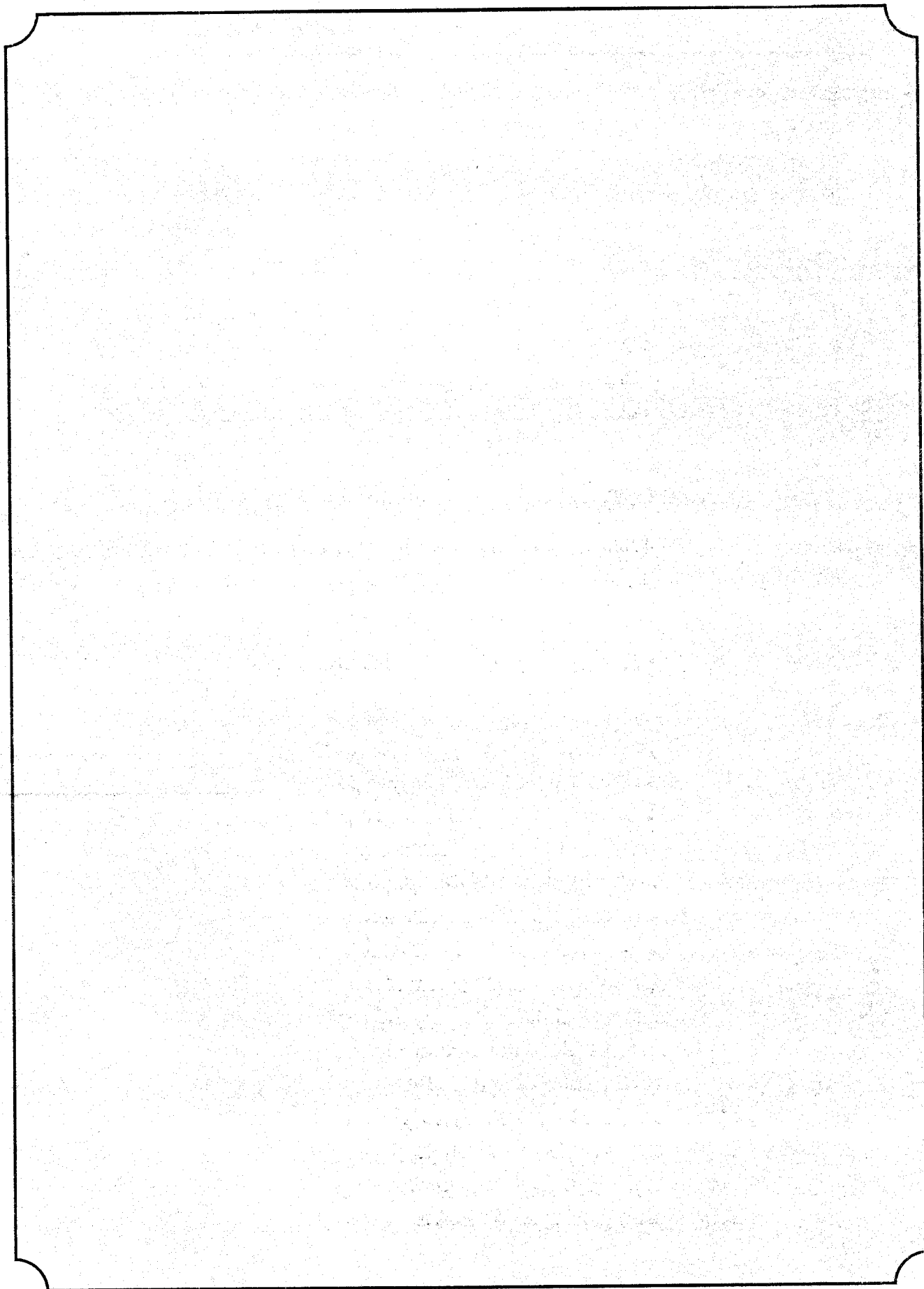
قد رابني أن الكري أسكتاً

١٤٧

وقيل تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف فإذا انقطع فلم يتكلم قيل أسكت وقيل سكت - تعمد السكوت وأسكت أطرق من فكرة أو داء وأسكت عن الشيء - أعرضت عنه ورجل سكت - كثير السكوت. قال: وسمعت رجلاً من قيس يقول هذا رجل سكت في معنى سكت وضربه حتى أسكتته وأسكتت حركته فإن كان طويل السكوت من شيء به داء أو غيره قيل به سكات ويقال رمى الله فلاناً بسكاته - أي بما يسكته والسكت من أصوات الألمان - شبه تنفس بين نغمتين من غير تنفس يريد بذلك فضل ما بينهما والسكتان في الصلاة تستحبان ومعناها أن يسكت بعد الافتتاح سكتة ثم يفتتح القراءة فإذا قرغ من الفاتحة سكت سكتة ثم افتتح ما تبسّر من القرآن. صاحب العين: رجل ساكوت - سكوت. وقال الزجاج: في كتاب المعاني رجل سكت بين السكوت والسكوتة. الفارسي: ساكوتة في الأصل صفة إنما يريدون بين السكوتة الساكوتة. أبو عبيد: والسكوتة - كل ما أسكت به صبياً أو غيره. ابن السكيت: أضمت الرجل وصمت يضمت صمتاً وصماتاً وصموتاً وقد أضمته وصمته. ابن دريد: صمت الرجل - إذا شكاً فأشكيتته. أبو عبيد: الصمات - الصمت. وقال: رميته بصماته وسكاته - أي بما صمت به وسكت والصمته - كل ما أضمت به صبياً أو غيره. ابن السكيت: ماله صامت ولا ناطق الصامت - المرات والناطق - الحيوان لا يستعمل إلا في الجحد أي أنه لا يقال له صامت وناطق. أبو عبيد: الإرام - السكوت ويقال للرجل لم يترمز إذا سكت. قال علي: ليس الترمز من لفظ الإرام إنما هو في مغانه. صاحب العين: الإطراق - السكوت رجل مطرق وطريق - كثير السكوت. أبو عبيد: سكن الرجل - سكت والكظوم - السكوت وقد كظم الرجل. ابن السكيت: قرد قرداً - سكت عن عي. وقال: أفرد فلم ينس وسكت فما تبس بحزف وسكت فما نعى بحزف وما نام بحزف كله - لم يتكلم. وقال

أبو عبيد: قال ابن أبي حفصة فلم يَبْسُ رُؤْيَهُ حِينَ أَنْشَدَتْ السَّرِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . ابن السكيت: اغْتَقِلَ لِسَانَهُ فَمَا يُبِينُ كَلِمَةً وَمَا يَفِيضُ كَلِمَةً . صاحب العين: جَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَزَمَ - سَكَتَ . ابن دريد: / دُخِدُوخٌ وَدُخِدُوخٌ - كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِهَا الرَّجُلُ . وقال: مَا سَمِعْتُ لِفُلَانٍ رُجْبَةً وَلَا رُجْمَةً وَلَا رُجْمَةً - أَي كَلِمَةً وَمَا رَجَمَ إِلَيَّ كَلِمَةً يَزْجُمُ رُجْمًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصُّوْتِ الْخَفِيِّ . وقال: بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجُمُ بَجْمًا وَبُجُومًا - سَكَتَ مِنْ عِيٍّ أَوْ هَيْبَةٍ وَمَا سَمِعْتُ لَهُ نَبْصَةً - أَي كَلِمَةً وَمَا يَنْبِصُ - أَي مَا يَتَكَلَّمُ . وقال: تَخْتَمُ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ سَكَتًا عَنْهُ أَوْ تَغَافَلَ . وقال: نَصَّتْ يَنْصِتُ نَصْتًا وَأَنْصَتَ أَعْلَى - سَكَتَ . صاحب العين: أَنْصَتُ لَهُ وَأَنْصَتُهُ . ابن السكيت: أَبْلَسَ الرَّجُلُ - سَكَتَ . ابن دريد: مَا سَمِعْتُ لِفُلَانٍ دُجْمَةً - أَي كَلِمَةً وَيُقَالُ مَا سَمِعْتُ لَهُمْ غَدْمَةً - أَي كَلِمَةً . أبو عبيد: الْمُخْرَنْفِشُ وَالْمُخْرَنْفِشُ - السَاكْتُ . ابن دريد: الثَّرْطَمَةُ وَالطَّرْطَمَةُ - الْإِطْرَاقُ مِنْ غَضَبٍ أَوْ تَكْبُرٍ وَقَدْ طَرْتَمَ وَالْمُخْرَنْمِيسُ وَالْمُخْرَنْمِصُ - السَاكْتُ . الكَسَائِمِيُّ: اجْفَفَ يَا فُلَانٌ وَجِفَّ - أَي اسكَتَ . ابن السكيت: خَتَرَمَ خَتْرَمَةً - صَمَتَ عَنْ عِيٍّ أَوْ فَرَعٍ . صاحب العين: غَضَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَغْضَيْتُ - سَكَتُ .

تم كتاب الأصوات بحمد الله وعونه



كتاب الخرائز

أبو عبيد: إنه لَكَرِيم الطَّبِيعَة. غيره: إنه لَكَرِيم الطَّبَاع والطَّنَج. قال أبو علي: الطَّنَج مصدرٌ ثم كَثُرَ فُسِّمِي به الطَّبَاع. قال: وقال أبو العباس أحمدُ بنُ يحيى الطَّنَج والطَّبَاع كالنَّجْر والنَّجَار وَحَقِيقَة الطَّنَج الخَنْمٌ ولذلك قيل للطَّبَاعِ خِتَامٌ وقالوا الطَّبَاعُ والخَاتَمُ وقالوا خَتَمَ عليه وطَبَعَ بمعنى وقالوا طَبَعَهُ فَعُدِّي بلا حَرْفٍ ولا يمتنع ذلك في القياس في خَتَمَ قال:

كَأَنَّ قُرَادَى زَوَّرَهُ طَبَعَتْهُمَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمٍ

وقد رُوِيَ عن الحسن في قوله تعالى: ﴿مِنْ رَجِيْقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٥] أنه قال مَقْطَعُهُ مِسْكٌ وَأُظُنُّ أبا عبيدة اعتبر ما رُوِيَ عن الحسن في تفسيره الآية لأنه قال في قوله: ﴿يُسْقُونَ مِنْ رَجِيْقٍ مَخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥] له خِتَامٌ - أي عَاقِبَةُ خِتَامِهِ مِسْكٌ وأنشد لابن مقبل:

مِمَّا يُفْتَقُ فِي الْحَاثُوتِ نَاطِقُهَا بِالْفُلْفُلِ الْجَوْنِ وَالرُّمَانِ مَخْتُومٌ

فتأول الخِتَامَ على العَاقِبَةِ ليس على الخَنْمِ الذي هو الطَّنَج وهذا قولُ الحسنِ مَقْطَعُهُ مِسْكٌ ولا يَسْتَقِيمُ أن يُتَأَوَّلَ المَخْتُومُ في الآية في صِفَةِ الرَّجِيْقِ على معنى الخَنْمِ الذي هو الطَّنَج لقوله: ﴿وَأَنهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ [محمد: ١٥]. وأما قوله تعالى: ﴿وَوَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] فخَاتِمٌ اسمٌ فاعِلٌ مِنْ خَتَمَهُمْ - أي صارَ آخِرَهُمُ والأحسَنُ أن تَجْعَلَهُ اسمَ فاعِلٍ ماضٍ لِيَكُونَ مَعْرِفَةً لأن قبله مَعْرِفَةٌ وَحُكْمُ المَعْطُوفِ أن يَكُونَ مُشَاكِلاً للمَعْطُوفِ عليه وقد يَجُوزُ أن يُثَوَّى به الانفصالُ وإن كان ذلك فيما مَضَى على أن يَخْكِي الحال التي كان عليها وإن كانت القِصَّةُ فيما مَضَى كقوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بِسِطِّ فِرَاقِهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨] فَحَكِي ما كان. وقال صاحب العين: الطَّبِيعَة - الخَلِيقَة طَبَعَهُ عليه يَطْبَعُهُ طَبْعاً - خَلَقَهُ والجِئَلَة - الطَّبِيعَة وقد جَبَلَهُ اللَّهُ على الشيء - طَبَعَهُ وجَبَلَهُ اللَّهُ الخَلْقَ يَجْبِلُهُمْ وَيَجْبِلُهُمْ - خَلَقَهُمْ. غيره: رَجُلٌ مَجْبُولٌ - غَلِيظُ الجِئَلَة. ابن السكيت: إنه لَكَرِيمُ النَّجِيزَة - أي الطَّبِيعَة وقد تقدم أن النَّجِيزَة النَّفْسُ. أبو عبيد: إنه لَكَرِيمُ السَّلِيقَة - أي الطَّبِيعَة ومنه قيل فلانٌ يَفْرَأُ بالسَّلِيقَة - أي بطَبِيعَتِهِ وليس بتَغْلِيمٍ. قال أبو علي: النَّسَبُ إلى السَّلِيقَة سَلِيقِيٌّ وهو مما شُدَّ فثَبَّتَ فيه حَرْفُ اللَّيْنِ الزائِدُ. أبو عبيد: إنه لَكَرِيمُ الخَلِيقَة - أي الطَّبِيعَة. غيره: هي الخَلِيقَة وجمْعُها خَلَائِقُ والخُلُقُ والخُلُقُ والجمع أخلاقٌ وتَخَلَّقَ بالأمر - أظهر أنه من خُلِقَ والمخالفة كالتخَلَّقُ والخُلُقُ العادة. أبو عبيد: إنه لَكَرِيمُ النَّجِيتَة - أي الطَّبِيعَة. أبو عمرو: الكَرَمُ من نَحْتِه - أي أصلِه. أبو عبيد: إنه لَكَرِيمُ القَرِيْزَة. صاحب العين: هي الطَّبِيعَة من خَيْرٍ أو شَرٍّ والسَّرْجُوجَة والسَّرْجِيجَة والسَّجِية والدَّسِيعَة والسَّيْمَة. أبو زيد: وهي الشُّنْمَة رواها ابن جنبي مهموزة والخَيْمُ. ابن دريد: الخَيْمُ فارسيٌّ معرَّبٌ وقيل هو سَعَة الخُلُق. أبو عبيد: الفَصَاحَة من يَفْتَنُهُ وَسُوسِيهِ - أي طَبَعَهُ. ابن السكيت: إنه لَكَرِيمُ الثُّوسِ والضَّرْبِية والسَّجِية - أي الطَّبِيعَة

وفي اللؤم مثل ذلك. أبو زيد: وهي السجعة. وحكى ابن جنى: في السجعة المنسجوح وأنشد:

هنا وهنا وعلى المنسجوح/

١
١٥٠

قال: وهو كالميسور والمعسور أي لأنه من المصادر التي جاءت على مثال مفعول. أبو حاتم: الخشبية - الطيبة. وقال: إنه لطيب السعوف - يعني الضرائب وليس للسعوف واحد ويقال إنه لطيب الثخوم وهي مثل السعوف وعلى لفظه ثخوم الأرض. ابن دريد: الشثينة - الغريزة والقريحة - خالص الطبيعة ومنه اشتقاق الماء القراح - وهو الخالص. وقال: غير فلان بكلمته - أي طبعه. غيره: حوز الرجل - طبيعته من خير وشر. أبو عبيد: النحاس - الطيبة. أبو علي عن أبي زيد: الشفر من طيمانه - أي طبيعته. غيره: إنه لكريم السليعة - أي الطيبة والأعرف السليقة وقد تقدمت. صاحب العين: الفطرة - الخليفة والفطرة - ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به. أبو عبيد: فأما ما جاء في الحديث في صفة الإبل إنها على أغنان الشياطين فمعناه على أخلاق الشياطين وحقبة الأغنان النواحي سيأتي ذكرها.

الأصول

أبو عبيد: القبس - الأضل. ابن دريد: هو القنس والأول تصحيف وكل شيء ثبت في شيء فهو قنس له ومنه اشتقاق القونس - وهو أعلى البيضة وقونس الفرس من ذلك. أبو عبيد: الكرس - الأصل وكذلك الجنج والبنج والعكر والمزر والجذم والجمع أجذام وجذوم. أبو عبيد: والجذر والجذر والأزومة والجزثومة والنصاب والمنصب والعيص والإص والجمع أصاص. ابن دريد: هو الأض والأص. أبو زيد: الضباب والضبابة كذلك. أبو عبيد: وهو الضنء. ابن دريد: يهمز ولا يهمز. أبو عبيد: الضنضيء - الأضل. ابن دريد: وهو الضؤؤؤ. ابن السكيت: الثجار والثجار والثجار الأصل وقد تقدم أن الثجر اللون وهو الإرث والنحاس والثحاس والبثك والعنصر والعنصر والأس والأس والسر والمركب والمنبت والبؤؤؤ والطخس والإزس والقزق والسنج. ابن دريد: الجمع أسناخ وشوخ. وقال: فلان من صيغة كريمة - أي من أصل كريم واليأصول - الأضل. صاحب العين: الكنسيح - أصل/ الشيء ومعديته. ابن الأعرابي: مكسر كل شيء - أضله والمكسر - المخبر يقال هو طيب المكسر وزديء المكسر وأصله من كسر العود لتخيره أضلب هو أم رخو. ابن دريد: الجث - أصل الشيء والجمع أجنات وجنوث وخص به صاحب العين أصل الشجرة. أبو زيد: الشلخ والشرخ - الأضل. صاحب العين: الجحز - أصل الرجل ومنيته. ابن السكيت: هو في عرق مضية إذا كان في أصل كريم والعرق - الأصل. صاحب العين: والجمع أعراق وعروق يكون في الخير والشر وإنه لمعرق في الحسب واللؤم وقد جاء في الشعر إنه لمعروق له وقد عرق فيه أعمامه وأحواله وأعرقوا والعريق - الذي له عرق في الكرم وكذلك هو من الخيل والإبل وقد أعرق - صار عريقاً. وقال: بيضة القوم - أضلهم وقد ابتاضوهم - استأصلوهم. ابن الأعرابي: المخيد والمخيد والمخيد كله - الأضل. سيبويه: لم يذغمو مثل مخيد لأنه قد يكون الدال موضع التاء يذهب إلى خشية الاليتاس. أبو زيد: وفي المثل «حبيب إلى عبد سؤء مخيد» يضرب له ذلك عند جزصه على ما يهينه وسؤءه. السيرافي: الإذرون - الأضل وقيل هو الخبيث منه ويقو به ما حكاه سيبويه من أنه من الدرن - أي الوسخ.

١
١٥١

الحُسْن والقَبْح في الوَجْهِ والجِسْم

الحُسْن - ضِدُّ القَبْح وقد حَسُنَ حُسْنًا فهو حَسَنٌ والجمع حَسَانٌ وحُسَانٌ والجمع حُسَانُونَ والأُنثى بالهاء فيهما والجمع حَسَانٌ وحُسَانَاتٌ. قال سيبويه: ولا يُكْسَرُ والحَسَنَاءُ - الحَسَنَةُ ولا يقال للذكر أَحْسَنُ إنما يقال الأَحْسَنُ على إرادة التَّفْضِيلِ وكذلك الحُسْنَى لا يَنْقُطُ منها اللامُ لأنها مُعَاقِبَةٌ فأما قراءة من قرأ ﴿وقولوا للناس حُسْنَى﴾ فزعم الفارسيُّ أنه اسم للمضدر وقوله ﴿لِللَّيْلِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى﴾ [يونس: ٢٦] - عَنَى به الجَنَّةُ والمَحَاسِنُ - المواضِعُ الحَسَنَةُ من البَدَنِ واجِدُها مَحْسَنٌ وليس بالقويِّ. قال سيبويه: هو جَمْعٌ لا واجِدٌ له ولذلك إذا أَضَافَ إليه قال مَحَاسِنِي والمَحَاسِينُ في الأفعال - ضِدُّ المَسَاوِي والقَوْلُ فيه كالقَوْلِ فيما قَبْلَهُ ووَجْهُ مُحَسَّنٌ - حَسَنٌ وقد حَسَنَهُ اللهُ/ وطعامٌ مَحْسَنَةٌ للجِسْمِ - أي يُحَسِّنُ عليه والحَسَنَةُ - ضِدُّ السَّيِّئَةِ والجمع حَسَنَاتٌ ولا تُكْسَرُ وأفعالُ القَبْحِ في تَصَاريفِها كأفعالِ الحُسْنِ وكذلك المَصَادِرُ غير أَنَّهُم قالوا القَبَاحَةُ والقَبْحُ في قولهم قَبِحًا له وشَقِيحًا وقد يُضْمَانُ. أبو هبيد: هو قَبِيحٌ شَقِيحٌ على الإِتْبَاعِ وأومأ سيبويه إلى أن شَقِيحًا ليس بِإِتْبَاعٍ وقالوا حَسَنَتِ الشَّيْءَ وَقَبِيحَتِ - جَعَلْتَهُ حَسَنًا أو قَبِيحًا وهذا الضَّدَانُ يكونان في الجَوْهَرِ والعَرَضِ كقولهم فَعَلَ حَسَنًا وَقَبِيحًا وقد أَحْسَنْتُ وَأَقْبَحْتُ - أَتَيْتُ بِحَسَنٍ أو قَبِيحٍ وَقَبِيحَتُ له وَجْهَهُ مُخَفَّفَةٌ عند أبي عبيد وحكاها الفارسيُّ بالتشديد والمَحَاسِينُ - مواضِعُ الحُسْنِ والمَقَابِيحُ - مواضِعُ القَبْحِ لا واجِدٌ لهما. ابن دريد: قومٌ قَبَاحٌ وَقَبَاحِي. قال سيبويه: أَمَا ما كان حُسْنًا أو قَبْحًا فإنه يُبْنَى فَعْلُهُ على فَعْلٍ يَفْعُلُ ويكون المَصْدَرُ فَعْلًا وفَعْلًا وفَعْلًا وذلك قولهم قَبِحَ يَقْبِحُ قَبَاحَةً وبعضهم يقولُ قُبُوحةً فبناه على فَعُولَةٍ كما بَنَاهُ على فَعَالَةٍ وَوَسَمَ يُوَسِّمُ وَسَامَةً وقال بعضهم وَسَامًا فلم يُؤنَّثْ كما قالوا السَّقَامُ والسَّقَامَةُ ومثل ذلك جَمَلٌ جَمَالًا وَتَجِيءُ الأَسْمَاءُ على فَعِيلٍ وذلك قَبِيحٌ وَوَسِيمٌ وَجَمِيلٌ وشَقِيحٌ وَوَسِيمٌ وقالوا حَسَنٌ فبنوه على فَعَلٍ كما قالوا بَطَلٌ وَرَجُلٌ قَدَمٌ وامرأةٌ قَدَمَةٌ يعني أن لها قَدَمًا في الخير فلم يَجِيئوا به على مثالِ جَرِيٍّ وشَجَاعٍ وَكَمِيٍّ وشَدِيدٍ وأما الفَعْلُ من هذه المصادر فَتَنَحَوُ الحُسْنُ والقَبْحُ والفَعَالَةُ أَكْثَرُ وقالوا نَضَرَ وَجْهَهُ يَنْضَرُ فَبَنُوهُ على فَعَلٍ يَفْعُلُ مثل خَرَجَ يَخْرُجُ لأن هذا فِعْلٌ لا يَتَعَدَّكَ إلى غيرِكَ كما أن هذا فِعْلٌ لا يَتَعَدَّكَ وقالوا ناضِرٌ كما قالوا نَضَرَ وقالوا نَضِيرٌ كما قالوا وَوَسِيمٌ فبنوه بناء ما هو نحوهُ في المَعْنَى وقالوا نَضَرَ كما قالوا حَسَنٌ إلا أن هذا مُسَكَّنٌ الأَوْسَطُ وقالوا النُّضارَةُ كما قالوا الوَسَامَةُ وقالوا مَلَحَ مَلَاحَةً وهو مَلِيحٌ وَسَمَجٌ سَمَاجَةٌ وهو سَمِجٌ وقالوا سَمِيحٌ كَقَبِيحٍ وقالوا بَهُوٌ يَبْهُوُ بهاءٌ وهو بَهِيٌّ كَجَمَلٌ جَمَالًا وهو جَمِيلٌ وقالوا نَظَّفَ نَظْفًا وهو نَظِيفٌ كَصَبِيحٌ صَبَاحَةٌ وهو صَبِيحٌ. ابن السكيت: الجَمَالُ - الحُسْنُ رَجُلٌ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ وَجَمَالٌ وحكى ابن جُنَيْدٍ عن الفارسيِّ امرأةٌ جَمَلَاءُ وأنشد:

وَهَبْتَهُ مِنْ أُمَّةٍ سَوْدَاءَ لَيْسَتْ بِحَسَنَاءَ وَلَا جَمَلَاءَ

صاحب العين: جميلٌ بِكَيْلٍ - مُتَوَوِّقٌ في لَيْسَتِهِ. أبو هبيد: القَسَامُ - الحُسْنُ. ابن السكيت: رَجُلٌ قَسِيمٌ ومَقْسَمٌ وأنشد:

وَرَبِّ هَذَا الأَثَرِ المُقْسَمُ

يعني مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام. أبو هبيد: البَشَارَةُ - الجَمَالُ امرأةٌ بَشِيرَةٌ وأنشد:

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشُّنَيْبَ جَا نَبَهُ البَشَاشَةَ والبَشَارَةَ

والسُّنَيْبُ - الحَسَنُ. قال غيره: ومنهُ سُنَيْبُ الطُّهَوِيِّ - وهو أَحَدُ رِجَالِ العَرَبِ الذين كَانُوا إِذَا وَرَدُوا

المؤسّم أمرتهم فَرِيش أن يُمَثِّلُوا بأنفسهم مخافةً فتنّة النساء فيهم وقد سَنَعُ سِنَاعَةً وامرأة سَنِيعةٌ - جَمِيلَةٌ لَيْتَةٌ العِظَامُ لَطِيفَةُ المَفَاصِلِ كَامِلَةٌ. أبو عبيد: التَّطْهِيمُ - الجَمَالُ والمُطَهَّمُ - الحَسَنُ التَّامُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ. ابن دريد: مُطَهَّمٌ بَيْنَ التَّطْهِيمِ والتَّطَهُّمِ وكذلك الفرس. أبو عبيدة: الوَسَامَةُ والمَيْسَمُ - الحُسْنُ. ابن السكيت: رَجُلٌ وَسِيمٌ وَوَضِيءٌ وَوَضَاءٌ وَأَشَدُّ:

والمَرءُ يُلْحِقُهُ بِفَثِيانِ النَّدى خُلِقَ الكَرِيمُ وليس بالوَضَاءِ

أبو عبيد: والشَّغْشَاعُ - الحَسَنُ وقد تقدم أنه الطَّوِيلُ والفَذْعَمُ مثله مع عِظَمٍ وَأَشَدُّ:

إلى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ تُشَقَّى به الحَرْبُ شَغْشَاعٌ وَأَبْيَضٌ فَذَعِمٌ

والأَسْحَجُ - المُعْتَدِلُ الحَسَنُ والمُخْتَلِقُ - التَّامُ الخَلْقُ والجَمَالُ. ابن السكيت: وكذلك الخَلِيقُ والأنثى خَلِيقَةٌ وخَلِيقٌ وجمعا خَلَائِقُ وقد خَلَقَتْ خَلَاقَةً. أبو عبيد: عليه عُقْبَةُ السَّرْوِ والجَمَالُ إذا كان عليه أثر ذلك والطَّلَاوَةُ - البَهْجَةُ والحُسْنُ يقال حَدِيثٌ عليه طَّلَاوَةٌ وكذلك غَيْرُهُ. ابن السكيت: وهي الطَّلَاوَةُ. صاحب العين: الحِزْبُ والسَّبْرُ - الحُسْنُ والبَهَاءُ. أبو عبيدة: وهو الحَبْرُ والسَّبْرُ. ابن السكيت: السَّبْرُ - الماءُ الذي يَظْهَرُ من الطَّلَاوَةِ والحُسْنُ وقال مرة: السَّبْرُ السُّخْنَاءُ واللَوْنُ والهَيْئَةُ وجمعه أَسْبَارٌ وجاء في الحديث «يُخْرَجُ من النار رَجُلٌ قد ذَهَبَ حِزْبُهُ وَسَبْرُهُ» - أي هَيْئَتُهُ. أبو زيد: الأَهْرَةُ - الهَيْئَةُ والعَمَلُ - الجَمِيلُ وقيل هو المَارِدُ النَّافِذُ في لسانه وَعَقْلُهُ. أبو عبيد: نَضْرُ الشَّيْءِ وَنَضْرٌ يَنْضَرُ - حَسَنٌ وإنه لَنَضِيرٌ. أبو زيد: وَجْهٌ مَنْضُورٌ وَمَنْضُرٌ. صاحب العين: نَضْرٌ نَضْرًا وَنَضْرَةً وَنَضْرَةً وَنَضْرًا فهو نَاضِرٌ وَنَضْرٌ وَأَنْضَرَهُ اللهُ وَرَجُلٌ صَيَّرَ شَيْئًا / - حَسَنٌ الصُّورَةَ والشُّورَةَ وهو من الشَّارَةِ يعني الهَيْئَةَ. ابن السكيت: رَجُلٌ صَارَ شَارًا كذلك. أبو عبيد: رَجُلٌ مَنْظَرِيٌّ وَمَنْظَرَانِيٌّ - حَسَنٌ الْمَنْظَرُ وَرَجُلٌ جَهِيرٌ - ذُو مَنْظَرٍ بَيْنَ الْجَهَارَةِ والجَهْرِ وَأَشَدُّ:

وما غَيَّبَ الأَقْوَامُ تَابِعَةَ الجُهرِ

يقول ما غَابَ عنك من خَبرِ الرَجُلِ فإنه تَابِعٌ لِمَرَاتِهِ. ابن دريد: جَهْرِنِي الشَّيْءُ - رَاعِنِي جَمَالَهُ. صاحب العين: المِلْحُ - الحُسْنُ وقد مَلَحَ مَلَاحَةً فهو مَلِيحٌ ومَلَاحٌ ومَلَاحٌ من قومِ مِلَاحٍ والأنثى مَلِيحَةٌ من نِسْوَةِ مِلَاحٍ والمُهْجَرُ - النَّجِيبُ الحَسَنُ الجَمِيلُ. صاحب العين: والبَهَاءُ - الْمَنْظَرُ الحَسَنُ الرَّائِعُ المَالِيءُ للعين وقد بَهَوُ وَبَهَيَ بَهَاءً فهو بَهِيٌّ والجمع أَبْهَاءٌ وَبَهِيوْنَ. ابن دريد: رَجُلٌ هَبْرِيٌّ - جَمِيلٌ وَسِيمٌ. صاحب العين: الأَبْلَجُ - الأَبْيَضُ الحَسَنُ الواسِعُ الوجْهَ يكون في الطَّوْلِ والقِصْرِ. الكلابيون: الأَجَلِيُّ - الحَسَنُ الوجْهَ الأَنْزَعُ وقد تقدم أنه الذي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ. غيره: المَطْوَسُ - الحَسَنُ. ابن دريد: الفَرْفُورُ - الجَمِيلُ السَّمِينُ. أبو زيد: رَجُلٌ سِنْدَاؤُ - جَسِيمٌ حَسَنُ الخَلْقِ وامرأة سِنْدَاؤَةٌ. ابن السكيت: المُطْرَهْفُ - الحَسَنُ وَأَشَدُّ:

تُحِبُّ مِثْلًا مُطْرَهْفًا نَوْهَدًا

والأَسْحَوَانُ - الجَمِيلُ الجِسمِ الصَّبِيحِ الحَسَنُ والغُرَانِيُّ والغُرْنُوقُ والغُرْنُوقُ - الأَبْيَضُ الجَمِيلُ العَضُّ الحَدَثُ والطَّرِيرُ - الظَّاهِرُ الجَمَالِ والرُّوْقَةُ - أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا. صاحب العين: الواحدُ والجَمِيعُ والمُؤَنَّثُ والمذَكَّرُ فيه سِوَاءٌ وقد جُمِعَ رُوقَةٌ على رُوقٍ. ابن السكيت: وقد رَاقَ رُوقًا وَرُوقَانًا وَرُوقًا. ابن دريد: رَجُلٌ رُوقَةٌ وامرأة رُوقَةٌ. غيره: رَاقِنِي الشَّيْءِ رُوقًا وَرُوقَانًا - أعْجَبَنِي وَمِنْهُ رَجُلٌ رُوقَةٌ. ابن السكيت: فَاقَ فُوقًا مِثْلَ رَاقٍ والبَهْجُ - ذُو الْمَنْظَرَةِ وقد بَهَجَ بَهْجَةً وَبَهَجَ بَهَاجَةً. أبو زيد: بَهَجَ بَهْجَةً وَبَهَجًا وَبَهَجَانًا وَرَجُلٌ بَاهِجٌ وَبِهَيْجٌ. ابن الأعرابي: البَهْجَةُ - الحُسْنُ والجَمَالُ. صاحب العين: امرأة بَهْجَةٌ وَبِهَاجَةٌ - غَلَبَتْ عَلَيْهَا البَهْجَةُ والمُسْرَجُ - المُحَسَّنُ وَأَشَدُّ: /

وفاجِماً وَمَزِيناً مُسْرَجاً

المزِين - الأَنْف والأرْوَع - الجَمِيل الذي يَزُوعُ إذا رأيتَه والأخوَرِي - الأبيضُ الناعمُ من أهل القَرَى

وأنشد:

خَرِيحٌ كَسِبَتِ الأخوَرِي المُخَصَّرِ

وقال: إنه لمؤنق وأنيق حكى الأخيرة عنه أبو علي - أي تام. صاحب العين: الرخص والرخص - الناعم والأنثى رخصة ورخصة. ابن دريد: رخص رخصة ورخصة وكذلك ثوب رخص ورخص. ابن السكيت: إنه لعمم الخلق وعميمه - أي تامه. أبو زيد: السرحوب - الطويل الحسن الجسم والأنثى سرحوبة ولم يعرفه الكلابيون في الإنس. صاحب العين: الرهرة - حسن بصيص لون البشرة وأشباه ذلك وقد ترهزه جسمه - أبيض من النعمة فهو رهرة ورهرة. أبو زيد: رجل أزهز وزاهر - حسن أبيض. الفارسي: والعري - الحسن والعري - الحسن والقزطمانى - الفتى الحسن وأنشد:

القَزَطْمَانِي السَّوَأِي الطَّوَلَا

الوَأِي - الشديد. قال الفارسي: القزطمانى لغة في القزطمانى. ابن السكيت: المجدول - الحسن الخلق الشديد قتل اللحم والشطب - الطويل الحسن والخوط - الجسيم الحسن الخلق الخفيف. قال ابن كيسان: وأصله في الغضن. ابن السكيت: إنه لخلو العطل - أي الجسم. ابن السكيت: المشبوب - الذي إذا رأته شهرته وفرغت لحسنه وأنشد:

إذا الأروغ المشبوب أضحى كأنه على الرخل مما منه السيزر عاصد

وقال: هي أحسن الناس حيث نظر ناظر يريد أحسن الناس وجهاً ورجل هداكيز - متعم. ابن دريد: رجل مهصل - جسيم أبيض. وقال: فلان حسن الجردة - أي المتجرد. أبو زيد: رجل بختير وبختري وقد بختر وبختر والأنثى بخترية ورجل عتيق - جميل وما أبتن العنق فيه وزعموا أن أبا بكر رحمه الله سمي عتيقاً بذلك وقيل سمي عتيقاً لأن الله أعتقه من النار والبيت العتيق سمي بذلك لأنه لم يملكه أحد من بني آدم. صاحب العين: امرأة عتيقة/ جميلة. وقال أبو زيد: تعته الرجل - تنظف ونظف ثيابه ومنه اشتقاق عتاهية. صاحب العين: العسائى - الجميل. وقال: غلام حاديز - جميل من غلمان حذرة والأنثى حاذرة وقد حذر وحذر حذارة وحذورة وقد تقدم أنه الغليظ المتجمع. صاحب العين: رجل وضاح - حسن الوجه بسام. وقال: فزه قراهة وقراهية - عتق فهو فاره. قال سيبويه: فاره وقراه اسم للجمع لأن فاعلاً ليس مما يكسر على فعلة وحكى بعضهم في جمعه فزه. أبو حاتم: الفاره للإنسان والبغل والكلب وغير ذلك ولا يقال للفارس هذا قول الأصمعي قلت فقد جاء في شعر عدي:

يَبْدُ الجِيَادِ فَارِهاً مُسْتَبَايِعاً

فقال لم أسمعه إلا في شعره. قال أبو حاتم: وكان عدي نصرانياً عبدياً لا علم له بالخيل. ابن دريد:

وقوله:

أعطى لفارهة خلوتوا بعها

يعني قينة وما يتبعها من المواهب وجمع الفارهة فواره وقراه. قال علي: لا يكون فزه جمع فارهة إنما

هو جمع فاره على ما قدّمنا. صاحب العين: الدَيْسِقُ - الحُسن والبيّاض. أبو زيد: قُبِحَ قُبْحًا وقُبُوحًا وقُبَاحًا وقَبَاحَةٌ وقُبُوحَةٌ وهو قَبِيحٌ والجمع قَبَاحٌ وقَبَاحِي والأُنثى قَبِيحةٌ والجمع قَبَائِحٌ وقَبَاحٌ وقَبَحَهُ اللهُ فأما قَبَحَهُ اللهُ فَنَحَاهُ عن كُلِّ خَيْرٍ وفي التنزيل ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصاص: ٤٢]. أبو عبيد: قَبِيخت له وجهه مخفياً وأقبح - أتى بقبيح وقالوا قُبِحاً له وشُقِحاً وقُبِحاً وشُقِحاً. أبو زيد: السَّمج والسَّمج والسَّميج - القَبِيح والجمع سَمَاجٌ وسَمَجُونٌ وسَمَجَاءٌ. ابن دريد: وسَمَاجِي. صاحب العين: سَمَجٌ سَمَاجَةٌ وسَمُوجَةٌ. أبو زيد: سَمِيجٌ لَمِيجٌ وسَمِيجٌ لَمِجٌ إِتباع. أبو عبيد: الشَّتِيم - القَبِيح. ابن دريد: رَجُلٌ شَتِيمٌ الوجه وشَتَامٌ - كَرِهَ المَنْظَرُ وبه سُمِّيَ الأسدُّ شَتِيمًا. أبو عمرو: الشَّتَامَةُ - شِدَّةُ الخَلْقِ مع قُبْحٍ وَجْه. ابن السكيت: رَجُلٌ مَشْتَأٌ - قَبِيحُ المَنْظَرِ لا يَنْتَهَى ولا يُجْمَع. أبو حاتم: الجَهْمُ من الوُجُوهِ - العَلِيظُ المَجْتَمِعُ في سَمَاجَةٍ. ابن دريد: وهو الجَهِيمُ صاحب العين: جَهْمٌ جُهْرَمَةٌ. ابن دريد: / وجَهَامَةٌ. أبو زيد: رَجُلٌ جَبِيلُ الوَجْهِ - قَبِيحُه وقيل هو العَلِيظُ جِلْدَةُ الرَأْسِ. ابن دريد: البَرَقَحةُ - قُبْحُ الوَجْهِ ورجل كُنَابِدٌ - عَلِيظُ الوَجْهِ جَهْمٌ والجَهْنُ - غَلَطَ الوَجْهَ ومنه اشْتَقُّ جُهَيْنَةَ والقَفْدَرُ - القَبِيحُ ومنه اشْتَقَّ القَفْدَرُ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْنَا السُّمَطَ القَفْدَرَا

ورجل زُعَادِبٌ وزُعَارِبٌ وجُنَادِبٌ - عَلِيظُ الوَجْهِ وخُنَابِسٌ - كَرِهَ المَنْظَرُ وكذلك كَوَلَجٌ ورجل كُرْشُومٌ - قَبِيحُ الوَجْهِ. صاحب العين: رَجُلٌ فُلْحَاسٌ - سَمِجٌ قَبِيحٌ. أبو حنيفة. النُّظْرَةُ والرَّدَّةُ - القُبْحُ. ابن دريد: رَجُلٌ مَشْتَأٌ الخَلْقُ - أي قَبِيحُ المَنْظَرِ. أبو عبيد: وَجْهٌ كَرٌّ - قَبِيحٌ. الفارسي: المُوْرَمٌ - القَبِيحُ وقد تقدم أَنَّهُ العَظِيمُ الرَأْسِ. أبو حاتم: اللُّهْلَهُ - القَبِيحُ الوَجْهِ. وقال: وَجْهٌ كَرِيهٌ وَكَرَهُ والنُّظْرَةُ - سُوءُ الهَيْئَةِ. أبو عبيد: رَجُلٌ أَشْوَهُ - قَبِيحُ الوَجْهِ والأُنثى شَوْهَاءٌ والاسم الشَّوْهُ وقد شَوَّهَهُ اللهُ ومنه قول النبي ﷺ لِلْكَفَّارِ يَوْمَ بَدْرٍ «شَاهَتِ الوُجُوهُ» - أي قُبِحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الخَلْقِ لا يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا فهو مُشَوَّهٌ وَأشْوَهُ شَاءَ يَشْوُهُ شَوْهَاءً وشَوْهَةٌ وشَوْهُ شَوْهَاءً والشَّوْهَاءُ أيضاً الحَسَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ والخَيْلُ فهو ضِدُّ الطَّهْمَلِ - الجَسِيمُ القَبِيحُ الخَلْقَةِ. صاحب العين: المَسِيخُ - القَبِيحُ والمَسْخُ - تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ مَسَخَهُ اللهُ يَمَسُخُهُ مَسْخًا فهو مَسِيخٌ وَمَسْخٌ. صاحب العين: وَجْهٌ مُقْرَفٌ - قَبِيحٌ وَرَجُلٌ مُدْبِجٌ - قَبِيحُ الوَجْهِ والهَامَةُ والدَّمِيمُ - القَبِيحُ وقد دَمَمْتُ تَدِيمٌ وَتَدِيمٌ وَدَمِمْتُ وَدَمَمْتُ دَمَامَةً ويقال أَسَاتَ وَأَدَمَمْتُ - أي أَقْبَحْتُ الفِعْلَ.

الخِصَالُ المَحْمُودَةُ والمَذْمُومَةُ

الخِصْلَةُ - الفَضِيلَةُ والرَّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الإِنْسَانِ والجَمْعُ خِصَالٌ والخَلَّةُ - الخِصْلَةُ والجَمْعُ كالجَمْعِ /.

حُسْنُ الخَلْقِ

ابن السكيت: رَجُلٌ وَايِعُ الذُّرْعِ - وَايِعُ الخَلْقِ والصَّدْرِ. الفارسي: رَجُلٌ رَخِبَ الذُّرَاعِ كَذَلِكَ وَأَنْشَدَ:

يَا سَيِّدَا مَا أَتَيْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطَّئِ الأَكْنَافِ رَخِبِ الذُّرَاعِ

ابن السكيت: رَجُلٌ رَخِبَ السَّرْبِ - وَايِعُ الصَّدْرِ. سيبويه: رَجُلٌ خَذِمٌ - طَيِّبُ النَّفْسِ وَرَجَالٌ خَذِمُونَ وَلا يُكْسَرُ. أبو عبيد: الفِكَةُ - الطَيِّبُ النَّفْسِ الضَّخُوكُ وَقَدْ فَكِهَ فَكَاهًا. صاحب العين: رَجُلٌ مَذِلٌ - طَيِّبُ النَّفْسِ. أبو عبيد: الدَّفْهَمُ مِنَ الرِّجَالِ - السَّهْلُ اللَّيِّنُ. ابن السكيت: رَجُلٌ دَمِثٌ - وَطِيءُ الخَلْقِ. صاحب العين: بَيْنَ الدَّمَامَةِ والدُّمُومَةِ وَقَدْ دَمِثَ دَمَثًا. أبو زيد: إِنَّهُ لَدُوٌّ مَلَيِّنَةٌ - أي لَيِّنُ الجَانِبِ وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيِّنٌ. أبو

هبيد: القَلْمَس - الوايِعُ الخُلُقُ والغِطْمُ مثله. ابن السكيت: هو غَمْر الخُلُق - واسِعُه وقد غَمَّر. أبو زيد: غَمَّارة وغمُورة. ابن السكيت: قيل له غَمْر من حيث قيل له قَلْمَس لأن القَلْمَس البَخر والغَدث - سُهولة الخُلُق. أبو زيد: رجل مَتَخَطِرٌ ومَتَخَذِرٌ - واسع الخُلُق وقالوا مَجَد الرجلُ ومَجَد ومَجِد وهو ما جَد - أي حَسَن الخُلُق. ابن دريد: أصل المَجِد امتلاء البَطْن من العَلْف. صاحب العين: خُلُق سَجِيحٌ وسُجج - سَهْل وأصل هذه الكلمة السُهولة واللِينُ ومنه مِسْحَجٌ ومِزْجَحٌ - أي سَهْلٌ وخَدُّ أسْجَحٌ ومِشِيَةٌ سُجْجٌ والاسم من ذلك كَلَه السَجَاحَةُ.

السِّيادة وبُعد الهمة والتناهي في الفضل

غير واحد: سادَهُم يسُوذُهُم سِيادة. ابن جنى: واستادَهُم. أبو عبيد: وقد سَوَدته قال الشاعر:

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لَأَمْرٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسُوذُ

والسُوودُ فُعْلَلٌ منه. وقال: ساوَدَني فسُدته من السِّيادة كما تقدم في السُّواد وليس هذا بمطرد عند سيبويه وقالوا سَيَدٌ وسائِدٌ وجَمَع السائِدُ سادَةً. صاحب العين: / رئيس القَوْم - كَبِيرُهُم والجمع رُؤساءٌ ورِيساءٌ. قال علي: ليس لرِيساءٍ عندي وجهٌ ألبتةٌ إلا أن تكونَ الهمزةُ في رُؤساءٍ أبدلت واواً إبدالاً صحيحاً ليس على خَدِّ جُونٍ ثم قُلِبَت الواو ياءً لغير عِلَّةٍ إلا طَلَب الخِفَّةِ ثم قُلِبَت الضمَّةُ كسرةً لِمَكَان الياء. صاحب العين: وقد رَأَسَهُم ورَأَسَ عليهم يَرَأَسُ رِياسَةً وترَأَسَ ورَأَسْتَهُ عليهم ورَأَسَ القوم - رِيسَهُم والجمع أَرؤُسٌ ورؤُسٌ. الفارسي: هو على المثل. صاحب العين: القَرَم - السَّيْدُ وجمعه قُرُومٌ مُسَبِّهُ بالقَرَم من الإبل وأنشد ابن السكيت:

يا ابنَ قُرُومٍ لَسَنَّ بِالْأخْفَاضِ

أبو عبيد: الخُلَاجِل - السَّيْدُ. ابن جنى: وهو المُحَلَّحِل والمُلْخَلِج. أبو عبيد: وكذلك الهَمَامُ والقَمَاقِمُ والكَوَثِرُ وأنشد:

وصاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِغْنَا بِيَوْمِهِ وَعِندَ الرِّدَاعِ بَنِيْتُ أَخَرَ كَوَثِرِ

والبارعُ - الذي قد فاق أصحابه في السُوودِ وقد بَرِعَ بَراعةً. صاحب العين: هو الفائق في عِلْمٍ أو جَمالٍ أو أَصالةٍ رَأَى وقد بَرِعَ يَبْرِعُ بُرُوعاً وبَراعةً والأنثى بارِعةٌ. سيبويه: نَبِهَ يَنْبِهُ وهو نابهٌ ونَبِيهٌ - يعني سادَ وعادَ ذَكَرَهُ وعلى هذا قالوا في ضِدِّهِ نُومَةٌ. صاحب العين: نَبِهَ نَباهَةً فهو نابهٌ ونَبِهَ فِلاهُمٌ باسمِ فلانٍ - جعله مَذْكُوراً. أبو عبيد: المِدرَه - رأسُ القَوْمِ وقد تَقَدَّمَ أَنه لِسَانُ القَوْمِ المُتَكَلِّمُ عنهم. أبو زيد: هو المُقَدَّمُ في اليَدِ واللِسَانِ وقد ذَرَه لِقَوْمِهِ يَذَرُهُ ذَرهاً وهو ذُو تُذْرِهِمْ ولا يُقالُ تُذْرُهُمْ حتى يُضَافَ إليه ذُو والهَاءُ في كل ذلك مُبَدَلَةٌ من هَمْزةٍ لأن الذَرَةَ الدَّفْعُ والصَّنْدِيدُ - السَّيْدُ الشَّرِيفُ وكذلك الصَّنِيبُ والمَلاتُ وجمعه مَلارِثٌ وأنشد:

هَسَلًا بَكَيْتَ مَلارِثًا مِنْ آلِ عَبِيدٍ مَنافِ

والبَنْدُ - السَّيْدُ وأنشد:

تَرَى ثِياناً إِذا ما جاءَ بِدَأْهُمِ وَيَذوهُمِ إِنا أَناناً كانَ ثُنياناً

ابن دريد: أثناء القومِ وثِيانُهُم وثُنائُهُم - الذين دُونَ السادَةِ. أبو عبيد: رَجُلٌ ثُنِيانٌ وثُنِيٌّ - دُونَ السَّيْدِ

والمُعَمَّم - المُسَوَّد. صاحب العين: عَمَم / الرجل - سَوَّدَ لأنَّ تَبَجَّانَ العَرَبِ كانت العَمَائِمَ فَكَلَّمَا قِيلَ فِي العَجَمِ تَوَجَّجَ مِنَ التَّاجِ قِيلَ فِي العَرَبِ عَمَمَ. أبو عبيد: القَبُّ - الرَّأْسُ الأَكْبَرُ. ابن السكيت: الشَّرَفُ لا يَكُونُ إلا بِالآبَاءِ. أبو زيد: وَقَدْ شَرَّفَ شَرَفًا وَشَرَّافَةً فَهُوَ شَرِيفٌ. قال سيبويه: شَرَّفَ شَرَفًا لا غَيْرَ الجَمْعِ أَشْرَافٌ والأُنثى شَرِيفَةٌ. أبو زيد: المَشْرُوفُ - المَفْضُولُ وَقَدْ شَرَّفْتَهُ وَشَرَّفْتِ عَلَيْهِ وَشَرَّفْتَهُ - جَعَلْتُ لَهُ شَرَفًا. ابن السكيت: المَخْجَدُ كالمَشْرَفِ يَقَالُ رَجُلٌ مَخْجَدٌ - لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ وَالجَمْعُ مُجَدٌّ وَأَمْجَادٌ وَمِجَادٌ. أبو زيد: وَقَدْ مَجَّدَ وَمَجَّدَ وَمَجَّدَ وَتَمَاجِدُ القَوْمُ - ذَكَرُوا مَجْدَهُمْ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المَجْدَ حُسْنُ الخُلُقِ. الفارسي: قال أبو إسحاق قال ثعلب لا يَكُونُ المَخْجَدُ إلا الطَّيِّبُ البَحَارِ وَالتَّطْبِيعُ وَالتَّنْفِيسُ مَعَ تَخْرُوقٍ فِي السَّخَاءِ. ابن السكيت: الحَسَبُ وَالكَرَمُ يَكُونانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ يَقَالُ رَجُلٌ حَسِيبٌ وَكَرِيمٌ بِنَفْسِهِ. صاحب العين: وَيُسْتَعْمَلُ الكَرَمُ فِي الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهَا مِنَ الجَوَاهِرِ إِذَا عَنُوا العِئِيقَ وَأَصْلُهُ فِي النَّاسِ وَقَدْ كَرَّمَ كَرَمًا وَكَرَّامَةً فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ عَلَى المَبالَغَةِ وَكُرَّامٌ وَكُرَّامَةٌ وَجَمْعُ الكَرِيمِ وَالكُرَّامُ كُرَّامَةٌ وَكِرَّامٌ وَجَمْعُ الكُرَّامِ كُرَّامُونَ وَلا يَكْسُرُ وَرَجُلٌ كَرَمٌ وَكذلك الأثْنانِ وَالجَمِيعُ وَالمَوْثُوثُ لِأَنَّهُ وَضَفَ بِالمَصْدَرِ وَالمَكْرَمَةُ وَالمَكْرَمُ - فَعَلَ الكَرَمَ وَلا نَظِيرَ لَهُ إلا مَعُونٌ مِنَ العَوْنِ لِأَنَّ كُلَّ مَفْعُلةٍ لَازِمَةٌ لَهَا الهَاءُ إِلا هَذَيْنِ وَقِيلَ مَكْرَمٌ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ. سيبويه: كَارَمَنِي فَكَرَمْتَهُ أَكْرَمُهُ. صاحب العين: «الحَسَبُ - الشَّرَفُ الثَّابِتُ فِي الآبَاءِ وَالجَمْعُ أَحْسَابٌ وَفِي الحَدِيثِ: «الحَسَبُ المَالُ وَالكَرَمُ التَّقْوَى» وَقِيلَ الحَسَبُ الَّذِينَ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ مِنَ قَوْمِ حُسْبَاءَ وَقَدْ حَسَبَ حَسَبًا وَالتَّيْبَةُ - الشَّرِيفُ العَلِيُّ الذِّكْرُ. غير واحد: التَّجِيبُ - الكَرِيمُ ذُو الحَسَبِ الَّذِي يَخْرُجُ خُرُوجَ أَبِيهِ وَالجَمْعُ أَتْجَابٌ وَنُجَبَاءٌ وَنُجُبٌ وَقَدْ نَجَّبَ نَجَابَةً. صاحب العين: ائْتَجَبَهُ - اسْتَخْلَصَهُ وَاضْطَفَاهُ اخْتِيارًا عَلَى غَيْرِهِ وَأَنْجَبَتِ المَرْأَةُ وَالرَّجُلُ - وَلَدًا نَجِيبًا وَامْرَأَةً مَنجَابَ - ذَاتُ أَوْلَادٍ نُجَبَاءَ. وقال: شَرَّفَ أَسْنَعُ - مُرْتَفِعٌ. أبو زيد: لا يَقُومُ بِهَذَا الأَمْرُ إلا ابْنُ إِخْداها - أَي كَرِيمُ الآبَاءِ وَالأُمَّهاتِ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ. أبو عبيد: الرِّفِيعُ - السَّائِدُ وَقَدْ رَفَعَ. أبو عبيد: بَيْنَ الرِّفْعَةِ وَلَمْ يَغْرِفْ لَهُ فِعْلًا. سيبويه: / رَفَعَ رَفَاعَةً. صاحب العين: الشُّهُمُ - السَّيِّدُ التَّجَدُّدُ النَّافِذُ وَالجَمْعُ شُهُومٌ. أبو عبيد: الخَارِجِيُّ - الَّذِي يَخْرُجُ وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ. ابن دريد: فَرَسٌ خَارِجِيٌّ - إِذَا خَرَجَ جَوادًا بَيْنَ مُقَرَّفَيْنِ وَفُلانٍ خَرِيجٌ فُلانٍ - إِذَا خَرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ وَتَعَلَّمَ مِنْ عِلْمِهِ. صاحب العين: سَوَّدَ أَقْرَمٌ - غَيْرُ قَدِيمٍ وَأَنْشَدَ:

وَالسُّوَدَدُ العادِيُّ غَيْرُ الأَقْرَمِ

وقال: زُوَيْرُ القَوْمِ وَزُوْرُهُمْ وَزُوْرُهُمْ - رَئِيسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ وَعَرَبائِنِ القَوْمِ وَخَرَاطِيمُهُمْ - سادَتْهُمْ. السَّدِيُّ: العَلَصَمَةُ - السَّادَةُ. صاحب العين: أَعْيَانُ القَوْمِ - سادَتْهُمْ. أبو زيد: وَكذلك عُبُونُهُمْ واحِدُهُمْ عَيْنٌ وَجاءَ فِي الحَدِيثِ «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُوتَ الوُعُولُ» - يَعْنِي الأَشْرَافَ. الفارسي: عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيبَانِيِّ البَرِيعِ - الشَّرِيفِ السَّيِّدِ. ابن دريد: فُلانٌ قَرْنٌ بَنِي فُلانٍ - أَي سَيِّدُهُمْ وَالمُدافِعُ عَنْهُمْ وَجَبَّهَتْهُمْ - سَيِّدُهُمْ وَكذلك نَأْبُهُمْ وَفُلانٌ مِنَ واسِطَةِ قَوْمِهِ - أَي أَعْيَانُهُمْ أَخَذَ مِنْ واسِطَةِ القِلادَةِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيها أَنْفُسُ خَرَزِها وَالرَّوْسِيطُ مِنَ النَّاسِ - الخَيْبَرُ وَفَسَّرَ فِي التَّنْزِيلِ «أَوْسَطُهُمْ» [القلم: ٢٨] خَيْرُهُمْ. الفارسي: هُوَ مِنَ وَسَطِ قَوْمِهِ وَبَسَطْتَهُمْ وَقَدْ وَسَطْتَهُمْ وَتَوَسَّطْتَهُمْ وَوَسَّطْتُ فِيهِمْ وَسَاطَةً وَقَوْمٌ وَسَطٌ - خِيَارٌ وَكذلك أُمَّةٌ وَسَطٌ وَفِي التَّنْزِيلِ «أُمَّةٌ وَسَطًا» [البقرة: ١٤٣] وَوَسَّطُ الشَّيْءِ وَأَوْسَطُهُ - أَغْدَلُهُ. قال سيبويه: وَسَطٌ ظَرْفٌ وَوَسَطُ اسْمٌ. الفارسي: فأما قوله:

سَراةٌ وَزَسٌ وَسَطُها قَدْ تَفَلَّقا

فإنه أسكن للضُّرورةِ وَسَوَى بَعْضِ الكُوفِيِّينَ بَيْنَ وَسَطٍ وَوَسَطٍ فَقَالَ هِما ظَرْفانِ وَاسمانِ. غيره: وقالوا

سَنُو فِي حَسَبِ سَنَاءِ فَهُوَ سَنِيٌّ - ارتفع - ابن دريد: رَحَا القوم - سَيِّدُهُمْ وَقُطْبُهُمْ - أبو زيد: هو في حُضْمَةِ قَوْمِهِ - أي في أَوْسَطِهِمْ - صاحب العين: الجَنَامَةُ - السيد الحليم وأنشد:

من أمرٍ ذي بَدَوَاتٍ لا تَزَالُ لَهُ بَزَلَاءُ يَغِيَا بِهَا الجَنَامَةُ اللَّبِيدُ

ابن دريد: رجل جَحْفَلٌ - ذو قَدْرٍ فِي قَوْمِهِ وَرَجُلٌ رِيحَلٌ - عظيم الشأن/ وناظور القوم وناظورتهُم ^١/_{١٦٢} ونظيرتهُم - المنظور إليه منهم. الكلابيون: نَظُورَةُ القوم - أمثالهم ويُقال ذلك في المرأة والنساء. صاحب العين: زَعِيمُ القوم - سَيِّدُهُمْ وَرِئِيسُهُم المَتَكَلِّمُ عنهم وقد زَعَمَ زَعَامَةً. أبو عبيد: الزَّعَامَةُ - الرِّيَاسَةُ. ابن السكيت: عَمِيدُ القوم - سَيِّدُهُم المَعْتَمِدُ عليه والجمع عَمَدَاءُ. أبو زيد: عَمِيدُ الأَمْرِ - قَوْمَاهُ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ دَعَامَةُ عَشِيرَتِهِ عَلَى المِثْلِ لِعِمْتَادِهِمْ عَلَيْهِ. صاحب العين: رَجُلٌ تَلَعٌ - زَفِيعٌ وَسَيِّدٌ تَلَعٌ - لا يَبْرَحُ. أبو عبيد: عَلِيَّةٌ فِي المَكَارِمِ عِلَاءٌ وَعَلَوْتُ فِي الجَبَلِ وَغَيْرِهِ عُلُوًّا. الفارسي: عَلِيَّةٌ فَعُولَةٌ لِأَنَّ مَعْنَى العُلُوِّ قَائِمٌ فِيهِ وَلَا تَكُونُ فَعِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِثْلُهُ نَحْوَ المُرِّيْقِ وَكوكبِ ذُرِّيٍّ لِأَنَّ هَذَا مِنَ الوَارِ وَفَعُولَةٌ أَكْثَرُ مِنْ فَعِيلَةٍ وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِي العُلِيَّةِ الَّتِي هِيَ العُرْفَةُ فَيَمُنُّ ضَمٌّ وَلَا تَكُونُ فَعِيلَةٌ لِأَنَّ قِيَاسَ ذَلِكَ عُلُوِيَّةٌ. وقال: رَجُلٌ عَالِي الكَعْبِ - شَرِيفٌ وَالمَعْلَاةُ - كَسِبَ الشَّرْفَ وَفُلَانٌ فِي عِلِيَّةِ قَوْمِهِ وَعِلِيَّتِهِمْ وَعُلِيَّتِهِمْ - أي فِي الشَّرْفِ وَالكَثْرَةِ مِنْهُمْ. ابن دريد: الحَذَائِفِرُ - الأَشْرَافُ وَقِيلَ هُم المَتَهَيِّئُونَ لِلحَرْبِ. صاحب العين: الهَلَقُمُ - السَيِّدُ الضَّخْمُ القَائِمُ بِالحَمَالَاتِ. ابن دريد: وَهُوَ الهَلَقَامُ وَقد تَقَدَّمَ أَنَّ الهَلَقَامَ الطَّوِيلُ وَالمَطْرَاحَةُ - الأَشْرَافُ وَاحِدُهُمْ طَرْخَانٌ. صاحب العين: المَخِطُ - السَيِّدُ الكَرِيمُ. وقال: كَبَشُ القومِ - رِئِيسُهُمْ وَكَبَشُ الكَيْبِيَّةِ - قَائِدُهَا. وقال: هُوَ كَبِيرُ قَوْمِهِ وَأَكْبَرُهُمْ - إِذَا كَانَ أَعْقَدَهُمْ فِي النِّسْبِ وَالمَرَأَةَ فِي ذَلِكَ كَالرَّجُلِ وَيُقَالُ وَرِثَ فُلَانٌ المَخْجَدَ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ - يَعْنِي كَبِيرًا عَنِ كَبِيرٍ وَأَكْبَرُ أَكْبَرُ كَذَلِكَ. سيبويه: سَادُوكُ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ - يَعْنِي كَبِيرًا عَنِ كَبِيرٍ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَصْبًا. صاحب العين: القَمْعَالُ - السَيِّدُ. ابن دريد: القُدَامِيسُ وَالمَقْدُمُوسُ - السَيِّدُ الكَرِيمُ. ابن السكيت: عَرِيفُ القومِ - سَيِّدُهُمْ وَأَنشَدَ:

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

قال سيبويه: يَرِيدُ عَارِفَهُمْ كَمَا قَالُوا ضَرِبَ قِدَاحٍ - أي ضَارِبٍ. ابن السكيت: طَرِيقَةُ القومِ - أَمَائِلُهُمْ. أبو زيد: الجَحْجَحُ وَالجَحْجَاحُ - السَيِّدُ الأَرِيبُ وَلَا فِعْلٌ لَهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ. أبو عبيد: عَبَقَرِيُّ القومِ/ - سَيِّدُهُمْ. ابن دريد: عُرَّةُ القومِ - سَيِّدُهُمْ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي بَيْنِ عُرَّةٍ فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ عِبْدًا أَوْ أَمَةً. الأصمعي: رَجُلٌ أَعْرُ - شَرِيفٌ. الأصمعي: غَيْرُ القومِ - سَيِّدُهُمْ. صاحب العين: حُرَّةُ النِّسَاءِ - حَبِيبَتُهُنَّ وَحُرٌّ كُلُّ شَيْءٍ - أَفْضَلُهُ. ابن السكيت: عِرْضٌ وَافِرٌ - زَاخِرٌ. الأصمعي: وَالمَخْضَارِمُ - السَيِّدُ السَّرِيٌّ وَكَذَلِكَ المَخْضَرِمُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ وَالمَوْحَى - السَيِّدُ وَأَنشَدَ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ نَشِبْتُ يَدَايَ إِلَى وَحَى لَمْ يَضْفَعِ

أبو زيد: المَقَامَةُ - السَادَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَأَنشَدَ:

وَمَقَامَةُ غُلْبِ الرُّقَابِ كَأَنَّهُمْ جُنُودٌ لَدَى بَابِ الحَصِيرِ قِيَامُ

وقد تقدّم أنّهم المتكلمون. أبو عبيد: القَيْمُ - السَيِّدُ وَقِيمُ الأَمْرِ - مُقِيمُهُ. صاحب العين: الجَمَاجِمُ - السَادَةُ الكِرَامُ وَأَنشَدَ:

شِمِتَ بِنَا أَنْ مَسَّنَا رَبُّ حِقْبَةٍ أَصَابَ نَسَاهَا مِنْ مَعَدِّ جَمَاجِمَا

والأغناق - الرؤساء والثور - السيد وبه كُنِيَ عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ أبا نُور. أبو عبيد: الأبق - الذي قد بَلَغَ الغَايَةَ في العِلْمِ وغيره من الخَيْرِ وقد أَقْبَقَ يَأْفِقُ فأما أحمد بن يحيى فقال هو السيد ذكر ذلك الفارسي. صاحب العين: فلان أوزنُ بني فلان - أي أوجههم. ابن السكيت: قولهم نَسِيجٌ وَخَدَه - للرجل الذي لا شِبَهَ له في عِلْمٍ أو غيره أصله أن الثوب إذا كان كَرِيماً لم يُنْسَجِ على مثوله غيره وإذا لم يكن كَرِيماً نَفِيساً عُجِلَ على مثوله سَدَى لِعِدَّةِ أثواب. صاحب العين: قَرِيعٌ وَخَدِهَ كذلك ولم يَخِكِهَ سيبويه فيما أَصِيفَ إلى هذا الضَرْبِ. ابن السكيت: رَجُلٌ لا وَاحِدَ له كما يقال نَسِيجٌ وَخَدَه. أبو زيد: الأثْعَلُ - السيد وقد تقدّم أنه الأَبْيَضُ من كل شيء. أبو زيد: الهَمَامُ - السيد في نَجْدَةٍ وَشَجَاعَةٍ وَسَخَاءٍ ولا فِعْلٌ له ولا يُقال في النساء. صاحب العين: رجل رَفِيعُ الكَبِيرِ في الحَسَبِ والذِّكْرُ - الشَّرَفُ وفي التنزيل ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤] والذِّكْرُ أيضاً - الصَّيْتُ يَكُونُ في الخير والشَّرُّ. أبو عبيد: إنه لَوَاسِعُ السَّرْبِ - أي الصَّدْرِ والرأْيِ والهَوَى. الأصمعي: طَرَفُ القَوْمِ - رئيسهم وعالمهم والجمع أطراف وفي التنزيل ﴿تَنقِصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١]. وقال: الشَّاقَةُ - الرَّجُلُ العَزِيزُ الذي له صِيْتٌ وَمَنَعَةٌ وَسَرُو. أبو/ عبيد: البَعِيدُ الهَوَى - البَعِيدُ، الهِمَّةُ وقد هَاءَ هَوَاً. ابن دريد: إنه لَدُرُ هَوَى إذا كان ذَا رَأْيٍ. ابن السكيت: إنه لِيَهْوَى بِنَفْسِهِ إلى المَعَالِي. أبو عبيد: هو بَعِيدٌ، السَّأُو - أي الهِمَّةُ وأنشد:

كَأَنْتَنِي مِنْ هَوَى خَزَقَاءَ مُطَرَفٍ دَامِي الأَظْلَمُ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومُ

هذه جِكَايَتُهُ وهو خطأ إنما السَّأُو في البيت الوَطَنُ لأنَّ البَعِيرَ لا هِمَّةَ له على أنه قال مرّة السَّأُو - الوَطَنُ وأنشد البيت على ذلك. ابن السكيت: الثُّضَارُ - السَّادَةُ. قال الفارسي: بَنَّا يَبْنُو في الشَّرَفِ وهي البُتُوَّةُ وَيَتَى يَبْنِي في البُتْيَانِ وأنشد بيت الحطيطية:

أَوْلَيْتِكَ قَوْمٌ إِنْ بَسَّوْا أَحْسَنُوا البُنَا

قال: وكذلك رَدَهُ بعض الرواة على الأصمعي. صاحب العين: بَبْتُكَ في عِزِّهِ - تَمَكَّنَ والعَرَازَةَ - السُّودَدَ والعَرَاعِرُ - الرَّجُلُ الشَّرِيفُ وأنشد:

خَلَعَ المُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لِوَاتِهِ شَجَرُ العُرَى وَعَرَاعِرُ الأَقْوَامِ

قال علي: ليس العَرَاعِرُ من لفظ العَرَازَةَ وإنما العَرَاعِرُ اسم لجمع عُرْغَرَةٍ - وهو مُعْظَمُ الجبل شُبُهَتِ السَّادَةُ به وقد رواه ثعلب وعَرَاعِرُ الأَقْوَامِ على تَكْسِيرِ عُرْغَرَةٍ على القياس شَجَرُ العُرَى - الذي يَبْقَى على الجَذْبِ وقيل شَجَرُ العُرَى - يعني سُوقَةَ الناس. أبو عبيد: العَرَازَةَ - الارتفاع وبه سُمِّيَ السُّودَدُ والبيت الرفيع. صاحب العين: عَقِيلَةُ القَوْمِ - سَيْدُهُمْ وَعَقِيلَةُ كل شيء - أَكْرَمُهُ وَمِنهُ عَقَائِلُ الكَلَامِ وَعَقَائِلُ البَحْرِ - دُرَرُهُ وَعَقَائِلُ الإنسان - كَرَائِمُ مَالِهِ. ابن السكيت: عَصَبُ القَوْمِ - خِيَارُهُمْ. صاحب العين: فلان سَيْدُ قَوْمِهِ غيرُ مُدَافِعٍ - أي غير مُدْفُوعٍ ولا مُزَاحِمٍ. الأصمعي: العَوْدُ يُوصَفُ به السُّودَدُ إذا أَرَادُوا تَفْخِيمَهُ وأنشد:

هَلِ المَخْجَدُ إِلا السُّودَدُ العَوْدُ وَالثَّدَى وَرَأْبُ الثَّأْيِ وَالصَبْرُ عِنْدَ المَوَاطِنِ

السيرافي: البُهْلُولُ - السيد الجامع لكل خَيْرٍ

(تم السفر الثاني ويليه السفر الثالث وأوله السخاء والمرودة)

السفر الثالث من كتاب

المختصر

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده. المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

Journal of the
Society of Friends

1840

1st Year

1st Meeting

2nd Meeting

3rd Meeting

4th Meeting

5th Meeting

6th Meeting

7th Meeting

8th Meeting

9th Meeting

10th Meeting

11th Meeting

12th Meeting

13th Meeting

14th Meeting

15th Meeting

16th Meeting

17th Meeting

18th Meeting

19th Meeting

20th Meeting

21st Meeting

22nd Meeting

23rd Meeting

24th Meeting

25th Meeting

26th Meeting

27th Meeting

28th Meeting

29th Meeting

30th Meeting

31st Meeting

32nd Meeting

33rd Meeting

34th Meeting

35th Meeting

36th Meeting

37th Meeting

38th Meeting

39th Meeting

40th Meeting

41st Meeting

42nd Meeting

43rd Meeting

44th Meeting

45th Meeting

46th Meeting

47th Meeting

48th Meeting

49th Meeting

50th Meeting

51st Meeting

52nd Meeting

53rd Meeting

54th Meeting

55th Meeting

56th Meeting

57th Meeting

58th Meeting

59th Meeting

60th Meeting

61st Meeting

62nd Meeting

63rd Meeting

64th Meeting

65th Meeting

66th Meeting

67th Meeting

68th Meeting

69th Meeting

70th Meeting

71st Meeting

72nd Meeting

73rd Meeting

74th Meeting

75th Meeting

76th Meeting

77th Meeting

78th Meeting

79th Meeting

80th Meeting

81st Meeting

82nd Meeting

83rd Meeting

84th Meeting

85th Meeting

86th Meeting

87th Meeting

88th Meeting

89th Meeting

90th Meeting

91st Meeting

92nd Meeting

93rd Meeting

94th Meeting

95th Meeting

96th Meeting

97th Meeting

98th Meeting

99th Meeting

100th Meeting

١ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّخَاءُ وَالْمَرْوَةَ

أبو علي: السَّخَاءُ وَالكَرْمُ وَاللُّدَى نَطَائِرُ فِي اللُّغَةِ. ابن السكيت: رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاءُ وَقَدْ سَخَا يَسْخُو وَسَخُو وَسَخِيٌّ وَأَنْشُد:

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِيئًا

قال أبو علي: أراد إذا ما الماء خَالَطَهَا فَشَرِبْنَاهَا سَخِيئًا وليس سخينا بجواب لِحَالَطَهَا دُونَ المعطوف عليه وإنما حَذَفَهُ لَأَنَّ الْمُخَاطَبَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَسْخَى إِلَّا إِذَا شَرِبَهَا. قال: ومثله قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَبْعًا﴾ [البقرة: ٦٠] أراد فَضْرِبْ فَانْفَجَرَتْ وليس الانفجار بعقب لقوله ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ لَأَنَّ الَّذِي نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ ضَرْبِ الْحَجَرِ بِالْعَصَا هُوَ سَبَبُ انْفِجَارِ الْأَعْيُنِ. قال: وقال أحمد بن يحيى حين فسّر هذا البيت فإن شربوها صرفاً قال غَلَبَهُمُ السُّكْرُ لَأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَمْرُوجَةً كَانَتْ أَوْفَقَ بِهِمْ فَأَعْطَوْا عَلَى غَيْرِ سُكْرٍ. أبو زيد: سَخَا يَسْخُو/ وَيَسْخَى سَخُوًا. صاحب العين: السَّخَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. ثعلب: الْمَقْصُورُ مُضَدُّ سَخِيٍّ يَسْخَى. صاحب العين: سَخِيْتُ نَفْسِي عَنْهُ وَيَنْفَسِي - تَرَكْتَهُ وَإِنَّهُ لَسَخِيٌّ النَّفْسَ عَنْهُ. ابن السكيت: اللُّدَى - الْكَرْمُ وَهُوَ مُثَلٌّ بِاللُّدَى السَّاقِطُ وَفَلَانٌ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ كَمَا تَقُولُ يَتَسَخَى وَلَا تَقُلُ يَنْدَى وَفَلَانٌ نَدِي الْكَفِّ - أَي سَخِيٌّ وَالْجُودُ - الْكَرْمُ وَرَجُلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودِ مِنْ قَوْمِ أَجْوَادٍ. ابن دريد: وربما قالوا أَجَاوِدُ فِي مَعْنَى أَجْوَادٍ. أبو عبيد: وَالْأَنْثَى جَوَادٌ. أبو حاتم: وَقَدْ جَادَ جُودًا وَاسْتَجَدَّتْهُ - طَلَبَتْ جُودَهُ. أبو عبيد: الْقَنْعُ - الْجُودُ وَالْفَجْرُ مِثْلُهُ وَالْخَيْرُ - الْكَرْمُ. ابن دريد: رَجُلٌ ذُو خَيْرٍ - أَي ذُو كَرَمٍ وَقَفْضَلُ فَارِسِيٍّ مَعْرَبٌ. أبو عبيد: الْخِضْمُ - الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ. الْكَلَابِيُونَ: وَهُوَ السَّيِّدُ الْحَمُولُ السَّرِيٌّ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ. أبو عبيد: الْخِضْمُ - الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٌ خِضْمٌ. قال: وَخَرَجَ الْعِجَاجُ يَرِيدُ الْيَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطْفِيِّ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ الْيَمَامَةَ قَالَ تَجِدُ بِهَا نَيْدًا خِضْمًا. ابن السكيت: بِثَرِّ خِضْمٍ - غَزِيرَةُ الْمَاءِ. أبو زيد: الْخِضَارِمُ وَالْخِضَارِمَةُ. علي: الْهَاءُ فِي الْخِضَارِمَةِ كَالْهَاءِ فِي الْمَلَايِكَةِ لِأَنَّهُ لَا عُنْمَةَ هُنَاكَ وَلَا عَوْضَ وَلَا نَسَبَ وَإِنَّمَا تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لِأَحَدٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. أبو عبيد: الْعَيْدَاقُ - الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَابِعُ الْخُلُقِ الْكَثِيرِ الْعَطَاءِ وَالْخَيْرِ وَأَنْشُد:

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا ابْنَ مَرْزَانَ طَيِّبٌ وَكَانَ أَبُوكَ ابْنَ الْعَمَائِلِ كَوْتَرًا

وقد تقدم أنه السَّيِّدُ. قال أبو علي: كَوْتَرٌ قَوْعَلٌ مِنَ الْكَثَارَةِ وَكُلُّ كَثِيرٍ كَوْتَرٌ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ غُبَارٌ كَوْتَرٌ

وَأَنْشُد:

يُحَامِي الْحَقِيقَ إِذَا مَا اخْتَدَمْنَ وَحَمَحَمْنَ فِي كَوْتَرٍ كَالْجِلَالِ

ابن السكيت: فلان غَمَرُ الرِّداء - إذا كان كثير المَعْرُوف سَخِيًّا وإن كان رِداؤه صغيراً وأنشد:

غَمَرُ الرِّداء إذا تَبَسَّم ضاحِكاً غَلِقَتْ لَضَحَكَيْهِ رِقَابُ المال

ابن قتيبة: والجمع أعمار وغمور وقد تقدّم أن الغمر الواسع الخلق. صاحب/ العين: البخر - الرجل الكريم. أبو عبيد: السَمِيدُ - الكريم. ابن السكيت: السَمِيدُ - السيد الموطأ الأكناف. أبو عبيد: الجِجْجَاحُ - السَمِيدُ. ابن دريد: هو الجِجْجَاحُ وقد تقدّم أنه السيد. أبو عبيد: الأَزْيَجِيُّ - الذي يرتاح للندى. قال أبو علي: وهذا يدل على أن الألف في راح مُنْقَلَبَةٌ عن ياء. وقال مرة: ياء الأَزْيَجِيِّ منقلبة عن واو لغير علّة لأنه الذي يرتاح للندى - أي يهتزّ ذهب إلى أنه من الرِّيح. صاحب العين: الأَزْيَجِيُّ - الواسع الخلق المُنبَسِّطُ بالمعروف من الأَزْيَجِ - وهو الواسع من كل شيء والعرب تَحْمِلُ كثيراً من الثغث على أفعلي كاخمري وأزيجي وأجملي وأخذته لذلك الأمر أزيجيّة - أي حفّة وريحت له أراح راحاً ورياحه وارتحت وتزلت به بليّة فازتاح الله له برحمته فأنقذه الله منها وقال العجاج:

فأزتاح ربي وأراد رخمتي

أي نظر إليّ ورخميني فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأعراب كما قال:

لا هم إن كُنتَ الذي كعهدي ولم تُغيّرْكَ السُّنُونُ بَعدي

وَقول غيره:

يا فُغَيْسي لِمَ أَكلته لِمَ لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَمه

ابن جنبي: الرِّياحُ الأَزْيَجِيَّةُ ياؤه بَدَلٌ من واو. أبو عبيد: هَشِشتُ للمعروف هَشًا وهَشاشَةً - خَفَفْتُ. ابن السكيت: إنّه لَدَوَ هَشاش إلى الخَيْرِ - أي نَشَاط. أبو عبيد: فلان هَشَ المَكْسِرِ - أي سَهَلَ الشَّانَ في طَلَبِ الحاجة. ابن السكيت: يراد بقولهم هَشَ المَكْسِرِ مَدَحٌ وذَمٌّ فإذا أرادوا أن يَقُولوا لَيْسَ هو بِصَلادِ القَدْحِ فهو مَدْحٌ وإذا أرادوا أن يَقُولوا هو خَوَازُ العودِ فهو ذَمٌّ. أبو زيد: هو هَشَّ بَشَّ وهَشِيش - مُهتَزٌّ مَسرور وقد هَشِشتَه وهَشِشتُ به هَشاشَةً - بَشِشتُ والاسم الهَشاشُ. صاحب العين: هَزَزْتُ فلاناً لِلخَيْرِ فاهتَزَّ وأنشد:

كَرِيمٌ هَزَّ فاهتَزَّ كذاكَ السُّيُودُ الـئَزَّ

وأخذته له هِزَّةً - أي أزيجيّة وحفّة. ابن السكيت: إذا كان هَشًا سريعاً للمعروف - قيل إنه لَخِرْقٌ من الرجال وفلان يَتَخَرَّقُ في ماله - إذا كان يَتَصَرَّفُ فيه بالمعروف. ابن دريد: الجمع أخراق ومخاريق. علي: ليس مخاريقُ جَمْعٌ خِرْقٌ إنما هو جَمْعٌ مَخْرَاقٌ وهو في معنى خِرْق. أبو زيد: الخِرْقُ كالخِرْق. وقال: رَجُلٌ سَفَّاحٌ - مِعْطَاءٌ من السَّفْحِ وهو الصُّبُّ وقد تقدّم أنه الفَصيحُ. الرياشي: المُسْهَبُ - المُكثِرُ في عَطائِهِ وقد تقدّم أنه الكَثِيرُ الكلام. صاحب العين: رَجُلٌ خَطِلٌ اليَدَيْنِ وَخَطِلٌ في المَعْرُوفِ - أي عَجِلَ عند إعطاء النَقْلِ والمَنْقَبَةِ - كرم الفعل. ابن السكيت: إنّه لَقَسِيطُ النَّفْسِ. صاحب العين: السُّفِيطُ - السُّخِيُّ وقد سَفَطَ سَفَاطَةً. ابن السكيت: رَجُلٌ سَبِطٌ بالمعروف - سَهَلٌ وقد سَبَطَ سَبَاطَةً وَسَبِطَ سَبِطاً ورجل بَسِيطُ اليَدَيْنِ - مُنْبَسِّطٌ بالمعروف. أبو زيد: وكذلك مُنْبَسِّطٌ. ابن السكيت: إنّه لَطِرْفٌ من الفِثيان - أي كَرِيم. ابن دريد: الجَمْعُ أطراف. ابن السكيت: ويقال للرجل يَبْذُلُ ما عنده إنه لَوَارِي الزُّنْدِ وَوَرِي الزُّنْدِ وإنما هو من الكَرَمِ ليس من قَدْحِ النارِ وأنشد:

وَزَنَدُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمُؤْمِنِينَ لِصَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخَ عَفَارًا

وليس ثم زئد إنما هو مثل والهضوم - المنفق ماله وقد هضم له من ماله يهضم هضمًا - كسر. قال أبو علي: أصل الهضم الظلم واحتضام الجزور - عفرها من غير داء ومنه الهضم - وهو المتظلم الحق المتنقصة ومنه الهضم - وهو ما اطمأن من الأرض وكل مطمئن هضم وهضم وأكثر ما يستعملون الهضوم في الذي يغدل بماله - أي يضعه موضع الحق ومنه هضم الطعام وانهضامه لأنه نقص وأخذ في الحطة. ابن السكيت: ومنهم الأزوع والتجير وهما واجد. أبو عبيد: هو طلق اليدنين وطليق اليدنين وقد طلق يده بالخير يطلقها وأطلقها. ابن السكيت: طلقت يده بالمعروف طلاقة. غيره: الغطريف - السخي السري. ابن جنبي: هو الغطارف وأصله في الخيل. ابن السكيت: المتغطف والرهنشوش كذلك. أبو زيد: والأنثى زهنشوشة. ابن السكيت: الكهلول والبهلول - الثدي الكف الكريم النفس. أبو عبيد: البهلول الضحك/ وقد تقدم أنه السيد. ابن السكيت: الفياض - صفة للرجل الكريم وقال رجل ذلول بالمعروف بين الذل - إذا كان سلساً به وإنه لهييمة كرم - أي يأخذه سائله كيف شاء والحيد والمختيد في الأمر في عطاء وغيره - من لا يدع عنده شيئاً من الجهد. صاحب العين: المساعي - المكارم والمعالى واحدها مسعاة وقد سعى يسعى سعيًا وساعاني فساعيته أمعاه^(١) - أي كنت أشد سعيًا منه وكذلك في المشي والكسب. ابن السكيت: إنه لذو طائلة وطول على قومه للمفضل المتطول. أبو زيد: وقد تطاول عليهم وتطول. ابن السكيت: المذل - الباذل ما عنده وهم مذلون يئو المذل والمذالة. ابن دريد: مذل نفسه بالشيء مذلًا ومذلت - طابت وسمحت ورجل مذل النفس والكف والميلت - الكريم ورجل نال - أي جواد وقوم أثوال وقد نالني نولاً أعطاني وأنشد:

وَمَنْ لَا يَسْئَلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ

وإنه ليتنول بالخير وما أثوله - أي ما أكثر نائله. قال أبو علي: نال يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عينه وأن يكون فعلاً وعلى أي الوزنين حقرته فهو بالواو بدلالة تضريفه. قال: وقال أحمد بن يحيى رجل سُمح - كريم ورجال سُمحاء كسروه على فعلاء لأن أكثر هذا الباب على فعيل نحو كريم وسخي. وقال: امرأة سُمح ونسوة سُمح. أبو عبيد: سُمح لي بذلك يسمَح سُماحة - وافقني عليه وسمَح لي - أعطاني وما كان سُمحاً ولقد سُمح وحكى الزجاج سُمح وأسمَح. وقال غيره: السُماحة - الجود سُمح سُماحة وسُموحة وسُماحاً وسُموحاً وسُمحاً وسُماحاً ورجال سُمح ورجل سُمح وتسمَح في الأمر - سهله. ابن السكيت: هو أسُمح من لافظة - وهي التي تزق فراخها لا تبقى في حوصلتها شيئاً وقيل يعني بذلك البحر وقيل الدبك لأنه يلقي ما في فيه لدجاجته وقيل هي الشاة إذا أشلوا تركت جرتها وأقبلت إلى الحلب. صاحب العين: رجل أبلج وبلج - طلق بالمعروف. ابن دريد: تبلج الرجل إلى الرجل - ضحك. وقال: رجل لهجيم ولهموم - جواد. ثعلب: رجل خذم العطاء - سُمح/ بذلك والجميع خذمون وقد تقدم في حسن الخلق والخال - الرجل السُمح يشبه بالغنيم الذي يئرق وقيل هو غنيم ينشأ يتخيل لك أنه ماطر ثم يغدوك. ابن السكيت: رجل مريء بين المروءة وقوم مريون ومراء ومنه قيل يتمراً بنا - أي يطلب المروءة بنا. أبو زيد: السزو - المروءة وقد سزوسراوة وسزا وسري سري وسراء فهو سري من قوم أسرياء وسراء. قال سيبويه: السراة اسم للجميع وليس يجمع ودليل ذلك قولهم سروات إذ ليس كل جمع يُجمع. صاحب العين: ذبيعة الرجل - كرم فغله وقد تقدم قبل هذا أنها الطيبة.

(١) عبارة «اللسان» هكذا ساعاه فسعاه يسميه أي كان أسمى منه وهي أوفق بالقواعد تأمل كتبه مصححه.

رجل ضبيس - شديد خريص والضبيس - القليل الفطنة لا يهتدي للجيله والضبيس - الجبان. أبو زيد:
العشورن - العير الخلق الملتوي وقيل هو الملتوي من كل شيء وعشورته - خلافه وقد تقدم أن العشورن
الشديد والعنشط - السيء الخلق وقد تقدم أنه الطويل ورجل زبغري وامرأة زبغرة - في خلقهما شكس. ابن
دريد: الكية - البرم بجيلته. وقال: خزبر كذلك. صاحب العين: اللقوت - العير الخلق. وقال: رجل لظ
كظ وملظ وملظاظ - عير الخلق. أبو زيد: الظنون - السيء الظن بكل أحد والجأت - السيء الخلق
والقيدخور - السيء الخلق والخيتور - الذي لا يدوم على عهد والحقيق - السيء الخلق. صاحب العين:
العوض - السيء الخلق والجمع أعضاض والعيدة من الناس - السيء الخلق وقيل هو الجافي العزيز النفس وقد
يكون من الإبل وفيه عدهية - أي جفاء وعجرفية. وقال: في خلقه عسق - أي التواء ورجل عزق ومترق
وعزوق - فيه شدة وعسر في خلقه ويخل وكل عمل عير عزق وإنه لشكس عكص - أي سيء الخلق. غيره:
الجعظ والجعظ - السيء الخلق المتسخط عند الطعام واللغو - السيء الخلق الفسل والأنثى لغوة. صاحب
العين: التزيع - سوء الخلق. غيره: الأعوج - السيء الخلق وقد عوج عوجاً والأنثى عوجاء. ابن دريد:
الدماحس مثله. أبو زيد: الخنيج - السيء الخلق. ابن دريد: الشغير - السيء الخلق. /

الجفاء والثقل

ابن دريد: الجزعب - الجافي. أبو عبيد: وهو الملقوف يكون من الرجال والنساء. ابن دريد: العفنجش
والجرنفس - الجافي زعموا. وقال: رجل دلخم - ثقيل وكل ثقيل دلخم:

كل دلخم منه يغرنديني

ثعلب: ذرخويل وذرخمين للثقل من الرجال. السيرافي: الهجف - الجافي الأخرق وقد مثل به سيبويه.
أبو عبيد: الثرطة - الثقل. ابن السكيت: الجلف - الأعرابي الجافي والجمع أجلاف مشتق من أجلاف الشاة
وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن.

البخل واللوم

ابن السكيت: هو البخل والبخل. ابن دريد: وهو البحول وأنشد:

إذا البخيل ليج في بخوله

قال سيبويه: بخل بخلاً وبخلاً. ابن دريد: فهو باخل والجمع بخال وبخيل والجمع بخلاء. صاحب
العين: رجل بخال ومبخل. أبو عبيد: أبخل الرجل - وجدته بخيلاً. ابن دريد: المبخلة - الشيء يدعو إلى
البخل وفي الحديث «الولد مخبنة ومبخلة». قال سيبويه: والبخل كاللوم والفعل كفعل شقي وسعد وقالوا
بخيل وقال بعضهم البخل كالفقر والبخل كالفقر وبعضهم يقول البخل كالكرم. وقال: لوم لامة وهو لئيم كما
قالوا قبح قباحة وهو قبيح. ابن السكيت: رجل لئيم وقوم لئام وقد لوم لوماً وملامة - بخل وألام - أتى
باللوم. أبو عبيد: الملام مقصوراً - الذي يغدر اللئام. قال أبو علي: وأما قوله:

إذا ما فمقدتم أسود العين كئتم كراماً وأنتم ما أقام الأيم

فعلى أنه اختزل الألف واللام التي هي عقيب من فلما حذفها أجراه مجزى الأسماء التي على وزن أفعل

يعني لا المُغْتَلَقَة بمن ولا المرتبطة بالألف واللام التي هي عقيبتها فضارِع به باب أَحْمَد ونحوه وقال في التذكرة هو جمع لثيم كَبَيْد وأبَاعِد. الأصمعي: رجل مَلَأْمَانٌ وامرأة مَلَأْمَانَةٌ. أبو عبيد: رجل شَحَاحٌ وشَجِيحٌ وكذلك الزُّنْد إذا لم يُورِ والشَّحَاح فيه أَكْثَرُ. ابن السكيت: رجل شَجِيحٌ وقوم أَشْحَاءٌ وَأَشْحَةٌ وشَحَاحٌ وهو الشُّحُ والشُّحُ وقد شَحَحْتَ تَشْحُحٌ وشَحَحْت. قال سيبويه: وقالوا شَجِيحٌ كما قالوا بَخِيلٌ والشُّحُ كالبَخْلِ وقالوا شَحَحْتَ كما قالوا بَخَلْتِ وذلك لأن الكسرة أخفُ عليهم من الضمة ألا تَرَى أن فَعِلَ أَكْثَرُ في الكلام من فَعَلَ والياء أخفُ من الواو وأكثرُ. أبو عبيد: تَشَاحُوا - شَحَّ بعضهم بَعْضاً وتَشَاحَ الخَضَمَانِ في الجَدَلِ منه والشُّحُ - حِرْصُ النَّفْسِ على ما مَلَكَتِ والفِعْلُ كالفِعْلِ وما جاء في التنزيل من لَفْظِ الشُّحِ فهذا معناه وشَحَحْتَ بك - ضَمِنْتَ. أبو عبيد: شَجِيحٌ نَحِيحٌ إِتِّبَاعٌ وبعضهم يَقُولُ أُنِيحٌ وجاء في الحديث: «من شَرَّ ما أُعْطِيَ العَبْدُ شُحٌّ هَالِجٌ وَجُنُّنٌ خَالِجٌ» هَالِجٌ من الهَلَجِ وهو الجَزَعُ والحَزَنُ والخَالِجُ - الذي يَخْلَعُ الفُؤَادَ. ابن السكيت: رجل ضَمِنٌ - بَخِيلٌ وقوم أَضْيَاءٌ وقد ضَمِنْتُ ضَمَانَةً كَسَقَمْتُ سَقَامَةً. قال أبو علي: وقول البَيْهَتِ:

وَضَمِنْتُ عَلَيْنَا وَالضَّمِنِينَ مِنَ البُخْلِ

جعل الصِّفَةَ بَدَلًا من المَصْدَرِ لِيَدُلَّ على المبالغة وقد تقدم شرحُ ذلك. أبو عبيد: المُمْسِكُ - المِمْسِكُ والمُمْسَكَةُ - البَخِيلُ وفيه مَسَاكَةٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ. ابن دريد: مُمْسِكٌ وبه مُسْكَةٌ. أبو عبيد: الشُّجِيحُ - المُوَاطِبُ على الشيء المُمْسِكُ البَخِيلُ. صاحب العين: وهو الشُّخْشَاخُ وقيل هو العَيُورُ. أبو عبيد: الأَيْحُ - الذي إذا سُئِلَ عن الشيءِ تَنَحَّجَ وذلك من البُخْلِ وقد أَنَحَ يَأْنِحُ. ابن السكيت: وكذلك الأَنْوَحُ وأنشد:

جَزَى ابنُ لَيْلَى جَزِيَةَ السُّبُوحِ جَزِيَةَ لا كَابٍ ولا أَنْوَحِ

أبو عبيد: رجل أَبْلٌ - لا يَذْرِكُ ما عنده من اللُّؤْمِ والأَنْثَى بِلَاءٌ واللُّجْزُ - البَخِيلُ لِحِزِّ يَلْحِزُّ لِحْزًا والعَقِصُ - البَخِيلُ الضَّيْقُ والحَصِيرُ - المُمْسِكُ/ والزُّمَجُ - اللُّثِيمُ. وقال: رجل جِلْزٌ - بَخِيلٌ والمرأة بغير هاء. غيره: هو الحَلْزُ. ابن السكيت: رجل حِضْرِمٌ - بَخِيلٌ والحِضْرَمَةُ - الشُّحُ وهو شِدَّةُ إِغَارَةِ الوَتْرِ والحَبْلُ - أي قَتْلُهُ وقد حَضْرَمَ قَوْسَهُ - شَدَّ وَتَرَهَا. صاحب العين: رجل صَلْدٌ وَصَلُودٌ - بَخِيلٌ وقد صَلَدَ يَصْلِدُ صَلْدًا وَصَلَدَ صِلَادَةً. ابن دريد: رجل لَصِيبٌ - بَخِيلٌ. ابن السكيت: الصَّامِرُ - البَخِيلُ المَانِعُ وقد صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْرًا وَصُمُورًا وأنشد:

تَلَمَّسَ أن تُهْدِي لِجَارِكِ ضَيْبِيلاً وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلوِغَاءِ بْنِ صَامِرًا

والعِزْصَمُ - اللُّثِيمُ وهو العِزْصَامُ. ابن السكيت: الضَّرْرُ - البَخِيلُ الذي لا يَخْرُجُ منه شيء. أبو زيد: هو اللُّثِيمُ القَصِيرُ القَبِيحُ المُنْظَرُ والأَنْثَى ضِرْرَةٌ. ابن السكيت: اللُّكْعُ واللُّكُوعُ والمَلَكْعَانُ كُلُّهُ - اللُّثِيمُ في خِصَالِهِ وأنشد:

إِذَا هَوَذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِيذِرِيٍّ فَذَلِكَ مَلَكْعَانُ

ولا يُسْتَعْمَلُ لُكْعٌ وَمَلَكْعَانٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ إِلا فِي النَّدَاءِ وَالوَجْمِ - اللُّثِيمُ وأنشد:

قال لها الوَجْمُ اللُّثِيمُ الخَبِيرُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّنِي من أَسْرِهِ

لا يُطْعَمُ الجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهُ

والفَضْلُ - اللُّثِيمُ وأنشد:

سأل الوليدة هل سقتني بعدما شرب المرصّة فضعل عند الضحا

أبو زيد: الصغفوق - اللثيم والحايض والحياض - المُمسِك لما في يده والمُختر من الرجال - الذي لا يُعطي خيراً ولا يُفضل على أحد إنما هو كفاف بكفاف لا ينفلت منه شيء. وقال: اختر على نفسه - ضيق. أبو عبيد: الجعشوش - اللثيم وقد تقدم أنه الطويل الدقيق. ابن السكيت: يقال للبخيل ما به هابة - أي شيء من الخير. وقال: رجل مُزهد - يُزهد في ماله لقلته ورجل زهيد وزاهد - لثيم مزهود فيما عنده. ابن دريد: الجبس - الضعيف اللثيم والجمع أجباس وجبوس. صاحب/ العين: الجبس كالجبس وحكى أبو علي جيفس وجيفس كيطر ويطر. صاحب العين: الضيطر والضموطر - اللثيم وقد تقدم أنه الضخم. ابن السكيت: الحائر والقائر - الذي يقدر على أهله النفقة وقد حتر يختر ويحتر حترأ وأحتره وكذلك قتر يقتر ويقتر قترأ وأنشد:

وأم عيالٍ قد شهذت ثقتهم إذا حترتهم أوتحت وأقلت

غيره: قتر وأقتر. أبو عبيد: اللثيم الراضع - الذي يرضع الغنم والإبل من ضروعها من غير إناء من لؤمه. صاحب العين: رضع رضاعة. الأصمعي: لؤم ورضع فإذا أفردوه قالوا رضع وأرضع. أبو إسحق: ما حمله على ذلك إلا اللؤم والرضع بفتح الضاد وكسرها. صاحب العين: رجل مصان ومجان ومكان إذا كان كذلك. ابن السكيت: لثيم أعقد - ليس بسهل الخلق والعقد - الاتواء والكبنة - الذي يتكبر عند الخير وفعل المعروف وأنشد:

في القوم غير كُبنة عُفوف

ويقال للثيم ما يُندي الرضة - أي ما يخرج منه البلل بقدر ما يبُل الرضة وهو حجر يخمى ويقال إنه لجَماد الكف - أي جامد وكذلك السنة والناقة ورجل مُجيد وأنشد:

وأضفر مضبوح نظرت حواره على النار واستودعته كف مُجيد

يريد قذحاً. وقال: أعطى ثم أكدى وأصله من الكذبة وهو الرجل الصلب ويقال رجل بكىء - قليل الخير وأصله من الإبل يقال ناقة بكيةء - قليلة اللبن. ابن دريد: رجل كز اليدنين - بخيل بين الكزازة والكزوة من قولهم رجل كز - أي متقبض وقد تقدم أنه السيء الخلق والمخمح والمحايم - البخيل والحزقة والحزقة والمتحزق - البخيل السيء الخلق والمزند - البخيل الضيق أصله من التزويد وهو أن تحل أشاعر الناقة يعني شعر حيايتها من جانبيه بأخلة صغار ثم تشد شعر من شعر هلبها وذلك إذا اندحقت رجمها بعد الولادة والجلحز والجلحاز - البخيل الضيق / والرغفة - البخل وقد تقدم أنها سوء الخلق رجل زعق وزعاقق وأنشد:

إنني إذا ما حنلق الزعافق واضطربت من بخيلها العناقق

والفلقس والفلنقس - البخيل اللثيم والحنج - البخيل والعصم والعفرج والخنزر - البخيل الضيق والخنيس - اللثيم الزري والخضار - البخيل يتسمخ وهي الخضرة وأنشد:

خضار زد إلى أخلاقه لما نهته النفس عن إنفاقه

وقال: رجل مقفل اليدنين - أي بخيل. صاحب العين: المقفل - الذي لا يخرج من يده خبز والأنى مقفلة والمعير - اللثيم من قولهم معير معراً فهو معير ذهب شعره والمعير - الكثير اللبس للأرض والعنفس - اللثيم القصير والعصيرط - اللثيم والضمعري - اللثيم وقد تقدم أنه الشديد الحنرة والعفط - اللثيم والمخمر

كذلك والضئيفس والضئيس - اللثيم . ابن الأعرابي : الضرسامة - الرخو اللثيم . صاحب العين : المُسْفِيف - اللثيم العظية والظئون - القليل الخير وقيل هو الذي تسأله وتظنُّ به المنع فيكون كما ظننت وقد تقدم أنه السبيء الظن . ابن دريد : الحلب - اسم وربما وُصف به البخيل والكلبث والكلايث والكثيث والكتايب - البخيل المتقبض والخبث والقرباع - البخيل المتقبض والعكل - اللثيم والجمع أعكال والحوكل - البخيل وقد تقدم أنه القصير وهما من الحكلة وهي الثقل . ثعلب : الرُمح - اللثيم وقد تقدم أنه القصير . صاحب العين : الكرز - اللثيم وهو دخيل في العربية تُسميه الفرس كُرْزِي والجِزِي - البخيل وأنشد :

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ جِنَزٍ بِحَالٍ

والطمرس - اللثيم الذني والحنكل - اللثيم وقد تقدم أنه القصير . غيره : الكتيت - البخيل . ابن دريد : الحبققة - ضيق النفس من بخل وضجر . قال : رجل حطب - بخيل وللحطب موضع آخر سنأتي عليه / إن شاء الله . ابن دريد : القاياء - اللثيم . ابن جنبي : رجل عزهاة وعزهي - لثيم وهذه الأخيرة شاذة لأن ألف فعلى لا تكون للإلحاق ونظيره ما حكاه الفارسي عن ثعلب من قولهم رجل كيصي - إذا أكل طعامه وخذه وسيأتي هذا مستقصى في فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب إن شاء الله والهلايع والهلبع - اللثيم . ابن دريد : والعقص والعقيص والأعقص والعينقص - البخيل الكز الضيق المتقبض اليد عن الخير من قولهم شاة عقصاء منقلبة القرون . أبو عبيد : القعدد - اللثيم القاعد عن المكارم . صاحب العين : رجل كتيع - لثيم من قوم كتيعين والعكل - اللثيم وجمعه أعكال . ابن جنبي : رجل يجعد اليدنين - بخيل فإذا أفرذوه فقالوا جعد فهو الكريم . علي : وقد تكون الجعودة في الحدنين وهي قصر وتقبض وهو جعد الأصابع - أي قصيرها . أبو عبيد : والجعدى يسب به الإنسان إذا نُسب إلى لؤم وفلان وعر المعروف - أي قليله وسألناه حاجة فتوَعَّر علينا - أي تَعَسَّر والشختر - اللثيم والصلغد - اللثيم .

العقل والرأي

العقل - ضد الحنق . قال سيبويه : عقل يعقل عقلاً فهو عاقل كما قالوا عَجَزَ يَعْجِزُ فهو عاجز وقالوا العقل كما قالوا الظرف أدخلوه في باب عَجَزَ لأنه مثله في أنه لا يتعدى الفاعل والعقل من المصادر المجموعة من غير أن تختلف أنواعها قالوا العقول كما قالوا في المختلفة الأنواع الأمراض والأشغال . أبو عبيد : المعقول - العقل وهو عنده أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمغسور . قال سيبويه : كأنه حيس عليه عقله . غيره : تعاقل - أظهر عقله . وحكى أبو علي : عقل الرجل - صار عاقلاً عادله فطرب بحلم وبضده أعني حنق . صاحب العين : عقلت الشيء أعقله عقلاً - فهيمته وقلب عقول - فهم . قال أبو علي : ومنه عقل المريض / بعد الإهجار . أبو عبيد : عاقلني فعقلته - أي كنت أعقل منه . أبو علي : العقل والحجاء والنهي كلمات متقاربة المعاني . الأصمعي : العقل - الإنساق عن المييح وقصر النفس وحبسها على الحسن . قال : وبالدهناء خبراء يقال لها معقلة وأراها سُميت معقلة لأنها تُمسك الماء كما يُمسك الدواء البطن وهو العقول . قال : وقالوا عاقل وعقلاء فصارعوا به فعيلاً لأن فعيلاً في باب الخصال أكثر ولذلك قال سيبويه في باب تكسير الصفة التي على أربعة أحرف حين ذكر تكسير فاعل على فعلاء وقالوا عالم وعلماء ثم قال يقولها من لا يقول إلا عالم . الأصمعي : الحجاء - احتباس وتمسك وأنشد :

فَهِنْ يَغْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

وأنشد:

حَيْثُ تَحَجَّيْ مُطَرِّقٌ بِالسَّالِقِ

وروى محمد بن السريّ تَحَجَّيْ - أَقَامَ فَكَأَنَّ الْحَجَّاءَ مَصْدَرُ كَالشَّبَعِ . ابن دريد: لا فِعْلٌ لِلْحَجَّاءِ . أبو علي: من هذا الباب الْحَجَّيًّا لِلْمُغْزِ لَتَمَكُّتِ الَّذِي تُلْقَى عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهَا . قال أبو زيد: حُجَّ حُجَّيَّاك فَالْحَجَّيَّا مَصْغَرَةٌ كَالثُرَيَّا وَالْحُدَيَّا وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حُجَّ حُجَّيَّاكَ عَلَى الْقَلْبِ تَقْدِيرُهُ فُعٌ وَحَذَفَ اللَّامَ الْمُقْلَوِيَّةَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ لَأُمُّهَا وَوَأَمَّا التُّهَى فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالهَدَى أَوْ جَمْعًا كَالظَّلْمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لأُولِي التُّهَى﴾ [طه: ٥٤] يَقْوِي أَنَّهُ جَمْعٌ لِإِضَافَةِ الْجَمْعِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا فِي مَوْضِعِ الْجَمِيعِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى ثَبَاتٌ وَحُبْسٌ وَمِنَهُ التُّهَى وَالتُّهَى وَالتُّهَى لِلْمَكَانِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَاءُ فَيَسْتَنْقِعُ فِيهِ لِتَسْفُلِهِ وَيَمْتَعُهُ ارْتِفَاعٌ مَا حَوْلَهُ مِنْ أَنْ يَسِيحَ وَيَذْهَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . أبو زيد: إِنَّهُ لِدُونَ نَهَائِهِ - أَي دُونَ عَقْلِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: ذُو مَنَهَاءٍ كَذَلِكَ . أبو زيد: رَجُلٌ نَهِيٌّ - مَتَّانٌ فِي الْعَقْلِ . ابن جني: رَجُلٌ نَهٍ كَذَلِكَ وَنَهٍ . علي: لَيْسَ بِهِ وَضِعِيًّا إِنَّمَا هُوَ إِتْبَاعٌ . الْأَصْمَعِيُّ: تَنَاهَى الرَّجُلَ مِنَ التُّهْيَةِ وَأَنْشَدَ:

فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاهَى إِذَا مَا سُيِّبَتْ أَوْ شَابَ الْعُرَابُ/

١
١٧

غير واحد: الْجِلْمُ - الْعَقْلُ رَجُلٌ حَلِيمٌ وَقَوْمٌ أَخْلَامٌ وَحُلَمَاءُ وَأَنْشَدَ سَيَّبِيه:

وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبًّا حُلَمَائِنَا وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ

قال سيبيويه: حَلَمٌ حِلْمًا فَهُوَ حَلِيمٌ . أبو عبيد: حَلَمْتُ الرَّجُلَ - جَعَلْتَهُ حَلِيمًا وَأَنْشَدَ:

رَدُّوا صُدُورَ الْحَيْلِ حَتَّى تَنْهَنْهَتْ إِلَى ذِي التُّهَى وَاسْتَيْقَهَتْ لِلْمُحَلَّمِ

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلْم . قال سيبيويه: تَحَلَّمْتُ الرَّجُلَ - طَلَبْتُ أَنْ يَصِيرَ حَلِيمًا وَأَنْشَدَ:

تَحَلَّمْتُ عَنِ الْأَدْنَيْنِ وَاسْتَبَقِي وَدَهَمَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْجِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا

قال أبو علي: الْجِلْمُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ قَالُوا أَخْلَامٌ وَحُلُومٌ وَأَنْشَدَ:

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُنْزِرُهُمْ مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيئِي

وَأَخْلَمْتُ الْمَرَأَةَ - وَلَدْتُ الْحُلَمَاءَ وَحَلَمْتُ عَنْهُ - لَمْ أَجَازِهِ عَلَى جَهْلِهِ . قال: وَاللُّبُّ - الْعَقْلُ وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ قَالُوا الْأَلْبَابُ . قال سيبيويه: قَالُوا اللَّبُّ وَاللَّبَّابَةُ كَمَا قَالُوا اللَّوْمُ وَاللَّامَةُ وَقَالُوا لَيْبٌ كَمَا قَالُوا لَيْبٌ وَاللَّيْمُ وَاللَّيْمَةُ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . ابن السكيت: لَبٌّ يَلْبُ لَبًّا . قال: وَقِيلَ لِصَفِيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَضَرِبَتْ الرُّبَيْرِ لِمَ تَضْرِبِيهِ قَالَتْ كَيْ يَلْبُ وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ . قال سيبيويه: وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَبَيْتٌ تَلْبٌ كَمَا قَالُوا ظَرْفٌ تَطْرُفٌ وَهَذَا قَلِيلٌ وَإِنَّمَا قَلٌّ لِأَنَّ الضَّمَّةَ تُسْتَقِلُّ فِي غَيْرِ التَّضْعِيفِ فَلَمَّا صَارَتْ فِيمَا يَسْتَنْقِلُونَ وَهُوَ التَّضْعِيفُ فَاجْتَمَعَا قَرُّوا مِنْهَا . الزَّجَاجِيُّ: لَبَيْتٌ تَلْبٌ . أبو عبيد: الْحَجْرُ - الْعَقْلُ وَأَنْشَدَ:

فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي وَإِنَّهُ لَذُو نَسَبٍ دَانَ إِلَيَّ وَذُو حَجْرٍ

١
١٨

أبو علي: أَصْلُ الْحَجْرِ الشَّرُّ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَامِ حَجْرٌ - أَي أَنَّهُ مُسْتَوْرٌ مَمْنُوعٌ/ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَكَانِ الْمُحَاطِ بِهِ صَنْعَةً أَوْ خِلْفَةً كَالْقَلْتِ وَالْوَقِيعةِ وَالْمِنْطَاحِ وَالصُّهْرِ بَيْحِ حَاجِرٍ وَقَالُوا حَجَّرْتُ عَلَيْهِ وَكُلُّ هَذَا إِسْنَاكٌ فَهُوَ

والخُلَاحِل - الرِّكِين الجَلْدُ وأنشد:

أَصِيبَتْ هُدَيْلٌ بِابْنٍ لَيْلَى وَجُدَعَتْ أُنُوفُهُمْ بِاللُّؤْدَعِيِّ الخُلَاحِلِ

أبو زيد: هو الضَّخْمُ المُرْوَةُ والخُلُقِ الحَلِيمُ التَّخِينُ في رَأْيِهِ. ابن الأعرابي: هو الكامل مَنظراً وَمَخْبِراً وقد تقدّم أنه السُّيُد. سيبويه: رَزْنٌ رَزَانَةٌ فهو رَزِينٌ والأُنثَى رَزِينَةٌ وَرَزَانٌ - يعني وَفَّرَ. أبو زيد: رجل تُخِينٌ - ثَقِيلٌ/ والثُّخَنَةُ - الثَّقَلَةُ وقد أُنخِنته. وقال: رجل رَكِين - رَمِيز وهي الرِّكَانَةُ والرِّكَانِيَّةُ. صاحب العيين: رجل بَزْرٌ وَبَزْرِيٌّ - مؤثوق بفضله وعقله والأنثى بَزْرَةٌ. ابن السكيت: البَلِيَّت - اللَّيْبُ الأريب وقد تقدّم أنه البَيِّن الفَصِيحُ. ابن دريد: تَفَخَّلَ الرَّجُلُ - أظهر الوَقَارَ والحِلْمَ وتَفَخَّلَ أيضاً - تَهَيَّأَ ولبس أحسن ثيابه. ابن الأعرابي: رجل لا واحد له كما تقول نَسِيجَ وَخَدِهِ. ابن دريد: الهِزْمُوسُ - الصُّلْبُ الرَّأْيِ المُجْرَبُ. أبو زيد: رجل جَمِيعُ الرَّأْيِ وَمُجْتَمِعُهُ. صاحب العيين: رجل مُخَصَّدُ الرَّأْيِ - مُحَكَّمُهُ. أبو عبيد: إنه لَحَسَنُ الحِسْبَةِ في الأمر - أي حَسَنُ التَّدْبِيرِ والنظَرِ وليس من احتِسَابِ الأمر. صاحب العيين: الحَزْمُ - ضَبَطَ الإنسان أَمْرَهُ وأخذه فيه بالثُّقَّةِ من الحَزْمِ الذي هو الرِّبْطُ والشَّدَّةُ وقد حَزَمَ يَحْزِمُ حَزْمَةً وحُزُومَةً وليس الحُزُومَةُ بَثْبِتٌ. ابن دريد: المُطَبَّقُ من الرُّجَالِ - الذي يُصِيبُ الأمرُ برَأْيِهِ. وقال رجل مِثْقَبٌ - نافذُ الرَّأْيِ. أبو زيد: ثَقَبَ رَأْيَهُ ثُقُوباً - نفذَ ورجل أُنْقُوبٌ - دَخَالَ في الأمور. غير واحد: رَجُلٌ نَضِيجُ الرَّأْيِ - مُحَكَّمُهُ ورجل جَزَلٌ - عَاقِلٌ والأُنثَى جَزَلَةٌ. ابن دريد: وكذلك جَزَلَاءٌ وليس بَثْبِتٌ. صاحب العيين: دَبَّرَتِ الأمرُ وتَدَبَّرَتِهِ - نظرت في عَاقِبَتِهِ واستَدَبَّرَتِهِ - رأيت في عَاقِبَتِهِ ما لم أر قَبْلَ في صَدْرِهِ. ابن جني: عَرَفْتَهُ بِتَأْمُورِي - أي بعَقْلِي.

كتم السر

السُّرُ - ما كُتِمَ والجمع أسرار وقد سارزته سِراراً ومُسَارَةً. أبو عبيد: السُّوَادُ والسُّوَادُ - السُّرَارُ كذا أطلقه والذي عندي أن السُّوَادَ مُصَدَّرٌ ساوذته وأن السُّوَادَ الاسم كما ذهب إليه النحويون في المَزَاحِ والمُزَاحِ. صاحب العيين: الحَصِيرُ - الكَتُّومُ للسُّرِ وأنشد:

ولقد تَسَقَطَنِي الوُشَاةُ فصادفُوا حَصِيراً بِسِرِّكَ يا أَمِيمَ ضَنِينَا/

ابن دريد: الجَلْهَرَةُ - إغْضَاؤُكَ عن الشيءِ وَكُتْمُكَ إِيَّاهُ وَأنتَ به عَالِمٌ.

الدَّاهِي من الرجال والمُجْرَبُ

قال سيبويه: دَهَوْتُ أَذْهُوَ دَهَاءً وَدَهَوْتُ وَقَالُوا ذَاهٍ كَمَا قَالَوا عَاقِلٌ وَدَهِيٌّ كَمَا قَالَوا لَيْبٍ وَقَالُوا الدَّهَاءُ كَمَا قَالَوا السَّمَاحُ. ابن السكيت: هو الدَّهْوُ والدَّهْيُ. ابن دريد: دَهِيٌّ الرَّجُلُ دَهِيًّا وَدَهَاءً - صار دَاهِيًّا. أبو حاتم: رَجُلٌ دَاهِيَّةٌ على المبالغة. صاحب العيين: دَهِيٌّ الرَّجُلُ دَهِيًّا وَدَهَاءً وَتَدَهَى - فَعَلَ فَعَلَ الدَّهَاءَ وَدَهَيْتُهُ دَهِيًّا وَدَهَوْتُهُ وَدَهَيْتُهُ - نَسَبْتُهُ إلى الدَّهَاءِ وَأَدَهَيْتُهُ - وَجَدْتُهُ دَاهِيَّةً. ابن السكيت: إنه لَصَلْبٌ أَصْلَالٌ وَإِدَادٌ وَفَلَقٌ أَفْلَاقٌ - أي دَاهِيَّةٌ. أبو زيد: جَبَلٌ أَحْبَابٌ وَهِنَّزٌ أَهْتَارٌ. أبو عبيد: العَضُّ الدَاهِي - المُنْكَرُ وأنشد:

أَحَادِيثٌ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ جَمَّةً يُسَوِّرُهَا العِضَّانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ

يريد زيد بن الكَيْسِ النَّسَابَةَ وَدَغْفَلًا الذُّهْلِيَّ وَيُرْوَى يُدْمَرُهَا وَالدُّمْرُ وَالدُّمِيرُ وَالدُّمِيرُ وَالدُّمِيرُ كَلِمَةٌ - المُنْكَرُ الشَّدِيدُ. ابن السكيت: التَّبْطَلُ - الدَاهِيَّةُ وأنشد:

قَد عَلِمَ النَّاطِلُ الْأَضْلَالَ وَعُلَمَاءُ النَّاسِ وَالْجُهَّالَ
هَذِرِي إِذَا تَهَاقَتِ الرُّؤَالُ

أبو عبيد: رجل غضلة كذلك. ابن دريد: رجل لا يُتَال له [.....] (١) دَاهٍ لَا يُدْرِكُ غَوْرَهُ. وقال:
ذُوبَ الرَّجُلُ ذَابَةً - صار كالذئب خُبثاً ودهاءاً والصُّبِيل - الداهي وقال مهلهل:

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكِرَاعِ هَجِيئُهُمْ هَلَهَلَتْ أَثَارُ مَالِكَا أَوْ صِنْبِلَا

يَدُلُّ عَلَى أَنْ صِنْبِلًا اسْمٌ لَا صِفَةٌ لِعَظْفِهِ إِيَّاهِ عَلَى الْاسْمِ. وقال: رجل عَبَاقِيَّةٌ - دَاهٍ مُنْكَرٌ. صاحب
العين: الْقَلْمَسُ - الداهي الْمُنْكَرُ الْبَعِيدُ الْغَوْرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْوَاسِعُ الْخُلُقُ. ابن دريد: الْقَلْمَسُ كَالْقَلْمَسِ.
صاحب العين: الشُّطْسُ - الدَّهَاءُ وَالْعِلْمُ بِهِ وَإِنَّهُ لَشَطِيسٌ وَدُوهُ أَشْطَاسٌ وَأَنْشَدَ /

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ نِحَابِي عَنِّي وَلَمَّا تَبَلَّغُوا أَشْطَاسِي

- أَي دَهَائِي. ابن السكيت: رجل نَكَرَ وَنُكِرَ. صاحب العين: التُّكْرُ وَالتُّكْرَاءُ - الدَّهَاءُ وَرَجُلٌ مُنْكَرٌ - دَاهٍ
وَامْرَأَةٌ نُكْرٌ. ابن دريد: رجل ضَبِيسٌ وَضَمْرِسٌ، وَضَمْرَسٌ مِنَ الْأَضْرَاسِ - أَي دَاهِيَةٌ. أبو عبيد: الْمُضْرَسُ
وَالْمُجْرَدُ وَالْمُجْرَسُ وَالْمُنْقَلُ وَالْمُنْجَدُ كُلُّهُ - الْمُجْرَبُ. ابن السكيت: رجل مُجْرَبٌ وَمُجْرَبٌ فَالْمُجْرَبُ - الَّذِي
قَدْ جُرِبَ فِي الْأُمُورِ وَعُرِفَ مَا عِنْدَهُ. وقال: إِنَّهُ لَمُوقَّرٌ مُوقَّحٌ مُعْلَسٌ مُنْفَّحٌ - أَي مُجْرَبٌ. صاحب العين:
مُدْرَبٌ - مُنْجَدٌ وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ عَلَى بِنَاءِ مَفْعَلٍ فَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ جَائِزَانِ فِي عَيْنِهِ إِلَّا الْمُدْرَبُ. ابن دريد: رَجُلٌ
مَعِيثٌ وَمُمَاعِثٌ - مُمَارِسٌ لِلأُمُورِ مَعَثَتِ الشَّيْءُ أَمْعُثُهُ مَعْنَأً - مَرَسَتُهُ وَلَيْتَنَتُهُ. وقال: إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَاقِعٌ - إِذَا كَانَ
مُجْرَبًا لِلأُمُورِ مُعَاوِدًا لِمِرَاسِهَا وَرَجُلٌ يَفْرَسُ وَيَفْرِسُ - نَظَارٌ فِي الْأُمُورِ مُدَقِّقٌ فِيهَا وَالْأَثْقَابُ وَالْبِمْرَاقُ - الدِّخَالُ
فِي الْأُمُورِ. صاحب العين: هُوَ الشَّرْسُورُ. غيره: رَجُلٌ عَنَقَسٌ - دَاهٍ خَبِيثٌ وَالدُّغْمُوصُ - الدِّخَالُ فِي الْأُمُورِ
الزُّوَارُ لِلْمَلُوكِ وَالْعَثْرِيْسُ - الدَاهِي. ابن دريد: رَجُلٌ صَبْرَفٌ - مُتَصَرِّفٌ فِي الْأُمُورِ. وقال: رَجُلٌ حَوَلُولٌ - ذُو
اِخْتِيَالٍ وَأَنْشَدَ:

حَوَلُولٌ إِذَا وَئِي الْقَوْمُ نَزَلُ

صاحب العين: الْجِيَلَةُ - أَخَذَ الْأُمُورَ بِالتَّلَطُّفِ. أبو زيد: هِيَ الْجِيَلَةُ وَالْحَوَلُ وَالْحَوِيلُ وَالْمَحَالَةُ وَرَجُلٌ
حَوَلٌ وَحَوَلَةٌ. صاحب العين: حَاوَلْتُ الشَّيْءَ مُحَاوَلَةً وَحَوَالًا - رَفَعْتُهُ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَحَوَلٌ قُلْبٌ - أَي ذُو
جِيَلَةٍ وَتَصَرَّفٌ فِي الْأُمُورِ وَالْحَوَالِي فِي مَعْنَى الْحَوَلِ وَأَنْشَدَ:

أَوْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ إِنْسِي حَوَالِي وَإِنْسِي حَاوَلُ

وقال: مَا أُخْوَلُهُ وَأُخِيَلُهُ - إِذَا كَانَ مُخْتَلًا وَقَدْ تَحَوَّلَ - اِحْتَالَ وَهِيَ الْجِيَلُ وَالْحَوَلُ. قال أبو علي: أَصْلُ
هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْوَاوُ لِأَنَّهُ مِنَ التَّحَوَّلِ وَأَمَّا الْجِيَلَةُ فَإِنَّمَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا لِلْكَسْرِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ أُخْوَلُ مِنْكَ وَأُخِيَلُ
مِنْكَ فَمَعَابَةٌ كَقَوْلِهِمُ الصُّوَاغُ وَالصُّبَاغُ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ. صاحب العين: الْحُنْكَةُ / - التَّجْرِبَةُ وَالْجَمْعُ حُنُكٌ
وَقَدْ حَنَكَتَهُ التَّجَارِبُ وَالسُّنُّ حُنُكًا وَحَنُكًا وَأَحْنَكَتَهُ وَحَنَكَتَهُ وَرَجُلٌ مُخْتَنِكٌ وَحَيْنِكٌ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ هِبَلٍ قَدْ عَسَا حَنِيكِ

وهم أهل الحُنْكَ والحُنْكَ والحِنْكَ وقيل حُنْكَته السُّنُّ إذا نَبَّتْ أسنانه التي تُسَمَّى أسنانَ العَقْل . علي : وعلى هذا قالوا مُنْجِدْ لِمَكَانِ النَّاجِدِ مِنَ الْأَسْنَانِ . صاحب العين : قُلْبٌ - يَتَقَلَّبُ فِي الْأُمُورِ كَيْفَ شَاءَ وَقَدْ تَقَلَّبَ ظَهْرًا لِيَطْنَ وَيَجْنِبًا لِيَجْنِبَ وَرَجُلٌ عِفْرَيْنٌ - داو . ابن السكيت : رَجُلٌ خِرَاجٌ وَلَاجٌ وَخِرُوجٌ وَلُوجٌ - حاذق مُجْرَبٌ . وقال : جَلُّ الرَّجُلِ جَلَالًا فَهُوَ جَلِيلٌ - أَسَنَّ وَاحْتَنَكَ وَالجِنْسُ - الدَاهِيَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ اللَّثِيمُ . ابن السكيت : يقال للرجل المُجْرَبُ قَدْ عَجَمْتَهُ الدُّهُورُ وَعَجَمْتَهُ العَوَاجِمُ . صاحب العين : رَجُلٌ ذُو مَغْجَمٍ وَمَغْجَمَةٌ - عَزِيزُ النَّفْسِ . ابن الأهرابي : عَرَفْتَهُ العَوَارِقَ كَذَلِكَ - يعني بالعَوَارِقِ السَّيِّئِينَ صِفَةً غَالِيَةً . ابن السكيت : حَلَبَ الدُّهْرَ أَشْطَرَهُ - أَي جَرَّبَ وَمَرَّ بِهِ الرَّحَاءُ وَالشَّدَةُ . قال : وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا لِلأَمْرِ قِيلَ فَلَانِ مُبَشِّرٌ مُؤَدِّمٌ - أَي قَدْ جَمَعَ لِيَنَّ الأَدَمَةَ وَخُشُونَةَ البَشْرَةِ . قال : وَيُقَالُ هُوَ المَاعِزُ المَقْرُوظُ - أَي بِمَنْزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَذْبُوحٍ بِقَرْطٍ - أَي هُوَ تَامٌ . السُّكْرِيُّ : رَجُلٌ مُخَدَّعٌ - مُجْرَبٌ لِلأُمُورِ وَأَنْشَدَ :

وِكَلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ

ورجل بعيد القفر - أي العوز . أبو زيد : رجل باقعة - أي داهية . قال أبو علي : الهاء للمبالغة وأصله الداهية من ذواهي الدهر . صاحب العين : التَّخْرِيرُ - الحاذقُ مِنَ الرِّجَالِ المَاهِرُ المُجْرَبُ العَاقِلُ . أبو زيد : وهو التَّخْرُ . ابن دريد : الهَزْمُوسُ - الصُّلْبُ الرَّأْيِ المُجْرَبِ . وقال : رَجُلٌ مِمْرَاقٌ دَخَالَ فِي الأُمُورِ . صاحب العين : رَجُلٌ نَقَافٌ - ذُو تَدْبِيرٍ وَعَمَلٍ وَنَظَرٍ وَالسَّمِيطُ - الدَاهِيُ مِنَ الرِّجَالِ وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الصِّيَادُ . السِّيرَافِيُّ : المَرْمَرِيسُ - الدَاهِيُ مِنَ المَرَّاسَةِ وَهِيَ الذُّبْزِبَةُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَبِيحُهُ . /

١
٢٤

الذَّكَاءُ وَالفِطْنَةُ

غير واحد : ذَكِيٌّ بَيْنَ الذَّكَاءِ وَالجَمْعِ أَذْكَيَاءُ وَقَدْ ذَكَأَ يَذْكَوُ وَذَكِيٌّ وَأصله التَّوَقُّدُ وَاللَّهْبَانُ وَمِنْهُ ذُكَاءُ اسْمٍ لِلشَّمْسِ . صاحب العين : الحِيفُظُ - ضِدُّ التَّنْشِيَانِ حَفِظْتَ الشَّيْءَ حِيفَظًا وَرَجُلٌ حَافِظٌ مِنْ قَوْمِ حُفَاطٍ وَالتَّحْفُظُ فِي الكَلَامِ وَالأُمُورِ - قِلَّةُ العُقْلَةِ كَأَنَّهُ عَلَى حَذَرٍ مِنَ السَّقُوطِ . أبو عبيد : الشُّهْمُ - الذَّكِيُّ الفُؤَادِ . ابن دريد : شَهْمٌ بَيْنَ الشُّهَامَةِ - حَادٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ السَّيِّدُ النَّافِذُ التُّجْدُ . أبو عبيد : المَشْهُومُ - الحَدِيدُ الفُؤَادِ وَأَنْشَدَ :

طَاوِي الحِشَا قَصْرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومٌ

ابن دريد : رَجُلٌ مَاعِزٌ - شَهْمٌ وَقَدْ اسْتَمْعَرَ - جَدُّ فِي أَمْرِهِ . أبو عبيد : التَّرُّ كَالشُّهْمِ . غيره : أصله الخِفةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّرَابِ نَرٌّ إِذَا هَبَّتْهُ الرِّيحُ وَأَنْشَدَ :

طَلَّيْ بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَرَا وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرَابًا نَرَا

قال أبو حاتم : وليس من النَّزِّ الذي هو النَّزِيُّ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . ابن السكيت : نَرُّ العُلَامِ وَنُسَمَى السَّرِيرُ الذي يُحْرَكُ فِيهِ الصَّبِيُّ المِئْتَرُ وَأَنْشَدَ :

أَوْ بَشَاكِي وَخَدَّ الظَّلِيمِ النَّزُّ

صاحب العين : قَلْبٌ وَقَادٌ وَمُتَوَقِّدٌ - مَاضٍ . أبو عبيد : الفُؤَادُ الأَضْمَعُ وَالرَّأْيُ الأَصْمَعُ - الذَّكِيُّ . ابن السكيت : رَجُلٌ حَدِيدُ الفُؤَادِ وَخَدَادٌ . صاحب العين : حَدٌّ يَحْدُ حِدَّةً وَهُوَ حَدِيدٌ وَالجَمْعُ جَدَادٌ . أبو عبيد : اللُّوْدَعِيُّ - الحَدِيدُ الفُؤَادِ الفَصِيحُ . علي : هُوَ مِنَ التَّلْدُوعِ - وَهُوَ التَّوَقُّدُ . صاحب العين : رَجُلٌ مَعْمَعٌ - ذَكِيٌّ وَقَادٌ وَكَذَلِكَ المَرَأَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ . أبو عبيد : اليَهْفُوفُ - الحَدِيدُ القَلْبِ وَالجَاهِضُ - الحَدِيدُ النَّفْسِ وَفِيهِ جَهْرُوضَةٌ

وجهاضة. ابن السكيت: الرُوحَاخ - الحَدِيدِ النَّفْسِ الْمُتَكَمِّشِ. / صاحب العين: الْأَحْدُ - القَلْبِ الذِّكْيِ ورجل حَوْشُ الفُؤَادِ - ذِكْيُهُ. ابن السكيت: الرُّوَاع - الحَيِّ النَّفْسِ الذِّكْيِ وأنشد:

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ سَيْرَ رُوَاعِ عَيْنِ ثَنِيَانِ

ويقال ثنيان. الأصمعي: قلب أَرُوْعُ وَرُوَاع - يَزْتَاغُ من جِدَّتِهِ من كل ما رَأَى أو سَمِعَ. صاحب العين: الثَّنْبَلُ^(١) - الذُّكَاءُ وَالتَّجَابَةُ وقد نُبِلَ نُبْلًا وَنَبَالَةً فهو نَبِيلٌ وَنَبَلٌ وَالأَنْثَى نَبَلَةٌ وَالجَمْعُ نَبَالٌ وَنُبْلَاءٌ وَنَبَلَةٌ. ابن الأعرابي: تَنْبَلُ كَنْبَلٌ. أبو عبيد: المَشْبِي - الذي يُؤَلَّدُ له وَوَلَدُ ذِكْيٍ وَالحَمِيرُ - الذِّكْيِ الفُؤَادِ. أبو زيد: الحَامِرُ الفُؤَادِ وَالحَمِيرُهُ - الشَّدِيدُهُ المَتَقَبِضُهُ. وسئل ابن عباس أَي الأَعْمَالِ أَفْضَلُ فَقَالَ أَحْمَرُهَا عَلَيْكَ - أَي أَمْتَنُهَا وَأَقْرَاهَا. ابن دريد: ظَهَرَ القَلْبُ - حَفِظَهُ عن غير كِتَابٍ وَقَرَأَتِ الشَّيْءَ ظَاهِرًا وَاسْتَنْظَرْتَهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ يَنْقَابُ وَفَقْلَةٌ وَيَلْمَعُ وَالمَعُ - أَي حَافِظٌ لِمَا يَسْمَعُ وَاليَلْمَعِيُّ وَالأَلْمَعِيُّ - الحَدِيدِ القَلْبِ وَاللِّسَانِ. صاحب العين: الفِطْنَةُ - الذُّكَاءُ وَالجَمْعُ فِطْنٌ. سيبويه: وَهي الفِطْنَةُ. ابن السكيت: رَجُلٌ فِطْنٌ وَفِطْنٌ. ابن دريد: هِيَ الفِطَانَةُ وَالفِطُونَةُ زَعَمُوا وَالأَسْمُ الفِطْنَةُ وَقِيلَ الفِطْنُ وَلا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ ثَعْلَبٌ فِطْنٌ بَيْنَ الفِطَانَةِ وَالفِطَانِيَّةِ. ابن دريد: بَيْنَ الفِطُونَةِ. أبو زيد: وَقَدْ فِطْنُ يَفِطْنُ فِطْنًا. صاحب العين: وَقِطْنٌ فَهُوَ فَاظِنٌ وَقِطْنٌ. عَلِيٌّ: فَاظِنٌ لَيْسَ عَلَى فِطْنٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى فِطْنٍ وَأَمَّا فِطْنٌ عِنْدِي فَمُخَفَّفٌ عَنِ فِطْنٍ عَلَى الأَغْلَبِ لِأَنَّ فِعْلًا قَدْ يَكُونُ صِفَةً. ابن دريد: رَجُلٌ فِطِينٌ وَقِطِينٌ وَجَمْعُ الأَخِيرَةِ فِطْنٌ. الأصمعي: فِطْنَتُهُ - فَهَمَّتْهُ وَفِي المَثَلِ: «لَا تَفِطْنُ القَارَةَ إِلا الحِجَارَةَ» القَارَةُ - أَنْثَى الذَّبَابَةِ. ثَعْلَبٌ: تَبَيَّنَ بَيْنَ التَّبَانَةِ وَالتَّبَانِيَّةِ وَكَادَتِ الفَعَالَةُ وَالفَعَالِيَّةُ تَطْرُدُ فِي هَذَا النُّحُو. ابن السكيت: الطَّيْنُ - العَالِمُ بِكُلِّ أَمْرِ الفِطْنِ لَهُ. الأصمعي: وَكَذَلِكَ الطَّابِنُ وَالتَّابِنَةُ بَيْنَ الطَّبَانَةِ وَالتَّابِنِيَّةِ وَقَدْ طَبِنَتْ لَهُ وَطَبِنَتْ أَطْبِنُ وَقِيلَ الطَّبِنُ الفِطْنَةُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالتَّبِنُ لِلشَّرِّ وَالأَبِيهِ - الفِطْنُ يُقَالُ مَا أَبْهَتَ لَهُ أَبَاهُ أَبَاهُ وَابْنَهُ أَبَاهُ - أَي مَا فِطْنَتْ. أبو زيد: مَا أَسِنَتْ لَهُ - أَي مَا فِطْنَتْ. ابن السكيت: / وَالتُّدْسُ وَالتُّدْسُ - الفِطْنُ وَالتُّكْرُ - أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِطْنًا مُتَكْرَمًا وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوُهُ فِي الدَّاهِي. الأصمعي: رَجُلٌ نَطَسٌ وَنَطَسٌ وَنَطِيسٌ وَنَطَاسِيٌّ - حَازِقٌ بِالتَّطْبِ وَغَيْرِهِ. غير واحد: رَجُلٌ كَيْسٌ وَكَيْسٌ وَمُكَيْسٌ مِنْ قَوْمِ أَكْيَاسٍ وَمُكَايِسٌ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَا قَاتِلَ اللُّهُ بَنِي السُّغْلَاتِ عَمْرَو بْنَ مَنصُورِ شِرَارِ الثَّأْتِ
لَيْسُوا إِلبَاءَ وَلا أَكْيَاسَاتِ

فعلى أنه أبدل التاء مكان السين في الأكياس كما أبدلها في الناس وهي لغة. أبو عبيد: أَكْيَاسُ الرَّجُلِ وَأَكَاسٌ - وَوَلَدُ لَهُ وَوَلَدُ كَيْسٍ وَأَنشَدَ ابن السكيت:

فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكَيْسَةَ أَكَاسَاتِ وَكَيْسِ الأُمِّ أَكْيَاسُ لَلْبَيْنِينَا

وقال: هِيَ الكَيْسِيُّ وَالكُوسِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْهَا. وَقَالَ السِّيرَافِيُّ: هِيَ الكَيْسِيُّ نَفْسُهُ وَامْرَأَةُ مِكْيَاسٌ - تَلِدُ الأَكْيَاسَ وَقَدْ كَاسَ كَيْسًا. أبو عبيد: تَكَيْسٌ وَالتَّشْفَنُ - الكَيْسِيُّ. أبو عَلِيٍّ: هُوَ الكَيْسِيُّ مَعَ جِدَّةٍ نَظَرٌ. ابن السكيت: الضَّرُورِيُّ - الكَيْسِيُّ وَالسَّرِيسُ - الكَيْسِيُّ الحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ وَمَا أَسْرَسَهُ. صاحب العين: وَهُوَ السَّرَسُورُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الدَّاهِي. أبو زيد: المَتَحَذِّقُ - المَتَكَيْسِيُّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَزِدَادَ عَلَى قَدْرِهِ. الخليل: نَفَذَ

(١) ضبط في الأصل «كالقاموس» بالتحريك وصبوب شارح «القاموس» أنه كجبل اه. كتبه مصححه.

يَنْفَعُ نَفَاذًا وَتَفَوُّدًا وَرَجُلٌ نَافِذٌ وَتَفَوُّدٌ وَنَفَاذٌ - ماضٍ في جميع أموره وأصل النفاذ جواز الشيء والخلوص منه ومنه نفذ السهم الرميّة ونفذ فيها ينفذ نفذاً ونفاذاً - إذا خالط جوفها ثم خرج طرفه. ابن دريد: بهي بهاء - نبل. صاحب العين: الجهيد - الذكي بين الجهدة. ابن دريد: سيقنطاز وسقطري - جهيد بالروميّة. صاحب العين: الفهم - معرفتك الشيء بالقلب. ابن السكيت: رجل فهم بين الفهم والفهم. سيبويه: قالوا فهم فهماً وقالوا الفهامة كما قالوا اللبابة. غيره: والجمع أفهام وقد أفهمته الأمر وفهمته إياه وتفهم واستفهم - طلب الفهم. ابن السكيت: رجل لبيق ولم يعرفوا لبقاً. قال/ سيبويه: لبق لباقة وهو لبق لأن ذا عقل وعلم ونفاذ فهو بمنزلة الفهم والفهامة. أبو عبيد: المتفح للكلام - الذي يفكسه ويحسن النظر فيه. صاحب العين: الجذق والحداقة - المهارة في كل شيء حدق الشيء يحذقه وحذق حذقاً وحذاقاً وحذاقاً وحداقة فهو حاذق من قوم حذاق وحذق الغلام القرآن وغيره حذقاً وحذاقاً والاسم الحداقة مأخوذ من الحدق الذي هو القطع. أبو عبيد: الكرز - الحاذق وهو بالفارسيّة كزه. السيرافي: الجذيم - الحاذق وقد مثل به سيبويه. صاحب العين: رجل جريش - نافذ. وقال: مضى في الأمر مضاًء - نفذ. غيره: رجل مضيت - ماض. أبو عبيد: الثفن - الحاذق بالأشياء. ابن دريد: تفن وتفنن والفرة والفارة - الحاذق. صاحب العين: الماهر - الحاذق من كل شيء وقد غلب على السايح. أبو زيد: مهر الشيء وفيه وبه يمهّر مهراً ومهوراً. ابن السكيت: هي المهارة والمهارة.

التفهم والإلهام

ابن دريد: وطش لي شيئاً وعطشه حتى أفهم - أي افتح لي شيئاً. علي: الإغطاش - الظلمة وإنما هذا على السلب - أي أزل الظلمة عني لأن الجهل يوصف بالظلمة كما يوصف ضده بالثور. أبو عبيد: ألهمت الشيء وألهمت إليه والنهت إليه أيضاً وألهمني الله. وقال: أوزغته الشيء - ألهمته إياه وفي التنزيل ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [النمل: ١٩]. صاحب العين: أوحى الله إليه - ألهمه وأوحى إليه - بعته. أبو عبيد: في قوله تعالى ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥] - أي ألهمها وعليه فسر قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨] - أي ألهمها. صاحب العين: وفقه الله للخير - ألهمه إليه. وفي الحديث: «لَا يَتَوَقَّفُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفِّقَهُ اللَّهُ». أبو زيد: فسرت الشيء أفسره وأفسره فسراً وفسرته - أثبت. صاحب العين: تفسير كل شيء - تفسيره. /

المعرفة والعلم

عزفان الشيء - خلاف الجهل به عرفه يعرفه عزفاناً ومعرفة ورجل عزوف وعريف وعارف أنشد سيبويه:

أَوْ كَلِمًا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَسَوِّمُ

- أي عارفهم فعيل بمعنى فاعل. قال: ونظيره ضريب قذاح. غيره: أمر عريف وعرف - معروف والعرف - خلاف الثكر وعرفته الأمر - أعلمته إياه وعرفته به - وسمته له وتعارف القوم الشيء - عرفوه وعرفتي به قديمة - أي معرفتي. أبو عبيد: اعترفت القوم - سألتهم وأنشد:

أَسْأَلُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرُّكَابَا

ابن السكيت: اثبت فلاناً فاستغرف إليه حتى يعرفك. قال أبو علي: معناه اطلب إليه أن يعرفك بذكرك نفسك ونسبك ومهنتك ونحو ذلك مما يمكن أن يعرفك به. قال: والعرف - الطبيب والكاهن من المعرفة وعارف الشيء - وجوه التي تعرفه بها كمعارف الأرض واحداً معرف وقول الهدلي:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ كَتَغَطَّاطِ الْمَزَادِ الْأَثَجَلِ

يعني وُجُوهُهُمْ وذلك لأن المعرفة إنما تقع بها وبالنظر إليها وامرأة حسنة المعارف - أي محاسن الوجه والعلم - تقيض الجهل. قال سيبويه: علم يعلم علماً فهو عالم وقالوا علامةً عليهم وجمعها علماء. وقال: في باب تكسير ما كان من الصفة عدته أربعة أحرف وقد كسروا فاعلاً على فعلاء قالوا علماء ثم حذر أن يقال إنه جمع عليهم لأن فعلاء في فاعيل أكثر منها في فاعل فقال يقولها من لا يقول إلا عالم فصرح بها أن علماء جمع عالم لكثرة فعلاء في فاعيل وعزته في فاعل. قال: والعلم من المصاير التي تجتمع كالفكر والنظر. أبو/ حاتم: رجل عالم وعلمةٌ وعليمٌ وقد علم وعلم. صاحب العين: أعلمته الأمر وأعلمته به وعلمته إياه فعلمه وتعلمه. قال سيبويه: أعلمت كاذنت وعلمت كاذنت وخبرت. قال أبو علي: وكلاهما متعد. قال: وسُمي العلم علماً لأنه من العلامة - وهي الدلالة والأمانة ومنه معالم الأرض والثوب. ابن السكيت: تعلمت أن فلاناً خارجاً بمثولة علمت وأنشد:

تَعَلَّمْتُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُبْطِئٍ وَهِيَ الثُّبُورُ

قال: وإذا قيل لك تعلم أن فلاناً خارجاً لم تقل قد تعلمت ولكبك تقول قد علمت. قال أبو علي: ومما هو ضرب من العلم قولهم اليقين ولا يتعكس فنقول كل يقين علم وليس كل علم يقيناً وذلك أن اليقين علم يحصل بعد استدلالٍ ونظرٍ لغموض المعلوم المنظور فيه أو لإشكال ذلك على الناظر. علي: ولذلك قالت الأوائل إن اليقين هو العلم الثاني أي إنه لا يعلم ولا يدرك عن بديهته ولكنه بعد بذل الوسع في التعقب وإنعام النظر والتصفح. قال: ويقوي ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥] ثم ذكر بعد ما كان من نظره واستدلاله ولذلك لم يجز أن يوصف القديم سبحانه به لأنه لا يوصل إلى طبقة التيقن إلا بعد التطرق إليها بالتأمل والتصفح والمقابلة بين معاهد الرأي ومقاصده والله تعالى لا يلحقه ذلك فليس كل علم يقيناً لأن من المعلومات ما يعلم من غير أن يعترض فيه توقف أو موضع نظر. علي: يعني نحو ما يعلم ببداية العقول والحواس كالقضايا المنقسمة إلى أربعة أقسام وهي المَعْقُول كقولنا العقل مذرك لما أعجل فيه والمَحْسُوس كقولنا الشمس طالعة أو غاربة والمشهور كقولنا إن شكر المنعم حسن وكفره قبيح وإن بر الأبوين لازم والمقبول وهي القضية التي تؤخذ عن واحد ثقة مرتضى أو جماعة ثقات مرتضين فهذا كله من المقدمات التي حصلت في النفس من غير بحث ولا قياس. قال أبو علي: ويؤكد ما ذكرنا من ذلك قول رؤبة:

يَا دَارَ عَفْرَاءٍ وَدَارَ الْبَخْدِ أَمَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ/

عِنْدَكَ إِلَّا حَاجَةَ التَّفَكُّنِ

فوضفه العارف بالمستيقن يقوي أنه غيره ومما يبين ذلك ما نراه في أشعارهم من توقفهم عند وقوفهم في الديار لطول العهد وتعفي الرسوم وذروسها حتى يثبتوها بالتأمل لها والاستدلال عليها كقوله:

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً . فَلَأَيَّ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهُمِ

وقال:

تَوَهُمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا

وقال:

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ

قال محمد بن السري: قالوا في قوله بعد توهم توهمت الشيء - أنكرته وعند التباس الشيء وإشكاله
يُنزَع إلى النظر ويُرجَع إلى الدليل وكذلك قول رؤبة:

أَمَّا جِزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَبِينِ

أي المتوقف المتبين لأنارك ورُسومك إلى أن يُشَبِّكَ كقول عنترة في ذلك. أبو عبيد: يَقِنْتُ الأمر يَقْنَأُ
من اليقين. قال أبو علي: يَقِنْتُهُ يَقْنَأُ وَيَقْنَأُ من اليقين يزويه عن أبي بكر محمد بن السري عن ثعلب. قال
سيبويه: تَيَقَّنْتُ الأمرَ وَاسْتَيَقَّنْتُهُ. غيره: تَيَقَّنْتُ به وَاسْتَيَقَّنْتُ به. وقال: حَقَّقْتُ الأمرَ أَحَقَّهُ حَقًّا وَتَحَقَّقْتُهُ - تَيَقَّنْتُهُ
وهو الحَقُّ وجمعه حُقُوقٌ وَحِقَاقٌ وَحَقُّ الأمرُ يَحِقُّ وَيَحِقُّ حَقًّا وَحُقُوقًا وَأَحَقَّقْتُهُ - صَيَّرْتُهُ حَقًّا وَحَقَّقْتُهُ وَحَقَّقْتُهُ -
صَدَّقْتُهُ وَحَقَّقْتُ الأمرَ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ - كُنْتُ منه على يَقِينٍ وَحَقَّقْتُ حَدَرَ الرَّجُلِ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ - فَعَلْتُ
مَا كَانَ يَحْذَرُ وَحَقَّقْتُهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَحَقَّقْتُهُ - غَلَبْتُهُ وَحَقُّ يَحِقُّ وَيَحِقُّ حَقًّا - وَجِبَ وهو من ذلك. قال أبو علي:
ومن العلم الذرية - هي مثل ما تقدم في أنها ضرب من العلم مخصوص. سيبويه: هو حَسَنُ الذرية والذرية
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَةَ قَدْ تَدَلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ الْفِعْلَةُ مِنَ الْحَالِ وَكَانَهُ مِنَ التَّلَطُّفِ وَالِاخْتِيَالِ فِي تَفْهَمِ الشَّيْءِ
أَشْدُّ أَبُو زَيْدٍ: /

فَإِنْ عَرَائِكَ الَّذِي كُنْتُ تَدْرِي

إِذَا شِئْتُ لَيْتَ خَادِرٍ بَيْنَ أَشْبُلِ

قال أبو زيد تَدْرِي تَخِيلُ وقال آخر:

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِي الطُّبَّاءَ فَلَإِنِّي

أَدُسُّ لَهَا تَخْتُ الثُّرَابِ الدَّوَاهِيَا

وَأَشْدُّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ:

إِمَّا تَرْنِي أَدْرِي وَأَدْرِي

غِرَاتِ جُمَلٍ وَتَدْرِي غِرَرِي

واختلفوا في الذرية - وهو البعير الذي يَشْتَبِرُ به الصائد من الوخش حتى يُمَكِّنَهُ رَمِيهَا فقال أبو زيد فيما
حكى عنه هي مهموزة لأنها تُدْرَأُ نحو الوخش أي تُدْفَعُ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَهْجِزْهَا فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّرَةِ -
الذي هو الدَّفْعُ فَحَقْفٌ وَيُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِدْرَاءِ - الذي هو الحَنْتَلُ لَهَا وَالِاخْتِيَالُ عَلَيْهَا فِي الْاسْتِيَارِ عَنْهَا
حَتَّى تُزْمَى ظَاهِرًا فَأَمَّا الذرية للحلقة يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطُّغْنُ فَرَوَاهَا السُّكْرِيُّ مَهْمُوزَةً فِيمَا أَشْدُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

كَأَنَّ دَرِيئَةً لَمَّا التَّقَيْنَا

بَنَضِلِ السَّيْفِ مُجْتَمَعَ الصُّدَاعِ

- أي الرأس وكذلك قول الجهنية صاحبة المزينة أشده مهموزاً:

أَجَعَلْتُ أَسْعَدَ لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً

هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَي جَرَدَ تَرَفُّعُ

ويقال دَرِيْتُ الشَّيْءِ وَدَرَيْتُ بِهِ. قال سيبويه: وَتَعْدِيهِ بِحَرْفِ الْجَرِّ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَأَشْدُّ أَبُو زَيْدٍ:

أَضْبَحَ مِنْ أَسْمَاءَ قَيْسٍ كَقَابِضِ

عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضُ

فإذا قال دَرَيْتُ الشَّيْءَ فَكَانَ الْمَعْنَى عَلَى مَا عَلَيْهِ هَذَا الْبَابُ تَأْتِي لَفْهَمِهِ وَتَلَطَّفْتُ وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَجُوزُ

على العالم يتفسه وقد أجاز أحد أهل النظر ذلك واستشهد عليه بقول بعضهم:

لا هُمم لا أذري وأنت السداري

وهذا لا يثبت فيه لأنه يجوز أن يكون من غلط الأعراب فكأنه سمع دريت وعلمت يستعمل كل واحد منهما مكان الآخر كثيراً فظن أنهما في كل المواضع/ كذلك. وقال: أذريته الأمر وأذريته به. قال سيبويه: قالوا لا أذر فحذفوه لكثرة استعمالهم إيائه. أبو زيد: شعرت بالأمر أشعر شِعْراً وشِعْراً ومَشْعُورَةً ومَشْعُوراً وشِعْورَةً وشِعْرت - علمت وأشعرت إيائه وبه. قال أبو علي: ليست المفعلة مصدرًا. قال: فأما شعرت فمصدره شِعْرة بكسر الأول كالقِطْنة والذرية وقالوا لَيْت شِعْري فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة كما قالوا ذهب بمذرتيها وهو أبو عذرها ويؤزى أن علياً رضي الله عنه قال له عدي بن حاتم «ما الذي لا ينسى. قال: المرأة لا تنسى أبا عذرها ولا قاتل واحديها» وكان شعرت مأخوذ من الشعار وهو ما يلي الجسد فكان شعرت به علمت به علم جس. وقال الفرزدق:

ليسن الفرند الخسرواني فوقه مشاعر من خز العراق المصوف

وفي الحديث «أشعرنيها إيائه» - أي اجعلني الشعار الذي يلي الجسد كما أن المعنى في البيت ليسن الفرند الخسرواني مشاعر فوقه المصوف من خز العراق - أي جعلني الشعار فقولهم شعرت ضرب من العلم مخصوص بكل مشعور به معلوم وليس كل معلوم مشعوراً به ولهذا لم يجز في وصف الله تعالى كما لم يجز في وصفه ذرى وكان قول الله تعالى في وصف الكفار ولكن لا يشعرون أبلغ في الذم عن الفهم من وصفهم بأنهم لا يعلمون فإن البهيمية قد تشع من حيث كانت تحس فكأنهم ووصفوا بنهاية الذهاب عن الفهم وعلى هذا قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ آمَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٥٤] فقال ولكن لا تشعرون ولم يقل ولكن لا تعلمون لأن المؤمنين إذا أخبرهم الله تعالى أنهم أحياء علموا بأنهم أحياء فلا يجوز أن ينفي الله العلم عنهم بحياتهم إذ كانوا قد علموا ذلك بإخباره إياهم وتيقنوه ولكن يجوز أن يقال ولكن لا تشعرون لأنهم ليس كل ما علموه يشعرون كما أنهم ليس كل ما علموه يحسونه فلما كانوا لا يعلمون بحواشهم حياتهم وإن كانوا قد علموا بإخبار الله تعالى إياهم وجب أن يقال لا تشعرون ولم يجز أن يقال ولكن لا تعلمون على هذا الحد/ ومن ذلك الثقة. قال أبو زيد: ثقة عني القول ثقةا وثقوها - فهمه ورجل ثقة - ناقة. ابن السكيت: نقيت الحديث وثقته - يعني لقيته وثقه من مرضه ثقوها - برىء وهذا لا يجوز في وصف القديم سبحانه كما أن الفهم الذي فسر أبو زيد به الثقة لا يجوز في وصفه تعالى. ابن السكيت: الجبر والخبر - العالم. صاحب العين: هو العالم من علماء الديانة مسلماً كان أو ذمياً بعد أن يكون كتابياً والجمع أخبار. أبو هبيل: هو من قولهم خبرت الشيء - حسنته ومنه كعب الجبر وكان يسمى طفيل في الجاهلية محبراً لتخبيره الشعر. صاحب العين: تبخر في علمه واستبحر - أتسع. ابن دريد: ما استأحدث بهذا الأمر - أي لم أشعر به يمانية. صاحب العين: في قوله تعالى ﴿كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧] - أي عالم. وقال: الفقه - العلم بالشيء وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والمود على المنديل وقد فقه فقاها وهو فقيه من قوم فقهاء والأنثى فقيهة. وقال بعضهم: فقه الرجل فقهها وفقها وفقهه ويقال فيقال فقيته كما يقال علمته. سيبويه: فقه فقهاً وهو فقيه كعلم علماً وهو عليم وقد أفقته وفقته - علمته وفقته والتفقه - تعلم الفقه وفقته عنك - فهمت ورجل فقه - فقيه والأنثى فقيهة ويقال للشاهد كيف فقهاك لما أشهدناك ولا يقال في غير ذلك والفقه - الفطنة وفي المثل: «خير الفقه ما حاضرت به وشر»

الرأي الدبري». وقال عيسى بن عمر: قال لي أعرابي شهدت عليك بالفقه - أي الفطنة. صاحب العين: الذهن - حفظ القلب وقد تقدم أنه العقل. أبو زيد: ما هؤت هؤاه - أي ما شعرت به. صاحب العين: فلان خزيج فلان - إذا ذرته وعلمه. ابن دريد: خريجه كذلك. صاحب العين: رسخ في العلم - دخل فيه دخولاً ثابتاً والراسخون في كتاب الله - المدارسون. أبو عبيد: سنخ في العلم يسنخ سنوخاً كذلك. صاحب العين: رجل ثقف وثقف - حاذق. ابن دريد: ثقفت الحديد - فهمته. صاحب العين: ثقف لقف وثقف لقف - سريع الفهم لما يرمى إليه. ابن دريد: هو الحاذق بصناعته. أبو زيد: لقيت الشيء لقيناً وتلقيته - تفهمته. / ابن دريد: لقيته إياه - فهمته وعلماً لقي - سريع الفهم والاسم اللقانة واللقانية. وقال: ألقى في الأمر - إذا كان حاذقاً به. صاحب العين: الثقاب - العالم بالأمور. أبو زيد: زكنت الخير زكناً وأزكنته - علمته وكذلك أزكنته غيري وقيل هو الظن الذي هو كاليقين وقيل هو طرف من الظن وقيل زكنت به الأمر وأزكنته - قاربت توهمه ورجل زكن - فهم. ابن السكيت: يقال للعالم بالشيء المتقن له عنده بجدة ذلك وهو ابن بجديتها وهو عالم ببجدة أمرك وبجديته وبجده - أي يدخلته وبطانته. أبو زيد: الذبور - الفقه بعلم الشيء وقد ذبر الحديث - فهمه. ابن الأعرابي: ما ربأت ربأه - أي ما شعرت به.

باب الخبرة

ثعلب: الخبرة - ضرب من الذرية خبرته أخبره خبراً واختبرته وخبرته والاسم الخبرة وعجمته أعجمه عجماً ورزته روزاً وقتنته أفينه فتناً كله سواء والاسم الفتنه والجمع فتن والمفتنون - الفتنه ومنه فتنت الذهب والفضة - أخرقتهما لأعرف ما هما.

التظني والحُدس

أبو عبيد: الظن - الشك واليقين وقد ظننت الشيء أظنه ظناً وأظنته وأظنتته وتظنتته على التحويل والمظنة والمظنة - حيث تظن الشيء. صاحب العين: الرغم - الظن وكأنه يذهب به مذهب الباطل زعمته أزعمه زعماً وزعمتك قلت كذا - أي ظننتك وأنشد:

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإنني شررت الجلم بعدك بالجهل

أبو عبيد: في قوله مزاعم - أي لا يؤثق به. صاحب العين: التوقيح - التظني والإزكان. أبو عبيد: عكل برأيه يعكل عكلاً وعشن واغشمن وحُدس يحدس حدساً - قال به وحدست عليه ظني أجدس وأجدس حدساً/ وبلغت به الحداس - أي الأمر الذي ظننت أنه الغاية. ابن السكيت: بلغت به الحداس مشدد ولا تقل الأداس. صاحب العين: الحسبان - الظن حسب يحسب ويحسب وحسب يحسب حسباناً ومحسبة.

الجهل

صاحب العين: الجهل - تقيض العلم. أبو عمرو: جهلت الشيء جهلاً وجهالة واستجهلت الرجل - جعلته جاهلاً. قال سيبويه: تجاهلت - أري أنني كذلك ولست به. وقال: جاهل وجاهل وجاهل وجاهل. قال: شبهوه بفعيل كما شبهوا فاعلاً بفعول. ابن دريد: المجهلة - ما يخيلك على الجهل. أبو عبيد: وفي الحديث «الولد مجهلة». صاحب العين: الجاهلية - زمن الفترة. أبو عبيد: جاهلية جهلاء على المبالغة والسرف - الجاهل وأنشد:

إِنَّ امْرَأَ سَرَفِ الْفُؤَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي

ابن السكيت: سَرِفَتِ الشَّيْءُ سَرَفًا - أَغْفَلْتَهُ وَجَهَلْتَهُ وَحَكِي عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَرَزْتُ بِكُمْ فَسَرَفْتَكُمْ - أَيِ أَغْفَلْتُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَخْدُوهَا ثَمَانِيَةً مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفٌ

ابن الأعرابي: تَمَاتَهْتُ عَنْهُ - تَغَافَلْتُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَلَّةُ - الْغَفْلَةُ عَنِ الشَّرِّ. ابْنُ دَرِيدٍ: بَلِهَ بَلْهًا وَهُوَ أَبْلَهُ وَالْأَنْثَى بَلْهَاءٌ وَالتَّبَالُهُ وَالتَّبَلُّهُ - اسْتِعْمَالَ الْبَلَّةِ. أَبُو زَيْدٍ: الطَّنِيخُ - الْجَهْلُ. ابْنُ دَرِيدٍ: تَعَجَّهَ الرَّجُلُ - تَجَاهَلَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْجِيمَ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ فِي تَعْتَهُ وَإِنَّمَا هِيَ لُغَةٌ عَلَى جِدَّةٍ وَرَجُلٌ سَلَخَبٌ - قَدَمٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِبْطَاعُ - الْعُلُوُّ فِي الْجَهْلِ وَأَنْعَطُ - قَالَ قَوْلًا عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ. أَبُو زَيْدٍ: الْقَلْعُ - الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ وَالْعَبَاةُ - الْعَبَاةُ. وَقَالَ: عَيٌّْ بِالْأَمْرِ عِيًّا وَعَيْيٌّ وَتَعَايَا فَهُوَ عَيْيٌّ وَعَيٌّْ وَعِيَانٌ - عَجَزَ وَأَعْيَاهُ الْأَمْرُ وَرَجُلٌ عَيْيٌّ وَعَيْيٌّ بَيْنَ الْعَيْيِّ - لَا يُطِيقُ إِحْكَامًا مَا يُرِيدُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَيْيٌّ عِيًّا فِي الْمَنْطِقِ وَأَعْيَيْتُ - كَلَّمْتُ وَرَجُلٌ عَيَايَاءُ - عَيْيٌّ وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ عِيًّا لَهُ وَشِيًّا وَعَيْيٌّ/ لَهُ وَشِيٌّ وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ الْآخِرَةَ تَوْكِيدًا لِلأُولَى وَفِي الْمَثَلِ: «هُوَ أَعْيَا مِنْ يَدٍ فِي رَحْمٍ». أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ عَيْيٌّ شَيْيٌّ وَإِنْ شِئْتَ شَوِيٌّ وَمَا أَعْيَاهُ وَمَا أَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ وَجَاءَ بِالْعَيْيِّ وَالشَّيِّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: غَهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ غَهْبًا - غَفَلْتُ عَنْهُ وَنَسَيْتَهُ وَأَصْبَتُ صَيْدًا غَهْبًا - أَيِ غَفْلَةً وَالرَّهَقُ - جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَفَّةٌ فِي عَقْلِهِ وَلَا فِعْلٌ لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَيْهَمُ - الَّذِي لَا يَعِي شَيْئًا وَلَا يَخْفَظُهُ وَالْأَنْثَى يَهْمَاءُ وَقِيلَ هُوَ الثُّبْتُ الْعِنَادُ جَهْلًا لَا يَرِيحُ إِلَى الْحِجَّةِ وَلَا يَتَّهَمُ رَأْيَهُ إِعْجَابًا. الْخَلِيلُ: انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ - رَكِبَ فِيهِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَرَجُلٌ خَرُوطٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَلَادَةُ - ضِدُّ الثَّمَادِ وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً فَهُوَ بَلِيدٌ وَأَبْلَدٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: غَيْبَتِ الشَّيْءُ وَغَيْبَتْ عَنْهُ غَبًا وَغَبَاةً - لَمْ أَفْطِنْ لَهُ وَقَدْ غَيْبَ عَيْيٌّ وَعَيْيٌّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ غَيْيٌّ وَحَكِي بَعْضُهُمْ تَغَايَيْتُ عَنْهُ وَفِيهِ غَبُوةٌ - أَيِ غَفْلَةٌ.

الظَّرْفُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الظَّرْفُ - الْبَرَاعَةُ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ يوصفُ بِهِ الْفَتِيَانُ وَالْفَتِيَاتُ وَلَا يوصفُ بِهِ الشَّيْخُ وَلَا السَّيِّدُ وَقِيلَ الظَّرْفُ حُسْنُ الْعِبَارَةِ وَقِيلَ حُسْنُ الْهَيْئَةِ. قَالَ سَبْيُوهُ: ظَرْفٌ ظَرْفًا فَهُوَ ظَرْفٌ كَمَا قَالُوا ضَعْفٌ ضَعْفًا فَهُوَ ضَعِيفٌ وَالْجَمْعُ ظَرْفَاءُ وَظَرْافٌ وَظَرْوْفٌ. قَالَ سَبْيُوهُ: وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَهُمْ ظَرْوْفٌ لَمْ يُكْسَرْ عَلَى ظَرْفٍ كَمَا أَنَّ الْمَذَاكِيرَ لَمْ تُكْسَرْ عَلَى ذَكَرٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَقُولُ فِي ظَرْوْفٍ هُوَ جَمْعُ ظَرْفٍ كُسِرَ عَلَى غَيْرِ بَنَائِهِ وَلَيْسَ مِثْلَ الْمَذَاكِيرِ وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَغُرْتَ قَلْتَ ظَرْيُفُونَ وَلَا تَقُولُ ذَلِكَ فِي مَذَاكِيرٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. سَبْيُوهُ: الْجَمْعُ ظَرَائِفُ وَظَرْافٌ وَاقِفٌ مُذَكَّرُهُ فِي التَّكْسِيرِ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ ظَرْفٌ وَظَرْافٌ وَأَظْرَفَ الرَّجُلُ - وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ظَرْفٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْبَرِيعُ وَالْبُرَاعُ - الظَّرْفُ الْخُلُقُ الْمُجْزِيءُ وَقَدْ بَرِعَ بَرَاعَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الْمَلِيحُ الظَّرْفِيُّ الذِّكِيُّ الْقَلْبِيُّ وَالْأَنْثَى بَرِيعَةٌ وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلأَخْدَانِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَتَّبَلِّعُ - الَّذِي يَنْظُرُ وَيَتَكَبَّرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الْبَلْتَعُ وَالْبَلْتَعِيُّ وَالْبَلْتَعَانِيُّ وَامْرَأَةٌ بَلْتَعَانِيَّةٌ - حَاضِرَةٌ الْجَوَابِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُجَلْجَلُ - الَّذِي لَا يَغْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْمُجَلْجَلُ بِالْكَسْرِ. أَبُو زَيْدٍ: الصَّلْفُ - مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَقَدْ صَلَفَ صَلْفًا فَهُوَ صَلْفٌ مِنْ قَوْمِ صَلَاقِي وَالْأَنْثَى صَلْفَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّوْلُ - الظَّرْفِيُّ الْخَفِيفُ وَجَمْعُهُ أَزْوَالٌ وَامْرَأَةٌ زَوْلَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ التَّرْوَلُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَصْلُ الرَّوْلِ الْعَجَبُ وَأَنْشَدَ:

زَوْلًا لَسَدَيْهَا هُوَ الْأَزُولُ

ثم وُصِفَ به فُقِيلَ أَمْرَ زَوْلٍ كَمَا قِيلَ عَجَبٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّبِيُّ - الظَّرْفُ وَالرَّفْقُ وَقَدْ لَبِقَ لَبَقًا وَلَبَاقَةً
وَلَبِقٌ فَهُوَ لَبِقٌ وَلَبِيقٌ وَالْأَنْثَى لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَلْمَعِيُّ - الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ وَأَنْشَدَ:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يظُنُّ لَكَ الظَّ - نِ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

ابن السكيت: هو الألمعي واليلمعي وقد تقدم أنه الحافظ لما سمع وقيل هو الداهي الأريب وقيل هو الحديد اللسان والقلب وقيل هو الذي يتظنى الأشياء فتكون كما ظن. صاحب العين: الحدلقة - التظرف في الظرف وقد تقدم في باب الذكاء. ابن السكيت: التذب - الظريف الخفيف. السيرافي: وهو المنذباء. ابن السكيت: والززل - الظريف الخفيف وأنشد:

يَتَبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقٌ

غيره: الوَسَاعُ - التُّذْبُ. ابن السكيت: المُشْمَعِلُ - الظَّرِيفُ الْخَفِيفُ وَأَنْشَدَ:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلَيْمَى مُشْمَعِلِ

وقال: مَتَعَ الْإِنْسَانَ وَمَتَعَ - كَانَ جَلْدًا ظَرِيفًا وَكُلَّ جَيْدٍ مَاتِعٌ.

نُعُوتُ السَّرِيعِ الْخَفِيفِ

قال سيبويه: سَرِعٌ سَرِعًا وَسَرِعًا وَهُوَ سَرِيعٌ وَجَاوَرَا بِضِدِّهِ عَلَى بِنَائِهِ فَقَالُوا بَطُؤًا بِطَاءً وَهُوَ بَطِيءٌ. وَقَالَ
مُرَّةٌ: أَمَا سَرِعٌ وَبَطُؤٌ فَكَأَنَّهُمَا غَرِيزَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مِثْلُ هَذَا يَجْرِي مَجْرَى الطَّبَعِ. قَالَ سَيْبَوِيهِ: قَالُوا السَّرْعَةُ
كَمَا قَالُوا الْقُوَّةَ وَالسَّرْعَ كَمَا قَالُوا الْكَرَمَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: سَرِعٌ وَسَرِعٌ سَرَاعَةٌ وَسِرَاعَةٌ وَسِرَاعًا وَسِرَاعًا وَأَسْرَعُ/ فَهُوَ سَرِعٌ
وَسَرِيعٌ وَسِرَاعٌ وَالْأَنْثَى سَرِيعَةٌ وَسِرَاعَةٌ وَجَاوَرَا سِرَاعًا - أَي سَرِيعًا وَأَسْرَعُ الرَّجُلُ - إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ سِرَاعًا كَمَا
قَالُوا أَخْفَ وَأَنْشَطَ وَقَالُوا سَرِعٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَسَرِعٌ وَسَرِعٌ وَسِرَاعٌ وَسِرَاعَانٌ وَسِرَاعَانٌ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَسْمَاءٌ لِلْفِعْلِ
الَّذِي هُوَ سَرِعٌ وَنَظِيرُهُ شَتَّانٌ وَوَشَكَانٌ وَسَيَّاتِي تَعْلِيلُهُ فِي الْمَبْنِيَّاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَسِرَاعَانُ النَّاسِ وَسِرَاعَانُهُمْ -
أَوَائِلُهُمُ الْمَسْتَبِقُونَ إِلَى أَمْرٍ وَسِرَاعَانُ الْخَيْلِ - أَوَائِلُهَا وَسَارَعَتْ إِلَى الْأَمْرِ مُسَارَعَةً - بَادَزَتْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:
الْحِفَّةُ وَالْحِفَّةُ - ضِدُّ الثَّقَلِ يَكُونُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ خَفٌّ يَخْفُ خَفًّا وَخِفَّةٌ فَهُوَ خَفِيفٌ وَخَفَافٌ وَقِيلَ
الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ وَالْخَفَافُ فِي التَّوَقُّدِ وَالذِّكَاةِ وَجَمَعَهُمَا خَفَافٌ وَشَيْءٌ خَفٌّ - خَفِيفٌ وَمِنْهُ اسْتَخَفَّهُ الْجَزَعُ
وَالطَّرَبُ - خَفٌّ لِهَمَّا فَاسْتَطَارَ وَلَمْ يَثْبُتْ وَأَخْفَ الرَّجُلُ - كَانَتْ دَوَابُّهُ خَفَافًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَشَوَاشُ - الْخَفِيفُ
وَاللُّغُوسُ - الْخَفِيفُ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلذُّبِّ لَغُوسٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ اللَّغُوسَةُ وَقَدْ تَلْغُوسُ. أَبُو
عُبَيْدٍ: السَّمْسَامُ وَالسَّمْسَامَانِيُّ - الْخَفِيفُ السَّرِيعُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ السَّمَّاسِيمُ وَالسَّمْسَمَةُ - الْحِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ وَبِهِ
سَمِيَ الذُّبُّ سَمْسَامًا وَسَمْسَمًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كُلُّ خَفِيفٍ سَمْسَمٌ. قَالَ سَيْبَوِيهِ: وَيُقَالُ لِلتُّغْلِبِ سَمْسَمٌ أَيْضًا.
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهُوَ مِمَّا غَلَبَ عَلَى الذُّبِّ وَالتُّغْلِبِ لِخِفَّتِهِمَا. غَيْرُهُ: الدَّعْسَرَةُ - الْحِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ وَالْعَفْرَسُ -
الْخَفِيفُ السَّرِيعُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَشَّاشُ - الْخَفِيفُ الْمُتَوَقِّدُ وَأَنْشَدَ:

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

أبو عبيد: الحَشْر - الخَفِيف الضعيف والزُرير - الخَفِيف وقد تقدم أنه العاقِل. أبو علي: ولا فِعْل له.
أبو عبيد: اليَأْفُوف والعَجْرُدُ والمُقْرَع - السريعُ وأنشد:

مُقْرَع أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيَدَهَا نَسَبُ

والزُّغْلُول - الخَفِيف. ابن السكيت: الفَعَطْلُ - السريعُ والأخُوذِيُّ والأخُوذِيُّ - الخَفِيف. أبو زيد: أصله في السَّفَر. صاحب العين: أخوذَ إليه ثوبه - ضَمَّهُ وكَمَّشَهُ. ابن السكيت: القَلْقُلُ والبَلْبَلُ - الخَفِيف في / السَّفَر المِغْرَاوَن. ابن دريد: وهو البَلَابِل. قال: والبَلْبَالُ والبَلْبَلَةُ - الحركة والاضطراب وهي أيضاً ما يَجِدُه الرجلُ من حُزْنٍ في قلبه أو عَشَقٍ. ابن السكيت: الحَلُو - الذي يَسْتَحِفُّه الناسُ ويكونُ على أفئدتهم خَفِيفاً. قال سيبويه: الجمع حَلُووَنٌ ولا يَكْمُرُ على غير هذا. أبو زيد: والأنثى حُلُوَةٌ والجمع بالالف والتاء. ابن السكيت: حَلِيٌّ بَقْلِيٌّ وَعَيْنِيٌّ وَحَلَاٌ يَحْلُو. أبو زيد: حَلَاوَةٌ وَحُلُوَانًا وَفَصَلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ حَلِيٍّ وَحَلَاٌ فَقَالَ حَلِيٌّ فِي عَيْنِي وَقَلْبِي وَحَلَاٌ فِي فَمِي إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا حَلُوٌ فِي الْمَعْتَنِينَ. ابن دريد: ليس حَلِيٌّ مِنْ حَلَاٌ فِي شَيْءٍ هَذِهِ لَعْنَةٌ فِي جَدَّتِهَا كَانَتْهَا مُشْتَقَّةً مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ لِأَنَّهُ حَسُنَ فِي عَيْنِكَ كَحَسُنَ الْحَلِيٌّ. وقال رجل حَسْحَاسٌ - خَفِيفُ الْحَرَكَةِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. وقال: رَجُلٌ لَدَلَاذٌ - خَفِيفٌ سَرِيعٌ وَبِهِ سُمِّيَ الذُّئْبُ وَهِيَ اللَّذْلَذَةُ وَالرُّزْزَاوُ وَالرُّوَزَاوُ - الخَفِيفُ السَّرِيعُ وَهِيَ الرُّوَزَوَّةُ وَالشُّلْشُلُ - الخَفِيفُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ وَالشُّوَلُ - الخَفِيفُ السَّرِيعُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ وَكَذَلِكَ الشُّلُّ. قال سيبويه: وجمعه شُلُّوَنٌ لَا يُجَاوِزُونَهُ لِقَلَّةِ هَذَا الْمِثَالِ. ابن دريد: الجَحْشَلُ وَالجَحَاشِلُ - الخَفِيفُ السَّرِيعُ وَالقَعْوَسُ وَالعِزْهَلُ وَالعَفْرُزُ وَالعَفْرَسُ وَالعَمَهْجُ وَالهُذْلُولُ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الذُّئْبُ هُذْلُولًا وَالرُّهْلُوقُ وَالْحُدْلُومُ وَالعُزْمُولُ وَالعَنْدَلُ - كُلُّهُ الخَفِيفُ. أبو عبيد: السِّنْدَاوَةُ وَالقِنْدَاوَةُ - الخَفِيفُ. أبو علي: سِنْدَاوَةٌ بِالْهَمْزِ وَكَذَلِكَ قِنْدَاوَةٌ وَهِيَ حِكَايَةُ سَيْبِيهِ وَالخَلِيلُ وَكِلَاهِمَا فِتْعَلَةٌ وَزِيدَتِ الْوَاوُ فِيهِ لِبَيَانِ الْهَمْزَةِ أَلَّا تَرَاهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى قَوْلِهِمْ كَلَّا قَالُوا الْكَلْوُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ إِرَادَةَ الْبَيَانِ وَكَذَلِكَ زَادُوا فِي قِنْدَاوَةٍ وَسِنْدَاوَةٍ. السِّيرَافِي: إِزْفَنَةٌ - مَتَحَرَّكَ فِيهِ إِزْفَنَةٌ - أَي حِقْفَةٌ. ابن دريد: اللَّهْمُ وَاللَّعْدَقُ - المَاضِي^(١) وَالعَشْرَمُ وَالعَشْرَبُ - الشُّهُمُ المَاضِي وَيُوصَفُ بِهِ الْأَسَدُ. أبو عبيد: رَجُلٌ خَنْشَلِيلٌ - مَاضٍ جَعَلَهُ سَيْبِيهِ مَرَّةً فَعَلَّيْلًا وَمَرَّةً فَنَعْلِيلاً. ابن الأعرابي: هُوَ الخَنْشَلُ. أبو عبيد: المُسْحَنَفِرُ - المَاضِي. قال أبو علي: قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ فِي الخُطْبَةِ خَاصَّةً وَعَمٌّ بِهِ غَيْرُهُ وَأَصْلُهُ الْإِمْتِدَادُ وَالْإِطَالَةُ. أبو زيد: القَلْهَذْمُ وَالعَنْشَنَشُ وَالعَدْرَجُ وَالهُزَافُ وَالرُّفَانُ - الخَفِيفُ السَّرِيعُ. وقال: رَجُلٌ وَجَزٌ وَامْرَأَةٌ وَجَزَةٌ - سَرِيعَةُ الْحَرَكَةِ فِيمَا أَخَذَتْ فِيهِ وَبِهِ سُمِّيَ أَبُو وَجَزَةَ وَالجَزْدَمَةُ - سُرْعَةُ الْعَمَلِ وَالْمَشْيِ وَالْمَشْمَشَةُ - السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ. صاحب العين: الرُّبْدُ - خِفَّةُ الْيَدِ وَالرُّجُلِ فِي الْعَمَلِ وَالْمَشْيِ وَقَدْ رُبْدَ رُبْدًا فَهُوَ رُبْدٌ. وقال: رَجُلٌ نَمِلٌ - خَفِيفُ الْأَصَابِعِ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَمِلَهُ. أبو عبيد: هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ خِفَّةً. صاحب العين: رَجُلٌ سَدِكٌ - خَفِيفُ الْعَمَلِ بِيَدِهِ وَالسَّمَطُ - الخَفِيفُ فِي جِسْمِهِ الدَاهِيَةُ فِي أَمْرِهِ وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الصِّبَاذُ وَرَجُلٌ يَضْتَبِتُ - مَاضٍ مُنْكَمِشٌ. صاحب العين: رَجُلٌ صَلَّتْ وَأَصْلَتِي وَمُنْصَلِتٌ - مَاضٍ فِي الْحَوَائِجِ خَفِيفُ اللَّبَاسِ وَالْمُنْصَلِتُ - الْمُسْرِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالسُّبَطَرُ - المَاضِي. ابن دريد: رَجُلٌ كَمِيشٌ بَيْنَ الْكَمَاشَةِ وَالْكَمُوشَةِ - سَرِيعٌ فِي أُمُورِهِ وَقَدْ كَمِشَ وَإِنْكَمَشَ فَهُوَ مُنْكَمِشٌ. قال سيبويه: قَالُوا كَمَشَ كَمَاشَةً فَهُوَ كَمِيشٌ مِثْلَ سُرْعٍ سَرَاعَةً فَهُوَ سَرِيعٌ وَالْكَمَاشَةُ مِثْلُ الشُّجَاعَةِ. أبو زيد: أَكْمَشَ فِي سَيْرِهِ - أَسْرَعَ وَقِيلَ الْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي كُلِّ مَا دَخَلَتْ فِيهِ

(١) لم تذكر هذه المادة فيما بأيدينا من الكتب وذكر في «اللسان» للعمق الماضي الجلد فحرقه. كنه مصححه.

السُّرْعَةُ. أبو عبيد: الكَفَيْتُ والكَفْتُ كالكَبَيْشِ والكَمَشِ. ابن دريد: وقد انْكَفَّت. قال: والهَمْزُجَلُ - الخَفِيفُ السَّرِيعُ من كلِّ شيءٍ. السِّيرافي: الزُّخْلِيلُ - السَّرِيعُ من كلِّ شيءٍ وقد مَثَّلَ به سيبويه والزُّمَحُ - الخَفِيفُ الرَّجُلَيْنِ وقد تقدَّم أنه اللَّيِّمُ واللُّغَوَةُ - سُرْعَةُ الإنسانِ فيما أَخَذَ فيه من عَمَلٍ في خِفَّةٍ ونَزَقٍ. غيره: الزُّمَلِقُ - الخَفِيفُ الطَّائِسُ. أبو عبيد: السَّفْتَجُ - السَّرِيعُ. قال الخَلِيلُ: الثُّونُ فيه زائِدَةٌ وهو فِعْلٌ مُمَاتٌ. أبو زيد: المُقْدَعِلُ - المُسْرِعُ في مَشِيهِ والشُّبْرَذَى والشُّمْرَذَى والمُزْلَهُمُ - السَّرِيعُ في أمره. قال: رَجُلٌ مِرْقَدِي - يَزِقُدُ في أُمُورِهِ وَيَمْضِي. ابن الأهرابي: الحُخُوحُ - السَّرِيعُ. ثعلب: الكَدَّاشُ - الكَرِيُّ الحَاثُ. ابن السكيت: الهَزْلَعُ - الخَفِيفُ وَرَجُلٌ وَدَلٌ - سَرِيعُ العَمَلِ والأثَى بالهاء. ابن دريد: الهَطْهَطَةُ - السُّرْعَةُ في المَشْيِ وما أَخَذَ فيه من عَمَلٍ والهَكْفُ كذلك وهو فِعْلٌ مُمَاتٌ والعَسَجَمَةُ - الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ. غيره: العَدْرَجُ - الخَفِيفُ السَّرِيعُ والخَطْطَةُ - السُّرْعَةُ في المَشْيِ والعَمَلُ وقد حَطَّطَ. صاحب العين: الحَدُّدُ - الخِفَّةُ والأَخَذُ - الخَفِيفُ ومنه قَلْبٌ أَخَذُ. ابن/ دريد: الدَّلْهَاتُ والدُّهْلَاتُ والدَّلَاهِثُ - السَّرِيعُ الجَرِيءُ من النَّاسِ. السِّيرافي: الشَّنْفَارُ - الخَفِيفُ وقد مَثَّلَ به سيبويه. صاحب العين: الحَطْلُ - خِفَّةٌ وسُرْعَةٌ حَطْلٌ فَهُوَ أَخْطَلٌ وَخَطْلٌ. ابن دريد: حَذَلَمَ حَذَلَمَةً - أَسْرَعَ والحَاءُ لُغَةٌ والبَهَكَّةُ - السُّرْعَةُ فيما أَخَذَ فيه من عَمَلٍ. وقال: دَمَشَقَ عَمَلَهُ - أَسْرَعَ فيه. صاحب العين: الهَمِشُ - السَّرِيعُ العَمَلُ بأصابعه. ابن دريد: الجَحْدَمَةُ - السُّرْعَةُ والغَيْهَرَةُ - خِفَّةٌ وطَيْشٌ. صاحب العين: العَدْعَدَةُ - السُّرْعَةُ في المَشْيِ وغيره والفَعْفَعُ والفَعْفَعِيُّ - السَّرِيعُ. أبو زيد: الهَرْمَعُ - السُّرْعَةُ والخِفَّةُ وقد اهرَمَعَ واهْرَمَعَ في مَنْطِقِهِ - أَسْرَعَ والهَمْلَعُ - السَّرِيعُ الخَفِيفُ والدَّعْسَجَةُ - السُّرْعَةُ. صاحب العين: الدَّهْرَسُ - الخِفَّةُ والزُّقْيَانُ - الخِفَّةُ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ وجعله سيبويه صِفَةً للخَفِيفِ. السِّيرافي: الخَفَيْدُ - السَّرِيعُ والخَفَيْدُ لُغَةٌ فيه.

المبالغ في الأمر الجاد في العازم عليه

أبو عبيد: جَدُّ في الأمرِ يَجِدُّ وَيَجُدُّ وَأَجَدُّ. غيره: المضدرُّ الجَدُّ والاسمُ الجَدُّ فأما الذي عليه جُنْهُورُ أهلِ اللُّغَةِ فالجَدُّ فيهما كذلك حكاها ابنُ السكيت وغيره من مُتتقي أهلِ اللُّغَةِ والمُجَادَةُ - المُحَاقَّةُ. أبو عبيد: المُشِيخُ - الجادُّ وقد شايَخت - جَدَّدت وهو الحَذِرُ أيضاً وهو المُشَايخُ والشَّيخُ وقد أشاخَ على حاجتِهِ. ابن جنِّي: وكذلك شَاخَ. السكوري: والمُبَالِغَةُ - أن تَبْلُغَ في الأمرِ جَهْدَكَ وأمرٌ بِالِغِ - جَيِّدٌ منه. ابن دريد: العُنْثَةُ والعُنْثِيُّ - المُبَالِغُ في الأمرِ إذا جَدَّ فيه. وقال: رَجُلٌ مُتْلَهَوِقٌ كذلك وَرَجُلٌ مُزْمَيْدٌ - ماضٍ جادُّ وقد بَالَطَ في أمره - اجْتَهَدَ. وقال: رَجُلٌ ذُو حَفْلَةٍ - إذا كان مُبَالِغاً فيما أَخَذَ فيه من الأُمُورِ. أبو عبيد: كلُّ مُبَالِغٍ في شيءٍ - مُتَنَطِّسٌ. أبو زيد: ضَرَبَ لذلك الأمرِ جِرْوَتَهُ - أي صَبَرَ له ووَطَّنَ عليه نفسه. أبو عبيد: نَحَبَ القَوْمُ - جَدُّوا في عَمَلِهِمْ وَسَارَ على نَحَبٍ - أي أَجهد السَيْرَ. صاحب العين: انْتَحَى في الأمرِ - جَدَّ. أبو زيد: كلُّ مُبَالِغٍ في الأشياءِ - نَاهِكٌ وَنَهِيكٌ/ وفي الحديث: «لَيْتَهِكَ الرَّجُلُ ما بَيْنَ أَصَابِعِهِ أو لَتَنَهَكْتُهَا النَّازِ» - أي لِيُبَالِغَ في عَسَلِهَا حتى يُنعم تَنْظِيفِهَا. ابن الأهرابي: التَّمَتَةُ - المُبَالِغَةُ في الأمرِ. ابن دريد: رَجُلٌ جِرْهَامٌ وَمُجْرَهَمٌ - جادُّ في أمره. صاحب العين: تَجَرَّدت للأمرِ - جَدَّدت فيه. ابن دريد: رَجُلٌ شِمْرِيٌّ وشِمْرِيٌّ - ماضٍ في الأُمُورِ مُجْرَبٌ وقد شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْرًا - مَرٌّ جادًّا مُتَشَمِّرًا وَتَشَمَّرَ للأمرِ - تَهَيَّأَ له. الأصمعي: أَصْرَ على الأمرِ - عَزَمَ وهو مِئِي صِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي وَصِرِّي - أي عَزِمَةً. صاحب العين: العَزَمُ - ما عَقِدَ عليه القَلْبُ من أمرٍ يُرادُ عَزَمْتَهُ وَعَزَمْتِ عليه أعزَمَ عَزْمًا وَعَزَمَانًا وَعَزِيمَةً وقيل العَزِيمَةُ الِاسْمُ وهو العَزِيمُ يكونُ اسْمًا لِلجَمْعِ ويكونُ واحِدًا وَرَجُلٌ عَزُومٌ - عازِمٌ قال:

عَزُومَ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ

وَاعْتَزَمْتَ الْأَمْرَ - عَزَمْتَهُ وَمِنَ اعْتِزَامِ الطَّرِيقِ - إِذَا رَكِبْتَهُ مَاضِيًا غَيْرَ مُتَّكِنٍ وَقَدْ اعْتَزَمْتَهُ وَالْعَزِيمَ وَالِاعْتِزَامَ فِي الْحَضَرِ مِنْهُ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ضَعْفُ الْعَقْلِ

قَدْ قَدَّمْتُ أَنَّ الضَّعْفَ فِي الْعَقْلِ وَأَنَّ الضَّعْفَ فِي الْجِسْمِ وَأَنَّهُمَا لُغْتَانِ فِي الرَّوَجَيْنِ عِنْدَ بَعْضِهِمَا وَالْفِعْلُ مِنْهُ فِي الْأَسْمِ وَالْمَضْدَرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْحُمُقُ - ضِدُّ الْعَقْلِ حَمَقٌ حَمَاقَةٌ وَتَحَمَّقَ وَاسْتَحَمَّقَ وَرَجُلٌ أَحْمَقٌ وَقَوْمٌ حَمَقَى وَقَدْ حَمَقَ حَمَقًا . أَبُو عُبَيْدٍ : وَحِمَقَ . قَالَ سَيَبَوَيْه : وَقَالُوا حَمَقَى وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا شَيْئًا أَصِيبُوا بِهِ فِي عُقُولِهِمْ كَمَا أَصِيبُوا بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا فِي أَبْدَانِهِمْ يَعْنِي الْهَلَكَى وَالنَّخْلَى وَالْجُرْحَى . أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَيْنَاهُ فَأَحْمَقْنَاهُ - أَي وَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ . ابْنُ دَرِيدٍ : هِيَ الْأَحْمُوقَةُ مِنَ الْحُمُقِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : أَحْمَقْتُ بِهِ - ذَكَرْتَهُ بِحُمُقٍ . قَالَ سَيَبَوَيْه : وَقَالُوا مَا أَحْمَقَهُ وَقَعَ فِيهِ التَّعَجُّبُ بِمَا أَفَعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخَلْقَةِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِلَوْنٍ فِي الْجَسَدِ وَلَا خَلْقَةٍ فِيهِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نُقْصَانِ الْعَقْلِ وَالْفِطْنَةِ فَصَارَ قَوْلُكَ مَا أَحْمَقَهُ كَقَوْلِكَ مَا أَشْجَعَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَتُوكُ - الْأَحْمَقُ عَيْنًا . وَقَالَ سَيَبَوَيْه : وَقَالُوا التُّوَاكَةُ وَقَدْ اسْتَتَوَكَ وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ تُووكَ كَمَا لَمْ يَقُولُوا قَفَّرَ وَقَالُوا/ أَتُوكَ وَتَوَكَّى كَمَا قَالُوا حَمَقَى وَقَالُوا تُووكَ فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ . غَيْرُهُ : تُووكَ تُووكًا وَتَوَكَّا وَهُوَ أَتُوكُ وَالْأَنْثَى تُوَكَاءُ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَيْنَاهُ فَأَتَوَكَّنَاهُ مِثْلَ أَحْمَقْنَاهُ . قَالَ سَيَبَوَيْه : وَقَالُوا مَا أَتَوَكَّهُ وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدَهُ كَالْقَوْلِ فِي مَا أَحْمَقَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَهْوَجُ - الَّذِي فِيهِ بَقِيَّةٌ فِيهِ حُمُقٌ وَالْأَسْمُ الْهَوَجُ . قَالَ سَيَبَوَيْه : هَوَجَ هَوَجًا وَقَالُوا مَا أَهَوَجَهُ كَمَا قَالُوا مَا أَجَنَّهُ وَقَالُوا هَوَجَ فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا قَالُوا تُووكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَيْنَاهُ فَأَهْوَجْنَاهُ - أَي وَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْهَوَجَاءُ مِنَ الْإِبِلِ - السَّرِيعَةُ الْوَاسِعَةُ الْخَطَا وَقِيلَ أَرْضٌ هَوَجَاءُ - وَهِيَ الْمَتْبَاعِدَةُ الْأَرْجَاءُ وَأَرَى قَوْلَهُمْ نَاقَةٌ هَوَجَاءُ تُشْبِهُهَا بِذَلِكَ وَهَذَا عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَتِهِمْ إِثَابًا هَوَجَلًا تُشْبِهُهَا بِالْأَرْضِ الْهَوَجَلِ وَهِيَ الَّتِي تَأْخُذُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْأَحْمَقُ هَوَجَلًا وَمِنَهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ

ثَعْلَبُ : الْهَوَجَلُ - الثَّقِيلُ . قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَغْجَبَ إِلَيَّ لِأَنَّ الْهَوَجَلَ مِنَ الْأَرْضِيْنَ الْوَاسِعَةِ الْمَطْمَئِنَّةِ . ابْنُ دَرِيدٍ : الْخَبْتَلَةُ - شَبِيهَةٌ بِالْهَوَجِ وَالْبَلَّةُ وَالْإِقْدَامُ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ رَجُلٌ خَبْتَلٌ وَالْعَبْشَةُ - شَبِيهَةٌ بِالْهَوَجِ الْهَاءُ لِارْتِمَاءِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْعَقْلَةُ . ابْنُ دَرِيدٍ : رَجُلٌ مَائِقٌ بَيْنَ الْمُوقِ - أَي الْحُمُقِ وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الشُّنَيْخُ الْكَثِيرُ الْمُوقِ أَمْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ

أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

يَا أَيُّهَا الشُّنَيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقِ أَعْمِرْ بِهِنَّ وَسَطَ الطَّرِيقِ

قَالَ : وَالْمُوقُ هَاهُنَا لَيْسَ مِنَ الْمُوقِ الَّذِي هُوَ الْحُمُقُ وَإِنَّمَا هُوَ هُنَا الَّذِي يُلْبَسُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَأَنْشَدَ :

مَشَى الْعَبَايِيْنَ فِي الْأَمْوَاقِ

وَهُمْ قَوْمٌ يَتَخَفُّونَ فِي الْأَمْوَاقِ يُقَالُ لَهُمُ الْعِبَادُ وَكَانُوا يُقَالُ لَهُمُ الْعَبِيدُ فَأَنْفَعُوا وَقَالُوا لَسْنَا الْعَبِيدَ إِنَّمَا نَحْنُ

العِبَاد وإنما المعروف في الحُمق المُووق وكذلك ذكره أبو عبيد عنه. قال سيبويه: وقالوا مَائِقٌ وَمَوْقَى كما قالوا في أختَيْهَا. أبو عبيد: مَائِقٌ دَائِقٌ وقد مَائَقَ ودَائِقَ مَوَاقَةً ودَوَاقَةً ومُؤَوِقاً ودُؤَوِقاً. ابن الأعرابي: / مَائِقٌ واستَمَاقٌ. ابن السكيت: هو الهالكُ مَوْقاً وحُمَقاً. ابن دريد: رجلٌ مُدَوِّقٌ - مُحَمَّقٌ. ابن السكيت: والأخْرَقُ - الذي لا يُحَسِّنُ العملَ ويكونُ أخْرَقَ في خُرْقِهِ بصَاحِبِهِ في المُعامَلَةِ وقد خُرِقَ خُرْقاً وَخَرِقَ. صاحب العين: رجلٌ سَخِيفٌ وقد سَخِفَ سَخْفاً وهذا من سَخْفَةِ عَقْلِهِ وَسَخَافَتِهِ والسَخْفُ والسَخْفُ رِقَّةُ العَقْلِ. صاحب العين: هي السَخَافَةُ والسَخْفَةُ. أبو عبيد: آتَيْنَاهُ فَاسْخَفْنَاهُ - وَجَدْنَاهُ سَخِيفاً. سيبويه: ما أسخَفَهُ والقول فيه كالقول فيما تقدم من نظائره. يونس: رجلٌ لُغُوبٌ - أحمَقُ ضَعِيفٌ. قال: وقال أبو عمرو سَمِعْتُ أعرابياً يَقُولُ فلانٌ لُغُوبٌ جاءته كِتابي فاحتَرَمَها. قال: فقلتُ أتقولُ جاءته كِتابي فقال أليس بالصَّحِيفَةِ قلتُ فما اللُّغُوبُ قال الأحمَقُ. الأصمعي: رجلٌ لُغُبٌ والاسم اللُّغُوبَةُ واللُّغُوبَةُ. ابن السكيت: الهدانُ والهداءُ - الأحمَقُ الثَّقِيلُ الوَجِمُ. أبو علي: وأصل ذلك السُّكُونُ والطَّمَأِينَةُ وهو الهدُونُ والهدُوءُ. أبو عبيد: الهَلْبَاجَةُ - الأحمَقُ الثَّقِيلُ وروى ابن السكيت أنه سُئِلَ بعضُ العَرَبِ عن الهَلْبَاجَةِ فترَدَّدَ في صَدْرِهِ من حُبَّتِ الهَلْبَاجَةُ ما لم يَسْتَطِيعَ أن يُخْرِجَها فقال الهَلْبَاجَةُ الأحمَقُ المَائِقُ القَلِيلُ العَقْلُ الخَيْثُ الذي لا خَيْرَ فيه ولا عملَ عنده وبلى سَيَعْمَلُ وَعَمَلُهُ ضَعِيفٌ وَضَرُسُهُ أَشَدُّ من عَمَلِهِ ولا يُحَاضِرُ به القَوْمُ وبلى سَيَخْضُرُ ولا يَتَكَلَّمُ. الأصمعي: فلما رأني لم أفتح قال اخمِلْ عليه ما شئت من الخُبْتِ. ابن دريد: رجلٌ هَلْبَاجٌ وهَلْبَاجَةٌ وهَلْبَاجٌ وهَلْبَاجَةٌ. أبو عبيد: المَسْلُوسُ - الذَّاهِبُ العَقْلُ. ابن السكيت: رجلٌ مَسْلُوسٌ ولا يقال مَسْلُوسُ العَقْلِ. أبو زيد: المَالُوسُ وقد أَلَسَهُ اللهُ أَلْساً. أبو عبيد: المُسَبُّ - الذَّاهِبُ العَقْلُ. وقال مَرَّةً: مَسْبُوهُ الفُؤَادِ مثلُ مُدْلَهُ العَقْلِ. غيره: والاسم السَّبُّ. أبو زيد: رَجُلٌ مُسَهَّبٌ - ذاهِبُ العَقْلِ من لَذغَ حَيَّةٌ أو عَفْرَبٌ وكذلك المُسَهَّبُ الكَثِيرُ الكلامِ. ابن دريد: رَجُلٌ مَلِيهٌ ومُمْتَلَةٌ - ذاهِبُ العَقْلِ. أبو عبيد: الهَيْبَةُ - الذَّاهِبُ العَقْلُ وأنشد:

فَالهَيْبَةُ لَا فُؤَادَ لَهُ وَالثَّيْبَةُ ثَبْتُه فَهْمُهُ

ابن السكيت: فِيهِ هَيْبَةٌ - أَي ضَرْبَةٌ^(١). قال أبو علي: وأصل الهَيْبَةُ الضَّرْبُ بالعَصَا. وقال: فِي التذكرة فِي الحَجَرِ هَيْبَةٌ - أَي وَقْرَةٌ حكاها نعلب. صاحب العين: الهَيْبَةُ - حُمَقٌ وَتَذْلِيَةٌ. أبو زيد: وقد هَيْبَت. صاحب العين: كلٌ مَخْطُوطٌ مَهْبُوتٌ وَهَيْبَةُ اللهُ دَرَجَةٌ - حَطُّهُ وَالخِنَابُ - الأحمَقُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا. ابن جنى: الخَوْخَاءُ - الأحمَقُ والجمع خَوْخَاوَنٌ. ابن دريد: البَغْتَرُ - الأحمَقُ الضَّعِيفُ والأُنثَى بَغْتَرَةٌ. أبو عبيد: الدَّفْنِسُ والدَّفْنَسُ - الأحمَقُ. ابن السكيت: رَجُلٌ مُسْتَلَبٌ العَقْلُ ومُهْتَلَسُهُ وَرَجُلٌ مَالُوسٌ كُلُّ ذَلِكَ يُعْنَى بِهِ الذَّاهِبُ العَقْلُ. قال أبو علي: أضلُّ الألس الخداع والتفريد - أبلغ ما يكون من الخداع وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى. ابن دريد: رَجُلٌ لَعُوقٌ - مَسْلُوسُ العَقْلِ خَفِيفُهُ. صاحب العين: اللُّعُوقَةُ - سُرْعَةُ الإنسانِ فيما أَخَذَ فِيهِ من خِفَّةٍ وَنَزَقٍ والمُسْتَبَاهُ - الذي لا عَقْلَ لَهُ. وقال: رَجُلٌ مُمْتَلَخٌ كذلك. وقال: عَيْتُهُ الرَّجُلُ فهو مَغْتَوهُ والاسم العَتَاهُ - وهو اخْتِلاطُ العَقْلِ شَبِيهٌ بِاللَّيْلِ. أبو عبيد: مَغْتَوهُ بَيْنَ العَتَاهِ والعَتَاهِ. صاحب العين: والعَتَاهَةُ والعَتَاهِيَةُ - ضَلَالُ النَّاسِ. أبو عبيد: المَأْفُونُ - الذي لا زُورَ لَهُ ولا صَيُورَ - أَي رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ. ابن السكيت: أصله من الأَفْنِ - وهو أن يُسْتَخْرَجَ ما فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ أَفْنًا يَأْفِنُهَا وسيأتي ذكر الأَفْنِ فِي بابِ الحَلْبِ إن شاء الله تعالى. أبو عبيد: المَأْفُوكُ - كالمَأْفُونِ. قال أبو علي: أضلُّ الأَفْكَ الصَّرْفُ وأكثره عن الخَيْرِ يقال أَفَكَ اللهُ يَأْفِكُهُ أَفْكَاً.

(١) عبارة «اللسان» أي ضربة جمق وهي أوضح اه. كته مصححه.

قال: وعمّ ابن السكيت بالأفك ولم يذكر أين غلب وأنشد:

إن تك عن أحسن الصنائع مأفوكاً فني آخريين قد أفكوا

غيره: القفجاء - المأفون المختال. أبو عبيد: البرشاع - الأهوج الممتفخ وأنشد:

ولا ببرشاع الوخام وغب

وقيل هو الأحمق مع طول وسيأتي ذكر الوغب والوغد إن شاء الله تعالى. وقال: الألق في كلام قيس - الأحمق وفي كلام تميم الأعرس وقد تقدم والأعفك - الأحمق. ابن السكيت: وقد عفك عفكاً. ابن دريد: وهو الأعفك/ ويسمى الأعرس أعفك. صاحب العين: الأعفك - الأحمق الذي لا يثبت على حديث واحد ولا يتم واحداً حتى يأخذ في غيره وقيل هو الأخرق الذي لا يخمين العمل. أبو زيد: الفكع كلعفك والأعفت - الأحمق وفي بعض اللغات الأعرس. أبو عبيد: الرطبيء - الأحمق. ابن دريد: هو الرطبيء فأما الرطبيء فالمستزجي. ابن الأعرابي: الاسم الرطاة. ثعلب: فأما قولهم: «فلان من رطاته ما يعرف قطاته من لطاته» وإنما قصره للاتباع ومثله كثير. صاحب العين: استرطاً الرجل - صار رطيناً. أبو عبيد: العفنجج - الأحمق. صاحب العين: هو الأخرق الجافي الذي لا يتجه لعمل والعفنجج أيضاً - هو الضخم اللهازم ذو وجنات والواج وهو مع ذلك أكل فسل عظيم الجثة ضعيف العقل. السيرافي: وقد اغفنجج. ابن دريد: الأثول والألوث والعباء - الأحمق. أبو عبيد: العبا ماء والعبام - الأحمق القدم وقيل هو الغليظ الخلق مع حُمتى وقد عُبم عبامة. صاحب العين: الأوكع - الطويل الأحمق والأنثى وكعاء. أبو عبيد: الهوهاة والباجر - الأحمق. صاحب العين: هو الذي إذا كلمته بحر - أي بهت. أبو عبيد: الهجرع - الأحمق وقد تقدم أنه الطويل والقضل والمنجع - الأحمق والمرأة فضلة ومنجعة. ابن السكيت: المنجعة - كالمنجع وقد مُجع مجعاً شديداً وقيل هو الذي إذا جلس لم يكذب يبرح. ابن السكيت: سألت أبا محمد عن القضل والباجر فقال هو الذي لا يتمالك حُمتاً. أبو عبيد: الهلبوث والفدير والقدم - الأحمق. أبو زيد: وجمعه فدام وقد قدم فدامة وقُدومة. ابن جنى: التذم لغة في القدم. ابن دريد: رجل سَلخَب - قدم غليظ والخفاجل - القدم الرخو والزغد - القدم الغبي. أبو عبيد: فإن كان مع ذلك كثير اللحم ثقيلاً - فهو ضيفنٌ ملذمٌ جُجاءةٌ صفنددٌ صوكعةٌ وأن. أبو زيد: الجُنْبُج - المأفون الضخم. أبو عبيد: الجَحَابَة واليهفوف - الأحمق وقد تقدم أنه الحديد القلب. قال: والدفناس نحوه والهفات واللقات - الأحمق. وقال: رجل فقاقة وإمر - أحمق. ابن السكيت: إذا كان أهوج مُتساقطاً - قيل هو هجاجة ومزئعن وكل/ مُسترخ مُتساقط مُزئعن. وقال: رجل خدب وأخدب وفيه خدب ومتهور وفيه تهور إذا كان أحمق لا يدري ما يقول قيل إنه ليؤخف في الطين مثل قولك يؤخف الخطمي والمبلغ - الأحمق الذي لا يبالي ما قال وما قيل له. ابن دريد: الجمع أملاغ. ابن السكيت: أحمق ماج مثل قولهم هرم ماج - وهو الذي ليست به بقية. أبو عبيد: أحمق فاك وتاك وتائك وقد فك وتك. وقالوا: فككت وفككت وقد نفى سيبويه أن يكون في الكلام فعلت من المضاعف إلا لبيت. غيره: الجنعظ والجنعاظ - الأحمق والعقلط والعفليط - الأحمق وأصله التخليلط عفطت الشيء وعفطته - خلطته بغيره ورجل هريش - مائث جاف. صاحب العين: الطهلية - الأحمق الذي لا خير فيه. ابن السكيت: الهمة والخوعم - الأحمق. وقال غيره: عليه زاوة الحُمتى والهبتك - الكثير الحُمتى والأهوك - الذي فيه حُمتى وفيه بقية والاسم الهوك - قال ابن جنى: وأما قول الهذلي:

١/٤٦

١/٤٧

إذا ما البوهة الهوكاء يغيا فلا يذري أبيضد أم يصبوب

فإنما أتت على لفظ البوهة كما قال:

وعنتره الفلحاء جاء ملأماً كأنك فند من عماية أسود

ابن السكيت: والعي - الذي لا يطبق إحكام ما يريد ويغيا بكل ما أراد من عمل أو قوة وقد عي بذلك عيا والأوزة - الذي تعرف وتذكر وفيه حُمق وله مخارج وهو أيضاً الذي لا يتماسك ويقال أيضاً كئيب أوزة. ابن دريد: الوزة - ضعف العقل وقد ورة ورهاً وقيل هو الذي لا حدق له بالعمل وقد توزه في الشيء - لم يُحسن عمله. ابن دريد: الهينغ - الأحمق. أبو حاتم: الخرق - الحُمق وقد خرق خرقاً فهو أخرق والأنثى خرقاء وقيل هو الذي لا يُحسن العمل. صاحب العين: الخطل - الأحمق العجل. ابن السكيت: الداعك - الهالك حُمقاً والهبقع - الذي لا يستقيم على أمر في قول ولا فعل ولا يوثق به ويقال هو يتمته - أي يتحمق ويأخذ في الباطل وإذا اضطرب واستزحى بشبيه الحُمق قيل إنه لتواس ويقال ناس لعابه ينوس - اضطرب. وقال: إن فيه لرخوة ورخوة/ ورخوة. أبو علي: كل لئ رخود يقال رجل رخود - وهو اللين العظام. ابن السكيت: هو أحمق ضاجع وهو من الدواب الذي لا خير فيه والرهدن - الأحمق وأنشد:

عَلَيْكَ مَا عَشَبَ بِذَلِكَ الرَّهْدَنَ

والجعبس - المائق وأنشد:

وَضَمَّ كِسْرَاهُ الْعَبَامَ الْجُعْبَسَا

والمأقوط - الأحمق الوخيم الثميل وأنشد:

لَا وَرَعٌ جِبَسٌ وَلَا مَأْقُوطٌ

وهو الضويطة وأنشد:

أَيْرُدُنِي^(١) ذَاكَ الضَّوَيْطَةَ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

ابن دريد: الحارص - الأحمق. ابن دريد: الطرط - الأحمق والطرط - الحُمق وقد تقدم أنه الخفيف شعر الحاجب واللحية والبعثر - الأحمق الضعيف والحنثر والحنثري والدعثر والكثخ والكثخ - الأحمق والحفثل والحفائل^(٢) - الضعيف العقل والبدن والحفلق والحفلق والعفكل والعنفك والسمنغد - الضعيف الأحمق والعفط والعفليط والعفلوق - الأحمق والكفرنى - الأحمق الخامل والخنوت - العي الأبله والأعثر - الأحمق وبه سجي الضبع غثراء والهجع - الضعيف العقل والضيبيط - الأحمق بين الضفاطة. ابن السكيت: الخالف والخالفة - الأحمق الفاسد الذي ليست له جهة. أبو زيد: وقد خلف يخلف خلواً وخلافة. أبو

(١) أنشد هذا البيت صاحب «اللسان» ثم قال قال: ابن سيده هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء مخمساً وقال ابن بري في كتابه الضويطة الأحمق قال رباح الديري:

أَيْرُدُنِي ذَاكَ الضَّوَيْطَةَ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ شَبِيب

اه. كته مصححه.

(٢) لم نقف على هذه المادة فراجع إن شئت. كته مصححه.

عبيد: خالِفَ بَيْنَ الخِلفَةِ والخِلفَةِ. ابن السكيت: البُور - الرجلُ الفاسِدُ الهالكُ الذي لا خَيْرَ فيه وأنشد:

يا رَسولَ المَلِيكِ إنَّ لِسانِي راتِقُ ما فَتَقْتُ إذ أنا بُورُ

قال أبو علي: البُورُ جمعُ بائِرِ كعائِدِ وعود. وقال مَرَّةً: هو للواجد والجمع والمؤنث والاثنين بلفظ واحد وأصله من البُور وهو الإفلاك والقطع. صاحب العين: لِكَعِ الرجلُ لِكَعاً وِلِكَاعَةً - حَمَقَ ورجلُ الكَعِ وِلِكَعٌ وِلِكَعٌ وِلِكَعٌ وِلِكَاعٌ والأثنى لِكَاعٌ وِلِكَاعَةٌ وِلِكَاعَةٌ وِلِكَاعَةٌ وِلِكَاعَةٌ - الأمةُ أيضاً وِمَلِكَمَانُ للرجل مَعْرِفَةٌ وقد تَقَدَّمَ في اللُؤمِ والدَغْفَقَةِ - الحُمَقُ. ابن دريد: رجلٌ طَباقَاءُ - أَحَمَقُ. صاحب العين: التَّباجُ - المَتَكَلِّمُ بالحُمَقِ وقد تَقَدَّمَ أَنه الشَّديدُ الصُّوتِ والطِّبَاةُ - الأَحَمَقُ. أبو زيد: رجلٌ لَطَخَةٌ - أَحَمَقُ لا خَيْرَ فيه والرُّبِيكِ - الضعيفُ في عَقْلِهِ رَكَ يَرُكُ. ابن جني: رَجُلٌ رَكِبِكُ وِرُكَاكُ وَأَرُكُ. أبو زيد: الحَلِطُ - الأَحَمَقُ والجمع أخلاط وإن فيه لَخَلَاطَةٌ. صاحب العين: حُولَطٌ في عَقْلِهِ خِلَاطٌ واخْتِطَلُ. أبو زيد: رجلٌ خَجَجَاجَةٌ - خَفِيفٌ أَحَمَقٌ لا يَعْقِلُ وخَجَجَاجَةٌ كذلك والعُسُ والعَسِيسُ والمَغْسُوسُ - الضعيفُ العَقْلُ والجمع أَعْسَاسُ. أبو عبيد: هو الأَحَمَقُ مع ضَعْفِ ولُؤْمِ. أبو زيد: الهِدَانُ - الأَحَمَقُ الوَحِمُ الثَّقِيلُ وقيل هو البليدُ الذي يُرْضِيهِ الكلامُ والاسمُ الهَذَنُ والهَذَنَةُ. صاحب العين: الثَّافَةُ - الأَحَمَقُ وقد تَفِهَ عَقْلُهُ تَفْهُماً. غيره: الهَبْتُكُ - الكَثِيرُ الحُمَقِ والأثنى هَبْتَكَةٌ. ابن السكيت: كَلَّمْتَهُ فما رأيتُ له رِكْزَةً عَقْلٍ - يُريدُ ليس بثابتِ العَقْلِ. وقال: ما يَعِيشُ بأخوَرٍ - أي ما يَعِيشُ بعَقْلٍ وأنشد غيره:

وما أَنَسَ مِلاَ شِياءٍ لا أَنَسَ قَوْلُها لِجاراتِها ما إنَّ يَعِيشُ بأخورا

ويقال للأَحَمَقِ أَحَمَقٌ ما يَتَوَجَّهَ - أي ما يُحْسِنُ أن يأتي الغائِطُ ويقال للأَحَمَقِ الذي إذا جَلَسَ لم يَكُدْ يَبْرُحُ من مَكَانِهِ إنهُ لَهُكَمَةٌ نَكَمَةٌ. وقال: فلان يَضْرِبُ في عَمِيائِهِ - أي يَخْطِطُ لا يَبالي ما صَنَع. وقال: ما هو إلا بَقَامَةٌ من قِلَّةِ عَقْلِهِ والبَقَامَةُ - ما يَخْرُجُ من الصُّوفِ إذا طُرِقَ - وهو الذي لا يُقَدِّرُ على عَزْلِهِ ويقال «ما أنت مُدُّ اليومِ تَمَرِثُنِي أَلَا الوَدْعُ وَتَمَرِثُنِي» - إذا عَامَلَكُ الرجلُ فَطَمِعَ أنكَ أَحَمَقُ ضَرَبَ لهُ هذا مَثَلاً وأصل ذلك أن الصَّبِيَّ يأخُذُ قِلادَتَهُ وهي من وَدَعٍ فَمِصُّها. ابن دريد: يقال للأَحَمَقِ مَنطَبَةٌ وقد نَطَبْتُ أذُنَ الرجلِ أَنْطَبَها نَطَباً - ضَرَبْتُها. ابن السكيت: رَجُلٌ أَرَعَنُ بَيْنَ الرُّعُونَةِ - أَحَمَقُ وقد رَعَنَ رُعُونَةً ورَعانَةً ورَعاناً وقيل هو الذي فيه هَوَجٌ واستِرْخَاةٌ في كلامِهِ. قال أبو علي: هو من قولِهِم رَعَنَتِ الشَّمْسُ - أَلَمَتْ دِماغَهُ وأزخَتَهُ ومنهُ رَعَنَ الرِّحْلُ - وهو استِرْخَاؤُهُ إذا لم يَنْتَمِ/ شدَّهُ وأنشد:

ورَخَلوها رِخْلَةً فيها رَعَنُ

قال: وقوله تعالى: ﴿لا تَقُولُوا راعنا﴾ [البقرة: ١٠٤] كلمة كانوا يذَهَبُونَ بها إلى سَبِّ النبي ﷺ مشتقٌ من الرُّعُونَةِ. قال سيبويه: وقالوا ما أَرَعَنَهُ والقول فيه كالقول فيما تَقَدَّمَ من نظيرِهِ. الأصمعي: رَجُلٌ أَرَعَلَ بَيْنَ الرُّعَالَةِ وفي المثل: «كَلِمًا أَرَدَدَتْ مِثالَةَ زادِكَ اللَّهُ رَعالَةَ المِثالَةَ - الصِّلاحُ. قال: ولا يُقالُ رَجُلٌ أَرَعَنُ وقد جاء في الشعر الفصيح والدَّخَلُ - ما دَخَلَ الإنسانُ في عَقْلِهِ من فسادٍ وقد دَخَلَ دَخَلًا والقائِي - الأَحَمَقُ الطائشُ وقد تَقَدَّمَ أَنه الطويلُ. ابن السكيت: رَجُلٌ أَرَقَلُ ورَقَلُ - لا يُحْسِنُ اللَّبْسَةَ والعَمَلَ. قال أبو علي: قال ثعلب وهو الأَرَعَنُ عِيناً. قال: ويقال للرجل الذي فيه رُعُونَةٌ في لَبْسِهِ وَعَمَلِهِ يا خُباطَةُ. ابن دريد: رَجُلٌ هُوَفٌ - خاوٍ لا خَيْرَ عِنْدَهُ. أبو عبيد: الرَّدِيعُ - الأَحَمَقُ الضَّعِيفُ ورجلٌ قَتُولٌ - عَيْيٌ قَدَمٌ وأنشد:

لا تَجْعَلِني كَقَتْسِي قَتُولُ رَثٌ كحَبيلِ الثَّلَّةِ المُنبَتَّلُ

أبو زيد: أحمق يَمْطَحُ الماء - أي يَلْعَقُه والمَطْح - اللُّق وأحمق لا يَجْأى مَرْغَه - أي لا يَحْبِس لُغابَه . وقال: رجل هِزِرَ وَقَنْدَعَلَ وَطِيخَةَ وَطِيَاخَةَ وَطَائِخَ وَطِيخَةَ والجمع طِيخَات كُلُّهُ - الأحمق. ابن دريد: أتَيْهُم فلم أجد إلا العَجَاجَ والهَجَاجَ العَجَاجَ - الأحمق والهَجَاجَ - مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ . أبو حاتم: الهَجَاجُ والهَجَاجَةُ - الكثير الشرِّ الخَفِيفُ العَقْلُ رجل هُكِمَ وَهَقِمَ - أحمق إذا جَلَسَ لم يكْدُ يَبْرَحُ وقيل الهُكِمَةُ الغافلُ السَّرِيعُ الاستِنامةُ إلى كل أحد. أبو عبيد: الهَيَزَعُ - الذي لا يَتَماسِكُ . وقال علي بن حمزة البصري: وَيُكْنَى الأحمقُ أبا الدَغَفَاءِ وأبا لَيْلَى . أبو زيد: الصَّلْفُ - الأحمق المُضْطَرَبُ . صاحب العين: الرِّقِيعُ - الأحمق يَتَمَرَّقُ عليه رأيه وقد رَفَعَ رَفَاعَةً وهو الأَزْفَعُ والمَرَقَعَانُ والأثَى رَفَعَاءُ ولا يقال مَرَقَعَانَةٌ وإنما قيل له ذلك لأنه واهي العَقْلُ يُرْفَعُ كَالخَلْقِ الواهِي وهي مُؤَلَّدَةٌ . قال سيبويه: رَفَعَ رَفَاعَةً كقولهم حَمَقَ حَمَاقَةً لأنه مثله في المعنى . صاحب العين: الفَبَاعُ - الأحمق وَقَبَاعُ بِنُ صَبَّةٍ/ - رجل كان في الجاهليَّةِ أحمقُ أهل زمانه يُضْرَبُ به المَثَلُ لكل أحمق ويقال للرجل يا ابن قَابِعَاءِ يا ابن قُبَعَةَ إذا وُصِفَ بالحمق . أبو زيد: والدَّاعِكُ - الأحمق والأثَى دَاعِكَةٌ . صاحب العين: العَجَّانُ - الأحمق وفي المَثَلِ: «إِنَّهُ لَيَغِيحُنُ بِمِرْفَقَيْهِ» . غيره: الضُّرُوعُ - الأحمق وقيل إنما هو الضُّوْكَعُ وهو أقرب إلى الصواب . صاحب العين: عَزَبَ عنه جِلْمُهُ يَغْرُبُ غُرُوباً - ذهب وأغْرَبَ هو جِلْمُهُ وأغْرَبَهُ اللهُ عنه والدَّبِيعُ - الذي لا لُبَّ له . ابن دريد: الأَكْمَهُ - المَسْلُوبُ العَقْلُ . الزجاجي: الوَجْبُ - الرجل الأحمق وهو السَّقِيطُ أيضاً . الفراء: الهُمِّقُ - الأحمق والأثَى بالهاء . السيرافي: الهَيِّجُ - الأحمق المُسْتَرْخِي وقد مَثَّلَ به سيبويه .

ضَعْفُ الرَّأْيِ

أبو عبيد: الفَيْلُ - الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وجمعه أَفْيَالٌ . ابن السكيت: رجل قَيْلُ الرَّأْيِ وقال الرَّأْيِ - ضَعِيفُهُ وفي رأيه قَيْالَةٌ وَثُبُولَةٌ وَأَشْدُ:

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيْلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْدِرْكُمْ لِفَيْلٍ

قال أبو علي: أراد بني زَيْبِعةِ الفَرَسِ . وقال: هو الفَيْلُ والفَيْلُ فَمَنْ فَتَحَهُ فهو اسم ومن كَسَرَهُ فهو مصدر . ابن دريد: ضَوْلُ الرَّجُلِ ضَالَّةٌ - فَالُ رَأْيِهِ . وقال: تَأَنَّتْ رَأْيِي - ضَعْفَتُهُ . أبو عبيد: رجل إِمْعٌ - لا رَأْيَ لَهُ وامرأة إِمْعَةٌ . قال أبو علي: وَزَنَهُ فِعْلٌ وَلا يَكُونُ إِفْعَالاً وَإِنْ كان لا تَبَيَّنَ يَدُلُّ على ذلك من الاشْتِاقِ ولكن ليس في الصِّفَاتِ إِفْعَلٌ مُضْرَحٌ به ولذلك قال سيبويه في إِمْرٍ إِنَّهُ فِعْلٌ . أبو زيد: تَأَمَّعَ وَاسْتَأَمَّعَ . ابن السكيت: رجل ضَيْكٌ - لا رَأْيَ لَهُ وَلا عَزِيمَةَ وَلا تَرَاهُ إِلا تَابِعاً . الأصمعي: فَسِخَ رَأْيُهُ فَسَخاً - فَسَدَ وَفَسَخْتَهُ . صاحب العين: العَبْنُ - ضَعْفُ الرَّأْيِ وَقَدْ عَبِنَ رَأْيَهُ وَرَأْيُهُ عَبْنًا وَعَبَانَةٌ . ابن السكيت: هو العَبْنُ والعَبْنُ . أبو زيد: العَبْنُ في البَيْعِ والعَبْنُ في الرَّأْيِ وَقَدْ حَكِيَ العَبْنُ في البَيْعِ وَرَجُلٌ مَعْبُونٌ وَعَبِينُ في العَقْلِ والدِّينِ وَعَبَيْتُ الشَّيْءَ عَبْنًا كَعَبَيْتَهُ - إِذا جَهَلْتَهُ وَعَبَيْتُ في الأَمْرِ عَبْنًا - أَغْفَلْتَهُ وَعَبَيْتُ الرَّجُلَ عَبْنًا - وَذلك أَنْ يَمُرَّ بِهِ/ وَهُوَ قائِمٌ أَوْ جالِسٌ فلا يَقْطُنُ لَهُ وَلا يَرَاهُ وَالعَبِينَةُ مِنَ العَبْنِ كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّمِّ . أبو عبيد: إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ رَأْيٌ قِيلَ ما لَهُ أَكْلٌ . ابن السكيت: ما لَهُ زَبْرٌ - أَي رَأْيٌ . قال أبو علي: وَأَصْلُ الزَّبْرِ الطَّيُّ بِالْحِجَارَةِ وَتُسَمَّى الحِجَارَةُ نَفْسُها زَبْرًا فمعنى قولهم ليس لَهُ زَبْرٌ - أَي ليس لَهُ رَأْيٌ يُمَسِكُهُ كما تُمَسِكُ الحِجَارَةُ البَثْرَ عَنِ الانْهِيارِ والسَّقُوطِ وَأَشْدُ:

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُغْضِيفَةٍ هَوَّجَاءَ لَيْسَ لِيْبِها زَبْرُ

ابن السكيت: ما له جالٌ ولا جُولٌ - أي ليست له عَزِيمة تمنعه مثل جُولِ البئر وهي إذا طُويت كان أشد لها وأنشد:

وكائنٌ تَرَى من لَوْدَعِي مُحَظَرَبٍ وليس له عِنْد العَزِيمةِ جُولُ

يقول هو مُسَدَّد حديد اللسان حديد النظر فإذا نزلت به الأمور وجدت غيره ممن ليس له نظره وحذته وحظريته أقوم بها منه. أبو عبيد: ما له زور ولا صيور - أي رأي يزجج إليه وما له بؤم مثل ذلك وقد تقدم أن البؤم النفس. وقال: في فلان فكة - أي استرخاء في رأيه ومنه قوله:

والفكّة والهاع

قال أبو علي: العرب تقول شرُّ الآراء الفطير - وهو الذي لم يُتعم النظر فيه ولم يُجد. أبو زيد: رجل أذن يقن - يعتمد على ما قيل له ولا يزال يتبع غيره. صاحب العين: وبط رأيه - ضغف ولم يستخكم والرأي الدبري - الذي لم يُتعم النظر فيه. أبو حاتم: رجل أزنى - لا يُبرم أمراً. صاحب العين: في رأيه ضجعة وضجعة - أي ضغف ووهن والضجوع - الضعيف الرأي وقد ضجع بضجع ضجعاً وأضجع واضطجع ومنه رجل ضجعي وضجعة وضاجع - عاجز لا يكاد يبرح. ابن السكيت: لتعلمن أينا أضعف منزعة ومنزعة - أي رأياً وتذبيراً. أبو عبيد: رجل غمر وغمر - ضعيف لم يُجرب الأمور. أبو زيد: غمر وغمر ومغمر - وهو الصبي الذي لم يُجرب وهم الأعمار والأنثى غمرة وقد غمر غمارة. /

السفة والطيش

صاحب العين: السفة والسفاهة والسفاهة - تبيض الحلم وقد سفة حلمه ورأيه - إذا حمله على السفة وسفة علينا وسفة الرجل فهو سفيه والجمع سفهاء والأنثى سفيهة والجمع سفيهات وسفاهة وسفة وسفاهة وسفاهة - جعلته سفيهاً. أبو عبيد: سفهت نفسك - أي سفهت نفسك كقولهم ألمت بطنك. قال: وقال الكسائي مغناه سفهت نفسك. أبو زيد: سفهت نفسك - خيبتها. علي: أصله من قولهم تسفهت الريح الغصون - حرقتها. السيرافي: السفة والسفاهة ورجل سفي - سفيه. ثعلب: ازدهي وطاش طيشاً وطيشاً - خف فلم يثبت. صاحب العين: الطيش - حفة العقل ورجل طاش من قوم طاشية وطيشية.

الجنون

صاحب العين: هي الجنّة والمجنّة والجنون جنّ وأجنّه الله فهو مجنون. قال سيويه: ومما جاء فعل فيه على غير فعلت قولهم جنّ وعلى هذا قالوا مجنون وإنما جاء على جنّته وإن لم يستعمل في الكلام كما أن يدع على ودعت ويدّر على ودزت وإن لم يستعمل استغني عنهما بتركت وكذلك استغني عن جنّنت بأفعلت فإذا قالوا جنّ فإنما يقولون وضع فيه الجنون كما قالوا حزن وفيل ورذل. سيويه: وقالوا ما أجنّه والقول فيه كالقول فيما تقدم من قولهم ما أحمقه وأتوكة. أبو عبيد: اللّم والمس من الجنون ورجل ملموم وممسوس وهو من الجنون. ابن دريد: بفلان خطر من الجن - أي مس منه. أبو علي: خاطر من الجن كذلك. ابن الأهرابي: خبطة من مس. قال: والشيطان يخبط الإنسان ويتخبطه إذا مسه بأذى فأجنّه وخبطه. ابن دريد: الخباط - داء كالجنون. وقال: رجل به سفة من الجن - أي مس. أبو عبيد: الأوتق - الجنون رجل مألوق ومألوق. قال سيويه: ألق أوتق من نفس الحرف يدلك على ذلك قولهم/ ألق وإنما أوتق فوعل من التأليق /

ولولا هذا الثبوت لحُجِل على الأكثر. قال أبو علي: الأَوْلَى يَحْتَمِلُ ضَرِيْبَيْنِ مِنَ الْوِزْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ قَوْعَلًا مِنْ أَلِفِ الْهَمْزَةِ فَاءٌ وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ رَجُلًا عَلَى هَذَا الْوِضْفِ لَانْصَرَفَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ مِنْ وَلَقَ إِذَا أَسْرَعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَلْفُوْنَةٌ بِالْيَتِيْمِكُمْ﴾ [النور: ١٥] وقال الشاعر:

جاءت به عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيْقُ

وهو على هذا أَفْعَلُ الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ وَالْوَاوُ فَاءٌ. ابن دريد: أَلِيقَ الرَّجُلُ أَلْفًا وَالْأَلْفُ - نحو الجُنُونِ. أبو زيد: أَلَفَهُ اللَّهُ يَأْلِفُهُ أَلْفًا. أبو عبيد: الْعَلَةُ - الذي يَتَرَدَّدُ مُتَحِيرًا وَالْمُتَبَلِّدُ مِثْلُهُ وَأَنشَدَ:

عَلَيْهِتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَوَاعِقِي سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامَهَا

وَالْأَفْكَلُ - الرُّغْدَةُ. قال سيبويه: أَلِفٌ أَفْكَلٌ زَائِدَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَضْرِبْهُ وَأَنْتَ لَا تَشْتَقُّ مِنْهُ مَا تَذْهَبُ فِيهِ الْأَلْفُ وَإِنَّمَا صَارَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَثَلَةِ وَإِنْ لَمْ يَجِدُوا مَا تَذْهَبُ فِيهِ مُشْتَقًّا لَكَثْرَةِ تَبَيُّنِهَا زَائِدَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالصِّفَةِ الَّتِي يَشْتَقُّونَ مِنْهَا مَا تَذْهَبُ فِيهِ فَلَمَّا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ أَجْرَزَهُ عَلَى هَذَا. أبو عبيد: الطَّيْفُ - الجُنُونُ وَأَنشَدَ:

فإِذَا بِهَا وَأَبِيكَ طَنِيْفٌ جُنُونٌ

أبو عبيد: طَنِيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ - أَي يُلِمُّ بِهِ لَمًّا. قال أبو علي: فَقَدْ ثَبَّتَ مِمَّا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ طَافَ يَطِيْفٌ طَافِيًّا أَنْ الطَّائِفَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَاهُ مِثْلُ الْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ فِيهِ فَاعِلٌ وَفَاعِلَةٌ وَأَنشَدَ:

وَتَضَيِّحُ عَنِ غَيْبِ السَّرِيِّ وَكَأَنَّهَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ

وَالطَّيْفُ أَكْثَرُ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ أَكْثَرُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَالطَّيْفُ - الْخَطْرَةُ وَالطَّائِفُ كَالخَاطِرِ. ابن السكيت: الْخَبْلُ - الْجِنُّ وَبِهِ خَبَلٌ - أَي شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَعْنِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ الْجِنُّ. ابن دريد: الْخَبْلُ وَالْخَبْلُ - مِنَ الْجُنُونِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهُوَ الْخَابِلُ. ابن دريد: الْخُلَاعُ - كَالْخَبْلِ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ. ابن السكيت: الثُّوْلُ - كَالْجُنُونِ وَرَجُلٌ أَثْوَلٌ وَأَنشَدَ:/

وَلَايَةُ صَلْغِدِ أَلْفٍ كَأَنَّهُ مِنْ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثُّوكِ أَثْوَلٌ

قال سيبويه: ثَوْلٌ ثَوْلًا - وَهُوَ الْجُنُونُ. قال أبو علي: وَالثُّوْلُ - التَّحْرُوكُ وَمِنْهُ تَثْوَلُ عَلَى الْقَوْمِ. ابن السكيت: فِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ - أَي شِبْهُ الْجُنُونِ. ابن دريد: بِهِ قَطْرُبٌ - أَي جُنُونٌ وَالْقَطْرُبُ - ذَكَرُ الْغِيْلَانِ. ابن الأهرابي: الشَّمَقُ - مَرَحُ الْجُنُونِ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهُ أَذْرَاحُ مَنْسَلُوسُ الشَّمَقِ

وقد سَمِيَ شَمَاقَةً. أبو زيد: كَلِبَ الرَّجُلُ كَلَابًا - إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: النَّظْرَةُ مِنَ الْجِنِّ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ وَقَدْ نَظَرَ. ابن الأهرابي: الْهَيَامُ كَالْجُنُونِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ - اسْتَهَامَتْهُ وَخَيَّرَتْهُ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١] وَالرَّيْبِيُّ - جَنِّيٌّ يَتَعَرَّضُ لِلْإِنْسَانِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَيْبِي وَرَيْبِي. ابن دريد: الْعَسْجَدُ - الرَّجُلُ^(١) الْمَجْنُونُ أَوْ نَحْوَهُ وَليْسَ يَثْبُتُ وَالثَّبْتُ أَنَّهُ الْمُسْتَرْخِي. ثَعْلَبُ: الْمَوْتَةُ بِلَا

(١) لم نثر عليه بهذا المعنى فراجعناه اه. كتبه مصححه.

هَمْز - ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّعْتَةُ - التَّجْنُنُ وَقِيلَ الدَّهْشُ مِنْ غَيْرِ مَسَّ جُنُونٌ وَالْحَيْلَعُ وَالْحَوَلَعُ وَالْخَلَاعُ - الْجُنُونُ وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَيْلَعٌ - مَجْنُونٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الضَّعِيفُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشُّعْرُ - الْجُنُونُ وَرَجُلٌ مَسْعُورٌ وَبِهِ قِيلَ لِلنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ مَسْعُورَةٌ.

الشَّجَاعَةُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّجَاعَةُ - شِدَّةُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْبَأْسِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ شَجِيعٌ وَشَجَاعٌ وَامْرَأَةٌ شَجَاعَةٌ وَقَدْ تَكُونُ الشَّجَاعَةُ فِي الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ شَجَاعٌ وَشَجِيعٌ وَأَشْجَعُ وَامْرَأَةٌ شَجَعَاءُ وَشَجِيعَةٌ وَشَجِيعَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْمٌ شَجَعَاءُ وَشَجَعَانٌ وَشَجَعَانٌ وَشَجَعَةٌ وَشَجِيعَةٌ وَشَجَعَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَشَجَعَةٌ. أَبُو عَلِيٍّ: شَجَعَةٌ وَشَجِيعَةٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. غَيْرُ وَاحِدٍ: شَجِعَ شَجَاعَةً. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُدْخَلَ نَفْسَهُ فِي أَمْرٍ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ وَيَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّكَ تَقُولُ تَفَعَّلَ نَحْوَ تَشَجَّعَ. وَقَالَ: شَجَعْتَ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ - حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ. سِيبَوَيْهِ: هُوَ يُشَجِّعُ - أَي يُزَيِّمُ بِذَلِكَ / وَيُقَالُ لَهُ. أَبُو عَلِيٍّ: فَأَمَّا الشَّجَاعُ مِنَ الْحَيَاتِ فَصِفَةٌ غَالِبَةٌ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ - الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا وَأَنْشَدَ:

بِأَشْجَعِ أَخَاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ فَمِنْ أَيَّمَا تَأْتِي الْحَوَادِثِ أَفْرَقُ

أَبُو عبيد: بَطَلٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ وَبَطَالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ. سِيبَوَيْهِ: الْجَمْعُ أَبْطَالٌ وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَالْأُنثَى بَطَلَةٌ وَالْجَمْعُ بَطَلَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ لِأَنَّ مُذَكَّرَهَا لَمْ يَكْسَرْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُنثِيَّتِهِ مَا فِيهِ الْهَاءُ. غَيْرُهُ: وَقَدْ بَطَلَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ جِرَاحَتَهُ تَبْطُلُ فَلَا يَكْتَرِثُ لَهَا وَلَا تُبْطَلُ نَجَادَتُهُ. ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ الَّذِي تَبْطُلُ عِنْدَهُ دِمَاءُ الْأَقْرَانِ لِشَجَاعَتِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْأَنْكَادُ - الْأَبْطَالُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: قَالُوا أَنْكَادٌ وَأَبْطَالٌ فَاتَّفَقَا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْأَسْمَاءِ. أَبُو عبيد: رَجُلٌ نَجِدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ مِنَ شِدَّةِ الْبَأْسِ. سِيبَوَيْهِ: نَجِدٌ وَأَنْجَادٌ كَانَ حُكْمُهُ أَنْ لَا يَكْسَرُ لِأَنَّ الْبِنَاءَ إِذَا قَلِبَ قَلَّ تَكْسِيرُهُ وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ صِفَةً لِأَنَّ الصِّفَةَ أَقَلُّ مِنَ الْأَسْمِ لَكِنَّ نَجْدًا لَمَّا وَافَقَ الْأَسْمَ فِي الْبِنَاءِ كُسِرَ كَمَا يَكْسَرُ الْأَسْمُ. أَبُو عبيد: نَجِدٌ نَجَادَةٌ وَالْأَسْمُ النَّجْدَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّجْدُ - السَّرِيعُ الْإِجَابَةِ إِلَى الدَّاعِي بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَالْجَمْعُ أَنْجَادٌ وَقَدْ أَنْجَدَهُ وَالْكَوَيْمِيُّ - الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ يَقَالُ كَمَى شَهَادَتَهُ يَكْمِيهَا - قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا وَهُوَ أَيْضًا الْجَرِيءُ الْمُقَدِّمُ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَالْجَمْعُ أَكْمَاءٌ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ فَأَمَّا الْكُمَاءُ فَجَمْعُ كَامٍ. غَيْرُهُ: الْكَوَيْمِيُّ - اللَّابِسُ لِلْسِّلَاحِ وَقَدْ تَكَمَّى بِسِلَاحِهِ - تَغَطَّى بِهَا. أَبُو عبيد: الْبَائِلُ - الشَّجَاعُ وَقَدْ بَسَلَ بَسَالَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ - كَرِهَ مَنظَرَهُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسَدِ بَائِلٌ لِكِرَاهِيَةِ وَجْهِهِ وَقَبِيحِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَائِلُ - الشَّجَاعُ كَأَنَّهُ بَسَلَ عَلَى قِرْزِهِ - أَي حَزَمَ وَبَسَلَ - الْحَرَامُ وَالْجَمْعُ بُسُلَاءُ وَبُسَلٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَبَسَلَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ وَاسْتَبَسَلَ - وَطَنَ. أَبُو زَيْدٍ: بَوَّسَ الرَّجُلَ بَأْسًا - شَجَّعَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ بَيْبَسٌ - شَجَاعٌ وَقَدْ بَوَّسَ بَأْسَةً. أَبُو عبيد: الْبُهِمَةُ - الْفَارِسُ الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ مِنْ شِمْلَةٍ بَأْسَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَائِطٌ مِنْهُمْ - لَيْسَ فِيهِ بَابٌ وَالْأَبْهُمُ - الْمُضْمَتُ وَأَنْشَدَ:

فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأَبْهُمِ

وهو المُنْهَمُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خَلْطَ وَيُقَالُ فَرَسٌ بَيْهِيمٌ إِذَا لَمْ يَخْلُطْ لَوْنُهُ لَوْنٌ سِوَاهُ. وَقَالَ: أَبْهُمٌ عَلَيَّ الْأَمْرَ - أَضْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرْجًا أَعْرِفُهُ وَيُقَالُ فِي الْبُهِمَةِ إِنَّهُ شُبِّهَ بِالْفَيْتَةِ وَالْبُهِمَةُ - الْجَمَاعَةُ وَلَا فِعْلٌ لَهُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ النِّسَاءُ. ابْنُ جَنِيٍّ: الْبُهِمَةُ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هُوَ فَارِسٌ بُهِمَةٌ - أَي اسْتَبْهَمَ ثُمَّ

وُصِفَ بِهِ وَنظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذُوِي عَدْلٍ مِمَّنْكُمْ﴾ [الطلاق: ٢] فِجَاءٌ عَلَى الْأَصْلِ ثُمَّ وُصِفَ بِهِ فَقِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: التَّهْيِكُ - الشُّجَاعُ وَقَدْ نَهَكَ نَهَاكَةً وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ. ابْنُ دَرِيدٍ: التَّاهِكُ - الشُّجَاعُ التَّاهِكُ لِقَرْنِهِ وَيُقَالُ لِكُلِّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ يُقَالُ نَهَكَهُ عُقُوبَةٌ نَهَكَاً وَكَذَلِكَ نَهَكَهُ الْمَرَضُ نَهَكَاً وَيُقَالُ أَنْهَكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ - أَيِ بَالِغٍ فِي أَكْلِهِ. قَالَ: وَمَنْ قِيلَ لِلشُّجَاعِ نَهِيكَ لِأَنَّهُ يَنْهَكَ عَدُوَّهُ - أَيِ يَبَالِغُ فِيهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التُّهُوكُ - كَالْتَّهْيِكِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الذَّمْرُ - الشُّجَاعُ وَالْجَمْعُ أَذْمَارٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَالْأَسْمُ الذَّمَّازَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَشْمَشْمُ - الَّذِي يَزْكَبُ رَأْسَهُ لَا يُغْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوَى. الْكِلَابِيُّونَ: إِنَّهُ لَدُوٌّ عَشْمَشْمَةٌ وَعَشْمَشْمِيَّةٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْمُتَّايِعُ - الَّذِي يَزْمِي نَفْسَهُ فِي الْهَلَكَةِ سَرِيعاً وَمَنْ تَتَّايَعَ الْخَيْرَانَ - إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ تَتَبُّتٍ وَرَجُلٌ وَاقِعَةٌ - شَجَاعٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الصُّهَيْمُ - نَحْوُ (١) الْعَشْمَشْمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصُّهَيْمِيُّ - الشُّجَاعُ الْجَافِي السَّيِّءُ الْخُلُقِ. قَالَ: وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مَا الصُّهَيْمِيُّ فَقَالَ الَّذِي يَزِمُ بِأَتْفِهِ وَيَخْطِبُ بِيَدَيْهِ وَيَزْكُضُ بِرِجْلَيْهِ وَأَنْشَدَ:

قَوْمٌ تَرَى وَاجِدَهُمْ صُهَيْمًا لَا يَزْحَمُ النَّاسَ وَلَا مَزْحُومًا

وَالزَّمِيْعُ - الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْأَسْمُ الزَّمَاعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ الزَّمْعُ وَقَدْ أَرْمَعْتَ الْأَمْرَ وَأَرْمَعْتَ عَلَيْهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فَلَانٌ - أَيِ نَهَضَ وَسَعَى وَخَرَجَ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ نَعَارٌ - خَرَجَ فِي الْحُرُوبِ نَهَاضٌ وَلَيْسَ مِنَ الصُّنُوتِ وَنَعَرَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ - اجْتَمَعُوا وَهَاجُوا. غَيْرُهُ: رَجُلٌ جَرِيءٌ - شَجَاعٌ بَيْنَ الْجُرْأَةِ وَالْجَرَاءَةِ. أَبُو زَيْدٍ: جَرُؤُ جُرْأَةً وَجَرَاءَةٌ وَجَرَائِيَّةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ اجْتَرَأَتْ عَلَيْهِ وَتَجَرَّأَتْ وَجَرَّأَتْ غَيْرِي. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَرِيرُ / الشَّدِيدُ الْقَلْبُ. الْأَصْمَعِيُّ: بَيْنَ الْمَرَارَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّابِطُ الْجَاشِ - الَّذِي يَرِيبُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفُهَا بِجُرْأَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ. ابْنُ دَرِيدٍ: رَيبُ الْجَاشِ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَيبُ جَاشِهِ رَيبَاطَةٌ - اسْتَدَّ قَلْبَهُ وَوَتَّقَى وَحَزَمَ فَلَا يَتَغَيَّرُ عِنْدَ الرُّوعِ. ابْنُ دَرِيدٍ: أَلْقَى جِرْوَتَهُ - رَيبُ جَاشِهِ وَصَبَرَ عَلَى الْأَمْرِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَلِثُ - الشَّدِيدُ الْقِتَالِ اللَّزُومِ لِمَنْ طَالَبَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَلِثْتُ بِالشَّيْءِ عَلَثًا - لَزِمْتَهُ وَعَلِثْتُ الذَّنْبُ بِغَتْمِ فَلَانٍ يَفْرِسُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ تَبَّتْ الْقَدَرُ - إِذَا كَانَ ثَابِتاً فِي قِتَالٍ أَوْ كَلَامٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الثَّبْتُ - الْفَارِسُ الَّذِي لَا يُضْرَعُ وَأَنْشَدَ:

تَبَّتْ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ

وَيُقَالُ تَبَّيْتُ. ابْنُ دَرِيدٍ: تَبَّتْ تَبَاتاً وَتُبُوناً. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُشَيِّعُ - الشُّجَاعُ وَالْمَحْلِسُ وَالْمَحْلِسُ وَالْمَحْلِسُ - الشُّجَاعُ وَيُقَالُ الْمَلَايِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُقَارِقُهُ وَأَنْشَدَ:

وَلَمَّا دَنَّتْ لِلْكَادَتَيْنِ وَأَخْرَجَتْ بِهِ حَلْبَساً عِنْدَ اللَّقَاءِ حُلَابِسًا

يُصِفُ الْكِلَابَ وَالقُرُوزَ وَالصِّمَّةَ - الشُّجَاعُ وَجَمَعَهُ صِمَمٌ. وَقَالَ: رَجُلٌ مِخْشَفٌ - جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ. غَيْرُهُ: رَجُلٌ طَحْمَةٌ وَطَحْمَةٌ - شَدِيدُ الْعِرَاكِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَشْفَانُ - الْجَوْلَانُ بِاللَّيْلِ وَالسَّرْعَةُ فِي ذَلِكَ وَبِهِ سُمِّيَ الْحَشْفَانُ لِخَشَافَتِهِ وَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ الْحَفَاشِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِخْشُ - كَالْمِخْشَفِ. أَبُو زَيْدٍ: الْمِخْشُ - الْمَاضِي. ابْنُ السَّكَيْتِ: الدَّلْهَمَسُ - الْجَرِيءُ عَلَى اللَّيْلِ وَأَنْشَدَ:

صَبَّحَ حَجْرًا مِئْسِي لَأَرْبَعٍ دَلْهَمَسُ اللَّيْلِ بَرُودِ الْمَضْجَعِ

(١) الذي في «اللسان» بهذا المعنى الصهيم وحرر. كنه مصححه.

والمِسْعَر - الذي يُوقد الحَرْبَ والأخَوْسُ - البطيء البراح من مكانه في القتال ويقال له إذا تحبس وأبطأ مازال يتحوس حتى تتركه ومنه إبل حوس - بطيئات التحرك من مرعاهن يقال جمل أخوس بين الحوس - ابن الأعرابي: الأخوس - الجريء الذي لا يهوله شيء. ابن دريد: وقد حوس حوساً. صاحب العين: الأخمس - الشجاع ونجدة حمساء - شديدة الحماسة - المنع والمحاربة رجل / حمس وحميس وقد تقدم أن الأخمس الشديد والخليس والخلاس - الشجاع. وقال: رجل مُقَدِّم ومِقْدَام وقَدَم - شجاع وقُدَم - مُقْتَحِم للأمر وقد قَدَم وأقَدَم وقَدِم وتَقَدَّمَ واستَقَدَّمَ. ابن السكيت: إنه لجريء المُقَدِّم. صاحب العين: صال على قزنه صولاً وصيالاً وضوولاً وضوولاناً ومصالاً. السيرافي: رجل قنذأو وسنذأو - جريء مُقَدِّم وقد مثل بهما سيبويه وقد تقدم أنه الخفيف. ابن السكيت: المغوار - ذو الغارات بين الغوار والمخدامة - الذي يقطع الأمور والصارم - القاطع وقد صرّم صرامة ويقال إنه لمصع بالسيف والمماصة - المجالدة بالشوف والمجادلة - المضاربة وقد جلد يجلد جلدأ والهصر - الشديد العزم إذا أخذ القزن هصره يهصره هصرأ ومنه اشتق مهاصر. أبو زيد: رجل هصر وهصور كذلك. ابن السكيت: السندري والسندري والسرندي والسبتى - الجريء من كل شيء والضبارم - الشجاع الشديد وإنما اشتق من الأسد لأنه يقال له ضبارم والفزناس والفرائس - الماضي الشديد والصنصامة - الجريء الشجاع الذي إذا هم بأمر مضى والجمع فتاك^(١) وقد فتك يفتك ويفتك فتكاً وفتكاً وفتكاً وفتوكاً وفتاكاً. أبو عبيد: هو الفتك والفتك والفتك للرجل يفتك بالرجل وهو القتل مجاهرة. صاحب العين: كل من قتل صاحبه وهو غاز فقد فتك به وقال ﷺ «قيد الإيمان الفتك لا يفتك مؤمن». وقال: المِلْحَسُ - الشجاع كأنه يلحس من لقيه - أي يأكله صاحب العين: القداحس - الشجاع الجريء والرماجس والحمارس كذلك. وقال: الجهوز - الجريء المُقَدِّم والتدهكم - الأفتحام في الأمر الشديد وتدهكم علينا - تذراً. ابن السكيت: الأشوس - الجريء على القتال الشديد وقد شوس شوساً ويكون الشوس في سوء الخلق أيضاً. صاحب العين: شاس شوساً. ابن السكيت: الليث - الذي لا يهوله شيء بين الليونة والمذرة - الذي يُقَدِّم في اليد عند القتال وقد تقدم أنه المُقَدِّم في اللسان والخضومة وقول أبي علي إن الهاء مُبدلة من الهمة. ابن السكيت: وهو ذو تذرهم كما تقدم في اللسان ولا يقال ذون ذو والعرس والحرس - الذي لا يبرح القتال والحرج - الذي لا يكاد يبرح القتال ولا ينهزم وأنشد:

مئاً الزوزر الحرج المغاور

والسلفع - الجريء وامرأة سلفع جريئة على الليل. وقال: رجل حرب - شديد المحاربة. ابن دريد: رجل محرب ومخرب - صاحب حرب. ابن السكيت: رجل حرب ضرب - شديد الضرب والعلكز - الشديد العظيم والعيميت - الجريء الظريف وأنشد:

ولا تبغ الدهر ما كفيتنا ولا ثمار الفطن العميتا

والصميان - المنقّص على الشيء وقد انصمى - انقض. وقال: إنه مبرٌ بذلك - أي ضابط له قاهر. صاحب العين: رجل مضدم - محرب. أبو عبيدة: العكر - الشديد القتال. ابن السكيت: العفر - الشجاع الجلد. أبو زيد: الضنمضم والضماضم والسنت - الجريء الماضي والبييس - الشجاع وقد بؤس بأساً - اشتد بأسه والسختب والسجنب^(٢) والسلب والسلبها والدلهات والدماجس والحمارس كله - الجريء المُقَدِّم ومثله

(٢) كذا هو بالجيم والنون ولم نعر عليه فحرر كتبه مصححه.

(١) فيه سقط ظاهر كتبه مصححه.

العُشَارِبُ والعُشَارِبُ - الذي يَغْشَى الحزب بنفسه ويتغمس فيها. وقال: رجل واقعة - شجاع والضنن - الشجاع وأنشد:

إني إذا ضنن يمشي إلى ضنن
أيقنت أن الفتى مود به الموت

ابن دريد: الأيهم من الرجال - الجريء الذي لا يستطيع دفعه والأنثى يهماء. صاحب العين: رجل هواس وهواسة - شجاع. غيره: الهوس - الطوف بالليل في جزأة ومنه أسد هواس. صاحب العين: رجل جسر وجسور - ماض شجاع والأنثى جسرة وجسور وجسورة وقد جسر يجسر جسوراً وجسارة. وقال: رجل طيئارة - لا يبالي على من أقدم وكذلك الأسد. ثعلب: الملدّم - الشجاع لغلكه بالقتال. أبو عمرو: الثكل - الرجل المجرب القوي وفي الحديث: «إن الله يحب الثكل على الثكل». قيل وما الثكل على الثكل قال الرجل المجرب المبيد على الفرس القوي المجرب المبيد المعيد - أي الذي أبدا في غزوه وأعاد. سيويه: الكيمش - الشجاع وقد كمش كماشة وقد تقدم أنه السريع الخفيف ويقال للرجل الجواد الشجاع إنه لذو مصدق - أي صادق الحمله. السيرافي: رجل صدق اللقاء - شديده. قال أبو علي: أضل الصدق الصلب في القتال وغيره. قال سيويه: رجل صدق اللقاء والجمع صدق. قال أبو علي: المصدق - صادق الحمله والمكذبة - كذبتها. ثعلب: التقرم - اقتحام الأمور بشدة. أبو زيد: إنه لذو مخشنة - أي خشن الجانب. صاحب العين: فيه خشنة. ابن السكيت: يقال للرجل: «يوشك أن تلقى خازق ورقة» مثل للجريء ويقال للرجل الصارم هو أمضى من خازق وهو السنان. الأصمعي: العثر - الشجاع. ابن دريد: المكالب - الجريء. صاحب العين: الخليس والمخاليس في القتال والصراع - هو الشجاع الحذر. أبو زيد: شجاع مغمامر - يغشى غمرات الحزب لا يكع ولا تهوله شدة. صاحب العين: المغممر كالمغمامر. وقال: رجل جريش يوصف بالصرامة والثفاذ. أبو زيد: العرك والمعارك - الشديد العلاج والبطش في الحزب والعلاج - الشديد قتالاً أو نطاحاً. صاحب العين: العسل - الشديد الضرب السريع رجع اليدين. وقال: عسم بنفسه في الحزب يغسم - رمى بها غير مكثرث واقتحم. صاحب العين: رجل معاس - مقدم وقد معس في الحزب وتمعس - حمل والمعاس - المراس وأصله من المعس وهو الدلك. وقال: عبط بنفسه في الحزب وعبط وعبطها - رمى بها فيها غير مكروه. صاحب العين: صاع أقرانه صوعاً - جاءهم من هنا ومن هنا. أبو علي: الأفرج - الشجاع وقد تقدم أنه الأحق. أبو عبيد: يقال للشجاع ما يفري قرئه أحد. وقال غيره: لا يفري قرئه أحد بالتخفيف ومن شدد فقد غلط.

الجبن وضعف القلب

ابن السكيت: الجبان - الذي يهاب المقدم على كل شيء بالليل والنهار وأصله في القتال وقوم جبئاء وجبئن. سيويه: جبان وجبئاء شبهوه بفعيل لأنه مثله في الصفة والزنة والزيادة. وقال ابن جني: وقد كسر على أجبان وأنشد:

إذ لا يقايل أطراف الطبات إذا اس
سوقذن إلا كمامة غير أجبان

ونظيره جواد وأجواد. سيويه: جبن يجبن. ابن السكيت: جبن وجبن جبناً وجبناً ولم يقولوا في المرأة ولا النساء. أبو عبيد: امرأة جبائة وجبان وقد جبئت جبائة ونساء جبئاء وأجبئته - وجدته جباناً. أبو عبيد: أتينا فلاناً فأجبئاه - وجدناه جباناً. سيويه: هو يجبن - أي يرمى بذلك ويقال له وقد

تقدّم مثل ذلك في الشجاعة. أبو عبيد: المنفوه - الضعيف الفؤاد الجبان والمفؤود مثله. قال أبو علي: ولا فعل له وقد تقدّم. أبو عبيد: وكذلك الهزاهة. ابن السكيت: وكذلك الهزاهة - البثر التي لا متعلّق بها ولا موضع لرجل نازلها يُعْجَد جانيها وأنشد:

فِي هُوَّةِ هَوْهَاءِ التَّرْجُلِ

صاحب العين: رجل هوهاء كذلك. الأصمعي: الواحد والجمع فيه سواء. وقال: إنه لهواهية كذلك. وحكى أبو علي: رجل هوهاء. قال: وليس هواهية من لفظ هوهاء هواهية من باب سدس مضاعف من فائه ولا يه ويدل على صحة قول أبي علي ما حكى من قولهم هوهة فياه هواهية على هذا كياء عباقيّة والوزن كالوزن ولا يجوز أن تكون الياء أصلاً لأنها إن كانت كذلك كان هواهية جمعاً ووصفهم الواحد به يدل على أنها ليست بجمع وأما هوهاء فمن مضاعف بنات الأربعة على مذهب سيبويه وحكى أيضاً رجل هوهاء مقصور عن هوهاء فهو كالفعلقة. علي: لا وجه لهذا لأن الفعللة لا تكون صفة أبو زيد: رجل هوهة كذلك. أبو عبيد: وكذلك المنحوب والنخب والمثخَب. أبو علي: وهو النخب. ابن السكيت: النخب - الهالك الفؤاد جنباً وقوم نخب والاسم النخب وأصله من الانتزاع. ابن دريد: وهو النخب والينحوب. صاحب العين: المنفوخ - الجبان وقد تقدّم أنه العظيم البطن. أبو عبيد: وكذلك المستوهل والوهل وقد وهل ومثله الجبأ وأنشد:

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الْمَثُونِ بِجُبًّا وَمَا أَنَا مِنْ خَيْرِ الْإِلَهِ بِسَائِسِ

قال سيبويه: هو الجبأ ممدود. قال أبو علي: هذه اللفظة من الأضداد/ الجبأ - الضعيف والشجاع يقال جبأ عليه الأسود يَجْبَأُ جُبْأً - خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ جُحْرٍ. سيبويه: وَعَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْثَهُ مِمَّا يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَاءُ. أبو عبيد: وكذلك التأناء. ابن السكيت: تَأَنَّتْ فِي الْأَمْرِ مَتَأَنَاءً. أبو عبيد: ومثله الكيء. قال أبو علي: وقد كاء يكيء وأكأته. أبو عبيد: الوجب - الجبان. أبو علي: وهو الوجاب والوجابة من قوله تعالى: ﴿وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] - أَي سَقَطَتْ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لَهُ خِرْيَانٌ فِعْلِيَانٌ مِنْ خَرَّ يَخْرُ. أبو عبيد: الهزبة - المتفتخ الجوف الذي لا فؤاد له ومثله البزشاع وقد تقدّم أنه الأهوَج المتفتخ. قال: والهجهاج - الثور وقد تقدم في ضعف العقل والورع - الجبان وقد وَرَعُ وَرُوعاً. ابن السكيت: الورع - الضعيف في رأيه وعقله وبدنه وأنشد:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تَزْرَعِيهِ مَحَالِفِ الْقَمُودِ وَالسُّوِيَةِ

ابن دريد: وَرَعٌ بَيْنَ الْوُرُوعَةِ وَقَدْ وَرَعُ وَرُوعاً وَوَرَعاً وَوَرَعَةً. أبو عبيد: العوار - الجبان. سيبويه: والجمع عواوير ولم يكتف فيه بالواو والنون لأنهم قلّمَا يَصِفُونَ بِهِ الْمُؤَنَّثَ فَصَارَ كِمَفْعَالٍ وَمِفْعِيلٍ وَلَمْ يَصِرْ كَمَفْعَالٍ وَأَجْرُوهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ نَحْوِ نَقَارٍ وَنَقَائِيزٍ وَلَوْ أَجْرُوهُ مُجْرَى الصِّفَةِ جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي حُسَانٍ وَالْهَيْبَانِ وَالْهَيْبِ - الجبان. ابن السكيت: وقد تكون الهيبية في كل ما يتقى. الفراء: وهو الهيب. أبو عبيد: الكهكاهة - المتهيب وأنشد:

وَلَا كَهْكَاهَةً بَرَمَ إِذَا مَا اشْتَدَّتِ الْحَقَبُ

أبو زيد: تكهكاهة عن الشيء - ضعف. أبو عبيد: الجنب - الجنب الضعيف. ابن دريد: جمعه أجباس وجبوس وهو الجفس. أبو عبيد: الرغديد - الجبان. ابن السكيت: الرغديدة - الذي يزعد عند القتال وأنشد:

ولا زُمَيْلَةٌ رَعْدِيَّةٌ — دَعَّةٌ رَعِيَّةٌ إِذَا رَكَبُوهَا

صاحب العين: رجل تزعيذ كرعيد والحضور - المخرج من الشيء وقد تقدم/ أن الحصيير والحضور الممسك البخيل. ابن السكيت: اليراعة - الذي لا فؤاد له وأصله أن القصة يراعة. قال أبو علي: وإنما ذلك لخلو جوف القصة قال الله عز وجل: ﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣] ومنه قول زهير:

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَغِيلٍ مَنِ الظُّلْمَانَ جُوجُوهُ هَوَاءِ

أي لا فؤاد له من الرزق والجبن إذا أحس شيئاً فزع. الأصمعي: اليراع واليراعة - الجبان الذي لا عقل له ولا رأي. صاحب العين: فرخ الرعيد - رعب وأزعد وكذلك الشيخ الضعيف. ابن السكيت: وهو الإخفيل والإخفيل أيضاً - الذي يهرب من كل شيء فرقاً. وقال: رجل رعب ومرعوب وقد رعب ورعب رعباً فيهما وقد يكون ذلك في الجبان والشجاع عند الفرع والدغر والفروقة والفاروقة والفروقة والفروق والفرق والفروق - الجبان الذي يفرق من كل شيء والبعل - الذي يفرع عند الرزق فيترك سلاحه أو متاعه وينهض ذاهباً إما حاملاً وإما ذاهباً ويقال هو الذي يفرع فيذهب فؤاده عند الرزق فلا يبرح مكانه من الفرع حتى يغشاه القوم فيقتلوه أو يأخذوه أو يدعوه وقد بعل بعلًا والمقر - الذي يفجوه الرزق فلا يقدر أن يتقدم أو يتأخر والمجوف - الجبان الذي لا فؤاد له وقد جئف جافاً. صاحب العين: رجل مجوف ومجوف - جبان. ابن السكيت: الأكشف - الذي لا يثبت في الحرب ينكشف. أبو زيد: الكشف - الذين لم يصدقوا القتال ولم يعرفوا لها واجداً. ابن السكيت: رجل يفرج ويفرجاء ويفرجة - جبان أكشف. وقال: إنه عنك لهيدان - إذا كان يهابه. ابن حريز: الأهد - الجبان والهيرع - الجبان الذي لا خيز فيه والعوق - الجبان هذلية والخيطع^(١) - المتزوع الفؤاد واليرقي - المتزوع القلب من فرع. أبو زيد: الكزم - الذي يهاب التقدّم على الشيء ما كان فإذا أرادوا الخروج فتأخر عن أصحابه فهو كزم أيضاً وقد كزم كزماً. وقال: خام الرجل خيماً وخيماناً وزاد غيره خيوماً - هاب وجبن. صاحب العين: وكذلك إذا كاد كيداً فلم ير فيه ما يريد ويرجع عليه. أبو عمرو: نكل تميمية ونكل ينكل حجازية - ضعف وجبن. ابن السكيت: كفع القوم عن فلان يكفحون - وهو الجبن. أبو/ عبيد: رجل غمر وغمر من رجال أغمار - وهم الضعفاء الذين لا تجربة عندهم بالحرب وقد تقدم أنه الذي لا تجربة عنده بالأمور. أبو عبيد: هاع يهيج - جبن ورجل هاع لاع وهائج لائح. وحكى غيره: رجل هاع. قال أبو عبيدة: يضلح أن يكون فاعلاً ذهبث عينه وأن يكون فعلاً وعلى أي الوجهين صرفته فهو بالياء لقولهم الهينة. الأصمعي: هاع يهاع ويهيع هيماً وهيوعاً وهيعة وهيئاناً وهاعاً وقوله:

الحَزْمُ وَالسُّوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الإِ ذَهَانٍ وَالْفَهَّةُ وَالهِعَاعُ

أراد الهينع فوضع الاسم موضع المصدر. سيبويه: لغت لاعاً وأنت لاع كجزعت جزعاً وأنت جزع. علي: وعلى هذا وجه قوله والفكة والهاع لقولهم هغت لأن وضع اسم الفاعل موضع المصدر غير مانوس به. ابن السكيت: يقال للجبان لأنت أجبن من المنزوف ضرباً ويقال هو أجبن من صافير - يعني ما صفر من الطير ولم يكن من سباعها. صاحب العين: كع يكع ويكع كعاً وكعوعاً وكعاعةً وكعكع - هاب القوم وتركهم بعدما أرادهم وأكعه الخوف وكعكعه - حبسه ورجل كع - ضعيف عاجز والهيرع - الجبان وقد تقدم أنه الذي لا

(١) لم نعر على هذه المادة فحررها اه.

يَتَماسك والهِلَعُ والهَلَاغُ - الجُبْنُ عند اللِّقَاءِ ورجل هُلَعَةٌ - كثيرُ الهَلَعَانِ ورجل فُعُدُدٌ وفُعُدَدٌ - جبانٌ قاعدٌ عن الحربِ وقد تقدّم أنه اللثيم والرُّغَشِيشُ - المرتعِشُ عند القتالِ جُبْنًا. وقال: المَصُوعُ - الفَرَقُ الفُؤَادِ وقيل هو الذي يَمْضَعُ بِسَلْحِهِ من خِيْفَةٍ أو إِعْجال - أي يَزِمِي به والوَقَافُ - المُخَجِّمُ عن القِتالِ وأنشد:

فَبِإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ حَلَى مَكَائِهِ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ السَّيْدِ

ابن جنبي: الهِنْجَرُ - الجَبَانُ هِفْعَلٌ مِنَ الجِرْعِ ونظيره هِبْلَعٌ وهَجْرَعٌ فيمن أَخَذَهُ مِنَ البَلْعِ والجِرْعِ ولم يعتبره سيبويه كذلك بل كل ذلك زُباعي صحيح.

الجِرْحُصُ والشَّرَةُ

صاحب العين: الجِرْحُصُ - شِدَّةُ الإِرَادَةِ. أبو زيد: حَرَصَ عَلَيْهِ يَخْرِصُ وَيَخْرِصُ حِرْصًا وَحَرِصَ ورجل حَرِيصٌ وَقَوْمٌ حُرْصَاءُ وَحِرَاصٌ وامرأة حَرِيصَةٌ من نسوة/ حَرَائِصٌ وَحِرَاصٌ. ابن السكيت: الجَسْعُ والشَّرَةُ - أَقْبَحُ الجِرْحِ حَتَّى يُظَنُّ أَنْ قَسِيمَهُ الَّذِي يَقَاسِمُهُ قد غَبَنَهُ ولم يكن فَعَلٌ وَهُمَا أَيْضًا قُبْحُ الرِّغْبَةِ فِي أَكْلِ الطَّعَامِ وقد جَشِعَ جَشَعًا. صاحب العين: رجل جَشِعٌ وَقَوْمٌ جَشِيعُونَ وَجَشَاعَى وَجَشَعَاءُ وَجَشَاعٌ. ابن السكيت: وشَرَةُ شَرَهًا كَجَشِيعٍ فَهُوَ شَرِيَةٌ وَشَرَهَانٌ. ابن دريد: الجَسْعُ - أن تَأْخُذَ نَصِيْبَكَ وتَطْمَعُ فِي نَصِيْبِ غَيْرِكَ. أبو زيد: وفي المثل: «في بطن زُهْمَانَ زَادَهُ» يُضْرَبُ لِلَّذِي يَأْكُلُ نَصِيْبَهُ ثم يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فيقول أَطْعِمُونِي وفسره الرِّيَاشِي أَنَّهُ اسمُ كَلْبٍ. ابن السكيت: ومنهم الطَّبِيعُ - وهو اللثيمُ الحَلَاتِقُ. أبو عبيد: اللُّعْمَطُ واللُّعْمُوْطُ - الشَّهْوَانُ الحَرِيصُ. ابن دريد: هو اللُّعْمَطُ والمصدر اللُّعْمَاطُ. أبو علي: فأما قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ يَصِفُ فَقَرَّ البِزْبُوعِ فَرَدَدَتْ بِهِنَّ لَعَطِي فَهُوَ معنى اللُّعْمَطَةِ إلا أَنَّهُ ليس من لفظه إنما هو من باب سَبَطَرٍ ولَّالٍ. قال: وقال بعضهم المِيمُ فِي لَعْمَطَ زَائِدَةٌ وإِنَّمَا هو مِنَ اللُّعَطَ فَلَعْمَطَ عَلَيَّ هَذَا فَعَمَلٌ وهو مثَالٌ مرغوبٌ عنه وإن كان سيبويه قد حكى ما يُؤنَسُ ذلك. قال: ويكونُ على فَعَامِلٍ نحو دَلَامِصٍ. قال غيره: الدَلَامِصُ ليس من لَفْظِ الدَّلَامِصِ وإن كانت فيه حروفه وإنما هو بمنزلة ما قدما من اللُّعْمَطِ. أبو زيد: اللُّعْمَطُ - الطُّفَيْلِيُّ. أبو عبيد: رجل لَعَوٌ وَلَعَاءٌ - مثلُ اللُّعْمَطِ. ابن دريد: اللُّعَوُ - الجِرْحُصُ من قولهم كَلْبَةٌ لَعَوَةٌ - أي حَرِيصَةٌ. صاحب العين: اللُّعَوُ - الحَرِيصُ المَقَاتِلُ على ما يُؤكَلُ والأَنْشَى لَعَوَةٌ وَهُنَّ اللُّعَوَاتُ واللُّعَاءُ وقد تقدم أن اللُّعَوُ السِيءُ الخُلُقِ. وقال: رجل لَاعٌ - أي حَرِيصٌ جَزُوعٌ على الجُوعِ وغيره مع ضَجْرٍ وقيل هو الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ والجمع ألْوَاعٌ وليعَانُ والأَنْشَى لَاعَةٌ وقد لَعَتَ لَوْعًا وَلُؤُوعًا. غيره، اللُّعْمِيُّ والعَدْمَلِيُّ - الحَرِيصُ. وقال: شَهِيتُ الشَّيْءِ وشَهْوَتُهُ أَشْهَاءُ شَهْوَةٌ واشتَهَيْتُهُ - شَرَهْتَ إِلَيْهِ ورجلٌ شَهِيتٌ وشَهْوَانٌ وشَهْوَانِي وامرأة شَهْوِيٌّ وما أَشْهَاهَا وَأَشْهَيْتُهُ - أعطيتها ما يَشْتَهِي. أبو عبيد: الأَزْشَمُ - الَّذِي يَتَشَمُّ الطَّعَامَ وَيَخْرِصُ عَلَيْهِ وأنشد:

لَقِيَ حَمَلْتُهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ بِبَيْتِنِ لِلضَّيْفَةِ أَرْشَمًا

السيرافي: رجل وَعَقٌ لَعَقٌ - حَرِيصٌ جاهلٌ وقد وَعَقَهُ الطَّمَعُ وبه وَعَقَةٌ/شديدةٌ وَعَقْفَةٌ - نسبته إلى ذلك وأنشد:

مَخَافَةُ اللُّهُ وَأَنْ تُوعَقَا

- أي يُقالُ إِنَّكَ لَوَعِقٌ. ابن السكيت: القِرْشَبُ والهَيْفُ والهَجْفَجَفُ - الرُّغِيبُ البطنِ وأنشد:

قد عَلِمَ الحَيُّ بَشُو طَرِيفٍ أَنْكَ شَنِخٌ صَلِيفٌ ضَعِيفٌ

مَحْفَجَفٌ لِضَرْبِهِ خَفِيفٌ

والملايس - المزاجم على الطعام من الحرص وأنشد:

مُلَايِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ

والثهم - الذي لا يهتم إلا بطنه والمنهوم - الذي ينتهي بطنه لا تنتهي نفسه وقد نهم نهماً ونهم. علي: الأولى أكثر في هذا الضرب - أعني نهم التي على صيغة فعل الفاعل. ابن السكيت: المسحوت - الرغيب الذي لا يشبع. أبو حاتم: الراشئ - المتبع للطعام. ابن دريد: رَشَنَ يَرَشُنُ رَشْنًا ورشوناً ومنه رَشَنَ الكلبُ في الإناء - إذا أدخل رأسه فيه. ابن السكيت: الحَضْرُ - الذي يتعرض الفَحْم وهو عنها غني وهو نحو الراشئ. وقال: الجِلْسُم - الحريص وأنشد:

ليس يقضل حريص جِلْسُمٍ عند البُيُوتِ رايشين مِقْمُ

ومثله الخلس وقد تقدم أنه الذي لا يبرح القتال والواغل - الذي يأكل مع القوم ويشرب ولم يدعوه ولم ينفق مثل ما انفقوا وقد وغل أشد الوغلان والوغلالة والوغل - الشراب الذي لم ينفق فيه وقولهم طَفِيلِي للذي يدخل وليمة لم يدع إليها وهو منسوب إلى طفيل رجل من أهل الكوفة من بني عبد الله من غطفان كان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها وكان يقال له طفيل الأعراس والعرائس، وكان يقول وددت أن الكوفة بزكاة مصهزجة فلا يخفى علي فيها شيء والعرب تسمى الطفيلي الوارش. ابن السكيت: ورش الرجل ورشاً - وهي الشهوة للطعام لا يكرم نفسه. أبو عبيد: ورشت من الطعام ورشاً تناولت منه شيئاً قال أبو علي: قال أبو زيد: وأهل الحجاز يسمون الطفيلي البرقي أبو عبيد: الرثع - أسوأ الحرص رثع/ رثعاً فهو رثع وكذلك الهاغ وهو مع ضعف هاع يهاغ هيعة وقد تقدم في الجبن. ابن السكيت: الدقاعة والإذقاع - الدنو للأمر الدنيئة. وقال: هو يلاف ويلبز ويخضم ويخضى ويوجز ويتهلز كلها في الشره. أبو زيد: ضغرس - حريص نهم واللعض - النهم في الأكل والشرب وقد لعص. غيره: رجل مزذغف ومزغف - وهو الجراف المنهوم الرغيب يعني بالجراف الأكل. ابن دريد: الجعظار - النهم الشره. السيرافي: وهو الجعظري والجعظمط - الشره الحريص. صاحب العين: اللقس الشره النفس الحريص على كل شيء لقسنت نفسه إلى الشيء لقساً - نازعته إليه وحرصت عليه ومنه الحديث: «لا تقل خبثت نفسي ولكن لقسنت». ورجل منحس - حريص. ابن دريد: الجعثب - الحريص الشره وهي الجعثة والطيسع - الحريص والهبلع - النهم. أبو زيد: الضماضم - الجشع المستأثر وقال في موضع آخر هو الذي لا يشبع. أبو عبيد: أعال الرجل وأعول - حرص. وقال: جاء تضيب لثته لكذا وكذا - يعني من شدة الحرص وأنشد:

خَيْلًا تَضِيبُ لِثَاتَهَا لِلْمَغْنَمِ

والفلحس - الرجل الحريص ويقال للكلب فلحس. أبو زيد: المهرع - الذي قد خف من الحرص. صاحب العين: العلهان - الذي تنازعه نفسه إلى الشيء والأنى عليها. سيبويه: وقد غلة غلهاً والهلع - شدة الحرص وقلة الصبر ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة وفي التنزيل: «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً» [المعارج: ١٩]. صاحب العين: العلز - كالرعدة تصيب الحريص وله موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله. وقال: الحمضة - الشهوة إلى الشيء. أبو زيد: المنهب والمنهيب - الذي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعاً وشرهاً وقد تقدم المنهيب في كثرة الكلام. غيره: كلب على الشيء كلباً - حرص عليه وتكالب الناس على

الشيء كذلك. ثعلب: رجل شَغِمَ - حريص ومنه اشتقاق شَغَمَ الذي حكاه سيبويه عنده ولا يوافق مذهب سيبويه لأن الشَغَمَ الذي حكاه ثعلب ثلاثي وهو عند صاحب الكتاب رباعي. /

الطَّمَع

صاحب العين: الطَّمَع - الحِرْص. ابن السكيت: طَمِعَ طَمَعاً وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً وَأَنشَد:

أما والذي مَسَّخَتْ أَزْكَانَ بَيْنِيهِ طَمَاعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرٌ

ورجل طَمِعَ وَطَمِعَ - طامع. سيبويه: والجمع طَمِعُونَ وَطَمَاعَى وَأَطْمَاعٌ وَطَمَعَاءٌ وَقَدْ أَطْمَعْتَهُ وَالْمَطْمَعُ - ما طَمِعْتَ فِيهِ وَالْمَطْمَعَةُ - ما طَمِعْتَ مِنْ أَجْلِهِ وَفِي صِفَةِ النِّسَاءِ بِنْتُ عَشْرٍ مَطْمَعَةٌ لِلنَّاظِرِينَ وَامْرَأَةٌ مِطْمَاعٌ - تُطْمِعُ فِي نَفْسِهَا وَلَا تُمَكِّنُ وَطَمِعَ الْجُنْدُ - رَزَقَهُم وَالْجَمْعُ أَطْمَاعٌ. ابن دريد: هو وَفَتْ قَبْضَ رِزْقِهِم وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وقال: أَحْسِبُهَا مَوْلُودَةً. قال أبو علي: هو مما تقدم. ابن السكيت: الطَّبِعُ كَالطَّمَعِ وَقَدْ طَبِعَ طَبْعاً وَالطَّبِعُ - تَدْنُسُ الْعِرْضُ وَتَلَطُّخُهُ وَأَنشَد:

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِيهِ إِلَى طَبَعٍ وَعُقَّةٌ مِنْ قَرَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

صاحب العين: رجل طَبِعَ - مُتَدَنِّسُ الْعِرْضِ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ سَوْأَةِ ذُو خُلُقٍ رَدِيءٍ. وقال: الرَّجَاءُ - الطَّمَعُ. ابن جنبي: رَجَوْتَهُ رَجَوًّا وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً وَمَرْجَاءً. صاحب العين: وَرَجَاةٌ كَذَلِكَ وَرَجِيئَةٌ وَارْتَجَيْتُهُ وَتَرَجَيْتُهُ وَرَجِيئَةٌ وَالْأَمَلُ - الرَّجَاءُ. ابن جنبي: وهو الإِمْلُ. صاحب العين: وَالْجَمْعُ أَمَالٌ وَقَدْ أَمَلْتَهُ أَمَلَهُ. ابن جنبي: أَمَلًا مِثْلَ ضَرْبٍ. صاحب العين: وَأَمَلْتَهُ. أبو زيد: ما أَطْوَلَ إِمْلَتَهُ - أَي أَمَلَهُ. ابن دريد: الْعَسَمُ - سُوءُ الطَّمَعِ عَسَمَ يَغْسِمُ وَأَنشَد:

كَالْبَخْرِ لَا يَغْسِمُ فِيهِ عَائِمٌ

أبو عبيد: جَعَمَ يَجْعَمُ وَجَعِمَ جَعَمًا وَزَعِمَ زَعَمًا - طَمِعَ. صاحب العين: وَقَدْ أَزَعَمْتَهُ. غيره: أَزَلَعْتَهُ فِي شَيْءٍ يَأْخُذُهُ - أَطْمَعْتَهُ وَالزَّعَمُ كَالزَّمْعِ. ابن دريد: الزَّلَّةُ - الزَّمْعُ وَقَدْ زَلَّ زَلْهًا. ابن السكيت: الْفَشَقُ - انْتِشَارُ النَّفْسِ مِنَ الْحِرْصِ وَأَنشَد: /

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ

ابن دريد: إِنْ فِي مِضٍّ وَمِضٌّ لِمَطْمَعًا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ كَسَرَ الرَّجُلِ شِدْقَهُ عِنْدَ سُؤَالِ الْحَاجَةِ. ابن السكيت: كَسَرَ فِي ذَلِكَ إِزْيَاءً - طَمِعَ فِيهِ. وقال: جَاءَ نَاشِرًا أَذُنِيهِ إِذَا طَمِعَ فِي الشَّيْءِ. ابن دريد: جَاءَ لِإِسَاءِ أَذُنِيهِ كَذَلِكَ.

اليَاسُ

اليَاسُ - خِلَافُ الطَّمَعِ. ابن السكيت: يَاسٌ مِنْ ذَلِكَ وَأَيْسٌ. علي: لَيْسَ بَلُغَةً وَلَكِنَّهُ مَقْلُوبٌ بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَا مَصْدَرٌ لَهُ فَأَمَا إِيَاسٌ اسْمُ رَجُلٍ فَمِنْ قَوْلِهِمْ آسَهُ خَيْرًا - أَي عَاضَهُ. قال ابن جنبي: وَيَبْغِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ:

وَمَا أَنَا مِنْ سَنِيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسٍ

فِي مَنْ رَوَاهُ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزِ الْعَيْنِ وَأَنْ بَعْدَ أَلْفٍ فَاعِلٍ يَاءٌ صَحِيحَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَمَّا صَحَّتْ فِي أَيْسَتْ

صَحَّتْ فِي آيسٍ كَمَا أَنهَا لَمَّا صَحَّتْ فِي عَوْرٍ وَصِيدَ صَحَّتْ فِي عَاوِرٍ وَصَايِدٍ فَإِنْ قِيلَ وَلِمَ صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي آيسٍ حَتَّى دَعَا ذَلِكَ إِلَى تَصْحِيحِهَا فِي آيسٍ فَالْجَوَابُ أَنَّ آيسَتَ مَقْلُوبٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ يَيْسَتْ فَكَمَا صَحَّتْ فَاهُ يَيْسَتْ صَحَّحُوا عَيْنَ آيسَتَ إِشْعَاراً بِالْقَلْبِ عَنْهَا وَأَنَّ عَيْنَهَا فَاهُ يَيْسَتْ وَتِلْكَ لَا تَعْتَلُ فَأَيْسَتْ عَلَى هَذَا عَقِلْتُ. عَلِيٌّ: إِنَّمَا قَالَ فِيمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا لِأَنَّ الرَّوَايَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِيَائِسَ. وَقَالَ سَيَبَوِيه: يَيْسُ يِنَاسٌ وَيَيْسُ وَيَيْسُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي بَنَاتِ الْبِيَاءِ وَالرَّوَايَةُ مِمَّا يَأْتِي عَلَى يَفْعَلٍ. قَالَ: وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْيَاسِ وَالْيَاسَةُ وَإِنَّمَا حَذَفُوا يَيْسُ كِرَاهَةً الْكَسْرَ مَعَ الْبِيَاءِ وَقَدْ أَيَّاسْتَهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَلَمْ يَعْدُوا الْمَقْلُوبَ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ يُوُوسٌ وَيُوُوسٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَطَطَ الرَّجُلُ وَقَطَطَ يَقْطِطُ - يَيْسُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يَقْطِطُ وَيَقْطِطُ وَالاسْمُ الْقَطَطُ وَالْقُوطُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: صَرَدَ عَنِ الشَّيْءِ صَرَدًا فَهُوَ صَرْدٌ - انْتَهَى عَنْهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: أَبْلَسَ الرَّجُلُ - يَيْسُ وَإِبْلَيْسُ مَشْتَقٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ أُوَيْسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. أَبُو زَيْدٍ: طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرَكَاً وَطَابَتْ عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذَا يُيْسُ مِنْهُ: وَضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ. هُوَ الْعَدْلُ بِنُ جَزَاءِ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَكَانَ قَدْ وَلِيَ شَرْطَ تَبَعٍ فَكَانَ تَبَعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَالَ النَّاسُ وَضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ. ابْنُ جَنِيٍّ: / يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا يُيْسُ مِنْهُ صَرِيمٌ سَخِرٌ.

١/٧١

دُخُولُ الْإِنْسَانِ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ

أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مَعْنَى - يَغْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ. قَالَ: وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ بِالْفَارْسِيَةِ أَنْدَرُويَسْتِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّهُ لِيَأْخُذُ فِي كُلِّ عَنٍّ وَقَبْنٍ وَسَنْ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

إِنَّ لِنَا لِكُنَّةً مَعْنَةً مَفْنَةً

وَقَالَ: الْمِتْنِيحُ كَالْمِعْنَى. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ التَّيَّاحُ وَالتَّيَّحَانُ وَالتَّيَّحَانُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَليْسَ لَهُ نَظِيرٌ إِلَّا حَرْفَانِ رَجُلٌ هَيَّيَّانٌ وَفَرَسٌ شَيَّانٌ قَالَ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا الْحَرْفُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَرَبُّونَاتٍ أَشْوَوسَ تَيْحَانِ

أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ مِتْنِيحٌ - كَثِيرٌ تَقَلُّ الْقَلْبَ وَتَقَلُّبُهُ وَبِهِ قِيلَ لِلَّذِي لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ مِتْنِيحٌ وَمِنْهُ قَلْبٌ مِتْنِيحٌ - مَائِلٌ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ مِعْنَجٌ - يَغْرِضُ الْأُمُورَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضِّيَّازُ - الَّذِي يَفْتَحِمُ الْأُمُورَ. وَقَالَ: أَنَا حَدِيثًا النَّاسِ - أَيِ اتَّخَذَاهُمْ وَأَتَعَرَّضُ لَهُمْ. وَقَالَ: رَجُلٌ مُفْدَعِرٌ - مُتَعَرِّضٌ لِحَدِيثِ النَّاسِ. غَيْرُهُ: فَشَّتْ عَلَيْهِ الضُّبَيْعَةُ - إِذَا دَخَلَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ. كِرَاعٌ: كَرَزَعَ الرَّجُلُ - وَقَعَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُكَلَّفُ - الْوَقَّاعُ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ الْمُتَكَلَّفُ.

الشرّة والخبث والجفاء والمسارة إلى ما لا ينبغي

أَبُو زَيْدٍ: شَرٌّ يَشْرُ وَيَشْرُ شَرَارَةٌ. وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: شَرُّزَتْ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا لَبَيْتٌ وَحَبِيبٌ وَمَا أَشْرَهُ وَمَا شَرَّهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ شَرٌّ مِنْكَ وَلَا يُقَالُ أَشْرُ وَحَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ وَالْجَمْعُ أَشْرَارٌ. عَلِيٌّ: أَشْرَارٌ جَمْعُ شَرِيرٍ وَأَمَّا شَرِيرٌ فَلَا يَكْسُرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ شَارَزْتَهُ وَشِرَّةُ الشُّبَابِ - نَشَاطُهُ مِنْهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ حَبِيبٌ وَالْجَمْعُ حَبَائِبٌ وَالْأُنثَى حَبِيبَةٌ وَجَمْعُهَا حَبَائِبٌ/ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْغَبَائِبَ﴾ [الأعراف: ١٥٧] وَقَدْ حَبَّتْ حُبْنًا وَحَبَائَةً. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَحَبَائِيَّةٌ وَأَحْبَبْتُ - صَارَ حَبِيئًا وَالاسْمُ الْحَبِيبِيُّ وَالْحَبِيبِيُّ - الْحَبِيبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَحْبَبْتُ الرَّجُلَ - إِذَا كَانَ أَصْحَابَهُ وَأَهْلُهُ حُبْنًا وَلِهَذَا قَالُوا حَبِيبٌ مُحْبَبٌ وَقَالُوا يَا

١/٧٧

حُبْتُ وِيا مَحْبُتَانُ والأُنثَى يا حَبَاتٍ. سيبويه: ولا يُستعمل إلا في النداء. صاحب العين: الكَيْدُ - الحُبْتُ كاذه
يَكِيدُهُ كَيْدًا ومَكِيدَةً. أبو عبيد: والثُّقْرِيَّةُ العِفْرِيَّةُ - الرجلُ الحَيِيثُ المُنْكَرُ. قال سيبويه: والهَاءُ لازِمَةٌ لهذا المِثَالِ
ليس في الكلام فِعْلِيًّا وأما جِنْرِيٌّ ذَهْرُ فِسيَاتِي ذكره إن شاء الله. أبو عبيد: ومثله العِفْرُ. صاحب العين:
والجمع أَعْفَارُ. أبو عبيد: والمرأة عِفْرَةٌ وقد تَقَدَّمَ أن العِفْرَ الشُّجَاعُ الجَلْدُ. صاحب العين: رجلٌ عِفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ
وَعِفْرِيَّتٌ - لا أهل له ولا وَلَدٌ ولا قَدْرٌ لِدِينِهِ عنده بَيْنَ العَفَاةِ. ابن جني: تَعَفَّرْتُ والتاء فيها تَقَدَّمَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ
بدليل عِفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ فَوَزَنَهُ على هذا تَفَعَّلَتْ. صاحب العين: العِفْرِيَّتُ والمُعْفَارِيَّةُ من الشَّيَاطِينِ والمُعْفَارِيَّةُ والعَفْرَنِيَّةُ
- الكَيْسُ الطَّرِيفُ. قال أبو علي: إذا جَمَعَ جَلَادَةٌ وشِدَّةٌ ونَفَادًا وَقُوَّةٌ فهو عِفْرٌ وَعَفْرَنِيٌّ وَعُفَارِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ
وَعِفْرِيَّتٌ وامرأة عِفْرَةٌ. أبو زيد: رَجُلٌ عِفْرَيْنٌ كِفْرَيْنٌ - عِفْرِيَّتٌ حَيِيثٌ. صاحب العين: رَجُلٌ مُنْهَيْتٌ ومُنْهَيْتٌ
ومُنْهَيْتٌ - لا يُبَالِي أن يُهْتَكَ سِتْرُهُ عن عَوْرَتِهِ. أبو عبيد: الماسُ مِثَالُ مَالٍ - الذي لا يَلْتَقِيَتُ إلى موعِظَةٍ أَحَدٍ
ولا يَقْبَلُ قَوْلَهُ وَمَا أَمْسَاهُ وقد رُدَّ على أَبِي عبيد فَعِيلٌ إنما هو ماساة. ابن السكيت: ماسٌ وماساةٌ. صاحب
العين: أَمِضٌ أَمْضًا - إذا كَانَ لا يُبَالِي المَعَاتِبَةَ وكَانَتْ عَزِيمَتُهُ ماضِيَةً في قلبِهِ وكذلك إذا أذى لسانَهُ غيرَ ما
يريد. أبو عبيد: فلانٌ لا يَفْرَعُ - أي لا يَزْتَدِعُ فإذا كان يَزْتَدِعُ قيل رَجُلٌ قَرَعٌ. قال أبو علي: أصل هذه الكلمة
من الإفْرَاعِ - وهو الرُّجُوعُ إلى الحَقِّ والإقْرَارُ به. أبو زيد: رَجُلٌ عِرْقالٌ - لا يَسْتَقِيمُ على رُشدٍ والإلْعَنَةُ -
الشَّرِيرُ. علي: إلْعَنَةُ إفْعَلَةٌ لكثرةِ زيادةِ الهَمْزَةِ أوْلاً وَقَلَّةِ زيادةِ النونِ آخراً على أن سيبويه لم يَحْكُ هذا البناءُ.
أبو عبيد: رَجُلٌ أَدَابِرٌ - لا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ولا يَلُوي على شيءٍ أَدْخَلَهُ سيبويه في الأَسْمَاءِ ولم يُفسره أحدٌ
وذهب السيرافي إلى أَنَّهُ غَلَطَ وَقَعَ في الكتابِ والمُتَتَرِّعُ - الشَّرِيرُ وقد تَتَرَّعَ إلينا. وقال: رَجُلٌ تَرَعٌ عَتِلٌ / -
سَرِيعٌ إلى الشَّرِّ وقد تَرَعٌ تَرَعًا وَعَتِلٌ عَتَلًا. صاحب العين: التَرَعُ - الذي يَفْتَحِمُ الأُمُورَ شَرِّهاً وَمَرَحاً والتَرَعُ -
العَجَلُ وامرأة تَرَعَةٌ - فَاجِشَةٌ والهَكِمُ - المُفْتَحِمُ على ما لا يَغْنِيهِ وقد تَهَكَّمَ على الأمر. أبو عبيد: الصَّمَكِيكُ
والصَّمَكُوكُ - الجاهِلُ السَّرِيعُ إلى الشَّرِّ والنَّوَابِيَةِ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ الشَّدِيدُ. صاحب العين: إنه لَنَزِيٌّ إلى الشَّرِّ
ومُتَنَزٍ - أي سَوَّارٌ والنَّازِيَةُ - الجِدَّةُ والبَادِرَةُ. الأصمعي: أُنْذِرًا عَلِينا فلانٌ بالشَّرِّ [...] [أَذَانِي فلانٌ
وأذيت به وتَأَذَيْتُ والاسم الأَذَى. أبو زيد: الفَلْتَانُ - المُتَفَلَّتُ إلى الشَّرِّ وقد تَفَلَّتُ إلى الشيء - نازِعٌ. ابن
دريد: المُدْعَنَكِرُ والدَّعَنَكِرَانُ - المُتَدَرِّيُّ للفُحْشِ وأنشد:

قد اذعَنَكَرْتُ بالسُّوءِ والفُحْشِ والأَذَى أَسِيماً كاذِعِنَكَرِ سَنِيلٍ على عِبرِ

والزَّلْبِياعُ - المُتَدَرِّيُّ للكلام. صاحب العين: ائْدَاصَ عَلِينا بِشَرٍّ - أي فَاجِأَ به ووَقَعَ فيه ورجلٌ مُنْدَاصٌ.
وقال: ائْنَصَعُ لِلشَّرِّ - تَصَدَّى له ورجلٌ شِنْغِيرٌ بَيْنَ الشَّنْغِرَةِ - فَاحِشٌ بَدِيٌّ. ابن دريد: القِنْدَخِرُ - المُعْتَرِضُ
للناسِ. أبو عبيد: المُقَدِّجِرُ - المُتَهَيِّئُ للسُّبَابِ. ابن السكيت: تقول للمُتَسَرِّعِ إِلَيْكَ إنَّ جَفْرَكَ إِلَيَّ لَهْدَمٌ وإن
حَبْلَكَ إِلَيَّ لِبَأْشُوطَةٍ. أبو عبيد: إنه لَذُو ضَرِيرٍ على الشَّرِّ - إذا كان ذا صَبْرٍ عليه ومُقاساةٍ له. ابن السكيت:
إنه لَيَلُؤُ شَرًّا ولِزَارُ شَرًّا ولِزَيْزِ شَرِّ. ابن الأعرابي: إنه لَيَقْتُلُ شَرًّا كذلك والجمع أَقْتالٌ. ابن السكيت: إن فلاناً
لِنَعَّارٍ في الشَّرِّ والفِئْسَنِ - أي سَعَاءٌ فيها وقد تَقَدَّمَ ذلك في الشُّجَاعِ. أبو عبيد: رَجُلٌ حِنْذِيانٌ - كثيرُ الشَّرِّ
والمُتَزَيِّعُ - الذي يُؤْذِي الناسَ ويُشارُهُم. ابن دريد: الصَّمْبِيانُ - الذي يَنْصَبِي على الناسِ بالأَذَى. وقال: يَبِيحُ
بفلانٍ - أشْعَرْتَهُ شَرًّا. أبو عبيد: العِثْرِيْفُ - الحَيِيثُ الفَاجِرُ الذي لا يُبَالِي ما صَنَعَ. ابن دريد: البَاغِزُ - المُقَدِّمُ

على الفُجور والفعل البُغز. أبو عبيد: السَادِرُ - الذي لا يَهْتَمُّ لشيء ولا يُبالي ما صَنَعَ. غيره: رجل مُسْتَوْلِجٌ - لا يُبالي دَمًا ولا عاراً والْحَبُّ - الحَيِّثُ. الأصمعي: الحَبُّ - الحَيِّثُ حَبٌّ يَحْبُ حَبًّا. أبو زيد: رجل حَبٌّ - حَيِّثُ خَدَّاعٍ والأُنثى حَبَّةٌ. صاحب العين: وفي حديث الفَتْنِ قال «وَيَتَكَلَّمُ بِهِ الرَّؤْيِيصَةُ قَلتُ وما الرَّؤْيِيصَةُ قال الفُؤَيْسِقُ». / صاحب العين: الجُرْبُزُ - الحَبُّ من الرِّجال. أبو عبيد: الدَّجِنُ والدَّجِلُ - الحَبُّ الحَيِّثُ والمِلْطُ - الحَيِّثُ. ابن دريد: السَّاطِنُ والسَّاطِنُ - الحَيِّثُ والشَّيْطَانُ قِيَعَالٌ منه وقد تَشَيَّطَنَ الرَّجُلُ - فَعَلَ فِعْلَ الشَّيْطَانِ والسَّاطِنُ - الحَيِّثُ والبِرْدِيْسُ - الحَيِّثُ المنكَّرُ وهي البِرْدَسَةُ والعَنْقَسُ - الحَيِّثُ زعموا والعَفْرَسَى - الذي قد أَعْيَا بَحْيَبِهِ. صاحب العين: مَرَدٌ على الشيء يَمْرُدُ مَرُوداً وَتَمْرَدٌ - عَتَا وطَعَا وهو المَرِيدُ والمَرِيدُ - المارد على الفِعْلِ والمَرِيدُ على الحِصْلَةِ والمَرِيدُ على المُبَالِغَةِ. صاحب العين: عَنَدٌ يَغْنُدُ وَيَغْنُدُ عَنَدًا وَعُنُودًا وَعَنَدٌ عَنَدًا وهو عَنِيدٌ - عَتَا وطَعَا ومنه جَبَّارٌ عَنِيدٌ والدَّخْمِسُ - الحَبُّ الذي لا يُبِينُ لك معنى ما تُرِيدُ وقد دَخَمَسَ عليه. أبو زيد: إنه لَحَيِّثُ الحِمْلَةِ وَحِمْلَةُ الرَّجُلِ - بِطَانَتُهُ. الأصمعي: سَلَّ عن حِمْلَاتِهِ - أي أسْرَارِهِ وَمَخَازِيهِ. ابن دريد: الطُّغْمُوسُ - الذي قد أَعْيَا حُبْنًا. أبو زيد: الماسِيءُ - الماَجِرُ وقد مَسَأَ يَمْسَأُ مَسَاءً. أبو عبيد: التَّمْسَحُ والتَّمْسَاحُ - الماردُ الحَيِّثُ وإذا كان الرَّجُلُ سَرِيعاً حَيِّثاً قِيلَ هو عِزْنَةٌ لا يُطَاقُ. أبو زيد: الوَيْلِمَةُ - الشَّدِيدُ الذي لا يُطَاقُ. قال أبو علي: هي كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ من قولهم وَيَلْمُهُ وَيَلْمُهُ - داهٍ منكَرٌ. أبو عبيد: الشَّرَاسَةُ والعَرَمَاةُ - الشَّدَّةُ والأَشْرُ وقد عَرَمَ يَغْرِمُ وَيَغْرِمُ. ابن جنبي: عَرِمٌ وَعَرَمٌ. صاحب العين: فيه عَرَامٌ. ابن دريد: الدَّعْرَبَةُ - العَرَمَاةُ. أبو عبيد: المُعْذِمِرُ - الذي يَرْكَبُ الأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي لِهَذَا^(١) مِنْ حَقِّهِ وَيَكُونُ هَذَا فِي الكَلَامِ أَيْضاً إِذَا كان يُخْلَطُ فِيهِ إِنَّهُ لَدُوٌّ عَدَا مِيرَ. ابن دريد: واحداً غَدَامِيرَ. أبو زيد: الجَشِيْعُ - الذي يَتَخَلَّقُ بِالْباطِلِ وقد تَقَدَّمَ فِي الطَّمَعِ. أبو عبيد: رَجُلٌ ذُو حَنْبَاتٍ وَحَنْبَاتٍ - يَضْلَعُ مَرَّةً وَيَفْسُدُ أُخْرَى وَالْحَنْبَابَةُ - الأَثَرُ القَبِيحُ وَجَمْعُهَا حَنْبَابَاتٌ. صاحب العين: رَجُلٌ بِطَرِيرٍ - مُتَمَادٍ فِي غَيْبِهِ والأُنثى بِالْهَاءِ وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. أبو زيد: المُخَذِّبُ - القاعِدُ المُتَنَصِّبُ لِلسَّبَابِ. أبو عبيد: القادُورَةُ - الفاجِشُ السَّيِّئُ الحَلْقِيُّ وَالْيَلْتَنَدُ مِثْلُهُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ بِمعْنَى الأَلَدِ. صاحب العين: الماَجِرُ - الذي لا يُبالي ما قال ولا ما قِيلَ لَهُ. ابن دريد: أَحْسَبُهُ دَخِيلاً وَالجَمْعُ مُجَانٌ وقد مَجَنَّ يَمَجِّنُ مُجُوناً وَمُجْنًا حكاها سيبويه قال وقالوا المُجَنُّ كما قالوا الشُّغْلُ. ابن السكيت: الشَّيْبِيُّ - الفاجِشُ. أبو عبيد: رَجُلٌ/ سِبٌّ قِشْبٌ - لا حَئِرَ فِيهِ. ابن دريد: رَجُلٌ مُعَوِّزٌ وَعَوِّزٌ - قَبِيحُ السَّرِيرَةِ. ابن السكيت: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كان جَلْدًا مُنْبِعاً كان إِزَاءً شَرًّا. ابن الأَعرابي: رَجُلٌ جَرُوطٌ - يَنْخَرِطُ فِي الأُمُورِ وَيَتَهَوَّرُ فِيها رايِباً راسَهُ بِالْجَهْلِ وَقِلَّةِ المَعْرِفَةِ. أبو عبيد: العُنْظُوانُ - الفاجِشُ والمِراةُ عُنْظُوانَةٌ وقد عَنَظَى بِهِ. صاحب العين: رَجُلٌ داِعِرٌ - فاجِرٌ وقد دَعَرَ وَدَعِرَ دَعَارَةً وَرَجُلٌ دُعَرٌ - خائِنٌ يَعبِيبُ أَصْحابَهُ وإنَّهُ لَدُعْرَةٌ وفيه دُعْرَةٌ - أي قادِحٌ وَعُيُوبٌ وَالجَمْعُ دُعَرٌ. ابن السكيت: المِلْغُ - الشاطِرُ والمِجْعُ - الداعِرُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ الأَحْمَقُ. غيره: وهو المِجْعُ والجَلْعَبُ والجَلْعَابَةُ والمُجْلَعِبُ والجَلْعَبِيُّ - الشَّرِيرُ والأُنثى جَلْعَبَاءُ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَحِكُّ شَرٍّ وَجِكاكَةٌ شَرٌّ - أي مُتَعَرِّضٌ لَهُ وَتَحَكُّكٌ لِلشَّرِّ - تَعَرِّضٌ. صاحب العين: الطَّلَاحُ - ضِدُّ الصَّلَاحِ رَجُلٌ طالِحٌ وقد طَلَحَ يَطْلَحُ طَلَاحاً.

باب السير

السُّرُّ - ما أَخْفَيْتُ وَالجَمْعُ أسْرارٌ وقد أسْرَرْتُ الأَمْرَ وَسارَرْتُ الرَّجُلَ مَسارَةً وَسِراراً - أَعْلَمْتَهُ بِسِرِّي

(١) عبارة «القاموس» و «اللسان» ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه إلخ اه. كتبه مصححه.

أَزْهَفَ بِي فُلَانٍ - أَي وَثِقْتُ بِهِ فَخَانِي. ابن دريد: الخَثْرُ - شبيهه بالعَدْر خَثْرٌ يَخْتَرُ خَثْرًا فهو خَاتِرٌ وَخَثْرٌ وَخَثُورٌ. صاحب العيين: وفي بعض الكلام «لَنْ تَمُدَّ لَنَا شِبْرًا مِنْ عَدْرٍ إِلَّا مَدَدْنَا لَكَ بَاعًا مِنْ خَثْرٍ». وقال: أَسْلَمْتُ الرَّجُلَ - خَذَلْتَهُ. أبو زيد: فَشَاتَ بِالرَّجُلِ فُشُوًّا - خَتَّتْهُ وَعَدَّرَتْ بِهِ.

الرُّشُوةُ وَنَحْوُهَا

أبو زيد: رَشَوْتُهُ رَشُوًّا وَالاسْمُ الرُّشُوءُ. ابن السكيت: رَشَوْتُهُ عَلَى ذَلِكَ مَالًا - إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا عَلَى أَمْرٍ فَعَلَهُ. وقال: هي الرُّشُوةُ والرُّشُوةُ. قال: وَقَوْمٌ يَقُولُونَ رِشُوةً بِالْكَسْرِ إِذَا جَمَعُوا قَالُوا رِشًا بِالضَّمِّ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ رُشُوةً بِالضَّمِّ إِذَا جَمَعُوا قَالُوا رِشًا بِالْكَسْرِ. قال سيبويه: وَإِنَّمَا هَذَا لِلشَّبهِ الَّذِي بَيْنَ الْكُسْرَةِ وَالضَّمِّ. صاحب العيين: رَاشِيَتُهُ - حَاشِيَتُهُ. وقال: اسْتَظْفَى الْوَالِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَاجِ - اسْتَوْفَاهُ. أبو عبيد: أَتَوَتْ الرَّجُلَ إِتَاوَةً - وَهِيَ الرُّشُوةُ وَأَنْشَدَ:

فَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ

الْمَكْسُ - الْجَبَايَةُ مَكْسَتُهُ أَمَكْسُهُ مَكْسًا. أبو زيد: الضَّرْبِيَّةُ - إِتَاوَةٌ أَوْ وَظِيفَةٌ يَأْخُذُهَا الْمَلِكُ مِنْ دُونِهِ. صاحب العيين: الْجِزْيَةُ - خَرَاجُ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ جِزْيٌ وَمِنْهُ جِزْيَةُ الذَّمِّيِّ وَالْجَمْعُ جِزْيٌ وَحَكَى كِرَاعَ جِزْيٍ وَجِزْيٌ عَلَى أَنْهَمَا لَعْنَانٌ. أبو عبيد: الْإِسْلَالُ - الرُّشُوةُ. صاحب العيين: الْمُصَانَعَةُ - مِنَ الرُّشُوةِ وَالْحُلُوانُ - الرُّشُوةُ وَالطُّسُقُ - مَا يُوضَعُ عَلَى الْجُزْيَانِ مِنَ الْخَرَاجِ /.

1
٧٨

الْإِغْتِصَابُ وَنَحْوُهُ

أبو زيد: عَصَبْتُ الشَّيْءَ أَغْصَبْتُهُ غَضَبًا وَأَغْتَصَبْتُهُ - أَخَذْتُهُ ظَلْمًا وَعَصَبْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ - قَهَرْتَهُ. ابن دريد: بَزَّ الشَّيْءَ يَبْزُهُ بَزًّا - اغْتَصَبَهُ وَفِي الْمَثَلِ: «مَنْ عَزَّ بَزًّا» - أَي مِنْ قَهَرٍ اغْتَصَبَ وَبَزَّ ثَوْبَهُ عَنْهُ. أبو عبيد: الْهَشِيْلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا - مَا اغْتَصَبَ. ابن دريد: زَغَرْتُ الشَّيْءَ أَزْغَرُهُ زَغْرًا - اغْتَصَبْتَهُ وَهُوَ مُمَاتٌ وَقَفَسْتَهُ أَقْفَسْتُهُ قَفْسًا - أَخَذْتَهُ أَخْذَ انْتِزَاعٍ وَعَظْبٍ. أبو زيد: السَّيِّقَةُ وَالسَّيَّاقُ - مَا اغْتَصَبْتَهُ فَسَقْتَهُ سَوْقًا وَأَنْشَدَ:

فَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقَةِ الْعِدَا إِنْ اسْتَقْدَمْتَ نَحْرًا وَإِنْ جَبَّاتِ عَقْرُ

وَالْوَسِيْقَةُ كَالسَّيْقَةِ وَأَنْشَدَ:

كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيْقَةُ بِالْكَرَاعِ

غَيْرُهُ: عَثْرَتَهُ مَالَهُ - غَضَبْتَهُ إِلَيْهِ. صاحب العيين: الْحَرْبُ - أَنْ يُسَلَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ حَرْبَتَهُ أَخْرَبْتَهُ فَهُوَ مَخْرُوبٌ وَحَرْبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرْبِيٌّ وَحَرْبَاءٌ وَحَرْبِيَّتُهُ - مَالُهُ الَّذِي سُلِبَ مِنْهُ لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا بَعْدَمَا يُسَلَبُهُ. غيره: تَلْجَلَجَ دَارَهُ - أَخَذَهَا مِنْهُ. الأصمعي: الْأَخِيذَةُ - مَا اغْتَصَبَهُ الْإِنْسَانُ وَالْأَخِيذَةُ - الْمَرْأَةُ تُسَبَّى مِنْهُ. أبو زيد: الطَّرِيْدَةُ - الْأَخِيذَةُ. أبو عبيد: الرُّبَابُ - الْعُشُورُ وَأَنْشَدَ:

تَوْصَلُ بِالرُّكْبَانِ جِيْنًا وَتُؤَلِّفُ الـ جِوَارَ وَتُغْشِيهَا الْأَمَانَ رَبَابُهَا

اللُّصُوبِيَّةُ

أبو عبيد: لَصَّ وَلَصَّ. ابن دريد: وَلَصَّ. أبو زيد: الْجَمْعُ اللَّصُوصُ وَاللِّصَاصُ. فَمَا سَيَّبِيهِ فَقَالَ لَمْ

يُكْسَرُ على غير لُصُوص. أبو زيد: والأنتى لُصَّة والجمع لُصَائِصُ. علي: هذا نادرٌ لأن فَعْلَةً لا تُكْسَرُ على فَعَائِلٍ. أبو عبيد: هي اللُّصُوصِيَّةُ واللُّصُوصِيَّةُ واللُّصُوصَةُ. وقال: اللُّصْتُ - اللُّصُّ في لُغَةِ طِيءٍ وجمعه لُصُوتٌ وهم يقولون طُنْتُ وغيرهم طُسُ. أبو زيد: سَرَقَ الشيءَ يَسْرِقُ سَرِقًا وَسَرِقًا وَسَرِقًا. صاحب العين: السَّرِقَةُ - ما سُرِقَ وهم السُّرَاقُ والسَّرَقَةُ. / قال: الفُطْعُ والقُطَاعُ - اللُّصُوصُ لأنهم يَقْطَعُونَ الأرضَ. أبو عبيد: العُمُرُوطُ - اللُّصُّ وقيل هو اللُّصُّ الحَيِّثُ الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا أخذَه وقد عَمَرَطَه عَمَرَطَةً. أبو عبيد: الأَمْرَطُ - اللُّصُّ. ابن السكيت: المَارِدُ الصُّغْلُوكُ. صاحب العين: لِصٌّ أَمْعَطُ - حَيِّثُ لا شيءَ مَعَهُ. أبو عبيد: القَرَاصِبَةُ واللُّهَادِمَةُ - اللُّصُوصُ وأصل ذلك قَطَعَ الشيءَ قَرَضَبْتَهُ ولَهَذَمْتَهُ - قَطَعْتَهُ والخَارِبُ - اللُّصُّ وقد خَرِبَ يَخْرِبُ خِرَابَةً. أبو عبيد: وهو الخَرَابُ. ابن السكيت: الخَارِبُ - سَارِقُ الإِبِلِ خَاصَّةً ثم يُسْتَعَارُ فيقال لِكُلِّ مَنْ سَرَقَ بَعِيرًا أو غيره. أبو عبيد: الطَّمَلُ - اللُّصُّ الفَاسِئُ. صاحب العين: المِلْطُ - الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا أَلَمَّا عليه سَرِقًا وجمعه أمْلَاطٌ ومُلُوطٌ وقد مَلَطَ مُلُوطًا. أبو عبيد: الخَمْعُ - اللُّصُّ وجمعه أَخْمَاعٌ من قولهم للذئبِ خَمْعٌ. وقال: إنه لَسِبْدٌ أَسْبَادٌ - إذا كان ذاهياً في اللُّصُوصِيَّةِ. ابن السكيت: الهَيْرِزْدَانُ - اللُّصُّ. أبو عبيد: الإِسْلَالُ - السَّرِقَةُ وقد تَقَدَّمَ أنها الرُّشُوءُ. ابن دريد: وهي السَّلَةُ. ابن السكيت: اللُّطَاةُ - اللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيباً منك ولا واجِدَ لها والمُخْتَرَسُ - الذي يَسْرِقُ الإِبِلَ والعَنَمَ وفي الحديث حَرِيسَةُ الجَبَلِ ليس فيها قَطَعَ وهي التي تُخْتَرَسُ - أي تُسَرَقُ من الجَبَلِ. أبو عبيد: حَرَسَ يَخْرُسُ حَرَسًا - سَرَقَ. صاحب العين: القَرَايِصَةُ - اللُّصُوصُ لَزِمَهُمْ هذا الاسمُ لأنهم يَقْرَفُصُونَ النَّاسَ - أي يَشْدُونَهُمْ وَثَاقًا والقَرَفِصَةُ - شُدُّ اليَدَيْنِ تحتَ الرُّجُلَيْنِ والشُّصُّ - اللُّصُّ الذي لا يَرَى شيئاً إلا أتى عليه. قال أبو علي: هو مُشْتَقٌّ من الشُّصِّ - وهو شيءٌ يَصَادُ به السَّمَكُ. أبو زيد: الهَطْلَسُ - اللُّصُّ القاطِعُ يَهْطِلِسُ كُلُّ ما وَجَدَهُ - أي يَأْخُذُهُ. وقال صاحب العين: القَمَاطُ في بعض اللُّغَاتِ - اللُّصُّ ويقال وَقَعْتُ على قَمَاطِ فُلانٍ - أي فِطِنْتُ له في تَوَدُّدِهِ والقَمَطُ - الأَخْذُ ومنه سُمِّيَ قَمَاطُ الثِّيَابِ. ثعلب: الإذْلِفُفَافُ - المَجِيءُ للسَّرِقَةِ في خَنْتَلٍ واسْتِيارٍ وأنشد:

قد اذْلَعَفْتُ وهي لا تُراني إلى مَتَاعِي مِشِيَةَ السُّكْرانِ

ابن جني: خَرَجَ النَّاسُ يَتَرَأَّبُونَ - أي يَتَلَصَّصُونَ من الرُّبَالِ وقيل هو خُرُوجُهُمْ على أَرْجُلِهِمْ غَزَاةً بغيرِ والٍ عليهم. أبو عبيد: الدُّغْرُ - بَوْتُبُ/ المَخْتَلِسُ ودَفَعَهُ نَفْسَهُ على المَتَاعِ لِيَخْتَلِسَهُ.

الخِذَاعُ والخُلْفُ والكَيْدُ

صاحب العين: الخِذَعُ - إظهارُ خِلافٍ ما تُخْفِي. أبو عبيد: خَدَعْتَهُ أَخْدَعُهُ خَدَعًا وخِذَعًا وخِدْيَةً. علي: الخِذَعُ والخِدْيَةُ المَصْدَرُ والخِذَعُ والخِذَاعُ الاسمُ والمُخْدَعُ في الحَرْبِ - الذي قد خُدِعَ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ وهو معنى قوله:

وَكَلَّاهُمَا بَطْلُ اللُّقَاءِ مُخْدَعٌ

ابن دريد: كُلُّ ما كَتَمْتَهُ فقد خَدَعْتَهُ والخِذَعُ - الذي لا يُوثِقُ بِمَوَدَّتِهِ. صاحب العين: رَجُلٌ خَيَدَعَ وخَدَّاعٌ وخِدُوعٌ - كثيرُ الخِذَاعِ وكذلك الأنتى بغيرِ هاءٍ. وقال: خَدَعْتَ الشيءَ وأخْدَعْتَهُ - كَتَمْتَهُ وأخْفَيْتَهُ والمُخْدَعُ - الخِزَانَةُ منه. أبو زيد: خَدَعَ الظَّنْبِيُّ في كِتاسِهِ - اخْتَبَأَ وكذلك الضَّبُّ في جُحْرِهِ. قال أبو علي: قال أبو زيد وقالوا إِنَّكَ لأَخْدَعُ من ضَبِّ حَرَشْتَهُ - ومعنى الحَرَشُ أن يَمْسَحَ الرَّجُلُ على فَمِّ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ

الصوت فزئماً أقبل وهو يرى أن ذلك حيّة وزيماً أزوح ريح الإنسان فخدع في جُخره يقال خَدَع يَخْدَع خَدْعاً - رجح في جُخره فذهب ولم يَخْرُج وأنشد أبو علي:

وَمُخْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ بَحَلْوِ الْخَلَا حَزَشَ الضُّبَابِ الْخَوَادِعِ

حَلُو الْخَلَا - يعني حَلُو الْكَلَامِ. قال: وقال أحمد بن يَحْيَى عن ابن الأعرابي الخادعُ - الفاسد من الطعام ومن كُلِّ شيء. الأصمعي: خَدَع الرُّيْقُ - نَقَصَ. أبو علي: وإذا نَقَصَ خَثَرَ وإذا خَثَرَ أَتَنَنْ قال سُويد بن أبي كاهل:

أَبْسِضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمِهِ طَيِّبُ الرُّيْقِ إِذَا الرُّيْقُ خَدَعِ

غير واحد: الخُدَعَة - الذي يَخْدَع النَّاسَ والخُدَعَة - الذي يَخْدَع وَيَطْرِدُ على هذا بابٌ فأما قوله:

مَنْ عَاذِرِي مِنْ عَشِيرَةِ ظَلَمُوا يَا قَوْمَ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدَعَةِ

فَالْخُدَعَةُ هَاهُنَا - قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ وَيُقَالُ الْحَزْبُ خُدَعَةٌ وَخُدَعَةٌ وَخُدَعَةٌ. قال سَلَمَةُ عن الفراء: مَنْ قال الْحَزْبُ خُدَعَةٌ فمعناه مَنْ خُدِعَ فِيهَا خُدَعَةٌ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فليس له/ إقالة ومن قال الْحَزْبُ خُدَعَةٌ أراد أنها تَخْدَعُ أهلها ومن قال الْحَزْبُ خُدَعَةٌ قال هي تَخْدَعُ كما يقال رجلٌ لُعْنَةٌ وإذا خَدَعَ أَحَدُ الْقَرِيقِينَ صاحبه في الْحَزْبِ فكأنما خُدِعَتْ هي. علي: وأما قوله في الحديث: «إِنَّ قَبْلَ الدُّجَالِ سَيْنِينَ خُدَاعَةً». فيرون أَنَّ معناها ناقصة الزُّكَاة يقال خَدَعَ الرَّجُلُ - إذا أَعْطَى ثم أَمْسَكَ وقيل خُدَاعَةُ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ يقال خَدَعَ الزَّمَانُ - قَلَّ مَطَرُهُ. وأنشد:

وَأَضْبَحَ الدُّهْرُ ذُو الْعِلَلَاتِ قَدْ خَدَعَا

وهذا التفسير أَقْرَبُ إلى قول النبي ﷺ في قوله «سَيْنِينَ خُدَاعَةً» يُريد التي يَقِلُّ فِيهَا الْغَيْثُ وَيَعْمُ فِيهَا الْمَخْلُ. قال أبو علي: وَقَرِيءٌ «وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» [البقرة: ٩] وَيَخْدَعُونَ قال والعرب تقول خَادَعَتْ فَلاناً إِذَا كُنْتَ تَرُومُ خُدَعَهُ وَخُدَعْتَهُ ظَفِرَتْ بِهِ وَقِيلَ يُخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ بِدَلَالَةِ مَا أَنْشَدَهُ سَيُوبَةُ:

وَخَادَعَتْ الْمَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا

أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خِدَاعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ وَإِذَا كَانُوا قَدْ اسْتَجَاوُوا لِتَشَاكُلِ الْأَلْفَاظِ أَنْ يُجْرُوا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَصِحُّ فِي الْمَعْنَى طَلَباً لِلتَّشَاكُلِ فَأَنْ يَلْزَمَ ذَاكَ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ فِيمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ:

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

وفي التَّنْزِيلِ «فَمَنْ افْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَقْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا افْتَدَى عَلَيْكُمْ» [البقرة: ١٩٤] والثاني قِصَاصٌ لَيْسَ بِعَدْوَانٍ. الأصمعي: خَادَعْتَهُ وَاسْتَدَعْتَهُ وَخُدَعْتَهُ - مَا خَدَعَهُ بِهِ وَتَخَادَعُ الْقَوْمُ - خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَتَخَادَعُ وَانْخَدَعُ - أَرَى أَنَّهُ قَدْ خُدِعَ وَالْمَكْرُ - الْخُدَيْعَةُ مَكْرٌ بِهِ يَمْكُرُ مَكْرًا فَهُوَ مَا كَرَّ وَمَكَّرَ وَمَكُورٌ. أبو حبيد: الْمَوَالِسَةُ - الْخِدَاعُ. صاحب العين: وَالْمُدَالِسَةُ - الْخِدَاعُ. ابن قتيبة: وَمِنْ قَوْلِهِمْ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ وَأَصْلُ الدُّلْسِ الظُّلْمَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي الْخِيَانَةِ. ابن دريد: دَالَسَ مُدَالِسَةً وَدِلَاسًا. صاحب العين: دَلَسَ فِي الْبَيْعِ وَغَيْرِهِ - إِذَا

لم يُبَيِّنْ عَلَيْهِ. أبو عبيد: والدَجُلُ - الحَدَّاعُ للناس وقد تقدم أنه الحَيِّثُ. ابن السكيت: رجل خَلَابٌ وَخَلْبُوبٌ - حَدَّاعٌ وَأَنشد: /

١/٨٢

وَشَرُّ الرِّجَالِ الخَالِبُ الخَلْبُوبُ

ابن دريد: وهي الخَلَابَةُ والخَلْبِيُّ وقد خَلَبَهُ يَخْلِبُهُ وَيَخْلِبُهُ وفي المثل: «إِذَا لم تَغْلِبْ فَاخْلِبْ». صاحب العين: الخَلْسُ - أَخَذَ الشَّيْءَ مُخَالَسَةً - أَي مُخَاتَلَةً وَاجْتِدَاباً وَالخُلْسَةُ - التُّهْزَةُ والجمع خُلْسٌ وَالاخْتِلَاسُ أَوْحَى مِنَ الخُلْسِ وَأَنشد:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذِ كَنَوَافِذِ العُجْبُطِ التِّي لَا تُرْزَعُ

ابن دريد: أَخَذَ خَلْبِيْسَى - أَي اخْتِلَاساً وَالشُّغُوذَةُ - خِفَّةُ اليَدِ وَأَخَذَ كَالسُّخْرِ وَرَجُلٌ مُشْغُوذٌ وَمُشْغُوذٌ وَشُغُوذِيٌّ وَمِنَ الشُّغُوذِيِّ - وَهُوَ الرُّسُولُ عَلَى البَرِيدِ وَالشُّغُوذَةُ - السَّرْعَةُ وَلا أَحْسَبُ الشُّغُوذَةَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ البَادِيَةِ. ابن دريد: خَتَلْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ أَخْتَلْتَهُ وَأَخْتَلْتَهُ - انْتَزَعْتَهُ عَنْهُ وَكُلُّ خَادِعٍ خَاتِلٌ وَخَتُولٌ. صاحب العين: فَلَا نَ لَا يَقْتَعِقُ لَهُ بِالشُّنَانِ - أَي لَا يُخَدِّعُ وَلَا يُرْوَعُ وَأَصْلُهُ مِنْ تَحْرِيكِ الجِلْدِ اليَاسِ لِلبَّعِيرِ لِتَفْرِغِ وَأَنشد:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْبِيْشِ يُقْنَعِقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنْ

غيره: زَلَعْتَ الشَّيْءَ أَزْلَعُهُ زَلْعاً - اسْتَلَبْتَهُ فِي خَتْلٍ. ابن السكيت: تَقَتَّرْتُ الرِّجْلَ - حَاوَلْتُ خَتْلَهُ وَالاِسْتِمْكَانَ بِهِ. أبو علي: وَاسْتَقْتَرْتَهُ كَذَلِكَ وَالتَّقَاتِرُ - التَّخَاتُلُ. صاحب العين: أَذْرَتَهُ عَنِ الأَمْرِ وَدَاوَرْتَهُ - لاوَضْتَهُ. ابن دريد: غَرَّهُ يَغْرُهُ غَرًّا - أَوْطَاهُ عِشْوَةً أَوْ غَشَّهُ. أبو عبيد: الغُرُورُ - مَا غَرَّكَ. ابن السكيت: الغُرُورُ - الشَّيْطَانُ. الأصمعي: الغُرُورُ - الدُّنْيَا وَقَدْ اغْتَرَّرْتُ بِهِ. أبو زيد: أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ - أَي الَّذِي غَرَّكَ بِهِ إِنْ لم يَكُنْ الأَمْرُ عَلَى مَا تُحِبُّ وَأَنَا غَرِيرُكَ مِنْهُ - أَي أَحْذَرُكَ. أبو عبيد: فَلَحَتِ القَوْمُ وَبِالقَوْمِ أَفْلَحَ فَلاَحَةٌ - وَهُوَ أَنْ تُزَيَّنَ البَيْعُ وَالشَّرَاءُ لِلبَّايِعِ وَالمُشْتَرِيِ وَقَلَحَتْ بِهِمْ - مَكَرَتْ وَقَلَّتْ غَيْرَ الحَقِّ. ابن السكيت: أَذَوْتُ لَهُ أَذَوًّا - خَتَلْتَهُ وَأَنشد:

أَذَوْتُ لَهُ لِأَخْـذِهِ فَهَيْهَاتَ القَسَى حَذِرَا

أبو عبيد: أَدَا السَّبْعُ أَذَوًّا - خَتَلَ لِئَأْكُلَ. ابن دريد: دَأَيْتَ لَهُ أَذَاً دَأِيًّا - خَتَلْتَهُ وَالدُّبُّ يَدَأِي وَيَدَأَلُ - يَخْتَلُ وَأَنشد: /

١/٨٣

وَالدُّبُّ يَدَأِي لِلغَزَالِ يَخْتَلُهُ

وفلان يُكَلِّبُ فِي أَمْرِهِ - وَهُوَ شَبِيهُ بِالمُدَاهَنَةِ وَيَقُولُونَ أَنَّهُ مَا زَالَ يَفْتَلُ فِي ذِرْوَتِهِ وَغَارِيهِ حَتَّى صَرَفَهُ وَليس هُنَاكَ لا ذِرْوَةَ وَلا غَارِبَ وَإِنَّمَا عَنَى خَتْلَهُ إِيَّاهُ. غيره: تَعَمَّدْتُ فَلَاناً - أَخَذْتُهُ بِخَتْلٍ. صاحب العين: اللَّبْنُخُ - اخْتِيَالٌ لِأَخْذِ شَيْءٍ. ابن السكيت: إِنَّمَا قَلْتُ ذَلِكَ رَيْبَةً مِنِّي - أَي حَبْساً وَخَدِيْعَةً وَقَدْ رَبَّنْتُهُ أَزْبَنُهُ. أبو عبيد: هِيَ الرُّبَيْئِيُّ. صاحب العين: اسْتَفْرَزَهُ - خَتَلْتُهُ حَتَّى أَلْفَاهُ فِي مَهْلَكَةِ وَالبُورِاطُ - الخَدِيْعَةُ فِي العَنَمِ - وَهُوَ أَنْ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ أَوْ يُفَرَّقَ بَيْنَ مَجْمُوعٍ. ابن السكيت: مَلَأْتُهُ يَمْلَأُهُ مَلْأً - وَعَدَهُ عِدَّةً كَأَنَّهُ يَزُدُّهُ عَنْهُ وَليس يَنْوِي لَهُ وَفَاءً وَقَدْ مَلَأْتُهُ بِكَلَامٍ - طَيَّبَ بِهِ نَفْسَهُ. أبو عبيد: الخُلْفُ وَالخُلْفُ - تَقْيِضُ الوَفَاءِ بِالوَعْدِ وَقَدْ أَخْلَفْتُهُ وَوَعَدْتِي فَأَخْلَفْتُهُ - أَي وَجَدْتُهُ قَدْ أَخْلَفَنِي. صاحب العين: مَلَأْتُهُ يَمْلَأُهُ - أَرْضَاهُ صَاحِبُهُ بِكَلَامٍ لَطِيفٍ وَأَسْمَعَهُ مَا يَسْرُهُ وَليس مع ذَلِكَ فِعْلٌ وَرَجُلٌ مَلَأَ وَمَلَدَانٌ وَمَلْدَانِيٌّ. قال أبو إسحق: الذال فيه بَدَلٌ مِنْ تاء. غيره: الجَلْعُ

- المَتَمَلِّقُ. صاحب العين: الضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ - ما كان ذا تَسْوِيفٍ وَأَنْشَدَ:

طَلَبْنِ مَزَارَهُ فَارْزَنْ مِئِّي عَطَايَا لَمْ تَكُنْ عِدَّةَ ضِمَارَا

أبو زيد: هَدَيْتَ الْقَوْمَ أَهْدَيْتَهُمْ هَذَا - رَبَّيْتَهُمْ بِكَلَامٍ وَأَغْطَيْتَهُمْ عَهْدًا لَا أَنْبِي أَنْ أَفِي بِهِ. صاحب العين: الْمُدَاهَنَةُ وَالْإِذْهَانُ - الْمُصَانَعَةُ وَاللَّيْنُ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩] وَقِيلَ الْمُدَاهَنَةُ إِظْهَارُ الْخِلَافِ وَالْإِذْهَانُ الْغِشُّ. أبو زيد: الْمَلِيقُ - الَّذِي يَبْعُدُكَ وَلَا يَبْقِي وَيَتْرِكُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَقَدْ مَلِيقَ مَلَقًا. صاحب العين: جَامَلَتِ الرَّجُلَ مُجَامَلَةً - إِذَا لَمْ تُصْفِ لَهُ الْإِخَاءَ. ابن دريد: إِنَّهُ لَقَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدِ النَّبْطِ - يَقُولُ بِلِسَانِهِ وَلَا يَبْقِي بِهِ وَأَنْشَدَ:

قَرِيبٌ ثَرَاهُ لَا يَنْتَالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبْطًا عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبٌ

وقد تقدم أن ذلك إنما يقال في الداهي. ابن درستويه: الضوايدي - ما يتعلل به من الكلام ولا يحقق له فعل وأنشد:

وَلَا يَغْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّوَايِدُ/

١
٨٤

صاحب العين: الْمِلَاحُ وَالْمَمَالِحَةُ - الْمَمَالِقَةُ وَالْمَلَاخُ - الْمَلَأَقُ وَقَدْ مَالَخَتْهُ. ابن السكيت: فَلَانٌ لَا يُدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ وَلَا يُمَسَّى لَهُ الْخَمَرُ - أَي لَا يُخَدِّعُ وَخَمَرُ الْوَادِي - مَا وَازَاهُ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَبْلٍ مِنْ جِبَالِ الرُّمْلِ أَوْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْهُ قِيلَ دَخَلَ فَلَانٌ فِي خَمَارِ النَّاسِ - أَي فِيمَا يُوَارِيهِ وَيَسْتُرُهُ وَمِنْهُ خَمَرٌ شَهَادَتُهُ - كَتَمَهَا وَقَدْ خَمِرَ عَنِّي - تَوَارَى. قَالَ الْفَارِسِيُّ: فَأَمَا قَوْلُهُ:

هُمُ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلْسَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

فالتقريد - الخداع وأصله من قولهم قردت البعير إذا أتيته وأنت تريد أن تسرقه فخفت شراذه فمسخته بيدك ونزعت قراده لينها بك فتقتاده. ابن دريد: التقريد - أن يأتي الذئب البعير فيحك أصل ذنبه كأنه يقرده فيستلذ البعير ذلك ثم يذنو إلى جنبه فإذا التفت البعير التحس عينه بأسنانه. أبو عبيد: اختتأت له - اختتلته والإلاصة - إرادتك الإنسان عن شيء تطلبه منه والمحال - الكيد والجidal. صاحب العين: هو روم الأمر بالجيل وفي التنزيل ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣]. علي: يذهب إلى أن المحال مغتل وذلك خطأ لأنه لو كان ذلك لصححت الواو فليل محول كما صححت في محور والصحيح أن الكلمة من م ح ل وقد محل به يمحل محالاً - كاده بسعايته إلى السلطان وفي الحديث: القرآن ماجل مصدق يمحل بصاحبه إذا ضيعه. ابن دريد: المحال من الناس - العداوة ومن الله العقاب وسيأتي ذلك في باب العداوة إن شاء الله.

الكذب والدعوى

ابن السكيت: كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا وَأَنْشَدَ:

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

أبو عبيد: وهي الأكدوية. قال أبو علي: الكذب كالضحك واللعب والكذاب كالكتاب والحجاب كلاهما مصدر وفي التنزيل: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ [النبا: ٢٨] فالكذاب على وزن الإكرام ولم تجيء المصادر كمصادر زخرح وضغزر ليغلم أن الفعل ليس للإلحاق كما لم يجيء أصم وأغد على وزن قرزد

وجلبب. أبو عبيدة: فأما قوله تعالى: ﴿بَدِمَ كَذِبٌ﴾ [يوسف: ١٨] فإنه وُصِفَ بالمصدر كالعَدْل والرِّضَا - أي بدم مَكْذُوب. أبو عبيد: رجل/ كَذِبَةٌ - كَذُوب. أبو حاتم: رجل كَذِبَانٌ وكَذُوبَةٌ وكَذُوبٌ وفي المثل: «إِذَا كُنْتُ كَذُوبًا فَكُنْ ذُكُورًا» وهو الرجل يَكْذِبُ القومَ ثم يَنْسَى ذلك ثم يُحَدِّثُهُم بِخِلَافِ ذلك حتى يَعْرِفُوا أَنَّهُ كَذُوبٌ - يقول الزَّمْ كَلَامَكَ الأوَّلَ لا تُعَيِّرْهُ فَتَقْتَضِحَ وأنشد:

وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَغْتُهُمْ بِوَصَالِ غَانِيَةٍ فُقِّلَ كُذْبُهُ

قال أبو علي: قال أبو زيد في تفسير كُذْبُهُ كاذبٌ وقال أبو عمرو كَذِبٌ فهو على قول أبي زيد صِفَةٌ وعلى تفسير أبي عمرو اسم فيكون المبتدأ المضمَر على قول أبي زيد القائلُ ذاك كاذبٌ وعلى قول أبي عمرو فُقِّلَ ما سَمِعْتُ كَذِبٌ وهذه الكلمة تُحَكِّي فيما شُدَّ عن سيويه من الأبيية ولولا ثِقَّةُ أبي زيد وسُكُونُ النفسِ إلى ما يَزُويهِ لكان رَدُّهَا وَجْهًا لكونها على ما لا نَظِيرَ له ألا ترى أن العينَ إذا تَكَرَّرَتْ مع اللام في نحو صَمَحَمَح لا تُكَرَّرُ إلا مَرَّتَيْنِ وقد تَكَرَّرَتْ في هذه ثلاثاً وَمَعَ ذلك فقد قالوا مَرَمَرِيسَ وتَكَرَّرَتْ الفاءُ مع العين فيها ولم تَتَكَرَّرْ مَعَ غيرها ولم يلزم من أجل ذلك أن يُرَدَّ ولا يُقْبَلُ فكذلك ما رَوَاهُ أبو زيد من هذه الكلمة والكَذِبِ ضَرَبَ من القول وهو نُطِقَ كما أن القولَ نُطِقَ فإذا جاز في القول الذي الكَذِبِ ضَرَبَ منه أن يُتَّسَعِ فيه فَيُجْعَلُ غير نُطِقَ نحو:

وَقَالَتِ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِ

كذلك يَجُوزُ أن يُجْعَلَ في الكذب غير نُطِقَ في قوله:

كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْقُرُوفُ

فَيَكُونُ في ذلك انْتِفَاءٌ لها كما أنه إذا أَخْبَرَ عن الشيء بخلاف ما هو به كان انْتِفَاءُ الصِّدْقِ فيه فعلى هذا قال كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ - أي هو مُنْتَفٍ ليس له وُجُودٌ كما أن كَذَبَ في الخبر على ذلك يقول فأوْجِدُهَا بِالْعَارَةِ وكذلك كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْعَسَلُ وَحَمَلَ فَمِمْ يَكْذِبُ - أي لم يَجْعَلِ الحَمَلَةَ في غير حُكْمِ الحَمَلَةِ وَلَكِنَّهُ أَوْجَدَهَا فَأَوْقَعَهَا وَقَالُوا حَمَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَكْذَبَ يَعْتُونَ كَذِبًا وعلى هذا قالوا حَمَلَةَ صَادِقَةً وَصَدَقَ الْقَوْمُ الْفِتَالَ وقال:

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي وَهُوَ صَادِقِي

فكما وصفوه بالكذب ووصفوه بخلافه الذي هو الصِّدْقُ وكذلك قالوا «لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كاذِبَةٌ» - أي هي واقعة غير مُنْتَفٍ كَوْنُهَا وَالكَاذِبَةُ يُشْبِهُهُ أَنْ تَكُونَ مُضْراً كَالْعَاقِبَةِ وَالْفِعْلُ الَّذِي هُوَ كَذَبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ كَذَبَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ فِي هَذَا النِّحْوِ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُسْتَدًا إِلَيْهِ وَعَلَيْكَ مُعَلِّقَةٌ بِهِ فَأَمَّا مَا رُوِيَ مِنْ قَوْلٍ مِنْ نَظَرٍ إِلَى بَعِيرٍ نَضُو فَقَالَ لِصَاحِبِهِ/ كَذَبَ عَلَيْكَ الْبِزْرُ وَالثَّوَى بِنَصْبِ الْبِزْرِ فَإِنَّ عَلَيْكَ لَا تَتَعَلَّقُ فِيهِ بِكَذِبٍ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ اسْمَ الْفِعْلِ وَفِيهِ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ كَأَنَّهُ قَالَ كَذَبَ السَّمْنُ - أي انْتَفَى مِنْ بَعِيرِكَ فَأَوْجَدَهُ بِالْبِزْرِ وَالثَّوَى وَهُمَا مَفْعُولَا عَلَيْكَ وَأَضْمَرَ الْفَاعِلَ لِإِدْلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ مِنْ مُشَاهَدَةِ عَدَمِهِ فَهَذَا الْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ بَعْضُ رُوَاةِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ كَذِبَ نَجِيءٌ زِيَادَةٌ فِي الْحَدِيثِ فَأَمَّا قَوْلُ عَثْرَةَ:

كَذَبَ الْعَثَرِيُّ وَمَاءٌ شَنْ بَارِدٌ إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي عَبُوقًا فَادْهَبِي

فإن شئت قلت فيه إن معنى كَذَبَ أنه لا وُجُودٌ لِلْعَثَرِيِّ الَّذِي هُوَ التَّمْرُ فَاطْلَبِيهِ فَإِنْ لَمْ تَجِدِي التَّمْرَ فَكَيْفَ تَجِدِينَ الْعَبُوقَ وَإِنْ شئت قلت إن الْكَلِمَةَ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْإِغْرَاءِ بِالشَّيْءِ وَالتَّبَعِثِ عَلَى طَلْبِهِ وَإِبْجَادِهِ صَارَ

كانه يقول لها عَلَيْكَ الْعَيْتِقَ - أي الزميه ولا يُريد بقوله لها كذب نفيه ولكن إضرابها عما عداه فيكون العتيق في المعنى مفعولاً به وإن كان لفظه مرفوعاً بقوله لها مثل سلام عليك ونحوه مما يُراد به الدعاء واللفظ على اللفظ. وحكى محمد بن السري: عن بعض أهل اللغة في كذب العتيق أن مضر تنصب به وأن اليمين ترفع به وقد تقدم وجه ذكر ذلك وقالوا كذبت - نسبتة إلى الكذب على ما يجيء عليه هذا البناء في بعض المواضع وأكذبت - صادفته كاذباً أو قلت له كذبت. ابن دريد: كاذبته مكاذبة وكذاباً - كذبت وكذبني. ابن جنبي: قراءة من قرأ: ﴿مَنْ كَذَبَ بآيَاتِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٥٧] بالتخفيف دخول الباء فيها على المعنى لأنه في معنى كفر بآيات الله. أبو عبيد: ابتشك الكلام وبشك - كذب. قال أبو علي: أضل البشك سزعة الخيطة وقالوا ناقه بشكى - وهي السريعة. أبو عبيد: سرج وشرج - كذب. ابن دريد: جاءني بكلمة فسألني عن مذهبها فشرج عليها أشروجة - أي بنى عليها بناء ليس منها. أبو عبيد: خذب وولع يلغ ولعاً ولعاناً - كذب وأنشد:

وَمَنْ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعِانِ

ابن السكيت: أراد وهن من أهل الكذب والخلف. ابن دريد: فشفش - أفرط في الكذب. ابن دريد: سطر علينا - جاءنا بأحاديث تشبه الباطل والأساطير - أحاديث لا نظام لها وإحداها إسطار. قال محمد بن يزيد: أساطير/ جمع أسطار وأسطار جمع سطر. أبو عبيد: عبط علي الكذب يعبط واعتبط والعضة - الكذب والجمع عضون وهو من العضية. قال أبو علي: جمعوا عضة على عطين على حد ثبة وثبين وقلة وقلين جعلوا ذلك عوضاً مما ذهب. صاحب العين: العضة والعضية - الإفك والكذب وقد عضت أعضه عضها وأعضت وقد تكون العضة من الكهانة والسحر وأنشد:

وَمِنْ عِضَةِ الْعَاضِيَةِ الْمُغْضِيَةِ

وقد عضت الرجل أعضه عضها وأعضته - قلت فيه ما لم يكن وعضت القول وأعضته والهولوف - الكذاب. ابن دريد: التهتر - الكذب وقد تهتر علينا. أبو عبيد: الخلابس - الكذب وقيل الحديث الرقيق وأنشد:

وَأَشْهَدُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الْخُلَابِسَا

ويقال خلابس قلبه - فتنه والخلباس والخلابيس - الشيء لا نظام له وقد قيل لا واحد للخلابيس. قطرب: خلق خلابيس كذلك. ابن دريد: الزور - الكذب من قولهم زورث الكلام والكتاب - قوته وشدته مأخوذ من الزور - وهو الشديد وزورت فلاناً - جعلت كلامه زوراً وقد زور نفسه - وسمها بالزور والسمهي - الكذب والباطل والزرف - الزيادة في الشيء وقد زرف في حديثه - كذب وزلف كزرف. وقال: جاء بالخضر الرطب - أي بكذب مستشنع وهذه الكلمة مواضع سنأتي عليها إن شاء الله. وقال: جاء بالشقر والبقر والشقازي والبقازي والشقازي والبقازي - أي الكذب والصقر كالشقر. السيرافي: اليهيزي والزهو - الكذب. ابن دريد: ويقال للكذاب يطخ يطخ - أي قولك باطل والبجل - البهتان العظيم. ابن دريد: ليس لهذا الحديث نجم - أي أضل. صاحب العين: الفتد - الكذب وقد أفند - كذب وفتدته - كذبت. أبو زيد: افتأت الرجل - قال عليك الباطل. ابن السكيت: الإزل - الكذب. وقال: كذب سماع - وهو الخالص وأنشد:

أَبْعَدَهُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقٍ إِنَّ هُنَّ أَنْجِينٌ مِنَ الْوَيْتَاقِ

بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبِ سُمَاقٍ

قال: وَكَذِبَ حَنْبَرِيْتُ - خَالِصٌ وَكَذَلِكَ الصُّلْحُ وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخَتْ وَسَخِيْتُ لِلشَّدِيدِ وَقِيلَ إِنَّ سَخْتاً
بِالْفَارِسِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَاحِدٌ وَأَنْشُدُ:

هَلْ يَنْفَعَنِي كَذِبُ سَخِيْتُ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِنْبَرِيْتُ

أراد حُمْرته. وقال: كَذِبٌ كَذِباً صُرَاحاً وَصُرَاحِيًّا وَصُرَاحِيَّةً - وهو البَيِّنُ الذي يَعْرِفُهُ النَّاسُ. أبو عبيد:
السَّهْوِيُّ - الطَّوِيلُ وقد تقدم وهو الكَذَابُ. ابن السكيت: رجل سَخِيحٌ^(١) وَمَحَاحٌ - كَذَابٌ وَرَجُلٌ يَمْسَحُ
وَيَمْسَحُ كَذَلِكَ وقد تقدم أَنَّ التَّمْسَحَ المَارِدُ الحَيِّثُ. ابن دريد: المَلَادُ - الكَذَابُ وقد تقدم أَنَّهُ الحَدَّاعُ. وقال:
رَجُلٌ صَوَّاعٌ - كَذَابٌ يُضْلِحُ الكَلَامَ وَيُزَوِّرُهُ وَرَجُلٌ حُطْرُبٌ وَحُطَارِبٌ - نَقُولُ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَقَالُ جَاءَ يُحْطَرِبُ
وَالطَّمْرُوسُ وَالدُّهُدُونُ^(٢) - الكَذَابُ. أبو زيد: وكذلك المَرَّاجُ وقد مَرَّجَ الكَذِبَ يَمَرِّجُهُ مَرَّجاً وَرَجُلٌ سَرَّاجٌ
كَذَلِكَ وَالمَمَرِّجُ وَالمَرَّاجُ - الكَذَابُ الكَثِيرُ الإِخْلَافِ الذي لَا يَثْبُتُ عَلى خُلُقٍ وَاحِدٍ. الأَثْرَمُ. رَجُلٌ مَلْسُونٌ -
كَذَابٌ. ابن السكيت: مَا نَ مَيْناً وَرَجُلٌ مَيُونٌ وَأَنْشُدُ:

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتِنَا كَذِباً وَمَيْناً

وقال غيره: قال مَيْناً بعد قوله كَذِباً لِإِخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَالْفُرْقَانَ﴾ [البقرة: ٥٣] وَالفُرْقَانُ هو الْكِتَابُ فِي قول بعضهم - ابن السكيت: تَسَدَّجٌ وَهُوَ سَدَّاجٌ - كَذَابٌ وَأَنْشُدُ:

حَتَّى رَهَبْنَا الإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا فِينَا أَقَاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجَا

- أَي تَكْذِبُ وَتَخْلُقُ. غيره: هو السَّدَجُ وقد سَدَجَ. ابن السكيت: رَعَفَ لَنَا فُلَانٌ - حَدَّثَ فزَادَ فِي
الحَدِيثِ وَكَذِبَ فِيهِ. أبو عبيد: يَزَعْفُ زَعْفًا وَمِنهُ اسْتِغْنَى الذُّرْعُ الرُّغْفُ - وهي الواسِعَةُ. ابن السكيت: تَخْلُقُ
كَذِباً وَخَلَقَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً﴾ [العنكبوت: ١٧]. ابن الأعرابي: الخُلُقُ - الكَذِبُ مِنْ
قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلا خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ حَمَلَهُ عَلى المَضْدَرِ. ابن السكيت:
وقد خَرَقَ كَذِباً وَاخْتَرَقَهُ وَخَرَقَهُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٠].
وقال: ازْتَجَلَ الكَذِبَ - ائْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ. قال أبو علي: أصلُ الازْتِجَالِ/ تَنَاولُ الشَّيْءِ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ قَالُوا تَرَجَّلْتَ
البِئْرَ - نَزَلْتَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ أُدْلَى. صاحب العين: تَقَوْلْتُ قَوْلًا - ائْتَدَعْتَهُ كَذِباً. ابن السكيت: فِيهِ نَمْلَةٌ - أَي كَذِبٌ
وهو رَجُلٌ نَيْمٌ وَنَائِمٌ وَمُنْمِلٌ وَمُنْمَلٌ. وقال: خَرَصَ يَخْرُصُ خَرَصاً وَتَخْرُصُ. ابن دريد: اخْتَرَصَ كَلَاماً -
اِخْتَلَفَهُ. غيره: سَمَّهَجَ الكَلَامَ - كَذَّبَ فِيهِ وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ أَبُو بَنَاتٍ غَيْرِ وَبَنَاتٌ غَيْرِ - الزُّورُ وَالباطِلُ وَأَنْشُدُ:

إِذَا مَا جِئْتَ جَاءَ بَنَاتٌ غَيْرِ وَإِنْ وُلَيْتَ أَسْرَعَنَ الدُّهَابَا

ابن السكيت: أُنْكَ يَأْفُكُ أَفْكَاً وَالأسْمُ الإِفْكَ. أبو عبيد: وهي الأَفِيكَةُ. أبو زيد: رَجُلٌ أَفَاكٌ وَأَفُوكٌ.
الخليل: المَأْفُوكُ وَالمؤْتَفِكُ - القائلُ الإِفْكَ. ابن السكيت: وُلْتُ وَلَقَاً وَفِيهِ وَلْتُ وَوَلَقَةٌ - وهو الكَذِبُ وقال: إِنْهُ
لَقَمُوسُ الحَنْجَرَةِ - أَي كَذَابٌ وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ لَا يُوثِقُ بِسَبِيلِ تَلَعَّتِهِ وَفُلَانٌ لَا يُصَدِّقُ أَثْرَهُ وَلَا تُسَالِمُ حَيْلَاهُ
وَالمعْنَى وَاحِدٌ فِي الكَذِبِ وَقَالَ هو أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعُ - وهو السَّرَابُ وَيُقَالُ هو أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ - أَي
أَكْذَبُ الأَخْيَارِ وَالأَمْوَاتِ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا دَرَجُوا وَأَنْشُدُ:

(١) لم نعر عليه فيما بأيدينا من الكتب وكذلك الدهدون فليراجع اهـ. كتبه مصححه.

قَبِيلَةُ كَشِيرَاكِ التُّغْلِ دَارِجَةٌ

صاحب العين: رَجُلٌ مَذَاعٌ - كَذَابٌ قَلِيلُ الْوَفَاءِ لَا يَحْفَظُ غَايِبًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَكْتُمُ سِرًّا. غيره: العُثْرُ - الكَذِبُ. ابن دريد: الطُّخْرُ - الكَذِبُ. قال: وليس بعربي صحيح. غير واحد: ادَّعَيْتُ الشَّيْءَ عَلَيْهِ وَالاسْمُ الدُّغْوَى. صاحب العين: انْتَحَلَ الشَّعْرَ - ادَّعَاهُ وَنَجَلَ قَصِيدَةً وَهِيَ لغيره وَنَحَلْتَهُ الْقَوْلَ أَنْحَلَهُ نَحْلًا - نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ وَالرَّهَقُ - الكَذِبُ. ابن دريد: الإِزْهَافُ - الكَذِبُ وَقَدْ أَزْهَفْتُ الرَّجُلَ - أَخْبَرْتُ الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرِ لَا يَذُرُونَ أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ وَالإِزْهَافُ - التَّزْيِينُ وَأَنْشَدَ:

أَسَاقِفْتُكَ لَيْلَى فِي اللَّمَامِ وَمَا جَزَتْ بِمَا أَزْهَفْتَ يَوْمَ التَّفْيِينِ وَضَرَّتْ

صاحب العين: الخَوْضُ مِنَ الْكَلَامِ - مَا فِيهِ الْكَذِبُ وَقَدْ خَاضَ فِيهِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨] والخَوْضُ - اللَّبْسُ فِي الْأَمْرِ. /

١/٩٠

الْمَلَقُ

أبو عبيد: مَلَقٌ مَلَقًا وَتَمَلَّقَ. قال أبو علي: وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَلَقَاتِ - وَهِيَ الصُّفُوحُ اللَّيِّنَةُ الْمُتَرَلِّقَةُ كَأَنَّهُ يُلِينُ عَلَيْهِ لَفْظَهُ وَيُسَهِّلُهُ وَإِنَّهُ لَمَلَقٌ وَأَنْشَدَ:

وَكُلُّ حَبِيبٍ عَلَيْهِ الرَّعَا تُ وَالْحُبُلَاتُ كَذُوبٌ مَلِقُ

أبو عبيد: التَّلْهُوقُ - مَثَلُ التَّمَلَّقِ. ابن الأعرابي: فِيهِ لَهْوَةٌ وَطَرْمَذَةٌ وَرَجُلٌ لَهْوَقٌ وَطَرْمَاذٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّلْهُوقَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَقِيلَ الْمُتَلْهِوقُ الَّذِي يُبْدِي غَيْرَ مَا فِي طَبْعِهِ.

النَّمِيمة

النَّمُ وَالنَّمِيمة - التَّوْرِيشُ وَالإِغْرَاءُ وَرَفَعَ الْحَدِيثَ عَلَى جِهَةِ الإِشَاعَةِ وَالإِفْسَادِ. ابن السكيت: رَجُلٌ نَمُومٌ وَنَمَامٌ - يَنْقُلُ حَدِيثَ النَّاسِ. ابن دريد: الْجَمْعُ نَمُومٌ وَأَنِمَاءٌ. أبو علي: نَمٌ فَعِلٌ عَلَى وَزْنِ طَبٌّ وَبَرٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَقَعِلٌ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ الْعَامُّ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ نَمَلٌ - وَهُوَ النَّمَامُ. أبو زيد: الْمِنْمُ - النَّمُومُ. أبو عبيد: نَمٌ يَنِمُ وَيَنْمُ. قال أبو العباس محمد بن يزيد: وَمَثَلُ هَذَا فِي الْمُضَاعَفِ قَلِيلٌ. أبو عبيد: نَمَيْتُ الْحَدِيثَ مُشَدَّدًا - بَلَّغْتُهُ عَلَى جِهَةِ النَّمِيمةِ وَالإِشَاعَةِ. وقال: رَجُلٌ دَقْرَارَةٌ - نَمَامٌ. قال أبو علي: هُوَ الْمُتَمَلِّئُ شَرًّا وَنَمِيمةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ رَوْضَةٌ دَقْرَى - وَهِيَ الْمُتَمَلِّئَةُ الْمُتَرَوِّيةُ مَاءً وَأَنْشَدَ:

وَكَسَائِهَا دَقْرَى تَخَايَلُ نَبْئَهَا أَنْفٌ يَعْغُمُ الضَّالَّ نَبْتُ بِحَارِهَا

وَكُلُّ مُتَكَائِفٍ عَظِيمٍ دَفْرَارٌ وَدَقْرُورٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدَّوَاهِي دَقَارِيرٌ وَقَالُوا دَفْرَارٌ ثَلَاثِيٌّ بِدَلَالَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَوْضَةٌ دَقْرَى وَقَالُوا دَقْرَ الْفَصِيلِ دَقْرًا - إِذَا امْتَلَأَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَنْخَثِرَ. صاحب العين: اللَّقِيظِيُّ - الْمُتَلَقِّطُ لِلْأَخْبَارِ. ابن دريد: الْخُبْرُوعُ - النَّمَامُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ الْقَثَاتُ. أبو علي: رَجُلٌ قَثُوتٌ وَامْرَأَةٌ قَثُوتٌ بِغَيْرِ هَاءٍ. أبو عبيد: قَتٌّ يَقْتُ قَتًّا وَالْقَيْتِيُّ - تَتَّبِعُ النَّمَامِ. صاحب العين: الْقَتُّ - الْكَذِبُ الْمُهَيِّأُ وَالنَّمِيمةُ وَأَنْشَدَ: /

١/٩١

قُلْتُ وَقَوْلِي عِنْدَهَا مَقْشُوتٌ

أبو عبيد: رجل ذو وجهين - إذا لقيك بخلاف ما في قلبه. ابن دريد: امرأة سُوالَة - ثَمَامَة وأنشد:

يا صاحِ أَلِمِمْ بي على القَتالِه لَيْسَتْ بذاتِ نَيْرِ شِوالِه

ابن دريد: رجل صَقَّار - ثَمَام. ابن الأهرابي: الثَمَلَة والثَمَلَة - الثَمِيمَة. ابن دريد: رجل ثَمال - ذو ثَمَلَة. أبو عبيد: الإِثْمال - الثَمِيمَة وأنشد:

ولا أُرِجِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا تِ لِأَقْرَبِينَ ولا أُنْمِلُ

ابن الأهرابي: رجل يَمْتَلِّ ومِثْمال ومِثْمَل ونامل - ثَمَام وقد نَمِلَ ونَمَل يَمْتَلُّ نَمَلًا وقد تقدم أنه الكَذاب. ابن دريد: رَجُلٌ بَلْغَنَةٌ - يَبْلُغُ الناسَ أَحاديثَ بَعْضِهِم عن بَعْضٍ. أبو عبيد: البُدْر - النَمَامون. ابن السكيت: بَسَّ عَقارِيه - أُرْسِلَ ثَمائِمَه وأداه. صاحب العين: دَبَّتْ عَقارِيه - أُرْسِلَ نَمائِمَه. ابن السكيت: التَّيْسِيَة - الإيْكالُ بَيْنَ الناسِ. صاحب العين: وَشَيْتَ به وَشَيْأً وَوِشائِيَة - نَمَمْتُ والواشِي والوَشاء - الثَمَام وأصله من الوَشِي والرَّفَم. أبو عبيد: أَثَوْتُ به وَأَثَيْتَ - وَشَيْتَ به عِنْدَ السُّلطان. ابن دريد: أَنَا عليه كذلك. ابن دريد: أَنَا أَثَوْتُ وَأَثَيْتُ أَثَوْتُ به عِنْدَ السُّلطانِ آيْتُ أَثَبْتُ - سَبَعْتَه. ابن السكيت: مَعَلَّ بي عِنْدَ السُّلطان - وَشَى بي وإنه لَصاحِبُ مَعَلاتِ في الناسِ. قال أبو علي: قال أبو العباس المَعالَة - الثَمِيمَة عِنْدَ السُّلطان وغيره وأما الإِشاطَة فَعِنْدَ السُّلطانِ خاصَّةً. ابن دريد: بَنَّا به يَبْنُو - سَبَعَه عِنْدَ السُّلطانِ خاصَّةً. أبو زيد: في القَوْمِ نَغَلَة وقد أَتَغَلَّهم فَلانٌ - أَي نَمَّ وَأَتَغَلَّهم حديثاً سَمِعَه. ابن جني: أَذْغَلْتُ به - وَشَيْتَ وإنَّ في صَدْرِكَ عَلَيَّ لَدَاغِلَة - أَي سَرًا وقد تقدم أن الإِدْغالَ الجِيانَة. ابن دريد: المَشاء - الذي يَمْشِي بَيْنَ الناسِ بالثَمِيمَة. أبو عبيد: المِثْبِرَة - الثَمِيمَة. صاحب العين: تَيَّرَبَ الرَجُلُ - سَعَى وَنَمَّ وَتَيَّرَبَ الكَلِمَة^(١) وَرَجُلٌ تَيَّرَبَ وَأَنشَد:

إذا التَّيَّرَبُ التُّرْنازُ قال فَأَهْجِرَا

والثَّمَش - الثَمِيمَة. قال أبو علي: نَمَمْتُ - نَمَمْتُ وأصل الثَّمَش الوَشِي فهو على نحو قولهم وَشَيْتَ. ابن دريد: مَحَلَّتْ به - وَشَيْتَ. صاحب العين: العِضَة والعَضِيهَة - الثَمِيمَة وقد تقدم أنه الكَذِب. ابن الأهرابي: عَيَّنَ عليه عِنْدَ السُّلطان - أَخْبَرَ بِمَساويِه شَهادَةً كان أو غائِباً. صاحب العين: حَطَبَ به يَحْطُبُ ومنه قوله تعالى: ﴿وامرأته حَمالَة الحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] وقيل إنها كانت تَحْمِلُ الشُّوكَ فَتُلْقِيه على طَرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ. غيره: المَلْأَخَة واللَّخاء - التَّحْرِيشُ وقد لَأَخَيْتَ به - وَشَيْتَ.

الخَسِيسُ والحَقِيرُ مِنَ الرِّجالِ

غير واحد: رَجُلٌ خَسِيسٌ وخُساس. أبو عمرو: وَمَخْسوسٌ وقومِ خِساس. ابن السكيت: خَسِيسٌ وخَسِيسٌ تَخَسُّ خِساساً. غيره: وخِساءٌ. أبو عبيد: أَخَسَسْتُ - فَعَلْتُ فِعْلاً خَسِيساً وخَسِيسٌ في نَفْسِكَ تَخَسُّ خِساساً وقالوا أَخَسَّ اللَّهُ حَظَّه فهو خَسِيسٌ. قال أبو زيد: أصل الخِساءِ القِلَّةُ والضَّعَة والضَّعَة - ضِدُّ الرِّفْعَة وَضَعٌ وَضاعَةٌ وَضَعَةٌ وَضِعَةٌ فهو وَضِيعٌ وَوَضِعُه دُخولُه في كذا فَاتَّضَعُ وَوَضَعُ قَدْرُه ومن قَدْرُه - حَطَّ. أبو عبيد: القَمَلِيُّ مِنَ الرِّجالِ - الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانِ والصُّورَة مثله والوَشِيبُطُ - الخَسِيسُ وهو الوَشِيبَةُ أيضاً. ابن السكيت: ويقال إنّه لو شِيبَةُ فيهِم والوَشِيبَةُ - الشَّيْءُ يُدْخَلُ في الشَّيْئِينِ لِيَشُدَّهما وذلك من حَسَبِ فَيَقولُ هم دُخلاءُ في القَوْمِ وَأَنشَد:

(١) عبارة «اللسان» وتيرب الكلام خلطه وهي واضحة اه. كته مصححه.

يَخْرُزِي الْوَشِيظُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُ عُدُوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَابِيسِ

أبو عبيد: الْمُخْثَلُ وَالْمَخْسُولُ وَالْمَفْسُولُ - الْمَرْذُولُ. ابن السكيت: فَسَلَّ بَيْنَ الْفَسَالَةِ وَالْفُسُولَةِ مِنْ قَوْمِ فَسَلَاءٍ وَأَفْسَالٍ وَفُسُولٍ وَفَسَالٍ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا عُدَّ أَزْمَعَةً فَسَالَ فَرَزُوجُكَ خَامِسٌ وَحَمُوكَ سَادِي

ابن دريد: فَسَلَ وَفَسَلَ. سيبويه: وَفَسَلَ عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ كَأَنَّهُ وَضِعَ ذَلِكَ فِيهِ. ابن دريد: وَكَذَلِكَ فَسَلَ وَفَسَلَ وَرَذَلَ وَرَذَلَ. سيبويه: وَرَذَلَ عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. ابن السكيت: رَذَلَ بَيْنَ الرَّذَالَةِ وَالرُّذُولَةِ مِنْ قَوْمِ رُذُولٍ/ وَأَرَذَالَ وَرُذَلَاءَ وَقَالَ إِنَّهُ لَمِنْ رُذَالِهِمُ وَالرُّذَالَ - مَا انْتَقَى جَيْدَهُ وَبَقِيَ رَذِيئُهُ. صاحب العين: وَهُوَ الرَّذِيلُ وَالرُّذُلُ. أبو حاتم: رَذَلَ وَرَذَالَ وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَرِيزِ. أبو عبيدة: الْحُثَالَةُ وَالْحَثَلُ - الرَّدِيُّ مِنَ النَّاسِ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَبْقَى فِي حَثَلٍ مِنَ النَّاسِ لَا تَبَالِي أَعْلَبُوا أَمْ غَلَبُوا». ابن دريد: الْمَخْسُولُ - كَالْمَخْسُولِ. ابن السكيت: الْحُثَلُ وَالسُّخْلُ - الْأَرَذَالَ وَقَدْ حَسَلْتَهُمْ وَسَخَلْتَهُمْ - نَفَيْتَهُمْ. صاحب العين: السُّخْلُ وَالسُّخَالُ لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ قَالَ وَالْخَيْبِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - الرُّذَالَ وَالْجَمْعُ حِسَالٌ وَخَسَائِلٌ وَأَنْشَدَ:

وَالعَطِيطَاتُ حِسَالٌ بَيْنَنَا وَسِوَاءَ قَبْرِ مُثَرٍّ أَوْ مُقْبَلٍ

- أَي حِسَاسٍ. أبو عبيد: الْحَطِيطُ مِنَ النَّاسِ - الرُّذَالَ. وقال غيره: أَخَذَ مِنْ حَطَاتٍ بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ الْحَطِيطَةِ وَكَانَ دَمِيمًا. ابن دريد: رَجُلٌ مُخْثَلٌ - مَرْدُولٌ. ابن السكيت: الْحَارِضُ - الرُّذَلُ الْفَسَلُ حَرَضَ يَخْرُضُ حَرَضًا وَيَخْرُضُ حُرُوضًا وَقَالَ الْحَرَضُ - الَّذِي لَا يُزَجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ وَهُمُ الْحَرَضَانُ وَالْأَخْرَاضُ. أبو علي: حَارِضٌ وَحَرَضٌ كَخَادِمٍ وَحَدَمَ أَي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمِيعِ وَقِيلَ الْحَرَضُ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. ابن دريد: رَجُلٌ حَرَضٌ وَقَدْ حَرَضَ نَفْسَهُ يَخْرُضُهَا حَرَضًا - أَفْسَدَهَا وَالْمَخْرُوضُ - الْمَرْذُولُ وَالاسْمُ الْحَرَاضَةُ وَالْحُرُوضُ وَقَدْ حَرَضَ. ابن دريد: فَلَانٌ مِنْ جَشْوَةِ بَنِي فَلَانَ - أَي رُذَالِهِمْ وَأَحْسَبُ أَنَّ أَحْشَاءَ الْخُرُوفِ مِنْ هَذَا اسْتِيقَاقُهَا وَقَالَ رَجُلٌ ذَبَعَ مِنْ قَوْمِ دَنْعَةَ - وَهُمْ رُذَالَ النَّاسِ. وَقَالَ هُوَ مِنْ دَنْعِهِمْ - أَي سَفَلْتَهُمْ. غيره: رَجُلٌ دَنْعَةٌ - لَا خَيْرَ فِيهِ وَقَدْ ذَبَعَ دَنْعًا وَدُنُوعًا - اجْتَمَعَ ذَلٌّ وَقِيلَ لُؤْمٌ. علي: لَيْسَ دَنْعَةٌ جَمَعَ ذَبَعَ إِنَّمَا هُوَ جَمَعَ دَانِعٍ. أبو زيد: أَرْفَاغُ النَّاسِ - سَفَلْتَهُمُ الْوَاحِدُ رُفِعَ. ثعلب: أَصْلُ الرُّفْعِ الْوَسْخُ فِي الظُّفْرِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «كَيْفَ يَنْزَلُ عَلَيَّ الْوَخِيُّ وَرُفِعَ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْمَلْتَهُ». وقد تقدم. غيره: الْحَرَاقِلُ - حَسَاةُ النَّاسِ وَالْحَنَابِيزُ - رُذَالَ النَّاسِ وَلِقَامُهُمْ وَاحِدُهُمْ حَنْسَرٌ وَخَنْسَرِيٌّ. صاحب العين: الْوَخْشُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ - رُذَالَتُهُمْ وَصِغَارُهُمْ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْوُخْدَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ وَخَشَ/ وَخَاشَهُ وَوُخْشًا. ابن دريد: الْوَخْشُ - الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن السكيت: رَجُلٌ شَرَطَ وَامْرَأَةٌ شَرَطَتْ وَقَوْمٌ شَرَطَ - إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالَ النَّاسِ وَأَنْشَدَ:

وَجَذَتِ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذْمَنْهُمْ شَرَطًا وَدُونًا

وقال زجاج الناس وهمجهم - صغارهم وأنشد:

يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وأصل الهمج البعوض وقيل الهمج من الناس الهمل الذي لا نظام له والرذام والرذم - المرذول. ابن دريد: القشبة - الخسيس يمانيّة والهنجبوس - الخسيس الضعيف وربما سُمي الصغار من الناس جسكيلة والخندع والخندع - الخسيس في نفسه. صاحب العين: الخامل - الخفي يقال هو خامل الذكر والصوت وخمل يخمل خُمولاً وأخملته. وقال: رجل فسكول - متأخر وقد فسكَل والقماش - رذال الناس من قولك قَمَشْت أَقْمِشَ قَمَشاً - إذا كُنَسْت ما على وَجْهِ الأَرْضِ. أبو زيد: رجل نذل من قوم أنذال ونذول ورجل نذيل من قوم نذلاء ونذل وقد نذل نذالة. قال سيبويه: نذيل لغة هذيل يقولون نذيل سميح - أي نذل سميح. صاحب العين: هو الذي تزدرية في خلقته وعقله. ابن دريد: القَبْثُرُ والقَبَائِرُ والعَنْتَلُ والعُنَاتِلُ - الخسيس الخامل قال وأحسب النون زائدة فإن كانت كذلك فأحسبه أخذ من العتل - وهو كثرة الشجر والتخل حتى تَضَلُّ^(١) منه الأرض وقد صرّفوا فعله فقالوا غَتِلَ الموضع يَغْتَلُ غَتَلاً. وقال: رجل نُومَةٌ - أي خامل. الأصمعي. اللقيطة - الرجل الميهن الرذل والمرأة كذلك يقال إنه لسقيط لقيط وساقط لاقط وإنها لسقيطة لقيطة وإذا أفردوا الرجل قالوا إنه للقيطة وتقول يا مَلْقَطَانِ يعني به الفسل والأنثى بالهاء. ابن دريد: دنأ يدنأ ودنؤدناة فيهما - إذا كان لا خير فيه. ابن دريد: هو الخبيث البطن والفرج. غيره: رجل مفلق - ذنيء رذل قليل الشيء. ابن دريد: الخيقل - الذي لا خير فيه والوايط - الخسيس وقد وبطت خطه وبطاً - أحسنته. ابن السكيت: الجغبوب - الذي لا خير فيه وأنشد:

تَجَلُّوْا سِيئَتَهَا فِثْيَانٌ عَادِيَةٌ لَا مُقْرِفِيْنَ وَلَا سُودِ جَعَابِيْبِ

ابن دريد: رجل قزم من قوم قزم وقزامى وزبما قالوا أقزام والقزم - الرديء/ من كل شيء. صاحب العين: الساقط - الذنيء. سيبويه: الجمع سقطي. ابن السكيت: الدُسمة - الذنيء الساقط وهو أيضاً الساقط في النسب. ابن السكيت: النقر - الفسل الرديء من الرجال. ابن دريد: هو الرديء من كل شيء وقد نقر ونقر ومنه قولهم انتقر له ماله - أي أعطاه خسيسه. صاحب العين: رجل رنذة - لا خير فيه. أبو عبيد: رجل رائخ - يرضى من العطية بالطيف ويخادن أخدان السوء وقد رنح رنحة. صاحب العين: الخبيث - الحقير الرديء. قال أبو سعيد السيرافي: الخبيث لغة قريظة والنضير ومنه قول اليهودي:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيْلُ مِنَ الرِّزِّ ق وَلَا يَنْفَعُ الكَثِيْرُ الخَبِيْثُ

قال وقال الخليل للأصمعي ما الخبيث هاهنا قال الخبيث ومن لغته أن يُبدل الثاء تاء فقال أسأت في العبارة لأنك أطلقت من لغته أن يُبدل الثاء تاء فعممت بالبدل ولو كان ذلك لكزمه أن يقول الكثير في الكثير وأنت تزويه الكثير وإنما الجيد أن تقول يُبدلون الثاء تاء في أحرف منها الخبيث. غيره: القرئع - الذي يُدني في الكسبة. ابن السكيت: هو من زمعهم وأصل الزمع الروادف التي خلف الظلف فيقول هو من ماخير القوم ليس من صدورهم ولا من سرواتهم. أبو عبيد: بنو فلان هذرة - أي ساقطون ليسوا بشيء. ابن السكيت: هذرة وهذرة والفتح أفصح لأنه جمع هادر وحكى بعضهم هذرة. ابن السكيت: إنه لمن أوغادهم^(٢) وأوغابهم - أي من أنذالهم وضعفائهم الواحد وغد وغب وأنشد:

(١) تضل أي تخفي اه.

(٢) قوله إنه لمن أوغادهم الخ عبارة ابن السكيت إنه لمن أوغالهم وأوغادهم الخ.

أَبِي لَبَيْئِي إِنْ أُمُّكُمْ أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ وَغُيْبٌ^(١)

صاحب العين: الطعام - رذال الناس وصغارهم الواحد والجميع في ذلك سواء وكذلك هو من الطير والسباع. ابن السكيت: إنه لمن أنكاسهم والنكس - الضعيف وأصله أن يُنكس أصل السهم فيؤخذ سنخه الذي كان داخلاً في السهم فيجعل نضلاً ويجعل النضل سنخاً فلا يكون كما كان أول مرة يكون ضعيفاً لا خير فيه. أبو عبيد: الرثة - الخشارة والضعفاء من الناس وكذلك هو من المتاع الرديء وهو الرث وقد أرتثنا رثة القوم - جمعناها والرجاج - الضعفاء من الناس والإبل وأنشد:

أَقْبَلْنَ مِنْ نَيْرٍ وَمِنْ سُوَاكِ بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الإِذْلَاجِ^(٢)

ابن السكيت: الرجزجة - شزار الناس. أبو عبيد: الشظى من الناس - الموالي والتباج وأنشد:

تَأَلَّبَتْ: عَلَيْنَا تَجِيمٌ مِنْ شَطْطِي وَصِيمِ

ابن الأعرابي: اللضاض - الذليل ولضاضته - أيفأته ورجل لاض - مطرد. ابن السكيت: هم سواسية - إذا استوزوا في اللؤم والخسة وأنشد:

وَكَيْفَ تَرْجِيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبًا

ويقال هم سواس وسواسية^(٣) وسواء وسية وسياتي تعليقه في باب الاستواء إن شاء الله. ابن دريد: القمعوث - الذي يقود على أهله والقنذع والقنذع - القليل الغيرة على أهله ولا أحسبه عربياً مخضاً والمجبوس - الذي يؤتى طائعاً يعني به عن ذلك الفعل. قال أبو علي: كل ذلك يُعنى به الخسيس أية خسة احتمل والمثقر والمثقار - الذي يؤتى. ابن دريد: الدعبوب - المَحَثَّ ويقال له حَتَّاجٌ لِتَقْلِبِهِ وَتَنْتِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ حَنَجَتِ الْحَيْلُ - قَتَلَتْهُ. ابن الأعرابي: الزخلوط - الخسيس. صاحب العين: الكشخان - الدبوث يقال لا تُكشخ فلاتاً وهو دخیل في كلام العرب. ابن دريد: القرنان - الذي لا غيرة له والطيسع - الذي لا غيرة له وقد طيسع طسماً وطزحاً وهو طزحاً فهو طزح لغة فيه. أبو عبيد: الحبحاب - الصغير وقال: رجل قذغل - خسيس. أبو حاتم: أقص الرجل - تتبع مذاق الأمور وأسف إلى خسائسها وأنشد:

وَالْخُلُقِ الْعَفَّ عَنِ الإِفْضَاضِ

صاحب العين: دسى يدسى - تقيض زكاً.

الدعي النسب والناقص الحسب

أبو عبيد: هي الدعوة في النسب والدعوة في الطعام كذا كلام العرب إلا عدي الرباب فإنهم يفتخون

(١) وفي رواية وقب بالقاف وعن الأصمعي الوقب الأحق وعلى كل حال فالقافية بائية اهـ.

(٢) قوله أقبلن إلخ بعده كما في «اللسان»:

يَمْشُونَ أَفْوَاجاً إِلَى أَفْوَاجٍ مَشَى الْفَرَارِيحَ مَعَ الدَّجَاجِ
فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجِ

اه وفيه الشاهد. كتبه مصححه.

(٣) عبارة «اللسان» وسواسية.

الدال في النَّسَب ويَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ وَقَالُوا الْمَدْعَاةُ فِيهِمَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْمَدْعَاةُ عَلَى الطَّعَامِ أَغْلَبَ مِنْهَا عَلَى النَّسَبِ أَوْلَا تَرَى سَبِيحَهُ قَالَ وَقَالُوا الْمَدْعَاةُ كَمَا قَالُوا الْمَادَّبَةُ. غَيْرَ وَاحِدٍ: رَجُلٌ دَعِيَ وَقَوْمٌ أَدْعِيَاءُ. أَبُو عبيد: الْمُسْتَدُّ وَالْأَزْبُ - الدَّعِيُّ وَأَنْشَدَ: ١

وَمَا كُنْتُ قَلًا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْبَا

وَالزَّيْمُ مِثْلُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَمْنُ - الَّذِي لَمْ يَدْعِهِ أَبُ وَالنَّسِيُّ مِنَ الْقَوْمِ - الَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ غَيْرُ مَهْمُوزٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَزْنَدُ - الدَّعِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ اللَّيْمُ قَالَ: وَالْأَلْيَاطُ - أَنْ يَدْعِيَ الْإِنْسَانَ وَلَدًا وَلَيْسَ لَهُ وَقَدْ نَاطَهُ وَاسْتَلَطَهُ وَالْحَمِيلُ - الدَّعِيُّ وَقِيلَ هُوَ الْمَنْبُودُ يُؤْخَذُ فِيْحَمَلٍ. ابْنُ دُرَيْدٍ: فَلَانَ دَخِيلٌ فِي بَنِي فَلَانٍ - لَيْسَ مِنْهُمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَنْبُودُ - وَلَدُ الزَّوْنَاءِ وَالْأَنْثَى نَبِيذَةٌ وَهِيَ الْمَتَابِذَةُ وَالنَّبَائِذُ. أَبُو عبيد: رَجُلٌ مَخْضَرَمٌ الْحَسَبِ - دَعِيَ وَلَحْمٌ مَخْضَرَمٌ - لَا يُدْرَى أَيْنَ ذَكَرٍ هُوَ أَمْ مِنْ أَنْثَى. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَخْضَرَمُ - النَّاِقِصُ الْحَسَبِ وَيُقَالُ لِابْنِ الزَّوْنِيَّةِ ابْنِ نَخْسَةَ وَالْحَبِيثَةَ - الزَّوْنِيَّةُ وَهُوَ ابْنُ حَبِيثَةَ. اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ مَأْشُوبُ النَّسَبِ - أَيِ مَخْلُوطُهُ وَأَصْلُهُ الْخَلْطُ أَشْبَهَ أَشْبَاهُ أَشْبَابًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَلَانَ عَيْبَةَ - مُؤْتَسَّبٌ كَمَا يُقَالُ جَاءَ بِعَيْبَتِهِ فِي وَعَاثِهِ - أَيِ بُرٍّ وَشَعِيرٍ قَدْ خَلِطَا. الْخَلِيلُ: رَجُلٌ مُقْسَبٌ - مَمْزُوجُ الْحَسَبِ بِاللُّؤْمِ. أَبُو عبيد: الْأَكْشَمُ - النَّاِقِصُ الْحَسَبِ وَأَنْشَدَ:

لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَأَخْرَأُ أَكْشَمٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ النَّاِقِصُ فِي جِسْمِهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ مَخْنُوشٌ - مَغْمُوزُ الْحَسَبِ وَقَدْ حُنِشَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَهْمَدُ - اللَّيْمُ الْأَصْلُ الدَّنِيءُ وَقِيلَ هُوَ الدَّمِيمُ الْوَجْهَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْقَوْرِيُّ - الدَّعِيُّ^(١) وَلَيْسَ بَثْبَثٌ وَالْقَوْرُ - الْخَامِلُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الزَّرِيمُ - الْقَلِيلُ الرَّهْطِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ ثَعْلَبٌ رَجُلٌ نَحِيْتُ الْحَسَبِ - وَهُوَ خِلَافُ الثُّضَارِ الْحَسَبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَلَانَ نَعْلٌ - فَاسِدُ النَّسَبِ وَالنَّعْلَةُ - وَلَدُ الزَّوْنِيَّةِ وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ لِعَيْبَةَ وَزَيْنَةَ. ثَعْلَبٌ: هُوَ لِعَيْبَةَ وَزَيْنَةَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ قُلُوبٌ بَيْنَ قُلُوبٍ وَضَلُّ بْنُ ضَلُّ - إِذَا كَانَ لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ بِيَّ وَهَيَّانُ بْنُ بِيَّانٍ - لَمَنْ لَا يُعْرَفُ وَهُوَ طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ - لَمَنْ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ وَالْوَعْلُ - الْمُدْعِيُّ نَسَبًا لَيْسَ بِنَسَبِهِ وَالْجَمْعُ أَوْعَالٌ. وَقَالَ: رَجُلٌ مُفْرَجٌ - إِذَا كَانَ حَمِيلًا لَا وِلَاءَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا نَسَبٍ وَقَدْ رُويَ بِالْحَاءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ وَحْدٌ - لَا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ. أَبُو عبيد: الْمُلْحَمُ وَالْمُضَافُ وَالْمُزْلَجُ - الْمُلْزَقُ بِالْقَوْمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَلَكُدُ - الْمُلْصَقُ بِقَوْمِهِ اللَّيْمُ وَأَنْشَدَ:

يُنَاسِبُ أَقْوَامًا لِيُحْسَبَ فِيهِمْ
وَيَشْرِكُ أَضْلًا كَانَ مِنْ جِذْمِ الْكُودَا
وَالْمُسْتَبَعُ - الدَّعِيُّ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضَعْ مُسْتَبَعًا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَبَعًا

وَقِيلَ الْمُسْتَبَعُ الْمَذْفُوعُ إِلَى الطَّوْورَةِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي وُلِدَ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ. وَقَالَ: فَلَانَ مِنْ وَدِّ الظَّهْرِ - أَيِ لَيْسَ مِثًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَخْتَبِيُّ - النَّاِقِصُ.

انتهى كتاب الغرائز بحمد الله ووهونه وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً

(١) عبارة «اللسان» والقنور الدعوي وضبطه شارح «القاموس» كسنور فليحجر. كنه مصححه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ الْمَشْيِ

نُعُوتُ مَشْيِ النَّاسِ وَاخْتِلَافِهَا

غير واحد: مَشَى مَشْيًا وَتَمَشَّى وَمَشَى وَمَشَيْتَهُ وَهِيَ الْمِشْيَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: خَطَوْتُ خَطْوًا وَاخْتَطَيْتُ - مَشَيْتُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْخُطْوَةُ وَالْخُطْوَةُ وَالْجَمْعُ خُطَا قَالَ وَفَرَّقَ الْفَرَاءُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ الْخُطْوَةُ - الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَالْخُطْوَةُ - مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ. سَبِيوِيَّةٌ: إِنَّمَا قَالُوا خُطَوَاتٍ فَلَمْ يَقْلِبُوا الْوَاوَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا فُعْلًا وَلَا فُعْلَةً جَاءَتْ عَلَى فُعْلٍ وَإِنَّمَا يَدْخُلُ التَّثْقِيلُ فِي فُعْلَاتٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خُطْوَةٌ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ فُعْلَةٍ وَهِيَ لَهَا مَذَكَّرٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَخَطَيْتُ النَّاسَ وَاخْتَطَيْتَهُمْ - زَكَيْتُهُمْ وَتَجَاوَزْتُهُمْ. أَبُو عُبَيْدٍ: الذُّالَانُ مِنَ الْمَشْيِ - الْخَفِيفُ وَمِنْهُ سَمِيَ الذُّنْبُ ذُوَالَةً وَقَدْ ذَأَلَتْ أَدَاؤُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ يَتَبَرَّسُ - أَي يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِعًا وَأَنْشَدَ:

فَصَبَّحْتُهُ^(١) سَلَقَ تَبَرَّسُ

/ وَالْهَفْوُ - مَرٌّ خَفِيفٌ وَالْمَلَخُ - كُلُّ مَرٍّ سَهْلٍ مَلَخَ يَمْلَخُ مَلَخًا قَالَ الْحَسَنُ مَا تَشَاءُ أَنْ تَلْقَى أَحَدَهُمْ أَيْضًا بَضًّا يَنْقُضُ مَذْرُوبَهُ يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا يَقُولُ هَا أَنَا ذَا فَاغْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَّتَكَ اللَّهُ وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِبْلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَلَخُ وَالْمَلَخُ - مَشَى فِيهِ تَنُّنٌ وَتَكَسَّرَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْكُوذْنَةُ - مِشْيَةٌ فِي اسْتِزْسَالٍ. وَقَالَ: مَشَى زَهْوَجٌ - سَهْلٌ لَيْنٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ زَهْوَهُ وَأَنْشَدَ:

مَيَاخَةٌ تَمِيحُ مَيْحًا زَهْوَجًا

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَبِينُ - عَذُو لَيْنٌ فِي اسْتِزْسَالٍ وَأَنْشَدَ:

يَمُرُّ وَهُوَ كَابِنٌ حَبِي

وَقَدْ كَبِنَ يَكْبِنُ كَبْنًا وَكُبُونًا وَأَنْشَدَ:

وَاضِحَةٌ الْخَدُّ شَرُوبٌ لِلْبِنِ كَأَنَّهَا أُمَّ غَزَالٍ قَدْ كَبِنَ

أَبُو عُبَيْدٍ: الذُّالَانُ - مَشَى الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ النَّشَاطِ وَقَدْ ذَأَلَتْ أَدَاؤُ. أَبُو زَيْدٍ: دَأَلٌ دَأَالًا وَدَأَالَانًا - وَهِيَ مِشْيَةٌ الْمُخْتَلِلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرٌّ يَمْشِي الْجَيْضِيُّ - وَهُوَ أَنْ يَجِيضَ فِي نَاحِيَةٍ يَتَصَرَّفُ مِنَ الْبَغْيِ. أَبُو عُبَيْدٍ: التُّالَانُ - الَّذِي كَانَ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقَ مِثْلِ الَّذِي يَغْدُو وَعَلَيْهِ جَمَلٌ

(١) صبحت أي صبحت الثور الوحشي والسلق الذئاب واحدها سلقة بالكسر اه.

يَنْهَضُ بِهِ وَقَدْ نَالَ يَنَالُ. الْأَصْمَعِيُّ: نَيْبِلًا. أَبُو عبيد: الْإِخْصَافُ - أَنْ يَغْدُوَ عَدُوًّا فِيهِ تَقَارُبٌ أُخِذَ مِنَ الْمُخْصَفِ يَعْنِي الشَّدِيدَ الْقَتْلِ وَذَلِكَ لِتَدَاخُلِ قُوَاهُ وَالْإِخْصَابِ - أَنْ يَنْثُرَ الْحَصَى فِي عَدُوِّهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَإِذَا مَشَى وَنَبَتْ التَّرَابَ إِلَى خَلْفِهِ بِرِجْلَيْهِ فَتِلْكَ التُّقْلَةُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَعُولَةُ - ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ جَاءَ يُقْعُولُ - إِذَا سَقَى التَّرَابَ بِصَدْرِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَعُولَةُ - أَنْ يَمْشِيَ فَيُبَاعِدُ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَتُقْبِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى. أَبُو عبيد: الْكَرْدَحَةُ - مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطَا الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوِّهِ وَقَدْ كَرَدَحَ. أَبُو زَيْدٍ: وَهِيَ الْكَرْدَحَاءُ وَرَجُلٌ كِرْدَاحٌ. أَبُو عبيد: الْكَمْتَرَةُ كَالْكَرْتَحَةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الْكَرْدَحَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ يَتَكَلَّلُ - إِذَا جَاءَ يَتَمَشَّى مَشِيَ الْغِلَاطِ الْقِصَارِ وَيَتَكَدَّسُ وَالتَّكْدُسُ - أَنْ يَمْشِيَ وَيُحْرَكُ / مِنْ كَيْبَتِهِ وَكَانَ يَزْكِبُ رَأْسَهُ وَجَاءَ يَتَوَهَّرُ - يَشْدُ الْوَطْءَ وَيَمْشِي مَشِيَةَ الْغِلَاطِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سُمِّيَ وَهْرًا وَأَنْشَدَ:

أَبْنَاءُ كُلِّ سَلْبٍ وَوَهْرٍ ذُلَامِزٍ يُزِيهِ عَلَى الدَّلْمِزِ

وقيل الوهز الوثب ومنه توهز الكلب - وهو توثبه وأنشد:

تَوَهَّرَ الْكَلْبَةَ خَلْفَ الْأَرْزَبِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَّ يَتَوَدَّفُ - أَي يَهْتَرُ وَهِيَ مَشِيَةُ الْقِصَارِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَدْفُ - مَشِيَةٌ فِيهَا اهْتِرَازٌ وَتَبَخُّرٌ وَقَدْ وَدَّفَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا مَشَتْ مَشِيَ الْقِصَارِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَدْفَانُ - مَشِيَةٌ فِيهَا اهْتِرَازٌ وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا مَشَتْ مَشِيَةَ الْقِصَارِ هِيَ تَجْدِيفٌ وَقَدْ جَدَفَ الطَّائِرُ - إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَإِفْرَأَ فَهُوَ يُدَارِكُ الضَّرْبَ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَجْدُوفٌ الْيَدِ وَالْقَمِيصُ - إِذَا كَانَ قَصِيرًا. وَقَالَ: رَأَيْتُهَا مُوزَكَةً - وَهِيَ مَشِيَةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ مَشِيَةِ الْقَصِيرَةِ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَهَزَّتْ مِنْ كَيْبَتِهَا. أَبُو عبيد: الْهَوْدَلَةُ - أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدُوِّهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّقَاءِ إِذَا مُخِضَ هَوْدَلًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَّ يَهْوِذُلُ - أَي يُسْرِعُ فِي الْمَشِيِّ وَفُلَانٌ يَهْوِذُلُ بَبُولِهِ - أَي يُتْرَى وَأَنْشَدَ فِي رَجُلٍ أَتَمَّ مِنْ أَكَلَةِ أَكَلِهَا:

لَوْلَمْ يَهْوِذُلْ طَرْفَاهُ لَنَجِمَ مِنْ صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَنْبِشِ الْأَجَمِ

وقد جاء يَتَقَهَّوَسُ - إِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًّا يَضْطَرِبُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَهْوَسَةُ - مَشِيَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ يَتَرَعَّسُ - إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ وَأَنْشَدَ:

قَفَقَافٌ أَلْجِي الرَّاغِسَاتِ الْقُثْمِ

وقال: مَرَّ يَتَعَيَّفُ - أَي يَضْطَرِبُ وَهِيَ مَشِيَةُ الطَّرَالِ فَأَمَّا أَبُو عبيد فَخَصَّ بِالتَّعْيِيفِ الْإِبِلَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَإِذَا كَانَ مَشَى فَأَنْحَدَرَ فَاضْطَرَبَ رَأْسُهُ وَأَنْحَدَرَ عُنُقُهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ فَتِلْكَ السَّنْطَلَةُ. وَقَالَ: مَرَّ يَتَبَوَّعُ - إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هَذَا الشَّقِّ مَرَّةً وَفِي هَذَا مَرَّةً وَأَنْشَدَ:

بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَبَوَّعُ

وقيل يَتَبَوَّعُ أَي يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ مَا بَيْنَ خَطْوَيْهِ وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْهَمَقَى - إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى ذَا الْجَنْبِ مَرَّةً وَعَلَى هَذَا مَرَّةً وَقَدْ تَهَمَّقَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَضْنَصَ فِي مَشِيهِ / - اهْتَرَّ مُنْتَصِبًا وَالدَّادَانُ - الْاضْطِرَابُ فِي الْمَشِيِّ وَالْهَرَعُ وَالْهَرَاعُ - مَشِيَةٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَسُرْعَةٌ. أَبُو عبيد: التَّرْهوكُ - مَشِيَةُ الَّذِي كَانَ يَمْوجُ فِي مَشِيِهِ. أَبُو زَيْدٍ: زَهَوَكَتْ فِي الْمَشِيِّ وَارْتَهَكَتْ - هُوَ إِزْحَاءُ الْمَفَاصِلِ فِي الْمَشِيِّ وَأَنْشَدَ:

قَامَتْ تَهَزُّ الْمَشِيَّ فِي ارْتِهَاكِ

أبو عبيد: الأذن - الرؤيد من المشي والسير وقد أتت أوزناً. ابن السكيت: ومنه أن على نَفْسِك - أي ازْفُق. أبو عبيد: الكَتْف - الرؤيد وأنشد:

قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْيَ فَايِرُ

وقولهم مَشَتْ فَكَتَفَتْ - أي حَرَكَتْ كَتِفَيْهَا وَهَدَجَ - المشي الرؤيد هَدَجَ يَهْدِجُ وقد يكونُ سُرْعَةً في المشي مع ضَعْفٍ. ابن دريد: هَدَجَ هَدَجًا وَهَدَجَانًا - وهي مِشْيَةُ الشَّيْخِ إِذَا قَارَبَ حَطْوَهُ وَأَسْرَعَ وَهَدَجَ كَالهَدَجَانِ. أبو عبيد: والدَيْفُ - الرؤيد. أبو زيد: دَلَفَ يَذْلِفُ دَلْفًا وَدَلْفَانًا وَدَلْفَانًا وَدَلْفَانًا وَدَلْفًا وَدَلْفًا بِحِمْلِهِ يَذْلِفُ دَلْفًا - أثقله. أبو عبيد: دَلَفُ مَعْدُولٍ عَنِ دَالِفٍ وَالدَّلْحُ - مشي الرجل بِحِمْلِهِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ دَلْحٌ يَذْلُحُ. أبو زيد: جَثَّ جَثًّا - إِذَا مَشَى بِحِمْلٍ وَجَأَتْ جَأْتًا - ثَقُلَ عَنِ الْعَدُوِّ أَوْ الْقِيَامِ. ابن دريد: أَجَأَتْ الْجِمْلُ. ابن السكيت: حَنَكَلَ فِي الْمَشْيِ - أَبْطَأَ فِيهِ وَثَقُلَ. وقال: تَسَاوَكْتُ فِي الْمَشْيِ وَسَرَوَكْتُ - وهما زِدَاةُ الْمَشْيِ وَإِبْطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِغْيَاءٍ. ابن جنبي: وَالاسْمُ السَّوَاكُ. ابن السكيت: وَالتَّأْرُجُ - التَّاطُرُ وَالْأُزُوجُ - سُرْعَةُ الشَّدِّ أَرْجَ يَأْرُجُ وَأَنْشَدَ:

فَزَجَّ رَمْدَاءَ جِوَادًا تَأْرُجُ

وَالكَرْدَمَةَ - الشَّدُّ الْمُتَنَاوِلُ وَلَا يُكْرَمُ إِلَّا الْجِمَارُ وَالبُغْلُ وَالكَرْزِيحَةُ وَالكَرْزَمَةُ دُونِ الكَرْدَمَةِ وَالإِفَاجَةُ - الْعَدُوُّ البَطِيءُ وَأَنْشَدَ:

لَا تَسْبِقُ الشُّنَيْخُ إِذَا أَفَاجَا

وَالكَغْظَلَّةُ وَالعَنْظَلَّةُ وَالثَّغْظَلَّةُ وَالكَغْسَبَةُ - الْعَدُوُّ البَطِيءُ وَأَنْشَدَ:

شَدًّا إِذَا مَا كَغْسَبِ الشُّبَارِمِ

وقال مرة: هي مِشْيَةٌ فِي سُرْعَةٍ وَتَقَارُبٍ. ابن السكيت: الكَغْظَلَّةُ - الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدُوِّ وَكَذَلِكَ القَنْدَلَةُ وَالتَّهْفُكُ - الْمَشْيُ البَطِيءُ وَكَذَلِكَ الرَّمْعَانُ وَقَدْ زَمِعَ/ زَمَعًا وَزَمَعَانًا وَيُقَالُ لِلنَّاسِ وَالدُّوَابِّ إِذَا مَرَّتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ تَمْشِي مَشْيًا ضَعِيفًا مَرُوا يَدْبُونَ دَبِيًّا وَيَدْبُونَ دَجِيحًا وَلَا يُقَالُ يَدْبُونَ حَتَّى يَكُونُوا جَمِيعًا وَهُمْ الْحَاجُّ وَالدَّاجُ فَالْدَّاجُ الْأَعْرَانُ وَالمُكَارُونَ. ابن دريد: وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ أَمَّا وَحَوَاجُ بَيْتِ اللَّهِ وَدَوَاجِهِ لِأَعْلَانِ ذَلِكَ. أبو عبيد: الْهَجِيمُ - الدَّيْبُ. ابن دريد: الدَّرْبَلَةُ - ضَرْبٌ مِنَ مَشْيِ الْإِنْسَانِ فِيهِ ثِقَلٌ وَقَدْ دَرَبَلَ وَكَذَلِكَ الْهَرْدَبَةُ وَقَدْ هَرَدَبَ وَالرُّهْبَلَةُ - ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ثَقِيلٌ وَليْسَ بِثَبَّتٍ وَقَدْ تَرَهَّبَلَ وَقَدْ زَنَفَلَ فِي مَشْيِهِ - إِذَا تَحَرَّكَ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ بِالْحِمْلِ. وقال: جَاءَ يَزْنُو فِي مَشْيِهِ - أَي يَتَأَقَّلُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَزَلُ وَالتَّخَزُلُ وَالاِنْخِزَالُ - مِشْيَةٌ فِيهَا تَتَأَقَّلُ وَتَرَاجِعُ. الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْخَيْرِزْلُ وَالخَيْرِزْلَى وَالخَوَزْلَى. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّكَبُّ - شِبْهُ مَيْلٍ فِي الْمَشْيِ. وقال: وَكَبَّ وَكُوبًا وَوَكَبَانًا - مَشَى فِي دَرَجَانِ. أَبُو زَيْدٍ: رَضَمَ الشُّنَيْخُ يَرْضِمُ رَضْمًا - عَدَا عَدْوًا ثَقِيلًا وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ الثَّقِيلَةُ وَقِيلَ الرُّضْمَانُ تَقَارُبُ الْمَشْيِ مِنَ الشَّيْخِ وَالمَخْدَلْبَةُ - مِشْيَةٌ فِيهَا ضَعْفٌ. أَبُو عَبِيدٍ: التَّهَادِي - الْمَشْيُ الضَّعِيفُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا تَأْتَى تُرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

ابن دريد: الرِّائِلَةُ - أَنْ يَمْشِيَ مُتَكَفِّئًا فِي جَانِبَيْهِ كَأَنَّهُ مُتَكَسِّرُ الْعِظَامِ. أَبُو عَبِيدٍ: الْقَطْوُ - تَقَارُبُ الْخَطْوِ مِنَ النَّشَاطِ وَقَدْ قَطَا وَهُوَ قَطْوَانٌ. ابن دريد: وَلَعَلَّ اسْتِحْقَاقَ الْقَطَا مِنْ هَذَا لِتَقَارُبِ خَطْوِهِ. أَبُو عَبِيدٍ: الْقَطْوُطَى -

الذي يُقَارِبُ الْمَشِيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . صاحب العين : قَطَا قَطَوًا وَاقْطَوَطَى . أبو عبيد : الأتْلَان - أن يُقَارِبَ حَظْوَهُ فِي غَضَبٍ وَقَدْ أَتَلَّ يَأْتِلُ وَأَنْشَد :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَمَّا أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضَبَانُ تَأْتِلُ
ومثله آتَنُ يَأْتِنُ آتْنَا . ابن السكيت : الحَظْلَان - مَشِيَّ الْغَضْبَانِ وَقَدْ حَظَلَ وَأَنْشَد :

يَظَلُّ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِي خَفِيفَ الْمَشِيِّ يَحْظَلُّ مُسْتَكِينًا

- أي يَكْفُ بعضُ مَشِيهِ وَأَصْلُ الْحَظَلِّ الْمَنْعُ وَقِيلَ الْحَظَلُّ الَّذِي يَنْشِي فِي شِقِّ مِنْ شِكَاةٍ . أبو عبيد : الْحَتَّكَ - أن يُقَارِبَ الْحَظْوَ وَيُسْرِعُ رَفَعَ الرَّجْلَ وَوَضَعَهَا . ابن السكيت : يُقَالُ لِلْقَصِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ حَوْتَكِي وَكَذَلِكَ الصَّغِيرِ . صاحب العين : / هو الْحَتَّكَ وَالْحَتَّكَانُ وَالثَّحْتُكَ . ابن الأعرابي : وَكَتَّ الْمَشِيَّ وَكَتَأَ وَوَكْتَأَ - وَهُوَ تَقَارُبُ الْحَظْوِ فِي ثِقَلٍ وَقُبْحٍ مَشِيٍّ . صاحب العين : الرَّثْوَةُ - الْحَظْوَةُ وَهُوَ يَتَرْتِي فِي مَشِيَّتِهِ . أبو عبيد : الزُّوْرَاءُ - أن يَنْصَبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعُ وَيُقَارِبُ الْحَظْوَ وَقَدْ زُوْرَى . وحكى أبو علي : زُوْرَاتٌ وَهُوَ مِنْ مُرْتَجِلِ الْهَمْزِ . ابن السكيت : مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا - إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدَيْهِ وَيُقَارِبُ الْحَظْوَ قَالَ : وَقَالَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَعْضِ الْمُؤَدِّينَ « إِذَا أَدْنَتْ فَتَرْسَلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذِمِ » وَالْحَمَامُ يَحْذِمُ أَيْضًا وَيُقَالُ لِلأَرْزَبِ حُذْمَةٌ لِذِمَّةٍ تَسْبِقُ الْجَمِيعَ بِالْأَكْمَةِ لِذِمَّةٍ - تَلْزَمُ الْعَدُوَّ وَلَا تُفَارِقُهُ يُقَالُ لِدَمِّ بَدَاكَ الْأَمْرِ - أَي الزَّمَمِ وَأَنْشَد :

فَضْرَعَزِرَ بِالْإِكَالِ مِلْدَمٍ

وَالرُّكَيْكُ - سُرْعَةٌ وَمُقَارَبَةٌ لِلْحَظْوِ وَقَدْ زَكَ يَزُكُ وَأَنْشَد :

فَهُوَ يَزُكُ دَائِمَ الشَّرْعَمِ مِثْلَ زَكِيكِ السَّاهِضِ الْمُحَمِّمِ

وقال : مَرَّ يَذِرِمُ ذَرِمَ الأَرْزَبِ - إِذَا قَارَبَ الْحَظْوَ وَهُوَ الذَّرِمَانُ وَيُقَالُ ذَافٌ يَذُوفُ - مَشَى فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحَّجٍ وَأَنْشَد :

رَأَيْتُ رِجَالًا جِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ

وقال : زُكْتُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا - وَهُوَ الْمَشِيُّ الْمُتَقَارِبُ فِي الْحَظْوِ فِي تَحْرُكِ جَسَدِهِ وَالرُّوْكَ - مِشْيَةُ الْغُرَابِ وَأَنْشَد :

أَجْمَعْتَ أَنْكَ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى فِي فُحْشِ زَانِيَةِ وَرَوْكَ غُرَابِ

الأصمعي : الكَثْوُ - مُقَارَبَةُ الْحَظْوِ وَقَدْ كَتَا يَكْتُوُ كَثْوًا وَقَدْ زَفَ يَزِفُ زَفِيْفًا - وَهُوَ مَشِيَّ مُتَقَارِبُ الْحَظْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ وَهُوَ فِي الْمَشِيِّ نَحْوُ الدُّخْدَخَةِ فِي الإِخْضَارِ وَهُوَ مِثْلُ الإِهْذَابِ غَيْرَ أَنْ فِي الدُّخْدَخَةِ تَقَارُبُ حَظْوٍ وَخَصَّ أَبُو عبيد بِالرُّفِيفِ الإِبِلَ . ابن دريد : وَزَفَ وَزَفِيْفًا كَذَلِكَ وَوَزَفْتَهُ وَوَزَفَا - اسْتَعْجَلْتَهُ . ابن السكيت : الدُّغْرَمَةُ - قَصْرُ الْحَظْوِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَجَلٌ . ابن دريد : الكَثَكْتَةُ - تَقَارُبُ الْحَظْوِ فِي سُرْعَةٍ وَإِنَّهُ لَكَثَكَاتٌ وَقَدْ تَكْتَكَّتْ وَالسَّكَمُ - تَقَارُبُ حَظْوٍ فِي ضَعْفٍ وَقَدْ سَكَمَ يَسْكُمُ وَالصُّغْتَبَةُ - مُقَارَبَةُ الْحَظْوِ وَالخِفْمَةُ . ابن السكيت : وَتَبَّ فِي مَشِيهِ وَتُوبًا وَتُوبِيًّا وَوَتْبَانًا . أبو عبيد : وَتَبَّ وَأَوْتَبْتُهُ وَالرُّوْبَى مِنْ / الوَتْبِ . صاحب العين : فَفَزَ يَفْزِرُ فَفَزَا وَفَقْفُورًا وَفَقْفُرَانًا - وَتَبَّ . أبو عبيد : البَحْظَلَّةُ - أن يَفْزِرَ الرَّجُلُ فَفَزَانَ الْيَرْبُوعَ وَالْفَأْرَةَ وَقَدْ يَحْظَلُّ وَالضُّبْرُ - عَدُوٌّ مَعَ وَتَبَّ . ابن السكيت : وَمِنْهُ ضَبْرُ الْمَرْسِ - جَمَعَ الْقَوَائِمَ وَوَتَبَّ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ يَفْزُونَ ضَبْرًا . أبو

زيد: طَمَرٌ يَطْمِرُ طَمْرًا وطُمُورًا وطَمْرَانًا - وَثَبٌ من فَوْقَ إلى أَسْفَلَ وكذلك النَّازِي في الشيء. صاحب العين: هو شِبْهُ الوَثْبِ في السَّمَاءِ. قال كراع: فَرَشَحَ الرَّجُلُ - وَثَبَ وَثْبًا متقاربًا. صاحب العين: هَزَوْلَ الرَّجُلُ هَزْوَلَةً وهزوالاً - وهي بَيْنَ المَشْيِ والعَدْوِ وقيل الهَزْوَلَةُ بعد العَتَقِ. صاحب العين: الرُّكْضُ - مَشْيُ الإنسانِ بِرِجْلَيْهِ معاً وَالتَّرْكِضَاءُ - اسمُ تلكِ المِشْيَةِ وقيل التَّرْكِضَاءُ مِشْيَةٌ فيها تَرْقُلٌ وَتَبَخُّرٌ والقَبْضُ - العَدْوُ وهو يَغْدُو القَبْضَى - وهو عَدْوٌ كأنه يَنْزُو فيه. أبو عبيد: الصَّلْتَانُ والقَلْتَانُ والصَّمَيَانُ كُلُّهُ من التَّفَلُّتِ والوَثْبِ ونحوه وكذلك التَّرْوَانُ. صاحب العين: نَزَا نَزْوًا ونَزَّأَ ونَزَّوًا ونَزَّوَانًا ونَزَّوَانًا ونَزَّيْتُهُ ونَزَّيْتُهُ وتَنَزَّيًّا وأنشد:

بَاتَ يُنْزِي ذَلْوَهُ تَنْزِيًّا

صاحب العين: نَقَرَ يَنْقُرُ وَيَنْقِرُ نَقْرًا ونَقْرَانًا ونَقَارًا - وَثَبَ صُغْدًا. ابن دريد: الصُّثُو - مَشْيٌ فيه وَثْبٌ وقد صَتَا والعَفْدُ - الطَّفَرُ يَمَانِيَّةٌ عَفْدٌ يَغْفِدُ عَفْدَانًا. صاحب العين: طَحَمَرَ - وَثَبَ. أبو عبيد: القَدْيَانُ والذَّمْيَانُ - الإسراعُ وقد قَدَى وَدَمَى والضَّيْطَانُ - أَنْ يُحْرَكَ مُنْكِبَيْهِ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مع كَثْرَةِ لحم. ابن السكيت: الضَّيْطُ - الذي يَتَمَائِلُ في مَشْيِهِ وقد ضَاطَّ ضَيْطًا. أبو عبيد: الحَيْكَانُ - كَالضَّيْطَانِ. ابن السكيت: جاءَ يَحِيكُ كأنَّ بينَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ بينهما إذا مَشَى والمرأة حَيَاكَةٌ وأنشد:

حَيَاكَةٌ تَمْشِي بِمُطَلَّتَيْنِ

قال أبو علي: يعني قُبَلَهَا ودُبُرَهَا. ابن السكيت: وهذه المِشْيَةُ في النِّسَاءِ مَدْحٌ وفي الرِّجَالِ دَمٌّ لِأَنَّ المرأةَ تَمْشِي هذه المِشْيَةَ من عِظْمِ فَخِذَيْهَا والرَّجُلُ يَمْشِي هذه المِشْيَةَ من فَحْجٍ. أبو زيد: جاءَ يَتَحَيِّكُ وَيَتَحَيِّكُ كذلك. أبو زيد: رَجُلٌ حَيَكَانَةٌ. سيويه: الحَيْكِيُّ^(١). أبو زيد: عَاكَ عَيْكَانًا كحَاكَ. ابن السكيت: / الرُّقْصُ - أَنْ يُحْرَكَ مُنْكِبَيْهِ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مع كَثْرَةِ لحم. ابن دريد: التَّوَدَلَةُ والدَّلْدَلَةُ - تَحْرِيكُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ وأَعْضَاءَهُ في المَشْيِ وقد دَلَّدَلَ. أبو عبيد: الضُّفْرُ والأفُورُ والأفُورُ - العَدْوُ وقد ضَفَّرَ يَضْفِرُ وَأَفَّرَ يَأْفِرُ والكَضْكُضَةُ - سُرْعَةُ المَشْيِ وقد حُكِيَتِ الكَضْكُضَةُ. أبو عبيد: الإزْزَافُ - الإسراعُ والقَبْضُ مثله ومنه يقال رَجُلٌ قَبِيضٌ والحِصَاصُ - جِدَّةُ العَدْوِ. وقال: امْتَلَّ وَأَجَلَى وَأَضْرَّ وَأَنْكَدَرَ وَعَبَدَ وَأَنْصَلَتَ وَأَنْسَدَرَ - إذا أَسْرَعَ بعضُ الإسراعِ والنَّجَاشَةِ - سُرْعَةُ المَشْيِ نَجَشَ يَنْجَشُ نَجْشًا والأَنْبِيَاطُ - السُرْعَةُ في العَدْوِ. غيره: التَّسْمِيحُ - السُرْعَةُ في المَشْيِ. صاحب العين: نَسَلَ يَنْسِلُ وَيَنْسِلُ نَسْلَانًا - أَسْرَعَ. ابن السكيت: جاءَ يَغْدُو أَنْفَ الشَّدِّ - يَغْنِي أَشَدَّهُ مَجْتَهِدًا. وقال: مَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا - أي مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ويقال مَخَصٌ في عَدْوِهِ - أَسْرَعَ وَخَصَّ أَبُو عبيد به الإِبِلَ والطَّيَاءَ وَخَصَّ أَبُو علي به ذُكُورَ الطَّيَاءِ. قال: وهو فيما سِوَى ذلك مُسْتَعَارٌ وأنشد:

وعَادِيَةٌ تُلْقِي السِّيَابَ كَأَنَّهَا تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَخَصُهَا وَأَنْبِيَاظُهَا

قال: والامْتِحَاصُ كَالْمَخَصِ والامْتِحَارُ كَالْمَخَصِ وَسِيَاتِي هذا مُسْتَقْصَى في باب عَدْوِ الطَّيَاءِ إن شاء الله. ابن دريد: أَجْمَزَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ - أَسْرَعَ في المَشْيِ. ابن السكيت: مَرَّ يَفْخَصُ - إذا اجْتَهَدَ وكَاذَ يَنْشُقُ جِلْدَهُ من شِدَّةِ العَدْوِ. وقال: مَرَّ يَذْخَصُ - أي مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ويقال للشاة إذا ذُبِحَتْ وَحَرَكَتْ رِجْلَيْهَا هي تَذَخَصُ. أبو عبيد: جَدَّ في السَّيْرِ يَجِدُّ وَيَجِدُّ جَدًّا وَجَدَّ وَأَجَدَّمَ وَأَغَدَّ كُلَّهُ - أَسْرَعَ. ابن السكيت: الأزْضَاضُ - شِدَّةُ

(١) كذا في أصله وعبارة «اللسان» وحكي سيويه أصلها حَيْكِيُّ فكرهت الباء بعد الضمة وكسر الحاء لتسلم والدليل على أنها فُعَلِيٌّ أن فُعَلِيٌّ لا تكون وصفًا البتة اهـ وبه يعلم ما في الأصل من السقط الظاهر. كُتِبَ مصححه.

العَدُو. وقال: خَذَرْتُ وأخْتَتْتُ - أَسْرَعْتُ وهي الحَتَّة. أبو عبيد: ومثله أهدبت. ابن دريد: هَبَذَ يَهْبِذُ هَبْذًا
وأهَبَذَ وأهَبَذَ وهابَذَ مُهَابَذَةً - أَسْرَعَ في مَشِيهِ وقد اسْتَعْمِلَتِ المُهَابَذَةُ في الطائرِ وأنشد:

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فهو مُهَابِذٌ يَحُكُّ الجَنَاحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

أبو عبيد: وكذلك الهَبْتُ. ابن دريد: حَتَا حَتْوًا - عَدَا عَدْوًا سَرِيعًا. ابن السكيت: أَكْمَشَ في السَّغِي -
أَسْرَعَ والإكماشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ في جَمِيعِ/ ما تَدْخُلُ فِيهِ السُّرْعَةُ. غيره: هَدَفْتُ إلى الشَّيْءِ - أَسْرَعْتُ. ابن
دريد: الحَخْفُ والحَخْفَانُ - سُرْعَةُ المَشْيِ حَفْدٌ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا وَحَفِيدٌ حَفْدًا - أَسْرَعَ والحَخْفُ - مَشْيٌ فِيهِ
سُرْعَةٌ وتَقَارُبٌ حُطًا ومنه اشتقاق حِنْدِفٍ والبَرَقِطَةِ - حَطُو متقاربٍ والقَرْمِطَةِ - تَدَانِي المَشْيِ والقَرْمِطِيطِ -
المتقاربِ الحَطُو. صاحب العين: الكَثْرُ - مِشْيَةٌ فِيهَا تَحَلُّجٌ. وقال: واشكَّتْ - أَسْرَعْتُ والاسمُ الوِشَاكُ. ابن
السكيت: جَحْمَطٌ وَحَلَجٌ يَحْلِجُ وَحَنْبَصٌ وَتَحَطَّلُ وَكَعَطَّلُ - عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا. وقال: هو يَزَابُ الشَّدُّ - أي
يُسْرِعُ والجَائِزَةُ - السُّرْعَةُ وقد جَائِزٌ والخَبِجَةُ - مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمِطَةٌ في عَجَلَةٍ وأنشد:

جاءَ إلى جِلَّتِها يُخْبِعُ

والهَذْمَلَةُ والهَذْمَلَةُ - مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمِطَةٌ وتَقَارُبٌ وأنشد:

قد هَذَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ العَتَمَةِ نَحَوَ بِيُوتِ الحَيِّ أَي هَذَلَمَهُ

وقالوا مَرُوا شِلَالًا - أي مُسْرِعِينَ. وقال: مَرَّ يَمْتَلِقُ في عَدْوِهِ - أي يَجِيءُ بالعَجَبِ وقد أَفْلَقَ في العِلْمِ
وغيره - بَرَعَ فِيهِ والانشِجارُ - التَّجَاؤُ وأنشد:

عَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَأَنْشَجَرْتَ بِنَا طَوَالَ الهَوَادِي مُطَبَّعَاتٍ مِنَ الوِوَرِ

ابن دريد: الدَّفْدَقَةُ والحَبِصُ - العَدُو الشَّدِيدُ وقد حَبِصَ والهَبِصُ - مِشْيَةٌ. وقال: دَاعٌ دَوْعًا - اسْتَنْزَ عَادِيًا
أو سَابِحًا والطَّهْقُ - سُرْعَةٌ فِي المَشْيِ يَمَانِيَّةٌ والهَكْفُ - السُّرْعَةُ فِي العَدْوِ أو المَشْيِ وهو فِعْلٌ مُمَاتٌ مِنْهُ بِنَاءُ
هَنْكَفٍ وهو مَوْضِعٌ والجَعْبَلَةُ - السُّرْعَةُ وقد جَعِبَلٌ والطَّعْسِيَّةُ - عَدُوٌّ فِي تَعَسَّفٍ وقد طَعَسَبَ والقَعْسِيَّةُ - عَدُوٌّ
شَدِيدٌ بَفْرَعٍ. وقال: بَلْهَسَ - أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ والهَوْدَجَةُ - سُرْعَةٌ فِي المَشْيِ والدَّغْسَجَةُ - السُّرْعَةُ ودَفَعَهُ الخَلِيلُ
وقال هو مَضْنُوعٌ والعَجْرَمَةُ - العَدُو الشَّدِيدُ والحَذْلَمَةُ والخَطْرَفَةُ - السُّرْعَةُ. ابن دريد: تَذَهَكَرَ عَلَيْهِ - تَنْزَى
وَأَكْرَبَ الرَّجُلَ - أَسْرَعَ يُقَالُ خَذَّ رَجُلَيْكَ بِأَكْرَابٍ - إِذَا أَمَرَ بالسُّرْعَةِ وَالوَكْرَى - ضَرَبَ مِنَ العَدْوِ وَالوَكَّارُ - العَدَاءُ
وقيل هو الذي كَأَنَّهُ يَنْزُو. أبو عبيد: العَطُودُ - الانْطِلاقُ السَّرِيعُ صِفَةٌ وأنشد:

/إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطُودًا

قال: والعَطُودُ كالعَطُودِ. صاحب العين: وبعضهم يقول عَطُوطٌ. ابن دريد: الهَبْرَجُ - المَشْيُ السَّرِيعُ
الخَفِيفُ. وقال: مَرَّ يُحْظِلِبُ - إِذَا أَسْرَعَ فِي العَدْوِ وَيُقَالُ عَدَعَدَ فِي المَشْيِ وَغيره - إِذَا أَسْرَعَ وَالوَدُودَةُ - سُرْعَةُ
المَشْيِ يُقَالُ رَجُلٌ وَدُودٌ وَيُقَالُ هَتَعَ الرَّجُلُ إِلَى القَوْمِ وَهَطَعَ وَأَهَطَعَ - أَقْبَلَ مُسْرِعًا والجَجْرُ - السُّرْعَةُ فِي المَشْيِ
يَمَانِيَّةٌ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَلَاذٌ وَوَلَاذٌ - سَرِيعُ المَشْيِ والحِرْكَةُ وقد وَلَذَ وَوَلَذًا. وقال: كَارَ فِي مَشْيِهِ كَوْرًا وَاسْتَكَارَ -
أَسْرَعَ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُسْتَكْبِرًا وَكَرَيْتُ كَرِيًّا - عَدَوْتُ عَدْوًا شَدِيدًا وَهَلَقْتُ - السُّرْعَةُ وَبِئْسَ وَالحَخْدَرَةُ
والدَّغْسَرَةُ والعَسْحِمَةُ وَالرُّزْفَقَةُ وَالرُّزْفَقَلَةُ وَهَمْزَجَةٌ وَالجَزْدَمَةُ وَهَمْزَقَةٌ كُلُّهُ فِي السُّرْعَةِ وَالحِقْفَةُ. وقال: دَرَفَقَ فِي
مَشْيِهِ وَأَذْرَنْفَقَ وَأَزْرَنْفَقَ. وقال: سَرَطَعَ وَطَرَسَعَ وَتَرَفَّقَلَ وَسَرَعَقَ - عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا. وقال: شَمَلَ وَأَشْمَلَ

وَسَمَلٌ - أَسْرَعٌ ومنه اشتقاق ناقة شِمْلَالٍ وشِمْلِيلٍ. ابن السكيت: الحَوْقَلَةُ - سُرْعَةُ الْمَشْيِ وقد حَوَقَلَ حَوْقَلَةً وَحِقَالاً. أبو عبيد: الْعَدَوَانُ - الْمُسْرِعُ. قال أبو علي: وحكى عن أبي عمرو أن الْعَدَوَانَ اسم للمَصْدَرِ - وهو الإسراع ومنه عَدَا الماءُ يَغْدُو - إذا سَالَ سَيْلَانًا سَرِيعًا وكذا الْبَوْلُ وأنشد:

تَغْتُو بِمَخْرُوبٍ لَهُ نَاصِحٌ ذُو رَوْثِقٍ يَغْدُو وَذُو سَلْسَلٍ

صاحب العين: سَعَى يَسْعَى سَعْيًا - وهو عَدُوٌّ ذُونُ الشَّدِّ. ابن السكيت: التَّخَاجُؤُ - أن يُورَمَ ويُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ إِذَا مَشَى وأنشد:

ذَرُوا التَّخَاجُؤَ وَاْمَشُوا مِشْيَةَ سُجْعَا إِنَّ الرُّجَالَ ذَوُو عَضْبٍ وَتَذَكِيرِ

وقال صاحب العين: مِشْيَةُ سُجْعٍ وَسَجِيجٍ - سَهْلَةٌ وأنشد البيت: «دَعُوا التَّخَاجُؤَ».

ابن السكيت: جاء يَتَوَكَّؤُكَ - إذا جاء كأنه يَتَدَخَّرُجُ وإنه لَوَكَّؤُكَ ومثله مَرٌّ يَتَدَخَّلُمُ وأنشد:

مَنْ حَرَفِي قَمَقَامِنَا تَقَمَّقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَةٍ تَدَخَّلَمَا

وَالْمَكْمَكَةُ - مثل التَّدَهْكُرِ - وهو التَّدَخْرُجُ وقيل هو التَّرْخِزُجُ وَالْبَكْبَكَةُ - الْجَيْثَةُ/ وَالذَّهَابُ وكذلك السُّوَجَانُ وأنشد:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا نَسُوجُ عِصَابَةٍ مِنَ الْقَوْمِ سَنُخْفُونَ غَيْرِ قُضَافِ

والتَّأَجُّلُ - الإقبال والإدبار وأنشد:

عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنْسِي ثُمْتُ لَمْ يَزَلْ بَدَارِ يَزِيدَ طَاعِمًا يَتَأَجُّلُ

غيره: مَرٌّ يُخْرَعَلُ - إذا مَرٌّ يَنْفُضُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَالخَذْرَعَةُ - السَّرْعَةُ وَالعَجْرَمَةُ - مَشْيٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَتَقَارُبٌ وأنشد:

هَذَا عَلَيَّ ذُو لَطْفٍ وَهَمَّهَمَةٍ يُعَجِّرِمُ الْمَشْيَ إِلَيْنَا عَجْرَمَهُ

ابن دريد: تَعَوَّجٌ فِي مَشْيِهِ - انْعَطَفَ ومنه فَرَسٌ عَوَّجُ اللَّبَانِ - سَهْلٌ الْمَغْطَفُ. ابن السكيت: مَرٌّ يَمْشِي الدَّفْقِيُّ - إذا بَاعَدَ بَيْنَ الْخَطْوِ. الأصمعي: الدَّفْقِيُّ والدَّفْقِيُّ. صاحب العين: الدَّهْمَجَةُ - مَشْيٌ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ وَقِيلَ هُوَ مَشْيُ الْبَطِيِّ. ابن دريد: الدَّعْسَبَةُ وَالقَهْبَلَةُ وَالْكَلْتَحَةُ وَالْكَلْدَحَةُ وَالنُّهْرَةُ وَالْحَرْقَلَةُ وَالْحَرْكَلَةُ وَالكَزْسَعَةُ وَالنَّهْبَلَةُ وَالنَّهْبَلَةُ كُلُّهُ - ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَقَدْ نَهَبَلَ وَنَهَبَلَ. أبو عبيد: الْكَمْتَرَةُ - مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطَا فِي عَدْوِهِ وَقِيلَ الْكَمْتَرَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ. أبو عبيد: تَبَابَاتٌ - عَدَوْتُ. ابن دريد: مَرٌّ يُطْفِئُ فِي الْأَرْضِ - إِذَا مَرٌّ يَخِطُّهَا مَرْغُوبٌ عَنْهَا وَالزَّلْطُ - الْمَشْيُ السَّرِيعُ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. ابن السكيت: هُوَ يَقُورُ عَلَى رِجْلَيْهِ - أَي يَمْشِي عَلَى أَطْرَافِهَا لِثَلَا يُسْمَعُ وَأَنْشَدَ:

عَلَى صُرُومِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قَائِرًا

ابن دريد: مَرٌّ يَتَقَلَعُ وَيَتَقَلَعُ فِي مِشْيَتِهِ - إِذَا مَرٌّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَعُ مِنْ وَجَلٍ وَالزُّرْطَلَةُ - الْاسْتِرْخَاءُ مَرٌّ يَتْرُطِلُ - أَي يَسْحَبُ رِجْلَيْهِ. وقال: مَشَى الْفَنْجَلَةَ وَالْفَنْجَلِيُّ - وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا اسْتِرْخَاءٌ يَسْحَبُ فِيهَا رِجْلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ فَجَلَّ فَجَلًّا وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَضَتْهُ فَقَدْ فَجَلْتُهُ وَرَجُلٌ أَفْجَلٌ - مُتَبَاعِدُ مَا بَيْنَ الرُّجْلَيْنِ. وقال: مَشَى الْمُطَيْطَاءُ -

أي مُسْتَرْخِي الأَعْضَاءِ ومنه التَّمْطِي. غيره: غَيْرُ مَهْمُوزٍ مَأخُوذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ مَطَّ شِدْقَهُ - مَدَّهُ فِي كَلَامِهِ وَكُلَّ شَيْءٍ مَدَّدْتَهُ فَقَدْ مَطَّطْتَهُ وَالْحَرِيكَ وَالْحَرِيكَةُ - الَّذِي يَضْعُفُ خَضْرَاءَهُ إِذَا مَشَى رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ / مِنَ الْأَرْضِ. ابن دريد: القَنْطَنَةُ - عَدُوٌّ بِفَرْعٍ وَليْسَ بِثَبْتٍ. وَقَالَ: وَكَزَّ وَكَزَّأً وَوَكَزَّأً - أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ مِنْ فَرْعٍ. غيره: تَخَلَّعَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ - هَزَّ مَنكَبَيْهِ وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَعَكَّسَ فِي مَشْيِهِ - مَشَى مِشْيَةَ الْأَقْمَى كَأَنَّهُ قَدْ يَبَسَتْ عُرُوقُهُ وَرَبَّيْمَا مَشَى السُّكْرَانُ كَذَلِكَ. وَقَالَ: تَعَسَّكَ فِي مَشْيِهِ - تَلَوَّى. أَبُو عبيد: كَارَزَّ الرَّجُلُ وَعَاجَزَ - إِذَا عَدَا مِنْ خَوْفٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ إِذَا نَزَّأَ فِي عَدْوِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَجَرَ الْجِمَارُ يَعْجِرُ عَجْرًا - قَمَصَ وَالْعُجَالَةَ - ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَقَالَ: مَرَّ يَلْحَبُ لِحْبًا - أَسْرَعَ. أَبُو عبيد: رَكِبَ فُلَانٌ هَجَاجٌ غَيْرَ مُجْرَى وَهَجَاجٍ - رَكِبَ رَأْسَهُ وَأَنشَد:

وَقَدْ رَكَبُوا عَلَيَّ لَوْمِي هَجَاجٍ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: دَمَخَتْ فِي مَشْيِهِ - تَنَاقَلَ. ابن دريد: جَاءَ يَجُوسُ النَّاسَ - أَي يَتَخَطَّاهُمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَمَلَ يَزْمَلُ زَمْلًا وَرَمَلَانًا - وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ وَفَوْقَ الْعَدْوِ.

وَمِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ

أَبُو عبيد: تَهَالَكَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ تَهَالَكُ فُلَانٌ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْفِرَاشِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِ وَتَقَلَّتْ فِي مِشْيَتِهَا كَذَلِكَ. وَقَالَ: قَرَضَعَتِ الْمَرْأَةُ - وَهِيَ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ وَتَهَزَّعَتْ - اضْطَرَبَتْ وَأَنشَد:

إِذَا مَشَّتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقْرِصِعْ هَزَّ الْقِنَاءَ لَذَنَةَ التُّهَزُّعِ

ابن دريد: التُّهَزُّعُ - الاضطراب تهزُّع الرُّمَحِ - اضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ وَأَنشَد:

وَعَدَاةٌ هُنَّ مَعَ التُّبَيِّ شَوَارِبًا بِيَطَاحِ مَكَّةَ وَالْقِنَاءُ تَتَهَزُّعُ

وَقَالَ: تَرَّزَّاتِ الْمَرْأَةُ - مَشَتْ وَخَرَّكَتْ أَغْطَافَهَا كِمِشْيَةِ الْقِصَّارِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: إِذَا مَشَّتِ الْمَرْأَةُ مُجَنَّبَةً - قِيلَ تَفَخَّخَتْ وَأُظِنَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ مِشْيِ الْفَاحِشَةِ وَالتُّذْبَلِ - مِشْيَةُ النِّسَاءِ إِذَا مَشَتْ مِشْيَةَ الرُّجَالِ وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ دَقِيقَةً. أَبُو عبيد: / كَتَمَتِ الْمَرْأَةُ تَكْتِيفَ - مَشَتْ فَخَرَّكَتْ كَتِيفِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: زَافَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا - إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ. أَبُو عبيد: بَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَتَبَدَّحَتْ - وَهُوَ حُسْنُ مِشْيَتِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التُّهَادِي - مِشْيَةُ النِّسَاءِ.

التَّبَخُّرُ

التَّبَخُّرُ - مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ وَقَدْ بَخَّرَ وَتَبَخَّرَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ يَمْشِي الْبَخَّرِيَّةَ - وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْيِ أُطْلِقَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ جِنْسٌ لَهُ كَقَوْلِكَ هُوَ يَجْلِسُ الْقَرْفُصَاءَ وَيَشْتَمِلُ الصَّمَاءَ وَالْبَخَّرِيَّةَ عِنْدَ ابْنِ السَّكَيْتِ صِفَةً - وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْمَشْيِيَّةُ فِي خِيَالِ ثَعْلَبٍ: رَجُلٌ يَخْتِيرُ وَيَبْخَرِي - حَسَنُ الْمَشْيِ وَالْجِسْمِ وَالْأُنْثَى بَخَّرِيَّةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ ذَلِكَ فِي الْجَمَالِ. أَبُو عبيد: التَّقْيِدُ - التَّبَخُّرُ رَجُلٌ قِيَادٌ - مَتَبَخَّرَ. ابن السكيت: فَادَ يَبِيدُ. أَبُو عبيد: التَّبَهُسُ - التَّبَخُّرُ وَكَذَلِكَ التَّجْبِيسُ وَأَنشَد:

تَمْشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا تَجْبِيسَ الْعَانِسِ فِي زِينَاتِهَا

ابن السكيت: قَوْلُهُ تَجْبِيسَ الْعَانِسِ - يَعْنِي أَنَّ الْعَانِسَ قَدْ زَادَتْ عَلَى الْبُلُوغِ فَمَشِيهَا أَثْقَلُ مِنْ مَشْيِ التِّي

جِن بَلَعَتْ لِأَنَّ هَذِهِ أَحْفُ مِشِيَّةٌ. وَقَالَ: ذَالَ يَذِيلُ - تَبَخَّرَ وَأَنْشَدَ:

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةٌ مَجْلِسٍ تُرِي رِيَّهَا أَذْيَالَ سَخِلٍ مُمَدِّدٍ

أبو عبيد: مَاحٌ فِي مِشِيَّتِهِ مَنِحاً وَمُيُوحاً وَتَمَّيْحٌ - وَهُوَ الْاِخْتِيَالُ وَالْكِبْرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَاحٌ مَنِحاً وَمُيُوحاً - وَهُوَ ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنَ الْمَشْيِ وَامْرَأَةٌ مَيَّاحَةٌ وَأَنْشَدَ:

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيّاً رَهْوَجَا

ابن السكيت: وَكَذَلِكَ مَاسٌ يَجِيئُ مَنِساً وَمَيْسَاناً وَرَاسٌ يَرِيئُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَيَرُوسٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:

١١١

السُّطْرَى - مِشِيَّةٌ التَّبَخَّرُ. أَبُو زَيْدٍ: الْخَطَلُ - التَّبَخَّرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَّ يَتَخَطَّلُ. وَقَالَ: خَطَلْتُ / أَخَطَلْتُ خَطَلًا وَالْأَسْمُ الْخَطَلُ. ابْنُ دَرِيدٍ: خَطَرٌ فِي مِشِيَّةٍ يَخْطُرُ خَطْراً وَخَطْرَاناً - حَرَكٌ يَدُهُ فِي مِشِيَّتِهِ وَهُوَ مِنَ التَّبَخَّرِ وَالْعَطْرِ - لُغَةٌ فِي الْخَطَرِ مَرَّ يَغْطُرُ بِيَدَيْهِ - أَيِ يَخْطِرُ. أَبُو زَيْدٍ: رَقَلْتُ أَرْقُلُ رَقْلَاناً - وَهُوَ سَخْبُكَ الشَّيْبِ خَيْلاً. السِّيرَافِيُّ: التَّرْفِيلُ - الرَّجُلُ يَرْقُلُ فِي مِشِيَّتِهِ. أَبُو عَبِيدٍ: الْخَنْدَقَةُ وَالنُّغْلَةُ - أَنْ يَمِشِيَ مُفَاجِئاً وَيَقْلِبُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا وَهُوَ مِنَ التَّبَخَّرِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النِّسَاءَ. أَبُو زَيْدٍ: الْغَيْهَقَةُ وَالْحَنْطَلَةُ - التَّبَخَّرُ فِي الْمَشْيِ وَقَدْ خَطَلْتُ يَمَانِيَةً وَالْفَيْهَقَةَ - التَّبَخَّرُ. أَبُو عَبِيدٍ: قَزَلٌ قَزَالاً - تَبَخَّرَ. وَقَالَ: جَاضَ فِي مِشِيَّةٍ - تَبَخَّرَ وَهِيَ الْجَيْضِيُّ وَرَجُلٌ جَيَّاضٌ وَجَوَاضٌ وَإِنَّهُ لَجَيْضُ الْمِشِيَّةِ. وَقَالَ: مِشِيَّةٌ جَيْضٌ - فِيهَا اِخْتِيَالٌ وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْجَيْضِيُّ فِي الْمَشْيِ الْمَطْلُوقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَيْيَخِيُّ - مِشِيَّةٌ فِي تَبَخَّرٍ وَتَهَادٍ وَقَدْ اِهْبَيْخَتِ الْمَرْأَةُ وَقَدْ تَبَكَّلَ فِي مِشِيَّتِهِ - اِخْتَالَ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْجَوَّازُ - الْمُخْتَالُ فِي مِشِيَّتِهِ وَقَدْ جَوَّظَ وَجَوَّظَ. وَقَالَ: مَرَّ يَتَزَتَّرُ - أَيِ يَتَبَخَّرُ. وَقَالَ: رَجُلٌ مُطْزِيلٌ - يَسْحَبُ ثَوْبَهُ وَيَتَمَطَّى فِي مِشِيَّتِهِ. أَبُو عَبِيدٍ: الْعَمَيْثَلُ - الَّذِي يُطِيلُ ثِيَابَهُ وَالْعَمَيْثَلُ - الْقَبِيحُ الْمَشِيَّةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَعَى فِي مِشِيَّةٍ بَغِيّاً - اِخْتَالَ وَأَسْرَعَ. السِّيرَافِيُّ: الْقَطَوَظِيُّ - الْمَتَبَخَّرُ فِي مِشِيَّتِهِ وَقَدْ قَطَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الْقَطُو تَقَارِبُ الْخَطُو مِنَ التُّشَاطِ.

مِشِيَّةُ الْمُقَيَّدِ وَالْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ وَنَحْوَهُمَا

أبو عبيد: الْمُطَابِقَةُ وَالرُّسْفُ - الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُوَ الرَّسِيفُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ الرُّسْفَانُ وَقَدْ رَسَفَ يَرُسُفُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: التَّأْمَلَةُ - مَشْيُ الْمُقَيَّدِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ تَقَارُبُ الْخَطُو فِي سُرْعَةٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: مَرَّ يَلَاكِدُ قَيْدَهُ - إِذَا نَازَعَهُ الْقَيْدُ خَطَاهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَرْسَفَةُ - مِشِيَّةُ الْمُقَيَّدِ وَقَدْ حَجَلُ يَحْجِلُ وَيَحْجِلُ حَجَلًا وَحَجَلَاناً - مَشْيُ مِشِيَّةِ الْمُقَيَّدِ. أَبُو عَبِيدٍ: الدُّهْمَجَةُ - مِشِيَّةُ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: الدَّرَجَانُ - مِشِيَّةٌ / الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ وَقَدْ دَرَجَ يَدْرُجُ دَرَجًا وَدَرَجَانًا وَالدَّرَاجَةُ - الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ عَلَيْهَا. أَبُو عَبِيدٍ: عَشْرُ يَعْشِرُ عَشْرَاناً - وَهِيَ مِشِيَّةُ الْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ وَقَوْلٌ يَفْزِلُ مِثْلَهُ وَهُوَ الْأَفْزَلُ وَالْقَوْلُ - أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقَوْلَ التَّبَخَّرُ. ابْنُ دَرِيدٍ: قَلَزٌ يَقْلِزُ قَلْزاً - وَهُوَ الظَّلْعُ وَهُوَ عَرَجٌ أَيْضاً. ابْنُ جَنِيٍّ: الْخَيْرِزِيُّ - مِشِيَّةٌ شَبَهُ الظَّلْعِ. أَبُو عَبِيدٍ: اللَّبَطَةُ وَالْكَلْطَةُ - عَدُوُّ الْأَفْزَلِ وَيُقَالُ هُمَا لِلْمُقَعَّدِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْكُوسُ - مَشْيٌ عَلَى رِجْلِ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثٍ وَقَدْ كَاسَ يَكُوسُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا نَهَضَتْ تَرْتَحُ أَوْ تَكُوسُ

الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ وَالْإِنْطِلَاقُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِنْطِلَاقُ - الذَّهَابُ فِي سُرْعَةٍ وَقَدْ سَوَى سَبُوبِهِ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَهُ مِنْ حَدِّ اِخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ

وَأَتَّفَقَ الْمُعْتَبِرِينَ بِتَسَاوٍ قَالَ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِانْطِلَاقِ الْأَمْرِ. أَبُو عبيد: اذْذُولَيْتُ وَتَدَعَلَيْتُ - انْطَلَقْتُ فِي اسْتِخْفَاءٍ. قَالَ ثعلب: أَصْلُ التَّدَعَلْبِ الْحِقْفَةُ نَاقَةٌ ذُعَلِيَّةٌ - خَفِيفَةٌ وَالذُّعَالِبُ - مَا نَاسَ مِنَ الشَّيْءِ وَأَنْشَد:

فَجَاءَتْ بِنَسْجٍ مِنْ صِنَاعِ ضَعِيفَةٍ تَثُوسٌ كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ذُعَالِبِيهِ

أبو زيد: اذْذُعَلَيْتُ كَتَدَعَلَيْتُ. سيبويه: انْسَلَّتْ كَذَلِكَ قَالَ وَلَيْسَتْ لِلْمَطَاوَعَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: انْسَلَّتْ عَنَّا - انْسَلَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْلَمَ بِهِ. النُّضْرُ: الْحَبَالَةُ - الانْطِلَاقُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْكَسْحَبَةُ - مَشِيَّ الْخَائِفِ الْمُخْفِي نَفْسَهُ وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ. ابْنُ دُرَيْدٍ: أَمَجَّ إِلَى أَرْضٍ كَذَا - انْطَلَقَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَالَ فِي الْأَرْضِ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَجَوْلَ تَجْوِيلًا وَتَجْوَالًا عَنْ سِيبَوِيهِ وَهِيَ صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى التُّكْثِيرِ كَمَا أَنَّ فَعَّلْتَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: طَافَ فِي الْأَرْضِ - جَالَ فِي الْأَرْضِ. سِيبَوِيهِ: أَبْدَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى - خَرَجْتُ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا وَكَذَلِكَ نَبَأْتُ أَنْبَاءً. أَبُو عبيد: يَتَقَرَّرُ - هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ وَأَنْشَد:

/ أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمْعُهُ بِأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ تَمِيمٍ كَيْفَ بَيَّنَّقَرَا

١
١١٣

ولهذه مَوْضِعٌ آخَرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ مَا فَعَلْتَ قَلَانَةٌ فَقَالَتْ خَتَلْتُ وَاللَّهِ طَالِعَةٌ فَقُلْتُ مَا خَتَلْتُ قَالَتْ ظَهَرْتُ - تُرِيدُ خَرَجْتُ إِلَى الْبَدْوِ. وَقَالَ: قَرَوْتُ الْأَرْضَ وَكَرَوْتُهَا - تَتَّبَعْتُهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمُسْتَبَاهُ - الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى. أَبُو عبيد: مَطَرَ فِي الْأَرْضِ مُطَوْرًا وَقَطَرَ قَطُورًا وَعَرَقَ عَرُوقًا وَقَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعًا وَقَبِنَ يَقْبِنُ قُبُونًا وَخَشَفَ يَخْشِفُ وَيَخْشِفُ خُشُوفًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَخَشَفَانًا كُلَّهُ - ذَهَبَ وَكَذَلِكَ سَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوبًا وَخَصَّ غَيْرُهُ بِهِ سَيْرَ النَّهَارِ. أَبُو عبيد: نَسَخَ وَحَدَسَ يَحْدِسُ وَعَدَسَ يَعْدِسُ - ذَهَبَ. أَبُو عبيد: عَدَسَ وَرَجُلٌ عَدُوسٌ وَكَذَلِكَ الْأَثَى. عَلِيٌّ: وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ وَالضَّبُعِ عَدُوسٌ السَّرَى وَأَنْشَد:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانٌ ثَالِبَةَ السُّوَيْ عَدُوسٌ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكُزْمُ جِيدَهَا

أبو عبيد: أَبْلٌ وَأَفَاجٌ - ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الْإِفَاجَةُ ضَعْفُ الْخَطُوطِ. وَقَالَ: مَصَعٌ وَامْتَصَعٌ - ذَهَبَ وَمِنْهُ قِيلَ مَصَعٌ لِبِنِّ النَّاقَةِ - إِذَا ذَهَبَ وَالْحَصْحَصَةُ - الذُّهَابُ فِي الْأَرْضِ. وَقَالَ: ازَيْسَ الرَّجُلِ وَأَضْعَدَ - ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ وَالْمُضْمَعِدُ - الذَّاهِبُ. أَبُو زيد: الْأَمْقَةُ - الَّذِي يَزْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. عَلِيٌّ: وَلَا يَفْعَلُ لَهُ. أَبُو زيد: هَطَلٌ يَهْطِلُ هَطْلَانًا - مَضَى لَوَجْهِهِ مَشِيًّا. وَقَالَ: خَفَقَ فِي الْبِلَادِ خُفُوقًا وَدَقَسَ دُقُوسًا وَدَقَسًا - ذَهَبَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَقَقَ فِي الْبِلَادِ يَأْقُقُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الطُّهْيُ - الذُّهَابُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ طَهَا وَأَنْشَد:

مَا كَانَ دَنْبِي أَنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَأْتِ وَحَمْدَانٌ فِيهَا طَائِشُ الْعَقْلِ أَمِيلُ

وقال: مَعَرَ فِي الْبِلَادِ - ذَهَبَ فَاسْرَعَ وَرَأَيْتُهُ يَمْعَرُ بِهِ بَعِيرُهُ. وَقَالَ: أَرْضٌ فِي الْأَرْضِ - ذَهَبَ وَالتَّجْلِيذُ - الذُّهَابُ وَأَنْشَد:

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا

وَالْوَالِبُ - الذَّاهِبُ فِي الْوَجْهِ وَقَدْ وَلَبَ وَالطَّمُ - الذُّهَابُ السَّرِيعُ مَرَّ يَطْمُ طَمًّا وَطَمِيمًا وَيُقَالُ أَيْضًا طَمَى يَطْمِي وَأَنْشَد:

/ أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ صَدَّثَهُ نَيْئًا وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

١
١١٤

أبو زيد: مطع في الأرض مطعاً ومطوعاً ومطه يَمْطُه مَمْطُوهَا ونَطَّ يَنْطُ نَطًّا - ذهب والكلْشَمَة والكلْشَمَة - الذَّهَابُ. صاحب العين: وهي الكلْشَمَة. وقال: مَمْطُوت في الأرض ومَمْطُوت. صاحب العين: اخترق الأرض - ذهب فيها عَرْضاً وقيل اخترقها ذهب فيها على غير طريق. أبو زيد: خَرَقَهَا يَخْرُقُهَا خَرْقاً كذلك ومَرَق في الأرض - ذهب فيها. الأصمعي: ذهب القوم وأزغَل القَوْم وتَوَعَّلُوا وتَغَلَّلُوا - مَضُوا في مَسِيرِهِمْ دَاخِلِينَ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ. صاحب العين: السِّيَاحَة - ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي الْأَرْضِ لِلجِبَادَة وَالتَّرَهُّبِ وَقَدْ سَاحَ يَسِيحُ. أبو عبيد: رجل يسياح من ذلك. ابن السكيت: التَّقْدُقْدُ والتَّقَطُّقُ - أَنْ يَزْكَبَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الْأَرْضِ وَخَدَهُ أَوْ يَفْعَ فِي رَكِيَّةٍ. أبو عمرو: طَمَرَ إِلَى بِلَادٍ كَذَا - ذَهَبَ وَمِنْهُ طَامِرٌ بَنُ طَامِرٍ - أَي بَعِيدٌ بَنُ بَعِيدٍ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يُغْرَفُ مَنْ هُوَ. صاحب العين: هُوَ الْبُرْغُوثُ. أبو عبيد: كَشَحَ القَوْمُ عَنِ الْمَاءِ - ذَهَبُوا عَنْهُ. ابن دريد: انْتَحَعَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ وَاعْتَزَطَ - أَبْعَدَ فِيهَا. غير واحد: تَقَبَّأُوا فِي الْبِلَادِ - سَارُوا وَطَافُوا وَأَبْعَدُوا وَإِنْ قَرِئَ «فَتَقَبَّأُوا» تَفْسِيرُهُ سَيَّرُوا. ابن دريد: ادْمَجَ القَوْمُ - ذَهَبُوا. ابن دريد: شَجَّ الْأَرْضَ بِرَاحِلَتِهِ - سَارَ فِيهَا سَيْرًا شَدِيدًا. وقال: ذَهَبَ فَلَانٌ بِبَيْدِي بِلْيَانٍ وَبِيَدِي هَلْيَانٍ - أَي ذَهَبَ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ. أبو عبيد: تَأَجَّتْ فِي الْأَرْضِ - ذَهَبَتْ. صاحب العين: سَكَعَ فِي الْأَرْضِ يَسْكَعُ سَكْعًا وَتَسَكَعُ - مَشَى مُتَعَسِّفًا. وقال: عَتَكَ يَغْتِكُ عَتُوكًا - ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَخَدَهُ. غيره: أَكْعَبَ الرَّجُلُ - انْطَلَقَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ وَقِيلَ أَسْرَعَ. فُطِرَبَ: مَعَدَ فِي الْأَرْضِ مُعُودًا - ذَهَبَ وَحَصَبَ فِي الْأَرْضِ وَمَحَضَ وَمَصَحَ وَمَصَحَهُ اللَّهُ. صاحب العين: مَسَحَ فِي الْأَرْضِ يَمْسَحُ مَسُوحًا - ذَهَبَ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ كَانَ ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ الْمَسِيحُ الصَّدِيقُ وَكَانَ لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ رَشْحِ الْجَبِينِ فَكَانَ يَمْسَحُهُ وَقِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْعَلِيلَ وَالْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ فَيَبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

/ النَّشَاطُ وَالْخِفَّةُ /

١
١١٥

صاحب العين: النَّشَاطُ - ضِدُّ الْكَسَلِ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالذَّوَابِّ وَقَدْ نَشِطَ نَشَاطًا وَنَشِطْتَهُ وَرَجُلٌ نَشِيطٌ مُنْشِطٌ - إِذَا نَشِطْتَ دَوَابَّهُ وَأَهْلَهُ وَرَجُلٌ مُنْشِطٌ - إِذَا كَانَتْ لَهُ دَابَّةٌ يَزْكِيهَا فَإِذَا سَنِمَ الرُّكُوبَ نَزَلَ عَنْهَا. أبو عبيد: مَرَّ فَلَانٌ وَلَهُ أَذْيَبٌ - أَي نَشَاطٌ قَالَ وَأَحْسَبُهَا تَقَالُ بِالزَّيْ وَالْأَزْبِي - السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ وَأَنْشَدَ:

بَشَمَجَى الْمَشِي عَجُولِ الْوَثْبِ حَتَّى أَتَى أَزْبِيَّهَا بِالْأَذْبِ

والقَبْصُ - الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ وَقَدْ قَبَصَ يَقْبِصُ وَيَقْبِصُ وَالْقَبْصُ نَحْوُهُ وَقَدْ قَفَصَ يَقْفِصُ وَالتَّرْصُعُ وَالتَّقَلُّزُ وَالْعَرِصُ - النَّشَاطُ وَقَدْ عَرِصَ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ عَرِصَ الْبَرْقُ إِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ وَعَرِصَ الْبَهْمُ - نَزَا مِنَ النَّشَاطِ عَرِصَ وَأَعْرَضْتَهُ. غيره: الْأَبْصُ - النَّشَاطُ وَقَدْ أَبْصَ يَأْبِصُ أَبْصًا وَهُوَ أَبُوْصٌ وَالْهَبْصُ كَالْأَبْصِ. أبو عبيد: هَبِصَ هَبْصًا فَهُوَ هَبِصٌ. ابن دريد: الْأَسْمُ الْهَبْصُ. ابن جني: هَبِصٌ وَأَهْبِضْتَهُ. أبو عبيد: الْمَيْعَةُ وَالزَّرْعَلُ - النَّشَاطُ. ابن السكيت: وَقَدْ زَرَعَلَتْ. ابن دريد: جِمَارٌ إِزْعِيلٌ - نَشِيطٌ. ثعلب: كُلُّ نَشِيطٍ زَعِلٌ. صاحب العين: أَرَعَلَهُ السَّمَنُ - نَشِطَهُ وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزَعَلْتَهُ الْأَنْرُعَ

أبو عبيد: الْأَرْنُ - النَّشَاطُ وَقَدْ أَرَنَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ: «لَقَدْ وَتَدَّتْ لَهُ وَتَدَأُ لَا يَقْلَعُهُ الْمُهْرُ الْأَرْنُ». ابن دريد: هُوَ الْإِرَانُ وَالْأَرْنُ. أبو عبيد: الزَّرْعِقُ وَالْمَزْعُوقُ - النَّشِيطُ الَّذِي يَفْرَعُ مَعَ نَشَاطِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ أَرَعَقْتَهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَرَعَقْتَهُ فَهُوَ مَزْعُوقٌ وَهَذَا أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ وَأَنْشَدَ:

يَارِبُ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ مُقَيَّلٍ أَوْ مَفْبُوقٍ

أبو عبيد: إذا كان مَعَ نَشَاطِهِ أَشْرٌ فَهُوَ دَجْرٌ وَدَجْرَانٌ. ابن السكيت: أَشْرٌ أَشْرًا فَهُوَ أَشْرٌ وَأَشْرٌ وَالْأَوْلَى أَكْثَرُ وَقَوْمٌ أَشَارِي وَأَشَارِي. أبو زيد: المِثْمِيرُ / - الكَثِيرُ الْأَشْرُ. أبو عبيد: هو أَشِيرٌ أَفِرٌّ وَأَشْرَانٌ أَفْرَانٌ. ابن السكيت: فَرَةٌ فَرَهًا وَهُوَ فَرَةٌ وَفَارَةٌ - أَشِيرٌ وَأَنْشَدَ:

لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَزْمَةُ أَزْمَتْ
وَلَنْ تَرَانِي لِأَفَارَةِ السَّبَبِ

وقال: هي الفَرَاةُ والفَرَاهِيَةُ والفُرُوهُة. ابن السكيت: بَطِرٌ بَطْرًا وَهُوَ بَطْرٌ. ابن دريد: قَدْ يَفِدُ قَدْأً وَقَدِيدًا - وَهُوَ شِدَّةُ الْوَطءِ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَشْرٍ أَوْ مَرَحٍ. وقال: بَطِنُ الرَّجُلِ وَهُوَ بَطِنٌ - أَشِيرُ وَالاسْمُ الْبِطْنَةُ وَفِي الْمَثَلِ: «الْبِطْنَةُ تَذْهَبُ بِالْفِطْنَةِ» وَالرَّقْدَانُ - الطَّفْرُ مِنَ النَّشَاطِ يَمَانِيَةٌ وَمِثْلُهُ الْإِزْتِعَاصُ وَأَخْسَبُ أَنْ هَذَا مَقْلُوبٌ مِنْ اغْتَرَصَ الْفَرَسُ وَالْفَشَقُ - النَّشَاطُ. قال أبو العباس: وَأَصْلُ الْفَشَقِ انْتِشَارُ النَّفْسِ عِنْدَ الطَّمَعِ وَتَنْشُطُهَا إِلَيْهِ وَهُوَ أَسْوَأُ الْجِرْصِ وَأَشَدُّهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الشَّرِّهِ. ابن دريد: الشَّمَقُ كَالْفَشَقِ وَقِيلَ هُوَ الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَقَدْ شَمِقَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَمَاصُ - أَنْ لَا تَرَاهُ يَسْتَقِرُّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَقِمُصُ فَيَثْبُثُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ. الْخَلِيلُ: الْأَشُّ وَالْأَشَاشُ - الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ بِنَشَاطٍ. قال أبو علي: وَلَا أَحِقُّهَا. أبو زيد: التَّاقُ - النَّشَاطُ. ابن دريد: الدُّغْبُوبُ - النَّشِيطُ. ابن الأعرابي: الْوَعْفُ - السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ وَقَدْ أَوْعَفَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَيْهَقُ - النَّشَاطُ وَالْإِسْتِنَانُ وَأَنْشَدَ:

إِنْ لِرِزْعَانَ الشُّبَابِ عَيْهَقًا

أبو زيد: الْخَبْعَلَةُ^(١) - خِفَّةٌ وَطِينٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّرْعَبُ - النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ. غَيْرُهُ: غَرَبٌ غَرْبًا - نَشِطٌ. ابن دريد: السَّبْعَرَةُ - النَّشَاطُ وَنَاقَةٌ ذَاتُ سَبْعَارَةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَنْزُ - الْوَتْبَانُ وَالْقَلَقُ قَالَ ضَرَبَهُ فَفَحَزَهُ. ابن السكيت: الْغَرْبُ - الْجِدَّةُ وَالنَّشَاطُ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ الْغَرْبَةُ وَقَدْ اسْتَعْرَبَ.

الإعياء في المشي

ابن السكيت: أَعْيَيْتَ فِي الْمَشْيِ فَأَنَا مُعْيٍ وَلَا يُقَالُ عَيَّانٌ وَالْقَطْعُ وَالْبُهْرُ - انْقِطَاعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ. أبو عبيد: رَجُلٌ يَبْهَرُ مِنَ الْبُهْرِ وَأَنْشَدَ:

/تَهَادَى كَمَا قَد رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

وقد بُهِّرَ وَابْتَهَرَ وَبَهَّرَتْهُ - عَالَجَتْهُ حَتَّى ابْتَهَرَ. أبو عبيد: عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَجَّ وَأَفْتَى وَبَاخَ وَقَبِعَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا عَيَا وَابْتَهَرَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقُبُوعَ الدُّهَابُ فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ الْقُبُوعُ التَّخَلُّفُ. ابن دريد: فَاقٌ فُؤُوقًا وَفُؤُوقًا - أَحَذَّهُ الْبُهْرُ. أبو عبيد: أَنْهَجَ الرَّجُلُ - ابْتَهَرَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ الْبُهْرِ وَقَدْ أَنْهَجَتْ الدَّابَّةُ - سَبَزَتْ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ كَذَلِكَ وَقَدْ نَهَجَ نَهْجًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ النَّهْجَةُ وَلَا فِعْلٌ لَهَا. أبو عبيد: فَإِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّحْرُكِ قِيلَ بَلَّحَ بُلُوحًا وَبَلَّحَ وَأَنْشَدَ:

وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَيَلْخُ

(١) الذي في «اللسان» و«القاموس» بهذا المعنى الخبلة فلعل العين تحرفت عن التاء المثناة وحرر اه. كنه مصححه.

صاحب العين: البَلَحُ والبُلُوح - تَبَلَدَ الحَامِلُ تَحْتَ الحَمْلِ بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحاً وَيَبْلَحُ وَالبَالِحُ وَالمُبْلَحُ - القَائِمُ بِحِمْلِهِ. الأصمعي: تَبِعَصَ تَعَصاً - شَكَى عَصَبَهُ مِنْ شِدَّةِ المَشْيِ. أبو عبيد: فإذا أَضْمَرَ الاعْيَاءَ وَالكَلَالَ قِيلَ طَلَحَ يَطْلَحُ وَطَلِحَ طَلْحاً. ابن السكيت: الطَّلَحُ - المُغْيِي قال الحُطَيْمَةُ وَذَكَرَ إِبْلاً وَرَاعِيَهَا:

إذا نام طَلِحَ أشعثُ الراسِ خَلْفَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنفاسُها وَزَفِيرُها

قال: وَمَعْنَى هَذَا البَيْتِ أَنَّ الإِبِلَ قَدْ شَبِعَتْ وَبَطِنَتْ فَهِيَ تَزْفِرُ فَيَسْمَعُ أصواتَ أَجوافِها فَيَجِيءُ إِلَيْها. صاحب العين: وهي الطَّلَاحَةُ. ابن جنى: ناقةٌ طَلِيحٌ وَطَلِيحَةٌ وَطالِحٌ. ابن دريد: هَرَجَ الرَّجُلُ - أَخَذَهُ البُهْرُ مِنْ حَرٍّ أَوْ مَشْيٍ. صاحب العين: الهَظَلُ - الأغياءُ وَالهَظَلُ - المُغْيِي وَقد كَلَّ كَلالاً وَأَكَلَهُ السَيْرُ وَأَكَلَ القَوْمُ - كَلَّتْ إِبِلُهُمْ. أبو زيد: مَثَّ السَيْرُ يَمُتُهُ مَثًّا - أَضْعَفَهُ. أبو عبيد: كُلُّ مُغْيٍ - لاغِبٌ وَقد لاغِبٌ يَلْغَبُ. ابن دريد: لاغِبٌ لَغَباً وَلاغِبٌ لُغوباً وهي أَفْصَحُ. صاحب العين: التَّخَمُ - اللَّغَبُ وَالأغْيَاءُ وَهو غيرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَهُمْ. أبو عبيد: الأَيْنُ - الأغياءُ وَليس لَهُ فِعْلٌ. قال أبو علي: أَنْ يَتَّيَّنَ وَأَتَى يَأْتِي فَإِنْ كان قَلْباً فالأَيْنُ الاسمُ لا مَصْدَرٌ لأنَّ الأفعالَ المَقْلُوبَةَ لا مَصادِرَ لَها وَإِنْ كانَتْ لُغْتَيْنِ بِمعنى فالأَيْنُ مَصْدَرٌ مِنْ أَنْ يَتَّيَّنَ. ابن دريد: أَنْتَ - أَعْيَيْتَ وَقد تَقَدَّمَ أَنَّ الأوزنَ الرُّويْدَ. وقال: وَنَى وَنِيًّا - أغياءُ وَهو الوَتِيُّ. أبو عبيد: / وَقد أَوْتَيْتَ غَيْرِي وَتَوَاتَى القَوْمُ - وَتَوَا. صاحب العين: العَرَسُ - المُغْيِي وَالمُفْطِرُ - المُنْقَطِعُ مِنَ الأغياءِ. وقال: الحَسْرُ وَالحُسُورُ - الأغياءُ حَسَرَتْ الناقَةُ وَالدابَّةُ وَحَسَرها السَيْرُ يَحْسِرُها وَيَحْسِرُها وَأَحْسَرها وَدابَّةٌ مَحْسُورَةٌ وَحاسِرَةٌ وَحَسِيرٌ الذَكَرُ وَالأُنثَى سِوَاةِ وَالجَمْعُ حَسَرَى. ابن السكيت: نَصَبَ نَصَباً - أغياءُ وَأَنْصَبْتَهُ. ابن دريد: لَهَيْتَ الإنسانَ - أعياءُ. الكسائي: لَهَيْتَ وَلَهَيْتَ أَلَهَيْتَ لَهَيْتاً وَلَهَيْتاً فِي اللُّغْتَيْنِ. ابن دريد: الطَّلَنْحُ وَالمُزَجِفُ - المُغْيِي الَّذِي لا حِرَاكَ بِهِ وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ - كَلَّتْ مَطِيئَتُهُ وَالثَّافَةُ - المُغْيِي الَّذِي لا حِرَاكَ بِهِ وَالجَمْعُ نَفَةٌ وَقد نَفَتْ وَنَفَّهَتْ - أَنْعَبْتَهُ. ابن دريد: نَصَلَّ نَضالاً - أغياءُ مِنَ السَيْرِ. ابن السكيت: الرُّبُو - البُهْرُ وَقد رَبَّأ. ابن دريد: طَلَبْنَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيْنَاهُ مِنَ الرُّبُو وَهو البُهْرُ. ابن الأعرابي: بَلَدَحَ الرَّجُلُ وَبَلَدَ. ابن السكيت: حَوَزَلَ - أغياءُ وَضَعَفَ عَنِ المَشْيِ. ابن دريد: أَبَلَّ الرَّجُلُ - أغياءُ فَساداً وَجُبناً وَقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ الذاهِبُ فِي الأَرْضِ وَقد جاءَ يَمْشِي مُنْطَرِحاً - أَي ساقِطاً كَمَشْيِ ذِي الكَلالِ. وقال: مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ وَالرَّبِخُ - الاسْتِزْخاءُ. أبو عبيد: أَرَاخَ الرَّجُلُ - رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الأغياءِ وَكَذَلِكَ الدابَّةُ. ابن دريد: الخَلَجُ - أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ مِنْ طُولِ مَشْيِهِ وَتَعَبٍ أَوْ مِنْ عَمَلِ عَمَلِهِ.

التخلف

أبو عبيد: أَرَحَ يَأْرَحُ أُرُوحاً - تخلف. ثعلب: وَتَأْرَحُ. صاحب العين: خَزَعَ وَتَخَزَعُ كَذَلِكَ وَخُزَاعَةٌ - اسمُ الحَيِّ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنِ قَوْمِهِمْ.

أسماء الجماعات من الناس

الجَمْعُ - مَعْرُوفٌ جَمَعَ يَجْمَعُ جَمْعاً وَجَمَعَ فَجَمَعَ وَاجْتَمَعَ وَأَمَّا ما حكاها سيبويه مِنْ قولِهِمُ اجْتَمَعُوا فَعلى المِضارَعَةِ وَالجَمِيعِ - العَدَدُ مِنَ النَّاسِ وَهي الجُمُوعُ وَالجُمَاعُ - ما جَمَعَ عَدَدًا وَالمَجْمَعُ - الجَماعَةُ وَالمُجْتَمَعُ وَاجْتَمَعَ - مِنَ الأَفاظِ الإِحاظَةُ وَالجَمْعُ أَجْمَعُونَ وَلا يُكسَرُ وَالأُنثَى جَمْعاءُ وَالجَمْعُ جَمْعٌ وَقد أثبتُ تَعليهِ عِنْدَ ذِكْرِ الأَعْجَمِ وَأَزِيدُهُ شَرْحاً عِنْدَ ذِكْرِ الأَفاظِ الإِحاظَةِ فِي هَذَا الكِتابِ وَالمَسْجِدُ الجامِعُ - الَّذِي يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِيهِ وَقد يُضَافُ وَأنكره بَعْضُهُمْ وَيقالُ جَمَعْتَ القَوْمَ وَاجْتَمَعْتَ أَمْرِي وَعَلَيْهِ وَقد حُكِيَ جَمَعْتَ أَمْرِي

وأجمَعته وَيَوْمَ الْجَمْعِ - يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ. ابن السكيت: جاؤوا بأجمعهم وأجمعهم. صاحب العين: حَفَلَ الْقَوْمُ يَحْفَلُونَ - اجْتَمَعُوا وَاجْتَمَعُوا كَذَلِكَ وَالْمُحْتَفِلُ وَالْمُحْفِلُ - الْمَجْلِسُ وَدَعَاهُمْ الْأَحْفَالُ وَالْحَفْلَى وَالْحَفْلَى وَالْأَحْفَالُ وَالْجَمِيمُ أَكْثَرُ إِذَا دَعَاهُمْ بِجَمِيعِهِمْ وَجَاءُوا فِي جَمْعِ حَفْلٍ وَحَفِيلٍ - أَي كَثِيرٍ وَجَاءُوا بِحَفِيلِهِمْ. أبو عبيد: النَّفْرُ - مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ. ابن دريد: الْجَمْعُ أَنْفَارٌ. وقال الخليل: عَشْرَةٌ نَفْرٌ وَلَا يُقَالُ عَشْرُونَ نَفْرًا. قال أبو علي: لَأَنَّ النَّفْرَةَ عِبَارَةٌ عَنِ الْجَمْعِ وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ جَمْعًا فِي حَالِ السَّعَةِ. قال سيبويه: إِذَا حَقَّرْتَ النَّفْرَ وَنَحَوَهُ فَتَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِ الْأَسْمِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ يُعْنَى بِهِ جَمِيعٌ قَالَ وَالنَّفْرُ مَا لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ وَلِلذَلِكَ أَضَافَ إِلَيْهِ فَقَالَ نَفْرٌ. أبو عبيد: الرَّهْطُ كَالنَّفْرِ. ابن دريد: وَرُبَّمَا جَاوَزَ ذَلِكَ قَلِيلًا. سيبويه: وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَلِلذَلِكَ إِذَا صَغَّرُوهُ قَالُوا رَهَيْطٌ وَإِذَا أَضَافَ إِلَيْهِ فَعَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ وَالْجَمْعُ أَزْهَطُ ثُمَّ يُجْمَعُ أَزْهَطٌ عَلَى أَرَاهِطٍ. قال سيبويه: زَهْطٌ وَأَرَاهِطٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَزْهَطٍ وَأَفْعَلٌ لَمْ تُسْتَعْمَلْ عِنْدَهُ فِي هَذَا قَالَ فَإِذَا حَقَّرْتَ الْأَرَاهِطَ قُلْتَ زَهَيْطُونَ كَمَا قُلْتَ فِي الشُّعْرَاءِ شَوْعِرُونَ. قال أبو علي: وَأَمَّا الْقَوْمُ فَالْجَمَاعَةُ يَكُونُونَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ قَائِمٌ وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ فَهُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ وَاحْتِجَّ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ بِالتَّحْقِيرِ وَسُئِلَ لِهَذَا الصُّرْبِ بَابًا فِي هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وقال أحمد بن يحيى: الْقَوْمُ - جَمَاعَةٌ رِجَالٌ لَا نِسَاءَ فِيهِمْ وَأَنْشَدَ:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي أَقَوْمٌ أَلْ حِضْنِ أَمْ نِسَاءِ

/ وكذلك النَّفْرُ وَالرَّهْطُ. ابن السكيت: جَمْعُ الْقَوْمِ أَقْوَامٌ وَأَقَاوِمٌ وَأَقَائِمٌ وَالْعِثْرَةُ - مِثْلُ الرَّهْطِ. أبو عبيد: الْعُضْبَةُ - مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. صاحب العين: هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلُ بِفُرْسَانِهَا وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ وَالطَّيْرِ وَالْجَمْعُ عُضْبٌ وَعَصَائِبٌ. علي: لَيْسَ عُضْبٌ جَمْعٌ عُضْبَةٌ إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ عِصَابَةٌ وَهُمْ الْمُتَعَصِّبُونَ وَحَكَى سَيَبَوِيهِ عَنِ الْعَرَبِ اللَّهْمُ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعِصَابَةُ. أبو عبيد: الْعِدْفَةُ - مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ وَجَمْعُهَا عِدْفٌ وَالزُّمْرَةُ مِنَ النَّاسِ - الْخَمْسُونَ وَنَحْوُهَا. ابن السكيت: جَاءَتْهَا زِمْرَةٌ مِنْ بَنِي فَلَانَ وَصِمَصِمَةً - أَي جَمَاعَةً. وقال مرة: الزُّمْرَةُ - الْخَمْسُونَ وَنَحْوُهَا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلُ وَالْعَتَمُ. صاحب العين: الْعِزَّةُ - الْعُضْبَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ عِزُونَ. أبو عبيد: الْقَبِيلُ - الْجَمَاعَةُ يَكُونُونَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى وَجَمْعُهُ قُبُلٌ وَالْقَبِيلَةُ - بَنُو أَبِي وَاحِدٍ. قال أبو علي: مَعْنَى قَوْمِهِ مِنْ قَوْمٍ شَتَّى يُرِيدُ كَالزُّنْجِ وَالرُّومِ وَالْعَرَبِ وَالْهِنْدِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَاحِدٍ. قال أبو علي: قَالَ أَبُو زَيْدٍ قَدْ يَكُونُ الْقَبِيلُ مِنْ بَنِي أَبِي وَاحِدٍ. أبو عبيد: الصُّبَّةُ وَالثُّبَّةُ - الْجَمَاعَةُ وَالْجَمْعُ ثُبَاتٌ وَثُبُونَ. قال أبو علي: قَالَ أَبُو زَيْدٍ ثُبَةٌ فُعْلَةٌ - أَي جَمَاعَةٌ وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ ثُبَةٌ وَالْمَحْدُوفُ مِنْهَا اللَّامُ. قالوا: ثُبَيْتُ الْمَيْتِ - أَي جَمَعْتُ مَحَاسِنَهُ فَبَكَيْتُ عَلَيْهِ بِهَا قَالَ وَهَذَا الصُّرْبُ مِنَ الْمَحْدُوفِ يُجْمَعُ عَلَى صُرْبَيْنِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَالرَّوَاوِ وَالثُّونِ وَإِذَا جُمِعَ هَذَا النَّحْوُ بِالرَّوَاوِ وَالثُّونِ غَيَّرُوا الْأَوَائِلَ وَكَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ ثُبُونَ. قال سيبويه: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ثُبُونَ وَقُلُونَ فَلَا تُغَيَّرُ. قال أبو علي: وَالتَّغْيِيرُ أَقْبَسُ لِأَنَّ الرَّوَا فِي هَذَا الْجَمْعِ عَوْضٌ مِنَ الْمَحْدُوفِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُغَيَّرَ الْأَسْمُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْجَمْعِ لِيَكُونَ ذَلِكَ تَكْسِيرًا مَا لَا تَرَى أَنَّ يُوَسَّسَ رَوَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَأَحْرُونَ فزَادُوا حَرْفًا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ جِزْصًا عَلَى التَّغْيِيرِ وَمِبَالَعَةً فِيهِ وَوَأَقَّ الْحَرْفُ الْحَرَكَةَ فِي هَذَا كَمَا اتَّفَقَا فِي غَيْرِهِ. قال أبو عمرو: كَانَ أَبُو عبيدَةَ إِذَا سُئِلَ عَنِ تَفْسِيرِ ثُبَاتٍ قَالَ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

نَحْنُ هَبَطْنَا بَطْنًا وَإِغْيَانًا وَالْخَيْلُ تَغْدُو عُصْبًا ثُبَيْنًا

أبو زيد: هي الأثيثة وكذلك الأنثية. أبو عبيد: الأزفة والزرافة/ والزرافة - الجماعة. السيرافي: الجمع
 زرافى وقد مثل به سيبويه قال والهنيضة - الجماعة والعماعم - الجماعات من الناس واحد هم عم. قال أبو
 عمرو: لا واحد لها. قال أبو علي: العماعم فيه حروف العم وليس منه وإنما هو من باب سبطر ونحوه. أبو
 عبيد: الأكاريس - الأضرام. قال أبو علي: كرس وأكراس وأكاريس. وقال أحمد بن يحيى: لا واحد
 للأكاريس. قال أبو علي: وأراه من التكرس - وهو الانضمام والتجمع. أبو عبيد: الجف والجفة - جماعة
 القوم كلها. ابن دريد: هي الجفة. أبو عبيد: الضفة والقممة كالجمعة. ابن السكيت: هي القممة. أبو عبيد:
 القبيرة - الجماعة والأقرة - المختلطون والرؤس - الكثير من الناس والقبيران - الكثرة من الناس ومُعظم الأمر.
 ابن دريد: هو فارسي معرب والقبص - الجماعة. ابن السكيت: القبص والقبص - العدد. أبو عبيد: الرجلة -
 الجماعة. ابن السكيت: الرجلة - الجماعة من كل شيء. أبو عبيد: الخزيقة والخزقة - القطعة من كل شيء.
 الأصمعي: وهي الحازقة والخزاقة - العير طائفة. ثعلب: رأيت هيشة من الناس - أي جماعة. أبو عبيد: الكبة
 - الجماعة من الناس وكبكت الشيء - ألقيت بعضه على بعض. غيره: الكوكبة - الجماعة. أبو عبيد: الثبوح -
 الجماعة وأنشد:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالْثُبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمَسْتَخِفَّ أَخُوهُمْ الْأَثَالَا

ابن دريد: لا واحد للثبوح من لفظها. أبو عبيد: الجبل والجبل - الكثير. قال التوزي: يقال جبلاً
 وجبلاً وجبلاً. وحكى غيره: جبلاً وهو جمع جبلة. أبو عبيد: ومثله العبر. وقال مرة: العبر - الكثير من كل
 شيء. ابن الكلبي: قوم عبير - كثير. ابن دريد: مجلس عبر وعبر - كثير الأهل. أبو عبيد: العديي - جماعة
 القوم بلغة هذيل. ابن جني: العديي - أول ما يحمل من الرجال وهو أول ما يدفع من الغارة وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ طَلَحَ الشَّوْاجِنَ وَالطَّرْفَاءَ وَالسَّلْمُ

1/ يعني يتعلق بيثابهم. أبو عبيد: القيب والقنيف - جماعات الناس. ابن السكيت: خرج فلان في قنيف
 من أصحابه - وهم الرجال والنساء وجماعه القنف. أبو عبيد: الكراكر - الجماعات، ابن السكيت: واحدتها
 كركرة وأنشد:

مِنَّا بِبَادِيَةِ الْأَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ إِلَى كِرَاكِرَ بِالْأَمْصَارِ وَالْحَضَرِ

أبو عبيد: الرزمة - الجماعة من الناس والحشخاش - الكثيرة وأنشد:

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلِقِ الْجَأَوَاءِ إِذْ نَزَلَتْ قَيْسٌ وَهَيْضَلُهَا الْحَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا

والنعام - جماعة القوم ومنه قيل شالت نعامتهم - إذا ولوا وتحوّلوا من دارهم أو قل خيرهم. أبو زيد:
 الخضم - الجمع الكثير. ابن السكيت: لمة من الناس وقدة وعنج وعنج - أي جماعة وأنشد:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عَنَجٌ إِلَيْهِ يَسْفُنُ اللَّيْتَ مِنْهُ وَالْقَدَالَا

ابن دريد: وهو العنج. صاحب العين: العنج والتنج - جماعة الناس في السفر. ابن السكيت: عدد
 قماقم - كثير. أبو عبيد: هو القماقم. ابن دريد: الطنيس - العدد الكثير. ابن الأعرابي: الدخيس - العدد
 الكثير. ابن دريد: الحذفور - الجمع الكثير. أبو عبيد: وعدد لهموم - كثير. صاحب العين: عدد عظيم -
 كثير. ابن السكيت: عدد دخاس. صاحب العين: ودخيس. قال أبو علي: الدخاس والدحاس سواء وأصله

الامْتِلاءُ يقال دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ إِذَا هُوَ دِحَاسٌ - أَي غَاصُّ بِأَهْلِهِ وَمِنَهُ دَخَسَ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءِ - وَهُوَ إِدْخَالُهُ فِيهِ كَأَشَدِّ مَا يَكُونُ وَأَنْشَدُ:

يُؤْزِرُهَا بِمُضْمَخِ الْجَنْبَيْنِ كَمَا دَخَسَتْ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءَيْنِ

ومنه تَدَاخَسَ الزَّرْعُ - وَهُوَ امْتِلاءُ حَبِّهِ وَتَدَخَّرُجُهُ. ابن دريد: بَيَّتَ أَرْزُ - مُنْتَلِيَةٌ نَاسًا. ابن السكيت: حَيٌّ حَادِرٌ - كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ. ابن دريد: مَلَأَ الْقَوْمَ - مُغْظَمُهُمْ وَكَذَلِكَ جَنَأْتُهُمْ. قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى المَلَأُ - جَمَاعَةٌ رِجَالٌ لَا نِسَاءَ. ابن السكيت: الْكِرْشُ - مُغْظَمُ الْقَوْمِ وَالْجَمِيعُ كُرُوشٌ وَأَنْشَدُ:

/ وَأَقَاتْنَا السَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَقَمْنَا كَرَائِرًا وَكُرُوشًا

١
١٢٣

ابن دريد: الْأَكْرَاشُ - الْجَمَاعَاتُ لَا وَاحِدَ لَهَا وَتَكَرَّشَ الْقَوْمُ - تَجَمَّعُوا وَكَذَلِكَ الْهَطَّلُجُ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّهُ الْجَسِيمُ الْمَضْطَرِبُ. ابن السكيت: رَحَى الْقَوْمَ - جَمَاعَتُهُمْ. صاحب العين: بَيَّضَةَ الْإِسْلَامَ - جَمَاعَتُهُمْ وَبَيَّضَةَ الْقَوْمَ - وَسَطَهُمْ. ابن السكيت: مَرَرْتُ بِإِضْمَامَةٍ مِنَ النَّاسِ - أَي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَالْحَصَى - الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَأَنْشَدُ:

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

قال وأصل ذلك أنه يمثل الحصى. قال أبو علي: ليست من متعلقة^(١) بالأكثر لأن من واللام يتعاقبان إنما هي بمنزلة ساعة من قولم:

كَانَ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا فِيمَا يَذْلِفُونَ إِلَى فِيمَا

والهَذْفَةُ وَالرُّثْدَةُ وَاللَّبْدَةُ وَالْهَلْئَاءَةُ كُلُّ ذَلِكَ - الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرَةِ. صاحب العين: وَهِيَ الْهَلْئَاءَةُ. ابن السكيت: اللَّبْدَةُ وَالرُّثْدَةُ - هُمُ الْمَقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يَطْعَنُونَ وَيُقِيمُونَ. وقال: آتَانَا ذَهْمٌ مِنَ النَّاسِ - أَي عَدَدٌ كَثِيرٌ وَقَدْ ذَهَمُوهُمْ وَذَهَمُوهُمْ يَذْهَمُونَهُمْ ذَهْمًا - عَشَوْهُمْ. صاحب العين: الذَّهْمَاءُ - الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَخْلَاطُ - جَمَاعَاتُ النَّاسِ وَاجْدُهُمْ خَلَطٌ. أبو عبيدة: الْكَافَّةُ - الْجَمَاعَةُ. ابن السكيت: الثُّكْنُ - الْجَمَاعَاتُ وَمِنْهُ يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى ثُكْنِهِمْ - أَي عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ وَالْأَوْزَمُ وَالْعَيْنُ - الْجَمَاعَةُ وَأَنْشَدُ:

إِذَا رَأَيْتَنِي وَاجِدًا أَوْ فِي عَيْنِ يَغْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ

- وَهِيَ دَوِّيَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ مِثْلَ الْعِظَاءَةِ وَالذُّيْلُمُ - الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. صاحب العين: الْجُفَالَةُ - الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ذَهَبُوا أَوْ جَاؤُوا وَيُقَالُ إِنَّ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ شُوتًا - أَي شَتَّى مِنَ النَّاسِ وَيَجْمَعُ فُتُونًا - وَهِيَ الْأَخْلَاطُ وَالْأَغْنَاءُ - الْأَخْلَاطُ وَاحِدُهُمْ عِنُ. أبو عبيد: الْأَشَائِبُ - الْأَخْلَاطُ وَاحِدُهُمْ أَشَابَةٌ. ابن دريد: أَوْبَاشُ النَّاسِ - أَخْلَاطُهُمْ وَاحِدُهُمْ وَبَشٌ وَقِيلَ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ لَهَا وَاجِدًا. صاحب العين: الْوَيْشُ - جَمَاعَةُ الْقَوْمِ. ابن دريد: لَا يَكُونُ/ إِلَّا مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى وَبَوْشُ الْقَوْمِ - خَلَطُوا وَتَرَكَتُهُمْ هَوْشًا بَوْشًا - أَي مُخْتَلِطِينَ وَالْأَوْفَاضُ - الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوَضَّعَ فِي الْأَوْفَاضِ» فَسَرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَكَانُوا أَخْلَاطًا وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَةٌ. أبو حاتم: قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ - وَتَفْسِيرُهُ قَوْمٌ تُزَاعُ - أَي أَخْلَاطٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَلَمْ يَعْرِفِ لِلْأَفْنَاءِ وَاجِدًا. ابن السكيت: نَزَلَ بِنَا أَسْوَدَاتُ

١
١٢٤

(١) لا يخفى ما في هذه العبارة من السقوط. كتبه مصححه.

من الناس وأساويد - وهم القليلون المتفرقون وقيل هم كل قليل في كثير ويقال بأرض بني فلان سواد من عدد وسواد من نخل. الأصمعي: الشزيمة - القليل من الناس. ابن السكيت: جاءنا بجذ من الناس - أي كثير والجمع بعود وأنشد:

تَلُوذُ البُجُودُ بأذرائِنَا من الضَّرِّ في أزمَاتِ السُّنِينَا
وقال: رَبَلُ القَوْمِ يَزْبُلُونَ - كثُرُوا وجاءتْنا جَبْهَةٌ من الناس - أي جماعةٌ والجُمَّة - الجماعة يسألون في
الخمالة وأنشد:

لَقَدْ كان في لَيْلَى عَطَاءَ لَجْمَةٍ أَنَاخَتْ بكم تَبْخِي الفَرَائِضَ والرَّفْداً

وقد جاؤوا جماءً غفيراً وجمًا غفيراً متونة - أي بجماعتهم والجم - العدد الكثير. قال سيويه: جاؤوا الجماء الغفير فالجماء اسم والغفير نعت لها وهو بمنزلة قولك في المعنى الجم الكثير لأنه يراد به الكثرة والغفير يراد به أنهم قد غطوا الأرض من كثرتهم غفرت الشيء - أي غطيته ومنه المغفر الذي يوضع على الرأس لأنه يغطيه ونصبه من قولك مررت بهم الجماء الغفير على الحال وقد علمنا أن الحال إذا كان اسماً غير مصدر لم يكن بالألف واللام وأخوج ذلك سيويه والخليل أن جعلوا الجماء الغفير في موضع الجر كأنك قلت مررت بهم الجموم الغفر على معنى مررت بهم جامين غافرين للأرض ولم يذكر البصريون أنهما يستعملان في غير الحال وذكر غيرهم شيئاً فيه الجماء الغفير مرفوع وهو قول الشاعر:

صَغِيرُهُمْ وشَيْخُهُمْ سَوَاءٌ هُمُ الجَمَاءُ في اللُّؤْمِ الغَفِيرِ

قال سيويه: الغفير وصف لازم للجماء لأنه مثل فلزمه كما لزم ما خيراً من قولك ما وخيراً. ابن السكيت: أتانا القوم بقطيبهم - أي بجماعتهم فأما قولهم مرزت/ بهم قاطبة فسيأتي ذكره وتعليقه إن شاء الله. ابن السكيت: جاؤوا بأصليتهم واحتملوا بفصليتهم - أي بأجمعهم. صاحب العين: جاء القوم دفعة واحدة - أي مجتمعون. ابن دريد: جن الناس وجنائهم - معظمهم. صاحب العين: جاء القوم بلفتهم ولفتهم ولقيتهم - أي بجماعتهم واللفيف - القوم يجتمعون من قبائل شتى وجاؤوا ألقافاً - أي لفيفاً. ابن دريد: لف القوم - جماعتهم. سيويه: جاؤوا طراً ومرزت بهم طراً ومذهبه أنه لا يستعمل إلا حالاً وقد حكى عن خصيب المتطبب النصراني وكان من أفصح الناس أن أبا عمرو بن العلاء قال له كيف حالك فقال أحمذ الله إلى طر خلقه فاستعمله غير حال. ابن السكيت: ويقال في الدار كثار من الناس وكثار - وهو كثرة الحيوان خاصة وقيل لأعرابي أبنو جعفر أشرف أم بنتو أبي بكر بن كلاب فقال أما خواص رجال فبنو أبي بكر وأما جهراء الحبي فبنو جعفر. قال أبو الحسن: نصب خواص على طريقة الصفة أراد في خواص رجال وكذلك جهراء علي: هذه عبارة كوفية. ابن السكيت: مضى خذ من الناس - أي قرن منهم ويقال جاءت نفرة بني فلان ونفيرهم - أي جماعتهم الذين ينفرون بالأمر والجوق - الجماعة من الناس والعبوس والهطلع والجراهية والرثة - الجماعة من الناس وفي القرآن ﴿رَبِيعُونَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] - أي جماعة منسوبة إلى الرثة. سيويه: الرثة - الفزقة من الناس وجمعه رباب وكذلك نسيب إليه فقيل ربي. ابن دريد: عدد علطوس - كثير. وقال: رأيت أئاماً من الناس - أي جماعة. أبو عبيد: العار - الجمع الكثير من الناس يزوي عن الأحنف أنه قال في انصراف الزبير وما أضغ به أن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب والأثمة - الجماعة من الناس. أبو عبيد: جاءنا طبق من الناس - أي كثير. ابن دريد: طبق من الناس كذلك. صاحب العين: الطبق - الجماعة من الناس. غيره: الرزدق - الصف القيام من الناس. ابن دريد: الموكب - الجماعة من الناس ركباً

ومُشاةٌ وقد أوكب البعير - لزم المؤكب وناقاةٌ مؤكبةٌ - تُسَيرُ المؤكِب. أبو زيد: الطَّبِيُّ - الجَمْعُ الكَثِير من الناس. وقال: على فلانٍ بقرَةٌ من الناس - أي جماعة. / قال أبو العباس: ومنه الحديث: «نُهي عن التَّبَرُّ في الأهل والمال. كأنه كره جمع ذلك مخافةً أن لا يُؤدِّي من المال» إذا كثروا. ابن دريد: أتانا عاتيةٌ من الناس - أي جماعةٌ والفُوج - الجماعةُ والجَمْعُ أفواجٌ وأفارجٌ. سيبويه: وفُوجٌ. صاحب العين: الفائجُ - الفُوجُ والزَّارةُ - الجماعةُ مِنَ الناس. أبو زيد: الجِزَّةُ - الجماعةُ من الناس يُقيمون ويظعنون. صاحب العين: الأندرون - الفتيان يجتمعون في مواضع شتى وأنشد:

ولا تُبقي خُمورَ الأندريئنا

والطراء - كثرة العَدَدِ والجِشَّةُ والجِشَّةُ - جماعةٌ من الناس يُقبلون معاً في نهضة وثورة وأنشد:

بجِشَّةٍ جَشُوا بها مَن نَفَر

وقال محمد بن يزيد: العُنُقُ من الناس - الجماعةُ مُذَكَّرٌ والجمعُ أعناقٌ. وقالوا في تفسير قوله تعالى ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤] - أي جماعتهم وقيل أراد الأعناق وجاء بالخبر على صاحب الأعناق. صاحب العين: عَصَا الإسلام - جماعتهم فمن خالفهم فقد شقَّ عَصَاهم. أبو عبيد: الدَخْرِصُ - الجماعةُ واحدها دَخْرِصَةٌ. أبو عبيد: الغَلَصَمَةُ - الجماعةُ وقد تقدَّم أنهم السادةُ. التوزي: المَأْتَمُ الجماعةُ تَجْمَعُ الرجالَ والنساء.

الفرق المختلفة من الناس ومن يطرأ عليك

ابن دريد: الطَّرَائِقُ - الفرقُ من الناس. أبو عبيد: الشُّكَايِكُ - الفرقُ من الناس واجدها شَكِيكَةٌ. ابن دريد: الشُّكَّ - الطَّرَائِقُ رجلٌ مُخْتَلِفُ الشُّكِّ والشُّكَايِكُ - أي الأخلاق. أبو عبيد: الصَّيْتِ - الفِرْقَةُ تَرَكَّتْ بَنِي فلانٍ صَيْتَيْنِ - أي فِرْقَتَيْنِ. وقال: بها أوزاعٌ من الناس وأوشابٌ - وهم الضُّرُوبُ المَتَفَرِّقُونَ واجدهم وشبُّ والجُماعُ مثله وأنشد:

من بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعِ

/ ابن السكيت: بها أوقاسٌ من الناس وأوقاشٌ واحدهم وقش - وهم السَّقَاطُ والعبيد وأشباه ذلك. ابن السكيت: رأيت سَمَلاً من الناس - أي قَلِيلاً والجمعُ أشمال. ابن دريد: رُفُوضُ الناس - فِرْقَتُهُم ورُفُوضُ الأرض - المواضعُ التي لا تَمَلِكُ وهي أرضٌ تكون بين أرضينٍ لِحَيِّينِ فهي مَثْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا والرِّقَاضَةُ - الذين يَزْعُونَ رُفُوضَ الأرضِ والحَدُّ والقِدْدُ - الفِرْقُ والسَّمْنَطَاطُ - الفِرْقَةُ من الناس. قال أبو علي: الفِئَةُ كالفِرْقَةُ والمَخْدُوفُ منها اللامُ من فَأَوْتُ - إذا شَقَّقْتَ وفَرَّقْتَ. ابن الأعرابي: أتونا خَبْطَةً خَبْطَةً والجمعُ خَبْطٌ وخَزْرَةٌ وخَزْرَةٌ - أي قِطْعَةٌ قِطْعَةٌ ما كانوا وإذا دُعِيَ قومٌ إلى طَعَامٍ فجاؤوا أربعةً أربعةً قَبْلَ جَاؤُوا وخَزراً فإن جَاؤُوا عُضْبَةٌ قَبْلَ جَاؤُوا أَفَابِيحٌ. صاحب العين: مَرَّ بنا فائِجٌ ولِيمَةُ فلان - أي فُوجٌ مِمَّنْ كان في طَعَامِهِ. ابن السكيت: جاءنا لُرُقٌ من الناس - أي أخْلاطٌ لُرُقٌ بعضهم ببعض. أبو زيد: رأيت أَلْفَاطاً من الناس - وهم القَلِيلُ المَتَفَرِّقُونَ لا واجدَ له. ابن الأعرابي: العَيْبَةُ - أخْلاطٌ من الناس لَيْسُوا بِنَبِيٍّ أبٍ وفلانٌ عَيْبَةٌ - أي مُؤْتَشَبٌ منه. أبو زيد: قومٌ شُدَّاذٌ - إذا لم يكونوا في حَيِّهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ. صاحب العين: الصُّرْمُ - الجماعةُ من الناس في تَفَرُّقٍ والصَّلَامَةُ والصَّلَامَةُ - الفِرْقَةُ من الناس.

عَمَارِ النَّاسِ وَدَهْمَائِهِمْ

أبو هبيد: دَخَلْتُ فِي عَمَارِ النَّاسِ وَعَمَارِهِمْ وَعَمَرِهِمْ وَعَمَرْتَهُمْ - أَي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتَهُمْ. ابن السكيت: عَمَارِ النَّاسِ خَطَأً. أبو هبيد: دَخَلْتُ فِي خُمَارِ النَّاسِ وَخَمَارِهِمْ وَخَمَرِهِمْ وَدَهْمَائِهِمْ كَذَلِكَ قَالَ دَخَلْتُ فِي الْبَغَاءِ وَالْبَرْشَاءِ - يَعْنِي جَمَاعَةَ النَّاسِ. ابن السكيت: هَذَا لَا يَخْفَى عَلَى الْبَرْشَاءِ - وَهُمْ الْأَسْوَدُ وَالْأَخْمَرُ إِذَا اجْتَمَعُوا. صاحب العين: الْعَوْغَاءُ - السَّفَلَةُ. قَالَ سيبويه: يَكُونُ فَعْلًا وَفَعْلَالًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ قَطْرِبُ وَاجِدُهُمْ أَعْوُغٌ وَسَامِحٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ وَاحِدًا أَعْوُغٌ كَانَ الْعَوْغَاءُ اسْمًا لِلْجَمِيعِ كَطَرْفَاءٍ/ وَحَكَى عَنْهُ تَعَاغَى عَلَيْهِ الْعَوْغَاءُ - إِذَا رَكِبُوهُ بَشَرٌ فَتَعَاغَى إِنْ كَانَ مِنْ لَفْظِ فَعْلَالٍ فَهُوَ تَفَعَّلَ كَتَدَخَّرَجَ وَإِنْ كَانَ مِنْ لَفْظِ فَعْلًا فَهُوَ تَفَعَّلَى كَتَسَلَّقَى وَكَانَ يَجِبُ أَنْ تَصِحَّ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ مِنَ الْحَيَزَيْنِ جَمِيعًا لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ سُكُونٍ وَلَا يُشْبِهُ بَابَ حَاجَبَتْ لِأَنَّهَا قَدْ أَبْدَلُوا الْأَلْفَ مِنَ الْيَاءِ كَثِيرًا كَأَيْدٍ وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي الْوَاوِ إِلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا ضَوْضَيْتَ فَعَلَى هَذَا لَا تَصِحُّ تَعَاغَى عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الشُّدُودِ. أَبُو هَبِيدٍ: الْعَثْرَاءُ مِنَ النَّاسِ - الْعَوْغَاءُ وَقِيلَ هُمْ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِطُونَ. وَقَالَ: خَمَانُ النَّاسِ - خُشَارَتُهُمْ. اللَّحْيَانِي: هُوَ مِنْ خَمَانِيهِمْ وَهَمَانِيهِمْ - أَي مِنْ خُشَارَتِهِمْ. وَقَالَ مَرَّةً: خَمَانُ النَّاسِ - جَمَاعَتُهُمْ. وَقَالَ الْمَبْرُودُ: أَوْلَادُ دَرَزَةَ - الْعَوْغَاءُ وَيَبْنُو دَرَزٍ - الْحَاكَّةُ وَالْحَيَّاطُونَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: قَوْمٌ تُحَوْتُ - سَفَلَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ التُّحُوتُ» - أَي الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُشْعَرُ بِهِمْ. وَقَالَ: حَشُو النَّاسِ - أَرَادَهُمْ وَمَنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ. أَبُو عَلِيٍّ: وَكَذَلِكَ حِشْوَتُهُمْ وَالْحَزَاقِلُ - خُشَارَةُ النَّاسِ. النَّصْرِيُّ: الْهَلَاثُ - السَّفَلَةُ وَالْهَبَاءُ مِنَ النَّاسِ - الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوُخْشُ - رُدَالَةُ النَّاسِ وَغَيْرُهُمْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْأُنثَى وَالْجَمِيعِ وَالْمَوْثُتُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى أَوْخَاشٍ وَوِخَاشٍ وَقَدْ وَخَشَ الشَّيْءُ وَخَاشَهُ وَوُخُوشَةً وَوُخُوشًا - رَذُلٌ. الْحَزَكِيُّ: بَوْغَاءُ النَّاسِ - سَفَلَتُهُمْ وَطَاشَتُهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: وَجَرَجَةُ النَّاسِ - الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ. ابْنُ دَرِيدٍ: أَدْنَابُ النَّاسِ - أَتْبَاعُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ.

جَمَاعَةُ أَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ وَقَبِيلَتِهِ

أبو زيد: أَهْلُ الرَّجُلِ - أَخْصُ النَّاسِ بِهِ وَجَمْعُهُ أَهْلُونَ وَحَكَى سيبويه أَهَالَ وَأَهَلَاتٍ وَأَهَلَاتٍ وَأَنْشَدَ:

وَهُمْ أَهَلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا

وحكي عن أبي الخطاب أهالي وسابين تعليل هذا في شواذ الجمع من هذا الكتاب إن شاء الله. أبو حاتم: آل الرجل - قومه الذين يؤول إليهم - أي يزجع. أبو علي: آل أصله أهل لأنك إذا صغرت قلت أهيل إلا في قول يونس فإنه يقول أوئل. ابن دريد: / البيئ من بيوتات العرب - الذي يضم شرف القبيلة. أبو هبيد: عيص الرجل - أباه وأعمامه وأخواله وأهل بيته وأنشد:

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بَعَثَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاجِحِي

وقد تقدم أن العيص الأضل ومنه قيل جيء به من عيصك وفي المثل: «عيصك منك وإن كان أسيباً». الأصمعي: خلأب الرجل - أنصاره من بني عمه خاصة وأنشد:

وَنَحْنُ عَدَاةُ الْعَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا مَنَعْنَاكَ إِذْ ثَابَتْ عَلَيْكَ الْحَلَابُ

أبو هبيد: جاء فلان في أزيبة من قومه - يعني في أهل بيته وبني عمه ولا تكون الأزيبة من غيرهم وقد

تقدّم القول في وزنها عند ذكر أزيّة الفخذ والنضد - الأعمام والأحوال. ابن دريد: أنصاذ الرجل - أنصاره ومن يفضّب له. صاحب العين: أنصاذ الرجل - جماعته. ابن السكيت: أطراف الرجل - أعمامه وأخواله وكلّ قريب له مخرم. ابن دريد: عاقلته - بثو عمه الأذنون. وقال: نافرة الرجل - ناهضته وهم الذين ينهض بهم فيما يخزبه من الأمر وكذلك جاء في ظهرته. أبو زيد: وظهارته وظهرته. ابن السكيت: وجاء في حاشيته - أي فيمن كان في كنفه وفي صاغيته - وهم الذين يميلون إليه. أبو عبيد: زافرة القوم - أنصاره. صاحب العين: عصبة الرجل - الذين يتعصبون له وينصرونه والعصبة أيضاً - الذين يرثون الرجل عن كلالته من غير والد ولا ولي فأمّا في الفرائض فكل من لم تكن له فرضة مسماة فهو عصبة إن بقي شيء بعد الفرض أخذوا ومنه اشتقت العصبة. وقال: شيعة الرجل وأشياؤه - أصحابه وأتباعه وقد شيعته على ذلك الأمر وشايغته - تابغته وتشايعت في هواه - استهلكت والشيعه - قوم يتشيعون - أي يرون هوى قوم ويتابعونه وشيغتي نفسي - شجعتني كأنها تتبغني وشايغني - قواني ومنه رجل مشيع - شجاع وقد تقدّم. أبو عبيد: السامة - الخاصة وأنشد:

هو الذي أنعم نغمى عمّت على العباد ربنا وسمت

/ وقال أهل المسمة - الخاصة والأقارب وأهل المنحة - الذين ليسوا بأقارب. قال أبو علي: المنحة - البغد. الأصمعي: الحامة - العامة والخاصة من الأهل. صاحب العين: بطانة الرجل - خاصته وقد أبطنته - اتخذته بطانة وركن الرجل - قومه وعدده الذين يعتز بهم وفي القرآن ﴿أَوْ أَوْيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]. صاحب العين: الشغب - الحَيّ ينشعب من القبيلة وقيل هي القبيلة نفسها والجمع شغوب وقيل الشغب الأجيال المختلفة كالعجم والعرب والهند والتürk وفارس والجمع شغوب. أبو عبيد: الشغب - أكثر من القبيلة ولمن هو أقرب ولمن هو دونهم. قال أبو علي: قال أبو الحسن الجمع عشائر ولا يجمع جمع السلامة. صاحب العين: حيز الرجل - ما بين فخذيه من عشيرته وأنشد:

فأمّدح كريم المُنتمى والحجيز

وقد تقدّم أنه الأصل والصنيقة - طائفة من القبيلة. ابن السكيت: الرعانف - الأخياء القليلة في الأخياء الكثيرة والحريد - الحَيّ القليل يتزلون منفردين من الناس وأنشد:

تبني على سنن العدو بيوتنا لا نستجير ولا نحل حريدا

أي لا نحل بقوم ونحن مستضعفون ولكننا نحل بهم كثيراً. أبو عبيد: رجل حريد - متحول عن قومه وقد حرد يحرد حرداً. ابن دريد: الجماجم - القبائل التي تجمع البطن فينسب إليها دونهم. أبو عبيد: أسرة الرجل - رهطه الأذنون وكذلك فصيلته وعثرته والحَيّ يقال له في ذلك كله. أبو زيد: حشمة الرجل - خاصته الذين يفضبون له من عبید وأهل وجيرة. صاحب العين: الحشم - خدم الرجل وعياله. ابن دريد: الحشم - كلمة في معنى الجمع لا واجد لها وجمعه أحشام. ابن السكيت: ضينة الرجل وضينته - حشمة وعياله. صاحب العين: الكل - العئل والثقل الذكر والأنثى في ذلك سواء وربما جمع على الكلول كل يكُل كلولاً وكلل الرجل - ترك أهله بمضيعة. أبو زيد: جاء فلان في نفرة قومه - وهي فصيلته دون غيرهم. الكلابيون:

استنقرت/ القوم فأنفروني في الثُصرة دُونَ العَمَل. أبو عبيد: الجَدِيلَة - القَبِيلَة والناجِيَة. ابن دريد: القَسَامِلَة ^١/_{١٣١} والقَسَامِيل - الأحياء من العَرَب. الأصمعي: جَدَاع الرُّجُل - قومه لا واحد لهم وأنشد:

تَمَسَى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جَدَاعَهُ وَأَمَسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَدْلُ وَأَقْهَرَا

يعني زَهَط حُصَيْن وهو الزُّبْرَقَان. أبو عبيد: يعني بالجداع زَهَط الزُّبْرَقَان. صاحب العين: هَوْلَاءِ عَضْرُك - أي زَهَطُكَ وَعَضْبَتِكَ. أبو عبيد: رِبَاعَة الرُّجُل - قَبيلته وَفَيْخُهُ وَقيل شَأْنُهُ وَتَرَكْتُ القَوْمَ عَلَى رِبَاعَاتِهِمْ وَرِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعَاتِهِمْ - أي اسْتِقَامَتِهِمْ وَحَسَن حَالِهِمْ وَمَضَى مِنَ القَوْمِ رُبُوعٌ بَعْدَ رُبُوعٍ - أي أَحْيَاءُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ. أبو زيد: المِحَاشُ - القَوْمُ يُحَافُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الجِلْفِ عِنْدَ النَارِ وَقيل المِحَاشُ بَطْنَانِ مِنَ بَنِي عُدْزَةَ مَحْشُوا بَعِيرًا عَلَى النَارِ - أي اشْتَوَوْهُ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ. ابن دريد: السُّبَطُ مِنَ اليَهُودِ كَالقَبِيلَةِ مِنَ العَرَبِ وَالسُّبَطُ - وَالدُّوْدُ وَمِنهُ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ - سِبْطًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. صاحب العين: عَثْرَة الرُّجُلِ - أَفْرَابُؤُهُ مِنَ أولادِهِ وَغَيْرِهِمْ. وقال: عِيَالُ الرُّجُلِ وَعَيْلُهُ - أهْلُهُ الَّذِينَ يَتَكَلَّفُ بِهِمْ وَقَدْ يَكُونُ العَيْلُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَرَجُلٌ مُعَيْلٌ - ذُو عِيَالٍ اليَاءِ فِيهِ مَعَايِبَةٌ لِلوَاوِ وَقَدْ عَالَ وَأَعْيَلَ - كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَالَ عِيَالَهُ عَوْلًا وَأَعَالَهُمُ وَالعَوْلُ - قُوْتُ العِيَالِ. السيرافي: عليه عِيَالٌ جَرَبِيَّةٌ وَجَرَبِيَّةٌ - أي كَثِيرٌ وَاشْتَقَّ مِنَ الجَرَبِ لَأَنَّهُمْ يَزْكَبُونَ كَمَا يَزْكَبُ الجَرَبُ وَقَدْ مَثَلَ بِهِمَا سَبِيوَهُ.

الجَمَاعَةُ الطَّارِئَةُ مِنَ النَّاسِ وَالنَّازِلَةُ

على غيرهم والعُرَفَاءُ

الأصمعي: طَرَأَتْ عَلَيْهِمْ أَطْرَأَ طَرَأَ وَطُرُوا - إِذَا أَتَيْتَهُمْ عَلَى تَنَاءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْلَمُوا بِكَ وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُ تَنَاءٍ وَهُمْ الطُّرَاءُ وَكَذَلِكَ طَرَا طُرُوا وَطُرُوا وَدَرَأَ يَدْرَأُ دَرَأً وَدُرُوا وَهُمْ الدَّرَاءُ وَالدَّرَاءُ وَمِنْهُ قِيلَ / جَاءَنَا السَّيْلُ دَرَأً لِلَّذِي يَدْرَأُ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ وَسَنَسْتَقْصِي هَذَا فِي بَابِ السُّيُولِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أبو عبيد: أَتْنَا قَادِيَةَ مِنَ النَّاسِ - وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ وَقَدْ قَدَّتْ قَدْيًا. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَتْنَا قَادِيَةَ - وَهُمْ القَلِيلُ. قَالَ أَبُو عبيد: وَالمَحْفُوظُ عِنْدَنَا بِالدَّالِ. ابن دريد: قَدَّتْ قَادِيَةَ وَدَقَّتْ دَائِقَةَ - أَنَاهُمْ قَوْمٌ قَدْ أَقْحَمُوا مِنَ البَادِيَةِ. قَالَ صَاحِبُ العَيْنِ: وَقَدْ دَفُّوا يَدْفُونَ وَهُمْ الدَّفَاقَةُ. ابن دريد: هَقَّتْ هَقَاقَةً وَهَقَّتْ هَافِيَةَ كَذَلِكَ. أبو عبيد: أَتْنَا طُخْمَةَ مِنَ النَّاسِ وَطُخْمَةً - وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ القَادِيَةِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ السَّيْلِ وَالرَّوْضِيَةِ - القَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى القَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَفِي وَضْمَةٍ مِنَ النَّاسِ - أَي فِي جَمَاعَةٍ وَقَدْ وَضَمُوا وَيُقَالُ إِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوْضْمَةً مِنْ تَبَلٍ. وَقَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا قُلُلٌ مِنَ النَّاسِ - إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَإِذَا اجْتَمَعُوا قَلِيلًا فَهُمْ قُلُلٌ. وَقَالَ: جَاءَنَا خُرَازٌ مِنَ النَّاسِ - وَهُمْ مَنْ سَقَطَ إِلَيْكَ مِنَ الأَعَارِبِ مِنَ البَوَادِي وَقَدْ خَرُّوا إِلَيْكَ. أبو زيد: الخُرُورُ - أَنْ يَهْجَمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ لَا تَعْرِفُهُ. وَقَالَ: الثَّوِيلَةُ - الجَمَاعَةُ تَجِيءُ مِنَ بِيُوتٍ وَصِبْيَانٍ. وَقَالَ: أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ لِفُلَانٍ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلا جَاءَهُ وَمِنْهُ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً. ابن دريد: صَفَقْتُ عَلَيْنَا صَافِقَةً مِنَ النَّاسِ - أَي نَزَلَ بِنَا قَوْمٌ كَثِيرٌ.

العِرافَة

غير واحد: عَرِيفُ القَوْمِ وَالقَرْيَةِ - قَبِيمُهُمُ وَالعُرَفَاءُ الجَنَمُ. أبو عبيد: عَرَفَ عَلَيْهِمْ يَغْرِفُ عِرَافَةً. ابن دريد: عَرَفَ. قَالَ سَبِيوَهُ: العَرِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَأَنْشَدَ:

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

أبو عبيد: نَقَبٌ يَنْقُبُ نِقَابَةً مِنَ النَّقِيبِ وَنَكَبٌ عَلَيْهِمْ يَنْكَبُ نِكَابَةً وَالْمَنْكِبُ - عَوْنُ الْعَرِيفِ. ابن دريد: قَبِيلُ الْقَوْمِ - عَرِيفُهُمْ وَالْقَبِيلَةُ - الْعِرَاقَةُ. صاحب العين: الشُّزْبِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى الشُّزْبَةِ - وَهِيَ الْعَلَامَةُ مِنَ السُّلْطَانِ/ وَالْإِعْدَادُ وَالْجَمْعُ شُرَطٌ. قال قتادة: سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَغْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَقِيلَ هُمْ أَوَّلُ كَتِيبَةٍ تَشْهَدُ الْحَرْبَ وَتَنْتَهِي لِلْمَوْتِ. أبو زيد: الْجَلْوَاؤُ - الشُّزْبِيُّ وَجَلْوَزَتُهُ - خَفَّتُهُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَامِلِ. صاحب العين: الْفَيْجُ - رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَى رِجْلِهِ وَالْجَمْعُ فَيْجُجٌ. الْفَارْسِيُّ: التُّورُورُ - الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ لَا رِزْقَ لَهُ وَهُوَ الْأَثُرُورُ عَلَى الْقَلْبِ. وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ التُّورُورُ بِالنَّاءِ تَفْعُولٌ مِنَ الْأَرْزِ - وَهُوَ الدَّفْعُ فِي الْجَمَاعِ.

الْمَلِكُ

غير واحد: مَلِكٌ وَمَالِكٌ وَمَلِيكٌ وَمَلِكٌ وَالْجَمْعُ أَمْلَاكٌ وَمَلَاكٌ وَمُلُوكٌ وَمُلْكَاءٌ وَالْأَمْلُوكُ - جَمَاعَةُ الْمُلُوكِ كَالْأَمْعُوزِ. قال أبو علي: مَالِكٌ لَيْسَ بِمَبَالِغٍ فِيهِ عَنِ مَلِكٍ وَلَكِنْ مَلِكًا أَعْمٌ فَكُلُّ مَلِكٍ مَالِكٌ وَلَيْسَ كُلُّ مَالِكٍ مَلِكًا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ فَقَدْ قُرِئَ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَإِسْقَاطِهَا. قال: وقال محمد بن السَّرِيِّ قال أبو عمرو فيما أَخَذْتُهُ عَنِ الْيَزِيدِيِّينَ إِنْ مَلِكًا يَجْمَعُ مَالِكًا أَيْ مَلِكٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِمَا فِيهِ وَمَالِكٌ إِنْمَا يَكُونُ لِلشَّيْءِ وَحْدَهُ تَقُولُ هُوَ مَالِكٌ هَذَا الشَّيْءِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] لِلشَّيْءِ بِعَيْنِهِ. قال: وقال أحمد بن يحيى مَلِكُ النَّاسِ مِثْلُ سَيِّدِ النَّاسِ وَرَبِّ النَّاسِ وَمَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ لَا يُقَالُ سَيِّدُ يَوْمِ الدِّينِ فَإِذَا كَانَ مَعَ النَّاسِ وَمَنْ يُفْضَلُ عَلَيْهِمْ كَانَ مَلِكًا وَإِذَا كَانَ مَعَ غَيْرِ النَّاسِ كَانَ مَالِكًا. قال أبو بكر: الْإِخْتِيَارُ عِنْدِي مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ وَالْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَلِكَ وَالْمُلْكَ يَجْمَعُهُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ وَيَرْجِعَانِ إِلَى أَضَلِّ وَهُوَ الرِّبْطُ وَالشَّدُّ كَمَا قَالُوا مَلَكْتُ الْعَجِينَ - أَيْ شَدَدْتُهُ وَأَشَدُّ:

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَزْتُ فَتَحَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

يَصِفُ طَعْنَةً يَقُولُ شَدَدْتُ بِهَا كَفِّي وَالْإِمْلَاكُ مِنْ هَذَا إِنْمَا هُوَ رِبَاطُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ وَكَلَامُ الْعَرَبِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ فَقَدْ يَكُونُ الْأَضْلُ وَاجِدًا ثُمَّ يُخَالَفُ بِالْأَبْنِيَّةِ فَيَلْزَمُ كُلُّ بِنَاءٍ ضَرْبًا مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ مِثَالُ ذَلِكَ الْعَدْلُ يُشْتَقُّ مِنْهُ الْعِدْلُ وَالْعَدِيلُ فَيَلْزَمُ كُلُّ بِنَاءٍ وَكَذَلِكَ مَلِكٌ وَمَالِكٌ فَالْمَلِكُ - الَّذِي يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَيُشَارِكُ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ/ بِأَنَّهُ يُشَارِكُهُ فِي مُلْكِهِ بِالْحُكْمِ عَلَيْهِ فِيهِ وَأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ فِيهِ إِلَّا بِمَا يُطْلِقُهُ لَهُ الْمَلِكُ وَيَسُوسُهُ بِهِ. قال أبو علي: قال أبو الحسن فيما رَوَى الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ لِي فِي هَذَا الْوَادِي مَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ. قال أبو حاتم: يَعْنِي قَلِيْبًا وَمَاشِيَةً. قال: وقال أبو عُثْمَانَ طَالَتْ مَمْلَكَتُهُمُ النَّاسَ وَمَمْلَكَتُهُمْ. صاحب العين: الْمَمْلَكَةُ - سُلْطَانُ الْمَلِكِ وَالْمَلِكِ - اخْتِيَاؤُ الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهِ مَلَكَةٌ يَمْلِكُهُ مَلِكًا وَمَلِكًا. الْأَصْمَعِيُّ: أَمْلَكْتُ الرَّجُلَ الشَّيْءَ وَمَلَكْتُهُ إِيَّاهُ - جَعَلْتُهُ يَمْلِكُهُ. ابن السكيت: هُوَ مَلِكٌ يَمِينِي وَمَلِكُهَا وَمَلِكُهَا. السِّيرَافِيُّ: الْمَمْلُكُوتُ - الْمَلِكُ. ابن دريد: السُّلْطَانُ - الْمَلِكُ وَقِيلَ قُدْرَةُ الْمَلِكِ. أبو حاتم: وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ وَالسُّلْطَانُ - الْحُجَّةُ أَيْضًا يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ مُذَكَّرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [إبراهيم: ١٠]. قال سيبويه: وَيَكُونُ عَلَى فُعْلَانٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا السُّلْطَانُ وَهُوَ اسْمٌ. وقال محمد بن يزيد: السُّلْطَانُ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّلَيْطِ - الَّذِي هُوَ الرِّزْتُ. أبو زيد: وَقَالُوا وَنِيلَ لِسُلْطَانِ الْأَرْضِ مِنَ سُلْطَانِ السَّمَاءِ. سيبويه: أَمْرٌ وَهُوَ أَمِيرٌ وَقَالُوا الْإِمْرَةَ كَالرَّفْعَةَ وَالْإِمَارَةَ كَالْوِلَايَةَ. غير واحد: الْخَلِيفَةُ - الْمَلِكُ يُسْتَخْلَفُ بِمَنْ قَبْلَهُ. أبو حاتم: خَلِيفَةٌ وَخَلَايْفٌ وَخَلِيفٌ وَخَلَفَاءُ هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ. وَأَمَّا سِيبَوِيهِ فَقَالَ: قَالُوا خَلِيفَةٌ وَخَلَفَاءُ

كَسَرُوهُ عَلَى مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَثْبُتُ فِي حَدِّ التَّكْسِيرِ وَخَلَّافٌ عَلَى لَفْظِ خَلِيفَةَ وَالصَّحِيحُ عِنْدِي قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ لِأَنَّ خَلِيفَةَ وَخَلِيفًا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ. وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَفَبِ بِمَوْجُودٍ

أبو عبيد: الْخِلَافَةُ - الْإِمَارَةُ وَهِيَ الْخَلِيفِيُّ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «لَوْلَا الْخَلِيفِيُّ لَأَذْنْتُ». ابن دريد: التَّجَاشِيُّ - كَلِمَةٌ لِلْحَبَشِ تُسَمَّى بِهِ مُلُوكُهَا. غير واحد: الْإِمَامُ - الْمَلِكُ وَكُلُّ مَنْ اقْتَدِيَ بِهِ وَقُدِّمَ إِمَامًا. أبو علي: وَالْجَمْعُ أَيْمَةٌ وَقَدْ يَكُونُ الْإِمَامُ جَمْعَ أُمَّ كصَاحِبٍ وَصَحَابٍ وَعَلَيْهِ فُسْرٌ «وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» [الفرقان: ٧٤] وَالتَّبِيُّ إِمَامُ الْأُمَمِ وَالْفُرْزَانُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى «كُلُّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ» [الإسراء: ٧١] - أَي بِكِتَابِهِمْ. / الْأَصْمَعِيُّ: أَمْرٌ فَلَانٌ عَلَى بَنِي فَلَانٍ أَمْرًا - صَارَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا. سيبويه: أَمَرَ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ وَأَنْشَدَ السِّيرَافِي:

قَدْ أَمَرَ الْمُهَلَّبُ قَدْ ذُلُّوا أَوْ كَزَبُوا
وَخَيْثُ شَيْثُكُمْ فَاذْهَبُوا

الأصمعي: الْقَيْلُ - دُونَ الْمَلِكِ الْأَكْبَرِ وَالْجَمْعُ أَقْيَالٌ وَأَنْشَدَ:

كَغَزَلَانٍ زَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْيَالٍ

ويزورى أقوال. ابن السكيت: الْقَيْلُ - الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ جَمِيرٍ وَهُوَ عِنْدَهُ فَعْلٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَيْلٌ فَعِيلٌ مُخَفَّفٌ كَمَنْبِتٍ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ ظُهُورُ الْبَاءِ وَالْعَيْنُ أُعْلِتْ بِالْحَذْفِ كَمَا أُعْلِتْ بِالْقَلْبِ وَالْقِيَاسُ فِي جَمْعِ قَيْلٍ أَقْوَالٌ مِثْلُ مَنْبِتٍ وَأَمْوَاتٌ وَرُوي فِي الْحَدِيثِ: «إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهَةُ». وَالْقِيَاسُ الْأَقْوَالُ إِذَا جَمَعَ فَعِيلًا مِنَ الْقَوْلِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَقْيَالُ جَمْعُ قَيْلٍ الَّذِي هُوَ فِعْلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقَيْلُ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ كَأَنَّ كُلَّ مَلِكٍ يُشْبِهُهُ الْآخَرُ فِي مَلِكِهِ كَمَا قِيلَ تَبِعَ لَمَّا كَانَ يَتَّبِعُ الْآخَرَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: اقْتُلْ عَلِيٌّ كَذَا - أَي اخْتَكِمْ وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ أَنَّ مَنِتًا يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ
بِمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمِ عَلِيِّ طَبِيبٍ

وَأما الإقالة فِي الْبَيْعِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا قَلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَقَلْتُهُ حَكَاهُ سِيبَوِيهِ وَأَبُو زَيْدٍ فَدَلَّ قَوْلُهُمْ قَلْتُهُ عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ يَاءٌ وَلَكِنْ الْإِقَالَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقَيْلُ أَبَاهُ - إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهَةِ فَكَذَلِكَ الْإِقَالَةُ عَوْدُ الْمَلِكِ بَيْنَ الْمُتَقَابِلِينَ إِلَى مَا كَانَ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ فَسَخَ بَيْنَ الْمُتَعَاذِلِينَ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ: وَقَدْ جُمِعَ قَيْلٌ عَلَى قَبُولٍ وَهُوَ قَلِيلٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَقُولُ كَالْقَيْلِ وَأَنْشَدَ:

أَوْ مِقْوَلٌ تُوَجَّحُ جِنْبِيرِي

قال أبو علي: الْمَقْوَلُ - الْمَلِكُ الْمَعْظَمُ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ. ابن دريد: الْأَقْوَالُ - أَقْوَالُ جَمِيرٍ لَا وَاحِدَ لَهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّبَايَعَةُ - مُلُوكُ الْيَمَنِ وَاحِدُهُ تَبِعَ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهُ فِي ذِكْرِ الْقَيْلِ. ابن دريد: الْهَزْمُزُ وَالْهَزْمُزَانُ وَالْهَارْمُوزُ - الْكَبِيرُ مِنَ الْعَجَمِ مِنْ مُلُوكِهِمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَاقَانٌ - اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ وَقَدْ حَقَّنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ - رَأْسُوهُ. ابن دريد: الْقَطِينُ - تَبِعَ / الْمَلِكِ وَمَمَالِكِهِ. أبو عبيد: الْقُدَامُ - الْمَلِكُ وَأَنْشَدَ:

ضَرْبَ الْقُدَامِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

وقد قيل هو جمع قادم. صاحب العين: الْبَطْرِيْقُ - الْعَظِيمُ مِنَ الرُّومِ وَقِيلَ هُوَ الْوَضِيءُ الْمُعْجَبُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ. غير واحد: كَسَرَى وَكَسَرَى - اسْمٌ كُلُّ مَلِكٍ لِلْفُرْسِ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ حُسْرُو - أَي وَاسِعُ الْمُلْكِ

والجمع أكاسرة وكساسة وكسور على غير قياس والنسب إليه كسري وكسروي. صاحب العين: التكري - قائد من فؤاد السند والجمع التكاكرة. السيرافي: البلهور - ملك الهند زباعي عند سيويه. صاحب العين: الجبار - الملك العاتي وكل عات جبار وفيه جبرية وجبروة وجبروت وجبروت وجبورة وجبورة والجبر - الملك. وقال: الصيدلاني والصيدلاني - الملك والصنديد - الملك الضخم الشريف وكذلك الصنيت وقد تقدم أنهما السيد غير مقيد بالملك. ابن دريد: القذموس - الملك الضخم وقد تقدم أنه السيد وكذلك العيز وقد تقدم أنه السيد أيضاً والهمام - اسم من أسماء الملك لعظم هيته وقد تقدم أنه السيد الشجاع السخي. ابن دريد: الموثبان - الملك الذي يلزم السرير ولا يغزو والثواب - السرير. أبو عبيد: آل الرجل على القوم يؤول إبالاً وإبالاً وأولاً - ولي. صاحب العين: الكيخم - صفة للملك والسلطان العريض العظيم. وقال: ملك كيخم من الإكخام. ابن دريد: الجبر - الملك. أبو زيد: الجلباب - الملك وعدان الملك - أوله كعدان الشباب وملك عدور - شديد وأنشد:

أرى خالي الخمي نوحاً يسرني كريماً إذا ما ذاح ملكاً عدوراً

والعباهلة من الملوك - الذين أفرؤوا على ملكهم ولم يزالوا عنه وملك معبهل - لا يراد. ابن السكيت: التحيه - الملك ومنه التحيات لله وأنشد:

أسيرُ به إلى الثغمان حتى أبيض على تحيته بجندي

وقوله خياك الله وبياك قيل خياك - ملكك وبياك - اعتمدك بالملك وقيل أضحكك. أبو زيد: الإريس - الأمير والمؤرس - الذي يستعمله الأمير.

/باب حلي الملك

١
١٣٧

صاحب العين: التاج معروف والجمع أتواج وتيجان وقد توجته والتتويج والتكفير - تتويج الملك وأنشد:

ملك يلات برأسه تكفير

التكفير هاهنا - التاج نفسه. قال أبو عبيدة في قول لبيد:

رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامله

معناه أن الملك كان كلما ملك عاماً زيد في تاجه أو قلاوته خزره ليغرف بذلك عدد السنين التي ملك. صاحب العين: اغتصب بالتاج وعصب به يعصب وعصب وعصبته أنا. ابن دريد: الاكليل - شبه عصابة مزينة بالجواهر. ابن السكيت: الحلق - خاتم الملك وأنشد أبو علي:

وأعطي من الحلق أبيض ماجد ريب ملوك ما تغب نوافله

سرير الملك

صاحب العين: العرش - سرير الملك وجمعه أعراش وعرشه والثواب - السرير وقد تقدم عند ذكر الموثبان.

جُلَسَاءُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ

ابن دريد: هؤلاء جُلَسَاءُ الْمَلِكِ وَجُلَاسُهُ. أبو عبيد: الْقَرَابِين - جُلَسَاءُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ واحدهم قَرِيْبَانٌ ومثله أجباء الْمَلِكِ الواحد حَبَأٌ. ابن دريد: هم الذين يَخْبُوهم بِمَوَدَّتِهِ وَيَخْتَصُّهم. علي: فعلى هذا أضله الهمزُ. صاحب العين: الْوَزِير - حَبَأُ الْمَلِكِ الذي يَخْمَلُ ثِقْلَهُ وَيُعِينُهُ بِرَأْيِهِ والجمع وُزَرَاءٌ وَخَطَّتُهُ الْوِزَارَةُ. ابن السكيت: هي الْوِزَارَةُ وَالْوِزَارَةُ كَالْوَالِيَةِ وَالْوَالِيَةِ والغالب على هذا الضَرْبِ عند سيبويه الْكَسْرُ يُجْرِيهِ مُجْرَى الصَّنَائِعِ. صاحب العين: وقد اسْتَوَزَّرَهُ وَتَوَزَّرَهُ. ابن دريد: هو من قولهم وازرته على الأمر - أعنته والأصل /أَزَّرْتَهُ. علي: ومن هاهنا ذهب بعضهم إلى أَنَّ الْوَاوَ فِي وَزِيرٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ. قال أبو العباس ثعلب: ليس بِقِيَّاسٍ لِأَنَّهُ إِذَا قُلَّ بَدَلُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْحَرَكَاتِ قَبِلَ الْوَاوُ مِنَ الْهَمْزَةِ أَبَعْدُ. ابن دريد: أَزْدَأَفُ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - الذين كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ نَحْوَ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ فِي دَهْرِنَا هَذَا. صاحب العين: التَّامُورُ - وَزِيرُ الْمَلِكِ.

الْقَوْمُ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ

أبو عبيد: اللَّقَاحُ - الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُعْطُونَ السُّلْطَانَ طَاعَةً وَالذِّكْلَةَ - الذين لَا يُجِيبُونَهُ مِنْ عِزِّهِمْ وَقَدْ تَدَكَّلُوا عَلَيْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَبَاهِلَةُ - الْقَوْمُ لَا يَدِينُونَ لِلْمَلِكِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ أُقِرُّوا عَلَى مُلْكِهِمْ. أبو زيد: التُّشْرُ - الْقَوْمُ الْمُتَمَرِّقُونَ لَا يَجْمَعُهُمْ رَيْسٌ. أبو عبيد: يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا هُمْ رَأْسٌ وَأَنْشَد:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ نَدُّقُ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونََا

ابن السكيت: إِذَا بَلَغَ الْحَيُّ أَنْ يَنْفَرِدَ وَخَدَهُ فِي الْغَايَةِ لَا يُخَلِّبُ أَيُّ لَا يُعَانُ فَهُوَ رَأْسٌ.

الدين للملك

الطُّوعُ - تَقْبِضُ الْكِرْهَ طَاعَةً طَوْعاً وَطَاوَعَهُ وَالاسْمُ الطَّوَاعَةُ وَالطَّوَاعِيَّةُ وَرَجُلٌ طَائِعٌ وَطَاعٌ مَقْلُوبٌ وَقِيلَ هُوَ فَاعِلٌ ذَهَبَتْ عَيْتُهُ قَالَ:

خَلَفْتُ بِالْبَيْنِ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ عَائِدٍ بِالْبَيْنِ أَوْطَاعِ

وَلِتَفَعَّلَتْهُ طَوْعاً أَوْ كَرْهاً وَطَاعٌ وَأَطَاعَ - لِأَنَّ وَاثِقَادَ وَقَدْ أَطَاعَهُ وَأَطَاعَ لَهُ إِذَا لَمْ يَغْصِبْهُ وَالاسْمُ الطَّاعَةُ وَأَنَا طَوْعٌ يَدِكُ - أَيُّ مُنْقَادٌ لَكَ وَمِنْهُ إِنَّهَا لَطَوْعُ الضَّجِيعِ وَطُغَتْ لَهُ وَأَطَعْتَهُ - أَتَبِعْتَ أَمْرَهُ فَإِذَا مَضَى لِأَمْرِكَ فَقَدْ أَطَاعَكَ وَإِذَا وَاثَقَكَ فَقَدْ أَطَاعَكَ وَطَاوَعَكَ وَالطَّيْعُ - لَعْنَةٌ فِي الطُّوعِ. أبو عبيد: الدِّينُ - الطَّاعَةُ وَقَدْ دِنْتَهُ - مَلَكَتَهُ وَأَنْشَد:

/عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

وَأَنْشَد أَبُو عَلِيٍّ:

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكَلَّفُهَا إِلَّا الْمَرَاتَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

قال: الدِّينُ هَاهُنَا - الطَّاعَةُ وَقَدْ يَكُونُ الْحِسَابُ وَالْجِزَاءُ وَالْمَرَاتَةُ - اسْمٌ نَاقَةٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاطحة: ٤] فَمَعْنَاهُ الْجِزَاءُ لَا غَيْرُ. ابن دريد: الْيَدَا عَلَى مِثَالِ الْقَفَا - الدِّينُ وَأَنْشَد:

قد أفسموا لا يمتحنوك بيعةً حتى تمدا إليهم كف اليد

صاحب العين: البيعة - المتابعة والطاعة وقد باعته وتبايعوا عليه - أضفقا.

باب الفيء

صاحب العين: الفيء - ما يعود على المسلمين من حزب العدو فاءً فياً وأفائه أنا. أبو عبيد: جبيت الخراج جبايةً وجبوته جباوةً وأما سيويه فقال جبوته جباوةً نادراً أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولأن للواو خاصةً كما أن للياء خاصةً. صاحب العين: الحلب من الفيء والجباية - مثل الصدقة ونحوها مما لا يكون وظيفه معلومةً وقد تحلب الفيء. أبو عبيد: المكس - الجباية مكسته أمكسه مكساً.

باب الدول

الدولة والدولة - العقبية من المال والحرب وقيل الدولة بالضم في المال والدولة بالفتح في الحزب وقيل بالضم في الآخرة وبالفتح في الدنيا والجمع الدول والدول وقد أدلته وتداولنا الأمر - أخذناه بالدول. أبو علي: الدبرة - تقيض الدولة فالدولة في الخير والدبرة في الشر يقال جعل الله عليه الدبرة وقيل الدبرة العاقبة.

/ الخدم

ابن السكيت: الخادم - يقع على الذكر والأنثى ويقال للأثني خادمةً والجمع خدام وخدم. قال سيويه: خدم اسم للجمع ومثله عازب وعزب وله نظائر كثيرة. ابن السكيت: خدم يخدم خدماً وأخدمته إياه. أبو زيد: استخدمته فأخدمني - استوهبته خادماً فوهب لي. أبو عبيد: الهبانيق - الخدم. ابن دريد: الهبتوق والهبتوق والهبتوق والهبتوق - الوصيف من الغلمان. أبو عبيد: الحفدة - الخدم. صاحب العين: الحفد والاختفاد والحفدان - الحففة في العمل والخدمة حفد يخفد حفداً وحفداناً ومنه حفدة الرجل - وهم بناته وقيل أولاد أولاده وقيل الأضهار. أبو عبيد: المناصف - الخدم واحداً ونصف. ابن السكيت: نصفه ينصفه نصفاً - خدمه. ابن الأعرابي: ينصفه وينصفه. ابن دريد: وكذلك أنصفه. أبو علي: تنصفه وأنشد:

فإن الإله تنصفتُه بأن لا أخون وأن لا أخوبا

وأما قوله:

أني عرضت إلى تناصف وجهها عرض المحب إلى الحبيب الغائب

فزع أحمد بن يحيى أن التناصف هاهنا الخدمة - أي إلى خدمة وجهها بالنظر إليه وقيل معنى تناصف وجهها أخذ كل حسن من محاسن وجهها بنصيب من الحسن مساوٍ لتصيب الآخر فهو على هذا تفاعل من النصف. سيويه: هو يعطيني ويعطيني - أي يخدمني. غيره: وعاطى الصبي أهله - عمل لهم وناولهم وساتي ذكر هذا مقتضى في باب التناول. أبو عبيد: التلاميذ - نحو المناصف. ابن دريد: واحدهم تلميذ - وهم التلام. أبو عبيد: المقتنون - الخدم واحدهم مقتنوي وأنشد:

معي كئلاً أمك مقتنويًا

والاسم منه القنو وأنشد:

/إني امرؤ من بني فزارة لا /أحسن قنوا الملوک والخببا

١٤١

ابن جني: روايته والحفدا - أراد الحفد وهو الخدمة فحرك للضرورة. قال: وقال رجل من بني الحزماز رجل مقتوين ورجال مقتوين وكذلك المؤنت - وهم الذين يعملون للناس بطعام بطونهم. صاحب العين: القنو - حُسن الخدمة. قال سيويه: مقتوي ومقتون بمنزلة أشعري وأشعرين أي إن ياء النسب حذفت منه كما حذفت من الأشعرين. قال أبو علي: وكان القياس في هذا إذ حذفت ياء النسب أن يقال مقتون كما يقال في الأعلى الأغلوزن إلا أن اللام صحت عندي لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب ليُعلم أن هذا الجمع المحذوف منه ياء النسب بمنزلة المثبت فيه ونظير هذا تصحيحهم العين في عوز وصيد وإعلالهم خاف وهاب ليُعلم أنه في معنى ما يلزم تصحيح العين فيه لسكون ما قبله وما بعده فكما لم يُعلوا اجتوزوا حيث كان في معنى تجاوزوا كذلك لم يُعلوا هذا. قال سيويه: وإن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مقاتية حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة وإن شئت قلت هو بمنزلة ومذوزين حيث لم يكن له واجد يُفرد وقد حكى غيره مقاتية وهي قليلة. قال أبو علي: وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مقاتية إلا حرفاً واحداً أخبرني أبو عبيدة أنه سمعهم يقولون سواسية في سواسية ومعناه سواء وأما ما أشدناه أبو الحسن عن الأحوال عن أبي عبيدة:

تَبَدَّلَ خَلِيلاً بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ فإني خليلاً صالحاً بك مُقتوي

فإن مُتَوٍ مُفْعَلٌ ونظيره مُزَعَوٍ ونظير هذا من الصحيح مُحَمَّرٌ ونحوه فإن قلت بما انتصب خليلاً ومُتَوٍ غير متعَدِّ فالقول فيه عندنا أنه متعصب بمضمَر يدل عليه هذا المظهر كأنه قال أنا متخذ ومُسْتَعِدُّ ألا ترى أن من خَدَم خليلاً اتخذه واستعده فعلى هذا وجهاً هذا البيت. أبو عبيد: المَهْنَةُ والمِهْنَةُ - الخدمة وقد مَهَّنْتُهُمْ أَمَهَّنْتُهُمْ مَهْنًا قال: وقال أبو زيد المِهْنَةُ باطل لا يُقال. ابن دريد: فلان لا يَقُومُ بِمَهْنَةٍ مَالِهِ - أي بإصلاحه والمرأة تقوم بِمَهْنَةٍ ببيتها إذا قامت بإصلاحه. ابن السكيت: يقال للأمة إنها لَحَسَنَةُ المِهْنَةِ والمَهْنَةُ - أي الحلب. أبو زيد: الماهن - العبد/ والجمع مَهَانٌ وقد مَهَّنَ الرَّجُلُ مِهْنَتَهُ وَمَهْنَتَهُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ ضَيْعَتِهِ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ فِيهَا مِنْ سَقِيٍّ وَنَحْوِهِ وَامْتَهَنَتْهُ - اسْتَعْمَلَتْهُ لِلْمِهْنَةِ وَامْتَهَنَ هُوَ. صاحب العين: الطَّوَأْفُونُ - الخَدَمُ وَالمَمَالِكُ. أبو عبيد: ومنه الحديث: «لَيْسَتْ الهِرَّةُ بِنَجَسٍ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَأْفِينِ وَالمَمَالِكِ عَلَيْكُمْ». ومنه قول إبراهيم إنما الهرة كبعض أهل البيت. ابن السكيت: العَسِيفُ - الأَجِيرُ وَالمَجْمَعُ العَسْفَاءُ. غيره: عَسْفَاءٌ وَعَسْفَةٌ وَقِيلَ العَسِيفُ المَمْلُوكُ المُسْتَهَانُ بِهِ. صاحب العين: الوَهِيْنُ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ - الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الأَجِيرِ يَحْتَهُ عَلَى العَمَلِ. أبو زيد: المِثْقَرُ مِنَ الرَّجَالِ - الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ الرَّجُلِ وَيَخْدُمُهُ. ابن السكيت: الأَسِيفُ - الَّذِي يَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ. أبو عبيد: العَسِيفُ وَالأَسِيفُ - المَمْلُوكُ المُسْتَهَانُ بِهِ وَفِي الحَدِيثِ: «لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا». وقد قَدِمَتْ أَنَّ العَسِيفَ الشَيْخُ الفَنَائِي. صاحب العين: الهَبْهَبِيُّ - الخَادِمُ وَقِيلَ هُوَ الحَسَنُ المِهْنَةُ. ابن السكيت: العَضْرُوطُ - الَّذِي يَخْدُمُ القَوْمَ بِطَعَامٍ بَطْنِهِ وَأَنْشَدَ:

مَعَ العَضْرُوطِ وَالمُسْفَاءِ أَلْقَوْا بَرَادِعَهُنَّ غَيْرَ مُحْصَنِينَ

وَجَدِيدَةٌ طَبِيءٌ تَقُولُ لِلأَجِيرِ عَتِيلٌ وَالمَجْمَعُ عَتَلَاءُ. قال: والأَخْبِشُ - الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَزِينُهُ وَالأَوْبِشُ - الَّذِي يَكْتَسِبُ فَنَاءَهُ وَبَابُ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ. أبو زيد: الحَفَّانُ - الخَدَمُ وَمِنْهُ فَلَانُ

حَفُّ بِنَفْسِهِ - أَي مَعْنِيٍّ . ابن دريد : قَطِينُ الرَّجُلِ - خَدَمُهُ وَحَشَمُهُ . ابن دريد : القَطِينُ لَيْسَ بِالْخَدَمِ وَلَكِنَّهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . علي : القَطِينُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَزْبِيِّ وَاجِدُهُمْ قَاطِنٌ . ابن السكيت : الخَوْلُ - العَبِيدُ وَالْإِمَاءُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْحَاشِيَةِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقَدْ خَوْلَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَاسْتَخَوْلَتِ الْقَوْمَ - اتَّخَذْتَهُمْ خَوْلًا - ابن الأعرابي : القَانِعُ - خَادِمُ الْقَوْمِ وَأَجِيرُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ : «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ» . وَرَجُلٌ مَعَاوِرِيٌّ - يَمْشِي مَعَ الرُّفْقِ فَيَنَالُ فَضْلَهُمْ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .

/ المَمْلُوكُ /

١
١٤٣

الفراء : مَمْلُوكٌ بَيْنَ الْمَمْلُوكَةِ . ابن السكيت : بَيْنَ الْمَلِكِ وَالْمَلَكَةِ وَقَدْ مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مَلَكًا . وَقَالَ : مَا هُوَ لِي فِي مَلِكٍ وَلَا مَلَكٍ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْعَبْدُ - الْإِنْسَانُ حُرًّا كَانَ أَوْ مَمْلُوكًا ذَهَبَ إِلَى اسْتِحْقَاقِ اللَّهِ جَلًّا وَعِزًّا وَمَلَكَةً وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْعَبْدَ الْمَمْلُوكَ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْعَبْدُ صِفَةٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَاسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فَغَلَبَ . قَالَ : وَأَضَلَّ التَّغْيِيدَ التَّذْلِيلَ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : عَبْدٌ وَعَبْدَانٌ وَعِبْدَانٌ . ابن السكيت : عَبْدٌ وَأَعْبُدٌ وَأَعْبَادٌ وَعِبَادٌ وَعِبْدِي وَعِبْدَاءٌ وَمَعْبُودَاءٌ وَعَبِيدٌ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : عَبَدْتَهُ وَأَعْبَدْتَهُ - صَيَّرْتَهُ عَبْدًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ» [الشعراء : ٢٢] . غَيْرُهُ : أَعْبَدْنِي فَلَانًا - أَي مَلَكْنِي إِيَّاهُ وَتَعَبَّدْتَهُ - صَيَّرْتَهُ كَالْعَبْدِ وَإِنْ كَانَ حُرًّا وَعَبَدْتَهُ وَاسْتَعْبَدْتَهُ - اتَّخَذْتَهُ عَبْدًا وَعَبْدَ الرَّجُلِ وَعَبْدٌ - مَلِكٌ هُوَ وَأَبَاؤُهُ مِنْ قَبْلِ وَالْأَنْثَى مِنَ الْعَبِيدِ عَبْدَةٌ عَرَبِيٌّ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ . أَبُو عبيد : عَبَدَ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعَبُودِيَّةِ وَلَا فِعْلٌ لَهُ . ابن الأعرابي : هُوَ تَغْيِيدُهُ ابْنَ تَغْيِيدَةٍ - أَي فِي الْعُبُودِيَّةِ وَالْمَلِكِ وَأَوْلَعَتِ الْعَامَّةُ بِالْتَّفَرُّقَةِ بَيْنَ الْعَبِيدِ وَالْعِبَادِ فَجَعَلُوا الْعَبِيدَ جَمْعَ الْعَبْدِ مِنَ الْمَلِكِ وَالْعِبَادَ جَمْعَ الْعَبْدِ لِقَوْلِهِ وَاللَّكَّعُ - الْعَبْدُ . ابن السكيت : هِيَ الْأُمَّةُ وَتَجْمَعُ فِي قَلْتِهَا فَيَقَالُ ثَلَاثُ أُمَّ فِي الْكَثِيرِ الْإِمَاءِ وَقَدْ تُجْمَعُ الْأُمَّةُ إِمْوَانًا وَأَمْوَانًا وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهٍ :

أَمَا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ

قال : وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ قَالَ : وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ أُمَّةٌ وَإِمْوَانٌ كَمَا قَالُوا أَخٌ وَإِخْوَانٌ . أَبُو عبيد : مَا كُنْتُ أُمَّةً وَلَقَدْ أَمِيتُ أُمَّةً وَتَأَمَّيتُ . ابن السكيت : اسْتَأَمَّيتُ أُمَّةً وَتَأَمَّيتُهَا - اتَّخَذْتُهَا وَأَنْشَدَ :

يَرْضَوْنَ بِالْتَّغْيِيدِ وَالتَّأَمِّي لَنَا إِذَا مَا خَنَدَفَ الْمُسَمِّي

صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْوَالِدَةُ - الْأُمَّةُ بَيْنَةَ الْوَالِدَةِ وَالْوَالِدِيَّةِ وَالْمَوْلُودَةُ - الْجَارِيَّةُ الَّتِي وُلِدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ . ابن السكيت : الْبَغْيِيُّ - الْأُمَّةُ قَامَتْ عَلَى / رُؤُوسِهِمُ الْبَغَايَا - أَي الْإِمَاءُ وَأَنْشَدَ :

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَّةَ الْإِ ضَرِيحٍ وَالشَّرْزَعِيَّةِ ذَا الْأَذْيَالِ

ابن جني : الْمُؤَمِّسَاتُ - الْإِمَاءُ اللَّوَاتِي لِلْخِدْمَةِ . علي : لِأَتَهُنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَزِينَنَّ وَلَا سِيِّمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . ابن السكيت : وَالْقَيْنَةُ - الْأُمَّةُ الْوَضِيئَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْجَمْعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ . أَبُو عبيد : الْقَيْنَةُ - الْأُمَّةُ مُعْنِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُعْنِيَّةً . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْقَيْنُ وَالْقَيْنَةُ - الْعَبْدُ وَالْعَبْدَةُ وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْمُتَزَيِّنِ الْمُعْجَبِ بِالزِينَةِ وَاللِّبَاسِ قَيْنَةٌ هَذَلِيَّةٌ . السِّيرَافِيُّ : فَرَّتْنِي - الْأُمَّةُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهَا سِيبَوَيْهٍ وَهِيَ عِنْدَهُ رَبَاعِيَّةٌ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْمَدِينُ - الْمَمْلُوكُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى «إِنَّا لَمَدِينُونَ» [الصفات : ٥٣] قِيلَ مَمْلُوكُونَ وَقِيلَ مَجْزِيُونَ . أَبُو عبيد : الثَّادَاءُ وَالثَّادَاءُ وَالذَّائِئُ وَالذَّائِئُ - الْأُمَّةُ وَأَنْشَدَ :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَاءٍ حَتَّى شَفَيْنَا بِالْأَيْسَةِ كُلَّ وَثَرٍ

١
١٤٤

ابن دريد: القُنْجَل - العَبْد. ابن السكيت: الأَلَاقِطُ - المَوْلَى والثَّاقِطُ والثَّقِيطُ - مَوْلَى المَوْلَى. غيره: وهو المَاقِطُ. ثعلب: الفَلْتَنَسُ في الإسلام - مَوْلَى المَوْلَى وفي الجاهليَّة ولَدُ الزَّنا. ابن السكيت: يقال فلان لا يَمْلِكُ أَسْتَأْ مع أَسْتِه - أي لا يَمْلِكُ عبداً ولا أمةً والرُّقُ - المِلْكُ. ابن الأعرابي: عَبْدٌ رَقِيقٌ ومَرْفُوقٌ. ابن دريد: المُمَكَّاتِبُ - العَبْدُ يَكَاتِبُ على نَفْسِه بِمَنَه. صاحب العين: الضَّرْبَةُ - العَلَّةُ تُضْرَبُ على العَبْدِ. ابن دريد: دَبَّرَتِ العَبْدَ - أَعْتَقْتُهُ بعد المَوْتِ. وقال: عَتَقَ من الرُّقِّ يَغْتِقُ عَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً. صاحب العين: عَتَقَ يَغْتِقُ عِتْقًا وَعَتَقًا وَعَتَاقًا وَأَعْتَقْتُهُ فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ من قوم عَتَقَاءَ والأَنْثَى عَتِيقٌ من إِمَائِهِ عَتَائِقٌ وقيل إن أبا بكر رضي الله عنه سُمِّيَ عَتِيقًا بذلك لأن الله تعالى أَعْتَقَهُ من النَّارِ والسُّعَايَةِ - ما تَكَلَّفَهُ العَبْدُ أن يُؤَدِّيَهُ عن نَفْسِه إذا أَعْتَقَ بَعْضُهُ لِيَغْتِقَ به ما بَقِيَ وقد اسْتَسَعِنَتِ العَبْدُ. صاحب العين: الحُرُّ - نَقِيضُ العَبْدِ والجمع أحرار والأَنْثَى حُرَّةٌ. الأصمعي: وتُجْمَعُ حَرَائِرٌ على غير قياس وقد حَرَّ يَحْرُ وإنه لَبَيْنُ الحُرُورَةِ والحُرُورِيَّةِ والحُرِّيَّةِ والحَرَارَةِ والحَرَارِ. صاحب العين: السَّايَةِ - العَبْدُ يُغْتَقُ على أن لا ولاءً له والثُّخَّةُ - الرُّقِيقُ ومنه الحديث: «ليس في الثُّخَّةِ صدقة». ابن السكيت: الأَبْتِرَانِ - العَبْدُ والعَيْرُ سُمِّيَا بذلك لِقَلَّةِ خَيْرِهِما. صاحب العين: المُسْبَعُ - العَبْدُ الذي له في العَبُودِيَّةِ سَبْعَةُ آبَاءٍ وقيل هو الذي أهمل حتى صار كالمُسْبَعِ جُزْأَةً وكُلُّ مُهْمَلٍ مُسْبَعٌ وقد قَدِمَتْ أن المُسْبَعِ الدَّعِيُّ وابن الزُّنِيَّةِ. ثعلب: عَبْدٌ هِنْبَعٌ - لا يُغْرَفُ أبواهُ أو لا يُغْرَفُ أَحَدُهُما والخَرْجُ والخَرْجُ - عِلَّةُ العَبْدِ والأَمَةِ. أبو عمرو: أَيْمُكَ هذا العَبْدُ وأَبْرَأُ إِلَيْكَ من خُلْفَتِهِ - أي فَسَادِهِ. الكسائي: هو عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ ومَمْلُوكَةٌ - إذا مَلَكَ ولم يَمْلِكْ أبواهُ.

القوم يجتمعون على الرجل

أبو هيب: هم يَخْفِشُونَ عليك وَيُخْلِيبُونَ وَيُخْلِبُونَ وَيُجْلِبُونَ - أي يَجْتَمِعُونَ ويُقال تَأَلَّبَ القَوْمُ - تَجَمَّعُوا وأنشد:

لقد جَمَعَ الأحزابُ حَوْلِي وأَلْبُوا قَبَائِلَهُمْ واستَجَمَعُوا كُلُّ مَجْمَعِ

وقال: هُمُ عليه أَلْبٌ واحدٌ وصدعٌ واحدٌ ووَغْلٌ واحدٌ ووضلعٌ واحدٌ - يعني اجتماعهم عليه بالعداوة. صاحب العين: حَشَدَتِ القومُ أَحْشِدُهُم وأَحْشَدُهُم - جَمَعَتَهُم وحَشَدَتِ القومُ وتَحَاشَدُوا - خَفُوا في التَّعَاوُنِ وتَحَاشَدُوا عليه - اجْتَمَعُوا وكذلك إذا دُعُوا فأجابوا مُسْرِعِينَ يُسْتَعْمَلُ هذا الفعلُ في الجميعِ وَقَلَّمَا يقالُ في الواحدِ حَشَدٌ وحَشَدَتِ القومُ وأَحْشَدُوا - اجْتَمَعُوا لأمرٍ واحدٍ وحَشَدُوا عليه واخْتَشَدُوا - اجْتَمَعُوا والحَشَدُ والحَشْدُ اسمانِ لِلجَمْعِ والحَشِيدُ والمُخْتَشِدُ في الأمرِ من عطاءٍ وغيره - الذي لا يَدْعُ عنده شَيْئاً من الجُهدِ. أبو زيد: نَدَا القومُ نَدْوًا وانتَدُوا - اجْتَمَعُوا والتَّادِي والتَّادِي - المَجْلِسُ ما داموا مَجْتَمِعِينَ فيه فإذا تَفَرَّقُوا عنه فليس بِنَدْيٍ وهي الأَنْدِيَّةُ والاسمُ النَّذْوَةُ ودارُ النَّذْوَةِ بِمَكَّةَ سُمِّيَتْ بها لاجتماعهم فيها. أبو هيب: حَشَكَ القومُ وتَحَشَّرُوا - حَشَدُوا. ابن السكيت: حَفَلُوا واخْتَفَلُوا كذلك. أبو هيب: تَصَافَرُوا عليه - تَعَاوَنُوا. ابن دريد: تَحَمَّشُوا له - اجْتَمَعُوا وغَضِبُوا والحَمَّشُ والحَبْشُ/ - الجَمْعُ. ابن السكيت: تَحَبَّشُوا وتَهَبَّشُوا - تَجَمَّعُوا وهي الحَبَّاشَةُ والهِبَاشَةُ لِلجماعةِ وأنشد:

لولا حَبَّاشاتُ من التَّخْبِيشِ

أي لولا ما اجتمع وكذلك الأخبوش وأنشد:

بِالرَّمْلِ أَخْبُوشٍ مِنَ الْأَتْبَاطِ

- أي جَمَاعَة. غيره: اخْتَوَلَهُ الْقَوْمُ - صَارُوا حَوَالِيَهُ وَتَكَثَّفَتِ الشَّيْءَ وَاتَّكَثَّفَتْهُ - صِرَتْ حَوَالِيَهُ. ابن السكيت: رأيتهم عاصيين بفلان ومغضوبين - أي مجتمعين حوله وقد غضبوا به واغضوبوا واستكفوا حوله - استأذروا وأنشد:

خَرُوجٌ مِنَ الْعُمَى إِذَا صُكَّ صَكَّةٌ بَدَا وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

صاحب العين: صَفَّ الْقَوْمُ يَصْفُونَ صَفًّا وَاضْطَفُوا وَتَصَافُوا - صَارُوا صَفًّا وَصَفَّفْتَهُمْ - جَعَلْتَهُمْ صَفًّا وَالْمَصْفُ - مَوْضِعُ الصَّفِّ وَكُلُّ سَطْرٍ مَسْتَوٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَفٌّ. أبو عبيد: حَفَّ بِهِ الْقَوْمُ يَحْفُونَ حَفًّا وَحَدَقُوا وَأَحَدَقُوا. ابن السكيت: الْحَلْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ كَالْحَلْقَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ قَالَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَلْقَةٌ بِتَحْرِيكِ اللَّامِ إِلَّا جَمْعُ حَالِقِ الشَّعْرِ. وحكى أبو علي عن اللحياني حَلْقَةً فِي الْحَلْقَةِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ يُغْجِبُهُ نَقْلُ اللَّحْيَانِي. غيره: اخْتَوَشَ الْقَوْمُ فَلَانًا وَتَحَاوَشُوهُ بَيْنَهُمْ - جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ وَالتَّخْوِيشُ - التَّخْوِيلُ. وقال: انكدر عليه القوم إذا جاؤوا أرسالاً حتى ينصبوا عليه. ابن السكيت: تَجَمَّعُوا تَجْمَعُ بَيْتِ الْأَدَمِ لِأَنَّ بَيْتَ الْأَدَمِ تَجْمَعُ فِيهِ زَعَانِفُهُ وَأَطْرَافُهُ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا قَدْ اسْتَحْضَرُوا وَاسْتَحْضَرُوا وَغِيْضَةٌ حَصِيدَةٌ - كَثِيرَةٌ الثَّبْتُ مُلْتَمَّتُهُ وَقَدْ اجْلَحَمَ الْقَوْمُ - اجْتَمَعُوا وَأَنْشَدَ:

تَضْرِبُ جَمْعَيْنِهِمْ إِذَا اجْلَحَمُوا

وقال: تَغَاوَرَا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ إِذَا جَاؤُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قال العجاج وذكر الرِّمَاحَ وَالطُّغْنَ بِهَا:

إِذَا تَغَاوَى نَاهِيلاً أَوْ اغْتَكَّرَ تَغَاوَى الْعِقْبَانِ يَمْرِقُنِ الْجَزْرَ

/ أي أَقْبَلَ الطُّغْنَ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. وقال: تَأْتَفُوا وَتَأْجَلُوا - تَجَمَّعُوا. وقال: أَصَفَّقُوا عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَأَطْبَقُوا وَأَجْلَبُوا وَتَرَأَفُوا - أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وقال: تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ - اجْتَمَعُوا. ابن دريد: الْهَوْشُ - الْمُجْتَمِعُونَ فِي حَرْبٍ أَوْ صَحْبٍ وَهُمْ مُتَهَوِّشُونَ - أَي مُخْتَلِطُونَ. ابن السكيت: تَعَطَّلُوا عَلَيْهِ - اجْتَمَعُوا وَأَنْشَدَ:

1
147

يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ الرَّمْلُ

ويقال اخترنجموا - اجتمع بعضهم إلى بعض وأنشد:

لِقَضْفَةِ النَّاسِ^(١) مِنَ الْمُخْرَنْجِمِ

ابن دريد: تَكَرَّسَ الْقَوْمُ - تَجَمَّعُوا. وقال: جَمَرُوا عَلَى الْأَمْرِ وَأَجْمَرُوا - اجْتَمَعُوا وَجَاءَ الْقَوْمُ جُمَارَى - أَي بِاجْتِمَاعِهِمْ وَجَمِيرِ الْقَوْمِ - مُجْتَمِعِهِمْ وَالتَّكْلَعُ وَالتَّحَالُفُ - التَّجْمَعُ يَمَانِيَةٌ وَكَذَلِكَ التَّكْوُفُ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ لِأَنَّ سَعْدًا لَمَّا فَتَحَ الْقَادِسِيَّةَ نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ الْأَنْبَارَ فَأَذَاهُمُ الْبَقُ فَخَرَجَ فَازْتَادَ لَهُمْ مَوْضِعًا وَقَالَ تَكَوَّفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. قال: وَكَانَ الْمَقْضَلُ يَقُولُ إِنَّمَا قَالَ كَوَّفُوا هَذَا الْمَكَانَ - أَي نَحُوا رَمْلَهُ وَانزَلُوا. وقال: بَعُكُوكَةُ النَّاسِ - مُجْتَمِعُهُمْ وَالبَعَكُ - الْغِلْظُ وَالكِرَازَةُ فِي الْجِسْمِ وَأَسْطَمَةُ الْقَوْمِ - مُجْتَمِعُهُمْ وَأَسْطَمَةُ الْبَحْرِ - مُجْتَمَعُ مَائِهِ. أبو زيد: شَمَلَ الْقَوْمِ - مُجْتَمَعٌ عَدَدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ. وقال صاحب العين: التَّأْتَبُ - التَّجْمَعُ. أبو زيد: الْقَوْمُ عَلَيَّ

(١) أنشده في «اللسان» كقصة بالكاف وحرر الرواية. كتبه مصححه.

النَّسَبُ فِي الْعَمِّ وَالْخَالِ

صاحب العين: العمُّ - أخو الأب والجمع أعمام. سيبويه: عموم وعمومة والأنثى عمّة. سيبويه: هما ابنا عمّ - أي كل واحد منهما مضاف إلى هذه القرابة. الأصمعي: رجل مَعَمٌ ومِعَمٌ - كريم الأعمام. أبو عبيد: استعم الرجلُ عمّا - اتَّخَذَهُ وتَعَمَّمَهُ - دَعَاهُ عمّا. صاحب العين: الخالُ - أخو الأم والجمع أخوال والخالة - أختها. سيبويه: ولا تقول ابنا خالٍ كما تقول ابنا عمّ. ابن السكيت: هما ابنا خالةٍ ولا تقل ابنا عمّة والمصدر الخؤولة وقد تحوّلت خالاً. أبو زيد: تحوّلتني المرأة - دَعَتْنِي خَالَهَا وأخوَلُ الرجلُ إذا كان ذا أخوال ورجل مُخوَلٌ ومخوَلٌ - كريم الأخوال واستخول فلانٌ في بني فلان - اتَّخَذَهُم أخوالاً.

النَّسَبُ فِي الْمَمَالِيكِ

أبو عبيد: الهَجِين - الذي وَلَدَتْهُ أُمَّةٌ. صاحب العين: الهَجِين - ابنُ الأُمَّةِ الرَّاعِيَةِ ما لم تُخَصَّنْ فإذا أُخَصِنَتْ فليس بهَجِين. الأصمعي: جمعه هُجْنٌ وهَجْنَاءٌ ومَهَاجِينٌ ومَهَاجِنَةٌ والأنثى هَجِينَةٌ والجمع هُجْنٌ وهَجَائِنٌ وهَجَانٌ وقد هَجَنَ هُجْنَةً وهَجَانَةً وهُجُونَةً. أبو عبيد: فإن وَلَدَتْهُ أُمَّتَانِ أو ثلاثٌ فهو المُكَرَّكُسُ فإن / أخذت به الإماء من كل وجه فهو مَخْيُوسٌ وذلك لأنه يُسَبُّه بِالْحَيْسِ وهو يُخَلِّطُ خَلْطاً شَدِيداً. غيره: القُرْنُ الذي مُلِكَ هو وأبوه وكذلك الاثنان والجميع والأمة. أبو زيد: الجمع أُمَّنَانٌ. أبو عبيد: أقرَفَ الرجلُ وغيره - دَنَا من الهَجْنَةِ. ابن السكيت: الفَلَنْقَسُ - العَرَبِيُّ بين الهَجِينَيْنِ وهو العَرَبِيُّ لِعَرَبِيَيْنِ وَجَدْتَاهُ من قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أُمَّتَانِ وامرأته عَرَبِيَّةٌ والعَفَنْقَسُ - الذي جَدْتَاهُ من قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وامرأته أَعْجَمِيَّاتٌ. قال صاحب العين: الأَفْقَسُ من الرجال - المُقْرِفُ ابنُ الأُمَّةِ وَأُمُّهُ قَفْسَاءٌ وهي الأُمَّةُ الرَّبِيبَةُ اللَّيْمَةُ ولا تُنْعَتُ به الحُرَّةُ وَيُسَمَّى الوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أَخَذَتْ من أَرْضِ الشُّرْكَ حَمِيلاً.

1/150

أَسْمَاءُ الْقَرَابَةِ فِي النَّسَبِ وَالْأَدْعَاءِ

صاحب العين: القَرَابَةُ والقُرْبَى - الدُّنُو فِي النَّسَبِ وما بَيْنَهُمَا مَقْرَبَةٌ ومَقْرَبَةٌ - أي قَرَابَةٌ ويقال الرَّجْمُ والرَّحْمُ - القَرَابَةُ أنثى والجمع أرحام وفي الحديث: «الرَّجْمُ شِخْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تقول اللهم صلِّ من وصلني واقطع من قطعني». وأصل الشخنة شعبة من الغصون يغلق بعضها ببعض وبها سُمِّيَ الرجلُ وفي الحديث: «بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ ولو بالسَّلام». وقالوا جزاك اللهُ خيراً والرَّجْمُ بالنصب والرفع وجزاه اللهُ شراً والقَطِيعَةُ بالنصب لا غير. أبو عبيد: لي فيهم حَوْبَةٌ - أي قَرَابَةٌ من قِبَلِ الأُمِّ وكذلك كُلُّ ذِي رَجْمٍ مَحْرَمٌ. ابن السكيت: هي الحَوْبَةُ والحِيبَةُ. صاحب العين: الحَوْبَةُ والحَوْبُ - الأَبْوَانُ والأَخْتُ والبِنْتُ والحَوْبَةُ أيضاً - رِقَّةٌ فُوَادُ الأُمِّ وأنشد:

لِحَوْبَةِ أُمِّ مَا يَسُوغُ شَرَابِهَا

الأصمعي: إن لي مَحْرَمَاتٍ فلا تَهَيْتِكُهَا واحْدَثْتَهَا مَحْرَمَةً ومَحْرَمَةً. صاحب العين: الحُرْمَةُ - ما لا يَجِلُّ انْتِهَاكُهُ وجموعها حَرَمٌ وحَرَمُ الرَّجُلِ - نِسَاؤُهُ وما يَحْمِي وهي المَحَارِمُ واحْدَثْتَهَا مَحْرَمَةً ومَحْرَمَةً وهو ذُو رَجْمٍ مَحْرَمٌ - أي مُحْرَمٌ تَزْوِيجُهَا وتَحْرَمْتُ مِنْهُ بِحُرْمَةٍ - احْتَمَيْتُ وَاِمْتَنَعْتُ. أبو عبيد: بَيْنَهُمْ شُبْنَكَةٌ نَسَبٍ/ وَالْإِلُّ - القَرَابَةُ وأنشد:

1/151

لَعَمْرُكَ إِنْ إِلُّكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَالسَّقْبِ مِنْ زَأْلِ النَّعَامِ

وَأَلْوَاهِيَةَ - الرَّجْمِ الْمُشْتَبِكَةِ الْمُتَّصِلَةِ. ابن دريد: وَشَجَّتِ الْعُرُوقُ وَشَجَّأً - تَدَاخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَبِهِ سُمِّيَ الْقَتْنَا وَشِيحْجًا. أبو عبيد: لِي مِنْهُ خَوَاتٌ وَاجِدُهَا خَابٌ - وَهِيَ الْقَرَابَاتُ وَالصُّهْرُ وَالْأَوَاصِرُ - الْقَرَابَاتُ وَاجِدَتْهَا أَصِرَةً وَالسُّهْمَةَ - الْقَرَابَةَ وَالْحَطَّ وَأَنْشَدَ:

قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِبِي وَقَدْ يُقَطَّعُ ذُو السُّهْمَةِ الْقَرِيبِ

أبو عبيد: لُحْمَةُ النَّسَبِ - الشَّابِكُ مِنْهُ. وَقَالَ: فَلَانَ طَرِيفٌ بَيْنَ الطَّرَافَةِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ لَيْسَ بِذِي قُعْدُدٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّجْمُ الْمَاسَّةُ - الْقَرِيبَةُ. أَبُو زَيْدٍ: مَا بَيْنَهُمَا دَنَاوَةٌ وَدُنْيَةٌ - أَيِ قَرَابَةٍ. أَبُو عَبِيدٍ: هُوَ ابْنُ عَمِّهِ دُنْيًا وَدُنْيًا وَدُنْيَةً. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْيَاءُ فِي دُنْيًا وَدُنْيَةً بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَذَلِكَ لِخَفَاءِ الثُّونِ فَكَانَ الْكِسْرَةَ وَوَلَّتِ الْوَاوُ فِقَلْبَتِهَا يَاءٌ وَنَظِيرُهَا قَوْلُهُمْ قَيْنِي فِي قِنْوَةٍ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ قَنَوْتُ الْمَالَ بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ فَمَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ قَنَيْتَ الْمَالَ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ إِنْ الْيَاءُ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ وَنَحْتَجُّ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّجْنَا بِهِ فِي دُنْيًا وَنَظِيرِ دُنْيًا وَدُنْيَةً فِي انْقِلَابِ الْوَاوِ يَاءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَأَنَّ الْوَسِيطَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ قَوْلَهُمْ فَلَانَ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ وَهُوَ مَنْ عَلَوْتُ إِلَّا أَنْ اللَّامَ بِمَنْزِلَةِ النَّونِ فِي الْخَفَاءِ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِتِلْكَ الْحَصِينَةِ وَلَوْ قِيلَ فِي مِثْلِ عِدْوَةٍ عِدْيَةٍ أَوْ رِشْوَةٍ رِشْيَةٍ وَلَمْ نَعْلَمْ عَدْيَتٍ وَلَا رَشَيْتٍ لَقُلْنَا إِنَّهَا مَعَاقِبَةٌ عَلَى نَحْوِ الصُّوَاغِ وَالصَّبَاغِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: انْتَصَبَ دُنْيًا بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ فَانْتَصَبَ عَنْهُ كَمَا انْتَصَبَ عِلْمًا فِي قَوْلِهِمْ أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا وَدِزْهَمًا فِي قَوْلِهِمْ عِشْرُونَ دِزْهَمًا بِمَا قَبْلَهُمَا. أَبُو عَبِيدٍ: هُوَ ابْنُ عَمِّي قُضْرَةٌ وَمَقْضُورَةٌ إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَحًا وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قَالَ هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ وَابْنُ عَمِّي كَلَالَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ. أَبُو عَبِيدٍ: هُوَ ابْنُ عَمِّ لَحٍّ فِي النِّكَرَةِ وَابْنُ عَمِّي لَحًا فِي الْمَعْرِفَةِ وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ وَالْإِنثَانُ وَالْجَمِيعُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ. أَبُو زَيْدٍ: الْخَلِيطُ - ابْنُ الْعَمِّ وَالْحَمِيمُ - الْقَرِيبُ وَالْجَمْعُ أَحِمَاءٌ وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْقُرْبُ وَالْقُضْدُ وَقَدْ يَكُونُ الْحَمِيمُ لِلْإِنثَانِ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ كَالصَّدِيقِ / وَالْعَدْوُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَجْرُ - الْقَرَابَةُ وَأَنْشَدَ:

لَعْدُو نَسَبِ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حَجْرٍ

وقد تقدم أنه العقل وبه فسّر أبو عبيد هذا البيت وهو الصّحيح.

أَسْمَاءُ الْقَرَابَةِ فِي الْمَصَاهِرَةِ

أبو عبيد: فَلَانَ مُصْهَرٌ بِنَا وَهِيَ الْقَرَابَةُ وَأَنْشَدَ:

قَوْدُ الْجِيَادِ وَإِضْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبٌ رٌ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَمِيمُوا

ابن السكيت: صَاهَرَ فَلَانَ إِلَى بَنِي فَلَانَ وَأَصْهَرَ إِلَيْهِمْ. أَبُو عَبِيدٍ: فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْقَبْرَ صِهْرًا فَلأنهم كانوا يَبْدُونَ الْمَوَؤَدَةَ فَيَدْفِنُونَهَا فَيَقُولُونَ زَوَّجْنَاهَا مِنْهُ. وَقَالَ: حَمَمُ الْمَرْأَةِ - أَبُو زَوْجِهَا وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَمَاهَا مِثْلَ قَفَاهَا وَحَمُوهَا مِثْلَ أَبُوهَا وَحَمُوهَا مِثْلَ خَبُوهَا. ابن دريد: حَمُوهَا مِثْلَ عَدُوهَا. ابن السكيت: حَمَاةُ الْمَرْأَةِ - أُمَّ زَوْجِهَا لَا لُغَةً فِيهِ غَيْرَ هَذِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ أَحُوهُ أَوْ أَبُوهُ أَوْ عَمُّهُ فَهَمُ الْأَحْمَاءُ. أَبُو عَلِيٍّ: سُمُوا أَحْمَاءً لِأَنَّهُمْ حَمَوُا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُضَامُوا. ابن السكيت: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ فَهَمُ الْأَخْتَانُ وَالصُّهْرُ يَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَمْعُ أَضْهَارٌ وَصُهْرَاءُ وَصَاهَرَ الرَّجُلُ - مَتَّ بِالصُّهْرِ. ابن دريد: حَتَّنُ الرَّجُلِ - الْمَتَزَوِّجُ بِإِنْتِهِ أَوْ بِأَخْتِهِ وَالْجَمْعُ أَخْتَانٌ وَالْأُنثَى حَتْنَةٌ وَخَاتَنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ - تَزَوَّجَ إِلَيْهِ وَالْأَسْمُ الْحَتُونَةُ. ابن دريد:

الحَفْدَةُ - الأَخْتَانُ. وقال: سَلِفُ الرَّجُلِ - المَتَرُوجُ بأخت امرأته والقوم مُتَسَالِفُونَ إذا كانوا كذلك ولفلان سَلَفٌ كَرِيمٌ إذا تقدم له كَرَمُ أبائه والجمع أسلاف وسُلُوفٌ والظَّامُ والظَّابُ - السِّلْفُ ظَانِبِيٌّ وظَّامِنِيٌّ. صاحب العين: الكِنَّةُ - امرأة الابن أو الأخ والجمع كَنَائِنٌ.

نَزْوَعٌ شَبَهُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ وَالصَّحَّةُ فِي النَّسَبِ

صاحب العين: نَزَعٌ إِلَى عِزْقٍ كَذَا يَنْزِعُ نَزْوَعًا وَنَزَعَتْ بِهِ أَغْرَافَهُ وَنَزَعَتْهُ / وَنَزَعَهَا وَنَزَعَهَا إِلَيْهَا وَالنَّزِيعُ - الشَّرِيفُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي نَزَعَ إِلَى عِزْقٍ. أبو عبيد: تَقَبَّلَ فُلَانٌ أَبَاهُ وَتَقَبَّضَهُ وَتَصَبَّرَهُ - كُلُّ هَذَا إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبْهِ. ابن السكيت: هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْسَانٍ وَأَسَالٍ يُرِيدُ طَرَائِقَ مِنْ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ وَأَنْشُدَ:

تَعْرِفُ فِي أَوْجِهَا الْبَشَائِرُ آسَالُ كُلِّ آفِقٍ مُشَاجِرُ

ويقال فيه شَتَائِسُنُ مِنْ أَبِيهِ - يَعْنِي طَرَائِقَ وَفِي مِثْلِ مِنَ الْأَمْثَالِ: «سِنَّئِنَةٌ أَغْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ» وَيُقَالُ مَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً وَلَا مَرَاخَةً - يَعْنِي مِنَ الشَّبْهِ. أبو زيد: «لَا تَعْدَمُ نَاقَةٌ مِنْ أُمَّهَا حَتَّى» - أَي شَبَهَا يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَشَبَّهُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ. ابن السكيت: هُوَ لِرِشْدَةِ بِالْكَسْرِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ثَعْلَبُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْفَصِيحِ وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ لِرِشْدَةِ بِالْفَتْحِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ لِرِزْيَةِ وَلِغَيْبَةِ يَذْهَبُ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ. أبو عبيد: فَلَانَ مُضَاضٌ قَوْمِهِ - أَي أَخْلَصَهُمْ نَسَبًا وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ. ابن دريد: هُوَ مُضَاصَةٌ قَوْمِهِ وَمُضَاضُهُمْ كَذَلِكَ. صاحب العين: رَجُلٌ صَمِيمٌ كَذَلِكَ. أبو عبيد: اللَّبَابُ مِثْلُهُ وَالصِّيَابَةُ نَحْوُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُسْتَشْجَجَاتٌ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا مَتَاكِيلٌ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ نُؤُخُ

ابن دريد: فَلَانٌ مُغْرَقٌ فِي الْكَرَمِ وَعَرِيقٌ - أَي لَهُ أَبَاءٌ كِرَامٌ. صاحب العين: فَلَانٌ وَسَيْطُ الدَّارِ وَالْحَسْبُ فِي قَوْمِهِ وَقَدْ وَسَطَ حَسْبُهُ وَسَاطَةٌ وَسَيْطَةٌ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ وَقُحَّاحٌ وَالْجَمْعُ أَقْحَاحٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَمْ يُخَالِطِ الْأَمْصَارَ وَعَبْدٌ قُحٌّ - خَالِصُ الْعُبُودِيَّةِ. أبو عبيد: هُوَ عَرَبِيٌّ مَخْضٌ وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَخْضٌ وَمَخْضَةٌ. صاحب العين: الْمَخْضُ - الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَجُلٌ مَخْضٌ وَالْحَسْبُ وَمَنْحُوضُهُ وَامْرَأَةٌ مَحْضَةٌ الْحَسْبُ وَمَنْحُوضَتُهُ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ بَخْتٌ وَبَخْتَةٌ وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ يَعْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ وَإِنْ شِئْتَ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: تَقُولُ هَذَا عَرَبِيٌّ مَخْضٌ وَهَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبًا فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ دُنْيَا وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَغَيْرِهَا وَالرَّفْعُ فِيهِ وَجْهُ الْكَلَامِ وَزَعَمَ يُونُسُ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبٌ وَهَذَا عَرَبِيٌّ مَخْضٌ كَمَا قُلْتَ هَذَا عَرَبِيٌّ قُحٌّ وَلَا يَكُونُ الْقُحُّ إِلَّا صِفَةً. / صاحب العين: قَلْبٌ كُلُّ شَيْءٍ - مَخْضُهُ وَفِي الْحَدِيثِ «الْكُلُّ شَيْءٌ قَلْبٌ وَقَلْبُ الْقُرْآنِ سُورَةُ يَسٍ» وَرَجُلٌ قَلْبٌ وَقَلْبٌ - خَالِصُ النَّسَبِ. أبو عبيد: فَلَانَ مُقَابِلَ مُدَابِرٍ - أَي مَخْضٌ مِنْ أَبِيهِ. صاحب العين: الصَّرْحُ وَالصَّرِيحُ وَالصَّرَاحُ - الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن جنبي: وَكَذَلِكَ الصَّرَاحُ وَهِيَ أَعْلَى. صاحب العين: وَقَوْمٌ صُرْحَاءُ وَصَرِيحٌ وَالْأُولَى أَعْلَى. ابن جنبي: وَكَذَلِكَ صُرَاحٌ. قَالَ: وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ هَذَا ابْنُ الْوُجُوهِ الْوَاضِحَاتِ الصُّبَاحِ وَالصُّدُورِ الرَّجِيْبَاتِ الْفَسَاحِ وَالْأَلْبَسَةِ الْخَطَّارَةَ الْفِصَاحِ وَالْأَنْسَابَ الْمَكْرِيمَةَ الصَّرَاحِ. صاحب العين: وَقَدْ صَرَّحَ صَرَّاحَةً. أبو عبيد: صَرِيحٌ بَيْنَ الصَّرَاحَةِ وَالصَّرُوحَةِ وَصَرَّحَ الشَّيْءَ - خَلَّصَ. صاحب العين: الصَّمَادِيحُ وَالصَّمَادِيحِيُّ - الْخَالِصُ النَّسَبِ. أبو زيد: امْرَأَةٌ هِجَانٌ - كَرِيمَةُ الْحَسْبِ تَقِيَّتُهُ لَمْ تُعْرَقْ فِيهَا الْإِمَاءُ كَانَتْ بِيضَاءً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ هَمَجَانٌ وَالْمَصْدَرُ الْهَجَانَةُ وَالْهَجَانَةُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.

كتاب النساء

علي: النسوة والنسوة والنسوان جمع المرأة على غير قياس والنسوان والنساء جمع نسوة ولذلك قال سيبويه في الإضافة إلى النساء نسوي تردّه إلى واجده أما الأسنان فقد تقدّم ذكرها وتأخذ الآن فيما يُستحسن من خلقهن وأخلاقهن وما يُستحب منها.

العذراء

صاحب العين: العذراء من النساء - التي لم يمسسها رجل والاسم العذرة وأبو عذرها - مقتضها. سيبويه: أرادوا أبو عذرتها فحذفوا كما قالوا لَيْتَ شِعْرِي وسيأتي شرحُ هذا في فصل المصادر من هذا الكتاب وللمرأة عذرتان خفضها واقتضاضها.

/ نعوت النساء فيما يُستحسن من خلقهن /

أبو عبيد: الخود من النساء - الحسنة الخلق. ابن دريد: هي الناعمة وليس لها فعل يتصرف. صاحب العين: هي الفتاة الشابة. أبو عبيد: جمع خوذ خوذ. صاحب العين: خوذات. أبو عبيد: المبتلة - التي لم يركب لحمها بعضه بغضاً. ابن السكيت: وفي أعطافها استزسال وقد بئلت. أبو عبيد: الممكورة - المطوية الخلق. ابن السكيت: هي التامة الساقين في عظم واستواء وقد مكرت. صاحب العين: المكر - حسن خدالة الساق مشتق من المكر - وهي بيّنة متنعمة ويشتق المكر في جميع الخلق وقيل الممكورة المذمجة الخلق الشديدة البضة من كل شيء. أبو عبيد: الخزعبة - اللينة القصب الطويلة والخبنداء والخبنداء - التامة القصب. ابن دريد: هي الثقيلة الوركين. ابن السكيت: ساق خبنداء - مستديرة ممتلئة وقصب خبندى - ممتلىء ريان. أبو عبيد: الخدلجة - الممتلئة الذراعين والساقين. صاحب العين: رجل خدلج كذلك وأنشد:

خدلج الساقين منكور القدم

أبو زيد: هي الرّيا الممتلئة وساق خدلجة كذلك. الأصمعي: امرأة خذلة - غليظة مستوية. ابن دريد: امرأة خذلة وخذلة بيّنة الخذل والخذولة وقد خذلت. صاحب العين: امرأة خذلة الساق - ممتلئتها مستديرتها وجمعها خذال. أبو حاتم: ساق خذلة وخذليم الميم زائدة. ابن دريد: امرأة فعمة - غليظة الساقين مستويتهما وقد فعمت فعمامة وفعمومة وقيل كل ممتلىء فعم وأفعم. صاحب العين: امرأة شبيعي الخلخال والسوار - أي قد ملائتهما. ابن دريد: اللفاء - العظيمة الفخذين وهو اللفاء. صاحب العين: وقد لقت لفاء. أبو عبيد: الهرزولة - العظيمة الوركين. ابن السكيت: هي الحسنة الجسم والخلق والمشية قال وقال بعضهم هرزولة وهرزكلة. قال/ أبو علي: كل فعليل محذوف من فعاليل. أبو عبيد: الوركاء - العظيمة الوركين وقد وركت. ابن السكيت: البهكئة كالبهزكولة. ابن جني: وهي البهاكئة. أبو عبيد: الرذاح - الثقيلة العجيزة. صاحب العين: امرأة رادحة ورذوح وقد رذحت رذاحة. ابن السكيت: امرأة معجزة وعجزاء - عظيمة العجيزة ضخماتها وقد عجزت وعجرت والبوصاء - العظيمة البوص - وهو العجز. صاحب العين: الضنك - الضخمة الثقيلة العجيزة. ابن السكيت: هي الغليظة الخلق وأنشد:

ضنك على نيرين أضحى لدائها بليين بلى الرئطات وهي خديد

قوله على نيزين أي هي كثيفة كثيرة الشحم واللحم. ابن دريد: الأثة - العظيمة العجيزة وهي الأثايت وقد أئت تيث أنا وأنشد:

إذا أذبرت أئت وإن هي أقبلت فرؤد الأعالي شختة المتوشح

علي: ليست الأثايت جمع أثة إنما هي جمع أيثة وجمع أثة أواث. ابن دريد: امرأة راجح ورجاح - عظيمة العجز. الأصمعي: امرأة ثقأل - مكفال ولا يقال في غير المرأة. أبو زيد: كل ثقيل ثقأل. غيره: امرأة ضبب - سمينة. أبو عبيد: الرضراضة - الكثيرة اللحم. صاحب العين: امرأة بضة وبضاض - تارة مكتنزة اللحم في نضاعة لون وبشرة بض وبضاض وأنشد:

كل زجاج بضة بضاض

أبو عبيد: البضة - الرقيقة الجلد إن كانت بيضاء أو آدماء. ابن السكيت: بضت تبض وتبض بضاضة وكذلك فعل الغضة وهما سواء. أبو عبيد: الرغبوبة - البيضاء. ابن السكيت: قال في الألفاظ هي الغضاضة^(١) ولا فعل لها. ابن السكيت: هي الرغبوبة والرغبوب. قال: وهي المثلثة من قولهم زعب الوادي - ملاء وأنشد:

بذي هيدب أيما الربي تحت وذقه فتروي وأيما كل وإد فيزعب

علي: أيما لغة في أما وإما. قال: والرغبوبة أيضاً - البيضاء الحسنة الخلق/ الرقيقة وأنشد:

رعابيب بيض لا قصار زعانف ولا قمعات حسنهن قريب

١٥٧

قال أبو الحسن: معنى قوله حسنهن قريب - أي لا تستحسن إذا بعدت عنك وإنما تستحسنها عند التأمل لدمامة قامتها. السيرافي: الرغبوب لغة في الرغبوب وقيل الرغبوية - البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة. صاحب العين: الهبيخة - الجارية التارة وقد تقدم أنها المرضعة وأنها الجارية عامّة والهبركة - الجارية الناعمة وأنشد:

جارية شبت شباباً هبركا

وقال: جارية رطبة - ناعمة رخصة وقد رطبت رطوبة ورطابة وغلأم رطب - فيه لين النساء. أبو عبيد: الهيفاء والمبطنة والقباء والخمصانة - الضامرة البطن. أبو زيد: وهي الخميصة. الأصمعي: خمص بطنه وخمص وخمصه - ضموره وأنطوازه. ابن السكيت: هي الخمصانة والخمصانة والخمصاء. صاحب العين: خمصانة وخمصان وخمص فيهما لم يجمعوه بالواو والنون وإن دخلت الهاء في مؤنثه حملا له على فعلان الذي أنثاه فعلى لأنه مثله في العدة والحركة والسكون. صاحب العين: جارية مهففة ومهففة - خميصة البطن دققة الخضر ورجل مهفف وهفاهف كذلك وامرأة عرثي الرشاح كذلك ويقال وشاح عزنان. ابن دريد: امرأة خفاقة الحشى - خميصة البطن. ابن السكيت: الهضماء والهضمية - اللطيفة الكشحن والاسم الهضم. الأصمعي: هي الهضم. ابن الأعرابي: امرأة صقلاء من الصقل - وهو انهضام الخضر وضعفه. أبو عبيد: الأملود - الناعمة. ابن السكيت: الملاء والأملدائية - المعتدلة الحسنة الخلق. أبو عبيد: الغادة والغيداء - الناعمة اللينة. صاحب العين: الخريضة - الحديثة السن الحسنة البيضاء والجمع الخرائض. ابن السكيت:

(١) لعله سقط منه ذات أو نحوه فتنبه اه. كتبه مصححه.

الْحَرَائِجُ - الْحَسَانُ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً. أَبُو عبيد: الْحَرِيجُ - الْمُشْتَتِيَّةُ مِنَ اللَّيْنِ. أَبُو حنيفة: حَرِيجٌ بَيْتَةُ الْخَرَاعَةِ وَقَدْ خَرَعَتْ خَرَاعَةً وَخَرَاعاً. وَقَالَ أَبُو عبيد مَرَّةً: الْحَرِيجُ مَاخُودٌ مِنَ التَّبْتِ الْخِرْوَعِ. وَهُوَ كُلُّ تَبْتٍ لَيْنٍ. قَالَ سيبويه: هُوَ مِنَ التَّخْرِجِ - وَهُوَ اللَّيْنُ وَالضَّغْفُ. وَقَالَ أَبُو عبيدة مَرَّةً: الْحَرِيجُ - الَّتِي نَسَّيَ مِنَ اللَّيْنِ. قَالَ: وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْ تَكُونَ الْفَاجِرَةَ وَأَنْشَدَ:

تَكْفُفُ سَبَا الْأَثِيَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ حَرِيجٌ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيَّ الْمُخْضِرَ

وَالْأَحْوَرِيَّ - الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَوَارِيَّاتُ - نِسَاءُ الْأَمْصَارِ سُمِّيْنَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهِنَّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوْرُ - الْبَيَاضُ وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ حَوَارِيَّاتُ الْأَمْصَارِ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا الْحَوَارِيَّاتُ عَلَّقْنَ طَبَّيْتُ بِمَيْشَاءَ لَا يَأْلُوكَ رَافِضُهَا صَخْرَا

يقول هي أعرابية فهي تعرف الأخيبة وتختار مواضعها فإذا سافرت نساء الأمصار فتظللن بما يعلقن من ثيابهن على الغصنة طبتت هذه الأعرابية - أي مدت أطناب خبائها في الميئاء - وهي مسيل الماء في الوادي إذا تجافى عنه السيل غادر رملة يقول فمن لم يفهم كما فهمت فزل عن الموضع الذي اختارته لم يقع إلا في حجارة وشظف وظلف. وقال مرة: سُمِّيْنَ حَوَارِيَّاتٍ لِلرُّقَّةِ مِنَ الْحَوْرِ - وَهُوَ الْجِلْدُ الرَّيِّقُ الْبَشْرَةُ. أَبُو عبيد: الشَّرْعُوفَةُ - النَّاعِمَةُ الطَّوِيلَةُ فَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٌ سُزْعُوفٌ وَأَنْشَدَ:

سَزَعَفْتَهُ مَا شِئْتُ مِنْ سِزْعَافٍ

غيره: الْمُسَزَعَفَةُ - النَّاعِمَةُ الْمَعْدُونَةُ مَعَ لَيْنٍ قَصَبٍ وَتَمَامٍ وَكَذَلِكَ الْمَعْدَلَجَةُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْكَهْدَلُ - الْجَارِيَةُ السَّمِينَةُ. أَبُو عبيد: الْمُرْمُوزَةُ وَالْمَرْمَازَةُ - الَّتِي تَرْتَجُ وَالْأَنَاءُ - الَّتِي فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ. قَالَ سيبويه: الْهَمْزَةُ فِي أَنَاءٍ مَنْقَلِيَّةٍ عَنِ وَاوٍ مِنَ الْوَتَى لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسُؤَلًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ بِمُطَرَّدٍ وَإِنَّمَا إِطْرَادُهُ فِي الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ فَأَمَّا فِي الْمَكْسُورَةِ فَبَعْضُهُمْ يُطَرِّدُهُ وَبَعْضُهُمْ يَقْضِرُهُ عَلَى مَا سَمِعَ وَظَاهِرُ كَلَامِ سيبويه عَلَى الْمَسْمُوعِ. أَبُو عبيد: الْوَهْنَانَةُ كَالْأَنَاءِ. ثَعْلَبُ: امْرَأَةٌ بَهِيلَةٌ وَبَهِيرَةٌ كَذَلِكَ وَالْمَعْطُولُ وَالْمَعْطُولَةُ - الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ عَطْبُولٌ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. أَبُو عبيد: وَمِثْلُهُ الْعَيْطَاءُ وَالْعَيْقَاءُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الْمَغْنِقَةُ وَالرَّجُلُ مُغْنِقٌ. أَبُو عبيد: / الْعَيْطَلُ - الطَّوِيلَةُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَالنَّاقَةِ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَحْسَنَ عَيْطَلُهُ - أَيِ شَطَاطَتِهِ وَتَمَامِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَيْطَلُ مِنَ النِّسَاءِ - الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ فِي حُسْنِ جِسْمٍ وَكُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ أَيْضًا عَيْطَلٌ. أَبُو عبيد: الْعَنْطَلَةُ - الطَّوِيلَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ مَعَ حُسْنِ قَوَامٍ وَرَجُلٌ عَنْطَلٌ وَعَنْطَلُهُ - طُولُ عُنُقِهِ وَقَوَامُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَيَكُونُ الْعَنْطَلُ فِي الْخَيْلِ. غيرَه: هَبَلَتْ الْمَرْأَةُ كَعَبَلَتْ. أَبُو عبيد: الطُّفْلَةُ - النَّاعِمَةُ وَكَذَلِكَ الْبَتَانُ الطُّفْلُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَضْرُورَةُ الطُّفُولَةُ وَقِيلَ الطُّفَالَةُ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اسْتَوْتَجَّتِ الْمَرْأَةُ - ضَخِمَتْ وَتَمَّتْ. أَبُو عبيد: الضَّمْعَجُ - الَّتِي تَمَّ خَلْقُهَا وَاسْتَوْتَجَّتْ نَحْوًا مِنَ التَّمَامِ وَأَنْشَدَ:

يَا رَبُّ بِيضَاءَ ضُحُوكِ ضَمْعَجٍ

وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ وَالْمَمْسُودَةُ - الْمَطْوِيَّةُ الْمَمْشُوقَةُ وَأَنْشَدَ:

يَنْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرُمُهُ

ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْمَسْدِ - أَيِ الْقَتْلِ وَالطِّيِّ وَإِنَّمَا لِحَسَنَةُ الْعَضْبِ وَالْجَذَلِ وَالْأَزْمُ وَجَارِيَةٌ مَغْضُوبَةٌ

مَجْدُولَةٌ وَمَأْرُومَةٌ. ابن دريد: جارية مَسْمُورَةٌ - مَغْضُوبَةٌ الْجَسَدِ لَيْسَتْ بِرِخْوَةٍ اللَّحْمِ مَأْخُوذٌ مِنْ سَمَزَتْ الْحَدِيدَةَ أَسْمِرُهَا وَأَسْمُرُهَا - ضَرْبُهَا فِي الشَّيْءِ. أبو عبيد: الرُّقَاقَةُ - التي كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا. ابن السكيت: هي الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ. أبو عبيد: الْبَرْهَرَمَةُ - التي كَأَنَّهَا تُزْعَدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ. ابن السكيت: هي الشَّدِيدَةُ الْبِياضِ الرُّقِيقَةُ اللَّوْنُ^(١). غيره: الْبَرَّةُ - التَّرَاةُ. ابن دريد: الْمُوهَةُ - تَرْفَرُقُ الْمَاءُ فِي وَجْهِ الْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ وَالرُّعْدِيدَةِ - التي يَتَرَجَّرُ لِحْمُهَا مِنْ نَعْمَتِهَا. أبو عبيد: الرَّأْدَةُ وَالرُّؤْدَةُ وَالرُّؤْدَةُ - السَّرِيعَةُ الشَّبَابِ مَعَ حُسْنِ غِذَاءٍ وَالْعَهْرَةُ - الْعَظِيمَةُ. ابن السكيت: هي التي جَمَعَتْ الْحُسْنَ وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ وَالْامْتِلَأَ وَقِيلَ هِيَ الرُّقِيقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاعِمَةُ النَّاصِعَةُ الْبِياضِ. أبو عبيد: الْعَيْلَمُ - الْحَسَنَاءُ وَأُنْشِدَ:

تُذِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْعَيْلَمُ

/ وَالْعَيْطُمُوسُ - الْحَسَنَةُ الطَّوِيلَةُ وَقِيلَ الْعَيْطُمُوسُ وَالْمُطْمُوسُ الطَّوِيلَةُ التَّازَةُ ذَاتُ الْقَرَامِ وَالْأَلْوِاحِ. أبو عبيد: اللَّبَاحِيَّةُ - الْعَظِيمَةُ. صاحب العين: اللَّبُوحُ - كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي الْجَسَدِ وَاللَّبِيخُ نَعْتٌ. أبو عبيد: الرَّبْلَةُ - الْمُتَرَبَّلَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ. ابن السكيت: الرَّبْلَةُ - الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَالْجَسِيمَةُ - الطَّوِيلَةُ عَظُمَتْ أَوْ قُضِّمَتْ. صاحب العين: امْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ - عَرِيضَةٌ. أبو حنيفة: امْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ - كَامِلَةٌ وَكُودٌ. ابن السكيت: الْمُئِيْفَةُ - التَّامَةُ وَالْقُمْدَانَةُ - الطَّوِيلَةُ وَاللَّذْنَةُ - اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ الرَّيَّا الْخَلْقِ وَقَدْ لَدَنْتُ وَالذُّزْمَاءُ - التي لَا تُرَى كُحُوبُهَا وَقَدْ دَرَمَتْ دَرَمًا وَأُنْشِدَ:

قَامَتْ تُرِيكَ خَشِيَةً أَنْ تُضْرَمَا سَاقًا بِخُنْدَاءَ وَكُفْبًا أَذْرَمَا

وَالْمَقْضَدَةُ - الْعَظِيمَةُ النَّاعِمَةُ التي لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَعْجَبْتَهُ وَالْخَبْرَنْجَةُ - اللَّحِيْمَةُ الْحَادِرَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ فِي اسْتِواءِ. أبو زيد: مَعَ ضَخْمِ قَصَبٍ وَالْخَبْرَنْجُ - النَّاعِمُ الْبَصَرِ. ابن السكيت: وَالسَّبَطْرَةُ - الْجَسِيمَةُ وَالْهُدْكَوْرَةُ وَالْهُدْكَوْرَةُ وَالْهُدْكَوْرُ وَالْهُدْكَوْرُ - الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَرَّتْ تَدَهَكَرُ - أَي تَرَجَّرُ. قال أبو علي: الْهُدْكَوْرُ لَمْ يَذْكَرْهُ سِيبُويه فِي الْأَبْنِيَّةِ وَأَرَاهُ مَحْدُوفًا مِنْ هَيْدْكَوْرٍ لِأَن فَيَنْعُولًا كَثِيرٌ وَكُفَى مِنْ ذَلِكَ أَنْ الْأَعْرَفُ هَيْدْكَوْرٍ. ابن السكيت: الْقَفَاقُ - الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْحَادِرَةُ وَالرُّجْرَاجَةُ - الرُّقِيقَةُ الْمَلَأَى الْخَلْقَ اللَّيْنَةَ وَقِيلَ هِيَ التي يَرْتَجُّ كَفْلُهَا وَالنَّاعِمَةُ وَالْمُنَاعِمَةُ - الْحَسَنَةُ الْعَيْشِ وَالْغِذَاءِ وَالْمُخْرَفَجَةُ - الْحَسَنَةُ الْغِذَاءِ وَأُنْشِدَ:

عَهْدِي بَسَلَمَى وَهِيَ لَمْ تَزُوجِ عَلَى عَيْبَى خَلَقَهَا الْمُخْرَفَجِ

عَيْبَى خَلَقَهَا - أَي زَمَانَ خَلَقَهَا الْحَسَنُ يَقَالُ عَيْبَى وَعَيْبَى. صاحب العين: امْرَأَةٌ شِنَاطٌ - مُكْتَبِرَةٌ اللَّحْمِ. ابن السكيت: امْرَأَةٌ مَزُودَكَةُ الْخَلْقِ - أَي حَسَنَةٌ وَالْمُسْرَهْدَةُ - السَّمِينَةُ الْمَضْئُوعَةُ وَالْبَرَّاقَةُ - الْبَيْضَاءُ الْبَرَّاقَةُ الثُّغْرُ وَإِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِّيْقِهِ. ابن دريد: الْإِبْرِيْقُ - الْبَرَّاقَةُ الْجِسْمِ. ابن السكيت: الْأُسْحَلَانَةُ - الطَّوِيلَةُ. أبو عبيد: الْغَيْلَةُ - السَّمِينَةُ وَقَدْ تَغَيَّلَتْ. ابن السكيت: إِنَّمَا لَغَيْلَةُ الْأَطْرَافِ - أَي لَيْتِنِهَا وَالْفَتْقُ - الْفَيْيَةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسَنَاءُ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الثُّوقِ. وقال: امْرَأَةٌ مَدِيدَةُ الْجِسْمِ وَأَصْلُهُ فِي/ الْقِيَامِ وَالشَّرْعَبَةُ وَالشَّرْمَحَةُ وَالسَّلْهَبَةُ - الْجَسِيمَةُ الْخَفِيْفَةُ اللَّحْمِ. أبو عبيد: السَّيْفَانَةُ - الطَّوِيلَةُ الْمَمْشُوقَةُ وَقَدْ سَافَتْ وَرَجُلٌ سَيْفَانٌ. ابن السكيت: وَالْخَلِيْقُ وَالْمُخْتَلِقَةُ - الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ. ابن السكيت: الْعَبْرِدَةُ وَالْعَبَارِدَةُ - الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ. قال أبو علي: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خُوْطٌ عَبْرِدٌ وَعَبَارِدٌ - أَي زِيَانٌ مُمْتَلَى وَالهُوْلَةُ - التي تَهْوِلُ النَّاطِرَ أَي تُفْزِعُهُ. ابن دريد:

(١) عبارة «اللسان» الرقيقة الجلد وهي واضحة اه. كنهه مصححه.

الْحَوَائِثُ وَالْحَوَائِثُ - السَّمِينَةُ. وقال: : امرأة رَخِصَةَ الْبَدَنِ - نَاعِمَةٌ وَالْجَمِيعُ رَخَائِصُ وَلَحْمٌ رَخِصٌ دَقِيقُ الرُّخَاصَةِ وَالرُّخُوصَةِ. صاحب العين: الرُّخِصُ - الشيءُ اللَّيِّنُ النَّاعِمُ إِنْ وُصِفَتْ بِهِ امْرَأَةٌ فَرَخَاصَتُهَا نَعْمَةٌ بِشَرَّتِهَا وَرِقَّتُهَا وَكَذَلِكَ رَخَاصَةُ أَنْوَالِهَا وَإِنْ وُصِفَتْ بِهِ الْبَنَانُ فَرَخَاصَتُهَا مَشَاشَتُهَا وَقَدْ رَخِصَ رَخَاصَةً وَثُوبٌ رَخِيسٌ - نَاعِمٌ. علي: لَيْسَتْ رَخَائِصُ جَمْعُ رَخِصَةٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَعَائِلٍ لَكِنَّهُ جَمْعُ رَخِيسَةٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ رَخِصَتْ رَخَاصَةً. ابن دريد: الْخَنْصَبَةُ - السَّمِينَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: امْرَأَةٌ طَبَاحِيَّةٌ - شَابَةٌ مُكْتَبِرَةٌ وَأَنْشَدَ:

عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ طَبَاحِيَّةٌ تَزِيئُهُ بِالْخَلْقِ الطَّاهِرِ

صاحب العين: الدُّخُوصُ - النَّازَةُ. ابن السكيت: الْعُكْمُوزُ - النَّازَةُ الْحَادِرَةُ وَأَنْشَدَ:

وَأَمِئْتُ الْفَتِيَّةَ الْمُكْمُوزَا

غيره: امْرَأَةٌ مُدْخِصَةٌ - سَمِينَةٌ وَالذُّخْسُ - امْتِلَاءُ الْعَظْمِ مِنَ السَّمَنِ. ابن الأعرابي: الْبَخْدُنُ - الرُّطْبَةُ الرُّخِصَةُ وَأَنْشَدَ:

يَا دَارَ عَفْرَاءٍ وَدَارَ الْبَخْدَنِ

صاحب العين: امْرَأَةٌ بَيْدَخَةٌ - نَازَةٌ جَمِيرِيَّةٌ. غيره: الرُّاقِقَةُ - الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ وَأَنْشَدَ:

صَفْرَاءٌ رَاقِقَةٌ كَأَنَّ سُمُوطَهَا يَجْرِي بِهِنَّ إِذَا سَلِسُنَّ جَدِيدَلُ

صاحب العين: امْرَأَةٌ مُكَلَّمَةٌ - ذَاتُ وَجْهَيْنِ حَسَنَةٌ دَوَائِرُ الْوَجْهِ قَانَتْهَا سُهولةُ الْخَدِّ وَلَمْ تَلْزَمْهَا جُهُومَةُ الْقُبْحِ. ابن قتيبة: امْرَأَةٌ بِلِزٍّ وَبِلِزٍّ - ضَخْمَةٌ مُكْتَبِرَةٌ. ابن الأعرابي: جَارِيَةٌ سَلْطُحَةٌ وَسَلَنْطُحَةٌ - عَرِيضَةٌ. أبو عبيد: بَدَنْتُ/ الْمَرْأَةُ وَبَدَنْتُ بَدْنًا - يَعْنِي سَمِئَتْ. ابن السكيت: إِنَّهَا لَجَمِيلَةٌ مَوْقِفُ الرَّكَّابِ - يُرِيدُ عَيْنَيْهَا وَذِرَاعَيْهَا وَذَلِكَ الَّذِي يَرَى مِنْهَا الرَّكَّابُ. أبو عبيد: بَدَا مِنَ الْمَرْأَةِ مَوْقِفُهَا - وَهُوَ يَدَاها وَعَيْنَاها وَمَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِظْهَارِهَا. ابن السكيت: هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَازِرٌ - أَي هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسَنًا كَأَنَّهَا فَرَسٌ شَوْهَاءٌ وَالشَّوْهَاءُ - الْحَدِيدَةُ النَّفْسُ. قال: : وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ يَنْتَعِ امْرَأَةٌ لَيْسَ بِهَا قِصْرٌ يُدِيلُهَا وَلَا طَوْلٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ الطَّوْلَ مَخْرُوقَةٌ قَوْلُهُ يُخْرِقُهَا أَي يَكُونُ لَهَا خُرْقًا وَالْخُرِيقُ - الَّذِي لَا يُخْسِنُ الْعَمَلَ. وقال: امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ مَعَارِفُهَا - وَجْهًا. ابن دريد: امْرَأَةٌ سَبَطَةُ الْخَلْقِ وَسَبَطَةٌ - رَخِصَةٌ لَيْتَنُ. صاحب العين: الصَّعْدَةُ - الْمُسْتَقِيمَةُ الْقَامَةِ كَأَنَّهَا صَعْدَةٌ - وَهِيَ الْقَنَاءُ تَنْبَتُ مَسْتَوِيَةً فَلَا تُقْرَمُ. وقال: : جَارِيَةٌ مُلْعَظَةٌ - طَوِيلَةٌ سَمِينَةٌ. ابن جنبي: جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ وَشِطْبَةٌ - طَوِيلَةٌ حَسَنَةٌ وَالْفَتْحُ أَعْلَى. ابن الأعرابي: الْعَبْقَرَةُ - الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ. صاحب العين: جَارِيَةٌ مَخْطُوطَةُ الْمَثْنَيْنِ - مَمْدُودَتُهُمَا. غيره: امْرَأَةٌ دَخْدَبَةٌ - مُكْتَبِرَةٌ.

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي الطَّبِيبِ

أبو عبيد: الرَّشُوفُ - الْمَرْأَةُ الطَّبِيبَةُ الْقَمِّ وَالْأَنْوْفُ - الطَّبِيبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ وَالْبَهْنَانَةُ - الطَّبِيبَةُ الرِّيحِ. ابن السكيت: امْرَأَةٌ عَيْقَةٌ لَبِقَةٌ - يُشَاكِلُهَا كُلُّ طَيِّبٍ وَلباسٍ وامْرَأَةٌ عَاتِكَةٌ - بِهَا رَذَعٌ مِنْ طَيِّبٍ وَقِيلَ هُوَ إِذَا اخْمَرَتْ مِنَ الطَّبِيبِ وَعِزَقَ عَاتِكُ أَصْفَرُ مِنْهُ.

نُعُوتُهُنَّ فِي الشَّنِّ

أبو عمرو: اللَّخْنَاءُ - الْمُثَبَّتَةُ الرِّيحِ وَمِنْهُ لَخِنَ السَّقَاءُ - تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ. أبو عمرو: امْرَأَةٌ مِتْفَلَةٌ وَتَفْلَةٌ كَذَلِكَ

وقد تَفَلَّت تَفَلًّا وقال مَرَّةً هي المِكْسَال. أبو حاتم: التَّفَل - تَزَك الطَّيِّب ورجل تَفِيل. اللحياني: امرأة دَفْرَاء
جَخْرَاء بَخْرَاء. ابن دريد: الخَجَر - رائحة مَكْرُوْهَة من قِبَل الفَزَج.

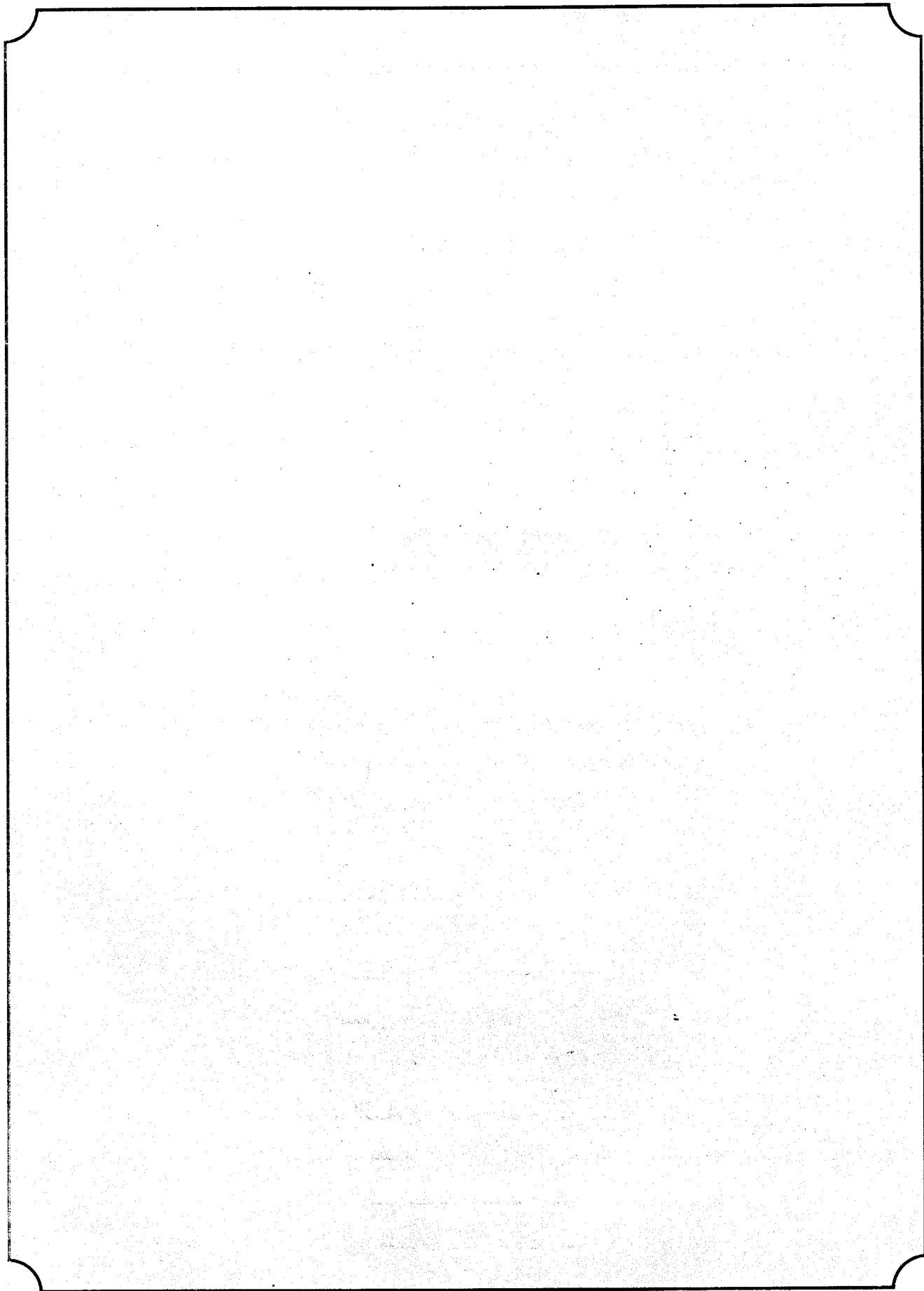
(تم السفر الثالث ويليه السفر الرابع وأوله نعوت النساء في التعرب والضحك)

السفر الرابع من كتاب

المختصر

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده. المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته



ابسم الله الرحمن الرحيم نُعوت النساء في التعزيب والرضك

أبو عبيد: الشُموع - الضُحوك. ابن السكيت: هي المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على ما سيوى ذلك والمشمعة - المزاح وأنشد:

ولو أنني أشاء كنتُ نفسي إلى بيضاء بهكئة شموع
وأنشد أيضاً:

سأبدؤهم بمشمعة وأنني بجهدِي من طعام أو بساطٍ

ابن دريد: شُموع بيئة الشماعة. السكري: شمعت تسمع شمعاً وهو الشماع. أبو عبيد: البهانة - الضحافة وقد تقدم أنها الطيبة الريح. اللحياني: جارية هامة وهامة - ضحافة والعربة والعروب والعروبة - المتحبة إلى زوجها. ابن السكيت: تعزبت المرأة للرجل - تغزلت. أبو/ عبيد: امرأة محب لزوجها وعاشق. ابن السكيت: العطوف - المحبة لزوجها فاما العطيف فالذليلة المطواع التي لا كبر بها والليقة - الحسنه الدل واللبسة الصناع وقد لبت لبقاً والوذلة - الشبيطة الرشيقة. أبو زيد: هي الوديلة. ابن دريد: امرأة لعة - خفيفة الحركة مليحة. غيره: وكذلك لاعة وقيل هي التي تغازل ولا تمكنك. صاحب العين: امرأة غنجة - حسنة الدل والاسم العنج. ابن دريد: امرأة مغناج كذلك وقد غنجت وتغنجت. صاحب العين: جارية خينة - غنجة. أبو عبيد: امرأة لبة - لطيفة قريبة من الناس. ابن الأعرابي: امرأة خلطة - مختلطة بالناس متحبة إليهم ورجل خلط وخلط كذلك والضمعج - الجارية السريعة في الحوائج وقد تقدم أنها التي قد تم خلقها. ابن السكيت: المنفاص - الكثيرة الضحك والسُّلحوت - الماجنة وأنشد:

تلك السُّرود والخريع السُّلحوت

أبو عبيد: وكذلك المهزاق. الأصمعي: والهزقة مثلها بيئة الهزق. وقال: جلعت المرأة - كشرت عن أتيابها.

نُعوت النساء في حُسن المشية وقبحها

أبو زيد: القُطوف - الحسنه المشي. ثعلب: امرأة قنخرة وقناخرة - مترججة في مشيتها وأنشد:

رثاكة في مشيتها فناخره

والقناخرة أيضاً - الضخمة ويقال امرأة مقصورة الخطو شُبهت بالمقيد الذي يقصر القيد خطوه وأنشد:

قَصِير الخَطَامَا تَقْرُب الجِيرَةَ القُصَا ولا الأَنْسَ الأذْنَيْنِ إلا تَجَشُّمًا

أبو عبيد: الذَّرَامَةُ والذَّرُومُ - السَّيِّئَةُ المِشِيَّةُ. ابن السكيت: امرأة مَثَاءُ - قَيْحَةُ المِشِيَّةُ. أبو عبيد: المَثَعُ - مِشِيَّةٌ قَيْحَةٌ وقد مَثَعَتْ. ابن/ الأعرابي: الغِلْفَاقُ - السَّرِيعةُ المَشِي. صاحب العين: امرأة رَفَلَةٌ - تَجُرُّ ذَبْلَهَا جُرًّا حَسَنًا ومِرْزَالٌ - كَثيرةُ الرِّفْلَانِ وَرَفْلَاءٌ - لا تُحْسِنُ المَشِي. سيبويه: امرأة حَيْكِي - تَحِيكُ في مِشِيَّتِهَا يعني تُحَرِّكُ مَنَكِبَيْهَا وَجَسَدَهَا. قال: وأصلها حَيْكِي فَكَرِهَتْ الياءَ بعد الضَّمَّةِ فَكَبِّرَتْ الحاءَ لتَسَلَّمَ الياءَ والدليل على أنها فُعْلَى أن فُعْلَى لا تَكُونُ صِفَةً البَتَّةُ.

حُسْنُ اللَّبْسَةِ وَتُبْحُهَا

ابن السكيت: امرأة بَعَلَةٌ - لا تُحْسِنُ اللَّبْسَةَ ('' وامرأة رَعْبَلَةٌ - في خُلْفَانٍ).

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي الحَيَاءِ وَالحُضْنِ وَنحوِهِمَا

أبو عبيد: الحَفِيرَةُ - الحَيِّيةُ وقد حَفِرَتْ حَفْرًا وَتَحَفَّرَتْ وَالحَفْرُ - شِدَّةُ الحَيَاءِ وَالحَرِيدَةُ وَالحَرِيدُ مِثْلُهَا. ابن دريد: حَرِيدَةٌ بَيِّنَةٌ الحَرْدُ وَالجَمْعُ حُرْدٌ. الأصمعي: التَّحْرُدُ - الاستِحْيَاءُ. صاحب العين: جارية حَرِيدَةٌ - بِكَرٍ لَمْ تُمَسَّسْ قَطُّ وَالجَمِيعُ الحَرَائِدُ وَالحُرْدُ وَالحُرُودُ - الحَفِيرَةُ الحَيِّيةُ التي قد جازَتْ الإِعْصَارَ وَلَمْ تَبْلُغِ التَّغْيِيسَ. قال ابن جنبي: حَرِيدَةٌ وَحُرْدٌ وَهُوَ أَحَدُ مَا خَرَجَ إِلَى فُعْلٍ فِي الشَّدُودِ. ابن دريد: الحُرْدُ - الحَيِّيةُ وقد تقدم أنها الحَسَنَةُ الحَلْقُ وَقَالَ امرأة سَتِيرَةٌ وَسَتِيرَةٌ وَسَتِيرٌ - حَفِيرَةٌ. صاحب العين: البَهَنَاءَةُ - اللَّيئَةُ فِي مَنْطِقِهَا وَعَمَلُهَا وقد تقدم أنها الضُّحَاكَةُ وَأَنَّهَا الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ. ابن السكيت: الحَصَانُ - الحَافِظَةُ لَفَرْجِهَا. قال سيبويه: امرأة حَصَانٌ عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ بِنَاءُ حَصِينٍ فِي المَعْنَى أَرَادُوا أَنْ يُحْخِرُوا أَنْ البِنَاءُ مُخْرَجٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ وَأَنَّ المَرَأَةَ مُخْرَجَةٌ لَفَرْجِهَا وَخَالَفُوا فِيهِ بَيْنَ البِنَاءِ عِنْدَ عَلِيٍّ وَنَحْوِ العِذْلِ وَالعَدِيلِ. أبو علي: وكذلك قالوا فَرَسٌ حِصَانٌ لِأَنَّهُ مُخْرَجٌ لِفَارِسِهِ. ابن السكيت: حَصْنَتْ حُصْنًا وَتَحَصَّنَتْ وَأَنشَد:

الحُضْنُ أَذْنَى لَو تَأَيَّبْتِهِ مِنْ حَثِيكِ التُّزْبِ عَلَى الرَّاكِبِ

/ سيبويه: حَصْنَتْ حِصْنًا. أبو عبيد: امرأة حَصَانٌ بَيِّنَةُ الحِصَانَةِ وَالحُضْنِ وَالحِضْنِ. قال أبو علي: وَأَمَّا الحَوَاصِنُ فَعَلَى قَوْلِهِمْ امرأة حَاصِنٌ وَأَنشَد:

حَوَاصِنِهَا وَالمُبْرِقَاتِ الرُّوَانِي

ابن السكيت: امرأة مُحَصِّنَةٌ وَمُحَصَّنَةٌ - وَهِيَ الحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرَبِيَّةٍ وَرَجُلٌ مُحَصَّنٌ وَمُحَصِّنٌ - وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ. قال سيبويه: قالوا للمرأة حَصْنَتْ حُصْنًا وَهِيَ حِصَانٌ كَجَبْنَتْ وَهِيَ جَبَانٌ وَإِنَّمَا هَذَا كَالجِلْمِ وَالعَقْلِ وَقَالُوا حِصْنًا كَمَا قَالُوا عِلْمًا. ابن السكيت: الرِّزَانُ - الرِّزِينَةُ وَهِيَ العَاقِلَةُ اللّازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا وَقَدْ رَزَنْتَ رِزَانَةً وَرِزُونًا. قال سيبويه: الرِّزِينُ مِنَ الحِجَارَةِ وَالحَدِيدِ وَالمَرَأَةُ رِزَانٌ فَرَفَّقُوا بَيْنَ مَا يُحْمَلُ وَبَيْنَ مَا تُقَلُّ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَخِفَّ. صاحب العين: الرِّزِينُ - الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. أبو زيد: رَزَنْتَ الشَّيْءَ أَرَزْنَةً رِزْنًا - رَزَنْتَ يُقَلُّهُ. أبو عبيد: الثَّقَالُ كَالرِّزَانِ وَقَدْ ثَقَلْتُ. أبو علي: القَوْلُ فِي الثَّقَالِ وَالثَّقِيلِ كَالقَوْلِ فِي الرِّزَانِ وَالرِّزِينِ

(١) الذي في «اللسان» وامرأة رعبل بدون الهاء ونص بهامشه على أنها عبارة «المحکم» و«التهديب» فتدبر.

وقد تقدم أن الثَّقَالَ المِكَفَالَ . ابن السكيت: ومنهنَّ العَفِيفَةُ . قال سيبويه: عَفَّ عِفَّةً كما قالوا قَلَّ قِلَّةً . ابن السكيت: عَفَّتْ تَعَفُّ عِفَّةً وَعَفَافاً وَعَفَافَةً - وهو تَزَكُّ كُلِّ قَبِيحٍ أو حرام . صاحب العين: العَفِيفَةُ من النِّسَاءِ - السُّيْدَةُ الخَيْرَةُ التي لا فَوْقَ لها ولا بَعْدَ لها إذا فَضَّلُوهَا وأصل العِفَّةُ الكَفُّ عَمَّا لا يَحِلُّ وعن كلِّ قَبِيحٍ وقد تَعَفَّفَتْ والرجل عَفْفٌ وَعَفِيفٌ . ابن السكيت: ومنهنَّ المَأْمُونَةُ - وهي المُسْتَرَادُّ لمثلها يقال لكل من رُغِبَ فيه إنَّهُ لَمُسْتَرَادُّ لِمِثْلِهِ - أي إن مِثْلَهُ مَطْلُوبٌ . صاحب العين: امرأة قَدِيعَةٌ وَقَدُوعٌ - كَثِيرَةُ الخَيْرِ^(١) قَلِيلَةُ الكلام . أبو عبيد: العَقِيلَةُ من النِّسَاءِ - الكَرِيمَةُ وقيل هي التي خُدِّرَتْ مَشْتَقٌّ من العَقْل وهو الحَبْسُ . ابن الأعرابي: امرأة مَنِيعةٌ وَمُمْتَنِعَةٌ وَمُتَمَنِّعَةٌ - لا تُؤَاتِي على فاحِشَةٍ وقد مَنَعَتْ مَنَاعَةً وكل من اِمْتَنَعَ فقد مَنَعَ مَنَاعَةً وَمَنَعًا .

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي التُّفَارِ

أبو عبيد: التُّوَارُ - التُّفُورُ من الرِّبِيَّةِ وجمعها تُورٌ . ابن السكيت: / التُّوَارُ - التُّفَارُ وقد نُزِتَ نُورًا ونُورًا ١/ وأُشْد:

يَخْلِطُنَ بِالنِّسَاءِ التُّوَارَا

والشُّمُوسُ - التي لا تُطَالِعُ الرِّجَالَ ولا تُطْمِعُهُم . الأصمعي: الجمع شُمُوسٌ . ابن السكيت: الاسم الشَّمَّاسُ وأُشْد:

بِالنِّسَاءِ غَيْرَ أَنَسِ القِرَا فِي تَخْلِطُ بِالنِّسَاءِ مِنْهَا شِمَاسَا

أبو عبيد: امرأة دَعُورٌ تُدْعَرُ من الرِّبِيَّةِ وأُشْد:

تَسُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ وَإِنْ تُرِذُ سِوَى ذَاكَ تُدْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورٌ

السيرافي: القُدُورُ من النِّسَاءِ - المَشْتَحِيَّةُ عن الرِّجَالِ وبه سُمِّيَتِ المرأةُ قُدُورٌ .

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي الجِرَالَةِ والرَّايِ

أبو عبيد: امرأة جَزَلَةٌ - ذاتُ رَأْيٍ بَيِّنَةٍ الجِرَالَةُ . ابن دريد: امرأة جَزَلَاءٌ كذلك وليس بَيِّنَتْ . صاحب العين: امرأة بَزْرَةٌ - مَوْثُوقٌ بِرَأْيِهَا وَفَضْلِهَا . ابن السكيت: الدَّهْمَةُ - المَاجِدَةُ السَّهْلَةُ الحُرَّةُ والبَلْهَاءُ - المَزِيذَةُ الكَرِيمَةُ العَاقِلَةُ المَغْفَلَةُ عن الشَّرِّ الغَرِيرَةُ . قال: وقال أبو مُجِيبٍ خَيْرُ النِّسَاءِ البَيْضَاءُ البَلْهَاءُ القَعُودُ بِالفِئَاءِ المَلُوءُ لِلإِنَاءِ وأُشْد:

بِئِضَاءِ بَلْهَاءٍ مِنَ الشَّرِّ غُمُرٌ

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي الحِذْقِ بِالعَمَلِ والرَّفْقِ

أبو عبيد: الصَّنَاعُ - الحَاذِقَةُ بِالعَمَلِ العَامِلَةُ الكَفِيَّةُ والرجلُ صَنَاعٌ وَسَنَائِي على اسْتِفْصَائِهِ فِي بابِ الصَّنَائِعِ والدَّرَاعُ - الخَفِيفَةُ اليَدَيْنِ بِالغَزْلِ وقيل هي الكَثِيرَةُ الغَزْلُ القَوِيَّةُ عَلَيْهِ وَهَذِهِ أَدْرَعٌ مِنْ هَذِهِ . أبو عبيد: ويقال للمرأة إذا كَانَتْ حَاذِقَةً بِالجِرَازَةِ أو بِالعَمَلِ هي تَرْقُمُ فِي المَاءِ .

(١) عبارة «اللسان» كثيرة الحياء اهـ . مصححه .

ما يُكره من خلق النساء

نُعوتهن في الضخم والاسترخاء

أبو عبيد: العِفْضاج - الضُّخْمَةُ البَطْنِ المُسْتَرخِيَةِ اللَّحْمِ. ابن السكيت: / الحِفْضَاةُ والحَوْنَاءُ كالعِفْضاج. أبو عبيد: المُفَاضةُ كالعِفْضاج. أبو علي: ومنه ذِجُّ مُفَاضةً - وهي الواسعة. أبو عبيد: امرأة كَرْشَاء - عَظِيمَةُ البَطْنِ. أبو عبيد: العَرَكْرَكَةُ - الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الرَّسْحَاءُ القَبِيحَةُ والعَضْنَكَةُ - الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ المُضْطَرِبَتُهُ. ابن دريد: العَضْنَكَةُ والعَفْلَقَةُ - العَظِيمَةُ الرَّكْبِ. ابن السكيت: المُبْرَزْدَةُ - الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ والخَنْضَرَفُ - الضُّخْمَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الكَبِيرَةُ التُّدْيِينِ وقد تقدم أنها العَجُوزُ المُسْتَرخِيَةُ لحم الوجه والحَبْنَاءُ - الضُّخْمَةُ البَطْنِ مُسْتَقَّةٌ من الحَبْنِ وهو داء يأخذ في البطن يَغْظَمُ له. أبو زيد: الجُرَاضِمَةُ - العَظِيمَةُ السَّمِجَةُ العِظْمِ. ابن دريد: الجَانَبُ - العَلِيظَةُ الخَلْقِ والضُّمْرُ والضَّرْوَةُ - العَلِيظَةُ اللَّيْمَةُ. ابن دريد: وهي المِجْبَالُ. أبو عبيد: امرأة عِرْضَنَةُ ضَخْمَةٌ قد ذَهَبَتْ عِرْضاً من سِمَنِهَا. أبو زيد: امرأة دِحْتَةٌ ودِحْوَتَةٌ - عَرِيضَةٌ والدُمُجَلَةُ - الضُّخْمَةُ. ابن دريد: الجَهْبَلَةُ - المرأة القَبِيحَةُ والقَهْبَلِسُ - الضُّخْمَةُ وقد تقدم أنها الكَمْرَةُ العَظِيمَةُ والجَنْفَلِيْقُ - الضُّخْمَةُ. ابن دريد: وكذلك الشَّنْفَلِيْقُ. أبو زيد: امرأة صَفَنْدَدٌ - ضَخْمَةُ الخَاصِرَةِ مُسْتَرخِيَةُ اللَّحْمِ. صاحب العين: الحَجْمَرِشُ - الثَّقِيلَةُ السَّمِجَةُ وقد تقدم أنها المُسْتَمَّةُ. قال: امرأة مُسْتَحْسَةُ - قَبِيحَةُ الوجه. ابن الأعرابي: اشْتَقَّتْ من الخَيْسِيسِ وامرأة خَسَاءٌ كذلك. ابن دريد: امرأة سَوَاءٌ - قَبِيحَةٌ وفي الحديث: «سَوَاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ من حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ». اللحياني: الطَّهْمَلَةُ من النِّسَاءِ - القَبِيحَةُ الخَلْقِ السُّودَاءُ والجَنْبَقَتَةُ والجَنْبَقَةُ - السُّودَاءُ. غيره: العُكْبُرَةُ من النِّسَاءِ - الجَافِيَةُ العِلْجَةُ والضَّمْعَجُ - القَصِيرَةُ وقيل الفَجْعَاءُ السَّاقِنِ التي قد تَمَّ خَلْقُهَا واستَوَاقَتْ نَحْواً من التَّمَامِ وإنها لَسَرِيْعَةٌ في الحَوَائِجِ وامرأة جَنِحْلٌ - عَظِيمَةُ الخَلْقِ ضَخْمَةٌ والجَنْيُخُ من النِّسَاءِ - الضُّخْمَةُ المُكْتَبِرَةُ.

نُعوت النساء في القصر والدَّمامة والقبح

أبو عبيد: القَنْبُضَةُ والجَعْبَرِيَّةُ - القَصِيرَةُ وأنشد:

/يُمْسِيْنَ عَنِ قَسِّ الأَدَى عَوَافِلَا لا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلا طَهَائِمِلَا

القَسُّ - تَتَّبِعُ الشَّيْءَ وَطَلَبُهُ قَسَسْتُ أَقْسُ قَسَاً وَالبُهْضَلَةُ - القَصِيرَةُ وهي البُهْضَلَةُ. ابن السكيت: هي القَصِيرَةُ البِيضَاءُ وأنشد:

وَإِنِّي عَلِيٌّ بِقَوْلِ سُوءٍ بُهَيْضَلَةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

أبو عبيد: التُّكُوعُ - القَصِيرَةُ وجمعها نُكُوعٌ وأنشد:

لا سُـوَدٌ وَلا نُـكُوعٌ

فَأَمَّا التُّكُوعُ فَالْحَمْرَاءُ اللَّوْنُ والحَنَكَلَةُ - القَصِيرَةُ. ابن السكيت: العِنْفِصُ - القَصِيرَةُ المُخْتَالَةُ وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ. غيره: هي الدَّمِيمَةُ الخَبِيثَةُ وَلا يُقَالُ إِلا لِلحَدِثَةِ. ابن دريد: الدَّنْقِصَةُ كالعِنْفِصِ. ابن السكيت: الجِغْظَاةُ من النِّسَاءِ - القَصِيرَةُ الكَثِيرَةُ العَضَلُ وقد تقدم ذلك في الرُّجَالِ والعَضَادُ - القَصِيرَةُ وَالكُلْكَلَةُ - القَصِيرَةُ الحَادِرَةُ المِتْقَارِبَةُ الخَلْقِ. قال أبو علي: خص ثعلب به النِّسَاءُ وذكره أبو عبيد في الرُّجَالِ وَعَمَّ به ابْنُ السكيتِ

وأبو عمرو. غيره: القَمَنْزَعَة - المرأة القَصِيرَة. ابن السكيت: الجَيْدَرَة - القصيرة. قال أبو علي: والقول فيها بحيث القول في الكُلْكَلَة من العموم والخصوص. وقال: هي الجَيْدَرِيَّة أيضاً وهي أحد ما نُسب فيه الشيء إلى نفسه كالفراشي يَغْتُون الفُرَات. ابن السكيت: البُخْتَرَة - نحو الجَيْدَرَة والدُخْدَاخَة - القصيرة ورجل دَخْدَاخ. قال أبو علي: وقد يقال للرجل دَخْدَاخَة وقد تقدم شك أبي عمرو فيها بالذال أم بالذال وتصحيح أبي عبيد لها في حفظه بالذال. ابن السكيت: الحَبْنَطَاءَة - القصيرة الدَمِيمَة العظيمة البَطْن وقد تقدم في المَذْكُر. قال: والحُطْبَاءَة نحوها ورجل حُطْبُ والْفُرْزُحَة - القصيرة الدَمِيمَة وأنشد:

عَبْنَلَةٌ لَا دَلَّ الْخَوَامِلَ دَلَّهَا وَلَا زَيْهَا زِيَّ الْقَبَاحِ الْقَرَّاحِ

قال أبو علي: الْفُرْزُح - شجر صغار واحدته فُرْزُحَة أَظُن المرأة وُصِفَتْ به. ابن السكيت: نِسْوَة قَلَائِل - أي قِصَار الواحدة قَلِيلَة والجَاذِيَة والمُجْدَرَة - القَصِيرَة والوَخْرَة - القَصِيرَة القَمِيمَة ومن الإبل كذلك وقيل هي القَصِيرَة الحَمْرَاء. قال أبو علي: أَظُنُّه تَشْبِيهاً بِالوَخْرَة - وهي دَوَيْبَة حمراء كالعظاءة وسبأني ذكرها في بابه. غيره: / الوَجِيرَة من النساء - القَصِيرَة الدَمِيمَة وكذلك من الإبل. ابن السكيت: الحُدْمَة - القَصِيرَة وأنشد:

سَمِعْتُ مَنْ فَوْقَ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ إِذَا السَّخْرِيعُ الْعَنْقَفِيرِ الْحُدْمَة
يَؤُوزُهَا فَحَلَّ شَدِيدَ الضَّمْنَمَةِ

الكَدْمَة - الحَرَكَة والضَّمْنَمَة - أَخَذَ شَدِيدُ أَخْذِهِ فَضَمْنَمَهُ - أي كَسَرَهُ والقُدْغَمَلَة - القَصِيرَة الخَسِيَسَة. قال أبو علي: ومنه قولهم ما عنده قُدْغَمَلَة - أي شيء حَقِير. ابن السكيت: امرأة مُقْصَدَة - إلى القِصْر ما هي والعَلَكِيد - القَصِيرَة اللَئِيمَة الحَقِيرَة القَلِيلَة الخِير وأنشد:

وَعَلَكِيدٍ خَثَلَتْهَا كَالْجُفِّ

الخَثَلَة - رُبِضَ البَطْنِ وقد تقدم أنها العَجُوزُ وبه فَسَّرَ أبو العباس محمد بنُ يزيدُ هذا البيت والجُفِّ - سِقَاءُ مَقْطُوعِ الرَّاسِ. صاحب العين: الدَّرُوم - القَصِيرَة القَمِيمَة المِشِيَة. ابن السكيت: وهي الدَّرَامَة والخَثَلَة والقَمَلِيَّة - القَصِيرَة وأنشد:

مَنْ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةً قَمَلِيَّةً إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ تَوَارِيهِ

أي تَطَلَّبُ الإِزِيَّة - وهي الحَاجَة. أبو زيد: وهي القَمَلِيَّة والضُّكْضَاكَة - القَصِيرَة. ابن دريد: القُرْبُضَة والحُرْنَقَمَة والقَمْرِيَّة - القَصِيرَة الزَّرِيَّة وأنشد:

فَمَرْزَنِيَّةٌ كَأَنَّ بَطْبَطَبَيْنِهَا وَتُنْفِيهَا طِلَاءَ الْأَرْجَوَانِ

والرُّنْقَطَة - القَصِيرَة الزَّرِيَّة وربما قيل للذَّكَرِ رُنْقَطَة. ابن السكيت: امرأة وَأَنَّهُ - مُقَارِبَة الخَلْق. أبو زيد: امرأة حُدْحَة وحُدْحُدَة وحُدْحُدَة وقِرْزُخَلَة - قَصِيرَة. ابن دريد: امرأة حُدْمَة - قَصِيرَة خَفِيْفَة. ابن السكيت: الكَرْزَم - القَصِيرَة الأَثْف. ابن الأعرابي: القَمَنْزَعَة - المرأة القَصِيرَة والدَّغْفِصَة - الضَّمِيلَة والجَلْبُخ من النساء - الدَمِيمَة القَمِيمَة والبَهِيرَة - الصَّغِيرَة الخَلْقِ الضَّعِيفَة. غيره: امرأة بَجْبَاجَة - قَصِيرَة. صاحب العين: امرأة مَوْزُونَة - قَصِيرَة. قال ابن جنبي: امرأة عَنكَب - قَصِيرَة. قال: / واشتقاقه من العَنكَب الذي هو العَنكَبُوت إلا أَنَّهُ وُصِفَ به وإن كان اسماً لما فيه من مَعْنَى الصَّفَة من السَّوَادِ والقِصْرِ ويجوز أن يكون عَنكَبٌ فَعْلًا من قوله:

يَطْوُوفٌ بِسِي عَنكَبٍ فِي مَعَدِّ وَيَطْعُنُ بِالضَّمْلَةِ فِي قَفِيَّا

فإذا كان كذلك كان صفة صريحة بمنزلة عتبس .

نُعوت النساء في تُدِيهِنَّ

قد تقدم ذكر المُفْلَك ونحوها من الصّفات التي هي لاجئة لها من قبيل الأسنان . أبو زيد : امرأة فتناء إذا ارتفع ثدياها نحو صدرها . أبو عبيد : امرأة تُدياء - عظيمة الثديين . ابن دريد : وزعم بعض أهل اللغة أنه لا يُقال رجل أئدى . أبو زيد : الخنصرُف - الكبيرة الثديين وقد تقدم أنها النصف . ابن السكيت : الوطباء - الضخمة الثدي . قال أبو علي : لا مُدْكَر له . أبو زيد : الطرُطُ - الثدي الضخم المُستزجي وقد يُقال للواحد طرُطبي فيمن أئث الثدي وامرأة طرُطبة - طويلة الثديين . أبو عبيد : الجداء - الصغيرة الثدي . أبو زيد : الحَضُون من النساء - التي قد ذهبت إحدى حلمتيها .

نُعوت النساء في أعجازهنَّ

أما ما يُشارِكها فيه المُدْكَر كلفظ الرُّلُل والرُّصَع والرُّسَح فقد قدّمنا ذكره وأما الفلحسُ والمزلاجُ - وهما الرُّسحاء فمخصوص بهما المرأة عن أبي عبيد . ابن السكيت : وكذلك الرُّفعاء والجباء . ابن دريد : امرأة مَسْوُحَةٌ - رَسحاء . وقال امرأة جباء - لا أليتين لها . ابن دريد : والجزلة - العظيمة العجيزة وقد تقدم أنها ذات الرأى . صاحب العين : العَصُوب والمَسحاء - التي لا أليتين لها .

نُعوت النساء في فُرُوجهنَّ

أبو عبيد : الرُّصُوف - الصغيرة الفرج . ثعلب : وقد رَصَفَتْ . أبو/ عبيد : المُتَلَاخِمَة - الضبيقة الملاقي - وهي مآزم الفرج . أبو زيد : الرُّفعاء - الصغيرة المتاع العميقة الرقيقة الفخذين والمزفوعة - التي الترق ختاها صغيرة فلا يصل إليها الرجال . ابن دريد : امرأة حارقة - ضبيقة الفرج والحازوق والحائض كذلك . ثابت : الفيلمُ - الواسعة وقد تقدم أن الفيلم العظيم من الرجال وأنه اللمة المُجتمعة العظيمة والغلقق - الرطبة الهن . أبو حاتم : الرطوم - الواسعة الجهاز الكثيرة الماء . أبو حاتم : الهجون من النساء - الواسعة . الرزاحي : المُدْقَمَة - التي يَلْتَمِسُ فَرْجُهَا كُلَّ شَيْءٍ . أبو الجراح : هي التي تَسْمَعُ لفرجها صوتاً عند الجماع . ابن السكيت : يُقال للرجل إذا شتم وغير بأمه يا ابن اللثية - يعني به العرق في متاعها وبدنها . صاحب العين : وهي اللثياء . ابن السكيت : اللثى - شبيه بالثدي وقد لثي لثاً شديداً وألثت الشجرة ما حولها إذا كان يَقْطُرُ منها ماء . قال : وربما سب الرجل فيقال له يا ابن العيلم قال وقلت للمثنجج ما العيلم . قال البشر الواسعة . ابن دريد : الميقاب - الواسعة الفرج . أبو حاتم : يُقال للمرأة يا رطابِ تُسبُ به . ابن السكيت : اللخواء - الواسعة الجهاز . صاحب العين : اللخو - نعت القبل المضطرب الكثير الماء . أبو حاتم : الدثاء - الملتوية الجهاز . أبو عبيد : الشُفْح - الواسعة المتاع الضخمة الأسكتين . ابن السكيت : السُمَّلَقَة - التي لا أسكتين لها . ثابت : المقاء - الطويلة الأسكتين الصغيرة الركب الدقيقة الشفرين . ابن السكيت : المهلوسة واللطعاء - الصغيرة الجهاز . ابن دريد : اللطع - قلة لحم الفرج وما حوله . صاحب العين : امرأة لطعاء - يابسة الفرج . أبو حاتم : امرأة رَحَاب - واسعة . أبو حاتم : امرأة نطاء - لا إسب لها . صاحب العين : امرأة مزداء كذلك . أبو عبيد : الحوقاء - الواسعة وقيل هي التي ليس بين فرجها ودبرها حجاب ويُقال للفرج خاقٍ باقي كأنه يخكي صوت سَعَتِهِ وأنشد :

قَدْ أَقْبَلَتْ عَمْرَةً مِنْ عِرَاقِهَا تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِهَا بِسَاقِهَا

تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِخَاقٍ بَاقِهَا

/ أبو حاتم: امرأة خَجَواءَ - واسِعةٌ. ابن الأعرابي: امرأة دُمَالِقٌ - واسِعة. أبو حاتم: فَرَجٌ دُمَالِقٌ - واسِع عَظِيم. ابن السكيت: الخِجَام - الواسِعة والضَّلْفُوعُ والضَّلْفُعة - الواسِعة وأنشد:

أَقْبَلَنَ تَقْرِيباً وَقَامَتْ ضَلْفَعَا

أبو زيد: امرأة مُهْدِقة - مرتفعة الجَهَاز والجَحْر - قُبْح رائحة الرِّجَم وامرأة جَحْرَاء. ابن دريد: الرَّهْو والرَّهْوَى - نَعْتُ سُوء تُدْمُ به المرأة من السُّعة عند الجِمَاع. ابن الأعرابي: نَزَل المَخْبَلُ السَّعِدِيُّ وهو في بعض أسفاره على ابنة الزُّبْرِقَانِ بنِ بدر وقد كان يُهاجِي أباهَا فَعَرَفْتَهُ ولم يَغْرِفْهَا فَآتَتْهُ بِعَسُولٍ فَعَسَلَ رَأْسَهُ وَأَحْسَنَتْ قِرَاءَهُ وَزَوَّدَتْهُ عِنْدَ الرُّحْلة فقال لها ما اسْمُكَ فقالت وما تُرِيدُ إلى اسمي قال أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العَرَبِ أَكْرَمَ مِنْكَ قالت اسمي زَهْوٌ قال تالله ما رأيت امرأة شريفةً سميت بهذا الاسم غَيْرِكَ قالت أنت سميتني به قال وكيف ذاك قالت أنا خَلِيدَةُ بنتُ الزُّبْرِقَانِ وقد كان هجأها في شعره فَسَمَّاهَا زَهْواً وذلك قوله:

فَأَنْكَحْتُمُ زَهْواً كَأَنَّ عِجَانَهَا

مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخِ نَاجِلُهُ

فجعل على نفسه أن لا يَهْجُوها ولا يَهْجُوها أباهَا أبداً وأنشأ يقول:

لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي خَلِيدَةَ زَلَّةً

وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ أَنِّي

سَأَعْتَبُ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ

كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالهِجَاءُ كَذُوبٌ

أبو زيد: الرَّتْقَاءُ - التي التَّصِقُ خِتَانُهَا فلم تُتَلْ وقد رَتَقَتْ رَتْقاً فهي رَتْقَاءٌ وفَرَجٌ أَرْتَقُ - مُلْتَرِقٌ وقد يكون الرَّتْقُ في الإِبِلِ. الرَّوَّاحِي: المُكذِّبة والخُلُقُ - الرَّتْقَاءُ. أبو زيد: امرأة خَلْقَاءُ - رَتْقَاءٌ لأنها مُضْمَنَةٌ كَالصُّخْرَةِ. أبو عبيدة: الرِّضَاءُ والرِّضُوصُ - الرَّتْقَاءُ وكذلك اللَّضَاءُ. أبو زيد: المَرْضُوفَةُ - التي التَّرَّقُ خِتَانُهَا فلا يُوصَلُ إليها. أبو عبيد: الشُّرِيمُ - المُفْضَاةُ وأنشد:

يَوْمَ أَدِيمِ بَقَّةِ الشُّرِيمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلِقِي وَقَوْمِي

أراد الشُّدَّةَ. أبو عبيدة: الشُّرِيْقُ - المُفْضَاةُ. ابن السكيت: وهي الأَثُومُ وأنشد:

/ أَيَا ابْنِ نَخَاسِيَّةِ أَثُومِ

١/١٣

قال أبو علي: وأضله من الأثم - وهو أن تَنْفَتِقَ الخُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً وَحَقِيقَتُهُ الجَمْعُ ومنه المَأْتَمُ. ابن الأعرابي: الأَثُومُ - الصَّغِيرَةُ الفَرَجِ. ابن السكيت: الهَرِيْتُ - المُفْضَاةُ. قال أبو علي: أضله من الهَرْتِ - وهو سَعَةُ الشَّدْقِ وهو هَامِنًا مُسْتَعَارًا. ابن السكيت: امرأة مُجْبَاءَةٌ - إذا أَفْضِي إليها فَخَبَطَتْ وَيُقَالُ امرأة قَرْنَاءُ والقَرْنُ - شَبِيهِ بالعَقْلَةِ. أبو عبيدة: المَتَكَاءُ - البَطْرَاءُ وقيل المُفْضَاةُ. ابن قُتَيْبَةَ: هي التي لا تُنْمِسُ البَوْلَ. ابن السكيت: المَثْنَاءُ التي - لا تُنْمِسُ بَوْلَهَا. علي: وهو الصُّحِيحُ وقد صَحَّفَ ابنُ قُتَيْبَةَ في قوله المَتَكَاءُ. أبو عبيد: المَأْسُوكَةُ - التي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الخَفْضِ ومثلها من الرِّجَالِ المَكْمُورِ إذا أَصَابَ الخَاتِنُ كَمَرَّتَهُ. صاحب العين: امرأة نَاسِعةٌ - طَوِيلَةُ البَطْرِ وتُسَوِّعُهُ طُولُهُ. الأصمعي: الخُنْطُوبُ - الرُّدِيَّةُ المَخْبِرُ. صاحب العين: اللُّخْنَاءُ - التي لم تُخْتَنَ وقد تقدم أنها الخَيْثَةُ الرَّائِحَةُ.

صفة النساء في الجماع وإرادته

ابن السكيت: الخقوق - التي يُسمع لفرجها صوت إذا جُمِعت خَفَّتْ تَخْفُ وتَخُقُّ. ابن دريد: وهي الخفاقة وقيل هي الواسعة الدُّبُر. ابن السكيت: الشفرة - التي تَكْتَفِي من النَّكاحِ بِأَيْسَرِه. الرزاحي: هي التي تَجِدُ شَهْوَتَهَا فِي شَفْرِ فَرْجِهَا فَيَجِيءُ مَاؤُهَا سَرِيعاً. ابن السكيت: القعرة - التي لا تَكْتَفِي إِلَّا بِالْمُبَالَغَةِ. الأصمعي: القعرة والقعيرة - البعيدة الشهوة وقيل هي التي تَجِدُ الْعُلْمَةَ فِي قَعْرِ فَرْجِهَا وَالرَّبُوحُ - التي إذا جُمِعتْ عُشِيَّ عَلَيْهَا. صاحب العين: رَبَخَتْ تَرْبِخُ رَبِخاً وَرَبُوحاً وَرَبَاخاً. وقال: امرأةٌ مُخْرِيقٌ وَمُخْرِقَةٌ - رَبُوحٌ. ابن دريد: امرأةٌ خَبُوقٌ - وهو أن يُسْمَعَ لَهَا خَبِقٌ عِنْدَ النِّكَاحِ - أي صَوْتٌ مِمَّا هُنَاكَ. وقال: امرأةٌ رَخَاخَةٌ وَرَخَاءٌ - تَرُخُّ الْمَاءَ عِنْدَ الْجِمَاعِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَشْبَعُ مِنَ الْجِمَاعِ. / غيره: النُّخَاخَةُ - الرَّشَاخَةُ وَالنُّخَاخَةُ - الَّتِي يُسْمَعُ لِحَيَاتِهَا صَوْتٌ عِنْدَ الْجِمَاعِ. ابن دريد: النُّجْخُ - أن تَسْمَعَ فِي حَيَاتِهَا صَوْتٌ دَفَعَ الْمَاءَ إِذَا جُمِعتْ وَالنُّجْخُ - أن تَدْفَعَ بِالْمَاءِ. ثابت: المُسْتَخْصَفَةُ - الَّتِي تَبْسُ عِنْدَ الْغِشْيَانِ وَذَلِكَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ وَقِيلَ هِيَ الضَّيْقَةُ الْيَابِسَةُ وَالْمُتَوَهَّجَةُ - الْحَازَةُ. الرزاحي: الْمَصُوصُ - الَّتِي يَمْتَصُّ فَرْجُهَا مَاءَ الرَّجُلِ. غيره: الْمُدْقِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ - الَّتِي يَلْتَهُمْ فَرْجُهَا كُلُّ شَيْءٍ. أبو الجراح: هي الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَ فَرْجِهَا. ابن دريد: امرأةٌ غَقَاقَةٌ - فِيهَا غَيْبٌ مَذْمُومٌ عِنْدَ الْجِمَاعِ وَالسَّمْلَقُ - الرَّدِيئَةُ فِي الْبُضْعِ. وقال: الْحَارِقَةُ وَالْحَارُوقُ - الْمَحْمُودَةُ عِنْدَ الْخِلَاطِ وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ» وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الضَّيْقَةُ الْفَرْجُ. ابن الأعرابي: امرأةٌ قَبْعَاءٌ - وَهِيَ الَّتِي إِذَا نَكَحَهَا الرَّجُلُ انْقَبَعَتْ إِسْكَاتُهَا فِي فَرْجِهَا وَهُوَ غَيْبٌ. أبو زيد: الشَّيْقَةُ مِنَ النِّسَاءِ - الْعُلْمَةُ وَقَدْ شَبِقَتْ شَبِقاً.

الجرأة والبذاء في النساء وسوء الخلق والحركة

ابن السكيت: السَّلْفُ - الْجَرِيئَةُ الْبَذِيئَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ. قال: وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْحَدَثِ وَالْتِرَعَةِ - الْفَاحِشَةِ الْخَفِيفَةِ الرَّهْقَةِ وَالسَّلْفَةُ - الْفَاحِشَةُ وَالْإَلْقَةُ - الْكَذُوبُ وَالْمُقَنَّتَةُ - الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَالْمِنْدَاصُ - الْخَفِيفَةُ الطِّيَاشَةُ وَأَنشُد:

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةَ الشَّمِّ

وَالْمِشَانُ - السَّلِيطَةُ الْمُشَاتِمَةُ وَأَنشُد:

وَهَبْنَتْهُ مِنْ سَلْفِجِ مِشَانٍ

وَالصَّيْدَانَةُ - الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ وَالصَّيْدَانَةُ - الْعَوْلُ وَأَنشُد:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجِنِّ

وَالعَنْقَفِيرُ - السَّلِيطَةُ الْعَالِيَةُ الشَّرِّ الدَاهِيَةُ وَالْمُنْظَرَانَةُ - الْفَاحِشَةُ يُقَالُ هِيَ تُعْظِي وَتُعْظِي وَتُحْنِظِي وَتُحْنِظِي وَتُسْنِظِرُ وَالسُّنْظَرَةُ - شَتْمُ أَعْرَاضِ الْقَوْمِ وَأَنشُد:

/ يُسْنِظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرِي إِلَى شَرِّ حَابٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

أبو عبيد: امرأةٌ نَعَارَةٌ - فَحَاشَةٌ صَخَّابَةٌ مِنَ النَّعِيرِ - وَهُوَ الصَّوْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أبو عبيد: امرأةٌ هَمَشِي الْحَدِيثِ - وَهِيَ الَّتِي تَكْثُرُ الْكَلَامَ وَتُجَلِّبُ. السيرافي: امرأةٌ سِغْلَاءَةٌ - صَخَّابَةٌ وَقَدْ مَثَلُ بِهِ سَيَّبِيهِ. أبو عبيد:

العِفْصُ - البِدِيَّةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ وقد تقدّم أنّها القَصِيرَةُ. قال: والمَجْعَةُ والجَلْعَةُ - التي أَلْقَتْ عنها الحَيَاءَ والاسم المَجَاعَةُ والجَلَاعَةُ. ابن دريد: وهو الجَلْعُ. وقال: جالِعٌ ومُجالِعٌ. صاحب العين: جَلَعَتْ تَجْلَعُ جَلْعاً. أبو عبيدة: امرأة بَطْرِيْرٌ - طَوِيلَةُ اللِّسَانِ صَحَابَةٌ وقد رُوِيَتْ بالطاء أي أنها بَطْرَتْ وأشيرت. ابن السكيت: الخِنْجِرُ - البِدِيَّةُ الصَّحَابَةُ الجَسِيْمَةُ والفَتْقُ - التي تَفْتَقُ في الأمور وأنشد:

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءِ الحَدِيثِ وَلَا فُتْقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَيَّ الأَمْرِ

أبو عبيد: امرأة فُتْقٌ - مُعْتَمَقَةٌ بالكلام. الأصمعي: امرأة حَطَّالَةٌ وحَطَّلَهَا - فُحْشَهَا وعَيَّبَهَا. اللحياني: امرأة - فَيَلِقُ صَحَابَةً. أبو عبيد: الصَّهْضَلِيُّ - الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ. ابن دريد: وهي الصَّهْضَلِيُّ وأنشد غيره:

صَلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْضَلِيَّتُهَا

أبو زيد: وهي الفَحَّاشَةُ والبُهْضَلُ - الصَّحَابَةُ الجَرِيئَةُ. صاحب العين: امرأة فَيَلِقُ - صَحَابَةٌ وامرأة دَرَبَةٌ - حَدِيدَةُ اللِّسَانِ. ابن السكيت: الشُّفْطَلِيُّ والبُهْلَقُ والبُهْلِقُ - الكَثِيرَةُ الكلامِ والتي ليس لها صَيُّورُ أي رَأَى تَزْجَعُ إليه يقال لَقِينَا لَقِينَا فَلَاناً فَتَمَلَّقُ لَنَا بِكلامِهِ وَعِدَّتِهِ فيقول السامعُ لَا تُغَرِّبُنَا بِهَلَقَتِهِ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَالصُّيُودُ - السَّيِّئَةُ الخُلُقِ التي كُلَّمَا وَضَعَ رُؤُوسَهَا يَدَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهَا ضَرَبَتْ يَدَهُ. ابن دريد: امرأة جَهْوَى - قَلِيلَةُ التَّسْتُرِ وامرأة حَنْبَشٍ - كَثِيرَةُ الحَرَكَةِ. ابن الأعرابي: امرأة عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ - لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ نَزَقاً وامرأة عَلَجَنُ - مَاجِئَةٌ وأنشد:

يَا رَبُّ أُمَّ لَصَغِيرٍ عَلَجَنٍ

وَالعَنْجَرَةُ - الجَرِيئَةُ وَالذَّلْعُوسُ - الجَرِيئَةُ عَلَى اللَّيْلِ.

/ نعوتهن في التطواف والتسور /

أبو عبيد: الرَّادَةُ - الطَّرَافَةُ فِي بِيُوتِ جَارَاتِهَا وَقَدْ رَادَتْ تَرُودَ رَوْدَاناً. غيره: وهي الرُّوَادُ. أبو عمرو: امرأة شَوْشَاءُ تُعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بِيُوتَ الجِيرَانِ. أبو عبيد: امرأة طُلْعَةٌ قُبْعَةٌ - تَطَّلَعُ ثُمَّ تَقْبَعُ رَأْسَهَا كَثِيراً. قال: وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بِنُ بَدْرٍ أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَيَّ الطُّلْعَةُ الحَبَابَةُ. ابن دريد: امرأة بَقْعَةٌ كَقُبْعَةٍ. أبو زيد: امرأة مَتَمَّلَةٌ وَنَمَلَى - لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ.

نعوتهن في التظرف والتطموح

أبو عبيد: المَطْرُوفَةُ - التي تَطْرَفُ الرِّجَالُ لَا تَثْبُتُ عَلَى وَاحِدٍ. أبو زيد: وكذلك الرُّجُلُ. أبو عبيد: امرأة طَامِيحُ الطَّرْفِ - وهي ضِدُّ القَاصِرَةِ الطَّرْفِ وَأَنشَدَ هُوَ وَأَبُوهُ:

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الهَالِكِيِّ وَعِزِيهِ بَعَى الوُدِّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الوُدِّ طَامِيحٍ

نعوتهن في التسمع والتنظر والتظني

أبو عبيد: امرأة سُمْعَةٌ نَظْرَةٌ وَسِمْعَةٌ نَظْرَةٌ - وهي التي إِذَا سَمِعَتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئاً تَظُنُّهُ تَظُنُّنَا وَأَنشَدَ:

إِنَّ لَنَا كُتُبَهُ مَعْنَةً مَفْنُونَهُ

سَمَعْتُهُ نَظَرْتُهُ الْآتِرَهُ تَظَنُّهُ

نُعُوتُهُنَّ فِي الْإِهْدَاءِ

غير واحد: المَهْدَاءُ - الكَثِيرَةُ الْإِهْدَاءِ وَهِيَ الْمَعْرُضَةُ فَأَمَّا ثَعْلَبُ وَأَبُو عُبَيْدٍ فَلَمْ يَخْصُصَا بِهَ الْمَرَأَةَ وَلَكِنَّهُمَا عَمَّا بِهِ فَقَالَا عَرَّضْتُ أَهْلِي عَرَّاضَةً - وَهِيَ الْهَدِيَّةُ تُهَدَّى لَهَا إِذَا قَدِمْتَ مِنْ سَفَرٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ:

/ حَمْرَاءُ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ

١٧

يعني أنها تقدّم الحادي والإبل فتسير وحدها فيسقط الغراب على جنبها إن كان تمراً أو غيره فيأكله أو قال فيأكل منه. قال: والعفير - التي لا تهدي لأحد شيئاً وأنشد:

وَإِذَا الْخُرْدُ أَغْبَرَزْنَ مِنَ الْمَخِ لِي وَصَارَتْ مَهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرَا

خَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهَ الْأَثَى وَحَكَاهُ غَيْرُهُ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُتِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: جَلَوْتُ الْعُرُوسَ عَلَى بَعْلِهَا جَلُوةً وَجَلُوةً وَجِلَاءً وَجَلَيْتُهَا وَاجْتَلَيْتُهَا وَجَلَّاهَا زَوْجَهَا وَصَيْفَةً وَجَلَوْتُهَا - مَا أَعْطَاهَا.

الْمَهْزُولَةُ وَالْمَهْزَالُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَقِيرَةُ - الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ مِنْ سُوسِيهَا قَلْتُهُ وَإِنْ سَمِنَتْ وَقَدْ قَفِرَتْ قَفَرًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مِنَ الْفَقَارِ - وَهُوَ الْخُبْزُ الْيَابِسُ الَّذِي لَا يُؤَدِّمُ أَوْ السُّوَيْقُ الَّذِي لَا يُلْتُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَشَّةُ كَالْفَقِيرَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مَقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَحْلَةُ عَشَّةٍ - وَهِيَ الَّتِي صَغُرَ رَأْسُهَا وَقَلَّ سَعْفُهَا وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ فِي بَابِ النَّخْلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: امْرَأَةٌ حَقِطَةٌ - خَفِيفَةُ الْجِسْمِ مَأْخُودٌ مِنَ الْحَقِطِ - وَهُوَ الْخِطْفَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُسْلَاةُ - الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَالْمُؤَدَّةُ - الْقَلِيلَةُ الْقَمِيئَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرُّجَالُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَمْضُوصَةُ وَالْمَهْلُوسَةُ - الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِيهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: الدَّغْفِصَةُ وَالذَّنْفِصَةُ - الضَّيْبِيلَةُ الْجِسْمِ وَالْخَلْبِينُ - الْمَهْزُولَةُ وَلِلْخَلْبِينِ مَوْضِعٌ آخَرٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَخْفَةُ - الْقَضِيفَةُ وَهِيَ الْقِضَافُ وَهِيَ الْجَخَافُ. وَقَالَ: امْرَأَةٌ مُبَدَّةٌ - مَهْزُولَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَدْشَاءُ - الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا وَالْمَضْوَاءُ - الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى فَخْذَيْهَا وَالْكَزْوَاءُ - الدَّقِيقَةُ السَّاقِيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْأَسْمُ الْكَرَّاءُ وَالْقَعْوَاءُ - الدَّقِيقَةُ الْفَخْذِيْنِ وَقِيلَ هِيَ الدَّقِيقَةُ عَامَّةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً ثُمَّ هَزَلَتْ تَخْرُجَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: / امْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ إِذَا نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ وَالْخَفُوتُ - الَّتِي لَا تَكَادُ تَبِينُ مِنْ هَزَالِهَا وَقِيلَ امْرَأَةٌ خَفُوتٌ لَقُوتٌ وَهِيَ الَّتِي تَأْخُذُ الْعَيْنَ - أَي تَسْتَحْسِنُهَا أَنْتَ فَإِذَا صَارَتْ مَعَ النِّسَاءِ عَمَزَتْهَا وَلَقُوتٌ - فِيهَا التَّبَوَاءُ وَانْقِبَاضٌ وَيُقَالُ امْرَأَةٌ نَقْوَاءٌ - دَقِيقَةُ الْأَنْفَاءِ وَهِيَ الْعِظَامُ الْمُمِخَّةُ وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ أَنْقَى. أَبُو زَيْدٍ: الْعَتَّةُ وَالْعَتَّةُ مِنَ النِّسَاءِ - الْمَخْخُورَةُ الْخَامِلَةُ ضَاوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَّةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: امْرَأَةٌ عَضْلَاءُ - لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَطْعَاءُ - مَهْزُولَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْفَرْجِ.

١٨

نُعُوتُ النِّسَاءِ مَعَ أَزْوَاجِهِنَّ

ابْنُ السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ خِطْبَةٌ وَخِطْبَةٌ إِذَا كَانَتْ تَخْطُبُ وَرَجُلٌ خِطْبٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُ وَهَذَا خِطْبٌ فَلِأَنَّهُ وَهِيَ خِطْبَةٌ وَالْأَخْطَابُ - الَّذِينَ يَخْطُبُونَهَا. غَيْرُ وَاحِدٍ: هِيَ الْخِطْبِيْنُ مِنَ الْخِطْبَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ اسْمُ

وجعل أبو عبيد ما كان من هذا الضرب مضراً هذه حكاية أبي بكر لي عن أبي العباس . أبو عبيد: اختطَب القومُ فلاناً - دَعَوْهُ إلى تزويج صاحبتهُم . أبو زيد: خَطَبَ المرأةَ يَخْطُبُها وَاخْطَبَها وخطبتُها عليه ويقول الرجلُ خَطَبْتُ فيقولُ المَخْطُوبُ إليه نِكَحَ والخطابُ - الكثيرُ التَّصَرُّفِ في الخطبة . أبو عبيد: الرُّفْتُ والعِزَابَةُ - التَّعْرِيفُ بِذِكْرِ النِّكَاحِ . وقال: استأذ القومُ بني فلانٍ - قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن السكيت: تَسَنَّتْ فلانٌ بنتُ فلانٍ إذا تزوجَ الرجلُ اللثيمُ المرأةَ الكريمةَ من يساره وقلَّةَ مالها . وقال: تَفَسَّلَ منهم امرأةٌ - تزوجها . غير واحد: امرأةٌ مَمْهُورَةٌ وفي المثل: «أحمقُ من الممهورَةِ إحدَى خَدَمَتِها» . أبو عبيد: مَهَرَتِ المرأةُ أمهرها مَهراً وأمهرتها وأنشد:

أخَذَنُ اغْتِصَاباً خِطْبَةَ عَجْرَفِيَّةٍ وَأْمَهْرَنُ أرماحاً من الخَطِّ ذُبلاً

أبو علي: امرأةٌ مُمْلَكَةٌ ومُملَكَةٌ . قال: وقيل إملاك المَرأةِ كما قيل عُقدَةُ النِّكَاحِ وقد مَلَكناه إياها وأمْلَكناه وأصله من الشَّدِّ والرُّبْطِ يقال مَلَكْتُ العَجِينِ/ أمْلِكُه إذا عَجَنْتَه فأنعمت عجنه ومنه مَلَكْتُ يَدِي بِالطَّعْنَةِ - أي شَدَدْتُ وأنشد:

مَلَكْتُ بِها كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّها يَرى قائمٌ من دُونِها ما وراءها

وقد تقدّم ذكر هذا مستقصى . أبو زيد: أمْلَكْتَه إياها فَمَلَكْها ولا يقال مَلَكْتُ بِها ولا أمْلِكْتُ بِها وقالوا ملك الولي للمرأة وملكه وملكة . غير واحد: امرأةٌ عَرُوسٌ بغير هاء . قال الشاعر:

بِالْبَيْلَةِ مَالِ بَيْلَةِ الْعَرُوسِ

وقد يكون للرجل يقال أغرس بها وعرس . أبو عبيد: الهَدْيُ - المرأةُ تُهْدَى إلى زَوْجِها وأنشد أبو علي لأبي ذؤيب:

بِرَقْمٍ وَوَشِيٍّ كَمَا نَسَمَتْ بِمِشْمِها الْمُزْدَهَاءُ الهَدْيُ

وقد قالوا الهَدْيَةُ في العَرُوسِ وقيل منه قوله تعالى حكايةً عن بلقيسَ «وَأَنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدْيَةٍ» . قال: فأما الهَدْيُ هَدْيٌ مَكَّةٌ فبالتحفيف كأنه سمي بالمصدر . وقال: في التذكرة الهَدْيُ المَصْدَرُ والهَدْيُ الاسمُ في هَدْيِ مَكَّةَ وأنشد:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى وَأَعناقِ الهَدْيِ مَقَلَّدات

أبو عبيد: هَدَيْتُ العَرُوسَ إلى زوجها وأهديتها . ابن السكيت: هَدَيْتَها هِدَاءً . أبو زيد: جَلَوْتُ العَرُوسَ على بَغْلِها جَلْوَةً وجَلْوَةً وجَلَاءٌ وجَلَيْتَها واجْتَلَيْتَها وجَلَّأها زوجها وصِيفَةً - أعطاهما إياها وجَلَوْتِها - ما أعطاهما وقتَ جَلَوْتِها . وقال: المُهْتَجَّةُ من النساء - التي تَتَزَوَّجُ قبل أن تَبْلُغَ . أبو عبيد: ومثلها الهاجِنُ فأما قولهم جَلَّتِ الهاجِنُ عن الولدِ فعلى التَّفَاوُلِ . أبو زيد: الوُذُنُ والوُذَانُ - حُسنُ القِيامِ على العَرُوسِ وقد ودَّوْها . أبو عبيد: الغائِيَّةُ - التي غَنِيَتْ بالزَّوْجِ . ابن السكيت: الغائِيَّةُ - الشَّابَّةُ كان لها زَوْجٌ أو لم يَكُنْ وقد غَنِيَتْ غِنَى . ابن جني: هي التي غَنِيَتْ بِحُسْنِها عن الحَلَى وقيل هي التي تُطَلَّبُ ولا تُطَلَّبُ وقيل هي التي غَنِيَتْ بِبَيْتِ أبويها ولم يجر عليها سِباءٌ حكاها ابن جني وقال هي أعزُّها . غير واحد: امرأةٌ حَظِيَّةٌ من الحَظْوَةِ . قال سيبويه: وفي المثل: «إِلا حَظِيَّةٌ فلا أليَّةٌ» وإن شئتَ رَفَعْتَ . ابن السكيت: حَظِيَّتِ المرأةُ حِظْوَةً وحَظْوَةً وحِظَّةً . أبو زيد: جمع الحِظْوَةِ حِظَّاءُ . وقال: إنه/ لَدُو حَظْوَةٌ لا يقال إلا فيما بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .

أبو عبيد: حَظِيَّتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَبَطِيَّتْ إِتْبَاع. قال سيبويه: ما أشهاها إِلَيَّ كقولك ما أخطأها وفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِكَ مَا أَشْهَانِي لَهُ قَالَ إِذَا قَلْتَ مَا أَشْهَانِي إِلَيَّ فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّهَا مُتَشَهِّةٌ وَكَأَنَّهُ عَلَى شَهِيَّتِ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ وَإِذَا قَلْتَ مَا أَشْهَانِي لَهُ فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاءَ فَتَقْتَهُمْ فَرَقَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ لَمْ تَحْطَ فِيهِ صَلِيفَةٌ وَأَنْشُد:

لَهَا رُؤُوسَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَزَعْ مِثْلُهَا فَرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافِ

وَيُرَوَّى وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتِ أَيْضاً. ابن السكيت: امرأة صَلِيفَةٌ - وَقَدْ صَلِيفَتْ وَأَصْلُ الصَّلَفِ قِلَّةُ التَّرَلِّ إِتْبَاعِ الصَّلَفِ - قَلِيلُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ وَأَنْشُد:

مَنْ يَبْنِغُ فِي السَّيْرِ يَصْلَفُ

أَي يَقِلُّ تَرَلُّهُ فِيهِ وَيُقَالُ سَحَابَةٌ صَلِيفَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ وَفِي مِثْلِ: «رُبُّ صَلِيفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» وَقَدْ أَصْلَفَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - أَبْغَضَهَا وَأَنْشُد:

عَدَّتْ نَاقَتِي مِنْ بَعْدِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا مُطْلَقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُضَلِّفِ

أبو عبيد: امرأة مُسْتَعْبِرَةٌ وَمُسْتَعْبِرَةٌ - غَيْرُ حَظِيَّةٍ. أبو عبيد: مَا عَاقَتْ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَمَا لَاقَتْ - أَي لَمْ تَلْصُقْ بِقَلْبِهِ وَمِنْهُ لَاقَتْ الدَّوَاءَ - أَي لَصِقَتْ وَالْقَتَاهَا. أبو زيد: لَاقَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي لَيْقًا وَلِيْقًا وَلَيْقَانًا - لَصِقَ. أبو عبيد: فَإِنْ أَبْغَضْتَهُ قِيلَ فَرَكْتَهُ فِرْكَاً وَفُرُوكاً. غيره: فِيهِ فَارِكٌ وَفُرُوكٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ. الأصمعي: رَجُلٌ مُفْرَكٌ إِذَا كَانَ لَا يَحْطَى عِنْدَ النِّسَاءِ يَقْلِينَهُ. أبو زيد: فَارَكَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَتَارَكَهُ سِوَاءَ وَامْرَأَةً فَارِكٌ وَرَجُلٌ فَارِكٌ - وَهُمَا أَيُّهُمَا أَبْغَضَ صَاحِبَهُ وَأَنْشُد:

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ تَجَلَّى رَمِينَهُ بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ

قوله بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ لَا يَنْظُرُنْ إِلَّا إِلَى مَا كَانَ بَعِيداً لِأَنَّهُنَّ يَصْرِفْنَ أَبْصَارَهُنَّ عَنْ أَزْوَاجِهِنَّ. وقال: امرأة عُلُوقٌ - لَا تُحِبُّ زَوْجَهَا. أبو عبيد: امرأة نَاشِرٌ. ثعلب: امرأة نَاشِصٌ وَأَنْشُدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِلْأَعَشَى:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَضْبَحَتْ قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا

قال أحمدُ قوله تَقَمَّرَهَا - أَي بَصُرَ بِهَا فِي الْقَمَرِ وَقوله قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ/ - أَي حَلَّتْ فِي قُضَاعَةَ وَاسْتَوْحِشَتْ وَفَرَكْتَهُ لَشَيْخِهِ فِيهِ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ تَسْأَلُهُنَّ هَلْ تَوُوبُ إِلَى وَطَنِهَا أَوْ تَنْفَصِلُ مِنْهُ عَلَى آيَةٍ حَالٍ. وقال: نَشَرَتْ تَنْشُرُ نُشُورًا وَنَشَصَتْ تَنْشِصُ نُشُوصًا وَنَشَرَ هُوَ عَلَيْهَا وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْضِهَا نُشُورًا أَوْ إِغْرَاضًا» [النساء: ١٢٨] وَأَصْلُهُمَا مِنَ الِازْتِفَاعِ وَالتَّنْبُؤِ وَالتَّنْشُرِ - الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَالتَّنْشِصُ - الْمُرْتَفِعُ مِنَ السَّحَابِ. ابن دريد: امرأة نَاشِصٌ كَنَاشِيزٍ. أبو عبيد: امرأة ذَائِرٌ - نَاشِيزٌ. قال أبو علي: أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ مُدَائِرٌ - وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا. ثعلب: عَتَكَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا نَشْرًا. أبو زيد: جَمَحَتْ الْمَرْأَةُ تَجْمَحُ جِمَاحًا - خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَى أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَأَنْشُد:

إِذَا رَأَيْتَنِي ذَاتَ ضِغْنٍ حَتَّتِ وَجَمَحَتْ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتِ

أبو عبيد: الْفَاقِدُ - الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا. صاحب العين: هِيَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ وَلَدُهَا وَمِنْهُ فَقَدْتَ الشَّيْءَ أَفْقَدَهُ فَقَدًا وَفَقَدَانًا فَهُوَ مَفْقُودٌ وَفَقِيدٌ - أَي عَدِمْتَهُ وَأَفْقَدْتَهُ اللَّهُ. أبو عبيد: الْحَادُّ وَالْمُحْدُّ - الَّتِي تَنْزُكُ الرِّبْنَةَ

للعدّة. ثعلب: حذت المرأة على زوجها تحد وتحد حداً وحداً. أبو زيد: وكذلك المُسَلَّب والمُسَلَّبة - وقد سَلَبت إلا أن المُحَد في الزوج خاصّة. أبو عبيد: المُثَقَّاة - التي يموت لها الأزواج كثيراً وكذلك الرجل المُثَقَّى وقيل المُثَقَّاة التي لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثهما شُبَّهت بِأَثافي القدر. ابن السكيت: فلانة أيم وفلان أيم وقد تأيم زماناً والمصدر الأيم والأئمة وقد آمت من زوجها وتآيمت - مكثت بغير زوج وقال رجل من العرب أي يَكُونَنَّ على الأيم نصيبي - يقول ما يَفْعُ بيدي بعد ترك التزويج إمرةً سالحةً أم غير ذلك. وقال مرة: الأيم - التي ليس لها زوج عذراء كانت أو غير عذراء والجمع أيايم. قال سيويه: جاؤوا به على نحو ما يجيئون بما يكرهون يعني حباطى وأسارى. قال أبو علي: هو مقلوب على نحو خطاباً فعاثل في الأصل وفعاالى في اللفظ. أبو عبيد: الحزب مأيمّة - أي يقتل فيها الرجال فتتيم النساء. ابن دريد: أم الرجل إيمّة وأيمّة - ماتت امرأته والرجل أيمان والمرأة أيم. أبو عبيد: امرأة باهلة - لا زوج لها. / ابن دريد: عضل الرجل أيمه إذا لم يُزوّجها. صاحب العين: المعضلة - الممسكة عن النكاح ما كانت. أبو عبيد: عضل المرأة يعضلها ويعضلها عضلاً. قال أبو علي: هو من قولهم عضلت عليه - ضيقت وجلت بينه وبين إزادته ظلماً ومنه التعضيل في الولادة وقد تقدم: أبو حاتم: امرأة مُشْهَد - شاهدة الزوج ومُغِيب - غائبة وإن حملته على الفعل قلت مُشْهدة ومُغِيبَة. اللحياني: الخراف - اللواتي غاب أزواجهن. ابن السكيت: الرَّاجِع - التي مات عنها زوجها فرجعت إلى أهلها. أبو عبيد: امرأة مُراسِل - مات عنها زوجها أو طلقها. ابن دريد: وهي المُسِنَّة التي فيها بقية من شَبَاب. الأصمعي: هي التي تزوجت زوجاً أو زوجين. ثعلب: هي التي تُراسِل الخطاب. أبو زيد: بيّنة الرّسال. ابن السكيت: التريكة - التي يقل خطابها. أبو عبيد: يقال امرأة طالق وطلّقة والجمع طلق وطلّوق وقد طلقت وطلّقت والاسم الطلاق وقد طلقها بعلها وأطلقها - ورجل مطلق ومطلق وطلق - كثير التطلق للنساء والمزدودة - المطلقة والمحممة - الممتعة بعد الطلاق. أبو عبيد: ومن ألفاظ الطلاق في الجاهلية استغليجي بأمرِك - أي فوزي به ولك أمرِك والحقي بأهلك. السيرافي: الإخليج - المرأة المُختلجة عن زوجها بطلاق أو موت. صاحب العين: عدّة المرأة - أيام إحدائها بعد طلاق بعلها لها أو موته عنها وقد قدمت أنها أيام فزئها. سيويه: الجمع عدد وعداد وقد اعتدت. صاحب العين: راجعت المرأة مُراجعة - رجعتها إلي بعد الطلاق وهي الرجعة والرجعة وطلّق امرأته طلاقاً يملك الرجعة والرجعة والرّجعي والرّاجع من النساء - التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها والبضع - الطلاق. الأصمعي: هي على حيالة الطلاق - أي مشرفة عليه. صاحب العين: ظاهر الرجل امرأته ومنها مُظَاهرة وظهرأراً إذا قال هي علي كظهر أُمّي وقد تظهر منها وتظاهر وفي التنزيل: ﴿الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢]. أبو عبيد: المُضِر - التي لها ضرائر ورجل مُضِر - ذو نساء ضرائر. ابن السكيت: تزوّجت فلانة على ضرّ وضرّ - أي على امرأة كانت قبلها أو امرأتين/ أو ما كان. أبو عبيد: أغار فلان أهله - تزوّج عليها. ابن السكيت: البروك - التي تزوّج ولها ولد كبير وابنها الجرنبذ. أبو عبيد: اللقوت - التي لها زوج ولها ولد من غيره فهي تَلَقَّت إلى ولدها. ابن السكيت: فلانة ثيب وفلان ثيب للذكر والأنثى وذلك إذا كان قد دخل بها أو دخل به. أبو عبيد: ثيبت فهي مُثِيب والعوان - الثيب وجمعها عؤن ومنه قيل حزب عوان - أي قد قوتل فيها مرة والعزبة - التي لا زوج لها. صاحب العين: امرأة عزبة وعزب - وكذلك الرجل وأنشد:

يا مَنْ يَدُلُّ عَزَباً عَلَى عَزَبٍ فَيَجْتَنِي مَا لَاحَ مِنْ طَيِّبِ الرُّطَبِ

وقد عزب يعزب عزوبة - ترك النكاح وكذلك المرأة والمغزابة - الذي طالت عزوبته حتى ماله في الأهل

من حاجة. ثعلب: امرأة عَزَبَةٌ ورد ذلك عليه أبو إسحاق وقال إنما هي عَزَبٌ بغير هاء وإنما وُصِفَتْ بالمصدر رجل عَزَبٌ وامرأة عَزَبٌ وأنشد البيت:

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ

ابن الأعرابي: امرأة عُرْضَةٌ للزَّوْج - أي قَوِيَّةٌ عليه وكلُّ قَوِيٍّ على شيءٍ عُرْضَةٌ. ابن السكيت: الرُّفُود - التي تُزْفِدُ الرجلَ وهي من الإبل الكثيرة اللَّبَنِ والمَمُون - التي تَتَزَوَّجُ على مالِها فهي أبدأ تَمُنُّ على زوجها والظَّنُون - التي لها شَرَفٌ تَتَزَوَّجُ طَمَعًا في ولدها وقد أسْتَتْ وإنما سُمِّيَتْ ظَنُونًا لأن الولد يُزْتَجَى منها والخُنُون - التي تَتَزَوَّجُ هي رَقَّةٌ على ولدها إذا كانوا صِغَارًا ليقومَ الزوجُ بأمرهم. قال: وقال بعضهم لولده يا بُنَيَّ لا تَتَّخِذْهَا حَتَّانَةَ ولا أُنَّانَةَ ولا مَنَّانَةَ ولا عُشْبَةَ الدار ولا كَيْتَةَ القَفَا الحَتَّانَةَ - التي لها وَلَدٌ من سِوَاهِها فهي تَحْنُ عليهم والأُنَّانَةَ - التي مات عنها زوجها فهي إذا رَأَتْ زوجها الثاني أُنَّتْ والمَنَّانَةَ - التي لها مالٌ فَتَمُنُّ كلَّ شيءٍ أهْوَى إليه زوجها من مالها عليه وقوله عُشْبَةُ الدار أراد الهَجِينَةَ وعُشْبَةُ الدار التي تَنْبُتُ في دِمْنَةِ الدار وَحَوْلَها عُشْبٌ في بياض الأرض والثَّرَابِ الطَّيِّبِ فهي أَضْحَمُ منه وَأَفْخَمُ لأنه عَدَّها الدَمْنَ والآخِرُ خَيْرٌ منها رَطْبًا وَيَسَّأُ لأنها إذا أَكَلْتَ وهي رَطْبَةٌ كانت مُنْتِنَةً سَمِجَةً لأنها في دِمْنَةٍ وأنها إذا يَبَسَتْ كانت حَتَّانَةً وذَهَبَ قَفُّها في الدَمْنَ فغَلَبَ عليه فلم يُوكَلِ والأخرى إذا/ أَكَلْتَ رَطْبَةٌ وَجِدْتَ طَيِّبَةً في مكانٍ طَيِّبٍ فإذا يَبَسَتْ كان قَفُّها في ثَرَابٍ طَيِّبٍ فأخِذْ من فوقِ الثَرَابِ. أبو عبيد: خَضْرَاءُ الدَمْنَ - المرأةُ الحَسَناءُ في مَنبِتِ السُّوءِ وفي الحديث: «إِيَّاكُمْ وخَضْرَاءُ الدَمْنَ». والقول فيها كالقول في عُشْبَةِ الدار. ابن السكيت: وأما كَيْتَةُ القَفَا - فهي التي يَأْتِي زوجها أو ابْنُها القومَ فإذا ما انصرف من عندهم قال رجلٌ من خَبَاءِ القومِ لأصحابه: قد والله كان يَبْنِي وبينَ زوجةِ هذا المُولِيِّ أو أمِّه امرٌ فَبَلَكَ كَيْتَةَ القَفَا من أجل أنه يقال في ظَهْرِ زوجها أو ابْنِها القَبِيحِ جِبِنٌ يُولِي. أبو عبيد: خَضْرَاءُ الدَمْنَ - المرأةُ الحَسَناءُ في المَنبِتِ السُّوءِ وفي الحديث: إِيَّاكُمْ وخَضْرَاءُ الدَمْنَ. والقول فيها كالقول في عُشْبَةِ الدار. الأصمعي: النَّزِيمَةُ - التي تَتَزَوَّجُ في غير عَشِيرَتِها والعَكْبُ - الذي لأمِّه زوج.

التأهل

أبو عبيد: أهل الرجل يَأْهِلُ وَيَأْهَلُ أَهْلًا وَأَهْولًا - تزوج. أبو حاتم: لا يُقالُ لِلْمَرَأَةِ أَهْلٌ واستدلَّ بقوله تعالى: «فَتَجْنِبْنَ وَأَهْلَهُنَّ إِلاَ امْرَأَتَهُنَّ» [الأنبياء: ٧٦] وهذا لا يَقْوَى لأن الاستثناء قد يَكُونُ من الأهل وهو الصحيح. أبو عبيد: تَدْرَيْتُ بِنِي فلان وَتَنْصَبِيْتَهُم - تزوجت في الذُّرْوَةِ والناصِبَةِ منهم. أبو زيد: الخَلِيْطُ - الزَّوْجُ. ابن دريد: قَيْمُ المَرَأَةِ - زوجها في بَغْضِ اللُّغَاتِ. أبو زيد: جاذِبَتِ المَرَأَةُ الرَّجُلَ إذا حَظَبَها فَرَدَّتْهُ. ابن دريد: المَقْتَبِيُّ - الذي يَتَزَوَّجُ امرأةَ أبيه وهو من فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ. غيره: تَفَشَّلَ منهم امرأةٌ - تزوجها. ابن السكيت: تَسَّتْ فلانٌ - إذا تزوج الرجلُ اللثيمُ المَرَأَةَ الكريمةَ في السَّنَةِ لكثرةِ ماله وقِلَّةِ مالِها. غيره: والعربُ تَقُولُ الأزواجَ ثلاثةَ زَوْجٍ مَهْرٌ وزَوْجٍ مَهْرٌ وزَوْجٍ دَهْرٌ فأما زَوْجٌ مَهْرٌ فَرَجُلٌ لا شَرَفَ له يُسْنِي المَهْرَ لِيُرْغَبَ فيه وأما زَوْجٌ مَهْرٌ فَالشَّرِيفُ وإن قَلَّ ماله تَتَزَوَّجُها المَرَأَةُ لِتَفْخَرَ به وزَوْجٌ دَهْرٌ كُفُوها. صاحب العين: الشُّعَارُ - أن تزوجَ الرَّجُلُ امرأةً ما كانت على أن يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بغير مَهْرٍ وخصَّ بَعْضُهُم به القَرائِبُ فقال لا يَكُونُ الشُّعَارُ إِلاَ أن تُنكِحَهُ وَلِيَّتُكَ/ على أن يُنكِحَكَ وَلِيَّتَهُ وقد شاعرتَ الرَّجُلَ مُشاعِرَةً. ابن السكيت: المُقَارِبَةُ والقَرابُ - المُشاعِرَةُ.

المَهْر والابتناء

المَهْر - ما يُسْتَحَلُّ به الحَرائِرُ من النساءِ والجَمْعُ مَهْرورٌ . أبو عبيد: مَهَرَتِ المرأةُ أَمَهَرُها مَهراً وأَمَهَرَتِها وأنشُد:

فَأَمَهَرَنَ أَمَاحاً مِنَ الحَظِّ ذُبُلاً

ابن دريد: أَمَهَرُها وأَمَهَرُها . صاحب العين: مَهَرَتُها - أَعطَيْتِها مَهراً وأَمَهَرَتِها - تَزَوَّجَتِها على مَهْرٍ والمَهِيرةُ - الغالِيَةُ المَهْرُ . أبو عبيد: هو الصَّدَاقُ والصَّدَاقُ والصَّدَاقَةُ والصَّدَاقَةُ . صاحب العين: البُضْعُ - المَهْرُ والبُضْعُ - مِلْكُ الوَلِيِّ المَرأةَ . وقال: حَلَوَتِ الرَّجُلَ حَلَواً وحَلَوَاناً - وذلك أن يَزَوَّجَكَ ابنتَهُ أو أُختَهُ أو امْرَأَةً ما على مَهْرٍ مُسَمًّى على أن تَجْعَلَ لَهُ من ذلك المَهْرِ شَيْئاً مُسَمًّى وقيل الحُلوان ما كانت تُغَطِّاهُ المَرأةُ على مُتَعَتِها بِمَكَّةَ . أبو زيد: حُلوان المَرأةُ - مَهَرُها . صاحب العين: أَعْطَاهَا شَبْرَها - أي حَقَّ النِّكاحِ . غيره: المُبَلَّتُ - المَهْرُ المَضْمُونُ وأنشُد:

وما زُوِّجَتْ إِلا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ

ابن السكيت: بَنَى فُلانٌ بأهله وعلى أهله . صاحب العين: العُرْسُ - طَعامُ الإِملاكِ أنثى وقد تُدَكَّرُ وتُضغِيرُها في حَدِّ تَأْنِيثِها بغيرِ هاءٍ وهي العُرْسُ والجَمْعُ أَعْرَاسٌ وَعُرْسَاتٌ . سيبويه: جُمِعَ بالألفِ والتاءِ لأنَّها بِمَنْزِلَةِ ما فِيهِ الهاءُ في التَّأْنِيثِ . صاحب العين: والعُرُوسُ - صِفةٌ لِلْمُدَّكَّرِ والمؤنثِ فَجَمَعَ المَدَّكَّرَ أَعْرَاسَ وجَمَعَ الأنثى عَرَّائِسُ وكلٌّ واجِدٌ مِنْهُما عِرْسٌ لِلأَخْرِ وقد أَعْرَسَ بِها وَعَرَّسَ وَقيل أَعْرَسَ بِها - بَنَى وَعَرَّسَ بِها - اتَّخَذَها عِرْساً وَقيل أَعْرَسَ بِها وَعَرَّسَ اتَّخَذَها عِرْساً . قال ابن دريد: سُمِّيَ عِرْساً على التَّفَاوُلِ من قولهم عَرَسَ الصَّبِيُّ بَأَمِّه - لَزِمَها . صاحب العين: سَبَّعَ مع أهله - أَقامَ مَعِها في البَيْتِ أُسْبوعاً والأُسْبوعُ/ - سَبَّعَ أَياماً . ابن السكيت: جِهَازُ العُرُوسِ وجِهَازُها - ما تَخْتاجُ إِلَيْهِ في وِجْهِتِها . صاحب العين: وقد تَجَهَّزَ وجَهَّزَتَهُ وكذلك المَيْتُ والمُساوِرُ.

اسم حَلِيلَةَ الرَّجُلِ

قال أبو علي: قال أبو الحسن الأَخْفَشُ تقولُ لِلْمَرأةِ هي زَوْجُهُ وهو زَوْجُها قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحَلَّقَ مِنْهَا زَوْجَها﴾ [النساء: ١] يعني المَرأةَ وقال: ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. وقال بعضهم:

زَوْجَةٌ أَشْمَطُ مَزْهُوبٍ بِوَادِرِهِ قَدِ صَارَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيصُ والتَّرْعُ

قال: وقد يقال لِلانثيينِ هِما زَوْجٌ . قال: وقال الكِسائِيُّ فيما حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيِّ: إن أَكثَرَ كِلامِ العَرَبِ بالهَاءِ يعني قولهم هي زَوْجَتُهُ وزَعَمَ القاسِمُ بنُ مَعْنٍ أَنه سَمِعَها من أَزْدِ شُئوَةٍ . قال أبو علي: فأَمَّا ما كانَ مِن هِذا في التَّنْزِيلِ فليس فِيهِ هاءٌ قال اللهُ تَعَالَى: ﴿اسْكُنْ أَنْتِ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] وقال أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ومما يَدُلُّ أَنه بغيرِ هاءٍ قولُ الشاعِرِ:

وَأَزَاكُمُ لَدَى المُحَامَاةِ عِنْدِي مِثْلَ صَوْنِ الرَّجَالِ لِلأَزْوَاجِ

فالأزواجُ جَمْعُ زَوْجٍ بلا هاءٍ ولو كانَ في واحِدِهِ الهاءُ لكانَ كَرُوضَةٍ ورياضٍ فلما قالَ أزْواجٌ عَلِمْتَ أَنه جَعَلَهُ مِثْلَ ثُوبٍ وَأَثْوَابٍ وَحَوْضٍ وَأَحْواضٍ ويُمكنُ أن يقولَ الكِسائِيُّ إن هِذا جَمْعٌ على تَقْدِيرِ حَذْفِ التاءِ كما قيلَ نِعمَةٌ وَأَنْعَمَ فَجُمِعَتِ على حَذْفِ التاءِ مِثْلَ قِطْعٍ وَأَقْطَعُ ويُمكنُ أَنه على قولٍ من قالَ زَوْجٌ فلم يَلْجِئْهُ الهاءُ ويقالُ لِكُلِّ زَوْجَيْنِ قَرِينانِ وَقيلَ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَزَوْجِنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤] أي

قَرَأَهُمْ بِهِمْ وَلَيْسَ مِنْ عَقْدِ التَّزْوِيجِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ . وَقَالَ إِنَّهُ حَكَى عَنْ يُونُسَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ تَزَوَّجْتَ بِهَا إِنَّمَا تَقُولُ تَزَوَّجْتَهَا وَحَمَلَ يُونُسُ قَوْلَهُ: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤] عَلَى مَعْنَى قَرَأَهُمْ وَالتَّنْزِيلُ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ يُونُسُ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكُمَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧] وَلَوْ كَانَ عَلَى تَزَوَّجْتَ بِهَا لَكَانَ زَوَّجْنَاكَ بِهَا . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: قَالَ أَبُو الْبَيْدَاءِ تَمِيمٌ يَقُولُونَ تَزَوَّجْتَ بِامْرَأَةٍ وَلَا يَنْبَغُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ/ زَوَّجْنَاكُمَهَا عَلَى أَنَّهُ حَذَفَ الْحَرْفَ فَوَصَلَ الْفِعْلَ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُزَوِّجَهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾ [الشورى: ٥٠] فَعَلَى مَعْنَى يَقْرَنُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧] فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ زَوْجٌ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ زَوْجٌ وَالسَّابِقُونَ كَذَلِكَ . وَحَكَى سِيبَوِيهٌ: زَوْجَةٌ فِي جَمْعِ زَوْجٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ بَعْلَةٌ وَبَعْلَتُهُ وَأَنْشَدَ:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ

سِيبَوِيهٌ: جَمْعُ الْبَعْلِ بُعُولٌ وَبُعُولَةٌ وَبِعَالٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ: بَعَلَ الرَّجُلُ يَبْعَلُ بُعُولَةً - صَارَ بَعْلًا وَرَجُلٌ بَعْلٌ وَبَاعَلَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ - اتَّخَذَتْهُ بَعْلًا . أَبُو عُبَيْدٍ: بَاعَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مُبَاعَلَةً وَبِعَالًا - لَاعَبَهَا وَالتَّبَعْلُ وَالمُبَاعَلَةُ وَالبِعَالُ . حُسْنُ التَّحْبُّبِ وَالتَّزْوِينِ وَقِيلَ الْبِعَالُ الْجِمَاعُ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: بَعَلَ الشَّيْءُ - رَبَّهُ وَمَالُكَ وَأَزَى الْبَعْلُ الَّذِي هُوَ الزَّوْجُ مُشْتَقًّا مِنْهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ بَعْلَتُهُ فَلِمَكَانِ الْاِقْتِرَانِ وَرَبِّمَا مَلَكَتْهُ بِهِوَءِهَا . وَقَالَ: تَبَاعَلَ الْقَوْمُ - تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَبَاعَلَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ - تَزَوَّجُوا فِيهِمْ . أَبُو عُبَيْدٍ: حَتَّةُ الرَّجُلِ - امْرَأَتُهُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

سَرَتْ تَحْتَ أَقْطَاعِ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّتِي لِحَمَانٍ بَيْتٍ فَهِيَ لَا شَكَّ نَاشِرُ

وَيُرْوَى لِحَمَانٍ أَمْرٍ . أَبُو عُبَيْدٍ: وَهِيَ طَلَّتُهُ وَقَعِيدَتُهُ وَحَلِيلَتُهُ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ذَهَبُوا بِهَا مَذْهَبَ الْكَمِيعِ وَالجَيْلِسِ أَيِ إِنَّمَا تُقَاعِدُهُ وَتُحَالُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هَذَا - جَارَتُهُ تُحَالُهُ - أَيِ تَنْزِلُ مَعَهُ وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ الثُّوبَيْنِ يُضَيِّبِي حَلِيلَتَهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ

ابْنُ جَنِيٍّ: وَقَدْ تَكُونُ الْحَلِيلَةُ مِنْ أَنَّهَا تَجَلُّ لَهُ وَيَجَلُّ لَهَا وَقَالَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحُلُّ إِزَارَهُ لِصَاحِبِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ عِرْسُهُ وَهُوَ عِرْسُهَا وَالجَمْعُ أَغْرَاسٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

لَيْتَ هَزْبُرٌ مُدِلُّ حَوْلَ غَابَتِهِ بِالرُّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وَأَغْرَاسُ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَرَسَ بِهَا وَعَرَسَتْ بِهَا - أَيِ تَلَازَمًا . أَبُو زَيْدٍ: أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَهْلَتُهُ - زَوْجُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ فِي أَنَّ الْأَهْلَ لَا يَقَعُ عَلَى الْمَرْأَةِ وَاسْتِدْلَالُنَا عَلَى ذَلِكَ بِالْآيَةِ وَتَضَعِيفُنَا لَوَجْهِ اسْتِدْلَالِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ رِبْضُهُ/ وَرَبْضُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ: رَبَّضَتْ زَوْجَهَا وَأَخَاهَا وَبَيْنَهَا تَزْبِضُهُمْ رَبْضًا - يَعْنِي مَهْنَتَهُمْ وَلَزِمَتُهُمْ وَكُلُّ امْرَأَةٍ قَيْمَةٌ بَيْنَ رَبْضٍ وَجَمَاعِهَا الْأَرْبَاضُ . أَبُو عُبَيْدٍ: ظَعِينَةُ الرَّجُلِ - امْرَأَتُهُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْفَرْشُ - الْجَارِيَةُ الَّتِي يَفْتَرِشُهَا الرَّجُلُ وَالمَفَارِشُ - النِّسَاءُ . السَّكْرِيُّ: وَهِنَّ الْفَرْشُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: ضَبْنَةُ الرَّجُلِ - أَهْلُهُ لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا - أَيِ يُعَاتِقُهَا . ابْنُ دُرَيْدٍ: جَارَةُ الرَّجُلِ - امْرَأَتُهُ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

إِنَّ فِي بَيْتِنَا ثَلَاثَ حَبَالِي فَوَدِدْنَا لَوْ قَدَّ وَلَدُنَّ جَمِيعَا

جَارَتِي ثُمَّ هَرَّتِي ثُمَّ شَاتِي فَلِذَا مَا وَلَدُنَّ كَانَ رَبِيعَا

جَارَتِي لِلْحَبِيبِ وَالْهَرُّ لِلْقَا رُوشَاتِي إِذَا أَرَدْنَا مَجِيعَا

المَجِيعُ - اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُنْقَعُ فِيهِ الثَّمَرُ . غَيْرُهُ: زَحَّةُ الرَّجُلِ وَمَرْحَتُهُ - امْرَأَتُهُ وَقَدْ زَحَّهَا - أَتَاهَا . أَبُو زَيْدٍ:

خُضْلَةُ الرَّجُلِ - امرأته. قال أبو علي: البيت - المرأة وأنشد:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قال: وأظنُّها كنايةٌ وليس بمثالٍ أوَّل وأرادَ لي بالعلياءِ بيتٌ وليست بالعلياءِ مُتعلِّقَةً بقوله ألا يا بيتٌ ولكنه

على قوله:

يا دارُ غَيْرِهَا الْبَيْلَى تَغْيِيرًا

فغَيَّرَها غير مُتعلِّقَةً بقوله يا دارُ لأنَّ بَيْتَكَ في حَيْزِ النِّدَاءِ وإنما ناداها أسفًا وتلَهفًا ثم أقبل على صاحبه يَقيِّفه على ما مرَّ عليها من التَّغْيِيرِ فقال غَيْرَها الْبَيْلَى مُقبلاً عليه بالإخبار. وقال: رأيتُه مَتَبَيِّتًا - أي مُتزوِّجًا وعَشيرة الرَّجُل - امرأته وعَشِيرُ المرأة - زوجها لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يُعائِرُ صاحبه - أي يُخالطه.

الحَظْلُ والغَيْرَةُ

صاحب العين: الحَظْلُ - قَصُرُ الرَّجُلِ المرأةَ وَمَنَعَهُ لها من التَّصْرُفِ حَظْلٌ يَحْظُلُّ حَظْلًا وهو حَظْلٌ. أبو هيب: غَارَ الرَّجُلُ على أهله والمرأة على بَعلِها يَغَارُ/ غَيْرَةٌ وَغَيْرًا وَغَارًا وَرَجُلٌ غَيْرَانٌ وَغَيْرٌ وَمِغْيَارٌ وَالْأُنثَى غَيْرِي وَغَيْرٌ وَجَمْعُ الْغَيْرَانِ غَيْرَانٌ وَغَيْرِي وَجَمْعُ الْغَيْرِ غَيْرٌ وَغَيْرٌ وَفُلَانٌ لَا يَتَغَيَّرُ على أهله - أي لَا يَغَارُ وَالشَّايِخُ - الْغَيْرُورُ. صاحب العين: الشُّفُونُ - الْغَيْرُورُ. أبو هيب: إنه لَدُو ضَرِيرٍ على امرأته - أي غَيْرَةٌ وَأُنشِدُ في صِفَةِ جِمَارٍ:

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي وِلَادَتِهِنَّ

أبو هيب: امرأة ماثية وضائفة - كثيرة الولد وقد مَشَتْ تَمْشِي مَشَاءً وَضَنْتَ تَضْنِي ضَنَاءً وَضَنَاتٌ تَضْنَأُ ضَنَاءً وَأَضْنَاتٌ وَالضُّنْءُ - الْوَلَدُ. ابن السكيت: الضُّنْءُ - وَوَلَدَ الْمَرْأَةَ قَلْوًا أَوْ كَثُرًا. ابن دريد: المرأة ضائفة وضائفة. أبو هيب: الخُرُوس - التي يُعْمَلُ لها شيءٌ عِنْدَ وِلَادَتِهَا واسمُ الشَّيْءِ الْخُرْسَةُ وَالْخُرْسُ وَقَدْ خُرْسَتْهَا وَأُنشِدُ:

إِذَا التُّفْسَاءُ أَضْبَحَتْ لَمْ تُخْرُسِ

ابن دريد: هي الخُرْسَةُ وَالْخُرْسُ وَيُقَالُ لِلْبِكْرِ فِي أَوَّلِ جَمَاعِهَا^(١) خُرُوسٌ. أبو زيد: الخَوِيَّةُ - طَعَامُ التُّفْسَاءِ. أبو هيب: خَوِيَتْ لِلْمَرْأَةِ - عَمِلَتْ لَهَا خَوِيَّةً تَأْكُلُهَا وَخَوِيَتْ هِيَ خَوِيٌّ وَخَوَتْ - إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَالْمُشْبِلَةُ - التي تُقِيمُ على وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ. علي: هو من قَوْلِهِمْ أَشْبَلْتُ عَلَيْهِ - عَطَفْتُ. ابن السكيت: ومثلها الْمُشْبِيَّةُ. أبو زيد: وكذلك الْمُشْفِيَّةُ. ابن كيسان: شَفَّتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ. أبو هيب: وهي الْحَائِيَّةُ وَقَدْ حَنَّتْ تَحْنُو فَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَائِيَّةٍ. ابن دريد: حَنَّتْ على وَلَدِهَا وَإِلَيْهِ. أبو هيب: الْمُخْبِلُ - التي يَنْزِلُ لِبَنِّهَا مِنْ غَيْرِ حَمَلٍ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ وَاللُّقْمَةُ - السَّرِيعةُ اللَّقْحُ. ابن السكيت: هي اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَةُ وَجَمْعُهَا لِقَاءٌ. أبو هيب: المِغْلَاتُ - التي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ. ابن دريد: أَقْلَنْتُ فِيهِ مُقْلَتٌ. صاحب العين: هي التي لَا يَبْقَى لَهَا إِلَّا وَلَدٌ وَاحِدٌ وَالرَّقُوبُ وَالْهَبُولُ مِثْلُ المِغْلَاتِ وَيَكُونُ الرَّقُوبُ

(١) أي في أول حملها اهـ.

١ / في الرجال والتزور - القليلة الولد. ابن السكيت: التزور - التي لا تخيل إلا في الأعوام. أبو عبيد:
الثكول - الفاقد. صاحب العيين: امرأة ثكلى على نحو قولهم عبرى. قال أبو علي: وقالوا مَثَاكِيلُ ولم
أسمع إلا مُثَكِلَ وأنشد:

مُسْتَشْجَاتٍ لِلْفِرَاقِ كَأَنَّهَا مَثَاكِيلُ مِنْ ضِيَابَةِ الثُّوبِ نُوحُ

صاحب العيين: أُنْكَلَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُثَكِلٌ وَأُنْكَلَتْ وَلَدَهَا وَأُنْكَلَهَا اللَّهُ فِيهِ مُثَكَلَةٌ بَوْلِيدِهَا. ابن السكيت:
هو الثكُلُ والثُّكُلُ. صاحب العيين: فُقدان الحبيب وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ فِي فُقدان الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَدَهُمَا وَقَدْ ثُكِلَتْهُ
أُمُّهُ فِيهِ ثُكُولٌ وَثُكَلَى وَثَاكِلٌ وَالرَّجُلُ ثَاكِلٌ وَثُكْلَانٌ. ابن دريد: الثَّكْلُ وَالْمُسْلِبُ وَالْمُسْقِطُ وَالْعَالِيَةُ مِنَ الْعَلَّةِ
وَالجَزَعُ وَالْهَابِلُ سِوَاهُ. أبو زيد: الْهَبْلُ - الثُّكْلُ هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلًا وَامْرَأَةٌ هَبُولٌ كِهَابِلٍ وَالْمُهْبَلُ - الَّذِي يُقَالُ لَهُ
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ وَقَدْ يُقَالُ لِلذَّكَرِ هَبِلَتْ وَأُنْشِدُ:

فَقَلْتُ هَبِلْتُ الْأَثْمَصِ

ابن السكيت: الْعَجُولُ - الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا. سيبويه: وَالْجَمْعُ عُجُولٌ وَعَجَائِلُ. ابن السكيت: وَالرَّوَالَةُ -
الَّتِي يَشْتَدُّ وَجَدُهَا عَلَى وَلَدِهَا وَقَدْ وَلَّهَتْ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا. وقال: امْرَأَةٌ مُحَوَّلٌ - وَهِيَ الَّتِي تَلِدُ عَامًا
ذَكَرًا وَعَامًا أُثْنَى. وقال: تَزَوَّجَ فِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً - أَي فِي نِسَاءٍ يَلِدُنَ الْإِنَاثَ وَتَزَوَّجَ فِي عَرَاةٍ نِسَاءً - أَي فِي
نِسَاءٍ يَلِدُنَ الذُّكُورَ. أبو زيد: شَرِيَّةٌ وَشَرِيَّاتٌ بِسُكُونِ الرَّاءِ نَادِرٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَذَلِكَ فِي النِّسَاءِ وَالْحَنْظَلُ. ابن
السكيت: النَّائِقُ - الْمَرْأَةُ الْوَلُودُ وَقَدْ تَنَقَّتْ نَتَقًا وَأُنْشِدُ:

لَمْ يُخْرَمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأُمَّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِي مِذْكَارِ

ابن دريد: تَنَقَّتْ تَنِيْقٌ تَنِيْقًا وَتَنَقَّتِ الرَّعَاءُ - نَفَضَتْ مَا فِيهِ. أبو زيد: تَنَقَّتْ تَنِيْقٌ وَتَنَقَّتْ نَتَقًا وَالْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ
فِي ذَلِكَ سِوَاهُ. صاحب العيين: امْرَأَةٌ مَرْغُوسَةٌ - وَوَلَدٌ. قال أبو علي: هُوَ مِنَ الرَّغْسِ - وَهُوَ الثَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ.
ابن دريد: سَرَاتُ الْمَرْأَةِ تَسْرَأُ سَرًا - كَثُرَ وَلَدُهَا. أبو عبيد: الثُّورُ - الْكَثِيرَةُ الْوَلَدُ/ وَقَدْ نَثَرَتْ بَطْنَهَا. ابن
السكيت: الْمُمِغِلُ - الَّتِي تَحْمِلُ قَبْلَ فِطَامِ الصَّبِيِّ وَذَلِكَ كُلُّ سَنَةٍ. أبو عبيد: أَضَبَّتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُضَبٌّ إِذَا كَانَ
لَهَا وَلَدٌ صَبِيٌّ وَأَيْتَمَتْ - صَارَ وَلَدُهَا يَتِيمًا. أبو حاتم: وَهِيَ مُؤْتَمٌ وَالْيَتِيمُ فِي الْإِنْسَانِيِّ - فِقدان الأبِ وَفِي الْبَهَائِمِ
- فِقدان الأمِ وَقَدْ يَتَمُّ يَتِيمٌ وَيَتَمُّ يَتِيمًا فَهُوَ يَتِيمٌ وَالْجَمْعُ أَيْتَامٌ وَيَتَامَى. علي: جَاؤُوا بِهِ عَلَى مَا يَكْرَهُونَ
كَأَسَارَى وَأَيْتَامَى. أبو عبيد: الْحَزْبُ مَيْتَمَةٌ - يَتَمُّ فِيهَا الْبُتُونُ. ابن السكيت: وَلَدْتُ خَمْسَةَ فِي سِرِّرٍ وَاحِدٍ - أَي
بَعْضُهُمْ فِي إِثْرٍ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا. أبو عبيد: وَلَدْتُ ثَلَاثَةَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ كَذَلِكَ. صاحب العيين:
الْمِغْقَابُ - الَّتِي تَلِدُ مَرَّةً ذَكَرًا وَمَرَّةً أُثْنَى.

التي لا تلد

صاحب العيين: الْعُقْمُ - هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّجْمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ - عَقِمَتِ الرَّجْمُ عَقْمًا وَعَقِمَتْ عَقْمًا وَعَقْمًا
وَعَقْمًا - أَي كَأَنَّهَا سُدَّتْ وَعَقَمَهَا اللَّهُ يَغْقُمُهَا عَقْمًا فَهِيَ مَعْقُومَةٌ وَعَقِيمٌ وَعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ وَعَقِيمٌ
وَعَقِيمَةٌ وَعَقِمَتْ هِيَ وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقْمٌ وَعَقْمٌ وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ - لَا يُوَلِّدُ لَهُ وَالْجَمْعُ عَقْمَاءٌ وَعَقَامٌ
وَعَقْمَى. علي: عَقَمْتِي عَلَى عَقْمِ كَجَزْحِي وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقْلُ عَقْلَانِ فَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ
وَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الْآخِرَةِ فَمُثْمِرٌ» فَالْعَقِيمُ هَاهُنَا - الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَقَالُوا الْمُلْكُ عَقِيمٌ - لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لِأَنَّ

الابن يقتل أباه على الملك والدنيا عقيم - لا تَرُدُّ على صاحبها خيراً وحزب عَقَام^(١). أبو عبيد: امرأة عاقِرٌ كذلك وقد عَقِرَتْ وعَقَرَتْ عَقَاراً فيهما. ابن السكيت: وهو العُقْر وقالوا في المرأة عَقْرَى حَلْقَى - أي عاقِرٌ مشؤومة وقيل هو دُعاء عليها. ابن دريد: امرأة جارِرٌ - عاقِرٌ.

نُعوت الخزقاء

أبو عبيد: العَزْكَلُ والخَزِيمُ والدَّفْنِسُ والخِذْعِلُ والخَلْبِنُ كُلُّهُ - الحَمَقَاءُ وأنشد:

وَحَلَّطتْ كُلَّ دِلَالٍ عَلَجِنِ / تَخْلِيْطُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِنِ

وقد تقدم أنها المهزولة. أبو زيد: الخَلْبَاءُ - الخَزَقَاءُ في عَمَلِهَا بيديها وقد خَلَبَتْ خَلْباً. ابن السكيت: وكذلك الهَوَجَلَةُ والهَوَجَلُ وقد تقدم تعليقه والْفَرْزَعَةُ والفَرْزَعُ أيضاً - وَيَرُ صِغَارٌ يَكُونُ على الدَّابَّةِ ويقال صُوفٌ قَرْزَعٌ وقيل الفَرْزَعُ من النساء التي تَكْحَلُ إحدَى عَيْنَيْهَا وتَلْبَسُ دِزَعَهَا مَقْلُوباً. ابن دريد: القَرْزَعُ والقَرْذَعُ - البَلْهَاءُ. صاحب العين: امرأة رَفَلَةٌ ورَفَلَةٌ - خَزَقَاءُ بالبَّاسِ وكُلُّ عَمَلٍ ورجلٌ أَرْفَلٌ ورَفَلٌ كذلك وقد رَفَلَ يَرْفَلُ رَفْلاً ورَفَلَاناً وأَرْفَلُ إذا جَرَّ ذَيْلَهُ وامرأة رَفَلَاءُ - لا تُحْسِنُ المَشْيَ في الثَّيَابِ. ابن السكيت: الرُّغْبَلُ - الحَمَقَاءُ المُتَساقِطَةُ وأنشد:

أَهْدَامُ خَرْقَاءِ ثَلَاجِي رَغْبَلِي

والمَاصِلَةُ - المُضَيِّعَةُ لمتاعها وشيئها يقال أَمَصَلَتْ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وقد مَصَلَتْ هي وأنشد:

لَعَنَرِي لَقَدْ أَمَصَلْتِ مَالِي كُلَّهُ / وَمَا سُنَّتِ مِنْ شَيْءٍ فَرْتِكِ مَا حِقَّهُ

وأنشد:

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ الْهَضْبِ رَاكِدَةٌ / مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحِ فَوْقَ بَزْطِيلِ
خَيْرٌ لِرِخْلِكَ مِنْ حَمَقَاءِ مَاصِلَةٍ / تُعْطِيكَ مِنْ كَذِبِ مَا شِئْتَ أَوْ قَبِلِ

والبَلْهَاءُ - الحَمَقَاءُ وأنشد:

مِثْهَنْ بَلْخَاءٍ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ / مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا التُّدْمُ

والدَّاعِكَةُ - الحَمَقَاءُ الجَرِيئَةُ. ابن دريد: امرأة هَنَاءُ - وَرَهَاءُ. وقال: امرأة لَكَمَاءُ وَلَكِيعَةٌ وَلَكَاعٌ - حَمَقَاءُ ولم يَسْتَعْمَلْ سِوَاهُ لَكَاعٍ إِلا فِي التَّدَاءِ والمِغْزَاقِ - الوَرَهَاءُ. أبو زيد: الخَنْبِيُّ - الرُّعْنَاءُ الوَرَهَاءُ. ابن السكيت: الرُّثَّةُ - الحَمَقَاءُ. غيره: البَلْغُوسُ - الحَمَقَاءُ وهي الخَزَنْبَلُ وقد تقدم أَنَّ الخَزَنْبِلَ العَجُوزُ. أبو زيد: العَلْفَقُ - الخَزَقَاءُ السَّيِّئَةُ العَمَلِ والمَنْطِقُ.

نعوت الفاجرة

أبو عبيد: الخَرِيْعُ - الفَاجِرَةُ. الأصمعي: وهي الخَرِيْعَةُ كَأَنَّهَا/ تَخْرُجُ لِمُرِيدِهَا - أي تَلِينُ. ابن دريد: وهي الخَرِيْعَةُ والمَصْدَرُ الخُرُوعَةُ والخَرَاعَةُ وقد تقدم أَنَّ الخَرِيْعَ المُتَشَبِّهَةَ مِنَ اللَّيْنِ. صاحب العين: العَيْهَرَةُ -

(١) في «اللسان» وحرب عقام وعقيم شديدة لا يلوي فيها أحد على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أياماً أه. مصححه.

التي لا تستقر في مكان تزقاً في غير عفة والهيرة مثلها وقد هيرت وتهيرت. أبو عبيد: الهلوك - الفاجرة. صاحب العين: ولا يقال ذلك للرجل الزاني. أبو عبيد: البغي - الفاجرة. ابن دريد: بعث تبغي بقاء والبغي - الأمة في بعض اللغات وأنشد:

والبغايا يزكضن أكسيه الإض - ريج والشزعبي ذي الأذيال

علي: يصلح أن يكون فعلاً كخرع وفعولاً كهلوك بغو ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء. صاحب العين: ابن البغية - ابن الزنية. أبو عبيد: العاهر والعاهرة والمعاهر والمعاهرة - الفاجرة وقد عهرت تَعَهَّرَ عَهْرًا وَعُهْرًا وَعَهْرًا وَعَهْرًا وَعُهْرًا وَعُهْرًا وَعُهْرًا - آتاه ليلاً للفجور والعنت - الزناء والثعامة - الفاجرة. أبو عبيد: المعاهرة والمعاهرة - الفاجرة. ابن دريد: العهر والعهار - الزناء. ابن السكيت: عهر الرجل وزنى زناً وزناء فهذا يكون بالأمة والحرّة ويقال في الأمة خاصة قد ساعاها وجاء في الحديث: «إمامة ساعين في الجاهلية». وأبي عمر رضي الله عنه برجل ساعى أمة. غيره: العنت - الزناء والثعامة - الفاجرة. صاحب العين: زانها مزانة وزناء. سيبويه: زنيته - رميته بذلك. ابن السكيت: هو ليزنية. ثعلب: ليزنية ورد ذلك عليه أبو إسحاق. أبو عبيد: المسافحة - الفاجرة والاسم السفاح. صاحب العين: وقد تسافحا. ابن السكيت: الوتعة - المضئعة لنفسها في فرجها وتعت وتوتع وتغأ والسلحوت والعلجن - الماجنة وأنشد:

يا رب أم لصغير علجن

والهجول - البغي وهي المومس وأنشد:

وعيني هجول مومس حكيت أستها هذبلة إني بالمجامع شاتمته

وقد تقدم أن الهجول الواسعة. أبو عبيد: وهي المومسة. علي: هذه/ صيغة اسم الفاعل ولم أجد لها فعلاً البتة والذي عندي أنها مغفلة مقلوب من قولهم أماست جسمها - أي أمالته كما قالوا فيها خريع فكانها أيمست مقلوبة عن أماست وقد يجوز أن يكون من قولهم أزمس العنب إذا لآن. صاحب العين: امرأة خطالة - فاحشة وخطلها - فحشها. ابن السكيت: امرأة ضامدة والضمد - أن يكون للمرأة خليلان وقد ضمدته تضمده وأنشد:

ثريدن كئما تضمديني وخالداً وهل يجمع السيفان ونحك في غمد

ابن دريد: الزمارة والهنئج - الفاجرة والهيئجة كذلك الرهقة - الفاجرة الخريعة. علي: هو من الرهق - وهو الإثم من قوله تعالى: «فلا يخاف بئساً ولا رهقاً» [الجن: ١٣] والقنبة - الفاجرة من القحاب - وهو فساد في الجوف. وقال غيره: هو من السعال لأن كل واحد منهما يقفب إلى صاحبه - أي يتنخج. صاحب العين: امرأة زهر وزهوى - لا تمتنع من الفجور وقد تقدم أنها الواسعة المتاع وتقدمت حكاية المخبل السعدي مع خليدة بنت الزبيرقان. ابن دريد: الجنبقة - نعت سوء للمرأة وامرأة جنبقة كذلك. قال أبو علي: قال أبو العباس المتبرجة من النساء - القليلة التستر مأخوذ من تباريج الثبات - وهو تهاويله وما ظهر من زينته. غيره: العسوس - التي لا تيبالي أن تذنو من الرجال. وقال: خنع إليها خنوعاً - آتاه للفجور ورجل خنوع - فاجر والجمع خنع قال:

ولا يروون إلى جاراتهم خنعا

أبو عبيد: عَقَبَتِ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ - بَعَيْتَهُ بَشْرًا وَخَلَفْتَهُ.

لِيَاسِ النَّسَاءِ وَثِيَابُهُنَّ

أبو عبيد: الكُدُون - الثِّيَابُ الَّتِي تُوْطَى بِهَا الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ وَهِيَ أَيْضاً الثِّيَابُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخُدُورِ وَاجِدَهَا كِذْنٌ وَقِيلَ هِيَ عِبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهَا الْمَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ تَشُدُّ هُودَجَهَا عَلَيْهِ وَتَتَّيِي طَرْفِي الْعِبَاءَةَ مِنْ شِقِّي الْهُودَجِ وَعَلَى مُؤَخَّرِ^(١) الْكِذْنِ وَمُقَدَّمِهِ فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجَيْنِ تُلْقَى فِيهَا بُرْمَتُهَا وَغَيْرُهَا مِنْ مَتَاعِهَا. ابن/ السكيت: كُشِفَ عَنِ الْهُودَجِ لِنِسْهِ - أَي مَا عَلَيْهِ وَلَيْسَ الْكَعْبَةُ - مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا كَشَفْنَا اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَخْتَهُ بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غَيْلاً مُوشِماً

ابن دريد: السَّجْلَاطُ - التَّمَطُّ يُطْرَحُ عَلَى الْهُودَجِ وَهُوَ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ الْبَاسْمُونَ وَالْيَاسِمِينَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّجْلَاطُ - لِيَاسِ الْهُودَجِ وَهُوَ زَوْيٌّ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أُمَّةً مِنْ فَصْحَاءِ الرُّومِ عَنْ هَذَا مَا اسْمُهُ عِنْدَهُمْ فَقَالَتْ سِجْلَاطُنْ. ابن دريد: التَّمَطُّ - ثُوبٌ مِنْ صُوفٍ يُطْرَحُ عَلَى الْهُودَجِ وَالْجَمْعُ أَنْمَاطٌ وَنَمَاطٌ. أَبُو عبيد: الْإِثْبُ - ثُوبٌ تَشَقُّهُ الْمَرْأَةُ وَتُلْقِيهِ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمِّينَ وَلَا جَنِبِ. ابن دريد: أَتَبَّتِ الْمَرْأَةُ فِيهَا مُؤْتَبَةٌ - لَيْسَتْ الْإِثْبُ. أَبُو عبيد: الْبَقِيرَةُ وَالْبَقِيرُ - الْإِثْبُ وَأَنْشَدَ:

تَرْفُلُ فِي الْبَقِيرِ وَفِي الْإِزَارِهِ

وَالشُّوْذُرُ - الْإِثْبُ وَأَنْشَدَ:

مُنْضَرِحٌ عَنْ جَانِبَيْهِ الشُّوْذُرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يُرْوَى مُنْضَرِحٌ وَمُنْضَرِحٌ. قَالَ: وَقَوْلُ ذِي الرُّؤْمَةِ:

ضَرَّخَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ وَعَنْ أَعْيُنِ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ

ويروى ضَرَّجَنَ بِالْجِيمِ فَمَعْنَى ضَرَّخَنَ طَرَّخَنَ وَمَعْنَى ضَرَّجَنَ شَقَّقَنَ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عبيد: مَعْنَى ضَرَّخَنَ أَيْضاً شَقَّقَنَ مِنَ الضَّرِيحِ - وَهُوَ الشَّقُّ وَسَطُ الْقَبْرِ. ابن دريد: الشُّوْذُرُ فَارِسِيٌّ. ابن السكيت: الشُّوْذُرُ وَالْعِلْقَةُ لِلْفَخْذَيْنِ. أَبُو عبيد: الْعِلْقَةُ - أَوَّلُ ثُوبٍ يُتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ. وَأَنْشَدَ سيبويه:

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيِّ خَنْعَمَا

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يُكْتَبُ بِذَلِكَ عَنْ صِغَرِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ الْعِلْقَةُ وَأَرَاهُ تَضْحِيْفًا. أَبُو عبيد:

النَّقَاضُ - إِزَارٌ مِنْ أَزْرِ الصَّبِيَّانِ وَأَنْشَدَ:

جَارِيَةٌ بِيضَاءٍ فِي نِقَاضٍ

ابن دريد: الْبَدَنَةُ - بَقِيرَةٌ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانُ وَالْأَصْدَةُ وَالْمُؤَصَّدَةُ - بَقِيرَةٌ صَغِيرَةٌ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانُ وَقَدْ أَصَدَّتْ وَالْقُنْبَعَةُ - خِزْمَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةً بِالزُّنُسِ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانُ وَالْمِخْشَاءُ وَالْمِخْشَأُ - إِزَارٌ غَلِيظٌ. أَبُو عبيد: الْخَيْعَلُ - قَوْمِيصٌ لَا كُمِّيَّ لَهُ وَقِيلَ الْخَيْعَلُ بُزْدٌ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ. السِّيرَافِيُّ: هُوَ كِسَاءٌ يُخَاطُ طَرْفَاهُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ لِلْمَبْدَلَةِ. ابن السكيت: هُوَ مِنْ أَدَمٍ وَأَنْشَدَ:

(١) عبارة «اللسان» وتخل مؤخر الخ. وهي أوضح.

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ طَالِبُهَا مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

الْهَلُوكُ - التي تتهالك في مشيها. قال أبو علي: فأما رَفَعُ الْفُضْلِ وهي من صِفَةِ الْهَلُوكِ فقد قِيلَتْ فِيهِ أَقَاوِيلُ وَالْأَخْسَنُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى مَوْضِعِ الْهَلُوكِ وَمَوْضِعُهُ رَفَعُ أَيِ كَمَا تَمَشِي الْهَلُوكُ الْفُضْلُ وَهِيَ الْمُتَفَضِّلَةُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ فَصَارَ كَقَوْلِ لَيْدٍ:

طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

أَيِ كَمَا طَلَبَ حَقَّهُ الْمُعَقَّبُ الْمَظْلُومُ وَالْمُعَقَّبُ - الْكِرَارُ فِي الْقِتَالِ مِنْ قَوْلِهِ وَلَمْ يُعَقَّبْ. غَيْرُهُ: هُوَ الْخَيْعَلُ وَالْخَيْعَلُ. أَبُو عبيد: الرَّهْطُ - جِلْدٌ يُشَقُّ يَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ وَالنِّسَاءُ وَأَنْشَدَ:

مَتَى مَا أَشَأَ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو كِ أَجْعَلُكَ زَهْطًا عَلَى حُيْضِ

ابن السكيت: الرَّهْطُ - الثُّبَّةُ مِنْ جُلُودِ يُقَدُّ سُبُورًا فَيُؤَارِي وَيَخْفُ الْمَشْيِ فِيهِ. ابن دريد: وَالْجَمْعُ رَهَاطٌ وَأَنْشَدَ:

وَطَغَنٍ وَمِثْلِ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ

أبو علي: هي الرَّهْطَةُ. صاحب العين: الرَّهَاطُ وَاحِدٌ - وَهُوَ أَدِيمٌ يُقَطَّعُ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الْخُنْزَةِ إِلَى الرَّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقُّ كَأَمْثَالِ الشُّرْكِ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ السَّبْعَةِ وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ. ابن دريد: الْحَوْقُ كَالرَّهْطِ. صاحب العين: الْجَدِيدَةُ - الرَّهْطَةُ وَهِيَ مِنْ أَدَمٍ كَانَتْ تُصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتُرُ بِهَا الصَّبِيَانُ وَالنِّسَاءُ الْحَيْضُ. وَقَالَ: دَرَعَ الْمَرْأَةُ - قَمِيصِهَا مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَدْرَاعٌ وَالذَّرَاعَةُ وَالْمِذْرَعُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ جُبَّةٌ مَشْقُوقَةٌ الْمَقْدَمُ وَالْمِذْرَعَةُ - ضَرْبٌ آخَرَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الصُّوفِ خَاصَّةً وَقَدْ تَدْرَعَتْ مِذْرَعَتِي. ابن السكيت: السُّبْجَةُ - دَرَعَ عَرَضَ بَدَنِهِ إِلَى عَظْمَةِ السَّاعِدِ يُخَاطُ جَانِبَاهُ وَهُوَ كَمِيمٌ صَغِيرٌ طُولُهُ شِبْرٌ يَلْبَسُهُ رِبَاتُ الْبُيُوتِ فَأَمَّا الْجَوَارِي فَلْيَبْسُنِ الْقُمُصَ. ابن دريد: السُّبْجَةُ وَالسَّبِيْجَةُ/ - بُزْدَةٌ مِنْ صُوفٍ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ. صاحب العين: هِيَ تَوْبٌ لَهُ جَيْبٌ وَلَا كُمِّي لَهُ وَالْجَمْعُ سَبَاجٌ وَسَبَاجٌ وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ السَّبِيْجَةَ الْقَمِيصُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَقَدْ تَسَبَّجَ بِهَا - لَبَسَهَا. الْفَرَاءُ: السَّبِيْجَةُ - كِسَاءٌ أَسْوَدٌ وَالْمِجْوَلُ - دَرَعَ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ وَأَنْشَدَ:

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَالْمِجْوَلِ

ابن دريد: هُوَ «تَوْبٌ وَشْيٌ يُخَاطُ»^(١) أَحَدُ شِقْيِهِ وَيُجْعَلُ لَهُ جَيْبٌ وَقِيلَ الْمِجْوَلُ لِلصَّبِيَّةِ وَالذَّرَعَ لِلْمَرْأَةِ. وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِذَا مَا اسْبَكَّرَتْ بَيْنَ دَرَعَ وَمِجْوَلِ

أبو عبيد: الْمِجْسَدُ - الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَعْرِقُ فِيهِ. ابن السكيت: هُوَ الْمُجْسَدُ لِأَنَّهُ أَجْمَدُ بِالزَّعْفَرَانِ وَأَشْبَعُ صَبْغُهُ. أبو عبيد: الْمِنْطَقُ - يَكُونُ لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً وَالنُّطَاقُ - خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ الْمِنْطَقُ وَمِنْهُ قِيلَ أَسْمَاءُ ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُشَدُّ الثُّبَّةُ بِنُّطَاقٍ ثُمَّ تَجْعَلُ الطَّعَامَ مِمَّا يَلْبَسُهَا ثُمَّ تُشَدُّ فَوْقَهُ بِنُّطَاقٍ آخَرَ. أبو علي: مِنْطَقٌ وَنُّطَاقٌ سِوَاهُ مِثْلُ مَلْحَفٍ وَلِحَافٍ وَمِعْطَفٍ وَعِطَافٍ أَدْخَلُوا لَفْظَ الْاِسْتِمَالِ عَلَى لَفْظِ الْاِعْتِمَالِ.

(١) - (١) فِي «اللسان» وَشَرَحَ «القاموس» مَعْرُوفًا إِلَى «المعكم» تَوْبٌ يَتْنَى وَيَخَاطُ الْخَ وَهِيَ وَاضِحَةٌ أ. ه. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

أبو عبيد: النطاق - أن تأخذ المرأة ثوباً فتلبسه ثم تشد وسطها بحبل ثم تُرسل الأعلى على الأسفل. ابن دريد: والمنطقة من هذا لأنها يُنتطق بها. صاحب العين: المنطق - كل ما شدت به وسطك والمنطقة - اسم خاص. أبو زيد: النطاق - الحباك والجمع نطق. علي: تنطقت بالمنطقة وانتطقت وأنشد:

لا تَنَارِي لِمَا فِي الْقَدْرِ تَرْقُبُهُ وَلَا تَقُومِ بِأَعْلَى الْفَجْرِ تَنْتَطِقُ

أي إنها مَخْدُومَةٌ فِيهِ عَيْنِيَّةٌ عَنِ الْإِنِّطَاقِ وَالتَّشْمُرِ لِلْعَمَلِ. أبو عبيد: الثَّقبَةُ كَالنِّطَاقِ إِلَّا أَنَّهُ مَخِيطُ الْحُجْزَةِ نَحْوَ مِنَ السَّرَاوِيلِ نَقَبَتِ الثَّوْبَ أَنْقَبَهُ. ابن دريد: الحُجْبَةُ - الْحُجْزَةُ وَالرِّتَاقُ - ثَوْبَانِ يُرْتَقَانِ بِحَوَاشِيهِمَا وَالرَّدِيمَةُ - ثَوْبَانِ يُخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ نَحْوَ اللَّفَاقِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَفَقْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ رَدَمْتَهُ. صاحب العين: الْقُرْزُوحُ - ثَوْبٌ كَانَتْ نِسَاءُ الْعَرَبِ تَلْبَسُهُ. أبو زيد: الْجِرْزُ - مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبْرِ أَوْ مُسُوكِ الشَّاءِ وَالْجَمْعُ الْجُرُوزُ وَالْعِطَايَةُ - مَا تَعَطَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ/ حَشْوِ الثِّيَابِ تَحْتَ ثِيَابِهَا وَالْغِلَالَةُ نَحْوَهَا وَهِيَ أَيْضاً الشُّعَارُ. ابن السكيت: يُقَالُ بَرُقِعَ وَبُرُقِعَ وَبُرُقُوعٌ وَأَنْشُدَ:

وَحَدَّ كِبْرُفُوعِ الْفَتَاةِ مُلْمَعٍ وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَغْدُرَا أَنْ تَقْشُرَا

الأصمعي: وقد تبرقت وبرقعتها. ابن دريد: الشبامان - خيطان في البرقع تشدهما المرأة في قفاها. أبو عبيد: البُخْنُقُ - البرقع الصغير وقيل البُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَعْطِي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا. ابن السكيت: البُخْنُقُ - خِرْقَةٌ تَقْعَقُ بِهَا الْمَرْأَةُ وَتَخِيطُ طَرَفَهَا تَحْتَ حَنَكِهَا وَتَخِيطُ مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ الْجَبْهَةِ. وقال: وهو أيضاً ما رُفِعَ عَلَى الرَّأْسِ مِنَ الْبُرُقَعِ. ابن الأعرابي: بُخْنُقٌ وَبُخْنُقٌ وَبُخْنُكٌ. ابن السكيت: الْجُبَّةُ نَحْوُ ذَلِكَ. صاحب العين: المِقْتَعَةُ - الَّتِي تُعْطِي بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَالْقِنَاعُ أَوْسَعُ مِنْهُ وَقَدْ تَقَنَّعَتْ بِهِ. قال أبو علي: ومنه الْمُقْتَعُ وَالْمَقْتَعُ - وَهُوَ الَّذِي قَدْ لَبَسَ الْبَيْضَةَ وَالْمِغْفَرَ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ وَمِنْهُ أَلْقَى عَنْهُ قِنَاعَ الْحَيَاءِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ. صاحب العين: المِغْجَرُ - ثَوْبٌ تَعْتَجِرُ بِهِ الْمَرْأَةُ أَصْغَرُ مِنَ الرِّدَاءِ وَالْحُخْبُوعُ - شِبْهُ الْمِقْتَعَةِ تَعْطِي الْمَتْنَيْنِ وَيُقَالُ الْخَنْبُوعُ وَالْحُخْبُوعُ أَعْرَفُ وَالْمُنْبُوعَةُ كَالْحُخْبُوعَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا وَقِيلَ هِيَ خِرْقَةٌ تُخَاطُ شِبْهَةَ الْبُرْسِ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَانُ. أبو عبيد: الصُّقَاعُ - خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تُوقِي بِهَا الْجِمَازَ مِنَ الدَّهْنِ. ابن دريد: الصُّوقَعَةُ - خِرْقَةٌ تَجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا كَالْقِنَاعِ. قال: وأحسب اشتقاقها من الصُّقَاعِ - وَهُوَ بُرُقِعٌ صَغِيرٌ تَحْتَ الْبُرُقَعِ الْأَكْبَرِ يَغْنِي بَرَقِعَ الدَّابَّةِ. أبو عبيد: يُقَالُ لِلصُّقَاعِ الشُّنْقَةُ وَالْغِفَارَةُ. قال أبو علي: الْغِفَارَةُ - السَّحَابَةُ تَكُونُ فَوْقَ السَّحَابَةِ لَا أُدْرِي أَيُّهُمَا حُجِلَ عَلَى الْآخَرِ. ابن السكيت: هِيَ الْوَقَايَةُ وَالْمِلْفَةُ. غيره: الْفُنْزُوعَةُ - الَّتِي تَتَّخِذُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا. صاحب العين: الْجُبَّةُ - خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَعْطِي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِهِ. صاحب العين: الْفُرْزُلُ كَالْفُنْزُوعَةِ. أبو عبيد: الْعِظْمَةُ وَالْعِظَامَةُ - الشَّيْءُ تَعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا مِنْ مِرْقَفَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. الأصمعي: هِيَ الْعِظِيمَةُ وَالْإِعْظَامَةُ. ابن دريد: هِيَ الْعِجَازَةُ وَالْإِعْجَازَةُ. ابن السكيت: هِيَ الْحَشِيَّةُ وَالرَّفَاعَةُ. / أبو عبيد: الْوَضُوعُ - الْبُرُقِعُ الصَّغِيرُ. ابن السكيت: هُوَ الصَّغِيرُ الْعَيْنَيْنِ. ابن دريد: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَضُوعٌ عَيْنُهُ - صَغُرَها لَيْسَتْ تُنْتَبِتُ. أبو عبيد: إِذَا أَذْنَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتَلْكُ الْوَضُوعَةَ فَإِنْ أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَخْجَرِ فَهُوَ النِّقَابُ. وقال مرة: هُوَ عَلَى مَارِئِ الْأَنْفِ. ابن دريد: وَقَدْ تَنْقَبَتْ. الأصمعي: انْتَقَبَتْ. أبو عبيد: إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الثُّقْبَةِ فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَامُ فَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّحْمِ فَهُوَ اللَّفَامُ وَقَدْ لَفَمْتُ وَلَفَمْتُ أَلْتَمُ فَإِذَا أَرَادَ التَّقْيِيلَ قَالَ لَيْتَمُ أَلْتَمُ وَإِنَّهَا لِحَسَنَةُ اللَّتْمَةِ مِنَ اللَّتَامِ. وقال: تَمِيمٌ يَقُولُ تَلْتَمْتُ عَلَى اللَّحْمِ وَغَيْرِهِمْ تَلْتَمْتُ. ابن دريد: اللَّتَامُ وَاللَّفَامُ وَاحِدٌ. أبو عبيد: التَّرْصِيصُ أَنْ

لا يُرى إلا عيناها وتميم تقول هو التّوصيص. غير واحد: هو الخمار وجمعه أخمرة وخمر. سيبويه: وإن شئت خففت في لغة بني تميم. ابن دريد: تخمرت المرأة واختمرت. أبو عبيد: إنها لحسنة الخمرة. صاحب العين: خمرت به رأسها - غطته وكل ما غطيته فقد خمرت. علي: ومنه شاة مخمرة - بيضاء الرأس. صاحب العين: الكوّارة - لوث تلتأه المرأة بخمارها وهي ضرب من الخمرة وأنشد:

عسراء حين تردى من تفجسها وفي كوّارتها من بغيا مایل

والتضليل - ضرب من الخمرة. أبو عبيد: النّصيف - الخمار. ابن السكيت: وهو السّب والجلباب. صاحب العين: الجلباب - ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تُغطي به المرأة ظهرها وصدرها وقد تجلّبتت وجلّبتتها والصدار - ثوب رأسه كاليفنة وأسفله يُغشي الصدر والمنكبين. أبو عبيد: المآلي - خرق يُمسكها النساء بأيديهن إذا نخرن والمجالد مثلها واحدا ويجلد وهي من جلود. ابن دريد: السلاب - الثياب السود تلبسها النساء في المآتم وقد تسلبن وسلبن - فعلم ذلك وامرأة مسلب والثريّة والثريّة - الخرقّة التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها وقيل هي الماء الأصفر الذي يكون عند انقطاع الدّم. الأصمعي: وهي الثملة وللثملة موضع آخر سنأتي عليه. صاحب العين: الرنذة - خزقة الحائض وكل شيء قدير رنذة/ كخزقة الصائد ونحوه والجمع رنذ ورباذ. الأصمعي: المقارم - خرق الحيف وقد استقرمت المرأة.

التفضّل وسائر ضروب اللبسة

أبو عبيد: امرأة فُضِل - في ثوب وإنها لحسنة الفضلة وقد تفضّلت والمفضل - الثوب الذي تتفضّل به. ابن دريد: امرأة فُرج - مفضّلة يمانية كما يقال فُضِل وامرأة هِل إذا تفضّلت في ثوب واحد في بيتها وأنشد:

أناة تزيّن البنت إما تلبّست وإن قعدت هلا فأخسِن بها هلا

أبو عبيد: الجبذل - ما يتفضّل به. ابن السكيت: وكذلك الميذع وأنشد:

وشبّه النقا مغترة في الموائد

غيره: وقد تودعت وتبذلت وهي البذلة.

وضع النساء ثيابهنّ

أبو عبيد: امرأة واضع - قد وضعت خمارها. ابن دريد: جلعت المرأة خمارها وهي جالع ومجالع - وضعت. الأصمعي: سفرت المرأة نقابها تسفر سفورا وهي سافر حاسر. وقال: حسرت تخسّر حسورا وهي حاسر. سيبويه: الجمع حسر.

حلي النساء

الحلي - ما تزين به من مّصوغ المغديّيات والحجارة قال:

كأها من حُسن وشارة والحلي حلي الثبر والججازه

مذق ميثاء إلى قاراه

الفارسي: يُقال حلي وحلي وحلي وقد قرى «من حليهم» وحليهم. قال أبو علي: الواجد حلي

والجمع حلِّي ومثله تُذِي وتُذِي ومن الواو حَفُو وحَقِي وأنشد:

/تُسَهَّد من نَوْمِ العِشَاءِ سَلِيمِهَا لِحَلِّي النِّسَاءِ فِي يَدِيهِ قَعَاقِحُ
قال لحلِّي النِّسَاءِ عَلَى أَحَدِ أَمْرَيْنِ إِمَّا عَلَى قَوْلِهِ:

كُلُّوا فِي بَغْضِ بَطْنِنِكُمْ تَعَفُّوا

وقوله:

قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ

أو يكون على قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْلَمُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْضَوْهَا﴾ [النحل: ١٨] فيريد به الكثرة. وقال الشاعر:

بِرَيْحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوْرَتْ لَهَا أَرْجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنَبِتِ

فإن كان هذا المكان سُمِّي بواحد حلِّي كَثْمَرَةٌ وَتَمْرٌ كَانَ حَلِّي جَمْعاً وَيَكُونُ قَوْلُهُ لِحَلِّي النِّسَاءِ جَمْعاً قَدْ أَضِيفَ إِلَى جَمْعٍ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ﴾ [الزخرف: ١٨] وقال: ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً﴾ [النحل: ١٤] فيجوز أن تكون الحَلِيَّةُ كُسِرَتْ مَعَ عِلْمَةِ التَّائِيثِ وَفَتَحَ بِلَا هَاءٍ فَقِيلَ حَلِّي كَمَا قِيلَ الْبَرْكُ وَالْبِرْكَةُ لِلصُّدْرِ وَقَالَ:

وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكَةٍ

فإنما وجه قول من ضمَّ من حلِّيهم فإنَّ حَلِيًّا لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً عَلَى حَدِّ نَخْلٍ وَتَمْرٍ أَوْ مَفْرَداً فَيَكُونُ حَلِّي وَحَلِيٍّ وَحَلِيٍّ كَقَوْلِهِمْ كَغَبٌ وَكُغُوبٌ وَقُلْسٌ وَقُلُوسٌ فَلَمَّا جُمِعَ أُبْدِلَ مِنَ الْوَاوِ الْيَاءَ لِإِدْغَامِهَا فِي الْيَاءِ وَأُبْدِلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً كَمَا أُبْدِلَتْ فِي مَرْيَمَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَلِّي جَمْعاً كَثْمَرٌ وَجُمِعَ عَلَى فُعُولٍ كَمَا جَمَعَ صَفَاً عَلَى صُفِيٍّ فِي قَوْلِهِ:

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

وَمِنْ كَسَرِ الْحَاءِ فَلَأَنَّ الْمُكْسَرَ مِنَ الْجَمْعِ قَدْ غُيِّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى كَمَا أَنَّ الْاسْمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ كَذَلِكَ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْاسْمَ الْمَكْسَرَ فِي الْجَمْعِ يَدُلُّ بِالتَّكْسِيرِ عَلَى الْكَثْرَةِ وَأَنَّ الْبِنَاءَ قَدْ غُيِّرَ فِي التَّكْسِيرِ كَمَا أَنَّ الْاسْمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ كَذَلِكَ وَأَنَّهُ بِالتَّسْبِ صَارَ صِفَةً وَكَانَ قَبْلُ اسْمًا وَقَدْ تَغَيَّرَ فِي اللَّفْظِ بِمَا لَحِقَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ فَلَمَّا غُيِّرَ الْاسْمُ تَغْيِيرَيْنِ قَوِيَّ هَذَا التَّغْيِيرُ عَلَى تَغْيِيرِ الْفَاءِ كَمَا قَوِيَ النَّسْبُ لِلتَّغْيِيرَيْنِ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ فِي نَحْوِ حَنْفِيٍّ وَجَدَلْتِي فَقَالَ جِلِّيٍّ وَعِصِيٍّ وَالتَّغْيِيرُ فِي مِثْلِ هَذَا مَطْرُدٌ إِلَّا أَنْ يَشِدَّ مِنْهُ شَيْءٌ نَحْوُ إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُحُوٍ كَثِيرَةٍ وَكَمَا أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

/الْأَيْنُ هِنْدًا أَصْبَحَتْ مِنْكَ مَخْرَمًا وَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْنَى حُمُوتِهَا حَمًا

فجاءت الواوُ في الحُمُوتِ مُصَحَّحَةٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَقْلِبَ مِنْ حَيْثُ كَانَ جَمْعاً فَأَمَّا لِحَاقِ تَاءِ التَّائِيثِ لَهُ فَعَلَى حَدِّ عُمُومَةٍ وَخِيُوطَةٍ وَلَيْسَ لِحَاقِ هَذِهِ التَّاءِ مِمَّا يَمْنَعُ الْقَلْبَ أَلَّا تَرَى أَنَّ الَّذِي يُوجِبُ الْقَلْبَ مِنْهُ هُوَ أَنَّهُ جَمْعٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ حَالِيَّةٌ - عَلَيْهَا حَلِّيٌّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَالٌ بِغَيْرِ هَاءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ. أَبُو عَلِيٍّ: تَعَادَلُ الصُّدْرَانُ فِي هَذَا فَقِيلَ حَالٌ كَمَا قِيلَ عَاطِلٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: حَلِيَّتٌ حَلِيًّا وَحَلِيَّتُهَا وَحَلَوْتُهَا. الْكَلَابِيُونُ: حَلِيَّتُ الْمَرْأَةِ حَلِيًّا - أَفَادَتْ حَلِيًّا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَلِيَّةُ الْمَرْأَةِ وَحَلِيَّتُهَا وَحَلِيَّةُ السَّيْفِ لَا غَيْرَ وَقَدْ

حَلِيَّتْ حَلِيًّا وَحَلِيَّتْ بِهِ - لَيْسَتْهُ وَحَلِيَّتِي فِي عَيْنِي وَفِي صَدْرِي لَيْسَ مِنَ الْحَلَاوَةِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ
لأنه حسن في عينك كحسن الحلي وأما ابن السكيت فقال: حَلِيَّتِي فِي صَدْرِي وَعَيْنِي يَحَلِّي وَحَلَا يَخْلُو وَيَحَلَّا
يَخْلُو اسْتَدَلَّ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ فِي حَلِيَّتِي مَنْقِيَّةٌ. غيره: امرأة حالٍ بغير هاء وقد حَلَّيْتُهَا. ابن السكيت: فإن
لم يكن عليها حلي فهي عاطِلٌ وَعُطِّلَ وَقَدْ عَطَلْتُ عَطَلًا وَأَنشَد:

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَنِيَّةَ عَطَلًا حُسَانَةَ الْجَيْدِ

صاحب العين: عَطَلْتُ عَطَلًا وَعَطُولًا وَتَعَطَّلْتُ وَهِيَ عَاطِلٌ وَعُطِّلَ مِنْ نِسْوَةِ عَوَاطِلَ وَعُطِّلَ وَأَعْطَالَ فَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِعْطَالٌ وَقِيلَ الْمِعْطَالُ وَالْعَاطِلُ الَّتِي لَا حَلِيَّ فِي عُنُقِهَا وَإِنْ كَانَ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَأَنشَد:

يَرُضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حَجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَجْيَادُهُنَّ عَوَاطِلًا

وجيد معطال - بغير حلي. ابن جني: عَطَلْتُ الْمَرْأَةَ وَأَعْطَلْتُهَا وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَحَلَيْتَهُ مِنَ الْاسْتِعْمَالِ وَفِي
التنزيل: «وَيُثَرِّمُ مَعْطَلَةً وَقَضْرٍ مَشِيدٍ» [الحج: ٤٥] وقد قرئ مَعْطَلَةٌ وَهِيَ شَاذَةٌ. غير واحد: هُوَ الْقَرْظُ. ابن
دريد: وجمعه أَقْرَاطٌ وَقَرْظَةٌ وَقَرْوُطٌ وَقِرَاطٌ. الأصمعي: جَارِيَةٌ مَقْرُطَةٌ وَمَقْرُوطَةٌ. أبو عبيد: النَّطْفُ - الْقِرْظَةُ
الوَاحِدَةُ نَطْفَةٌ. ابن دريد: وَهِيَ النَّطْفُ وَصَبِيٌّ مُنْطَفٌ. صاحب العين: غَلَامٌ مُنْطَفٌ - مُتَقَرِّطٌ وَأَنشَد:

يَسْتَعِي عَلَيَّ بِكَأْسِهَا مُنْطَفٌ فَيَعْلُنِي مِنْهَا وَإِنْ لَمْ أَنْهَلْ

/ قال أبو علي: فأما قوله:

١/٤٣

يَسْتَعِي بِهَا دُو ثَوْمَتَيْنِ مُنْطَفٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

فقد روي بالفاء والقاف فالْمُنْطَفُ - الْمَقْرُطُ وَالْمُنْطَقُ - الْمُنْشِجُ. أبو عبيد: الرَّعَاثُ - الْقِرْظَةُ وَاحِدُهَا
رَعَثٌ. ابن السكيت: هِيَ الرَّعْتَةُ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ وَأَنشَد:

هَذَا يُؤَرِّقُنِي وَالسُّنُومُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَاثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ
كَأَنَّ حُمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَّتَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ

عنى بالرَعَاثَاتِ نَعَانِغَ الدَّيْكِ وَالْحُمَاضِ - نَبَّتْ لَهُ نُورٌ أَحْمَرٌ يُشْبِهُ عُرْفَ الدَّيْكِ وَالرَّعْتَةُ أَيْضاً - دُرَّةٌ تَكُونُ
مَعْلَقَةً فِي الْقَرْظِ وَامْرَأَةٌ مُرَعْتَةٌ وَمَنْ بَشَارُ الْمُرَعْتِ - أَيِ الْمَقْرُطِ. قال أبو حنيفة في قول الثَّيْمَرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرُّعَا ثُ وَالْحُبُلَاتُ كَذُوبٌ مَلِيقٌ

الرُّعَاثُ - الْقِرْظَةُ الْوَاحِدَةُ رَعْتَةٌ. قال المتعقب ولعمري إنها القِرْظَةُ وَلَكِنْ الرُّعْتَةُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ رَعَاثَاتٌ
ثُمَّ تَجْمَعُ الرُّعَاثَاتُ رِعَاثًا وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَمْرَةٌ وَجَمْرَاتٌ وَجَمَارٌ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ. صاحب العين: كُلُّ مِعْلَاقٍ
كَالْقَرْظِ وَالْقِلَادَةِ وَنَحْوَهُمَا رِعَاثٌ وَقِيلَ الرُّعْتَةُ وَالرُّعْتُ - الْقَرْظُ وَالْجَمْعُ رِعْتَةٌ وَرِعَاثٌ. صاحب العين:
وَالْعُقَابُ - خَيْطٌ صَغِيرٌ يُذْخَلُ فِي «خُرْتِي صَاحِبَةٌ» الْقَرْظُ وَيُشَدُّ بِهِ. ابن دريد: الْحَبُّ - الْقَرْظُ وَأَنشَد:

تَبَيَّتِ الْحَيَّةُ النَّضْنَاضَ مِنْهُ مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِيعُ السَّرَارَا

صاحب العين: الْحَبُّ وَالْحَبَابُ - الْقَرْظُ مِنْ حَبَّةٍ. وقال: الْقَرْظُ - مَا عُلِقَ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ وَالشَّنْفُ - مَا

عَلَّقَ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يُقَالُ الشَّنْفُ. أَبُو عَلِيٍّ: وَالْجَمْعُ أَشْنَفٌ وَشُنُوفٌ وَحَكَاهُ فِي التَّذَكِيرَةِ وَالْإِغْفَالِ وَأَنْشَدَ بَيْتاً رُؤِي عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَبِي عَمْرٍو وَزَعَمُوا أَنَّهُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

سَاءَ مَا تَأَمَّلْتَ فِي أَيَادِي - نَا وَأَشْنَفُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ

قَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا هُوَ وَإِشْنَأُهَا - أَي مَدُّهَا بِالْأَزِمَّةِ وَرَفَعَ رُؤُوسِهَا وَإِنَّمَا يَصِفُ إِبِلًا وَمَا فِي أَيَادِيهِمْ - السِّيَابُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَأَرَاهُ غَلَطًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخُرْصُ وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصَةُ - الْفُرْطُ بِحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ هِيَ الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. أَبُو زَيْدٍ: / الْجَمْعُ خِرْصَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمِعْقَابُ وَالْعُقَابُ - سَيْرٌ أَوْ خَيْطٌ يُجْمَعُ بِهِ طَرَفًا حَلْقَةُ الْفُرْطِ فِي الْأُذُنِ. غَيْرُهُ: الْعَمْرُ - الشَّنْفُ. أَبُو زَيْدٍ: الْخُرْصُ - الْحَلْقَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أُذُنِ الصَّبِيِّ أَوْ الصَّبِيَّةِ أَوْ الْمَرْأَةِ فِضَّةً كَانَتْ أَوْ ذَهَبًا أَوْ حَدِيدًا أَوْ صُفْرًا وَجَمَاعَهُ الْخِرْصَةُ وَالْخُرْصُ - الْفُرْطُ بِحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي حَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا يَمْلِكُ خُرْصًا وَلَا خِرْصًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَوْقُ - حَلْقَةُ الْفُرْطِ وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَعَمَّ بِهِ. وَقَالَ: عَقَبَتِ الْخَوْقُ - وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ بِعَقَبٍ إِذَا حُشِيَ أَنْ يَزِيغَ وَأَنْشَدَ:

كَانَ خَوْقٌ فُرْطُهَا الْمَعْقُوبُ عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَغْسُوبٍ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سَاكِنَةٌ اللَّامُ وَكَذَلِكَ الْحَلْقَةُ مِنَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَلْقَةٌ إِلَّا جَمْعٌ حَالِقٌ. قَالَ سَيِّوِيهِ: حَلْقَةٌ وَخَلَقَ كَقَوْلِهِمْ فَلَكَةٌ وَقُلْتُ أَيُّهَا اسْمُ الْجَمْعِ لَا جَمْعَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِي حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا حَلْقَةً بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ لَا يُعْجِبُهُ نَقْلُ اللَّحْيَانِي. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخَرْبِصِيصُ - الْفُرْطُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقِلَادَةُ - مَا يُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ وَالْجَمْعُ قَلَائِدٌ وَالْمُقَلَّدُ - مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْكُرُومُ - الْقَلَائِدُ وَاحِدًا كَزَمَ وَأَنْشَدَ:

تَبَايَسَ بِصَوْغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ

أَبُو عَلِيٍّ: أَرَادَ بِالصَّوْغِ الْمَصَّوْغَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْكُرْمَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَضْحُ - حَلْيٌ مِنْ فِضَّةٍ وَالْجَمْعُ أَوْضَاحٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «أَفَادَ مِنْ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جُوَيْرِيَّةَ عَلَى أَوْضَاحِ لَهَا». ابْنُ السَّكَيْتِ: التَّقْصَارُ - قِلَادَةٌ لِاصِقَةٍ بِالْعُنُقِ وَأَنْشَدَ:

عِنْدَهَا ظَنَبِيٌّ يُؤَرِّثُهَا عَاقِدٌ فِي الْجَيْدِ تَقْصَارًا

ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى تَفْعَالٍ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعِقْدُ - الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْخَرْزُ وَالْجَمْعُ عُقُودٌ وَالْمِعْقَادُ - الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرْزُ فَيَجْعَلُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّطُّ - الْعِقْدُ وَالطَّرُوقُ - حَلْيٌ يُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ طَوْقٌ كَطَوْقِ الرَّحَى الَّذِي يُدِيرُ الْقُطْبَ وَنَحْوَ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَدْ طَوَّقْتَهُ وَالطَّائِقُ كَالطَّرُوقِ وَطَوَّقْتَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى الْمَثَلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّارِقِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ وَالْمُكْنَةُ - الْقِلَادَةُ وَالْجَمْعُ مُكْنٌ. وَقَالَ الْعَمْرِيُّ الْمَمْسُكُ - ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ يُعْجَنُ بِالْمِسْكِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: السَّحَابُ - قِلَادَةٌ مِنْ قَرْنَفُلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ سَحَبٌ وَقَوَاصِلُ الْقِلَادَةِ - شُدُورٌ أَوْ عُمُورٌ تَفْصِلُ بَيْنَ نَظْمِ الذَّهَبِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْوَابِئَةُ - آتَفَسَ ذُرَّةً فِي الْعِقْدِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» [البقرة: ١٤٣] - أَي خِيَارًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّارِقِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَيَّاسُ - الْقَلَائِدُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّظَامُ - كُلُّ شَيْءٍ مَنظُومٌ نَظَّمْتَهُ أَنْظَمْتُ نَظْمًا وَنَظْمًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَمْعُ النَّظَامِ أَنْظَمَةٌ وَنَظْمٌ وَقَدْ نَظَّمْتَهُ فَانْتَظَمَ وَتَنَظَّمَ وَاسْمُ مَا نَظَّمْتَهُ النَّظْمُ وَحَكَاهُ غَيْرُهُ بِالْإِسْكَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ مَا أَلْفَتَهُ مِنْ قَوْلٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ نَظَّمْتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّظْمُ - كَوَائِبٌ مِنْ نُجُومِ الْجُوزَاءِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَظَنَّهُ تَشْبِيهًا وَأَنْشَدَ:

فَوَرْدَانُ وَالْعَيْشُوقُ مَفْعَدَ رَابِيءِ الْ - ضُرْبَاءِ خَلْفِ النَّظْمِ لَا يَتَنَلَّعُ

عنى بالنظم النجم العَلَمِيّ - وهو الثَّرِيَاءُ. ابن دريد: السَّدَلُ - الخَيْطُ من الجَوْهَرِ في العُنُقِ والجمع السُّدُولُ. أبو عبيد: السَّمَطُ - الخَيْطُ يَكُونُ فِيهِ النَّظْمُ من اللُّؤْلُؤِ وغيره وجمعه سُمُوطٌ والسُّلْسُ - الخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ وجمعه سُلُوسٌ وأنشد:

وَبَرِيئَتِهَا فِي النَّخْرِ حَلِيٍّ وَاضِحٍ وَقَلَائِدُ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسِ

ابن السكيت: السُّلْسُ - نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ. وقال بعض الأعراب: هي سِلْسِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي الْفَرْطِ فِي طَرْفِهَا خَرَزَةٌ. صاحب العين: الوَشَاحُ وَالْوَشَاحُ - حَيْطَانٌ مِنْ جَوْهَرٍ مَنُظَّوْمَانِ مُخَالَفٌ بَيْنَهُمَا مَغْطُوفٌ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَالْجَمْعُ أَوْشِحَةٌ وَوُشِحَ وَقَدْ تَوَشَّحَتِ الْمَرْأَةُ وَأَتَشَّحَتْ. ابن السكيت: وَشَاحٌ وَإِشَاحٌ. صاحب العين: السُّمَّةُ وَالسُّمُّ وَالْمَسْمُومُ - الْوَدْعُ الْمَنُظَّومُ وَقَدْ سَمَّمْتَهُ وَالْكَرْسُ مِنَ الْقَلَائِدِ وَالْوَشْحُ وَنَحْوَهُ - قِلَادَةٌ مَضْمُومٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَالْجَمْعُ أَكْرَاسٌ وَأَنْشَدَ:

أَرَقْتُ لِطَيْفِ زَارِنِي فِي مَجَاسِدِ وَأَكْرَاسٍ دُرٌّ فَضَلَّتْ بِالْقِرَائِدِ

/ ابن السكيت: نَظْمٌ مُكَرَّرٌ - بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَنَظْمٌ مُفْصَلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْخَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا. صاحب العين: عَكَّفَ النَّظْمَ - نُضِدَ فِيهِ الْجَوْهَرُ وَأَنْشَدَ:

وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا السُّدُ كُ بِعَظْفِي جَبِيْدَاءِ أَمْ عَزَالِ

وقال: رَضِعَتِ الْعِفْدُ بِالْجَوْهَرِ - نَظَّمْتَهُ فِيهِ وَضَمَّمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. ابن السكيت: امْرَأَةٌ فِي عَضْدِهَا مِعْضِدٌ وَدُمْلُجٌ. ابن دريد: وهو الدُّمْلُوجُ. صاحب العين: الدُّمْلَجَةُ - تَسْوِيَةٌ صَنْعَةٌ الشَّيْءِ كَمَا يُدْمَلَجُ السُّوَارُ. أبو عبيد: هو سُوَارُ الْمَرْأَةِ وَسُوَارِهَا. قال سيبويه: الْجَمْعُ أَسْوَرَةٌ وَأَسَاوِرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وحكى ابن جني: سُورٌ وَسُورٌ فَأَمَّا سِيبَوِيهِ فَلَمْ يَخُكْ سُوراً إِلَّا عَلَى الضَّرُورَةِ وَذَلِكَ لِاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ وَإِنَّمَا حَمَلَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَلَى الضَّرُورَةِ وَهُوَ:

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبِ دَوْ فِي الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

قال: ووافق الذين يقولون سُوار الذين يقولون سُوار. علي: يعني أن باب فَعَالِ الْحَكْمِ فِيهِ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فَعُلٍ فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ وَبَابُ فَعَالِ الْحَكْمِ فِيهِ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فُعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ فِيهِ أَيْضاً فَلَمَّا قَالُوا سُورٌ وَلَمْ يُسْمَعْ سُورَانٌ وَلَا سِيرَانٌ عَلِمَ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ سُوراً بِالضَّمِّ قَدْ وَافَقُوا الَّذِينَ يَقُولُونَ سُوراً بِالْكَسْرِ فِي حَدِّ الْجَمْعِ. قال أبو علي: قال أبو إسحاق في قوله عز وجل: ﴿يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١] قَدْ حَكِيَ سُورٌ وَحَكِيَ قُطْرِبُ إِسْوَارٍ وَذَكَرَ أَنَّ أَسَاوِرَ جَمْعُ إِسْوَارٍ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ لِأَنَّ جَمْعَ إِسْوَارٍ أَسَاوِيرُ. وَقَالَ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ ﴿يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١] هُوَ جَمْعُ أَسْوَرَةٍ وَاحِدُهَا إِسْوَارٌ وَالْأَسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفَرَسِ - وَهُوَ الْجَيْدُ الرَّمِيَّ بِالسَّهْمِ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَوَتَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَّاسَا صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا

قال أبو علي: قولٌ من حَكِيَ سُوراً صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

وَفِي الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

وَقُلَّ يَجْمَعُ بِهِ هَذَا النَّحْوُ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ قَطْرُبٌ مِنْ أَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ إِسْوَارٌ فَهَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْأَشْبَاهِ قَلِيلٌ جِدًّا
إِلَّا أَنَّ الثَّقَّةَ إِذَا حَكَى شَيْئًا لَزِمَ قَبُولُهُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمُ الْإِعْصَارُ/ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي الْجَمْعُ الَّذِي جَاءَ فِي
التَّنْزِيلِ مُكْسَرًا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجِبَ ثَبَاتُ الْيَاءِ فِي التَّكْسِيرِ لِيَكُونَ عَلَى زَيْتَةِ دَنَايِيرَ
لَأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ ثَبَتَ فِي الْمَكْسُرِ وَلَمْ يَحْذَفْ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ لِلْوِزْنِ نَحْوَ مَا أَنشَدَهُ
سَيَبُوه:

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجِ الْعَطَائِمَا

وَهُوَ جَمْعُ غَيْطَمُوسٍ وَلَيْسَ التَّنْزِيلُ مَوْضِعَ ضَرْورَةٍ فَإِذَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ ثَبَتَ أَنَّهُ الْآخِرُ الَّذِي هُوَ
سُورٌ جُمِعَ عَلَى أَسْوَرَةٍ ثُمَّ جُمِعَ عَلَى أَسَاوِرَ كَمَا حَكَاهُ سَيَبُوهُ مِنْ جَمْعِهِمْ أَسْقِيَّةً عَلَى أَسَاقٍ وَلَوْ كَانَ أَسَاوِرُ
الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ جَمْعَ إِسْوَارٍ لَثَبَتِ الْيَاءُ وَإِسْوَارُ الَّذِي حَكَاهُ قَطْرُبٌ وَإِنْ لَمْ يَجُزْ عِنْدَنَا أَنْ تَكُونَ لُغَةً التَّنْزِيلِ
فَإِنَّمَا صَحَّتْ فِيهِ الْعَيْنُ وَإِنْ كَانَ عَلَى إِفْعَالٍ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ جَارٍ عَلَى
الْفِعْلِ وَإِنَّمَا اعْتَلَّتِ الْمَصَادِرُ الَّتِي عَلَى نَحْوِ هَذَا الْاسْمِ لَجَزِيهِ عَلَى الْفِعْلِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجِبَ تَصْحِيحُهُ لِسُكُونِ
مَا بَعْدَهُ وَمَا قَبْلَهُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ جَارِيًا عَلَى الْفِعْلِ صَحَّ وَلَمْ يَكُنْ كَمَا ذَكَرْتُهُ لِكَ مِنْ الْمَصَادِرِ وَلَيْسَ تَصْحِيحُ هَذَا
كَتَصْحِيحِ إِجْوَادِ مَضَدَّرِ أَجْوَدَتْ لِأَنَّ هَذَا شَدُّ عَنِ الْقِيَاسِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَطْرَدَ فِي الْأَسْتِعْمَالِ وَإِسْوَارُ الَّذِي هُوَ
اسْمٌ عَلَى مَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ وَلَوْ حَكَى حَاكٍ يَلْزَمُ قَبُولَ رِوَايَتِهِ فِي هَذَا الْاسْمِ ضَمُّ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى الْكَسْرِ
لَمْ نَقْبَلْهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ وَلَجَعَلْنَاهُ مِنْ بَابِ سَوَاسِيَةٍ وَسَوَاءٍ فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهِ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ وَإِنَّمَا كُنَّا نَحْكُمُ
بِأَنَّ فِيهِ حُرُوفَهُ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَهُ مِنْ لَفْظِهِ لِلزَّمَكِ أَنْ تَقُولَ أَفْعَالٌ وَهَذَا بِنَاءٌ لَا نَعْلَمُهُ فِي الْكَلَامِ
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ نَقْبَلْهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ وَلَكِنْ لَوْ حُكِيَ لَقُلْنَا إِنَّهُ فُعُولٌ كَعُتْوَارَةٌ وَكَانَ يَكُونُ مِنْ بَابِ الْأَسْرِ وَجَازٍ
أَيْضًا فِي إِسْوَارٍ فِيمَنْ كَسَرَ الْهَمْزَةَ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَصْلًا فَاءَ فَيَصِيرُ مِنْ بَابِ قِرْوَاخٍ فَكَانَ اللَّفْظَانِ عَلَى هَذَا مِنْ
بَابِ وَاحِدِ أَسْوَارٍ كَعُتْوَارَةٌ وَإِسْوَارٌ كَقِرْوَاخٍ وَيَكُونَانِ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَسْرِ وَلَوْ جَعَلْتَهُ فُعُولًا كَعُتْوَارَةٍ لَمْ يَسْتَقِمِ
إِلَّا تَرَى أَنَّ الْوَاوَ فِي الْأَرْبَعَةِ لَا تَكُونُ أَصْلًا وَمِنْ ثَمَّ حَكَمْنَا فِي عِزْوِيَّتِ أَنْ التَّاءُ زَائِدَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: سِوَارُ الْمَرْأَةِ
وَأَسْوَرَةٌ لِلْجَمِيعِ - وَهِيَ قَلْبَانِ يَكُونَانِ فِي يَدَيْهَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَوْزَنَ إِسْوَارٌ عَلَى هَذَا إِفْعَالًا فَأَمَّا مَا حُكِيَ مِنْ
قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: «فَلَوْلَا أَلْقِي عَلَيْهِ أَسَاوِرَةٌ مِنْ فَعْبٍ» [الكهف: ٣١] فَأَسْوَرَةٌ أَعَجَبٌ إِلَيْنَا إِلَّا تَرَى أَنَّ التَّاءَ الَّتِي
تَدْخُلُ فِي هَذَا الضَّرْبِ/ مِنَ الْجَمْعِ لَا تَدْخُلُ مِنْ أَنَّ تَكُونُ دِلَالَةً عَلَى الْعُجْمَةِ كِبَابٍ مَوَازِجَةٍ أَوْ الْإِضَافَةِ
كَالْمَهَالِيَةِ وَالْمَتَّازَةِ أَوْ عِوَضًا مِنْ يَاءٍ تُحْذَفُ كَزِنَادِقَةٍ وَلَيْسَ أَسَاوِرَةٌ الَّتِي فِي التَّنْزِيلِ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ إِلَّا أَنْ
تَجْعَلَ وَاحِدَهُ إِسْوَارًا عَلَى مَا حَكَاهُ قَطْرُبٌ وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي بِقَلْبَةٍ ذَلِكَ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْوَجْهُ أَنْ لَا تَدْخُلَ الْهَاءُ
وَوَجْهُ دُخُولِهَا إِنْ لَمْ تَجْعَلَ وَاحِدَهُ إِسْوَارًا عَلَى مَا حَكَاهُ أَنَّهَا قَدْ تَدْخُلُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَنْحَاءِ وَإِنْ لَمْ تَكْتُرْ كَمَا
قَالُوا صَيَافِلَةٌ فَإِنْ قَلَّتْ فَهَلَّا اسْتَحْسَنُوا دُخُولَ التَّاءِ فِي هَذَا الْجَمْعِ مِنْ حَيْثُ كَانَ فِي وَاحِدِهِ وَوَاحِدَهُ أَسْوَرَةٌ بِالتَّاءِ
فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ التَّاءُ فِي وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ فِي التَّكْسِيرِ يُنْزَلُ مَنزَلَةً مَا لَا هَاءَ فِيهِ إِلَّا
تَرَاهُمْ قَالُوا أَمْلَةٌ وَأَنَامِلٌ وَأَضْحَاةٌ وَأَضْحَاةٌ فَأَمَّا الْأَضْحَاةُ فَجَمْعُ أَضْحِيَّةٍ كَمَا أَنَّ ضَحَايَا جَمْعُ ضَحِيَّةٍ وَقَدْ كَسَرُوا
هَذَا الْجَمْعَ بِعَيْنِهِ وَفِيهِ الْهَاءُ ثَابِتَةٌ قَبْلَ التَّكْسِيرِ فَلَمْ يُشْتَوِ الْهَاءُ فِيمَا كَسَرُوهُ عَلَيْهِ إِلَّا تَرَى أَنَّ سَيَبُوهَ حَكَى أَسْقِيَّةً
وَأَسَاقٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: قَلَّدَتِ الْقَلْبُ عَلَى الْقَلْبِ أَقْلِدُهُ قَلْدًا - لَوَيْتَهُ وَسِوَارٌ مَقْلُودٌ وَقَلْدٌ وَالْيَارِقَانِ - مِنْ حُلِيِّ
الْيَدَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَسْكُ - مِثْلُ الْأَسْوَرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا كَانَ السُّورُ مِنْ عَاجٍ أَوْ ذَبَلٍ
فَهُوَ وَقْفٌ وَمَسْكَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَا زِلْنَا يَنْسُبِينَ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ بَاتَتْ تُبَاثِرُ عِزْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

حتى سَلَكَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ مِنْ نَسَلِ جَوَابَةِ الْأَفَاقِ مِهْدَاجٍ

الْوَهْنُ - بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ سَاعَتَيْنِ وَقَوْلُهُ يَشُنُّنُ وَهْنًا كُلُّ صَادِقَةٍ - يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ مَرًّا بِالْقَطَا وَهِيَ تَرِدُ الْمَاءَ فَتُبْرِئُهُ عَنِ أَفَاحِيصِهِ فَيَصِيحُ قَطَا قَطَا فَذَلِكَ انْتِسَابُهَا وَقَوْلُهُ تَبَاشِيرٌ عَزْمًا - يَعْنِي بَيِّضُهَا وَالْأَعْرَمُ - الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَكَذَلِكَ بَيِّضُ الْقَطَا قَالَ الرَّاجِزُ:

حَيَّاكَةَ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ

وَقَوْلُهُ غَيْرَ أَزْوَاجٍ - يَعْنِي أَنَّ بَيِّضَ الْقَطَا يَكُونُ فَرْدًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَقَوْلُهُ حَتَّى سَلَكَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ - أَيِ ادْخَلَ قَوَائِمَهُنَّ فِي الْمَاءِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَسَكِ وَقَوْلُهُ مِنْ نَسَلِ جَوَابَةِ الْأَفَاقِ - يَعْنِي الرِّيحَ أَنَّهَا تَسْتَدِيرُ السَّحَابَ فَتَمُطِرُ بِالْمَاءِ مِنْ نَسَلِهَا وَالرِّيحُ تَجُوبُ الْأَفَاقَ - أَيِ تَقْطَعُهَا وَمِهْدَاجٍ مِنَ الْهَدَجَةِ - وَهُوَ حَيْنِينَ النَّاقَةِ عَلَى / وَوَلَدِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَإِذَا كَانَ السَّوَارُ مِنْ حَرَزِّ فَهوَ الرَّسْوَةُ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ الرَّسْوَةُ - الدَّسْتِيْنَجُ وَالْجَمْعُ رَسَوَاتٌ. أَبُو عبيد: الْجَبَائِرُ - الْأَسْوِرَةُ وَاحِدُهَا جِبَارَةٌ وَجِبِيرَةٌ وَأَنشَدَ:

فَأَرْثُكَ كَفًا فِي الْخِضَا بَ وَمَغْصَمًا مِلءَ الْجِبَارَةِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجِبَارَةُ وَالْإِسْوَارُ يَكُونَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْقَلْبُ مِنَ الْأَسْوِرَةِ - مَا كَانَ قَلْدًا وَاحِدًا سِوَا زُفْلَةٍ وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ الْبَيْضَاءِ قَلْبٌ تَشْبِيهًُا بِهِ. ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ الْخَاتِمُ وَالْخَاتِمَةُ. قَالَ سيبويه: الَّذِينَ قَالُوا خَوَاتِيمٌ إِنَّمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعَالٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كَلَامُهُمْ كَمَا قَالُوا مَلَامِيحٌ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لَمِنِحَةٌ وَلَا يَقُولُونَ مَلْمِحَةٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدِ قَالُوا خَاتَامٌ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ وَسَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ مَنْ يُوْتِقُ بِهِ خَوَاتِيمَ فَإِذَا جَمَعَ قَالَ خَوَاتِيمَ وَزَعَمَ يونسُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ خَوَاتِمَ وَذَوَاتِقَ وَطَوَاتِقَ كَمَا قَالُوا تَابِلٌ وَتَوَاتِبٌ وَقَدْ تَخْتَمَتْ بِهِ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَهُوَ الْخَتْمُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفَتْخُ - خَوَاتِيمُ النِّسَاءِ الَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ وَاحِدُهَا فَتْحَةٌ وَقِيلَ الْفَتْخُ خَوَاتِيمٌ بِلَا فُصُوصٍ كَأَنَّهَا حَلَقٌ الْوَاحِدَةُ فَتْحَةٌ وَكُلُّ خَلْخَلٍ لَا يُجْرَسُ فَتْحُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ فِصُّ الْخَاتِمِ وَفِصٌّ. أَبُو زَيْدٍ: فِصٌّ وَأَفِصٌّ وَفُصُوصٌ وَفِصَاصٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْقَفَازُ - ضَرْبٌ مِنَ الْخُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ تَقَفَّرَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحِجَاءِ - نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا. قَالَ: وَمِنْ الْخُلِيِّ الْخَلْخَالُ وَالْخَلْخَلُ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَهُوَ الْخَلْخَلُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُخَلْخَلُ - مَوْضِعُ الْخَلْخَالِ وَقَدْ تَخَلْخَلَتِ الْمَرْأَةُ. أَبُو عبيد: الْوَقْفُ - الْخَلْخَالُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّبَلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْوَقْفَ السَّوَارُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الذَّبَلُ - جُلُودُ سَلَاخِيفِ الْبَرِّ يَعْنِي مَا كَانَ فِي النَّهْرِ وَنَحْوِهِ مِمَّا لَيْسَ فِي الْبَحْرِ. أَبُو عبيد: الْبُرَى - الْخَلَاخِيلُ وَاحِدُهَا بُرَةٌ وَتُجْمَعُ بُرَيْنَ وَبُرَيْنَ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَغْلِيلُ هَذَا النَّحْوِ مِنَ الْجَمْعِ. قَالَ: وَهِيَ الْحُجُولُ وَاحِدُهَا حُجْلٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَحُجْلٌ وَالْجَمْعُ أَحْجَالٌ وَحُجُولٌ وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الدُّمْلُجِ وَالْجِبَارَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحُجْلُ - الْقَيْدُ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

أَعَاذِلُ قَدْ جَرَّبْتُ مَا يَزِعُ الْفَتَى وَطَابَقْتُ فِي الْحِجْلَيْنِ مَشِيَّ الْمُقَيِّدِ

/ أَبُو حَاتِمٍ: الطَّلَقُ - الْخَلْخَالُ وَقِيلَ هُوَ الْقَيْدُ يُجْعَلُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ أَدَمٍ وَجَمَاعُهُ الْأَطْلَاقُ. أَبُو عبيد: الْحِدَامُ - الْخَلَاخِيلُ وَاحِدُهَا حَدَمَةٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَشْبَهَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَيُقَالُ لِلْحَدَمَةِ أَيْضًا الْحِدَامُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْعَرَبُ تَقُولُ فَضُّ اللَّهُ خَدَمَتَهُمْ - أَيِ جَمَاعَتَهُمْ تَشْبِيهًُا وَقِيلَ الْحَدَمَةُ السَّيْرُ الْغَلِيظُ الْمُحْكَمُ مِثْلَ الْحَلْقَةِ يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ تَغْلِيهَا فَسَمَّوْا الْخَلْخَالَ حَدَمَةَ لِذَلِكَ. أَبُو عَلِيٍّ: سَاقُ مُخَلْخَلٍ وَمُبْرَى وَمُحْدَمٌ وَأَنشَدَ:

وَرَبُّ الَّتِي أَشْرَفَنَ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ سَوَاهِمَ خُوصَا فِي السَّرِيحِ الْمُخَدَّمِ

صاحب العين: خَلَخَالَ غَامِضٌ - قد غاصَّ في الساق. أبو عبيد: يقال لرؤوس الحلي من الخَلَاخِيلِ والأَسْوِرَةِ خَشَلٌ وَخَشَلٌ. الأصمعي: رَجُلٌ مُخَشَلٌ - مُحَلَّى وَقِيلَ الخَشَلُ - ما تَكَسَّرَ مِنْ رُؤُوسِ الحَلِيِّ وَأَطْرَافِهِ. صاحب العين: الكَيْسُ - حَلِيٌّ يُصَاغُ مُجَوِّفًا ثُمَّ يُخَسَى بِالطَّيِّبِ وَيُكَبَسُ وَالْمَحَالُ - ضَرْبٌ مِنَ الحَلِيِّ يُصَاغُ مَقْفَرًا - أَي مُحَرِّزًا عَلَى تَقْفِيرِ وَسَطِ الجِرَادِ وَأُنشِد:

مَحَالٌ كَأَجْوَاذِ الجِرَادِ وَلُؤْلُؤٌ مِنَ القَلَقِيِّ وَالكَيْسِ المَلُوبِ

أبو زيد: الخَضَاضُ - الشَّيْءُ الَّيْسِيرُ مِنَ الحَلِيِّ وَأُنشِد:

وَلَوْ أَشْرَفْتَ مِنْ كُفَّةِ السُّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَرَّالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ

ويقال للرجل الأحمق خَضَاضٌ. ابن دريد: حَلِيٌّ مَقْرَصٌ - مُرْصَعٌ بِالجَوْهَرِ وَالزَّنَاقِ - ضَرْبٌ مِنَ الحَلِيِّ. صاحب العين: الفَصْبُ مِنَ الجَوْهَرِ - مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ وَفِي حَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى لَكَ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا وَصَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ» - أَي لَا دَاءَ فِيهِ وَلَا عَنَاءَ وَالْمَنَاجِدُ - ضَرْبٌ مِنَ الحَلِيِّ مُزَيْنٌ مُكَلَّلٌ بِالجَوْهَرِ وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدُ مِنْ ذَهَبٍ فَهَاهَا عَنِ لُبْسِهَا». أبو عبيد: الحُبْلَةُ - حَلِيٌّ كَانَ يُجْعَلُ فِي القَلَائِدِ فِي الجَاهِلِيَّةِ. أبو حنيفة: سُمِّيَ حُبْلَةً لِأَنَّهُ كَانَ يُصَاغُ عَلَى شَكْلِ الحُبْلَةِ - وَهِيَ ثَمَرُ العِضَاءِ. صاحب العين: الشَّعِيرَةُ - حَلِيٌّ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ كَالشَّعِيرِ. أبو حنيفة: الأَزْنَبُ - حَلِيٌّ يُصَاغُ عَلَى بَعْضِ الثَّمَرِ أَيْضًا. صاحب العين: الحَقَبُ وَالْحَقَابُ - شَيْءٌ تَعَلَّقَ بِهِ المَرَأَةُ الحَلِيَّ وَتَشُدُّهُ فِي وَسَطِهَا/ وَالجَمْعُ حُقَبٌ. أبو عبيد: الوَسْوَاسُ - صَوْتُ الحَلِيِّ. ابن الأعرابي: وَهُوَ التَّغْتَنَةُ وَالتَّغْتَنَةُ أَيْضًا - حِكَايَةُ بَعْضِ الصَّوْتِ.

أنواع اللؤلؤ والجمان

غير واحد: هُوَ اللُّؤْلُؤُ وَاحِدَتُهُ لُؤْلُؤَةٌ. قال الفراء: سَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ لِصَاحِبِ اللُّؤْلُؤِ لَاءٌ وَكَرِهَ قَوْلَ النَّاسِ لَأَلٌ. قال أبو علي: لَاءٌ وَلَأَلٌ لَيْسَا مِنْ لَفْظِ لُؤْلُؤٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ حُرُوفُهُ وَإِنَّمَا هُوَ بِحَيْثِ السَّبْطِ مِنَ السَّبْطِ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ السَّبْطِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهِ وَكَانَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ. ابن السكيت: الزُّمْرُودُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرُ مَعْرُوفٌ. صاحب العين: الزَّبْرَجْدُ وَالزَّبْرَدَجُ - الزُّمْرُودُ. ابن جنبي: وَهُوَ الزَّبْرَجْدُ وَهَذَا مِثَالٌ قَدْ حَكَاهُ سِيبَوِيهِ. أبو عبيد: الثُّومُ - اللُّؤْلُؤُ الوَاحِدَةُ ثُومَةٌ. قال سيبويه: ثُومَةٌ وَثُومَاتٌ وَثُومٌ وَثُومٌ. قال أبو حنيفة: الأَصْلُ فِي الثُّومِ التَّوَامِيَّةُ - وَهِيَ اللُّؤْلُؤَةُ تُسَبِّتُ إِلَى تَوَامٍ - وَهِيَ مِنْ مُدْنِ عَمَانَ فَلَمَّا كَثُرَ فِي الكَلَامِ تَرَكْتَ النِّسْبَةَ وَسُمِّيَتْ ثُومًا. صاحب العين: الدَّرَّةُ - اللُّؤْلُؤَةُ العَظِيمَةُ وَالجَمْعُ دُرٌّ وَدُرٌّ قَالَ وَتُسَمَّى اللُّؤْلُؤَةُ خَضَلَةً وَجَمْعُهَا خَضَلٌ. غيره: وَدَّرَةٌ خَضَلَةٌ - صَافِيَةٌ. علي: هُوَ مِنَ البَلَلِ. صاحب العين: عَقَائِلُ البَحْرِ - دُرُّهُ وَاحِدَتُهَا عَقِيلَةٌ. أبو عمرو: المَهْمَاءُ - الدَّرَّةُ وَالجَمْعُ مَهَاءٌ. صاحب العين: الحَرَزُ - فُصُوصٌ مِنْ جِجَارَةٍ وَاحِدَتُهَا حَرَزَةٌ. ابن دريد: الجَمَانُ - حَرَزٌ مِنْ فِضَّةٍ فَارِسِيٍّ مَعْرَبٌ. صاحب العين: الجَمَانُ مِنَ الفِضَّةِ - أَمْثَالُ اللُّؤْلُؤِ وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ جَمَانَةٌ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ:

وَتُضْيِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةٌ كَجَمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلِّ نِظَامُهَا

وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الدَّرَّةُ جَمَانَةً. وقال: القُدَّاسُ - الجَمَانُ مِنْ فِضَّةٍ وَأُنشِد:

كَنْظَمِ قُدَّاسٍ سِلْكَهُ مُتَقَطِّعٌ

ابن دريد: القديس - الدرُّ يَمَانِيَّةٌ والشُّدْرُ - قَطَعَ مِنَ الذَّهَبِ وَقِيلَ هُوَ خَرَزٌ/ يُفْضَلُ بِهِ النِّظْمُ وَاحِدَتُهُ شُدْرَةٌ وَجَمْعُهُ شُدُورٌ وَشُدَّرْتُ النَّظْمَ - فَضَّلْتُهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ شُدَّرَ كَلَامَهُ بِشِعْرٍ فَمَوْلُدٌ وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّضْرِيْسُ فِي الْيَاقُوْتَةِ أَوْ اللَّوْلُؤَةِ - خَزٌّ فِيهِمَا وَنَبَزٌ وَالتَّرَامِيسُ مِنَ الْجَمَانِ - مَا كَانَ عَلَى هَيْئَةِ التَّرْمُوسِ وَالْفَرِيدِ وَالْفَرَايِدِ - الشُّدْرُ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ اللَّوْلُؤِ وَالذَّهَبِ وَاحِدَتُهَا فَرِيدَةٌ وَالْفَرَادُ - صَانِعُهَا وَذَهَبٌ مُفْرَدٌ - مَفْضَلٌ بِالْفَرِيدِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْوَدْعَةُ - الْخَرَزَةُ. قَالَ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَدَعَةً وَالْجَمْعُ وَدَعٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْمِنْقَافُ - ضَرْبٌ مِنَ الْوَدْعِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَضَضُ - الْخَرَزُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ وَالْحَرْجُ - الْوَدْعَةُ وَجَمْعُهُ أَحْرَاجٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمُطْبَّقُ - شَيْءٌ يُلْصَقُ بِهِ قِشْرُ اللَّوْلُؤِ بِالْغِرَاءِ فَيَصِيرُ مِثْلَهُ وَالْمَرْجَانُ - اللَّوْلُؤُ الصَّغَارُ وَاحِدَتُهُ مَرْجَانَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الدُّزْدَيْبِسُ - خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ الْكَيْدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَاسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِيفُ مِثْلَ لَوْنِ الْعَيْنِ الْحَمْرَاءِ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَحَبُّبٌ بِهَا إِلَى زَوْجِهَا تُوْجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ وَالسَّلْوَةُ - خَرَزَةٌ بِيضَاءُ تَبْرَى نِظَامَهَا مِنْ ظَاهِرٍ تَشِيفُ عَنْهُ وَإِذَا اسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا مَاءٌ الْبَيْضَةُ الْأَبْيَضُ فَإِذَا دَقَّقْتَهَا فِي الرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصْتَ عَنْهَا بِإِصْبَعِكَ رَأَيْتَهَا سَوْدَاءً فَتَنْقَعُ فَتُجْعَلُ فِي الشَّرَابِ وَيُسْقَى عَلَيْهَا الْحَزِينُ لِيَسْلُوَ وَيُضْرَفَ بِهَا الْإِنْسَانُ عَمَّنْ يُحِبُّهُ وَأَنْشُدُ:

فَمَا تَرَكََا مِنْ رُفِيَّةٍ يَغْلَمَانِيهَا وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا بِهَا سَقْيَانِي

وَيُرْوَى شَفِيَانِي. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّلْوَةَ مَا سَلَى. ابْنُ دَرِيدٍ: هِيَ السَّلْوَانَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَضَمَةُ - مِنْ خَرَزَ الرَّجَالُ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ فَرُبَّمَا كَانَتْ تَحْتَ قَصِّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَتَكُونُ فِي زَرْهٍ وَرَبَّمَا جَعَلَهَا فِي دُوَابِيَةِ سَيْفِهِ وَالْوَجِيهَةَ - خَرَزَةٌ لَهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا يَبْرَى فِيهِ الرَّجُلُ وَجْهَهُ كَمَا يَرَاهُ فِي الْمَرْأَةِ وَهِيَ تَكُونُ لَوْنَيْنِ لَوْنٌ مِثْلَ لَوْنِ الْعَسَلِ وَلَوْنٌ مِثْلَ الْعَقِيْقِ يَمْسُحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا أَرَادَ الدُّخُولَ عَلَى السُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي الْخَرَزِ وَالْهَمْزَةُ - خَرَزَةٌ يَلْبَسُهَا النِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا لِيَسْتَفِيحَ فِيهَا مَضْرَّةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ السَّلْقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءً إِلَّا أَنَّهَا تَنْتَحِكُ وَتَتَّبْرِي بِظَفْرِ الْإِنْسَانِ وَالْكُخْلَةُ - خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى الصَّبِيَانِ وَهِيَ خَرَزَةُ الْعَيْنِ وَالنَّفْسُ تُجْعَلُ مِنَ الْجَنْ وَالْأَنْسُ فِيهَا لَوْنَانِ بِيَاضٌ وَسَوَادٌ كَالرُّبِّ/ وَالسَّمْنُ إِذَا اخْتَلَطَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّبَّاحُ - صَدَفٌ بِيَضٌ صِغَارٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ تُجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ وَالْوَشْحِ وَتُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ الْوَاحِدَةُ تَبَّاحَةٌ وَالْقِرَزْرُخْلَةُ - مِنْ خَرَزَ الضَّرَائِرُ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَيَرْضَى بِهَا قِيمَهَا وَلَا يَبْتَغِي غَيْرَهَا وَلَا يَلِيْقُ مَعَهَا أَحَدٌ وَالْهَيْئَةُ - خَرَزَةٌ مِنَ خَرَزِ النِّسَاءِ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا وَالنَّهْيُ جَمْعُ نَهَاءٍ - وَهِيَ الْخَرَزَةُ وَالْجَزْعُ - الْخَرَزُ الْيَمَانِي وَلَمْ يَحُدِّ بِعَضْمِهِمْ مَوْضِعَهُ قَالَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ وَاحِدَتُهُ جَزْعَةٌ وَالْقَبْلَةُ - الْخَرَزَةُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الزَّرْيَلَعُ - خَرَزٌ مَعْرُوفٌ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ تَزَلَعُ الشَّيْءُ تَشَقُّقًا وَالْحَجَّةُ وَالْحَاجَّةُ - خَرَزَةٌ أَوْ لَوْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ وَقِيلَ الْحَجَّةُ وَالْحَاجَّةُ - شَحْمَةُ الْأُذُنِ الَّتِي يُعَلَّقُ فِيهَا الْقُرْطُ وَالْقَطْسَةُ - خَرَزَةٌ مِنَ خَرَزِ الْأَعْرَابِ الَّتِي يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ وَمِثْلُهَا الْهَبْرَةُ وَالْعَبْرَةُ وَالْقَبْلَةُ وَالْقَيْلُ وَالْيَنْجَلِبُ وَالزَّرْزَقَةُ وَالصُّدْحَةُ وَالْهَضْرَةُ وَالْهَضْرَةُ وَكَرَارٌ وَالْعَمْرَةُ - الشُّدْرَةُ مِنَ الْخَرَزِ يُفْضَلُ بِهَا نَظْمُ الذَّهَبِ وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَرَزَةٌ تُسَمَّى خَرَزُ الْجَزِيرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَأَلْتُ عَنْهَا بِمَكَّةَ فَارْوَيْتَهَا وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْجَزْعِ وَلَيْسَ بِهِيَ الْوَاحِدَةُ جَزِيرَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَرَزُ الْجَزِيرِ عَنْهُنَّ مِنَ الْوَانَ الصُّوفِ كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مَكَانَ الْخَلَائِلِ يَتَرْتَبُونَ بِهِ وَأَنْشُدُ:

خَرَزُ الْجَزِيرِ مِنَ الْجِدَامِ خَوَارِجٌ مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ

والسَّبَج - خَرَزَ أسودُ دَخِيل في العَرَبِيَّة. ابن الأعرابي: الهَبْرَة - خَرَزَة يُؤخَذُ بها. ابن دريد: البُسْر - صَرَب من الخَرَز معروف. صاحب العيين: العَقِيق - خَرَز أحمرٌ تُتخذُ منه الفُصُوص واحدته عَقِيقَةٌ. ابن السكيت: العَقْرَة - خَرَزَة تُشدها المرأة على وَسَطِهَا لِثَلَا تَلِدُ والمِغْضُدُ والعِضَاد - ما شُدَّ في العَضُد من الخَرَز أو غيره والعَلْطَانِ والعِلَاطَانِ - ودَعَتَانِ في عُنُق الصَّبِيِّ وأنشد:

حَيَاكَةَ تَمْشِي بِعُلْطَيْنِ

وقد قدمت أنه عَنَى قُبْلَهَا ودَبَّرَهَا في قول بعضهم والعِطْفَة - خَرَزَة يُسْتغَطَفُ بها الرجال. صاحب العيين: المَخْشَلَبُ - خَرَز يُتخذ منه خَلِي واحدته مَخْشَلَبَةٌ أعجميٌ سُمي باسم امرأة اتخذته خَلِيًّا.

١/٥٤

/ تَزِينُ النِّسَاءِ وَتَعْرُضُهُنَّ لِلغَزَلِ وَاللَّهُوِ مَعَهُنَّ

قال أبو علي: الزَّيْنُ المَصْدَرُ وقد زَانَهَا الحَلِي والثُوبُ والزَّيْنَةُ الاسم. ابن دريد: الزُّوْنَةُ كَالزَّيْنَةِ في بعض اللغات وامرأة زَائِنٌ. قال أبو علي: تَزَيَّنَتْ وَأَزْيَنْتُ مَقْصُورَةٌ عن أَزْيَانَتْ لأن هذا يَجْرِي مَجْرَى اللُّونِ وَفَعَلٌ في باب الألوان وما شاكلها محذوفة من أفعالٍ لكثرتها في كلامهم هذا مذهب سيويه. أبو زيد: زَنَتْ وَأَزْنَتْ وَأَزْيَنْتَ على الأصل وَأَزْيَنْتَ يا هذا كَأَجُودَتْ. أبو عبيد: تَزَيَّنَتِ المرأةُ وَتَزَيَّنَتْ - تَزَيَّنَتْ وَقَالَ زَهْنَعْتَ المرأةُ وَزَيَّنَتْها - زَيَّنَتْها وأنشد:

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فِتَانَكُمْ
إِنَّ فِتَاءَ الحَيِّ بِالتَّزَيَّنَتْ

والمُقَيَّنَةُ - المُزَيَّنَةُ من قولهم أَفْتَنَانَ النَّبْتَ إِذَا حَسُنَ. ابن دريد: قَانَتِ المرأةُ قَيْنًا - تَزَيَّنَتْ والقَيْنَةُ - الأَمَةُ المُعْتَنِيَةُ تكونُ من التَزَيَّنِ وتكون من الإصْلَاحِ ورُبَّمَا قَالُوا لِلْمُتَزَيِّنِ مِنَ الرِّجَالِ قَيْنَةً. صاحب العيين: تَشَوَّفَتْ المرأةُ - تَزَيَّنَتْ والقَائِصِرَةُ - التي تَقْشِرُ عن وَجْهِهَا بِالدَّوَاءِ لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا وفي الحديث: «أَلَمِنَتِ القَاشِرَةُ والمَقْشُورَةُ». ابن دريد: تَطَوَّسَتِ المرأةُ - تَزَيَّنَتْ. ابن الأعرابي: امرأةٌ مُتَخَشَلَةٌ - مُتَزَيَّنَةٌ. أبو علي: المَطْرَةُ من النِّسَاءِ - المُغْتَادَةُ لِلْمِسْوَالِ ومن كلامهم خَيْرُ النِّسَاءِ الحَافِرَةُ العَطْرَةَ المَطْرَةَ وَشَرُّهُنَّ الوَذْرَةُ المَذْرَةُ القَذْرَةُ فَأَمَّا المَذْرَةُ فَكَالقَذْرَةِ من قولهم تَمَذَّرَتِ البَيْضَةُ إِذَا فَسَدَتْ ولم يُفَسَّرِ الوَذْرَةُ إِلا أَن الوَذْرَتَيْنِ الشَّفَتَانِ فَأَمَّا أَن تكونَ العَظِيمَةُ البَشْفَتَيْنِ وإما أَن تكونَ المُتَكَدِّبَتَهُمَا بما تَأْكُلُ. أبو حنيفة: هَوَلَتِ المرأةُ - تَزَيَّنَتْ بِزِينَةِ اللِّبَاسِ والحَلِيِّ ومنه تَهَاوَيْلُ الثَّبَاتِ وَالتَّصَاوِيرِ وَالسَّلَاحِ وَاجْدُهَا تَهْوِيلٌ وَالتَّقْرِيسُ - شَيْءٌ يَتَّخَذُ على صَنْعَةِ الوَزْدِ تَغْرِزُهُ النِّسَاءُ في رُؤُوسِهِنَّ. ابن دريد: عَنَكَتِ المرأةُ بِالطَّيْبِ - تَضَمَّحَتْ بِهِ ومنه اشْتِاقٌ عَاتِكَةٌ. صاحب العيين: الغَزَلُ - تَحْدِيثُ الفُثَيانِ الجَوَارِيِ وقد غَازَلَهَا مُغَازَلَةٌ وَالتَّغْزُلُ - التَّكَلُّفُ لذلك وقد تَغَزَّلَ بِهَا. الزجاجي: أصلُ المُغَازَلَةِ الإِدَارَةُ وَالفُتْلُ لإِدَارَتِهِ/ عن أمرٍ ومنه سُمِّيَ المِغْزَلُ لِاسْتِدَارَتِهِ وَسُرْعَةِ دَوْرَانِهِ وَبِهِ سُمِّيَ الغَزَالُ لِسُرْعَةِ عَدْوِهِ وَسُمِّيَتِ الشَّمْسُ الغَزَالَةُ لِاسْتِدَارَتِهَا وَسُرْعَتِهَا. أبو عبيد: نَسَبَ بِالنِّسَاءِ يَنْسِبُ وَيَنْسُبُ نَسْبًا^(١) وَنَسِيبًا - تَغَزَّلَ بِهِنَّ في الشُّغْرِ. أبو زيد: نَسِيبًا وَمَنْسَبَةٌ. أبو عبيد: شَبَّبَ بِهَا كَذَلِكَ. أبو عبيد: حَاضَنَتِ المرأةُ وَهَانَعَتْهَا - غَازَلَتْهَا. ابن دريد: الهَيْتَنُغ - المرأةُ المُلَاعِبَةُ الضَّحَاكَةَ وأنشد:

قَوْلًا كَتَّخْدِيهِ الهَلُوكِ الهَيْتَنُغ

(١) قوله نسبا هكذا ضبط في الأصل والقاموس وقال شارحه بالتحريك. كتبه مصححه.

قال أبو علي: وزوي لي عن أبي حاتم هانفتها وهو صحيح غير أنه لا يرد بذلك على أبي عبيد في هانفتها كما ذكر بعضهم أنه تضحيف لأن الهينغ مشتقة من المهانغة - وهي الزانغة. صاحب العيين: عفس المرأة يعفسها - ضرب برجله على عجيزتها وعافسها - عالجهها. ابن دريد: العفز - الملاعبة كما يلعب الرجل امرأته وقد عافزها. صاحب العيين: مالخها ومالقاها - لاعبها والجمش - المغازلة يقرصها ويلاعبها. أبو زيد: لهت المرأة إلى حديث الرجل تلهو لهواً ولهواً - أنست به وأعجبها واللهو واللهوة - المرأة وأنشد:

وَلَهْوَةُ اللَّاهِي وَلَوْتَانُطَسَا

صاحب العيين: وهو معنى قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾ [الأنبياء: ١٧]. غيره: خاضت المرأة مُحَاضَنَةً - غازلتها. صاحب العيين: طابقت المرأة - انقادت لمريدها وكذلك الناقه. أبو زيد: نالت المرأة بالحديث والحاجة نولاً - أسمحت أوهمت. ابن دريد: الشكل - الدل امرأة ذات شكل. أبو زيد: شككت المرأة شكلاً فهي شكلة - غزلت. صاحب العيين: تشككت كذلك. ابن دريد: تحفشت المرأة للرجل - أظهرت له الوؤد. أبو زيد: أبرقت المرأة بوجهها - أبرزته وكذلك ما أبرزت من جسدها على عمد وأبرقت أيضاً بأسنانها. صاحب العيين: تبرجت المرأة - أظهرت وجهها. غيره: تقثلت المرأة للفتى - يعني تعرضت له وأنشد:

تَقْتَلْتِ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتِنِي تَنْسُكِي مَا هَذَا بِفِعْلِ التَّوَايِكِ

أبو عبيد: نسب بها يتسب ويتسب نسيباً - تغزل والاسم الغزل وشبب بها كله/ سواء. أبو عبيد: الزير - الذي يخالط النساء وجمعه زيرة وأزيار. ابن السكيت: وأزوار. علي: أزيار كأعياد لزم فيه البدل وهو من الزور كما أن العيد من العود وأما أزوار فعلى الأصل. أبو عبيد: وامرأة زير والخلب - الذي يجبه النساء يقال إنه لخلب نساء أخذ من خلب القلب وهو حجابها. ابن السكيت: جمعه أخلاب وخبلاء. علي: هذا جمع عزيز لا نعلم فعلاً كسر على فعلاً ولكن هذا على إرادة فعل هنا وإن لم يلفظ به لأن فعلاً في هذا الضرب كثير. ابن السكيت: وقد خلبها عقلها يخلبها خلباً - دهب به. غير واحد: وخببت هي قلبه تخلبه خلباً واختلبته - ذهبته به. وقال أبو...^(١): ولا يكون ذلك في النساء. ابن دريد: امرأة خالية وخبوب وخبابة - خداعة. ابن السكيت: وهو طلب نساء وجمعه أطلاب إذا كان يطلبهن ولا يكون شيء من هذا إلا في النساء. ابن دريد: فلانة طلبني - أي التي أطلبها. ابن السكيت: هو يتبع نساء في هذا المعنى. غيره: تبيع المرأة - صديقها وهي تبيعه لأن كل واحد منهما يتبع صاحبه. ابن السكيت: الضمد - أن يخال الرجل المرأة ومعها زوج هو خلم نساء وقد خالمها وحذت نساء مثله. وقال المطررز هو عجب نساء. ابن دريد: فلانة عجبني وفلان عجبني - أي الذي أعجب به. أبو زيد: إنه لمنجع نساء كذلك. أبو عبيد: تعلت بها - لهوت. صاحب العيين: العل - الذي يزور النساء وقال خضع الرجل للمرأة وأخضع - الآن لها القول. صاحب العيين: التذغ والمناذغة - الطعن بالإصبع شبه المغازلة ورجل مندغ.

اللثم والضم

لثم المرأة لثماً وقبّلها سواء. صاحب العيين: هي القبلة والجمع قبل والفعل التقبيل وكفحها وكافحها - قبّلها غفلة وفي الحديث: «إني لأكفحها وأنا صائم». وقال: كعم المرأة يكعمها كعماً - قبّلها فالتقم فاتها وقال

(١) هكذا بالأصل ولا يدري الراوي هل هو أبو زيد أو أبو حنيفة أو غيرهما. اهـ.

كأَمَعَتِ المرأةَ إِذَا ضَمَمْتَهَا تَصَوُّثُهَا والمُكَامَعَةُ - المُضَايَعَةُ وَرُزُجُ المرأةِ - كَمَعَهَا وَكَمَيْعَهَا. أبو زيد: لَفَعَتِ المرأةَ/ - ضَمَمْتَهَا وَقَالُوا يَا ابْنَ اللَّفَاعَةِ - أَي المَعَانِقَةَ لِلْفُحُولِ. صاحب العين: رَفَّ المرأةَ يَرْفُهَا رَفًّا - قَبَلَهَا بِأَطْرَافِ شَفْتَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «إِنِّي لَأَرُفُّ شَفَتَهَا وَأَنَا صَائِمٌ» وَهُوَ مِنْ شَرَبِ الرِّيقِ. صاحب العين: التُّؤَلَةُ - القُبْلَةُ وَالتُّؤِيلُ - التُّؤِيلُ.

وشم النساء وسائر الخطوط المتزئين بها

أبو عبيد: الوشم - ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تخشوه بالتؤور - وهو دُخَانُ الشَّخْمِ. الأصمعي: الجمع وُشُومٌ وَقَدْ تَوَشَّمَتْ وَاسْتَوَشَّمَتْ وَوَشَّمْتَهَا وَوَشَّمْتَهَا. ابن السكيت: وَشْمٌ مُقَرَّحٌ - مُعَرَّزٌ. صاحب العين: الواشمة تُضَبِّرُ إضْبَارَةً مِنْ إِبْرٍ ثُمَّ تَنْسُجُ بِهَا حَيْثُ تَشِيْمُ فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ أَسْفَتَهُ التُّؤُورَ فَإِذَا بَرَأَ قُلِعَ قِزْفُهُ عَنْ سَوَادٍ قَدْ رَضِنَ فَهُوَ الوشم. أبو عبيد: الكف - الدَّارَاتُ فِي الوشم. ابن دريد: نَسَّغَتِ الواشمة - قَرَّحَتْ بِالْإِبْرَةِ فِي اليَدِ أَوْ غَيْرِهَا. صاحب العين: النَّسْجُ - تَغْرِيزُ الإِبْرَةِ وَالمِنْسَغَةُ بِكسْرِ الميم - إضْبَارَةٌ مِنْ ذَنْبِ طَائِرٍ وَنَحْوِهِ يَنْسُجُ بِهَا الخَبَائِزَ الخُبْزَةَ. ابن دريد: والعُلْطَةُ والعَلْطُ - سَوَادٌ تَخْطُهُ المرأةُ فِي وَجْهِهَا تَتَزَيَّنُ بِهِ وَاللُّغْطَةُ - خَطٌّ بِسَوَادٍ أَوْ صُفْرَةٍ فِي خَدِّهَا تَزَيَّنُ بِهِ أَيْضًا. أبو زيد: أَسْفَفَتِ الوشم - وَهُوَ أَنْ تَغْرِزَ الحَدِيدَةَ فِي يَدِ الإِنْسَانِ وَوَجْهِهِ أَوْ حَيْثُ أَسْفَفْتِ ثُمَّ تَخْشُوهُ كُخْلًا حَتَّى تَسْفَهُ الرِّيحُ سَفًّا. أبو حاتم: وَاسْمُ ذَلِكَ السُّفُوفِ. ابن دريد: وَشْمٌ مُقَرَّحٌ إِذَا نَقَّسَتِ الواشمةُ فِي اليَدِ بِالْإِبْرَةِ. وَقَالَ: نَقَّطَتِ المرأةُ خَدَّهَا بِالسَّوَادِ لِتَحْسَنَ بِذَلِكَ وَمِنْهُ نَقَطَ المَصَاحِفِ. صاحب العين: التَّرْجِيعُ - وَشْيُ الوشمِ وَقَدْ رَجَعْتَهُ وَهِيَ المَرَاجِعُ.

الكحل والميل

يقال كَحَلَ عَيْنَهُ يَكْحُلُهَا وَيَكْحُلُهَا كَحْلًا فِيهَا مَكْحُولَةٌ وَكَجِيلٍ وَقَدْ اكْتَحَلَتْ وَتَكْحَلَتْ/ وَالكحلُ الاسمُ وَالمكْحَلَةُ - وَعَاءُ الكحلِ وَهُوَ أَحَدٌ مَا شَدَّ فِجَاءً عَلَى مُفْعَلٍ كَمُسْعَطٍ وَمُنْخَلٍ. قَالَ سيبويه: لَيْسَ عَلَى المَكَانِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتَحَتْ لِأَنَّهُ مِنْ يَكْحَلُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مِرْوَدٌ يُقَالُ لَهُ المِكْحَلُ وَالمِكْحَالُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَلْفَيْ لَمْ يَزَكِبِ الأَهْوَالَ وَخَالَفَ الأَعْمَامَ وَالأَخْوَالَ
فَأَعْطَاهُ المِرْزَاةَ وَالمِكْحَالَ

السيرافي: الإيمد - حَجَرُ الكحلِ وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ يَشْبَهُ الكحلِ وَلَيْسَ بِهِ. ابن دريد: الأَصِفُ - اسْمٌ لِلإيمدِ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. أبو عبيد: حَلَاتٌ لَهُ حَلُوءٌ أَخْلَأُ حَلَأً كَحَلْتَهُ وَمَا يُحَكُّ مِنْ شَيْءٍ يُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ فَهُوَ حَلُوءٌ وَحَلَاءَةٌ. ابن دريد: أَخْلَأْتُ لَهُ كَذَلِكَ وَقِيلَ الحَلُوءُ حَجَرٌ بَعَيْنِهِ يُسْتَشْفَى بِهِ مِنَ الرَّمَدِ. أبو زيد: الجَلَا - الكحلُ لِأَنَّهُ يَجْلُو العَيْنَ وَقَدْ جَلَوْتُ بِهِ عَيْنِي جَلُوءًا وَجِلَاءً. أبو عبيد: بَرَدَتْ عَيْنُهُ بِالكحلِ أَبْرُدُهَا بَرْدًا وَهُوَ البُرُودُ وَالمَيْلُ - المِرْوَدُ. ابن دريد: وَجَمَعَهُ أَمْيَالٌ. أبو عبيد: المُلْمُلُ وَالمِخْرَافُ - المِرْوَدُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافِيهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى الثُّفْرِ أَوْ تَخْرِيكِيهَا ضَجْمًا

الثُّفْرُ - الوَرَمُ وَقِيلَ خُرُوجُ الدَّمِ وَرَوَايَةٌ ثَعْلَبُ الثُّفْرِ وَهُوَ كالثُّفْرِ. غيره: وَالثُّفْرُ - شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي دَوَاءِ الكحلِ القِطْعَةُ مِنْهُ لِيَقَةَ. ابن دريد: حَثَّحْتُ المَيْلَ فِي العَيْنِ - حَرَكْتَهُ. صاحب العين: القَقْدَانَةُ - غِلَافُ المِكْحَلَةِ يُتَّخَذُ مِنْ مَسَاوِبٍ وَرُبَّمَا اتَّخَذَ مِنْ أَدِيمٍ.

ترك الكُخل وغيره من الزينة

أبو عبيدة: المَرَّة - أن لا تكتحل المرأة وهي امرأة مَرهَاء ومنه قول الجديسيَّة لعنلق الطنسيحي حين خاصمت إليه بعلها عند مُنازَعته إيَّها وكدها أراد أن يأخذها مِنِّي كَرهًا لِيَتْرَكَنِي مَرهَأً. ابن دريد: المَهَق - مثل المَرَّة في العَيْن. صاحب العين: السُّلْتَاء - التي لا تتعاهدُ يَدَيها بالخِضَاب.

/ المِرْآة /

ابن السكيت: هي المِرْآة بالكسر ولا يُقال بالفَتْح. ابن دريد: رَأَيْت الرجل - أَمْسَكْتُ له المِرْآة لِيَنْظُرَ فيها. ابن السكيت: الوِذِيلَة - المِرْآة طَائِيَّة. أبو حنيفة: الزَّلْفَة - المِرْآة. وقال أبو علي: الحَمَامَة - المِرْآة وأنشد:

تُذِنِي الحَمَامَة مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ مِنْ يَابِعِ الكَرَمِ غِرْبَانَ العِنَاقِيدِ

أبو عبيد: السَّجْنَجَلُ والمَاوِيَّة - المِرْآة. أبو علي: عن أبي عمرو الشيباني المَذْيَة - المِرْآة قال وقيل لها مَذْيَة كما قيل لها مَوِيَّة. علي: شرح ذلك أن الماء والمذْي أبيضان.

المُشْط

ابن السكيت: مُشْطٌ ومِشْطٌ. أبو عبيد: هو المُشْطُ والمِشْطُ والمِشْطُ الجمع أمشاط وقد مَشَطَهُ يَمِشِطُهُ مَشْطًا. غير واحد: المَدَارِي - الأمشاط واحدها مِذْرَى وأصل المَدَارِي القُرُون. صاحب العين: الفَيْلَم - المِذْرَى وقال فَرَّقْتُ الشَّعْرَ بالمُشْطِ أَفْرَقُهُ فَرَقًا - سَرَحْتَهُ. ابن دريد: المِشْقَأُ - المُشْطُ والمِشْقَأُ - المَفْرِقُ. أبو عبيد: شَفَاتُ رَأْسِي - فَرَّقْتَهُ. ابن دريد: امْتَشَطَتِ المَرَأَة المُقَدَّمَة - وهي ضَرَبٌ مِنَ المِشْطِ. الفارسي: التَّوْقَلِيَّة - ضَرَبٌ مِنَ المِشْطِ وأنشد لجران العود:

أَلَا لَا يَغُرُّنَّ أَمْرًا نَوْقَلِيَّةً عَلَى الرُّأْسِ بَعْدِي أَوْ تَرَائِبُ وَضُحْ

عِشْقُ النِّسَاءِ

ابن السكيت: عِشْقٌ وَعِشْقًا وَعِشْقًا وأنشد:

/ وَلَمْ يُضِغْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعِشْقٍ /

صاحب العين: رجل عاشِقٌ وَعِشِيْقٌ. أبو عبيد: امرأة عاشِقٌ. صاحب العين: تَعَشَّقَهَا - عَشَّقَهَا. الزجاجي: العِشْقُ مُشْتَقٌّ مِنَ العِشْقَةِ - وهي شَجَرَة تَسْمَى اللَّبْلَابُ تَخْضُرُ ثُمَّ تَصْفُرُ وَتَذْوِي. ابن السكيت: عَلِقَ فُلَانٌ فُلَانَةً وَبِهِ مِنْهَا عِلَاقَةٌ وَعَلِقَ وَفِي مِثْلٍ: «نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلِقٍ» - أَي مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَلِقَ بِمَنْ يَهْوَاهُ. صاحب العين: عَلِقَ بِهَا عِلْقًا وَعَلِقَهَا عِلْقًا وَعِلَاقَةً وَعِلَاقِيَّةً وَتَعَلَّقَهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا وَعَلَّقَهَا وَعَلَقَ بِهَا. أبو عبيد: العِلَاقَة - الحُبُّ اللَازِمُ لِلقَلْبِ. صاحب العين: الوَلْوُوعُ - العِلَاقَة وَقَدْ أَوْلَعَ بِهِ وَوَلَعَ وَوَلَعَ وَوَلَّوعًا فَهُوَ وَوَلَعَ وَوَلَّوعٌ وَأَوْلَعْتُهُ بِهِ - أَغْرَبْتُهُ مِنْهُ. أبو زيد: الهَوَى - العِشْقُ وَقَدْ يَكُونُ فِي مَدَاجِلِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالجَمْعُ أهْوَاءٌ وَقَدْ هَوِيَ هَوًى فَهُوَ هَوًى. أبو عبيد: الجَوَى - الهَوَى البَاطِنُ وَاللَّوْعَة - حُرْزَة الهَوَى. صاحب العين: لَاعَهُ الحُبُّ لَوَّعًا وَلَوَّوعًا وَلَوَّعَهُ فَالتَّاعُ وَتَلَوَّعَ وَرَجُلٌ لَاعٌ وَالْأَنْثَى لَاعَةٌ. علي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا وَفَاعِلًا سَقَطَتْ

عينه . أبو عبيد: الألعج - الهوى المُخرِق وكذلك كُلُّ مُخرِقٍ وأنشد:

ضرباً أليماً بسببتِ يلعجُ الجليداً

ابن دريد: اللعج - ما وجدّه الإنسانُ في قلبه من ألم حُزنٍ أو حُبٍّ وكذلك ألم الضرب . وقال صاحب العين: لعج يلعج لعجاً . وقال: رسّ الهوى في قلبه والسقم في جسمه رساً ورسيساً وأرس - ثبت والرسيس - الشيء الثابت . أبو عبيد: الشعف - أن يبلغ الحُبُّ شعاف القلب - وهو جلدة دونه وقد شغف والشعف - إخراج الحُبِّ القلب مع لذّة يجدها وهو شبيه باللوعة ومنه قيل رجل مشعوف الفؤاد - وهو عشق مع حُرقة ومنه قول امرئ القيس:

أيقشني وقد شعفت فؤادها كما شعف المهثوة الرجل الطالي

يغني أنه بخرقها وهي مُشتهية وقد قرئت جميعاً شعفها وشعفها . وقال مرة: الشعف - أن يذهب الحُبُّ بالقلب والشعاف - داء يأخذ تحت الشرايين/ من الشق الأيمن . صاحب العين: العميد والمعمود - المشعوف وأصله من الرجل العميد - وهو المريض الذي لا يجلس حتى يُعمد من جوانبه . أبو عبيد: التيم - أن يستغديه الهوى ومنه سُمي تيم اللات وهو رجل متيم . ابن دريد: تامته تيماً - تيمته . أبو عبيد: الثبل - أن يسقمه الهوى ورجل متبول . صاحب العين: تبّله الحُبُّ وأتبّله . أبو عبيد: التذليه - ذهاب العقل من الهوى ورجل مُدله والهَيوم - أن يذهب على وجهه وقد هام . ابن السكيت: الهيمان - المُحبُّ الشديد الوجد وقد هام هيماً وهياماً وهيماناً وأنشد:

يهيم وليس اللهُ يشفي هيامه بغراء ما غنى الحمام وأنجدا

أبو عبيد: شفه الحُبُّ يشفه شفاً - لذع قلبه . صاحب العين: أشرب فلان حُبَّ فلانة - أي خالط قلبه . الفارسي: أما قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣] فمعناه حُبُّ العجل ولا يكون على اللفظ لأنّ الجَوهَر لم يُخالط قلوبهم وإنما خالطها العرض الذي هو الحُبُّ . صاحب العين: هذا رجل مُقتل - قتله حُبُّ النساء أو قتلته الجن ولا يقال مُقتل إلا من هذين الوجهين . وقال: قلب مُقتل - مُدلل هُندته المرأة - أورثته عشقاً بالملاطفة والمغازلة وأنشد:

يعذن من هذذ والمُتَيِّم

ابن دريد: وبه سُميت المرأة هندا . ابن دريد: الصنوبة - رقة الشوق وكذلك الصبابة . قال أبو علي: رجل صبّ فعل لأن هذا يجري مجرى الداء نحو جبر . سيبويه: زعم الخليل أنه فعل لأنك تقول صببت صبابة كما تقول قُبعت قناعة وقُبِعَ والوجد - حُزن الهوى خاصّة وقيل حُزن الهوى وحُزن الثكل . وقال في التذكرة سألتني بعض المتّقحين عن قول متمم:

فما وجد أظار ثلاث روائم رأين مجراً من حوارٍ ومضرعاً
بأوجد مني يوم فازقت مالكا ونادى به الناعي الرفيع فأسمعا

لِم قال بأوجد فجعله خيراً عن الوجد قلت هذا على ما حكاه سيبويه من قولهم شِعْرُ شاعرٍ حين قال سألت الخليل رحمه الله عن هذا النحو فقال كأنهم أرادوا المُبالغة/ والإشادة قلت وإن شئت كان على حذف المضاف كأنه قال فما صاحبٌ وجد أظار كما قال تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْمُعْلَدِ﴾ [فصلت: ٢٨] أراد أصحاب

الخُلْد. صاحب العين: فلان مُغْرَم بالنساء - مشغوف بهنَّ وحُبِّ غَرَام - لازم. قال أبو علي: أضل الغَرَام العَدَابُ وأنشد:

إِنْ يُعَاقِبَ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُغْفَ طَجَزِيلاً فَلِئِنَّهُ لَا يُبَالِي

وكلُّ لازم من المَكْرُوه غَرَامٌ. ابن دريد: المَخْبُول - العاشِقُ والاسم الخَبْل والخَبْل وأصله من الجُنُون لأنَّ العَجْنَ يُسَمَّوْنَ الخَابِلَ. وقال: هُنْدَتْهُ النساءُ - سَلَبَتْ عقله ومنه اشْتَقَّ هُنْدُ اسْمُ امرأة. وقال: رَسَّ الهَوَى رَيْبِيَسًا وَأَرَسَّ - ثَبَّت. أبو زيد: فَتَنَتْهُ أَفْتِنَتْهُ فَتَنًا وَفُتُونًا وَأَفْتَنَتْهُ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ أَفْتَنَتْهُ. قال أبو حاتم: فَأَشِيدُ قول رُوِيَّة:

يُغْرِضُنْ إِغْرَاضًا لِدِينِ الْمُفْتَنِّ

فلم يَعْرِفْهُ فِي هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ. قال أبو علي: وقد ثَبَّتَ فِي كِتَابِ سَبِيُوِيهِ يَغْنِي الْبَيْتَ وَلَيْسَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَلَا يَطَابِقُ مَوْضِعَ الْبَابِ لِأَنَّ الْبَابَ إِنَّمَا هُوَ لِأَفْتَعَلَ. أبو حاتم: ثُمَّ أَنْشَدَنَاهُ:

لَشَنْ فَتَنَّتْنِي لَهَيَّ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَّتْ

فقال إنما سمعناه من مُحَثِّث. أبو عبيدة: البيت لِأَعشى هَمْدَانَ. قال سَبِيُوِيهِ: إِذَا قَالَ أَفْتَنَّتْهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لَفْتِنٍ وَإِذَا قَالَ فَتَنَتْهُ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَفْتِنٍ. صاحب العين: افْتَنَّتْ فِي الشَّيْءِ - فَتِنَتْ بِهِ. أبو زيد: فَتَنَ إِلَى النِّسَاءِ فُتُونًا وَفَتِنَ إِلَيْهِنَّ - أَرَادَ الْفُجُورَ بِهِنَّ وَقَوْلُهُ:

رَخِيمُ الْكَلَامِ بَطِيءُ الْقِيَامِ مِ أَمْسَى فُرَادِي بِهِ فَاتِنًا

قال أبو سعيد: ذهب بعضهم إلى أنه فاعِلٌ بمعنى مفعول وقيل على النَّسَبِ - أَي ذَا فَتْنَةٍ. أبو عبيد: خَلَبَسَ قَلْبُهُ - فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ. أبو زيد: نَارَغَتْنِي نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا نِزَاعًا - غَالِبَتْنِي فَأَمَّا التُّزُوعُ فَالْكُفُّ نَزَّغَتْ عَنْهُ أَنْزَعُ نِزُوعًا. وقال: هَمَّا الْفُرَادُ - ذَهَبَ فِي إِثْرِ الشَّيْءِ وَطَرَبَ إِلَيْهِ. ابن دريد: فَهِيَ فُرَادَةٌ كَهَمًّا. أبو عبيدة: هُمَّتْ إِلَى الْأَمْرِ أَهَاءَ هَيْئَةً - اشْتَقَّتْ. صاحب العين: / جَادَهُ هَوَاهَا - شَاقَهُ وَمِنْهُ إِنِّي لِأَجَادُ إِلَى الْقِتَالِ - أَي أَشْتَأِقُ. وقال: سَبَيْتَ قَلْبَهُ وَاسْتَبَيْتَهُ - فَتَنَتْهُ.

كتاب اللباس

صاحب العين: الكِسْوَةُ وَالْكُسُوَةُ مِنَ اللَّبَاسِ وَقَدْ كَسَوْتَهُ الثَّوبَ كَسُوًا وَاكْتَسَى - لَبَسَ الْكُسُوَةَ. سَبِيُوِيهِ: رَجُلٌ كَاسٍ - ذُو كُسُوَةٍ.

عامَّة الثياب

يُقَالُ ثَوْبٌ وَأَثْوَابٌ وَأَثْوَابٌ وَثِيَابٌ. صاحب العين: الثَّوَابُ - بَاطِعُ الثِّيَابِ (وَأَنْكَرَهُ سَبِيُوِيهِ). ابن دريد: الْحَوْفُ - الثَّوَابُ.

الرقيق من الثياب

أبو عبيد: السُّبُوبُ - الثِّيَابُ الرَّقِيقُ وَاحِدُهَا سِبٌّ وَالسُّبُوبَةُ كَذَلِكَ. ابن دريد: السُّبُّ وَالسُّبُوبَةُ - الشُّقَّةُ الْبَيْضَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ السُّبَّ الْحِمَارُ. أبو عبيد: الشُّفُّ - الثَّوْبُ الرَّقِيقُ وَالْجَمْعُ شُفُوفٌ وَاللَّهْلَهُ وَاللَّهْلَهُ - الثَّوْبُ

الرَّقِيقُ النَّسِجُ. ابن السكيت: ثوبٌ هَلْهَلٌ وهَلْهَالٌ - رَقِيقُ النَّسِجِ. قال أبو علي: هو المْتَدَارِكُ النَّسِجُ قالوا هَلْهَلتْ أذْرِكُهُ - أي كِدتْ أذْرِكُهُ وأنشد:

هَلْهَلٌ بَكْغَبٍ بَعْدَمَا رَفَعَتْ^(١) فَوْقَ الْجَبِينِ بِسَاعِدِ فَعْمٍ

ابن دريد: ثوبٌ هَلٌ وهَلَاهِلٌ كذلك. ابن السكيت: ثوبٌ مُلْهَلَةٌ ومُلْسَلَسٌ ومُلْسَلَسٌ وسَخِيفٌ مثله. صاحب العين: كُلُّ مَا رَقَّ فَقَدْ سَخِفَ سَخَافَةً أَكْثَرُهُ يَسْتَعْمَلُ فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ. ابن دريد: ثوبٌ رَفٌّ بَيْنَ الرَّفْفِ - وهو الرُّقَّةُ وقد رَقَّ وليس بَثْبَثٌ. محمد بن يزيد: ثوبٌ هَفَافٌ - يَخْفُفُ مَعَ الرِّيحِ مِنْ رِقَّتِهِ. ابن دريد: ثوبٌ مُضْلَعٌ - مُخْتَلِفُ النَّسِجِ رَقِيقٌ وَالْفُوفُ - الثُّوبُ الرَّقِيقُ. وقال: ثوبٌ شَبَارِقٌ وشَمَارِقٌ ومُشْبَرِقٌ ومُشْمَرِقٌ - خَفِيفٌ. أبو عبيد: / المُشْبَرِقُ - الرَّقِيقُ وَالْمُقَطَّعُ أَيْضاً مُشْبَرِقٌ وأنشد:

عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرِي مُشْبَرِقُ

ابن دريد: كُلُّ رَقِيقٍ سَابِرِيٍّ. أبو عبيد: الشُّمْرُجُ - الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا وَأَنْشَدَ:

وَيُرْعَدُ إِزْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعَهُ غَدَاةَ الشَّمَالِ الشُّمْرُجِ الْمُتَنَصِّحِ

يعني المَخِيطُ الشُّمْرُجُ - كُلُّ خِيَاطَةٍ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْجُلَّ وَيُقَالُ إِنَّ فِيهِ مُتَنَصِّحاً لَمْ يُضْلِحْهُ - أي مَوْضِعَ خِيَاطَةٍ وَمُتَرَفِعاً. ابن دريد: وهو الشُّمْرُوجُ. ابن الأهرابي: ثوبٌ مُشْمَرَجٌ - رَقِيقُ النَّسِجِ. صاحب العين: السُّكْبُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَقِيقٌ كَأَنَّهُ سَكْبٌ مَاءٍ مِنَ الرُّقَّةِ وَالسُّكْبَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ. وهي الخِرْزُقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ كَالشَّبَكَةِ تُسَمِّيهِمَا الْفَرَسُ الشُّسْتَقَّةُ وَالْقَصَبُ - ثِيَابٌ كَثَانٌ رِقَاقٌ نَاعِمَةٌ الْوَاحِدُ قَصْبِيٌّ. قال أبو علي: لَا نَظِيرَ لِقَصْبِيٍّ وَقَصَبٌ إِلَّا عَرَكِيٌّ وَعَرَكٌ وَعَجَمِيٌّ وَعَجَمٌ وَعَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ. صاحب العين: ثوبٌ خَالٌ - رَقِيقٌ وَأَنْشَدَ:

وَالْخَالُ ثُوبٌ مِنَ ثِيَابِ الْجُهَالِ

قال أبو علي: الخَالُ هَاهُنَا الْخِيَلَاءُ وَتَفْسِيرٌ مِّنْ فَسْرِهِ بِالثُّوبِ خَطأً. ثعلب: الخَالُ - ثوبٌ نَاعِمٌ مِنَ ثِيَابِ الْيَمَنِ وَأَنْشَدَ:

وَتُوبَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِزْهَمًا عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ مَا عِزُّ

ابن الكلبي: الخَالُ - الثوبُ الَّذِي يُخَيَّلُهُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَيْتِ يَسْتُرُهُ بِهِ.

الكثيف من الثياب

قال أبو علي: يقال ثوبٌ كَثِيفٌ وكَثِيفٌ وقد كَثُفَ كَثَافَةً وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَاهِنَةِ لِأَخَوَاتِهَا وَكُنَّ كَوَاهِنَ قُلْنِ يَا بَنَاتِ عَرَافٍ فِي صَاحِبِ الْجِزْمِ الْخُقَافِ وَالْبُرْدِ الْكُثَافِ وَالْجَمَلِ الثِّيَابِ. صاحب العين: ثوبٌ غَلِيظٌ - كَثِيفٌ وقد غَلِظَ غَلِظًا وَغَلِظَتْهُ وَاسْتَغْلِظَتْهُ - تَرَكْتُ شِرَاءَهُ لِعَلِظَهُ وَأَغْلِظْتَهُ - وَجَدْتُهُ غَلِيظًا وَثُوبٌ صَفِيْقٌ / - كَثِيفٌ وقد صَفَّقَ صَفَاقَةً وَأَضْفَقَهُ الْحَائِكُ. أبو عبيد: ثوبٌ ذُو أَكْلٍ - صَفِيْقٌ قَوِيٌّ. وقال بعضُ الْعَرَبِ أُرِيدُ ثُوبًا ذَا أَكْلٍ. وَثُوبٌ ذُو نَفْسٍ - أي أَكْلٍ. ابن دريد: ثوبٌ لَهُ بُضْمٌ - أي إِنَّهُ كَثِيفٌ كَثِيرُ الْعَزْلِ وَرَجُلٌ بُضْمٌ - غَلِيظٌ وَثُوبٌ ذُو

(١) رفعت بالراء والفاء والعين والذي في «اللسان» وقعت بالواو والقاف والعين فإنه بعد ما ذكر البيت قال وقال الأصمعي هلهل بكعب أي أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه. اه مصححه.

بُضِرَ - غَلِيظٌ وَبُضِرَ كُلُّ شَيْءٍ غَلِظَهُ وَجَلَدَهُ. ابن السكيت: فإذا كان ضَيْقاً مُخَكِّمَ النَّسِجِ قِيلَ هُوَ خَصِيفٌ وَمُخَصَّفٌ وَوَيْجٌ. وقال: ثوبٌ مُوجِحٌ - مَيِّينٌ. وقال: جَادَ مَا حَبَكَه - أَجَادَ نَسِجَهُ. الأصمعي: ثوبٌ نُجِينٌ - جَيْدُ النَّسِجِ كَثِيرُ اللَّحْمَةِ وَقَدْ تُعْنَى نُجِيناً وَتُخَوَّنَةُ وَتُخَانَةُ. صاحب العين: الخَنِيفُ - ثوبٌ كَثَانٌ أبيضٌ غَلِيظٌ والجمع خُنْفٌ. أبو عبيد: هو أَرْدَا الكَثَانُ ومنه الحديث: «وَتَقَطَّعْتَ عَنَّا الخُنْفَ». علي: الذي عِنْدِي أَن الحديثُ على الأولِ لأنه إذا كان الخَنِيفُ أَرْدَا الكَثَانُ كان جِنْساً والأجناسُ لا تُجْمَعُ عند أبي الحسن. صاحب العين: الخَصْفُ - ثيابٌ غَلَاظٌ جَدًّا. ابن السكيت: هي الجِلَالُ البَهْرَانِيَّةُ وسيأتي ذِكْرُهَا. وقال: حُلَّةٌ شوكَاءٌ - حَشِيَّةُ النَّسِجِ وَأَنشد:

وَأَكْسُو الحُلَّةَ الشوكَاءَ خِذْنِي

قال أبو علي: وهي فَعْلَاءٌ لا أَفْعَلُ لَهَا سَمَاعاً على نحو دِيْمَةِ هَطْلَاءَ. قال أبو عبيدة: لا أَذْرِي ما هِيَ. وقال الأصمعي: عليها خُشُونَةُ الجِدَّةِ. ابن السكيت: مَلَاءَةٌ خَشْنَاءٌ مثل شوكَاءَ. صاحب العين: ثوبٌ شَيْبَعٌ - كَثِيرُ العَزَلِ والجمع شَيْبَعٌ وَالخَطِيطُ مِنَ الثيابِ - ما خَشَنَ وَعَظَلَ.

المُرَابِرُ مِنَ الثيابِ

ابن السكيت: هو زَيْبِرُ الثوبِ وَقَدْ زَابِرٌ. أبو علي: وهو زَيْبُرٌ. صاحب العين: وهو العَفْرُ وَقَدْ عَفِرَ الثوبُ يَغْفَرُ عَفْراً - ثارٌ زَيْبِرُهُ وَالذَّرْزُ - زَيْبِرُ الثوبِ والجمع ذُرُوزٌ وهو دَخِيلٌ.

/ باب المَخْطُطِ مِنَ الثيابِ /

المَخْطُطُ مِنَ الثيابِ - ما كان فيه خُطُوطٌ وَكُلُّ طَرِيقَةٍ خَطٌّ وَكَذَلِكَ تَمْرٌ مَخْطُطٌ وَوَخِشِيٌّ مَخْطُطٌ وَالخُطَّةُ مِنَ الخَطِّ كَانِهَا اسمٌ للطَّرِيقَةِ وَالْمِخْطُ - العُودُ الذي يَخُطُّ بِهِ الحائِكُ الثوبَ. أبو عبيد: المُسَهَّمُ - المَخْطُطُ. ابن السكيت: المُسَهَّمُ - الذي تُشَبِّهُ خُطُوطَهُ أَقْوافِيقُ السَّهْمِ. أبو عبيد: البُرْدُ المُقَوَّفُ - الذي فيه بِياضٌ وَخُطُوطٌ بِيضٌ مِنَ القُوفِ - وهو البِياضُ الذي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ القُوفَ الرِّيقِيَّ. أبو حنيفة: جَمْعُ القُوفِ أَقْوافٌ. صاحب العين: بُرْدٌ أَقْوافٌ وَصِفَ بِهِ الواحدُ كَثُوبٌ أَسمالٍ. أبو عبيد: المُرْسَمُ والمُعْتَصَدُ - المَخْطُطُ وَالذَّقْنِيُّ وَالآخِنِيُّ - ضَرْبانٌ مِنَ الثيابِ المَخْطُطَةِ وَأَنشد:

عَلَيْهِ كَثَانٌ وَأَخِنِيُّ

أبو عبيدة: بَرْدٌ مُسَيِّحٌ وَمُسَيِّرٌ - مَخْطُطٌ وَقِيلَ السَّيْحُ ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ. ابن دريد: ثوبٌ نَمِيقٌ وَمُنَمَّقٌ - مَنقُوشٌ وَأَصْلُ النَّمِيقِ النَّمِيقُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا نَمَمَّتِ الكِتابُ - كَتَبْتَهُ. وقال: ثوبٌ طَرائِقُ وَطَرائِدٌ وَحَكِي بَرَشَمَتِ الثوبَ وَبَرَقَشْتَهُ - نَقَشْتَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ نَقَشْتَهُ فَقَدْ بَرَقَشْتَهُ. صاحب العين: الكَذَّابَةُ - ثوبٌ يُنْقَشُ بِالرُّوانِ الصَّنِيعِ كَأَنَّهُ مَوْشِيٌّ وَالْمُضْلَعُ - المَوْشِيٌّ بِمِثْلِ الضَّلَعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ السَّخِيفُ النَّسِجِ وَقِيلَ الْمُضْلَعُ المُسَيِّرُ. صاحب العين: ثوبٌ مُبَرَّجٌ - فِيهِ صُورُ البُرُوجِ وَثوبٌ مُصَلَّبٌ - فِيهِ كَالصُّليبِ.

المَوْشِيُّ مِنَ الثيابِ

غير واحد: وَشَيْتَ الثوبَ وَشَيْباً وَشَيْبَةً وَشَيْبَةً وَالاسْمُ الشَّيْبَةُ. أبو عبيد: المُكْعَبُ - المَوْشِيُّ وَالْمُخَلَّبُ - الكَثِيرُ المَوْشِيُّ وَأَنشد:

وَعَيْتٌ بِدَكَدِكِ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

١/٦٧ - أي الكثير الألوان. علي: لا أعرف من أي شيء اشتق المخلب ولا ما فعله/ وإنما قلت ذلك لأن المفعول لا يكون إلا مشتقاً إما اسم مفعول وإما مصدرأ كما أن مفعلاً كذلك إلا ما حكاه سيبويه من المخدع فإنه ليس على الفعل والذي عندي في المخلب أنه من الخلب - وهو الليف وقد يجيء المفعول لا فعل له كمدزهم ونحوه مما قدمت. ابن السكيت: ثوب حبير - موشى وأنشد:

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُذْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِرُ

قال أبو علي: هو من التخبير - وهو التزيين. قال: وكان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية مُحَبَّرٌ لتخسيسه الشعر ومنه قيل كغب الأخبار لتخسيسه العلم وبذلك قيل للعالم جبر وخبر حكاها ابن السكيت وثوب مُحَبَّرٌ كذلك. أبو عبيد: المضرس - ضرب من الوشي والعقمة - ضرب منه. ابن السكيت: وهو العقم. صاحب العين: العقم - المِرْطُ الأحمرُ ويقال لكل ثوبٍ أحمرٍ عقمٌ وقيل العقمة جمع عقم. أبو علي: عقمٌ وعقمةٌ كحلي وجليه وهم يفعلون ذلك كثيراً يفتحون قبل الهاء ويكسرون معها. صاحب العين: كالعقمة. أبو عبيد: الرقم من الوشي. صاحب العين: رقت الثوب أزقمه رقماً ورتقته والرقيم - المرقوم. أبو عبيد: العقل - ضرب من الوشي. صاحب العين: هو ثوب أحمرٌ يجلل به الهودج. أبو عبيد: القطع - ضرب من الوشي والجمع قَطُوع. ابن دريد: وشغت الثوب - رقتة. وقال: ثوب مُدْتَرٌ - موشى. أبو عبيد: مخفد الثوب - وشيه. علي: ليس المخفد على الفعل لأن فعل ح ف د إنما هو حَفَدٌ يَخْفِدُ إذا خَدَمَ وَحَفَدَ البعيرُ يَخْفِدُ إذا قَرَمَطَ عَدَوَهُ ولا تعلق للوشي بشيء من هذا فإذا كان كذلك فإنما المخفد اسمٌ لا فعلٌ له كما ذهب إليه سيبويه في المنكب. سيبويه: الممزجل - ضرب من ثياب الوشي ييمه من نفس الحرف وأنشد:

بَشِيَّةٌ كَشِيَّةٌ الْمُمَزَّجَلُ

السيرافي: فيه صور المراجل وبهذا يستدل أن ميم مزجل أصل لقلة باب تمسكن. صاحب العين: ثوب معين - في وشيه ترابع صغار شبه بأعين الوحش والزبرج - الوشي. أبو زيد: التمش - النقوش من الوشي وغيره/ وثوب مئتمم - مرقوم.

١/٦٨

الْحَزُّ وَالْقَرُّ وَالْحَرِيرُ

صاحب العين: الحز معروف وجمعه حُزُوز - وهو الحرير. أبو عبيد: الرذن - الحز وأنشد:

فَأَقْنَيْتَهَا وَتَعَالَيْتَهَا عَلَى صَخَصَحِ كِكِسَاءِ الرُّدْنِ

ابن دريد: الرذن - الغزل يُقْتَلُ إلى قدام وثوب مزدون - منسوج بذلك الغزل والمزذن - المغزل الذي يُغزَلُ به الرذن. صاحب العين: اللادة واللاذ - ثياب من حرير تُنْسَجُ بالصين تُسَمِّيها العرب والعجم اللاد والطنن - الحز والطازوني - ضرب منه والدرفس - الحرير. ابن دريد: الإضربج - الحز الأصفر. أبو عبيد: السرق - شقاق الحرير واحده سرقه وأنشد:

يَرْقُلْنِ فِي سَرَقِ الْفِرْنِدِ وَقَرَّهُ يَسْحَبْنِ مِنْ هُدَابِهِ أذْيَالَا

والمطرز - ثوب مربع من خز له أغلام تميم تكسير أوله وقيس تضمه. ابن السكيت: استثقلت العرب

الضمة في حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مضحف ومخدع ومطرّف ومغزّل ومجسد لأنها في المعنى مأخوذة من أضحف - جمعت فيه الصحف وأطرف - جعل في طرفه العلمان وأجسد - ألصق بالجسد وكذلك المغزّل إنما هو أدير وقيل. قال: وقد حكى مغزّل بالفتح وقيل إنما هو من الغزّل وقال بعضهم المجسد ما أشبع صبغه من الثياب. قال أبو عبيد: فإذا كان المطرف مدوراً على هيئة الطيلسان فهي التي كانت تسمى الجنية يلبسها النساء. السيرافي: القلمون - مطارف كثيرة الألوان والدّمقس - القز. قال أبو علي: فيما روى عنه صاحب الخصائص: دمقس ودمقاس ومدقس وثوب مدّمقس. ابن دريد: القهز - القز بعينه. صاحب العين: القهز والقهز - ثياب صوف كالمزغزى وربما خالطها حرير وقد يشبه/ الشعر والعفاء به. قال رؤبة:

وادرعت من قهزها سرابلاً
أطار عنها الخرق الرعابلاً

يصف حمز الوحش يقول سقط عنها العفاء ونبت تحته شعر لين. ابن السكيت: الإبريسم - ضرب من الخز وقيل هي ثياب الحرير. وقال: السخام - اللين من الخز والریش والقطن ونحو ذلك.

القطن والكثان

أبو حنيفة: هو القطن^(١) والقطن والقطن الواحدة قطنة وقطنة وأنشد:

قطننة من أبيض القطن

وأنشد ابن السكيت: من أجود القطن. وقال يفعلون ذلك في الشعر كثيراً يزيدون في الحرف من بعض حروفه. أبو حنيفة: وقد قطنت شجرته. أبو عبيد: البرس - القطن. ابن السكيت: البرس والبزس - القطن. أبو عبيد: الطوط - القطن. أبو حنيفة: هو قطن البردي وأنشد:

والطوط تززع أغن جراؤه
فيه اللباس لكل حول يغضد

أغن - ناعم ملتف وجراؤه - جزوه الواحد جزو ويغضد - يوشى. أبو عبيد: الكزسف - القطن. أبو حنيفة: وهو الكزفس وحبه الخيسفوج. أبو عبيد: العطب - القطن. أبو حنيفة: واحده عطبة وقد عطبت شجرته. قال: ومن أسمائه الخزف والخزف وقيل الخزف شيء يكون في جزاء العسر يشبه القطن وليس به وأنشد:

كأن بالراس منه خزفماً ندفاً

وقيل هو القطن الذي يفسد في براعيمه. ابن جني: هو الخزف بكسر الخاء وضم الفاء. أبو حنيفة: البيلم - قطن القصب. أبو زيد: وهي الفشغة. صاحب العين: هي ما تطاير من جوف الصاصلى والصاصلى والصوصلى/ - خشيشة تأكل جوزة صبيان العراق. أبو حنيفة: ويقال للحديث من شجر القطن القور وهو

(١) في «الصحاح» والقطن معروف والقطنة أخص منه وأما قول الراجز:

كأن مجرى دمها المُنستن قطننة من أجود القطن

فإنما شدده ضرورة ولا يجوز مثله في الكلام ويجوز قطن وقطن مثل عسر وعسر وقول لبيد:

فتكنسوا قطنناً نصير خيامها

أراد به ثياب القطن. اهـ.

أجوده وللتعيق القضم. ابن السكيت: السبيخة - القطعة من القطن. صاحب العين: هي القطنة تُعرض ليوضع فيها دواء. ابن الأعرابي: هو القطن المندوف والجمع سبائخ وسبيخ وقطن سبيخ وسبيخ وسبائخ الریش - ما تثار منه. ابن دريد: زِيدَت المرأة القطن وقتكته وقدكته. نفشته. صاحب العين: مِشَت القطن مِشاً - زِيدته بعد الحَلج. ابن دريد: مَزَعَت القطن أَمَزَعَه مَزَعاً - نفشته. صاحب العين: هو أن تُقَطَّعه ثم تُؤَلِّفه فتُجَوِّده بذلك والمَزْعَة - القِطْعَة من القطن والریش. ابن السكيت: الضَّرْبَة - القِطْعَة من القطن وقيل هو من القطن والصوف. ابن دريد: مَشَعته أَمَشَعه مَشَعاً إذا نَفَشته بيديك يمانية والقِطْعَة منه مِشَعَةٌ ومِشِيعَة. صاحب العين: وَشَعَت القطن وغيره وَشَعته - لَفَفته وكلُّ لَفِيفَة وشِيعَة. وقال: وَضَع الخائِطُ القطنَ على الثوب مَشَدَّد - نثره وَضَد بعضه على بعض. علي: لا يَخْصُرُ ذلك القطنَ كلُّ ما وَضِعَ بعضه على بعض فقد وَضِعَ. صاحب العين: الهَبْرِيَّة - ما تَطَايرَ من رَقِيقِ رَعَبِ القطن والریش وقد تَقَدَّمَ في الشَّعر. وقال: صَوَّعَت لَنَدَفِ القطن موضعاً - هَيَّأته واسم الموضع الصَّاعَة. ابن دريد: الفِرْصَة - قِطْعَة قطن أو صوف وفي الحديث: «فِرْصَة مُمَسَّكَة». صاحب العين: نَدَفَت القطنَ أَدَفَه نَدْفاً وقطن نَدِيف - مندوف والمِنْدَفَة والمِنْدَفَة - ما نَدَفْتَه به والنَّدَاف - نادِفه وكذلك الحَلج حَلَجته أَخْلَجَه حَلْجاً - نَدَفْتَه والمِخْلَاج - ما يُخْلَجُ به والمِخْلَاج - ما يُخْلَجُ عليه - وهي الخَشْبَة أو الحجر يُخْلَجُ عليها القطن. سيويه: وهي المِخْلَاجَة وجمعها مِخَالِج ومِخَالِج ولا يُجْمَع بالألف والتاء استغنوا عنه بالتكسير وليس مِخَالِجٍ عِنْدِي جَمْعٌ مِخْلَاجٍ إنما هو جَمْعٌ مِخْلَاجٍ وهذا مُشْعِرٌ بأن سيويه لم يَصِحْ عنده مِخْلَاج. صاحب العين: وقطن حَلِيج - مَخْلُوجٌ وصايغُه الحَلْجُ وجِزْفَتُه الجِلْجَاجَة. الأصمعي: والمَحَابِض - المَنَادِفُ والمَحَارِين - حَبَاتُ القطن وأنشد:

جَذِبُ المَحَابِضِ يَخْلِجُنِ المَحَارِينَا

أي يَنْدِفُهَا وَيُرَوِّي يَخْلِجُنِ المَحَارِينَا فَيَخْلِجُنِ هُنَا يُخْرِجُنِ والمَحَارِينِ هَاهُنَا - الشَّهاد / وسيأتي ذكر هذا في باب العَسَلِ والعِيَاب - المِنْدَف. غيره: الحَنِيرَة - مِندَقَة القطن. صاحب العين: الحَدَج - حَسَكُ القطن ما دَامَ رَطْباً. أبو عبيد: السَّخْل - الثوبُ من القطن. وقال مَرَّةً السَّخْل - ثِيَابٌ بِيضٌ واحداً سَخْلٌ وأنشد:

كَالسَّخْلِ البِيضِ جَلًّا لَوْنُهَا مَسَّحٌ نِجَاءَ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

ويروى هَظْل نِجَاء. ابن دريد: سَخْلٌ وَسُخُولٌ وَأَسْحَالٌ. صاحب العين: السَّخْل - ثوبٌ لا يَبْرُمُ عَزْلَه طاقَتَيْنِ طاقَتَيْنِ سَخْلته سَخْلًا وهو سَجِيلٌ. ابن السكيت: هو الكَثانُ بالفتح ولا تَقُلُ الكَثانُ والرَّازِقِي - الكَثانُ وأنشد:

كَأَنَّ الطُّبَاءَ بِهَا والنُّعْمَا جُكْسَيْنِ من رازِقِي شِعَارَا

أبو عبيد: الرَّازِقِي - ثِيَابٌ كَثانٌ بِيضٌ. أبو حنيفة: الزَّير - الكَثانُ وأنشد:

وَإِنْ غَضِبْتَ خِلْتَ بِالمِشْفَرَيْنِ سَبَائِخُ قُطْنٍ وَزِيرًا مُسَالَا

صاحب العين: الكِثَار - الشُّقَّة من ثِيَابِ الكَثانِ والفُطَيْطَة - ثِيَابٌ بِيضٌ من كَثانٍ تُتَّخَذُ بيمضٍ فلما أَلزَمْتُ هذا الاسمَ غَيَّرُوا اللفظَ لِيَعْرِفَ فالإنسانُ قَيْطِي والثوبُ قَيْطِي والفُرْقِيَّة - ثِيَابٌ بِيضٌ من كَثانٍ. أبو عبيد: مُشَاة الكَثانِ والقطن - ما سُلَّ منهما والقَرْد - ما تَجَعَّدَ وانعقدت أطرافُه من الكَثانِ وأصله نَفَاية الصُّوفِ خاصَّةٌ ثم استُعْجِلَ في الكَثانِ والشَّعرِ والوَبَرِ. ابن دريد: الهَبْر - مُشَاة الكَثانِ في بعض اللغات. وقال: القَبُّ والقَبُّب - ضَرْبٌ من الكَثانِ وقيل هُدْبُ الكَثانِ. أبو عبيد: الأَبُّ - القَبُّب وأنشد:

قد أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا

أنواع مختلفة من الثياب

أبو عبيد: الباغِزِيَّة والسِّيَرَاء والدَّرْقَل والشَّرْعَبِيَّة - ضُرُوب من الثِّيَاب / والقَطْر - نوع من البُرُود. ابن السكيت: وهي القَطْرِيَّة. علي: هذا على نَسَبِ الشَّيْء إلى ذَاتِهِ إذ لا نَعْرِفُ قَطْرًا اسم رَجُل ولا بَلَد ولا جَوْهَر تُعْمَلُ مِنْهُ الثِّيَاب. أبو عبيد: الوَصَائِل - ثِيَابٌ يَمَانِيَّةٌ بِيضٌ واحِدَتُهَا وَصِيْلَةٌ. صاحب العين: هي ثِيَابٌ مُخَطَّطَةٌ بِيضٌ وخُمْرٌ. أبو عبيد: القَهْز - ثِيَابٌ بِيضٌ وقد تَقَدَّمُ أَنَّهُ القَزُّ. قال: والقُبْطَرِيُّ - ثِيَابٌ بِيضٌ. صاحب العين: النَّضْع - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ شَدِيدُ البِيَاضِ وَأُنشِد:

تَخَالُ نَضْعًا فَوَقَّهَا مُقَطَّمًا

والقَرْقَلُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَالثِّيَابُ القَسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَسٍّ - وَهُوَ مَوْضِعٌ وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا حَرِيرٌ تُجَلَّبُ مِنْ نَحْوِ مِضْرٍ وَقَدْ نُهِيَ عَنْ لُبْسِهَا. ابن السكيت: العَضْب - ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ اليَمَنِ. صاحب العين: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ يُعْضَبُ عَزْلُهُ وَيُدْرَجُ ثُمَّ يُضْبَعُ وَيُحَاكُ يُقَالُ بُرْدٌ عَضِبٌ وَبُرْدًا عَضِبٌ وَبُرُودٌ عَضِبٌ لَا يُتَّقَى وَلَا يَجْمَعُ. قال: لِأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى الفِعْلِ وَإِنَّمَا العِلَّةُ فِيهِ الإِضَافَةُ إِلَى الجِنْسِ وَرَبَّمَا قَالُوا عَلَيْهِ عَضِبٌ. ابن دريد: الطُّبَلُ والأَسْنَادُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تُسَمَّى المُسْنَدِيَّةُ ^(١) وَالمَقْدِيُّ وَالمَقْدِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ لَا أُذْرِي إِلَى مَا تُسَبِّتُ وَالدَّغْلَجُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَقِيلَ هِيَ ثِيَابٌ تُضْبَعُ أَلْوَانًا. السِّيرَافِيُّ: المَرَاجِلُ مِنَ بُرُودِ اليَمَنِ وَأُنشِد:

وَتُؤْوِبُ مُزَجَلٌ

أي على صنعة المزجل وقد تقدم أنه ضرب من الوشي والجماد - ضرب من الثياب وأنشد:

عَبِقَ الكِبَاءُ بِهِنَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَعَمِرْنَ مَا يَلْبَسْنَ غَيْرَ جَمَادٍ

والقُوْهِيُّ - ضَرْبٌ مِنْهَا فَارِسِيٌّ. صاحب العين: الخَيْشُ - ثِيَابٌ رِقَاقُ الشَّنَجِ غِلَاطُ الخُيُوطِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الكَتَانِ وَرَبَّمَا اتَّخَذَتْ مِنَ العَضْبِ وَالجَمْعُ أَخْيَاشٌ وَفِيهِ خَيْوَشَةٌ - أَي رِقَّةٌ. ثعلب: الخَالُ - ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ اليَمَنِ وَقِيلَ هُوَ الثُّوبُ النَّاعِمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالشُّطْرِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الكَتَانِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى شَطَى - وَهِيَ أَرْضٌ وَالفُوطُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ قِصَارٌ غِلَاطُ تَكُونُ مَازَرَ وَاحِدَتُهَا فُوطَةٌ / وَالجَبْرَةُ وَالحَبْرَةُ - ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ اليَمَنِ. صاحب العين: الخَوْخَةُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ خُضْرٌ وَالكِزْبَاسُ وَالكِزْبَاسَةُ - ثُوبٌ فَارِسِيٌّ وَبِائِعُهُ كَرَابِيسِيٌّ وَالقُرْدُوحُ وَالقُرْدُوحُ وَالقُرْدُوحُ - ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ. ابن دريد: الخُزْرَانِقُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ فَارِسِيٌّ. صاحب العين: المَعَاجِرُ - ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ اليَمَنِ. أبو عمرو: البِرْزِيطِيَاءُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ. علي: البِرْزِيطِيَاءُ بِنَاءٌ لَمْ

(١ - ١) لم ي ضبط ابن دريد هذه الكلمات بتخفيف الدال ولا بتشديدها وقد ضبط لفظ المقدي المراد به شراب العسل بالتخفيف والتثنية كما نقله عنه أبو عبيد في «معجم ما استعجم» ونص أبو عبيد المذكور على أن مقدي بالتخفيف والتثنية قرية بالشام ولفظه باختصار مقدي بفتح أوله وثانيه وبالدال المهملة المخففة هكذا ذكره الخليل قال وهي قرية بالشام تنسب إليها الخمر، وقال أبو حنيفة مقدي بتشديد الدال قرية من قرى البنية وهي أطيب بلاد الله خمرًا، وقال ابن دريد المقدي والمقدي بالتخفيف والتثنية شراب من عسل وروى أبو علي عن ابن الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد مقدي بتشديد الدال قرية بدمشق في الجبل المشرف على الفور تنسب إليه الخمر. انتهى وبه يعلم ما في «القاموس» وشارحه. اهـ.

يذكره سيبويه. صاحب العين: السخل - ضرب من بزود اليمَن وهي السحولية وسحول - موضع هناك والسخل أيضاً - الثوب الأبيض وقد تقدم ذكره وتقدم أنه الثوب من القطن. وقال: الأتحمية - ضرب من البزود واحدها أتحمي وهي المنحمة أيضاً وأنشد:

صَفراءُ مُنحَمَةٌ حِيكَتْ نَمَانِمُها من الدَّمفِسيِّ أو من فاجِرِ الطُّوطِ

والمَرَحَل - ضرب من بزود اليمَن سمي بذلك لأن فيه صَوَرَ الرِّحال. غيره: المَهَاصِرِيُّ - ضرب من البزود. صاحب العين: الجَهْرِيَّة - ثيابٌ منسوبة نحو البُسط وما يُشبهها وقيل هي ثيابٌ من كَتان. أبو علي: ويقال لها الجَهْرَم. السيرافي: القَلْمُونُ - مَطارِفٌ كثيرة الألوان.

البُسط والتمارق والفرش

ابن السكيت: البساط - ما بسط والجمع بسط وقد بسطته أنسطه بسطاً وانبسط وتبسط وهذا بساطٌ ينسطق - أي يسعك. صاحب العين: فرشت الشيء أفرشه فرشاً وافترشته - بسطته والفراش - ما افترشته. سيبويه: والجمع أفرشة وفرش وإن شئت حَقفت وهي لغة بني تميم وقد فرشته فراشاً وافترشته إياه - أي فرشته له. أبو عبيد: العَبْقَرِيُّ والعَبَاقِرِيُّ والعَبَاقِرِيُّ - البُسط. ابن دريد: عَبَقْرٌ - اسم أرض من أرض الجن فإذا استحسنوا شيئاً أو عجبوا من شدته ومضائه نسبوه إلى عبقر يقال ثيابٌ عَبَقَرِيَّة - وهي الفرش المرفومة وفي الحديث: «فلم أرَ عَبَقَرِيًّا من الناسِ يَفْرِي فرِيه». وقالوا ظَلَمَ عَبَقَرِيٌّ - شديد فاجش وفي التنزيل: «عَبَقَرِيٌّ / حِسَانٍ» [الرحمن: ٧٦] خوطبوا بما عَرَفُوا. ابن دريد: الرَّفْرَفُ - ثيابٌ خَضِرٌ تُبَسَطُ واحِدته رَفْرَفَةٌ وقيل الرَّفْرَفُ الرَّقِيقُ من ثيابِ الدُّبِياج. أبو عبيد: الرَّزَابِيُّ - نحو العَبَقَرِيِّ. صاحب العين: التُّخُّ معرَّبٌ من كلام العَجَم - وهو بساطٌ طوله أكبر من عرضه وجماعه نخاخ. ابن السكيت: وسادة وإسادة وإسَاد. قال أبو علي: وليس هذا البَدَل في المَكسور بمطرد. ابن الأعرابي: وسَدته الوِسادة وأنشد:

ووسَدتْ رأسي طِرْفِساناً مُنخَلاً

وقد تَوَسَدَها. أبو عبيد: التمارق - وسائد. صاحب العين: التمرق والتمرقة - الوِسادة. ابن السكيت: هي التمرقة والتمرقة. أبو عبيد: وقد تكون التمارق أيضاً التي تلبس الرجل والحسيانة - الوِسادة الصغيرة وقد حسبت الرجل - أجلسته عليها. ابن دريد: المَحسَبَة - وسادة من آدم تحسب الرجل - تَوَسَد المَحسَبَة. وقال: رَصَفَت الوِسادة - ثبَّتَها يمانية والشائز - المرافق الكثيرة الحشو. ابن السكيت: الطنفسَة والطنفسَة - المِرْفَقَة الكثيرة الحشو. ابن دريد: الدزَنكة - الطنفسَة وأنشد:

كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرَانِكَا

وهي الدزموك والدزئوك. ابن الأعرابي: الدزئوك والدزنيك - ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل. الأصمعي: الحشبة - الفِراش المَحشُو. ابن السكيت: حشوت الوِسادة وغيرها حشواً - ملأتها. صاحب العين: واسم ذلك الشيء الحشو على لفظ المصدر والاختشاء - الامتلاء. أبو زيد: دَكَست الشيء - حشوته. صاحب العين: التَّمَط - طَهارة فِراش. وقال فِراشٌ وَثِيرٌ - وطِيءٌ وقد وَثِرَ وَثارة وهو وَثِرٌ وَوِثِيرٌ والاسم الوِثَار والوِثَار وقد وَثِرَت الشيء وَثراً - وطأته. أبو عبيد: الأرائك - الفرش في الجبال واحِدتها أَرِيكة.

/ السُّثُور

ابن السكيت: السُّجْفُفُ والسُّجْفُفُ - السُّثْرُ والجمع سُجُوفٌ. أبو علي: هي السُّجُوفُ والأسجاف وسيأتي
تصريف فعله في باب الأخيية. أبو عبيد: الشُّفُفُ - السُّثْرُ الرَّقِيقُ والجمع شُفُوفٌ وقد تقدّم أنه الثوبُ الرَّقِيقُ.
ابن السكيت: هو الشُّفُفُ والشُّفُفُ. صاحب العين: شَفَّ السُّثْرُ يَشْفُفُ شُفُوفاً وشُفِيفاً واستَشَفَّ إذا رأيت ما
وَرَأَاهُ. أبو عبيد: المِثْرَمَةُ - السُّثْرُ. ابن الأعرابي: هو المِخْبَسُ نفسه يُفْرَمُ به الفِرَاشُ. أبو عبيد: القِرَامُ -
السُّثْرُ. ابن الأعرابي: جمعه قُرُومٌ. قال - وهو ثوبٌ من صُوفٍ فيه ألوانٌ من عُهُونٍ فإذا خِطَّ فصَارَ كأنه بيت
فهو كِلَّةٌ وقد تَكَلَّتْ كِلَّةٌ - اتَّخَذَتْهَا ودَخَلَتْهَا. أبو عبيد: الكِلَّةُ - السُّثْرُ الرَّقِيقُ والجمع كِلَلٌ. قال أبو علي: أبو
دِئَارٍ - الكِلَّةُ وأنشد:

لِنِعْمِ السَّبِيثِ بَنِيْتُ أَبِي دِئَارٍ إِذَا مَا خَافَ بَغْضِ الْقَوْمِ بَغْضَاً

بَغْضُ الأَخِيرِ - عَضُّ البَعُوضِ. قال أحمد بن يحيى: بَغَضْتَهُ البَعُوضُ تَبَغَضَهُ بَغْضَاً - خَرَشْتَهُ. الفارسي:
الحَجَلَةُ نحوها والجمع حَجَلٌ وحَجَالٌ وحَجَلْتِ العَرُوسُ - اتَّخَذَتْ لَهَا حَجَلَةً. صاحب العين: الخَذْرُ - سِثْرٌ
يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت ثم صار كلُّ ما وارك خِذْرًا والجمع خُذُورٌ وأخْدَارٌ وأخْدِيرٌ وقد أَخْدَرَتْ الجارية
وَأَخْدَرْتَهَا وتَخْدَرَتْ وكذلك تُصَبُّ خَشَبَاتٌ فَوْقَ قَتَبِ البَعِيرِ مستورةٌ بثوبٍ فيقال هُوَدَجٌ مَخْدُورٌ والسُّدُنُ والسُّدَلُ
- السُّثْرُ والجمع أُسْدَانٌ وأُسْدَالٌ وسُدُولٌ. صاحب العين: الرَّجَائِزُ - نَسِيجَةٌ عَرَضُهَا ثلاثُ أَصَابِعٍ أو أَرْبَعٌ حمراءُ
يُحَسِّنُ بِهَا القِرَامُ وتُجُودُ البَيْتِ - سُثُورٌ تُشَدُّ عَلَى حِيطَانِهِ وسُفُوفُهُ يُزَيَّنُ بِهَا البَيْتُ فإذا فُعِلَ ذلك كانت أيضاً
مَسَائِلُ الأَرْضِ^(١) من الزينة داخلًا في السُّجُودِ ورجل نَجَادٌ - وهو الذي يُعَالِجُ الفُرُشَ والوسائدَ يَخْشُوهَا
ويَخِيطُهَا. أبو عبيد: السُّجُودُ - ما يُتَّجَدُ به البَيْتُ وإِجْدَاهَا نَجْدٌ.

/ الدِّيَابِجُ

أبو عبيد: هو الدِّيَابِجُ بالكسْرِ والفَتْحُ كلامٌ مَوْلَدٌ. وقال سيويه: من قال دِيَابِجٌ فهو بِمَثْرَلَةِ دِينَارٍ. قال أبو
علي: فإن حَقَرَهُ أو كَسَرَهُ قال دُيَبِيجٌ ودُبَابِيجٌ. قال سيويه: ومن قال دِيَابِجٌ فهو عِنْدَهُ بِمَثْرَلَةِ بَيْطَارٍ وتصغيره
كتصغيره. قال أبو علي: الدِّيَابِجُ من الدَّبِجِ - وهو النَّقْشُ والتزْيِينُ ومنه دَبِجُ المَطَرِ الأَرْضَ يَدْبِجُهَا دَبْجاً -
رَوْضُهَا. قال أحمد بن يحيى: الدِّيَابِجُ فَارِسِيٌّ وهو مَذْهَبٌ سِيَوِيهِ جعله فيما أَحَقَّه بِأَبْنِيَّةِ كَلَامِهِمُ مِنَ الفَارِسِيَّةِ
كما فعلوا ذلك بِدِينَارٍ ودِزْهَمٍ. أبو عبيد: الرَّوْجُ - الدِّيَابِجُ وقيل النَّمَطُ. ابن دريد: الرَّفْرَفُ - الثُّوبُ مِنَ الدِّيَابِجِ
وغيره إذا كان رَقِيقاً حَسَنَ الصَّنْعَةِ وقد تقدم أنه صُرِبَ مِنَ الثِّيَابِ خُضِرَ تَبَسُّطٌ. أبو علي: الإِسْتَبْرَقُ مِنَ الدِّيَابِجِ
- ما خُشِنَ والدِّيَابِجُ - ما رَقِيَ. علي: الإِسْتَبْرَقُ فَارِسِيٌّ معرَّبٌ لأن هذا البناء ليس من كَلَامِهِمُ وليس مَثْمُولاً عن
الفِعْلِ إذ لو كان ذلك لكانت الفُهْمُ مَوْصُولَةً ولا نَعْلَمُ أحداً وَصَلَهَا فأما قِراءَةُ ابنِ مُحْيِصِنٍ وَأَسْتَبْرَقَ فإنه على
هذا فِعْلٌ اسْتَفْعَلَ مِنَ بَرَقَ بَيَّرَقَ.

/ المَلَاخِيفُ

صاحب العين: المِلْخَفَةُ - المِلْءَةُ واللِّحَافُ - اللَّبَاسُ الذي فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ من دِئَارِ البَزْدِ ونحوه. قال

(١) لعله مساند الأرض وحرر كتبه مصححه.

أبو علي: مَلْحَفَةٌ وَمَلْحَفٌ وَلِحَافٌ. ابن دريد: التَّحَفْتُ بِالثُّوْبِ وَلَحَفْتُ بِهِ. أبو عبيد: لَحَفْتُهُ لِحَافًا وَالْحَفْتُهُ. الأصمعي: لَحَفْتُهُ لِحَافًا - الْبَسْتُهُ إِثَاءً وَالْحَفْتُهُ إِثَاءً - جَعَلْتُهُ لَهُ لِحَافًا وَلَفَحْتُهُ مَقْلُوبٌ عَنْ لَحَفْتُهُ وَتَلَحَفْتُ بِالْمَلْحَفَةِ. أبو عبيد: إِنَّهَا لِحَسَنَةُ اللَّحْفَةِ بِاللِّحَافِ. قال أبو علي: وَقَدْ يُكْتَى بِاللِّحَافِ عَنِ النُّعْمَةِ كَمَا يُكْتَى عَنِهَا بِالرِّدَاءِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُشْتَمَلُ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي نَخِيلَةَ:

وَأَلْقَيْتَ لَمَّا أَنْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَلَيَّ لِحَافًا سَابِغَ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ

صاحب العين: الإزار - ما يُلْتَحَفُ بِهِ. أبو عبيد: وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ. سيبويه: وَالْجَمْعُ أَرَزَةٌ وَأَزْرٌ وَإِنْ شِئْتَ خَفَفْتُ وَهِيَ لُفَّةٌ بَنِي تَيْمِيمٍ. أبو حاتم: وَهِيَ الْإِزَارَةُ. ابن جني: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ:

وَقَدْ عَلِقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا

أث على إرادة الإزاره وحذف الهاء كما قالوا هو أبو عذرها. علي: أَخِيْلُهُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَبِيدٍ مِنْ أَنَّ الْإِزَارَ يُؤنَّثُ وَلَا أَحْتِاجُ إِلَى حَذْفِ الْهَاءِ وَقَدْ يُكْتَى بِالْإِزَارِ عَنِ الزَّوْجَةِ لِقُرْبِهَا وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الْإِزَارَةِ وَالْإِثْرَارِ وَقَدْ تَأَزَّرَ بِهِ وَأَزَّرْتَهُ وَالْمِثْرَرُ - الْإِزَارُ. صاحب العين: الرِّدَاءُ مِنَ الْمَلْحَفِ وَالْجَمْعُ أَرْدِيَّةٌ وَهُوَ الرِّدَاءُ كَقَوْلِهِمْ الْإِزَارُ وَالْإِزَارَةُ وَقَدْ تَرَدَّيْتُ بِهِ وَازْتَدَيْتُ وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الرِّدْيَةِ - أَي الْإِزْتِدَاءِ. ابن الأعرابي: الْعِطَافُ - الرِّدَاءُ وَبِهِ سُمِّيَ السِّيفُ عِطَافًا لِأَنَّ السِّيفَ يُقَالُ لَهُ رِدَاءٌ وَالْجَمْعُ عِطَافٌ وَهُوَ الْمِغْطَفُ - يَعْنِي السِّيفَ وَالْمِعَاطِفُ - الْأَرْدِيَّةُ لَا وَاحِدَ لَهَا. علي: الْمِغْطَفُ - الرِّدَاءُ وَعَلَيْهِ جَاءَتِ الْمِعَاطِفُ وَلَا أَخِيْلُهُ عَلَى بَابِ مَلَامَحَ لِقَلْتُهُ وَقِيلَ الْعِطَافُ الْإِزَارُ وَتَعَطَّفَ بِهِ - تَوَشَّحَ. ابن دريد: الْمِشْمَالُ - مَلْحَفَةٌ يُشْتَمَلُ بِهَا وَالْمِرْطُ - مَلْحَفَةٌ يُؤْتَرَّرُ بِهَا وَالْجَمْعُ أَمْرَاطٌ وَمِرْوَطٌ. صاحب العين: مَلْحَفَةٌ شَفَقٌ بغير هاء وشَفَقْتُ الثُّوبَ - جَعَلْتُهُ شَفَقًا فِي النَّسْجِ. أبو عبيد: مَلْحَفَةٌ جَدِيدٌ. ابن السكيت: وَهِيَ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ حِينَ جَدَّهَا الْحَائِكُ - أَي قَطَعَهَا. وحكى سيبويه: مَلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ وَعَدَلَهَا فِي الْقِلَّةِ بِقَوْلِهِ:

وَإِذَا مِثْلُهُمْ بِشُرِّ

قال: وَرُبُّ شَيْءٍ هَكَذَا. أبو عبيد: مَلْحَفَةٌ لَيْبِسٌ. وقال: ثَوْبٌ قَصِيرُ الْيَدِ - يَقْضُرُ أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ. السيرافي: الْجِلْبَابُ - الْمَلَاءَةُ. الأصمعي: الرِّبْطَةُ - كُلُّ مَلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفَقِيْنٍ. وقال غيره من الأعراب: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيْقٍ لَيْبِنٌ فَهُوَ رِبْطَةٌ وَالْجَمْعُ رِبَاطٌ وَرَبْطٌ. قال ابن جني: وَهَذَا غَرِيبٌ فِي مَعْنَاهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي بَيْنَ أَحَادِهَا وَجُمُوعِهَا التَّاءُ إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ الْأَجْنَاسِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ لَا الْمَصْنُوعَاتِ وَذَلِكَ نَحْوُ شَعْبِيَّةٍ وَشَعْبِيْرٍ وَبِقَرَةٍ وَبِقَرٍ وَلَا يُقَالُ فِي سِلْسِلَةٍ سِلْسِيلٌ وَلَا فِي مِعْرَفَةٍ مِعْرَفٌ غَيْرَ أَنَّنَا قَدْ مَرَّ بِنَا مِنْ هَذَا نَحْوُ أَسْمَاءٍ صَالِحَةٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَلَنْشُوءَةٍ وَقَلَنْسٍ وَسَفِينَةٍ وَسَفِينٍ وَدَوَاةٍ وَدَوِيٍّ/ وَثَائِيَّةٍ وَثَائِيٍّ وَرَائِيَّةٍ وَرَائِيٍّ وَغَائِيَّةٍ وَغَائِيٍّ وَغَمَامَةٍ وَغَمَامٍ. علي: إِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غِمَامٌ لَيْسَ مِنْ هَذَا لِكُنْهُ تَكْسِيرِ غِمَامَةٍ فَتَكُونُ أَلْفٌ غِمَامَةٌ كَأَلْفِ رِسَالَةٍ وَأَلْفٌ غِمَامٌ كَأَلْفِ شِرَافٍ. ابن السكيت: فَأَمَّا الْحَلَّةُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا ثَوْبِيْنِ. ابن دريد: اللَّفَاعُ - الْمَلْحَفَةُ أَوْ الْكِسَاءُ.

الطَيَالِسَةُ وَالْأَكْسِيَّةُ وَنَحْوُهُمَا

ابن دريد: الطَّيْلَسَانُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا وَالْفَتْحُ أَعْلَى - ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ وَيُقَالُ لَهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ طَيْلَسٌ. علي: طَيْلَسَانٌ بِالْكَسْرِ نَادِرٌ قَدْ نَقَى سِيبُوِيَهُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلٌ إِلَّا مِنَ الْمُعْتَلِّ وَلِذَلِكَ لَمْ يَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنْ يُرَخِّمَ رَجُلًا اسْمُهُ طَيْلَسَانٌ فِيمَنْ قَالَ يَا حَارِ لِأَنَّهُ يَبْقَى طَيْلَسٌ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الزُّيَادَةَ الَّتِي فِيهِ سَوَّغَتْ ذَلِكَ

لأنه قد يجيء بالزيادة ما لا يجيء دونها ألا ترى أن سيويه قال ليس في الكلام فيغل ونحن قد روينا قول الأعشى:

وما أَيْبُلِيُّ عَلَى هَيْكَلِ

فقال أبو علي إنما ذلك لمكان الزيادة يعني ياءِي النَّسَبِ. صاحب العين: الجمع طَيْالسُ وطَيْالسَةٌ. قال أبو علي: دخلت الهاء فيه كدخولها في القشاعة وقد تطلّنت بالطيلسان وتطلّنت. أبو عبيد: السدوس - الطيلسان بالفتح واسم الرجل سدوس بالضم. وقال مرة سدوس الذي في بني شيبان بالفتح والذي في طيء بالضم. وقال علي بن حمزة السدوس - الطيلسان الأخضر خاصة ويقويه قوله:

فداوئثها حتى شئت حبشية كأن عليها سندساً وسدوساً

وقوله شئت - أي دخلت في الشتاء وقوله حبشية يدلُّ على ما قلنا وكذلك قوله سندساً لأن السندس ثياب خضرة وأما الاسم العام لكل طيلسان أخضر وغيره فهو الساج والجمع سيجان. وقال ابن حبيب: كل سدوس في العرب مفتوح السين إلا سدوس ابن أصمغ بن أبي بن عبيد. قال سيويه: السدوس بالضم - ضرب من الثياب/ عادل به الأتي حين أعلم أن فعولاً قد تقع على الواحد. أبو عبيد: البث - ثوب من صوف غليظ شبيه الطيلسان وجمعه بثوت وأظنُّ أبا علي قد حكى اعتقَابَ المثاليين عليه. صاحب العين: وهو الذي يُسمى الساج والجمع سيجان. غيره: الساج - الطيلسان. ابن السكيت: البث - كساء أخضر مهلهل تلتحف به المرأة فيعيبها. أبو عبيد: الجثية - مطرف مدور على خلقة الطيلسان يلبسها النساء. ابن دريد: الساج - هو الطيلسان والجمع سيجان وقيل الساج الطيلسان الغليظ الضخم. صاحب العين: الطاق - ضرب من الملابس. أبو عبيد: الخميصة - كساء أسود مربع له علمان وأنشد قول الأعشى:

إذا جردت يوماً خسبت خميصة عليها وجزيال النضير الدلاميصا

أراد شعرها والسبيجة والسبيجة - كساء أسود وقيل السبيجة ثياب من جلود وأنشد:

إذا عاد المسارح كالسباح

قال المتعب هذا غلط وتصحيف إنما هو السبيجة بالحاء غير معجمة وقصيدة مالك بن خالد الهذلي هذه معروفة وفيها:

أقب الكشح خفاق حشاه يضيء الليل كالقمر اللباج
وصباح ومناخ وبعطي إذا عاد المسارح كالسباح

ابن دريد: تسبج الرجل - لبس السبيجة وقيل السبيجة القميص بعينه فارسي معرب. صاحب العين: السبيجة - ثوب نحو ما يلبسه الطيالبون له جنب ولا يدان له ولا فرجان. أبو عبيد: كساء مشبج - قوي شديد والمشبج - المعروض أيضاً. علي: هو من الشبج - وهو الشخص ويقال للكساء والحبل إذا كان جيد النسيج والقتل إنه لمكدم. صاحب العين: القطيفة - كساء له حمل والجميع قطائف هذا هو القياس. ابن جني: وقد كسر على قطوف. وأنشد عن الفراء:

بأن كذب القراطيف والقطوف

٨٠ / قال: ونظيرها مَبِيئَة ومُنُوء وسَفِينَة وسُقُون ورواية غيره والقُرُوف. أبو عبيد: المَمَامَة والقَرْظَف جميعاً - القَطِيفَة. صاحب العين: القَسَطَلَانِيّ - قُطِف منسوبة إلى عامل أو بلد والواحدة قَسَطَلَانِيَّة. أبو عبيد: البُرْجُدُ - كِسَاء ضَخْم فيه خُطوط يَصْلُح للخِباء وغيره والسِنِج. يسح مَحْطَط يكون في البيت يُسْتَتِر به ويُفْتَرَش. ابن دريد: العَنَبُ - كِسَاء غَلِيظٌ كَثِيرُ العَزَل والفَشْفاش - كِسَاء رَقِيقٌ غَلِيظُ العَزَل والمَرْتَبَانِيَّة - أَكْسِيَّة تُصَنَع بالشام. صاحب العين: كِسَاء مَرْتَبَانِيّ ومُؤزَنب فالمرتباني لونه لون الأرنب والمؤزنب - ما قد خُلِط في عَزَله وبِر الأرنب ويقال بل هو كالمَرْتَبَانِيّ. ابن دريد: كِسَاء عَنَبٌ - كَثِير الصُوف وكِسَاء عَفْشَلِيل - ثَقِيل وقيل هو الكَثِير الوَبِر ومنه قيل للضَبُع عَفْشَلِيل وسيأتي ذِكْرُها والخَيْبِلَة والخَمْلَة - القَطِيفَة. ابن الأعرابي: الخَمْلَة - ثوبٌ مُخَمَل من صُوف كالكِسَاء له خَمَل وهو عَزَل قد نُسِج وأفضِلت له فُضُول. السيرافي: السَّرُومَط - كِسَاء يُلْفُ فيه وَطَب اللبِنِ وعَيزُه من الرِّقَاق وقيل هو كِسَاء يُسْتَتَلُّ به كالخِباء وقد تقدم أنه الطَوِيل. صاحب العين: الأَعْفَر والعَفْرَاء من الأَكْسِيَّة - ما كَثُر صُوفُه وزَيَّرَه وبه يَشْبُه العَلْفَقُ فَوَقَّ المَاء وهُدب الثوب - خَمَله ويقال للبدن ونحوه إذا طَالَ زَيَّرَه أَهْدَب. الأصمعي: كِسَاء مَنبِجَانِيّ منسوب إلى مَنبِج ولا يقال أَنبِجَانِيّ. قال أبو حاتم: فقلت له لم فَتَحَت الباء وإنما نسبت إلى مَنبِج قال خَرَجَ مَخْرَجَ مَنظَرَانِيّ ومَخْبَرَانِيّ. علي: ألا ترى الزيادة فيه والنسب مما يَغَيِّر له البِنَاء. صاحب العين: البَرَكَاؤُ - ضَرْب من الأَكْسِيَّة. أبو حاتم: ثوب بَرَنْكَانِيّ لَضَرْب من الأَكْسِيَّة وهو مما تَلَحَّن فيه العَامَّة فتقول بَرَكَاؤُ وقلت للأصمعي هل يُقال تَبَرَنْكَت قال لا أَغْرِفه. قال: ولا يُقال بَرَكَاؤُ إنما هو بَرَنْكَاؤُ وبَرَنْكَانِيّ صفتان. علي: ليسا صِفَتَيْن وإنما هما اسمان. صاحب العين: الإضْرِيح - أَكْسِيَّة تُتَّخَذُ من أجود المِرْعَزِيّ. ابن السكيت: إذا عَزَل الصُوف شَزْرًا ونُسِج بالْحَفِّ فهو كِسَاء وإذا عَزَل يَسْرًا ونُسِج بالصُّبِيصِيَّة فهو بِجَاد فإن جَعِل شَقَّةٌ ولها هُدب فهي نَمْرَة وبُرْدَة وشمْلَة وقال اشْتَرَيْت شمْلَة تُشْمَلِيّ. صاحب العين: المِشْمَلَة - كِسَاء له خَمَل مُتَفَرِّقٌ يَلْتَحَفُ به دون القَطِيفَة وقد يَذْكَرُ. / أبو حاتم: هي الشَّمْلَة والمِشْمَلَة والمِشْمَل. ابن السكيت: فإذا كانت مَنسُوجَة خَينَطًا على خَينَطٍ فهي مُتَيَّرَة. الأصمعي: يَزْتَهَا وَأَزْتَهَا. سيبويه: هَتَزْتَهَا على البَدَل. علي: والنَّير - العَلَم والجمع أَنْيَار. ابن السكيت: فإذا عَرَضَت الخُطوط البِيضُ فهي عِبَاءٌ وَعِبَايَة. ثعلب: وهو العَبَاء والجمع الأَعْبِيَّة. ابن السكيت: فإذا عَزَل شَزْرَ جَاء حَشِينًا لا يَذْفِيءُ - وهو الذي يُعْزَل على الوَحْشِيّ وهو اليمَن أيضاً وإذا عَزَل يَسْرًا - وهو الذي يُعْزَل على الإنسِيّ جَاء لِينًا دَفِينًا. قال: والجَمَّارَة - ذُرَاعَة قَصِيرَة من صُوف. أبو عبيد: المِخْشَأُ مقصورٌ - كِسَاء يُشْتَمَلُ به وأنشد:

يَنْفُضُن بِالْمَشَافِرِ هَذَا لِقِ نَفْضِكَ بِالْمَحَاشِيءِ الْمَحَالِقِ

صاحب العين: العَنَبُ - كِسَاء نَاعِمٌ وقيل كَثِيرُ العَزَل غَلِيظٌ وقيل هو ثوبٌ واسعٌ والسَفِيح - كِسَاء غَلِيظٌ. صاحب العين: البُرْنُسُ - كل ثوبٍ رَأْسُه منه مُلْتَزِقٌ به ذُرَاعَة كان أو مِنطَرًا أو جُبَّةً واللَّبَادَة - قَبَاء من بُود. الزجاجي: السُّومَل - الكِسَاء الخَلَق.

الفراء

أبو علي: فَرُو وفَرُوة والجمع فِرَاء. أبو عبيد: افْتَرَيْت فَرُوءًا - لَبِسْتَه والمُسْتَقَّة - جُبَّةٌ فِرَاءٌ طَوِيلَة الكُمَيْنِ أصلها بالفارسيَّة مُشْتَه والحَبْبَلُ والثَّيْم - الفَرُوء. ابن دريد: الثَّيْم - الفَرُوءَة القَصِيرَة. صاحب العين: فَرُوءٌ كَبَلٌ - كَثِيرُ الصُوفِ وفَرُوءٌ وَكَيْع - صُلْبٌ وقد وَكَع. ابن دريد: الفَتَك - جِلْدٌ يُلْبَسُ. قال ولا أَخِيبُه عَرَبِيًّا. أبو حاتم: الفَتَج - إعراب الفَتَك.

الْقَلَائِسُ وَالْعِمَائِمُ

أبو عبيد: هي القَلْنِيبِيَّةُ وجمعها قَلَائِسُ والقَلْنِيبِيَّةُ وجمعها قَلَائِسُ وقد/ تَقَلَّنَسَتْ وتَقَلَّنَسِيَّتْ. السيرافي: قَلَّنَسِيَّتِ الرَّجُلُ - البَنْسَةُ القَلْنِيبِيَّةُ. أبو عبيد: ويُقال أيضاً لها قَلْنِيبِيَّةٌ وَقَلَائِسُ. قال أبو علي: الزائدتان اللَّتانِ في قَلْنِيبِيَّةٍ أنت في حذفِ آيَتِهما شئت بالخيار في التفسير والتحقير وليست إحداهما للإلحاق فتكون أولى بالثبات من الأخرى لأنه ليس في الكلام مثل سَفَرَجَلَةٍ فتكون هذه ملحقه بها وإلى هذا ذهب سيبويه. صاحب العين: الكُمَّة - القَلْنِيبِيَّةُ والعِمَامَةُ - ما يُلَاثُ على الرأس تكويراً وقد تَعَمَّمُ بها واعتَمَّ وإنه لَحَسَنُ العِمَامَةِ وقد عَمَّمته وبه قيل للَسُودِ مُعَمَّمٌ وقد تقدم. وقال: قَطَعَ عِمَامَتَهُ يَقَعُطُهَا قَطْعاً وَاقْتَعَطَهَا - أدارها ولم يَتَلَحَّ بها وزاد ابن دريد وسدلها على ظهره وقد نُهِيَ عنه واليَقَعُطَةُ - العِمَامَةُ. ابن جنى: وهي القِيعَاطَةُ. أبو عبيد: العِمَارُ - كلُّ شيء على الرأس من عِمَامَةٍ أو قَلْنِيبِيَّةٍ أو غير ذلك ومنه قيل للمُتَعَمِّمِ مُعْتَمِرٌ. ابن جنى: وهي العِمِيرَةُ. ابن السكيت: السُّبُّ - العِمَامَةُ وقد تقدم أنه الخِمارُ وأنه الثوبُ الرقيق. أبو عبيد: المِشْوَدُ - العِمَامَةُ. وحكى أبو علي أن في شِغَرِ أُمِيَّةٍ شُوذٌ أو شُوذَتُهُ. صاحب العين: الكُورُ - لَوَثُ العِمَامَةِ وإدارتُها على الرأس وقد كَارَها كُوراً وكُورَها فأما قولهم نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الحُورِ بَعْدَ الكُورِ فقيل الحُورُ - التَّقْصَانُ والرُّجُوعُ والكُورُ - الزيادة وقيل الكُورُ تكويرُ العِمَامَةِ والحُورُ نَقْضُهَا. الزجاجي: المِكَوْرَةُ - العِمَامَةُ. صاحب العين: الحُورُ - ما تَحْتَ الكُورِ مِنَ العِمَامَةِ. وقال: لُثَّتِ الشَّيْءُ لُوثاً - أَدْرَتْهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا ثَلَاثُ العِمَامَةِ وَالإزَارِ. الأصمعي: واسمُ ما لِيَتْ منها اللُوثُ وأنشد:

إذا ما السُّرَى مَالَتْ بِلُوثِ العِمَائِمِ

وقال: زَوَقَلَ عِمَامَتَهُ إِذَا أَرَحَى طَرَفِيهَا مِنْ نَاحِيَتِي رَأْسِهِ. ابن دريد: فإذا لَآثَهَا على رأسه ولم يُسَدِّلْهَا على ظهره ولم يَزِدْهَا تحت حَنَكِهِ فهي القَفْدَاءُ. صاحب العين: الاغْتِجَارُ - لَفُّ العِمَامَةِ دُونَ التَّلْحِي وَقد اغْتَجَرَ بِهَا - لَفَّهَا على رَأْسِهِ والعِصَابَةُ - العِمَامَةُ وقد عَصَبَ رَأْسَهُ بالعِصَابَةِ يَعْصِبُهَا عِصَاباً. أبو عبيد: وكذلك اغْتَضَبَ وإنه لَحَسَنُ العِضْبَةِ مِنَ الاغْتِصَابِ. صاحب العين: العِصَابُ/ بغير هاء - ما عَضَبَتْ بِهِ سَائِرَ الجَسَدِ. الأصمعي: عِمَامَةُ حَرَاقِيئَةٍ - لَضْرَبٌ مِنَ الوَشِيِّ فِيهِ لَوْنٌ كَأَنَّهُ مُحْرِقٌ. أبو زيد: جَلَهَتْ العِمَامَةُ أَجْلَهَها جَلْها إِذَا رَفَعْتَهَا مَعَ طِيْهَا عَن جِيبِنِكَ وَمَقْدَمِ رَأْسِكَ. الزجاجي: التَّاجُ - العِمَامَةُ. وقال: جَاءَ مُتَحَمِّمًا - أَي مَتَعَمِّمًا وَمَا أَحْسَنَ تَحَمُّمَتَهُ - أَي تَعَمَّمَهُ.

السَّرَاوِيلُ وَالتَّبَائِنُ

قال أبو علي: السَّرَاوِيلُ فارسيٌّ مَعْرَبٌ وَلَا وَاحِدٌ لَهُ. قال سيبويه: زَعَمَ يَوْسُفُ أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي سَرَاوِيلِ سُرِّيَّاتٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا بِهَا الجَمْعَ فَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ فِي الكَلَامِ كُتِبَتْ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ. وقال مرةً أَمَا سَرَاوِيلُ فشيءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ أَعْرَبٌ كَمَا أَغْرِبُ الأَجْرُ إِلا أَن سَرَاوِيلَ أَشْبَهَ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ كَمَا أَشْبَهَ بَقَمُ الفِعْلِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَطْيِيرٌ فِي الأَسْمَاءِ وَلِذَلِكَ جُمِعَتْ بِالْألفِ وَالتَّاءِ وَلَمْ تُكْسَرْ فَإِنَّ حَقْرَتَهَا اسْمٌ رَجُلٌ لَمْ تَصْرِفْهَا كَمَا لَا تَصْرِفُ عَنَاقَ اسْمِ رَجُلٍ. وحكى غيره سِرْوَالَةَ. أبو عبيد: سَرَاوِيلُ أَسْمَاطٌ - غَيْرُ مَحْشُوءَةٌ. ابن دريد: سَرَاوِيلٌ مَخْرَفَجَةٌ - وَايِسَةٌ وَكُلُّ وَايِسَةٍ مَخْرَفَجٌ وَقَالَ أَعْرَابِي لَخِيَّاطٌ خَاطَ لَهُ سَرَاوِيلَ خَرْفِجٍ مُنْطَقَها حَدَلٌ مُسَوِّقَها. وقال: سَرَاوِيلٌ مُفْرَسَخَةٌ - وَايِسَةٌ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ المُفْرَسَخِ مِنَ الأَرْضِ. علي: الأَمْرُ عِنْدِي بَعكْسُ ذَلِكَ. الأصمعي: الخُبَيْتَةُ - التَّبَائِنُ. أبو عمرو: الخُبَيْتَةُ - وِعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ

الشيء ثم يُخْتَضَنُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ أَمَامَكَ فَهُوَ ثِيَابٌ وَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَهُوَ حَالٌ. صاحب العين: حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ - حُبَّتْهَا وَكَذَلِكَ حُجْزَةُ الْإِزَارِ - وَهُوَ مَا أَرْخَيْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ وَالْجَمْعُ حُجَزٌ وَأَنْشَدَ:

رِقَاقُ السُّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ يُحْيُونَ بِالرُّنْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ

طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ - أَي أَنَّهُمْ أَعْفَى وَقِيلَ حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ مَوْضِعُ التُّكَّةِ وَتَحَاجَزَ الْقَوْمُ - أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحُجْزِ بَعْضٍ. ابن السكيت: الثُّقْبَةُ - حُزْقَةٌ يُجْعَلُ أَغْلَاها كَالسَّرَاوِيلِ وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ وَقِيلَ الثُّقْبَةُ مِثْلُ النَّطَاقِ إِلَّا أَنَّهُ مَخِيطُ الْحِزَّةِ نَحْوِ السَّرَاوِيلِ / وَقَدْ نَقَبَتِ الثَّوْبَ أَنْقَبَهُ - جَعَلْتَهُ نُقْبَةً. صاحب العين: التُّكَّةُ - رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ وَجَمْعُهَا تِكَكٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسِبُهَا ذَخِيلاً وَقَدْ اسْتَكَّ بِهَا وَالهَمِيَانُ - شِدَادُ السَّرَاوِيلِ أَحْسِبُهَا فَارِسِيًا مُعْرَبًا. علي: قَدْ سَمَّوْا بِهِمِيَانٍ هُوَ هَمِيَانٌ بِنُ قُحَافَةٍ فَلَا أَذْرِي أَثْقِلَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ أَمْ هُوَ عَلِمَ مَرْتَجِلٌ. أَبُو عبيد: الدَّقْرَارُ - الثَّبَانُ وَأَنْشَدَ:

يَغْلُونَ بِالْقَلْعِ الْبُضْرِيِّ هَامَهُمْ وَيَخْرُجُ الْفَسُو مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ

ابن دريد: وهو الدَّقْرور.

الْقَمِيصُ وَمَا فِيهِ

أبو حاتم: قَمِيصٌ وَأَقْمِصَةٌ وَقُمُصٌ وَقُمُصَانٌ. السِّيرَافِيُّ: الْجِلْبَابُ - الْقَمِيصُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمَلَاءَةُ وَمِثْلُ بِهِمَا سَبِيوِيهِ. السِّيرَافِيُّ: جَلْبِيَّةٌ - أَلْبَسَهُ إِياه وَتَجَلَّبَبَهُ هُوَ. صاحب العين: جَنِبُ الْقَمِيصِ - مَا قُورَ مِنْهُ وَإِذَا قَالُوا نَاصِحُ الْجَنِبِ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الصُّدْرَ وَالْجَمْعُ جُيُوبٌ. أبو عبيد: جُنِبَتِ الْقَمِيصُ إِذَا قُورَتِ جَنِبِيهِ وَجَنِبَتِيهِ - جَعَلْتُ لَهُ جَنِيًّا. ابن دريد: هُوَ مُسْتَقٌّ مِنْ جُنِبَتِ الشَّيْءِ. علي: قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ جُنِبَتُهُ قُورَتِ جَنِبِيهِ يُورِهِمْ أَنَّ جُنِبَتَ مِنْ لَفْظِ الْجَنِبِ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ جُنِبَتَ وَأَوِيَّةَ وَالْجَنِبُ يَأْتِي وَإِنَّمَا الْجُوبُ التَّقْوِيرُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ هُوَ مُسْتَقٌّ مِنْ جُنِبَتِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَطِّ بِحَيْثُ أَبْتَأُ. أبو عبيد: جُرْبَانُ الْقَمِيصِ - جَنِيهِ وَالْقُبُّ - مَا يَدْخُلُ فِي جَنِبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرُّقَاعِ. صاحب العين: الرُّزِقُ - مَا كُفَّ مِنْ جَنِبِ الْقَمِيصِ. وَقَالَ زُرُّ الْقَمِيصِ - مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ أَرْزَارٌ. أبو عبيد: أَرْزَرْتَهُ - جَعَلْتَهُ لَهُ أَرْزَارًا وَزَرَرْتَهُ - شَدَدْتَ أَرْزَارَهُ. علي: ثَعْلَبَ زَرَزْتَهُ أَرْزَرْتَهُ زَرًّا وَزَرَزْتَهُ. أبو زيد: الدُّجَّةُ بِتَخْفِيفِ الْجِيمِ - زُرُّ الْقَمِيصِ. أبو عبيد: العُرْوَةُ - مَدْخَلُ الرُّزِّ مِنَ الْقَمِيصِ وَقَدْ أَعْرَبْتَهُ وَعَرَبْتَهُ - جَعَلْتَهُ لَهُ عُرًّا - وَقَالَ: بَنِيَّةُ الْقَمِيصِ - لَيْتَهُ وَأَنْشَدَ:

/ يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَرْزَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقِ

وَالْبَنَائِكُ - الْبَنَائِقُ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ زُرُّرَ الْقُنْبُطَرِيَّةِ عُلِقَتْ بَنَائِكُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مُقْرَمٍ

علي: لَا وَاحِدٌ لِلْبَنَائِكِ. أبو زيد: التَّلْيِيبُ - مَا فِي مَوْضِعِ لَبِّ الْإِنْسَانِ مِنْ ثِيَابِهِ. غير واحد: الكُمَّ مِنَ الْقَمِيصِ وَنَحْوِهِ - مَدْخَلُ الْيَدِ وَمَخْرَجُهُ وَالْجَمْعُ أَكْمَامٌ. أبو عبيد: أَكْمَمْتَهُ - جَعَلْتُ لَهُ كُمَّينَ. وَقَالَ: قُنُّ الْقَمِيصِ وَقُنَانُهُ - كُمُهُ وَالرُّزْدَانُ - أَسْفَلُ الْكُمَّ. صاحب العين: هُوَ مُقَدَّمَةٌ. أبو عبيد: الْجَمْعُ أَرْدَانٌ وَقَدْ أَرْذَنْتَهُ - جَعَلْتُ لَهُ أَرْدَانًا. صاحب العين: الثَّفَاجَةُ - رُقْعَةٌ مَرْتَبَعَةٌ تَحْتَ الْكُمَّ. ابن السكيت: وَهِيَ الثَّيْفَقُ. ابن دريد: الثَّيْفَقُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. غيره: وَهُوَ الْمُتَنَفَّقُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْبَنَائِقُ - مَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ تَحْتَ كُمَّيِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَنِيَّةَ اللَّبْنَةَ. ابن دريد: وَهِيَ الدَّخَارِضُ وَاحِدَتُهَا دَخْرِصَةٌ وَأَنْشَدَ:

قَوَافِي أَمْثَالٍ يُوسُفْنَ جِلْدَهُ كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخْرِصَا

أبو علي: الدَّخْرِصُ والدَّخْرِصَةُ فارسيٌّ معرب. ابن دريد: التَّخْرِيصُ لُغَةٌ فِي الدَّخْرِيصِ. أبو عبيد: الدَّلِيلُ - أَسْفَلُ الْقَمِيصِ. سيبويه: وهي الدَّلِيلُ مَخْذُوفٌ مِنْ دَلَّيْلٍ جَمْعُ دَلَّيْلٍ. صاحب العين: الدَّلِيلُ - مَا جَرَّتْ مِنَ الثُّوبِ وَالإِزَارِ إِذَا أَسْبَلَتْهُ وَذَيْلُ كُلِّ شَيْءٍ - أَخْرَهُ. وحكى أبو علي: عن ثَعْلَبٍ: أَنَّ الدَّلِيلَ يَكُونُ لِلثُّوبِ مِنْ أَمَامٍ وَهَذَا وَهَمُّ ذَيْلِ كُلِّ شَيْءٍ أَخْرَهُ وَالْجَمْعُ أَذْيَالٌ وَذَيْوَالٌ. ابن دريد: الرَّفْلُ - الدَّلِيلُ. ابن جنِّي: الرَّفْلُ - ذَيْلُ الثُّوبِ وَرَفْلَتُهُ وَأَرْفَلَتْهُ - جَعَلَتْ لَهُ رِفْلًا وَأَنْشَدَ:

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْقَلَةً كَأَنَّهَا طَرْفُ أَطْلَاءِ الْحَمَاطِيطِ

اسْتَعْمَلَ الْأَطْلَاءَ لِلْحَمَاطِيطِ وَهَذَا غَرِيبٌ. أبو عبيد: الْحَذَلُ وَالْحَذَلُ - مُسْتَدَارُ الدَّلِيلِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ «هَلُمِّي حَذَلِكِ» (فَصَّبَ عَلَيْهِ مَاءً)^(١). ابن دريد: حَذَلُ الْمَرْأَةِ - ذَيْلُ قَمِيصِهَا أَوْ حَاشِيَةُ إِزَارِهَا. أبو زيد: حَاشِيَةُ الثُّوبِ - جَانِبُهُ الَّذِي لَا هُدْبَ فِيهِ وَحَاشِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ - جَانِبُهُ. أبو عبيد: طُرَّةُ الثُّوبِ - حَاشِيَتُهُ / وَكَذَلِكَ كُفُّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مَمْتَدٌّ عَلَى نَسَقٍ كُفَّةٌ فَأَمَّا الْكُفَّةُ فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ مِثْلُ كُفَّةِ الْحَابِلِ وَالْمِيزَانِ وَالْكِفَافِ - مَوْضِعُ الْكُفِّ مِنَ الثُّوبِ وَقَدْ كَفَّفْتُهُ أَكْفُهُ كَفًّا. ابن دريد: صَنِيفَةُ الثُّوبِ - النَّاجِيَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُدْبُ. أبو عبيد: صَنِيفَةُ الإِزَارِ - طُرَّتُهُ وَالْحَيْبَةُ وَالْحَيْبَةُ - شِبْهُ الطُّرَّةِ مِنَ الثُّوبِ يَسْتَطِيلُ. صاحب العين: الْعِدْفَةُ - الْقِطْعَةُ مِنْ صَنِيفَةِ الثُّوبِ وَالْجَمْعُ عِدْفٌ وَعِدْفٌ وَقَدْ اغْتَدَفْتُهَا - أَخَذْتُهَا.

١/ ٨٦

نُعُوتُ الثِّيَابِ فِي قِصْرِهَا وَطُولِهَا

وَضِيْقِهَا وَسَعَتِهَا

أبو عبيد: ثُوبٌ قَصِيرٌ الْيَدِ - يَقْضُرُ أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ. صاحب العين: الْمُقْطَعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ - الْقِصَارُ. أبو عبيد: ثُوبٌ يَدِيٌّ - وَاسِعٌ. ابن السكيت: ثُوبٌ خَجَلٌ - وَاسِعٌ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: وَمِنْهُ الْخَجَلُ فِي الْحَيَاءِ. عَلِيُّ: يَذْهَبُ إِلَى أَنْ ضَبَطَهُ يَذْهَبُ عَلَيْهِ شِعَاعًا فَلَا يَبُتُّ. صاحب العين: سَبَخَ الثُّوبُ يَسْبُخُ - اتَّسَعَ. صاحب العين: ثُوبٌ حُمَاسِيٌّ وَحَمِيْسٌ وَحُمُوسٌ - طُولُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ وَقِيلَ بَلِ الْخَمِيْسِ مَنْسُوبٌ إِلَى مَلِكٍ كَانَ بِالْيَمَنِ أَمْرٌ أَنْ تُعْمَلَ لَهُ هَذِهِ الْأَرْدِيَّةُ. ابن دريد: الْقَبَاءُ مِنَ الثِّيَابِ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أَقْبِيَّةٌ وَقَدْ تَقَبَّى قَبَاءً - لَبَسَهُ. أبو علي: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَبُّضِهِ وَقِصْرِهِ قَبُوتِ الشَّيْءِ - جَمَعْتَهُ. أبو عبيد: وَهُوَ الْيَلْمَقُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَالْفَرْوَجُ - قَبَاءٌ فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ وَفِي الْحَدِيثِ «صَلَّى بِنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَعَلَيْهِ فَرْوَجٌ مِنْ حَرِيرٍ». السِّيرَافِيُّ: الْفَرْوَجَانُ^(١) - الْقَبَاءُ الْمَخْشُوعُ. صاحب العين: ثُوبٌ رِفْلٌ - وَاسِعٌ. غَيْرُهُ: ثُوبٌ قَصِيفٌ - لَا عَرْضَ لَهُ.

/ قَطْعُ الثُّوبِ وَخِيَاطَتُهُ وَقَتْلُهُ

١/ ٨٧

أبو عبيد: كَسَفْتُ الثُّوبَ أَكْسِفُهُ كَسْفًا - قَطَعْتُهُ وَالْكِسْفَةُ - الْقِطْعَةُ. ابن دريد: هِيَ الْكِسْفُ وَالْكِسْفَةُ. أبو زيد: وَكَذَلِكَ الْأَدِيمُ إِذَا قَطَعْتُهُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَرْقُوبِ إِذَا قَطَعْتَ عَصَبَتَهُ دُونَ سَائِرِ الرَّجْلِ. صاحب العين:

(١) الَّذِي فِي «اللِّسَانِ» فَصَبَ فِيهِ الْمَالُ وَسَاقَهُ فِي «الصَّحَاحِ» بِلَفْظِ هَاتِي حَذَلِكِ فَجَعَلَ فِيهِ الْمَالُ. اهـ كَتَبَهُ مَصْحُوحَهُ.

(٢) فِي «الْقَامُوسِ» وَ«اللِّسَانِ» وَ«الصَّحَاحِ» الْقَرْدَمَانِي بَيَّاهِ النَّسْبَةِ. كَتَبَهُ مَصْحُوحَهُ.

الِكِسْفَةِ - الْقِطْعَةُ من الْقُطْنِ وَالصُّوفِ وَالسُّحَابِ فَإِنْ كَانَ وَاسِعاً كَثِيراً فَهُوَ كِسْفٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الزُّغَيْفَةُ - الْقِطْعَةُ من الثُّوبِ. أَبُو عبيد: القُوَاوِرَةُ - مَا قَوَّرَتْ من الثُّوبِ فَإِنْ تَشَقَّقَتْ من قِبَلِ نَفْسِهِ قِيلَ انْصَاحٌ وَأُنشِدَ:

من بَيْنِ مُرْتَجِحٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحِ

ابن دريد: تَنَزَّرَتِ الثُّوبُ تَنَرّاً - شَقَّقْتَهُ بِإِضْبَاعِكَ أَوْ أَسْنَانِكَ. وَقَالَ هَرَضْتَهُ أَهْرَضُهُ هَرَضاً - مَرَّقْتَهُ يَمَانِيَةً وَيُقَالُ فَسَّاتِ الثُّوبَ - مَدَّدْتَهُ حَتَّى يَتَفَرَّرَ - أَي يَنْقَطِعَ. أَبُو عبيد: هَرَدَ الثُّوبُ يَهْرُدُهُ هَرْداً - مَرَّقَهُ. وَقَالَ: شَبِرَقَتْ الثُّوبُ شَبِرَقَةً وَشَبِرَاقاً وَشَبِرَقْتُهُ. أَبُو زيد: سَأَزَتْ الثُّوبَ سَأَوْاً وَسَأَيْتُهُ سَأِيّاً - شَقَّقْتَهُ. ابن السكيت: تَسَرَّرَ الثُّوبُ - تَشَقَّقَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ الْفَارِسِيُّ. وَقَالَ: هُوَ مُشْتَقٌّ من السَّرَرِ الَّتِي هِيَ حُطُوطٌ بَاطِنِ الْكَفِّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هَتَكَتِ السُّرَّ وَالثُّوبُ أَهْتِكُهُ هَتِكاً فَانْهَتَكَ وَتَهَّتَكَ إِذَا جَذَبْتَهُ فَقَطَعْتَهُ من مَوْضِعِهِ أَوْ شَقَّقْتَهُ مِنْهُ جُزْأً فَبَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ وَالْخَبْرِ «هَتَكَ اللَّهُ سِثْرَ فُلَانٍ» وَكُلُّ مَا انْشَقَّ فَقَدْ تَهَّتَكَ وَأَنْهَتَكَ. ابن دريد: الْعِدْفَةُ وَالْحِدْفَةُ^(١) - الْقِطْعَةُ من الثُّوبِ وَقَدْ احْتَدَفْتُهُ - قَطَعْتَهُ. أَبُو زيد: الْقَطِيلَةُ - قِطْعَةٌ من كِسَاءٍ أَوْ ثُوبٍ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ. أَبُو عبيد: الْحُبُّ وَالْحَبِيْبَةُ - الْحِرْقَةُ تُخْرِجُهَا من الثُّوبِ فَتَنْصِبُ بِهَا يَدَكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَبِيْبَةَ الطَّرَةُ تُطَوَّلُ من الثُّوبِ. أَبُو زيد: وَقَرَّتِ الثُّوبُ وَقَرّاً - قَطَعْتَهُ وَافِراً. غَيْرُ وَاحِدٍ: حِطَّتِ الثُّوبَ حِطّاً وَحِطَاةً وَحِطَّتَهُ. أَبُو زيد: هَبَ لِي حِطَاةً وَمِخِطَاةً - أَي حِطّاً وَهِيَ أَيْضاً الْإِبْرَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: / الْحَيْطُ - مَا يُحَاطُ بِهِ. أَبُو حَاتِمٍ: وَجَمَعَهُ أَحْيَاطٌ وَحَيْطُوطٌ وَحَيْطُوطَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السُّلْكُ - الْحَيْطُ وَجَمَعَهُ سُلُوكٌ الطَّائِفَةُ مِنْهُ سَيْلُكَةٌ. أَبُو عبيد: نَصَحَتْ الثُّوبَ أَنْصَحَهُ نَصْحاً - حِطَّتُهُ. قَالَ سيبويه: وَهِيَ النُّصَاحَةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ذَهَبُوا بِهَا مَذْقَبَ الصَّنَاعَةِ وَهِيَ من الْأَمْثِلَةِ الَّتِي تُقَارِبُ الْأَطْرَادَ لِاتِّفَاقِهَا فِي الْمَعْنَى. ابن السكيت: النُّصَاحُ - الْحَيْطُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْجَمْعُ نُصُحٌ وَنِصَاحَةٌ. عَلِيٌّ: نِصَاحَةٌ إِنَّمَا هُوَ نِصَاحٌ جَمَعَ نِصَاحٌ كَمَا حَكَاهُ سيبويه من قَوْلِهِمْ دِنْغٌ دِلَاصٌ وَأَذْرَعٌ دِلَاصٌ ثُمَّ دَخَلَتِ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ. ابن السكيت: الْمِنْصَحُ - الْمِخِيْطُ وَالْمِنْصَحَةُ - الْمِخِيْطَةُ. أَبُو عبيد: إِنَّ فِيهِ مُتَنَصِّحاً لَمْ تُصْلِحْهُ - أَي مَوْضِعٌ حِطَاةً وَمُتَرَقِّعاً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ نَاصِحٌ وَنَاصِحِيٌّ وَنِصَاحٌ - خَائِطٌ وَالْإِبْرَةُ - الْمِخِيْطُ وَالْجَمْعُ إِبْرٌ وَعِلَاطٌ الْإِبْرَةُ حِطُّهَا. ابن السكيت: سَمَّ الْإِبْرَةَ وَسُمِّيَتْ وَالْجَمْعُ سِمَامٌ وَسُمُومٌ. ابن دريد: لَحِصَّ عَيْنُ الْإِبْرَةِ - اسْتَدَّ وَأَصْلُ اللَّحِصِ الضِّيْقُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: غَرَزَتْ الْإِبْرَةُ فِي الشَّيْءِ غَرَزاً وَغَرَزْتَهَا - أَدَخَلْتَهَا فِيهِ. ابن دريد: كُلُّ مَا سَمَّرْتَهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ غَرَزْتَهُ وَغَرَزْتَهُ وَالْمَسْلَةُ - الْمِخِيْطُ الضَّنْخُمُ. أَبُو عبيد: حُضَّتِ الثُّوبَ - حِطَّتَهُ. أَبُو زيد: حَاصَهُ حَوْصاً وَحِيَاصَةً وَالْحَوْصُ - الْحِطَاةُ بِغَيْرِ رُقْعَةٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي جِلْدٍ أَوْ حُفٍّ بِعَبِيرٍ. ابن السكيت: الْحَوْصُ - الْحِطَاةُ. عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: الْحَوْصُ - الْحِطَاةُ الْمُبَاعِدَةُ وَأَمَّا الْحِطَاةُ مُطْلَقاً فَلَا. ابن السكيت: حُصَّ شُقُوقاً فِي رِجْلِكَ وَحُصَّ عَيْنٌ صَفْرُوكَ. ابن دريد: لِأَطْعَنْتَنِي فِي حَوْصِهِمْ - أَي فِي وَهْيِهِمْ. الْأَصْمَعِيُّ: الرَّثِقُ - لِحَامِ الْفَتَقِ رَثِقَتْهُ أَرْثَقَهُ وَأَرْثَقَهُ رَثِقاً فَارْتَثَقَ وَالرَّثِقُ - الْمَرْتَوِقُ وَفِي التَّنْزِيلِ: «كَانَتَا رَثِقاً فَفَتَقْنَاهُمَا» [الأنبياء: ٣٠]. قَالَ ابن دريد: كَانَتِ السَّمَاوَاتُ رَثِقاً لَا يَنْزِلُ مِنْهَا رَجْعٌ وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَثِقاً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ فَفَتَقَهُمَا اللَّهُ بِالْمَاءِ وَالثَّبَاتِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْفَتَقُ - خِلَافُ الرَّثِقِ فَتَقَّتْهُ أَفْتَقَهُ فَتَقّاً فَانْفَتَقَ وَتَفَتَّقَ. ابن دريد: الْبَيْطَرُ - الْحِطَاةُ وَأُنشِدَ:

سَقُّ الْبَيْطَرِ مِذْرَعِ الْهُمَامِ

أبو عبيد: شَصَّرَتْ الثُّوبَ شَصْرّاً - حِطَّتَهُ فَإِنْ خَاطَهُ حِطَاةً مُتْبَاعِدَةً قَالَ/ شَمَخْتَهُ أَشْمُجُهُ شَمْجاً

(١) لم نقف عليها بالحاء بل لم تذكر مادة ح د ف في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها الجدقة بالميم فحرر كتبه مصححه.

وشمرخته. ابن دريد: شَمْرَجُ الرَّجُلِ - عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ مُحْكَمٍ. ابن السكيت: شَلَّتْ الثوبَ أَشْلَهُ شَلًّا - خِطَّتْ خِيَاطَةً خَفِيفَةً. أبو زيد: أَلَّ الثوبَ يُوَلُّهُ أَلًّا فَهُوَ مَأْلُولٌ إِذَا خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ الْأُولَى. صاحب العين: خَبَّتْ الثوبَ أَخْبَنَهُ خَبْنًا إِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ فَخِطَّتْ أَزْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَتَقَلَّصَ كَمَا يُفْعَلُ بِثَوْبِ الصَّيْبِيِّ وَالخُبْنَةُ - ثِيَابُ الرَّجُلِ - وَهُوَ ذَلِكَ ثَوْبُهُ الْمَرْفُوعُ. أبو عبيد: خَبَّتْهُ أَخْبَنَهُ وَعَبَّتْهُ أَغْبَنَهُ وَكَبَّتْهُ أَكْبَنَهُ وَاحِدٌ. ابن دريد: كَبَّتْ الثوبَ أَكْبَنَهُ وَأَكْبَنَهُ كَبْنًا - ثَبَّتْهُ ثُمَّ خِطَّتْهُ. وقال: أَخَوْدُ ثَوْبَهُ - ضَمَّهُ إِلَيْهِ. صاحب العين: اللَّفْقُ - خِيَاطَةُ شُقَّتَيْنِ تَلْفِقُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَفَقْتُهُمَا أَلْفَقَهُمَا لَفْقًا وَلَفَقْتُهُمَا وَالتَّلْفِيقُ أَعْمٌ وَكِلَاهُمَا لِفْقَانٍ مَا دَامَا مُنْضَمِّينَ فَإِذَا تَبَايَنَا بَعْدَ التَّلْفِيقِ قِيلَ انْتَفَقَ لَفَقْتُهُمَا وَلَا يَلْزَمُهُ اللَّفْقُ قَبْلَ الْخِيَاطَةِ وَيُقَالُ لِلشُّقَّتَيْنِ مَا دَامَتَا مَلْفُوقَتَيْنِ اللَّفْقُ وَأَنْشَدَ:

تَشُدُّ اللَّفْقَ عَلَيْهَا إِزَارًا

ابن دريد: الرَّدِيمَةُ - ثَوْبَانِ يُخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ نَحْوَ اللَّفْقِ. أبو عبيد: خَلَّتْ الثوبَ أَخْلَفَهُ فَهُوَ خَلِيفٌ - وَذَلِكَ أَنْ يَنْلَى وَسَطُهُ فَتُخْرَجُ الْبَالِيَّ مِنْهُ ثُمَّ تَلْفَقَهُ. ابن دريد: رَفَوْتُ الثوبَ رَفَوًّا وَرَفَاتٌ أَعْلَى - لَأَمْتُ خَزَقَهُ بِنَسَاجَةٍ. ابن السكيت: رَفَاتُهُ لَا غَيْرَ. غيره: وَهُوَ الرَّفَاءُ. صاحب العين: رَفَعْتُ الثوبَ - لَحَمْتُ خَزَقَهُ بِخَزَقَةٍ وَكَذَلِكَ الْأَدِيمُ. ابن دريد: رَفَعْتُ الثوبَ أَرْقَعَهُ رَفْعًا وَرَفَعْتُهُ وَهِيَ الرَّفْعَةُ وَجَمَعَهَا رَفْعٌ وَرِقَاعٌ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَفِيعٌ فَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ أَصْلُهَا أَنَّهُ وَاهِي الْعَقْلِ فَقَدْ رَفِيعٌ لِأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ إِلَّا الْوَاهِي الْخَلْقُ. قال أبو علي: قال ابن الأعرابي وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي السَّمَاءِ رَفِيعٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بِالثُّجُومِ. أبو عبيد: لَقَطْتُ الثوبَ لَقْطًا وَنَقَلْتُهُ نَقْلًا - رَفَعْتُهُ. وقال صاحب العين: الصَّدِيعُ - الرَّفْعَةُ الْجَدِيدَةُ فِي الثوبِ الْخَلْقِ وَالصَّدْعَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ الثوبِ. ابن دريد: الْعَمْتُ - قَتْلُ الصُّوفِ بِالْيَدِ حَتَّى يَصِيرَ خَصَلًا فَيُغْرَلُ وَهِيَ الْعَيْبَةُ. صاحب العين: الْحَثْوُ - كَفُّ هُدْبِ الْكِسَاءِ مُلْزَقًا لَهُ بِهِ. أبو عبيد: أَحْتَأْتُ الثوبَ قَتَلْتُهُ قَتْلَ الْأَكْسِيَّةِ. ابن دريد: حَتَأْتُهُ أَحْتَوُهُ حَتَأً. أبو زيد: / وَاسْمُ الَّذِي حَتَأْتُ حَتِيءٌ وَقِيلَ هُوَ إِذَا قَتَلْتُ هُدْبَهُ. ابن دريد: حَتَوْتُ الثوبَ حَتْوًّا - قَتَلْتُ هُدْبَهُ. ابن جني: حَتَيْتُهُ لَعَةً. ابن دريد: وَحَدَرْتُهُ أَحْدَرْتُهُ حَدْرًا - قَتَلْتُ أَطْرَافَ هُدْبِهِ. أبو عبيد: أَحْدَرْتُهُ - قَتَلْتُهُ.

صَوْنُ الثوبِ وَابْتِدَالُهُ

ابن السكيت: هَذِهِ ثِيَابُ الصَّوْنِ وَالصَّيْنَةِ وَقَدْ صُنَّتْ وَهُوَ مَصُونٌ وَمَصُونُونَ جَاؤُوا بِهِ عَلَى الْأَضَلِّ كَمَا قَالُوا مِسْكٌ مَذُوفٌ وَلَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ غَيْرُهُمَا. أبو عبيد: الصَّوَانُ - كُلُّ شَيْءٍ رُفِعَتْ فِيهِ الثِّيَابُ مِنْ جُودَةٍ أَوْ تَخْتٍ أَوْ سَقَطٍ أَوْ غَيْرِهِ. ابن السكيت: هُوَ الصَّوَانُ وَالصَّوَانُ. ابن دريد: وَهُوَ الصَّيَانُ. ابن السكيت: الصَّيَانُ مَصْدَرٌ صُنْتُ. ابن جني: الصَّيَانُ - التُّخْتُ. علي: هَذَا شَادٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُّ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَوْهَرِ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَكُنَّا كَرِيمِي مَعْشِرِ حُمِّ بَيْنَنَا هَمَوِي فَحَفِظْنَاهُ بِكُلِّ صِيَانٍ

فَقَدْ يَكُونُ لُغَةً كَمَا تَقْدَمُ فِي التُّخْتُ وَنَظِيرُهُ صِيَارٌ فِي صَوَارٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ صُنْتُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ صِيَانَةً فَحَذَفَ الْهَاءَ لِضْرُورَةِ الْقَافِيَةِ. ابن جني: فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

رَذَعُ الْخَلْمُوقِ بِجِيْدِهَا فَكَأَنَّهُ رَنِيظُ عِتَاقٍ فِي الْمَصَانِ مُضَبَّرٌ

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَوْضِعَ الْمُسْتَقَرَّ فِيهِ كَالْبَيْتِ وَالغُرْفَةِ وَالخِزَانَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُنْقَلُ فَيَجْرِي مَجْرَى الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ وَلَوْ أَرَادَ الظَّرْفَ الَّذِي يُضَانُ فِيهِ لَقَالَ مِضْوَنٌ كَالْمِخْلَبِ وَالْمِخْيِطِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُنْقَلُ فَكَانَ حَيْثُذَ يَجِبُ

فيه توضيح العين كما تصح في مزوحة ومسورة. صاحب العين: ودعت الثوب وأودغته - صنته والميدع والميدعة - ما صنته به من الثياب. غيره: وهي الميداغة وقالوا ثوبٌ ميدعٌ وثوبٌ ميدعٌ على الصفة والإضافة وقد تقدم أن الموداع الثياب الخلقان وأنشد:

أقدمه قدام صذري وأتقي به الموت إن الصوف للخرز ميدع

/ صاحب العين: المبدلة من الثياب - ما لا يُصان وهي البدلة والجمع بذل ولايسه المتبدل والمتبدل أيضاً من الرجال - الذي يلي عمل نفسه.

طَي الثياب ونشرها

أبو زيد: طَوَيْت الثوبَ طَيًّا فَانطَوَى وَاطْوَى وَتَطَوَّى وَتَطَوَّى. سيبويه: تَطَوَّى انطواء جاء المصدر فيه على غير فعله. ابن جنى: طَوَيْتَه كطَوَيْتَه. أبو زيد: وأطواء الثوب - طرائقه ومكاسير طيه وكذلك هي من البطن والصحيفة والشنخ والمعى والحية. علي: الواحد طوى. أبو عبيد: إنه لحسن الطية. صاحب العين: المكعب - الثوب الشديد الإدراج وقيل هو المطوي مرتباً وقد تقدم أنه الموشى. وقال: ثوبٌ مَقْصَبٌ - مَطْوِيٌّ والنشر - خلاف الطي نشرت الثوب وغيره أنشره نشرأ ونشرته وتشر الشيء وانتشر - انبسط.

الجديد من الثياب

أبو حاتم: جديد بين الجدة الجمع جدد. ابن السكيت: ولا يقال جدد إنما الجدد الطرائق. أبو حاتم: وقوم يكرهون الضميتين في مثل هذا فيقولون جدد. الأصمعي: جدته - أعدته جديداً والجديد من الأشياء - ما لم يكن بعد وقوع حديثاً يقولون موتٌ جديدٌ والاسم من كل ذلك الجدة فاما قولهم ملحفه جديدٌ وجديدة فسيأتي تحقيقه في فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب وقد تقدم منه شيء في باب الملاحف. الأصمعي: بلي ثوبه وأجد ثوباً - أي تبدل به جديداً. أبو زيد: القشيب - الجديد وقد قشِبَ قشابة وثيابٌ قشِبٌ ومُقَشَّبَةٌ. صاحب العين: الحبير - الجديد. وحكى ابن دريد عن أبي زيد أن المغوز الجديد وليس بمعروف إلا في الخلق.

/ عُيُوب الثياب

أبو عبيد: ثوبٌ مُعْتَمَرٌ - زديء الشنخ والشلل فيه - أن يصبه سوادٌ أو غيره فإذا غسيل لم يذهب. ابن السكيت: العلق - الجذبة التي في الثوب وغيره والفزر - الفسخ فيه. ابن دريد: فزرتُه أفزرتُه فزراً. صاحب العين: تَفَرَّرَ الثوبُ - تَشَقَّقَ. ابن السكيت: الحرق - أن يصيب الثوب اختراق والحرق - الاختراق فيه. ابن دريد: ثوبٌ فيه حرقٌ وحرقٌ من أثر دق القصار أو غيره. أبو عبيد: حَرَصَ القصارُ الثوبَ يخرصُه خرصاً - حرقه وقيل هو إذا دقه حتى يجعل فيه ثقباً وشقوقاً. وقال: في الثوب عوارٌ وعوار - أي عيب. غيره: هو شقٌ فيه أو حرق. صاحب العين: الثفنين - تفرز الثوب إذا بلي من غير تشقق شديد.

الخلقان من الثياب

ابن دريد: خلق الثوب خلقوةً وخلوقاً وأخلق وجمع الخلق خلقان وأخلق. الأصمعي: لا يقال خلق.

سيويه: اخْلَوَلَقَ وأخْلَفَه الدهرُ. قال أبو علي: وهذه الكلمة كثيراً ما صُرِّفَ فيها افْعَوْعَلَ. وقال: جُبَّةُ أَخْلَاقٍ فأزْقَعُوا أفعالاً فيه على الواحد وعلى نحو قولهم ثَوَّبَ أكمأش حكاه سيويه وبُرْزَمَة أعشازٌ وبهذا استجازَ سيويه تَكْسِيرَ ما كان من الجَمْعِ على أفعال على أفَاعِيلٍ نحو أُنْعِمَ وأناعِيمٍ وأوْقَع الأتعمام على الواحد استدلالاً بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لُنُسِقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [النحل: ٦٦] فأوقعه على الواحد وعادل به فَعُولاً في وَقَوْعَه على الواحد. أبو عبيد: أَخْلَقْتُ الرَّجُلَ ثوباً - أعطَيْتَه إِيَّاه خَلَقاً. صاحب العين: بَلِي الثوبِ بِلَى وبِلَاءٌ وأبْلَيْتَهُ وبَلَيْتَهُ. أبو عبيد: المَبْدَلَةُ والمِعْوَزَةُ والمِعْوَرُ كُلُّهُ - الثوبُ الخَلْقُ الذي يَتَبَدَّلُ وقيل المَعَاوِزُ الخِرْقُ التي يُلْفُ فيها الصَّبِيُّ. وحكى ابن دريد عن أبي زيد: المِعْوَزُ الثوبُ الجَدِيدُ وقال هو غَلَطَ عليه. ابن الأعرابي: القَشِيبُ - الخَلْقُ وهذا/ نادر والمعروف أنه الجَدِيدُ وقد تقدَّم. أبو عبيد: ثوبٌ جَرْدٌ وسَخَقٌ لِلخَلْقِ وجمعه سُخُوقٌ وقد أسخَق. ابن السكيت: أسخَقَ - سَقَطَ زَيْبُهُ وهو جَدِيدٌ. أبو عبيد: الخَشِيفُ والدُّزْسُ والدُّزْسُ والدُّرَيْسُ وجمعه دِزْسَانٌ واللَّدِيمُ كُلُّهُ - الخَلْقُ والمَلْدَمُ والمَرْدَمُ - الخَلْقُ المُرْقَعُ. الأصمعي: وهو المُرْتَدَمُ والمُتَرَدَّمُ. علي: ليس المُرْتَدَمُ على تَرَدَّمَ وإنما هي على صِيغَةَ مَفْعُولٍ لكنه من بابِ أَنهَبَ فهو مُنْهَبٌ. أبو عبيد: الجَارِنُ - الذي قد أسخَقَ ولَانَ. أبو عبيد: جَرَنٌ يَجْرُنُ جُرُوناً فهو جَارِنٌ وجَرِينٌ - لَانَ وَأَسخَقَ وكذلك الجِلْدُ والدُّزْعُ والكِتَابُ. أبو عبيد: الهَدْمِلُ - الخَلْقُ وأنشد:

١/٩٣

نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

والأَطْلَسُ والطَّمْرُ - الخَلْقُ. ابن دريد: وجمعه أَطْمَارٌ. أبو عبيد: وكذلك الهَدْمُ والجمع أَهدامٌ. ابن دريد: وهُدُومٌ وقيل الهَدْمُ المُرْقَعُ وقد قالوا شَيْخٌ هَدْمٌ تَشْبِيهاً بِذَلِكَ والهَدْمُ - الكِسَاءُ الذي ضَوْعِفَتْ رِقَاعُهُ. قطرب: الهَرَسُ - الخَلْقُ. أبو زيد: ثِيَابٌ شَرَاذِمٌ - أخلاقٌ. أبو عبيد: المُنْهَجُ - الذي قد أُسْرِعَ فِيهِ البَلَى. ابن السكيت: وقد أَنهَجَ ونَهَجَ. ابن دريد: نَهَجٌ وَأَنهَجَ البَلَى. ابن السكيت: مَحَّ الثوبِ يَمِجُّ وَأَمَحَ - خَلَقَ. ابن دريد: يَمِجُّ وَيَمِجُّ وَيَمِجُّ مُحَوَّحاً وهو المَحْحُ وثوبٌ مَحٌّ. صاحب العين: مَحَّتِ الدَارُ على المَثَلِ. ابن السكيت: سَمَلُ الثوبِ وَسَمَلٌ وَأَسْمَلٌ وثوبٌ سَمَلٌ وَأَسْمَالٌ وأنشد في السَّمَلِ:

حَوْضاً كَبَأَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلُ مِنْ نَاقِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِي سَمَلُ

صاحب العين: سَمَلٌ سُمُولاً والسَّمَلَةُ - الثوبُ الخَلْقُ فإذا نَعَتْوا به قالوا ثوبٌ سَمَلٌ. ابن السكيت: ثوبٌ شَمَاطِيطٌ ورَعَايِلٌ. غيره: واجِدَتُهُ رُغْبُولَةٌ. صاحب العين: الهُزْمُولَةُ - كالرُغْبُولَةِ. ابن السكيت: ثوبٌ هَمَالِيلٌ - أي أخلاقٌ. ابن الأعرابي: كِسَاءٌ هَيْجَلٌ كذلك. ابن السكيت: صَارَ الثوبُ دَلَاذِلٌ - أي قِطْعاً واجِدُهَا دَلَّذِلٌ ودَلَّذِلٌ وقد تقدم أن الدَلَّذِلَ أسافلُ القَمِيصِ. ابن دريد: خَرَقٌ ثوبُهُ دَعَالِيْبٌ - أي قِطْعاً وأنشد:

/مُنْسَرِحاً إِلا دَعَالِيْبَ الخِرْقِ

١/٩٤

أبو زيد: واجِدُهَا دُعْلُوبٌ ودُعْلِيَةٌ. صاحب العين: خَرَقَتِ الثوبَ أَخْرَقَهُ خَرَقاً وخَرَقْتَهُ واخْتَرَقْتَهُ فَتَخَرَّقَ وأنخَرَقَ كذلك والخِرْقَةُ - المِرْقَةُ منه والجمع خِرْقٌ وخَبِرْقَتِ الثوبِ خَبِرْقَةٌ - شَقَقْتَهُ. أبو زيد: خَسَفَتِ الثوبَ أَحْسَفُهُ خَسْفاً - خَرَقْتَهُ ومنه أَنخَسَفَ السُّفْفُ - أنخَرَقَ. ابن السكيت: أَرَتْ الثوبَ رَثّاً ورَثّاً ورَثُوثَةً ورَثُوثَةً البَلَى ورَثٌ كُلُّ شَيْءٍ - خَبِيْسُهُ وأكثَرُهُ فيما يَلْبَسُ ويُفْتَرَشُ والجمع رَثَاتٌ وهو الرَثِيْثُ ويُقال ثوبٌ خَلِيْعٌ - أي خَلَقٌ. أبو عبيد: نَفَسَا الثوبُ وَتَهَّتَا وَتَهَّتَا - تَقَطَّعَ وبِلَى. أبو زيد: انْتَهَمَا نُوبِي - قَدِمَ فَتَهافتَ مِنَ البَلَى وقد هَمَّاتِ نُوبُهُ أَهْمُوهُ هَمّاً - جَذِبْتَهُ حَتَّى انخَرَقَ. ابن السكيت: تَهَبَّتَا الثوبُ وَتَهَبَّبَ - تَقَطَّعَ وبِلَى. أبو عبيد: الهَبَبُ - القِطْعُ وأنشد:

على جَنَاجِنِهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ

ابن دريد: ثوب هَبَبٌ وأهبابٌ وخَبَبٌ وأخبابٌ وقد تقدّم أن الخَبَبَ جمعُ خَبَبٍ ومَشَقٌّ - أي مُخَرَّقٌ. ابن السكيت: فإذا لم يكن فيه مُسْتَمْتَعٌ قيل نام وهَمَد. أبو زيد: يَهْمُدُ هُمُوداً وهَمْدُأ. ابن السكيت: وكذلك رَقَد. أبو زيد: ثوبٌ راقِدٌ - خَلَقٌ وقد رَقَدَ رَقْداً ورُقَاداً. أبو عبيد: انْحَمَقَ الثوبُ كذلك. ابن السكيت: قَضَى قَضاً - تَقَطَّعَ وقيل هو إذا جُعِلَ فوقه ثيابٌ فَتَعَفَّنَ من غير إخلاق وكذلك الجبال إذا دُفِنَتْ في الأرض فأطيل تزكها وكذلك القِرْبَةُ إذا طُوِيَتْ وهي رَطْبَةٌ. أبو زيد: ثوبٌ ساكِتٌ إذا أخلقَ فَجَعَلَ يَتَحَرَّقُ وقد سَكَتَ سَكْتاً. ابن الأعرابي: الخَلُّ - الثوبُ البالي إذا رأيتَ فيه طُرْقاً. علي: هو من خَلَّ الرُّمْلُ - وهو طريقةٌ فيه. ابن الأعرابي: الخَجَلُ - الثوبُ البالي. ابن دريد: الهَلْدُمُ - الكِساءُ المُضَاعَفُ الرُّقَاعُ وأنشد:

عليه من لبند الزمان هَلْدِمُهُ

صاحب العين: المَزَقُ - شَقُّ الثياب ونحوها مَزَقْتُهُ أمزقته مَزَقاً ومَزَقْتُهُ فتمزق وانمزق. أبو زيد: المِزْقَةُ - القِطْعَةُ منه. صاحب العين: / صار الثوبُ مِزْقاً - أي قِطْعاً ولا يَكادُونَ يُفَرِّدُونَ المِزْقَةَ وكذلك المِزْقُ من السُّحَابِ سحابةٌ مِزْقٌ وثوبٌ مِزِيقٌ ومِزِيقٌ ومِزْزُوقٌ ومِمْزَقٌ. علي: ومنه الناقة المِزَاقُ - وهي التي يكادُ جِلْدُهَا يَتَمَزَّقُ عنها سُرْعَةً وأنشد:

فجأؤوا بشوشاةٍ مِزَاقٍ تَرَى بها نُذُوباً من الأتساعِ قَدْأً وتَوَاماً

صاحب العين: دَعَكَتِ الثوبُ دَعْكَاً - أَلْتِ حُشُونَتَهُ بالبُئْسِ. ابن دريد: التَّقْهَلُ - رَثَاةُ المَلْبَسِ.

ألوان اللباس

أبو حاتم: صَبَغَتِ الثوبَ أَصْبَغَهُ وَأَصْبَغُهُ صَبْغاً. أبو زيد: وكذلك أَصْطَبَغْتُهُ. صاحب العين: والصَّبَاغُ - معاني ذلك وحِرْفَتُهُ الصَّبَاغَةُ والصَّبِغُ والصَّبَاغُ - ما تُلَوَّنُ به الثيابُ. وقال: أَشْبَعْتُ الثوبَ - أَنْعَمْتُ صَبْغَهُ وكل ما وَقَرْتَهُ فقد أَشْبَعْتَهُ حتى القِرَاءَةُ والكِتَابُ تُوقِرُ حُرُوفُهُمَا. وقال: سَقَيْتِ الثوبَ وَسَقَيْتَهُ - أَشْرَبْتُهُ صَبْغاً. أبو عبيد: المُدْمَى - الثوبُ الأَحْمَرُ ولا يكونُ من غيرِ الحُمْرَةِ. وقال مرةٌ هو الأَصْفَرُ والكِرْكُ - الأَحْمَرُ. قال أبو علي: أَكْثَرُ ما يوصَفُ به الثيابُ وقد يُسْتَعْمَلُ في الخَوْخِ يقالُ خَوْخٌ كِرْكٌ. أبو عبيد: المُفْدَمُ - الأَحْمَرُ ولا يُقالُ إلا فيه والمُجَسَّدُ - الأَحْمَرُ. ابن السكيت: إذا قامَ قِياماً من الصَّبِغِ قيل أَجْسِدَ وقد جَسِدَ عليه الدمُ - يَس. ابن دريد: ضَمَّرَجَتِ الثوبَ وَضَمَّرَجْتَهُ - صَبَغْتَهُ بالحُمْرَةِ خاصَّةً ورُبَّما اسْتَعْمَلُ في الصُّفْرَةِ والاسمُ الضَّرَجُ والثوبُ إِضْرِيحٌ وأنشد:

وأكْسِيَّةُ الإضْرِيحِ فوقَ المَشَاجِبِ

علي: الذي عِنْدِي أَنَّ الإضْرِيحِ في هذا البيت نوعٌ من الثيابِ كقولك ثيابُ الخَزِّ وقد تقدّم أنه ثوبٌ يُتَّخَذُ من أجودِ المِزْعَرِزِيِّ. أبو عبيد: المُشْبَعُ ثم المُضْرَجُ ثم المُوَرَّدُ - يعني أَنَّ المُشْبِعَ أوَّلُ دَرَجَاتِ الحُمْرَةِ. ابن دريد: شَرِقَ الثوبُ بالصَّبِغِ - أَحْمَرَ وَلَطَمَهُ فَشَرِقَ الدَّمُ في عَيْنِهِ إذا أَحْمَرَتْ وَأَشْرُورَقَتْ هي. قال أبو علي: / هو مَثَلُ بَدَلِك. ابن دريد: ثوبٌ مَمَّصَرٌ - مَضْبُوعٌ بالطينِ الأحمرِ أو بحُمْرَةِ خَفِيفَةٍ. وقال: ثوبٌ مُشْرِقٌ ومُشْرِقٌ - بين الحُمْرَةِ والبيَاضِ. غير واحد: الصَّبِغُ يَتَشْرَبُ في الثوبِ والثوبُ يَتَشْرَبُهُ - أي يَتَشَبَّهُه وقد أَشْرَبْتُ اللَوْنَ - أَشْبَعْتَهُ وكلُّ لونٍ خالطَ لَوْناً آخَرَ فقد أَشْرَبَهُ. أبو عبيد: فإذا كانت فيه حُمْرَةٌ وغُبْرَةٌ فهو قَاتِمٌ وفيه

قُتْمَة. صاحب العين: القُتْمَة - سَوَادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ وَقَدْ قُتِمَ قَتْمًا فَهُوَ أَقْتَمُ وَالْأُنثَى قَتْمَاءٌ وَقِيلَ الْقَاتِمُ الْأَحْمَرُ. ابن دريد: ثوبٌ مَفْرُوكٌ - مَضْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ غَيْرِهِ صَبِغًا شَدِيدًا. ابن السكيت: ثوبٌ مَزْغَفَرٌ - مَضْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ. قال أبو علي: ثوبٌ مَزْرُورٌ - مُشْبِعٌ. وقال مرة: هو مَضْبُوعٌ بِالزَّرِيرِ - وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ حَكَاهُ الْخَلِيلُ. الأصمعي: يقال منه أَزْرَرْتَهُ وَزَرَّرْتَهُ. ابن السكيت: زَبْرَقْتُ الثَّوْبَ زَبْرَقَةً - صَفَّرْتَهُ وَالزَّبْرَقَانُ بَنُ دَرِّ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصَفْرَةِ عِمَامَتِهِ. ثعلب: المَبْيُضَةُ - الَّذِينَ لِيَسَاهُمِ الْبِيَاضُ وَالْمُسَوَّدَةُ وَالْمُحْمَرَةُ - الَّذِينَ لِيَسَاهُمِ السَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ. الأصمعي: ثوبٌ مُمَشَّقٌ - مَضْبُوعٌ بِالْمِشْقِ - وَهُوَ الْمَعْرَةُ. أبو عبيد: الْأَصْفَرُ - الْأَسْوَدُ وَكَذَلِكَ الْأَسْحَمُ وَقَدْ ذَكَرَهُمَا فِي الْإِنْسَانِ وَالْجَنْحِمِ وَالْيَحْمُومِ - الْأَسْوَدُ. صاحب العين: خَزٌّ أَذْكُنٌ - يَضْرِبُ إِلَى الْعُبْرَةِ وَالْإِسْمُ الذِّكْنُ وَالذِّكْنُ وَالذُّكْنَةُ. أبو عبيد: الْمَذْمُومُ - الْمَطْلِيُّ بِأَيِّ لَوْنٍ كَانَ. قال أبو علي: الدَّمَامُ - الطَّلَاءُ وَمِنْهُ قِيلَ قَدَرٌ مَذْمُومَةٌ وَدَمِيمٌ إِذَا طَلِيَتْ بِالطُّحَالِ وَاسْمُ الطُّحَالِ الدَّمَامُ حَتَّى تَنْجَاوِرُوا ذَلِكَ إِلَى مَا فِي الْخِلْقَةِ مِمَّا لَا يَنْفَصِلُ فَقَالُوا دَمٌ وَجْهَهُ حُسْنًا. ابن دريد: ثوبٌ يَقِيءُ الصَّبِغَ إِذَا كَانَ مُشْبَعًا. وقال: تَمَغَّتْ الثَّوْبَ أَمَغَّهُ تَمَغًّا - أَشْبَعْتَهُ صَبِغًا وَثَوْبٌ يَغْلُولُ - عَلٌّ بِالصَّبِغِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. صاحب العين: صَبَغْتُ صَبِغًا تَحْقِيقًا - أَيُّ مُشْبَعًا. وقال: السَّمَانُ - أَصْبَاعٌ يُزَخَّرَفُ بِهَا.

ضُرُوبُ اللَّبَسِ

الأصمعي: لَبِسْتُ الثَّوْبَ لَبَسًا وَأَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ وَاللَّبَسُ عَلَيْكَ ثَوْبٌ لَيْسَ / قَدْ لَبِسَ وَأَخْلَقَ. أبو عبيد: مَلْحَقَةٌ لَيْسَ كَذَلِكَ. الأصمعي: وَانْهَ لَحَسُنَ اللَّبَسَةُ وَاللَّبَاسُ. صاحب العين: وَلِبَاسُ الثَّقَوِيِّ - الْحَيَاءُ. أبو عبيد: كُلُّ مَا عَشَى شَيْئًا فَقَدْ لَبَسَهُ. الأصمعي: هُوَ اللَّبَسُ وَاللَّبَاسُ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَبَسَ الْهُودَجِ. ابن السكيت: اللَّبُوسُ - مَا لَبِسْتَ وَخَصَّ مَرَّةً بِهَ السَّلَاحِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. أبو عبيد: الْأَضْطِجَاعُ - أَنْ يَدْخُلَ الثَّوْبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَمْنَى فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ وَهُوَ التَّأْبِطُ. صاحب العين: اشْتَمَلْتُ بِالثَّوْبِ إِذَا أَدْرَجْتَهُ عَلَى جَسَدِكَ كُلَّهُ حَتَّى لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُكَ وَالشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ - الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَمِيصٌ وَلَا سَرَاوِيلٌ وَكُرِهَتْ الصَّلَاةُ فِيهَا. أبو عبيد: التَّلْفَعُ - أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ وَهَذَا اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَمْ يَزُفْعْ جَانِبًا مِنْهُ فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ وَهُوَ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مَثَلٌ مَا وَصَفْنَا مِنَ الْأَضْطِجَاعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. صاحب العين: التَّلْفَعُ وَالْإِلْتِفَاعُ - الْإِلْتِحَافُ وَاللَّفَاعُ - مَا تَلْفَعْتَ بِهِ. وقال: الْإِخْتِيَاءُ بِالثَّوْبِ - الْإِشْتِمَالُ وَالْإِسْمُ الْجَبُونَةُ وَالْحَبُونَةُ وَالْحَبُونَةُ أَيْضًا - الثَّوْبُ. أبو عبيد: الْإِحْتِزَاكُ - الْإِحْتِزَامُ بِالثَّوْبِ وَالْإِحْتِيَاكُ - الْإِخْتِيَاءُ بِهِ وَقِيلَ هُوَ شَدُّ الْإِزَارِ وَمِنْهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَحْتَبِكُ فَوْقَ الْقَمِيصِ بِإِزَارٍ فِي الصَّلَاةِ. ابن دريد: تَحَبَّكَتِ الْمَرْأَةُ بِنِطَاقِهَا - شَدَّتْهُ فِي وَسْطِهَا وَتَحَبَّكَتِ الرَّجُلُ بِثِيَابِهِ - تَلَبَّبَ بِهَا. أبو زيد: الْحَبْكَةُ - أَنْ تُرْخِي مِنْ أُنْثَاءِ حُجْرَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ الشَّيْءَ مَا كَانَ وَالْجَمْعُ حُبْكٌ. ابن السكيت: عَكَا بِإِزَارِهِ إِذَا أَجْفَى حُجْرَتَهُ وَانْهَ لَعَطِيمَ الْعُكُوةِ وَأَنْشَدَ:

بَيْضٌ مَخَامِيصُ لَا يَنْغُكُونَ بِالْأَزْرِ

أبو زيد: عَكَا بِإِزَارِهِ يَنْغِي وَيَنْغُو عَكَوًا - أَغْلَطَ مَعْقِدَهُ. علي: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ عُكُوةِ الذَّنْبِ - وَهُوَ أَضْلُهُ وَأَمَا يَنْغِي فَلَا اشْتِاقَ لَهَا وَإِنَّمَا هِيَ عِنْدِي مَعَاقِبَةٌ. ابن السكيت: الْمَكْتَارُ - الْمُؤْتَرِّزُ. ابن دريد: الْاسْتِيفَارُ - أَنْ يَنْزُرَ بِثَوْبِهِ ثُمَّ يَزُدُّ طَرَفَ إِزَارِهِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ فَيَغْرِزُهُ فِي حُجْرَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ. أبو عبيد: التَّشْدُّرُ مَثَلُ الْاسْتِيفَارِ وَالْأَضْطِغَانُ - الْإِشْتِمَالُ. وقال: اضْطَعَنْتُ الشَّيْءَ - أَدْخَلْتُهُ تَحْتَ حِضْنِي وَأَنْشَدَ:

إِذَا اضْطَعَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرِيضِهَا / وَمَزْفِقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ قَدْ شَسَفَا

ابن السكيت: الاضطغان - أن يُدخِل طرفَ الثوبِ من تحتِ يده اليمنى وطرفه الآخر من تحتِ يده اليسرى ثم يضمهما بيده وهو التَّيْبُن. صاحب العين: الثبنة والثبان - الموضع الذي يُحمَل فيه من الثوب إذا تلخفت به أو توشخت ثم تئيت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيئاً وهي الثبُن وقد أثبتت في ثوبي وثبتت أثبن ثبناً وثباناً. ابن السكيت: التمشق والتوشح واحد - وهو أن يتشيع بالثوب ثم يُخرج طرفه الذي ألقاه على يمينه من تحتِ يده اليسرى وطرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحتِ يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره. أبو علي: التوشح - التحزُم. ابن السكيت: هو الوشاح والوشاح والإشاح. علي: الهمزة في إشاح بدل من واو ولا يطرد في المكسور. أبو علي: الوشاح - المخزِم من وسط إلى أسفل وأنشد:

وتكسو الوشاح الرُخو خضراً كأنه إهان ذوى عن صفرة فهو أخلق

قال: ولا يكون الوشاح وشاحاً حتى يكون منظوماً بلؤلؤ أو ودع ومنه قول الشاعر:

تخامص عن بزد الوشاح إذا مشت تخامص حافي الخيل في الأمعز الوجي

يقول إن الودع يؤذيها بزيده فهي تتجافى عنه. وقال: توشخت وأتسخت والدليل على أن الوشاح إنما هو الحزام قولهم في الظبية التي لها طرفتان من جانبيها موشحة وأنشد:

أو الأذم الموشحة العواطي بأيديهن من سلم الثعاف

والوشحاء من المعز - الموشحة ببياض منه. أبو عبيد: النطاق - أن تأخذ المرأة الثوب فتلبسه ثم تشد وسطها بحبل ثم تزيّل الأعلى على الأسفل. صاحب العين: الجمع نطق والمنطق والمنطقة - كل ما شدت به وسطك وقد انتطقت به وتنتطقت ونطقته به. أبو عبيد: القُبوع - أن يُدخِل رأسه في قميصه أو ثوبه وقد قبعت أقبع. أبو زيد: وكذلك تقبعت. صاحب العين: انقبعت ومنه قيل للقنفذ القبع لأنه يقبع رأسه في شوكه. ابن السكيت: القُبوع - أن/ يُدخِل رأسه ويده في قميصه أو ثوبه. قال: ونزع رجل ابن الزبير وهو يخطب فقال ابن الزبير: من المتكلم. فلم يجبه أحد فقال: ماله قاتله الله ضبح ضبحة الثعلب وقبع قُبوع القنفذ. ابن دريد: هو القبع والقبع من قولهم قبع الخنزير - أدخل رأسه في عنقه. أبو عبيد: ومنه امرأة طلعة قُبعة وقد تقدم. أبو زيد: تكبَس في ثوبه - تقبَع ثم غطى وجهه من قولهم كبَس القنفذ يكبس كبوساً وهو إدخاله رأسه وإظهاره شوكه. ثابت: الكباس - الذي يكبس رأسه في ثيابه ويَنام. صاحب العين: التفضّل - التوشح وأن يُخالِف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه يقال ثوبٌ فضّل ورجلٌ مُتفضّل وفضل وكذلك الأثى وسيأتي ذكره. وقال: لتب عليه ثوبه والنتب إذا لبسه لبساً كأنه لا يريد أن يخلعه. أبو عبيد: المزمّل - المتعطي بثيابه. صاحب العين: التزمّل - التلّف. ابن السكيت: وكذلك المتكبيكب. قال أبو علي: هو مفصول من المتكبيكب. ابن دريد: الكمكمة - التعطي بالثوب وقد تقدم تكبيكب في ثيابه. صاحب العين: هو يستغشي ثياباً - يتغطاها وفي التنزيل: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ [هود: ٥]. ابن السكيت: تدرّغت مذرعتي وأدرعتها. قال سيبويه: وقالوا تَمَدَّرَغَت. قال أبو علي: فالحقوا الزائد بالأصل فوققوا بين مذرعة وبين معد حين قالوا تَمَدَّرَغَت كما قالوا تَمَعَّدَد. السيرافي: تَمَدَّرَغَت شاذ ولا يُحمَل عليه تمعدد لأن ميم معد أصل. ابن السكيت: تَشَمَّلَت شملتني. وقال: تَقَمَّصَ قميصه - لبسه وتقبى قباءه وتَسَزَوَلَ سزاويله وتعمم عمامته واعتم وأنه لحسن العمة وقد تقدم وأتزر وتزردى وارتدى. أبو عبيد: وأنه لحسن الرذية. وقال: تَمَدَّلَت بالمئذيل وتمندلت وأنكر تَمَدَّلَت. علي: تَمَدَّلَت كتمدَّرَغَت. أبو عبيد: أغدفت الثوب - أرسلته إلى أسفل. صاحب

العين: السُّنْد - أن يَلْبَسَ قَمِيصاً طَوِيلاً تَحْتَ قَمِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ. ابن السكيت: أَغْدَفَ إِزَارَهُ وَرَقَلَهُ وَأَزَقَلَهُ وَأَذَالَه وَأَسْبَغَهُ - أَرْزَاهُ. أبو عبيد: سَبَخَ الثَّوْبُ يَسْبُخُ - أَسْع. قال أبو علي: سَبَخَ الثَّوْبُ يَسْبُخُ - طَالَ وَأَسْبَغْتَهُ - أَطْلَتَهُ. ابن السكيت: أَسْبَلَّ إِزَارَهُ كَذَلِكَ. صاحب العين: وَطَمَتِ الشَّيْءُ / - أَرْخَيْتَهُ وَالتَّعْتَهُ - حُسْنُ اللَّيْسَةِ وَالتَّنْظُفُ فِيهَا وَقِيلَ كُلُّ تَنْظُفٍ تَعْتُهُ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ. وقال: ثَوْبٌ يَفْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ وَيُقْطَعُ لَكَ - أَي يَضْلُحُ لَكَ. علي: يَقْطَعُ لَكَ اللّامَ هَاهُنَا عَلَى حَدِّهَا فِي يَضْلُحُ لَكَ. صاحب العين: الشَّعَارُ - مَا وَلِيَ الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ وَالْجَمْعُ شُعْرٌ. ابن السكيت: شَاعَزَتِ الْمَرْأَةُ - نِمْتُ مَعَهَا فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ. صاحب العين: الدُّثَارُ - مَا فَوْقَ الشَّعَارِ وَالْجَمْعُ دُثْرٌ وَقَدْ تَدَثَّرْتُ بِهِ وَقَالُوا هُوَ لِي شِعَارٌ لَا دِثَارٌ إِذَا وَصَفُوهُ بِالْوَدِّ وَالْقَرَابَةِ وَالاسْتِفَاعَ - لِبَاسُ السُّفْعِ وَهُوَ الثَّوْبُ وَالْجَمْعُ سُفُوعٌ وَأَنْشَد:

كَمَا بَلَّ مَثْنَى طُفْيَةٍ نَضَخُ عَائِطٍ يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لَهَا وَسُفُوعِ
ابن دريد: الرِّتَاقُ - ثَوْبَانِ يُرْتَقَانِ بِحَوَاشِيهِمَا.

الجلود

قال ابن السكيت: كان ابن الأعرابي يقول الجِلْدُ والجَلْدُ واحدٌ مثل عَشِقَ وَعَشَقَ وَشَبِهَ وَشَبِهَ وليس بمعروف. قال علي بن حمزة: هذا الذي أنكره يعقوبُ علي ابن الأعرابي معروفٌ وقد غَلِطَ هو في إنكار ذلك عليه أنشد أبو عبيدة لدريد بن الصمة:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوْرِ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسْكِ سَفْبٍ مُجَلَّدٍ
وقال جرير:

كَأَمْ بَوْرٌ مَجْجُولٍ عِنْدَ مَضْرَعِهِ حَنَّتْ إِلَى جَلْدٍ مِنْهُ وَأَوْصَالِ

فأما الجِلْدُ الذي رَعِمَ يعقوبُ أنه جِلْدُ الْحَوَارِ الْمُحْشَوُ بِالثَّمَامِ فَسَأَحْلِيهِ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ وَأَنْعَمَ الرَّدُّ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. غير واحد: الْجَمْعُ أَجْلَادٌ وَجُلُودٌ وَالْجِلْدَةُ - الطَّائِفَةُ مِنَ الْجِلْدِ. ابن السكيت: جَلَّدَتْ الْجَزُورَ - نَزَعَتْ جِلْدَهَا. علي: فأما قوله في صِفَةِ نَاقَةٍ:

فَلَمْ يَنْبِقْ مِنْهَا غَيْرُ عَظْمٍ مُجَلَّدٍ

/ فقد يكونُ على الوُجُودِ - أي ليس عليه إلا الجِلْدُ مِنَ الْهَزَالِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى السَّلْبِ وَتِلْكَ غَايَةُ أَي لَا جِلْدَةٌ عَلَيْهِ. صاحب العين: وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾ [فصلت: ٢١] قيل معناه لِفُرُوجِهِمْ. ابن السكيت: الْمَسْكُ - الْجِلْدُ. غير واحد: الْجَمْعُ مَسْكٌ وَمُسُوكٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِي:

فَأَنْتَنِي لَعَلِّكَ أَنْ تَحْظَنِي وَتَحْتَلِبِي^(١) فِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّانِ مَنْجُوبٍ

وإنما حَصَّ الضَّانَ وَالْمَسْكَ الْجِلْدُ أَي جِلْدٌ كَانَ لِأَنَّ الضَّانَ عِنْدَهُمْ عَزِيْزَةٌ لَا تُذْبَحُ فَيَقُولُ عَسَى أَنْ نُخْصِبَ فَتَهُونَ الضَّانَ فَنَذْبَحُهَا فَتَسْلُخُهَا فَتَحْتَلِبِي فِي مُسُوكِهَا. أبو عبيد: النَّصَاحَاتُ - الْجُلُودُ وَأَنْشَد:

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ مِثْلَ مَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّبْحِ

(١) فِي «اللسان» وَتَحْتَلِبِي.

ابن دريد: بَضْرَ كُلِّ شَيْءٍ - جِلْدُهُ الظَاهِرُ. أبو عبيد: ويقال لِمَسْكِ السُّخْلَةِ ما دام يَزْضَعُ الشُّكُوءَ. غيره: والجمع شِكَاةٌ وشَكَى القَوْمُ وتشكَّروا - اتخذوا الشُّكَاةَ. ابن السكيت: القُدُّ - جِلْدُ السُّخْلَةِ وفي المثل: «ما يَجْعَلُ قَدُّكَ إلى أديمك» يَضْرِبُ هذا للزُّجْلِ يَتَعَدَّى طَوْرَهُ - أي ما يَجْعَلُ مَسْكَ السُّخْلَةِ إلى الأديم - وهو الجِلْدُ الكامل ويقال ما له قَدٌّ ولا يَخْفُفُ القِخْفُ - الكِسْرَةُ من القَدْحِ وقيل القُدُّ إناء من جُلُودِ والقِخْفُ إناء من خَشَبِ وجمع القُدُّ أَقْدٌ وقِدَادٌ فأما أَقْدَةُ فجمع الجمع. أبو عبيد: فإذا وَفِطِمَ فَمَسَكَهُ البَذْرَةُ. ابن دريد: وبه سُمِّيَتْ بَذْرَةُ المَالِ. قال سيبويه: بَذْرَةٌ ويُدَوِّرُ كَمَانَةً ومُؤَوِّنٌ. أبو عبيد: بِدْرٌ كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٌ. أبو عبيد: فإذا أَخْذَعُ فَمَسَكَهُ السَّقَاءُ. قال سيبويه: والجمع أَسْقِيَّةٌ وَأَسَاقِيٌّ جمعُ الجمع. ابن السكيت: الوَطْبُ - جِلْدُ الجَدْعِ فما فَوْقَهُ. قال سيبويه: الجَمْعُ أَوْطَبٌ وَأَوْاطِبٌ جَمْعُ الجمع وأنشد:

تُخَلَبُ مِنْهَا سَيْئَةُ الْأَوْاطِبِ

أبو عبيد: إذا كان على الجِلْدِ شعرُهُ أو صُوفُهُ أو وَبْرُهُ فهو أديمٌ مُضْحَبٌ فإذا كان الجِلْدُ أبيضَ فهو القَضِيمُ ومنه قول النابغة:

كَأَنَّ مَجْرَ الرَامِسَاتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتَهُ الصُّوَانِعُ

/ ابن السكيت: القَضِيمُ - الصُّحَيْفَةُ البَيْضَاءُ. ابن دريد: وهي القَضِيمَةُ. قال سيبويه: قَضِيمٌ وَقَضَمٌ اسْمُ الجمع لم يُكْسَرْ عليه واحد. قال أبو علي: لأن فَعْلًا ليس من أبنية الجمع وعلى بنائه أديمٌ وأدمٌ وأبيقٌ وأفقٌ وسيأتي ذكره. أبو زيد: قَضِيمٌ وَقَضَمٌ والجمع قَضِمٌ. وقال صاحب العين: القَضِيمُ - الصُّحْفُ البَيْضُ واحداً قَضِيمَةً والقَضِيمُ - الحَصِيرُ المَنْسُوجُ تكون خُبُوطُهُ سُيُوراً جِنَازِيَةً. صاحب العين: النُّطْعُ - الذي يَتَّخِذُ من الأدمِ معروف. أبو عبيد: نَطَعٌ ونَطَعٌ ونَطَعٌ ونَطَعٌ. أبو زيد: الجمع أَنْطَعٌ ونَطُوعٌ. صاحب العين: أَنْطَاعٌ. ابن دريد: النَّطْعُ والنُّطْعُ والنُّطْعُ - نَطَعٌ أبيضٌ. وقال غيره: جِلْدٌ أبيضٌ وقد تقدم أنه ثوبٌ أبيضٌ. ابن السكيت: الوَكْفُ - النُّطْعُ وأنشد:

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ بَجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُرُ غُرَابُهَا

قال أبو علي: ليس أحدُ هذين المَضْرَاعَيْنِ بِمُساوِقٍ لِصاحِبِهِ كل واحدٍ منهما من قصيدة غير الأخرى فصدر قوله بجرداءٍ مثل الوكفِ يَهْفُو غُرَابُهَا قوله:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَنِيطَةٍ

وعُجْزِ قَوْلِهِ وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ قَوْلُهُ:

بَجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ التُّمَيْلِ جِمَارُهَا

وقد وَهَمَ ابْنُ السكيتِ في الجمعِ بين هذا الصُّدْرِ وهذا العُجْزِ. صاحب العين: العَيْبَةُ - وَعَاءٌ من أدمٍ يكون فيه المَتَاعُ والجمع عَيْبٌ وَعِيَابٌ. ابن السكيت: المَبْنَةُ والمَبْنَةُ - النُّطْعُ. أبو عبيد: المَبْنَةُ - النُّطْعُ وقيل العَيْبَةُ. صاحب العين: القَشْعُ والقَشْعَةُ - قِطْعَةٌ نَطَعٌ خَلَقَ وقيل هو النُّطْعُ نَفْسُهُ والخَافَةُ - العَيْبَةُ. أبو عبيد: المَهْرَقُ - الصُّحَيْفَةُ وأنشد:

لِأَلِ اسْمَاءٍ مِثْلِ المَهْرَقِ البَالِي

وهو بالفارسية مُهره. أبو علي: هو الصُّكُّ وجمعه أصُكُّ وصُكُوك وصِكَاك. أبو عبيد: القُطُوط - الصُّكَاك واحدها قُطٌ وأنشد:

ولا المليكُ التُّعمانُ يومَ لَقيتهُ بَغِبَطَتِهِ يُغِطِي القُطُوطُ وَيَأْفِقُ

يَأْفِقُ - يَفْصِلُ. قال أبو علي: كذلك رَوَيْتِي عن أبي إسحاق بالصاد في مصنَّف/ القاسم وروايتي عن أبي بكر فيه يُفْضَلُ بالضاد. علي: رواية المصنَّف يُفْضَلُ بالضاد. ابن دريد: القُطُ - الكتاب أو التَّصْيِبُ وكذلك فُسِّرَ في قوله تعالى: ﴿عَجَلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦]. ابن الأعرابي: الحَوْر - جُلُودٌ بِيضٌ وقال مرة الحَوْر جِلْدٌ رَقِيْقٌ وأنشد:

كَأَمَّا يَمْرُؤُنَ بِالْجِلْدِ الحَوْرِ

وقال أيضاً الحَوْرُ - جِلْدٌ أَحْمَرٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ فَارِسٍ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ بَطْبَيْنِيهَا وَمَجْرَى جِزَابِهَا أَدَاوَى تُسْحُ المَاءَ مِنْ حَوْرٍ^(١) وَفِرٍ

وجمع الحَوْر من الجِلْدِ المَضْبُوعِ حَوْرٌ وَخُفٌ مُحَوَّرٌ - صِلَاكْتُهُ - أَي بَطَانَتُهُ بِحَوْرٍ. أبو عبيد: الحَوْر - السِّلْفُ وقيل هي جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْهَا الأَسْفَاطُ وأنشد:

تَقْدُ أَجْوَازِ الصُّرِيمِ كَمَا قَدْ بِإِزْمِيلِ المُعِينِ حَوْرٌ

ويروى المُعِينِ والمُعِيزُ فأما المُعِينُ فالذي لا يُخْسِنُ العَمَلَ والمُعِينُ - الجِلْدُ والمُعِيزُ - جَمْعُ مَاعِزٍ أَوْ مَعَزٍ وهو جَمْعٌ عَزِيزٌ كَعَبِيدٍ وَعَبِيدٌ وَكَلْبٌ وَكَلِيبٌ. ابن دريد: الحَوْر - جُلُودٌ تُشَقُّ وَيُؤْتَزَرُ بِهَا الوَاحِدَةُ حَوْرَةٌ. ابن الأعرابي: المُعِينُ^(٢) - الجِلْدُ الأَحْمَرُ الذي يُجْعَلُ عَلَى الأَسْفَاطِ وأنشد:

بِلاحِبٍ كَمَقْدِ المَعْنِ وَعَسَهُ أَيَدِي المَرَّاسِيلِ فِي دَوْحَاتِهِ خُفَا

صاحب العين: الأَشَكْرُ - ضَرْبٌ مِنَ الأَدَمِ أبيضٌ. أبو عبيد: فَإِنْ كَانَ أسودَ فهو الأَرَنْدَجُ. ابن السكيت: الأَرَنْدَجُ والبِرَنْدَجُ. أبو عبيد: البِرَنْدَجُ بالفارسيَّةِ رَنْدَهُ وهو قول الأعشى:

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرَبَلُ تَحْتَهُ يَرَنْدَجُ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

الدِّيَابُودُ - ثَوْبٌ يُنْسَجُ بِبِنِيرَيْنِ هو بالفارسيَّةِ دُوبُودٌ. قال سيبويه: ويكونُ عَلَى أَفْعَلٍ نحو أَرَنْدَجٍ. ابن الأعرابي: الكَيْمَخَتُ - ضَرْبٌ مِنَ الجُلُودِ دَخِيلٌ. صاحب العين: هو الرُّزْعَبُ. ابن دريد: الدُّزْشُ لا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا صحيحاً ومنه اشتقاق الأديم الدَّارِشُ - وهو جِلْدُ أسودٌ. أبو عبيد: السِّلْفُ - الجِرَابُ. أبو زيد: هو الضُّخْمُ منها. أبو عبيد: وجمعه سُلُوفٌ. أبو زيد: وأسْلَفٌ. ابن دريد: الفُرْزَعَةُ - جِرَابٌ وَاسِعٌ/ الأَسْفَلُ ضَيْقٌ القَمِّ. أبو عبيد: المَشَاعِلُ واحدها المِشْعَلُ - أَوْعِيَةٌ مِنَ جُلُودٍ يُتَبَدُّ فِيهَا وَأَنْشَدَ:

أَضْعَنَ مَوَاقِثَ الصَّلَوَاتِ عَمْدَا وَحَالَفَنَ المَشَاعِلَ والجِرَارَا

ابن دريد: الحَوْرُ - مَسْكٌ يُشَقُّ ثُمَّ يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الإِزَارِ الغَضْبَةِ - قِطْعَةٌ مِنَ جِلْدِ البَعِيرِ يُطَوَى بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَتُجْعَلُ شَبِيهَاً بِالدَّرَقَةِ والخَيْتِيعةِ - قِطْعَةٌ مِنَ أَدَمٍ يَلْفُهَا الرَّامِي عَلَى أَصَابِعِهِ. أبو عبيد: الطُّفُّ - السُّيُورُ وَأَنْشَدَ:

(١) في «القاموس» حوران واقصر عليه وفي «اللسان» والجمع أحوار فتأمل. كتبه مصححه.

(٢) الذي في «القاموس» المعن وكذلك هو في «اللسان» وأنشد البيت فتأمل.

كَأَنَّ أَطْرَافَهَا لَمَّا اجْتَلِي الطَّنْفَ

ابن السكيت: الضبر - جلد يُعْشَى خَشْباً فِيهَا رِجَالٌ يُقَرَّبُ إِلَى الْخُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا وَالْجَمْعُ الضُّبُورُ.
ابن دريد: الإهاب - الجِلدُ قَبْلَ أَنْ يُدْبَغَ وَالْجَمْعُ أَهْبٌ. قَالَ سِيْبِيُّهُ: الْأَهْبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. أَبُو حَنِيفَةَ: إِهَابٌ
وَأَهْبٌ وَأَهْبَةٌ وَأَنْشَدَ:

أَخْشَى عَلَيْكَ مَغْشَرًا قَرَاضِبَهُ سُوْدَ الْوُجُوهِ يَأْكُلُونَ الْأَهْبَةَ

صاحب العين: جَزَارُ الْأَدِيمِ - مَا فَضَلَ مِنْهُ إِذَا قُطِعَ وَاحِدَتُهُ جُزَاةً. ابْنُ دَرِيدٍ: الصَّلَّةُ - الْجِلدُ الْيَابِسُ
قَبْلَ الدَّبَاغِ. أَبُو عبيد: صَلُّ السَّقَاءِ صَلِيلًا - يَسُ.

سَلَخُ الْجُلُودِ

أبو عبيد: سَلَخَتِ الْإِهَابُ اسْتَلَخَهُ وَأَسْلَخَهُ سَلَخًا - كَشَطْتَهُ. غَيْرُهُ: فَهُوَ مَسْلُوخٌ وَسَلِيخٌ كَشَطْتَهُ وَالْمَسْلُوخُ
- الْجِلدُ وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَلَّقَ عَنْ قِشْرِ فَقَدْ اسْتَلَخَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: إِذَا سَلَخَ الْجِلدُ عَنِ الْجُزُورِ فَهُوَ الْكِشَاطُ
وَالْكَشَطَةُ - أَزْبَابُ الْجُزُورِ الْمَكْشُوطَةِ. اللَّحْيَانِي: كَشَطْتَهُ وَقَشَطْتَهُ وَهُوَ الْكِشَاطُ. عَلِيٌّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْقِشَاطَ. أَبُو
عبيد: الْجِلدُ الْمُرْجَلُ - وَهُوَ الَّذِي يُسَلَخُ مِنْ رِجْلِ وَاحِدَةٍ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: فَأَمَا قَوْلُهُ:

أَيَّامَ اسْحَبْ مِشْزَرِي عَفَرَ الْمَلَا وَأَغْضُ كُلَّ مُرْجَلِ رِيَانِ

/ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ الرِّزْقُ وَأَغْضُ - أَنْقَضَ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ الشَّعْرُ الْمَمْشُوطُ وَأَغْضُ - أَكْفٌ مِنْهُ
إِضْلَاحًا لَهُ. قَالَ: فَأَمَا قَوْلُهُمْ رَجَلْتُ الشَّاةَ وَارْتَجَلْتُهَا فَمَعْنَاهُ عَلَّقْتُهَا بِرِجْلِهَا لَيْسَ مِنَ السَّلَخِ. أَبُو عبيد:
الْمَنْجُولُ - الَّذِي يُشَقُّ مِنْ عِرْقِيهِ جَمِيعًا كَمَا يُسَلَخُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَالْمَرْقُوقُ - الَّذِي يُسَلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: شَرَعْتَ الْإِهَابَ شَرَعًا - شَقَقْتَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَخْتَهُ. أَبُو عبيد: الْجَلْدُ - أَنْ يُسَلَخَ جِلْدُ الْبَعِيرِ أَوْ
غَيْرِهِ فَيَلْبَسَهُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ فِي جِلْدٍ مُرْقَلٍ

يَعْنِي الْأَسَدَ وَاللَّجْلَدَ مَوْضِعَ آخِرِ سَنَاتِي عَلَيْهِ وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو عبيد فِي قَوْلِهِ أَنْ يُسَلَخَ جِلْدُ الْبَعِيرِ لِأَنَّهُ لَا
يُقَالُ سَلَخْتُ الْبَعِيرَ إِنَّمَا يُقَالُ نَجَوْتَهُ وَجَلَدْتَهُ وَسَاقَطَصَّى ذَكَرَ هَذَا فِي كِتَابِ الْإِبِلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ أَغْلَلْتُ
فِي الْجِلْدِ - أَخَذْتُ بَعْضَ اللَّحْمِ مَعَهُ فِي السَّلَخِ. أَبُو زَيْدٍ: دَهَبَ السُّكَيْنُ غَلَلًا - دَخَلَ بَيْنَ الْإِهَابِ وَاللَّحْمِ.
ابْنُ دَرِيدٍ: الدَّخْسُ - إِذْخَالُكَ يَدُكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا لِتَسْلُخَهَا وَالشُّخْفُ - أَنْ تَقْشِرَ عَنِ الشَّيْءِ جِلْدَهُ
يَمَانِيَةً. وَقَالَ: صَحَبَتِ الْمَذْبُوحَ - سَلَخْتَهُ. أَبُو عبيد: انْسَبَّ الْجِلْدُ - انْسَلَخَ وَسَبَّاتُ جِلْدُهُ بِالنَّارِ - سَلَخْتَهُ وَكَذَلِكَ
زَلَعْتَهُ أَزْلَعَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّخَيْتُ صَدْرَ الْبَعِيرِ - قَدَدْتُ مِنْهُ سَيْرًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَرْقُوقُ - مَا يَبْقَى فِي الْجِلْدِ
مِنَ اللَّحْمِ إِذَا سَلَخَ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُخَذَّرِقُ وَالْخِذْرَاقُ - السَّلَاخُ^(١) وَقَدْ خَذَّرِقَ.

دِبَاغُ الْجُلُودِ وَقَشْرُهَا وَسَائِرُ عِلَاجِهَا

أبو عبيد: دَبَغٌ يَدْبُغُ وَيَدْبُغُ دَبَغًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: دَبَغْتَهُ أَدْبَغْتَهُ دَبَغًا وَالاسْمُ الدَّبِغُ وَالدَّبَاغُ وَالدَّبِغَةُ -

(١) هُوَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ فِي الْأَصْلِ وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِلْبَابِ وَلَكِنْ الَّذِي فِي «اللِّسَانِ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَمِثْلُهُ فِي «الْقَامُوسِ» زَادَ وَكَلَّابِطُ
مَاءَةٌ وَبَلْحَةُ لِلْعَرَبِ تُسَلَخُ شَارِبُهَا حَتَّى يُخَذَّرِقَ أَي يُسَلَخُ. اهـ. كَتَبَهُ مَصْحُوحَهُ.

موضِعُ الدَّبَاغِ وَجِلْدُ دَبِيحٍ - مَذْبُوغٌ. أبو عبيد: السَّبْتُ - كُلُّ جِلْدٍ مَذْبُوغٍ وَقِيلَ هُوَ الْمَذْبُوغُ بِالْقَرْظِ خَاصَّةً. ابن السكيت: السَّبْتُ - جُلُودُ الْبَقْرِ الْمَذْبُوغَةُ بِالْقَرْظِ. أبو حنيفة: السَّبْتُ - جُلُودُ الْبَقْرِ خَاصَّةً مَذْبُوغَةً وَالْجَمِيعُ سُبُوتٌ وَأَسْبَاتٌ. وقال: لَا يُقَالُ لِلْجِلْدِ سَبْتٌ/ حَتَّى يَصِيرَ حِذَاءً يُقَالُ نَعَلَ سَبْتًا وَنَعَالٌ سَبْتٌ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ جُلُودِ الضَّأْنِ خَاصَّةً فَهُوَ السُّلْفُ الْوَاحِدَةُ سُلْفَةٌ وَهِيَ أضعفُ مِنَ الْمَاعِزِ وَالْأَيْنُ. صاحب العين: الْوَرَقُ - أَدَمٌ رِقَاقٌ وَاحِدَتُهَا وَرَقَةٌ. وقال: أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ وَمَقْرُوظٌ وَقَرْظِي إِذَا دُبِغَ بِالْقَرْظِ. أبو عبيد: الْمَنْجُوبُ - الْمَذْبُوغُ بِالنَّجَبِ وَهُوَ لِحَاءُ الشَّجَرِ. ابن السكيت: سِقَاءٌ نَجَبِيٌّ - مَذْبُوغٌ بِالنَّجَبِ - وَهُوَ قُشُورُ سُوقِ الطَّلْحِ. أبو حنيفة: سِقَاءٌ مُنَجَّبٌ - مَذْبُوغٌ بِنَجَبِ السَّلْمِ. أبو عبيد: الْمُقَرَّتِيُّ - الْمَذْبُوغُ بِالْقَرْنُوتِ وَهُوَ نَبْتٌ. ابن السكيت: سِقَاءٌ قَرْنُوتِيٌّ - دُبِغَ بِالْقَرْنُوتِ. أبو حنيفة: سِقَاءٌ مَقْرُوظٌ كَذَلِكَ. أبو عبيد: الْمَأْرُوظُ - الْمَذْبُوغُ بِالْأَرْطَى. أبو حنيفة: سِقَاءٌ مُؤَرْظِيٌّ وَمَرْظِيٌّ كَذَلِكَ. أبو عبيد: الْمَسْلُومُ - الْمَذْبُوغُ بِالسَّلْمِ وَأُنشِد:

بِمُقَابِلِ سَرِبِ الْمَخَارِزِ عِدْلُهُ قَلْبُ الْمَحَارَةِ جَارِنٌ مَسْلُومٌ

أبو حنيفة: الْمَسْلُومُ - الْمَذْبُوغُ بِوَرَقِ السَّلْمِ. وقال سِقَاءٌ مَائِيٌّ وَمَائِلٌ وَمَخْلُوبٌ وَحُلْبِيٌّ وَمَعْرُوزٌ - مَذْبُوغٌ بِالْأَلَاءِ وَالْحَلْبِ وَالْعِرْزَةِ - وَهِيَ عُرُوقُ الْعَرْتَنِ. وقال: جِلْدٌ مُعَرَّتَنٌ - مَذْبُوغٌ بِالْعَرْتَنِ يُقَالُ بِالْعَرْتَنِ يُعَرَّتَنُ وَعَرْتَنٌ وَعَرْتَنٌ مَحْدُوفَانِ مِنْهُمَا وَلِذَلِكَ لَمْ يَعْتَدْ سَبِيوَهُ بَعْرَتَنٌ مِثْلًا فِي الرُّبَاعِيِّ وَنَظَرَهُ بَعْرَقْصَانٍ وَقِيلَ عَرْتَنٌ وَعَرْتَنٌ عَلَى الْحَذْفِ وَالتَّخْفِيفِ. أبو حنيفة: وَالْعَرْفُ - مَا دُبِغَ بِغَيْرِ الْقَرْظِ وَهِيَ جُلُودٌ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَقِيلَ الْعَرْفُ ضَرْبٌ تَجْمَعُ إِذَا دُبِغَ بِهَا الْجِلْدُ سُمِّيَ عَرْفًا وَالْعَرْفِيَّةُ مَتَحَرِّكَةُ الرَّاءِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَرْفِ - شَجَرٌ يَدْبِغُ بِهِ وَأُنشِد:

كَأَنَّ خُضَرَ الْعَرْفِيَّاتِ الْوُسْعُ نَيْطَتْ بِأَحْقِي مُجْرِنَشَاتٍ هُمُحٌ

يعني بِالْعَرْفِيَّاتِ هَاهُنَا الْمَزَادُ الَّتِي دُبِغَتْ جُلُودُهَا بِالْعَرْفِ شَبَّهَ ضُرُوعَ إِبِلٍ وَصَفَهَا بِالْمَزَادِ فِي عِظْمِهَا وَالْمُجْرِنَشَاتِ - الْمُتَمَثِّلَاتِ وَالتَّهْمُحِ - السَّائِلَةُ. علي: الْعَرْفِيَّةُ مِنْ شَأْدِ النَّسَبِ وَقِيَاسُهُ سَكُونُ الثَّانِي. أبو حنيفة: أَدِيمٌ مُظْيِيٌّ وَمُظْلَوِيٌّ وَمُظْيِنٌ - مَذْبُوغٌ بِالظِّيَّانِ وَسِيَّانِي تَعْلِيلُ الظِّيَّانِ فِي مَوْضِعِهِ. ابن السكيت: سِقَاءٌ مَغْلُوثٌ - مَذْبُوغٌ بِالتَّمْرِ أَوْ بِالبُسْرِ. وقال: إِهَابٌ مَغْلُوقٌ إِذَا جُعِلَتْ فِيهِ الْعَلَقَةُ حِينَ/ يُعْطَنُ - وَهِيَ شَجَرٌ يَعْطِنُ بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ. أبو حنيفة: الْعَلَقَةُ - عُشْبَةٌ تُجَفَّفُ وَتُطْحَنُ ثُمَّ تُضْرَبُ بِالمَاءِ وَتُنْفَعُ فِيهِ الْجِلُودُ فَتَسْمَرُطُ وَيُسْتَنْقَى مَا فِيهَا مِنْ بَقَايَا اللَّحْمِ ثُمَّ تُطْرَحُ فِي الدَّبَاغِ وَرَبْمَا خُلِطَتْ بِهَا شَجَرَةٌ تُسَمَّى الشَّرْجَبَانَ. قال: وَالدَّهْنَاءُ - عُشْبَةٌ حُمْرَاءُ لَهَا وَرَقٌ عِرَاضٌ يَدْبِغُ بِهِ. ابن السكيت: عَطَنَتْ إِهَابٌ أَعْطَنَتْهُ إِذَا لَفَقَتْهُ وَدَقَّقَتْهُ لَيْسَتْ رَخِيٌّ. أبو عبيد: الْعَطَنُ فِي الْجِلْدِ - أَنْ يُؤْخَذَ عَلَقَى - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَدْبِغُ بِهِ أَوْ قَرْتٌ أَوْ مِلْحٌ فَيَنْفَعُ فِيهِ الْجِلْدُ حَتَّى يَنْتِنَ ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّبَاغِ وَقَدْ عَطِنَ عَطَنًا - أَنْتَنَ وَسَقَطَ صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ فِي الْعَطَنِ. غيره: عَطَنَتْهُ أَعْطَنَتْهُ وَأَعْطَنَتْهُ عَطَنًا فَهُوَ مَغْطُونٌ وَعَطِنٌ وَعَطِينٌ وَعَطَنَتْهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَبِيثِ رِيحُ الْبَشْرَةِ عَطِينٌ وَإِهَابٌ مُنْعَطِنٌ إِذَا عَطِنَ وَاسْتَرْخَى شَعْرُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ. أبو حنيفة: الْعِطَانُ - قَرْتٌ أَوْ مِلْحٌ يُجْعَلُ فِي الْإِهَابِ كَيْ لَا يَنْتِنَ وَالْعَطِنُ فِي الْجِلْدِ - أَنْ يُكْبَسَ فِي حَفِيرَةٍ أَوْ يُلْفَ وَيَنْصَرُّ فَيَمْرَطُ ثُمَّ يُلْقَى فِي الدَّبَاغِ وَذَلِكَ الْكَبْسُ هُوَ الْعَمَلُ وَالْعَمْنُ وَقَدْ عَمَلْتَهُ أَغْمَلْتَهُ وَكُلُّ مَا غَطَّيْتَهُ فَقَدْ عَمَلْتَهُ وَكُلُّ مَا عَمَلْتَهُ فَقَدْ كَبَسْتَهُ. وقال: إِهَابٌ مَغْطُونٌ إِذَا أَتَقَعَ فِي دِبَاغِهِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَإِهَابٌ مَغْمُولٌ إِذَا طُورِيَ عَلَى بَلَلَةٍ فَأَطِيلَ طِيَّهُ فَوْقَ حَقِّهِ فَفَسَدَ وَإِذَا أُغْمِلَ وَقَدْ عَطِنَ فَتَطَاوَلَ عَطَنُهُ حَبَّتْ رَائِحَتُهُ وَرَبْمَا فَسَدَ فَالْجِلْدُ حِينَئِذٍ مَرَقٌ وَنَجِلٌ وَعَطِينٌ وَأُنشِد:

فَلَا حَلِيمًا لِقُوفِهِ وَلَا عَطِينًا

وقال: العطن - الإهاب إذا عطن واستزخى شعره من غير أن يفسد. أبو عبيد: المراقبة - ما انتثف من الجلد المعطون وقد امرق. صاحب العين: نغل الجلد نغلاً فهو نغل إذا فسد في الدباغ ومنه رجل نغل ونغل - وهو الفاسد النسب الأخيرة عن اللحياني. أبو زيد: ومنه في أمرهم نغلة - أي فساد وقيل ليس للنغل أصل في كلام العرب. صاحب العين: نعط الجلد نعطاً - أنتن. أبو عبيد: الجلد أول ما يدبغ - مبيته وقد منأته وقال مرة المبيته - المدبغة. قال أبو علي: هي مفعلة من قولهم لحم نبيء لأن الجلد يلقي فيها وهو نبيء فأما قول أبي عبيد مثال فعيلة فخطأ. علي: منأته يرؤ ما حكاه الفارسي. / أبو عبيد: ثم يكون الجلد أفيقاً وقد أفقته. أبو حنيفة: الأقق - جلود تُشربها الأصباغ وقال مرة الأقق والأقق - المستوفية للدباغ المستخرجة منه ولم تُشق بعد وقد قدمنا أن الأقق اسم للجمع. أبو عبيد: ثم يكون بعد الأفيق أديماً. أبو حنيفة: فإذا شق الجلد وبسط حتى يبالغ فيه ما قبل من الدباغ فهو حيثذ أديم وأدمة وأدم وقد والجمع قداد. ثعلب: أقد. أبو حنيفة: فأما القيد فالسيور التي تُقد. أبو عبيد: النفس من الدباغ - قدر ما يدبغ به الأديم مرة والصرف - شيء أحمر يدبغ به الأديم وأنشد:

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِيفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصُّرْفِ عُلِّ بِه الأَدِيمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يخلف عليها أئها ليست كذلك. أبو حنيفة: إهاب حلّم إذا دبغ فلم يثنق دبغه فبقي فيه موضع لم يقلع لحمه فنغل وتثقب من دود نبت فيه وقيل الحلّم الذي أفسده الحلم وهي دود تثقبه وهو على شاته حية وقد حلّم حلماً وأنشد:

فإِنَّكَ وَالكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ

غيره: أديم حلّم كحلّم. أبو حنيفة - قضى الأديم قضا - فسد في الدباغة وقد تقدم القضا في الثوب وقالوا في حسبه قضاة - أي فساد. أبو زيد: المحرم من الجلود - ما لم يدبغ وما دبغ حتى يلين بالخرقة والدخن وغير ذلك فليس بمحرم. أبو عبيد: هو الجديد الذي لم يلين وبه فسر قول الأعرابي:

تُرَاقِبُ كَفِيٍّ وَالقَطِيعَ المُحَرَّمَا

صاحب العين: ظفرت الجلد إذا دلكته لتملاس أظفاره - وهي غصونه. أبو حنيفة: إذا أطيل طي الإهاب فيس في طيه فقد كشيء كشيء وهو كشيء. وقال: عرف الجلد - أنتن مثل الصمّاح. علي: هو مشتق من العرف - وهي الرائحة. أبو حنيفة: أديم ممعوس - إذا أجيدت تحركته في دباغه وضربه باليد معسته أمعسه معساً وإذا ألقى الجلد في الدباغ بعد التخلية^(١) فاسودّ قيل قنأ قنواً وقنأه صاحبه وإذا جعل الدباغ في الأديم قيل قد أبأزا فيه فإذا جعل فيه / فهو مرمغل - أي رطب وقيل المرمغل المبلول للدبغ والجلد الغاضر - الذي أجيد دباغه وأنشد:

وَمَكْسَحَ أَطْرَافِ الثَّرَابِ مِنَ الحَصَى وَمَوْضِعَ مَشْنِيٍّ مِنَ القَدِّ غَاضِرٍ

فإن نهك الدباغ قيل أديم مغلغل فإذا أجيد دبغ القربة قيل لجاد ما علكتموها مشددة ويقال تركتموها كأنها قطنة إذا أجادوا دباغها والقطنة - القبة والسنت - قرظ ينبت بالصعيد وهو حطبهم. وقال: جلد مفوي -

(١) عبارة «اللسان» عن أبي حنيفة بعد نزع تحلته وهي واضحة اه. كته مصححه.

مضبوغٌ بالفؤة وأرض مفؤاة - كثيرة الفؤة واللؤية - الجلود المدبوعة باللؤك - وهو عؤارة اللؤك وسيأتي ذكر اللؤك واللؤك في باب الصؤوم وإذا اخمر الأديم فهو القرف وأنشد:

أحمر كالقرف وأخوى أذعج

فإن لم ينصغ ويخمر وقد قيل قمر قمرأ وإذا صنع من الأديم شيء فجعلت أدمته هي الظاهرة يطلب بذلك ليئه قيل أودم وأنشد:

في صلب مثل العنان المؤدم

وإن جعلت بشرته هي الظاهرة قيل أبشر. علي: ومنه قولهم مؤدم مبشر وقد تقدم. أبو حنيفة: فإن فشرت بشرته قيل بشر بشرأ. ابن السكيت: بشرته أبشره بشرأ - وهو أن تأخذ باطنه بشفرة. أبو حنيفة: واسم ما بشرت منه البشارة ومن البشرة قيل باشر فلان فلاناً إذا ضاجعه فوليت بشرته بشرته وقد تقدم الإيدام والإبشار في الإنسان الداهي فإذا تئج ما يبقى في بشرة الجلد من القشرة الرقيقة التي تكون في أصول الشعر أخذت عن الإهاب بشفرة وإلا لم يتبأغ الدبأغ في الجلد ويقال لتلك القشرة الحلاء والتخلية والجميع التخليء ومثل من الأمثال: «أحمق من الدبأغ على التخليء» وقد خلأت الإهاب أخلؤه خلأً ومن أمثالهم: «خلأت حاليئة عن كوعها» - أي اتقى متق على نفسه والتخليء أيضاً - وسخ يبقى في جلد الإهاب فإذا دبغ لم يتق دبتغه فلا يلت ذلك المكان أن ينخرق وإذا تقشر الأديم وظهرت بشرته قيل تكشأ وإذا انقشرت بشرته قيل انسحق الجلد فلا تكون له قؤة. ابن جني: تحردت الأديم - أقيت ما عليه من الشعر وحرته أخرته/ حرثاً - دلكته وعم به بعضهم. وقال: شيء محيق ومخيق - مذلوك شاداً لأن فعله حفته حوقاً. صاحب العين: دلكت الجلد وغيره أدلكه ذلكاً - مرسته وعركته. أبو زيد: جردت الأديم أجرده جرداً وجردته - قشرته واسم ما جردت منه الجرادة. الأصمعي: سأيت الجلد أساه سأيأ إذا شققته. ابن دريد: المغت - الدلك معت الأديم أمغته مغتاً والدعك - الدلك الشديد دعكته أذعكه وكذلك الثوب ودعكت الرجل بالقول - أوجفته منه. وقال: ملقت الأديم أملقه ملقاً - دلكته حتى يلين وقال رمغت الجلد أزمغه زمغاً إذا عركته بيدك والمزن - الأديم المعروف الملتين. علي: سمي بالمصدر لأن المزن الدلك ومزته يمزته ومزته. أبو حنيفة: والعفس - ذلك الأديم في الدبأغ ثم كثر حتى قالوا تعافس القوم - اغتلبوا في صراع أو نحوه وعافس الرجل أهله وهو شبيه بالمعالجة. وقال: دحجت الأديم وغيره أذحجه ذحجاً - عركته يمانية والذال لغة وهي أعلى ومخجته أمخجه مخجاً كذلك. وقال: حخمت الشيء أخيمه حخماً ومخخته إذا دلكته بيدك ذلكاً شديداً وليس بثبت. ابن الأعرابي: سرحت الجلد - ذهنته. وقال: مخنت الأديم - دلكته ومزته والحاء غير المعجمة فيه لغة ومنه طريق ممخن وسيأتي ذكره. غيره: والشرس - شدة دغك الشيء شرسه يشرسه شرساً. ابن دريد: الثغل - فساد الأديم وقد نغل ومنه اشتقاق الثغل لفساد مولده وقيل ليس للثغل أصل في كلام العرب. أبو عبيد: تئمأى الجلد - اتسع ومأزت السقاء ومأيته إذا مددته حتى يتسع. ابن دريد: مأوأ ومأيأ. أبو عبيد: وزأت الأديم - مددته. أبو زيد: وزأت الوعاء - مددته. أبو عبيد: مئيق الجلد - تشقق. ابن السكيت: البضر - أن يضم أديم إلى أديم يخاطان كما نخاط حاشيتنا الثوب. وقال: أفقلت الجلد - أبيتته. أبو عبيد: قفل الجلد يقفل قفولاً وقفل فهو قافل وقفيل إذا يبس. ابن السكيت: ومنه خيل قوافل - أي ضواير ويقال لما يبس من الشجر القفل. ابن دريد: الحط - ذلك الأديم بالمحط - وهو خشبة يضقل بها الأديم أو ينقش. صاحب العين: نمقت الجلد - نقشته وزينته. / ابن الأعرابي: الصقق - الأديم الذي يصب عليه الماء وهو جديد فيخرج منه ماء مضفر

من الدِّبَاغِ فَالصَّفَقِ - الماء الذي يَخْرُجُ منه . صاحب العيين : خَلَقْتُ الأديم أَخْلَفَهُ خَلْقاً إِذَا قَدَّرْتَهُ لِمَا تُرِيدُ قال زهير :

ولأنت تَفْرِي ما خَلَقْتَ وَبَعْدَ ضُ القسومِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِي

وقال : الجَزَازِ - ما فَضَّلَ عن الأديم إِذَا قُطِعَ . أبو نصر : العُرُور - مَكَاسِرُ الجِلْدِ واحداً عَرٌّ وقد يُسْتَعْمَلُ فِي الثَّوبِ وَذِكْرُ أَنَّ رُؤْيَةَ اسْتَنْشَرَ تاجراً ثوباً فَنَشَرَهُ لَهُ ثم قال اطْوِهْ على عَرِّهِ والجَدْعُ - ذَلِكَ الجِلْدُ جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعاً وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ جَمِيعَ الأَشْيَاءِ وَالرِّعَافِ - أَطْرَافِ الأديمِ واحداً زِعِنْفَةٌ وقد تقدم أنها القِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ .

النَّعَالِ وَالخَفَافِ

أبو حاتم : الثُّغْلَةُ - ما وَقَّيْتُ بِهِ رِجْلَكَ مِنَ الأَرْضِ وَهِيَ الثُّغْلُ أَتَى وَجَمَعَهَا نَعَالٌ وَقَدْ نَعِلَ نَعْلًا وَأَنْتَعَلَ وَتَنَعَلَ - لَيْسَ النُّعْلُ وَأَنْعَلْتَهُ - أَلْبَسْتَهُ النُّعْلَ وَأَنْتَعَلَ الرَّجُلُ الأَرْضَ - سَافَرَ رَاجِلاً وَرَجُلٌ نَاعِلٌ - ذُو نَعْلٍ . علي : نَاعِلٌ عَلَى النَّسَبِ كَتَامِرٍ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى نَعْلٍ أَيْ لَبَسَ الثُّغْلَ . ابن دريد : خَزَيْمَةُ الثُّغْلِ وَخَزَيْمَتُهَا - رَأْسُهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا خَزَيْمَةٌ فَهِيَ لَيْسَتْ وَمُلْسَنَةٌ . وقال مَرَّةً : لَسْتُنْهَا - خَرَطْتَ صَدْرَهَا وَدَقَّقْتَهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِذَا عَرَضَ رَأْسُهَا فِيهِ الْمُخَيَّمَةُ وَكُلُّ مَا عَرَضَتْهُ فَقَدْ خَيَّمْتَهُ . ثعلب : خَيْمٌ خَيْمًا وَهُوَ أَخْيَمٌ - عَرَضَ . ابن دريد : أَسَلْتُهَا - رَأْسُهَا المُسْتَدِقُ . وقال مَرَّةً : أَسَلْتُهَا - أَنْفُهَا وَكَذَلِكَ ذُنَابُهَا وَشَبَاتُهَا - جَانِبًا أَسَلْتُهَا وَقَبَالَهَا - الحُجْزَةُ الَّتِي فِيهَا الرِّزَامُ . أبو عبيد : أَقْبَلْتُهَا وَقَابَلْتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا قِبَالَاً وَقِيلَ مُقَابَلْتُهَا أَنْ تُثْنِيَ ذُوَابَةُ الشَّرَاكِ إِلَى العُقْدَةِ وَقَبَلْتُهَا - شَدَدْتَ قِبَالَهَا . ابن دريد : الخَزْتُ - الثُّغْبُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ السَيْرُ مِنَ الذُّوَابَةِ . الأصمعي : عَدَبَةُ شِرَاكِ الثُّغْلِ - المُرْسَلَةُ مِنْهُ . ابن دريد : سَمَاؤُهَا - أَعْلَاهَا الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ القَدَمُ وَأَرْضُهَا - مَا أَصَابَ الأَرْضَ مِنْهَا . علي : كِلَاهُمَا/ عَلَى المِثْلِ . صاحب العيين : الشَّرَاكِ - سَيْرُ الثُّغْلِ وَالجَمْعُ شُرَاكِ . أبو عبيد : أَشْرَكْتُهَا وَشَرَكْتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا شِرَاكًا . ابن دريد : فِي الشَّرَاكِ العَضْدَانِ - وَهُمَا اللِّدَانِ يَقَعَانِ عَلَى القَدَمِ وَفِيهَا الرُّغْبَانَةُ - وَهِيَ مَعْقِدُ الرِّزَامِ وَعَقْرَبَتُهَا - عَقْدُ الشَّرَاكِ وَخَزَامَتُهَا - السَّيْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخْرُمُ بَيْنَ الشَّرَاكِينِ وَيَطْرِيْقَاهَا - مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ مِنَ الشَّرَاكِ وَأَذْنَاهَا - مَعْقِدُ عَضْدِي الشَّرَاكِ وَالْعَقَبُ . أبو عبيد : أَذْنَتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا أَذْنَ . ابن دريد : وَرِيدُهَا - النَّاتِيءُ مِنَ الأَذْنَيْنِ وَخَضْرُهَا - مَا اسْتَدَقَّ مِنْ قُدَامِ الأَذْنَيْنِ وَصَدْرُهَا - قُدَامُ الخَزْتِ وَجَدَلَاهَا^(١) الجَانِبَانِ وَالخَضْرَانِ وَالْعَقَبُ - مَا يَضُمُّ العَقَبُ وَالسَّغْدَانَةُ وَالذُّوَابَةُ - مَا أَصَابَ الأَرْضَ مِنَ المُرْسَلِ عَلَى القَدَمِ وَهَلَالُهَا - ذُوَابَتُهَا . أبو زيد : وَهِيَ نَعْفَتُهَا . ابن دريد : ذَنْبُهَا - مَا نَتَأَ مِنْ مُؤَخَّرِهَا وَوَحْشِيَّتُهَا - مَا أَذْبَرَ عَنِ القَدَمِ وَإِنْسِيَّتُهَا - مَا أَقْبَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . أبو عبيد : حَذَوْتُ الثُّغْلَ بِالثُّغْلِ - قَدَّرْتُهَا عَلَيْهَا وَمِنْهُ قِيلَ حَذَوْتُ القُدَّةَ بِالقُدَّةِ وَحَذَوْتُهَا حَذَوًا وَجَدَاءً - قَطَعْتُهَا . صاحب العيين : الجِدَاءُ - الثُّغْلُ وَالخُفُّ . ابن السكيت : اسْتَحَذَانِي فَأَحَذَيْتُهُ - أَيْ أَعْطَيْتُهُ جِدَاءً . الأصمعي : حَذَاءٌ بَيْنَ الحَذْوِ وَلَا يُقَالُ بَيْنَ الجِدَاءِ إِنَّمَا الجِدَاءُ الثُّغْلُ وَالخُفُّ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ الجِدَاءِ يَخْتَذِي الحَافِي الوُقْعِ

وقد حَذَانِي نَعْلًا - أَعْطَانِيهَا وَلَا يُقَالُ أَحَذَانِي إِنَّمَا الإحْدَاءُ مِنَ العَطِيَّةِ . أبو زيد : «مَنْ يَكُ حَذَاءً تَجْدُ نَعْلَاهُ» مِثْلُ . وقال : أَحَذُ لَنَا نَعْلًا وَأَحَذْنَا حَذَوًا وَجِدَاءً . ابن الأعرابي : أَحْتَذَيْتُ حَذَاءً - اتَّخَذْتَهُ وَتَحَذَيْتَهُ -

(١) لم تقف عليه بعد البحث فليراجع .

لَيْسَتْهُ. ابن السكيت: رجل حاذٍ - عليه جِذَاءٌ. أبو عبيد: طَرَاقُ النَّعْلِ - ما أُطْبِقَتْ عليه فُخْرِزَتْ به. ابن دريد: طَرَقْتُهَا أَطْرَقَهَا طَرَقًا وَأَطْرَقْتُهَا. أبو زيد: وطَارَقْتُهَا. قال أبو علي: وأصله التَّرْكِيبُ يُقَالُ طَارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَثَوْبَيْنِ إِذَا لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَقَدْ أَطْرَقَ جَنَاحَا الطَّائِرِ إِذَا لَيْسَ الرَّيشُ الْأَعْلَى الرَّيشَ الْأَسْفَلَ وَقَدْ اسْتَقْصَيْتَ أَصْلَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحَمْلِ وَالْوِلَادَةِ. أبو عبيد: زِمَامُ النَّعْلِ - ما زُمْتُ به. وقال زَمَمْتُ النَّعْلَ أَزْمَمُهَا زَمًّا - جعلت لها زِمَامًا. صاحب/ العين: الشُّسْعُ - الشَّرَاكُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ الْعُقْدَةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ وَقِيلَ الشُّسْعُ السَّيْرُ. قال سيويه: شُنِعَ وَشُسُوعٌ لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. أبو عبيد: شَسَعْتُ النَّعْلَ أَشْسَعُهَا شَسْعًا وَأَشْسَعْتُهَا - جعلتُ لها شِسْعًا. صاحب العين: شَسَعْتُهَا. ابن السكيت: خَصَفْتُ النَّعْلَ أَخْصِفُهَا خَصْفًا - خَرَزْتُهَا وَالْخَصْفَةُ - قِطْعَةٌ مِمَّا يُخْصَفُ بِهِ النَّعْلُ. صاحب العين: الْمِخْصَفُ - الْمِثْقَبُ وَأَنْشَدَ:

سَوْدَاءُ رَوَيْتُهُ أَنْفَهَا كَالْمِخْصَفِ

السيرافي: رَجُلٌ مِخْصَفٌ وَخَصَفٌ - يُخْصِفُ النَّعْلَ. أبو زيد: جُبِنَتِ النَّعْلُ جَوْبًا كَذَلِكَ. ابن السكيت: الْقُدُّ - الَّذِي تُخْصَفُ بِهِ النَّعَالُ. أبو عبيد: إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مَخْصُوفَةٍ قِيلَ نَعْلٌ أَسْمَاطٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا السَّرَاوِيلُ غَيْرُ الْمَخْشُوءَةِ. أبو زيد: نَعْلٌ سُمُطٌ وَالْجَمْعُ أَسْمَاطٌ كَذَلِكَ. أبو عبيد: السَّمِيطُ - نَعْلٌ لَا رُقْعَةَ فِيهَا وَأَنْشَدَ:

فَأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بَأَنَّا
حَدَوْنَاهُمْ نَعْلَ الْمِثَالِ سَمِيطًا

قال: وَيَبْنُو أَسَدٌ يُسَمُّونَ النَّعْلَ الْغَرِيفَةَ. ابن السكيت: الْغَرِيفَةُ - الَّتِي تَكُونُ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السَّيْفِ وَهِيَ جِلْدَةٌ مِنْ أَدَمٍ فَارِغَةٌ نَحْوَ مَنْ شِبْرٍ تَذْبُذُبُ وَتَكُونُ مَقْرُوضَةً مُزَيَّتَةً. قال الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ مِشْفَرُ الْبَعِيرِ:

خَرِيحَ النَّعْوِ مُضْطَرِبِ النَّوَاجِي
كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ

علي: أَصْلُهَا مِنَ النَّعْلِ وَلِذَلِكَ ذَكَرْتُهَا هُنَا وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي بَابِ غَمْدِ السَّيْفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. غير واحد: الْخَفُّ - صَوْتُ النَّعْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا. أبو عبيد: إِذَا كَانَتِ النَّعْلُ خَلْقًا قِيلَ نَعْلٌ نَقْلٌ وَخَلَقْتُ وَجَمَعَهَا أَنْقَالَ. أبو زيد: وَنُقَالَ. ابن السكيت: وَهِيَ الثَّقَلُ وَجَمَعَهَا يُقَالُ. ابن دريد: هِيَ الثَّقَلَةُ وَالْمَثْقَلَةُ. أبو زيد: النَّقَالُ - النَّعَالُ الْخُلْفَانُ وَاحِدُهُمَا نَقْلٌ وَالثَّقَلُ - النَّعْلُ الَّتِي قَدْ خُصِفَتْ فَتَقَطَّعَتْ سُبُورُ الرَّقَاعِ مِنْهَا وَهِيَ الَّتِي يَجْرُهَا صَاحِبُهَا جَرًّا وَقَدْ تَقَلَّتْ أَثْقَدُ الثَّقَلُ وَالْمَثْقَلُ وَالثَّقَالُ - الْخَفُّ الْخَلْقُ وَالْجَمْعُ الثَّقَلُ. أبو عبيد: الثَّقَائِلُ - رِقَاعُ النَّعْلِ وَاحِدَتُهَا ثَقِيلَةٌ وَهِيَ نَعْلٌ مُثْقَلَةٌ. وقال: نَقَلْتُ الْخَفُّ وَأَنْقَلْتَهُ/ - أَصْلَحْتَهُ. ابن السكيت: الثَّقِيلَةُ - الرُقْعَةُ الَّتِي تُرْفَعُ بِهَا النَّعْلُ أَوْ خَفًّا الْبَعِيرِ وَالْجَمْعُ ثَقَائِلُ. أبو علي: وَثَقِيلٌ. صاحب العين: الثَّرِيزَةُ - النَّعْلُ الْخَلْقُ. أبو عبيد: نَعْلٌ مُورِكَةٌ وَمُورِكٌ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَرِكِ وَالسَّرَائِحُ - سُيُورُ نَعَالِ الْإِبِلِ الْوَاحِدَةُ سَرِيحَةٌ. صاحب العين: كُلُّ مِزْقَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ طَرِيقَةٍ مِنْ دَمٍ مَسْتَطِيلَةٍ سَرِيحَةٌ وَالْجَمْعُ سَرِيحٌ وَسَرَائِحُ وَالسُّرْحُ أَيْضًا - نَعَالُ الْإِبِلِ. ابن دريد: الْخَفُّ - مَا لَيْسَ فِي الْقَدَمِ. قال سيويه: خَفٌّ وَأَخْفَافٌ وَخِفَافٌ. ابن الأعرابي: تَخَفَفْتُ مِنَ الْخَفِّ حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ جَنِي. ابن دريد: التَّسَاخِينُ - الْخِفَافُ. السيرافي: الْمَوْزُجُ - الْخَفُّ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. قال سيويه: هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مُوزَّهٌ وَالْجَمْعُ مَوَازِجَةٌ أَلْحَقُوا الْهَاءَ إِشْعَارًا بِالْمُعْجَمَةِ كَالصَّوَالِجَةِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ أَكْثَرَ مَا وَجَدُوهُ فِي كَلَامِهِمْ مَكْسَرًا بِالْهَاءِ. قال: وَرَبَّمَا قَالُوا مَوَازِجُ كَالْكَيْالِجِ. ابن دريد: خَفٌّ جَيِّدُ الصَّلَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ النَّعْلِ شَدِيدِهَا. أبو عبيد: الصَّلَالُ - بَطَانَةُ الْخَفِّ. ابن دريد: وَالْفَرْطُومُ - مِثْقَارُ الْخَفِّ الَّذِي فِي طَرَفِهِ وَخَفٌّ مُفْرَطٌ وَفِي الْحَدِيثِ: «أَصْحَابُ الدَّجَالِ خِفَافُهُمْ مُفْرَطَةٌ». وَالْقَرْنُوسُ - خِرْزَةٌ فِي أَعْلَى الْخَفِّ. أبو عبيد: أَشْعَرَتِ الْخَفُّ وَشَعْرَتُهُ - بَطْنَتُهُ بِشَعْرٍ. ابن دريد: خَفٌّ هَبْرِيٌّ - جَيِّدٌ يَمَانِيَّةً. ابن السكيت: ثَقِبَ الْخَفُّ - تَخَرَّقَ. ابن

دريد: خُفٌ مُلْكَمٌ ومِلْكَمٌ - ضَلْبٌ شَدِيدٌ. صاحب العين: الجُرْمُوقُ - الخُفُّ الصَّغِيرُ والحَنْبَلُ - الخف الحَلَقُ والمُوق - ضَرْبٌ مِنَ الخِيفَاتِ والجمع أمواق عربي صحيح. ابن جني: وَجَّهَ أَبُو مُحَلَّمٍ إِلَى الحَدَاءِ بِنَعْلٍ لِيَتَّخِذَهَا لَهُ فَوَجَّهَ الحَدَاءَ إِلَيْهِ كَيْفَ تُرِيدُهَا فَكُتِبَ إِلَيْهِ: دِنْهَا فَإِذَا هَمَّتْ تَتَدَنَّ فَلَاحُهَا تَمْرَحُدُ وَقَبْلَ أَنْ تَقْفَعَلَ فَإِذَا اتَّدَنَتْ فَامْسَحْ ظَاهِرَهَا بِخَرْقَةٍ غَيْرِ وَكِبِيَّةٍ وَلَا جَشِيَّةٍ وَاغْمَسْهَا مَغْسًا رَافِقًا ثُمَّ سُنَّ شَفْرَتَكَ وَأَمْهَبْهَا فَإِذَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الهَبْوَةِ فَسُنَّ رَأْسَ الإزْمِيلِ ثُمَّ سَمَّ بِاسْمِ اللُّهِ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ انْحَبَأْ فَكَوِّفْ جَوَانِبَهَا كَوِّفًا رَافِقًا وَأَقْبِلْهَا بِقِبَالِنِ أَحْسَنِينَ أَفْطَسِينَ غَيْرِ خَطْلِينَ وَلَا أَضْمَعِينَ وَلِيَكُونَ مِنْ أَدِيمِ صَافِيِ البَشَرَةِ غَيْرِ كَدِشٍ وَلَا حَلِيمٍ وَلَا نَيْشٍ وَأَشْخِصْ فِي مَقْدَمِهَا مِثْلَ مِثْقَارِ الثُّعْرُ: دِنْهَا - بَلْهَا تَمْرَحُدُ/ - تَسْتَرَجِي وَالْوَكِيَّةُ - الوَسِخَةُ وَالجَشِيَّةُ - الخَشِيَّةُ تَقْفَعَلُ - تَجِفُّ وَاغْمَسْهَا - اَمْسَحْهَا وَالإزْمِيلُ - الإشْفَى وَقَبْلَ الشُّفْرَةِ وَأَنْحَبَأْ - اقْصِدْهَا وَكَوِّفْهَا - خُذْ حَوَالِيَهَا. علي: وَقَالَ كَوِّفَا فِجَاءً بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ كَوِّفِهَا وَمِثْلَهُ كَثِيرٌ. ابن جني: وَالقِبَالَانِ مَا قَدْ تَقَدَّمَ وَالْأَخْسُ - القَصِيرُ وَالْكَدِشُ - المُخَدَّشُ وَالنَّمَشُ - نَقَطُ سَوَادٍ وَبِيَاضٍ.

أدوات الخرازة والخصف

ابن دريد: الأَشْفَى والمِبْقَرُ والمِسْرَدُ واحد. ابن السكيت: الأَشْفَى - مَا كَانَ لِلأسَاقِيِ وَالْمَزَادِ وَأَشْبَاهِهِمَا وَالْمِخْصَفُ لِلنَّعَالِ. ابن قتيبة: مِخْصَفٌ وَمِخْصَافٌ وَمِسْرَدٌ وَمِسْرَادٌ. ابن دريد: المِفْرَاصُ - حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يَقْطَعُ بِهَا الحَدِيدُ وَالْفَرِصُ - القَطْعُ وَقِيلَ هُوَ إِشْفَى عَرِيضُ الرَّأْسِ تُخْصَفُ بِهِ النَّعَالُ وَالإزْمِيلُ - شُفْرَةُ الحَدَاءِ وَالْمِجْوَبُ - حَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا - أَي يُخْصَفُ. غيره: المِثْرَةُ - الأَشْفَى. أبو عبيد: المِثْرَةُ - كَهَيْئَةِ المِنبُضِ يُؤَثَّرُ بِهَا أَسْفَلَ خُفِّ البَعِيرِ لِيَعْرِفَ بِهَا أَثَرُهُ فِي الأَرْضِ. ابن دريد: فَأَمَّا التُّؤَثُورُ - فَحَدِيدَةٌ يُؤَثَّرُ بِهَا فِي بَوَاطِنِ أَخْفَافِ الإِبِلِ. علي: فَأَمَّا القِرْبُ وَالْمَزَادُ وَأَنْوَاعُهَا وَعَمَلُهَا فَسَنَاتِي بِهَا فِي أَبْوَابِ المِيَاهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

العريان

العري - خِلافُ اللُّبْسِ عَرِيٌّ عُرِيًّا وَعُرِيَّةٌ وَعَرِيٌّ وَأَعْرِيَّتُهُ وَعَرِيَّتُهُ وَرَجُلٌ عَارٍ مِنْ قَوْمِ عُرَاةٍ وَعُرِيَانٌ مِنْ قَوْمِ عُرِيَانِينَ وَلَا يُكْسَرُ وَالأُنثَى عُرِيَانَةٌ وَعَارِيَّةٌ وَعَارٍ بِهَاءٍ وَغَيْرِ هَاءٍ وَإِنِهَا لِحَسَنَةُ العُرِيَّةِ وَالْمُعَرِيٌّ وَالْمُعَرَاةُ وَالْمَعَارِي - مَبَادِي العِظَامِ حَيْثُ تَعَرَى مِنَ اللِّحْمِ وَقِيلَ هِيَ اليَدَانِ وَالرُّجُلَانِ وَالوَجْهُ لِأَنَّهُ بَادٍ أَبَدًا. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْمًا ضَرَبُوا فَسَقَطُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ كَتَغَطَاطِ المَزَادِ الأَنْجَلِ

/ وَالعَرَاءُ - كُلُّ مَا عَرِيَّتُهُ مِنْ شُتْرَتِهِ. أبو عبيد: المُنْسَرِحُ - الخَارِجُ مِنْ ثِيَابِهِ وَالْمُعْجَرَدُ - العُرِيَانُ وَكَأَنَّ اسْمَ عَجْرَدٍ مَأْخُودٌ مِنْهُ. صاحب العين: تَجْرَدُ مِنْ ثَوْبِهِ وَأَنْجَرَدُ - تَعْرَى وَجَرْدَتُهُ مِنْهُ. ثعلب: جَرْدَتُهُ مِنْهُ وَجَرْدَتُهُ إِيَّاهُ. قَالَ سيبويه: أَنْجَرَدٌ لَيْسَ لِلْمَطَاوَعَةِ إِنَّمَا هِيَ كَفَعَلَتْ كَمَا أَنَّ أَفْقَرَ كَضَعْفٌ. ابن دريد: إِنَّهُ لِحَسَنِ الجُرْدَةِ وَالْمُجْرَدُ وَالْمُتَجْرَدُ - أَي التَّجْرَدُ. ابن جني: مَعْنَاهُ حَسَنٌ عِنْدَ التَّجْرَدِ. أبو زيد: جَلَأَ بِثَوْبِهِ جَلَأً - رَمَى بِهِ. ابن السكيت: نَضَوْتُ ثِيَابِي عَنِّي نَضَوًّا - أَلْقَيْتُهَا وَكَذَلِكَ نَضَوْتُ الجُلَّ عَنِ الفَرَسِ. وَقَالَ: سَرَوْتُ ثَوْبِي وَدِزَعِي عَنِّي سَرَوًّا - إِذَا أَلْقَيْتَهُ وَكَذَلِكَ فَسَخْتَهُ. أبو زيد: امْتَشَشْتُ الثَّوْبَ وَكَذَلِكَ امْتَشَشْتُهُ - انْتَزَعْتَهُ. ابن دريد: الكَفْحُ - كَشَفَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ عَنِ أَسْتِهِ. أبو عبيد: الضَّيْكَالُ - العُرِيَانُ. ابن دريد: هُوَ الفَقِيرُ وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ. وَقَالَ: تَبَلَّهَصَ مِنْ ثِيَابِهِ - تَجْرَدَ مِنْهَا. أبو عبيد: رَجُلٌ طَلَّقَ - لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. صاحب العين: سَلَخَتِ المَرَأَةُ دِرْعَهَا - نَزَعَتْهُ وَأَنشَدَ:

إذا سَلَخَتْ عنها أَمَامَهُ دِرْعَهَا وَأَعْجَبَهَا رَابِي الْمَجَسَّةِ مُشْرِفٌ

صاحب العين: الاختِصاف - أن يأخذ الغُزبان على عَوزته ورَقاً أو شيئاً خَصَفَ على نفسه كذا يَخْصِفُ واختَصَفَ بكذا وتَخَصَّفَ وفي التنزيل: ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢] وفي بعض القراءات وطَفِقًا يَخْصِفَانِ. صاحب العين: خَلَعَ ثوبه - نَحَاه. ابن الأعرابي: وكذلك الخُفُّ والثَّغْلُ وفي التنزيل: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [طه: ١٢] والخِلْعَةُ - ما خَلَعْتَ.

وَسَخُ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا

صاحب العين: وَسَخُ الثَّوْبِ وَتَوَسَّخَ وَاسْتَوَسَّخَ وَأَوْسَخْتَهُ وَوَسَخْتَهُ. أبو حاتم: والصاد لغة. أبو عبيد: اتَّسَخَ الثَّوْبُ كَذَلِكَ. صاحب العين: وكذلك صَخِي صَخاً. أبو عبيد: عَبَسَ الوَسْخُ عَلَيْهِ عَبَساً وَكَلَعَ كَلْعاً - يَبْسُ / وقال: كَلَعْتُ رِجْلَهُ كَلْعاً - تَشَقَّقْتُ وَتَوَسَّخْتُ. ابن دريد: الكَلْعُ - وَسَخُ يَرْكَبُ الْإِنَاءَ وَالْيَدَ فَيَبْسُ عَلَيْهِ وَقَدْ كَلَعَ وَأَكْلَعَهُ الوَسْخُ وَالذَّنْسُ - الوَسْخُ. صاحب العين: الْجَمْعُ أَذْنَانٌ وَقَدْ ذَنَسَ الشَّيْءُ ذَنَساً فَهُوَ ذَنَسٌ وَتَذَنَسَ وَذَنَسْتَهُ وَالذَّرْزُ - الوَسْخُ وَقَدْ ذَرَنَ الثَّوْبُ ذَرْنًا فَهُوَ ذَرْنٌ وَأَذَرَنَ. أبو عبيد: الطَّبِيعُ وَالْوَضْرُ كُلُّهُ - الوَسْخُ. وقال: تَلَزَّجَ رَأْسَهُ وَتَلَجَّنَ - اتَّسَخَ وَهُوَ مِنَ التَّلَجُّنِ فِي الْوَرَقِ وَذَلِكَ أَنْ يُخْبَطَ وَيُدَّقَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

ومنه ناقةٌ لَجُونٌ - ثَقِيلَةٌ وَقَدْ لَجَنَتِ الْخِطْمِيُّ وَأَوْخَفْتَهُ - ضَرَبْتَهُ وَهِيَ الْوَخِيفَةُ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلطَّعَامِ إِذَا كَانَ كَالْخِطْمِيِّ أَوْ لِلطَّبِيبِ قَدْ تَلَزَّجَ وَتَلَجَّنَ وَكَذَلِكَ تَلَزَّجَ رَأْسُهُ وَتَلَجَّنَ إِذَا عَسَلَهُ فَلَمْ يُنْقِ وَسَخَهُ. وقال: ثَوْبٌ لَبِثٌ إِذَا ابْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَاتَّسَخَ. ابن دريد: التَّفُّ - ما تَحَتَّ الظَّفَرُ مِنَ الوَسْخِ. صاحب العين: التَّنْفِيفُ مِنَ التَّفِّ كَالتَّنْفِيفِ مِنْ أَفٍ وَالْأَفُّ - وَسَخُ الْأُذُنِ. ابن دريد: صَنِيَ الثَّوْبُ^(١) - اتَّسَخَ يَمَازِيئَةَ وَالصَّنَّةُ - الوَسْخُ^(٢) وَالسَّنَاخَةُ - الوَسْخُ وَأَنَارَ الدَّبَاغُ. وقال: نَدَلْتُ يَدَهُ نَدَلًا - غَمِرْتُ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ الْمُنْدِيلِ وَيُقَالُ مِندَلٌ وَالطَّفُّسُ - الدَّرَنُ يُصِيبُ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ كُلُّ ذَنَسٍ طَفْسًا وَالْمَصْدَرُ الطَّفُّسُ وَالطَّفَّاسَةُ. صاحب العين: إِنَّهُ لَطَفِيسٌ وَإِنَّمَا لَطْفِيسَةٌ. ابن دريد: الصَّنِيُّ - الوَسْخُ. وقال: قَنِمَ الشَّيْءُ قَنَمًا وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ - وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ الشَّعَرَ النَّدَى ثُمَّ يُصِيبُهُ الْغُبَارُ فَيَرْكَبُهُ لِذَلِكَ وَسَخُ وَالصَّنَاءُ - وَسَخٌ وَرَائِحَةٌ مُنْكَرَةٌ وَقِيلَ هُوَ الرَّمَادُ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. صاحب العين: الْوَكْبُ - الوَسْخُ وَقَدْ وَكَبَ الثَّوْبُ وَكَبًا فَهُوَ وَكِبٌ وَالْقَشْفُ - قَدَّرَ الْجِلْدَ وَرَجُلٌ مُتَقَشَّفٌ لَا يَتَعَهَّدُ الْغَسْلَ وَالنُّظَافَةَ وَقَدْ قَشِفَ قَشَافَةً وَقَشَفًا. أبو عبيد: الرُّزْنُ كَالطَّبِيعِ. صاحب العين: وَقَدْ رَانَ رُزْنًا. ابن دريد: وَأَصْلُ الرُّزْنِ الصُّدَا. أبو عبيد: وَالكَتَنُ مِثْلُهُ. غير واحد: كَتِنَ الوَسْخُ عَلَى الشَّيْءِ كَتْنًا - لَصِقَ بِهِ وَكَذَلِكَ الْخَطَرُ إِذَا تَرَكَبَ عَلَى عَجُزِ الْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ وَالكَدَنُ لُغَةٌ فِي الْكَتَنِ وَقَدْ كَدِنَتْ شَفْتِي كَدْنًا إِذَا اسْوَدَّتْ مِنْ / شَيْءٍ أَكَلْتَهُ. ابن دريد: مَثَّ شَارِبُهُ يَمِثُّ مَثًا وَنَثَّ إِذَا أَكَلَ دَسْمًا فَبَقِيَ عَلَيْهِ. صاحب العين: الْقَرَّةُ فِي الْجَسَدِ - الوَسْخُ وَقَدْ قَرَّهَ قَرَاهًا وَرَجُلٌ مُتَقَرَّهٌ وَأَقَرَّهَ وَالْأَنْثَى قَرَاهًا وَالْقَهْلُ كَالْقَرَّةِ وَقَدْ قَهَلَ قَهْلًا وَتَقَهَّلَ - لَمْ يَتَعَهَّدْ جَسْمَهُ بِالْمَاءِ وَلَمْ يُنْظَفِهِ. صاحب العين: الْقَلَّةُ - لُغَةٌ فِي الْقَرَّةِ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْقَهْلِ. ابن دريد: ثَلَبَ جِلْدَهُ ثَلَبًا فَهُوَ ثَلَبٌ - ذَرَنٌ.

(١ - ١) لم نعرث عليهما بهذا المعنى فليراجع. كتبه مصححه.

باب القَدْرِ

أبو زيد: قَدِرَ الشيءُ قَدْرًا وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ يَقْدِرُ قَدَارَةً فهو قَدِيرٌ وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ. صاحب العين: قَدَّرْتَهُ أَقْدَرَهُ قَدْرًا وَقَدَّرْتَهُ وَاسْتَقَدَّرْتَهُ. ابن دريد: رجل مَقْدَرٌ - مُسْتَقْدَرٌ. صاحب العين: الرَّجْسُ - القَدْرُ. ابن دريد: رجل مَرْجُوسٌ وَرَجَسٌ - نَجَسٌ وَرَجَسٌ - نَجَسٌ. قال: وأحسبهم قد قالوا رَجَسٌ - نَجَسٌ وهي الرَّجَاسَةُ والنَّجَاسَةُ. صاحب العين: النَّجْسُ والنَّجَسُ والنَّجَسُ - القَدِيرُ من كل شيء. ابن دريد: رجل نَجَسٌ وَنَجَسٌ والجمع أنجاسٌ وقيل النَّجَسُ يكون للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد فإذا كُسِرَ نُثِي وَجُمِعَ رجل نَجَسٌ وامرأة نَجَسَةٌ وهي النَّجَاسَةُ وقد أُنْجَسَتْهُ. أبو عبيد: وزعم الفراء أنهم إذا بدؤا بالنَّجَسِ ولم يذكرُوا الرَّجَسَ فتحوا النونَ والجيمَ وإذا بدؤا بالرَّجَسِ أتبعوا فكسروا النونَ.

كتاب الطعام

أسماء عامة الطعام

صاحب العين: الطَّعامُ - اسم جامع لكل ما يُؤْكَلُ وقد يقع على المَشْرُوبِ وَقَدْ غَلَبَ على البُرِّ والخُبْزِ وَمَا قَرَّبَ منه أو صار في حده ثم سمي به كلُّ مأكولٍ والجمع أَطْعِمَةٌ وَأَطْعِمَاتٌ جمع الجمع وقد طَعِمَهُ طَعَامًا وَطَعْمًا وأطعم غيره وَرَجُلٌ طَاعِمٌ - حَسَنٌ / الحال في المَطْعَمِ وأنشد:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

سيبويه: رَجُلٌ طَعِمَ عَلَى النَّسَبِ كَنَهْرٍ. صاحب العين: الطَّعْمُ - الأَكْلُ والطَّعْمُ - ما أُكِلَ وما أُلْقِيَ للطَّيْرِ من الخَبِّ - طَعْمٌ أيضاً. سيبويه: طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ طَعْمَةً بضم الفاء فيهما. صاحب العين: والطَّعْمَةُ - الأَكْلَةُ والجمع طَعْمٌ وأنشد:

نَزَجُوا إِلَهًا وَنَرَجُوا الْبِرَّ وَالطَّعْمًا

والطَّعْمَةُ - الدَّعْوَةُ إلى الطعام والطَّعْمَةُ - السَّيْرَةُ في الأكل وقد تكون الكِسْبَةُ والجمع طَعْمٌ وإنه لَحَسَنٌ الطَّعْمَةُ وقد أَطْعَمْتُ الرجلَ وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ يُطْعِمُ النَّاسَ وكذلك الأَنْثَى بغير هاءٍ وَطَعْمٌ الشيءُ - حلاوته ومَرَارَتُهُ وما بينهما والجمع طُعُومٌ وقد طَعِمْتُهُ طَعْمًا - ذُقْتُهُ فوجدت طَعْمَهُ وفي التنزيل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [البقرة: ٢٤٩] وَطَعَنْتُ الشيءَ - ذقته على كُرهِ وفي المثل: «تَطَعَّمْ تَطَعَّمْ» - أي ذُقْ تَشْتِهِ وكل ما وجدت طَعْمَهُ فقد أَطْعَمْتَهُ. أبو عبيد: أَطْعَمَ الشيءَ - أَخَذَ طَعْمًا وفي الحديث عن ابن مسعود: «كَرَّجِرَاجَةَ المَاءِ لَا نَطْعِمُ». الرَّجْرَاجَةُ - بَقِيَّةُ المَاءِ وإنما المعروف الرَّجْرَاجَةُ ولم يُسْمَعْ بالرَّجْرَاجَةِ في هذا المعنى إلا في هذا الحديث. صاحب العين: والمُطْعِمَةُ - الغَلْصَمَةُ يقال أَخَذَ بِمُطْعِمَتِهِ ولا يكون إلا عند الخَيْقِ أو القِتَالِ. السكري: الطَّعْمُ - شَهْوَةُ الطَّعامِ وأنشد:

إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُرْزَلِجِ ذَا طَعْمِ

ابن دريد: العَيْشُ - الطَّعامُ يمانية. ابن السكيت: الأَطْيَابَانُ - الطَّعامُ والنَّكاحُ. أبو عبيد: هما الأَغْذِيَانِ وسيأتي ذِكْرُ هذا مستقصى في فصل المُثَيِّبَاتِ من هذا الكتاب ويقال أصبنا عنده مَرْتَبَةً مِنْ طَعَامٍ أو شرابٍ - أي قِطْعَةً. صاحب العين: الرَّادُّ - طَعَامُ السُّفْرِ والحَضْرُ. ابن جني: والجمع أَرَوَادٌ. صاحب العين: تَزَوَّدتْ -

اتَّخَذَتْ زَادًا وَالْمِزْوَدُ - وَعَاءُ الزَّادِ وَكُلُّ عَمَلٍ انْقَلَبَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ - زَادٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]. ابن/ دريد: الدَّوَاءُ - الطَّعَامُ.

١٢٠

أَسْمَاءُ الطَّعَامِ مِنْ قِبَلِ أَسْبَابِهِ

غير واحد: العُرْسُ - طعام الابتناء أنثى والجمع أعراسٌ وعُرْسَاتٌ وتصغيره بغير هاء نادر وقد تقدم تصريفُ فعله. أبو عبيد: يسمي الطَّعَامُ الذي يُضَنَعُ عند العُرْسِ - الوليمةُ وقد أولمَتْ. أبو زيد: الوليمةُ - كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِعُرْسٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهَا. أبو عبيد: والذي يُضَنَعُ عند الإِمْلَاقِ - النَّقِيعَةُ وقد نَقَعْتُ أَنْقَعُ نَقْعًا وَقِيلَ النَّقِيعَةُ - مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ وَقد أَنْقَعْتُ وَأَنْشُدُ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصُّوَارِمِ هَامَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

القُدَارُ - الْجَزَارُ وَالْقُدَامُ جَمْعُ قَادِمٍ وَقِيلَ هُوَ الْمَلِكُ وَقد نَقَعْتُ أَنْقَعُ نَقْعًا وَأَنْقَعْتُ وَالتَّقْعُ - طَعَامُ الْمَأْتَمِ وَهُوَ أَحَدُ الْوُجُوهِ الَّتِي فُسِّرَ عَلَيْهَا قَوْلُ عَمْرِ بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ «مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ» وَقِيلَ التَّقْعُ هُنَا - أَصَوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا ضُرِبَتْ وَقِيلَ هُوَ شَقُّ الْجَيْبِ وَقِيلَ هُوَ وَضْعُ التَّرَابِ عَلَى الرَّأْسِ لِأَنَّ التَّقْعَ الْغَبَارُ. ابن دريد: ويقال لَطْعَامُ الْإِمْلَاقِ الشُّنْدُخِيَّ وَالشُّنْدُخِيَّ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ شُنْدُخٌ - وَهُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ فِي سَبْرِهِ فَأَرَادُوا أَنَّ هَذَا الطَّعَامَ يَتَقَدَّمُ الْعُرْسُ. أبو عبيد: ويقال للذي يُضَنَعُ عِنْدَ الْبِنَاءِ يَبْنِيهِ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ - الْوَكِيرَةُ وَقد وَكَّرْتُ. صاحب العين: هي الْوَكْرَةُ. ابن السكيت: هي الْوَكِيرَةُ وَالْوَكْرَةُ وَالْحُثْرَةُ. أبو عبيد: يقال لما صُنِعَ عِنْدَ الْخِتَانِ الْإِعْدَارُ وَقد أَعْدَرْتُ فَأَمَّا الْخِتَانُ فَأَعْدَرَ وَعَدَّرْتُ. ابن دريد: أصل الإِعْدَارِ الْخِتَانُ ثُمَّ سُمِيَ الطَّعَامُ لِلْخِتَانِ إِعْدَارًا. ابن السكيت: هي الْعَذِيرَةُ وَقُلَانٌ مُعْذَرٌ وَمَعْدُورٌ - أَي مَخْتُونٌ. قال أبو علي: الإِعْدَارُ - الطَّعَامُ نَفْسُهُ سُمِيَ بِالْمُضْدَرِّ. أبو زيد: الإِعْدَارُ وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرَةُ - مَا عُجِلَ مِنَ الطَّعَامِ لِحَدَثِ كَالْخِتَانِ أَوْ لشيءٍ يُسْتَفَادُ. أبو عبيد: مَا صُنِعَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ فَهُوَ الْخُرْسُ وَأَمَّا الَّذِي تُطْعَمُهُ النُّفْسَاءُ نَفْسُهَا/ فَهُوَ الْخُرْسَةُ وَقد خُرْسَتْ. صاحب العين: خُرْسَتْ عَنْهَا كَذَلِكَ. قال أبو علي: وَنُفَسٌ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَلَا أَحَدٌ عِنْدَهَا يُخْرِسُهَا فَقَامَتْ وَصَنَعَتْ لِنَفْسِهَا خُرْسَةً ثُمَّ قَالَتْ «يَا نَفْسُ تَخْرِسِي لَا مُخْرَسَ لَكَ» فَاطْرَدَ مِثْلًا لِلْوَجِيدِ الَّذِي لَا أَحَدٌ لَهُ يُعِيثُهُ عَلَى مِصْلَحَتِهِ. أبو عبيد: الْخُرْسُ - الَّتِي يُضَنَعُ لَهَا شيءٌ عِنْدَ الْوِلَادَةِ الْفَرْعُ - طَعَامٌ يُضَنَعُ عِنْدَ نِتَاجِ الْإِبِلِ كَالْخُرْسِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. صاحب العين: السُّفْرَةُ - طَعَامُ الْمُسَافِرِ وَبِهِ سُمِيَتْ سَفْرَةُ الْجِلْدِ. ابن دريد: الْوَضِيمَةُ - طَعَامُ الْمَأْتَمِ. أبو عبيد: الدَّعْوَةُ وَالدَّعْوَةُ وَالْمَدْعَاةُ - مَا دُعِيَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ الْكَسْرُ لِعَدِيِّ الرَّبَابِ خَاصَّةً وَهُمْ يَفْتَحُونَ دَعْوَةَ النَّسَبِ. أبو عبيد: هي الدَّعْوَةُ فِي الطَّعَامِ وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدِيَّ الرَّبَابِ فَإِنَّهُمْ يَنْصُبُونَ الدَّالَّ فِي النَّسَبِ وَيَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ. أبو عبيد: كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ فَهُوَ مَادَّبَةٌ وَمَادَّبَةٌ وَقد آدَبْتُ وَأَدَبْتُ آدَبٌ أَدْبًا. ابن السكيت: وَمِنَ الْحَدِيثِ: «إِنَّ هَذَا الْفُرَّانَ مَادَّبَةٌ اللَّهُ فَتَعَلَّمُوا مَادَّبَةَ اللَّهِ» - أَي الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ. قال سيبويه: وَقَالُوا الْمَادَّبَةُ كَمَا قَالُوا الْمَدْعَاةُ. ابن الأعرابي: وَهِيَ الْأُدْبَةُ. صاحب العين: السُّمْعَةُ - مَا سُمِعَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ. ابن السكيت: فَإِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فِيهِ الْإِنْتِقَارُ يُقَالُ دَعَاهُمُ النَّقْرَى وَأَنْشُدُ:

١٢١

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْأَدْبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

صاحب العين: نَفَّرْتُ بِاسْمِهِ - سَمَّيْتُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ. أبو عبيد: دَعَوْتُهُمُ الْجَفْلَى - وَهُوَ أَنْ تَدْعُوَ جَمَاعَتَهُمْ وَأَنْتَ الْإِجْفَلَى وَحَكَاهَا غَيْرُهُ وَقد حَكِيَ الْجَفْلَى وَالْإِجْفَلَى. الأصمعي: حَلَّ فِي دُعَائِهِ وَحَلَّلَ - أَي خَصَّ.

صاحب العين: الشُّعْعة - ما سُمِعَ به من طَعَامٍ لِيُسْمَعَ.

أَسْمَاءُ الطَّعَامِ مِنْ قَبْلِ أَوْقَاتِهِ

أبو عبيد: يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنْ قَبْلِ الْغَدَاءِ السُّلْفَةُ وَقَدْ سَلَفَتِ الْقَوْمَ. ابن دريد: السُّلْفَةُ - مَا تَدَخَّرَهُ الْمَرْأَةُ لِتُحْفَ بِه مِنْ زَارِهَا. اللحياني: / العُلْفَةُ والعَلَّاقُ - الطَّعَامُ يُتَبَلَّغُ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْغَدَاءِ. أبو عبيد: $\frac{1}{132}$ اللُّهْنَةُ كَالسُّلْفَةِ وَقَدْ لَهْنَتْ لِهْمَ. ابن دريد: اللُّهْنَةُ - مَا يُهْدِيهِ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يُقَالُ لَهْنُونًا مِمَّا عِنْدَكُمْ - أَيِ أَعْطُونَا. أبو عبيد: لَهَجَتِ الْقَوْمَ مِثْلَ لَهْنَتْ لِهْمَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَا أَعْرِفُ لِلَهَجَتِ مِثَالًا يَعْنِي بِالمِثَالِ اسْمًا اشْتَقَّتْ مِنْهُ لَهَجَتْ قَالَ وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ السُّرْعَةُ وَالتَّعَجُّيلُ وَمِنْهُ لَهْوَجَتِ الشَّوَاءُ وَالحَدِيثُ وَهُوَ فِي الشَّوَاءِ أَكْثَرُ وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ إِذَا لَأَقِينُهَا كَانَ سِرُّنَا وَمَا بَيْنَنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ

صاحب العين: العُجْلُ والعُجَالَةُ - مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ وَقِيلَ هُوَ مَا تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ مِمَّا لَا يُتَعَبَّهِ أَكَلُهُ نَحْوَ التَّمْرِ وَالسُّوَيْقِ. أبو زيد: الرُّوَكَاثُ وَالرُّوَكَاثُ - مَا يُسْتَعْجَلُ بِهِ الْغَدَاءُ وَقَدْ اسْتَوَكَّنَا - أَيِ اسْتَعْجَلْنَا شَيْئًا نَبْلُغُ بِهِ الْغَدَاءَ. صاحب العين: نَبَلْتَهُ بِطَعَامٍ أَنْبَلَهُ نَبْلًا - عَلَلْتَهُ. وَقَالَ: وَالْغَدَاءُ - طَعَامُ الْغَدُوِّ وَالْعَشَاءُ - طَعَامُ الْعَشِيِّ وَالجَمْعُ أَغْشِيَّةٌ وَقَدْ غَدَا يَغْدُو وَتَغَدَى وَعَشَا وَعَشِيَ وَتَعَشَى. ابن السكيت: رَجُلٌ غَذِيَانٌ وَعَشِيَانٌ - أَيِ قَدْ تَغَدَى وَتَعَشَى. أبو علي: أَصْلُهُ الْوَاوُ وَلَكِنَّهُ شُدَّ. غَيْرُ وَاحِدٍ: غَذَيْتَهُ وَعَشَوْتَهُ عَشَوًّا وَعَشَيْتَهُ. ابن جني: وَأَعَشَيْتَهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَالُوا الْغَدَاءُ وَالْعَشَاءُ فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى مِثَالِ الطَّعَامِ كَمَا قَالُوا الصَّبَاحَ وَالْمَسَاءَ فَجَاؤُوا بِهِمَا عَلَى مِثَالِ السَّوَادِ وَالبَيَاضِ. قَالَ ابْنُ جَنِيِّ: الْعِشْيُ - الْعَشَاءُ أَيْضًا وَأَنْشَدَ:

وَأَعَشَيْتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عِشْيَهُ سِنَانًا كَسَنِيرِ الشَّابِرِيَّةِ لَهْوَقٍ^(١)

ابن السكيت: وَإِذَا قَالُوا تَغَدَّى قَلْتُ مَا بِي مِنْ تَغَدَّى وَلَا تَقُلْ مَا بِي غَدَاءٌ وَكَذَلِكَ مَا بِي مِنْ تَعَشَّى وَلَا تَقُلْ عَشَاءً. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْغَدَاءُ مِنَ الْغَدَاةِ وَالْعَشَاءُ مِنَ الْعِشَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ تَسْمِيَتُهُمْ طَعَامَ اخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ الْفَحِيْمَاءِ لِأَنَّ الْفَحْمَةَ الظُّلْمَةُ. قَالَ: وَيُسَمَّى طَعَامُ الْعَتَمَةِ الْعَتَمَةَ وَأَصْلُهُ الْبُطْءُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ

تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بِلُؤْمِكُمْ وَتَقَرَّرِي بِهِ الضُّيْفُ اللَّقَاحِ الْعَوَاتِمُ

يقول إنَّ النَّاسَ قَدْ اتَّخَذُوا لُؤْمَكُمْ سَمْرًا فَهَمْ يَتَحَدَّثُونَ بِهِ وَيَعْقِلُهُمْ عَنْ اخْتِلَابِ اللَّقَاحِ / فَيَطْرُقُ الضُّيْفُ وَهَذَا فَيُؤَافِقُ الْإِبِلَ شِكْرَةً مِلاَةً فَتُحْتَلَبُ فَيُقَرَّى مِنْهَا وَأَسْوَدَ الْعَيْنِ - جَبَلٌ بِالْحِجَازِ. ابن دريد: عَوَاقَةُ الْأَسَدِ - مَا يَتَعَوَّفُهُ بِاللَّيْلِ فَيَأْكُلُهُ وَبِهِ سَمِيَّ الرَّجُلِ عَوَاقَةُ. غيره: الْكَزْرَمَةُ - أَكَلُ نِصْفِ النَّهَارِ.

مَا يُخَصُّ بِهِ وَيُؤَثِّرُ مِنَ الطَّعَامِ

أبو عبيد: الْقَفِيُّ - الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَقَدْ قَفَّوْتَهُ وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْسَى وَلَا سَغِيلٍ يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

(١) أَنشده في «اللسان» في غير مادة بسهم والقافية مجرورة فحور. كنه مصححه.

يعني اللبن هو دواء المَرِيض. قال: واللَّبَن ليس يُسَمَّى بالقَفِيٍّ ولكنه كان رُفِعَ لإنسانٍ حُصِّ به يقول فآثرت به الفرسَ والعَفَاوَةَ - ما يُزْعَمُ من المَرَقِ للإنسان وأنشد:

وباتَ وَلِيدَ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِباً وكاعِبَهُمُ ذَاتَ العُفَاوَةِ أَسْعَبُ

ويُرَوَى ظَمَانٌ سَاغِباً وَيُرَوَى ذَاتَ القَفَاوَةِ والعُوَادَةَ - ما أُعِيدَ على الرَّجُلِ من الطَّعَامِ بعد ما يُفْرَغُ القَوْمُ يُخْصَرُ به. صاحب العين: عَجَّثْتُ نَفْسِي عن الطَّعَامِ أعْجَفْتُهَا عَجْفًا وَعُجُوفًا وَعَجَفْتُهَا - أَمْسَكْتُهَا عنه وأنا أَشْتَهِيهِ لِأَوْثَرِ به جَائِعًا ولا يَكُونُ التَّعْجِيفُ إلا على الجُوعِ وأنشد:

لَمْ يَغْذُهَا مُدًّا ولا نَصِيفُ ولا تَمَيْرَاتٍ ولا تَفْجِيفُ

نَعُوتِ الطَّعَامِ من قِبَلِ لِينِهِ وَخُشُونَتِهِ وَنُجُوعِهِ

قال أبو علي: قال أبو العباس طعامٌ لَدُّ - لَدِيدٌ وقد لَدِدْتُ به والتَدَدْتُ وقد يَقَعُ على الشَّرَابِ وعلى كلِّ مُلْتَدُّ وقالوا اللَّذَّادُ واللَّذَّادَةُ كما قالوا الرُّضَاعُ والرُّضَاعَةُ. أبو زيد: المَجْهُودُ - المُشْتَهَى من الطَّعَامِ واللَّبَنِ. أبو عبيد: طعامٌ سَيِّعٌ لَيِّعٌ إِتْبَاعٌ - أي يَسُوعٌ في الحَلْقِ. ابن دريد: سَائِعٌ لَائِعٌ. ابن السكيت: سَاغُ الرَّجُلِ طَعَامُهُ يَسِيغُهُ وَيَسُوعُهُ والجَيِّدُ أَسَاغٌ بِالْألف. غيره: وقد سَوَّغْتَهُ إِيَّاهُ وسَاغٌ هو نَفْسُهُ وَأَسَاغٌ وكذلك هو في الشَّرَابِ. أبو عبيد: ذَهَمَتِ الطَّعَامُ وَذَهَقَتِهَا - / أَلْتَهُ وَأَضَلَّ الدَّهْقَةَ الكَيْسَ. أبو زيد: هَتَأِي الطَّعَامُ يَهْتِئِي وَيَهْتِئُي هِنًا وَهِنًا وَهَتَائِيهِ العَافِيَةُ والاسمُ الهِنَاءُ وما كان هِنِيًا ولقد هَتُوَ هِنَاءَةً وَهِنَاءَةً وَهِنًا وَأَصْلُ الهِنِيِّ والمَهْنَةُ ما أَتَاكَ في غيرِ مَشَقَّةٍ. ابن السكيت: وَيُقَالُ هَتَأِي الطَّعَامُ وَمَرَأِي فَإِذَا أَفْرَدُوهُ قالوا أَمْرَأِي. قال أبو علي: قال سيبويه وقالوا هِنِيًا مَرِيًّا - أي ثَبِتَ لك هِنِيًا. قال: وأما قولهم هَتَأِي وَمَرَأِي فَاتِّبَاعٌ وَهُمْ مِمَّا يُجْرُونَ على الكَلِمَةِ ما يُجْرُونَ على أُخْتِهَا ألا ترى إلى قول الراجز:

عَيْنَاءَ حَزْرَاءَ مِنَ العَيْنِ الحَيْرِ

فهذا لا يَخْلُو من أن يَكُونُ كَسْرٌ لِتَسْوِيَةِ الرُّذْفِ وهذا ليس بلازِمٌ لأن الياءَ تَضَحَبُ الواوُ ألا ترى إلى قوله في هذه القصيدة:

بَزَتْشِفُ البَوَلِ ازْتِشَافَ المَعْدُورِ

فقد تبين أنه لم يَضْطَرَّ إليه من هِنَاءٍ ولا يجوز أن يَكُونُ فَعَلُهُ لِلضَّرُورَةِ ذَهَابًا إلى تعديل الأجزاء لأن الأبنية متساوية في الأجزاء فثبت أنه بَدَلٌ اخْتِيَارِيٌّ إِتْبَاعِيٌّ وقد عَمِلَ النَحْوِيُّونَ مِثْلَ هذا في الأعراب الذي لا يَلْحَقُ ذَاتُ الكَلِمَةِ. قال سيبويه: وهذا شيءٌ اسْتَكْرَهَهُ النَحْوِيُّونَ وهو ضَعِيفٌ قالوا وَيَحُ له وَتَبُّ وَتَبًّا له وَوَيْحًا فَجَعَلُوا الوَيْحَ بِمَنْزِلَةِ تَبِّ وَالتَّبُّ بِمَنْزِلَةِ وَيْحٍ. صاحب العين: اسْتَمَرَّتْ الطَّعَامُ - وَجَدْتَهُ مَرِيًّا. أبو علي: المَرْوَةُ مُشْتَقٌّ من ذلك كما جَعَلُوا الهَضْمَ في العَطَاءِ مُتَابِعًا لَهُضْمِ الطَّعَامِ قال:

فَأَخْلَامُ عَادٍ وَأَيْدٍ هُضْمِ

وقد تكون المَرْوَةُ فَعُولَةٌ من المَرْءِ كَالرُّجُولَةِ وَالْفَتْوَةُ يَدُّ على ذلك قولُ عمر رضي اللهُ عنه «إِنْ كَانَ لَكُمَا عَقْلٌ فَلَكُمَا مَرْوَةٌ» فَتَغْلِيْقُهُ المَرْوَةُ بِالْعَقْلِ الذي هو فَضْلُ الإنسانِ دَلِيلٌ على ذلك. قال صاحب العين: طَعَامٌ عَفْصٌ - يَشْعُ يَعْسُرُ ائْتِلَاعُهُ. ابن السكيت: طَعَامٌ حَشِينٌ بَيْنَ الحُشُونَةِ والحُشْنَةِ. ابن دريد: طَعَامٌ جَشِبٌ بَيْنَ الجَسَابَةِ والحُشُوبَةِ - حَشِينُ المَأْكَلِ. صاحب العين: نَجِعَ فِيهِ الطَّعَامُ يَنْجَعُ نُجُوعًا - عَدَاهُ والنُّجُوعُ - ما نَجِعَ

من الطعام والشراب. ثعلب: طعام نجيع - ناجع وكذلك الماء وسيأتي ذكره. أبو عبيد. ما يغنى فيه الأكل / - أي ما يتنجع وقد عنا - نجع. قال أبو علي: قال أبو إسحاق الصواب عني. علي: عنا يغنا كجبا ينجبا وقلاً يقلأ نادر وإنما ذلك لشبه الألف بالهمزة. صاحب العين: العمش - ما يكون فيه صلاح للبدن وطعام عمش - موافق وقالوا الختان عمش الغلام - أي ترى فيه بعد ذلك زيادة وصلاح.

نوعه من قبل تغيّره

أبو عبيد: سبخ الطعام وزنج - تغيّر. وقال: في طعامه شمخريزة - وهي الریح وفيه شمأريزة من اشمأزت.

أسماء الطعام الذي يتخذ من اللحم

ما يجفف من اللحم ويُطبخ

أبو عبيد: الوشيقة - لحم يغلى إغلاء ثم يرفع وقد وشقت وشفاً وقد حكيبت أشفته ووشفته وأشقت وشيقة - اتخذتها. صاحب العين: وواشق - اسم كلب مشتق من ذلك ذهب إلى التناول. أبو عبيد: الصفيف مثله ويقال هو القديد صفتته أضفه صفاً. ابن السكيت: إذا شرح اللحم وقُدّد طوالاً فهو القديد فإذا شرح عراضاً فهو الصفيف والوشيق يجمعهما إذا جفاً والتثمير - أن يقطع صغاراً ثم يجفف والوزيم - المصفف وأنشد الأصمعي في ذكر فرس يصاد عليها الوحش:

فتشيع مجلس الحيين لهما وثبقي للإماء من الوزيم

قال: وقد تكون الوزيمة من الجراد. ابن دريد: العفير - لحم يجفف على الرمل في الشمس. ابن السكيت: شررت اللحم والأبط ونحوهما أشره شراً وشررته وأشررته إذا وضعت على خصفة أو غيرها ليتجف والإشرارة - الخصفة التي يشرر عليها وقيل هي شقة من شقق البيت. صاحب العين: لحم شاميف وشييف / - يس وفيه ندوة. وقال: قَب اللحم يقب قبواً - ذهبت ندوته. أبو زيد: القصيد - اللحم اليابس وأنشد:

وإذا القوم كان زاهم اللحم م قصيداً منه وغير قصيد

أبو عبيد: وزات اللحم - أيسته. ابن السكيت: الجبجبة - كرش البعير يُغسل بالماء والملح ثم يُشرح أغلاها ثم يتفخونها ويخشونها بالشجر أو بغير الإبل اليابس ثم تعلق حتى تضرها الرياح وتجف ثم يأخذون اللحم فيقدونه ويخجلونه على جبال حتى يذبل ذبله ويذهب ماؤه وكذلك يفعلون بالشحم ثم يطبخون لحمها بشخيمها جميعاً ثم يفرغونه في القصاع حتى يترد ويصفون الإهالة على حدة فإذا برد كتبتوا اللحم والشحم في الجبجبة وصبوا عليه الودك ثم برّذوه حتى يخمد ويصير كالحجر ثم يلقي في جوالق ونستر من الحر أن يفسد فيأكلون منه جامداً ومن شاء أذاب منه على القراص. ابن دريد: الإزة - لحم يطبخ في كرش. صاحب العين: الهلام - طعام يتخذ من لحم عجلة بجلدها والطنبخ - إنضاج اللحم وغيره طبخه يطبخه ويطبخه طبخاً فانطبخ وأطبخ والطنبخ والقدير سواء وقيل القدير ما كان يهجن والطنبخ ما لم يفتح وقد أطبخنا - اتخذنا طبيخاً واقتدرنا - اتخذنا قديراً. ابن السكيت: قد يكون الأطباخ شواء واقتداراً. ابن الأعرابي: المطبخ - آلة الطبخ والطباخ - معالج الطبخ وحرفته الطباخة. سيبويه: وقالوا المطبخ كما قالوا العزيد - يعني أنهم لم يجيزوا به على الفعل.

وشبَّه باليزيد لأنه تخفيف كما أن الطبخ كذلك. أبو عبيد: طهَّيت اللحم وطهَّوته أظهُوه وأطهَاه - طَبَّخْتَه. صاحب العين: طهَّوا وطهَّياً وطهَّوا وطهَّياً وطهَّايةً والاسم الطهَّي وفي الحديث: «فما كان طهَّوي إذا» - أي عملي. صاحب العين: نَضِجَ اللحم - طَبَّخَ وأنضجته فهو مُنضَج ونَضِج. وقال: الثَّيْل - ما طَبَّخَ من اللحم بغير تابل. وقال: سَلَقَت اللحمَ وغَيَّرَه أسلَقَه سَلَقاً - طَبَّخْتَه في الماء. ابن دريد: الشَّبَارِق - الألوانُ من اللحم المطبوخةً فارسيٌّ معرَّب. وقال: ذَيَّات اللحمَ إذا أنضجته حتى يَسْقُطَ عن عَظْمِه. صاحب العين: الخَضِيعَة - طعامٌ يَتَّخَذُ من اللحمِ بالشامِ والقليَّة - مَرَقَةٌ تَتَّخَذُ من أكبادِ الجَزُورِ ولُحُومِها وقد قَلَّيْتها قَلْيَا/ - أنضجتها في المِقْلَاءِ والقَلَاءِ - الذي حِرَفْتَه ذلك والقَلَاءَة - الموضِعُ الذي تَتَّخَذُ فيه المَقَالِي. غيره: الطاجِنُ - المِقْلَى. أبو عبيد: هو فارسيٌّ. صاحب العين: الكَبَاب - الطَّبَاهِجَة. وقال بعضهم. الباءُ في الطَّبَاهِجَة بدل من الباء التي بين الباء والفاء على قولهم بندق وفندق والجيم بدل من الشين.

الشَّوَاء

قال سيبويه: شَوَّيت اللحمَ فأنشَوِي واشتَوِي. وقال مرة: اشتَوَى القومُ - اتَّخَذُوا شِوَاءً على نحو أطَبَّخُوا وأدَبَّخُوا. ابن السكيت: شَوَّيت اللحمَ فأنشَوِي ولا يُقال اشتَوَى إنما المُشْتَوِي الرجلُ يذهب إلى الاتِّخَاذِ. أبو عبيد: شَوَّيت القومَ وأشَوَّيتهم - أطعمتهم شِوَاءً. أبو زيد: شَوَّيته لَحْماً - أعطيته إيَّاه. ابن السكيت: أعطني شِوَايَتي - وهي القطعة من اللحمِ يَشَوِيها. أبو عبيد: الشَّوَايَة - الشيءُ الصَّغِيرُ من الكَبِيرِ كَالقِطْعَة من الشَّاةِ وشِوَايَة الخُبْزِ - القُرْصِ. أبو علي: شَوَّيته شيئاً سبقَت الواوُ بسكونِ فقلَّبت وأذْغمت. أبو عبيد: حَسَنَت اللحمَ - جعلته على الجَمَرِ وقيل هو أن يُقَسَّرَ عنه الرَّمَادُ بعد ما يَخْرُجُ من الجَمَرِ. ابن الأعرابي: هو الحُساسُ وقد حَسَنْتَه. أبو عبيد: طهَّيت اللحمَ وطهَّوته - شَوَّيته وقد تقدَّم تَضْرِيْفُه في الطَّبْخِ. صاحب العين: لحمٌ مُعْرَصٌ - رِذِيءُ النَّضِجِ مُرْمَدٌ. أبو عبيد: فإن أدخلته النارَ ولم تُبَالِغْ في نَضِجِه قلت ضَهَبْتَه. صاحب العين: المُضْهَبُ - المَشْوِيُّ على الضَّيْهَبِ - وهي جِجَارَة مُخَمَّاة. ابن السكيت: المُضْهَبُ بصاد غير معجمة - صَفِيفُ الشَّوَاءِ من الوَخْشِ المَخْتَلَطُ بالشَّخْمِ وهو يابسٌ وأنشد:

ولا جاءها القنَّاصُ بالصَّيْدِ عُدْوَةً ولا أكلت لحمَ الصَّفِيفِ المُضْهَبُ

أبو عبيد: فإن لم تُنَضِّجْه قلت أنضتَه وهو أبيضٌ. ابن السكيت: / وفي أناضة. أبو عبيد: وكذلك أناته وأنهاته وقد ناء نِيوياً ونهياً ونهؤاً ونهوءةً ونهؤاً ونهأاً مقصوراً ونهارةً شاداً فهو نهيةٌ. صاحب العين: لهوجت اللحمَ إذا لم تُنَعِمْ شَيْهً ولهوجت الأمرَ إذا لم تُحْكِمْه على المَثَلِ. أبو عبيد: فإن أنضجته فهو مُهْرَدٌ وقد هَرَّدْتَه وهَرَّدْتَه هو. أبو زيد: هَرَّدَه كذلك. أبو عبيد: والمُهَرَّدُ مثله. ابن دريد: هَرَّوْت اللحمَ هَرَّوياً - أنضجته وهَرَّيْتَه هَرَّيياً وليس بَيَّبْتِ وهَرَّاتُه وأهَرَّاتُه. أبو زيد: هَرَّت اللحمَ - أنضجته. أبو عبيد: خَمَطْتَه أَخْمِطُه خَمَطاً فهو خَمِيطٌ - شَوَّيته. ابن السكيت: خَمَطْت الجذِي أَخْمِطُه خَمَطاً إذا لم تُنَضِّجْه وأنشد:

شَكُّ المَشَاوِي نَقْدَ الخَمَّاطِ

ابن دريد: الخَمِيطُ - المَشْوِيُّ بجلده والسَّمِيطُ والمَسْمُوطُ - الذي قد نُزِعَ شعرُه أو صُوفُه ولم يُشَوَّ بعدُ. أبو زيد: سَمَطْت الجذِي أسْمَطْتَه وأسْمِطُه. صاحب العين: سَمَطٌ يَسْمُطُ سَمَطاً والخَمَطُ كذلك. وقال مرة السَّمَطُ - السَّلْخُ. أبو عبيد: فإن شَوَّيته حتى يَبْسُ فهو كَشِيءٌ وقد كَشَّاتُه وأكشَّاتُه وتكشَّاتُه ومثله ورزَّاتُه وقد تقدم أن ورزَّات اللحم أبيضته. وقال: فأدت اللحمَ - شَوَّيته والمِفَادُ - السَّفُودُ. ابن دريد: المِفُودُ - الذي يُذَقَّن

في الجَمْر. أبو عبيد: صَلَّيت اللحم - شَوَيْته فإن أَرَدت أنك قَدَفته في النار لِيَحْتَرِقَ قلت أَصْلَيْته. ابن السكيت: المَصْلِيُّ - المَشْوِيُّ في الثَّور مُعْلَقاً في السُّفود وجاء في الحديث «أَهْدَيْت إلى رسول الله ﷺ شاةً مَصْلِيَةً». صاحب العين: صَلَّيت اللحم في النار وصلَّيته - أَلْقَيْته للإحراق والصلاء - الشواء أي حتى صلي النار وأصلَّيته إياها وصلَّيته إياها مخففة اللام. أبو عبيد: الحنيد - الشواء الذي لم يُبَالِغ في نُضْجه وقد حَتَدت أَخِيذَ حَتْدًا وقيل هو الشواء المغموم الذي يَحْتَر - أي يَتَغَيَّر. ابن السكيت: الحنيد - أن يُؤخذ اللحم فيُقَطَّع أعضاء ويُصَبَّ له صَفِيح الحِجَارَة فيقَابَل يكون ارتفاعه ذراعاً وعرضه أكثر من ذراعين في مثلهما ويُجعل له بابان ثم يُوقَد في الصَّفائح بِالْحَطْبِ فإذا حَمِيَتْ واشتدَّ حرُّها وذهب كلُّ دُخَانِ فيها ولهبٍ أَذْخَلَ فيه اللحم وأغلق البابان بَصْفِيحَتَيْنِ قد كانتا قَدْرَتَا للبابين ثم ضَرَبْنَا بِالطَّيْنِ وَقَرَّتِ الشاة وَأَذْفَتَتْ / إذفاءً شديداً بالتراب فيترك في النار ساعةً ثم يُخْرَجُ كأنه البُسْرُ قد تَبَرَّأَ العظم من اللحم من شِدَّةِ نُضْجه والحنيد أيضاً - أن يأخذ الرجلُ الشاةَ فيُقَطِّعُها ثم يجعلها في كَرِشِها ويُلقِي مع كلِّ قِطْعَة في الكَرِشِ رَضْفَةً ورُبَّمَا جَعَلَ في الكَرِشِ قَدْحاً من لبن حَامِضٍ أو ماءً ليكونَ أَسْلَمَ للكَرِشِ من أن تَنْقُدَّ ثم يَحْلُها بِخِلَالٍ وقد حَفَرَ لها بُورَةً أَحْمَاهَا بها فيُلْقِي الكَرِشَ في البُورَةِ وَيُعْطِيها ساعةً ثم يُخْرِجُها وقد أَخَذت من النُضْجِ حاجَتَها والحنيد أيضاً - الذي تُلْقَى فَوْقَهُ الحِجَارَةُ المُخَمَّاة لِيَنْضِجَ ويقال قد حُنِدَ الفرسُ إذا أَلْقِيَتْ عليه الجِلالُ لِيَعْرَقَ. ابن جنِّي: لَحْمٌ حَنَدٌ وَصِفٌ بالمصدر. صاحب العين: شِواءٌ مَرْضُوفٌ - مَشْوِيٌُّّ على الرَضْفِ - وهي حِجَارَةٌ تُخَمَى بالنار ولَبَنٌ رَضِيفٌ - مَضْبُوبٌ على الرَضْفِ. وقال: رَمَضتِ الشاةَ أَرَمَضُها رَمَضاً - وهو أن تُوقَدَ على الرَضْفِ ثم تَشَقُّ الشاةُ شَقًّا وعليها جِلْدُها ثم تُكْسَرُ ضُلُوعُها من باطنٍ لِتَطْمَئِنَّ على الأرض وتحتها الرَضْفُ وفوقها المَلَّةُ وقد أوقدوا عليها فإذا نُضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَها وأكَلُوها. وقال: تَزَمَدَ اللحمُ - أَسَاءَ عَمَلُه وتَزَمَلَه إذا لم يُنْضِجْه ولم يَنْفُضْه من الرَّمَادِ وغيره. غيره: عَثَلتِ الشِواءَ والطعامَ كذلك وَعَثَلتْ طعامه أيضاً - طَحَنه طَحْنًا حَشِينًا لَعَجَلَةً تَحْفِزُه. ابن السكيت: والتَشْيِيطُ - أن يُضَلَّحَ اللحمُ لِلقَوْمِ ثم يُشْرَى. صاحب العين: هو التَشْيِيطُ بالياء وشاطُ الشيء شَيْطاً وشَيْطَاطَةً وشَيْطُوطَةً - احْتَرَقَ وأشْطَته أنا وشَيْطَنته - أحرقتُه. ابن السكيت: شِواءٌ مُرْعَبِلٌ - أي مَقْطَعٌ وشِواءٌ مُحَاشٌ وَخُزِرٌ مُحَاشٌ إذا أُحْرِقَ وقد مَحَشَه يَمَحِشُه مَحْشاً وَأَمَحَشَه وَأَمْتَحَشَ هو وشِواءٌ رَغمٌ ورَغمٌ ومُرْشٌ - كثيرُ الإهالة سَرِيْعُ السَّبَلانِ على النار ويُقال حَذَاتُ اللحمِ^(١) في النار حتى تَذِيأَ وتَهْذَأُ - أي تَهْرَأُ. وقال: نَدَاتُ اللحمُ والقَرَضُ في النار - أَلْقَيْته فيها. ابن دريد: نَدَاتُ اللحمُ أَنْذُوهُ نَدًّا - أَمَلَّته بِالجَمْرِ وهو التَّدِيءُ مثل الطَّبِيخِ. ابن السكيت: لَحْمٌ سِلْعَدٌ وَمُلْغُوسٌ وَمُلْهَوَجٌ إذا كان أَحْمَرَ لم يَنْضِجْ وقيل المُلْهَوَجُ يكون في الشِواءِ والطَّبِيخِ الذي لم يُبَالِغ في نُضْجه وقد قَدَمَتْ أَنه المَعْجَلُ. ابن دريد: شِواءٌ مُعْلُوسٌ إذا أُكِلَ بالسَّمْنِ وهو العَلَسُ والصلاتيُّ - اللحمُ المَشْوِيُّ المُنْضِجُ وقيل الرُّفَاقُ من الخُبْزِ وفي حديثِ عَمْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «لو شِئتَ أَمْرْتُ/ بِصَلَاتِيَّ وَصِنَابٍ». وقال: رَبَّيتِ اللحمَ وغيره - طَرَحْتَه في الزُّبْيَةِ - وهي حَفِيْرَةٌ تُحْفَرُ وَيُسْتَوَى فيها اللحمُ وَيُخْتَبَرُ فيها وَأَنْشَد:

طَارَ جَرَادِي بَعْدَ مَا رَبَّيْتُهُ لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا رَمَيْتُهُ

وقال: أفرنجم اللحم - تَشْيِيطٌ من أعلاه ولم يَنْشَوِ واللحمُ المَعْرَضُ - الذي يُسْتَوَى على الرَّمَادِ فلا يُسْتَمُّ نُضْجه فإذا غَيَّبته في الجَمْرِ فهو مَمْلُولٌ ومَلِيلٌ مَلَلته أُمَّلُه مَلًّا وقد يكونُ في الخُبْزِ والمَلَّةُ - الرَّمَادُ الحَارُّ

(١) لم تقف عليه بل لم يذكر في الأصول مادة ح ذ أ فحرره كنه مصححه.

والتضاض - صوت نثيش اللحم يُشوى على الرضف. صاحب العين: القشم بلغة تغلب - اللحم والشحم إذا نضج واخمر فسال ودكّه الواحدة قشمة. ابن الأعرابي: شواء خصل - رطب جيد الإنضاج. الأصمعي: الرجيع - الشواء يسخن ثانية. وقال: أفرئج الحمل إذا شوي وبست أعاليه والفصيد - دم كان يوضع في الجاهلية في معن ويشوي.

آلات الأكل

أبو حاتم: السفود والسفود - حديدة ذات شعب معقفة يشتوي بها. الأصمعي: الصنع - السفود وأنشد في صفة الإبل:

وجاءت وزكباؤها كالشروب وسائقها مثل صنع الشواء

اللحم التيء

ابن دريد: ناء اللحم تياً. أبو عبيد: أناته وهو بين النيوء والنهيء - التيء وقد نهأت ونهىء نهوء ونهوء وهو بين النهوء ونهىء نهوء ونهوء ونهىء نهوء. أبو زيد: أنهاة وقد تقدم النهوء والإناءة فيما لم يكمل نضجه. أبو عبيد: الأسلغ - التيء. أبو زيد: لحم سلعة كذلك. أبو عبيد: الشريق - الأحمر الذي لا دسم له.

/ نوعوته من قبل غنائه وسمنه

أبو عبيد: غث اللحم يغث غثوته ولحم غث وغثيث - مهزول والغث - الرديء من كل شيء. ابن السكيت: غث يغث^(١) ويغث غنائه وغثوته وأغث وأغث الرجل - اشتري لحمًا غثًا. ابن دريد: تشرج اللحم - خالطه الشحم وقد شرجه الكلاً.

اشتداد اللحم وتهرؤه

أبو عبيد: علب اللحم علباً فهو علب - اشتد. وقال: خطا بظا وكظا يخظو ويظو ويظو. ابن دريد: لا يفرّد كظا كأنه إنباع. وقال: خطي خظوا وخظاً. أبو عبيد: رجل خظوان - قد ركب بعض لحمه بغضاً. أبو حنيفة: الطخيم - اللحم اليابس لأنه إذا جفّ كان أطخم في لونه إلى السواد والأطخم مثل الأذغم وقد أطخام وأنشد:

تدق في القف وفي العيشوم أقاعياً كقدر الطخيم

ابن دريد: أنفسخ اللحم - انخصد عن ضلوع أو وهن. أبو حنيفة: تدعص اللحم - تهرأ من فساد. غيره: ومنه أندعاص الميت - وهو تفسحه من الورم.

(١) مقتضى صنيع صاحب «الصحاح» وابن القطاع في «كتاب الأفعال» له أن مضارع غث بضم الغين وكسرهما ولم يذكر شراح لامية الأفعال غث في فعل المضاعف المكسور العين الذي يلتبس بفعل المضاعف المفتوح العين بعد استقراءهم ذلك فلا ينظر لما في «القاموس» وإن تبعه شارحه.

نُعُوتُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ

تَغَيَّرَ اللَّحْمُ وَغَيَّرَهُ. أَبُو عبيد: نَثَنَ اللَّحْمُ وَأَثَنَ. وقال: اللَّحْمُ الثَّبْتُ - المُنْتِنَ وقد ثَبِتَ ثَبْتًا وَثَبَتْ نَثَبًا وَأَيْهَتْ وَخَيَّرَ وَخَزَنَ وَبَخَزَنَ وَخَزَنَ وَهُوَ أَجْوَدُ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ لَا يَخْرُزُنْ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْرُزُنْ لَحْمُ الْمُدْخِرِ

ابن دريد: خَزَنَ اللَّحْمُ أَوْ السَّمْنُ وَخَزَنَ فَهُوَ خَزِينٌ - تَغَيَّرَ. أَبُو عبيد: / عَلِبَ اللَّحْمُ عَلَبًا فَهُوَ عَلِبٌ - ^١/_{١٣٢} تَغَيَّرَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ عَلَبَ اللَّحْمِ اشْتِدَادُهُ. أَبُو عبيد: حَمَّ يَحُمُّ وَأَحَمَّ. ثعلب: يَجُمُّ وَيَحُمُّ. ابن دريد: حَمًّا وَحُمُومًا فَهُوَ حَمٌّ - تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي نَثَنَ بَعْدَ التَّضَجِّجِ. أَبُو حنيفة: الحَمَّةُ - الرَّائِحَةُ الكَرِيهَةُ مِنَ التُّدَى. قال أبو علي: أصله في اللحم. أبو زيد: عَبَّ اللَّحْمُ وَغَيَّرَهُ مِنَ الطَّعَامِ يَغْبُ غَبًّا وَغُبُوبَةً - بَاتَ فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدْ. أَبُو عبيد: عَبَّ عِنْدَنَا فَلَانَ - بَاتَ وَمِنْهُ سُمِّيَ اللَّحْمُ الْبَائِتُ غَابًا. وقال: صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ. ابن السكيت: أَصَلَ وَأَصَنَ. الأصمعي: وَهُوَ الصُّلُولُ. أَبُو عبيد: نَشَمَ اللَّحْمُ - تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ لَا مِنْ نَثَنٍ وَلَكِنْ كَرَاهَةً. أَبُو حنيفة: التَّنْشِيمُ - بَدَأَ التَّنُّنَ. أَبُو عبيد: أَشَخَمَ مِثْلَ نَشَمَ. صاحب العين: شَخِمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وَشَخِمَ شَخْمًا وَشَخِمَ - تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ أَحْشَمَ. أَبُو حنيفة: لَحْمٌ شَخِمَ وَحَشِمَ. أَبُو عبيد: تَمَّهَ اللَّحْمُ تَمَّهًُا وَتَمَاهَةً - مِثْلَ الزُّهْمَةِ. ابن السكيت: فِيهِ تَمَّهَةٌ وَتَمَّهَةٌ - أَي خُبْتُ رِيحًا. أَبُو حنيفة: لَحْمٌ تَمَّهَ وَتَمَّهَ. أَبُو عبيد: تَعَطَّ تَعَطًّا - أَثَنَ. قال صاحب العين: لَحْمٌ تَعَطَّ - مُتَغَيَّرٌ. ابن السكيت: الزُّهْمَقَةُ - خُبْتُ اللَّحْمَ وَالسَّهْمَةَ وَالسَّهْمَةَ فِي لُحُومِ الطَّيْرِ وَقَدْ سَهَكَ سَهَكًا وَهُوَ سَهَكٌ. وقال: لَحْمٌ زَخِمَ - دَسِمَ خَيْبَتِ الرَّائِحَةِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ لُحُومَ السَّبَاعِ وَقَدْ زَخِمَ زَخْمًا وَفِيهِ زَخْمَةٌ. أَبُو زيد: الزُّخْمَةُ - تَنُّنَ الْعِرْضُ وَفِيهِ تَمَسُّ - وَهُوَ الكَثِيرُ الدَّسَمِ وَفِيهِ زُهُومَةٌ وَسَهَكٌ وَقِيلَ لَا تَكُونُ الزُّخْمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ السَّبَاعِ وَالزُّهْمَةُ فِي لَحْمِ الطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الزُّخْمَةِ. صاحب العين: الزُّهُومَةُ - رَائِحَةُ لَحْمِ سَمِينٍ مُتَنِّينٍ وَشَحْمٌ زَهْمٌ - ذُو زُهُومَةٍ. ابن السكيت: القَنَمَةُ - خُبْتُ الرِّيحَ وَجَمَعَهَا قَنَمٌ وَقَدْ قَنِمَ قَنَمًا وَأَنْشَدَ:

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ شَيْءٍ مِنْ قَنَمٍ

ولحم قَنِمَ وَقَدْ تَكُونُ القَنَمَةُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ. قال: وقال أبو عبيدة كان أبو مهدي يَفْعُدُ عَلَى تَلٍّ مِنْ سَمَادٍ وَقَدْ غَرَسَ فِيهِ قَصَبَاتٍ يُصَلِّيَ إِلَيْهِنَّ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَفْعُدُونَ إِلَيْهِ أَيَّمَا قَعْدٍ لِحِرْصِهِمْ عَلَى الْأَخْذِ عَنْهُ فَقَالَ يَوْمًا مَا هَذِهِ القَنَمَةُ كَانَ حَوْلَنَا جَشَشَةٌ/ فقال له بعض أصحابه إنك والله على ثَبِيجٍ مِنْهَا ضَخْمٌ. وقال: أَرْوَحَ اللَّحْمُ - تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. أَبُو حنيفة: خَوِجَ اللَّحْمُ خَمَجًا - وَهُوَ الَّذِي يُعَمُّ وَهُوَ سَخْنٌ وَمِثْلُهُ بَسَلٌ. ابن دريد: جَمِخَ اللَّحْمُ - كَخَمِجَ. أَبُو عبيد: سَنِخَ الطَّعَامُ وَزَنِخَ - تَغَيَّرَ. وقال: فِي طَعَامِهِ شَمَخْرِيْرَةٌ - أَي رِيحًا. صاحب العين: الحِجَّةُ مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ جَافَتْ وَاجْتَانَتْ - أَثَنَتْ.

أَسْمَاءُ قِطْعِ اللَّحْمِ وَمَا يُقَطَّعُ عَلَيْهِ

أبو عبيد: أَعْطَيْتَهُ جَذِيَّةً مِنْ لَحْمٍ وَحُرَّةً وَفِلْدَةً - وَكُلُّ هَذَا مَا قُطِعَ طُولًا. ابن السكيت: الجَذِيَّةُ - القِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ. علي: هِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَدَيْتَ يَدَهُ حَدِيًّا - قَطَعْتَهَا. ابن دريد: الجَذْرَةُ - لُغَةٌ فِي الجَذِيَّةِ. ابن السكيت: وَالْحُرَّةُ مِنَ الكَيْدِ وَالفِلْدُ - كَيْدُ البَعِيرِ وَجَمَعَهُ أَفْلَاذٌ وَلَا يَكُونُ الفِلْدُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حُرَّةٌ. صاحب العين: الحَزُّ - القِطْعُ وَقِيلَ هُوَ القِطْعُ فِي عِلَاجِ حَزِّهِ يَحْزُهُ حَزًّا وَاحْتَزَّهُ وَقِيلَ هُوَ

الْقَطْعُ فِي اللَّحْمِ غَيْرَ بَائِنٍ وَمِنْهُ الْحَزُّ فِي الْمَسْوَاكِ وَالْعَظْمُ وَنَحْوُ هَذَا لِلْفَرْضِ فِيهِ وَاللَّخْبُ - قَطَعَ اللَّحْمَ طَوْلًا. أبو عبيد: الْمُلْحَبُ - الْمُقَطَّعُ إِذَا أَغْطَاهُ مُجْتَمَعًا قَالَ أَعْطَيْتَهُ بَضْعَةً وَجَمَعُهَا بِضَعٍ وَهِيَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةٌ بَضْعَةٌ وَبِضَعٍ وَبِذْرَةٌ وَبِذْرٌ وَهَضْبَةٌ وَهَضْبٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالْبَضِيعُ - جَمَعَ بَضْعَةً أَيْضًا كَرَهْنٍ وَرَهْنٍ وَكَلْبٍ وَكَلِيبٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَضَعَ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعًا - قَطَعَهُ وَبَضَعَهُ - فَرَّقَهُ وَالْبَضِيعُ - اللَّحْمُ. أَبُو عبيد: أَعْطَيْتَهُ هَبْرَةً كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَبْرَةُ - بَضْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ لَا عَظْمَ فِيهَا وَقَدْ هَبَّرْتَهُ أَهْبَرَهُ هَبْرًا - قَطَعْتَهُ قِطْعًا كِبَارًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَرَبَ هَبْرًا - يَهْبُرُ اللَّحْمَ وَصِفَ بِالْمَضْدَرِّ كَمَا قَالُوا إِذْ هَمَّ ضَرْبٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: قَطَعْتَ اللَّحْمَ رُؤْيَةً رُؤْيَةً - أَي قِطْعَةً قِطْعَةً. أَبُو عبيد: أَعْطَيْتَهُ فِذْرَةً وَوَذْرَةً كَذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: وَذَرْتَ اللَّحْمَ وَذَرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْبَضْعَةِ الصَّغِيرَةِ وَذْرَةٌ إِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ إِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ هَبْرَةٌ. أَبُو عبيد: الْحِرْجُ - الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَجَمَعَهُ أَخْرَاجٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ نَصِيبُ الْكَلْبِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَطْعَمَهُ نَتْفَةً مِنْ لَحْمٍ وَمُرْزَعَةً - أَي قِطْعَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَرَّعْتَ اللَّحْمَ أَمْرَعُهُ مَرَّعًا فَتَمْرَعُ - أَي تَفَرِّقُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «لَيَأْتِيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا عَلَيَّ وَجْهِ أَحَدِهِمْ مَرَّعَةٌ قَدْ أَحْفَاها السُّؤَالُ». وَيُقَالُ لِللَّحْمَةِ الَّتِي يُضْرَى بِهَا الْبَازِي وَالصَّفْرُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا هَذِهِ لَحْمَةٌ لُهُمَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ فِي شَرْحَةٍ وَشَرِيحَةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ اللَّحْمَةُ الْمُرْفَقَةُ شَرْحَتِهِ وَشَرْحَتِهِ - قَطَعْتَهُ قِطْعًا رَقِيقًا. أَبُو زَيْدٍ: الْخَصِيلَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ وَجَمَاعُهَا الْخَصَائِلُ وَالْخَصِيلُ. أَبُو عبيد: الْخَصِيلَةُ - لَحْمُ الْفَخِذَيْنِ وَالْعَضْدَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ. أَبُو زَيْدٍ: هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ وَالْوَذْمُ - الْحُزَّةُ مِنَ الْكَرْشِ وَالْمَصَارِينِ الْمُقَطَّوعَةِ تُعْقَدُ وَتُلَوَّى ثُمَّ تُزْمَى فِي الْقِدْرِ وَالْجَمْعُ أَوْذَمٌ وَوُذُومٌ وَهِيَ الْوُدْمَةُ وَالْجَمْعُ وَذَامٌ. أَبُو عبيد: السُّنْشِنَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحُرْذُولَةُ - عُضْوٌ مِنَ اللَّحْمِ وَافْرٌ يُقَالُ خَزَدَلْتَ اللَّحْمَ - فَصَلْتَ أَعْضَاءَهُ مُوقَّرَةً. أَبُو عبيد: وَكَذَلِكَ خَزَدَلْتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَحْمٌ خَرَادِيلٌ وَخَرَادِيلٌ. أَبُو عبيد: مَشَرْتُ اللَّحْمَ - قَسَمْتَهُ وَأَنْشَدَ:

فَقُلْتُ أَشِيْعًا مَشَرْتُ الْقِدْرَ حَوْلَنَا وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرْ

وَالْحُبْرَةُ - النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنَ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ. وَقَالَ: لَحْمٌ مُشْتَقٌّ - أَي مُقَطَّعٌ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ أَشْنَاقِ الدِّيَةِ. قَالَ: إِذَا قَطَعْتَهُ صِغَارًا صِغَارًا قَلْتَ كَتَمْتَهُ وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ إِذَا قَطَعْتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: لَكَكَبْتَ اللَّحْمَ الْكُكُ لَكَا - فَصَلْتَهُ عَنْ عِظَامِهِ وَاللُّكُ وَاللِّكِيكُ - اللَّحْمُ بَعَيْنِهِ إِذَا كَانَ مُكْتَنِبًا وَالدَّهْدَقَةُ - قِطْعُ اللَّحْمِ وَكَسَرَ الْعِظَامَ فِيهِ لِيَطْبُخَهُ وَقَدْ دَهْدَقَهُ دَهْدَقَةً وَدَهْدَاقًا وَالْحَيْزِبُ وَالْحَيْزِبَانُ - اللَّحْمُ الرَّخِصُ اللَّيِّنُ وَاحِدَتَهُ خَيْزِبَةٌ وَخَيْزِبَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: قَرَضَمْتُ اللَّحْمَ - قَطَعْتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: بَرَّشَطَ اللَّحْمَ وَشَرَّشَرَهُ - قَطَعَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَحْمٌ مُرْعَبِلٌ - مُقَطَّعٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: عَضَّيْتُ الشَّاةَ وَغَيْرَهَا - قَطَعْتَهَا أَعْضَاءَ قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١] - فَرَّقُوهُ أَعْضَاءً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: / الْعِضَّةُ - الْقِطْعَةُ مِنْهَا وَعَضَّيْتُ الشَّيْءَ - فَرَّقْتَهُ وَجَمَعْتُهُ عِضُونَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْكَذِبِ. أَبُو عبيد: الْوَضْمُ - كُلُّ شَيْءٍ وَقِيَتْ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَمْعُ أَوْضَامٌ. أَبُو عبيد: أَوْضَمْتُ اللَّحْمَ وَأَوْضَمْتُ لَهُ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا عَمِلْتَ لَهُ وَضْمًا قَلْتَ وَضَمْتَهُ إِذَا وَضَعْتَهُ عَلَيْهِ قَلْتَ أَوْضَمْتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: جَمَعَ الْوَضْمَ أَوْضَامٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ تُذْنِي الرُّجَالَ مِنْ أَحْفَانِهَا وَالْإِبِلَ مِنْ أَوْضَامِهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْقَتَّارُ وَالْقَتَّارَةُ - الْحَشْبَةُ يَعْلَقُ عَلَيْهَا الْقَصَابُ اللَّحْمَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

قِطْعُ السَّنَامِ وَإِذَائْتُهُ

أَبُو عبيد: التَّرْعِيبُ - السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ. أَبُو زَيْدٍ: التَّرْعِيبُ - قِطْعُ السَّنَامِ وَاحِدَتُهُ تِرْعِيبَةٌ وَقِيلَ هُوَ أَنْ تُقَطَّعَ

شَطَائِبٍ وَقَدْ رَعَبْتَهُ وَرَعَبْتَهُ أَرْعَبَهُ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ ظَلَلْنَا فِي شِوَاءِ نَزْعَبُهُ

سيبويه: التَّرْعِيبُ لُغَةٌ فِي التَّرْغِيبِ عَلَى الْإِتْيَاعِ. أَبُو زَيْدٍ: وَالرُّغْبُوبَةُ - الْقِطْعَةُ مِنْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْحَسَنَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ النَّسَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُسْرَهْدُ كَالْتَّرْغِيبِ. ابْنُ دَرِيدٍ: السَّرْهَدُ - شَحْمُ السَّنَامِ. أَبُو عُبَيْدٍ: السُّدَيْفُ - السَّنَامُ. أَبُو حَاتِمٍ: السُّدَيْفُ - شَحْمُ السَّنَامِ إِذَا قُطِعَ طَوِيلًا الْوَاحِدَةُ سُدَيْفَةٌ فَإِذَا طُبِّخَ فَهُوَ سُدَيْفٌ وَهُوَ مَا سُدِفَ - أَي قُطِعَ طَوِيلًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: اعْطَنِي شَطِيَّةً مِنْ سَنَامٍ وَقَلْعَةً وَسَائِفَةً وَشَطًا - أَي جَانِبًا مِنْهُ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ تَخْتِ دِزْعِهَا الْمُنْعَطُ إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تُغْطِي
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ

صاحب العين: الشُّطْبَةُ - قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ الْبَعِيرِ تُقَطَّعُ طَوِيلًا وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ شَطِيَّةٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ تُقَدُّ طَوِيلًا شَطِيَّةٌ وَالْجَمْعُ شَطَائِبٌ وَقَدْ شَطَبَتِ السَّنَامُ وَالْأَدِيمُ أَشْطَبَهُمَا شَطْبًا وَالشُّوَابِطُ مِنَ النَّسَاءِ - اللَّوَاتِي يَقْدُذْنَ الْأَدِيمَ بَعْدَ مَا يَخْلُقْنَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْإِرَّةُ - شَحْمُ السَّنَامِ وَهِيَ أَيْضًا لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرِشٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْوَذِيلَةُ - الْقِطْعَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ السَّنَامِ كَأَنَّهُ يَقُولُ الشُّخْمَةُ وَأُظُنُّ أَبَا عَلِيٍّ قَالَهَا اغْتِرَارًا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ وَذَيْلَةَ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ مِنْ جَانِبَيْ شَطُوطٍ وَقَدْ صَرَّحَ عَنْهُ فَقَالَ الْوَذِيلَةُ - قِطْعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ شَبَّهَ شُخْمَةَ السَّنَامِ بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِرْدُ - الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقِضْعَةُ الْمُخَوَّرَةُ - الْمُبَيَّضَةُ مِنَ السَّنَامِ وَأَنْشَدَ:

يَا وَزْدَ إِئْتِي سَامُوثَ مَرِّهِ فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُخَوَّرِ

والاخوَرَارُ - الْبَيَاضُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَشْوِ لَنَا مِنْ بَرِيمِيهَا - يَعْنِي مِنَ سَنَامِيهَا وَكَيْدِهَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْبَرِيمُ - الْحَيْطُ يَكُونُ فِيهِ لُونَانٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ وَكَانُوا يَشْقُونَ الْكَيْدَ فَيَضْفِرُونَهَا بِشُخْمَةِ السَّنَامِ وَالْكَيْدُ سَوْدَاءٌ وَالسَّنَامُ أَيْضًا فَقَدْ اتَّفَقَ فِيهِ لُونَانٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هَمَمَتِ السَّنَامُ أَهْمَهُ هَمًّا - أَذْبَنَتْهُ وَالْهَامُومُ - مَا أُذِيبَ مِنْهُ وَقَدْ أَنْشَدَ:

وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السُّدَيْفِ الْوَارِي

قال أبو علي: فأما قوله:

سَقَوْا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ
سَنَامًا وَمَخْضًا أَتَبْنَا اللَّحْمَ فَاتَّسَتْ

فذهب بعضهم إلى أنه على حدِّ قوله:

يَا لَيْتَ بَعْلِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

وَأَبُو الْحَسَنِ لَا يُطْرِدُهُ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يُدَوِّبُونَ السَّنَامَ فِي الْمَخْضِ ثُمَّ يَشْرَبُونَهُ وَالطَّائِرُ - الْبَطْنُ.

/ أسماء الأعضاء /

صاحب العين: العَضُو - كُلُّ عَظْمٍ مِنَ الْجِسْمِ وَافِرٌ بِلَحْمِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْعِضْوُ وَالْعَضْوُ وَالْجَمْعُ

أعضاء. أبو عبيد: الشلؤ - العضو من أعضاء اللحم. ثعلب: وجمعه أشلاء وتشتغل في غير اللحم كأشلاء الذرع واللجام. أبو زيد: كل مسلوخة أكل منها شيء فبقيتها شلؤ. ابن دريد: الوزب - العضو والجمع أوراب وقد تقدم أنه الفتر وأنه ما بين الأضلاع. أبو عبيد: يقال لكل عضو إزب وعضو مؤزب - مؤفر. ابن السكيت: إذا كان العضو تاماً لم يكسر فهو إزب والجمع آراب والجذل كالإزب وجمعه جُدول فإذا كسر باثنتين فهو كسر وكسر وأنشد:

وعاذلة هببت بلليل تلومني وفي كفها كسر أبخ رذوم

أبخ - مكثرت اللحم ورذوم - يسيل وذكه من كثرة دسمه. أبو عبيد: الرزم - العضو يفصل من الجزور إذا اقتسموها يغطونه الجزار. أبو زيد: قصدت له قصدة من عظم - وهي الثلث أو الربع من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكف.

تعرق العظم واليحاب ما عليه

ابن السكيت: تعرق العظم - أي تتبع ما عليه من اللحم. أبو زيد: وكذلك اغترقه. ابن السكيت: العرق - العظم الذي أكل ما عليه وقال مرة: هو العظم الذي أخذ أكثر ما عليه من اللحم وبقي عليه شيء يسير وجمعه عرق وهو من الجمع العزيز وله نظائر قليلة. قالوا: رخل ورخال وظئر وظوار وتوام ورئي ورباب وزاد أبو علي ثني وثناء وقال في قوله تعالى: ﴿إنا براء﴾ [الزخرف: ٢٦] هو جمع بريء على مثل هذه العزة وقيل العرق العظم بلخمه. ابن دريد: عرفته أعرقه وأعرقه عرقاً ومنه قيل للسنين العوارق. قال أبو علي: ومنه العرق ويستعمل العرق في غير الحيوان. قال أبو زيد: بدا غيبان العود - وهو ما بطن من عروقه وكذلك يقولون أعرق الثرى. قال وأما قول امرئ القيس:

إلى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شياي

فسألت عنه أبا بكر محمد بن السري فقال عنى بعرق الثرى إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام وذلك أنه مبدؤ العرب. صاحب العين: أعرقته عرقاً من لحم - أعطيته. أبو زيد: حجمت العظم أحجمه حجماً - عرقته. ابن السكيت: العرام كالعراق. ابن دريد: عرمت ما على العظم أعرم وتعرمته. أبو زيد: نهست اللحم أنهسه نهساً - انتزغته بالثنايا للأكل ومنه نسر منهس. ابن السكيت: لحب الجزار ما على ظهر الجزور - أخذه. ابن دريد: لحبت اللحم أحبه لحباً - قشرته وكل شيء قشرته فقد لخبته. ابن السكيت: جلمت لحم الجزور أجلمه جلماً إذا أخذت ما على عظامها منه وجلمة الجزور وجلمتها - لحمها أجمع وجلمة الشاة المسلوخة - جثتها إذا ذهب عنها أكارعها وقضولها. وقال: هذه قدر تأخذ جلمة الجزور - أي لحمها أجمع. وقال: نحضت العظم أنحضه نحضاً وانتحضته - أخذت ما عليه من اللحم. صاحب العين: جفلت اللحم عن العظم أجفله جفلاً - قشرته وكذلك الطين عن الأرض. ابن دريد: قسنت العظم - أكلت ما عليه وقسنت ما على المائدة - أكلت كل ما عليها وكذلك امتحخته يمانية. قال: وكل عظم أمكن مضغه فهو مشاش وقد تمشش العظم ومشه وامتشه وامتش العظم نفسه. وقال: خلخلت العظم - أخذت ما عليه من اللحم. وقال: نقتت العظم أنقته نقثاً - استخرجت مخه. وقال: نسلت اللحم أنشله وأنشله إذا أخذت بيدك عضواً فأكلت ما عليه من اللحم بيفك وهو النشيل. صاحب العين: نسلت اللحم إذا أخرجته من القدر بيدك من غير مغرفة. ابن دريد: المشل والمشال - حديدة يخرج بها النشيل من القدر ورجل ناشيل العضدين إذا

قُلْ لِحَمُّهُمَا وكذلك الفَخِذَانِ وهو أيضاً مَنْشُولٌ كأنه فاعِلٌ في معنى مَفْعُولٍ. وقال: لَقَوَتْ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ لِقَوًّا وَلِقَاتِهِ - قَشَرْتَهُ وَاللَّفَيْتَةَ - البَضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الَّتِي لَا عَظْمَ لَهَا.

/ الشَّهْوَةُ إِلَى اللَّحْمِ

ابن السكيت: قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ قَرَمًا فَأَنَا قَرِيمٌ - تَشَهَّيْتَهُ. ثعلب: قَرِمْتُ إِلَى لِقَائِكَ وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وقال صاحب العين: جَعِمَ إِلَى اللَّحْمِ جَعَمًا فَهُوَ جَعِيمٌ وَجَعِمَ - قَرِمَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ وَرَجُلٌ جَعِيمٌ - لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا اشْتَهَاهُ وَقَوْلُهُ:

إِذْ جَعِمَ الدُّفْلَانِ كُلٌّ مَجْعَمٍ

يعني أنهم قَرِمُوا إِلَى الشَّرِّ كَمَا يَقْرَمُ إِلَى اللَّحْمِ.

باب التَّقْيِ

ابن دريد: الْمُخُ - نَقِيَ الْعَظْمَ وَالْجَمْعُ مِخْخَةٌ وَمِخَاخٌ وَالْمُخَّةُ - الطَائِفَةُ مِنْهُ. أبو زيد: تَمَخَّخْتُ الْعَظْمَ - أَخْرَجْتُ مَخَّهُ. ابن دريد: وَمَخَّخْتَهُ كَذَلِكَ وَتَمَخَّخْتَهُ أَيْضًا - تَمَصَّصْتَهُ وَاسْمُ مَا تَمَصَّصْتَ مِنْهُ الْمُخَاخَةُ وَعَظْمٌ مَخِيخٌ - ذُو مُخٍ. أبو زيد: أَمَخَّ الْعَظْمَ - صَارَ فِيهِ مُخٌ وَأَمَخَّ الْعُودُ - ابْتَلَّ وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ عَلَى الْمَثَلِ بِهِ. ثعلب: تَمَكَّكَتِ الْعَظْمَ وَامْتَكَّكَتَهُ - أَخَذَتْ مَكَائِكَتَهُ - وَهُوَ مُخُهُ. أبو عبيد: تَقَوَّتْ الْعَظْمَ وَنَقَيْتَهُ إِذَا أَخْرَجْتَ نَقِيَّهُ - وَهُوَ الْمُخُ. ابن دريد: نَقَخْتُ الْعَظْمَ أَنْقَخْتُهُ نَقْحًا - اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمُخِ وَكَذَلِكَ نَقَخْتَهُ وَكَأَنَّ التَّقْحَ اسْتِخْرَاجَ الْمُخِ وَاسْتِثْصَالَهُ وَكَأَنَّ التَّقْحَ تَخْلِيصَهُ. ابن دريد: نَقَّتْ الْعَظْمَ أَنْقَتَهُ نَقًّا وَانْتَقَّتَهُ - اسْتَخْرَجْتَ مَخَّهُ.

أَسْمَاءُ عَامَّةِ اللَّحْمِ

صاحب العين: هُوَ اللَّحْمُ وَاللَّحْمُ. غيره: الْجَمْعُ اللَّحْمُ وَاللَّحْمُ وَاللَّحْمُ وَاللَّحْمُ. أبو عبيد: رَجُلٌ لَحِيمٌ وَلَحِيمٌ - كَثِيرٌ لَحْمٌ الْجَسَدِ وَقَدْ لَحِمَ لِحَامَةً وَرَجُلٌ لَحِيمٌ - أَكُولٌ لِلْحَمِّ وَقَرِمٌ إِلَيْهِ وَقَدْ لَحِمَ لَحْمًا. صاحب العين: بَيْتٌ/ لَحِيمٌ - كَثِيرٌ اللَّحْمِ. أبو علي: فَأَمَّا مَا فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَفْلَهُ. فإنه أرادَ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ أَخَذًا. صاحب العين: بَارِ لَحِيمٌ وَلَا حِيمٌ - يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَجَمْعُ لَاحِمٍ لَوَاحِمٌ وَبَارِزٌ مَلْحِمٌ - مُطْعِمٌ لِلْحَمِّ وَمَلْحِمٌ - يُطْعِمُ اللَّحْمَ وَلُحْمَتَهُ - مَا يُطْعَمُهُ. أبو عبيد: هِيَ لَحْمَتُهُ فَأَمَّا لِحْمَةُ الثَّوْبِ فَبِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ. ابن دريد: لِحْمَةُ الْأَسَدِ كَذَلِكَ. أبو عبيد: لَحَمْتُ الْقَوْمِ الْحَمُّهُمُ لَحْمًا وَالْحَمْتُهُمْ - أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ وَالْحَمُوا - كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ وَلَحَمْتُ الْعَظْمَ الْحَمَّهُ وَالْحَمَّهُ - نَزَعْتُ عَنْهُ اللَّحْمَ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَعَامُنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمُهُ يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سُمُهُ

مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

قال وقال العايرِي يَلْحَمُهُ وَرَجُلٌ لَاحِمٌ - ذُو لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ وَقَدْ قِيلَ لَحِيمٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَرَجُلٌ لِحَامٌ - بَائِعُ اللَّحْمِ. أبو حنيفة: لَحِيمَةُ النَّاقَةِ وَلُحْمَتُ لِحَامَةٍ وَلُحُومًا فِيهِمَا فَهِيَ لَحِيمَةٌ - كَثُرَ لِحْمُهَا. أبو عبيد: التَّخْضُ - اللَّحْمُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي ذَهَبَ لِحْمُهُ مَتَّخُوضٌ. صاحب العين: الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تَخْضَةٌ وَامْرَأَةٌ تَحِيضَةٌ وَقَدْ تَخَضَّتْ تَحَاضَةً - كَثُرَ لَحْمُهَا وَتَحِيضَتْ - قُلَّ لَحْمُهَا وَقَدْ تَحَضَّ لَحْمُهَا يَنْحَضُ نَحُوضًا - نَقَصَ وَنَحَضَّتْ اللَّحْمَ أَنْحَضَهُ وَأَنْحَضَهُ تَخْضًا - قَشَرْتَهُ وَمِنْهُ نَحَضَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ - أَلْحَعَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ حَتَّى

يكون ذلك السؤال كَنُحْض اللحم عن العَظْم. أبو عبيد: واللَّيْكَ - الصُّلْب من اللحم. الأصمعي: والجمع لَكَائِكَ^(١) وهو الكُّ. أبو عبيد: وكذلك الرُّخِيس ورواه أبو الحسن عن أبي العَبَّاس في كتاب الألفاظ. أبو عبيد: العَرِين - اللحم وأنشد:

مُوسَمَةُ الأَطْرَافِ رَخِصٌ عَرِينُهَا

أبو عبيدة: الخُبْزة - اللحم. أبو عبيد: البَضِيع - اللحم وقد تقدّم أنه جمع بَضْعَة.

/ أسماء خيرة اللحم

ابن السكيت: مَطَايِبُ اللَّحْم - خِيَارُهُ. قال أبو علي: هو من باب مَلَامِيحٍ وَمَشَابِهَةٍ وقال غيره واحدا مطَابٌ ومَطَابَةٌ. أبو حنيفة: المُوذ - ما لاذٌ بالعظم من اللحم وقالوا أُطِيبَ اللحم عَوْدُهُ.

طَبَخَ القِدْرَ وَعِلَاجُهَا وَتَأْيِيفُهَا

ابن دريد: طَبَخَتِ القِدْرُ أُطْبِخُهَا وَأَطْبَخُهَا طَبَخًا والطَّبَاخَةُ - ما فَازَ من رَغْوَةِ القِدْرِ. سيبويه: أُطِخَ كَطَبِخَ يَذْهَبُ إلى أنه لا يَدُلُّ على معنى الاتِّخَاذِ. وقال: المِطْبِخُ - المَوْضِعُ الذي يُطَبَخُ فيه لَيْسَ على الفِعْلِ ولكنه كالمِزْبَدِ. علي: مَثَلٌ ما يُتَوَهَّمُ على الفِعْلِ وهو المِطْبِخُ بما لا فِعْلَ له يُتَوَهَّمُ عليه وهو المِزْبَدِ. أبو عبيد: قَدَرَتِ القِدْرُ أَقْدَرُهَا قَدْرًا - طَبَخَتْهَا. ابن السكيت: أَقْدَرْنَا - طَبَخْنَا في قَدْرِ. أبو علي: الاقْتِدَارُ - اتِّخَاذُ القِدْرِ يَذْهَبُ إلى قَانُونِ الاقْتِعَالِ في الدَّلَالَةِ على معنى الاتِّخَاذِ في الأَمْرِ الغَالِبِ. أبو عبيد: أَمَرَقْتُهَا وَمَرَقْتُهَا أَمْرُقُهَا وَأَمْرُقُهَا - أَكْثَرْتُ مَرَقَهَا. ابن السكيت: هو المَرَقُ واحِدُهُ مَرَقَةٌ. صاحب العين: المِلْحُ - ما يُطَيَّبُ به الطَّعَامُ والمَلَاخَةُ - مَعْدِنُهُ. أبو عبيد: مَلَحَتِ القِدْرُ أَمْلِحُهَا مَلْحًا إذا كان مِلْحُهَا بِقَدْرِ. صاحب العين: مَلَحْتُهَا وَأَمْلَحْتُهَا - جَعَلْتُ فيها مِلْحًا. ثعلب: وكذلك اللَّحْمُ والسَّمَكُ والجُبْنُ ونحوه. أبو عبيد: أَمْلَحْتُهَا - جَعَلْتُ فيها شَيْئًا من شَحْمٍ. قال أبو علي: أَظْنَهُ من المِلْحِ - وهو الشَّحْمُ قالوا مَلَحَتِ الناقَةُ - سَمِنَتْ قليلاً وقد قيل في قوله:

لَا تَلْمُنْهَا إِنِّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

إنه الشَّحْمُ. أبو عبيد: فإن أَكْثَرَتْ مِلْحُهَا حَتَّى تُفْسِدَ - قَلَّتْ مَلَحْتُهَا. سيبويه: مَلَحٌ وَمَلَحْتُهُ وَأَمْلَحْتُهُ. أبو عبيد: وَرَعَقْتُهَا رَعَقًا. غيره: / عَقَّتْهَا وَأَزَعَقْتُهَا وطَعَامٌ رُعَاقٌ. أبو عبيد: فإذا جَعَلْتُ فيها التَّوَابِلَ قَلَّتْ تَوَابِلُهَا وَقَزَحْتُهَا وَبَزَزْتُهَا وَقَحَيْتُهَا من التَّوَابِلِ والأَفْزَاحِ والأَبْزَارِ والأَفْجَاءِ واحدا تَابِلٌ وَقَزَحٌ وَبَزَزٌ وَقَحَاً. ابن السكيت: قَزَحٌ وَقَزَحٌ. صاحب العين: قَزَحْتُ القِدْرَ وَقَزَحْتُهَا ومنه مَلِيخٌ قَزِيحٌ ومنه قَزَحَتِ الحَدِيثُ - زَيْتُهُ من غير كَذِبٍ. ابن السكيت: بَزَزٌ وَبَزَزٌ ولا يَقُولُهُ الفُضْحَاءُ إلا بِالكَسْرِ وَقَحَاً وَقَحَاً. صاحب العين: الفَحَا - الأَبْزَارُ اليَابِسَةُ. ابن الأعرابي: الفَحَا - ما اخْضَرَ من الأَبْزَارِ والدَّقَّةُ والدَّقَّةُ - ما يَبِسُ منها والبِزْرُ يَجْمَعُهَا. قال أبو علي: التَّابِلُ - الأَخْضَرُ منه والفَحَا - اليَابِسُ والبِزْرُ جِنْسٌ وقد حُكِيَ تَابِلَتِ القِدْرُ وهو من مُرْتَجَلِ الهَمْزِ وسَأْفِرِدُ لهذا باباً. ابن دريد: هذه قَدْرٌ تَسَعُ شاةً بِشَمَطِهَا - أي بَتَوَابِلِهَا. أبو حنيفة: أَكَلْتُ شاةً مَضْلِيَّةً بِشَمَطِهَا وَشَمَطُهَا وَشَمَاطُهَا - أي بِمَادِيهَا من الخُبْزِ والصَّبَاغِ. أبو عبيد: فإذا كان طَيِّبَ الرِّيحِ قَلَّتْ قَدِي الطَّعَامِ قَدِي وَقَدَاةٌ

(١) عبارة «اللسان» والجمع اللكالك أي ككتاب فتأمل كتبه مصححه.

وقَدَاوَةٌ. ابن دريد: قَدِي اللحمُ قَدِيًا وَقَدَا قَدَوًا. الأصمعي: طعامٌ قَدِيٌّ فَعِيلٌ يُرِيدُونَ مِنَ الطَّعْمِ لَا مِنَ الرَّائِحَةِ. أبو عبيد: قَتَارُ اللحمِ - رِيحُهُ وَقَدِ قَتَرَ اللحمُ وَقَتَرَ يَقْتَرُ إِذَا ارْتَفَعَ قَتَارُهُ وَقَدِ قَتَّرَ لِلأَسَدِ - وَضَعَتْ لَهُ لِحْمًا يَجِدُ قَتَارَهُ. أبو زيد: مَا كَانَ فِي الشَّخْمِ قَتَارٌ وَلَقَدْ قَتَّرَ. صاحب العين: يَكُونُ القَتَارُ مِنَ الشَّوَاءِ وَالعَظْمِ المَحْتَرِقِ. غير واحد: الأَثْفِيَّةُ - الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا القِدْرُ لِلطَّبْخِ. ابن السكيت: هِيَ الأَثْفِيَّةُ وَالإِثْفِيَّةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ البَاءِ وَالوَاوِ يُقَالُ جَاءَ يَثْفُوهُ وَيَثْفِيهِ - أَي يَتَّبِعُهُ وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّوَا أَوْلَى لِقَوْلِهِمْ جَاءَ يَثْفُو فِي هَذَا المَعْنَى لِأَنَّ البَاءَ لَا تُحْدَفُ فِي مِثْلِ هَذَا وَلَا تَلْتَفِتُ إِلَى يَيْسَ لِقَوْلِهِ وَشُدُوذِهِ وَهَذَا مِنْ أَقْوَى مَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرُومُ بِهِ حَقِيقَةَ التَّصْرِيفِ - أعني أَنْ يَعتَبَرُ بِالفَاءِ اللَّامَ. أبو عبيد: إِذَا وَضَعْتَ القِدْرَ عَلَى الأَثْفِي قَلتَ نَفْيَتِهَا وَأَثْفَيْتِهَا. ابن دريد: أَثْفَيْتُهَا وَأَثْفَيْتُهَا وَوَثْفَيْتُهَا وَوَثْفَيْتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا أَثْفِيًّا. صاحب العين: الدَّوَاخِسُ وَالدُّخْسُ - الأَثْفِي مِنَ الدُّخْسِ - وَهُوَ أُندِسَاسُ الشَّيْءِ تَحْتَ الأَرْضِ وَالحَوَالِدِ - الأَثْفِي فِي مَوَاضِعِهَا وَالسُّفْعُ - الأَثْفِي لِلوَنَاءِ. ابن دريد: نَشَشَنَةُ اللحمِ وَنَشِيئُهُ - غَلْيَانُهُ/ فِي القِدْرِ.

الطَّبَّاحُ

الأصمعي: الطَّاهِي - هُوَ الطَّبَّاحُ. أبو زيد: الجَمْعُ طُهَاءَةٌ وَطُهِيٌّ. ثعلب: القَدَارُ - الطَّبَّاحُ. أبو عبيد: هُوَ الجَزَارُ وَقَالَ العُجَاهِنُ - الطَّبَّاحُ وَأَنشَدَ أَبُو حَاتِمٍ:

فَبَاتَ يُقَامِسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا وَيَحْدُرُ بِالقَفِّ اخْتِلَافَ العُجَاهِنِ

وَقَسَّرَ العُجَاهِنُ أَنَّهُ الإِنْسَانُ القَائِمُ بِأَمْرِ العُرُوسِ. قَالَ: وَتُسَمَّى العَوَامُ عِنْدَنَا الشُّوشِيَّينَ وَذَلِكَ أَنَّ القَنْفُذَ يَسْرِي عَامَّةَ اللَّيْلِ فَسَبَّهُ العُجَاهِنُ فِي اخْتِلَافِهِ بِهِ. صاحب العين: الهَنْهَبِيُّ - الطَّبَّاحُ وَهُوَ أَيْضًا الشَّوَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الحَسَنُ الجِهَنَةُ.

تسميط الرؤوس وأكلها

ابن الأعرابي: التَّسْمِيطُ فِي الرَّأْسِ وَغَيْرِهِ - كَشَطُ الشَّعْرِ عَنِ الجِلْدِ سَمَطْتُهُ أَسَمَطْتُهُ وَأَسَمَطْتُهُ سَمَطًا فَهُوَ مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي غَيْرِ الرَّأْسِ. ابن السكيت: شَيْطَنُهُ وَشَوَّطُهُ كَذَلِكَ وَقَدْ تَشَيْطَ وَتَشَوَّطَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الاخْتِرَاقُ. أبو حنيفة: الحَسُّ وَالاخْتِسَاسُ - أَنْ يَضَعَ الرَّأْسَ فِي النَّارِ فَكَلَّمَا تَشَيْطَ مِنْهُ شَيْءٌ نَزَعَهُ بِالشُّفْرَةِ. صاحب العين: سَخَفَتِ الشَّعْرَ عَنِ الجِلْدِ أَسَخَفَهُ سَخْفًا - كَشَطْتُهُ. ابن الأعرابي: عَلَهَضَتِ العَيْنُ - اسْتَخْرَجَتْهَا مِنَ الرَّأْسِ. ابن السكيت: هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ - أَي بِقَدْرِ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى رَأْسٍ يَأْكُلُونَهُ. قَالَ: وَتَقُولُ لِبَائِعِ الرُّؤُوسِ رَأْسٌ.

ما يعالج من الطعام ويخلط

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَكْثَرُ هَذَا البَابِ عَلَى فَعِيلَةٍ أَمَّا بِنَاوَهُمْ لَهَا عَلَى هَذَا البِنَاءِ فَلأَنَّهُ/ فِي مَعْنَى مَفْعُولِ الأَا تَرَى أَنَّ البَيْبِيسَةَ فِي مَعْنَى مَبْسُوسَةٍ وَكُلُّهَا مَطْبُوخٌ مَلْتَوَتٌ أَوْ مَلْبُونٌ أَوْ مَتْمُورٌ أَوْ مَسْمُونٌ أَوْ مَغْسُولٌ وَالجِنْسُ الغَالِبُ العَامُّ لَهُ قَوْلُنَا مَخْلُوطٌ وَدَخَلَتْ الهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ. أبو عبيد: الضَّبِّيَّةُ - سَمْنٌ وَرُبُّ يُجْعَلُ لِلصَّبِيِّ فِي العُكَّةِ يُطْعَمُهُ يُقَالُ ضَبَّبُوا لِلصَّبِيِّ وَالرَّبِّيَّةُ - شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ وَقَدْ رَبَّكَتَهُ أَرَبَّكَتَهُ رَبَّكَتًا. ابن السكيت: الرَّبِّيَّةُ - تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ وَأَقِيطُ فَيُؤَكَّلُ وَرَبَّمَا صَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَسَرِبَ شَرْبًا. قَالَ: وَقَالَتْ غَنِيَّةُ الكَلَابِيَّةُ الرَّبِّيَّةُ - الأَقِيطُ وَالتَّمْرُ

والسمن يُعَمَل رِخْواً ليس كالحنيس وفي مثل: «عَزْنَانُ فَازِنُكُوا لَهُ» وذلك أن رجلاً أتى أهله فبُشِرَ بِغَلامٍ وُلِدَ لَهُ فقال ما أَضْنَعُ بِهِ أَكَلَهُ أَمْ أَشْرَبْتَهُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ عَزْنَانُ فَازِنُكُوا لَهُ فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ كَيْفَ الطَّلَى وَأُمُّهُ. وَتَضْرَبُ الرِّيْبِيَّةُ مِثْلًا لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ. أَبُو عبيد: البَيْسِيَّةُ - كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ السُّويْقِ بِالْأَقِطِ ثُمَّ تَبَّلَهُ بِالسَّمْنِ أَوْ الرُّبِّ وَمِثْلُ الشَّعِيرِ بِالنُّوَى لِلإِبِلِ وَقَدْ بَسَّسْتَهُ أَبُوهُ بَسًا. ابن السكيت: البَيْسِيَّةُ - الدَّقِيقُ أَوْ السُّويْقُ يُلْتَمَسُ بِالسَّمْنِ أَوْ بِالزُّبْدِ ثُمَّ يُؤْكَلُ وَلَا يُطْبَخُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ بَلَدًا وَالْأَقِطُ يُدَقُّ وَيُطْحَنُ ثُمَّ يُنْبَكُ بِالسَّمْنِ الْمُخْتَلِطِ بِالرُّبِّ. أَبُو عبيد: البُرْبُورُ - الجَشِيشُ مِنَ البُرِّ وَالبَكْلُ وَالبَكَالَةُ - الأَقِطُ بِالسَّمْنِ بَكَلْتَهُ ابْنُ كَلْبَةَ بَكَلًا. ابن السكيت: البَيْكِيَّةُ - السُّويْقُ وَالتَّمْرُ يُؤْكَلَانِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بَلَّأَ بِاللَّبَنِ وَقَدْ بَكَلَ الدَّقِيقُ بِالسُّويْقِ - خَلَطَهُ وَالبَيْكِيَّةُ - الأَقِطُ المَطْحُونُ تَبَّلَهُ بِالمَاءِ فَتَثَّرَ بِهِ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعَجِّجَهُ وَالبَيْكِيَّةُ - طَحِينٌ وَتَمْرٌ يُخْلَطُ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ أَوْ الزَّيْتُ وَلَا يُطْبَخُ وَالبَيْكِيَّةُ - الَّذِي يُنْبَكُ بِهِ الرُّطْبُ. أَبُو زيد: إِذَا اخْتَلَطَ الضَّانُ وَالمَعَزُ قَبْلَ ظَلَّتْ بِكَيْلَةٍ وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ العَنَمُ إِذَا لَقِيَتْ عَنَمًا أُخْرَى وَالفعلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بَكَلَتْ ابْنُ كَلْبَةَ بَكَلًا وَالبَكْلُ كَالْبَكْلِ لَيْكْتَهُ أَلْبَكُهُ لَبَكًا. غيره: وَالبَكْلُ كَاللَّبْنِ. أَبُو عبيد: العَيْيْمَةُ وَالعَيْيَةُ - طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جِرَادٌ وَقَدْ عَبَثَ الأَقِطُ أَغْبِيَهُ عَبَثًا. قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتَهُ بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً. ابن السكيت: العَيْيَةُ - الأَقِطُ يُفْرَغُ رَطْبُهُ حِينَ يُطْبَخُ عَلَى جَافِهِ فَيُخْلَطُ بِهِ وَعَبَثَتْ أَقْطَهَا إِذَا فَرَّغْتَهُ عَلَى المَشْرِ اليَاسِ لِتَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ. غيره: وَالعَيْيَةُ - الأَقِطُ يُدَقُّ بِالتَّمْرِ ثُمَّ يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ وَقِيلَ/ العَيْيَةُ المَصْلُ. أَبُو عبيد: دُقْتُ وَمُنْتُ كَعَبَثْتُ. ابن السكيت: مَانَهُ يَمِيثُهُ وَيَمُوثُهُ - خَلَطَهُ. أَبُو عبيد: العَلِيثُ - الطَّعَامُ المَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ إِذَا كَانَ فِيهِ المَدَرُ وَالرُّوَانُ فَهُوَ المَعْلُوثُ وَقَالَ مَرَّةً: المَعْلُوثُ بِالغَيْنِ - المَخْلُوطُ. ابن السكيت: طَعَامٌ مَخْشُوبٌ إِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفْلَقٌ قَفَّارٌ وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ. أَبُو عبيد: طَعَامٌ مَخْشُوبٌ - مَخْلُوطٌ. ابن الأعرابي: الخَشْبُ - الخَلْطُ وَالاِنْتِقَاءُ وَهُوَ ضِدُّ خَشْبَتِهِ أَخَشِبُهُ خَشْبًا فَهُوَ خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ. صاحب العين: شَمَجَ مِنَ الأَرْزِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوَهُمَا إِذَا خَبَزَ مِنْهُ شِبْهُ قُرْصِ غِلَاطٍ وَهُوَ الشَّمَاجُ وَقَدْ شَمَجْتَ الشَّيْءَ أَشْمَجْتَهُ شَمَجًا - خَلَطْتَهُ. أَبُو زيد: شَمَطْتَ الشَّيْءَ أَشْمَطْتَهُ شَمَطًا - خَلَطْتَهُ وَشَيْءٌ مَشْمُوطٌ وَشَمِيطٌ وَشَمَطٌ بَيْنَ المَاءِ وَاللَّبَنِ - خَلَطَ بَيْنَهُمَا. أَبُو عبيد: الفَرِيْقَةُ - شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ البُرِّ وَيُخْلَطُ فِيهِ أَشْيَاءٌ لِلنِّسَاءِ. ابن دريد: الفِثْرَةُ وَالفُؤَازَةُ - حُلْبَةٌ وَتَمْرٌ يُطْبَخُ لِلْمَرِيضِ أَوْ النِّسَاءِ. أَبُو عبيد: الرُّغَيْدَةُ - اللَّبْنُ الخَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلَطَ فَيُلْعَقُ لَفْعًا وَالحَرِيرَةُ - الحَسَاءُ مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقُ. ابن دريد: السَّرِيظَاءُ - حَسَاءٌ شَبِيهِ بِالحَرِيرَةِ أَوْ نَحْوِهَا وَالثَّرْعُظَةُ وَالثَّرْعُظَةُ - الحَسَاءُ الرَّقِيقُ. أَبُو عبيد: الأَصِيَّةُ - طَعَامٌ كَالْحَسَاءِ يُصْنَعُ بِالتَّمْرِ وَأَنْشَدَ:

وَالْأَنْسَرُ وَالصُّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَّةِ

وقد يقال لها الرُّغَيْغَةُ وَالعَكِيسُ - الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا سَقَيْنَاهَا العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

ابن السكيت: الرُّوَجِيَّةُ - التَّمْرُ يُدَقُّ حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبَنِ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى يَتَدَنَّ وَيَلْزَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيُؤْكَلُ وَالرُّوَجِيَّةُ أَيْضًا - جِرَادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُلْتَمَسُ بِسَمْنٍ أَوْ بَزِيْتٍ فَيُؤْكَلُ. غيره: الخَزِيرَةُ وَالخَزِيرُ - الحَسَاءُ مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقُ. صاحب العين: الخَزِيرَةُ - مَرَقَةٌ تُصَفَّى بِلَاكَةِ النُّخَالَةِ ثُمَّ تَطْبَخُ تُسَمِّيهِ الفَرَسُ سُبُوسَابَ. ابن السكيت: الخَزِيرَةُ - أَنْ تَنْصِبَ القَدْرَ بِلَحْمٍ يُقَطَّعُ صِغَارًا عَلَى مَاءٍ كَثِيرٍ إِذَا نُضِجَ دُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ وَلَا/ تَكُونُ الخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ. غيره: الأُوْدِيكَةُ - دَقِيقٌ يُسَاطُ بِلَحْمٍ شَبِيهِ الخَزِيرَةِ. أَبُو عبيد: عَصَدَتْ الشَّيْءَ أَعَصَدَهُ عَصْدًا - لَوِيْتَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ العَصِيدَةُ. صاحب العين: العَصِيدَةُ - السَّمْنُ يُطْبَخُ بِالتَّمْرِ

والبعصد - الشيء يُعصد به . ابن دريد: الرهيدة - بُرٌ يُدقُّ ويصَّبُ عليه الماءُ والوديكَة - دقيقٌ يُسَاطُ بِشَخمِ شُبُه الخَزِيرَة . ابن السكيت: اللهيدة الرُخوة من العصائد ليست بحساءٍ يُخسى ولا غليظةً فتلقمُ واللهيدة أيضاً - التي تُجاوِزُ حَدَّ السُّخِينَة وتَقْصُرُ عن العَصِيدَة والخَطِيفَة - الدقيقُ يَدْرُ على اللبنِ ثم يُطَبِّخُ فيلَعَقُه الناسُ لَعْقاً واللَّفَيْتَة - العَصِيدَة المَغْلَظَة من لَفْتِ الشيءِ أَلْفَتَهُ لَفْتاً إذا لَوِيته والنَّجِيرَة - ماءٌ وطَّحِينٌ يطَبِّخُ وقيل هو لَبَنٌ حَلِيبٌ يُجْعَلُ عليه سَمْنٌ والحَسِيلَة - حَشَفُ النخلِ إذا لم يَكُنْ حَلاً بُسْرُه فَيُنَبِّسُونه فإذا ضُرِبَ انْفَتَتْ عن نواه وَيَدُونُه باللبنِ وَيَمْرُدُون له تَمراً حتى يُحَلِّيَه فيأْكُلُونه لَقِيماً وربما وُدِنَ بالماءِ والنَّهَيْدَة - أن يُغْلَى لُبَابُ الهَيْدِ - وهو حَبُّ الحَنْظَلِ فإذا بَلَغَ إناءٌ من النَّضْجِ والكثافةِ دُرَّتْ عليه قَمِيحَة من دَقِيقٍ ثم تُحَلُّ^(١) والفَهِيرَة - مَخْضٌ يُلْقَى فيه الرِّضْفُ فإذا غَلَى دُرَّ عليه الدقيقُ وسيطٌ به ثم أُكِلَ والسُّخِينَة - التي اِزْتَفَعَتْ عن الحَسَاءِ وثَقَلَتْ عن أن تُحْسى وهي دُونَ العَصِيدَة والنَّفَيْتَة والحَرِيقَة - أن يَدْرُ الدقيقُ على ماءٍ أو لَبَنٍ حَلِيبٍ حتى يَنْفَتَ وتَنْجَبِسُ من نَفْتِها وهي أَغْلَظُ من السُّخِينَة يَتَوَسَّعُ بها صَاحِبُ العِيَالِ لِعِيَالِه إذا غَلَبَه الدَّهْرُ والحَضِيمَة - حِنْطَة تُؤَخَذُ فَتَنْقَى وتُطَيَّبُ ثم تُجْعَلُ في القِدْرِ ويصَّبُ عليها الماءُ فتطبخُ حتى تَنْضَجَ والوَهَيْسَة - جَرَادٌ يَطْبَخُ ثم يُجَفَّفُ ثم يَدُقُّ فينَمَّحُ أو يُبَكَّلُ يُخَلَطُ بِدَسَمِ الصَّحِيرَة من المَخْضِ إذا أُسْخِنَ يُقَالُ: اضْحَرُوا لَنَا لَبَناً . وربما جُعِلَ فيه دَقِيقٌ وربما جُعِلَ فيه سَمْنٌ . أبو عبيد: إذا سُخِنَ الحَلِيبُ خَاصَّةً حتى يَخْتَرِقَ فهو صَحِيرَة وقد صَحَرْتَه أَصْحَرَه صَحْراً . صاحب العين: العَمِيم - اللَّبَنُ يُسَخَّنُ حتى يَغْلُظُ . ابن السكيت: القَطِيبة - لَبَنٌ المِغْزَى والضَّانِ . ابن دريد: الأَخِيخَة - دَقِيقٌ يَصَّبُ عليه ماءٌ وَيَبْرُقُ بِزَيْتٍ أو سَمْنٍ وَيُشْرَبُ ولا يكون إلا رَقِيقاً وأنشد:

/ تَضْفِرُ فِي أَغْظَمِهِ المَخِيخَة تَجَشُّوُ الشَيْخَ عن الأَخِيخَة

١٤٧

شَبَّهَ صَوْتَ مَصِّهِ العِظَامِ التي فيها المَخُّ بِجُشَاءِ الشَيْخِ لَأنه مَسْتَرْخِي الحَنَكِ واللَّهَوَاتِ وليس لَجُشَائِهِ صَوْتُ الوَطِيئَة - تمرٌ يُخْرَجُ نَوَاهُ وَيُعْجَنُ بِلَبَنٍ والعُجَّة - دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ثم يُشَوَى والزَلِيْقَة - طَعَامٌ يُتَّخَذُ من دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنٍ . صاحب العين: اللُّوقَة - زُبْدٌ وَرُطْبٌ . ابن دريد: الأَلوقَة - كُلُّ ما لُبِنَ من الطَعَامِ وفي الحديث: «لا أَكُلُ إلا ما لُوقَ لي» . قال أبو علي: ليست الأَلوقَة من لَفْظِ الزَلِيْقَة لأنها لو كانت منه لصَحَّتِ الرَواؤُ فيها لِسُكُونِ ما قَبْلَها وإنما هَمَزَتْها أَضَلُّ وَاوَاهَا زَائِدَةٌ من التَّالِقِ - وهو البَرِيقُ وذلك لِبرِيقِ الزُّبْدِ وصفائِها فهذا يَدْرُ على من رَعِمَ أن أَلوقَة أَغْفَلَة من الزَلِيْقَة أو أَغْفَلَة من مَوْضوعِ لُوقٍ إذ لو كانت من التَّلَوِيقِ لَصَحَّتِ العينُ . ابن دريد: الرُّهِيَة - بُرٌ يَطْحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَّبُ عليه لَبَنٌ وقد اِزْتَهَى الرَّاعِي - فَعَلَ ذلك والحَنِيسُ - تَمْرٌ وَأَقِطٌ وَسَمْنٌ وأنشد:

الثَّمْرُ والسَّمْنُ جَمِيعاً والأَقِطُ الحَنِيسُ إلا أَنَّهُ لَمْ يَخْتَلِطْ

وقد جِستَه وَتَحَيَّستَه والغَدِيرَة - دَقِيقٌ يُخَلَّبُ عليه لبنٌ وَيُخَمَى بالرِّضْفِ . قال أبو علي: وقد صَرَفُوا منه فِعْلاً فَقَالُوا اغْتَدَرْتُ . ابن دريد: المَجِيعُ - الثَّمْرُ واللَبَنُ . صاحب العين: المَنْجَعُ - أَكَلُ اللَّبَنِ بِالثَّمْرِ وقيل هو أن تَأْكُلَ التَّمْرَ وتَشْرَبَ اللَّبَنَ مَجَّعٌ يَمَجَّعُ مَجْجَعاً وَتَمَجَّعُ والاسْمُ المَجِيعُ والمُجَاعَة - فَضَالَة المَجِيعِ وَرَجُلٌ مَجَّاعٌ وَمُجَاعَةٌ وَمُجَاعَةٌ - كَثِيرُ التَّمَجُّعِ . أبو عبيد: الصَّقْعَلُ - التَّمْرُ البَاسِئُ يَنْقَعُ في اللَّبَنِ الحَلِيبِ وأنشد:

تَرَى لَهُم حَوْلَ الصَّقْعَلِ عَشِيرَة

(١) عبارة «اللسان» ثم أكل وهي واضحة . كته مصححه .

ابن دريد: التَّشِيمَةُ والقَمِيْشَةُ - هَبِيدٌ يُخَلَّبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ. ابن السكيت: الرُّضِيْعَةُ - حِنْطَةٌ تُدْقُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا سَمْنٌ فَتُؤَكَّلُ. صاحب العين: القَفِيخَةُ - طعامٌ من تَمْرٍ وإِهَالَةٍ. الأموي: البَجِيثُ - الطَّعَامُ المَخْلُوطُ بالشَّعِيرِ. / صاحب العين: الشَّقْدَةُ والقَشْدَةُ - جَشِيْشَةٌ كَثِيْرَةٌ الإِهَالَةِ واللَّبَنِ يُطْبَخُ مَعَ ذَقِيْقٍ وَأَشْيَاءٍ تُؤَكَّلُ والدَّلِيْكُ - طعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الرُّبْدِ واللَّبَنِ شِبْهَ اللَّبَنِ. أبو عبيد: إِذَا أَخَذَ حَلِيْبٌ فَأَنْقَعَ فِيهِ تَمْرٌ بَزْنِيٌّ فَهُوَ كَدِيْرَاءٌ. ابن السكيت: الرُّضُ - التَّمْرُ يُدْقُ فَيَنْقَى عَجْمَهُ وَيُلْقَى فِي المَخْضِ وَالرُّوْغِيْرَةِ - اللَّبَنُ مَخْضاً يُسَخَّنُ حَتَّى يَنْضَجَ وَرَبْمَا جُعِلَ فِيهِ السَّمْنُ وَقَدْ أَوْغَرْتَهُ. قال: وفي لغة الكَلْبِيِّينَ الإِيغَارُ - أَنْ تُسَخَّنَ الحِجَارَةُ ثُمَّ تُلْقَى فِي المَاءِ لِتُسَخِّنَهُ وَفِي اللَّبَنِ أَيْضاً لِتُعْقِدَ وَيَطِيْبَ والحَلِيْجَةُ - عَصَاةٌ نَخِيٌّ أَوْ لَبَنٌ أَنْقَعَ فِيهِ تَمْرٌ. وقال أبو مَهْدِيٍّ وَعَيْيَةُ: هِيَ السَّمْنُ عَلَى المَخْضِ. صاحب العين: الدُّبُوسُ - خُلَاصُ التَّمْرِ يُلْقَى فِي مَسَلَا السَّمْنِ فَيَذُوبُ فِيهِ وَهُوَ مَطْيَبَةٌ لِلسَّمْنِ. ابن دريد: الرُّضِيْفُ - اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَى الرُّضْفِ - وَهِيَ حِجَارَةٌ تُخْمَى فَيُوغَّرُ بِهَا اللَّبَنُ. ابن الأعرابي: الحَمِيْمَةُ - المَخْضُ يُسَخَّنُ وَقَدْ حَمَمْتَهُ وَأَحَمَمْتَهُ. ابن دريد: مَشَّ الشَّيْءُ يَمُشُّ مَشًّا إِذَا دَاقَهُ فِي مَاءٍ حَتَّى يَذُوبَ. غيره: والعَبَكَةُ - القِطْعَةُ مِنَ الحَنِيْسِ وَقِيلَ كُلُّ قِطْعَةٍ أَوْ كِسْرَةٍ مِنَ شَيْءٍ عَبَكَةٌ وَعَبَكَتِ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ عَبَكًا خَبَطْتَهُ والعُجْجَالُ والعِجْجُولُ - تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَوِيْقٍ والعُجْجَالُ - جُمَاعُ الكَفِّ مِنَ الحَنِيْسِ وَالتَّمْرِ. صاحب العين: التَّمْنَصُ - ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ تَقُولُ عَمَضْتُ العَامِيصَ وَأَمَضْتُ الأَمِيصَ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ العَامَّةِ وَليْسَتْ فَصِيْحَةً يَعْثُونَ الخَامِيصَ وَرَبْمَا قَالُوا العَامِيصَ. أبو زيد: العَوِيْثَةُ - قُرْصٌ يُعَالَجُ مِنَ البَقْلَةِ الحَمَقَاءِ بِرَبِيْتِ والعِلْهُزُ - وَبَرٌ مَخْلُوطٌ بِدِمَاءِ الحَلْمِ كَانَ يُؤَكَّلُ فِي الجَذْبِ وَالمَجْدُوحِ - دَمٌ يُخَلَطُ بِغِيْرِهِ كَانَ يُؤَكَّلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الجَذْحِ وَالتَّجْدِيْحِ - وَهُوَ الخَوْضُ بِالمَجْدَحِ - وَهِيَ حَشْبَةٌ فِي رَأْسِهَا خَشْبَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ وَالتَّجْدِيْحُ أَيْضاً - التَّلْطِيْحُ وَأَنْشَدَ:

فَنَحَا لَهَا بِمُذَلِّقِيْنِ كَأَمَّا بهما من التُّضْحِ المُجْدَحِ أَيْدِعُ

/ ابن دريد: الخُرْدِيْقُ - طَعَامٌ يُعْمَلُ شَبِيْهَ بِالحَسَاءِ وَالخَزِيْرَةِ وَالرُّوزِيْنُ - حَبُّ الحَنْظَلِ المَطْحُوْنِ يُبَلُّ بِاللَّبَنِ فَيُؤَكَّلُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا قَلَّ البُئْتَانُ وَصَارَ يَزُومًا حَبِيْثَةً بَيْتِ ذِي الشَّرْفِ الرُّوزِيْنُ

(تم الجزء الرابع ويليهِ الجزء الخامس)

وأوله الطعم يعالج بالزيت والسمن

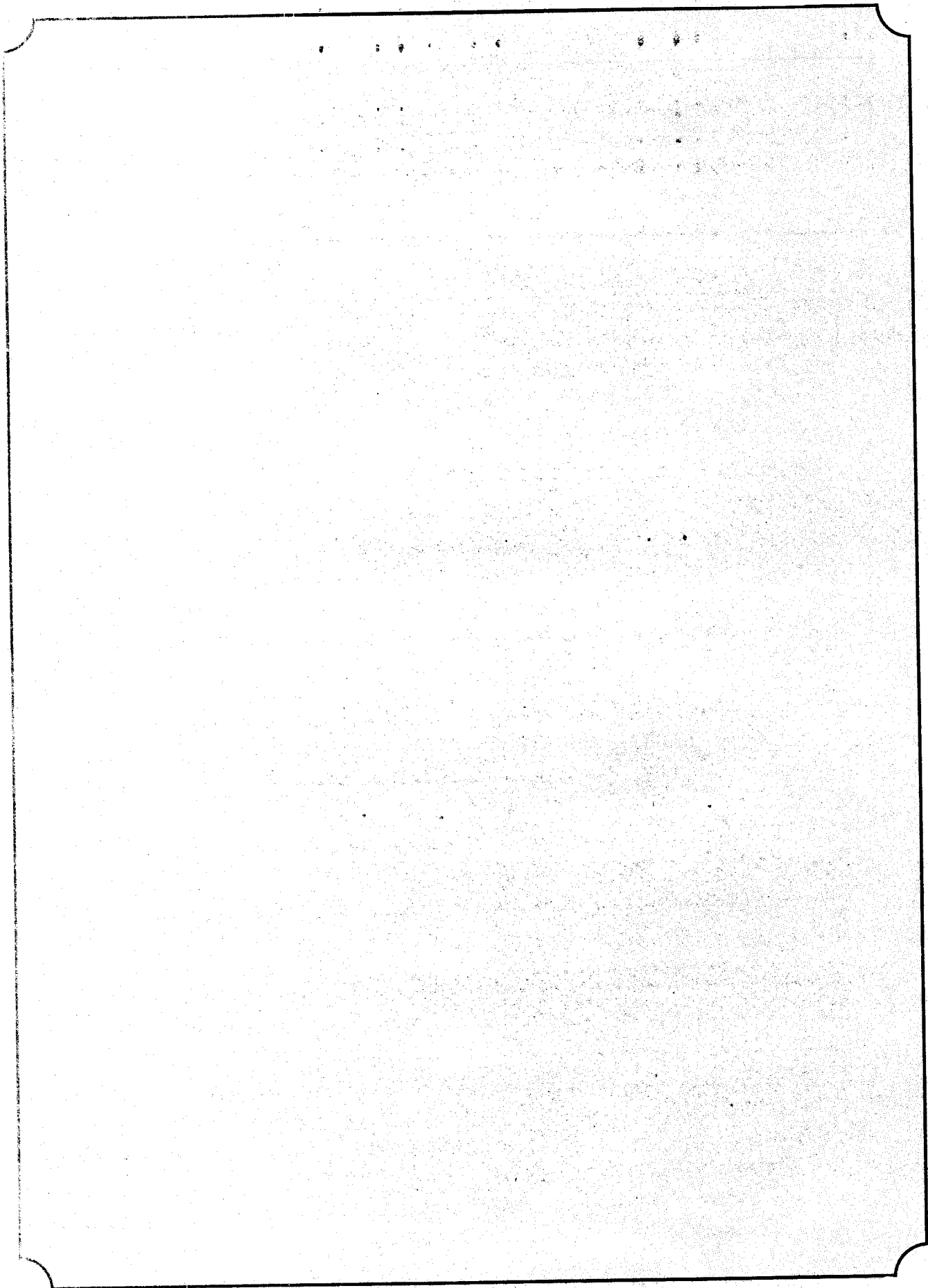
والسكر والعسل)

السفر الخامس من كتاب

المختصر

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده. المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطَّعَامُ يُعَالَجُ بِالزَّيْتِ وَالسَّمْنِ وَالسُّكَّرِ وَالعَسَلِ

أبو عبيد: زَيْتُ الطَّعَامِ زَيْتًا - عَمِلْتُهُ بِالزَّيْتِ وَأَنْشَدُ:

جَاؤُوا بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ يَمَنِيَّةَ وَلَا حِنْطَةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتِ خَمِيرُهَا

أبو عبيد: سَمِنْتُ الطَّعَامَ أَسْمَنُهُ وَأَنْشَدُ:

عَظِيمُ القَمَّا ضَخْمُ الخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرُ

أَوْهَبَتْ - دَامَتْ. ابن السكيت: سَمِنَّا لَهُمْ - أَدْمَنَّا لَهُمْ بِالسَّمْنِ وَسَمَنَّاهُمْ - زَوَّدْنَاَهُمُ السَّمْنَ وَجَاؤُوا يَسْتَسْمِنُونَ - أَي يَطْلُبُونَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمُ السَّمْنُ. صاحب العين: الفُرْنِيُّ وَاحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ - وَهِيَ خُبْزَةٌ مُسَلَكَةٌ مُصْعَنْبَةٌ تُسَوَّى ثُمَّ تَرَوَى سَمْنًا وَلَبَنًا وَسُكَّرًا وَأَهْلُ الشَّامِ يَتَّخِذُونَ لِخُبْزَةِ الفُرْنِيَّةِ عَلَى صَنْعَةٍ كَبِيرِ الزُّجَاجِيِّنَ يَخْبِزُونَ فِيهِ الفُرْنِيَّةَ يُسَمُّونَ ذَلِكَ المَخْبِزَ فُرْنَا وَأَنْشَدَ ابن السكيت:

/ يُقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلَاتٍ مِنَ الفُرْنِيِّ يَزْعَبُهَا الجَمِيلُ

صاحب العين: طعام مَبْرُوثٌ - مَصْنُوعٌ بِالمِيزَةِ - وَهُوَ السُّكَّرُ الطَّبْرَزْدِيُّ. الفارسي: وَالبَهْتُ هِنْدِيَّةٌ - الأَرُزُّ يُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ خَاصَّةً وَاسْتَعْمَلْتُهُ العَرَبُ تَقُولُ بَهْطَةً طَيِّبَةً وَأَنْشَدُ:

مَنْ أَكَلَهَا الأَرُزُّ بِالبَهْطِ

أبو حنيفة: سَوِيْقٌ مَقْنُودٌ وَمَقْنَدٌ - مَخْلُوطٌ بِالقَنْدِ والقَنْدِيدِ - وَهُوَ عَصِيرُ قَصَبِ السُّكَّرِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

شَاثَكَ أَظْعَانَ بَكَرَنَ وَنَسْوَةَ بَكَرْمَانَ يُعْبَقْنَ السُّوِيْقَ المُقْنَدَا

ابن الأعرابي: سَوِيْقٌ مُقْنَدٌ. أبو عبيد: عَسَلْتُ السُّوِيْقَ أَعْسَلُهُ وَأَعْسَلُهُ عَسَلًا - خَلَطْتُهُ بِالعَسَلِ.

الطَّعَامُ يُعَالَجُ بِالإِهَالَةِ وَنَحْوِهَا

أبو زيد: أَدَمْتُ الطَّعَامَ أَدْمُهُ أَدْمًا. أبو عبيد: سَغَبَلْتُ الطَّعَامَ - أَدَمْتُهُ بِالإِهَالَةِ أَوْ السَّمْنِ. قَالَ وَالإِهَالَةُ - هِيَ الشَّحْمُ وَالزَيْتُ فَقَطْ فَإِنْ أَوْسَعْتَهُ دَسَمًا قَلْتُ سَغَسَعْتُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ قَطْرَبُ: سَغَسَعْتُهُ وَصَغَصَعْتُهُ وَلَمْ تَكُنِ المِضَارَعَةُ عِنْدَهُ مُطْرَدَةً. أبو عبيد: جَاءَ بِقِضْعَةٍ فِيهَا وَدَكَ يَتَرَيُّعُ - أَي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ. أبو عبيد: فَإِنْ كَانَ مِنَ الدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ قَلْتُ بَرَقْتُهُ أَبْرَقُهُ بَرَقًا. ابن السكيت: هِيَ البَرِيقَةُ وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ وَهِيَ التَّبَارِيقُ - وَهُوَ شَيْءٌ

منه قليل لم يُسَغِسْغَوْه. ابن الأعرابي: كلُّ ما خلطته فقد بَرَّقَتْه ومنه الأَبْرَق من الأرض - وهو غَلَطَ فيه حِجَارَةٌ ورَمَلٌ وطينٌ فقد عادَ إلى معنَى الاختِلاط. أبو عبيدة: عَرَفَتِ الطَعَامَ - أَكثَرَتْ أَذْمَهُ وأنشد:

لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ

وقيل المُعَرَّفُ هنا المُطَيَّب. أبو عبيد: رَوَّلَتِ الخُبْزَةَ بالسَّمْنِ والوَدَكِ إذا دَلَكْتَهَا. ابن السكيت: جاءنا بِمَرَقَةٍ مُتَحَيِّرَةٍ - أي كَثِيرَةٍ الإِهَالَةِ. ابن دريد: الحَايِزُ - الوَدَكُ.

/ أسماء الدَّسَمِ والشَّخْمِ وإذابته

الشَّخْمُ - جَوْهَرُ السَّمْنِ. صاحب العين: القِطْعَةُ منه شَخْمَةٌ وهي الشُّخُومُ وشَجِمَ الإنسانُ وغيره وشَخِمَ فهو شَجِيمٌ - صَارَ ذا شَخْمٍ وشَجِمَ شَخْمًا فهو شَجِمٌ - اشتَهَى الشَّخْمَ. أبو عبيد: أَشْحَمَ الرجلُ - كَثُرَ عنده الشَّخْمُ ورجلٌ شَاحِمٌ - ذُو شَخْمٍ على النَّسَبِ. ابن الأعرابي: شَخِمَتِ القَوْمُ أَشْحَمَهُمْ شَخْمًا وَأَشْحَمْتَهُمْ - أَطْعَمْتَهُمُ الشَّخْمَ ورجلٌ شَخَامٌ - يَبِيعُ الشَّخْمَ وأفعالُ الشَّخْمِ كَأفعالِ اللَّحْمِ. ابن دريد: الرِّبْحُ - الشَّخْمُ. صاحب العين: سَخَوْتُ الشَّخْمَ سَخَوًّا - قَشَرْتَهُ. الأصمعي: وهي الأَسْحِيَّةُ. غيره: شَخِمَ أُمُهْجَانٌ وَأُمُهْجُجٌ وَأُمُهْجٌ - نِيءٌ. أبو عبيد: الفَرُوقَةُ - شَخْمَةُ الكَلْبَتَيْنِ وأنشد:

فَبَيْتِنَا وَبَاتَتْ قِدْرُهُمْ ذَاتَ هِرَّةٍ يُضِيءُ لَنَا شَخْمُ الفَرُوقَةِ وَالْكَلَى

صاحب العين: الوَدَكُ - الدَّسَمُ وقد وَدَكَتْ يَدُهُ وَدَكَأَ وَوَدَكَتْ الشَّيْءُ - جعلتُ فيه الوَدَكَ وَلَحْمٌ وَدَكٌ - ذُو وَدَكٍ وَدَجَاجَةٌ وَدِيكٌ وَوَدُوكٌ - ذَاتُ وَدَكٍ. أبو عبيد: الصُّهَارَةُ - ما أُذِيبَ من الشَّخْمِ. صاحب العين: صَهَرْتَهُ أَضْهَرَهُ صَهْرًا واضْطَهَرْتَهُ - أَذْبَنْتُهُ وَأَكَلْتَهُ. أبو زيد: كُلُّ قِطْعَةٍ من الشَّخْمِ صَعُرَتْ أو عَظُمَتْ. صُهَارَةٌ. ابن دريد: أَحْسَبُهُ من قولهم صَهَرْتَهُ الشَّمْسُ - أَلَمَتْ دِمَاعَهُ. أبو عبيد: الجَمِيلُ كالصُّهَارَةِ وقد جَمَلَتِ الشَّخْمُ أَجْمَلُهُ جَمَلًا هذا أجود ويقال أَجْمَلْتُ واجْتَمَلْتُ. ابن الأعرابي: اسم الذائِبِ الجَمَالَةِ والاجْتِمَالِ - أن تَشْوِيَ لَحْمًا فَكُلْمًا وَكَفَّتْ إِهَالَتُهُ وَكَفَّتَهُ على خُبْزٍ ثم أَعَدْتَهُ. الأصمعي: الصُّلْبُ والصُّلْبُ - الوَدَكُ وقد صَلَبَ العِظَامَ يَضْلِبُهَا صَلْبًا واضْطَلَبَهَا إذا طَبَخَهَا واستَخْرَجَ وَدَكَهَا وكذلك إذا شَوَى اللحمَ فأسأله. أبو عبيد: الحَمُّ - ما أُذِيبَ من الألية فلم يَبْقَ فيه وَدَكٌ واحِدته حَمَّةٌ والهُنَانَةُ - الشَّخْمَةُ. قال أبو علي: هي المُذَابَةُ خاصَّةً. صاحب العين: المُرْزَعَةُ - بَقِيَّةٌ من شَخْمٍ مُتَمَرِّعٍ وقد تقدم التَمَرُّعُ في اللحمِ والمُرْزَعَةُ - الشَّيْءُ من الدَّسَمِ. ابن السكيت: رَعَبَ الشَّخْمُ الصَّخْفَةَ يَرْعَبُهَا - مَلَأَهَا وأنشد:

/ يُقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلَاتٍ مِنَ الفُرْنِيِّ يَرْعَبُهَا الجَمِيلُ

وقد تقدم البيت والزَّهْمُ - الشَّخْمُ وَخَصَّ بعضهم به شُخُومُ التَّعَامِ والخَيْلِ. صاحب العين: الزَّهْمُ - شَخْمٌ الوُخْشُ من غير أن تكون فيه زُهومةٌ ولكنه اسمٌ خاصٌ. ابن دريد: زَهِمْتُ يَدُهُ زَهْمًا فِيهِ زَهْمَةٌ - صَارَتْ فِيهَا رائِحَةُ الشَّخْمِ والزَّهْمُ - باقي الشَّخْمِ في الدابَّةِ وغيرِها. ابن السكيت: الطَّرْقُ - الشَّخْمُ. أبو عبيد: وَدَفَ الشَّخْمُ ونحوه - سَالَ وقد اسْتَوْدَفَتِ الشَّخْمَةَ - اسْتَقْطَرْتَهَا ويقال الأَرْضُ كُلُّهَا وَدَفَةٌ واحِدَةٌ خَضْبًا. قال الفارسي: فَلَانٌ يَسْتَوْدِفُ معروفٌ فَلَانٍ - أي يَسْتَقْطِرُهُ حكاية عن ابن الأعرابي. ابن دريد: الجَبَاجِبُ - إِهَالَةٌ تُذَابُ.

الطَّعام يُعَجَّن وَيُقَطَّع وَيُخَبَز

ابن السكيت: عَجَنَتِ الْعَجِينُ أَعْجَنَهُ عَجْنًا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَمَا قَوْلُ كَثِيرٍ:

رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَيَغْلُهَا
مِنَ الْمَلَاءِ أَبْرَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنٌ

فمعنى العاجن الذي يعتمد على الأرض بيديه عند القيام من الكبر والكسل وقالوا عجنت الناقة - سميت حتى ثقلت من ذلك. أبو عبيد: ملكت العجين أملكه - عجنته فأنعمت عجنه وقد تقدم أن أصل هذه الكلمة الرَبَط والشَّد والإحكام. صاحب العين: ملكته وأملكته سواء. أبو عبيد: فإن أكثرت ماءه قلت أمرخته وأورخته والاسم الوريخة وقد ورخ وحكى بعضهم تَوَرَّخَ. أبو عبيد: وكذلك أرخفته وقد رخف رخفاً ورخف يزخف. ابن دريد: رخافة ورخوفة. أبو عبيد: واسم ذلك العجين الرخف وكذلك الضويطة. ابن دريد: نخ العجين نخاً وأنخخته إذا أكثرت ماءه حتى يلين وكذلك الطين وقالوا نخ أيضاً. اللحياني: النخ - العجين الحامض نخ ينخ تُخوخاً. ابن دريد: رخ العجين يرخ رخاً - كثر ماؤه وأرخخته أنا وعجين رخخ وكذلك الطين. غيره: أصل الرخخ السهولة واللين. أبو زيد: أمرغت العجين - صببت فيه ماء كثيراً وأمرغ الرجل إذا نام فسأل لعابه. ابن دريد: رنخ العجين رنخاً - رن إذا كثر ماؤه / وكذلك الطين. السيرافي: عجين أنبخان - قد أكثر سقيه وأحكيم عجنه وقد مثل به سبويه. أبو عبيد: خمرت العجين أخمره وأخمره والخمرة - ما يخمر به ويسميه الناس الخمير وكذلك خمرة التبيد والطيب. أبو زيد: هو الخمير والخميرة والخمرة وقال طعام خمير في أطمعة خمري. أبو عبيد: فطرته أفطره وأفطره فطراً. أبو زيد: خبز فطير والجمع فطري وكل ما أعجلته عن إدراكه فهو فطير. صاحب العين: عجين أنبخان وأنبخاني - مختم وقيل فاسد حامض وقد ينخ ينخ نيوخاً. صاحب العين: الفئاق - خميرة ضخمة لا تلبث العجين إذا جعلت فيه أن يدرك وقد فتقت العجين - جعلت فيه فئاقاً. ابن السكيت: جاء بخبزته جببياً - أي فطيراً. أبو عبيد: المشتق - العجين الذي يقطع ويعمل بالزيت واسم كل قطعة منه فرزدقة وجمعه فرزدق. ابن دريد: الفرزدقة - الخبزة الغليظة العظيمة والشوب - القطعة من العجين. أبو عبيد: الأضنوجة والزوالقة - القطعة من العجين. أبو عبيد: امرز لي من العجين مِرزة - أي أقطع لي قطعة. ابن دريد: المرز - القرص الخفيف أو الضرب بأطراف الأصابع وقد مرزته أمرزه مرزاً. وقال: رعت العجين أو الطين أرغفه رغفاً إذا جمعته وكثلته بيديك ومنه اشتقاق الرغيف. سبويه: وجمعه أرغفة ورغفان ورغف وأنشد:

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالشُّشِيلَ وَالرُّغْفَ

الأصمعي: الجرذقة معروفة وهي فارسية معربة وأنشد:

كَأَنَّ بَصِيرًا بِالرُّغْفِيفِ الْجَرْدَقِ

قطرب: الدال والذال لفتان. صاحب العين: الرشم - خاتم الطعام ورشم كل شيء علامته رشمته أرشمه رشماً وهو الروشم سوادية وقال قرصت العجين - بسطته بالقطيع. أبو حاتم: قرص وأقراص وقرص وقرصة وقد يقال للواحدة قرصة والتذكير أعلى. صاحب العين: الخبزة - القرصة وهو الخبز وقد خبزته أخبزه خبزاً واختبزته. سبويه: اختبزت لا يدل على معنى الاتخاذ. صاحب العين: والخباز - الذي يهنته ذلك وجرفته الخبازة والخبيز - المخبوز من أي حب كان. ابن دريد: هو مشتق من الخبز - وهو الضرب باليدين. / صاحب العين: نسفت الخبزة - يعني ثقتها والمنسفة - إضبارة من ذنب طائر ونحوه يُنسغ بها الخبز. ابن السكيت:

جَابِرُ ابْنِ حَبَّةٍ مَعْرِفَةَ - الْخُبْزِ. أَبُو عبيد: شُوَايَةُ الْخُبْزِ - الْفُرْصِ. ابن دريد: حَلَجَتِ الْخُبْزَةَ - دَوَّزَتْهَا وَاسْمُ الْخَشْبَةِ الَّتِي يُدَوَّرُ بِهَا الْمِخْلَاجُ. صاحب العين: خُبْزَةٌ زَلْخَلْحَةٌ - رَقِيقَةٌ وَالْمَحْوَرُ - الْخَشْبَةُ الَّتِي يُبْسَطُ بِهَا الْعَجِينُ وَالطَّلْمَةُ - الْخُبْزَةُ وَقَدْ طَلَمَهَا يَطْلِمُهَا وَطَلَمَهَا وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَالِجُ طَلْمَةَ وَقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَتَأَذَى فَقَالَ: لَا تَمْسُهُ النَّارُ أَبَدًا». وَاللَّدْمُ - ضَرْبُ خُبْزِ الْمَلَّةِ وَنَحْوِهِ. أَبُو عبيد: حَوَّرَ الْخُبْزَةَ إِذَا هَيَّأَهَا وَأَدَارَهَا لِيَضَعَهَا فِي الْمَلَّةِ. أَبُو زيد: الْمَلَكْمَةُ - الْخُبْزَةُ الْمَلْطُومَةُ بِالْيَدِ. صاحب العين: الْمِرْتَنَةُ - الْخُبْزَةُ الْمُسْحَمَةُ وَالرَّثْنُ - خَلَطَ الشَّخْمَ بِالْعَجِينِ. ابن دريد: الطَّرْمُوثُ وَالطَّرْمُوسُ - خُبْزَةُ الْمَلَّةِ. صاحب العين: الْاضْطُكْمَةُ - خُبْزُ الْمَلَّةِ. أَبُو زيد: الطَّاهِي - الْخَابِزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الطَّبَّاحُ وَالشُّرَاءُ.

مَلُّ الْخُبْزِ

قال أبو علي: قال أبو زيد مَلَّتْ الْخُبْزَةُ أَمْلُهَا مَلًّا - وَضَعْتَهَا فِي الْمَلَّةِ. ابن السكيت: وَمِمَّا تَغْلُطُ فِيهِ الْعَامَّةُ قَوْلُهُمْ أَطْعَمْنَا مَلَّةً وَإِنَّمَا الْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَأَنْشُدُ:

لَا أَشْتِمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ آيَاتِكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ عَمَّارِ
آيَاتِكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُغْتَنِبِزِ عَنِ الْمَكَارِمِ لَاعْفُ وَلَا قَارِي
جَلَدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ كَأَنَّمَا ضَيَّفَهُ فِي مَلَّةِ الثَّارِ

وَإِنَّمَا هُوَ أَطْعَمْنَا خُبْزَ مَلَّةٍ وَخُبْزَةَ مَلِيلًا. أَبُو عبيد: نَدَّاتِ الْفُرْصِ فِي الْمَلَّةِ - مَلَّتَهُ. أَبُو زيد: فَأَذَتْ لِلْخُبْزَةِ فِي الْمَلَّةِ - صَنَعَتْ لَهَا مَوْضِعًا وَقَادَتْهَا فِيهَا - جَعَلَتْهَا. ابن السكيت: اشْرَوْلْنَا خُبْزَةَ - أَيِ اطْبَخْنَا. صاحب العين: الْفُرْنُ - مَا يُطْبَخُ فِيهِ الْخُبْزُ شَامِيَّةً. السِّيرَافِيُّ: الْفُرْنِيُّ - الْخُبْزَةُ تَطْبَخُ فِي الْفُرْنِ. صاحب العين: الْفُرْنِيَّةُ - الْخُبْزَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعَظِيمَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا خُبْزَةُ تُسَوَّى ثُمَّ تُرَوَّى لَبْنًا وَسُكَّرًا وَسَمْنًا وَالْجَمْعُ فُرَانِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمتْ أَبُو عبيد: أَقْلَبَتِ الْخُبْزَةَ - حَانَ لَهَا أَنْ تُقْلَبَ. ابن السكيت: وَقَدْ قَلَبْتَهَا أَقْلَبْتُهَا قَلْبًا إِذَا نَضِجَ ظَاهِرُهَا فَحَوَّلْتَهَا لِيَنْضِجَ بَاطِنُهَا. / غيره: وَأَصْلُ الْقَلْبِ تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ وَقَدْ قَلَبْتُ الشَّيْءَ - حَوَّلْتُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ أَنْظَرَهُ وَمَنْ قَلَبْتُ الْأُمُورَ - بَحَثْتُهَا وَنَظَرْتُ فِي عَوَاقِبِهَا. السِّيرَافِيُّ: فَحَضَّتْ لِلْخُبْزَةِ أَفْحَصَ فَحْصًا - عَمِلَتْ لَهَا مَوْضِعًا فِي الثَّارِ.

بَلُّ الْخُبْزِ

أبو عبيد: مَرَّتْ الْخُبْزُ فِي الْمَاءِ وَمَرَّدَتْهُ - بَلَّتَتْهُ. غيره: اَلْتَخَيْتِ - أَكَلْتُ الْخُبْزَ الْمَبْلُولَ. صاحب العين: الْمَبْرُودُ - خُبْزٌ يُبْرَدُ فِي الْمَاءِ يَطْعَمُهُ النَّسَاءُ لِلسُّمْنَةِ.

أَسْمَاءُ السُّوَيْقِ

قال سيبويه: سَوَيْقٌ وَصَوَيْقٌ. قال أبو علي: الْمُضَارَعَةُ فِي هَذَا النَّخْوِ أَعْلَى فَإِنْ قَلتْ فَإِنَّ الْأَصْلَ السَّيْنُ لِأَنَّ الصَّادَ مُطَبَّعَةٌ مُفْحَمَةٌ عَنْهَا وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَفَّتْ وَأَنَّ الْأَطْبَاقَ فَرَعَ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُمْ مِمَّا يَدْعُونَ الْأَصُولَ جِرْصًا عَلَى التَّشَاكُلِ وَالتَّنَاسُبِ وَأَنْ يَجْعَلُوا الْعَمَلَ مِنْ وَجْهِهِ وَاجِدْ وَلِذَلِكَ نَخْتَارُ الصُّرَاطَ بِالصَّادِ وَعَلَى هَذَا تَجْرِي جَمِيعُ الْفُرُوعِ الْمُسْتَحْسَنَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيَبَوِيهٌ كَالْإِذْغَامِ وَالْإِمَالَةِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

تُكَلِّفُنِي سَوَيْقَ الْكَزْمِ جَزْمٌ وَمَا جَزَمَ وَمَا ذَلِكَ السُّوَيْقُ

فإنه لم يغب بالسويق هذا المتعالم المسمى بهذا الاسم في أول وهلة وإنما سويق الكرم الخمر وليس باسم علم لها واقع عليها في أول ولكنه سماه سويقاً من حيث سمي السويق المتعالم سويقاً وإنما سمي بذلك لانسياقه في الحلق وكذلك الخمر سماها سويقاً لانسياقها في الحلق. غيره: والقطة من السويق سويقة. أبو حنيفة: الجديزة - السويقة لأن الحنطة جذت له يقال جذدت الحنطة للسويق وطحنتها للخبز وجششتها وأجششتها للجشيش. صاحب العين: الحبكة والعبكة - الحبة من السويق يقال ما ذقت عنده حبكة ولا عبكة وقيل العبكة الكف من السويق وقد تقدم أنها القطة من الحنيس. ابن دريد: الفرور والفرافر والفرافل - سويق يتخذ من تمر الينبوت والوخفة والوخيفة - السويق المبلول وقد وخفته وأرخفته وكذلك الخطمي. ابن الأهرابي: الغريضة - ضرب من السويق. أبو حاتم: إذا أزدأوا أن يعملوا الغريضة صرموا من الزرع ما يريدون حين يستفرك ثم يسهونه وتسهيته - أن يسخن على المقل حتى ييبس وإن شاء جعل معه على المقل حبقاً والحبق - الفودنج وهو أطيب لطعمه وهو أطيب سويق. أبو حنيفة: إذا نعتوا السويق بالجودة قيل كأنه قطع الأوتار أو سحالة الذهب. الأصمعي: وعاب رجل السويق بحضرة أعرابي فقال لا تعبته فإنه عدّة المسافر وطعام العجلان وغذاء المبكر وبلغه المريض وهو يسرو فؤاد الحزين ويرد من نفس المخذود وجيد في التسمين ومنعوت في الطيب وقفاره يخلق البلغم وملبونه يصفى الدم وإن شئت كان شرباً وإن شئت كان طعاماً وإن شئت كان ثريداً وإن شئت فخببصاً. أبو عبيد: الثملة - السويق والحب والتمر في الوعاء يكون نضفه فما دونه. صاحب العين: لتت السويق ونحوه ألتة لتأ - بسنته بالماء ونحوه واسم ما لتته به اللتات. قطرب: السخيت - السويق المدق ودقاق الثراب سخيت أيضاً. صاحب العين: يقال إن السخيت فارسية اشتقها روبة من الفارسية من قولك سحت حيث يقول:

هَلْ يُنَجِّي حِلْفَ سَخِيثِ

وقيل هو السويق الذي لا يلت بالأدم. ابن السكيت: حلات السويق وإنما هو من الحلاوة. علي: وكان يتبني أن لا يهمز ولكنه من نادر الهمز. صاحب العين: جذخت السويق وغيره - ضربته بالمجدح وهو خشبة في رأسها خشبتان معترضان.

الكوامخ

ابن دريد: الكامخ من الأدم معروف وقرب إلى أعرابي فقال ما هذا فقيل كامخ فقال قد علمت ولكن أياكم كَمَخَ به. أبو عبيد: الصبر والصخاءة - ضربان من الكامخ.

/ الطعام الذي لا يؤدم /

أبو عبيد: يقال للسويق الذي لا يلت بالأدم - سخيت وقد تقدم تخصيص السويق به وكذلك عفير وعفار وقفار والقفار أيضاً - الخبز بغير أدم. غيره: وقد قفر قفراً - صار قفاراً. ابن السكيت: اقتفر الرجل - أكل خبزه بغير أدم وفي الحديث: ولن يُقفر بيت فيه خل. وطعام جلفاءة - قفار لا أدم له. ابن دريد: أكلت خبزاً ريقاً - أي قفاراً. صاحب العين: طعام جشب - ليس معه أدم ويقال للرجل الذي لا يبالي ما أكل ولم ينل أدماً إنه لجشب المأكول وقد جشب جشوبة. ابن السكيت: هو الطعام الذي أسيء طخه فجاء مقلقاً والجشاب - الندى الذي لا يزال يقع على البقل وأنشد:

رَوْضاً بِجَشَابِ النَّدَى مَاؤَمَا

أبو حاتم: أَكَلَ الخُبْزَ بَخْتًا - بَغَيْرِ أَذْمٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى كُلُّ مَا أُكِلَ وَحْدَهُ مِمَّا يُؤَدَمُ بَخْتٌ وَكَذَلِكَ الْأَذْمُ دُونَ الخُبْزِ.

الخُبْزُ الْيَابِسُ وَالخُبْزُ

أبو عبيد: خُبْزَةٌ نَاسَةٌ - يَابِسَةٌ وَقَدْ نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًا وَأَنْشَدَ:

وَبَلَدٍ يُنْمِي قَطَاهُ نُسَسَا

- يَعْنِي يَابِسَةً مِنَ العَطَشِ. صَاحِبُ العَيْنِ: النَّاسُ - الَّذِي قَدْ ذَهَبَ طَعْمُهُ وَيَلْهُهُ مِنْ شِدَّةِ الطَّنِخِ مِنَ الخُبْزِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ نَسَّ نُسُوسًا. غَيْرُهُ: وَنَسِيَسًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَيُقَالُ لِمَكَّةَ نَاسَةٌ لِقَلَّةِ مَائِهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: خُبْزَةٌ لَخْلَخَةٌ - يَابِسَةٌ وَقُرْصٌ لَخْلَخٌ - يَابِسٌ وَخُبْزَةٌ رَشْرَشَةٌ وَرَشْرَاشَةٌ - إِذَا كَانَتْ يَابِسَةً رِخْوَةً وَمِنْهُ عَظْمٌ رَشْرَاشٌ - أَي رِخْوٌ وَالعُسُومُ - القِطْعُ مِنَ الخُبْزِ الْيَابِسِ. صَاحِبُ العَيْنِ: الْوَاحِدُ عَسَمٌ وَعَسْمَةٌ. أَبُو عبيد: القَرَامَةُ وَالقَرْفُ مِنَ الخُبْزِ - مَا تَقَشَّرَ مِنْهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الكُبْبَةُ - الخُبْزَةُ الْيَابِسَةُ. صَاحِبُ العَيْنِ: الكَعْكُ - الخُبْزُ الْيَابِسُ وَقَالَ خُبْزَةُ عَشَّةٌ - يَابِسَةٌ وَقَدْ عَشَّشَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: / خُبْزٌ عَاشِمٌ - خُبْزٌ وَقَدْ عَشِمَ عَشْمًا وَعَشُومًا - أَبُو عبيد: خُبْزَةُ هَشَّةٌ - يَابِسَةٌ. صَاحِبُ العَيْنِ: خُبْزَةُ هَشَّةٌ - رِخْوَةٌ الْمَكْسِيرُ وَكُلُّ مَا كَانَتْ فِيهِ رِخَاوَةٌ فَهُوَ هَشٌّ.

مَا لَا طَعْمَ لَهُ

أبو عبيد: سَلِيخٌ مَلِيخٌ - أَي لَا طَعْمَ لَهُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَخِمِ الحُورِ / فَلَا أَنْتَ حُلُورٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ

ابْنُ دَرِيدٍ: طَعَامٌ مَسِيخٌ - لَا حَقِيقَةَ لَطْعَمِهِ وَرَبِّمَا خَصَّ بِذَلِكَ مَا كَانَ بَيْنَ الحَلَاوَةِ وَالْمَرَارَةِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَخِمِ الحُورِ

أَسْمَاءُ مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ

صَاحِبُ العَيْنِ: الْمَائِدَةُ - الَّتِي يُؤْكَلُ عَلَيْهَا. أَبُو حَاتِمٍ: الْمَائِدَةُ - الطَّعَامُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جِوَانٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَا تُسَمَّى الْمَائِدَةُ مَائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَإِلَّا فَهِيَ جِوَانٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جِوَانٌ وَخِوَانٌ. قَالَ سَبْيُويه: وَجَمَعَهُمَا أَخُونَةٌ أَتَمُّوا لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَفْعَالِ كَأَبْيَعٍ وَنَحْوِهَا وَفِي الكَثِيرِ حُورٌ وَأَصْلُهُ حُورٌ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُحَرِّكُوا الْوَاوَ كِرَاهَةً الضَّمَّةَ فِيهَا وَالضَّمَّةَ قَبْلَهَا وَرَجَعُوا فِيهَا إِلَى اللُّغَةِ التَّيْمِيمِيَّةِ وَوَأَفْعَالُ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِعَالٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِعَالٌ لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْعِدَّةِ وَحَرْفِ اللَّيْنِ. أَبُو حَاتِمٍ: الْمَائِدَةُ - الطَّعَامُ نَفْسُهُ وَالْعَوَامُ يَطَّوْنُوهُ الْأَخُونَةَ. ابْنُ دَرِيدٍ: الدَّيْسَقُ وَالْفَائُورُ وَالْقُدْمُورُ كُلُّهُ - الجِوَانُ مِنَ الفِضَّةِ. قَطْرِبُ: الرُّبْعَةُ - مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الجِوَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مَا بَيْنَ الْأَثَافِيِّ. صَاحِبُ العَيْنِ: العَقْرُ - مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْمَائِدَةِ وَقِيلَ العَقْرُ - فَرْجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ وَقَالَ دَسِيعَةُ الرَّجُلِ - مَائِدَتُهُ إِذَا كَانَتْ كَرِيمَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا كَرَمٌ فِعْلُهُ وَقِيلَ الدَّسِيعَةُ الجَفْنَةُ وَسَيَاتِي ذِكْرُهَا وَالطَّبَقُ - الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ وَالجَمْعُ أَطْبَاقٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الطَّرِيَانُ - الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَهُوَ الطَّرِيَانُ وَأَنْشَدَ:

/ فَلَا خُبْزٌ وَلَا سَمَكٌ طَرِيٌّ / يُعْرَضُ فَوْقَ ظَهْرِ الطَّرِيَانِ

أبو علي: المَهْدَى - الطَّبَق الذي يُهْدَى فيه. صاحب العين: صَبِير الخَوَان - رُقَاة عَرِيضة تُبَسَط تحت ما يُؤكَل من الطَّعام. أبو عبيد: القنق والقِنَاع - الطَّبَق الذي يُؤكَل عليه. الشيباني: وهو الكَرَامَة. أبو حنيفة: الوَضْم - ما وُضِع عليه الطَّعام ليؤكَل وقد تقدم أنه ما يُوَضَع عليه اللحم وأنشد:

دَقَّا كَدَقَّ الوَضْمِ المَزْقُوشِ

الرُقَش - الأكل الشَّدِيد.

ما يَفْضَل على المائدة وفي الإناء

وبين الأسنان من الطَّعام

أبو عبيد: القُشَامَة والخُشَارَة جَمِيعاً - ما بَقِيَ على المائدة مما لا خَيْرَ فيه فَسَمَت أَفْشِمَ قَشْمًا وخَشَرْتُ أَخْشِرَ خَشْرًا وما فَضَلَ على الطَّبَق فهو الحُتَامَة وما فَضَلَ في الإناء من طَعام أو أدم فهو الثُّرْتُم وأنشد:

لا تَخْسِبَنَّ طَعَانًا قَنِيسَ بالقَنَا وَضِرَابَهُم بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثُّرْتُمِ

أبو علي: هو الثُّرْتُم والثُّرْتُم. ابن السكيت: الحُتْفُل - ما في أسْفَل المَرَق من حُتَاتَة الطَّعام وكذلك هو من اللُّحْم. أبو زيد: الجَزْلة - البَقِيَّة من الرُّغِيف. أبو عبيد: الرُّكْحَة - البَقِيَّة من الثَّرِيد تَبْقَى في الحَفْنَة ومنه قِيلَ للحَفْنَة المُرْتَكِحَة وذلك إذا كانت مُكْتَنِزَة بالثَّرِيد فإن كانت البَقِيَّة من اللُّحْم قِيلَ أُسْنِتَ له من اللُّحْم أُسْنِيًا - أي أَبْقَيْتَ له وهذا في اللُّحْم خاصَّة والعِزْزال - البَقِيَّة من اللُّحْم. ابن دريد: الخَبْطَة - ما بَقِيَ في الوِعَاء من طَعام أو غَيْرِهِ. أبو زيد: السُّور - ما أَبْقَيْتَ من طَعام أو شَرَاب وقد أُسَارَتْ.

الاضطِبَاغ والائْتِدَام

أبو زيد: صَبَغَتِ اللَّقْمَة أَضْبَغَهَا صَبْغًا - دَهَنَتَهَا. صاحب العين: واسم/ ما صَبَغْتَهَا به - الصَّبْغ والصَّبَاغ $\frac{1}{13}$ وهي الأضْبَاغ وقال أَكَل شاةً بأضْبَاغِهَا - أي أَضْبَاغِهَا وتَوَابَلِهَا وقد تَقَدَّمَ.

الثَّرِيد

ابن دريد: هي الثَّرِيدَة والثَّرُودَة والثَّرُودَة. أبو حاتم: ثَرَدْتَهَا أَثَرُدُهَا ثَرْدًا وَأَثَرَدَ ثَرِيدًا - أَتَخَذَهُ. ابن السكيت: الخُبْزَة - الثَّرِيدَة الضَّخْمَة وقِيلَ اللُّحْم والخَبْز - الثَّرِيد من الخُبْزِ الفَطِير. قال ابن السكيت: الصُّواب بالباء. ابن السكيت: العَرُوط - الثَّرِيد عَرُوط الرجل - لَقَم. ابن دريد: السَّرْبَلَة - الثَّرِيدَة الكَثِيرَة الدَّسَم والرُّبْضَة - القِطْعَة العَظِيمَة من الثَّرِيد جَاءَنَا بِثَّرِيدٍ كَأَنَّهُ رُبْضَةٌ أَرْنَبٍ - أي كَأَنَّهُ جُئْتُ أَرْنَبٍ جَائِمَةٍ. أبو علي: الثَّقْل والثَّقْل - الثَّرِيد وأنشد لأُمِيَّة:

وَالْبَانُ وَالرُّبَيْتُ وَالسُّمْرَاءُ أَخْرَجَهَا هَذَا الدَّهَانُ وَهَذَا الثَّقْلُ وَالْأَذْمُ

أبو عبيد: أَنَا بِقَضْعَة ما فيها إِلا جُحْفَة - وهو الشَّيْءُ الَّيْسِيرُ من الثَّرِيد يَكُونُ في الإناء لَيْسَ يَمْلُؤُهُ وقال رَبَّكَتِ الثَّرِيدَ أَزْبُكُهُ رَبْكَأً - أَضْلَحْتَهُ وَخَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ. ابن السكيت: جَاءَنَا بِثَّرِيدَةٍ تَضَاعَى وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ الدَّسَمِ وَأَنَا بِثَّرِيدٍ يَتَّبِجَسُ. صاحب العين: ثَرِيدٌ مُلْبَقٌ - مُلْبَنٌ شَدِيدُ التَّثَرِيدِ. الأصمعي: الرُّخْف - الرُّخُو من الثَّرِيد.

أبو حنيفة: ثريدة رَخْفَةٌ كذلك وَقَلْتُ الثَّرِيدَ - أَنْفُوعَتُهُ. ثابت: وَقَدَّمَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمِ ثُرَيْدًا فَقَالَ لَا تَشْرِمُوهَا وَلَا تَقْعَرُوهَا وَلَا تَصْقَعُوهَا قَالُوا وَيَحْكُ وَمَنْ أَيْنَ نَأْكُلُ الشَّرْمَ - أَنْ نَأْكُلَ مِنْ نَوَاحِيهَا وَالْقَعْرُ - أَنْ نَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا وَالصَّقْعُ - أَنْ نَأْكُلَ مِنْ أَعْلَاهَا. صاحب العين: التَّوْعُ - كَسْرُكَ لِيَأْ أَوْ سَمْنًا بِكَسْرَةِ خُبْزٍ تَرْفَعُهُ بِهَا وَقَدْ تُغْتَه تَوْعًا. ابن دريد: الزُّوعُ - أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِكَفِّكَ كَالثَّرِيدِ وَمَا أَشْبَهَهُ أَقْبَلَ يَزُوعُ الثَّرِيدَ. ابن السكيت: اللَّبْكُ - جَمْعُكَ الثَّرِيدَ لِتَأْكُلَهُ وَاللَّبَكَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ أَوْ الْحَنَسِ وَمِنْهُ مَا ذُقْتَ عِنْدَهُ عَبَكَةٌ وَلَا لَبَكَةٌ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. صاحب العين: صَوْعَةُ الثَّرِيدِ - أَفْتَتُهُ / وَالسَّيْنُ لَغَةٌ وَصَوْمَعَتُهُ - جُثَّتُهُ وَذِرْوَتُهُ الْمُصْمَعَةُ. وَقَالَ صَغْلَكَ الثَّرِيدَةَ - رَفَعَهَا وَجَعَلَ لَهَا رَأْسًا وَصَغَبَهَا - سَوَّاهَا وَضَمَّهَا مِنْ جَوَانِبِهَا. وَقَالَ: ثُرَيْدَةٌ هَبْرَدَانَةٌ مَبْرَدَانَةٌ - مُصَغَبَةٌ مُسَوَّاةٌ.

العَسَلُ

صاحب العين: العَسَلُ - لَعَابُ النَّحْلِ. أبو عبيد: العَسَلُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَأُنشَد:

كَأَنَّ عَيْونَ النَّاضِرِينَ يَشْوِقُوهَا بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْوِرُهَا

قال أبو حنيفة ليس تأنيثهم من قبل قولهم هذه عَسَلَةٌ إنما يُراد بهذه الهاءِ الطائفةُ كقولهم لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ وهذا الذي حكاه أبو حنيفة من أنَّ المُرَادَ بِالتَّأْنِيثِ الطائِفَةُ هُوَ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ وَجَمَعَ العَسَلُ أَعْسَالَ وَعُسُولَ وَعُسْلَ وَعُسْلَانَ وَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ ضَرْوِيًّا مِنْهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْجِنْسَ لَا يُجْمَعُ. أبو عبيد: عَسَلُ النَّحْلِ - عَمِلَ العَسَلُ. صاحب العين: العَسَالَةُ - الشُّورَةُ الَّتِي يُعَسَلُ فِيهَا النَّحْلُ وَالْعَاسِلُ وَالْعَسَالُ - مُشْتَارُ العَسَلِ وَمَكَانُ عَاسِلٍ ذُو عَسَلٍ وَعَسَلُ اللَّبَنِيِّ - شَيْءٌ يَتَّخَذُ مِنْ شَجَرِهَا لَيْسَ لَهُ حَلَاوَةٌ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: «حَتَّى تَذُوقَ عَسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عَسَيْلَتَهَا» - فَمَعْنَاهُ الْجَمَاعُ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ وَمَا أَعْرَفَ لَهُ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ - يَعْنُونَ نَسَبَهُ وَأَعْرَاقَهُ. أبو عبيد: الضَّرْبُ - العَسَلُ وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الشُّهْدَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. ابن السكيت: الضَّرْبُ يُؤنثُ وَيذْكَرُ - وَهُوَ الغَلِيظُ مِنْهُ وَقَدْ اسْتَضْرَبَ - غَلِظَ. أبو حاتم: هُوَ عَسَلُ البَرِّ وَاحِدُهُ ضَرْبَةٌ وَأُنشَد:

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءَ يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طُنْفِ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ

قال أبو علي: أَيِ أَعْيَا رَاقِيًّا وَنَازِلًا وَالصَّحِيحُ أَعْيَيْتُ بِالشَّيْءِ وَأَعْيَانِي وَمِثْلُهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ عَلِيٌّ: إِنَّمَا حَسُنَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِي أَعْيَا مَعْنَى بَرَّحَ وَبَرَّحَ مُتَعَدِّيَةٌ بِالبَاءِ. ابن دريد: وَهُوَ الضَّرْبُ. أبو حنيفة: هُوَ الضَّرْبُ وَالضَّرْبُ قَلِيلَةٌ. أبو حاتم: الضَّرْبَةُ - الشُّدِيدَةُ البَيَاضِ وَهُوَ عَسَلُ البَرِّ. أبو حنيفة: الحَمِيَّتُ وَالجَلِيْسُ - المَتِينُ الصُّلْبُ مِنْهُ. أبو حاتم: وَهُوَ الجَلْسُ وَأُنشَد:

/ وَمَا جَلَسُ أَبْكَارِ أَطَاعِ لِسَرْجِهَا جَسْنَى تَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعُ

الأَبْكَارُ - النَّحْلُ فِي أَوَّلِ مَا تُعَسَلُ. علي: اشْتَقَّ مِنَ الْجَلْسِ وَهُوَ الجِجَارَةُ. أبو حنيفة: فَإِذَا كَانَ رَقِيْقًا فَهُوَ الوَدِيْسُ. أبو عبيد: الأَزْيُ - العَسَلُ. أبو حنيفة: أَصْلُ الأَزْيِ العَمَلُ أَرَبَتِ النَّحْلَةُ أَزْيًا وَتَأَرَّتْ وَاتْتَرَّتْ - عَمِلَتِ العَسَلُ وَأُنشَد:

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالحَلِيْبِيِّ بَنَتْ بِهِ شَرِيْحَيْنِ مِمَّا تَأْتِرِي وَتُنْبِغُ

فَجَعَلَ بِنَاءَهَا بِالشَّمْعِ الثِّرَاءَ وَلِذَلِكَ قَالَ شَرِيْحَيْنِ وَهُمَا الضَّرْبَانِ فَأَحْدَهُمَا البِنَاءُ وَالأَخْرُ مَجَّ العَسَلِ فِيهِ وَهُوَ

الإتاعَةُ أَي الْقِيءِ وَالاسْمُ التَّنْبُغُ وَلِلذَلِكَ قِيلَ لِلْعَسَلِ مَجَاجُ النَّخْلِ وَلُعَابُهَا وَقَدْ مَجَّتْهُ وَيَسْتَعْمَلُ الْأَرِيُّ فِي غَيْرِ عَمَلِهَا وَأَنْشُدُ:

يَسْمِنَ بُرُوقَهُ وَيُرْشُ أَرِيَّ الْـ جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ

فَجَعَلَ الْمَطْرَ أَرِيًّا لِلجَنُوبِ لِأَنَّهَا جَمَعَتْهُ وَاسْتَخْرَجَتْهُ وَقِيلَ الْإِرَّةُ الَّتِي هِيَ مَجْمَعُ النَّارِ مَأْخُذَةٌ مِنْهُ فَيَسْمَى الْعَسْلُ بِالْمَضْدِرِ وَجَنَى النَّخْلِ - الْعَسْلُ. ابن دريد: رَضَابُ النَّخْلِ - الْعَسْلُ. أبو عبيد: السَّلْوَى - الْعَسْلُ وَأَنْشُدُ:

وَقَاسَمَهَا بِإِلَهِ جَهْدًا لِأَنْتُمْ أَلْذُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا

قال أبو حنيفة أحسبها سميت سلوى لأنها تسلي عن كل حلو إذ هي فوقه وقد قيل مثل ذلك في الطير التي تسمى السلوى وقد سمى العرب حَجْرًا يزعمون أنه يشفي من الحب فيسلي السلوان ومنه قولهم سقاني عنك الدهر سلوة وسلواناً - إذا ذهل عنه وسلا. قال أبو علي: قال لنا أبو إسحاق في بيت خالد السلوى طائر فغلط خالد وظن أنه العسل وقرىء عليه في مصنف أبي عبيد أنه العسل والذي عندي في ذلك أن السلوى كأنه ما يسلي عن غيره لفضيلة فيه من فرط طيبه أو قلة علاج ومغاناة في اقتنائه فالعسل لا يمتنع أن يسمى سلوى بجمعه الأمرين كما سمي الطائر الذي كان ينقط مع المن به. أبو عبيد: شرت العسل - أخذته وأنشد:

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الرَّزْنَجِيْبِ - لَبَّ بَاتٍ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا

أبو حنيفة: شار العسل شوراً وشياراً ومشارةً وأشاره واشتاره. غيره: واستشاره. أبو حنيفة: والشور - العمل في اجتناء العسل ثم سمي العسل نفسه شوراً كما سمي أرياً وأنشد:

/ فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَا ذِي مُشَارِ

قال أبو علي: أصل هذه الكلمة إخراج الشيء وإظهاره من الخفاء فمن ذلك تشاورنا في الأمور والمشورة مفعلة منه كالمعونة ونظيرهما الميسرة ومعنى شرت العسل أخرجته من الوقيبة فأظهرته قال وروى محمد بن الحسن عن أبي حاتم عن أبي زيد لحاتم:

وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ أَكْفُهَا بِمُسْتَقْبَسٍ لَيْلًا وَلَكِنْ أُشِيرُهَا

قال أبو حاتم والرياشي أشيرها - أرقعها وهذا أيضاً من ذلك لأنه أراد أنه يوقدها في البراز والتلاع دون الشقائق والوهاد لتقصدها الغاشية من الطراق والأضياف. وقال أبو زيد: شورت الدابة وأظنه حكى أيضاً أشرتها - إذا أخرجتها لتستخرج جزيتها فهذا يبين أيضاً أنه من ذلك لأنه إظهار قوتها على السير وما تراذ له من الجزى والشوار - متاع البيت منه أيضاً لأنه ما يظهر للنظر في البيت من شارته وأثائه وما فيه من زيتته وقولهم تشور وشورته - إذا خزي من أمر قيل إن أصله أن رجلاً بدت عورته وظهرت وكان معنى تشور ظهر ذلك منه وشورته - فعلت به ذلك الفعل أو مثله مما فيه جشمة له وإبهنة وتسميتهم العضو شواراً يشبه أن يكون من ذلك والشارة - هيئة الرجل من هذا لأنه ما يظهر من زيه ويبدو من زيبته والشارة من ذلك إنما هو إخراج ما في نفسك للمخاطب وإظهارك له ما تغزو وتقصد وقد يكون ذلك بالنطق وغيره فأما قولهم للدبار المشاراة فيحتمل عندي وجهين يحتمل أن يكون مفعلة من الشارة لأن ذلك أمانة للعمارة فهو على هذا من الشارة والشارة ترجع إلى الظهور ويجوز أن يكون من الإخراج لأنها تخرج الثمار وتظهرها فتكون على هذا التأويل لا

واسطة بينها وبين الأصل كالتي بينهما في الوجه الأول. قال السيرافي: وقول لبيد:

وَأَزِي جَثُوبٍ شَارَةَ النَّحْلِ عَاسِلٌ

أراد من فحذف وأوصل. الأصمعي: المشوارة والشوارة - الموضع الذي تُعسل فيه النحل. أبو حنيفة: المشوار - ما يُشاربه ويُسمى شيار النحل قطعاً والعامية تُسميه جزازاً والأخراص - قُضباناً يُشتار بها. ابن السكيت: واجدها خُزص. ابن دريد: وهي المخارص. ثعلب: قَطَطُ العسل - جَنَيْتُهُ وأنشد:

/ جَنِى النَّحْلِ فِي أَبْكَارِ عُوذٍ يُقَطِّفُ

أبو حنيفة: المَزْجُ والمَزْجُ - العسلُ الفَنَحُ للمُضْدِرِ مُسَمًى به والكسر للاسم وأنشد:

فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

الضحك - الثغر شبه الشهد في بياضه بالثغر الأبيض وقيل الضحك الطلع وقيل هو الزبد إذا اشتد بياضه وقيل الضحك - العجب. صاحب العين: الضحك - العسل. أبو حنيفة: وعلى معنى المَزْجِ سُمِيَ العسلُ شَوْباً وأنشد:

تَنَاوَلْ شَوْباً مِنْ مُجَاجَاتِ شُمَيْدٍ بِأَذْنَابِهَا قُبُ لَطَافِ خُصُورِهَا

الشوب كالوخط من الشيء وعني بالشُمَيْدِ النحل لأن من أخلاقها رفع أعجازها كما تُشَمِّدُ الناقةُ والدُّوَابُ والدُّوَابُ - العسلُ وأنشد:

شِرْكَاً بِمَاءِ الدُّوَابِ تَجَمَعُهُ فِي طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسِرِ

يعني بالطود جبل السراة ويريد بأيمن اليمن قرى قسر من السراة وفي تسميتهم العسل دُوباً قولان قيل سمي بذلك لأنه ذاب في آيات الشهد أي حصل كما يقال ذاب لي على فلان مال أي حصل وثبت وقيل: لا يسمى دُوباً إلا إذا زایل الشمع وجرى وكل مفارق لما هو فيه جارٍ ذائب. ابن دريد: في المثل: «سقاء الدُّوَابِ بالشُّوبِ» فالدُّوَابُ ما تقدم والشُّوبُ - ما خالطه من ماء أو لبن من قولك شُبْتُهُ شَوْباً إذا خلطته. أبو حنيفة: النَّسِيلُ والنَّسِيلَةُ والطَّرْمُ والطَّرْمُ - العسل يقال طَرَمَتِ النحل - ملأت نخاريب الشهد عسلاً. أبو حاتم: طَرَمَتِ البُيُوتُ - امتلأت عسلاً والطَّرْمُ والطَّرْمُ - العسل الطَّرِي. ابن دريد: وهو الطَّرِيمُ قال وجعله روبة السحاب المتراكم فقال:

فِي مَكْفَهَرِ الطَّرِيمِ الشَّرْتَبِثِ

صاحب العين: الطَّرْمُ - الشُّهْدُ. أبو حنيفة: الشُّهْدُ والشُّهْدُ - العسل الواحدة شُهْدَةٌ وشُهْدَةٌ ويكسر على شِهَادٍ وكل شُهْدَةٌ - قُرْصٌ والجميع قُرُوصٌ والمَحَارِينُ - الشُّهَادُ واحداً مِخْرَانٌ وهي الشُّهْدَةُ تَبْعُدُ فَلَا يَسْهَلُ إِخْرَاجُهَا كَأَنَّهَا لَزِمَتْ مَكَانَهَا. صاحب العين: اللُّؤْمَةُ - الشُّهْدَةُ. أبو حنيفة: وإذا كانت الشُّهْدَةُ رَقِيقَةً خَفِيفَةً قَلِيلَةً العسلِ - فِيهِ هِفٌّ وكل خفيف - هِفٌّ وإذا كانت/ نَخَارِيهَا فَارِعَةً فِيهِ مُخْرَبَةٌ وأنشد:

فَدَنَا فَكَشَّفَ عَنْ مُتَوْنٍ مُنْصَبٍ كَالرُّيْطِ لَاهِفٌ وَلَا هُوَ مُخْرَبٌ

عنى بالمنصب قُرُوصُ الشُّهْدِ والإكْبَرُ والأَكْبَرُ والعَكْبَرُ والمُومُ - شيء تجيء به النحل إلى بُيوتها ليس بِسَمْعٍ وَلَا عَسَلٍ وَلَكِنْ بَيْنَهُمَا كَأَنَّهُ خَبِصٌ يَابَسٌ فِيهِ بَعْضُ اللَّيْنِ حَلَاوَتُهُ كَحَلَاوَةِ التَّيْنِ تَضَعُهُ فِي نَخَارِيبِ الشُّهْدِ

- أي خروقه وهو مُفسِدٌ للعسل ولا تكادُ تُكَيِّرُ منه إلا في السنة المُجَدِّبَةِ وأكثر ما تأتي به من السدر والناسُ يأكلونه كما يُؤكل الخبزُ فيشبعُ. ثعلب: واحدته مومَةٌ. ابن السكيت: هو الشَّمْعُ بالفتح والمؤلِّدون يقولون شَمْعٌ. وقال مرة: هما لَعْتَانِ مَسْتَوِيَتَانِ. ابن دريد: السَّغْوُ - الشَّمْعُ في بعض اللغات. غيره: هو العَسْوُ. ابن دريد: خِرْشَاءُ العَسَلِ - ما فيه من الشَّمْعِ ومَيِّتِ النحل وقد خَرَشَ لِأَهْلِهِ واخْتَرَشَ - يعني جمع لهم ذلك والخْتَمُ - أن يجمع النحلُ من الشَّمْعِ شيئاً رقيقاً وهو أرقُّ من شَمْعِ القُرْصِ فَتَطْلِيهِ به. أبو حنيفة: المُسْتَفْشَارُ والدُّسْتَفْشَارُ - العسلُ الذي لم تَمْسُه النار. علي: ليست واحدة منهما عربية لأن هذا البناء ليس من كلامهم والعُثْفَوَانُ والعُفَافَةُ من العسل مثل السُلافَةِ - وهو أوَّلُ ما يَسْتَلُّ من الشَّهْدِ إذا وُضِعَ في المِغْصَرَةِ ليَجْرِيَ فإذا زابِلَ العسلُ جَثُّهُ وشَمَعُهُ فَخَلَصَ وسَهَّلَ فهو حينئذٍ ماذِيٌّ والجَثُّ - كل قَدِيٍّ يُخَالطُه من أجنحة النحل وأبدانها وفراخها وموتاتها وغير ذلك ومن ذلك قيل للدُّرْعِ الصَّافِيَةِ اللَّيْنَةِ الثَّقِيَّةِ الحديديِّ ماذِيَّةً وماذِيَّ العسلِ أيضاً - ناصِحُهُ ونُصُوْحُهُ خُلُوصُهُ والنصيحةُ مأخوذة منه. ابن دريد: الآسُ - باقي العسل في موضع النحل. صاحب العين: الطَّيَّانُ - شيء من العسل وجاء في بعض الأشعار الطَّيُّ. أبو عبيد: عَقَدَ العسلُ يَعْقِدُ - جَمَدَ وأَعْقَدْتُهُ أنا وَعَسَلُ عَقِيدٌ - مُعَقَّدٌ. ابن دريد: اليَعْقِيدُ - عسل وليس في الكلام يَفْعِيلُ إلا يَعْقِيدُ وَيَعْقِضُ. صاحب العين: تَلَعَى العسلُ ونحوه - تَعَقَّدَ. أبو حنيفة: المَخَجَنُ - عَصَا يَجْتَذِبُ بها ما نأى عنه من الشَّهْدِ. صاحب العين: الخَافَةُ - جُبَّةٌ يلبسها العَسَالُ وتقدم أن الخَافَةَ العَيِّبَةُ. أبو حنيفة: والخَافَةُ - وعاءٌ مع آدم كالخَريطةِ وأبسةُ الأسفلِ مُصَعَّدَةُ الرَّاسِ. قال ابن جنبي: عينُ خَافَةٍ من الباءِ وذلك أن الخَافَةَ خَريطة من آدم منقوشة قال وكان أبو علي رحمه الله يَسْتَهْتَهُ من الخَيْفِ. علي: / هو عندي من الخَيْفِ - وهو أن تكون إحدى العينين كخَلاءِ والأخرى زَرْقَاءَ وكذلك الخَافَةُ مُلَوَّنَةٌ. ابن دريد: وهي الوَخْفَةُ. علي: قد تكونُ الخَافَةُ على هذا مقلوبةً منها فتكونُ أَلْفَهَا واوياً ولا تُنَكِّرُ تحوُّلَ البناءِ من فَعَلَةٍ إلى فَعَلَةٍ فإن القلبَ قد يسوِّغُ هذا قالوا وَجَهُ ثم قالوا له جاء عن السلطان فحوِّله القلبُ من فَعَلٍ إلى فَعَلٍ. أبو حنيفة: الصُّفْنُ - شيءٌ مثلُ السُّفْرَةِ وربما استقي به الماءُ والوَجَابُ - أسقيةٌ عِظَامٌ يكون السقاءُ منها جلدٌ تيسُ واحداً وَجَبٌ. أبو حاتم: هو المِينَسَبُ^(١) والمِسَابُ - سقاءُ العسلِ فأما قول أبي ذؤيب:

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ فَأَضْحَى يَفْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقِ

فإنه ترك الهمزة من المِسَابِ وقال ساعِدةٌ في نحو ذلك:

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ خَمْلَهُ صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْخَنُ وَمِسَابٌ

قال المتعقب وهذا الذي قاله قد قاله غيره من الرواة وليس بالجيد وإنما الجيد أن المِسَابُ - هو سقاءُ العسلِ وليس في الكلام مِسَابٌ إنما هو مِسَادٌ وهو الزُّقُّ. وقال غيرُ هذا المتعقبِ ممن حاولَ نَصْرَ أبي حنيفة هذا يتوجه على نحو ما حكاه سيبويه من أن بعضهم يقول الكَمَاةُ والمَرَاةُ وذلك قليل فالمِسَابُ على لغة هؤلاء إذا خفف قيل المِسَابُ. علي: وهذا قولي وبه نَصَرْتُ أبا حنيفة ويقال للمِشْوَارِ المِخْبِضُ وأنشد:

كَأدُّ أَسْوَاتِهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا صَوْتُ المَحَابِضِ يَخْلِجُنَ المَحَارِينَا

قال أبو علي: ويروى يَخْلِجُنَ وَالْحَلْجُ - الثَّدْفُ وَالْمَحَارِينُ - حَبَاتُ القطنِ وَالْمَحَابِضُ - أوتارُ قِيسِي

التَّدافِين. ابن دريد: المِنْزَعَةُ - حَشْبَةٌ عريضةٌ نحو المِلْعَقَةِ تكونُ مع مُشْتَار العسل وزاد غيره يَنْزِعُ بها النحلَ اللُّوَارِقُ بالعسل وقال الفَتْحَاءُ - شيءٌ مَرْبَعٌ من خشبٍ يَجْلِسُ عليه مُشْتَار العسل. أبو حاتم: الحَيْطَةُ - حَيْطٌ يكون مع حبل مُشْتَار العسل فإذا أَرَادَ الخَلِيَّةُ ثم أَرَادَ الحبلَ جَذَبَهُ بذلك الحَيْطُ وهو مَرْبُوطٌ إليه وقال إذا سَارَ العسلُ ترك للنحل دُخْرًا قَدَرَ عَظْمُ الذراع يُسَمَّى الوَثْنُ فإذا أَرَدت إخراج الدُّوْبِ عَصْرته بِمِغْصَارٍ ثم تُصَفِّيه بالثَّمَلِ - وهو سَلَةٌ أو قُفَّةٌ تُجْعَلُ على رأس جِرَّةٍ أو قَمِيعٍ والدَّلْكُ - العسل إذا لم يُسْتَرْضَعِ فيه أُنْبُنٌ ويقال لما يَلِي الخَلِيَّةَ من الشَّهْدِ وهو الموضع الذي قد عَلِقَ به البَرْكُ ولِلَّذِي في أطراف الشَّهْدَةِ مما قد نُضِجَ فيه ولم يَذَلِك الخِنْتُ وإذا حَوَّلَ العسلُ/ والثَّحْلُ من خَلِيَّةٍ إلى أُخْرَى سُمِّي التَّنْخِجُ. أبو حاتم: من ضُرُوبِ العسل البَلَّةُ والعَرَابَةُ فالْبَلَّةُ - عَسَلُ السُّمْرِ لأنه يقال لتَوْرٍ بغضِ السُّمْرِ البَلَّةُ والعَرَابَةُ - عَسَلُ الخَزَمِ لأنه يقال لثمره العَرَابَةُ قال ويقال لما بَقِيَ من العَسَلِ على يَدَيْ من أَكَلَهُ أو مَسَّهُ أو قَطَرَ على ثوبه «الْوَشْبُ والأَزَاهُ» وهي أيضاً الصُّفْرَةُ التي تكون في بَعْضِ الرُّمَّانِ. ابن دريد: والأخْرَاصُ - عِيدَانٌ. غيره: القَاءُ - سُرْعَةُ الإجابة في الأكل.

باب السُّكَّرِ

صاحب العين: السُّكَّرُ فارسيٌّ مُعْرَبٌ والقَنْدُ والقَنْدِيدُ - عُصَارَةٌ قَصَبِ السُّكَّرِ إذا جَمَدَ ومنه يُتَّخَذُ الفانِيذُ. ابن دريد: الطَّبْرَزْدُ - السُّكَّرُ فارسيٌّ مُعْرَبٌ. علي: وهو الطَّبْرَزْدُ عن اللحياني. صاحب العين: المِيزْتُ - السُّكَّرُ الطَّبْرَزْدُ يمانية.

الحَلْوَاءُ

صاحب العين: الحَلْوَاءُ من الطَّعامِ - ما عُولِجَ بِحَلَاوَةٍ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ. ابن السكيت: ومنها الفالوذُ والفالوذُقُ وهو فارسيٌّ مُعْرَبٌ زَعَمَ الفارسيُّ أنَّ معناه حَافِظٌ لِلدَّمَاعِ بالفارسية. السيرافي: وهو الفالوذُجُ والطائفَةُ منه فالوُدَجَةُ قال وهو الصُّفْرُقُ وقد مَثَّلَ به سيبويه قال وهو السَّرِطْرَاطُ وهو عِنْدَ سيبويه فِعْلَعَالٌ واستدلَّ على ذلك بوجهين أحدهما أنه يقال سَرِطْتَ الشيءَ إذا ابتلَعْتَهُ والأخر أنه ليس في الكلام على مثال سِفْرَجَالٍ. السيرافي: هو السَّرِيطُ وقد مَثَّلَ به سيبويه. أبو عبيد: القُبَيْطِيُّ - الناطِفُ إذا شَدَدْتَ قَصْرَتَ وإذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ. السيرافي: وهو القُبَيْطُ والقُبَّاطُ لغةٌ في القُبَيْطُ وقد مَثَّلَ به سيبويه. ابن دريد: الخَبِيصُ من الخَبْنِصِ - وهو خَلَطُكُ الشيءِ بالشيءِ. صاحب العين: خَبَصَهُ يَخْبِصُهُ خَبْنَصاً وخَبَصَهُ والمِخْبَصَةُ - التي يُقَلَّبُ فيها الخَبِيصُ والفَاكِهَةُ - الحَلْوَاءُ والرَّغْدِيدُ - الفالوذُ وكذلك كل ما اِزْتَعَدَ من هذا الضَّرْبِ كَالقَرِيصِ ونحوه. الأصمعي: النَّشَا - شيءٌ يُعْمَلُ به الفالوذُ وهو فارسيٌّ يقال له النَّشَاسْتَجُ. علي: أَلِفُ النَّشَا مُنْقَلِبَةٌ عن/ واو من النَّشْوَةِ - وهي الرائِحَةُ وذلك لِحُمُومِهِ في أوَّل ما يُعْمَلُ. صاحب العين: اللَّئِصُ كَالفالوذِ مُعْرَبٌ ولا حَلَاوَةٌ له يأكلُهُ الصَّبِيانُ بالبَصْرَةِ بالدُّبْسِ.

كَثْرَةُ الطَّعامِ وَقِلَّتُهُ فِي النَّاسِ

ابن السكيت: الثَّهْمُ والثَّهَامَةُ - إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعامِ وَأَنْ لَا يَمْتَلِئُ عَيْنُ الأَكْلِ وَلَا يَشْبَعُ وَقَدْ نَهَمَ نَهَمًا فَهُوَ نَهِيمٌ. وحكى أبو العباس: نَهِيمٌ وَمَنْهُومٌ. أبو زيد: الْمَنْهُومُ - الرَّغِيبُ الَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي

نَفْسُهُ وَقَدْ نَهِمَ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَنُهِومٌ فِي الْأَكْلِ وَالْعِلْمِ وَلَا فِعْلَ لَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ مَنُهِومٌ بِكَذَا - مُوَلِّعٌ بِهِ وَالنُّهْمَةُ - بُلُوغُ الشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ قَيْءٌ - كَثِيرُ الْأَكْلِ وَامْرَأَةٌ قَيْئَةٌ وَعَمَّ بِهِ ابْنُ دَرِيدٍ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُفَوَّهَ - النَّهْمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَفَاهَ الرَّجُلُ - اسْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ وَقَدْ تَكُونُ اسْتَفَاهَةُ فِي الشَّرَابِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ هُوَ يَسْتَفِيهُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اسْتَخَنَكَ الرَّجُلُ - اسْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْهَمَشُ - سُرْعَةُ الْأَكْلِ. أَبُو عُبَيْدٍ: سَنَخَ مِنْ الطَّعَامِ - أَكْثَرَ. ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ هِنْبَلَعٌ وَهِنْبَلَاغٌ وَصَمَاصِمٌ - كَثِيرُ الْأَكْلِ نَهْمٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجُرْضُمُ وَالْجُرَاضِمُ - الْأَكُولُ الْوَاسِعُ الْبَطْنِ وَقَالَ رَجُلٌ مِزْعَفٌ - مَنُهِومٌ رَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كُلَّ شَيْءٍ وَازْدَغَفَتْ الشَّيْءَ - اجْتَرَفَتْ وَكَذَلِكَ اذْدَغَبَتْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الرُّغْبُ - كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَشِدَّةُ النَّهْمَةِ وَفِي الْحَدِيثِ: «الرُّغْبُ شَوْمٌ». وَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا فَهُوَ رَغِيبٌ وَقَالَ أَدْعَمُ الرَّجُلُ إِذَا بَادَرَ الْقَوْمَ مَخَافَةَ أَنْ يَسْبِقُوهُ فَأَكَلَ الطَّعَامَ بِغَيْرِ مَضْغٍ. وَقَالَ: لِعِصٍّ لَعَصًا - نَهْمٌ وَهُوَ التَّلْعَسُ. أَبُو زَيْدٍ: الْجُرُوزُ - السَّرِيعُ الْإِكْلَةُ الْوَجِيهُهَا وَإِنْ كَانَ قَتِينًا وَقَدْ جَرَزَ يَجْرُزُ جِرْزًا وَجِرَازَةً وَقَالَ: فِي الثَّوَادِرِ بَعِيرٌ جُرُوزٌ وَقَدْ جَرَزَ جِرَازَةً - اسْتَدَّ أَكْلُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجِرَافُ - الْأَكُولُ جِدًّا لَا يَبْقِي شَيْئًا. أَبُو زَيْدٍ: الْجَوَاطِظَةُ - الْأَكُولُ. أَبُو عَلِيٍّ: الْحَرَائِثُ - الْكَثِيرُ الْأَكْلِ حَكَاهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْفَاجِرُ وَالْفَيَّادَةُ - الَّذِي يَلْفُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ أَكْلًا وَأَنْشَدَ:

/وَلَسْتُ بِالْفَيَّادَةِ^(١) الْمُقْضِمِ

ابن دريد: الجنعاط - الذي يسخط عند الطعام والجفطري - الأكل. صاحب العين: رجل سخط وسخت ومسخت - رغب واسع الجوف لا يشبع والسخت - شدة الأكل والشرب. وقال: رجل حطم وحطم - لا يشبع وقيل هو الذي يحطم كل شيء وأنشد:

قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمِ

ابن الأعرابي: الحتر - الأكل الشديد وما حترت شيئاً - أي ما أكلت. صاحب العين: التزهيط - عظم اللقم وشدة الأكل والقرون - الذي يأكل لقمتين لقمتين أو تمرتين تمرتين والاسم القران والقرضاب والقرضوب - الذي لا يدع شيئاً إلا أكله. أبو زيد: أصله من القطع وسيأتي ذكره بعد هذا إن شاء الله. صاحب العين: الثرثرة - كثرة الأكل. أبو عبيد: المجلح - الكثير الأكل والمجلح - المأكول وأنشد:

إِذَا أَغْبَرَ^(٢) الْعِضَاءَ الْمُجَلِّحُ

- وهو الذي قد أكل حتى لم يترك منه شيء. ابن دريد: ثبت إجلح إذا جليحت أعاليه - أي أكلت. صاحب العين: القحطي من الرجال - الأكل الذي لم يبق شيئاً وهذا من كلام أهل العراق دون أهل البادية وأظنه نُسب إلى القحط لكثرة الأكل كأنه نجا من القحط فلذلك كثر أكله. غيره: رجل هقب - واسع الحلق يلتقم كل شيء. وقال كراع: السزهمف - المائق الأكل. صاحب العين: رجل بطين - رغب لا تنتهي نفسه وقيل هو الذي لا هم له إلا بطنه وقيل هو الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الأكل ورجل مبطان - كثير

(١) أنشده في «اللسان»: وليس. وفسره فانظره. كتبه مصححه.

(٢) أنشده بتمامه في «اللسان» فقال:

ألم تعلمي أن لا يلذم فجاءتي
دخيلي إذا أغبر...

كتبه مصححه.

الأكل وَيَطِين - عَظِيمُ البَطْنِ وَمَبْطُنٌ - ضَامِرُ البَطْنِ وَمَبْطُونٌ - يَشْتَكِي بَطْنَهُ. ابن السكيت: العَيْضُومُ - الأَكُولُ وأنشد:

أزجِدَ رأسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وأُشِدَ مَرَّةً عَيْضُومٌ بَضَادٌ مُعْجَمَةٌ. أبو عبيد: يقال للقليل الطعم قد أَفْهَى. ابن دريد: وَهَيَّ قَهِيًّا وَأَفْهَى - وهو أن ترتدَّ شَهْوَتُهُ عن الطَّعامِ وقيل هو أن يقدِّره/ فلا يأكله. أبو عبيد: وكذلك أَفْهَمَ. ابن دريد: وقد قَهَمَ. صاحب العين: القَهْمُ والمُفْهَمُ - القليل الأكل من مَرَضٍ أو غيره. ابن دريد: القَمَةُ كالقَهْمِ وقد قَمَهُ. أبو عبيد: قَتْنٌ قَتَانَةٌ فهو قَتِينٌ كذلك والأنثى بغير هاء والاسم القَتْنُ. ابن السكيت: رَجُلٌ قَتِينٌ وَقَتِيْتُ. ابن دريد: امرأة قَتِيْتُ كذلك. أبو زيد: القَتِينُ - القليل الطعم مريضاً كان أو صحيحاً. أبو عبيد: إذا كره الطَّعامُ فهو أَجَمٌ وقد أَجَمَ. أبو زيد: أَجَمَهُ أَجْمًا وهو أَجَمٌ مقصور وأَجَمَهُ وَأَجَمُهُ وَأَجَمُهُ أَجْمًا وكلُّ كارهٍ شيئاً أَجَمَ. ابن دريد: جَعِمَ جَعَمًا وجَعَمَ - لم يشتهِ الطَّعامَ وجَعَمَتِ البعيرُ - جعلت على فيه ما يمتنع من الأكل والهَقْفُ - قلة شهوة الطَّعامِ وليس يَبْتُت. وقال: عَفَّتِ الطَّعامُ عِيفًا وَعِيفَانًا وَعِيفَانًا - كرهته والاسم العِيفَةُ. ابن السكيت: أَضْبَحْتَ خَالِفًا - أي ضَعِيفًا لا أَشْتَهِي الطَّعامَ. أبو زيد: خَلَفْتُ عنه أَخْلَفَ خُلُوفًا ولا يكون إلا عن مَرَضٍ. صاحب العين: تَقَرَّرَ عن الشيء إذا لم يطعمه ولم يشربه بإرادة. ابن السكيت: رَجُلٌ قَرٌّ وَقَرٌّ وَقَرٌّ. ثعلب: والأنثى قَرَّةٌ وقد قَرَّتْ نَفْسِي عن الشيء وَقَرَّتَهُ - أبته وعاقته. أبو زيد: التَّنَطُّسُ - التَقَرُّزُ وقد تَنَطَّسَتْ ومنه حديث عُمَرَ «لولا التَّنَطُّسُ ما بَالَيْتُ أَنْ لا أَعْسِلَ يَدِي». ابن السكيت: رَجُلٌ زَهِيدٌ - قليل الأكل. وقال: أَخَذَهُ أَبَاءَ - إذا جعلَ يَأْبَى الطَّعامَ. أبو عبيد: إذا أَكَلَ في اليوم مَرَّةً قِيلَ إِنما يَأْكُلُ وَزَمَةً في اليوم والليلة. ابن دريد: هو يُوزَمُ نَفْسَهُ - أي يجعل لها أَكْلَةً في اليوم والوَزْمُ - جَمْعُ الشيء القليل إلى مثله. صاحب العين: الأَزْمَةُ كالوَزْمَةِ. ابن دريد: هي الرِّزْمَةُ والأَعْرَفُ بالواو. أبو عبيد: الوَجْبَةُ كالوَزْمَةِ وقد وَجَبَ فلانٌ نَفْسَهُ - جعل لها أَكْلَةً في اليوم والليلة. ابن السكيت: وقيل لرجل أُسْرِعَ في سِيرِهِ: كيف كُنْتُ في سِيرِكَ؟ قال: كُنْتُ أَكَلُ الوَجْبَةَ وَأَنْجُو الوَقْعَةَ وَأَعْرَسُ إذا أَفْجَزْتُ وَأَزْتَجَلُ إذا أَسْفَرْتُ وأسير الوَضْعُ وأجْتَبِ المَلْعُ فَجِشْتَكُم بِمُسِي سَنَعٍ - أي لِمَسَاءِ سَبَعِ لِيالِ المَلْعِ - ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ وهو أَشَدُّ مِنَ الوَضْعِ وقد مَلَعُ يَمْلَعُ مَلْعًا وإِنما اخْتَارَ الوَضْعُ على المَلْعِ والمَلْعُ أَسْرَعُ منه لِئَلَّا يَنْقَطِعَ ظَهْرُهُ إذا هو جَهَدَ السَّيْرَ فَيَنْقَطِعُ مُنْقَطِعًا به وفي مَثَلٍ: «سُرُّ السَّيْرِ الحَافِظَةُ» - وهو الاجتهاد في السَّيْرِ حتى لا يَنْقَطِعَ/ غايةً فَيَنْقَطِعُ به فلا ظَهْرًا أَبْقَى ولا أرضاً قَطَعَ وقوله وَأَنْجُو الوَقْعَةَ - أي أَقْضِي حاجتي مَرَّةً في اليوم يعني إتيانَ الخَلاءِ يقال ما نَجَا شيئاً مُنْذُ ثَلَاثٍ - أي لم يَخْرُجْ من بَطْنِهِ شيءٌ وقد يقال أَنجَى. أبو عبيد: البَزْمَةُ والصَّيْرَمُ كالوَجْبَةِ البَزْمَةُ (من البَزْمِ - وهو الشَّدُّ) كالأَزْمِ والصَّيْرَمِ من الصُّرْمِ. ابن السكيت: وكذلك الصَّيْلَمُ. علي: هو من الصُّلْمِ - أي القَطْعِ. أبو زيد: النَّوْهَةُ كالوَجْبَةِ. صاحب العين: الكَرْزَمَةُ - أَكَلُ نِصْفِ النَّهَارِ. ابن السكيت: هو يَأْكُلُ الحَيْنَةَ والحَيْنَةُ - أي وَجْبَةٌ في اليوم الفَتْحُ لأهل الجِجَازِ. أبو عبيد: أَوْفَتَهُ - قَلَّتْ طَعَامُهُ وأنشد:

عَزَّ عَلَيَّ عَمُّكَ أَنْ تُؤْوِقِي وَأَنْ تَبِيْتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبِقِي

ابن السكيت: عَجَفْتُ نَفْسِي عن الطَّعامِ أَعْجَفْتُهَا عَجْفًا - حَمَيْتُهَا وَمَنَعْتُهَا. ابن دريد: التَّغْجِيفُ - الأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ وأنشد:

ولا ثَمِيرَات ولا تَفْجِيف

الأكل

غير واحد: أَكَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا. قال سيبويه: وإذا أمرت قلت كُلْ اطْرُدِ الحَذْفُ فيه ولا يقال أَوْكُلْ كما لا يقال أَوْمِرُ وَرُبُّ شَيْءٍ هَكَذَا. أبو عبيد: أَكَلْتُ أَكْلَةً - أَي لُقْمَةً وَأَكَلْتُ أَكْلَةً - إِذَا أَكَلَ حَتَّى يَشْبَعَ وَرَجُلٌ أَكُولَةٌ - كَثِيرُ الْأَكْلِ وَأَكَلْتُ الرَّجُلَ وَوَأَكَلْتَهُ فَهُوَ أَكِيلِي. ابن السكيت: أَكَلْتَهُ وَلَا يُقَالُ وَأَكَلْتَهُ. أبو عبيد: أَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَكُلْ وَأَكَلْتَنِي - أَي أَدْعَيْتَهُ عَلَيَّ وَمِثْلُهُ أَقُولْتَنِي مَا لَمْ أَقُلْ وَقَوْلْتَنِي وَالْأَكْلُ - الرِّزْقُ وَالْجَمْعُ أَكَالٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ انْقَطَعَ أَكْلُهُ وَأَكَالُ الْجُنْدِ - أَطْعَامُهُمْ مِنْهُ وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْإِكْلَةِ وَمَا دُقَّتْ أَكَالًا - أَي مَا يُؤْكَلُ. الأصمعي: هَذَا الشَّيْءُ مَأْكَلَةٌ لَكَ بِالْفَتْحِ وَلَا يُقَالُ مَأْكَلَةٌ. صاحب العين: الْمَأْكَلَةُ - مَا جُعِلَ لَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحَاسَبَ بِهِ. وقال: دُقَّتْ الشَّيْءُ دَوْقًا وَدَوْقًا وَمَدَاقًا وَالْمَدَاقُ - طَعْمُ الشَّيْءِ. أبو زيد: مَرَّ يَوْمٌ مَا دُقَّتْهُ طَعَامًا - أَي مَا دُقَّتْ فِيهِ وَاللُّقْمُ - سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ لِقْمَةً لِقْمًا وَتَلَقَّمَهُ وَتَلَقَّمَهُ وَالْقَمْتَهُ/ إِيَّاهُ وَفِي الْمَثَلِ: «سَبَّهَ فَكَأْتَمَا أَلْقَمَ فَاهُ حَجْرًا» وَرَجُلٌ يَلْقَامُ وَيَلْقَامُهُ - عَظِيمُ اللَّقْمِ. صاحب العين: وَاللُّقْمَةُ - مَا تَهَيَّئْتَهُ لِلْقَمِّ وَيَلْتَمِعُ الطَّعَامُ بِلَعًا وَابْتَلَعْتَهُ وَابْتَلَعْتَهُ إِيَّاهُ وَقِيلَ هُوَ إِذَا لَمْ تَمَضِّغْهُ وَالبَلُوعُ - مَا ابْتَلَعْتَهُ وَقِيلَ هُوَ الشَّرَابُ خَاصَّةً وَالبَلْعَةُ كَالجِرْعَةِ. وقال: ادْمَغَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ - ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ. أبو عبيد: سَرِطَ الطَّعَامَ - ابْتَلَعْتَهُ. صاحب العين: سَرِطَ الشَّيْءَ سَرِطًا وَسَرِطَانًا وَاسْتَرِطَهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ سَرِطٌ وَسَرِطَانٌ - يَلْقَمُ لِقْمًا جَيِّدًا وَقَالُوا: «الْأَخْذُ سَرِيطٌ وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ» وَقِيلَ سُرَيْطَى وَضُرَيْطَى - أَي يَسْتَرِطُ مَا يَأْخُذُ مِنَ الدِّينِ فَإِذَا تَقَاضَاهُ صَاحِبُهُ أَضْرَطَ بِهِ. السيرافي: رَجُلٌ سِرْوَاطٌ - أَكُولٌ. ابن دريد: رَجُلٌ سِرْوَاطٌ - عَظِيمُ اللَّقْمِ. قال أبو علي: سِرْطَرَاطٌ فِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرِطَانِ - وَهُوَ الْمَضْغُ وَالْإِبْتِلَاعُ وَلا يَسْرِبُ بَرِّياعِيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سِرْفِزْجَالِ هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ. أبو عبيد: سَلَجَتْ وَسَلَجَتْ أَسْلَجَ أَسْلَجًا وَسَلَجَانًا - بَلَغَتْ. ابن السكيت: الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ - أَي إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ الدِّينَ أَكَلَهُ فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُ الدِّينِ حَقَّهُ لَوَّاهُ بِهِ. وقال: قَمِخَتْ السُّوَيْقُ - سَفِيفَتْهُ. صاحب العين: الْإِثْمَاحُ - أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ فِي رَاخَتِكَ ثُمَّ تَلْطَعَهُ فَتَبْتَلِعَهُ وَالْأَسْمُ الْقَمِيحَةُ كَاللُّقْمَةِ وَالْقَمِيحَةُ - اسْمُ الْجَوَارِشِنِ وَالْقَمِيحَةُ أَيْضًا - مَا مَلَأَ فَمَكَ مِنَ الْمَاءِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. ابن دريد: الصَّفْغُ - القَمْحُ بِالْيَدِّ صَفَعْتَهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعْتَهُ فَمِي وَأَنْشَدَ:

دُونَكَ بَوُغَاءُ تُرَابِ الدَّفْعِ فَاصْفِغِيهِ فَانْصَفِغِيهِ أَي صَفْغِيهِ

صاحب العين: اَزْدَقَمْتُ الشَّيْءَ وَتَرَقَمْتَهُ - ابْتَلَعْتَهُ وَالْأَسْمُ الرُّقْمُ وَهُوَ يَزُقُّمُ اللَّقْمَ رُقْمًا - أَي يَبْلَعُهُ وَالرُّقُومُ - طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَةُ الرُّقُومِ لَمْ تَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ هَذَا شَجَرٌ لَا يَنْبُتُ بِأَرْضِنَا فَمَنْ مِنْكُمْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِيمٌ مِنْ إِفْرِيقِيَّةِ الرُّقُومِ بَلْعَةً إِفْرِيقِيَّةِ الرُّبْدِ وَالثَّمَرُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ يَا جَارِيَّةُ هَاتِي ثَمْرًا وَرُبْدًا نَزْدَقِمُهُ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ وَيَتَرَقَّمُونَ وَيَقُولُونَ أَبْهَذَا يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ فَبَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى فِي آيَةِ أُخْرَى الرُّقُومَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَضَلِّ الْجَحِيمِ». [الصافات ٦٤] أبو عبيد: زَرَدْتَهُ كَذَلِكَ. أبو زيد: زَرَدْتَهُ زَرْدًا وَأَزْدَرَدْتَهُ وَالْمَزْرَدُ - البُلْبُومُ. صاحب العين: الثَّلْغُفُ - الْإِبْتِلَاعُ وَقَالَ لَعِيفْتَهُ لَعْفًا وَالثَّلْغُوقُ - مَا لَعِيفْتَهُ وَالثَّلْغَاقُ - مَا يَبْقَى/ فِي الْقَمِّ مِنَ الطَّعَامِ تَقُولُ مَا فِي فَمِ فَلَانَ لَعَاقَ مِنْ طَعَامِكَ - أَي مِنْ فَضْلِكَ. أبو عبيد: لِحْسَتُهُ لِحْسًا كَذَلِكَ. أبو زيد: اللَّحْسَةُ - اللَّعْفَةُ. صاحب العين: اللُّحُوسُ - الَّذِي يَنْتَبِعُ الْحَلَاوَاتِ. ابن دريد: لَمَضَتْ الشَّيْءَ أَلْمَصَهُ لَمَصًا إِذَا لَطَعْتَهُ بِاصْبِعِكَ كَالْعَسَلِ وَنَحْوِهِ. أبو عبيد: لَسِبْتُ السَّمْنَ وَغَيْرَهُ لَسْبًا - لَعِيفْتَهُ. أبو زيد: مَطَخَ الشَّيْءَ يَمْطِخُهُ مَطْخًا - لَعِيفَهُ يُقَالُ أَحْمَقُ يَمْطِخُ الْمَاءَ - أَي لَا يُحْسِنُ أَنْ يَشْرِبَهُ مِنْ حُمَقِهِ فَهُوَ يَلْعَفُهُ. ابن السكيت: لَعِيفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ وَلَعِيفْتَهُ وَنَضِيفْتَهُ وَانْتَضِيفْتُ الْإِبِلَ مَا فِي حَوْضِهَا إِذَا شَرِبَتْهُ أَجْمَعَ وَيُقَالُ

ذلك بالصاد والضاد جميعاً. وقال صاحب العين: لَطَعَتِ الشَّيْءَ لَطْعاً إِذَا لَعِقْتَهُ بِلِسَانِكَ وَرَجُلٌ لَطَعَ لَطْعاً قَطَعَ يَمْصُ أَصَابِعَهُ إِذَا أَكَلَ وَيَلْحَسُهَا وَقَطَعَ يَأْكُلُ نِصْفَ اللَّفْطَةِ وَيُعِيدُ النَّصْفَ الْآخَرَ إِلَى الْقِصْعَةِ. ابن دريد: الزَّلْحُ وَالتَّزْلُحُ - تَطْعُمُ الشَّيْءَ زَلَحْتَهُ أَزْلَحَهُ زَلْحاً وَالتَّلْزُحُ - تَحْلُبُ الْفَمَ مِنْ أَكْلِ زُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةِ شَهْوَةٍ لِذَلِكَ. أَبُو عبيد: وَرَشْتُ شَيْئاً مِنَ الطَّعَامِ وَرَشاً - تَنَاوَلْتُ وَالتَّمَطَّقُ وَالتَّلْمُظُ - التَّذْوُوقُ وَقَدْ يُقَالُ فِي التَّلْمُظِ إِنَّهُ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ وَالتَّشْفِيتَيْنِ بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ. صاحب العين: وَهُوَ اللَّمَّظُ وَاسْمُ مَا فِي الْفَمِ اللَّمَّاطَةُ وَقَدْ لَمَّظْتَهُ وَالتَّمَطَّقُ الشَّيْءَ - أَكَلَهُ. أَبُو عبيد: وَالتَّمَطَّقُ بِالشَّفَتَيْنِ - أَنْ يَضْمُ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا. صاحب العين: هُوَ أَنْ يُلْصِقَ اللِّسَانَ بِالْغَارِ الْأَعْلَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ وَالْخَلَلِ - بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَجَمَعَهُ كَوَاحِدِهِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ لِأَنَّ الطَّعَامَ تَخَلَّلَهَا - أَي دَخَلَ بَيْنَهَا. صاحب العين: هِيَ الْخَلَالَةُ وَالْخَالُ وَالْخِلَّةُ وَالْجَمْعُ خِلَلٌ وَقَدْ تَخَلَّلْتَهُ. أَبُو حَنِيفَةَ: التَّلْمُجُ كَالْتَلْمُظِ. أَبُو عبيد: لَمَّجْتَ اللَّمَّجَ لَمَّجاً - أَكَلْتِ وَأَنْشَدَ:

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَّجاً فِي السُّدَى مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضِ وَرِجْلِ

صاحب العين: اللَّمَّجُ - تَنَاوَلُ الْحَشِيشَ بِأَذَى الْفَمِ. أَبُو حَنِيفَةَ: اللَّمَّجُ فِي الْحَوْبِيرِ خَاصَّةً وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ فِي وَضْفِ فَعْلٍ:

يَسُنُّ أَنْيَاباً لَهُ لَوَامِجاً

فهو من التَّلْمُجِ - أَي التَّلْوِيِّ. أَبُو حَنِيفَةَ: لَمَّذَلَعْتُ فِي لَمَّجٍ. صاحب العين: / الطُّغْطَعَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ اللِّسَانِ إِذَا لَصِقَ بِالْغَارِ الْأَعْلَى عِنْدَ التَّمَطَّقِ أَوْ اللَّطْعِ مِنْ طِيبِ الشَّيْءِ تَأْكُلُهُ وَالْمَطْعُ - ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ بِأَذَى الْفَمِ وَالتَّنَاوُلُ فِي الْأَكْلِ بِالثَّنَائِيَا وَمَا يَلِيهَا مِنْ مُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ. أَبُو عمرو: لَهَدْتُ أَلْهَدَ لَهْداً - لَحِسْتُ وَأَكَلْتُ وَأَنْشَدَ:

وَيَلْهَدُنْ مَا أَعْنَى الْوَلِيِّ فَلَمْ يَلِثْ كَانَ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَرَارِعَا

ورواه ابن السكيت ويأكلن ويقال مصصت الشيء وتمصصته وامتنصصته وخص مرة به الرمان. أبو عبيد: الْمُصَاصَةُ وَالْمُصَاصُ - مَا تَمَّصَّصْتَ مِنْهُ. صاحب العين: رَفَقْتُ الشَّيْءَ أَرْقُهُ رَقاً وَرَقِيفاً - مَصِصْتَهُ. أَبُو عبيد: عَجَجْتِ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ أَعْجَجْتُهُ عَجْجاً وَالْعَجْمُ - النَّوِيُّ وَاحِدَتُهُ عَجْمَةٌ وَليْسَ هُوَ مِنْ هَذَا. ابن دريد: كُلُّ مَا عَجَجْتَهُ بِفِيكَ ثُمَّ لَفَّظْتَهُ فَهُوَ عَجْجَامَةٌ. أَبُو زيد: مَضَغَ يَمْضَغُ وَيَمْضَغُ - لَأَكْ. ابن السكيت: مَا دُفَّتْ مَضَاغاً - أَي مَا يُمْضَغُ. أَبُو عبيد: مَا عِنْدَنَا مَضَاغٌ - أَي مَا يُمْضَغُ كَذَلِكَ وَالْمَضَاغَةُ - مَا مَضَغْتَ وَأَمْضَغَ التَّمْرُ - حَانَ أَنْ يُمْضَغَ. أَبُو زيد: الْمَوَاضِغُ - الْأَضْرَاسُ صِفَّةٌ غَالِيَةٌ وَالْمُضْغَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَالْجَمْعُ مُضْغٌ وَقِيلَ الْمُضْغَةُ - كُلُّ مَا مَضَغْتَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْمَاضِغَانِ مِنَ الْحَنَكِ وَنَحْوِهِ. سيبويه: مَا ضِغَّ لَهُمْ وَلَهُمْ - يَعْنِي أَنَّهُ يَأْتِيهِمْ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِمْ لَعْنَةً إِنَّمَا هُوَ إِتْبَاعٌ وَمُضَارَعَةٌ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلِ ثَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ مَطْرُودَةٌ فِعْلٌ وَفِعْلٌ وَفَعْلٌ وَفِعْلٌ. أَبُو عبيد: وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يَأْكُلُ قَرَمٌ يَقْرِمُ قَرَمًا وَقَرُومًا. ابن السكيت: هُوَ يَقْرِمُ قَرَمَانَ الْبَهْمَةَ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْأَكْلِ. أَبُو عبيد: قَضِمَ الْفَرَسُ وَخَضِمَ الْإِنْسَانُ وَهُوَ كَقَضَمِ الْفَرَسِ. وَقَالَ بَعْضُهُم الْقَضَمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالْخَضْمُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ. ابن السكيت: الْخَضْمُ - أَكَلَ الشَّيْءَ الرُّطْبَ وَالْقَضْمَ - أَكَلَ الشَّيْءَ الْيَابِسَ. صاحب العين: الْخَضْمُ - الْأَكْلُ عَامَّةٌ وَقِيلَ هُوَ مَلَأَ الْفَمَ بِالْمَأْكُولِ وَكُلَّ أَكَلَ فِي سَعَةٍ وَرَغَدَ خَضِمَ خَضْمًا يَخْضِمُ خَضْمًا وَرَجُلٌ مُخْضَمٌ - مُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا. ابن دريد: كُلُّ مَا

قَضِيمٌ فَهُوَ قَضِيمٌ وَقَضَامَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: مَا لِلْحَيِّ قَضَامٌ وَلَا قَضِيمَةٌ - أَي مَا يَفْضَمُونَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَتَتْ بَيْنِي فُلَانٌ قَضِيمَةٌ قَلِيلَةٌ لِلْمِيرَةِ الْقَلِيلَةِ. وَقَالَ: أَقَضِمُونَا مِنَ السُّوَيْقِ شَيْئاً وَالْحَضْدُ - أَكَلُ الشَّيْءِ الرُّطْبَ كَالْقِشَاءِ وَنَحْوَهَا حَضْدٌ يَخْضِدُ حَضْداً وَحَضْدُ الْفَرَسِ يَخْضِدُ حَضْداً مِثْلَ حَضَمٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَشْخُ - ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَاللُّوْكَ - أَهْوَنُ الْمَضْغِ وَقِيلَ هُوَ مَضْغُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ تُدِيرُهُ فِي فَيْكٍ وَقَدْ لَأَكَّهُ لَوْكَأً. أَبُو عُبَيْدٍ: ضَارٌّ ضَوْزاً - أَكَلَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الضُّوزُ - أَنْ يَمَضْغَ وَقَمَهُ مَلَأَتْ مَثَعَبٌ أَوْ يَمَضْغُ وَهُوَ شَبَعَانٌ لَا يَشْتَهِيهِ وَأَنْشَدَ:

فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرَ نَاقِعٌ بَوَزْدَ كَلُونِ الْأَرْجُونَ سَبَائِبُ

- يَعْنِي رَجُلًا أَخَذَ الدِّيَةَ فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهَا التَّمْرَ فَكَانَ ذَلِكَ التَّمْرَ نَاقِعٌ فِي دَمِ الْمَقْتُولِ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَمَتْ الْإِبِلُ تَأْرِمُ أَزْمًا - أَكَلَتْ. وَقَالَ: قَطَمْتُ بِأَطْرَافِ اسْنَانِي أَقْطِمَ قَطْمًا. وَقَالَ: نَيْفَتْ نَافًا - أَكَلَتْ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ إِذَا أَكَلَتْ حَيَازَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: لَسٌ يَلْسُ لَسًا - أَكَلَ وَأَنْشَدَ:

قَدْ اخْضَرَّ مِنْ لَسِ الْعَيْبِيرِ جَحَافِلُهُ

وَالْعَدْفُ - الْأَكْلُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَدُوفُ - الدُّوَاقُ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَا دَقَّتْ عَدُوفًا وَلَا عَدَافًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عَدَافًا وَمَا عَدَفْنَا عِنْدَهُ عَدُوفًا - أَي مَا أَكَلْنَا. ثَعْلَبٌ: كُلُّ نَوْءٍ يَسِيرٍ مِنْ إِصَابَةِ عَدْفٍ وَمِنْهُ الْعَدْفُ مِنَ الْعَلْفِ - وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَرْسُ - الْأَكْلُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَتَانَا بِطَعَامٍ فَحَطَطْنَا فِيهِ - أَي أَكَلْنَاهُ وَقِيلَ حَطَطْنَا أَي أَكْرَهْنَا الْأَكْلَ مِنْهُ وَحَطَطْنَا - عَدَرْنَا. وَقَالَ: لَفَأَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَهُ وَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَلْزَمُ اللَّحْمَ وَتُقَالُ فِيْمَا سِوَاهُ. وَقَالَ: وَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ شَاةً فَمَضَّوْهُمَا جَمِيعًا وَمَضَّوْهُمَا لَحْمَ الشَاةِ فِي الْبُرْمَةِ وَمَضَّوْهُمَا الدُّبَّ الشَاةِ - أَكَلَهَا كُلُّهَا وَيُقَالُ قَرَنْتُ إِلَيْهِمْ لَحْمًا فَتَهَشُّوا مِنْهُ شَيْئًا - أَي أَكَلُوا وَفَلِكِ لِحْوِيفٍ أَوْ عَجَلَةٍ أَوْ قُرٍّ. وَقَالَ: جَاؤُوا بِطَعَامٍ فَاحْوَشُوا فِيهِ - أَي أَكَلُوا وَالْحَوْشُ - أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ الطَّعَامِ حَتَّى يَنْتَهَكَ وَأَنْشَدَ فِي ذَنْبٍ يُقَالُ لَهُ الْأَعْرَجُ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ:

يَحْوَشُهَا الْأَعْرَجُ حَوْشَ الْجِلَّةِ مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كَلُونِ الْكِلَّةِ

وَقَالَ: إِنَّهُ لَيَزُقُّمُ اللَّقْمَ زُقْمًا جَيِّدًا وَيُقَالُ زَلَقْتَهَا وَبَلَعْتَهَا لِلْقَمَةِ وَالشَّيْءِ يَأْكُلُهُ وَقَدْ جَزَجْتَهَا وَجَزَجْتَهَا - أَكَلْتُهَا. قَالَ: وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: جَزَجَهُ فِي بَطْنِهِ - أَكَلَهُ. وَقَالَ: جَعَلَ يَضْمِرُ اللَّقْمَ - أَي يَكْبِرُهُ وَأَنْشَدَ:

وَتَابَعَتْ مِثْلَ الْقَطَا مَضْمُوزًا لَقْمًا يُدِيرُ أَنْفَهَا الْمَغْمُوزًا^(١)

وَاللَّبْزُ - اللَّقْمُ وَقَدْ لَبَزَ يَلْبِزُ. وَقَالَ: إِنَّهُ لِللَّهْمِ إِذَا كَانَ يَلْقَمُ لَقْمًا جَيِّدًا وَقَدْ لَهَمَ لَهْمًا/ وَهُوَ لَهْمٌ - أَي كَثِيرُ الْأَكْلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَلَهَّمُ وَالتَّهْمُ كَذَلِكَ وَرَجُلٌ لَهْمٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ يَنْتَهَمُ الطَّعَامَ - أَي يَلْقَمُ لَقْمًا عِظَامًا وَالْوَهْسُ - شِدَّةُ الْأَكْلِ وَهَسَ وَهَسًا وَوَهَيْسًا. غَيْرُهُ: تَحْتَمُّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَسًا فِي فِيهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا حَشَمْتَ مِنْ طَعَامٍ فَلَانَ شَيْئًا - أَي مَا أَكَلْتَ. وَقَالَ: جَاءَتِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ مَا حَشَمْتَ عَوْدًا - أَي مَا أَكَلْتَهُ وَيُقَالُ غَدَوْنَا نُرْبِغَ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا وَالتَّذْيِيلُ - ضِخْمُ اللَّقْمِ وَأَنْشَدَ:

دَبَّلَ أَبَا الْجَبُوزَاءِ أَوْ تَطْبِيحًا

(١) تتأمل هذه اللفظة فليس لمادتها وجود في الأصول. كتبه مصححه.

والتزملّة - سوء الأكل وهو أن ينتثر الطعام على إخية الأكل ومن فيه وهو أيضاً غمسه يده كلها في الطعام يقال هو يُزمل الأكل قال والتزهُوط - عظم اللثم والأكل "والكأر - أن يكأر" من الطعام - أي يصيب منه إما أخذاً وإما أكلاً والقرصعة - الأكل كأنه منه ضعيف ويقال ثمّ الطعام ثمّا - أكل جيده ورديته وقد ثمّ ما على الخوان - أكله. وقال: هو يدهور اللثم - أي يكبره والدأظ - إكراه الأكل بعد الشبع وإذا أتى الإنسان بطعام فأكل منه قليلاً قيل مدش واستطعمهم فمدشوا له شيئاً - أي أطعموه شيئاً وكذلك في العطاء ويأتي السائل فيقول القائل امدشوا له ما قدرتم عليه وانتقوا له ورجل في لحمه مذشة - أي خيفة. أبو زيد: مشقت من الطعام أمشقت مشقاً - أكلت منه قليلاً. صاحب العين: المشق - شدة الأكل وهو أن يأخذ الشخص بفيه فيمشقها - أي يجذبها. ابن السكيت: خلا على اللبن إذا لم يأكل غيره وهؤلاء قومٌ مثافلون - يأكلون الثفل - وهو الحبّ وذلك إذا لم يكن لهم ألبان. أبو حنيفة: يقال للشديد الأكل قد اقتم ما بين يديه وازتم - أي أكله كله. ابن دريد: قششت الشيء - أكلته بأجمعه والحزث والدلك - الأكل الشديد. صاحب العين: المفاتكة - مؤاكلة الشيء بشدة كالأكل والشرب ونحوه. ابن دريد: الفحفف - جزفك ما في الإناء من الثريد ونحوه قحفته أفحفه قحفاً - استغفته وافتحفته وكل ما افتحفته من شيء فهو قحافة لك. وقال: قحفت الشيء أفحفه قحفاً - استغفته كما يسف الدواء. صاحب العين: هم يترضحون - أي يكسرون الخبز ويأكلونه. ابن دريد: العضر - المضع في/ بعض اللغات عضر يعضر والضننس - المضع ضمسن يضمس. صاحب العين: لجالج اللقمة في فيه - أجالها من غير مضغ ولا إساعة. ابن دريد: الكشو - أكلك الشيء كما يؤكل الجزر والقنأ وما أشبهه وقال كشو الشيء كشواً إذا عضيضته فانتزعته بفيك. أبو زيد: وكذلك الكشء وقد كشأته. ابن دريد: الكشم - كالكشء ويقال كعصنا عند فلان ما شئنا وكأصنا - أكلنا ورجل كؤصة - صبور على الشراب وقال هي همزة قُلبت عيناً. ثعلب: كعصنا عند فلان ما شئنا - أكلنا. قال أبو علي: قال أبو العباس راداً على سيويه حين قال: «ولا نعلم فغلى صفة» حكى لي ابن الأعرابي رجل كيصى إذا أكل طعامه وحده الياء فيه غير منقلبة على حد انقلابها في ضئري بدليل قولهم كاص طعامه يكيصه. أبو عبيد: جزذبت على الطعام وجزذمت - وهو أن يضع يده على الشيء من الطعام يكون بين يديه على الخوان كني لا يتناول غيره وأنشد:

إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جزذباناً

وقال بعضهم جزذباناً. ابن دريد: رجل مجزذب نهم - وهو الذي يسثر يمينه بشماله وقال زلدبت اللقمة - ابتلعها وليس بثبت. أبو حاتم: الرزذمة والازددام - الابتلاع وليس الازددام من لفظ الرزذمة لأن هذا رباعي وذلك ثلاثي. صاحب العين: اللفف في الأكل - إكثار وتخليط وقد تقدم أنه ثقل وعي في الكلام وقال قلفح ما في الإناء - أكله أجمع والقلمزة - ابتلاع الشيء وبه سمي بحر القلزم ويقال سلغف الشيء وهلقمه - ابتلعه والهلقم - الواسع الأشداق والهلقم من الإبل خاصة وربما استعمل في غيرها وبه سمي الرجل هلقاماً وقال لهسم ما على المائدة - أكله أجمع ورجل جازوف - أكل. صاحب العين: الهذم - سزعة الأكل هذم يهذم هذماً والهيندام - الأكل والخمخمة والثختمخم - ضرب من الأكل قبيح وبه سمي الخمخام. الأصمعي: رجل أسحوان - كثير الأكل. صاحب العين: رجل خجّر - شديد الأكل جبان صداد عن الحزب ورجل لطخ - كثير الأكل وقال الضغت - الأكل بالأنياب والنواجذ. ابن دريد: لجت الشيء لوجاً إذا أدزته في فيك. صاحب

(١) لم يذكر في الأصول مادة ك أ ر ولم نقف على هذا المعنى فحرر. كته مصححه.

العين: العَدَم - الأكل بجفَاء / وشِدَّة نَهَم عَدَمَت عَدَمًا وكلُّ أَكَلٍ شَيْءٍ أو شَارِبِهِ بِنَهْمَةٍ فقد عَدَمَهُ وَاغْتَدَمَهُ. أبو عبيد: وكذلك عَدَمَهُ. أبو زيد: قَرَشْت من الطعام - أَصَبْت منه قليلاً. أبو زيد: الهَزَس - إخْفَاء الأَكَل. أبو عبيد: هو شِدَّتُهُ ومنه إِبِلٌ مَهَارِيْسٌ وسيأتي ذِكْرُهَا إن شاء اللهُ. صاحب العين: الفَشَق - ضَرْبٌ من الأَكَل في شِدَّةِ والقَشَم - شِدَّةُ الأَكَلِ وِخْلَطُهُ والقَشَام - ما يُؤْكَلُ والدُّوْقَلَةُ - الأَكَلُ وأَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِصَاصًا وقد ذُوْقَلَهُ لِنَفْسِهِ والكَشْب - شِدَّةُ أَكَلِ اللحمِ ونحوه واللُّجْدُ - نَوْعٌ من الأَكَل. غيره: مَجَزَت مَجْرَأً - أَكثَرْتُ من الأَكَل. صاحب العين: اللُّوس - أن يَتَّبِعَ الإنسانُ الحَلَاوَاتِ وَغَيْرَهَا فَيَأْكُلُ لاسَ لَوْسًا وهو أَلُوسٌ. ابن السكيت: أَكَلْنَا من الطَّعامِ حتَّى تَرَكْنَاهُ دَاوِيًا - أَي كَثِيرًا. ابن دريد: اللُّوْغ - أن تُدِيرَ الشَّيْءَ في فَيْكٍ ثم تَلْفِظُهُ وقد لَاعَهُ. صاحب العين: أَخَذْتُ زَيْبِي من هذا الطعام - أَي حَاجَتِي. أبو عبيد: أَصَبْنَا عنده مَرْنَعَةٌ من الطَّعامِ والشَّرَابِ كما يقال أَصَبْنَا مَرْنَعَةً من الصَّيْدِ - أَي قِطْعَةً وقال دَأْنَتْ الطَّعامَ وَقَابَتَهُ - أَكَلْتَهُ وكذلك هَجَأْتَهُ وَقَضَيْتَهُ وَأَقْضَأْتَهُ - أَطْعَمْتَهُ. ابن دريد: وَرَأَتْ من الطَّعامِ - امْتَلَأَتْ وَوَرَأَتْ الغِرَارَةَ - مَلَأَتْهَا وَوَرَأَتْ بَعْضَهُمْ عن بَعْضٍ - دَفَعْتُ. وقال صاحب العين: المُمَالِحَةُ - المُمَاكَلَةُ.

باب التَّحْسِي

ابن السكيت: حَسَوْتُ حَسَوَةً وفي الإِنَاءِ حُسُوءٌ واحِدَةٌ. أبو زيد: اخْتَسَيْتُ وَتَحْسَيْتُ والحَسُوُّ للظَّائِرِ كَالشُّرْبِ لِلإنسانِ وَغَيْرِهِ. صاحب العين: الحَسِيَّةُ وَالحَسَاءُ والحَسُوُّ - اسْمٌ ما يُتَحَسَى. ابن السكيت: رَجُلٌ حَسُوٌّ - كَثِيرٌ الحَسُوِّ قال وقال بَعْضُ العَرَبِ أَبْغَضُ الشُّيُوخَ إِلَيَّ الأَقْلَحَ الأَمْلَحَ الحَسُوُّ الفَسُوُّ وَحَاسٌ حَوْسًا كَحَسَا.

العَصَصُ بالطَّعامِ

ابن السكيت: عَصِصْتُ بِاللُّقْمَةِ عَصَصًا وَعَصَصْتُ لُغَةً في الرِّبَابِ. غيره: / رَجُلٌ عَصَانٌ وامرأةٌ عَصِي. صاحب العين: العَصَّةُ ما عَصِصَتْ بِهِ. ثعلب: الجَمِيعُ عَصَصَ ومنهُ عَصَصَ المَوْتِ والشِدَّةِ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْعَصَصِ المَاءِ. ابن دريد: العَصَصُ بالطَّعامِ والجَرَضُ والجَزَّازُ بالرِّيقِ وسيأتي ذِكْرُ الجَزَّازِ في باب العَصَصِ بالشَّرَابِ إن شاء اللهُ. أبو عبيد: خَرَطَ خَرَطًا - عَصَّ بالطَّعامِ. ابن السكيت: رَجُلٌ شَجَّ إِذَا عَصَّ بِاللُّقْمَةِ. ابن دريد: الشَّجَا - ما اعْتَرَضَ في الحَلْقِ من عَظْمٍ أو غَيْرِهِ. أبو عبيد: أَشْجَانِي العُودِ في الحَلْقِ حتَّى شَجِيتُ بِهِ شَجًّا. ابن دريد: السَّخَطُ - العَصَصُ وقد سَخَطَهُ الطَّعامُ يَسْخَطُهُ وقال أَكَلْتُ لُقْمَةً فَسَبَّتْ حَلْقِي - قَطَعْتَهُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ وَشَرَحْتَهُ كَذَلِكَ. ابن السكيت: الحَزَمُ كَالعَصَصِ في الصُّدْرِ وقد حَزِمَ حَزْمًا. صاحب العين: حَارَتِ العُصَّةُ تَحُورُ - انْحَدَرَتْ وَأَحَارَهَا صَاحِبُهَا وَأَنْشَدَ:

عُصَّةٌ لَا يُجِيرُهَا

هذه رواية صاحب العين والصواب مُضغَةٌ وكل ما تَغَيَّرَ من حالٍ إلى حالٍ فقد حَارَ حَوْرًا.

الشَّبَع

صاحب العين: الشَّبَع - ضِدُّ الجُوعِ شَبَعًا وَاسْمُ الشَّبَعِ. قال سيبويه: شَبِعَ شَبَعًا فَاجْشَأَ وَهَذَا شَبَعُهُ. أبو علي: شَبَعَهُ وَشَبَعَهُ. ابن السكيت: شَبِعَ شَبَعًا وَشَبِعَ وقال انْتَهَيْتُنَا إلى بَلَدٍ قد شَبِعَتْ مَاشِيَتُهُ وَشَبِعَتْ

وهي دُونَ شَبِيعَتِ . قال أبو علي : وقد قيل الشَّبِيعُ في المَصْدَرِ قال سيبويه شَبَّهوه بالسَّمَنِ والكَبِيرِ وكلُّ مُتَّاهٍ من لَفْظٍ أو صَبِغٍ مُشْبِعٍ فهو مَثَلٌ بذلك . صاحب العين : رجلٌ شَبِيعَانٌ وقد يجيء في الشعر شَابِعٌ والأُنثى شَبِيعَى وشَبِيعَانَةٌ وجمعا شَبِيعَانٌ وقد أَشْبَعَهُ الطَّعَامُ . قال سيبويه : وقالوا مَلِثْتُ من الطَّعَامِ كما قالوا شَبِيعْتُ وَسَكِرْتُ . قال أبو علي : وقالوا مَلَأْنُ كما قالوا شَبِيعَانٌ وهم يَذْهَبُونَ بَقْلَانٌ مَذْهَبَ التَّنَاهِي والمُبَالِغَةَ في الأمر . قال أبو إسحاق : ولذلك وَصِفَ اللَّهُ بِالرَّحْمَنِ فَذَهَبُوا مَذْهَبَ التَّنَاهِي لِأَن رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ . أبو عبيد : كَشِثْتُ من الطَّعَامِ كَشْأً - امْتَلَأْتُ . ابن السكيت : / رجلٌ كَشِيعٌ على فَعِيلٍ وهو الكَشِيعُ . وقال إنه لَزُهْمَانٌ على الطَّعَامِ وَزُهْمَانِي إذا كان شَبِيعَانٌ لا يُرِيدُ الطَّعَامَ ولا يَتَّصِدِي له ويقال بَلَأَزَ الرَّجُلُ^(١) إذا أَكَلَ حتى يَشْبِعَ . وقال : كَنَجَّ من الطَّعَامِ حتى شَبِعَ - أي أَكَلَ وَأَكْثَرَ وَكَنَجَّ بالحاء - امْتَأَرَ وَأَكْثَرَ ويقال لَقِيْتُهُ حَاطِباً إذا كان مُمْتَلِئاً من كَثْرَةِ الأَكْلِ والمُخْطَبُ - البَطِين . غيره : دَغَصَ الرَّجُلُ دَغْصاً - امْتَلَأَ بالطَّعَامِ . وقال وَكَّرَ بَطْنُهُ - مَلَأَهُ . ثعلب : الأَكْتَمُ والأَكْتَمُ والآيَهُمُ كُلُّهُ - الشَّبِيعَانُ حَكَاهُ عنه أبو علي .

الجُوع

الجُوعُ - ضِدُّ الشَّبِيعِ . قال سيبويه : جَاعَ جُوعاً وهو جَائِعٌ والجمع جِيَاعٌ . ابن السكيت : وَجُوعٌ . غير واحد : رجلٌ جَائِعٌ وَجُوعَانٌ من قومٍ جِيَاعٍ وَجُوعَى وقد أَجْعَنَهُ وَجُوعَتُهُ حَكَاهُ صاحب العين وأَنشد :

مُجُوعَ البَطْنِ كِلَابِي الخُلُقِ

ابن السكيت : قد أَصَابَتْهُمُ مَجَاعَةٌ وَمَجُوعَةٌ وَمَجُوعَةٌ - وهو عَامُ الجُوعِ . صاحب العين : جُجْتُ إلى لِقَائِكَ - عَرَنْتُ وهو على المَثَلِ كما قالوا عَطِشْتُ . قال سيبويه : وقالوا نَاعٌ يَتَّوَعُ نُوْعاً وهو نَائِعٌ والجمع نِيَاعٌ وقالوا جُوعَانٌ فأَدْخَلُوها هَاهُنَا على فاعِلٍ لأن معناه معنى غَرْتَانٌ ومثله سَاعِبٌ وَسَغَابٌ وقد سَعَبَ يَسْعُبُ سَعْباً . ابن السكيت : رجلٌ سَاعِبٌ وَسَغَابٌ والمَسْعَبَةُ - المَجَاعَةُ وقد سَعَبَ سَعْباً . ابن دريد : سَعِبَ سَعْباً - جَاعَ مع تَعَبٍ وقد يُسَمَّى العَطَشُ سَعْباً والمصدر السَّغَابَةُ والسُّغُوبُ . صاحب العين : سَعِبَ سَعْباً فهو سَعِبٌ . أبو زيد : العَرْتُ - أَيَسَرُ الجُوعِ وقيل شِدَّتُهُ . قال سيبويه : وقالوا غَرَّتْ غَرْتاً وهو غَرْتَانٌ والجمع غَرَاتٌ وَغَرْتِي وَغَرَاتِي . ابن السكيت : رجلٌ غَرْتَانٌ وَغَرَّتْ والأُنثى غَرْتِي وَغَرْتَانَةٌ . قال أبو علي : غَرَّتُهُ - جُوعَتُهُ . قال سيبويه : وقالوا عَلِهَ عَلَهَا وهو عَلَهَا - وهو أَشَدُّ العَرْتِ والحزْمِ على الأَكْلِ . قال أبو علي : العَلَهُ - التَّرُدُّ من الجُوعِ . قال سيبويه : ما كان من الجُوعِ والعَطَشِ فإنه أَكْثَرُ ما يُبْنَى في الأَسْمَاءِ على فَعْلَانٍ/ ويكون المصدرُ الفَعْلُ ويكون الفِعْلُ على فَعِيلٍ . قال أبو عبيد : الضَّرْمُ - الجَائِعُ وقد ضَرِمَ ضَرَمًا . أبو زيد : الضَّرْمُ - غَضَبُ الجُوعِ وكذلك الضَّرْسُ والضَّرْسُ - الجَائِعُ . صاحب العين : ضَرِمَ الأَسَدُ - اشْتَدَّ حَزْرُ جُوعِهِ من الجُوعِ وكذلك كُلُّ ما اشْتَدَّ جُوعُهُ من اللُّوْاجِمِ . أبو زيد : الأَضْمُ - الشَّدِيدُ الجُوعِ والأَضْمُ - غَضَبُ الجُوعِ . أبو زيد : الهَقِيمُ - الجَائِعُ وقد هَقِمَ هَقَمًا . صاحب العين : هو الشَّدِيدُ الجُوعِ والأَكْلُ . أبو عبيد : المَسْحُوتُ واللُّتْحَانُ - الجَائِعُ وامرأةٌ لُتْحَى ورجلٌ مَجُوعُوفٌ وقد جُحِفَ ورجلٌ مَوْجَشٌ وَوَحْشٌ من قومٍ أَوْحَاشٍ - وهو الجَائِعُ . ابن السكيت : وقد تَوَحَّشَ للذَّوَاءِ وقال بَشْنَا الوَحْشَ وبَشْنَا وَحْشاً إذا لم يكن عندهم طَّعَامٌ وَأَنشد في صفة ثور :

وإن باتَ وَحْشاً لَيْلَةً لم يَضِيقَ بها ذِرَاعاً ولم يُضْبِحَ لها وهو خَاشِعٌ

(١) لم نثر عليه بهذا المعنى بعد البحث فراجع . كتبه مصححه .

وقال: بئنا القواء كذلك وقد أقرونا. ابن دريد: تَنَحَّسَ كَتَوَحَّشَ. أبو عبيد: الطَّلْنَح - الخالي الجوف وأنشد:

وَنُصْبِحُ بِالغَدَاةِ أَتْرُشِيءُ وَنُؤْمِسِي بِالْعِشِيِّ طَلْنَفَجِينَا

- أي أعظم شيء والخَرَصُ - الجائع المَقْرور. ابن السكيت: الخَرَص - شدة الجوع والقر. أبو عبيد: الهُنْبُغ - شدة الجوع ويوصف به فيقال جُوعٌ هُنْبُغٌ. أبو عبيد: رجل طَيَّانٌ - لم يأكل شيئاً وقد طَوِيَ طَوَى. سيويه: وطوى جاء به على بناء تقيضه وهو شبع شيباً. أبو عبيد: وإذا تَعَمَّدَ ذلك قيل طَوَى. ابن السكيت: الطَوَى - ضمر البطن من الجوع وأنشد:

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريمة المأكَل

أراد أظل عليه فحذف وأعمل ورجل طَيَّانٌ وامرأة طَيَّاءٌ وقد يكون الطوى من خِلقة. أبو عبيد: الخُنْصَانُ والخُنْصَان - الجائع الضامر البطن والأنثى خُنْصَانَةٌ وخُنْصَانَةٌ وجمعها خُنْصَانٌ وقد خَمَصَ بطنه يَخْمِصُ وَيَخْمُصُ خَمْصاً وخَمَاصَةً والخَيْمِصُ كَالخُنْصَانِ والأنثى خَيْمِصَةٌ والخَمَصُ والخُنْصُ والمَخْمِصَةُ - الجوع. أبو عبيد: هو يَتَلَمَّعُ من الجوع - أي يَتَصَوَّرُ والشُّحْدَانُ - الجائع. صاحب العين: شَحَدَ الجوع مَعِدَتَهُ - ضَرَمَهَا وَقَرَّاهَا لِلطَّعَامِ وَالهُوشِ - خَلَاءَ البَطْنِ ويقال للجائع قد ضَرِمَ/ شَدَاهُ. صاحب العين: تَصَوَّرَ الذُّئْبُ وَالكَلْبُ وَالأسدُ وَالثعلبُ - صاح عند الجوع. ابن السكيت: رجل مَسْعُورٌ وبه سَعَارٌ وَسُغْرٌ - أي جوع وشهوة والثغبة - إفكار الحي والجوعه. أبو عبيد: الجوس والجود - الجوع وأنشد:

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ من الجود لَمَا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ

يريد جمع الشمال. ابن السكيت: الهَمَجُ والتُنْسَانُ - الجوع. أبو عبيد: الجُنْتَارُ والذُّيْقُوعُ - الجوع الشَّدِيدُ. ابن السكيت: وكذلك اليَزْقُوعُ والطَّلْنُخُفُ. صاحب العين: هَلِيعَ هَلَعاً - جَاعَ. وقال: انْخَفَعَتْ كِبْدُهُ - ضَعُفَتْ من الجوع. ابن دريد: خَفَعٌ يَخْفَعُ خُفُوعاً - ضَعُفٌ من جُوعٍ أو مَرَضٍ وهو خَافِعٌ وَخَفُوعٌ. صاحب العين: الاسم الخَفَاعُ. ابن السكيت: رجل قَصِيفٌ - لا يَضِيرُ على الجوع. الأصمعي: الجَجْرُ - الخِرْعُ من الجوع المَتَكَسِّرُ عليه. قال أبو علي: هو من قولهم جَجَرَ جوف البئر جَجْرًا إذا اتسع وتكسر. ابن دريد: جَجَرَ الفرسُ جَجْرًا - امتلاً بطنه فانكسر نشاطه. أبو عبيد: هَاعَ يِهَاعُ هَيْعاً وَهَيْعَاناً - جَاعَ. غيره: يَهِيَعُ وَيِهَاعُ - جَاعَ فَجَزِعَ وَشَكَا وَالهَاعُ - التَّخَرُّعُ على الجوع وغيره. ابن دريد: المَحَاحُ - الجوع في بعض اللغات والقَسْقَاسُ - شدة الجوع والبزْدُ. وقال: هَفَغَ يَهْفَغُ هُفُوعاً - ضَعُفٌ من مَرَضٍ أو جُوعٍ. وقال: هَجِيءٌ هَجَاءٌ - وهو الِتهَابُ الجُوعُ وَأَهْجَاهُ الطَّعَامُ - اسْكَنَ جُوعَهُ وقد تَقَدَّمَ أن هَجَأَتْ أَكَلَتْ. أبو زيد: هَجَأَ عَرْتِي هَجَاءً وَهَجُوءاً - سَكَنَ. ابن دريد: والخَوَاءُ - الجُوعُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وقد خَوِيَ وهو خَوٍ. غيره: الخَوَى - الجُوعُ والخَفَّتُ والخُفَاتُ - الضَّغْفُ من جُوعٍ أو مَرَضٍ وقد خَفَّتْ. صاحب العين: الخُفُوتُ - ضَعْفُ الصَّوْتِ من جُوعٍ. وقال: سُخْفَةُ الجُوعِ - شِدَّتُهُ وَالأطِيطُ - انْحِنَاءُ الظَّهْرِ من الجُوعِ. الزجاجي: هو صَوْتُ البَطْنِ من الجُوعِ وقيل هو الجُوعُ. أبو زيد: الخَسْفُ - الجُوعُ وأنشد:

بِضَيْفٍ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ عِشَاءً على الخسف المبيين والجُدوب

ابن السكيت: أتيته على ريق نفسي وأتيته ريقاً - أي لم أظعم ورجل رَيِّقٌ - على الرَيِّق. صاحب العين: المَغْصُوبُ - الذي قد التوت أمعاؤه من الجوع وقد/ عَصَبَ يَعْصِبُ وَعَصَبْتَهُ - جَوَعْتَهُ وقيل هو الذي يَعْصِبُ

بَطْنَهُ بِالْحَجَرِ جُوعاً وَسِيَّاتِي ذَكَرَ الْمُعْصَبُ .

العَطَشُ

العَطَشُ - ضِدُّ الرِّيِّ وَقَدْ عَطِشَ عَطْشاً وَأَغْطَشْتَهُ . ابن السكيت: رَجُلٌ عَطْشَانٌ وَعَطِشٌ وَعَطِشٌ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ وَأَرْضٌ مَغْطِشَةٌ وَمَغْطِشَةٌ وَرَجُلٌ مَغْطِشٌ - ابْنُهُ عِطَاشٌ وَمَكَانٌ عَطِشٌ وَعَطِشٌ . وحكى صاحب العين امرأة عَطْشَانَةٌ وَالْمَعَاطِشُ - مَوَاقِيتُ الظَّمِّ وَعَطِشْتُ الإِبِلَ إِذَا زِدْتِ عَلَى ظَمْنِهَا فِي حَبْسِهَا عَنِ الْمَاءِ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ نَوْبُهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَوْ الرَّابِعِ فَتَسْقِيهَا فَوْقَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ فَإِذَا لَمْ تُبَالِغْ قَلْتَ أَغْطَشْتَهَا وَالْعُطَاشُ - دَاءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَّ فَيَشْرَبُ فَلَا يَزُولُ وَعَطِشْتُ إِلَى لِقَائِكَ وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وقال: الصَّدَى - شِدَّةُ الْعَطَشِ وَقَدْ صَدِي صَدَى فَهُوَ صَادٍ وَصَدٍ وَصَدِيَانٌ وَالْأُنْثَى صَدِيَاءٌ وَالْجَمْعُ صِدَاءٌ . ابن السكيت: الظَّمَا - أَهْوَنُ الْعَطَشِ وَقَدْ ظَمِيَ ظَمًا . سيبويه: وَظَمَاءَةٌ وَرَجُلٌ ظَمَانٌ وَالْجَمْعُ ظَمَاءٌ وَالْأُنْثَى ظَمَائِي وَقَدْ ظَمًا إِبِلَهُ وَخَيْلَهُ - عَطَشَهَا وَأَنْشَدَ:

وَأُخُوهُمُ السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَا الْكَلَابِ نَهَالًا

وَاللُّوْحُ كَالظَّمَا وَقَدْ لَاحَ لَوْحًا وَلَوْحًا وَلَوْحَانًا وَالنَّاحُ وَالْمَلُوحُ وَالْمَلُوحُ - السَّرِيعُ الْعَطَشُ وَالْأُنْثَى بَغِيرِ هَاءٍ . أبو زيد: لَوْحَةُ الْعَطَشِ وَلاَحَهُ لَوْحًا - غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ السَّفَرُ وَالْبَرْدُ وَالْحُزْنُ وَالسُّقْمُ . ابن السكيت: المِهْيَافُ - السَّرِيعُ الْعَطَشُ وَقَدْ هَافَتِ الإِبِلُ تَهَافٌ وَهِيَافًا وَهِيَافًا وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتِ الْهَيْفُ مِنَ الْجَنُوبِ وَاسْتَقْبَلَتْهَا الإِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَهَافُ وَهِيَ نَاقَةٌ مِهْيَافٌ وَهَافَةٌ . أبو زيد: رَجُلٌ مِهْيَافٌ وَهَيْوَفٌ - لَا يَضْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ . ابن السكيت: الأَوَارُ - الْعَطَشُ . أبو عبيد: وَهُوَ الأَوَامُ وَقَدْ آمَ وَإِيمَ . ابن السكيت: لَا يَكُونُ الأَوَامُ إِلَّا أَنْ يَضِجَ الْعَطْشَانُ مِنَ شِدَّةِ الْعَطَشِ . أبو عبيد: وَهُوَ الجُودَادُ وَقَدْ جِيدَ جُودَادًا . صاحب العين: إِنِّي لأُجَادُ إِلَى لِقَائِكَ - أَيِ اشْتِاقٍ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ تَهْوَى وَقَدْ جَادَ هَوَاهُ/ جُودًا وَكَلَّهُ عَلَى الْمَثَلِ . أبو عبيد: اللُّوَابُ كَالجُودَادِ وَقَدْ لَابَ أَشَدَّ اللُّوبِ وَاللُّوبُ إِذَا جَعَلَ يَدُورُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَهُوَ عَطْشَانٌ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ . ابن دريد: لَابٌ لَوْبَانًا . أبو عبيد: لَابَهُ الْعَطَشُ وَلَوْبُهُ . أبو عبيد: وَالْأَبَةُ وَالغَيْمُ وَالغَيْنُ - الْعَطَشُ وَأَنْشَدَ:

مَا زَالَتِ الدُّلُوكُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ

وَقَدْ غَامَ وَغَانَ وَاللَّهْبَةُ - الْعَطَشُ . ابن دريد: اللُّهَابُ وَاللَّهْبَانُ كَذَلِكَ . أبو عبيد: لَهَبٌ لَهْبًا وَهُوَ لَهْبَانٌ وَالْأُنْثَى لَهْبِي وَالصَّارَةُ - الْعَطَشُ وَجَمَعَهَا صَرَائِرُ وَأَنْشَدَ:

فَانصَاعَتِ الحُقْبُ لَمْ تَقْضِعْ صَرَائِرَهَا وَقَدْ تَشَخَّنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمَ

وَالأَحَاحُ - الْعَطَشُ وَيُقَالُ فِي صَدْرِهِ أَحَاحٌ وَأَحِيحَةٌ مِنَ الضُّغْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصُّوْتِ وَالغَلِيلِ وَالغَلَّةِ وَالغُلُّ - الْعَطَشُ . أبو زيد: وَهُوَ الغَلُّ . ابن الأعرابي: وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الحُزْنِ وَأَعْلَى إِبِلِهِ - إِذَا أَصْدَرَهَا وَلَمْ تَرَوْا وَابِلٌ غَوَالٌ - عِطَاشٌ وَيَعْبِرُ غَلَانٌ وَمُغْتَلٌ كَذَلِكَ . أبو عبيد: رَجُلٌ مَغْلُولٌ مِنَ الغَلَّةِ وَالْحِرَّةِ وَالْحَرَارَةِ - الْعَطَشِ . ابن السكيت: رَجُلٌ حِرَّانٌ - عَطْشَانٌ وَرَجُلٌ مُجِرٌّ - إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُ حِرَارًا - أَيِ عِطَاشًا . صاحب العين: حَرَّتْ كِبْدُهُ حِرَّةً وَحَرَارَةً وَحَرَارًا وَحَرَرًا وَاسْتَحَرَّتْ - يَبِيسُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ حُزْنٍ وَهَامَةٌ حَائِمَةٌ - عَطِشِي . ابن السكيت: جَاءَتْ الإِبِلُ تَصِلُ إِذَا جَاءَتْ يَبِيسًا مِنَ الْعَطَشِ وَالْهَيْمَانُ - الشَّدِيدُ الْعَطَشِ . سيبويه: وَهُوَ الأَهِيمُ يَخْكِيهَا عَنِ أَبِي الخَطَّابِ وَقَدْ هَامَ هَيْمَانًا قَالَ وَجَمَعَ الهَائِمُ هَيْمًا . ابن السكيت: وَالْهَيْمَامُ وَالْهَيْمَامُ - أَشَدُّ الْعَطَشِ وَيُقَالُ أَيْضًا يَبِيعُ هَيْمَانٌ إِذَا أَخَذَهُ الدَّاءُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الهَيْمَامُ - وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنِ بَعْضِ المِيَاهِ بِتَهَامَةٍ قَالَ وَالنَّاسُ -

الشديد العطش وقد نَسَّ نَيْسًا ونُسوسًا وأنشد:

وبلدة يُنسي قَطَاها نَسَسَا

ابن دريد: نَسَّتْ دَابَّتُكَ - عَطِشْتَ وَأَنْسَسْتَهَا أَنْتَ. صاحب العين: اللَّهَاتُ - حَرُّ الْعَطَشِ فِي الْجَوْفِ وَقَدْ لَهَتْ الْكَلْبُ وَلَهَتْ يَلْهَتْ فِيهِمَا لَهْتًا - دَلَعَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَكَذَلِكَ الطَّايزُ. أبو عبيد: رَجُلٌ لَهْتَانٌ. ابن السكيت: الْمُشْرِبُ - الْعَطْشَانُ وَالْمُشْرَبُ أَيْضًا - الَّذِي عَطِشَتْ إِبِلُهُ. ابن السكيت: صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ الْعَطَشِ صَرِيرًا وَإِنَّ لَصَارُ الصَّمَاخَيْنِ وَذَلِكَ أَنْ تُصَوَّتْ أُذُنَاهُ وَيَنْسُدَّ السَّمْعُ وَالتَّجْرُ / - أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ اللَّبْنَ الْحَامِضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَا يَزُورُ مِنَ الْمَاءِ. قال ابن الأعرابي: وَمِنْهُ اسْتَقَّ نَاجِرٌ لِأَنَّ الْعَطَشَ فِيهِ يَشْتَدُّ وَالتَّجْرُ - شِدَّةُ الْعَطَشِ رَجُلٌ تَجَرٌّ وَقَوْمٌ تَجْرَى وَقَدْ تَجَرَ تَجْرًا. ابن السكيت: طَلِيَّ فَمُهُ طَلًا - يَيْسُ رِيقُهُ مِنَ الْعَطَشِ وَالطَّلَوَانُ - مَا يَيْسُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الرِّيقِ. ابن دريد: دَبَّتْ شَفْتُهُ وَدَبَّتْ - دَبَلَتْ مِنَ الْعَطَشِ وَهُوَ الذَّبَبُ. وقال: مَرَّ يَتَلَعَّعَ مِنَ الْعَطَشِ - أَيِ يَضْطَرِبُ وَلَعَلَّعَ لِسَانَهُ - حَرَّكَهُ فِيهِ كَالنُّضْضَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُوعِ وَالسَّهْفِ - شِدَّةُ الْعَطَشِ وَكَذَلِكَ السَّهْفُ وَقَدْ سَهَفَ وَرَجُلٌ مَسْهُوفٌ - كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ لَا يَكَادُ يَزُورُ وَالسِّيْهْفُ - سُرْعَةُ الْعَطَشِ وَالتَّقَعُّ - أَنْ يَجْمَعَ رِيقَهُ تَحْتَ لِسَانِهِ إِذَا عَطِشَ لِيَبْلُ لِيَأْتِيَهُ وَقَدْ تَقَعَّ يَتَقَعُّ وَأَنْشَد:

مَتَى يَزْهَى السَّامِيُّ يُبْهَلُ وَيَنْقَعُ

السَّامِيُّ - الَّذِي يَلْبَسُ جُوزِيَّيْنِ شَعْرٍ وَيَعْدُو خَلْفَ الصَّيْدِ يَضْفُ النَّهَارَ لِأَخْذِهِ وَالْجُوزَاءُ - الْعَطَشُ جَارَ بَنِي فَلَانٍ - سَقَاهُمْ وَجُوزَ إِبِلَهُ - سَقَاهَا وَأَنْشَد:

جَوْزَهَا مِنْ بُرْقِ الْعَمِيمِ أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

ورواية الأصمعي حَوْزَهَا وَالدَّوَايَةَ - مَا خَثَّرَ عَلَى الشَّقَّةِ مِنَ الرِّيقِ عَنِ الْعَطَشِ. أبو زيد: الْمُخْتَلُّ - الشَّدِيدُ الْعَطَشِ. وقال: جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ وَجَاءَ وَقَدْ دَلَّقَ لِحْجَامَهُ - أَيِ مَجْهُودًا مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ وَالصُّمَاتِ - الْعَطَشِ. ابن الأعرابي: وَمِنْهُ قُفْلٌ مُضَمَّتْ وَبَابٌ مُضَمَّتْ - أَيِ قَدْ أَبْهَمَ إِغْلَاقَهُ.

أبواب اللبن

أسماء عامة اللبن والقليل منه والكثير

صاحب العين: اللَّبْنُ - عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَتَّهِيَ إِلَى الضَّرْعِ وَالْجَمْعُ الْبَنَانُ. أبو زيد: الطَّائِفَةُ مِنْهُ لَبْنَةٌ. أبو عبيد: اللَّبْنُ الْقَوْمُ - كَثْرَ لَبْنُهُمْ وَلَبْنَتُهُمْ الْبَنْتُهُمْ - سَقِيَتْهُمْ إِيَّاهُ. ابن السكيت: قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذَا ظَهَرَ / مِنْهُمْ سَفَةٌ وَجَهْلٌ أَوْ خِيَلَاءٌ يُصِيبُهُمْ مِنَ الْبَنَانِ الْإِبِلِ مَا يُصِيبُ أَصْحَابَ النَّبِيذِ وَجَاؤُوا يَسْتَلْبِنُونَ - أَيِ يَطْلُبُونَ اللَّبْنَ وَرَجُلٌ لَابِنٌ - ذُو لَبْنٍ. صاحب العين: بَنَاتٌ لَبْنٍ - الْأَمْعَاءُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا اللَّبْنُ وَالْمَلْبِنُ - شَيْءٌ يُصَفَّى فِيهِ اللَّبْنُ أَوْ يُخْفَنُ فِيهِ. ثعلب: اللَّوَابِنُ - الضَّرُوعُ وَالْأَلْبِيَانُ - الْأَزْتِضَاعُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ أَخُوهُ بِلَبَانٍ أَمَّهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَذَاكَ الْحَاجُّ تُرْضَعُ بِاللَّبَانِ

فَقَدْ قَدَّمْتَهُ فِي بَابِ الرُّضَاعِ. أبو عبيد: الرُّسْلُ - اللَّبْنُ مَا كَانَ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَشْيِ بِالْكَسْرِ وَقَدْ أَرْسَلَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَ لَهُمْ رِسْلٌ. ابن دريد: الشَّخَابُ - اللَّبْنُ يَمَانِيَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ سَالَ فَقَدْ شَخَبَ وَالشُّخْبُ وَالشُّخْبُ -

ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلبته والشخبة - الدفعة منه والجمع شخاب. أبو عبيد: شخب اللبن يشخب ويشخب. صاحب العين: الشخب - ما امتد من اللبن حين يخلب متصلاً بين الإناء والطني وقد شخبته شخباً فانشخب. ابن جنبي: هي الأشاخيبي صرح أنه جمع شخب فهو على هذا من باب حديث وأحاديث. علي: وقد يجوز أن يكون شخب كُسر على أشخاب ثم جمع أشخاب على أشاخيبي فيكون على هذا من باب أنعام وأناعييم. ابن دريد: الوضح - اللبن وأنشد:

عَقَرُوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثم استنفاؤوا وقالوا حَبِذا الوَضَحُ

صاحب العين: الشخاب - اللبن جَمِيرِيَّة. أبو زيد: الدر - اللبن نفسه مخضه وحامضه وقد دُرَّت الناقة تَدِرُ دِرَّةً ودُرُوراً وأدُرَّتْهَا أنا ويقال للرجل إذا طلب الحاجة فآلَحَ في طلبها أَدْرَها وإن أَبَتْ. أبو زيد: الهجير - اللبن الأصمعي: الهجير - اللبن الجيد قيل له هجير لأنه أفضل من غيره. أبو زيد: إن يَغْتَمَكَ وإبلك لَعْرَقاً من لبن كثيراً كان أو قليلاً ويقال أيضاً ما أكثر عرق غنمه وإبله إذا كثر لبنهما وتناجها والعقيق - الكثير من اللبن والقليل منه. أبو زيد: العدم - الكثير منه واحده غدمة والواشيق - القليل منه والماصل - القليل منه. صاحب العين: الفطر - القليل منه حين يخلب.

/ أسماء اللبن قبل الخثورة /

أبو عبيد: أول اللبن - اللبأ مهموز مَقْصُور. ابن دريد: ألبأت الشاة - أنزلت اللبأ وألبأت القوم - أطعمتهم اللبأ. أبو عبيد: لبأتهم ألبؤهم كذلك. ابن دريد: لبأت اللبأ - صنعته لهم. أبو زيد: ألبأت الجذبي - سدته إلى أن يرضع اللبأ وألبأته أمه ولبأت الناقة وهي ملبأ وألبأت اللبأ - طبخته. صاحب العين: لبأت الشاة ولدها - أرضعته اللبأ. علي: وقالوا لبأت القوم - أطعمتهم الكنمة الطري على التشبيه باللبأ وسيأتي ذكره في باب الكنمة إن شاء الله. صاحب العين: حلبت الناقة خليف لبثها - يعني الحلبة التي بعد ذهاب اللبأ. علي: لأنه يخلف اللبأ. أبو عبيد: ثم الذي يليه المفضح وقد أفصح اللبن - ذهب عنه اللبأ. ابن دريد: فصح اللبن فهو فصيح وأنشد:

وَتَخَتَّ الرُّغْوَةُ اللَّبْنَ الفَصِيحُ

صاحب العين: فصح اللبن كأنصح واسم اللبن الفصح وأنصحت الشاة والناقة. أبو عبيد: ثم الذي يُنْصَرَفُ به عن الضرع حاراً وهو الصريف. ابن دريد: الصريف - اللبن إذا سكتت رغوته. أبو عبيد: إذا سكتت رغوته فهو الصريح. أبو زيد: وفي المثل: «بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ المَثْنِ» وقد صرح اللبن وتصرح والسمنهج - اللبن الحلو الدسيم. وقال: الغريض - الطري من الحلب وقد غرضناه نغرضه غرضاً ويقال للبن أول ما يخلب نشيل لأنه يُنْشَلُ من الضرع سُخْناً ساعة يخلب. علي: يعني يُسْتَخْرَجُ كما يُنْشَلُ اللحم من القدر. صاحب العين: الفطر - شيء من اللبن يخلب ساعتئذ وأنشد:

عَاقِرٌ لَمْ يُخْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ

أبو عبيد: فإذا ذهبت عنه خلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سايط. أبو زيد: سمط اللبن يسمط سمنطاً - وهو أول تغيره والسايط من اللبن - الذي لا يصر في السقاء من طراءته وخبثوته. أبو عبيد: فإن أخذ شيئاً من الریح فهو خامط. / أبو زيد: حَمَطَ اللبنُ يَحْمُطُ حَمْطاً وحُموطاً - طابت ريحه ولبن حَمَطٌ وخامِطٌ

وَحَمَطَةٌ - رَائِحَتُهُ وَقِيلَ حَمَطَتُهُ - أَنْ يَصِيرَ كَالْحِطْمِيِّ إِذَا لَجَّتُهُ وَأَوْخَفَتُهُ. عَلِيٌّ: لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَقِيلَ خَاطِمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَمِطُ - الْحَامِضُ وَقِيلَ الْمُزُّ. سَبِيوِيَّةٌ: حَمِطٌ حَمَطًا فَهُوَ حَمِطٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مَمْحَلٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الَّذِي حَقِنَ نَمَ لَمْ يَتَرَكَ يَأْخُذُ الطَّعْمَ حَتَّى شَرِبُوهُ وَقَدْ مَحَلَّتِ اللَّبَنَ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ فَوْقَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَوْقَةٌ بِالْفَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ لَسَمَهَجٌ سَمَلَجٌ - أَي حُلُوٌ دَسِيمٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمَلَجَتِ الشَّيْءَ فِي حَلْقِي - جَرَعْتُهُ سَهْلًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَمَاهِجُ مِنَ الْأَكْبَانِ - الَّذِي قَدْ حَقِنَ حَتَّى أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِضٍ وَلَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ وَلَمْ يَخْتَرْ كُلَّ الْخَتَارَةِ فَيُشْرَبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِذَا شَرِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤْبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّلِيمَةُ وَقَدْ ظَلَمَ الْقَوْمَ - سَقَاهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ وَالْأَمُهْجَانُ - الرَّيْقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَقِيلَ هُوَ الْخَالِصُ مِنَ الْمَاءِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُسْتَقٌّ مِنَ الْمُهْجَةِ - وَهُوَ خَالِصُ النَّفْسِ وَلَبَنٌ مَا هِجٌ. وَحَكِي ابْنُ جَنِيٍّ: عَنِ أَبِي زَيْدٍ: لَبَنٌ أَمُهْجٌ قَالَ وَأَفْعُلُ فِي الصَّفَاتِ عَزِيزٌ جَدًّا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَخْضُ - مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ حُلُوًّا كَانَ أَوْ حَامِضًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: مَخَضَتِ الرَّجُلُ وَأَمَحَضَتْهُ - سَقَيْتَهُ اللَّبَنَ وَأَمْتَحَضَتْ - شَرِبَتْهُ مَخْضًا وَرَجُلٌ مَخِضٌ - يَشْتَهِي الْمَخْضَ وَمَا حِضٌ - ذُو مَخْضٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَخْضُ - الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ رَجُلٌ مَخِضٌ الْحَسْبُ وَمَنْحَوْضُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَكِيُّ - الْمَخْضُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّقِيعَةُ - الْمَخْضُ مِنَ اللَّبَنِ يَبْرُدُ.

الحامض من اللبن والخايز

أَبُو زَيْدٍ: حَقَّنَ اللَّبَنَ وَغَيْرَهُ يَخْفِنُهُ وَيَخْفِنُهُ حَقْنًا - حَبَسَهُ وَلَبَنٌ حَقِينٌ - مَخْفُونٌ وَفِي الْمَثَلِ: «أَبَى الْحَقِينُ الْعِدْرَةَ» وَحَقَنْتَ فِي السَّقَاءِ مَاءً - صَبَبْتَهُ فِيهِ لِأَخْرَاجِ زُبْدَتِهِ وَالْمَخْفَنُ - الَّذِي يُجْعَلُ فِي قَمِّ السَّقَاءِ وَالزُّقُّ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرَابُ أَوْ الْمَاءُ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَبَنٌ قَمَارِصٌ / - قَارِصٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَاضِرُ - الَّذِي يَخْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَ وَقَدْ مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُورًا وَكَذَلِكَ التَّيِّدُ وَاسْمُ مَضَرَ مُسْتَقٌّ مِنْهُ. وَقَالَ مَرَّةً: مَضَرُ إِذَا سَمِيَ لَبِيَاضُهُ وَمِنْهُ مَضِيرَةُ الطَّبِيخِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: مَضِرٌ مَضَرًا وَهُوَ مَضِيرٌ وَمَضَارَةُ اللَّبَنِ - مَا سَالَ مِنْهُ إِذَا جَبِلَ فِي وَعَاءٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: لَبَنٌ مَضِيرٌ - شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ وَيُقَالُ إِنَّ مَضَرَ كَانَ مُوَلَعًا بِشَرْبِهِ فَسَمِيَ بِذَلِكَ وَتَمَضَّرَ - تَعَصَّبَ لِمَضَرٍ. ابْنُ جَنِيٍّ: عَزَّرَ اللَّبَنُ بِفَتْحِ الزَّايِ وَتَشْدِيدِهَا - حَمَضَ وَاشْتَدَّ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَتَكَ اللَّبَنُ يَغْتِكُ عَتُوكًا - اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ وَكَذَلِكَ التَّيِّدُ. أَبُو زَيْدٍ: حَذَقَ اللَّبَنُ وَالتَّيِّدُ وَنَحْوُهُمَا يَخْذِقُ خُذُوقًا - وَهُوَ الطَّبِيُّ الَّذِي يَخْذِي اللِّسَانَ وَقَالَ هُوَ الْخَبِيثُ الْحَمِضُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَمَكُوكُ - اللَّبَنُ الْغَلِيظُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: خَثَرَ اللَّبَنُ وَخَثَرَ وَخَثِرَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: خَثُورَةٌ وَخَثَارَةٌ وَكَذَلِكَ الْعَسَلُ وَغَيْرُهُ. أَبُو زَيْدٍ: وَخَثَرَانًا وَهُوَ يَكُونُ فِي الْبَانِ الْإِبِلِ وَالْعَتَمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَخْثَرْتَهُ وَخَثَرْتَهُ وَخَثَارَتُهُ - بَقِيَّتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا خَثَرَ فَهُوَ الرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ رَوْبًا وَرَوْبًا فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ - وَهِيَ الْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ اسْمُهَا وَأَنْشَدَ:

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ

أَي وَمَنْ لَكَ بِالْخَائِرِ الَّذِي لَمْ يُنْزَعَ زُبْدُهُ يَقُولُ إِذَا سَقَاكَ الْمَمْحُوضَ وَكَيْفَ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ وَالرُّوْبَةُ - الْخَمِيرَةُ الَّتِي فِي اللَّبَنِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّوْبَةُ - اللَّبَنُ الْحَامِضُ يُصَبُّ عَلَى الْحَلِيبِ حَتَّى يَرُوبَ وَسِقَاءُ مَرُوبٌ - حَقِنَ فِيهِ الرَّائِبَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مَرُوبٍ». أَبُو زَيْدٍ: الْمَرُوبُ قَبْلَ اسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ وَالرَّائِبُ بَعْدَ اسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَرُوبُ - السَّقَاءُ الَّذِي يَرُوبُ فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَجِيمَةُ - قَبْلَ أَنْ

يُمَخَّض. أبو زيد: الهَجِيمَة - الخَائِزُ من ألبان الشاء. وقيل: هي ما يُخَحَّن في السَّقاء الجَدِيد ثم يُشْرَب قبل أن يُمَخَّض، وقيل: هو ما لم يَزِبْ وقد أَلْهَجَ لِيَرُوبَ. أبو عبيد: فإذا اشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ فهو حَازِر. ابن دريد: حَزَرَ اللَّبَنَ يَحْزُرُ حَزُوراً وَحَزْرًا. أبو عبيد: إذا ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فهو المُثْمِر. ابن السكيت: الثَّمِيرَة - أن يَظْهَرَ الزُّبْدُ قبل أن يَجْتَمِعَ وَيَبْلُغَ إناه من الصُّلُوح/ وقد نَمَرَ السَّقاء وَأَثَمَرَ. أبو عبيد: أَثَمَرَ الزُّبْدُ - اجْتَمَعَ فإذا خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ فهو مُلْهَاجٌ وَكذلك كُلُّ مَخْتَلِطٍ يُقال رَأَيْتَ أَمْرَ بَنِي فلان مُلْهَاجًا وَأَيْقَظَنِي حِينَ أَلْهَاجَتْ عَيْنِي - أي حِينَ اخْتَلَطَ بِهَا الثُّعَاسُ وَالْمُرْغَاذُ كَالْمُلْهَاجِ فإذا خَثَرَ لِيَرُوبَ فقد أَدَى يَأْدِي أَدِيًّا وَإِذَا تَقَطَّعَ وَتَحَبَّبَ فهو مُبْخَثِر. ابن دريد: بَخَثَرَ الشَّيْءَ - بَدَّه مِنْهُ. أبو عبيد: فَإِن خَثَرَ أَغْلاهُ وَأَسْفَلَهُ رَقِيقٌ فهو هَادِرٌ وَذلك بَعْدَ الحُزُورِ فإذا عَلَا دَسَمَهُ وَخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ فهو مُطْثَرٌ يُقال خَذْ طَثْرَةَ سِقَانِكَ. ابن دريد: طَثْرٌ يَطْثَرُ طَثْرًا وَطَثُورًا وَطَثْرًا. ابن جنى: وَمِنْ يَزِيدُ بِنِ الطَّثْرِيَّةِ^(١). ابن دريد: الطَّفْرَةُ كَالطَّثْرَةِ. أبو عبيد: الكَثَاةُ وَالكَثْمَةُ نَحْوُ ذلك وَقَدْ كَثَعَ اللَّبَنُ وَكَثَأَ. ابن دريد: وهي الكَثَاةُ وَالكَثُوءُ. غيره: وهي الكَثْمَةُ. صاحب العين: الهَيْدَكُورُ - اللَّبَنُ الخَائِرُ. ابن جنى: آل اللَّبَنِ أَوْلًا وَإِيالًا - خَثَرَ وَاجْتَمَعَ وَالْبَانُ أَيْلٌ. علي: وهذا عَزِيزٌ مِنْ وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا أن يَجْتَمِعَ صِفَةُ غَيْرِ الحَيوانِ عَلى فَعْلٍ وَإِن كان قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوَ عِيدانِ يَيْسُ وَلَكِنَّه نادرٌ وَالآخَرُ أَنه يَلْزَمُ فِي جَمْعِهِ أَوَّلٌ لِأَنه مِنَ الوائِ بِدَلِيلِ آلٍ أَوْلًا وَلَكِنِ الوائِ لَمَّا قَرُبَتْ مِنَ الطَّرْفِ احْتَمَلَتْ الاغْلالَ كَمَا قالوا نَيْمٌ وَصَيْمٌ. أبو عبيد: يُقال لِلرَّائِبِ مِنْهُ العَيْبِيَّةُ. ابن السكيت: العَيْبِيَّةُ مِنَ ألبانِ العَنَمِ - صَبُوحُها عُدُوءٌ حَتَّى يَخْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَمُخَّضُونَهُ مِنَ العَدَدِ. ابن دريد: لَبَنٌ هَلْبَاجٌ وَهَلْبِجٌ - ثَقِيلٌ خَائِرٌ. أبو زيد: العَمَاجِجُ - الخَائِزُ مِنَ ألبانِ الإِبِلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنه الَّذِي حَقِنَ حَتَّى أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِضٍ. أبو عبيد: فإذا خَثَرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ فهو عَثَلِطٌ وَعَكَلِطٌ وَعَجَلِطٌ وَهَدِيدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَن كُلَّ فَعْلِيلٍ مَنْقُوصٌ مِنْ فَعَالٍ لِأَنَّ فَعْلِيلًا لَيْسَ مِنْ أوزانِ الاغْئِدالِ. ابن السكيت: لَبَنٌ صَمَكِيكٌ وَصَمَكُوكٌ - لَزِجٌ وَقَدْ اضْمَأَكُ وَالهُمَزُ فِيها لُغَةٌ وَعَمٌّ بِهِ أَبُو عبيد. قَطْرَبُ: الصَّمَالِخِيُّ مِنَ اللَّبَنِ - الخَائِزُ المَتَكَبِّدُ. صاحب العين: الصَّمَالِخِيُّ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ - ما لا طَعْمَ لَهُ. أبو عبيد: فإذا تَقَطَّعَ وَصار اللَّبَنُ نَاجِيَةً وَالماءُ نَاجِيَةً فهو مُنْدَقِرٌ وَقال فِي بابِ مُفْعَلِيلِ المُنْدَقِرُ - المُنْخَلِطُ فَعَمٌّ بِهِ وَقال فِي حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بْنِ حَبَّابٍ ما امْدَقِرُ - أي ما اخْتَلَطَ بِعَيْنِهِ دَمَهُ بِالماءِ. أبو زيد: انْفَلَقَ اللَّبَنُ وَتَفَلَّقَ - أي تَقَطَّعَ عَنِ الحُمُوضَةِ. أبو عبيد: فَإِن تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ فَلَمْ يَتَقَطَّعْ فهو إِذَلٌّ جَاءَنا بِإِذْلَةٍ ما تَطَّاقَ حَمُضًا. علي: الفِغْلَةُ/ هُنَا يُرادُ بِها الطائِفَةُ. ابن دريد: الإِذالُ وَالْمِذَلُ - اللَّبَنُ الخَائِرُ وَقال أَنانا بِإِذْلَةٍ خَرْساءُ - وهي الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الغَلِيظَةُ الخائِرَةُ الَّتِي لا تَسْمَعُ فِي الإِناءِ لَهَا صَوْتًا. أبو زيد: السَّامِطُ مِنَ اللَّبَنِ - الَّذِي لا يُصَوِّتُ فِي السَّقاءِ مِنْ خُثُورَتِهِ وَطَرَأَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنه مِنَ اللَّبَنِ ما ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ.

1/43

1/44

(١) قول صاحب «القاموس» وطرية محرقة خطأ تفرد به وتبعه فيه من تبعه كشارحيه ومحشيه والصواب: الطرية بسكون التاء نسبة إلى طثر بطن من العرب مختلف فيه قيل إنه من الأزد وقيل إنه من عنز بن وائل وهذا الضبط هو الذي اتفق عليه جميع العلماء المحققين اللغويين والنسابين والمحدثين والمؤرخين نص على ذلك محمد بن حبيب الهاشمي في كتابه «أسماء الشعراء المنسوين إلى أمهاتهم»، وكتاب «المغتالين». وأبو الفرج الأصبهاني في كتابه «الأغاني الكبير» والجوهري في «صحاحه». والحافظ بن حجر في كتابه «تبصير المتنبه بتحرير المشبه» وابن خلكان. ومن الدليل على ذلك قول يزيد بن الطرية المذكور يعاتب أخواله بني طثر الذين أمه منهم وهو أعلم الناس بضبط طثر المنتسبة أمه إليه وهو طثر المنصوص عليه بعينه في «القاموس» على أحد شقي الخلاف بأنه بطن من الأزد:

ألا بنسما أن تحرموني وتغضبوا علي إذا عاتبتم يا بني طثر

اه من إملاء الشيخ محمد محمود التركي الشنقيطي وعلى هذا فحركة التاء في اللفظة المذكورة في «لسان العرب» المطبوع تعد من الخطأ اه مصححه.

صاحب العين: تَجَبَّنَ اللبن - صار كالجبن. أبو عبيد: فإذا كان بعض اللبن على بعض الضرب وقال بعض أهل البادية لا يكون ضريباً إلا من عِدَّة من إبل فمنه ما يكون رقيقاً ومنه ما يكون خائراً وأنشد:

وما كنتُ أخشى أن تكونَ مَنِيَّتِي ضريبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمَطاً وصافياً

وقيل الضرب إذا حلب من الليل ثم حلب عليه من العَدِ فيضرب به. صاحب العين: لَبَّنَ خَلِيطٍ وِخْلَاطٍ - مُخْتَلِطٍ من حَلْوٍ وحازِرٍ والخَيْطِ - لَبَّنَ رَائِبٍ أو مَخِيضٍ يُصَبُّ عليه حَلِيبٌ حتى يَخْتَلِطَ. أبو عبيد: فإن كان قد حَقِنَ أَيَّاماً حتى اشْتَدَّ حَمَضُهُ فهو الصَّرْبُ والصَّرْبُ وأنشد:

أَرْضٌ عن الخَيْرِ والسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ فالأَطْيَابِ بِهَا الطَّرْتُوثُ والصَّرْبُ

ابن السكيت: صَرَبَ اللبنُ في الرَّوْبِ يَصْرِبُهُ صَرَباً إذا حَلَبَ بعضه على بعض وتركه حتى يَخْمُضُ وقال جاء بصربة تزوي الوجه وقال الصرب - صَرَبَ من اللبن وهو ما تَزَوَّدَ الرجلُ في سِقَائِهِ من حَلِيبٍ أو حازِرٍ يقال اضْطَرَبَ في سِقَائِكَ صَرَبَةً من لَبْنٍ حَامِضٍ وحَلِيبٍ. صاحب العين: شَرِبْتُ لَبْنًا صَرِيحاً ومضروباً وصَرَباً. ابن دريد: اضْرَابَ الشيءَ - امْلَأَسَ وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امرئ القيسِ صَرَابَةً حَنْظَلٌ أراد المُلُوسَةَ والصَّفَاءَ ومن رَوَى صَرَابَةً - أراد نَقِيحَ ماءِ الحَنْظَلِ وهو أَحْمَرُ صَافٍ. أبو عبيد: فإذا بَلَغَ من الحَمْضِ ما ليس فوقه شيءٌ فهو الصَّفَرُ. ابن دريد: صَمَقَرُ اللبنُ واضْمَقَرُ - اشْتَدَّتْ حُمُوضُهُ وقال لَبْنٌ مُشْمَعِلٌ - حَامِضٌ. صاحب العين: حَمَزَ اللبنُ يَحْمِزُ حَمَزاً - حَمَضَ وهو دُونَ الحازِرِ والاسم الحُمَزَةُ وتكَلَّمْتُ بكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فَوَادِي - أي قَبَضَتْه واللُّومُ يَحْمِزُ قلبه - يَقْبِضُهُ. أبو عبيد: فإذا صَبَّ لَبْنٌ حَلِيبٌ على حَامِضٍ فهو المَرِضَةُ وأنشد:

إذا شَرِبَ المَرِضَةَ قال أَوْكِي على ما في سِقَائِكَ قد رَوَيْتَا

/ وكذلك الرَيْثَةُ وقد رَتَّاتِ اللبنُ - خَلَطَتْه. ابن دريد: الرُّثُو من الرَيْثَةِ. أبو علي: وليس على لَفْظِهَا في حُكْمِ التصريفِ لأنَّ الرَيْثَةَ مهموزةٌ بدليل رَتَّاتِ اللبنِ. ابن دريد: ("الجَنَبَةُ - لَبْنٌ") حَامِضٌ يُصَبُّ على حَلِيبٍ. صاحب العين: مَخَضَ اللبنُ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ مَخَضاً فهو مَمَخُوضٌ وَمَخِيضٌ وَمَخُضَةٌ وقد تَمَخَّضَ والمَخِيضُ - الذي قد أخذ زُبْدَهُ والمِمَخُضُ - السَّقَاءُ وقد يكون المَخُضُ في أشياء كثيرةٍ فالبعيرُ يَمَخُضُ شِقَاقَتَهُ والسحابُ يَمَخُضُ بمائه وَيَمَخُضُ والدُّفْرُ يَمَخُضُ بالفِئْتَةِ وهذا كُلُّهُ مستعارٌ من اللبنِ. أبو زيد: الامخاضُ - ما اجْتَمَعَ من اللبنِ في المَرَعَى حتى صار وَقْرٌ بَعِيرٍ وقال الامخاضُ - اللبنُ ما دام في المِمَخُضِ. السيرافي: الامخاضُ السَّقَاءُ - الذي يَمَخُضُ فيه. أبو زيد: المَسْتَمَخُضُ - البَطِيءُ الرَّوْبِ فإذا اسْتَمَخَّضَ لم يَكُذْ يَرُوبُ. ابن السكيت: التَّنْخِجُ - أن تَضَعِ المَرَأَةَ السَّقَاءَ على رُكْبَتَيْهَا ثم تَمَخُضُهُ. ابن السكيت: التَّنْخِجَةُ - زُبْدٌ رَقِيقٌ يُخْرَجُ راب فتصَّبُ عليه لَبْنًا حَلِيباً فتَخْرُجُ الزُبْدَةُ فَشَفَافَةٌ ليست لها صَلَابَةٌ. ابن السكيت: التَّنْخِجَةُ - زُبْدٌ رَقِيقٌ يُخْرَجُ من السَّقَاءِ إذا حُمِلَ على بَعِيرٍ بعدما يُخْرَجُ زُبْدُهُ الأَوَّلُ فَيَمَخُضُ فَيَخْرُجُ منه زُبْدٌ رَقِيقٌ. غيره: والتَّنْخِجُ في مَخُضِ السَّقَاءِ كالتَّنْخِجِ. صاحب العين: نَحَى اللبنُ يَنْحِيهِ وَيَنْحَاهُ - مَخَضَهُ والتَّنْحِي - جَزَّةٌ من فَخَّارٍ يُجْعَلُ فيها اللبنُ لِيَمَخُضَ وجمعه أَنْحَاءٌ. أبو عبيد: إذا صَبَّ لَبْنٌ الضَّانَ على لَبْنِ الماعِزِ فهو التَّنْحِيسَةُ. أبو زيد: الهَيْبَةُ من اللبنِ - ما تَحَقَّقَتْه في السَّقَاءِ الجَدِيدِ ثم تَشْرَبُهُ ولا تَمَخُضُهُ. ابن السكيت: القَطِيْبَةُ - ألبان الإبلِ والعَنَمِ يُخْلَطَانِ.

اللبن المخلوط بالماء

أبو عبيد: إذا خُلِطَ اللَّبْنُ بِالماء فهو المَذِيقُ ومنه قيل فلانٌ يَمَذِّقُ الوُدَّ إذا لم يُخْلِصه. ابن دريد: وهو المَذِقُ والمِذْقُ. أبو زيد: وهو المَذْفَةُ وقد مَذَّقْتُهُ أَمَذَّقَهُ مَذْقاً - صَبَّيْتُ فِيهِ مِنَ المَاءِ نِصْفَهُ أَوْ مِثْلَهُ يُقَالُ امذَّقْنَا وَامذَّقْنَا لَنَا. أبو عبيد: فإذا كَثُرَ ماؤُهُ فهو الضَّيَّاحُ والضَّيْحُ وأنشد ابن دريد:

/ اَمْتَحَضَا وَسَقَيَانِي ضَيْحَا وَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي المِنْحَا

١/٤٦

وقال ضِخْت اللَّبْنَ - خَلَطْتُهُ. أبو عبيد: وكذلك ضَيْحْتُهُ. ابن دريد: وكلَّ دَوَاءً صَبَّيْتُ فِيهِ المَاءَ ثُمَّ جَدَخْتُهُ مُضَيِّحاً. أبو حاتم: الأورقُ - الذي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبْنٍ. أبو عبيد: فإذا جَعَلَهُ أَرْقاً ما يَكُونُ فهو السَّجَّاجُ وأنشد:

يَشْرِبُهُ مَذْقاً وَيَسْقِي عِيَالَه سَجَّاجاً كَأَقْرَابِ الثُّعَالِبِ أَوْزَقاً

ابن دريد: واحدته سَجَّاجَةٌ ذهب بالواحدة إلى مَعْنَى الطَائِفَةِ والشُّهَابِ كَالسَّجَّاجِ. أبو عبيد: السَّمَارُ كَالسَّجَّاجِ وقد سَمَّرْتُهُ. ابن دريد: ليس لِلسَّمَارِ فِعْلٌ. أبو زيد: سَقَانَا سَمَارَةً لَه مُسْوَدَةٌ حَجْرَاتُهَا - وَهِيَ نَوَاحِيهَا وَهُوَ ما طَوَّقَهَا مِنَ المَاءِ مِنَ نَوَاحِيهَا مِمَّا يَلِي الإِنَاءَ وَجَمَاعَهَا السَّمَارُ - وَهُوَ الذي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبْنٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيْبِيهِ وَحَلِيْبِيهِ مِنْ جَمِيعِ المَاشِيَةِ. أبو عبيد: الحَضَارُ كَالسَّمَارِ. أبو زيد: سَقَانَا حَضَارَةً وَجَمَاعَهَا الحَضَارُ - وَهُوَ الذي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبْنٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيْبِيهِ وَحَلِيْبِيهِ مِنْ جَمِيعِ المَاشِيَةِ. أبو عبيد: المَهْرُ مِنْهُ - الرَّيْقُ الكَثِيرُ المَاءِ وَقَدْ مَهَوَ مَهَاوَةً. علي: مَهَوْقَلْعٌ مَقْلُوبٌ عَنِ مَوْهٍ أَوْ مَاؤِهِ لِأَنَّهُ المَخْلُوطُ بِالمَاءِ وَهَمْزَةُ مَاءٍ هَاءٌ وَالمَسْجُورُ - الذي ماؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبْنِهِ وَالثَّنْسُءُ مِثْلُهُ وَأَنْشَدَ:

سَقَوْنِي الثَّنْسُءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُذَاءَ اللهِ مَنْ كَلَبَ وَزَوْرٍ

ورواية سيبويه سَقَوْنِي الحَمْرُ. ابن دريد: نَسَأْتُ اللَّبْنَ أَنَسَوَهُ نَسْأً - صَبَّيْتُ عَلَى الحَلِيبِ مَاءً. أبو عبيد: جَاءَنَا بَلْبِنٌ يَصْلُبُ وَمَرْقٌ يَصْلُبُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ كَثِيرَ المَاءِ. ابن دريد: المَخْيِرُ - لَبْنٌ يُشَابُ بِمَاءٍ. أبو زيد: شَاعَتِ القَطْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ فِي المَاءِ وَتَشَيَّعَتْ - تَفَرَّقَتْ وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ شَائِعٌ وَمِنْهُ شَاعَ الحَبْرُ وَنَصِيْبُهُ فِي الدَّارِ شَائِعٌ وَشَاعٌ وَمُشَاعٌ - أَي مُتَفَرِّقٌ غَيْرٌ مَقْسُومٌ وَلَا مَعْرُولٌ.

رُغْوَةُ اللَّبَنِ وَدَوَائِيهَا

صاحب العين: الرُّغْوَةُ - زَيْدُ اللَّبَنِ. ابن السكيت: هي الرُّغْوَةُ والرُّغْوَةُ والرُّغْوَةُ. أبو عبيد: الكَسْرُ أَفْصَحُ وَزَادَ رُغَاوَةَ اللَّبَنِ وَرِغَايَتَهُ. ابن دريد: رِغَا/ اللَّبْنُ وَأَرْغَى. الأصمعي: رَغَى. ابن السكيت: اِزْتَعَيْتُ - أَخَذْتُ الرُّغْوَةَ بِيَدِي فَأَهْوَيْتُ بِهَا إِلَى فِيِّ وَالثَّنْشَافَةُ - ما يَغْلُو أَلْبَانَ الإِبِلِ وَالعَنَمِ إِذَا حَلِيْتُ وَقَدْ انْتَشَفَتْ - شَرِبْتُ الثَّنْشَافَةَ وَيَقُولُ الصَّبِيُّ انْتَشَفَنِي - أَي اغْطِنِي الثَّنْشَافَةَ أَشْرَبْنَاهَا وَقَالَ أَمْسَتْ إِبِلُكُمْ تُنْشَفُ وَتُرْغَى - أَي لَهَا نِشَافَةٌ وَرُغْوَةٌ. أبو عبيد: الثَّمَالَةُ - رُغْوَةُ اللَّبَنِ وَجَمْعُهَا ثَمَالٌ. ابن دريد: لَبْنٌ مُثْمَلٌ وَمُثْمِلٌ. أبو عبيد: الجُبَابُ - ما اجْتَمَعَ مِنَ أَلْبَانِ الإِبِلِ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زَيْدٌ وَلَيْسَ لِلإِبِلِ زَيْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالزَيْدِ. أبو زيد: أَجَبَ اللَّبْنُ - عَلَاهُ الجُبَابُ وَأَجَبَ السَّقَاءُ - اجْتَمَعَ فِيهِ الجُبَابُ وَلَا يُقَالُ جَبَّبَ. أبو عبيد: الدَّوَايُ مِنَ اللَّبَنِ - الذي تَرَكِبُهُ جَلِيدَةٌ تُسَمَّى الدَّوَايَةَ وَالدَّوَايَةَ إِذَا أَكَلَهَا الصَّبِيُّانَ قِيلَ ادَّوَوْهَا وَقَدْ دَوَّى اللَّبْنُ - فَعَلَ ذَلِكَ. ابن السكيت: الدَّوَايَةُ كَالقَشْرَةِ تَعْلُو اللَّبْنَ الحَلِيبَ. ابن دريد: وَالرِّيْقُ إِذَا عَصَبَ عَلَى الفَمِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ تَعَبٍ دَوَايَةَ

١/٤٧

أيضاً. أبو زيد: الجفالة - الزبد الذي يكون فوق اللبن إذا حُلب.

عُيوب اللبن

أبو عبيد: الخَرَط - أن يُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٍ أو تَرِيضَ الشَّاءِ أو تَبْرُكَ النَّاقَةِ على نَدَى فَيَخْرُجَ مُتَعَقِّدًا كأنه قَطْعُ الأوتار وَيَخْرُجَ معه ماء أَصْفَرٌ وقد أَخْرَطَتِ الشَّاءُ والنَّاقَةُ فهي مُخْرِطٌ والجمع مَخَارِيطُ قال أبو علي عن أبي العباس مَخَارِيطٌ وهو القياس إلا أنهم قد كَسَرُوا مُفْعَلًا على مَفَاعِيلٍ شبهوها بمفعال. أبو عبيد: فإن كان ذلك عادةً لها فهي مَخْرَاطٌ. ابن دريد: اسم اللبن الخَرَطُ وقيل الخَرَطُ فساد في اللبن يَتَجَبَّنُ في الضَّرْعِ فيكون قَيْحًا. أبو عبيد: فإذا احمرَّ لبنها ولم تُخْرِطْ فهي مُنْغِرٌ ومُنْغِرٌ فإذا كان ذلك لها عادةً فهي مِمْغَارٌ ومِمْغَارٌ. ابن دريد: لَبْنٌ مَغِيرٌ - خالطه الدم. أبو زيد: السَّمْهَجِيحُ من ألبان الإبل - ما حُقِنَ في سِقَاءٍ غيرِ صافٍ فليث ولم يأخذ طعمًا. صاحب العين: لَبْنٌ عَرِقٌ - وهو الذي يُجْعَلُ في سِقَاءٍ ثم يُشَدُّ على البَعِيرِ ليس بينه وبين جَنْبِهِ وقايةً فإذا أصابه العَرَقُ فَسَدَ طَعْمُهُ وتغيَّرت رِيحُهُ. ابن دريد: هو الحَيْثُ الحُمُوضَةُ وقد عَرِقَ عَرَقًا. / صاحب العين: تَمِهَ اللبنُ تَمَاهًا وتَمَاهَةً فهو تَمِهٌ - تغيَّرَ رِيحُهُ وطَعْمُهُ وشَاءٌ مِثْمَاهُ - يتغيَّرُ لَبْنُهَا سَرِيعًا وقال أَحَمُّ اللبْنُ - غيَّرَهُ حُبْتُ رَائِحَةِ السَّقَاءِ. أبو عبيد: خَلَفَ اللبْنُ وغيَّرَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا - تغيَّرَ طَعْمُهُ وريحُهُ ومنه خُلُوفٌ فمِ الصائم. غيره: خَلَفَ كذلك.

أصوات الحلب

صاحب العين: لَبْنٌ هُزْهُورٌ - كثير تَسْمَعُ له هَزْهَرَةٌ عند الحَلْبِ - أي صوتًا والشَّخْبُ - صوتٌ عند الحَلْبِ وقد تقدّم أنه ما امتدَّ منه إذا حُلبَ بين الإناء والطبي.

الزبد والسمن

صاحب العين: الزُّبْدُ - خُلَاصَةُ اللبَنِ واحِدَتُهُ زُبْدَةٌ وقيل إذا طَبِخَتْ وَصَفَتْ فهي زُبْدَةٌ وإذا ازْتَجَنَتْ فهي رُوبَةٌ وقد زُبِدَ اللبنُ. ابن السكيت: هو زُبْدُ العَقَمِ وزُبْدُ اللبَنِ وقد زُبِدَتْهُ أَرْبَدَةٌ زَبْدًا - أطعمته الزُّبْدُ. أبو زيد: قوم زَابِدُونَ - ذُوو زُبْدٍ. صاحب العين: والسَّمْنُ - سِلَاءُ الزُّبْدِ والجمع أسْمُنٌ وسُمُونٌ وسُمْنَانٌ وقد تقدم تصريفُ فِعْلِهِ. أبو عبيد: الإذْوَابُ والإذْوَابَةُ - الزُّبْدُ حين يُجْعَلُ في البِزْمَةِ يُطْبَخُ سَمْنًا فإذا جَادَ وَخَلَصَ ذلك اللبنُ من الثُّفْلِ فهو الاثْرُ والاخْلَاصُ والخُلَاصُ والثُّفْلُ الذي يكونُ أسْفَلَ اللبنِ هو الخُلُوصُ وهي الخُلَاصَةُ والخِلَاصَةُ. غيره: اخْلِصِي لها. الأصمعي: الخِلَاصُ والخِلَاصَةُ - الثَّمْرُ والسُّويقُ يُلْقَى في السَّمْنِ إذا أرادوا أن يُخْلِصُوهُ. أبو عبيد: يقال لثُفْلِ السَّمْنِ الكُدَادَةُ والقِلْدَةُ. ابن دريد: القِلْدَةُ - الثَّمْرُ والسُّويقُ يُخْلِصُ به السَّمْنُ وقال قِلْدَتٌ في إثنائي وَصَرَبْتُ وَقَرَعْتُ - جَمَعْتُ ويقال للوْطَبِ المِقْلَدُ والمِضْرَبُ والمِقْرَعُ. أبو عبيد: وهو القِشْدَةُ. ابن دريد: القِشْدَةُ - ثَمْرٌ وَسُويقٌ يُسْلَأُ به السَّمْنُ. غيره: اقْشِدِي لنا. أبو عبيد: فإن اخْتَلَطَ اللبنُ بالزُّبْدِ قِيلَ ازْتَجَنَ وقال قَرَدَتْ في السَّقَاءِ قَرْدًا - جَمَعْتَ السَّمْنَ فِيهِ. ابن دريد: / الضُّحْكُ الزُّبْدُ وقد تقدّم عَارِضًا والرُّخْفَةُ والرُّخْفُ - الزُّبْدُ الرِّقِيقُ والجمع رِخَافٌ وأنشد صاحب العين:

تَضْرِبُ دِرَاتِيهَا إِذَا اشْتَكَّرَتْ تَأْقِطُهَا وَالرِّخَافُ تَسْلُوْهَا

ابن دريد: وقد رَخَفَ رَخَافَةً ورُخُوفَةً. صاحب العين: وكذلك رَخَفَ وقد تقدّم أنه العَجِينُ الكثير

الماء. ابن دريد: الرُّغَيْدَة - الزُّبْد في بعض اللغات وقد تقدم أنها اللبن الحليب يذُرُّ عليه الدَّقِيق بعدما يُغلى.
ابن دريد: التَّهْيِدَة - الزُّبْدَة العَظِيمَة. صاحب العين: التَّهْيِدَة والتَّهْيِد والألْوَقَة - الزُّبْدَة من قولهم لَفَّت الشَّيْءَ لَوْقًا - لَيَّنْتَهُ وَمَرَسْتَهُ وقد قَدِمْتَ ذِكْرَهَا فيما يُعَالَج من الطَّعَام وَأَبْنَتْ رَدَّ أَبِي عَلِيٍّ لهذا القول وقوله إِنَّهَا فَعُولَة من التَّأَلَّق وذلك لِبريقِ الزُّبْدَة وَصَفَائِهَا. صاحب العين: وهي اللُّوْقَة ويُقال هو الزُّبْد بالرُّطْب. أبو زيد: التَّخِيْسَة - الزُّبْدَة وقد تقدم أَنَّهَا لَبْنُ الضَّانِ يُصَبُّ على لَبَنِ المَاعِز. ابن دريد: السَّلَاء - السَّمْنُ بَعَيْنُهُ وقد سَلَّاهُ أسَلَّوْهُ سَلًّا وَقِيلَ السَّلَاءُ السَّمْنُ ما دام طَرِيًّا وَالجَنْبِلُ - عَكَرَ السَّمْنُ أو الدُّهْن. أبو عبيد: الكَعْب - الكَثْلَة من السَّمْن. صاحب العين: الكَفْحَة - الزُّبْدَة المُجْتَمِعَة البِيضَاء من أجودِ الزُّبْد وأنشد:

لَهَا كَفْحَةٌ بَيْضَاء تَلُوحُ كَأَنَّهَا تَرِيكَةٌ قَفِرَ أَهْدِيَتْ لِأَمِيرِ

أبو زيد: الطَّرْخِفُ - ما رَقَّ من الزُّبْد وسالَ والرُّغَيْدَة - ما على الزُّبْد وهو يُسَلُّ من اللبن وقد تقدم أنها الحَسَاء يُصْنَعُ بالثَمَر. صاحب العين: التَّفِيْزَة - زُبْدٌ يَتَفَرَّقُ في المِنْحَض لا يَجْتَمِعُ والطَّرْم - الزُّبْد وقد تقدم أنه العَسَل والشَّهْد. أبو زيد: المُتَحَضِّم - الزُّبْد الذي يَتَفَرَّقُ في شِدَّةِ البَرْد فلا يَجْتَمِعُ وقال أَمَهَيْتِ السَّمْنَ - أَكْثَرْتِ مَاءَهُ. ابن دريد: الزُّغْبُدُ - من أسماء الزُّبْد.

جُمُوسُ السَّمْنِ

ابن دريد: جَمَسُ السَّمْنِ وَجَمَسٌ يَجْمَسُ جُمُوسًا - يَبْسُ وَجَمَدٌ قال وكان الأصمعي يعيب ذا الرُّمَّة في قوله:

/وَنَقْرِي سَدِيفَ اللَّحْمِ وَالْمَاءَ جَامِسُ/

١٠

ويقول لا يكونُ الجُمُوسُ إلا للذَّسَم وما أشبَهه والجُمُودُ للماء. أبو عبيد: جَمَسُ الوَدَكِ وَجَمَدٌ. ابن السكيت: يَجْمُدُ جُمُودًا. غيره: المَهْيِد - الزُّبْد الجَامِسُ وقيل هو أَزْكَاهُ عِنْدَ الإِذَابَةِ وأَقْلَهُ لَبْنًا. أبو زيد: شَاطَّ السَّمْنُ - خَثُرَ وكذلك الزُّبْتُ.

اِعْتِصَارُ السَّقَاءِ وَإِخْرَاجُ مَا فِيهِ

أبو زيد: زَعَدَ سِقَاءَهُ إِذَا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ الزُّبْدَة مِنْ فِيهِ وَقَدْ تَضَائِقَ. أبو زيد: تَنَقَّتِ السَّقَاءُ وَغَيْرَهُ إِذَا نَفَضْتَهُ لِتَسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ وَانْتَقَ هُوَ.

مَا يَلْزَقُ بِالسَّقَاءِ مِنَ الوَضَرِ

ابن السكيت: الحَشْنُ - الوَسَخُ الذي يَكُونُ دَاخِلَ الوَطْبِ مَتْرَاكِبًا وَقِيلَ هُوَ اللَّزْجُ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ حَشِينٌ حَشْنًا فَهُوَ حَشِينٌ وَأَحَشْنَتُهُ. أبو زيد: وَهِيَ الحُمَّةُ وَقِيلَ الحُمَّةُ أَجْرٌ مَا يَبْقَى فِي السَّقَاءِ.

الأَقِطُ وَنَحْوُهُ

اللحياني: هُوَ الأَقِطُ والأَقِطُ والإِطْف. أبو عبيد: وَقَدْ أَقَطْتَ الطَّعَامَ آقَطَهُ أَقْطًا وَالكَرِيصُ وَالكَرِيصُ - الأَقِطُ. ابن دريد: الكَرِيصُ - الأَقِطُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يَبْسُهُ - يُتَّخَذُ مِنَ الحَمَاصِ وَهِيَ نَبَاتٌ سِيَّاتِي وَضَفَّهُ وَقِيلَ هُوَ الكَرِيصُ. صاحب العين: كَرَضُوا كِرَاضًا. ابن السكيت: المَضَلُ - مَاءُ الأَقِطِ حِينَ يُطْبَخُ ثُمَّ يُغَصَّرُ.

أبو عبيد: هي مُضَالَة الأَقْط وما قَطَرَ فقد مَصَل. ابن دريد: يَمْضُل مَضْلاً ومُضُولاً وقد مَصَلَت اللبنُ أَمْضَلَه مَضْلاً إذا وَضَعْتَه فِي وعاءِ خُوصٍ أو خِرْقٍ حَتَّى يَقْطُرَ مَاءُهُ. ابن السكيت: مَصَلَتِ أَسْتَه - قَطَرَتْ. أبو حاتم: الجُبْنُ والجُبْنُ والجُبْنُ - معروف واحدته بالهاء. صاحب العين: تَجَبَّنَ اللبنُ - صار/ كالجُبْن. ابن الأعرابي: الأَزْنَةُ - الجُبْنُ الرُّطْبُ وقيل هو حَبٌّ يُلْقَى فِي اللبنِ فَيَنْتَفِخُ وَيُسَمَّى ذَلِكَ البِياضُ الأَزْنَةُ. ابن دريد: الثُّورُ - القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الأَقْطِ والجمع أَثُورٌ وثُورَةٌ والحَالُومُ - شَيْبَةٌ بالأَقْطِ والجُبْنُ شامِيَةٌ. أبو عبيد: تَزَيْتُ الأَقْطُ - صَبَّيْتُ عَلَيْهِ ماءً ثُمَّ لَتَّتهُ وَتَزَيْتُ التُّزْبَةَ - بَلَّتْهَا. أبو زيد: الجِمَارَانِ - حَجْرَانِ يُطْرَحُ عَلَيْهِمَا حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسَمَّى العَلَاةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الأَقْطُ.

العَمَرُ وما جَرَى مَجْرَاهُ

ابن السكيت: أو غيره غَمِرَتْ يَدِي عَمَراً وهي غَمِرَةٌ قال الشاعر:

قَدْ غَمِرَتْ أَكْفُهُمْ أَقْدِرُ بِهِمْ

والعَرَنُ - العَمَرُ وهي من الزُّنْدِ وَضِرَةٌ ومنه قيل بقاء وَضِرٌ يرادُ بِهِ سُهُوكَةٌ رَائِحَتِهِ ومنه قول الشاعر:

سَيُغْنِي أبا الهِنْدِيَّ عَن وَطْبِ سَالِمٍ أَبَارِيقٌ لَمْ يَغْلِقْ بِهَا وَضَرَ الزُّنْدِ

وهي من السَّمَكِ صَمِرَةٌ وقد صَمِرَتْ تَصْمَرُ صَمَراً ومنه قول الشاعر:

وَلَمْ تَصْمَرَ أَكْفُهُمْ بِحُوتٍ عَلَى مَثَنِ الخِوَانِ بِهِ عَكُوفُ

وهي من الزُّنْتِ قَيْمَةٌ وقد قَيْمَتْ قَيْمًا وَلَكِدَةٌ كَقَيْمَةٍ وقد لَكِدَتْ ومنه قول الراجز:

قَدْ قَيْمَتْ بِالزُّنْتِ كَفُ العاصِرِ

فأما سيبويه فجعل القَيْمَةَ اسماً للرائحة كالبَيْتَةِ وهي من الشَّهْدِ شَيْرَةٌ^(١) - شَتْرَتْ شَتْرًا ومن العَسَلِ عَيْسِلَةٌ ومن القَنْدِ قَيْدَةٌ ومن الدَّسَمِ سَيْطَلَةٌ^(٢) والدَّسَمُ - هو ما أَتَبَّتْ الأَرْضُ والرُّهْمُ - ما لا كَرِشَ لَهُ وَوَدَكَ - ما له كَرِشٌ ومن البِزْرِ نَيْسِمَةٌ وَنَيْسِكَةٌ وكذلك هي من النَّفْطِ نَيْسِكَةٌ^(٣) ومن القَدْرِ وَجْرَةٌ وقد وَجَرَتْ وَحَرًا. صاحب العين: كَيْنَتْ شَفْتُهُ وَكَيْدَتْ كَيْدًا فهي كَيْنَةٌ وَكَيْدَةٌ والنَّاءُ أَغْلَى وذلك إِذَا اسْوَدَّتْ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ. قطرب: نَمَسَ الشَّعْرُ - أَصَابَهُ دُفْنٌ فَتَوَسَّخَ. أبو زيد: مَتَّ شَارِبُهُ يَمْتُ مَتًّا إِذَا أَصَابَهُ الدَّسَمُ حَتَّى تَرَى لَهُ وَبِيصًا. صاحب العين: رَجُلٌ قَشِيفٌ - لا يَتَعَهَّدُ الغَسْلَ وَالتَّظَافَةَ وقد قَشِيفٌ قَشَافَةٌ.

/ إطعام الرجل القوم وتقويتهم

أبو عبيد: خَبِزَتْ القَوْمَ أَخْبَزَهُمْ خَبْزًا - أَطْعَمْتَهُمُ الخُبْزَ وَتَمَرْتَهُمْ أَتَمَرْتَهُمْ مِنَ التَّمْرِ. صاحب العين: رَطَبْتُ القَوْمَ - أَطْعَمْتَهُمُ الرُّطْبَ. أبو عبيد: لَحَمْتَهُمُ والأَحْمَتَهُمُ مِنَ اللَّحْمِ وَأَقَطْتَهُمُ مِنَ الأَقْطِ وَلِبْتَهُمُ الأَلْبَنُ لَبْنًا مِنَ اللَّبَنِ وَلِبَاتَهُمُ الأَبْوَاهُ مِنَ اللَّبَا وَشَوَّيْتُ القَوْمَ وَأَشَوَّيْتَهُمْ - أَطْعَمْتَهُمْ شِوَاءً. ابن دريد: أَنَا نَا فَشَوَّيْنَاهُ لَحْمًا - أَي أَغَطَّيْنَاهُ لَحْمًا يَشْوِيهِ. أبو زيد: إِذَا رَأَيْتَ الطَّعَامَ فِي بَيْتٍ أَوْ عِنْدَ رَجُلٍ فَأَرَدْتَ أَنْ يُطْعِمَكَ مِنْهُ أَوْ يَسْقِيَكَ

(١) هذه الألفاظ لم نعر عليها فيما بأيدينا من الكتب.

من اللبن بعد أن يكون مَوْضوعاً قلت أَشْكِدُونَا - أَي أَطْعِمُونَا منه وقد شَكَّدُوا صَاحِبَهُمْ يَشْكُدُونَهُ شَكْدًا فَالشُّكْدُ - مَا كَانَ فِي اللَّبَنِ مَوْضِعاً مِنَ الطَّعَامِ. وَقَالَ الكَلَابِيُونُ: الشُّكْدُ - مَا حَمَلُوا الرَّجُلَ مِنْ أَقْطٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ حَبِّ أَوْ تَمْرٍ فَخَرَجَ بِهِ وَقَدْ شَكَّدُوهُ شَكْدًا وَجَاءَ يَسْتَشِيبُكُدُهُمْ فَاشْكُدُوهُ إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ ذَلِكَ فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ وَخَرَجَ بِهِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ. أَبُو عُبَيْدٍ: ثَمَاتُ القَوْمِ - أَطْعَمْتُهُمُ الدَّسَمَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: ثَمَاتُ الخُبْزِ فِي الدَّسَمِ ثَمًا - كَسَّرْتَهُ فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: أَخْتَرْتُ القَوْمَ - قَوَّتْ عَلَيْهِمْ طَعَامَهُمْ.

الغرض للطعام والشرب

العزيمة - اشتبهاء اللبن ولا يكون إلا لمن اعتاده. أبو عبيد: عمت إلى اللبن أعاماً وأعيم عيماً. ابن السكيت: رجل عيمان وامرأة عيى من قوم عياني وعيام وأعام القوم - هلكت مواشيهم فعاموا إلى اللبن وقالوا في الدعاء ما له أم وعام فأم - هلكت امرأته وعام - هلكت ماشيته فاشتاق إلى اللبن. ابن السكيت: قرمت إلى اللحم ولحمت. أبو عبيد: لحم الصقر وغيره فهو لحم - اشتهى اللحم.

أواني الطعام

قُدُورُ القُدُورِ

القُدْر - التي يُطْبَخُ فِيهَا أَثْنَى وَجَمْعُهَا قُدُورٌ وَلَا تُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَقَدْ قَدَّرْتَهَا أَقْدِرُهَا وَأَقْدَرُهَا/ - طَبَخْتُهَا وَمَرَّقَ مُقَدَّرٌ - مَطْبُوخٌ فِي القُدْرِ والقُدِيرِ - مَا يُطْبَخُ فِي القُدْرِ والأَقْدِرَارِ - الطَّبِيخُ فِيهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: قُدْرٌ وَثِيَّةٌ - وَابِيعةٌ وَأَنشَدَ:

وقدِرَ كَرَأَلِ الصُّخْرِصَحَانِ وَثِيَّةٍ أَنَحَتْ لَهَا بَعْدَ الهُدُوءِ الأَثَافِيَا

ابن السكيت: قَدْرٌ وَثِيَّةٌ - ضَخْمَةٌ وَكَذَلِكَ القَدْحُ والقَضْمَةُ إِذَا كَانَتْ قَعْبِيَّةً. أَبُو زَيْدٍ: قَدْرٌ وَثِيَّةٌ. عَلِيٌّ: لَا أُعْرِفُ مَا هَذَا لِأَنَّ فِعْلَةً مِنْ هَذَا الضَّرْبِ قَلِيلٌ وَقَدْرٌ دَمِيمٌ - وَهِيَ الَّتِي تُطْلَى بِالطَّحَالِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: دَمَهَا يَدْمُهَا دَمًا - طَلَاهَا وَكُلُّ مَا طَلِيَ بِهِ فَهُوَ دِمَامٌ وَمَنْ دَمَّتِ العَيْنُ دَمًا إِذَا طَلَيْتَ ظَاهِرَهَا بِدِمَامٍ. وَقَالَ الفَارَسِيُّ: يُقَالُ دَمَّ وَجْهُهُ حُسْنًا - أَي طَلِيَ مِنْ هَذَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الصُّبْغِ والحُسْنِ. أَبُو زَيْدٍ: الدَّمَمُ أَيضًا - مَا يُسَدُّ بِهِ خِصَاصَاتُ البِرَامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لِبَاءٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: قَدْرٌ أَعْشَارٌ - مُتَكَسِّرَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقَتَّلٍ

ابْنُ دُرَيْدٍ: قَدْرٌ أَعْشَارٌ - عَظِيمَةٌ وَقَالَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلٍ أَرَادَ أَنْ قَلَبَهُ كَسِرَ ثُمَّ شَعِبَ كَمَا يُشَعِبُ القَدِيرُ وَقِيلَ بِلِ أَرَادَ أَنْ قَلَبَهُ فَمَسَّ أَعْشَارًا كَأَعْشَارِ الجَزُورِ فَضَرِبَتْ بِسَهْمِهَا فَخَرَجَ الثَّالِثُ - وَهُوَ الرِّقِيبُ فَأَخَذَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُمٍ ثُمَّ ثَبَّتْ فَخَرَجَ المُعْلَى وَهُوَ سَبْعَةٌ أَنصَابٍ فَأَخْتَارَتْ قَلْبَهُ أَجْمَعَ وَهُوَ أَحْسَنُ التَّفْسِيرِينَ وَكُلُّ فِرْقَةٍ مُتَكَسِّرَةٌ عِشْرٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: قَدْرٌ رُؤَازِيَّةٌ وَرُؤَازِيَّةٌ - وَهِيَ الَّتِي تُضْمُّ الجَزُورَ. صَاحِبُ العَيْنِ: قَدْرٌ رَاسِيَّةٌ - ثَابِتَةٌ لَا يُطَاقُ تَحْوِيلُهَا لِعَظْمِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالصَّنِيدَانُ - بِرَامِ الجِجَارَةِ وَأَنشَدَ:

وَسُوْدٌ مِنَ الصَّنِيدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

وَالصَّادُ - قُدُورُ الصُّفْرِ وَالثَّخَاسِ وَأَنشَدَ:

رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا قَنَابِلَ دُفْمًا فِي الْمَحَلَّةِ صُيْمَا

أبو علي: الجمع صِيدَانٌ كَنَارٍ وَبَيْرَانٍ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَسُوِّدٌ مِنَ الصَّيْدَانِ بِالْكَسْرِ وَالصَّادُ - الصُّفْرُ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَالْفَهْمُ مَثَلِيَّةٌ عَنِ يَاءٍ وَاسْتَدْلُّ عَلَى ذَلِكَ بِرَوَايَةٍ مِنْ رَوَى مِنَ الصَّيْدَانِ قَالَ وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْقِدْرَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ صَادًا مِنَ الصَّيْدِ - وَهُوَ التَّكْبِيرُ وَذَلِكَ لِمَا فِي الْقِدْرِ مِنَ الْعَلْيَانِ وَالْحَمِي وَالْفَوْرَانَ وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِهَا الْمَسَاوِرَةَ / وَالْمُضَاوَلَةَ قَالَ:

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيْمُهَا وَنَفْثُهَا عِنَّا إِذَا حَنِيَهَا غَلِيًّا

وعلى هذا وصفوها بالتكبير والتهالك قال:

أَلْقَتْ قَوَائِمَهَا خَمًّا وَتَرْتُمَتْ طَرِيًّا كَمَا يَتَرْتُمُ السُّكْرَانُ

أبو علي: قِدْرٌ صَلْدٌ - بَطِيئَةٌ التُّضِجُ صَلَدَتْ تَصَلِدُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالصَّيْدَاءُ - حَجَرٌ أَيْضٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ وَأَكْبَرُ الْبِرَامِ الْجِمَاعُ ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْمِتْكَلَةُ - وَهِيَ الَّتِي يَسْتَخْفُ الْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا اللَّحْمَ وَالْعَصِيدَةَ وَالْمِسْحَنَةَ - الَّتِي كَانَتْ تَوْرُ. غَيْرُهُ: الْمِرْجَلُ - الْقِدْرُ مِنَ النَّحَاسِ وَقِيلَ كُلُّ قِدْرٍ مِرْجَلٌ وَهِيَ أَنْثَى^(١). ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّسَاخِينُ - الْمَرَاجِلُ لَا وَاحِدَ لَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ قَدِ قَالُوا تَسَخَانٌ وَلَا أَحَقُّهُ. السِّيْرَانِيُّ: الطَّابِقُ - ظَرْفٌ يُطْبَخُ فِيهِ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَيُوبَةَ.

أَسْمَاءُ مَا فِي الْقُدُورِ

مِنَ الْأَدَاةِ وَغَيْرِهَا

أبو عبيد: الْجِثَاوَةُ - الشَّيْءُ الَّذِي يُوَضَّعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِنْ كَانَ جِلْدًا أَوْ غَيْرَهُ وَهِيَ الْجِثَاءُ وَالْجِثَاءُ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَهِيَ الْجِثَاوَةُ وَالْجِثَاءُ وَالْجِثَاءَةُ وَالْجِثَاوَةُ قَالَ تَرَكَ الْهَمْزَ لَغَةً هَذِيلٌ فَأَمَّا بِالْهَمْزِ فَهُوَ مِنَ الْجِثَاوَةِ - وَهِيَ سَوَادُ الْحَدِيدِ وَصُدَّائَتْ وَمِنْهُ كَتَبَتْ جَاوَاءٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِأَمَةٍ هَمْزَةٌ مَعَ كَوْنِ عَيْنِهِ هَمْزَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا عَيْنُهُ وَلَا مِثْلُهُ هَمْزَتَانِ وَأَمَّا جِثَاءٌ بِالْيَاءِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ فَيَخْتَلِفُ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفَ جِثَاءٍ كَقَوْلِهِمْ فِي ذُنَابِ ذِيَابٍ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَبْدَلًا وَأَوْ جِثَاءُ يَاءٍ تَخْفِيفًا لَا غَيْرُ كَمَا قِيلَ فِي الصَّوَانِ لِلتُّخْتِ صِيَانٌ وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ جِثَاءَ الْبُرْمَةِ مِنْ مَعْنَى جِثَتْ وَلَفِظُهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْقِدْرَ إِذَا تَقَدَّمَ وَيُجَاءُ بِهَا فِي وَعَائِهَا وَأَمَّا الْجِثَاءُ فَغَرِيبٌ وَذَلِكَ أَنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ جَ وَءَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ الْجِثَاءُ. عَلِيٌّ: يَعْنِي الَّذِي أَصْلُهُ الْجِثَا وَمِنَ الْجِثَاوَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجِجَالُ - الْخِرْقَةُ الَّتِي يُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ وَقَدْ أَجْعَلْتُ الْقِدْرَ - أَنْزَلْتُهَا/ بِالْجِجَالِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْجِجَالِ فِي الْعَطِيَّةِ أَجْعَلْتُ لَهُ وَهِيَ الْجِجَالَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ وَالشُّكِيمِ - عَرَى الْقِدْرَ وَالشُّخَامَ - سَوَادُ الْقِدْرِ يُقَالُ مِنْهُ سَخِمْتُ وَجْهَهُ وَالْمِغْرَقَةُ - مَا تَنَاوَلَتْ بِهِ مَا فِي الْقِدْرِ وَقَدْ عَرَفْتُ الْمَرْقَ وَنَحْوَهُ أَغْرَفَهُ غَرْفًا وَأَغْرَفْتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْعَرْفَةُ وَالْمِغْرَقَةُ. وَقَالَ مَرَّةً: عَرَفْتُ غَرْفَةً وَفِي الْإِنَاءِ غَرْفَةٌ وَاحِدَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِذْنَبُ - الْمِغْرَقَةُ وَهِيَ الْمِغْدَحُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُغْدَحُ بِهِ وَالْقُدْحُ - الْغَرْفُ. ثَابِتٌ: وَهِيَ الْمِغْدَحَةُ.

(١) عبارة «اللسان»: والمرجل القدر من الحجارة والنحاس مذكر قال:

حتى إذا ما مرجل القوم أفر

ونص صاحب «القاموس» على تذكيره أيضاً فتنبه اه كنه مصححه.

السيرافي: القَفْشَلِيل - المِغْرَقَة قال وذكر سيبويه القَفْشَلِيل صفة ولم يفسره أحد.

الأَثَافِي

قد تقدم تعليل الأَثَافِي ووزنها في باب طَنخ القُدُور وعِلاجِها. صاحب العين: الرُّوَاكِد - الأَثَافِي. أبو زيد: وهي الحَوَالِد. ابن دريد: المِنْصَب - شيء من حديد تُنصَب عليه القِدْرُ. صاحب العين: الرُّوَاثِم - الأَثَافِي وهي السُّعْ لَلوَنها والعَقْر - ما بين الأَثَافِي وقد تقدم أنه ما بين قَوَاثِم المائِدَة وقيل ما بين كلِّ شَيْئَيْن عَقْر.

ما تَفْعَل القِدْر

أبو عبيد: أَرَتِ القِدْر أَرِيًّا - احترقت ولصق بها الشيء واسم ما لصق بها الأَرِي وكذلك شاطت تَشِيط وأشطتها ومنه شاطَ دَمُ فلانٍ - دَهَبَ وأشاط بدمه وأشطته وأنشد:

وقد يَشِيط على أزماجنا البَطْل

وقال قرزت القِدْر أقرها قرأ إذا فرغت ما فيها من الطبخ ثم صببت فيها ماء بارداً كي لا تحترق واسم ذلك الماء القَرارة والقُرارة ويقال للذي يلتزق في أسفل القِدْر القَرارة والقُرورة والقُررة. ابن دريد: وهي القُررة وقد تفرزتها. النضر: الكدادة - ما يلتزق في أسفل القِدْر لأنك تكده بيدك - أي تنزعه. أبو زيد: الحُفْرُب - الوَضْرُ يَبْقَى في/ أسفل القِدْر. صاحب العين: غَلَتِ القِدْرُ والجِرَّةُ عَلِيًّا وَعَلِيَانًا وَأَعْلَيْتِهَا. أبو عبيد: كَثَّتِ القِدْرُ تَكَّتْ كَثًّا وَكَيْتِيًّا - غَلَّتْ وكذلك الجِرَّةُ وغيرها. ابن دريد: نَشَّ الماءُ يَنْشُ نَشًّا وَنَشِيشًا - صَوَّتْ عِنْدَ العَلِيَانِ أو الصَّبِّ وكذلك نَشَّ اللحمُ نَشًّا وَنَشِيشًا. أبو عبيد: فإذا حان أن يُذْرِكَ قِيلَ ضَرَعَتْ وقال انثرت القِدْر - اشتدَّ عَلِيَانُهَا. ابن دريد: أَرَّتْ تَرَّتْ أَرِيًّا وَأَرًّا. صاحب العين: نَعْرَتِ القِدْرُ وَنَعْرَتْ تَنْعِرُ نَعْرَانًا - غَلَّتْ. أبو عبيد: جَفَّاتِ القِدْرُ تَجْفَأُ جَفًّا - رَمَتْ بِرَبْدِهَا وهو الجَفَاءُ. ابن دريد: أَجْفَأَتْ بِرَبْدِهَا - أَلْفَتْهُ ومنه اشتقاق الجَفَاءُ. أبو عبيد: الطَّفَاحَة - زَبَدُ القِدْرِ وما علاَ منها وقد أطفختها - أخذتها. ابن السكيت: فازتِ القِدْرُ قَوْرًا - غَلَّتْ. ابن دريد: فَوَارَة القِدْر - ما طَفَحَ عليها من الزَبَدِ إذا غَلَّتْ وقال جاشتِ القِدْرُ جَيْشًا وَجَيْشَانًا - غَلَّتْ وكذلك البحرُ. صاحب العين: كلُّ شيءٍ يَغْلِي فهو يَجِيش حتى الهَمُّ والغُصَّةُ في الصُّدرِ. ابن دريد: ومثله كَثَّاتِ القِدْرُ كَثًّا يُقال خُدُوا كَثًّا قَدْرِكُمْ - أي طَفَّاحَتِها التي تغلي وقد تقدم أن الكَثَّاءَ ما علاَ اللَّبَنَ من دَسَمِه وخُثُورَتِه وقال قَدْرٌ صَلُودٌ - لا تغلي سريعاً. صاحب العين: الذَّهْدَقَة - دَوْرانُ اللحمِ في القِدْرِ وقد دَهْدَقَتْ القِدْرُ - غَلَّتْ ويقال للقِدْرِ دَهْداقٌ. أبو عبيد: دَوَّمَتْ القِدْرُ وَأَدَمَّتِهَا - كَسَرَتْ عَلِيَانُهَا. أبو زيد: فَاحَتِ القِدْرُ قَيْحًا وَقَيْحَانًا مثل غَلَّتْ عَلِيًّا وَعَلِيَانًا. صاحب العين: بُخَارُ القِدْرِ - ما اذْتَفَعَ منها وقد بَخَرَتْ تَبْخَرُ بَخْرًا وكذلك بُخَارُ الدُّخَانِ وَالْفَسُو. وقال: أَقْرَتْ القِدْرُ تَأْفِرُ أَقْرًا - جاشَ عَلِيَانُهَا. أبو عبيد: العَزْرَعَة وَالتَّعْطُمَطُ - صوتُ القِدْرِ. ابن دريد: العَطْطَة - صوتُ عَلِيَانِ القِدْرِ وما أشبهه. وقال: نَشَجَتِ القِدْرُ بما فيها تَشِيحٌ نَشِيحًا - غَلَّتْ. ابن الأعرابي: نَفَّتِ القِدْرُ تَفْتُ نَفْتَانًا - غَلَى المَرَقُ وَلَرِمَ بِجَوَانِبِ القِدْرِ فَيَسُ عليه وذلك الشيء فِغْلُه النَّفْتُ وانضمامه النَّفْتَانُ.

ما يَبْقَى في القِدْر

أبو عبيد: العُقْبَة - الشيء من المَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعْمِرُ القِدْرِ إذا رَدَّها فيها وأنشد:

١
٥٧

/ وحازدتِ التُّكْدُ الجِلَادُ ولم يَكُنْ لعُقْبَةِ قَدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

قال أبو علي: قال ثعلب هو ما يَحْتَرِقُ من التَّابِلِ فَيَبْقَى في أسفلِ القَدْرِ وقد اغْتَبَتْ. أبو عبيد: وهو العافي أيضاً. ابن دريد: البَرِيم - ما يَبْقَى من المَرَقِ في أسفلِ القَدْرِ إذا لم يَكُ فيه لَحْمٌ وكذلك الوَزِيمُ وقيل ذلك باقي الفَحَا - أي البِزْرِ الذي يَبْقَى في أسفلِ القُدُورِ وقيل باقي كلِّ شيءٍ وَزِيمٌ. صاحب العين: القَدِيح - ما يَبْقَى في أسفلِ القَدْرِ فَيُعْرَفُ بِجَهْدٍ وأنشد:

يَظَلُّ الإماءُ يَنْبَسِدِرْنَ قَدِيحَهَا كما ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِياءِ قُرَاقِرِ

وقد قَدَحَتْه أَفَدَحَه قَدْحاً - غَرَفْتَه وفي الإناء قَدْحَةٌ وقَدْحَةٌ كالجَزْعَةُ والجَزْعَةُ وقيل القَدْحَةُ المَرَّةُ الواحدةُ من الفِعْلِ والقَدْحَةُ ما افْتَدَحْتَ والمَقْدَحُ والمَقْدَحَةُ - المَغْرَفَةُ وَرَكِي قَدُوحٌ - يُعْتَرَفُ باليدِ منه وسيأتي ذكره إن شاء اللّهُ. أبو زيد: الحُتْفَلُ - بَقِيَّةُ المَرَقِ وَحَتَاتُ اللّحمِ في أسفلِ القَدْرِ وَحَكِي بالثاء.

القِصَاعُ

أبو عبيد: أعظَمُ القِصَاعِ - الجَفْنَةُ. سيبويه: الجمعُ جِفَانٌ وجِفْنٌ كَهَضْبَةٍ وهَضْبٌ. أبو عبيد: ثم القَصْعَةُ تليها تُشْبِعُ العَشْرَةَ وهي القِصَاعُ ثم الصُّخْفَةُ تُشْبِعُ الخمسةَ ونحوهم. غير واحد: وهي الصُّحَافُ. أبو عبيد: ثم المِثْكَالَةُ تُشْبِعُ الرُّجُلَيْنِ والثلاثةُ وقد تقدّمت في القَدْرِ ثم الصُّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرجلَ. أبو حنيفة: الخَلْنَجُ فارسيٌّ - وهو كلُّ جَفْنَةٍ وصُخْفَةٍ وآتِيَةٌ صُنِعَتْ من خَشَبِ ذِي طرائِقٍ وأَسَارِيحٍ مُوشَاةٍ. ابن دريد: جَفْنَةُ أَكْسَارٍ - عَظِيمَةٌ مُوَصَّلَةٌ لِكَبْرِهَا. صاحب العين: قَصْعَةٌ نازِيَةٌ القَعْرِ - بَعِيدَةٌ وَنَزِيَةٌ إذا لم تَذُكُرِ القَعْرُ. ابن دريد: المِضْحَنَةُ - إناءُ كَالصُّخْفَةِ والغَضَارُ المُسْتَعْمَلُ لا أَحْبَبَهُ عَرَبِيًّا مَخْضاً. وقال الفارسي: الزَّلْفَةُ - الصُّخْفَةُ من الفَحْتَمِ وأُطْلِقَها غيرُهُ وقال قَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ - بَعِيدَةٌ القَعْرِ وكذلك قَعْرَى وقيل هي التي فيها قَدْرٌ ما يُعْطَى قَعْرَها والجمعُ قَعَارَى واسمُ ذلك الشيءِ القَعْرَةُ والقَعْرَةُ والدَّسِيعَةُ - الجَفْنَةُ شُبِّهَتْ بِدَسِيعِ البَعِيرِ لأنه لا يَخْلُو كَلِّمَا اجْتَدَبَ/ منه جِرَّةٌ عَادَتْ فيه أُخْرَى. صاحب العين: قَصْعَةٌ زَلْخَلْحَةٌ - لا قَعْرَ لها وأنشد:

١
٥٨

ثُمَّتْ جَاؤُوا بِقِصَاعِ مُلْسٍ زَلْخَلْحَاتِ ظَاهِرَاتِ الْيُنْبِسِ

أَخَذْنَ فِي السُّوقِ بِفُلْسِ فُلْسِ

وقال: قَصْعَةٌ رُوحَاءٌ - قَرِيبَةُ القَعْرِ. أبو زيد: جَفْنَةُ خَلُوجٍ - قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الأَخْذِ من المَاءِ وجَفْنَةُ رُكُودٍ - ثَقِيلَةٌ مَمْلُوءَةٌ والإِجَانَةُ - قَصْعَةٌ شِبْهُ المِطْهَرَةِ يُؤْكَلُ فيها وَيَتَوَصَّأُ. ابن السكيت: وهي المِهْرَاسُ. أبو عبيد: المِخْضَبُ - شِبْهُ الإِجَانَةِ.

الْحَدَثُ

الْحَدَثُ - الإِبْدَاءُ وقد أَخْدَثَ. ابن دريد: ضَرَطٌ يَضْرِبُ ضَرِطاً وَضَرِطاً وَضَرِطاً. صاحب العين: رجلٌ ضَرِطٌ وَضَرُوطٌ. السيرافي: ضِرْوَطٌ وقد مثل به سيبويه. ابن دريد: تَكَلَّمَ فلانٌ فَأَضْرَبَ به - أي أَنْكَرَ قوله. ابن السكيت: «الأَكْلُ سُرِيطٌ والقِضَاءُ ضُرِيطٌ» وقد تقدّم. صاحب العين: ضَرَطَتِ الرَّجُلَ - جَعَلْتَهُ يَضْرِبُ. أبو عبيد: يُقالُ للرجُلِ وغيره عَفَقَ بها. غيره: يَغْفِقُ عَفَقاً وقيل العَفْفَةُ الضَّرْطَةُ الخَفِيَّةُ والعَفَّاقَةُ - الأَنْتُ منه. أبو عبيد: حَبِجٌ يَخْبِجُ حَبِجاً وَحَبِجٌ يَخْبِجُ حَبِجاً. ابن دريد: هو ضَرِطٌ الإِبِلِ خاصَّةً. أبو عبيد: حَصَمَ بها

كذلك. غيره: هو الحَصُوم وقد خُصَّ به الفَرَسُ والحَصَم - ما يَخْرُجُ من دُبْرِهِ. أبو عبيد: وكذلك نَفَخَ وَحَبَّقَ. أبو زيد: حَبَّقَ يَحْبِقُ حَبَقًا وَحَبَاقًا وَحَبِيقًا وَحَبِاقًا وَحَبِيقًا - الضَّرَاطُ لَفْظُ الاسْمِ والمصدرِ فيه واحدٌ. أبو عبيد: مَتَّحَ بها وَمَحَّضَ بها وَعَضَفَ بها وَحَصَّ بها وَخَصَفَ بها - كُلُّهُ ضَرَطٌ. أبو زيد: يَخْصِفُ خَصْفًا وَخَصْفًا وَخَصَافًا وَخَصِيفًا - الضَّرُوطُ ويقال للامة يا خَصَافٍ وللمَسْبُوبِ يا ابنَ خَصَافٍ. ابن دريد: خَصَفَ الحِمَارُ وغيرُهُ يَخْصِفُ خَصْفًا - ضَرَطٌ وقال حَجَّجَ بها - ضَرَطٌ. أبو عبيد: فإن كانت لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أُتْبِقَ فإن كانت أَسْتَه مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ قِيلَ مَكَتِ اسْتَه تَمَكُّو مَكَاءً. أبو حاتم: هي المَكْوَةُ. / أبو عبيد: كَذَبْتَك عَمَّاقْتَك وَوَبَّاعْتَك وَمِخْدَفْتَك - وهي أَسْتَه. غيره: وهي الخَدَّافَةُ وقد خَدَفَ بها يَخْدِفُ خَدْفًا - ضَرَطٌ. ابن دريد: فَاخَ الرجلُ يَفُوحُ وَيَفِيخُ فَيْحًا وَأَفَاخَ من قَوْلِهِمْ كُلُّ بائِلَةٍ تَفِيخُ وَتَفِيخُ - كَلَهُ ضَرَطٌ. أبو زيد: الإفَاخَةُ - الحدَثُ يعني مع خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً فإذا جَعَلْتَ الفِعْلَ للصوت قلت فَاخَ يَفُوحُ. أبو عبيد: فأما الفُوحُ بالحاء غير المعجمة فللريح خَاصَّةً. صاحب العين: فَسَا فَسُوءًا وَفَسَاءً. ابن السكيت: رَجُلٌ فَسُوءٌ - كَثِيرُ الفُسُوءِ. قال بعضُ العرب: أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الأَفْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوءُ الفَسُوءُ. أبو حاتم: الفَسُوءُ - الفَسُوءُ والفَسُوشُ من النَّسَاءِ - الضَّرُوطُ. ابن دريد: جَدَّ في جِزْبَاقٍ إذا جَدَّ في ضَرِطِهِ ويقال سَمِعْتَ فِرْزَاعَ فلانٍ - أي ضَرِطَهُ. صاحب العين: الطَّخْرِيَّةُ - الفَسَاءُ وأنشد:

وَحَاصٌ عَنِّي فَرَقًا وَطَخْرَبًا

أبو حاتم: الرُّجَاجَةُ - الأَسْتُ لأنها تَرُجُّ بالضَّرِطِ والرُّبْلِ. وقال: تَرَمَزَتْ أَسْتَهُ - ضَرَطْتُ ضَرِطًا خَفِيفًا خَفِيفًا. الأصمعي: حَطًا يَخْطَأُ حَطًا - ضَرَطٌ. ابن دريد: رَدَمَ الحِمَارُ - ضَرَطٌ والاسم الرُّدَامُ. وقال: رَعَطَ الحِمَارُ - ضَرَطٌ وليس بَبَيَّتٍ وأما زَقَعَ الحِمَارُ يَزُقُّ ففصيح والزُّقْعُ - أشدُّ ما يكون من ضَرَاطِ الحَمِيرِ. صاحب العين: النَّبِجُ - ضَرَبَ من الضَّرِطِ. أبو عبيد: الفَقْعُ - الضَّرَاطُ وقد فَقَّعَ به وإنه لَفَقَّاعٌ حَيْثُ وهو يَفْقَعُ بِمَفْقَعٍ إذا كان شَدِيدَ الضَّرَاطِ ومنه التَّفْقِيعُ - وهو صوتُ الأصابعِ ومنه التَّفْقِيعُ بالوُزْدِ.

الغَائِطُ

أبو عبيد: الغَائِطُ - أضله المَطْمِئُ من الأرضِ وَسُمِّيَ المَتَوَضِّعًا غَائِطًا لأنهم كانوا يَأْتُونَهُ لِقضاءِ الحَاجَةِ ثم سُمِّيَ الشيءُ بعَيْنِهِ غَائِطًا وقد غَاطَ وَتَغَوَّطَ ونظيرُ ذلك العَدِيرَةُ لأن العَدِيرَةَ الفِئَاءُ وإنما سُمِّيَ ذلك الشيءُ عَدِيرَةً لأنه كان يُلْقَى بالأفْنِيَّةِ وهذا الضَّرْبُ من الثَّقَلِ كَثِيرٌ وسأفرد له بابًا. ابن جنى: قِراءَةٌ من قَرَأَ: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَيْطِ﴾ / مُحَقَّفَةٌ البِاءُ يجوز أن يكون أصله غَيْطًا وأصله غَيْطُوطٌ ففعل به ما فَعِلَ بِمَيْتٍ من مَيْتٍ والثاني أن يكون الواوُ ياءً اغْتِباطًا وهي التي نَدَعُوهَا نحنُ المَعاقِبَةُ فأصله على هذا: أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَوِّطِ ونظيره: لا حَيْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله في لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله فهذه مُعاقِبَةٌ. أبو عبيد: يقال لأول ما يَخْرُجُ من بَطْنِ الصَّبِيِّ العَقِيَّ وقد عَقِيَ عَقِيًّا. ابن السكيت: عَقِيَ الصَّبِيُّ حِينَ يَخْرُجُ من بَطْنِ أُمِّهِ وبعد ذلك ما دام صَغِيرًا واسمُ حاجته العَقِيَّ ويقال: «أَخْرَصَ من كَلْبٍ على عَقِي صَبِيٍّ». أبو عبيد: الجمعُ أَغْفَاءٌ وَعَقَيْتُ الصَّبِيَّ مُشَدِّدًا - سَقَيْتُهُ ما يُسْقِطُ عنه العَقِيَّ والرُّدَجُ - العَقِيَّ. ابن دريد: ثَلَطَ الصَّبِيَّ يَثْلِطُ ثَلْطًا - سَلَحَ. ابن دريد: الثَّلَطُ لِلإنسانِ والثُّورِ. صاحب العين: هو لِلجَبْرِ والثُّورِ وَالإنسانِ ما كانَ خَفِيفًا. أبو عبيد: فإذا رَضِعَ فما كان بعد ذلك قِيلَ طَافَ طَوْفًا وَأَطَافَ. ابن السكيت: واسم ذلك الشيءِ الطَوْفُ طَافَ الرجلُ طَوْفًا - قَضَى حاجته ولم يَحُدَّ وَقْتًا. أبو عبيد: فإن جعل الصَّبِيَّ يَمُكُّثُ يومًا لا يُخْدِثُ قِيلَ صَرَبَ لَيْسَمَنَ. ابن دريد: وهو صَرَبَ. أبو عبيد: يُقالُ للرجُلِ إذا لَانَ بَطْنُهُ وَكثُرَ اِخْتِلافُهُ أَخَذْتَهُ هَيْضَةً وَخِلْفَةً. ابن السكيت: قد أَخْلَفَهُ

الدَّوَاءُ. أَبُو زَيْدٍ: ائْتَلَفَ الرَّجُلُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفَضْجَةُ كَالْهَيْضَةِ. وَقَالَ: إِسْهَالُ الْبَطْنِ كَالْخَلْفَةِ وَقَدْ أَسْهَلَ بَطْنِي وَأَسْهَلْتُ وَأَسْهَلَهُ الدَّوَاءُ. أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَرَ الدَّوَاءُ بَطْنَهُ يَحْدَرُهُ حَدْرًا - أَسْهَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ: وَاسْمُ الدَّوَاءِ الْحَادِرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَسْرٌ عَلَيْهِ مَا فِي بَطْنِهِ - احْتَبَسَ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَخَذَهُ الْحَضْرُ وَقَدْ حَصِرَ غَائِطُهُ وَأَخْصِرَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَطَمَ وَطْمًا وَوَطَمَ - احْتَبَسَ نَجْوَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَقَلَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ يَغْفِلُهُ عَقْلًا - أَمْسَكَهُ. وَقَالَ: اعْطِنِي عَقُولًا فَيُعْطِيهِ مَا يُمْسِكُ بَطْنَهُ وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْغَائِطِ الْخَلَاءِ وَالْمَذْهَبِ وَالْمِرْحَاضِ وَالْمِرْقِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرَاقِبَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلُوا بِهَا الْقَيْلَةَ فَكُنَّا نُنْحَرِفُ عَنِ الْقَيْلَةِ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَلَاعِينُ فِي الْحَدِيثِ - مَوْضِعُ التَّبْرُزِ. السِّيْرَافِيُّ: الْكِرْيَاسُ - الْكَيْفُ مِنَ الْكِرْسِيِّ - وَهُوَ مَا تَلْبَدُ مِنْ نَجْوِ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سَبِيوَهُ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: ذُو الْبَطْنِ - الْغَائِطُ وَكَذَلِكَ الرَّجِيْعُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَرْجَعَ الرَّجُلُ/ مِنْ الرَّجِيْعِ. قَالَ: وَسُمِّيَ رَجِيْعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَذِيْرَةُ وَالْعَازِرُ - الْحَدَثُ وَقَدْ أَغْدَرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: سُمِّيَتْ بِالْعَذِيْرَةِ - وَهِيَ الْفِيَاءُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقَى هُنَاكَ. ثَابِتٌ: التَّنْجُو - مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ نَجَا الْإِنْسَانُ وَالْكََلْبُ وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ: مَا نَجَوْتُ شَيْئًا وَمَا أَنْجَيْتُ وَالْإِسْتِنْجَاءُ - الْإِسْتِنْسَالُ بِالْمَاءِ وَالتَّمْسُحُ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ اسْتَنْجَيْتُ وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي. أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْجَى - جَلَسَ عَلَى الْغَائِطِ وَنَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ يَنْجُو. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ اللَّخْمُ أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا وَالدَّبُوقَاءُ - الْعَذِيْرَةُ وَأَنْشَدَ:

لولا دُبوقاء أسْتِه لم يَنْطَعِ

يعني لم يَنْطَلِخَ بِالْعَذِيْرَةِ وَقَدْ بَطِخَ وَبَدِغَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ مَا تَمَطَّطَ وَتَلَزَّجَ - دُبُوقَاءُ. أَبُو عُبَيْدٍ: بَدِغَ بَدَغًا وَبَدِغَ بَدَغًا - تَزَحَّفَ عَلَى الْأَرْضِ بِأَسْتِهِ وَتَلَطَّخَ بِخَزْنِهِ وَبَدِغَ بَدَغًا وَبَدِغًا - تَلَطَّخَ بِشَرِّهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الرُّكْسُ - الرَّجِيْعُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرَكَسْتَهُ - رَدَدْتَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْحَشُّ - الْبُسْتَانُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُتَوَضَّأُ حَشًّا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَغَوَّطُونَ فِي الْبُسْتَانِ فَيَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَشِّ وَجَمَعَهُ حِشَّانٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ إِنَّهُمْ أَدْخَلُونِي فِي الْحَشِّ فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفِي يِقَالُ حَشٌّ وَحُشٌّ وَهُوَ الْمَحْشُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: حَبِجُ الرَّجُلِ وَحَبِجٌ فَهُوَ حَبِجٌ وَمَخْبُوجٌ إِذَا أُطِمَ عَلَيْهِ فَوَرِمَ بَطْنُهُ وَالْحُبَّاجُ - انْتِفَاحُ الْبَطْنِ وَالْحَوَيْجَةُ - وَرَمٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَدَنِهِ يَمَانِيَّةٌ وَلَا أُدْرِي مَا صِبْحَتُهُ وَالتَّافِلُ - كِنَايَةٌ عَنِ الرَّجِيْعِ وَحَقِيقَتُهُ مَا اسْتَقَرَّ تَحْتَ الشَّيْءِ مِنْ كَدْرِهِ كَالثَّقَلِ وَالْجَفَسُ - مَوْضِعُ الرَّجِيْعِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَفَسَ يَجْفِسُ جَفْسًا - أَحَدَثَ وَالرَّجِيْعُ بَعِينٌ - جَفَمُوسٌ وَهِيَ الْجَفْمَسَةُ. وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ الْيَابِسُ مِنْهُ. غَيْرُهُ: رَجُلٌ مُجْفَمِسٌ وَجَفَامِسٌ وَالْقَفْمُوسُ كَالْجَفْمُوسِ وَهُوَ الْقَفْمُوسُ وَقَدْ قَفَمَسَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: خَرِيءُ الرَّجُلِ خِرَاءَةٌ وَخَرَأٌ وَخَرَأٌ وَجَمَاعُهُ الْخِرَاءَانُ وَالْخِرَاءُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْمَخْرَاءَةُ وَالْمَخْرَاءَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِجَفْرِهِ وَالتَّبِيلُ وَالتَّبِيلُ - الْحِجَارَةُ الَّتِي يُسْتَنْجَى بِهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَعْدُوا التَّبِيلَ». وَقَدْ تَبَّلْتُهُ تَبَلًّا - اعْطَيْتُهُ إِذَاهَا يُسْتَنْجَى بِهَا وَتَبَّلَ هُوَ - اسْتَنْجَى بِهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: اسْتَنْجَى وَاسْتَطَابَ وَأَطَابَ وَاسْتَنْضَحَ وَاسْتَنْضَحَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْاسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: ضَفَنَ الرَّجُلُ/ بِغَائِطِهِ يَضْفِنُ ضَفْنًا - تَغَوَّطَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ وَيَنْجُو الْوَقْعَةَ - أَي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَيَأْتِي الْخَلَاءَ مَرَّةً. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَالْحَوَازُ - مَا يَحْوِزُ الْجَعْلُ مِنَ الدُّخُوجِ - وَهُوَ الْخَرْءُ الَّذِي يُدْخِرُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَرَّةُ - عَذِيْرَةُ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ: «لَعَنَ اللَّهُ بَائِعَ الْعَرَّةِ وَمُسْتَرِيهَا». ابْنُ السَّكَيْتِ: شَرِبْتُ مَشِيًّا وَمَشَوًّا - أَي دَوَاءَ اللَّمَشِيِّ. ابْنُ دُرَيْدٍ: شَرِبْتُ مَشَوًّا. أَبُو زَيْدٍ: شَرِبْتُ مَشَاءً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَشَى بَطْنُهُ مَشِيًّا - اسْتَطَلَّقَ. وَقَالَ: الْجَفْرُ - مَا يَبْسُ فِي الدُّبْرِ مِنَ الْعَذِيْرَةِ أَوْ خَرَجَ يَابِسًا وَرَجُلٌ مِجْمَارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ عَمْرَ بْنَ رَضِيٍّ قَالَ: إِنَّهُ رَجُلٌ مِجْمَارٌ» وَالمَجْمَرُ - الدُّبْرُ وَالْجَفْرَاءُ - الْإِسْتِ وَالْجَفْرَاءُ - حَيٌّ يَعِيرُونَ بِذَلِكَ وَالْجَفْرَاءُ - دُعَاةٌ بِنْتُ مِغْنَجٍ وَوَلَدَتْ فِي بَيْتِي

العنبر وذلك أنها خَزَجَتْ وقد ضَرَبَهَا المخاضُ فَظَنَّتْهُ غائطاً فلما جَلَسَتْ للحَدَثِ ولَدَتْ فَاتَتْ أُمُّهَا فقالت: يا أُمُّه هل يَفْتَحُ الجِغْرُفَاهُ؟ قالت: نَعَمْ، وَيَدْعُو أَبَاهُ. فَتَمِيمٌ تُسَمِّي بَنِي العنبر الجِغْرَاءَ وَسَمَّاهُمْ جَرِيرَ الجِغُورِ. أبو عبيد: ضَرَبَهُ حتى طَرَّقَ بَجِغْرِهِ. صاحب العين: والتَضْلِيلُ - السَّلَاحُ وقد ضَلَعُ إذا بَسَطَهُ وقال مَصَعُ بَسَلَجِهِ يَمَصَعُ - رَمَى. أبو حاتم: عَكَى بَسَلَجَهُ وَجَزَمَ إذا خَرَجَ بَعْضُهُ ولم يَخْرُجْ بَعْضُ والغَرَّاسُ - ما يَخْرُجُ من شَارِبِ الدَّوَاءِ كَالخَامِ ونحوه. صاحب العين: السَّلُحُ - اسمٌ لذي البَطْنِ وقيل ما رَقَّ منه وجمعه سُلُوحٌ وسُلْحَانٌ وقد سَلَحَ يَسْلَحُ سَلْحاً وَغَالِبَهُ السَّلَاحُ وقد سَلَحَهُ الدَّوَاءُ. وقال: مَطَسَ العِدْرَةَ يَمِطُسُهَا مَطْساً - رَمَاهَا بِمِرَّةٍ. ابن السكيت: رَقَّ بَسَلَجَهُ يَرْقُ رَقّاً - خَذَفَ به وأنشد:

يَرْقُ رَقَّ الكَرَوَانِ الأَبْلَقِ

أبو عبيدة: وكذلك رَفَزَقَ. وقال: سَجَّ بَسَلَجَهُ - أَخْرَجَهُ رَقِيقاً. قطرب: هَرَّ سَلْحُهُ وَأَرَّ - اسْتَطَلَقَ بَطْنَهُ حتى مات. ثابت: سَجَّ به - خَذَفَ. ابن السكيت: جَنَّصَ بِخَرْتِهِ وَجَنَّصَ - خَرَجَ بَعْضُهُ ولم يَخْرُجْ بَعْضُ من الفَرْقِ. وقال: سَكَّ بَسَلَجَهُ - رَمَى به رَقِيقاً. صاحب العين: المَتَرُ - السَّلْحُ إذا رَمَى به. أبو زيد: أسْوَى الرجلُ - أَخَذَتْ وقد تَقَدَّمَ الاسْوَاءُ في باب الجِمَاعِ. صاحب العين: ضَفَعُ يَضْفَعُ ضَفْعاً وَفَضَعُ وهو من المَقْلُوبِ مثل جَبَدَ وَجَدَّبَ / ابن دريد: نَطَعَ نَطْعاً كَذَلِكَ وليس بَيَّنْتُ. أبو زيد: خَزَقَ الإنسانُ يَخَزِقُ خَزَقاً - دَزَقَ ويقال لِلأَمَةِ يا خَزَاقٍ - يُكْنَى عن الدَّرَقِ. ابن دريد: الأَخْبَثَانِ - الرَّجِيعُ والبَوْلُ وقيل هما السَّهَرُ والسُّجْرُ والعَذِيوْتُ والعِضِيوْتُ - الذي يُحَدِّثُ إذا جَامَعَ وهو العَضَطُ. اللحياني: قال بعضُ العربِ مُوصِياً لبني أخيه: أفضَلُوا كذا وَأفضَلُوا كذا. فنَقَلَ عليهم فقال له بعضهم: جزاك اللهُ خيراً يا عَمَّ فقد عَلِمْتنا كُلَّ شيءٍ حتى الخِرَاءَةَ فقال: واللَّهِ ما تَرَكْتُ ذلكَ من هَوَانٍ بكم عَلَيَّ اغْلُوا الضَّرَاءَ وابْتَعُوا الخَلَاءَ واستَذْبِرُوا الرِّيحَ وَخَوُوا تَخْوِيَةَ الظِّلِّيمِ وامْتَشُوا بأَسْمَلِكُم الضَّرَاءَ - ما انْحَفَضَ من الأَرْضِ وقيل هو ما وَارَكَ من الشَّجَرِ خاصَّةً والخَمَرِ - ما وَارَكَ من الشَّجَرِ وغيره. يقال: خَوَى الظِّلِّيمُ. إذا جَافَى بَيْنَ رِجْلَيْهِ وامْتَشُوا - امْتَسِحُوا يقال مَشَشْتُ يَدِي بِالْمِنْدِيلِ أَمَشُهَا مَشًّا وَالمِنْدِيلُ يُسَمَّى المَشْوشَ. صاحب العين: التَّمَشُّعُ - الاسْتِنْجَاءُ والتَّمَشِيعُ - التَّمْسِيحُ ومنه تَمَشِيعُ القَضْعَةِ.

البَوْلُ

غير واحد: بَالٌ بَوْلًا وَأبَالُهُ الشَّرَابُ وإنه لَحَسَنُ البَيْلَةِ وَأَخَذَهُ بَوْلًا - أي تَتَابَعُ بَوْلٌ والبَوْلُ أيضاً - ما بَالٌ والجمع أَبْوَالٌ ورجل بَوْلَةٌ - كثيرُ البَوْلِ: أبو عبيد: شَرَابٌ مَبْوَلَةٌ - يَبَالُ عليه. صاحب العين: التَّمْسِيرَةُ - البَوْلُ الذي يُسْتَدَلُّ به على المَرَضِ. ابن السكيت: سَبَسَبَ بَوْلَهُ وَيَسْبِسُهُ - أَرْسَلَهُ. أبو زيد: الضَّخُّ - امتِدَادُ البَوْلِ من المِضْحَةِ - وهي قَصْبَةٌ في جوفها قَصْبَةٌ يُرْمَى بها الماءُ من القَمِّ. صاحب العين: التَّمْشِيعَةُ - تَقْطِيرُ البَوْلِ وهي الشُّغَا وقال سَلَنْشَلُ ببَوْلِهِ - فَرَقَهُ. ابن دريد: فَشَقَشَ ببَوْلِهِ كذلك. صاحب العين: شَخَّ الصَّبِيُّ ببَوْلِهِ إذا امْتَدَّ كَالقَضِيبِ وفي الحديث: «إني لأَسْمَعُ شَخَّةً لا بُدَّ أن يَتَبَّعَهَا رَخَّةٌ». وقال: طَمَحَ ببَوْلِهِ - نَزَّاهُ وكذلك كُلُّ ما رَمَيْتَ به في الهَوَاءِ. ابن دريد: خَجَّ ببَوْلِهِ وَجَجَّ إذا رَعَى به حتى يَخُدَّ به في الأَرْضِ. أبو زيد: رَخَّ ببَوْلِهِ يَرْخُ رَخًّا - دَفَعُ. وقال: الشُّطْشَطَّةُ - فَعَلَ رُبَّ الغلامِ عِنْدَ البَوْلِ. أبو عبيد: إذا اخْتَبَسَ بَوْلَهُ قِيلَ / أَخَذَهُ الأَسْرَ وقد أُسِرَ أسراً. ابن السكيت: هذا عودُ أسْرٍ - للذي يُوَضَعُ على بطنِ المَأْسُورِ الذي يَخْتَبِسُ بَوْلَهُ ولا تَقِلُّ يَسْرُ. الأصمعي: بَوْلٌ نُرٌّ - غَزِيرٌ وما أَثَرُ بَوْلِهِ. صاحب العين: الحِصَاةُ - دَاءٌ يَقَعُ في المَثَانَةِ - وهو أن يَخْثُرَ البَوْلُ فيشَدُّ حتى يَصِيرَ كالحِصَاةِ وقد حُصِيَ. أبو حاتم: حَقَّنَ بَوْلَهُ يَحْقِنُهُ حَقْنًا - حَبَسَهُ ولا يقال أَحَقَّنَهُ ولا حَقَّنَهُ

البول والحفنة - دواء يُحقن به المريضُ المُختقِن. صاحب العين: السزح - انفجار البول بعد اختيابه. أبو عبيد: صرَب بولُه يَصْرِبُه صَرْباً - حقنه وإزراًم - انقطع بولُه. صاحب العين: الاستبراء - إنقاء الذكر بعد البول.

أبواب الأمراض

الوجع في الجسد

ابن السكيت: المرَضُ جَمَاعُ القليل منه والكثير مَرَضٌ وأمراض ورجل مريض وامرأة مريضة وقوم مَرَضِي ومِرَاضٌ ومَرَاضِي. ابن دريد: مَرَضٌ مَرَضاً ومَرَضاً فهو مَرِيضٌ ومَارِضٌ وأصل المَرَضُ الضَّعْفُ. قال: سيبويه: أَمْرَضْتُهُ - جَعَلْتُهُ مَرِيضاً ومَرَضْتُهُ - قُتِمْتُ عَلَيْهِ وَوَلِيْتُهُ. صاحب العين: العَدَاءُ والعِلَّةُ - المَرَضُ وقالوا عَلَ الرجلُ يَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَغَتَلَ وَرَجُلٌ عَليْلٌ وَلَا أَعْلَكَ اللَّهُ وَكُلُّ مَا شَغَلْتَ بِهِ عِلَّةٌ. ابن السكيت: الِوَجَعُ مثل المَرَضِ. غير واحد: والجمع أَوْجَاعٌ. صاحب العين: وَقَدْ وَجَعٌ وَجَعاً فَهُوَ وَجَعٌ مِنْ قَوْمٍ وَجَاعِيٌّ وَوَجَاعٌ وَأَوْجَاعٌ وَنِسْوَةٌ وَجَاعِيٌّ وَقَدْ وَجَعَ رَأْسُهُ وَيَطْنُهُ - أَلْهَمَهَا وَأَوْجَعَهُ هُوَ وَأَوْجَعْتُهُ صَرْباً وَصَرَبْتُهُ صَرْباً وَجِيعاً وَمُوجِعاً وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلٍ وَالِإِيجَاعُ - الإِثْخَانُ فِي العَدُوِّ وَقَدْ أَوْجَعْتَ فِيهِ وَالتَّوَجُّعُ - تَشْكِيُّ الِوَجَعِ. أبو زيد: الرُّمَانَةُ - العاقبة وقد زَمِنَ زَمناً وَرَمَانَةٌ فَهُوَ زَمِينٌ وَالجمع زَمُونٌ وَرَمَيْتُ. قال سيبويه: بُنِيَ عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ ضُرِبُوا بِهَا وَأَدْخَلُوا فِيهَا وَهَمَّ لَهَا/ كَارِهُونَ فَطَابِقُ بَابِ فَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوُ جَرِيحٍ وَجَزْحِيٍّ وَكَلِيمٍ وَكَلَمْتِي. ابن السكيت: الشَاكِي - الَّذِي يَمْرُضُ أَقْلُ المَرَضِ وَأَهْوَنُهُ وَقَدْ شَكَا شَكْواً وَشَكْوَى وَشَكَاةً وَالشُّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَالضَّعِيفِ مِنَ الِوَجَعِ. ابن دريد: الشُّكْيُ - الَّذِي يَشْتَكِي وَجَعاً أَوْ غَيْرَهُ وَالشُّكْيُ - المَشْكُوكُ إِلَيْهِ أَيْضاً وَهِيَ الشُّكَاةُ وَالشُّكَايَةُ. أبو عبيد: أَوَّلُ المَرَضِ الدَّغْثُ وَقَدْ دَعِثَ. اللِّحْيَانِيُّ: وَهُوَ الدَّغْثُ. صاحب العين: قَتَرَ جِسْمُهُ قُتُوراً - لَانَتْ مَفَاصِلُهُ وَضَعُفَ وَهِيَ الفَتْرَةُ وَالصَّرِيرُ - المَرِيضُ وَالجمع أَصْرَاءٌ وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَهُ ضَرٌّْ ضَرِيرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الذَاهِبُ البَصْرِ. ابن السكيت: الخَائِزُ وَالمُخْتَرُ - الَّذِي يَجِدُ القليل مِنَ الِوَجَعِ وَالفَتْرَةُ وَنَحْوَهَا وَالمَتَبَعِيرُ - الَّذِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَحَبُّثُ نَفْسِهِ أَوَّلُ مَا يَشْتَكِي وَالمَخْمَجُ - الفُتُورُ يَمَانِيَةٌ وَقَدْ أَصْبَحَ خَمِجاً وَخَمِيجاً وَالمَخْتَثُ - فَتُورٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي بَدَنِهِ. وَقَالَ: رَسَعَتْ أَعْضَاءُ الرَّجْلِ - فَسَدَتْ وَاسْتَرَخَتْ. قطرب: قَطْرَبَ: بِالرَّجْلِ لُخْمَةٌ - أَي فَتْرَةٌ وَثِقَلَتْ نَفْسٌ. صاحب العين: اللُّخَعُ - اسْتِرْخَاءُ الجِسْمِ وَالمُخِيعةُ مِنْهُ وَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ. أبو زيد: أَصَابَهُ بُرَادٌ وَبُرُودٌ إِذَا ضَعُفَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ فَوَجَدَ قُتُوراً فِي عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ وَمُتَّهُ وَقَدْ بَرَدَ يَبْرُدُ وَالمَصْدَرُ كَالاسْمِ. قال أبو علي: رَفَضَاتُ المَرَضِ - فُتْرَاتُهُ فِي أَوَّلِ بُدُوئِهِ وَأَنْشَدَ:

أَبَتْ دَكْرُ عَوْدُنَ الْوَادِ قَلْبِهِ خُفُوقاً وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي المَفَاصِلِ

فَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ. صاحب العين: الخَدْرُ - فَتُورٌ يَغْشَى الأَعْضَاءَ مِنْ دَاءٍ أَوْ شَرَابٍ خَدِرٌ خَدِرًا فَهُوَ خَدِيرٌ وَأَخْدَرَهُ ذَلِكَ وَالمَخْدِرُ - الكَسْلَانُ وَالمَخْتَرُ كَالخَدْرِ يَأْخُذُ عِنْدَ شُرْبِ دَوَاءٍ أَوْ سُمِّ حَتَّى يَضْعُفَ وَيَسْكُنَ. أبو عبيد: وَجَدْتَ فِي جَسَدِي ثِقْلَةً - أَي ثِقْلاً. غير واحد: ثَقِيلُ الرَّجْلِ ثِقْلاً - اسْتَدَّ مَرَضُهُ وَأَثْقَلَهُ المَرَضُ وَالثُّومُ وَالمُسْتَثْقَلُ - الَّذِي قَدْ أَثْقَلَهُ الثُّومُ وَالمِثْقَلَةُ - صاحب العين: الأَلْمُ - الِوَجَعُ وَالمُوجِعُ أَلِيمٌ. أبو زيد: مَا أَجِدُ أَيْلَمَةً - أَي أَلَمًا. الكَسَائِيُّ: وَقَدْ أَلِمْتَ بِطَنِكَ. ابن السكيت: الوَصْبُ - المَرَضُ القليل وَالكثير مِنْهُ وَالمُوجِعُ أَوْصَابٌ وَرَجُلٌ وَصِبٌ وَقَوْمٌ وَصَابِيٌّ وَوَصَابٌ وَقَدْ وَصَبَ وَصَبًا. صاحب العين: تَوَصَّبَ - تَوَجَّعَ. ابن السكيت: المَوْصُمُ - الَّذِي يَجِدُ وَجَعاً وَتَكْسِيراً فِي جَسَدِهِ/ حَيْثُمَا كَانَ. ابن دريد: ثَيْبُ الرَّجْلِ - أَصَابَهُ تَوْصِيمٌ وَكَسَلٌ وَمِنْهُ اسْتِثْقاقُ الثُّوبَاءِ. ابن السكيت: تَتَّابٌ وَتَثَابٌ وَتَثَابٌ كَذَلِكَ. وَقَالَ: أَخْطَفَ الرَّجْلُ - مَرِيضٌ يَسِيرًا وَبَرًّا

سريعاً والمُرغادُ - الذي قد وجع بعض الوجع فانت ترى به حَمَصاً ويُنسأ وقترة في طَرَفه وهو بَذه الوجع وهو أيضاً المَرِيض الذي لم يُجهدَه المرضُ والنائم الذي لم يَقْضِ كَرَاهِ واستَيْقِظ فيه ثَقْلَةٌ وقيل: هو الغَضبان الذي لا يُجيبك، وقيل: هو الشاكُ في رأيه الذي لا يَدْرِي كيف يُضدِرُه والمُلهاجُ كالمُرغادِ في مَعْنَاهُ وقد تقدّم نحو هذا في اللَّبِنِ الخائِرِ. أبو زيد: قام بي ظَهْرِي - أي وَجَعَنِي وكل ما أوجَعَكَ فقد قام بِكَ. ابن السكيت: الدِّيفُ - الذي قد بَرَّاه المرضُ وهزَلَه وأشْرَفَ على الموت. رجل دَنَفَ ودَيْفَ ومُدْنَفَ ومُدْنَفَ وقد دَنَفَ دَنَفًا. سيبويه: أَدْنَفَ ولا يقال دَيْفَ وإن كانوا قد قالوا دَيْفَ يُذهبُ به إلى النَّسَبِ. ابن دريد: حَرَضَ الرَّجُلُ حَرَضًا - طالَ سَقَمُه وهَمُّه ورجل حَرَضَ وقومٌ حَرَضَ كما قالوا قوم دَنَفَ. ابن دريد: وقد يُجمع الحَرَضُ على الحَرَضانِ وأصبَحَ فلانٌ مُحَرَضًا عليه. صاحب العيين: المَرِيضُ الذي لا يَجْلِسُ حتى يُعَمَدَ من جَوَانِبِهِ والدَّاءُ - المَرَضُ والجمع أدواء. سيبويه: دَثَّتْ دَاءٌ وَأَنْتِ دَاءٌ. أبو زيد: السُّلُّ والسُّلالُ - الدَّاءُ وقد سُلُّ وأَسْلَهُ اللُّهُ فهو مَسْئُولٌ على غيرِ قياسِ والدَّوَى - المَرَضُ والسُّلُّ وقد دَوِيَ دَوَىً فهو دَوِيٌّ ودَوَىً فمن قال دَوِيَ نَتَّى وجمَعُ وَأَنْتَ ومن قال دَوَى أَفْرَدَ. ابن السكيت: تَرَكْتُهُ دَوَىً ما أرى به حَيَاةَ والدَّوَى - الهالكُ مَرَضًا الذي قد دَهَبَ منه اللَّحْمُ وجَوِيَ والجَوِي - الذي قد سُلُّ - أي خَامَرَه دَاءٌ فأسْلَهُ وقد جَوِيَ جَوَىً. أبو عبيد: الدَّخْلُ - الدَّاءُ. ابن السكيت: المَدْخُولُ - الذي غَيَّبَهُ شَرٌّ من مَرَاتِهِ في الهُزَالِ. صاحب العيين: خَامَرَه الدَّاءُ - خالَطَ جِسْمَه وكلُّ ما خالَطَ شيئاً فقد خَامَرَه. أبو زيد: دُكَّ الرَّجُلُ - أصابَه مَرَضٌ وقد دَكَّنَه الحُمَى دَكًّا. ابن السكيت: المَنْهُوكُ - المَجْهُودُ الذي قد بَرَّاه الوجعُ - أي أَذْهَبَ لِحْمَه وهزَلَه. أبو زيد: نَهَكَه المرضُ نَهْكَاً ونُهوكاً ونَهَاكَةً - نَقَصَه ونَهَكَتُهُ عَقُوبَةٌ منه. ابن السكيت: السَّقِيمُ - المَرِيضُ الذي ثابته سَقَمُه فلم يَكُدْ يُفَارِقُه وقد سَقِمَ سَقَمًا وسَقَمًا والكثيرُ الأوجاعِ أيضاً سَقِيمٌ يَشْتَكِي يَوْمًا هذا ويَوْمًا هذا. قال سيبويه: قالوا السَّقَامَةُ /
وقد أسقمه الله وأسقم هو - سقم أهله. ابن السكيت: المُثَبَّتُ - الذي قد ثَقُلَ وأثَبَّتْ فلا يَبْرَحُ الفِرَاشَ والعَلَزَ - كثرة الوجع وشِدَّتُهُ باتَ عِلْزًا - لا يَنَامُ من شِدَّةِ الوجعِ. صاحب العيين: العَلَزُ - شِبْهُ الرُّعْدَةِ يُصِيبُ المَرِيضَ فلا يَسْتَقِرُّ وقد عِلَزَ عِلْزًا فهو عِلْزٌ وأَعْلَزَه الوجعُ. وقيل العَلَزُ القَلَقُ والكَرْبُ عِنْدَ الموتِ وقيل هو ما يَنْبَغِثُ من الوجعِ بعضُه في إثرِ بعضِ كالمَحْمُومِ يَدْخُلُ على حُمَاهُ السُّعَالُ والصُّدَاعُ وقد قَدَمْتُ أن العَلَزُ شِدَّةُ الحِرْصِ. ابن السكيت: الشُّكَيْعُ - الكثيرُ العَلَزِ والأذَاةِ والوجعِ وقد شَكَيْعَ شَكْعًا والشُّكَيْعُ - الشَّدِيدُ الجَزَعِ. غيره: شَكَيْعَ شَكْعًا فهو شَكَيْعٌ وشَكَيْعٌ وشَكُوعٌ - كَثُرَ أَيْبُهُ من المَرَضِ وشَطِيعَ شَطْعًا وشَتِيعَ شَتْعًا كذلك. ابن السكيت: أصابَ المَرِيضَ رَعْلٌ شَدِيدٌ - يَغْتَوِنُ العَلَزَ وقد زَعَلَ رَعْلًا. صاحب العيين: التَّعَارُ - التَّقَلُّبُ على الفِرَاشِ مع سَهَرٍ وكلامٍ أُخِذَ من عِرَارِ الظَّلِيمِ ورجُلٍ مَغْرُورٍ وقيل هو المَغْرُورُ. ابن السكيت: النَّصِيبُ - الذي أَوْجَعَه المَرَضُ فأسْهَرَه وجَزَعَ منه وقد نَصِيبَ نَصَبًا وقد أَنْصَبَه الدَّاءُ. أبو زيد: نَصَبَه وَأَنْصَبَه ولا يَغْرِفُ سيبويه نَصَبَه وإنما يَخْوِيلُ هَمًّا ناصِبًا على النَّسَبِ والنُّصْبِ والنُّصْبُ والنُّصْبُ - الدَّاءُ. ابن السكيت: والمُسْلَهْمُ - الذي دَبَلُ وَيَسُ إِمًا من مَرَضٍ وإِمًا من هَمٍّ لا يَنَامُ على الفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وفي جَوْفِهِ مَرَضٌ قد يَبْسُه وغَيْرُ لَوْنِهِ. صاحب العيين: المَذِيلُ - المَرِيضُ الذي لا يَتَقَارُ وهو في ذاك ضَعِيفٌ والجمع مَذَلَى وقد مَذَلُ مَذَلًا ومَذَلُ مَذَالَةً. قال أبو علي: هو من قولهم رَجُلٌ مَذَلٌ - وهو الخَفِيُّ الشَّخْصُ القَلِيلُ الجِسْمِ ويقال مَذَلٌ. صاحب العيين: خالَطَه الدَّاءُ خِلَاطًا - خَامَرَه. أبو زيد: دَمَى يَذْمِي دَمَاءً - طالَ مَرَضُه. ابن السكيت: المُشْفِي - الذي جَهَدَه المرضُ وأشْرَفَ على الموتِ وما بَقِيَ منه إلا شَفَى. وقال: شَفَّهَ المرضُ يَشْفُهُ - هزَلَه وأَيْسَه والمُقْصَدُ - الذي يَمْرُضُ أَيامًا ثم يَمُوتُ والصُّنْيُ - الذي طالَ مَرَضُه وثَبَّت. أبو زيد: هو الصُّنْيُ فبعضُهم لا يُثْنِيه ولا

يجمعه يذهب به مذهب المضدر وبعضهم يثنيه ويجمعه يذهب به مذهب الصفة وقد ضنني ضنني وأضناه المرض. ابن السكيت: ضنية ضنناً وأضنيء مهموز / والرذئي - الثقييل من الوجع الشديد المرض وقد رذني وأرذني. الفارسي: وهي الرذاوة وقال: تبلىء به مرضه - اشتد. أبو زيد: شاص به المرض شوصاً وشوصاناً كذلك. ابن السكيت: البدل - وجع اليدين والرجلين وقد يدل وأنشد:

وَتَمَدَّرْتُ نَفْسِي لِدَاكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدِيلاً نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأُصْل

تَمَدَّرْتُ - حُبَّتْ وَالتَّكْف - وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْيَدِ وَالْأَصَابِعِ وَقَدْ نَكِفَ نَكْفًا. أبو عبيد: الرذاع - الوجع في الجسد وأنشد:

فَوَاحِزْنَا وَعَاوَدَنِي رُذَاعِي

والرؤية - الوجع في المفاصل واليدين والرجلين. أبو حاتم: الرؤية - كل ما منعك من الانبعاث من وجع أو كبر أو قيل هو ورم وظلاع في القوائم قال رؤبة فشدد:

فَإِنْ تَرَيْنِي الْيَوْمَ ذَا رَيْبِهِ

أبو زيد: الحمال - داء يأخذ في مفاصل الإنسان وقد حمل. علي: القياس حُمِلَ. وقال: ضَبَطَهُ وَجَعٌ - أَي أَخَذَهُ. ابن دريد: السرق - الضعف في المفاصل وقد سَرَقَتْ مفاصله وأسْرَقَتْ وَالْفُقَاس - داء شبيه بالتشنج في المفاصل. أبو عبيد: الخزرة - داء يأخذ في مُسْتَدَقُّ الظَّهْرِ بِفَقْرَةِ الْقَطْنِ وَأَنْشَدَ:

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوْجَاعِهِ مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَأَنْقِطَاعِهِ

ابن الأعرابي: عميد وجعه ظهره وعميد وجعه في ظهره - أي الغالب عليه وجع ظهره وكذلك كل موضع غلب عليه وجعه. وقال علي بن سليمان: السحاف - وجع يأخذ بين الكتفين يُحْمُ صاحبه وينتف مثل العلق وقد سحف. أبو زيد: الكدّام - ريح تأخذ الإنسان في بعض جسده فيسخرن خرقة ثم يضعونها على الموضع الذي يشتكي. ابن دريد: رجل ضمن بين الضمانة مثل زمن بين الزمانة من قوم ضمنى. أبو زيد: الضبنة - الزمانة والضبتون - الذين لهم زمانة وقد صبته يضبته صبناً إذ ضربه بسيف أو عصاً أو حجر فقطع يده أو رجله أو فقا عينه. وقال: به دميمة - أي زمانة.

/ الحمى /

صاحب العين: الحمى - علة تُعَرِّقُ الْإِنْسَانَ فَعَلَى مِنَ الْحَمِيمِ. وحكى ابن جنى: الحمى والحممة تؤثت بالألف والهاء فاما الحمى في أدواء الإبل فبالألف خاصة. أبو عبيد: أحمه الله فهو مخموم وذلك لأنهم يقولون حُمٌ ثم بُني مفعول على هذا وإلا فلا وجه له ودَهَبَ به سيبويه مذهب المَجْنُونِ. قال أبو علي: وقالوا حُمٌ كورِدٍ وأجَمٌ كأعِلٌ وأكثر هذا الباب على فُعِلَ. صاحب العين: أرض مَحَمَّة - بحيرة الحمى وقالوا أكل الرطب مَحَمَّة - أي نُحِمٌ عليه الإنسان وكل طعام حُمٌ عليه مَحَمَّةٌ وَالْحُمَامُ - حُمَى جَمِيعِ الدَّوَابِّ. ابن جنى: رجل مَحْمُومٌ بفتح الحاء وذلك لمكان حَرْفِ الْحَلْقِ وَلَا يَكُونُ لُغَةً عَلَى جِدَّتِهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعُولٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ وَذَكَرَ التُّفَّاحُ فَقَالَ مَاؤُهُ يَغْدُو بِفَتْحِ الْغَيْنِ. أبو زيد: تَوَصَّمْ فَلَانَ وَوَصَّمْ - حُمٌ. وقال: مَغَتْ الْحُمَى - تَوَصَّيْمُهَا وَقَدْ مَغَّتْهُ. أبو عبيد: أول ما يجد الإنسان من الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرُسُ. قال أبو علي: وكل شيء قليل رَسٌ بِلَغْنِي رَسٌ مِنْ خَبِرٍ - أي شيء كما يقال دَرَزٌ. أبو

عبيد: فإذا أخذته لذلك قِرَّةً ووجدَ مَسَّهَا فِتْلَكَ العُرْوَاءِ وقد عُرِي. ابن دريد: ورُبَّمَا سُمِيَتِ التُّفْضَةُ عُرْوَاءً. ابن الأعرابي: عَرَّتْهُ الحُمَّى وغيرُهَا من الأمراض. قال أبو علي: عَرَّتْهُ الحُمَّى - أَرَعَدَتْهُ وعَرَّتْهُ الحُمَّى وغيرُهَا من الأمراض - عَشِيَّتَهُ. ابن دريد: عَكَّ الرجلُ - وجدَ عُرْوَاءَ الحُمَّى والاسم العَكَّة. أبو عبيد: فإذا عَرِقَ منها فهي الرُّحْضَاءُ وهو مَرْحُوضٌ. ابن السكيت: أَخَذْتَهُ رُحْضَاءً - أي عَرِقَ حتى كأنه رُحِضَ جَسَدُهُ من العَرَقِ. قال أبو علي: هو من الرُّحْضِ - أي الغَسَلِ وحكى عن أبي زيد رُحِضْتُ رُحْضَاءً إذا عَرِقْتُ فَكَثُرَ عَرَقُكَ ولا يكون إلا من شَكْوَى وقيل الرُّحْضَاءُ نفسُ العَرَقِ. ابن دريد: أَجِدُ سُخْنَةً من حُمَى - أي حَرًّا. ابن السكيت: الصَّالِبُ - الصُّدَاعُ من الحُمَّى أو غيرِهَا. الأصمعي: حُمَى صَالِبٌ - تُسِيلُ العَرَقَ من الصُّلَيْبِ - وهو الوَدَكُ. أبو عبيد: وقد صَلَبْتُ عليه. أبو عبيد: أَخَذْتَهُ/ التُّفْضَةَ - أي الرُّغْدَةَ وَأَخَذْتَهُ حُمَى نَافِضٌ ورُبَّمَا قِيلَ حُمَى بِنَافِضٍ. أبو عبيد: وقد نَفَضْتَهُ. ابن دريد: الأَنْفِاضُ والرَّغْسُ والأَرْعَاشُ واجد. ابن السكيت: الوَعَكُ - الحُمَّى التي معها حَرٌّ خَالِصٌ. أبو عبيد: وقد وَعَكْتَهُ. ابن دريد: الوَعَكُ أصلُهُ سَكُونُ الرِّيحِ وشِدَّةُ الحَرِّ ثم سُمِيَتِ الحُمَّى وَعَكَةً وحكى سيبويه رَجُلٌ وَعَكٌ وَوِعَكٌ وقد تَقَدَّمَ ما في كلِّ فِعْلٍ ثانيه حَزَفٌ من حُرُوفِ الحَلْقِ من اللُّغَاتِ في باب الأكلِ عند ذِكْرِ ما ضِغَّ لَهِم. غيره: الوَعَكُ - ما يَجِدُهُ الرَّجُلُ من الأَلَمِ بعد التَّعَبِ. أبو عبيد: الوِرْدُ - يومُ الحُمَّى وقد وَرَدَتْهُ. صاحبُ العين: حُمَى رِيعٌ - تأتي في اليومِ الرَّابِعِ وقيل هي التي تَدَعُ يومين وتَأْخُذُ يوماً وقد زِيَعٌ وَأَزِيَعُ الحُمَّى وَأَزِيَعَتْ عليه وَرَبِعَتْ وهو مُشْتَقٌّ من الرُّبْعِ في وَرْدِ الإِبِلِ - وهو أن تَرُدَّ في الرَّابِعِ. أبو عبيد: القِلْدُ - يومٌ تأتيه الرُّبْعِ. صاحبُ العين: الغِبُّ - أن تَأْخُذَهُ يوماً وتَدَعَهُ آخَرَ وقد أَغَبَّتْهُ الحُمَّى وَأَغَبَّتْ عليه وَغَبَّتْ وَرَجُلٌ مُغَبٌّ بالكسْرِ - تَأْخُذُهُ الحُمَّى غِبًّا عن أبي زيد. علي: مُغَبٌّ إما أن يكون على النَّسَبِ وإما أن يكون فاعِلاً مَوْضُوعاً مَوْضِعَ مَفْعُولٍ. أبو عبيد: فإن لم تَفَارِقْهُ الحُمَّى أَيَّاماً قِيلَ أَرَدَمَتْ عليه. ابن السكيت: وهي حُمَى مُزِدِّمٌ. أبو عبيد: وكذلك أَغْبَطْتُ. الأصمعي: وَأَغْمَطْتُ ومنه الإِغْمَاطُ - وهو الدَّوَامُ واللُّزُومُ. أبو عبيد: فإذا أَقْلَعَتْ فذلك الجِينُ هو القَلْعُ. ابن دريد: حَمَدَتِ الحُمَّى - سَكَنَ فُؤَاؤُهَا وَحَمَدَ المَرِيضُ - أَغْمِيَ عليه. صاحبُ العين: الرُّغْدَةُ والأَرْعَادُ سَوَاءٌ وقد أَرَعَدَ وَتَرَعَدَدَ. أبو عبيد: الأَفْكَلُ - الرُّغْدَةُ. غيره: هَقَى هَقِيًّا - هَدَى. أبو عبيد: فإن كان مع الحُمَّى بِزَسَامِ فهو المُوَمُّ. أبو عبيد: وقد بِيَمَ. ابن جني: هو البِزْسَامُ والبِلْسَامُ. ابن دريد: يُسَمَّى البِزْسَامُ الجِزْسَامُ والجِلْسَامُ. أبو عبيد: المَطْوَاءُ - التَّمْطِيُّ وهو الثُّحْوَاءُ. ابن السكيت: الثُّحْوَاءُ - الرُّغْدَةُ وأنشد:

وَهَمَّ تَأْخُذُ الثُّحْوَاءِ مِنْهُ يُعَدُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ

وقال: أَجِدُ مُلَاةً - أي مَلِيلَةً. ابن دريد: أَجِدُ مَلَّةً كذلك وقد مَلَّتْهُ الحُمَّى وهو مُشْتَقٌّ من المَلَّةِ - وهي الجَمْرُ ما كَانَتْ. وقال: أَجِدُ رَمَضَةً في جَسَدِي إذا/ وَجَدَ كالمَلِيلَةِ وقد رَمِضَ إذا وَجَدَ حُرْقَةً من الحُزْنِ. ابن الأعرابي: البُرْحَاءُ - شِدَّةُ الحُمَى وقيل كُلُّ شِدَّةٍ بُرْحَاءٍ. ابن السكيت: فَفَقَّفَ الرَّجُلُ إذا سَمِعَتْ لَهُ صَوْتاً من الرُّغْدَةِ ويقال أَغْتَسَلَ فُلَانٌ فَسَمِعَتْ لَهُ فَفَاقَفَ من البُرْدِ وأنشد:

نِغَمٌ شِعَارُ الفَتَى إِذَا بَرَدَ الدُّ - يَلُّ سَحِيرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ

ومنها القُفُوفُ - وهي القُشْعَرِيَّةُ وقد قَفَّ يَقِفُ قُفُوفًا ومنها الطَّايِخُ - وهي التي تُسَمِّيها الصَّالِبُ ومنها الرَّاجِفُ - وهي الرُّغْدَةُ وأنشد:

وَأَذْنِيَّتِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي عَلَى الحِضْرِ أَوْ أَذْنِي اسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ

والازجد - الازعاد وأنشد:

أزجد رأس شَيْخَةٍ عَيْضُومٍ

وقد تقدم البيت بالصاد والضاد. ابن دريد: الكراز - الرعدة من حمى أو بزد وقيل هو داء يصيب الانسان فيزعد حتى يموت ورجل مكزوز. ابن دريد: صارت الحمى تتعهد وتعاهد وتحاوده وبه سمي الرجل حاوذاً وفلان يحاودنا بالزيارة - يزورنا بين الأيام. الأصمعي: أم ولد أم كلبه وأم الهيرزي - كله الحمى. صاحب العين: وأم اللهم كذلك ونطاة - حمى خبيز وعم به بعضهم ونطاة - حزن بخبير. أبو عبيد: سباط من أسماء الحمى وأنشد:

أجزت بفئحة بيض خفاف كأنهم تملهم سباط

أبو عبيد: المهزع - المزعذ من حمى وقد يكون من غضب أو خوف وسيأتي ذكره. صاحب العين: الرغشة - رعدة تصيب الانسان رعى يزعى رعىً وازتعى ورعى وأزعى والرغش - المرتعى وبه سمي رعى وهو من ملوك حمير. أبو زيد: العقابيل - ما يظهر على الشفتين من غب الحمى.

انتشار المرض وكثرته

قال أبو علي: قال أبو العباس يقال استطاز فيهم المرض واستفاض وتقادع وتعادى فأما أبو عبيد فقال: التقادع والتعادي - تتابع الموت يقال تقادع القوم وتعادوا - مات/ بعضهم في إثر بعض وأنشد:

فما لك من أروى تعاديت بالعمى ولاقيت كلاباً مطلاً ورامياً

ابن دريد: فشا المرض في القوم فشوا ونفشاً - انتشر. صاحب العين: الطاعون - كثرة المرض وقيل هو داء وقد طعن فهو مطعون وطعين. ابن دريد: الشوكة - داء كالطاعون.

الكلب ونحوه

ابن دريد: كلب كلباً فهو كلب من قوم كلبى. صاحب العين: الحرب - الكلب وقوم خزبي - كلبى وقد حربوا حرباً.

الغشية

ابن دريد: غشي عليه غشياً وغشياناً. صاحب العين: انخفع الرجل على فراشه وخفع وخفع - غشي عليه أو كاد يطفأ وقوم خفع قال:

وخفى مزاجيف وصرعى خفعا

وقال: صعق الرجل صعقاً فهو صعق إذا غشي عليه من صوت هدة يسمعه كالرعد ونحوه وفي التنزيل: ﴿وَخَرُّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣] وقيل الصعق هنا الميت وليس بصحيح عند أبي علي لقوله فلما أفاق فلو كان الميت لقال فلما نُشِر أو حيي. أبو زيد: غمي عليه - غشي. أبو عبيد: غمي عليه وأغمي. ابن كيسان: الأنصح أغمي. أبو عبيد: رجل غمي والجمع أغماء وإن شئت كان بلفظ الواحد في التنية والجمع والتانيث ذهب إلى وصفه بالمصدر. أبو عبيد: وأصل هذه الكلمة التغطية لأن الغمي سقف البيت وحكى

صاحب العين غَمَّيت الإناء - غَطَيْتِه. ابن السكيت: أَسِنَّ عليه وُوسِنَ - غُثِي عليه من ثَنِّ رِيحِ البُرِّ.

تَغْيِيرُ اللَّوْنِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْيَبْسِ مِنْهُ

أبو عبيد: اهْتَقَعَ لَوْنُهُ وَانْتَقَعَ وَانْتَقَعَ وَانْتَشَفَ وَانْتَشَفَ - تَغْيِيرُ وَالْمُخْرَنِيْمُ / - الْمُتَغْيِيرُ اللَّوْنِ مَعَ ذَهَابِ لَحْمِ وَكَذَلِكَ الْمُسْلِمُ. ابن دريد: الرَّمْعُ - اضْفِرَارٌ وَتَغْيِيرٌ فِي الْوَجْهِ رَجُلٌ مُرْمَعٌ وَمَرْمُوعٌ وَقَدْ رُمِعَ وَأَزْمَعَ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى. أبو عبيدة: السُّخْدُ - الصُّفْرَةُ وَالرَّهْلُ فِي الْوَجْهِ وَالصَّادُ لَغَةٌ. أبو عبيد: رَجُلٌ مُسْخَدٌ - ثَقِيلٌ مِنْ مَرَضٍ. ابن السكيت: بَحْرُ الرَّجُلِ بَحْرًا وَهُوَ بَحْرٌ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْعَدْوِ إِمَّا طَالِبًا وَإِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعَفُ وَلَا يَزَالُ بَشْرًا حَتَّى يَسْوَدَّ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ:

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَحْرٌ

صاحب العين: تَلَطَّمَ وَجْهُهُ - ازْبَدَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ فَرَعٍ. وقال: رَأَيْتَ فَلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ - أَي كَاسِفَ اللَّوْنِ. أبو عبيد: شَحِبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ شُحُوبًا. ابن جني: فَهُوَ شَاحِبٌ وَشَحِبْتُ. علي: وَلَمْ يَقُولُوا شَحِبَ وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى النَّسَبِ - أَي ذُو شُحُوبٍ وَنَظِيرُهُ ذَيْفٌ وَلَمْ يَقُولُوا ذَيْفٌ وَإِنَّمَا فَعَلَهُ أَذْنَفٌ عِنْدَ سَبْيُوهِ. أبو عبيد: سَهَمَ وَجْهُهُ يَسْهَمُ. ابن السكيت: السَّاهِمُ - الذَّابِلُ الشَّفَتَيْنِ الْمُتَغْيِيرِ الْوَجْهِ وَقَدْ سَهَمَ وَجْهُهُ يَسْهَمُ وَسَهْمٌ سُهُومًا. ابن دريد: زَخِنَ الرَّجُلُ زَخْنًا - تَغْيِيرٌ وَجْهُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنٍ وَقَتِيمٌ وَجْهُهُ قُتُومًا - تَغْيِيرٌ. صاحب العين: كَلِفَ وَجْهُهُ كَلْفًا وَهُوَ أَكْلَفُ - تَغْيِيرٌ. ابن دريد: كَبَا وَجْهُهُ - تَغْيِيرٌ وَمِنْهُ كَبَا لَوْنُ الصُّنْحِ وَالشَّمْسِ. صاحب العين: الْمُسَهَبُ - الْمُتَغْيِيرُ اللَّوْنِ. وقال: الْكَمْدُ وَالْكُمْدَةُ - تَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذَهَابُ صَفَائِهِ. ابن دريد: الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ - الْيَابِسُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ هَزَالٍ.

وَجَعُ الرَّأْسِ

ابن السكيت: دِيرَ بِي وَأَدِيرَ. صاحب العين: دِيرَبِي وَعَلِيَّ وَهُوَ الدُّوَارُ والدُّوَارُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ دِيمٌ وَأَدِيمٌ وَهُوَ الدُّوَامُ - كِلْتَاهُمَا إِذَا دَارَ رَأْسُهُ. ابن دريد: الهُدَامُ - دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ هَدِمَ الرَّجُلُ. قال أبو علي: الرُّؤَاسُ وَالصُّدَاعُ - وَجَعُ الرَّأْسِ وَقَدْ صُدِّعَ. صاحب العين: وَقَدْ يَجُوزُ فِي / الشَّعْرِ صُدِّعٌ وَالغَوْلُ - الصُّدَاعُ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧] - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ. ابن دريد: الْمَيْدُ - مَا يُصِيبُ مِنَ الْخَيْرَةِ عَنِ السُّكْرِ أَوْ الْعَثْيَانِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ وَقَدْ مَادَ.

بَابُ دَاءِ الْوَجْهِ

أبو عبيد: اللَّقْوَةُ - دَاءٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ وَقَدْ لُقِيَ. أبو حاتم: التُّكْفَةُ - وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي أَضْلِ الْأُذُنِ وَأَمَّا الْوَقْرُ وَنَحْوُهُ فَقَدْ قَدِّمْتُ بَيِّنَاتِهِ فِي بَابِ الْأُذُنِ.

وَجَعُ الْعُنُقِ وَالْمَنْكِبِ

أبو عبيد: اللَّيْنُ - الَّذِي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنْ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ. ابن السكيت: الْأَذْلُ وَالْإِجْلُ - وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ وَحُكِّي عَنْ أَبِي الْجَزَّاحِ أَنَّهُ قَالَ: بِي إِجْلٍ فَأَجْلُونِي. قال أبو علي: كَذَا قَرَأْتُهَا عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ فَأَجْلُونِي بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ عِلَاجٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّمْرِيزِ وَالتَّغْلِيلِ وَزَادَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

السري فاجلوني أو فاجلوني اجلوني على السلب - أي ازيلوا الاجل عني كقولهم قذيت عينه - نرغت عنها القذى ومثله كثير. ابن دريد: الهناع - داء يصيب الانسان في عنقه والواهة - داء يصيب الانسان في اخذعيه عند الكبر وأنشد:

من اللجيمييين ارباب القوي ليست به واهنة ولا نسا

النضر: الواهة - ريح تأخذ في المنكب. ثابت: القصر في العنق - أن لا يستطيع الالتفات بها من داء يصيبه رجل أقصر وامرأة قصرية وقد قصر قصرأ. أبو عبيد: الفزسة - قرحة تكون في العنق فتفسرها. ابن السكيت: الفرس أصله دق العنق ثم صير كل قتل فرساً. ابن دريد: تعصرت العنق واضعفت - التوت.

$\frac{1}{70}$

/ أوجاع الحلق والصدر /

أبو عبيد: الجائر - حر في الحلق. ابن دريد: الجائر - ما يجده الانسان في صدره من حرارة غيظ أو حزن. ابن جنبي: هو الجيار وأنشد:

كأنما بينن لخييه ولبتيه من جلبية الجوع جيار وإزير

قال وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال كالجيان والكلاء والقذاف ويجوز أن يكون فيعالاً كالثيراب والقيدام. أبو عبيد: الذبحة - وجع في الحلق. ابن دريد: وهو الذباح. أبو عبيد: وهي الذبحة والذبحة والذبحة وقيل هو دم يخفق الانسان فيقتله. أبو عبيد: الحزوة والحزوة - الحزقة يجدها الرجل في حلقه. أبو زيد: هي حزقة في الصدر والحلق والرأس من الغيظ أو الوجع. قال أبو علي: وقد تكون الحزوة والحزوة في الفم من الطعوم المريزة أو الحريفة كالفلفل والزنجبيل وقد حري فمه. قال: وقدم إلى أعرابي خردل فأكل منه وقال تعجبتني حمازته وحزواته فالحزوة ما تقدم والحمازة - قبضه اللسان. أبو عبيد: الحماطة كالحزوة. ابن الأعرابي: الحنافية - حر يأخذ في خلق الانسان فربما سعل حتى يموت. أبو زيد: اللدود - وجع يأخذ في الفم والحلق. أبو عبيد: العذرة - وجع في الحلق رجل معذور. ابن دريد: العاذور - وجع الحلق. أبو عبيد: الدغر - رفع المرأة حلق الصبي من العذرة. صاحب العين: سعل يسعل سعالاً وبه سغلة وسعال ساعل على المبالغة ثم كثر السعال في كلامهم حتى قالوا رماه فسعل الدم - أي ألقاه من صدره وأنشد:

فتأيا بطرير مرهف جفرة المخزم منه فسعل

أبو عبيد: فإن كان به سعال أو خشونة في صدره فهو المخشور وبه جشرة وجشتر. ثابت: بقلان صدر من سعال ورجل مضدور إذا كان يسعل والهكع - السعال. أبو زيد: قحب يقحب قحبا وقحاباً - سعل ورجل قخب وامرأة قخبة - كثير السعال مع الهرم ومنه ما زال بناتي منذ الليلة يقخبن حوالي ويقال للشاب/ إذا سعل عنراً وشباباً وللشيخ وزياً وقحاباً وبالداية قخبة - أي سعال وسعال قاجب ومنه اشتقاق القخبة في بعض الأقاويل وقد تقدم. ابن دريد: الحزحزة - ألم في الصدر من خزف أو حزن. أبو زيد: الجوى - داء يأخذ في الصدر وقد جوى جوى فهو جوى وجوى وقد تقدم أنه السؤل وأنه الهوى الباطن والفعل كالفعل والاسم كالاسم.

$\frac{1}{76}$

الزكام

أبو زيد: هي الزكمة والزكام وقد زكمت زكماً. ابن دريد: ضنك الرجل وضنك - زكمت وهو

الضَّنَاك وبه ضُنْكَ - أي زُكْمَة. صاحب العين: الخَبْطَة كالزُكْمَة تُصِيب في قُبُل الشِّتَاء وقد خُيِّط ولُيِّط لِبَطْط. أبو عبيد: أَرَضَهُ اللَّهُ وَأَمْلَاهُ وَأَضَادَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَلَاءَةِ وَالضُّوْودَةِ وَكُلَّهُ الزُّكَام. أبو زيد: مُلِئَ الرَّجُلُ. صاحب العين: انْفَعَمَ الزُّكَام - انْفَرَج. ابن دريد: الزُّنْكَمَة - الزُّكْمَة. صاحب العين: السُّدَّة والسُّدَاد - دَاءٌ يَسُدُّ الْأَنْفَ وَالنُّطْع - الزُّكَام. ابن دريد: نُطِعَ الرَّجُلُ - زُكِمَ. ابن السكيت: بَجَحَتْ وَبَحَحَتْ تَبَحُّ فِيهِمَا - وَذَلِكَ إِذَا حَشَنَ صَوْتَهُ مِنَ الزُّكَام. أبو عبيد: امْرَأَةٌ بَحَّةٌ وَبَحَاءٌ.

أَوْجَاعُ الْبَطْنِ

غير واحد: الْبَطْن - وَجَعُ الْبَطْنِ وَقَدْ بَطَنَ وَالْمَبْطُون - الَّذِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ وَالْحَشَا - وَجَعُ الْحَشَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ الرَّبْوُ. أَبُو عبيد: الْحَشْيَانُ - الَّذِي بِهِ الرَّبْوُ وَأَنْشَد:

فَنَهْنَهتْ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَشْيَانٍ مُجْحَرٍ

قال وإذا اشتكى حشاه فهو حش. ابن السكيت: أرنبٌ مُحَشِيَّةٌ - تعدو الكلابُ/ خَلْفَهَا حَتَّى تَنْبَهَرَ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهَا مُقَطَّعَةُ النَّيَاطِ. صاحب العين: الرَّجُلُ يَحْتَشِي مِنَ الْإِبْرَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِحْتِشَاءُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ. غير واحد: الرَّبْوُ - انْتِفَاحُ الْجَوْفِ وَقَدْ رَبَّأَ - أَخَذَهُ الرَّبْوُ. ثعلب: طَلَبْنَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيْنَا - أَي بُهَزْنَا. ابن دريد: وَرَبَّ جَوْفِ الرَّجُلِ رَبَّأَ - فَسَدَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ وَالْجَوْفُ وَرَبٌّ وَالاسْمُ الْوَرَبُ وَالْجَمْعُ أُرَابٌ وَقَالَ قَائِمُ الْبَطْنِ قَوْحًا وَقَحًا - فَسَدَ وَالْقَضْعُ وَالْقَضْعُ - وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي الْبَطْنِ. صاحب العين: وَهُوَ الْقَضَاعُ. ابن دريد: وَهُوَ الْقَطْعُ بِطَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ. أبو عبيد: الْعِلْوُصُ وَالْعِلْوُزُ - الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوَى. ابن دريد: حَصَلَ بَطْنُهُ حَصَلًا - أَصَابَهُ اللَّوَى يَمَانِيَّةٌ وَحَصَلَ الْفَرْسُ - اشْتَكَى بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ الثَّرَابِ. صاحب العين: اللَّزْقُ وَاللَّسَقُ - اللَّوَى - وَهُوَ أَنْ تَلْتَزِقَ الرَّئِثَةُ بِالْجَنْبِ. ابن دريد: الذَّبْلَةُ وَالذَّبِيلَةُ - دَاءٌ يَجْتَمِعُ فِي الْجَوْفِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَبَلَتِ الشَّيْءَ - جَمَعْتَهُ وَالسَّنْجُجُ - دَاءٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَالْمُحَنْجِرُ - رَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ الْوَجَعُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ يُسَمَّى الْفِشِيدِقُ بِالْفَارِسِيَّةِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْهَيْضَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجُسَادُ - وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَأَنْشَد:

فِيهِ الْجُسَادُ الْمُحَنْجِرُ

ثابت: الْوَرَى - فَسَادُ الْجَوْفِ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا» وَيُقَالُ لِمَنْ فَسَدَ جَوْفُهُ مَوْرِيٌّ وَلِمَنْ فَسَدَتْ رِثَتُهُ مَوْرِيٌّ. اللُّحْيَانِيُّ: قَوْلُهُمْ لَهُ الْوَرَى وَحُمَى خَيْرًا وَشَرُّ مَا يَرَى فَإِنَّهُ خَيْبَسَرَى وَإِنَّمَا قَالُوا لَهُ الْوَرَى لِلِإِتْبَاعِ. ابن دريد: الْقَحَابُ - فَسَادٌ فِي الْجَوْفِ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْقَحْبَةِ فِي بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَحَابُ فِي السُّعَالِ وَقَالُوا حَيْجَ الرَّجُلِ وَحَيْجٌ - وَرَمَ بَطْنَهُ وَانْتِطَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ الْحَبَّاجُ فَأَمَّا الْحَوْبَجُ - فَوَرَمٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي يَدَيْهِ يَمَانِيَّةٌ. قال: وَلَا أُذْرِي مَا صَحَّحْتُهَا. ابن السكيت: مَعْسِنِي بَطْنِي وَهُوَ الْمَغْسُ وَرَجُلٌ مَمْغُوسٌ وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي مَعْسًا وَمَعْسًا وَمَعْصًا وَقَدْ مَغَسَ وَمَعْصَ. ابن دريد: ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى قِيلَ فَلَانَ مَعْصَ مِنَ الْمَعْصِ - أَي ثَقِيلٌ. صاحب العين: الْقَطْعُ - وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَالنُّطْعُ - تَلَوَّى الْأَمْعَاءَ. ابن السكيت: عَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي. ابن دريد: أَرَزَمَتِ الرَّيْحُ فِي جَوْفِهِ/ - صَوَّتَتْ. أبو عبيد: وَجَدْتُ فِي بَطْنِي رِزًا وَرِزِيْرَى - وَهُوَ الْوَجَعُ وَقَالَ سَقَى بَطْنَهُ سَقِيًّا وَاسْتَسَقَى وَأَسْقَاهُ اللَّهُ وَالاسْمُ السَّقِيُّ - وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي الْبَطْنِ وَالْأَخْبِنُ - الَّذِي بِهِ السَّقِيُّ وَقَدْ حَبِنَ حَبْنًا وَحَبِنَ حَبْنًا. ابن دريد: وَجَدْتُ فِي بَطْنِي وَقَشًا - وَهُوَ حَرَكَةٌ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهَا وَالزُّجِيرُ وَالزُّخَارُ - دَاءٌ يُصِيبُ الْمَبْطُونَ. أبو حاتم: هُوَ تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ. غَيْرُهُ: الرُّمَاعُ - دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَضْفَرُ مِنْهُ الْوَجْهُ رَمِعًا وَرَمِيعًا

وَرَمَعَ وَأَزْمَعَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ تَغَيَّرَ اللَّوْنُ. ابن دريد: الصَّفَرُ - حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَاشِيَةَ وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ وَإِنَّمَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُؤْذِيهِ إِذَا جَاعَ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرًا». صاحب العين: الصَّفَرُ وَالصَّفَارُ وَالصُّفَارُ - دَوْدٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ يَضْفَرُ مِنْهُ الْوَجْهُ وَالصُّفَارُ أَيْضاً - السَّقْفِيُّ وَقَدْ صُفِرَ. ابن دريد: الْحُجَافُ - دَاءٌ يُصِيبُ مِنْهُ الْإِسْهَالُ وَرَجُلٌ مَخْجُوفٌ وَالنَّاقِبَةُ - دَاءٌ يَأْخُذُ مِنْ طُولِ الضُّبْجَةِ عَلَى الْجَوْفِ. أبو عبيد: رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ - وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي جَوْفِهِ.

وَجَعُ الْمَعِدَّةِ

أبو عبيد: الذَّرَبُ - دَاءٌ يَكُونُ فِي الْمَعِدَّةِ وَفَسَادٌ وَقَدْ ذَرَبَتْ ذَرِيًّا فِيهَا ذَرِيَّةٌ. ابن دريد: مَذَرَتْ كَذَلِكَ. أبو عبيد: وَمِثْلُهُ عَرَبَتْ عَرَبًا وَهِيَ عَرَبَةٌ. ابن دريد: فَاقَ الرَّجُلُ مِنَ الْفَوَاقِ - وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ مَعِدَتِهِ وَقَدْ هَمَزَ فَقَالُوا فَاقَ يَفَاقُ فُؤَاقًا.

وَجَعُ الْكَبِدِ

غير واحد: الْكَبَادُ - وَجَعُ الْكَبِدِ وَقَدْ كَبِدَ كَبْدًا. ابن السكيت: الْقَبِصُ - وَجَعٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ عَنْ أَنْ يُؤْكَلَ التَّمْرُ عَلَى الرِّيقِ ثُمَّ يُشْرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَأَنْشَدَ:

$\frac{1}{74}$

أَرْفَقَةً تَشْكُو الْجَحَافَ وَالْقَبِصُ جُلُودَهُمُ الْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصِ

وقال علي بن سليمان: الْغَاشِيَةُ - وَجَعٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ يُكْرَى مِنْهُ صَاحِبُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ إِنَّهُ دَاءٌ فِي الْجَوْفِ وَلَمْ يُعَيَّنِ الْكَبِدَ. ابن السكيت: السُّوَادُ - دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنْ أَكْلِ التَّمْرِ يَجِدُ مِنْهُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ وَقَدْ سَيَّدَ. صاحب العين: كَبِدٌ حَلِزَةٌ - وَجَعَةٌ.

وَجَعُ الضَّلْعِ وَالْقَلْبِ وَمَا يَغْشَاهُ

أبو عبيد: الشُّغَافُ - دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ. صاحب العين: الشُّوَصَةُ - رِيحٌ تَعْقُدُ فِي الضَّلْعِ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاصَ فَمَهُ بِالسُّوَاكِ إِذَا أَمَرَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى فَوْقِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ الْقَلْبَ وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاصَ فَمَهُ بِالسُّوَاكِ، إِذَا طَعَنَ بِهِ فِيهِ لِأَنَّهُ يَجِدُ فِي جِسْمِهِ كَالْوَخْزِ. قال أبو علي: الْقَلَابُ - وَجَعٌ الْقَلْبِ وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِبِلَ وَقَدْ قَلِبَ قَلْبًا - شَكَا قَلْبَهُ. صاحب العين: الْحَرَّازَةُ وَالْحَرَّازُ - وَجَعُ الْقَلْبِ وَقَالَ تَحَلَّزَ قَلْبُهُ مِنَ الْحُزْنِ - وَهُوَ شِبْهُ الْإِعْتِصَارِ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الْكَبِدِ. أبو زيد: حَفَقَ الْفَوَادُ وَغَيْرُهُ يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ حَفَقًا وَخَفُوقًا وَخَفَقَانًا وَأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ - اضْطَرَبَ وَالْخَفَقَةُ - مَا يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيَخْفِقُ لَهُ وَفُؤَادٌ مَخْفُوقٌ. سيبويه: وَجَبَ وَجَبِيًّا وَوَجَفَ وَجِيفًا كَذَلِكَ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ لِأَنَّهُ تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ وَهُمْ مِمَّا يَبْنُونَ مِثْلَ هَذَا عَلَى فَعِيلٍ كَثِيرًا. صاحب العين: عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءٌ وَطَخَاءَةٌ - أَي غَشِيَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ» - أَي شَيْئًا يَغْشَاهُ.

الوجع من التخممة وغيرها

التُّخْمَةُ - سُوءٌ مَغْبَةٌ الطَّعَامِ وَقِلَّةٌ اسْتِمْرَانُهُ تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ بِدَلِيلِ تَصَارِيفِهِ وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ بِمُطْرَدٍ. سيبويه: وَالْجَمْعُ تُخْمٌ يَذْهَبُ إِلَى التَّنْوِيعِ. أبو زيد: طَعَامٌ وَخِيمٌ - ذَمِيمٌ الْمَغْبَةُ وَقَدْ وَجِمَ وَخَامَةً. صاحب

$\frac{1}{80}$

العين: تَوَخَّمَتْه واستَوَخَّمَتْه. ثعلب: تَخَّم الرجل وتَخَّم. الأصمعي: اتَّخَم وطعام مَتَخَمَة - يَتَخَّم منه. سيبويه: اتَّخَمه الطعامُ التاء بدل من الواو وهذا قليل ليس بمُطْرَد وإنما قَلَّ إبدالُ التاء من الواو الساكنة هنا لأن الواو فيها ليس قبلها كسرةٌ تُحوِّلها في جميع تصرُّفها يعني أنها لم تَعْتَلَّ في أَفْعَلِ اعتلالها في أَفْعَلِ فيجرِّتهم الإعلال على تحويلها تاءً في أَفْعَلِ لكنهم أبدلوا منها في هذه الحُرُوف مع سُكونها وسلامتها من الاغْتِلال كما أبدلوا من الواو المفتوحة في تَيَقُّور وذلك أنها الواو التي تُضَعَّف في غير ما موضع ومع ذلك فإنها تَقَع بعد الضمة في يُفَعِّل وكأنها من باب وُجوه فاستجازوا كما استجازوا البَدَل في وُجوه. أبو عبيد: واخْمَنِي فَوَخَّمْتَه أَخْمَه. صاحب العين: البَشْمُ - التَّخْمَة وقد بَشِم. غيره: وأصله في البهائم. أبو عبيد: إذا اتَّخَم الرجل قيل جَفِسَ جَفْساً وإذا غَلَبَ الدَّسَم على قلبه قيل طَسِيء طَساً. ابن دريد: وطَساً وكذلك الاسم وقال طَساً طَسياً إذا شَرِب اللبَنَ حتى يُخَثِّرَه وتَأباه نفسه وطَسِم كذلك. أبو عبيد: طَنَخَ طَنَخاً وهو طَانِخٌ - مثل طَسِيء. ابن دريد: طَنَخَ الدَّسَم على قلبه. وقال: طَنِخَت الإِبِلُ وطَنِخَت - بَشِمَت وقيل: طَنِخَت سَمِنَت وطَنِخَت بَشِمَت. أبو عبيد: عَمَّتَه الطعامُ يَغْمِتُه عَمْتاً - بَشِم منه فإن انْتَفَخَ بطنُه قيل اضْرُوزِي. قال أبو علي: حكى أبو عمرو اطرُوزِي بالطاء ورواية أبي زيد اطرُوزِي بالظاء وأبو عمرو يَفَعُ وأبو زيد أوثِقُ منه وقد سألت عنه بعضُ فَصَحَاءِ الحِجَاز فوافقوا أبا زيد فيما حَكَاه وسألت جماعةً من الكِلَابِيِّين عن الظاء فلم يَغْرِفوها. أبو عبيد: حَبِطَ حَبِطاً كاظُروزي فإن وَقَع عليه مَشَى البطنِ عن تُخْمَة قيل أَخَذَه الجَحَاف وهو مَجْحُوف فإن أَكَلَ لَحْمَ ضَانٍ فَثَقُلَ على قلبه فهو نَعِجٌ وأنشد:

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَانٍ فَهَم نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهِمُ

والْحَثْوَة - وَجَع في البَطْن من أن يَأْكَلَ اللحمَ بَحْتاً فَيَقَع عليه المَشِي وقد حَقِيَ. أبو زيد: هو مُشْتَقٌّ من وَجَع الحَقْوِين وهو الحَقَاء. أبو عبيد: السِّنِيُّ - الشُّبْعَانُ كالمُتَخَم. ابن دريد: كَطَه الشُّبَع إذا امْتَلَأَ بطنُه حتى لا يُطَبِق النَّفْسَ. سيبويه: وهي الكِظَة وقد تَكَظَّكَظَ. ابن دريد: البَرْدَة - التَّخْمَة وكذا/ فُسِّر في حديث عبد الله بن مسعود: «أضِلْ كُلَّ دَاءِ البَرْدَة» والنُّطْرَة والنُّطْرَة - أن يَأْكَلَ الدَّسَمَ حتى يَثْقُلَ عنه جِسْمُه. أبو زيد: أَكَلَ طعاماً فَتَطَفَ منه نَطْفاً - بَشِم. ابن السكيت: بَطِنٌ بَطْناً وبِطْنَةٌ - امتلأَ بطنُه. سيبويه: وهو بَطِنٌ وبِطِينٌ والمِلْنَةُ كالبِطْنَة والكِظَة سَوْراً بينها لتَقَارِبِها في المعنى. أبو حاتم: نَفَخَه الطعامُ يَنْفُخُه نَفْخاً فَانْتَفَخَ - أي امْتَلَأَ منه فَبَشِمَ عنه. أبو زيد: الكَانِبُ - المُمْتَلِئُ شَيْعاً. ابن دريد: أَكْتَبَ عليه بطنُه - اشْتَدَّ. أبو عبيد: أَكَلَ أَكْلَةً أَعَقَبَتْه سُقْماً - أي أَوْرَثَتْه إِيَّاه. صاحب العين: العِلْوَصُ - التَّخْمَة وَعَلَصَتِ التَّخْمَة في مَعِدَتِه وإنه لِعِلْوَصُ - أي مُتَخَمٌ وقد تَقَدَّمَ أن العِلْوَصُ اللُّوى. الأصمعي: عَرَبٌ عَرَباً فهو عَرَبٌ - اتَّخَمَ وقد تَقَدَّمَ أن العَرَبَ فسادُ المَعِدَة مَعْموماً به. أبو عبيد: أَبَلَة الطعام - ثَقُلَتْه. ابن جنِّي: هو من الشَّيْءِ الوَيْبِلِ - أي الوَخْمِ والهِمزة فيه بَدَلٌ من الواو كما أبدلوا منها في أَحَدِ الذي بمعنى واحد وأناة ونحوهما.

عَثْيَانُ النَّفْسِ وَضَعْفُهَا

ابن السكيت: عَثَّتْ نَفْسُهُ عَثْياً وَعَثْيَاناً. قال أبو علي: وأصله الفَسَادُ. ابن السكيت: عَثَى السَّيْلُ المَرْتَعُ إذا جَمَعَ بعضُه إلى بعضٍ وأذهب حَلَاوَتَه. ابن دريد: عَثَيْتَ نَفْسُهُ عَثْياً. صاحب العين: العَلَةُ - حُبْتُ في النَّفْسِ وَضَعْفٌ. أبو عبيد: لَقِيسَتَ نَفْسُهُ لَقْساً وَتَمَقَّسَت وَتَبَغَّثَت - عَثَّتْ قال يكون ذلك من سُوءِ الظَّنِّ حتى تَحُبَّتْ نَفْسُهُ وَيَكُونُ مِنَ العَثْيَانِ وَيُقَالُ غَانَتْ نَفْسُهُ تَغِينٌ وَرَأَتْ تَرِينٌ - عَثَّتْ. صاحب العين: غَيَّنَ على قلبه

غَيْبًا - تَغَشَّتْهُ الشُّهُوءُ وفي الحديث: «إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَفِيرَ اللَّهُ». أبو عبيد: جاشت - غشّت. ابن دريد: جاشت جَيْشًا وَجَيْشَانًا. أبو عبيد: فإذا أردت أنها ازْتَفَعَتْ من حزن أو فَرَع قَلتْ جَشَأَتْ. ابن دريد: جَشَأَتْ جُشُوءًا وَتَجَشَّأَتْ وهي الجُشَاءُ. الأصمعي: جَشَأَتْ جُشُوءًا - ثارت لِلغَثَيَانِ. أبو حاتم: تَجَشَّأَتْ تَجَشُّوًا وهو الجُشَاءُ جاء به على / بناء الأذواء. أبو زيد: هي الجُشَاءُ. ابن السكيت: أصبَحَ فلانٌ خائِرًا - أي كَسَلانٌ خَيْبَتِ النَّفْسُ. ابن دريد: خَثَرَتْ نَفْسُهُ - غَشَّتْ وَثَقَلَتْ. وقال: الجائِرُ - غَثَيان النفس وقد جِيرَ وأنشد:

1/87

فَلَمَّا سَمِعْتُ الْقَوْمَ نَادُوا مَقَاعِسًا تَعَرَّضَ لِي دُونَ السَّرَائِبِ جَائِرُ

وقد تقدّم الجائِرُ في الحلق. صاحب العين: قَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصُ قَلْصًا - غَشَّتْ. وقال: اهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ - ضَعُفَتْ من جَهْدٍ أو خَرَّ وَاهْتَمَجَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ.

الْقِيءُ وَنَحْوُهُ

أبو حنيفة: قَاءَ يَقِيءُ وَأَصَابَهُ قَيْءًا شَدِيدًا. ابن السكيت: قَاءَ قَيًْا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «كَالْكَلْبِ يَغُودُ فِي قَيْئِهِ» وقد تَقَيَّأَ وقد قَيَّأَتْه والقَيْءُ - ما قَيَّأَتْه به. أبو عبيد: اغْتَدَّ فِي قَيْئِهِ وَاغْتَدَّهُ - اتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَنْقَطِعْ. ابن دريد: تَبِعَتْ تَعًا وَتَعَةً - قَتَتْ وفي الحديث: «أَنَّ امْرَأَةً آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ بِالْعَدَاءِ وَالْعَشَاءِ فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ فَفُتِحَ تَعَةً فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَزْوٌ أَسْوَدٌ فَسَقَى فِي الْأَرْضِ». أبو عبيد: انْتَعَّ الْقِيءُ مِنْ فِيهِ. ابن دريد: التُّعْمَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ الْقَالِسِ وَقَدْ تَتَمَنَّعَ بَقَيْئِهِ وَتَتَمَنَّعَهُ. أبو حنيفة: انْتَعَّ الْقِيءُ كَانْتَعَّ. أبو عبيد: آتَاعَ - قَاءَ وَأَنْشَدَ:

يَمُجُّ عُرُوقَهَا عَلَقًا مُنَاعًا

أبو حنيفة: وهو التَّيِّعُ. أبو زيد: تَاعَ يَتَيِّعُ تَوَاعًا شَادًا - قَاءَ. غيره: تَعَّ تَعًا وَآتَعَ - قَاءَ. أبو عبيد: هَاعَ يَهُوعُ وَيَهَاعُ مثله. أبو زيد: هَاعَ هَوَاعًا وَهَوَاعًا وَتَهَوَّعَ - تَقَيَّأَ مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ وَهَوَّعَتْهُ أَنَا. ابن دريد: الاسمُ الْهُوَاعُ وَالهُوَّعُ وَكَذَلِكَ هَمَّعَ يَهَمُّعُ. صاحب العين: هَمَّعَ يَهَمُّعُ هَمًّا - قَاءَ. أبو حنيفة: تَهَوَّعَ وَأَصَابَهُ هَوَاعٌ وَهُوَاعٌ. أبو عبيد: الطَّلَعَاءُ - الْقِيءُ وَقَدْ أُطْلِعَ. أبو حنيفة: الْاسْتِقَاءُ - الْقِيءُ. ابن دريد: تَعَّ تَعَةً كَتَعَّ. وقال: خَشَعَ خَرَّائِي صَدْرَهُ إِذَا أَلْقَى بُصَاقًا لَرَجًا وَاحِدًا خِرْشَاءً. وقال: دَسَعَ يَدَسَعُ دَسْعًا - قَاءَ. وقال: دَرَعَهُ الْقِيءُ - سَبَقَهُ فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ وَالْقَلْسُ - الْقِيءُ قَلَسَ يَقْلِسُ. صاحب العين: الْقَلْسُ - ما خَرَجَ مِنَ الْحَلْقِ مِلءٌ فَمِ أَوْ دُونَ ذَلِكَ وَلَيْسَ بَقِيءٌ فَإِذَا غَلَبَ فَهُوَ الْقِيءُ. أبو عبيد: قَلَسَ قَلْسًا وَقَلَسَانًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقَلْسَ الْغَثَيَانُ. ابن السكيت: رَاعَ عَلَيْهِ الْقِيءُ يَرِيْعُ رَيْعًا - رَجَعَ. غيره: وَكُلُّ مَا رَجَعَ فَقَدْ رَاعَ رَيْعًا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَيْسَ لَهُ رَيْعٌ - أَي مَرْجُوعٌ. ابن دريد: التُّخَاعَةُ وَالتُّخَامَةُ وَاحِدٌ - وَهُوَ مَا طَرَحَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ. ابن السكيت: هُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصُّدْرِ. صاحب العين: هُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ وَقَدْ نَخَمَ يَنْخُمُ نَخْمًا.

1/83

هَيْجَانُ الدَّمِّ

صاحب العين: التَّبْيُغُ - هَيْجَانُ الدَّمِّ وَفُوزُهُ حَتَّى تَظْهَرَ حُمْرَتُهُ وَتَبْدُوَ فُوزُهُ بِالْجَسَدِ وفي الحديث: «عَلَيْكُمْ بِالْجِجَامَةِ لَا يَتَبَيَّغُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُّ» وَقِيلَ أَرَادَ يَتَبَيَّغُ قَلْبًا. ابن السكيت: تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُّ وَتَبَوَّغَ. ابن دريد: سُلْطَانُ الدَّمِّ - تَبَيَّغَهُ وَسُلْطَانُ كُلِّ شَيْءٍ - جِدَّتْهُ.

الرَّعْفُ

صاحب العين: الرَّعْفُ - دَمٌ يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ. أبو عبيد: رَعَفَ يَزَعِفُ رَعْفًا وَرُعَافًا وَرَعِيفًا وَرَعْفًا وَرَعَفَ الدَّمُ نَفْسُهُ يَزَعُفُ وَكُلُّ سَابِقٍ رَاعِيفٌ. وقال: انثَعُ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ - سَالَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقِيءِ. غيره: الْخَوَى - الرَّعْفُ. أبو عبيد: أَعْنَدَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ - سَالَ مَتَّابِعًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقِيءِ.

الفَالِجُ وَالْخَدْرُ

أبو حاتم: الفَالِجُ - رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فَتَذْهَبُ بِشِقِّهِ وَقَدْ فُلِجَ فَالِجًا مَشْتَقٌّ مِنْ / الْفَلِجِ - الَّذِي هُوَ نِصْفُ الشَّيْءِ وَمِنْهُ فَلَجْتَ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ - أَيِ قَسَمْتَهُ. أبو زيد: خَدِرَتْ رِجْلُهُ خَدْرًا وَمَذَلَتْ مَذَلًا وَأَمَذَلَتْ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَذَلْتُ رِجْلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي بِذِكْرِكَ مِنْ مَذَلٍ بِهَا فَيَهُونُ

الجُدْرِيُّ وَنَحْوُهُ

أبو عبيد: هُوَ الْجُدْرِيُّ وَالْجُدْرِيُّ وَأَرْضٌ مَجْدَرَةٌ - ذَاتُ جَدْرِيٍّ. الْأَصْمَعِيُّ: جُدِرَ وَجُدِرَ. ابن دريد: الْجُدْرَةُ وَالْجُدْرَةُ - سِلْمَةٌ تَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَجَمْعُهُ جُدْرٌ وَجَدْرٌ وَأَجْدَارٌ وَرِجْلٌ أَجْدَرٌ وَبِهِ سُمِّيَ عَامِرُ الْأَجْدَرِ. أبو عبيد: الْحَمَاقُ - مِثْلُ الْجُدْرِيِّ وَرِجْلٌ مَخْمُوقٌ. صاحب العين: وَهُوَ الْحَمَاقُ بِضَمِّ الْحَاءِ. ابن دريد: الْحُمَيْقَاءُ - شَبِيهِ بِالْجُدْرِيِّ. صاحب العين: وَالبَثْرُ - خُرَاجٌ صِغَارٌ وَاحِدَتُهُ بَثْرَةٌ وَقَدْ بَثَرَ جِلْدُهُ يَبْثُرُ بَشْرًا وَيَبْثِرُ بَثْرًا وَيَبْثُرُ وَوَجْهَهُ بَثْرٌ. أبو عبيد: الثَّبِخُ - الْجُدْرِيُّ. ابن دريد: هُوَ جُدْرِيُّ الْغَنَمِ وَاحِدَتُهُ ثَبِخَةٌ. صاحب العين: هُوَ مَا نَقِطُ مِنَ الْجَسَدِ عَنِ الْعَمَلِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ شِبْهُ قَرَحٍ مَمْتَلِئٍ مَاءً. ابن دريد: الثَّبِخَةُ وَالثَّبِخَةُ كَالثُّكْتَةِ. أبو عبيد: الْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ - شِبْهُ الْجُدْرِيِّ. ابن السكيت: وَهِيَ الْحَصْبَةُ. صاحب العين: وَقَدْ حَصِبَ. ابن دريد: بَدِئَ الرَّجُلُ - أَخَذَهُ الْجُدْرِيُّ أَوْ الْحَصْبَةَ. اللُّحْيَانِيُّ: الْغَضَابُ - الْجُدْرِيُّ. أبو عبيد: أَضْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً وَاحِدَةً إِذَا لَبَسَهُ الْجُدْرِيُّ. ابن دريد: الدَّمِيمُ - بَثْرٌ يَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ سَفْعِ الْعَجَاجِ فِي الْحَرْبِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

وَتَرَى الدَّمِيمَ عَلَى مَرَايِينِهِمْ غَبَّ الْهَيْبِاجِ كَمَا زَيْنَ التُّنْمَلِ

ابن دريد: الْحَطَّاطُ - بَثْرٌ صَغِيرٌ أَيْضٌ يَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وَاحِدَتُهُ حَطَّاطَةٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّيْءِ إِذَا اسْتَضَمَّرُوهُ حَطَّاطَةٌ. قال سيبويه: وَبِذَلِكَ عَلِمْنَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي حَطَّاطِطٍ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الصَّغِيرَ مَخْطُوطٌ. صاحب العين: هِيَ بَثْرَةٌ تُقْبِحُ اللَّوْنَ وَلَا تُقَرِّحُ وَقَدْ حَطَّ وَجْهَهُ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ سَمِنَ وَجْهَهُ وَتَهَيَّبَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَطَّاطَ بَثْرٌ فِي بَاطِنِ الْكَمْرَةِ وَأَنَّهَا حُرُوفُهَا. أبو عبيد: الْقُوبَاءُ - الَّذِي يَظْهَرُ بِالْجَسَدِ. أبو حاتم: هِيَ / الْقُوبَةُ وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ وَقَدْ تَقَرَّبَ جِلْدُهُ - تَقَلَّعَ عَنْهُ الْجَرْبُ وَانْحَلَقَ الشَّعْرُ. صاحب العين: الْعِنْبَةُ - بَثْرَةٌ تُغْدِي وَالْعَدَسَةُ - بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ قَلَمًا يَسْلَمُ مِنْهَا وَقَدْ عُدِسَ. أبو حاتم: الْمُؤْمُ بِالْفَارِسِيَّةِ - الْجُدْرِيُّ يَكُونُ كُلُّهُ قَرَحَةً وَاحِدَةً. صاحب العين: نَتَّضَ الْجِلْدُ نَتُوضًا - خَرَجَ عَلَيْهِ دَاءٌ كَأَثَارِ الْقُوبَاءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ. صاحب العين: الشُّوْكَةُ - حُمْرَةٌ تَعْلُو الْجَسَدَ فَتُرْفَى يُقَالُ قَدْ شَيْكَ الرَّجُلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا دَاءٌ شَبِيهُ بِالطَّاعُونِ. أبو عبيد: الْحَصْفُ كَالْجُدْرِيِّ وَقَدْ حَصِفَ حَصْفًا. صاحب العين: هُوَ بَثْرٌ يَقْبِحُ وَلَا يَعْظُمُ وَرُبَّمَا ظَهَرَ بِمَرَاتِقِ الْبَطْنِ فِي الْحَرِّ. وقال: الشَّرَى - شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ كَالدَّرَاهِمِ. ابن السكيت: وَقَدْ شَرِيَ جِسْمُهُ شَرَى وَهُوَ شَرِيٌّ. ابن دريد: الْهَصْفُ كَالْحَصْفِ يَمَانِيَةٌ قَالَ وَالْهَرَصُ - الْحَصْفُ يَمَانِيَةٌ أَيْضًا.

بَقَايَا الْمَرَضِ

أبو عبيد: الْعَقَائِل - بَقَايَا الْمَرَضِ. ابن دريد: واحداً عُقْبُولٌ وَعُقْبُولَةٌ وقد تقدّم أنه ما يَظْهَرُ على الشَّفَتَيْنِ غَيْبُ الْحُمَى. ابن السكيت: وهي الْعَقَائِسُ.

العلاج والحِمْية

صاحب العين: عالجت المريض وغيره مُعَالَجَةٌ وَعِلَاجٌ وكذلك عَائِيَتُهُ وَالْمُرَاوَلَةُ - الْمُعَالَجَةُ وَكُلُّ مَا عَالَجْتَهُ فَقَدْ زَاوَلْتَهُ. ابن السكيت: دَاوَيْتُ السَّقِيمَ - عَالَجْتُهُ وَالذَّوَاءَ وَالذَّوَاءَ - ما دَاوَيْتُهُ بِهِ وَقَالَ عَجَجْتُ نَفْسِي على المريضِ أَعَجَجْتُهَا عَجْجاً - حَبَسْتُهَا عَلَيْهِ أَمْرَضُهُ وَأَعَانِيَهُ. ابن دريد: الِهَاضُومُ - الذَّوَاءُ يَهْضِمُ الطَّعَامَ كَالجَوَارِشِ هَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْماً - نَهَكَه. صاحب العين: الكِمَادَةُ - خِرْقَةٌ دَسِمَةٌ تُسَخَّنُ وَتُوضَعُ موضِعَ الوجعِ فَيُسْتَشْفَى بِهَا وَالْعُرَافُ / - الطَّيِّبُ وَأَنْشَدَ:

فَقُلْتُ لِعُرَافِ الْيَمَامَةِ دَاوِينِي فَإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطَيْبُ

صاحب العين: حَمَيْتُ الْمَرِيضَ مَا يَضُرُّهُ حِمِيَةٌ - مَنْعَتُهُ إِيَّاهُ وَاخْتِمَاهُ هُوَ وَالشِّفَاءُ - الذَّوَاءُ وَالْجَمْعُ أَشْفِيَةٌ وَقَدْ شَفَيْتَهُ وَأَشْفَيْتَهُ - طَلَبْتُ لَهُ شِفَاءً وَيُقَالُ اشْفِنِي عَسَلًا - أَي اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَاسْتَشْفَى - طَلَبَ الشِّفَاءَ وَاسْتَشْفَيْتُ - نَلْتُ الشِّفَاءَ.

العِيَادَةُ

صاحب العين: عُدْتُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً - زُرْتُهُ. قال ابن جنى: فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذؤَيْبِ:

أَلَا لَيْتَ شِغْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسِ

فإنه يُقَالُ عُدْتُهُ عِيَادَةً وَعِيَادًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ لِلإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ شَعَرْتُ بِهِ شِغْرَةً ثُمَّ قَالُوا لَيْتَ شِغْرِي وَرَجُلٌ مَعُودٌ وَمَعُودٌ عَلَى التَّضْحِيحِ وَالإِعْلَالِ عَنِ ثَعْلَبِ وَرَجُلٌ عَائِدٌ وَقَوْمٌ عَوَادٌ وَعَوْدٌ وَعَوْدٌ وَنِسْوَةٌ عَوَائِدٌ وَعَوْدٌ وَلَا يُقَالُ عَوَادٌ.

الْبُرءُ

ابن السكيت: بَرِيءٌ مِنْ مَرَضِهِ وَبَرَأَ يَبْرَأُ وَيَبْرُؤُ بُرءًا وَأَبْرَأَهُ اللَّهُ. صاحب العين: الصُّحَّةُ - ذَهَابُ الْمَرَضِ وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الْعَيْبِ. غيره: هُوَ الصَّحَّاحُ وَالصُّحُّ صَحَّ يَصْحُ صِحَّةً وَرَجُلٌ صَحَّاحٌ وَصَحِيحٌ مِنْ قَوْمٍ أَصْحَاءُ وَامْرَأَةٌ صَحِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةِ صَحَّاحٍ وَصَحَائِحٍ. أبو عبيد: أَصَحُّ الرَّجُلِ - صَحَّ مَالُهُ وَأَهْلُهُ كَانَ هُوَ صَحِيحًا أَوْ مَرِيضًا وَفِي الْمَثَلِ: «لَا يُورِدُ الْمُمْرِضَ عَلَى الْمُصِحِّ» - أَي لَا يَسْتَطِيعُ الَّذِي مَرِضَتْ مَائِيَّتُهُ أَنْ يُورِدَ عَلَى الَّذِي مَائِيَّتُهُ صَحِيحَةٌ وَقَالُوا الصُّومُ مَصْحَةٌ وَمَصْحَةٌ وَالْفَتْحُ أَعْلَى - أَي يُصْحُ عَلَيْهِ وَصَحَّخْتُ الشَّيْءَ - جَعَلْتُهُ صَحِيحًا. أبو عبيد: بَلٌّ مِنْ مَرَضِهِ يَبُلُّ بَلًّا وَيُبْلُو بَلًّا وَيُبْلُو بَلًّا. ابن السكيت: وَاسْتَبَلَّ - أَبُو عبيد: وَكَذَلِكَ اطَّرَعَشَ. صاحب العين: / وَمِثْلُهُ اذْرَعَشَ وَتَحْتَرَشَ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ تَقَشَّقَشَ. ابن السكيت: وَكَانَ يُقَالُ لِقُلٍّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ الْمُقَشَّقَشَاتِ - أَي إِنَّهُمَا تُبْرَأَانِ مِنَ التَّفَاقِ. أبو عبيد: ائْتَمَلْ كَتَقَشَّقَشَ. صاحب العين: وَقَدْ دَمَلَهُ الذَّوَاءُ. ابن السكيت: نَقَّهَ وَنَقَّهَ فِيهِمَا جَمِيعًا نَقَّوْهَا وَنَقَّهَا مِثْلَهُ. أبو زيد: رَجُلٌ نَاقَةٌ مِنْ قَوْمِ

نَقَه. ابن السكيت: وكذلك ابْرَعَشُ وَتَطَشَى وَأَفْرَق. ابن دريد: لا يكون الافراق إلا من مَرَض لا يُصِيب الانسانَ إلا مَرَّةً واحدةً كالجُدْرِي والحَصْبَةِ وما أشبههما. صاحب العين: أفاق العليل واستفاق - نَقَه والاسم الفُواق وكذلك السُّكران إذا أَضْحَى وقال جَرَشَم الرجلُ وَجَرَشَب إذا كان مَهْزولاً أو مَرِيضاً ثم اندمَل ويقال في المثل للمريض يُسرع بُرُوه كأنما أَثْشَط من عَقال وَثِشَط وكذلك للمَغْشِي عليه تُسرع إِفاقته وللمُرْسَل في أمر تُسرع فيه عَزيمته. ابن السكيت: خَطَف الرجلُ - مرض يَسيراً ثم بَرأ سَريعاً. أبو زيد: ثابَ جِسمه ثُوباناً - أَتَبَل وأثابَ الرجلُ إذا ثابَ إليه جِسمه وصلحَ وقد ثابَ الشيءُ ثُوباً وَثُوباً - رجَع وقال قَصَرَ عني الوجعُ يَقْضِر قُضوراً - ذَهَبَ وقد يُسْتَعْمَل في ذَهَاب الغَضَب. الأموي: أركَ يَأْرُكُ أَرْوَكاً - برأ.

الدَّاءُ لا يُبْرَأُ منه

أبو عبيد: إذا كان داءٌ لا يُبْرَأُ منه فهو ناجِسٌ وَنَجِيسٌ. صاحب العين: رجل ناجِسٌ وَنَجِيسٌ - لا يُبْرَأُ من دائه والدَّرَب - الداء لا يُبْرَأُ منه وقد تقدّم أنه فسادُ المِعْدَةِ. أبو عبيد: ومثله العُقَام. ابن دريد: وكذلك العُقَال والعُضَال. صاحب العين: وقد تَعَضَل الأَطْبَاءُ - أعيانهم ومنه عَضَله الأمرُ وأغضله - ثَقَل عليه وغَلَبه وكذلك داءٌ عَياءٌ كأنه يُعْيِي من رame. ابن جني: فأما قول أبي ذؤيب:

لِشائِنه طُولُ الضَّرَاعَةِ مِنْهُمُ وداءُ عَياءٍ بِالْأَطْبِئَةِ ناجِسُ

فإنه أراد أعْيَاءً بِالْأَطْبِئَةِ فجاء بالباء لأن معنى أعْيَاءٍ بَرَّحَ به ونحوه قول الله سبحانه: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ/ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: 187] ولا يُقال رفئت المرأة إنما هو رفئتُ بها ولكِنَّه لما كان في معنى الإفْضَاءِ عَدَاهُ بما يُعَدَى به أَفْضَيْتُ. غيره: والدَّلْخَم - الداء الشَّدِيد.

١/٨٨

التُّكْسُ

التُّكْسُ - العَوْدُ في المَرَضِ وقد نُكِسَ نُكْساً. ابن جني: نُكِسَ نُكْساً والاسم التُّكْسُ. ابن الأعرابي: الهَيْضَةُ - مُعاوَدَةُ المَرَضِ بَعْدَ المَرَضِ وقد تَهَيَّضَ. ابن السكيت: المُسْتَهَاضُ - المَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً يَشْتُقُّ عليه أو يَشْرَبُ شَرَاباً فَيُنْكَسُ منه والكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ وهو أن يَتَمَثَّلَ شيئاً فَيُعْجَلُ بِالحَمَلِ عليه والسُّوقُ له فَيُنْكَسِرُ عَظْمُهُ الثَّانِيَةَ بَعْدَ جَبْرِهِ وَتَمَثَّلَهُ فَذَلِكَ المُسْتَهَاضُ والمَهْيِضُ وكل وجع هَيْضُ وهاضُ الحُزْنُ قلبه - أَصابه مُدَّةٌ بَعْدَ مُدَّةٍ. وقال: به مَرَضٌ عِدَادٌ - وهو أن يَدْعَهُ زماناً ثم يعاودُه وقد عَادَهُ عِدَاداً وَمُعَاوَدَةً وكذلك السَّلِيمُ يُعَادُهُ السُّمُّ وَأُنشِد:

فَبِتْ بِلَهْلَةٍ بَثَّتْ هُمُومِي أَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرْقِي العِدَادِ

وعِدَادُ السَّلِيمِ - أن تُعَدَّ له سِنَةٌ أَيَّامٌ فإذا مَضَتْ له رَجَواً له البُرءُ وما لم تَمُضْ له قيل هو في عِدَادِهِ. قال غيره: هو من الحِسَابِ كأنَّ الوجعَ يُعَدُّ ما يَمْضِي من السَّنَةِ فإذا تَمَّتْ عاوِدَةُ المَلْدُوغِ وفي الحديث: «ما زالت أكلة خَبِيرٍ تُعَادُنِي فَالآنَ أوانُ قَطْعَتِ أبْهَرِي» وأنشد:

يُلاقِي من تَذَكَّرِ آلِ سَلَمَى كما يَلْقَى السَّلِيمِ مِنَ العِدَادِ

صاحب العين: الرُّذَعُ والرُّذَاعُ - التُّكْسُ وقد تقدّم أنه الوجعُ في الجَسَدِ.

السُّلُّ

أبو زيد: السُّلُّ والسُّلَالُ من الأذواء معرف وقد سُلُّ وأسَلَّهُ الله فهو مَسْلُولٌ على غير قياس. أبو عبيد:
السُّحَافُ - السُّلُّ ورجل مَسْحُوفٌ. قال أبو علي: وأصله القَشْرُ وعلّة سَحُوفٌ ومَطْرَةٌ سَحِيفَةٌ فرُقُوا بينهما
الاختلاف الموضوعين وقد تقدّم أن السُّحَافَ وجع يأخذ بين الكَتِفَيْنِ. أبو عبيد: الهَلْسُ والهَلَّاسُ كالسُّلَالِ
رجل/ مهلوس. أبو زيد: هلّسه الداء يهلّسه هلّساً - خامرّه والجوى - السُّلُّ وتطاول المرض وقد تقدّم أنه داء
في الصدر وأنه الهوى الباطن وقد جوى جوى فهو جوى وجوى وصف بالمصدر. صاحب العين: ذبل الانسان
يذبل ذبلاً وذبولاً - دق بعد الرّي وكذلك الثبات. ابن دريد: اليأس والإياس - السُّلُّ. ابن السكيت: ذاب
جسّمه وانثّم وانثّم سواء وقد هَمَّه السقم يهّمه هَمّاً - أذابه وأذهب لحمه وفي المثل: «هَمُّكَ ما أهَمُّكَ» - أي
أذابك ما حزنك ومنه مهموم مغموم.

العَدْوَى

صاحب العين: أغداه الداء - جاوزَ إليه من غيره والعَدْوَى - ما يُعْدِي من داءٍ وأغداه من خُلِقَه كذلك
وقيل أغداه من خُلِقَه وعلته صرّفه.

البرص والجذام ونحوه

غير واحد: برص برصاً فهو أبرص وامرأة برصاء قال الشاعر:

مَنْ مُبْلِغٌ فِشْيَانٍ مُرَّةً أَنَّهُ هَجَانَا ابْنُ بَرِصَاءِ الْعَجَّانِ شَيْبٌ

وحكى برص فهو مبروص. ابن السكيت: السوء - البرص ومنه قولهم ما أنكرك من سوء وفي التنزيل:
«تَخْرُجُ بَرِصَاءٌ مِنْ خَيْرِ سُوءٍ». [النمل: ١٢] أبو حاتم: معنى قولهم ما أنكرك من سوء - أي ليس إنكاري
لك من سوء ظهر لي منك. ابن دريد: الأسلع - الأبرص وهو السلع. صاحب العين: رجل مولع - أبرص
يقال ولع الله وجهه. وقال: الأخصب - الأبرص وقيل الأخصب الذي ابيضت جلده من داء ففسدت شعرته
فصار أخمراً وبيض يكون ذلك في الناس والإبل والبهق - بياض دون البرص وأنشد:

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَيَلْقَى كَأَنَّهَا فِي الْجِسْمِ تَوَلِيْعَ الْبَهْتِ

والجذام من الداء معروف ورجل مجذّم - نزل به الجذام وأصله من الجذم/ - وهو القُطْعُ.

الجراح والقروح

غير واحد: جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحاً والجرح الاسمُ وجمعه جُرُوحٌ. قال أبو علي: وحكى أبو زيد أجراح
وجراح ونقى سيبويه أجراح. أبو حاتم: وهي الجراحة والجمع جراح أيضاً يكون في الطغن والضرب.
سبويه: جرحه - أكثر فيه الجراحات. ابن السكيت: رجل جريح من قوم جرحى. سبويه: ولا يُجمع بالواو
والنون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء. صاحب العين: القرح - الجراحة والجمع قرح وقروح والقرح - عَضُ
السلاح ونحوه مما يخرج بالبدن. ابن السكيت: هو القرح والقرح وكان القرح ألم الجراح وكان القرح
الجراحات بأعيانها قال وقرىء: «إِنْ يَمَسَّنْكُمْ قَرْحٌ» وقرح ورجل قريح وقوم قرحى. أبو عبيد: قرحته
أقرحه قرحاً - جرحته وأنشد:

لا يُسَلِّمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسَطَهُمْ يوزم اللقَاء ولا يُشَوُونَ مَنْ قَرَحُوا

ابن السكيت: قَرِح الرجل - خَرَجَتْ به قُرُوح. صاحب العين: رجل قَرِح - قَرِيحٌ جَرِيحٌ ومَقْرُوحٌ - به قُرُوحٌ والقَرْح أيضاً - البئر إذا تَرَامَى إلى فسادٍ وقيل سُمِّيت الجِرَاحَات قُرْحاً بالمصدر والصحيح أن القَرْحَةَ الجِرَاحَةُ وقَرِحَ قَلْبُ الرجل من الحُزْن وهو مَثَلٌ بما تَقَدَّمَ. أبو عبيد: وأقْرَحَ القَوْمُ - أصاب مَوَاشِيَهُم القَرْح. صاحب العين: الثَّمَلَةُ - قُرُوحٌ في الجَنْبِ ودَوَاؤُهُ أن يُرْفَى صاحبها بريقِ ابن المَجُوسِيِّ من أخته. ابن دريد: كَلَمْتُ الرجلَ أَكَلِمَهُ كَلْماً - جَرَحْتَهُ. صاحب العين: كَلَمْتُهُ وكَلَمْتُهُ كذلك. الأصمعي: وقوله تعالى: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢] فُرِئَتْ تُكَلِّمُهُمْ وتُكَلِّمُهُمْ فَتُكَلِّمُهُمْ - تُجَرِّحُهُمْ وتُكَلِّمُهُمْ - من الكلام وقيل تُكَلِّمُهُمْ وتُكَلِّمُهُمْ سواء كَتَجَرَّحَهُمْ وتُجَرِّحُهُمْ. ابن دريد: رجل كَلِيمٌ - مَكْلُومٌ والجمع كَلَمَى والكَلَمُ - الجَرْحُ والجمع كِلَامٌ وكُلُومٌ. وقال: أَثَابَتِ القَوْمُ - جَرَحَتْ فِيهِمْ وأنشد:

/ يَا لَكَ مِنْ عَنِيْبٍ وَمِنْ إِثْمَاءٍ يُغَقِبُ بِالْقَتْلِ وَبِالسَّبَاءِ

١٩١

صاحب العين: سَنِمَ الرجلُ يَسْنِمُهُ سَنَمًا - جَرَحَهُ. أبو عبيد: مَضَيْتُ الجُرْحَ وَأَمَضَيْتُ - يعني أَلَمَيْتُ. ابن الأعرابي: اللَقْصُ - مَضَضَ الجِرَاحَةَ. صاحب العين: لَقَصَ الشَّيْءُ جِلْدِي يَلْقِصُهُ - أَخْرَقَهُ بِحَرَارَتِهِ أو حَرَّهُ. أبو عبيد: إن أصابَ الإنسانَ جُرْحٌ فجعلَ يَنْدَى قَبْلَ صَهَى يَضَهَى فَإِنْ سَالَ مِنْ شَيْءٍ قَبْلَ فَرْزٍ فَرِيْزًا وَقَصٌّ يَقْصُ فَصِيصًا. ابن السكيت: وَيَقْصُ فَصًا. قال أبو علي: القَصُّ - اسم ما سَالَ مِنَ الجُرْحِ. صاحب العين: الجُرْحُ يَنْفِثُ الدَّمَ إِذَا أَظْهَرَهُ وَدَمٌ نَفِيْثٌ - مَنْفُوثٌ. ابن دريد: دَنَطَتِ القَرْحَةُ - انْفَجَرَ مَا فِيهَا وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. أبو عبيد: إِذَا سَالَ بِمَا فِيهِ قَبْلَ نَجٍّ نَجِيْجًا. الأصمعي: نَجٌّ يَنْجِي نَجًّا وأنشد:

فَإِنْ تَكَ قَرْحَةٌ خُبَّتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

أبو عبيد: وكذلك وَعَى الجُرْحُ وَعَا وَغَا والوَعْيُ - القَيْحُ. ابن الأعرابي: وَعَى القَيْحُ فِي الجُرْحِ - اجْتَمَعَ. صاحب العين: الأَنْ - صَرَبَانٌ مِنَ الوَجَعِ فِي جُرْحٍ أو عِرْقٍ. أبو عبيد: المِدَّةُ كَالوَعْيِ. قال أبو علي: مَدَّ الجُرْحُ مُدُودًا وَأَمَدَّ. أبو عبيد: الصَّدِيدُ - الذي كَانَتْهُ مَاءٌ وَفِيهِ شَكْلَةٌ. أبو زيد: صَدَدَ الجُرْحُ وَأَصَدَّ. ابن السكيت: القَيْحُ - الأَبْيَضُ الخَائِزُ الذي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ وَقَدْ قَاحَ الجُرْحُ مِدَّتُهُ وَقَدْ أَعَثَّ. ابن دريد: يَبْقِيحُ وَيَقُوحُ وَأَقَاحَ. أبو عبيد: غَيْثَةُ الجُرْحِ - مِدَّتُهُ وَقَدْ أَعَثَّ. أبو زيد: التَّدَعَتِ القَرْحَةُ - قَاحَتْ وَقَدْ لَدَعَهَا القَيْحُ. ابن السكيت: جَاءَتْ أَيْتَةُ الجُرْحِ - وهي مِثْلُ الغَيْثَةِ رواه ابنُ كَيْسَانَ أَيْتَةُ الجُرْحِ. صاحب العين: هي الحَضِيرُ وقد تَقَدَّمَ فِي السَّلَى أَبُو عبيد: المِدَّةُ تَقْرِي فِي الجُرْحِ - تَجْتَمِعُ. ابن دريد: عَسِقَ الجُرْحُ - سَالَ مِنْهُ أَصْفَرٌ وَفَسَّرُوا العَسَاقَ فِي التَّنْزِيلِ صَدِيدَ أَهْلِ النَّارِ. قال أبو علي: كُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ عَسِقَ وَمِنْهُ عَسِقَتْ عَيْنُهُ عَسَقًا - دَمَعَتْ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾ [ص: ٥٧] يُقَالُ عَسَاقٌ وَعَسَاقٌ - وهو ما يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ والتخفيف أَكْثَرُ لِأَنَّ هَذَا المِثَالَ عَلَى الأَوْصَافِ أَغْلَبَ مِنْهُ عَلَى الأَسْمَاءِ وَقَدْ جَاءَ فِي الأَسْمَاءِ نَحْوَ القُدَّافِ والجَبَّانِ والكَلَاءِ. ابن دريد: طَيْبَةُ الحَبَالِ - ما يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ. ابن الأعرابي: الغَيْتَةُ - ما سَالَ مِنَ الجِرَاحِ وَقِيلَ هُوَ مَادَّةُ الجُرْحِ. / أبو عبيد: ما سَالَ مِنَ الجَيْفَةِ. صاحب العين: الخُرَاجُ مِنَ الدَّمِ أو القَيْحِ كَالصَّدِيدِ. قال أبو علي: قال أبو زيد: المَهْلُ - مَادَّةُ الجِرَاحِ وَجَمْعُهُ أَمْهَالٌ وَحَقِيقَتُهُ الفِضَّةُ المُذَابَةُ. ابن دريد: المَهْلَةُ - صَدِيدُ المَيْتِ زَعَمُوا وَفِي الحديث: «إِنَّمَا هُوَ لِلْمَهْلَةِ وَالتُّرَابِ». صاحب العين: الصَّلْبُ - صَدِيدُ المَيْتِ وَالمَصْلُوبُ مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَالصَّلِيبُ - المَصْلُوبُ. أبو زيد: عَدَّ جُرْحَهُ يَغْدُو - سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ كَالقَيْحِ.

١٩٢

قال أبو علي: قال أبو عبيد في باب أمراض الإبل إذا كانت به دَبْرَةٌ فَبَرَأَتْ وهي تَنْدَى قيل به غَاذٌ وتركت جُرْحَهُ يَغْدُ. قال أبو علي: ما سأل من الجُرح فقد غَدَّ وكذلك الدَّبْرُ. ابن السكيت: يقولون لثي ندعوها نحنُ العُزْب وهو الناصور الغاذُ حيثما كان من الجسد بعد أن يسيل منها الماء ولم يعرف العُزْب إلا في استئغراب الدَّمع وسيلانه عند البكاء. وقال مرة: العُزْب - عِزْق يسقي ولا يَنْقُطع. أبو زيد: عِزْق ناشِرٌ - مُتَبَرِّبٌ وكلُّ ما اِرْتَفَعَ فقد نَشَرَ. أبو عبيد: فإن فَسَدَت القَرْحَة وتَقَطَّعت قيل أَرْضَتْ أَرْضاً وتَذَيَّات وتَهْدَّات. الأصمعي: استَشَأقت القَرْحَة - انتهت مُنتهاها وحَبَّت وصار لها أضل ومنه استَأصل اللُّهُ شَأْفَتُهُ ولهذا معنى آخر سنأتي عليه في موضعه إن شاء الله. الأصمعي: اصمَأك الجُرح - ورم. صاحب العين: شَخَص الجُرح - ورم. ابن السكيت: أَيْهَت الجُرح وثبتت ثنثاً - استَرَخَى وأتتن ويقال ثَبَّت وقد تقدم في غير الجُرح. ابن دريد: الرُّلَعَة - جِرَاحَة فاسِدَةٌ وقد زَلَعَتْ زَلَعاً. وقال: غَمَل الجُرح غَمَلاً - عُصِب فأفسده العِصَاب. ابن دريد: انْفَضَّخت القَرْحَة - انْفَتحت وكل شيء انْفَضَّخ فقد اتسع. أبو عبيد: انْفَضَّجت كذلك. صاحب العين: جُرحٌ ذَرِبٌ - يزداد اتساعاً ولا يُقْبَل للْبُزء وأما الدَّرْب من الأمراض فمأخوذ من الجُرح الذي لا يَبْرَأ. ابن السكيت: نَتَّات القَرْحَة ثنثاً ثنثاً - اتسعت ومَجَلت - أي ورمت. أبو زيد: استغازت القَرْحَة والجَرْحَة - تَوَرَّمت. أبو عبيد: فإن كان الدَّم مات في الجُرح قيل قَرَّت فيه الدَّم يَقْرِت قُرُوتاً. قال أبو علي: أصلُ القُرُوت اليبس قالوا مِسْكٌ قَارِتٌ - وهو اليبس العتيق. قال صاحب العين: هو أَيْسُه وأحسُه. ابن دريد: قَرَّت الظُّفْر - مات فيه الدَّم. أبو زيد: نَكَأت الجُرح أتكأه نكأً - قَشَرته قبل أن يَسْتَرِيح. الأصمعي: وكذلك القَرْحَة. ابن السكيت: البَسْرُ/ أن يُنْكَأ الجِنُّ قبل أن يَنْضَج. ابن دريد: دَأظت القَرْحَة - عَمَزتها ففَضَّختها فإن انتَقَض الجُرح ونكس قيل عَفَرَ يَغْفِرُ عَفْراً. قال أبو علي: العَفْر في الجُرح وغيره وأظنُّ ابن السكيت عم به وأنشد هو وأبو العباس:

خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ عَفَرَ لِيذِي الهَوَى كما يَغْفِرُ المَحْمُومُ أو صَاحِبُ الكَلَمِ

صاحب العين: التُّظف - عَفَرَ الجُرح والخُراج. أبو عبيد: زَرَفَ زَرْفاً وَعَبَّرَ عَبْراً مثل عَفَرَ. ابن دريد: نَغَل الجُرح نَغَلاً فهو نَغَلٌ - فَسَدَ. أبو عبيد: بَرِيء جُرْحُه على بَغْيٍ - وهو أن يَبْرَأ وفيه شيء من نَغَل. صاحب العين: وقد بَغَى بَغْياً. أبو زيد: بَرِيء جُرْحُه على وَعْيٍ كذلك وقد تقدم أو الوَعْي القَنِح. أبو عبيد: فإن أَدخَلت فيه شيئاً تُسُدُّه به قيل دَسَمته أَدَسَمه دَسَماً وأنشد:

إذا أَرَدْنَا دَسَمَهُ تَسَمَّ قَما

واسمُ ذلك الشيءِ الدَسَام وفي بعض الحديث: «إن للشيطانِ دَسَماً» - يعني سدّاداً يمنع به من رؤية الحقِّ. صاحب العين: أسَفَّقت الجُرح الدَّواء - حَشَوته به. ابن السكيت: سَبَرَت الجُرح أنسبَره سَبَراً والسَّبَار والمِسْبَار - ما أَدخَلته في الجُرح لتَنْظُر إلى قَدْرِ عَوْره وأنشد:

تَرُدُّ السَّبَارَ على السَّابِرِ

صاحب العين: المُحَازِفَة - مُقَابِيسَة الجُرح بالمِسْبَار واسم المِيل المِخْرَاف. أبو زيد: صَمَمَت الجُرح أَصْمُه صَمًا - وهو سَدُّكُه بالدَّواء وبالأكُول - وهو ما جعلته في الجُرح ليَأْكُلُه وَيُوسِعُه. صاحب العين: صَمَدت، الجُرح أَصْمِده صَمَداً - عَصَبته وكذلك الرّأس إذا مَسَخت عليه بَدَهْن أو ماء ثم لَفَّقت عليه خِزْقَة واسم ما يُلزَق بهما الضَّماد وقد تَصَمَّد والمَضد لغة في الضَّمَد. أبو عبيد: فإن سأل منه الدَّم قيل جُرح تَغَار وتَغَار وهو

بالنون أشبه. علي: نَعَار من نَعْرَان القَدْر - وهو غَلْيَانهَا. ابن السكيت: نَعَار بالنون والعين غير مُعْجَمَة. أبو عبيد: نَعْر الجُرْح وغيره يُنْعِر نُعَيْراً - صَوْت. ابن دريد: قَصَع الجُرْح بالدم - شَرِق به وامْتَلَأ وقَصَعَت الناقَةُ بِجِرَّتِهَا - ملَأَتْ فَأَمَّا بِهَا وفي الحديث: «وهي تُقْصَع بِجِرَّتِهَا» من ذلك وَقَصَع جَائِز. الأصمعي: إذا انْقَطَع دُمُه قِيلَ رَقَا رُقَا رُقُوعاً وقد/ أَرْقَات الدَمَ والعِرْقَ واسم ما أَرْقَاتُهُ به الرُقُوع. ابن السكيت: لا تَسْبُوا الإِبِلَ فَإِن فِيهَا رُقُوعُ الدَمِ وقد تَقَدَّمَ عَامَّةً ذلك في الدَمْع. أبو عبيد: فإذا سَكَنَ وَرَمَ الجُرْحَ قِيلَ حَمَصَ يَحْمَصُ حُمُوصاً وَانْحَمَصَ. صاحب العين: جُرْحٌ حَامِصٌ وَحَمِيسٌ وقد حَمَصَهُ الدَّوَاءُ حَمَصاً. ابن دريد: انْمَسَخَ كَانْحَمَصَ وَحَمَصَ وَحَمَصَ كذلك. أبو عبيد: ومثله اسْحَاثٌ. أبو زيد: نَصَا وَرَمَ الجُرْحَ نُصُوعاً. انْحَمَصَ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلجُرْحِ إِذَا بَيَسَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ قَبٌّ يَقْبُ قُبُوعاً. أبو عبيد: فإذا صَلَحَ وتَمَاتَلَّ قِيلَ انْدَمَلَّ وَأَرْكَ يَأْرُكُ أُرُوكاً وقد تَقَدَّمَ الانْدِمَالُ والأُرُوكُ في عَامَةِ البُرء. ابن السكيت: ظَهَرَتْ أَرِيكَةُ الجُرْحِ - ذَهَبَتْ عَشِيَّتَهُ وظَهَرَ اللَحْمُ صَاحِبِهَا أَحْمَرَ ولم يَغْلَهُ الجِلْدُ وليس بعد ذلك إِلا عُلُوُّ الجِلْدِ والجُفُوفُ. صاحب العين: لَزَكَ الجُرْحُ لَزْكَاً - اسْتَوَى نَبَاتٌ لِحْمِهِ وَلَمَّا يَبْرَأُ بَعْدَهُ. أبو زيد: أَلَبَّ الجُرْحُ أَلْباً - بَرَأَ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ نَعْلًا. ابن دريد: أَرَأَمْتَ الجُرْحَ إِذَا دَاوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرَأَ فَيَلْتَمِمْ. أبو عبيد: فإذا عَلَنَهُ جِلْدَةُ البُرء قِيلَ: جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ وَاجْلَبَ فَإِذَا تَقَشَّرَتْ عَنْهُ الجِلْدَةُ للبُرء قِيلَ تَقَشَّقَشَّ وقد تَقَدَّمَ في عَامَةِ البُرء وَيُقَالُ لِلجُرْحِ إِذَا تَقَشَّرَ تَقَرَّرَ والقَشْرَةُ - القِرْقَرَةُ وأنشُد:

وَالقَرَعُ لِمَ يَتَقَرَّرُ

أي لم يَغْلَهُ ذَاكَ. ابن السكيت: قَرَعَت القِرْقَرَةُ أَثَرُفَهَا قَرَعاً - نَكَأَتْهَا وَيُقَالُ لِلقَرَعِ وَالجُدْرِيِّ وَالجَرَبِ إِذَا تَقَرَّرَ وَيَسَّ وَقَلَّ قَد تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وتَقَشَّرَ والقِرْقَرَةُ - قِرْقَرَةٌ تَخْرُجُ فِي بِيَاضِ الكَفِّ وقد عَرِفَ والرِّيْبِيَّةُ كَالعِرْقَةِ. صاحب العين: السُّغْفَةُ والسُّغْفَةُ - قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ وقد سَعِيفَ وقد تَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ دَاءٌ يورث القَرَعَ يُقَالُ لَهُ دَاءُ التُّعَلْبِ لِأَنَّهُ يُصِيبُ التُّعَالِبَ كَثِيراً فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهَا.

الآثار من الجروح والضرب

أبو عبيد: الأثر من الجرح وغيره في الجسد وغيره يَبْرَأُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ. وقال: يقال إذا بَقِيَتْ لِلجُرْحِ آثارٌ عَرَبٌ عَرَبِيًّا وَحَبِطَ حَبْطاً وَحَبِرَ حَبِيراً وقد أَخْبَرَهُ. غيره: / وهو الحَبَارُ والجَبْر. ابن السكيت: جمع الحَبَارِ حَبَارَاتٌ وجمع الجَبْرِ حُبُورٌ وأخبارٌ وقد أَخْبَرَ بِجِلْدِهِ - تَرَكَ بِهِ حَبَاراً. أبو عبيد: العَاذِرُ - الأثر وأنشُد:

أَرَأِحْمُهُمُ بِالْبَابِ إِذِ يَذْفَعُونَنِي وبالظَّهْرِ مِنِّي مَنْ قَرَى الْبَابِ عَاذِرُ

والنَّدْبُ - الأثر. ابن السكيت: هو أَثَرُ الجُرْحِ إِذَا لم يَرْتَفِعْ عَنِ الجِلْدِ وجمعه أُنْدَابٌ وَنُدُوبٌ. صاحب العين: وهي النَّدْبَةُ. ابن دريد: وقد نَدِبَ نَدْباً. أبو زيد: إِذَا لم يَرْتَفِعْ عَنِ الجِلْدِ فَهِيَ نَدْبَةٌ وجمعهما النَّدْبُ وقد نَدِبَ ظَهْرُهُ نُدُوباً وَنُدُوبَةً وَأَنْدَبْتُ فِي ظَهْرِهِ وَيُظْهِرُهُ نَدْباً - يعني أَبْقَيْتُهُ. صاحب العين: أُنْدَبَ الجُرْحُ - صَلَبَتْ نَدْبَتُهُ وَجُرِحَ نَدِيبٌ. أبو زيد: فِي ظَهْرِهِ جُدْرٌ وَاحِدَتُهُ جُدْرَةٌ وَجُدْرٌ وَاحِدَتُهُ جُدْرَةٌ - وهو أَثَرُ الجُرْحِ مِنَ الضَّرْبِ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الجِلْدِ وَتَدَعَى النَّدْبُ جُدْرًا وَلَا تُدَعَى الجُدْرُ نَدْباً وقد جَدِرَ ظَهْرُ الرَّجُلِ جُدْرًا. أبو عبيد: البَلْدُ - الأثر وجمعه أبلادٌ والغُلُوبُ - الآثَارُ. ابن السكيت: وَاحِدُهَا عَلَبٌ وقد عَلَبَتْهُ أَغْلَاهُ. صاحب العين: الكَذَةُ بالحجرٍ ونحوه - صَكٌّ يَوْثُرُ أَثَرًا شَدِيدًا. ابن السكيت: كَذَهُ يَكْذُهُ كَذَاهًا وَتَكَذَّهُ جِلْدُهُ. ابن السكيت: الكَذْحُ كَالكَذَةِ وجمعه كُدُوحٌ. ابن دريد: تَكَذَّحَ جِلْدُهُ. صاحب العين: الكَنْحُ - دُونَ الكَذْحِ مِنَ

الْحَصَى وَالشَّيْءُ يُصِيبُ الْجِلْدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَلَا يَبْلُغُ الْكَذْحَ. اللَّحْيَانِي: كَتَبَهُ كَتَبَتْهُ وَالسُّمْحَاقُ - أَثْرُ الْخَيْتَانِ. أَبُو هَيْبَةَ: الدُّخْسُ - الْأَثْرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: قَرِهَ جِلْدَهُ قَرِهَاءً - تَقَشَّرَ وَاسْوَدَّ مِنْ أَثْرِ الضَّرْبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بِهِ وَفَرَةٌ - أَيِ أَثْرِ ضَرْبَةٍ. أَبُو هَيْبَةَ: الْحَرْشُ - الْأَثْرُ وَجَمَعَهُ حِرَاشٌ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حِرَاشًا. وَقَالَ: شَيْنٌ عِبَاقِيَةٌ - لَهُ أَثْرٌ بَاقٍ.

العُدَّة ونحوها

الأصمعي: العُدَّة والعُدَّة - كُلُّ عُدَّةٍ فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ أَطَافَ بِهَا شَخْمٌ وَقِيلَ هِيَ كُلُّ عُدَّةٍ بَيْنَ الْعَصَبَةِ وَاللُّخْمِ وَالْجَمْعُ عُدَدٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السَّلْعَةُ - الْعُدَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْجَمْعُ يَلْعُ وَقِيلَ هِيَ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ - وَهِيَ هَنَةٌ تَمُوجُ إِذَا حَرَّكَتْهَا تَحْتَ/ الْجِلْدِ وَالْعُدْبَةُ - لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعُدَّةِ. غَيْرُهُ: التُّكَافُ وَالتُّكْفَةُ - الْعُدَّةُ وَابِلٌ مُتَّكِفَةٌ. الرَّزَاحِيُّ: الضُّوَاءُ - عُدَّةٌ تَحْتَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ فَوْقَ التُّكْفَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الضُّوَاءُ - وَرَمَ يَكُونُ فِي خُلُوقِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ ضُوبِتِ الْإِبِلُ وَكُلُّ سِلْعَةٍ فِي الْبَدَنِ ضَوَاءٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَدْرَةُ - الْعُدَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْجُرْحُ وَأَنَّهَا مِنَ الْبَثْرِ.

الخدوش والشجاج

صاحب العين: خَدَشَ جِلْدَهُ خَدَشًا - مَرَّه. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَصَابَهُ خَدَشٌ وَمَرَشٌ وَهِيَ الْخُدُوشُ وَالْمُرُوشُ وَالْمَرَشُ - شَقُّ الْجِلْدِ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَائِرِ وَهُوَ أضعفُ مِنَ الْخَدَشِ مَرَشُهُ يَمْرُشُهُ مَرَشًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَطُوفُ كَالْمُرُوشِ الْوَاحِدُ قَطْفٌ وَقَدْ قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ قَطْفًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقَطَفَهُ وَأَشْدَّ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَلَكِنْ وَجَهَ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ

وقال: أصابه شيءٌ فَمَجَحَشَ وَجْهَهُ وَبِهِ جَحَشٌ وَسَجَحٌ وَجْهَهُ وَبِهِ سَخِجٌ. صاحب العين: السَّخِجُ - الْقَشْرُ وَذَلِكَ أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ فَيَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُصِيبُ الْحَافِرَ مِنَ الْحَقَا وَالْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْحَائِطِ سَخَجَهُ يَسَخِجُهُ سَخَجًا وَمِنْهُ حَمَارٌ مُسَخِجٌ وَمِسْحَاجٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: حَجَسَ جِلْدَهُ يَحْجِسُهُ حَجْسًا - قَشَرَهُ وَالشَّيْنُ أَعْرَفٌ. اللَّحْيَانِي: الدُّخِجُ كَالسُّخِجِ ذَخَجَهُ يَذْخِجُهُ. صاحب العين: السُّخْطَةُ - أَثْرٌ سَخِجٌ يُصِيبُ جَنْبًا أَوْ فخذًا أَوْ نَحْوَهُمَا وَالْحَرْشُ - الْخَدَشُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ خَرَشَهُ يَخْرَشُهُ خَرَشًا وَأَخْرَشَهُ وَخَرَشَهُ وَالزَّرْنِخُ - قَطْعُ صِغَارٍ فِي الْجِلْدِ خَاصَّةً وَأَزْرَنْخُ الْحَمَامِ - إِذَا لَمْ يُبْلِغْ فِي الشَّرْطِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَحَشَنِي - أَيِ سَحَجَنِي وَمَحَشَهُ الْجِدَارُ يَمَحَشُهُ مَحَشًا. وَقَالَ الْكَلَابِيُّ: أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَنِي وَأَصَابَنِي مَشْنَةً - وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلَا غَوَزَ لَهُ فَمِنْهُ مَا يَضُّ مِنْهُ دَمٌ وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَدَوْتُ وَجْهَهُ - خَدَشْتُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْفَخْشُ - الشَّدْحُ يَمَانِيَةٌ. صاحب العين: الرَّذُخُ وَالرَّذُخُ - الشَّدْحُ. غَيْرُهُ: الشَّدْحَةُ كَالشَّدْحِ وَقَدْ شَدَّهُ رَأْسَهُ. أَبُو هَيْبَةَ: الْخَمَاشَةُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ - مَا لَيْسَ لَهُ أَزْشٌ مَغْلُومٌ مِثْلَ الْخَدَشِ وَنَحْوِهِ وَقَدْ خَمَشَ يَخْمِشُ وَيَخْمِشُ خَمَشًا. صاحب العين: الْخَمَشُ - الْخَدَشُ فِي الْوَجْهِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ وَالْجَمْعُ خُمُوشٌ خَمَشَهُ خَمَشًا وَخُمُوشًا وَخَمَشَةً. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْخُدُوشُ فِي الْجَنْبِ وَالشَّجَاجُ فِي الرَّأْسِ. أَبُو زَيْدٍ: الشُّجُّ فِي الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِمَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَا يَكُونُ الشُّجُّ إِلَّا فِي الْوَجْهِ. أَبُو زَيْدٍ: وَهِيَ الشُّجَّةُ وَجَمَعَهَا شِجَاجٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: شَجَجْتَهُ أَشْجُهُ شَجَا. صاحب العين: الشُّجِجُ - أَثْرُ الشُّجَّةِ فِي الْحَبِينِ وَالنَّغْتِ مِنْهُ أَشْجٌ وَالشُّجِيجُ - الْمَشْجُوجُ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْوَتْدَ شَجِيجًا وَمَشْجِجًا لَسَعْتِهِ وَكَانَ بَيْنَهُمُ شِجَاجٌ - أَيِ شُجٍّ

بعضهم بَغْضاً والسَّلْمَةَ - الشُّجَّة ما كانت والجمع سَلَعَات وسِلَاع وسَلَع. ابن السكيت: أَيْسَرُ الشُّجَاج الدَّائِمِيَّة - وهي التي يَخْرُجُ منها دَمٌ. ثابت: الدَّائِمِيَّة - التي يَسِيلُ منها دَمٌ. أبو عبيد: أَوَّلُ الشُّجَاج الحَارِصَةَ - وهي التي تَخْرُصُ الجِلْدَ - أي تَشْفُهُ قليلاً ومنه حَرَصُ القَصَّارِ الثوب - شَفَّهُ. ابن السكيت: هي التي حَرَصَتْ من وَرَاءِ الجِلْدِ ولم تَخْرُقْهُ. قال أبو علي: ومنه اشتقاق الحَرِصَةِ - وهي المَطْرَةُ التي تَقْشِرُ وَجَةَ الأَرْضِ فَرَّقُوا بين البِنَائِيْنِ. أبو حاتم: الحَرِصَةُ - دُونَ الحَارِصَةِ والحَرِصَةُ على غير لَفْظِ التَّصْغِيرِ كالحَارِصَةَ وقد حَرَصْتَهُ أَحْرَصَهُ حَرَصاً - أصْبَتْهُ بِحَرِصَةٍ. أبو عبيد: ثم البَاضِعَةُ - وهي التي تُشَقُّ اللَّحْمَ بعد الجِلْدِ. ابن السكيت: هي التي جَرَحَتْ الجِلْدَ وأخَذَتْ في اللَّحْمِ ولا فِعْلَ لَهَا. أبو عبيد: ثم المَتَلَاخِمَةُ - وهي التي أَخَذَتْ في اللَّحْمِ ولم تَبْلُغِ السُّمْحَاقَ - وهي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ العِظْمِ قَشِيرَةٌ رَقِيقَةٌ وكل قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ سِمْحَاقٌ ومنه قيل في السَّمَاءِ سَمَاحِيقٌ من غَيْمٍ وعلى نَزْبِ الشَّاةِ سَمَاحِيقٌ من شَحْمٍ. ابن السكيت: السُّمْحَاقُ - اسمُ السَّحَابَةِ التي بين اللَّحْمِ والعِظْمِ وقد تَقَدَّمَ أن السُّمْحَاقَ أَثَرُ الخِتَانِ. قال أبو عبيد: أَخْبَرَنِي الوَاقِدِيُّ أن السُّمْحَاقَ عِنْدَهُم المِلْطَا وهي المِلْطَاةُ بالهَاءِ فإذا كانت على هذا فهي في التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ. وقال: وتفسير الحديث الذي جاء: «يُقْضَى في المِلْطَا بدميها» معناه أنه حين يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُوْخَذُ مِقْدَارُهَا/ تلك السَّاعَةُ ثم يُقْضَى فيها بِالْقِصَاصِ أو الأَرْشِ لا يُنْظَرُ إلى ما يَحْدُثُ فيها بعد ذلك من زِيَادَةٍ أو نَقْصَانٍ فهذا قولهم وليس قولُ أَهْلِ العِرَاقِ. أبو زيد: اللَاطِئَةُ كالمِلْطَا. أبو عبيد: ثم المَوْضِحَةُ - وهي التي تُبْذِرُ وَضَحَ العِظْمِ ثم الهَائِمَةُ - وهي التي تَهْتِمُ العِظْمَ. أبو زيد: هي التي هَشَمَتْ العِظْمَ ولم يَتَبَّانِ فَرَاشُهُ وقيل هي التي هَشَمَتْهُ فَتَقْشِرُ وَأَخْرَجَ فَرَاشُهُ وَتَبَّانَ. أبو عبيد: ثم المُنْقَلَةُ - وهي التي يَخْرُجُ منها فَرَّاشُ العِظَامِ. صاحب العين: شُجَّةٌ مُفْرَشَةٌ ومُفْرَشَةٌ - تَبْلُغُ فَرَّاشَ القِخْفِ. أبو عبيد: ثم الآمَةُ - وهي التي تَبْلُغُ أُمَّ الرَأْسِ - وهي الجِلْدَةُ التي تَكُونُ على الدِّمَاغِ. ابن السكيت: الآمَةُ - أَشَدُّ الشُّجَاجِ - وهي التي تَصِلُ إلى الدِّمَاغِ فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وربما لم تُنْقَشْ وصاحبها يُضَعَّقُ لِصَوْتِ الرِّغْدِ وَرُغَاءِ البَعِيرِ ولا يُطَبِّقُ البُرُورَ في الشَّمْسِ وبعض العَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ. قال أبو علي: هي مَفْعُولَةٌ في معنى فَاعِلَةٌ كقولهِ تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ [مريم: ٦١] قال وجمع الآمَةُ مَائِمٌ جعله من باب مَلَاحِجَ وأنشد:

فلولا سِلَاجِي يَوْمَ ذَاكَ وَعِلْمَتِي لَرُخْتُ وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسْبِرُ

قال وأما قوله:

قَلْبِي مِنَ الرُّقَرَاتِ قَطَعَهُ الأَسَى وَحَشَايَ مِنَ حَرِّ الفِرَاقِ أَمِيمٌ

فإنه استعاره في الحَشَى وليس بأصل. أبو زيد: الدَّائِمِيَّةُ مِنَ الشُّجَاجِ - التي تَهْتِمُ الدِّمَاغَ دَمْعُهُ يَدْمَعُهُ دَمْعاً فهو مَدْمُوعٌ وَدَمِيعٌ وَدَمِيعٌ الشُّيْطَانُ - نَبَزَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ. صاحب العين: شُجَّةٌ خَادِبَةٌ - شَدِيدَةٌ. أبو عبيد: الحَجِيجُ - الذي قد عُولِجَ مِنَ الشُّجَّةِ وهو ضَرْبٌ مِنَ عِلَاجِهَا وقيل هو أن يُشَجَّ الرَجُلُ فَيَخْتَلِطُ الدَّمُ بِدِمَاغِهِ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ المَغْلَى حتى يَظْهَرَ الدَّمُ فَيُوْخَذُ بِقُطْنَةٍ حَجَجْتَهُ أَحْجَهُ حَجَّجًا. ابن السكيت: الحَجُّ - أن يَقْدَحَ بِالحَدِيدِ في العِظْمِ حتى يَتَلَطَّخَ الدِّمَاغُ بِالدَّمِ إلى أن تُقْلَعِ القِطْعَةُ التي قد جَعَتْ ثم يعالَجُ ذلك حتى يَلْتَمِمْ بِجِلْدِ وَتَكُونُ آمَةً. ابن دريد: الأَشْنَاقُ - ما كان دُونَ الدَّبِيَّةِ كَالشُّجَاجِ وَنَحْوِهَا.

/ الوَرَمُ والخِرَاجُ /

صاحب العين: ورمٌ جِلْدُهُ يَرِمُ وَرَمًا وَأَوْرَمَهُ الدَّاءُ. أبو عبيد: وكذلك وَرَمَهُ ولم يَعْرِفْ تَوْرَمَ الجِلْدِ وَحَكَاهُ ابن الأَعْرَابِيِّ. أبو عبيد: حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُورًا كَذَلِكَ وَأَحْدَرَهُ الدَّاءُ وَالضَّرْبُ وَحْدَرَهُ يَحْدُرُهُ.

صاحب العين: الجُمرة - داء يَغْتَرِي النَّاسَ فَيُخَمِّرُ مَوْضِعَهُ وَالْجَيْنَ - داء يَغْتَرِي الْجَسَدَ فَيَقِيحُ مِنْهُ وَيَرْمُ وَجَمْعُهُ حُبُونٌ. ابن السكيت: الجَيْن - الدَّمْل. صاحب العين: وهو الزَّامِح. ابن دريد: التَّهْيُج - انْتِفَاحُ الْوَجْهِ وَتَقَبُّضُهُ وَقَدْ تَهَيَّجَ وَهَيَّجَ. سيويه: فهو هَيَّجٌ. صاحب العين: التَّهْيِج - شِبْهُ الْوَرَمِ فِي الْجَسَدِ وَقَالَ تَاخَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ وَأَنْشَدَ:

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنَّيِّ فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

الأصمعي: الرَّهْل - الْإِنْتِفَاحُ حَيْثُ كَانَ وَقِيلَ الرَّهْلُ وَرَمٌ لَيْسَ مِنْ دَاءٍ وَلَكِنَّهُ رَخَاوَةٌ إِلَى السَّمَنِ وَالضَّعْفِ وَقَدْ رَهَلَ اللَّحْمُ رَهْلًا فَهُوَ رَهْلٌ وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُهَبَّلًا - أَي مَوْزَمًا وَالخُرَاج - وَرَمٌ يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ مِنْ دَاءٍ بِهِ. سيويه: خُرَاجٌ وَأَخْرَجَةٌ وَخِرْجَانٌ. ابن دريد: أَمْسَخَ الْوَرَمَ - اِنْحَلَّ. أبو حاتم: خَزَبَ الْجِلْدُ خَزْبًا فَهُوَ خَزَبٌ وَتَخَزَبَ - وَرَمٌ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ. صاحب العين: النَّفْخُ وَالنَّفْخَةُ - الْوَرَمُ. ابن دريد: وهو النَّفْخَةُ. صاحب العين: الصَّاخَةُ - وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْعَظْمِ مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ كَذْمَةٍ وَالْجَمْعُ صَاخَاتٌ وَصَاخٌ وَقَالَ بَيْضَةُ الْجَيْنَ - أَصْلُهُ وَالدَّمْلُ وَالدَّمْلُ - خُرَاجٌ عَلَى التَّفَاوُلِ بِالصَّلَاحِ وَالْجَمْعُ دَمَائِيلٌ وَأَنْدَمَلَ جُزْأَهُ وَدَمِلَ - بَرِيَءٌ. ابن دريد: نَفَرَ الْعَضْوُ يَنْفَرُ وَيَنْفِرُ نَفُورًا - وَرَمٌ وَهَاجَ. أبو عبيد: هو مِنَ النَّفَارِ لِأَنَّهُ تَجَافَى وَتَبَاعَدَ فَكَانَ اللَّحْمُ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ طَمَرَ وَقَالَ مَرَّةً النَّفَرُ - خُرُوجُ الدَّمْلِ. صاحب العين: النَّبْرَةُ - الْوَرَمُ فِي الْجَسَدِ وَقَدْ ائْتَبَرَ وَالتُّؤَلُولُ - خُرَاجٌ وَقَدْ تُؤَلِّلُ الرَّجُلُ. صاحب العين: اللَّاطِطَةُ - خُرَاجٌ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ فَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ لَسْعَةِ الثُّطَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مِنْ/ الشَّجَاحِ. أبو عبيد: أَقْرَنَ الدَّمْلُ - حَانَ لَهُ أَنْ يَنْفَقًا وَلِلْإِقْرَانِ مَوْضِعٌ آخَرٌ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

كسر العظام وجبرها

أبو عبيد: عَفَّتْ عَظْمَهُ يَغْفِيهِ عَفْتًا - كَسَرَهُ. قال أبو علي: قال الأصمعي العَفْتُ أَيْضًا - كَسَرُ الْكَلَامِ وَالضَّعْفُ عَنْ إِجَادَتِهِ وَتَنَاوُلِهِ وَإِقَامَتِهِ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ قَالَ وَأَطْنَهُ مُسْتَعَارًا وَمِنْهُ رَجُلٌ عِفْتَانٌ وَجَمْعُهُ عِفْتَانٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْأَلْسِنَةِ وَالْكَلامِ. أبو عبيد: لَعَلَعَهُ - كَسَرَهُ. غيره: وَقَدْ تَلَعَلَعَ. ابن السكيت: وَقَزَتِ الْعَظْمَ وَقَرَأَ - صَدَعْتَهُ. ابن دريد: عَظْمٌ وَقَبِيرٌ - بِهِ وَقَرَةٌ وَمِنْهُ قَبِيلٌ وَقَبِيرٌ وَقَبِيرٌ كَأَنَّهُ مَكْسُورُ الْفَقَارِ مُنْصَدِعُ الْعِظَامِ. أبو زيد: الْهَشْمُ - كَسَرُ الْعَظْمِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْجَسَدِ هَشْمُهُ يَهْشِمُهُ هَشْمًا فَانْهَشَمَ وَتَهَشَّمَ وَعَظْمٌ هَشِيمٌ - مَهْشُومٌ. ابن دريد: الْحَجَجُ - الْوَقْرَةُ فِي الْعَظْمِ. ابن السكيت: ائْتَرَفَ عَظْمُهُ - ائْتَكَسَرَ. ابن دريد: عَنَتِ الْعَظْمَ عَنَتًا - أَصَابَهُ وَهِيَ أَوْ كَسَرَ. الأصمعي: وَقَدْ أَغْتَنَّهُ وَعَيْتَتْ يَدُهُ عَنَتًا - وَهَتْ وَأَغْتَنَّتْهَا. صاحب العين: ائْتَعِبَ الْعَظْمُ - أَغْنَتْ وَمِنْهُ الْبَعِيرُ الْمُتَعَبُ الَّذِي يَهْيِضُ ثِقْلَ الْجَمَلِ أَعْظَمَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ بَعْدَ الْجَبْرِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. أبو زيد: رَفَّتِ الْعَظْمُ يَرْفَتُ رَفْتًا - ائْتَكَسَرَ وَذَهَبَ. غيره: رَفَّتْهُ أَرْفَتُهُ وَهُوَ الرُّفَاتُ. أبو عبيد: إِذَا بَرَأَ بَعْدَ الْكَسْرِ قَبِيلٌ يَجْبُرُ جُبُورًا وَجَبْرَتُهُ أَنَا جَبْرًا. ابن السكيت: الْجَبَائِزُ - الْعِيدَانُ الَّتِي يُجْبَرُ بِهَا الْعِظَامُ وَاحِدَتُهَا جَبِيرَةٌ وَجِبَارَةٌ. قال أبو علي: يُقَالُ جَبِرَ الْعَظْمُ وَتَجَبَّرَ وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ التَّجْبِيرُ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالْإِيرَاقِ بَعْدَ التَّسْلُبِ. أبو عبيد: عَثَمَتْ يَدُهُ تَعْثِمُ عَثْمًا - بَرَأَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَقَدْ عَثَمَتْهَا. قال أبو علي: وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ عُثْمَانَ. غيره: عَثِمَ الْعَظْمُ يَعْثِمُ عَثْمًا وَعَثِمَ عَثْمًا - جَبَرَهُ فِيهِ وَرَمٌ أَوْ أَوْدٌ وَعَثَمَتْهُ أَعْثِمُهُ عَثْمًا وَعَثَمَتْهُ - جَبَرَتْهُ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ:

وَقَدْ يَقْطَعُ السِّيفُ الْيَمَانِيَّ وَجَفْتُهُ شَبَارِيْقُ أَعْشَارِ عُثْمَانَ عَلَى كَسْرِ

/ أبو عبيد: إِذَا كَانَ الْجَبْرُ عَلَى عَثْمٍ قَبِيلٌ وَعَى وَعِيًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْوَعْيَ الْقَيْحَ وَمِثْلُهُ أَجْرٌ يَأْجُرُ أَجْرًا

وَيَأْجُرُ أَجُوراً وَأَجْرَتَهُ إِجَاراً. ابن دريد: أَجْرَتْ يَدُهُ تَأْجِرُ أَجْراً وَأُجُوراً وَأَجْرَتْ - انكسرت ثم جُيزت على عَمِّ. أبو عبيد: اتشَى العظم - بَرَأَ من كَسْرٍ كان به. ابن دريد: هَضَمَ العظمَ هَيْضاً فأنهاضَ - كسرتَه بعد جُبُورٍ وكل وجَع على وجَع هَيْضٍ ولذلك قيل هاضُ فؤادَه الحزُنُ مرَّةً بعد مرَّةً. الأصمعي: عَتَبَ العظم - عَتَبَ وهو التَّعْتَابُ.

البَطُّ والكَيُّ

البَطُّ والبَيْجُ سَوَاءٌ بَطَطْتَهُ أَبَطَّهُ بَطًّا وَيَجِجْتَهُ أَبِجَّهُ بَجًّا وَأَشَدُّ أَبُو عبيد:

فجاءت كأنَّ القَسُورَ الجَوْنَ بَجَّها عَسَالِيَجُهُ والشَّامِرَ المُتَنَواحِ

قال الفارسي: الرُّوَايةُ لجاأت كأنَّ القَسُورَ وقيل هذا البيت:

فلو أنَّها قامَت بَطُنْبُ مُعْجَمٍ نَفَى الجَذْبُ عنه رِقَهُ فهو كالخِ

لجاءت كأنَّ الطَّنْبَ - العود اليابس والرَّفُ - ورقُ الشجر. ابن السكيت: أَفْرَى الجُرْحَ - بَجَّهُ وضمَّه يَضْمُهُ ضَمْدًا - شَقَّهُ قبل إناءه وكذلك الخُرَاجُ وقد تقدَّم الضَّمْدُ في التَّغْصِيبِ. أبو زيد: الكَيُّ - إحراق الجِلْدِ بحديده ونحوها كَوَيْتَه كَيًّا وَاكْتَوَى وَاستَكْوَى - طَلَبَ أن يُكْوَى والمَكْوَاةُ - الحديده والرُّضْفَةُ التي يُكْوَى بها وفي المثل: «قد يَضْرِبُ العَيْرُ والمَكْوَاةُ في النارِ». ابن دريد: الكاوياءُ ميسَمٌ يُكْوَى به. صاحب العين: حَسَمَ العِزْقُ يَحْسِمُهُ حَسْمًا - قَطَعَهُ ثم كَوَاه حتى لا يَسِيلُ دَمُهُ.

السَّعُوطُ واللَّدُودُ

سَعَطَتِ الرَّجُلُ اسْتَعَطَهُ وَأَسْعَطَهُ سَعَطًا والضمُّ أَعْلَى والسَّعُوطُ - كلُّ شيءٍ صَبَّيْتَهُ في الأَنْفِ من دَوَاءٍ أو غيره. سيبويه: هو المُسْعَطُ وهو أحدُ ما شُدَّ من هذا الضَّرْبِ/ وله نظائر ساذكُرُها في قِسْمِ الأفعالِ من هذا الكتاب إن شاء الله. ابن الأعرابي: سَعَطْتَهُ وَأَسْعَطْتَهُ والسَّعِيطُ - الرَّجُلُ المُسْعَطُ وقد اسْتَعَطَ. أبو عبيد: لَحَيْتِ الرَّجُلُ وَلَحَوْتَهُ وَالْحَيْتَةُ كَلَّةٌ - اسْعَطْتَهُ. ابن دريد: اللَّخَا - المُسْعَطُ وهو ضَرْبٌ من جلود دَوَابِّ البحرِ يُسْتَعَطُ به. السيرافي: العاطوس - الشيءُ يَغْطِسُ منه وقد مثَّلَ به سيبويه. أبو عبيد: النَّشُوقُ - سَعُوطٌ يُجْعَلُ في المَنَحْرَيْنِ وقد أنشَفْتَهُ إِيَّاهُ ونَشَقَهُ. صاحب العين: وهو النَّشِقُ وقد اسْتَشَقَّهُ وأنشَفْتَهُ الفُطْنَةُ المُخْرَقَةُ - أذنيها من أنْفِهِ ليجد رِيحها واللَّدُودُ - ما كانَ من السَّقِيِّ في أحدِ شِقْيِ القَمِّ والوَجُورِ في أيِّ القَمِّ كان وقد جَرَّتْه وَجُوراً وأوجرته. ابن دريد: أوجرته أعلى. صاحب العين: تَوَجَّرَتِ الدَّوَاءُ - بَلَعْتَهُ والمِيجَرَةُ - شِبْهُ المُسْعَطِ. ابن السكيت: النَّشُوعُ - الوَجُورُ نَشَغْتَهُ أَنْشَغَهُ نَشْغًا وَأَنْشَغْتَهُ فَتَشَّعَ وَأَنْشَغَ. أبو عبيد: ناشغ كذلك وأنشد:

أَهْوَى وقد ناشغَ شزياً وإغلا

ابن السكيت: الصَّعُودُ كالنَّشُوعِ. أبو زيد: الوَشُوعُ - ما يُجْعَلُ من الدَّوَاءِ في القَمِّ وقد أوْشَغْتَهُ.

النَّوْمُ

ابن السكيت: نام يَنَامُ نَوْمًا. سيبويه: ونيامًا. ابن السكيت: ونؤوم ونؤومة. سيبويه: ونؤوم والأنثى نائمة والجمع نؤوم قال وأكثر هذا الجمع في فاعل. أبو عبيد: إنَّه لَحَيْثُ النَّيْمَةِ - أي الحال التي يَنَامُ عليها. قال أبو

علي: المَنَام - النَّوْم والمَنَام - مَرَكُضُ النَّوْمِ في العين وأصل هذه الكلمة السكونُ ومنه رجل نَوْمَةٌ - خَامِلٌ. ابن جني: رجل نَوْمٍ - مُعْتَمِلٌ من ذلك. ابن دريد: نام الإنسانُ ثم كَثُرَ حتى قيل ما نامَتِ اللَّيْلَةُ السَّمَاءَ بَرَقًا. ابن السكيت: قومٌ نَوْمٌ ونَوْمٌ ونَيْمٌ ونَوْمٌ. أبو علي: ونَيْمٌ وأنشد قولَ ذي الرُّمَّةِ:

ألا طَرَقَتْنا مَيَّةٌ ابنةٌ مُنْذِرٍ فما أيقظُ النَّيَّامَ إلا سَلامَها

١/٣ / علي: وقد كان ينبغي أن لا يكون ذلك لأن الواو في نَوْمٍ إنما قُلبت لقرْبها من الطَّرَفِ كما أُعلت في نحو أوائل وأما في نَيْمٍ فقد بَعُدت فحُكِّمها أن لا تُعَلَّ كما لا تُعَلُّ واو طَوَاوَيْسَ ونَوَاوَيْسَ لِبُعْدِها لكننا تلَقَّينا هذا البيتَ عن ابن الأعرابي عن أبي العَمرِ. سيبويه: قومٌ نَيْمٌ. ابن جني: نائِمٌ ونَوْمَى كرايبِ وزَوَى. غيره: وقد أُنْمِتَهُ ونَوْمَتَهُ والتَّنَاوُمُ - إظهارُ ذلك وقالوا يا نَوْمَانُ لا يَسْتَعْمَلُ إلا في النَّداء. أبو عبيد: المَنَام - العين يذهب إلى أنها موضع النَّوْمِ. صاحب العين: رَقَدَ يَرْقُدُ رَقَاداً ورُقُوداً ورَقْداً - نام والمُرْقُدُ - شيءٌ يُشرب فينومُ والرُقُودُ والمِرْقُودَى - الدائمُ الرُقُودُ والرَّقْدَةُ - هَمْدَةٌ ما بينَ الدُّنيا والآخرة. صاحب العين: الرُقُودُ بالليل والرُقُودُ أيًا كان. أبو عبيد: حَبَطَ الرجلُ وهَبِغَ يَهْبِغُ هَبْغاً - نام بالنَّهار. أبو عبيد: الهُبُوغُ - المُبالغةُ القليلةُ من النَّوْمِ أي حينَ كان والاسمُ الهَبِغَةُ. أبو عبيد: فإن كان نَوْمًا قليلاً فهو النَّهْوِيمُ. ابن دريد: وهو الهَزِيمُ والنَّهْوِيمُ وقيل هَوِيمٌ - حَزَكٌ هَامَتَهُ من النَّوْمِ. ابن السكيت: مَضْمَضٌ عَيْنَهُ بنومٍ - نام نَوْمًا قليلاً. ابن دريد: مَضْمَضَتِ العينُ بالنومِ وَمَضْمَضَتِ النَّوْمُ في العين. أبو عبيد: الغِرَارُ كالتَّهْوِيمِ. صاحب العين: النَّعَّاسُ - النَّوْمُ. غيره: هو مُقَارَبَتُهُ. صاحب العين: وقد نَعَسَ يَنْعَسُ نَعْسًا ونَعَّاسًا فهو نَاعِسٌ ونَعَّسَانٌ وامرأةٌ نَعَّسَى. ابن السكيت: رجلٌ نَاعِسٌ ولا يقال نَعَّسَانٌ. ابن دريد: حَفَقَ حَفَقَةً - نَعَسَ نَعْسَةً ثم انْتَبَهَ. أبو زيد: حَفَقَ برأبِهِ من النَّعَّاسِ - أمالَهُ. قطرب: الغِشَّاشُ - نومٌ قليلٌ. صاحب العين: الهَلْجُ - أَحْفُ النَّوْمِ والوَقْعَةُ - نومةٌ في آخرِ الليلِ والتَّغْرِيسُ - نومةٌ خفيفةٌ في ذلك الوقتِ أيضاً. أبو عبيد: فإن كان يَصِفُ النَّهارِ فهو التَّغْوِيرُ ويقال للقائلةِ الغائِرةِ والقيلولةِ كالتَّغْوِيرِ. قال أبو علي: القيلولةُ من القائلةِ كالتَّغْوِيرِ من الغائِرةِ وقد قال ابن السكيت قالَ قَيْلُولَةٌ وهو قَائِلٌ وقَوْمٌ قَيْلٌ وقَيْلٌ وأنشد:

إن قالَ قَيْلٌ لم أَقِلْ في القَيْلِ

١/٤ قال سيبويه: ولم يقولوا ما أَقِيلُهُ اسْتَعْنُوا عنه بما أنومته. قال أبو علي: قال أبو إسحاق قالوا ما أنومته في وقت كذا ولم يقولوا ما أَقِيلُهُ لئلا يَلْتَبَسَ بالتعجبِ من قَيْلُولَةِ البَيْعِ/ قالوا قِيلَتِ البَيْعُ وأقيلته. أبو عبيد: فإن كان نومًا شديدًا فهو التَّشْبِيحُ. قال أبو علي: وحقيقته إفراطُ السكونِ. ابن السكيت: الوَسْنُ والسَّنَةُ - النَّعَّاسُ قال الله عز وجل: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال الأعشى:

بأكرَتها الأغرَابُ في سِنَّةِ النَّوْمِ م فَتَجْرِي جِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ

صاحب العين: الوَسْنُ - ثَقَلَةُ النَّوْمِ. ابن السكيت: رجلٌ وَسِنٌ وَوَسْنَانٌ - نَاعِسٌ وامرأةٌ وَسْنَى وَوَسْنَانَةٌ.

أبو عبيد: تَوَسَّنَتْ - أتَيْتَهُ وهو نائِمٌ. ابن السكيت: تَوَسَّنَتْ المرأةُ - أتَيْتَهَا وهي نائمةٌ وأنشد:

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ مِنْ طَيْبِ مَشْمٍ وَحَسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِبَ فِي السَّامِ وَالزُّبَيْبِ أَقَا حِيَّ كَثِيبِ تَنْدَى مِنَ الرَّهَمِ

تَوَسَّنَ - أتى على النَّوْمِ وقوله رُكِبَ فِي السَّامِ صِلَةٌ لمُبْتَسَمٍ وخبرُ كانَ في قوله أَقَا حِيَّ كَثِيبِ وَالسَّامِ - عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي المَعْدِنِ واحِدَتُهُ سَامَةٌ فهو اسمُهُ لم يَصِفْ ولم يُسَبِّحْ فأراد أنها حَمَاءُ اللُّثَاتِ وقوله

الزبيب أراد الخمر فأتى بشيء يدل عليها. وقال حميد بن ثور يذكر سحاباً:

ولقد نظرتُ إلى أغرٍ مشهَرٍ بِكِرٍ تَوَسَّنَ فِي الحَمِيلَةِ عُونَا

أغر - سحابٌ أبيضٌ تَوَسَّنَ - أمطرها ليلاً. أبو عبيد: الهاجِعُ - النائِمُ. ابن السكيت: هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً - نَامَ وَلَا يَكُونُ الْهُجُوعُ إِلَّا بِاللَّيْلِ. صاحب العين: رَجُلٌ هَاجَعَ وَقَوْمٌ هُجِعَ وَهُجُوعٌ وَهَاجِعٌ وَهَاجِجٌ وَهَاجِجَاتٌ وَهُجُوعٌ وَهَجِجٌ وَهَجَّ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّهُ الْاضْطِجَاعُ نَوْمًا كَانَ أَوْ غَيْرَ نَوْمٍ وَأَنْشَدَ:

فَقَرَّ هَجَعْتُ بِهِ وَلَسْتُ بِنَائِمٍ وَذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَسَادِي

صاحب العين: تَهَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ تَهَمٌ - نَامَ قَالَ رَتَّقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ - خَالَطَهَا. أبو زيد: أَكَلْتُ طَعَاماً وَقَطَنِي - أَي أَنَامَنِي. أبو عبيد: الْهَاجِدُ - النَّائِمُ وَأَنْشَدَ:

فَحَيَّاكَ وَذَمَّنْ هَذَاكَ لِفَيْثِيَةِ وَخُوصِ بِأَعْلَى ذِي عَوَانَةِ هُجْدِ

ابن السكيت: هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُوداً وَأَهْجَدَ وَقَوْمٌ هُجُودٌ وَهَجْدٌ وَلَا يَكُونُ الْهُجُودُ إِلَّا بِاللَّيْلِ وَأَنْشَدَ:

/ طَافَ الْخَيَالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا مِنْ أُمَّ عَلْوَانَ لَا نَحْبَ وَلَا صَدَدُ

١٠٥

وقد هَجَدَ - صَلَّى بِاللَّيْلِ وَتَهَجَّدَ - تَقَيَّظَ لِلصَّلَاةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً﴾ [الإسراء: ٧٩] قَالَ وَسَبَّ أَعْرَابِي أَمْرَاتِهِ فَقَالَ عَلَيْهَا لَعْنَةُ الْمُتَهَجِّدِينَ. ابن الأعرابي: اسْتَنَحَنَ الرَّجُلُ - ثَقُلَ مِنْ نَوْمٍ أَوْ إغْيَاءٍ وَمِنْهُ أَنْخَنَتِ الْجَرِيحُ - أَثْقَلَتْهُ وَخَصَّ سَبِيوَهُ بِالْإِثْنَانِ نَوْمَةَ السَّفَرِ وَالْمَرَضِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَمْتَهُمْ﴾ [محمد: ٤]. ابن السكيت: الْأَزْدُ - الثُّغَاسُ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَخَذْتَنِي نَفْسُهُ أَزْدُ وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصِينُ

وقال رجلٌ رَوِيَانُ وَأَزُوبٌ وَرَائِبٌ إِذَا كَانَ خَائِرَ النَّفْسِ مِنَ الثُّغَاسِ وَقَوْمٌ رَوِيِي وَأَنْشَدَ:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مَرٍ فَالْفَاهِمُ الْقَوْمُ رَوِيِي نِيَامَا

قال سيبويه: رِجَالٌ رَوِيِي بِمَنْزِلَةِ سَكْرَى وَالرَّوِيِي - الَّذِينَ قَدْ اسْتَنَقَلُوا نَوْمًا فَسَبَّهُوا بِالسُّكْرَانِ وَقَالُوا الَّذِينَ أَثْخَنَهُمُ السَّفَرُ وَالرَّوَجُ رَوِيِي أَيْضًا الرَّاحِدُ رَائِبٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ تَشْبِيهُ. غَيْرُهُ: وَقَدْ يَكُونُ الرَّائِبُ مِنَ الشَّبَعِ رَابٌ رَوِيًا وَرَوِيًا. أبو عبيد: الْمُلْهَاجُ - الْخَائِرُ النَّفْسِ مِنَ الثُّغَاسِ وَأَيْقَظَنِي حِينَ الْهَاجَتْ عَيْنِي. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُلْهَاجٌ. ابن السكيت: الْكَرِّي - الثُّغَاسُ وَرَجُلٌ كَرِيٌّ وَكَرِيٌّ وَكَرِيَانٌ وَقَدْ كَرِي. صاحب العين: الشَّبَاتُ - نَوْمٌ خَفِيٌّ كَالْعَشِيَّةِ وَرَجُلٌ مَسْبُوتٌ. ابن دريد: الْعَمَضُ وَالْعَمَاضُ وَالْتَّعْمِيضُ - النَّوْمُ وَالْعَمَضُ - مَا دَخَلَ الْعَيْنَ مِنَ النَّوْمِ وَالْعَمَاضُ - اسْمٌ لِلْفِعْلِ وَالْعَمَاضُ - اسْمُ النَّوْمِ وَقَدْ عَمَضْتُ. أبو زيد: نَادَ نَوْدًا وَنَوَادًا - تَمَائِلٌ مِنَ الثُّغَاسِ خَاصَّةً. وَقَالَ: نَاتٌ نَوْتًا وَنَيْتًا - تَمَائِلٌ. الْأَصْمَعِيُّ: أَمْرَغُ - نَامَ فَسَالَ لُغَابُهُ وَالثَّقَلَةُ - نَعْسَةٌ غَالِيَةٌ وَالْمُسْتَقْبَلُ - الَّذِي قَدْ اسْتَنَقَلَ نَوْمًا. وَقَالَ: هَكَرَ الرَّجُلُ هَكَرًا - سَكَّرَ مِنَ النَّوْمِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَغْتَرِيَهُ ثُغَاسٌ فَتَسْتَرِجِي عِظَامَهُ وَمَفَاصِلَهُ. السُّكْرِيُّ: الْهَدْفُ - الثَّقِيلُ النَّوْمِ. ابن دريد: رَجُلٌ فَهْدٌ - يَشْبَهُ بِالْفَهْدِ فِي ثِقَلِ نَوْمِهِ وَقَدْ فَهَدَ فَهْدًا - نَامَ وَتَغَافَلَ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ تَعَهُدُهُ وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنْ دَخَلَ فِهْدٌ وَلَا يَسَالُ عَمَّا عَهْدٌ». أَبُو زَيْدٍ: عَطُ فِي نَوْمِهِ يَعْطُ عَطِيطًا - نَفَخَ. صاحب العين: الْفَخِيخُ / دُونَ الْعَطِيطِ فِي النَّوْمِ وَالْأَفْعَى لَهَا فَخِيخٌ يُعْرِفُ مَكَانَهَا بِفَخِيخِهَا. ابن دريد: كَخَّ يَكْخُ كَخًا وَكَخِيخًا - نَامَ فَعَطَّ. وَقَالَ: جَخَفَ - نَفَخَ فِي نَوْمِهِ فِي بَعْضِ

١٠٦

اللُّغَات. صاحب العين: خَزَّ في نومه يَخِرُّ خَرِيْرًا - غَطَّ وكذلك الهِرَّة والنَّيْر وهي الخَرْخَرَة. ابن دريد: البَرْد - النومُ كذا فُسِّر في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا يَدْوُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبا: ٢٤]. صاحب العين: أَعْفَى الرجلُ وَعَفَى عَفْيَةً - نَعَسَ. وقال في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧] قيل معناه فَرَاغٌ للنوم وقد يكونُ السَّبْح بالليل. علي: وَفَرَى سَبْحًا طَوِيلًا بالخاء يعني النوم كما تقدّم.

قِلَّةُ النُّومِ

صاحب العين: عَفَقَ الرجلُ - نَامَ ثم اسْتَيْقَظَ ثم نَامَ. غيره: والسَّهَادُ والسَّهْدُ والسُّهْدُ - امْتِنَاعُ العين من النَّوْمِ وقد سَهَدَ الهَمُّ والألمُ. أبو عبيد: رجلٌ سَاهِدٌ وسُهْدٌ - قليلُ النومِ. ابن السكيت: عَيْنٌ سُهْدٌ بغير هاء. صاحب العين: السَّهْرُ - امْتِنَاعُ النومِ بالليلِ سَهْرًا وسَهْرًا وأسَهَرَهُ الهَمُّ أو الوجعُ. أبو زيد: سَمَرَ يَسْمُرُ سَمْرًا ويُسْمُورًا - لم يَنَمْ وهم السُّمَارُ والسَّامِرَة والسَّامِرُ والسَّمَرُ - حديثُ الليلِ خاصَّةً والسَّامِرُ - مَجْلِسُ السُّمَارِ ورجلٌ سَمِيرٌ - صاحبٌ سَمَرٌ وقد سَامَرَهُ مُسَامِرَةً والسَّمِيرُ - المُسَامِرُ. أبو عبيد: السُّقْدُ - الذي لا يَكَادُ يَنَامُ وقد تقدّم أنه الذي يُصِيبُ النَّاسَ بالعينِ والسُّقْدَانُ كَالسُّقْدِ. ابن الأعرابي: ما نام لِعَضْرِ - أي لم يَكُدْ يَنَامُ. ابن السكيت: رجلٌ خَرَشَ - قَلِيلُ النومِ كثيرُ الاستيقاظِ من خَوْفٍ أو كِلَاءَةٍ لِمَالِهِ. أبو عبيد: رجلٌ خَرَسَ أو خَرَشَ - لا يَنَامُ. صاحب العين: الثُّبَةُ - القِيَامُ من النَّوْمِ وقد تَبَّهَتْ وأتَّبَهَتْ من العَفَلَةِ وأتَّبَهَتْ وتَبَّهَتْ. ابن السكيت: رجلٌ يَقْظُ وَيَقْظُ - كثيرُ الاستيقاظِ. سيبويه: الجمعُ يَقْظُونَ وأيقَظَ. قال أبو علي: الجمعُ بالواو والنون عنده في هذا النَّحْوِ أكثرُ قال: وهذا نصُّ قولِ سيبويه قال في تَكْسِيرِ الصِّفَةِ للجمع: وأما ما كان فَعْلًا فإنه لم يُكْسَرْ على ما كُسِرَ عليه اسمًا لِقِلَّتِهِ في الأسماء وأنه لم يَتِمَّكُنْ فيها التَّكْسِيرُ كَفَعَلٍ فَلَمَّا كان كذلك/ وسَهَلَتْ فيه الواو والنونُ تَرَكَوا التَّكْسِيرَ وجمعوه بالواو والنونِ والزَّمُوهُ هذا إذا كان فَعْلٌ وهو أكثرُ منه قد مُنِعَ بعضُهُ التَّكْسِيرَ نحو صَنَعُونَ وَرَجَلُونَ ولم يُكْسَرُوا هذا على بناءِ أذنى العدد كما لم يُكْسَرُوا الفَعْلُ عليه وإنما صارتِ الصِّفَةُ أبعدَ من الفُعالِ والفِعالِ لأن الواو والثونَ يُقَدَّرُ عليهما في الصِّفَةِ ولا يُقَدَّرُ عليهما في الأسماء لأن الأسماء أشدُّ تمكُّنًا في التَّكْسِيرِ ثم قال سيبويه وقد كَسَرُوا أَحْرَفًا منه على أفعال كما كَسَرُوا فُعْلٌ وفعلٌ قالوا نُجِدٌ وأنجَادٌ وَيَقْظُ وأيقَظَ وأنشد أبو علي:

لقد عَلِمَ الأيقَظُ أخْفِيَةَ الكَرَى تَزُجِّجُهَا من حَالِكِ وَأَكْتَحَالَهَا

أخْفِيَةَ الكَرَى - الأَعْيُنُ يقال للعينِ خَفَاءُ الكَرَى والخَفَاءُ كالوِعَاءِ وقالوا أيقَظته فتيقَظ واستيقَظ والاسم اليقَظَةُ ومنه قولهم في الذَّكِيِّ: يَقْظُ وَيَقْظَانُ. أبو نصر: هَبَّ من نومه يَهُبُّ هَبًّا وهُبُوبًا وأهْبَيْتَهُ. أبو عبيد: ما ائْتَحَلَّتْ غِمَاضًا ولا حِثَانًا ولا جِثَانًا - أي نَوْمًا ويوصَفُ به فيقال نَوْمٌ جِثَانٌ كضِرَارٍ. ابن السكيت: رجلٌ أَرِقٌ وأَرِقٌ - سَاهِرٌ وأنشد:

فَيْتُ بَلَيْلِ الأَرِقِ المُتَمَلِّمِ

صاحب العين: أَرِقٌ أَرِقًا وقد أَرَقَهُ الهَمُّ - ابن دريد: أَرَقَنِي. قال أبو علي: قال أبو العباس: خَدَعَتْ عَيْنَهُ - لم تَنَمْ وأنشد:

أَرِقْتُ فلم تَخْدَعْ بعَيْنِي نَعْسَةً وَمَنْ يَلِقُ ما لاقَيْتُ لا بُدَّ يَأْرَقُ

غيره: بَعَثَ الرجلُ من نَوْمِهِ أبعَثَهُ بَعْنًا - نَبَّهَتْه وأرَى البَعَثَ في الحَشْرِ منه والفِعْلُ كالفِعْلِ وانبَعَثَ من

نومه - استيقظ - ابن السكيت: رجل بيمت - كثير الانبعاث من نومه لا يغلبه النوم وأنشد:

بِعِثْ تُؤرِّقُهُ الْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

وقال: إنه لشديد جفن العين إذا كان صبوراً على الثعاس لا يغلبه النوم. ابن دريد: اکتلأت عيني - سهرت لخوف. أبو زيد: وأضل الأكللاء الاخيراس ومنه اذقبت في كلاءة الله وقد كلاءه يكلأه كلاءة والكلاءة أيضاً - الاسم والجمع كلاءة. أبو علي: كالات عيني - غالبتها على النوم. ابن دريد: رجل منهناس الليل إذا لم يتم من عمل أو سهر. صاحب العين: اختلفت عينه - ارقت/ من غير وجع.

١١٨

ما يعرض في النوم

من الكابوس والحلم

قال أبو الحسن الأحمشي: هي الرؤيا والرؤيا وزعم أبو علي أنه قلب بدلي لأن أبا الحسن قد حكى أيضاً الرؤيا وأما سيبويه فزعم أن الرؤيا نادر ذهب إلى أن تخفيفه قياسي وأن الإذغام على ذلك والأول أقوى وسنين هذا في الهمز وضربي التخفيف والبدل إن شاء الله. ابن جني: لا يستعمل الرؤيا إلا في النوم وقد جسر عليه المتنبئ جاهلاً به في قوله:

ورؤياك أخلصى في العيون من الغمض

علي: يجوز أن يكون الرؤيا في اليقظة كقوله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أرىناك﴾ [الإسراء: ٦٠] في قول من قال إن ذلك الأمر كان في اليقظة وإلا فقول ابن جني صحيح. أبو زيد: رأيت عنك رؤيا إذا رأيت له رؤيا حسنة وزعم أحمد بن يحيى أنه يقال حلم في النوم حُلماً وحُلماً ورد ذلك عليه أبو إسحق فقال إنما الحلم المصدر والحلم الاسم. صاحب العين: الحلم - الرؤيا والجمع أخلام. غيره: تحلمت الحلم - تكلفته والاختلام كالحلم وفي التنزيل: ﴿والذين لم يئلفوا الحلم﴾ [النور: ٥٨] ورجل حالم - مختلم وقد حلم به وعنه وتحلمت عن فلان - رأيت له رؤيا أو رأيت في النوم. أبو عبيد: هجرت به هجراً - حلمت. أبو حاتم: هجر في نومه أو مرضه يهجر هجراً وهجيرى وهجيرى وأهجر - هذى. صاحب العين: الهلج - شيء تراه في نوميك مما ليس برؤيا صادقة وقد تقدم أن الهلج أخف النوم والأضغاث - الأحلام التي لا تأويل لها ولا خيز فيها واحدها ضغث وقد أضغثت الرؤيا والخيال - ما يراه الإنسان في حلمه وقد تخيل إلي - تشبهه وكل ما تشبه لك فقد تخيل وهو الطيف. ابن السكيت: طاف الخيال يطيف طيفاً وأطاف وأنشد:

/أنى ألسم بك الخيال يطيفُ
ومطافه لك ذكرة وشغوف

١١٩

وزعم الفارسي: أنه وجده بخط ابن السكيت ومطافه بفتح الميم ويظيف بضم الياء. ابن دريد: تطيف كذلك وقال تناجحت عليه أخلامه - تناهت بصدق. صاحب العين: الكابوس - ما يقع على النائم بالليل ولا أخسبه عربياً. قال الفارسي: التيدلان - الكابوس. غيره: وهو التيدلان. أبو علي: حكي عن أبي عمرو التيدلان بالكسر قال وهو زديء لأنها حينئذ صيغة تشبيه فيلزم أن يكون واحدها تيدلاً وليس في الكلام فيعمل قال وقد يجوز أن يكون تشبيه على غير واجد فتصح حكاية أبي عمرو. ابن دريد: الجاثوم - شبيه بالكابوس واليخت - التيدلان.

العِبَارَة

أبو عبيد: عَبَرَت الرُّؤْيَا أَعْبَرُهَا عَبْرًا وَعُبُورًا وَعِبَارَةً. غيره: الاسم العِبَارَة. أبو عبيد: اسْتَعْبَرْتُهُ رُؤْيَايَ - أَي قُلْتُ لَهُ اعْبُرْهَا.

الانكِبَابُ والدُّخُولُ

في الشيء والاستتار به

أبو عبيد: الانكِرَاس - الانكِبَاب ونحوه والانفِلال - الدُّخُولُ ويقال غَلَّتْ - دَخَلَتْ في الشيء. أبو علي: غَلَّتْه - أَدْخَلْتَهُ وَأَنْشَدَ:

غَلَّلْتُ الْمَهَارَى بَيْنَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَبِينُ الدُّجَى حَتَّى أَرَاهَا تَمَرُّقَ

أبو عبيد: التَّكْدُس - أَنْ يُحْرَكَ مَنْكِبِيهِ وَكَانَهُ يَزَكِبُ رَأْسَهُ وَالتَّكَاؤُس - التَّرَاكُم. وقال: ائْتَمَجَ وَاذْمَجَ وَاذْمَسَ أَخَذَهُ مِنَ النَّامُوسِ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَتَرَ بِهِ وَالتَّامُوسُ - جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام. ابن دريد: نَامَسْتَهُ - جَعَلْتَهُ مَوْضِعًا لِيَسْرِي وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتَهُ فِيهِ شَيْئًا فَهُوَ نَامُوسٌ لَهُ. أبو عبيد: انْتَرَقَ / وَانْتَرَقَبَ - دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَتَرَ بِهِ. ابن دريد: انْقَمَعَ فِي بَيْتِهِ وَقَمَعَ قَمُوعًا - دَخَلَ فِيهِ مُسْتَخْفِيًا وَبِهِ سُمِّيَ قَمْعَةُ بَنِي إِليَاسَ. وقال: خَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًّا وَانْخَشَّ - دَخَلَ فِيهِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مِخْشًا وَيُقَالُ خَجَّ فِي الْمَكَانِ وَانْخَشَفَ - دَخَلَ فِيهِ وَرَجُلٌ مِخْشَفٌ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمِخْشَ وَالْمِخْشَفَ الْجَرِيَانِ. وقال: انشَامَ فِي النَّاسِ - دَخَلَ فِيهِمْ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ تَشِيمُهُمْ. وقال: تَخَلَّلْتُ الْقَوْمَ - دَخَلْتُ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وَخَلَّاهُمْ وَمِنْهُ تَخَلَّلَ الْأَسْنَانُ. ابن دريد: جُنِسْتُ الْقَوْمَ جَوْسًا - تَخَلَّلْتَهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥] وَقَرَأَ أَبُو السَّمَاكِ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَهُوَ فِي مَعْنَى جَاسُوا. أبو عبيد: ائْتَمَقَ الرَّجُلُ - دَخَلَ وَأَذْمَقْتَهُ - أَدْخَلْتَهُ.

الجماع ونحوه

غير واحد: جَامَعَهَا مُجَامَعَةً وَجَمَاعًا وَتَجَلَّلَهَا وَخَصَّ أَبُو عبيد بِهِ الْإِبِلَ وَخَصَّ ابْنَ السَّكَيْتِ بِهَا الْخَيْلَ وَقَالَ نَكَحَهَا يَنْكُحُهَا نَكَحًا وَنَكَاحًا. قال سيبويه: نَكَحَهَا نِكَاحًا فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى مِثْلِ الضَّرَابِ وَالسَّفَادِ لِقُرْبَاهُمَا فِي الْمَعْنَى. أبو عبيد: النُّكْحُ - النُّكَّاح. قال أبو علي: وَإِذَا اسْتَعْمِلَ النُّكَّاحُ فِي الْإِمْلَاكِ فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْهُ وَقَدْ نَكَحَهَا وَأَنْكَحْتَهُ إِيَّاهَا. صاحب العين: وَقَدْ يَجْرِي النُّكَّاحُ مَجْرَى التَّزْوِيجِ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتِي الْحَيَّ خَاطِبًا فَيَقُومُ فِي نَادِيهِمْ فَيَقُولُ خِطْبًا - أَي جِئْتُ خَاطِبًا فَيُقَالُ لَهُ نَكَحَ - أَي قَدْ أَنْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا وَامْرَأَةٌ نَاكِحٌ - ذَاتُ زَوْجٍ وَيَجُوزُ فِي الشُّعْرِ نَاكِحَةٌ وَأَنْشَدَ:

وَمِثْلِكَ نَاحَتْ عَلَيْهِ النَّسَاءُ مِنْ بَيْنِ بِنْتِ بِنْتِ بِنْتِ نَاكِحَةٍ

وَاسْتَنْكَحَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ - تَزَوَّجَتْ إِلَيْهِمْ وَالْبُضْعُ - الْجِمَاعُ بَضَعَهَا يَبْضَعُهَا بَضْعًا وَبِاضَعَهَا مِبَاضَعَةً وَبِضَاعًا. سيبويه: غَشِيَهَا غَشِيَانًا. أبو زيد: كُلُّ مَا بَاشَرْتَهُ فَقَدْ غَشِيْتَهُ وَمِنْهُ غَشِيَانُ الْمَرْأَةِ. أبو حاتم: تَغَشَيْتَهَا كَتَشَيْتَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]. أبو عبيد: خَطَّأَهَا وَقَطَّأَهَا. ابن السكيت: يَفْطُؤُهَا قَطًّا. / أبو عبيد: خَجَّأَهَا كَذَلِكَ. ابن السكيت: يَخْجُؤُهَا. أبو عبيد: أَرَاهَا يَأُورُهَا أَرًا - نَكَحَهَا وَرَجُلٌ مِثْرٌ - كَثِيرُ النُّكَّاحِ وَرَوَاهُ الْفَرَاهُ بِالزَّيِّ مِنَ الْأَرِّ الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ. صاحب العين: الْوَهْسُ - شِدَّةُ النُّكَّاحِ وَهَسَ وَهَسًا

جميعاً. ابن دريد: رَخَّ المرأة يَزُخُّها رَخًا وِرْخَها رَخْرَخَةً - نَكَحَها وِمِرْخَةَ الرجلِ - امْرَأَتُهُ وأنشد:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخُهُ يَزُخُّها ثُمَّ يَنَامُ التَّفْخُهُ

وقال: نَشَّ المرأة يَنْشُها نَشًا - نَكَحَها. صاحب العين: الرُقْتُ - الجِمَاعُ وقد رَفَّتْ إليها. ابن دريد: رجل قَيْطَطُ وَقَفَطَى - كَثِيرُ النِّكَاحِ. أبو عبيد: المُقَارَفَةُ والقِرَافُ - الجِمَاعُ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها إن النبي ﷺ «إِنْ كَانَ لِيُضِيحَ جُنْبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ اخْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ». ابن دريد: الحَوَزُ - النِّكَاحُ/ وقد حازَها وأنشد:

١١٣

تَقُولُ لَمَّا حازَها حَوَزُ المَطِي

ابن دريد: الخَلَجُ والدُّعْسُ - ضَرَبانِ مِنَ النِّكَاحِ فالخَلَجُ إِخراجُها والدُّعْسُ إِدخالُها. صاحب العين: الخَفْجُ - ضَرَبٌ مِنَ النِّكَاحِ والمُحَارَقَةُ - المُبَاضَعَةُ عَلَى الجَنْبِ والدُّغْدَغَةُ - التَّحْرِيكُ فِي البِضْعِ وغيره. أبو عبيد: المُخَاصِرَةُ فِي البِضْعِ - أَنْ يَضْرِبَ يَدَهُ إِلَى خَضْرُها فِي الحَدِيثِ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّخَاصُرِ فِي الصَّلَاةِ» - وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ يَدَهُ إِلَى خَضْرِهِ وَيُضَلِّي. قطرب: مَخَنَ المرأةَ مَخْنًا - نَكَحَها. غيره: المَشَقُّ - ضَرَبٌ مِنَ النِّكَاحِ وَقَدْ مَشَقَّها مَشَقًّا. أبو زيد: خَالَطَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ خِلَاطًا - جَامَعَهَا. وقال: تَمَأَى المرأةُ - نَكَحَها. صاحب العين: الرُّكْبُ - النِّكَاحُ. ابن دريد: كَابُوسٌ - كَلِمَةٌ يُكْتَبُ بِها عَنِ اسمِ البِضْعِ إِذَا فَعَلَ مَرَّةً وَقَدْ كَبَسَها. صاحب العين: الرَّجُلُ الجُرَافُ - الشَّدِيدُ التِّيكَ الشَّيْطُ وأنشد:

يَا سَبِّ وَنَحْكَ مَا لَأَقْتُ فَتَأْتُكُمْ وَالْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنِي

والطَّفَشُ - النِّكَاحُ وأنشد:

قُلْتُ لَهَا وَأَوْلَعْتُ بِالنُّمَشِ هَلْ لَكَ يَا خَلِيلَتِي فِي الطَّفَشِ

أبو زيد: مَشَنَها وَمَشَنَها يَمَشَنُها مَشْنًا وَكَشَأَها - نَكَحَها وشَأَزَها كذلك. قطرب: الحَتَّاءُ - النِّكَاحُ وَقَدْ حَتَّأَها يَحْتَتُّها. أبو زيد: مَعَنَها يَمَعَنُها مَعْنًا - نَكَحَها. ابن السكيت: امْرَأَةٌ مَكْمُورَةٌ - مَنكُوحَةٌ وَرَجُلٌ مَكْمُورٌ - ضَخْمُ الكَمَرَةِ وَتَكَامَرُ الرَّجُلانِ - نَظَرَا أَيُّها عَظْمُ كَمَرَةٍ وأنشد:

وَاللَّهِ لَوْلَا شَيْخُنَا عَبَادٌ لَكَمَرُونَا اليَوْمَ أَوْ لَكَادُوا

والمَكْمُورُ أَيضًا - الَّذِي أُصِيبَتْ كَمَرَتُهُ. ابن دريد: الخَجَجَجَةُ - كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ وَكَذَلِكَ التُّشْنَشَةُ. غيره: طَعَجَها يَطَعُجُها طَعَجًا وَمَعَسَها مَعَسًا. ابن دريد: المُكَاصِمَةُ - ضَرَبٌ مِنَ النِّكَاحِ. غيره: فَقَمَ المرأةُ - نَكَحَها. ابن دريد: الخَضْخَضَةُ - تَحْرِيكُ الذِّكْرِ بِالْيَدِ حَتَّى يُغْنِي وَنُهِيَ عَنها. صاحب العين: الشُّكَّازُ - المُجَامِعُ مِنَ وِراءِ الثَّوبِ. أبو زيد: لَاطَ لِوَاطًا - عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطَ. / صاحب العين: الثَّرَافُ - كِنَايَةٌ عَنِ فِعْلِ قَبِيحٍ. وقال: ١١٤
عَزَّها يَغزِرُها عَزْرًا وَزَعَرُها يَزَعِرُها زَعْرًا - نَكَحَها وَمَعَطَها يَمَعَطُها مَعَطًا كَذَلِكَ.

ومن أفعال الاقتضاض

أبو عبيد: اقْتَضَضَتِ المرأةُ مِنَ قَوْلِهِمْ قَضَضَتِ اللُّؤْلُؤَةَ أَقْضَأَها قَضًا - تَقَبَّطَها. الأصمعي: وهي القِضَّةُ. أبو عبيد: اقْتَرَعَتِ المرأةُ كَذَلِكَ. الأصمعي: إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَيْهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ قَبْلَ بَاتٍ بَلِيلَةَ حُرَّةٍ فَإِنْ اقْتَرَعَهَا أَوَّلَ لَيْلَةٍ قَبْلَ بَاتٍ بَلِيلَةَ شَيْبَاءٍ وَبَلِيلَةَ الشَّيْبَاءِ.

الْمَنِيُّ وَنَحْوُهُ

صاحب العين: مُدَى الرجل والفحل مُدَيًّا وأمدَى - وهو أرقُّ ما يكون من التُّطفة والاسم المَدْي والمِداء. غيره: السُّوعاء - الوَدْي ويُقَصَّر. صاحب العين: زَكَمَ بِنُطْفته - رَمَى بها والجَنَابَة - المَنِيُّ وقد أُجْنِب الرجلُ فهو جُنْب وكذلك الاثنان والجميعُ والمؤنثُ وقد قالوا جُنْبَانٍ وأجْنَابٌ. قال سيبويه: كَسَرُوهُ على أفعال كما كَسَرُوا فَعَلًا عليه حين قالوا بَطَلٌ وأبْطالٌ - يعني أنهما اتَّفَقا في الصِّفَة كما اتَّفَقا في الاسم نحو جَبَلٍ وأجبالٍ وطُنْبٍ وأطنابٍ ولم يقولوا جُنْبَة. أبو زيد: التُّزَالَة - ما يَنْزِلُ من ماء الفحل - ابن دريد: إنه لَمِنْ نُزَالَة سَوء. صاحب العين: التُّطفة - التي يكونُ منها الولدُ. الأَخْفَشُ البَغْدادِيُّ: الذَّيْنين - ماء الفحل - ابن دريد: الفَطِيظ - ماء المرأة أو الفحل والبَيْظ - ماء الرجل والفحل - أبو عبيد: الفَطْر - المَدْي مشتقُّ من الفَطْر - وهو الحَلْبُ بأطراف الأصابع وذلك لِقَلْتِه وليس المنيُّ كذلك لأنه يَحْدَفُ به حَذْفًا.

العَيْنُ وَالْقَلِيلُ النِّكَاحِ وَالْعَقِيمُ

أبو عبيد: عَيْنٌ بَيْنَ العَيْنَةِ والعَنَانَةِ وقد عُنِنَ عن امرأته وامرأة عَيْنِيَّة/ - لا تُريد الرجال. ابن دريد: وهو العَجِيزُ وقد يُسْتَعْمَلُ في الخَيْلِ. صاحب العين: هو العَجِيرُ. أبو عبيد: السَّرِيسُ - الذي لا يَأْتِي النِّسَاءَ وأنشد:

أفِي حَقِّ مُوَأَسَاتِي أَحَاكُمُ بمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ
ابن دريد: السَّرِيسُ - الذي لا يُولَدُ له وأنشد:

وعاشَ أَعْمَى مُفْعَدًا سَرِيسَا حتى يَضُمُّ الوَارِثُونَ الكَيْسَا

والحَرِيكُ - العَيْنُ في بعض اللُّغات. صاحب العين: هو الحَصُورُ وفي التَّنْزِيلِ في صِفَة يحيى عليه السلام: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]. ابن السكيت: أَفْطَحَ الرجلُ - أَفْطَحَ عن الجماع. ابن الأعرابي: قَطَعَ به وانْقَطَعَ. أبو زيد: الفَارِزُ - القليلُ النِّكَاحِ والجمعُ عَرَزٌ. أبو عبيد: الزُّمْلِقُ - الذي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قبل أن يَقْضِي إلى امرأته وأنشد:

إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقَ وَزُمَّلِقُ لا أَمِينَ جَلِيسُهُ ولا أَيْثُقُ

الأَيْقُ - الذي يَرَى ما يُعْجِبُه يريد أَيْقُ. ابن دريد: زُمَّلِقُ وَزُمَّلِقُ وهي الزُّمْلَقَة. وقال: رجلٌ عَقِيمٌ من قوم عَقَمَى وعَقَامٌ - وهو الذي لا يَلِدُ وحكى عَقَامٌ وعَقِيمٌ وهذه الصِّفَة أَغْلَبَ على الأُنْثَى منها على الذَّكَرِ. ابن السكيت: الاسمُ العَقْمُ والعَقْمُ وقد عَقِمَ وعَقِمَ. السيرافي: الأَبَاتِرُ - الذي لا تَسْلُ له وقد تَقَدَّمَ أَنه القَصِيرُ وَأَنه الذي يَنْتَرُ رَجْمَهُ. ابن السكيت: يُقالُ للرجلِ إذا عَجَزَ عن المرأةِ عِنْدَ العُرْسِ حَوَقَل. أبو عبيد: رجلٌ عَيَايَاءُ كذلك. الأصمعي: رجلٌ عَيَايَاءُ مثله وقيل هو الذي لم يَنْكِحْ قَطُ والجمعُ أَعْيَاءُ. ابن دريد: رجلٌ طَبَاقَاءُ - لا يُجامعُ وكذلك البَعِيرُ وقيل هو الثَّقِيلُ الذي يُطَبِّقُ المرأةَ بصدْره لِثِقَلِه. الأصمعي: أَكْسَلُ الرجلُ - عالِجٌ في البُضْعِ فلم يَنْزِلْ وقيل أَكْسَلُ - عَزَلٌ فلم يُرِدْ الولدَ.

الدُّورُ وَنَحْوُهَا

غير واحد: دَارَةٌ ودَارٌ والجمعُ أَدْوَرٌ. قال أبو علي: قلبُ الواوِ المَضْمُومَة همزةٌ وهي غيرُ أوَّلِ مُطَرَّدٍ كما يَطْرُدُ فيها إذا كانت أولاً أَوْرَى وحكى أبو الحَسَنِ دَارٌ وَأَدَّرَ والقولُ في/ هذا أنه كان أَدْوَرٌ فلَمَّا تَحَرَّكَتِ الواوُ

بالضمّ قُلبت همزةً كما قُلبت في أنثوب فلما قُلبت العين إلى موضع الفاء بعد مَضَى القَلْبُ فيه وكان القياس فيه إذا قُدِمَ إلى موضع الفاء أن تعودَ وَاوًا لِسُكُونِهَا وزوالِ الضمة عنها إلا أنه لَمَّا قُدِرَ القَلْبُ بعد قلبه إِيَّاهُ همزةً اجتمعت الهمزةُ المبدلة مع العين مع الهمزة الزائدة في أفعل فلما اجتمعت الهمزتان في الكلمة والثانية ساكنة والأولى مفتوحة قُلبت ألفاً كما فعل ذلك في آدم وأدر وفي الفعل آمن ونحوه. قال سيبويه: دُورٌ ودُوراتٌ. قال أبو علي: سَلَمُوا الجَمْعَ المَكْسَرُ في جمعهم له كما كَسَرُوهُ وعلى مثاله عُوذٌ وَعُوذَاتٌ قال الشاعر:

تَرَى الوَخْشَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

ابن دريد: بعض العرب يجمعُ داراً دِيرَانًا كما جمعوا ناراً نِيرَانًا. سيبويه: شبهوه بقاع وقيعان - يعني أنهم حَمَلُوا هذا المؤنث على ذلك المذكر لأن باب فِغْلَانٍ للمذكر أكثرُ منه للمؤنث. أبو علي: تَدَوَّرَ داراً - اتَّخَذَهَا. أبو عبيد: الرِّبْع - الدارُ بعينها حيث كانت. غير واحد: والجمع أَرْبَعٌ ورُبُوعٌ ورباع. أبو عبيد: المَرْبِيع - المَنْزِلُ في الرَّبِيعِ خاصَّةً. وقال: أَرْبَعُ القَوْمِ - دَخَلُوا في الرَّبِيعِ وَتَرَبَّعُوا بمكان. كذا - أقاموا به في الربيع. قال أبو علي: وكذلك أَصَافُوا وَأَشْتَوُوا وَأَخْرَفُوا مثل أَرْبَعُوا وأسماءُ المواضع من هذه كَأَسْمَائِهَا من كلِّ فِعْلٍ على هذه الرُّنَّةِ فإن أرادَ أنهم أقاموا هذه الأزمينة في موضع قال صَافُوا وَشَتَوُوا وَارْتَبَعُوا. أبو عبيد: حُرُّ الدارِ - وَسَطُهَا وكذلك بَيَضَتْهَا وَبَيَضَةُ القومِ - وَسَطُهُمْ وَعَقْرُ الدارِ وَعَقْرُهَا - أَصْلُهَا ومنه العَقَارُ - وهو المَنْزِلُ والأَرْضُ وَالضِّيَاعُ. ابن السكيت: وهو الثُّخْلُ وسيأتي ذكره. ابن دريد: عَقْرُ الدارِ - وَسَطُهَا وَعَقْرُ النارِ - حيث يَجْتَمِعُ جَمْرُهَا. أبو علي: أن يكونَ عَقْرُ الدارِ أَصْلُهَا أشبهُ ألا تراهم أجمعوا أن عَقْرَ الحوضِ مُؤَخَّرُهُ وكلُّ ذلك يُقالُ فيه عَقْرٌ وَعَقْرٌ لَعْنَتانِ ليس على الوقف ولا الإتيان لضرورة الشعر كقوله:

وقد تُكْرَهُ الحَرْبُ بَعْدَ السَّلِيمِ

ابن دريد: السَّاحَةُ - فضاء يكونُ بينَ دُورِ الحَيِّ والجمع السُّوح. السكري: العَيْقَةُ - السَّاحَةُ. ابن دريد: المَنْهَرَةُ والمِرْبَدُ - فضاء بين بيوت يَرْتَفِقُ بها/ أهلها يُلْقُونَ فيها الكُنَّاسَةَ. أبو عبيد: الرُّهُو - مُسْتَنْقَعُ المَاءِ من الجُوبِ وفي الحديث: «لا يُباعُ نَقْعُ البِئْرِ ولا زَهُوُ المَاءِ». أبو عبيد: الجِوَاءُ - فُرْجَةُ تكونُ بينَ بيوتِ القومِ والجمع أجْوِيَةٌ. قال أبو علي: الجُوبِيَّةُ - الفُضَاءُ والجمع جُوبٌ وكلُّ مُنْفَتِحٍ جُوبِيَّةٌ. أبو عبيد: كلُّ جُوبِيَّةٍ مُنْفَتِحَةٌ ليس فيها بناءٌ فهي عَرَصَةٌ. صاحب العين: عَرَصَةُ الدارِ - وَسَطُهَا وقيل ما لا بناءَ فيه لاغتراص الصَّبِيانِ فيها والجمع عِرَاصُ. أبو عبيد: فِتَاءُ الدارِ وثناؤها على البَدَلِ وليس بلُغَةٌ على جِدَّتِهَا لأنهم لم يقولوا أَثْنِيَّةٌ كما قالوا أَثْنِيَّةٌ ولو كانت لُغَةً وَضْعِيَّةً لَقِيلَ ذلك ونظيره جَدَّتٌ وَجَدَفَ لِلقَبْرِ قالوا أَجْدَاثٌ ولم يقولوا أَجْدَافٌ فهذا عَكْسُ ذلك في البَدَلِ ونظيره في دُخُولِ كلِّ واحدةٍ من الفاء والثاء على الأخرى. أبو عبيد: الوَصِيدُ - الفِتَاءُ وقاعةُ الدارِ وَصَرْحَتُهَا وقَارِعَتُهَا وبَاحَتُهَا - سَاحَتُهَا. ابن دريد: جمع البَاحَةِ بُوْحٌ كسَاحَةِ وَسُوحٌ وَيُخْبِوَةُ الدارِ - سَعَتُهَا من البَخْبِخَةِ - وهي الأتساعُ بِخَيْخِ الشَّيْءِ وَتَبَخَّجَ - اتَّسَعَ وفي الحديث: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْكُنَ بِخُبُوحَةٍ الجِنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مع الواجد وهو من الاثنيين أَبَعَدُ» والرُّحْمَةُ والرُّحْمَةُ - سَاحَةُ الدارِ ولِفِغْلَانٍ سَاحَةٌ يَتَرَكَّحُ فيها - أي يَتَوَسَّعُ. قال أبو علي: الرُّنْحُ - الفِتَاءُ. ابن الأعرابي: والجمع رُكُوحٌ. أبو عبيد: الأَزْكَاحُ - الأَفْيِيَّةُ ولم يذكر لها واحداً وأنشد:

لَمْ يَدْعِ التُّلُجُ بِهَا وَجَاحَا أَمَا تَرَى ما عَشِيَّ الأَزْكَاحَا

ابن دريد: عَقْوَةُ الدارِ - باحَتُهَا والجمع عَقَوَاتٌ. ابن دريد: اذْهَبْ فلا أَرَيْتَكَ بِعَقَوَتِي وَعَقَاتِي أي نَاجِيَتِي

وكذلك سَحَسَجِي وَسَخَسَحَتِي وَسَحَاتِي وَحَرَائِي وَحَرَائِي وَعَرَائِي وَقِيلَ الْعَرَى - مَا سَتَرَهُ مِنْ شَيْءٍ وَالْعَرَى - الْحَائِطُ مِنْهُ. أَبُو عبيد: اذْهَبْ فَلَا أُرَيْتَكَ بَدْرَايَ كَذَلِكَ وَلَا يَكُونُ ذَرَاتِي. أَبُو عبيد: الْجَمْعُ أَذْرَاءٌ وَقَدْ اسْتَدْرَيْتَ بَدَارَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْكِنُّ - الذَّرَى. صَاحِبُ الْعَيْنِ: صَخْنُ الدَّارِ - وَسَطُهَا وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْقَلَاةِ وَنَحْوِهَا مِنْ مُتُونِ الْأَرْضِ وَسَعَةِ بَطُونِهَا وَالْجَمْعُ صُخُونٌ وَأَنْشَدَ:

وَمَهْمَهُ أَغْبَرَ ذِي صُخُونِ

ابن دريد: العذوة والعذوة - الساحة والفناء. أبو عبيد: الجنب والعذرة - الفناء وبه سُميت عذرة الناس لأنها كانت تُلقَى بالأفنية. ابن الأعرابي: إنه لَبْرِيءُ العذرة على المثل كقولهم بَرِيءُ الساحة. صاحب العين: رَحْبَةُ الدارِ وَالْمَسْجِدِ - سَاحَتُهُمَا. سَيُويهِ: رَحْبَةٌ وَرِحَابٌ كَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ وَالْقَصَاءُ - فَنَاءُ الدَّارِ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ يُقَالُ حُطِنِي الْقَصَا - أَي تَبَاعَدَ عَنِّي. ابْنُ دَرِيدٍ: فَجْوَةُ الدَّارِ - سَاحَتُهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: حَضْرَةُ الرَّجْلِ - فَنَاؤُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِخْتَةُ - الْفِنَاءُ وَالْمَنْزِلَةُ وَأَنْشَدَ:

وَوَطِنْتُ مُغْتَلِبًا مِخْتَنَا وَالغَدْرُ مِنْكَ عِلَامَةُ الْعَبْدِ

صاحب العين: عِرَاقُ الدَّارِ - فِنَاءُ بَابِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَمْعُ أَغْرَقَةٌ وَعُرُقٌ. أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ فِي كَنَفِهِ وَكَنَفَتِهِ وَمَنْ أَخْرَجَ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَنَفَهُ. عَلِيٌّ: هَذَا عَلَى الْمَثَلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: كَنَفَتِ الرَّجُلَ أَكْنَفَهُ وَتَكْنَفَتْهُ وَاتَّكْنَفْتُهُ - جَعَلْتَهُ فِي كَنَفِي قَالَ كُنَا فِي ضَنْجِ فُلَانٍ - أَي فِي كَنَفِهِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ فِي حَشَاءِ - أَي فِي كَنَفِهِ وَأَنْشَدَ:

يَقُولُ الَّذِي يُنْسِيهِ مِنَ الْحِرْزِ أَهْلُهُ بَأَيِّ الْحَشَى صَارَ الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ

أَبُو عبيد: طَوَارُ الدَّارِ - مَا كَانَ مُمْتَدًّا مَعَهَا وَمَنْ قَوْلُهُمْ: عَدِي طَوْرُهُ وَلَا أَطُورُ بِهِ - أَي لَا أَقْرَبُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطُّورُ - مَا كَانَ عَلَى حَذْوِ الشَّيْءِ أَوْ بِحَدَائِهِ وَقَدْ طَارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْرًا وَطَوْرَانًا - حَامٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: جَوَارُ الدَّارِ كَطَوَارِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَرِيمُ الدَّارِ - مَا أُصِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ حُقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا. أَبُو زَيْدٍ: الدَّفَاةُ - الذَّرَى يَسْتَدْفِيءُ بِهِ. أَبُو عبيد: طَلَّلَ الدَّارَ - مَوْضِعٌ مِنْ صَخْنِهَا يَهَيِّأُ لِمَجْلِسِ أَهْلِهَا وَالْجَمْعُ أَطْلَالٌ وَطَلُولٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خِلَالُ الدَّارِ - مَا حَوَالِي جُدْرِهَا وَمَا بَيْنَ بَيُوتِهَا وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الْإِسْرَاءُ: ٥]. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَيْزُ الدَّارِ - مَا انْتَضَمَ إِلَيْهَا مِنَ الْمَرَافِقِ وَالْمَنَافِعِ وَكُلُّ نَاجِيَةٍ حَيْزٌ عَلَى جِدَّةِ وَالْجَمْعُ أُخْيَازٌ وَالْحَوَزُ كَالْحَيْزِ وَالْحَوَزُ أَيْضًا - مَوْضِعٌ يَحْوِزُهُ الرَّجُلُ يَتَّخِذُ حَوَالِيهِ مُسْنَةً وَالْجَمْعُ أُخْوَارٌ وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ شَيْئًا فَقَدْ حَازَهُ حَوَزًا وَحِيَازَةً وَاخْتَارَهُ. أَبُو عبيد: الْمُتَّجِعُ - الْمَثْرَلُ فِي طَلَبِ الْكَلَابِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ لِأَيِّ قَوْمٍ نَاجِعَةٌ وَمُتَّجِعُونَ/ وَقَدْ نَجَعُوا يَنْجَعُونَ فِي مَعْنَى انْتَجَعُوا. ابْنُ دَرِيدٍ: أَصْلُ التُّجَعَةِ طَلَبُ الْكَلَابِ ثُمَّ صَارَ كُلُّ طَالِبِ حَاجَةٍ مُتَّجِعًا. غَيْرُهُ: الْمُتَّجِعُ - الْمُرَادُ وَانْتَجَعَنَاهُ - اتَّيْنَاهُ نَسَأَلُ مَعْرُوفَهُ. أَبُو عبيد: الْمَخْضَرُ - الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَلَى الْمَاءِ حَاضِرٌ وَهُوَ لِأَيِّ قَوْمٍ حُضَارٌ - إِذَا حَضَرُوا الْمِيَاهَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: دَارٌ قَوْرَاءٌ - وَاسِعَةٌ.

أَسْمَاءُ عَامَّةِ الْمَنَازِلِ وَالْأَوْطَانِ

يُقَالُ مَنَزَلٌ وَمَنْزِلَةٌ. أَبُو عبيد: الْمَبَاةُ - الْمَنْزَلُ. ابْنُ دَرِيدٍ: أَبَاتُ الْقَوْمِ وَبَوَاتُهُمْ - نَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ أَوْ شَاطِئِ نَهْرٍ وَأَبَاتٌ عَلَيْهِ مَالُهُ - أَرَحَتْ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَغَنَمَهُ وَبَيْتَةُ الرَّجُلِ - الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَّبُونَ فِيهِ فَأَمَّا الْبَيْتَةُ

عند أبي عبيد فحالة التبوؤ. وقال: إنه لحسن البيئة من بوأته منزلاً. أبو عبيد: المَعَانِ نحوه يقال الكوفة مَعَانٍ مِنَّا. أبو علي: هذا فَعَالٌ مِنَ الْمَعْنِ ولا يكون من العَيْنِ لأن العين لم نعلمه اشتقَّ منه فَعَلٌ إلا عِنْتَ الرَّجُلِ - أصبته بالعين فإذا لم يشتقَّ منه الفعل فموضع الفعل لا يكون منه في أكثر الأمر وكان معناه أنهم لا يعتاضُ عليك وجودهم ولا يتكلفُ دُونَهُمْ مشقَّةً. علي: يذهب إلى أنه من المَعْنِ - وهو الشيء اليسير. أبو عبيد: والمِخْلَالُ - المَكَانُ الذي يَحُلُّ به الناسُ والمَرَبُّ مثله وقد يكون المَرَبُّ وَصْفًا وسيأتي ذكره إن شاء الله قال والمِظْلَةُ - المنزِلُ المَعْلَمُ وأنشد:

فإن مِظْلَةَ الجَهْلِ الشَّبَابِ

وروى عن أبي عبيدة السَّبَابِ. أبو عبيد: المَعَانِي - المَنَازِلُ وقد غَيَّبَ بالدارِ - أَقَمْتُ بها. أبو زيد: غَيَّبَ القَوْمُ بالدارِ غَيَّبًا - أَقَامُوا بها زَمَانًا. أبو عبيد: المَعَانِي - المَنَازِلُ التي كان بها أَهْلُهَا والظَّنءُ - المَنزِلُ. ابن دريد: الوَطَنُ - حيثُ أَقَمْتُ من بَلَدٍ أو دارٍ والجمع أوطانٌ وَطَنْتُ بالمَكَانِ وأوطنتُ أَغْلَى وأنشد أبو علي:

كَيْمَا يَرَى أَهْلُ العِرَاقِ أَنِّي أوطنتُ أَرْضًا لم تُكُنْ من وَطَنِي

/ أبو علي: السَّوْ - الوَطَنُ وأنشد:

١
١٢٠

بِعِيدِ السَّوِّ مَهْيُومٌ

ابن دريد: رَجَعَ الإنسانُ إلى إِذْرُونِهِ - أَي وَطَنِهِ ورجع الفَرَسُ إلى إِذْرُونِهِ - أَي مَعْلَفِهِ. ابن دريد: رَجَلَ الرَّجُلُ - مَنزِلُهُ وَمَسْكَنُهُ وإنه لَخَصِيبُ الرَّجْلِ وجديبه وجمعه أَرْجُلٌ.

آثار الديار ونحوها

أبو عبيد: الطَّلَلُ - ما شَخَصَ من آثارِ الدَّارِ وقد تقدَّم أنه موضعٌ من صَخْنِ الدَّارِ. غيره: والجَمْعُ كالجمْعِ. أبو عبيد: الأَلُ - الشَّخَصُ والرُّوسِمُ والرَّسْمُ - ما كان لاصِقًا بالأَرْضِ. غيره: والجمع أَرْسَمٌ ورُسُومٌ وقد تَرَسَّمتِ الدَّارُ - نَظَرَتْ رَسْمَهَا. ابن دريد: رَنَعَ طَائِسٌ وطَائِسٌ - دَارِسٌ من أَرْبَعِ طَمَاسٍ. أبو علي: طَمَسَ المَنزِلُ وَطَسَمَ - دَرَسَ والمَطَامِسُ - آثارُ الدِّيَارِ. أبو عبيد: الرَّحَالِيْفُ - آثارُ تَرْجُلِ الصُّبْيَانِ من فَوْقِ إلى أَسْفَلِ واحْدَثَهَا رُخْلُوقَةٌ في لغة أهل العالِيَّةِ وأما تَمِيمٌ فيقولون رُخْلُوقَةٌ. ابن الأعرابي: وهو التَّرْخُلْفُ والتَّرْخُلُقُ وهي الرُّخْلُوكَةُ وهو التَّرْخُلُوكُ. أبو عبيد: الأَرْجُوحَةُ - حَشْبَةٌ يُوَضَّعُ سَطْحُهَا على تَلٍّ ثم يَجْلِسُ غُلامٌ على أَحَدِ طَرَفَيْهَا وَغُلامٌ آخَرُ على الطَّرَفِ الآخَرِ فَتَتَرَجَّحُ الخَشْبَةُ بهما ويتحرَّكان فيمِيلُ أَحَدُهُما بالآخَرِ. أبو عبيد: وهي المَرْجُوحَةُ. أبو عبيد: الدُّودَاةُ - أثارُ الأَرْجُوحَةِ. وقال: خَلُّ عن بُعْكَوكَةِ القَوْمِ - أَي آثارُهُم وحيثُ نَزَلُوا.

أسماء ما في الدار من الدمن والرماد

ونحوهما

أبو عبيد: الكِرْزَسُ - الأَبْوَالُ والأَبْعَارُ وَغَيْرُهُما يَتَلَبَّدُ بَعْضُهُما على بَعْضٍ. ابن دريد: والجمع أَكْرَاسٌ وكلُّ شيءٍ تَرَكَبَتْ فَقد تَكَارَسَ وبه سُمِّيَتِ الكِرْزَاسَةُ. أبو عبيد: الدَّمْنُ - ما سَوَّدُوا من آثارِ البَعْرِ وَغَيْرِهِ وهو اسمٌ للجنسِ كالسُّنْدَرِ والدَّمْنِ - جمع دِمْنَةٌ كسِندرةٍ ومِندَرٍ وقيل الدَّمْنَةُ آثارُ الناسِ وما سَوَّدُوا والدَّمْنُ البَعْرُ نَفْسُهُ.

١
١٢١

ابن دريد: ذممت الغنم الموضِع - بولت فيه وبَعرت والدَّمَان - الرَّماد وليس بَقبت ودُمونَ فَعول من الدَّمَن. أبو عبيد: الوَالَة مثل تَمرة - أَبْعازُ العَنَم والإبل وأبوالها جميعاً وقد أزال المكان. وقال مرة: أوالت الماشية في المكان - أترت فيه بأبوالها وأبعارها وأنشد:

أَجْنِي وَمُضْفَرُ الْجَمَامِ مُوَالٌ

صاحب العين: الشُّفعة - ما في الدارِ من زَبَلٍ ورَمَادٍ وقَمَامٍ مَتَلَبَّدٍ والجمع سُفَعٌ وأنشد:
أودمنة نَسفت عنها الصُّبَا سُفَعَا كما تُنَشِّرُ بعد الطَّيِّة الكُثْب

جماعات بيوت الناس

أبو عبيد: الجِلال - جَماعاتُ بِيوتِ الناس والجِواءِ مثله. ابن دريد: وجمعه أخوية. ابن السكيت: الصُّزَم - أبياتٌ من الناس مجتمعة وجمعه أضرام. ابن دريد: وأصاريمٌ وأصارمٌ. علي: أصاريمٌ جمعُ الجمع فأما أصارمٌ فمن باب حَدِيثٍ وأحاديثٍ في الشُّذوذ. سيبويه: صِزْمٌ وصُزْمَانٌ كذُئِبٍ ودُؤْيَانٍ وقد تقدّم أنها الجماعةُ من الناس في تَفَرُّقٍ. ابن الأعرابي: الحارة - كلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ منازلها. الأصمعي: الخَضَر من بيوت الأعراب - موضِعُها. ابن السكيت: الرُّزْداق والرُّسْتاق فارسيٌّ مُعَرَّبٌ الحَقْوُه بِنِباءِ قُرْطاس. ثعلب: - وهو الدُّسْكرة.

البناء وما أشبهه

قال أبو علي: البُنيان - مصدرٌ وهو جمع أيضاً على حدِّ شَعْبيرةٍ وشَعْبِيرٍ لأنهم قالوا/ بُنيانة في الواحد وأنشد:

كِبْنِيانَةَ القُرَيْيِ مَوْضِعُ رَحْلِها وَأَنارُ نِسْعَينِها مِنَ الدَّفِّ أبلقُ

وقد جاء بناء المصدر على هذا المثال في غير هذا الحرف وذلك نحو العُقران وليس بُنيانٌ جمعُ بناءٍ لأن فُعْلاناً إذا كان جمعاً نحو كُثبانٍ وقُضبانٍ لم تلحقه تاءُ التانيث وقد يكون ذلك في المصادر نحو ضَرْبٍ ضَرْبَةٍ وأكل أكلةً ونحو ذلك مما يكثر. علي: لو مثل بُنيانةٍ بِأثيانَةٍ كان أشدَّ مطابقةً فقد مثل بها سيبويه. وقال أبو زيد: يقال بَنَيْتُ بُنيّاً وبنِياً وبنِيةً وجماعها البِنِيُّ وأنشد:

بَنَى السَّمَاءَ فَسَوَّاهَا بِبِنِيَّتِها وَلَمْ يَمُدَّ بِأَطْنابٍ وَلَا عَمَد

فالبناءُ والبِنِيَّةُ مصدرانٌ ويُنَيانُ البَيْتُ - سَماءُها ومن ثَمَّ قُوبِلَ بالبناءِ الفِرَاشُ في قوله عز وجل: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [البقرة: ٢٢] فالبناءُ لما كان رَفْعاً للمبنيِّ قُوبِلَ به الفِرَاشُ الذي هو خِلافُ البناءِ ومن ثَمَّ وقع على ما كان فيه ارتفاعٌ في نِصْبَتِهِ وإن لم يكن مصدراً كقول الشاعر:

لَوْ وَصَلَ الغَيْثُ أَبْنِيْنَ امراً كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَخَقَ بِجَداد

أي جعلن بناءه بعد القُبَّةِ خَلَقَ كِساءً كأنه كان يَسْتَبْدِلُ بالقِبابِ خِباءً من سَخَقٍ كِساءٍ لإغارة هذه الخيل عليهم قال: وجعل الفعل للخيل لأن إحداث ذلك إنما يكونُ بها وقوله: وصل الغيث. أي لو غشنا لأمرغتنا وأخصبنا فأشزنا وأغزنا وهذا المعنى في الشعر كثير. وقال مرة: بنا المنزلَ يَبْنُوهُ وأما صاحب الخصائص فحكى عنه بَنَى يَبْنِي في البناءِ وعليه وَجَّه قولُه: إن بَنُوا أَحْسَنُوا البِنا. ورواها أبو الحسن البُنا قال فالبنا يكون

جمع بُنيّة فهي لغة في بُنيّة وتكونُ جمعَ بُنيّة كَرِشوة ورُشَى وقد يكون بُنيّ جمع بُنيّة كَرِشوة ورُشَى وذلك للتناوب الذي بين الكسرة والضمة. صاحب العين: ابْتَنَى كَبَنَى لا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْإِتْخَاذِ كَأَشْتَوَى وَلَكِنَّهُ كَانَتْظَفَ. ابن السكيت: البنيّة - الكعبة. ابن دريد: سَجَّ الحَائِطُ يَسْجُهُ سَجًّا - مَسَحَهُ بِالطَّيْنِ الرِّقِيقِ وَالْمِسْجَةَ - الَّتِي يُطَلَى بِهَا وَهِيَ بِالْفَارِسِيَةِ مَا لَجَه. أبو عبيد: البِنَاءُ المُشِيدُ - المُطَوَّلُ وَالْمَشِيدُ - المَعْمُولُ بِالشَّيْدِ - وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ طَلِيَتْ بِهِ الحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ بِلَاطٍ. وقال الكسائي: يقال مُشِيدٌ لِلوَاحِدِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَرَ مَشِيدًا﴾ [الحج: ٤٥] / وَالْمُشِيدَةُ لِلجَمِيعِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨] قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: المُشِيدُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالجَمْعِ وَليست بصيغة تكثير عن مشيد وإنما هو من نحو غَلَقْتَ الأبوابَ فِي دِلَالَةِ المُشَدِّدِ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ المَخْفَفُ كَمَا أَنَّ الصُّوفَ وَالرِّيحَ فِي مَعْنَى صُوفَةٍ وَرَائِحَةٍ فَقَدْ تُسَمَّى الطَّائِفَةُ بِاسْمِ الكُلِّ وَالكُلُّ بِاسْمِ الطَّائِفَةِ قَالَ وَقَدْ قِيلَ مُشَدٌ وَأَرَاهُ عَلَى مِثْلِ قول الشاعر:

بِوَادٍ لَا أُنَيْسَ بِهِ يَبَابٍ وَأَمْسِلَةَ مَدَافِعُهَا خَلِيفَ

ابن السكيت: جَصَصَ فَلَانَ دَارَهُ وَهُوَ الجِصُّ والجِصُّ. صاحب العين: الجِصُّ من كَلَامِ أَهْلِ الحِجَازِ فِي الجِصِّ القَصَصِ. ابن السكيت: قَصَصَ فَلَانَ دَارَهُ وَهِيَ القَصَّةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَكَانٌ قُصَاقِصٌ وَجُصَاجِصٌ مِنْهُ. صاحب العين: مَكَانٌ جُصَاجِصٌ - أَيْضٌ مُسْتَوٍ وَالجُصَاصَاتُ - المَوَاضِعُ الَّتِي يُعْمَلُ فِيهَا الجِصُّ وَالخُرُصُ - الجِصُّ وَالخِرَاضُ - الَّذِي يُخْرِقُهُ وَالخِرَاضَةُ - المَوَاضِعُ الَّتِي يُخْرِقُ فِيهَا. الأصمعي: الصَّارُوجُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَارُوفٌ عُرْبٌ حَتَّى صَارَ صَارُوجٌ وَحَتَّى صَرَفُوا مِنْهُ الفِعْلَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَارُوقٌ وَحَوْضٌ مُشَرَّقٌ. أَبُو عَلِيٍّ: بَيْتٌ مُصَرَّجٌ - مَبْنِيٌّ بِالصَّارُوجِ. أبو عبيد: الكِنْسُ - الصَّارُوجُ يُبْنَى بِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَا فِعْلٌ لَهُ. ابن الأهرابي: الكِنْسُ - كُلُّ مَا طَلِيَتْ بِهِ حَائِطًا أَوْ بَاطِنَ قِضْرٍ مِنْ غَيْرِ أَجْرٍ وَقَدْ كُنَسْتَ الحَائِطَ وَهُوَ الكِنْسُ. ابن دريد: هُوَ الكِرْسُ وَليست بِجَيِّدَةٍ. ابن السكيت: هُوَ الأُسُّ لِأَنَّهُ يَتَكَرَّرُ وَيَضْلُبُ. صاحب العين: حَوْضٌ مُكَرَّسٌ وَرَسْمٌ مُكَرَّسٌ وَأَنشَدَ:

يَا صَاحِبَ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكَرِّسًا

- أَي مَتَلَبِّدًا. صاحب العين: القَرَمْدُ - كُلُّ مَا طَلِيَتْ بِهِ كَالجِصِّ وَالزُّعْفَرَانِ. أبو عبيد: بَيْتٌ مُزَوَّقٌ - مَصُورٌ لِأَنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ يُسَمُّونَ الزُّبَيْقَ - الزَّارُوقَ فَكَأَنَّ البَيْتَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ زُيِّنَ بِتَصَاوِيرٍ يَخْلِطُهَا الزَّارُوقُ قَالَ وَالجِيَّارُ - الصَّارُوجُ. ابن دريد: هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَخَوْضٌ مُجَبَّرٌ - مُصَرَّجٌ. وَقَالَ: بَلَطْتَ الحَائِطَ أَبْلَطُهُ بَلَطًا. أبو عبيد: البِلَاطُ - الحِجَارَةُ المَفْرُوشَةُ وَهِيَ دَارٌ مُبْلَطَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَكُلُّ مَا أَسْعَ وَأَمْلَسَ فَهُوَ بِلَاطٌ. ابن السكيت: وَهُوَ أَسُّ الحَائِطِ وَالجَمْعُ إِسَاسٌ/ وَيُقَالُ هُوَ أَسَاسٌ وَالجَمْعُ أُسُسٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَسَنَتِ الحَائِطَ أَوْسَهُ أَسًا وَأَسَنَتَهُ وَيُقَالُ لِلأُسِّ المَبْدَأُ. عَلِيٌّ: وَأَظْنُهُ غَالِبًا عَلَيْهِ وَكُلُّ مُتَكَوِّنٍ أَوْ مُكَوَّنٍ أَوَّلًا فَهُوَ مَبْدَأٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ الفُؤَادُ مَبْدَأً لِأَنَّهُ أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ مِنَ الجِسمِ. وَقَالَ: أَسَاسٌ وَأَيْسَةُ كَرَمَانَ وَأَزْمِنَةُ. صاحب العين: القَوَاعِدُ - أَصُولُ الأَسَاسِ وَاحِدُهَا قَاعِدٌ. ابن الأهرابي: العُلُو - مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَضَلِّ البِنَاءِ. ابن دريد: الرُّنْصُ - أَسَاسُ المَدِينَةِ وَالرُّنْصُ - مَا حَوْلَهَا. صاحب العين: اللِّحْكُ وَالْمَلَاحِكَةُ وَالتَّلَاحِكُ - شِدَّةُ البِتَامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مِنَ البِنَاءِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ لُوْحِكَ فَتَلَحَّكَ وَلِحِكًا لِحِكًا وَلِحِكًا. ابن دريد: رَضَّ بِنَاءَهُ يَرْضُهُ رَضًا فَهُوَ مَرَضُوصٌ وَرَضِيصٌ وَرَضَّصَهُ وَرَضَّرَصَهُ - أَخْكَمَ عَمَلَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْكَمَ فَقَدْ رَضَّ وَاشْتِقَاقُ الرِّضَاصِ مِنْ هَذَا لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ. عَلِيٌّ: وَرَضَّصَ القَوْمُ فِي القِتَالِ - تَضَامَوْا وَتَضَافَوْا مِنْهُ وَالأَصْبِيصُ - البِنَاءُ المَحْكَمُ كَالرِّضِيصِ. صاحب العين: التَّرْصِيصُ كَالرِّضِيصِ وَكَذَلِكَ التَّأْصِيصُ. ابن دريد: كُلُّ بِنَاءٍ مُحْكَمٍ فَقَدْ رَضَّنَ رَضْنًا وَرَضَانَةً.

غيره: بناء قَشِيب وقد قَشُب قَشَابَة - حَسُنَ وَخَلَصَ. أبو علي: بِنَاءٌ غَرِيٌّ كَذَلِكَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَكُلُّ حَسَنٍ غَرِيٌّ وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَى الْبِنَاءِ ثُمَّ غَلَبَ فِي بَابِ الْبِنَاءِ عَلَى الْغَرِيَّتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ بِالْكَوْفَةِ وَلِذَلِكَ عَدَلَ بِهِمَا سَبِيوَهُ الْعَمْرَيْنِ وَالنَّجْمَيْنِ قَالَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْغَرِيَّتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ بِالْكَوْفَةِ وَكَذَلِكَ التَّسْرِينِ إِذَا أَرَدْتَ النَّجْمَيْنِ. ابن دريد: الْقَثَابَةُ وَالْقَثَابَةُ - أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ. صاحب العين: اللَّبْنَةُ وَاللَّبْنَةُ - الَّتِي يُبْنَى بِهَا وَهِيَ مُرْبَعَةٌ مِنْ طِينٍ وَالْجَمْعُ لَبِينٌ وَأَصْلُ التَّلْبِينِ التَّرْبِيْعُ وَقَدْ لَبَّنْتَهَا. أبو عبيد: السَّافُ فِي الْبِنَاءِ - كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبْنِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِذْمَاكَ. غيره: السَّعِيدَةُ - اللَّبْنَةُ وَالْأَجْرُ - طَبِيخُ الطِّينِ. قال سيبويه: وَالْأَجْرُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتَهُ فَإِنْ قُلْتَ أَدَعَ صَرَفَهُ لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ كَلَامِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ الصَّرْفَ وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ لَا نَظِيرَ لَهُ نَحْوَ إِبِلٍ وَكُنْتُ تَكَادُ. قال أبو علي: قال أبو الحسن: وَاحِدَةُ الْأَجْرِ آجْرَةٌ وَحِكْيٌ غَيْرُهُ آجْرَةٌ. ابن دريد: أَجْرٌ وَأَجُورٌ وَأُجُورٌ. أبو حاتم: وَأَجْرُونَ مَذْكَرٌ لَا يُؤُنْثُ إِلَّا مِنْ يُوْنُثِ الْعَسَلِ وَالتَّلْخُلُ وَهُوَ فِي قِيَاسِهِ جَائِزٌ. أبو زيد: هُوَ الْأَجْرُ وَالْأَجُورُ وَالْأَجْرُ. / ابن دريد: الْخَرْفُ - مَا عُمِلَ مِنَ الطِّينِ وَشَوِيٌّ بِالنَّارِ فَصَارَ فُخَّارًا وَاحِدَتُهُ خَرْفَةٌ وَالْخَرْبُ - لُغَةٌ فِي الْخَرْفِ يَمَانِيَّةٌ. وقال: أَحْسِبُهُمْ يَخْضُونَ بِهِ مَا عَلَّطَ مِنْهُ. صاحب العين: الْخَصْفُ - لُغَةٌ فِي الْخَرْفِ. أبو عبيد: السَّمِيْطُ - الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ الْبِرَاسْتَقِ وَالْمِلَاطِ - الطِّينِ الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ سَافِي الْبِنَاءِ. صاحب العين: مَلَطْتُ الْحَائِطَ مَلَطًا وَمَلَطْتَهُ - طَلَيْتُهُ. ابن دريد: الرَّهْصُ - الطِّينِ يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ قَالَ وَلَا أُذْرِي مَا صَحَّحْتَهُ وَقِيلَ الرَّهْصُ أَسْفَلُ عَرَقٍ فِي الْحَائِطِ وَقَدْ رَهَّصَ الْحَائِطُ - دُعِمَ قَالَ وَالرَّهْصُ - الَّذِي يَغْمَلُ الرَّهْصُ. أبو عبيد: صَفَّةُ الْبِنَاءِ - طَرَّتُهُ. ابن دريد: وَإِذَا بُنِيَ بِنَاءٌ بِحِجَارَةٍ بِغَيْرِ كِلْسٍ وَلَا طِينٍ فَهُوَ ضَفْرٌ وَقَدْ ضَفَرَ حَوْلَ بَيْتِهِ ضَفْرًا قَالَ وَالْبِنَاءُ الْمَعْقُودُ - الَّذِي جُعِلَتْ لَهُ عُقُودٌ فَعُطِفَتْ كَالْأَبْوَابِ. صاحب العين: عَقَدْتُ الْبِنَاءَ أَغْقَدُهُ عَقْدًا - وَصَلْتَهُ بِالْحِجْصِ وَالزَّقْتَهُ وَالْعَقْدُ - الْبِنَاءُ الْمَعْقُودُ وَالْجَمْعُ أَغْقَادٌ وَعُقُودٌ. قال أبو علي: وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ - صَارَ كَالْعَقْدِ وَهِيَ أَغْقَادُ السَّحَابِ وَاحِدُهَا عَقْدٌ وَالْمَعْقُدُ - الْمَفْصِلُ مِنْهُ. صاحب العين: الطَّاقُ - عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُمَا كَانَ وَالْجَمْعُ الْأَطْرَاقُ وَالطَّبِيقَانِ. أبو عبيد: الْعَرَقَةُ - خَشْبَةٌ تُعْرَضُ عَلَى الْحَائِطِ بَيْنَ اللَّبْنِ. أبو عبيد: الْعَرَقُ مِنَ الْحَائِطِ - الصَّفُّ وَكُلُّ مُضْطَفٍّ عَرَقٌ وَاحِدَتُهُ عَرَقَةٌ وَالْجَمْعُ أَغْرَاقٌ. صاحب العين: كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحَائِطِ يُسَمَّى دِمْنًا مَا خَلَا الْعَرَقُ الْأَسْفَلَ فَإِنَّهُ رَهْصٌ. ابن دريد: الْجِدَارُ - الْحَائِطُ وَالْجَمْعُ جُدُرٌ وَجُدْرَاتٌ. سيبويه: وَهُوَ مَا اسْتَعْنِيَ فِيهِ بِنَاءٌ أَكْثَرَ الْعَدَدِ عَنْ أَقْلِهِ وَقَدْ جَدَّرْتَهُ أَجْدَرَهُ جَدْرًا - حَوَّطْتَهُ وَاجْتَدَّرْتَهُ - بَيْتُهُ وَالْجَدْرُ - أَصْلُ الْجِدَارِ. صاحب العين: الْفَصِيلُ - حَائِطٌ دُونَ الْحِضْنِ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَدَّ بَابَ الدَّارِ أَوْ الْغَارِ بِحِجَارَةٍ أَوْ لَبْنٍ لَيْسَ عَلَيْهَا طِينٌ قَدْ رَضَّنَ عَلَيْهَا الصَّخْرَ وَصَيَّرَهُ وَرَضَّمَهُ يَرْضُمُهُ رَضْمًا. صاحب العين: الْمَرْضُونَ - الْمَنْضُودُ مِنْ حِجَارَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ قَدْ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي بِنَائِهِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ رَضَفْتُ الْحِجْرَ أَرْضَفُهُ رَضْفًا إِذَا بَنَيْتَهُ فَوَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ وَالرَّضْفُ - الْحِجَارَةُ الْمَتْرَاصِفَةُ وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ. قال ثعلب: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠] كَانَتْ قَرِيشٌ تُسَمِّي الْبَيْتَ الْمُبْنِيَّ قَضْرًا لِأَنَّهُ يَقْضَرُ مَنْ فِيهِ فَيَمْنَعُهُ / مِنَ الْإِتِّشَارِ وَأَصْلُ الْقَضْرِ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ. صاحب العين: الْمَقْصُورَةُ - الدَّارُ الْمُحَصَّنَةُ. أبو عبيد: الْعَقْرُ - الْبِنَاءُ الْمَرْتَفِعُ وَأَنْشُد:

كَعَقْرِهِ الْهَاجِرِيُّ إِذَا ابْتَنَاهُ بِأَشْبَاهِ حُذَيْبِنَ عَلَى مِثَالِ

ابن دريد: الْعَقْرُ - الْقَضْرُ الْمَتَهَدَّمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَقِيلَ هُوَ الْبِنَاءُ الْمَرْتَفِعُ وَجَمَعَهُ عَقُورٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الْعَقْرُ أَصْلُ الدَّارِ. صاحب العين: رَدَّخْتُ الْبَيْتَ بِالطِّينِ أَرَدَّخْتَهُ رَدَّخًا وَأَرَدَّخْتَهُ - كَانَتْ عَلَيْهِ الطِّينُ. أبو حاتم: الدَّهْلِيْزُ - الدَّلِيْجُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. ابن دريد: السُّدَيْرُ - بِنَاءٌ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سَهْدَلِيٌّ - أَي ثَلَاثُ شُعَبٍ وَثَلَاثُ

مداخلات. أبو عبيد: القَدْنُ - القَصْر. ابن دريد: جمعه أقدانٌ وبناء مُقدَن - طويل. أبو عبيد: المِجدَل - القصر والصُّرح - كلُّ بناء عالٍ مرتفعٍ وجمعه صُرُوح وأنشد:

تَخْسِبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

ابن دريد: الصُّرح - الأرض المُمْلَسَة وقيل القصر المملَس صرح وهذا خطأ لأنه يقال صرحه الدار يُريدون ساحتها. صاحب العين: هو البيت يبنى مُنفرداً. وقال: بناء أخرس - أصم. ابن دريد: الدسكرة - بناء كالقصر حوله بيوت. وقال: الشُرفة - ما يُوضع على أعالي القصور والمُدُن وقد شُرُفت الحائط - جعلت له شُرفة. أبو عبيد: المَمْرَد - البناء الطويل. صاحب العين: التمريد - التمليس والتطين والتشوية والفَسيفساء والفَسيفساء - ألوان تُؤلف من الخرز فتوضع في الجيطان والفَسيفس - البيت المصور بها والأزجام - علامات وأبنية عادية يَهْتَدُونَ بها في الصحاري واحدا رُجْم. أبو عبيد: الآجام والآطام - الحُصُون واحدا أجم وأطم. ابن دريد: وهي الإجام والإطام. غيره: الرُحابة - أطم بالمدينة وقال طرزت الثنيان - جدته. أبو عبيد: الجوسق - شبه الحصن. ابن دريد: هو معرب. أبو عبيد: الدكة - بناء يُسطح أغلاه. قال أبو علي: الدكان من قولهم أرض دكاء - وهي الغليظة وقد دكتته - عملته. صاحب العين: سَطَخَتِ البيت أسطخه سَطَخاً وسَطَحته والسَطح - ظهر البيت والجمع سَطُوح وقد تَسَطَحَ وانسَطَحَ. ابن دريد: تَضَرَّسَ البناء إذا لم يَسْتَوِ. ابن السكيت: الرِّيم - الدكان. ابن دريد: الطاية - الدكان وقيل السطح وقيل طاية البيت سَفَّه وقيل لا يقال طاية إلا للبيت المربع وهو مُستَقَرَّ سقف البيت من أغلاه. ابن دريد: الإجار - السطح لا حاجز عليه وأنشد:

تَبْدُو هَوَايِهَا مِنَ الْعِبَارِ كَالْحَبَشِ اضْطَفَّ عَلَى الْإِجَارِ

غيره: والإنجار لغة يمانية في الإجار - وهو السطح وقيل إنها الحجرة على السطح.

البيوت وما فيها وما حولها

يقال بَيْتٌ وأبْيَاتٌ وأبَايِثٌ. قال سيبويه: بيوت وبيوتات جمع الجنع وأصل البيت في الشجر. علي: ومنه البيت في الشجر. ابن السكيت: ثم استعمل فيما سوى ذلك من المَبْنِيَّات. صاحب العين: بَيْتٌ بيتاً - بيئته. قال أبو علي: فأما قولهم في الكعبة بَيْتُ الله فعلى التَفْخِيمِ كما قالوا للخليفة عبد الله قال وبه قيل للجنة دار السلام لأن السلام من أسماء الله تعالى. أبو زيد: الحَفْضُ - البيت الصَّغِير. صاحب العين: الحُصْنُ - البيت الذي يُسَقَّفُ عليه بخشبة على هيئة الأزج وجمعه خِصَاص. ابن دريد: سُمِّيَ بذلك لأنه يُرَى ما فيه من خِصَاصِهِ. صاحب العين: الشُّبَاكُ - ما وُضِعَ من القَصَبِ ونحوه على صنعة البوارى فكل طائفة منه شُبَاكَة والطَّرزُ فارسيَّة معرَّبة - بيتٌ إلى الطول وهو الموضِع الذي تُنْسَجُ فيه الثياب والطَّرزُ - البيت الصَّيْفِيُّ بلغة بعضهم. غيره: الصُّلْهَبُ - البيت الكبير. أبو زيد: الأخفاض - البيوت وفي المثل:

يَوْمَ بِيَوْمِ الْحَفْضِ الْمَجْوَرِ

زعموا أن رجلاً كان بثو أخيه يُؤذونه فدخلوا بيته فقلَّبوا متاعه فلما أدرك ولده صنعوا مثل ذلك بأخيه فشكاهم فقال:

يَوْمَ بِيَوْمِ الْحَفْضِ الْمَجْوَرِ

يضرب مثلاً للرجل صنَع به رجل شيئاً فصنع به مثله. صاحب العين: المَفْتَحُ/ - الخزانة والبهو - البيت

المقدّم أمام البيوت والجمع أبهاء وبُهَي وبُهُو وقد تقدّم أن التّهو الصدر. ابن الأعرابي: السُّنَيْق - البيت المخصّص. ابن دريد: الكمّع - البيت والموضّع. أبو عبيد: العُرُش - بيوت مكة لأنها عيدان تُنصب ويُطلّل عليها. أبو زيد: بيتٌ وعيبٌ - واسعٌ يستوعب ما أُدخل فيه وكلُّ ما أخذ شيئاً وجمعه فقد استوعبه وأما أوعبت الشيء في الشيء فأدخلته والعززال - بيتٌ صغير يتخذ للملك إذا قاتل وقد تقدّم أنه بقية اللحم. صاحب العين: الفنزّر - بيتٌ يتخذ على خشبة طولها ستون ذراعاً يكون فيها الرجل ربيبة. ابن السكيت: قرية البيت - خيزر موضع فيه إن كان في حرّ فخيّارٌ ظلّه وإن كان في قرّ فخيّارٌ كنه وما دخلت لفلان قرية بيت قط - أي سقفاً. صاحب العين: الكعبة - البيت المربّع والجمع كعاب. أبو عبيد: الكعبة - البيت الحرام قيل إنما سمي بذلك لتزيينه. صاحب العين: كعبة البيت - تزيين أعلاه وكان لربيعه بيت يطوفون به يُسمّى الكعبات وقيل ذا الكعبات. أبو زيد: مخراب البيت - صدره وأكرم موضع فيه وجوه - داخله. صاحب العين: زاوية البيت - ركنه والجمع زوايا وقد تزوى - صار فيها. ابن السكيت: دُبر البيت - مؤخره وزاويته ودُبر كل شيء ودابرتّه ودابره - مؤخره. ابن دريد: قُرنة البيت - زاويته وزايقته - ناحيته والثؤى - حاجز من الثراب يُطيف بالبيت ليمنع الماء أن يدخله. قال أبو علي: وقد قالوا الثؤى وهذا تخفيف ليس ببديلي لأنه لو كان بديلياً وقد سبقت الواو بسكونٍ لوقع الإدغام والكسر وجمعه في القيلين أنّاء وهذا دليل أيضاً على أن البدل قياسي قال الراعي:

وَأَنَاءٌ حَيٌّ تَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ عِظَامِ الْقِبَابِ يَنْزِلُونَ الرُّوَابِيَا

السكري: هي الثؤى. أبو علي: هي الثؤى اسم للجمع كالكلب وكذلك الثؤى مثل الثعى. ابن دريد: نأيت نؤياً - عملته. أبو عبيد: الإياد - التراب يجعل حول الحوض أو الخباء وأنشد:

دَفَعْنَاهُ عَنِ بَيْضِ جِسَانٍ بِأَجْرَعٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهِ بِإِيَادِ

- أي طردناه عن بيضه. صاحب العين: كل شيء يُقوى به شيء فهو له إياد. علي: / هو فعال من التأيد - أي الثؤية. ابن دريد: عمّا البيت غموا وعمّاه يغميه - غطاه بطين أو خشب. صاحب العين: عمى البيت - سقّفه من ذلك وعميت الإناء - عطيته منه. غيره: فإن لم ينشّره قيل جلّه والعرش - البيت وهو السقّف أيضاً. صاحب العين: الماخور - بيت الرّبة وهو أيضاً الرجل الذي يلي ذلك البيت ويقود إليه.

١٢٩

ما يُسَقَّفُ به ويُعمد

صاحب العين: سمكت الشيء أسمكه سَمَكاً فسَمَك - أي رفعته فارتفع والسَمَاك - ما سمكت به سقفاً أو حائطاً والجمع سَمَكٌ وقد يجيء السَمَكُ في مواضع مجيء السقف. ابن دريد: السَمَك - ما بين أعلى البيت إلى آخره والسَمَاءُ منموكة - أي مرفوعة كالسَمَكِ وجاء عن علي رضي الله عنه في الدعاء «اللهم ربّ المُسَمَكات السبع» وربّ المَدْحِيّات السبع وهي المَسْمُوكات والمُدْحُوتات في قول العاقبة وقول علي صواب. صاحب العين: دَعَمَت الحائط ونحوه أَدَعَمَهُ دَعْمًا ودَعَمْتَهُ إذا مال فأقمته بخشبة أو نحوها واسم ما دَعَمْتَهُ به الدَعْمَةُ والجمع دَعَمٌ والدَعَامَةُ والجمع دَعَائِمٌ والدَعَامُ دَعَمٌ ودَعَائِمُ الأُمُور - قوامها من ذلك ودَعَامَةُ القوم - سيدهم لاعتمادهم عليه والدُعُومِيّ - الشديد الدَعَامَةُ ورجل ذو دَعَمٍ - أي قوّة ويسمّن يدعّمه. أبو عبيد: العوارض - خشب توضع عرضاً فوق البيت المسقّف. صاحب العين: العرّض - خشبة توضع على البيت عرضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم يلقى عليها الخشب الصغار وقد عرّضته والعمود - ما دَعَمْتَهُ به والجمع أعمدة وعمد. قال سيبويه: فأما العمد فاسم للجمع. أبو عبيد: عمدت الشيء - أقمته وأعمدته - جعلت تحته عمداً.

ونظيره سُرِّيَّة فيمن أخذه من السُّزو - وهو الاختيار وقد قيل إنها من السُّرور لأن صاحبها يُسَرُّ بها وقيل هي منسوبة إلى السُّرِّ - وهو النكاح فيكون على هذا فُعْلِيَّة ويكون من نادر معدول النسب كدُرِّي فيمن أخذه من الدُّرَّة. ابن السكيت: عُرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ - فيها حَرَادِي الْقَصَب. ابن دريد: الحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّة - حِيَاصَةُ الحَظِيرَةِ التي تُشَدُّ على حائط القصب عَرْضاً نَبِيَّةً. ابن السكيت: ولا يقال هُرْدِيٌّ وقد تقدّم أن المحرّد من البيوت المُسْتَم. صاحب العين: السَّقِيْفَةُ - كلُّ بناء سَقَف به صُفَّةٌ أو شِبْه صُفَّةٍ مما يكون بارزاً لِيُزَمَ هذا الاسم لتَفْرِقَهُ ما بين الأسماء والسَّقِيْفَةُ أيضاً - خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ دَقِيْقَةٌ تُوضَعُ ثم تُلْفُ عليها البَوَارِي فوق سَطُوح أهل البصرة هكذا رأيتهم يسمونه وكلُّ طَرِيقَةٍ طَوِيلَةٍ دَقِيْقَةٍ من الذهب والفضة ونحوهما من الجوهر سَقِيْفَةٌ. أبو عبيد: الطَّنْفُ والطَّنْفُ - السَّقِيْفَةُ تُشْرَعُ فوق باب الدار وهي الكُتَّةُ وجمعها الكُتَّات. ابن دريد: هو مُخَدَعٌ رَفٌّ يُشْرَعُ في البيت والجمع كِتَان. أبو عبيد: وهي السُّدَّةُ وسُدَّةُ المسجد الأعظم ما حوله من الرُّوَاقِ وقيل السُّدَّةُ البابُ نفسه ويقال إن السُّدِّيَّ إنما سُمِّيَ بذلك لأنه كان يبيع الخُمُرَ على باب مَسْجِدِ الكُوفَةِ. أبو عبيدة: السُّدْفَةُ - البابُ وأنشد:

لَا يَزْتَدِي مَرَادِي الحَرِيرِ وَلَا يُزِي بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ

صاحب العين: التُّجِيرَةُ - سَقِيْفَةُ كُلِّهَا من خَشْبٍ لَا يُخَالِطُهَا قَصَبٌ وَلَا غَيْرُهُ.

/ الهَيَاكِلُ وَالصَّوَامِعُ /

قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى الهَيْكَلُ - ما عَظُمَ من أَجْرَامِ البُنْيَانِ وقد يُسْتَعْمَلُ فيما سِوَاهُ من الجُسُومِ وأنشد في هَيْكَلِ البُنْيَانِ:

وَمَا أَيْبُلِي عَلَى هَيْكَلٍ بِنَاءٍ وَصَلَبٍ فِيهِ وَسَارًا

هكذا أنشده بالسين وقال مَعْنَاهُ تَسْتَنُّ. وقال سيويه: الصَّوْمِعَةُ من الأَضْمَعِ - وهو الحَدِيدُ الطَّرْفُ يَسْتَدِلُّ بذلك على أن وَاوَهُ زَائِدَةٌ. أبو عبيد: الطَّرْبَالُ - الصَّوْمِعَةُ العَظِيمَةُ. ابن دريد: الطَّرْبَالُ - قِطْعَةٌ من حَائِطٍ أو جَبَلٍ يَسْتَطِيلُ في السَّمَاءِ وَيَمِيلُ وفي الحديث: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِطَرْبَالٍ أَسْرَعَ المَشْيَ».

باب الدَّرَجِ

أصل الدَّرَجَةُ المُنزَلَةُ والجمع دَرَجٌ ومنه دَرَجُ البِنَاءِ لأنها مَرَاتِبٌ بَعْضُهَا فوق بَعْضٍ. ابن دريد: الرِّيمُ - الدَّرَجُ وقد تقدّم أنه الدُّكَّانُ وهو أيضاً الفَضْلُ فأما أبو علي فقال الرِّيمُ - العُرْفَةُ وحكى عن أبي عمرو أنه قيل له في بَعْضِ البِلَادِ أَظُنُّ بِالْيَمَنِ اسْمُكَ في الرِّيمِ. أبو عبيد: المَرَاهِصُ - الدَّرَجُ واحداً مَرَاهِصَةٌ وأنشد:

وَفَضَّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا

ابن دريد: المَرَاهِصُ - المَرَاتِبُ ولم أسمع لها بواحد. صاحب العين: المَعْرَجُ - المَصْعَدُ عَرَجٌ يَغْرُجُ وَيَغْرُجُ عُرُوجاً - ازْتَمَى وقد أَعْرَجْتَهُ والمِعْرَاجُ - شِبْهُ سُلْمٍ تَغْرُجُ فِيهِ الأرواحُ إِذَا قُبِضَتْ بِوقيل حيث تَصْعَدُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ والتَّرْعَةُ - الدَّرَجَةُ وقد تقدّم أنها البابُ والعَتَبُ - مَرَاقي الدَّرَجِ من الخَشْبِ خَاصَّةً الواحِدَةُ عَتَبَةٌ ومنه عَتَبَ العَقِيرُ والطَّالِعُ والمَعْقُولُ والأَقْطَعُ لأنه يَثِبُ في مِشْيَتِهِ كأنه يَقْفِزُ من دَرَجَةٍ إلى أُخْرَى ومنه عَتَبَ الجِيَالُ - وهي أَشْرَافُهَا وقد تقدّمت العَتَبَةُ التي هي الأَسْكُفَةُ/ في البيت. أبو حاتم: المَرَقَاةُ والمِرْقَاةُ - الدَّرَجَةُ والسُّلْمُ -

المَرْقَاة يَذْكُرُ وَيُؤْتُّ وَالتَّذْكِيرُ أَعْلَى وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ [الطور: ٣٨] وَأَنْشَدَ:

الشُّغْرُ صَغَبٌ مُسْتَطِيلٌ سُلْمُهُ

الظَّلَّةُ وَالخَيْمَةُ

ابن السكيت: الظَّلَّةُ - ما اسْتَظَّلَ بِهِ. قال الفارسي: وقد قرىء: ﴿فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكَيِّفُونَ﴾ وَفِي ظُلَلٍ فَأَمَا ظَلَّلَ فجمع ظَلَّةٍ كَعُرْفَةٍ وَعُرْفٌ وَأَمَا ظَلَّالٌ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ظَلَّةٍ كَعَلْبَةٍ وَعِلَابٌ وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ وَجِفَارٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ظِلٍّ. علي: وقد قرىء: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلَالٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ظَلَّةٍ أَوْلَى لِأَنَّ الظَّلَالَ لَيْسَ بِجَوْهَرٍ وَلَا يُشْبِهُ الْجَوْهَرَ فَيَتَضَمَّنُ شَيْئاً وَالظَّلَّةُ كَالْوِعَاءِ فَهِيَ أَوْلَى بِالتَّضَمُّنِ. صاحب العين: اسْتَظَلَّتْ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَظَلَّلْتَهُ عَلَيْهِ. أبو علي: تَظَلَّلْتُ بِهِ كَاسْتَظَلَّلْتُ. أبو عبيد: الصُّفَّةُ - الظَّلَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا كَالْكُنَّةِ. أبو عبيد: الْعَالَّةُ - شَيْءٌ يُشْبِهُ الظَّلَّةَ يُسْتَرُّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ وَقَدْ عَوَّلْتُ وَأَنْشَدَ:

الطُّغْنُ شَغَشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْبَعَةٌ ضَرَبَ الْمُعْوَلُ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا

ابن دريد: العَرِيشُ - الظَّلَّةُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ نَحْوِهِ. صاحب العين: وَالْجَمْعُ عُرُشٌ وَعُرُوشٌ وَهُوَ الْعَرِيشُ وَالْعَرُشُ - الخَيْمَةُ وَالْجَمْعُ أَغْرَاشٌ وَعُرُوشٌ. أبو عبيد: عَرَشٌ يَغْرُشُ وَيَغْرُشُ. صاحب العين: عَرَشُوا - عَمِلُوا عَرِيشاً وَالْعُرُشُ - الخِيَامُ وَاحِدُهَا عَرِيشٌ وَعَرُشُ الرَّجُلِ - قِيَامُ أَمْرِهِ فَإِذَا زَالَ ذَلِكَ عَنْهُ قِيلَ ثَلُّ عَرَشُهُ - أَي هُدِمَ وَأَهْلِكَ. ابن دريد: التُّعَامَةُ - ظَلَّةٌ أَوْ عَلَمٌ يَتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ فَرُبَّمَا اسْتَظَّلَ بِهِ وَرُبَّمَا اهْتَدَى بِهِ وَأَنْشَدَ:

وَضَعَ التُّعَامَاتِ الرَّجَالُ بِرَيْدِهَا مِنْ بَيْنِ مَخْفُوضٍ وَبَيْنِ مُظَلَّلٍ

صاحب العين: الرُّفْنُ بَلْعَةٌ عَمَانٌ - ظَلَّةٌ يَتَّخِذُونَهَا فَوْقَ سَطُوحِهِمْ تَقِيهِمْ وَمَدَّ الْبَحْرُ - أَي حَرَّهُ وَنَدَاهُ وَالخَيْمَةُ - بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْأَغْرَابِ مُسْتَدِيرٌ. ابن السكيت: الخَيْمُ - أَعْوَادٌ تُنْصَبُ فِي الْفَيْظِ وَيُجْعَلُ لَهَا عَوَارِضٌ وَتَظَلَّلُ بِالشَّجَرِ فَتَكُونُ أَبْرَدَ مِنَ الْأَخْيَةِ. ابن دريد: هِيَ الخَيْمَةُ وَالْجَمْعُ خَيْمٌ وَخِيَامٌ وَخَيْمٌ. أبو زيد: خَيْمُوا بِالْمَكَانِ - أَقَامُوا. الأصمعي: خَيْمُوا - عَمِلُوا خَيْمَةً. صاحب العين: خَيْمُوا - دَخَلُوا فِي الخَيْمَةِ. ابن دريد: الْآلُ - خَشَبُ الخِيَامِ الْوَاحِدَةِ آلَةٌ. ابن السكيت: الثَّايَةُ - أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ فَتَلْقَى عَلَيْهَا ثَوْباً فَتَسْتَظِلُّ بِهِ. صاحب العين: الْبُرْطَلَّةُ - الْمِظَلَّةُ الصُّيْقَةُ.

مَا يَتَّخَذُ مِنَ الْحَجَرِ وَالْحِطَائِرِ

الحُجْرَةُ - بَيْتٌ يَتَّخَذُ لِلإِبِلِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْجَمْعُ حُجْرٌ وَالْحِجَارُ - حَائِطُهَا وَقَدْ اخْتَجَرَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْجَرُوا - اتَّخَذُوا حُجْرَةً. ابن السكيت: الْحِطَارُ وَالْحِطْرُ وَالْحِطْيِرَةُ - الْحُجْرَةُ تُعْمَلُ مِنْ شَجَرٍ لِلإِبِلِ لِتَقِيَهَا مِنَ الْبَرْدِ وَالرَّيْحِ. غيره: الْجَمِيعُ حِطَائِرٌ وَقَدْ اخْتَطَرُوا - اتَّخَذُوا حِطْيِرَةً. أبو عبيد: الْعَثَّةُ - حِطْيِرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلإِبِلِ. أبو عبيد: وَهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ الْغُصْنَةِ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مِنَ الثَّمَامِ وَالْجَمْعُ عَثَنٌ وَأَنْشَدَ:

وَرُطِبٌ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُثْنِ

أبو عبيد: الْكَيْيْفُ - نَحْوُ مِنْهُ. ابن السكيت: اِكْتَنَفُوا كَيْيْفاً - وَهِيَ الْحِطْيِرَةُ مِنَ الشَّجَرِ وَقَدْ كَتَفَتْ الإِبِلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْكَيْيْفَ الْكُنَّةَ وَالْجَدِيدَةَ - مِثْلَ الْكَيْيْفِ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ صَخْرٍ. أبو عبيد: الْأَصِيدَةُ كَالْحِطْيِرَةِ. ابن

السكيت: الأصبدة الحظيرة من الغصنة وقد استوصدوا - اتخذوا وصيدة وهي تكون في الجبال من ججارة مثل الحجره تتخذ للمال. غيره: الحواط - حظيرة تتخذ للطعام.

الكواء ونحوها

أبو زيد: هي الكؤ والكؤة والجمع كؤاء وفي موضع آخر من كتبه كؤى. صاحب/ العين: الكؤ والكؤة التائيت للصغير والتذكير للكبير فمن قال تَأَلَّفَهَا من كافٍ وواوَيْنِ فهي فَعَلَةٌ ومن جعل تَأَلَّفَهَا من كويت كَلَوَيْتَ فهي فَعَلَةٌ دَخَلت الضمَّة فأنقلبت إلى الواو كما أَدْخَلت في التَعْجَب في لَقَضُو ونحوها وقد كَوَيْت في البيت كَوَةٌ - عَمَلْتها. ابن دريد: تَقَبَّت الشيء أَثَقَبَهُ ثَقْباً إذا أَنْفَذتْه ولا يكون الثَّقْب إلا نَافِذاً. صاحب العين: تَقَبَّتْه وتَقَبَّتْه فَانْتَقَبَ وتَقَبَّبَ والمِثْقَب - الأَلَّة التي يُثَقَّب بها والثَّقْب - الثَّقْب في أي شيء كان تَقَبَّتْه أَنْقَبَهُ ثَقْباً وشيء منقوب وتَقَبَّبَ وقال سَرَدت الشيء سَرَداً وسَرَدته - تَقَبَّتْه والمِسْرَد والسَرَاد - المِثْقَب. أبو عبيد: السَّم - الثَّقْب الصَّغِير. قال أبو علي: هو في ثَقْب الإبرة فما فَوْقَهُ يُقال سَمٌ وسَمٌ وقُرِئ: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ وسَمِّ الْخِيَاطِ. أبو حاتم: سُموم الإنسان والدَّابَّة - مَشَاقُّ جَلْدِهِ. أبو عبيد: الخَلَل مثله. ابن السكيت: خَلَّت الشيء أَخْلَهُ خَلاً وَتَخَلَّلَتْه - تَقَبَّتْه وتَقَدَّتْه واسم ما تَخَلَّه به الخِلَال والجمع أَخْلَةٌ وقيل الخِلَال الخَشَبَات الصَّغار اللَّوَاتِي يُخَلُّ بها بين شِقَاقِ البَيْتِ والخَلَّة كَالخَلَل وقيل هي الثَّقْب ما كانت. أبو زيد: الخَزْت والخَزْت - الثَّقْب في الأذن وغيرها والجمع أَخْرَاتٌ وَخُرُوتٌ وَخَرَّتْ الشيء - تَقَبَّتْه. صاحب العين: خُزْبَةٌ الإبرة وَخُزَابَتْها - خُزَّتْها وكل ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ خُزْبَةٌ وقال الرُّوزْنَةُ - خَزَقَ في أَعْلَى سَقْفِ البَيْتِ وَالخَصَاص - شِبْه كَوَةٌ في قُبَّة أو نَحْوِها إذا كان واسِعاً قَدَّرَ الوَجْهَ وأنشد:

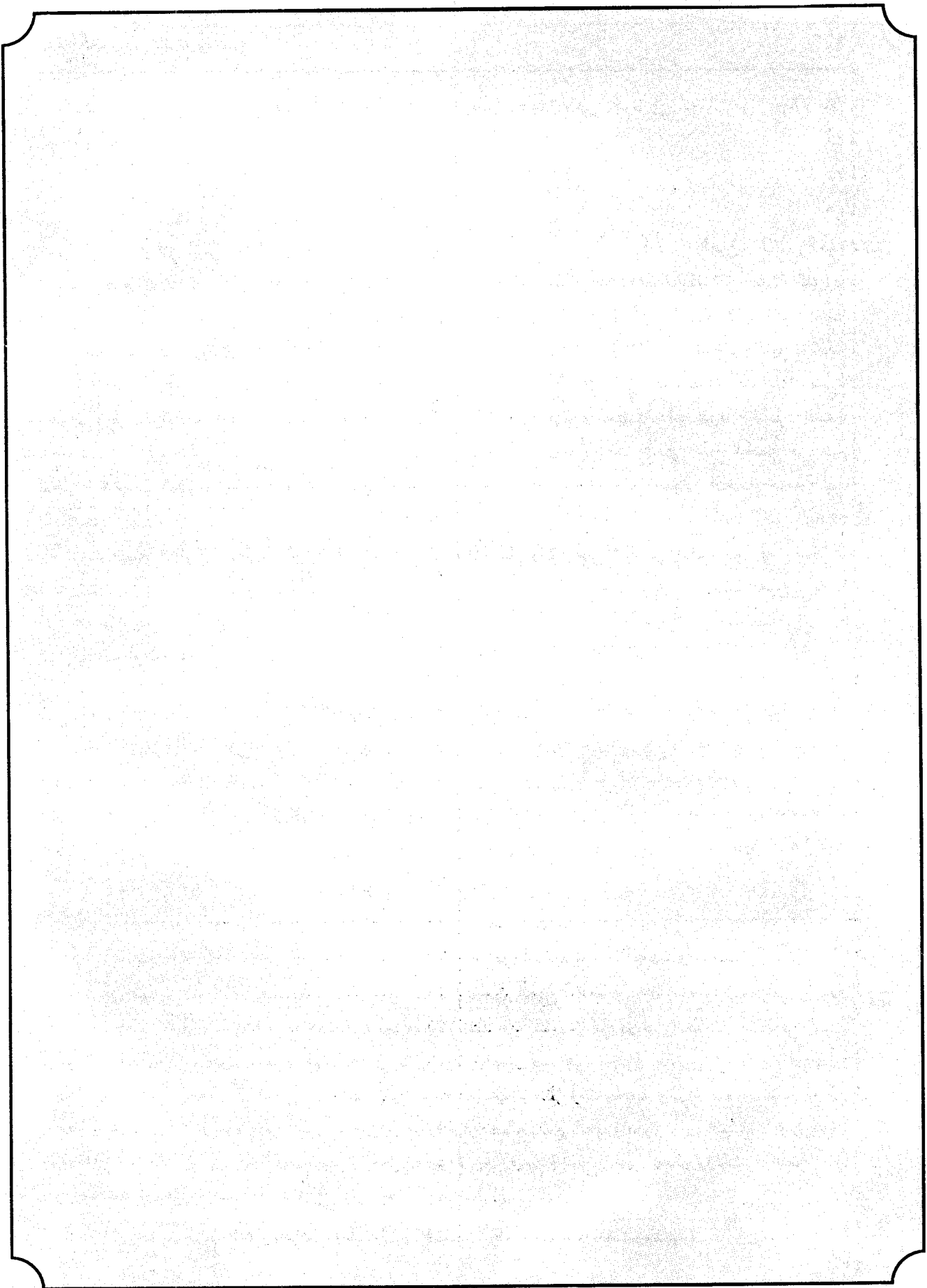
وإنَّ خِصَاصٌ لَيْسَ لِهِنَّ اسْتِئْذَانٌ رَكِبْنَ مِنْ ظَلَمَائِهِ مَا اسْتِئْذَانٌ

شِبْه القَمَرِ بِالخِصَاصِ الضَّيِّقِ وَبِعَضِّ يَجْعَلُ الخِصَاصَ لِلضَّيِّقِ وَالوَاسِعِ حَتَّى يَقُولَ خِصَاصُ المُنْخَلِّ - أي خُزُوقه والجمع أَخِصَّةٌ وكل خَلَّلَ خِصَاصَةً والجمع الخِصَاصُ وَيُسَمَّى الغَيْمُ الخِصَاصَةَ والجمع أَخِصَّةٌ. أبو عبيد: الخِصَاصَة - الجُحْر. ابن دريد: ومنه قيل للبيت من القصب خُصٌّ لأنه يُرَى ما فيه من خِصَاصِهِ. صاحب العين: الفَرْجَة والفَرْجَة والفَرْج - الخَلَلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ والجمع فَرْجٌ وفَرْجٌ. ابن دريد: الفَرْجَة - الخِصَاصَة بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ والفَرْجَة - الرَّاحَة مِنْ حُزْنٍ أو مَرَضٍ. ابن السكيت: الفَرْج - الخَلَلُ والفَرْج - الثُّغْرُ وَهُوَ مَوْضِعُ المَخَافَةِ وأنشد:

فَعَدَّتْ كَيْلًا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى المَخَافَةِ خَلَّفَهَا وَأَمَامَهَا

/ أبو عبيد: كلُّ كَوَةٌ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فَهِيَ مَشْكَاءٌ. صاحب العين: الخَرْق - الفَرْجَة وَجَمَعَهُ خُرُوقٌ وَقَدْ خَرَّقْتَهُ أَخْرَقْتَهُ خَرْقاً وَخَرَّقْتَهُ وَخَرَّقْتَهُ فَتَخَرَّقَ وَانْخَرَّقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّوْبِ. ابن دريد: الخَوْخَة - كَوَةٌ فِي البَيْتِ تُؤَدِّي إِلَيْهِ الضَّوءُ. صاحب العين: هي مُخْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ بَابَيْنِ وَقِيلَ هِيَ مُخْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ لَمْ يَفْتَحْ بَيْنَهُمَا بَابٌ. غيره: العَوْرَة - الخَلَلُ فِي الثُّغْرِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ تُغْرُ مُغُورٌ - لَا أَحَدٌ يَخِمِيهِ وَشَيْءٌ مُغُورٌ - لَيْسَ لَهُ مِنْ يَحْفَظُهُ وَأَعُورَ المَكَانُ وَغَيْرُهُ وَعُورٌ عَوْرًا - صَارَ ذَا عَوْرَةٍ وَكُلُّ صَانِعٍ بَادِي العَوْرَةِ مُغُورٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنْ يُبَوِّتْنَا عَوْرَةً﴾ [الأحزاب: ١٣] - أي لَيْسَتْ بِحَرِيْزَةٍ وَقَرِئَتْ عَوْرَةٌ وَعَوْرَةٌ صِفَةٌ تَخْرُجُ عَلَى العِدَّةِ وَالتَّكْثِيرِ وَالثُّغْرِ - كُلُّ جُوبَةٍ مَنفِثَةٍ أو عَوْرَةٍ وَمِنْهُ الثُّغْرُ لَمَّا يَلِي دَارَ الحِزْبِ وَالجَمْعُ ثُغُورٌ.

(تم السفر الخامس ويليهِ السفر السادس أوْلهُ الأبنية من الخباء وشبهه)



محتوى الجزء الأول من كتاب المخبر

السفر الأول

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|--|--------|--|
| ٨٥ | الامتشاط والفلي ونحوهما | ٣٣ | المقدمة |
| ٨٥ | الشيب ونعوته | ٤٣ | كتاب خلق الإنسان |
| ٨٧ | خلق الشعر | ٤٥ | باب الحمل والولادة |
| ٨٧ | الأذن وما فيها وصفاتها | ٥٠ | أسماء ما يخرج مع الولد |
| ٩٣ | الوجه | ٥١ | الرّضاع والفظام والغذاء وسائر ضروب التربية . |
| ٩٥ | الحاجب | ٥٤ | الغذاء السيء للولد |
| ٩٦ | العين وما فيها | ٥٥ | أسماء أول ولد الرجل وآخرهم |
| ٩٨ | ما يستحسن في العين من الصفات | ٥٥ | أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر |
| ٩٩ | صفات ألوان الحدقة | | أسنان الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغر إلى |
| ١٠٠ | عيوب العين من قبل نظرها وخلقتها | ٥٦ | متهى الكبر |
| | ذكر ما يلحق العين مما هو في طريق العور | ٦٦ | أسنان النساء من مبدأ الصغر إلى متهى الكبر . |
| ١٠٢ | ونحوه | ٧٠ | اللّدة والتّرب |
| | ما يلحق البصر من الإظلام والحيرة والغشية | ٧٠ | ابتداء وصف الإنسان |
| ١٠٣ | وسائر أنواع الضعف | ٧٠ | ذكر شخص الإنسان وقامته وصورته |
| | ذكر ما يلحق العين من الورم والإحمرار | ٧١ | الرأس |
| ١٠٤ | والقذى | ٧٦ | ومن صفات الرأس |
| ١٠٧ | الرؤية والنظر وجميع ما فيه | ٧٦ | ومن الرؤس |
| ١١٣ | الإصابة بالعين | ٧٧ | ابتداء نبات الشعر وكثرته |
| ١١٣ | غور العين واسترخاؤها | ٨٢ | قلة الشعر وتفرقه في الرأس وانتافه |
| ١١٤ | الدمع وما فيه | ٨٤ | باب التشعث |
| ١١٧ | الأنف | ٨٥ | ما يعرض للشعر من الحكّة ونحوها |

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|--|--------|--|--------|
| ذكر ما في الأنف من الأعراض اللازمة له | ١٢٨ | أعراض الأسنان من قبل أشرفها وصفاتها | ١٢٨ |
| كالقنا والفتس | ١١٩ | أعراض الأسنان من قبل نبيتها | ١٢٩ |
| ومن أعراضه التي ليست بخلقه | ١٢٠ | ما يصيب الأسنان من القلح والتكسر والنحات | ١٢٠ |
| الفم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان | ١٢٠ | والانجراد والسقوط ونحو ذلك | ١٣٠ |
| الشفة وما يليها من الذقن | ١٢٣ | أصوات الأنياب | ١٣٢ |
| ما في الشفة من الأعراض التي هي خلقه | ١٢٣ | اللسان | ١٣٢ |
| وليست بخلقه | ١٢٤ | أدواء اللسان | ١٣٣ |
| ألوان الشفة | ١٢٥ | ما في الفم سوى اللثا والأسنان واللسان | ١٣٣ |
| أدواء الشفة | ١٢٦ | المنكب والكتف وما فيهما | ١٣٥ |
| الشدق | ١٢٦ | ومن أعراض المنكب | ١٣٦ |
| أعراضه | ١٢٦ | العضد والذراع | ١٣٧ |
| ما في الفم من اللثا والعمور والأسنان | ١٢٦ | ومن صفات الذراع | ١٤٠ |

محتوى السفر الثاني من كتاب المخصص

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|-------------------------------|--------|-------------------------------------|
| ١٦٥ | ومن صفات الفرج | ١٤٣ | تسمية عامة الكف |
| ١٦٦ | ومن عيوب الفرج | ١٤٦ | الأصابع وما فيها |
| ١٦٦ | الوركين | | أعراض الكف وما فيها من قبل التشعث |
| ١٦٨ | العجز | ١٤٨ | والمجل والإكتاب |
| ١٦٩ | ومن أعراض العجز | | أعراض الكف من قبل الاسترخاء والعوج |
| ١٦٩ | أسماء الدبر | ١٤٩ | والقصر والتقبض |
| ١٧٠ | الفخذان | ١٥٠ | الظهر |
| ١٧٢ | أعراض الفخذ | ١٥٢ | أعراض الظهر |
| ١٧٢ | الركبة | ١٥٣ | الصدر وما احتزم عليه |
| ١٧٣ | صفات الركبة | ١٥٦ | ومما في البطن من ظاهره وما يليه |
| ١٧٣ | الساق | ١٥٧ | الركب |
| ١٧٤ | صفات الساق | ١٥٧ | ومن صفات الركب |
| ١٧٥ | القدم | ١٥٧ | أسماء وسط الإنسان |
| ١٧٦ | صفات القدم وأعراضها | ١٥٨ | محاسن البطن |
| ١٧٨ | أسماء عامة المفاصل والعظام | ١٥٨ | ما يذكر من قبح البطن |
| ١٧٩ | أسماء النفس | | ومن صفات البطن التي ليست بجارية على |
| ١٨٠ | الحياة | ١٥٩ | فعل |
| ١٨١ | الطوال من الناس | ١٥٩ | أسماء الذكر وما فيه وصفاته |
| ١٨٣ | نعوت الطوال مع الاضطراب | ١٦٢ | الأثنيان |
| ١٨٤ | نعوت الطوال مع الدقة أو العظم | ١٦٣ | صفات الخصى وأعراضها |
| ١٨٤ | الربعة | ١٦٤ | فرج المرأة |

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|---------------------------------|--------|--------------------------------------|--------|
| القصار من الناس | ١٨٤ | شدة الصوت وبعد ذهابه وما يعمه | ٢١٧ |
| العظم والضخم وكثرة اللحم | ١٨٧ | ضخم الصوت وجفاؤه | ٢١٩ |
| الهزال | ١٩١ | الدعاء والصياح والزجر | ٢١٩ |
| القضاة | ١٩٣ | الأصوات المختلطة | ٢٢١ |
| الشدة والقوة في الخلق وغيره | ١٩٤ | الصوت الخفي والكلام الذي لا يفهم | ٢٢٢ |
| الضعف والثقل وقلة الغناء | ١٩٨ | الصوت من الصدر والحلق والأنف غير صاف | |
| الألوان | ٢٠١ | وأصوات التوجع | ٢٢٤ |
| الخال والشامة | ٢٠٦ | أصوات الغناء والطرب | ٢٢٥ |
| بريق اللون وإشراقه | ٢٠٦ | أصوات الضحك | ٢٢٦ |
| باب الفصاحة | ٢٠٧ | ومما يصلح للناس وغيرهم | ٢٢٧ |
| خفة الكلام وسرعته | ٢١٠ | السكوت | ٢٢٨ |
| ثقل اللسان واللحن وقلة البيان | ٢١٠ | كتاب الفرائز | ٢٣١ |
| كثرة الكلام والخطأ فيه | ٢١٤ | الأصول | ٢٣٢ |
| الاختلاط في الكلام | ٢١٦ | الحسن والقبح في الوجه والجسم | ٢٣٣ |
| الكلام بالشيء لم تهينه والإصابة | ٢١٦ | الخصال المحمودة والمذمومة | ٢٣٦ |
| القصد في الكلام | ٢١٦ | حسن الخلق | ٢٣٦ |
| مراجعة الكلام | ٢١٧ | السيادة وبعد الهمة والتناهي في الفضل | ٢٣٧ |

محتوى السفر الثالث من كتاب المخصص

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|---|--------|--|
| ٢٧٧ | الجبن وضعف القلب | ٢٤٣ | السخاء والمروءة |
| ٢٨٠ | الحرص والشرة | ٢٤٦ | سوء الخلق |
| ٢٨٢ | الطمع | ٢٤٧ | الجفاء والتقل |
| ٢٨٢ | اليأس | ٢٤٧ | البخل واللؤم |
| ٢٨٣ | دخول الإنسان فيما لا يعنيه | ٢٥٠ | العقل والرأي |
| | الشرة والخبث والجفاء والمسارة إلى ما لا | ٢٥٣ | كتم السر |
| ٢٨٣ | ينبغي | ٢٥٣ | الذاهي من الرجال والمجرب |
| ٢٨٥ | باب السر | ٢٥٥ | الذكاء والقطنة |
| ٢٨٦ | إذاعة السر | ٢٥٧ | التفهيم والإلهام |
| ٢٨٦ | الخيانة والغدر | ٢٥٧ | المعرفة والعلم |
| ٢٨٧ | الرشوة ونحوها | ٢٦١ | باب الخبرة |
| ٢٨٧ | الاغتصاب ونحوه | ٢٦١ | التظني والحلس |
| ٢٨٧ | الأمصوية | ٢٦١ | الجهل |
| ٢٨٨ | الخداع والخلف والكيد | ٢٦٢ | الظرف |
| ٢٩١ | الكذب والدعوى | ٢٦٣ | نعوت السريع الخفيف |
| ٢٩٥ | الملق | ٢٦٥ | المبالغ في الأمر الجاد فيه العازم عليه |
| ٢٩٥ | النميمة | ٢٦٦ | ضعف العقل |
| ٢٩٦ | الخبس والحقير من الرجال | ٢٧١ | ضعف الرأي |
| ٢٩٩ | الدعي السب والناقص الحساب | ٢٧٢ | السفه والطيش |
| ٣٠١ | أبواب المشي - نعوت مشي الناس واختلافها | ٢٧٢ | الجنون |
| ٣٠٨ | ومن مشي النساء | ٢٧٤ | الشجاعة |

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|---------------------------------------|--------|---|--------|
| التبخر | ٣٠٨ | باب الفياء | ٣٢٦ |
| مشية المقيد والمقطوع الرجل ونحوهما | ٣٠٩ | الدول | ٣٢٦ |
| الذهاب في الأرض والانطلاق | ٣٠٩ | الخدم | ٣٢٦ |
| النشاط والخفة | ٣١١ | المملوك | ٣٢٨ |
| الإعياء في المشي | ٣١٢ | القوم يجتمعون على الرجل | ٣٢٩ |
| التخلف | ٣١٣ | أبواب النسب | ٣٣١ |
| أسماء الجماعات من الناس | ٣١٣ | النسب في الأمهات والآباء والإخوة | ٣٣١ |
| الفرق المختلفة من الناس ومن يطرأ عليك | ٣١٨ | النسب في العم والخال | ٣٣٢ |
| عمار الناس ودهماؤهم | ٣١٩ | النسب في الممالك | ٣٣٢ |
| جماعة أهل بيت الرجل وقبيلته | ٣١٩ | أسماء القرابة في النسب والأدعاء | ٣٣٢ |
| الجماعة الطارئة من الناس إلخ | ٣٢١ | أسماء القرابة في المصاهرة | ٣٣٣ |
| العِرافة | ٣٢١ | نزوع شبه الولد إلى أبيه والصحة في النسب | ٣٣٤ |
| الملك | ٣٢٢ | كتاب النساء | ٣٣٥ |
| باب حلي الملك | ٣٢٤ | العدراء | ٣٣٥ |
| سرير الملك | ٣٢٤ | نعوت النساء فيما يستحسن من خلقهن | ٣٣٥ |
| جلساء الملك وخاصته | ٣٢٥ | نعوت النساء في الطيب | ٣٣٩ |
| القوم لا يجيبون السلطان من عزهم | ٣٢٥ | نعوتهن في التن | ٣٣٩ |
| الدين للملك | ٣٢٥ | | |

محتوى السفر الرابع من كتاب المخصص

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|---|--------|---|
| ٣٥٦ | التأهل | ٣٤٣ | نعوت النساء في التعرّب والضجك |
| ٣٥٧ | المهر والابتناء | ٢٤٣ | نعوت النساء في حسن المشية وقبحها |
| ٣٥٧ | اسم حليلة الرجل | ٣٤٤ | حسن اللبسة وقبحها |
| ٣٥٩ | الحظفل والغيرة | ٣٤٤ | نعوت النساء في الحياء والحُصْن ونحوهما |
| ٣٥٩ | نعوت النساء في ولاذيتهن | ٣٤٥ | نعوت النساء في الثُّقار |
| ٣٦٠ | التي لا تلد | ٣٤٥ | نعوت النساء في الجزالة والرأي |
| ٣٦١ | نعوت الخرقاء | ٣٤٥ | نعوت النساء في الحذق بالعمل والرّفق |
| ٣٦١ | نعوت الفاجرة | | ما يكره من خلق النساء - نعوتهن في الضخم |
| ٣٦٣ | لباس النساء وثيابهن | ٣٤٦ | والاسترخاء |
| ٣٦٦ | التفضّل وسائر ضروب اللبسة | ٣٤٦ | نعوت النساء في القصر والدّمامة والقبح |
| ٣٦٦ | وضع النساء ثيابهن | ٣٤٨ | نعوت النساء في ثديهن |
| ٣٦٦ | حُلِيّ النساء | ٣٤٨ | نعوت النساء في أعجازهن |
| ٣٧٣ | أنواع اللؤلؤ والجمان | ٣٤٨ | نعوت النساء في فروجهن |
| ٣٧٥ | تزيّن النساء وتعرضهن للغزل واللّهو معهن | ٣٥٠ | صفة النساء في الجماع وإرادته |
| ٣٧٦ | اللّثم والضم | ٣٥٠ | الجرأة والبذاء في النساء وسوء الخلق والحركة |
| ٣٧٧ | وشم النساء وسائر الخطوط المتزيّن بها | ٣٥١ | نعوتهن في الثُّطواف والتسور |
| ٣٧٧ | الكحل والميل | ٣٥١ | نعوتهن في الثُّطرف والطموح |
| ٣٧٨ | ترك الكحل وغيره من الزينة | ٣٥١ | نعوتهن في التسمّع والتتطرّ والتظني |
| ٣٧٨ | المرأة | ٣٥٢ | نعوتهن في الإهداء |
| ٣٧٨ | المشط | ٣٥٢ | المهزولة والهزال |
| ٣٧٨ | عشق النساء | ٣٥٢ | نعوت النساء مع أزواجهن |

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|------------------------------------|--------|--|--------|
| كتاب اللباس | ٣٨٠ | الثعال والخفاف | ٤٠٩ |
| عامة الثياب | ٣٨٠ | أدوات الخرازة والخصف | ٤١١ |
| الرقيق من الثياب | ٣٨٠ | العريان | ٤١١ |
| الكثيف من الثياب | ٣٨١ | وسخ الثياب وغيرها | ٤١٢ |
| المزأبر من الثياب | ٣٨٢ | باب القذر | ٤١٣ |
| باب المخطط من الثياب | ٣٨٢ | كتاب الطعام | ٤١٣ |
| الموشى من الثياب | ٣٨٢ | أسماء عامة الطعام | ٤١٣ |
| الحز والقز والحريز | ٣٨٣ | أسماء الطعام من قبل أسبابه | ٤١٤ |
| القطن والكتان | ٣٨٤ | أسماء الطعام من قبل أوقاته | ٤١٥ |
| أنواع مختلفة من الثياب | ٣٨٦ | ما يخص به ويؤثر من الطعام | ٤١٥ |
| البسط والتمارق والفرش | ٣٨٧ | نعوت الطعام من قبل لينه وخشونته ونجوعه | ٤١٦ |
| الستور | ٣٨٨ | نعوته من قبل تغيره | ٤١٧ |
| الديباج | ٣٨٨ | أسماء الطعام الذي يتخذ من اللحم | ٤١٧ |
| الملاحف | ٣٨٨ | ما يجفف من اللحم ويطبخ | ٤١٧ |
| الطيالسة والأكسية ونحوهما | ٣٨٩ | الشواء | ٤١٨ |
| الفراء | ٣٩١ | آلات الأكل | ٤٢٠ |
| القلائس والعمائم | ٣٩٢ | اللحم النيء | ٤٢٠ |
| السراويل والثبان | ٣٩٢ | نعوته من قبل غثائه وسمنه | ٤٢٠ |
| القميص وما فيه | ٣٩٣ | اشتداد اللحم وتهروءه | ٤٢٠ |
| نعوت الثياب في قصرها وطولها وضيقها | | نعوت اللحم المتغير | ٤٢١ |
| وسعتها | ٣٩٤ | أسماء قطع اللحم وما يقطع عليه | ٤٢١ |
| قطع الثوب وخياطته وقتله | ٣٩٤ | قطع السنام وإذابته | ٤٢٢ |
| صون الثوب وابتداله | ٣٩٦ | أسماء الأعضاء | ٤٢٣ |
| طبي الثياب ونشرها | ٣٩٧ | تعرق العظم والتحاب ما عليه | ٤٢٤ |
| الجديد من الثياب | ٣٩٧ | الشهوة إلى اللحم | ٤٢٥ |
| عيوب الثياب | ٣٩٧ | باب التقى | ٤٢٥ |
| الخلقان من الثياب | ٣٩٧ | أسماء عامة اللحم | ٤٢٥ |
| ألوان اللباس | ٣٩٩ | أسماء خيرة اللحم | ٤٢٦ |
| ضروب اللبس | ٤٠٠ | طبخ القدور وعلاجها وتأنيفها | ٤٢٦ |
| الجلود | ٤٠٢ | الطبّاخ | ٤٢٧ |
| سلخ الجلود | ٤٠٥ | تسميط الرؤوس وأكلها | ٤٢٧ |
| دباغ الجلود وقشرها وسائر علاجها | ٤٠٥ | ما يعالج من الطعام ويخلط | ٤٢٧ |

محتوى السفر الخامس من كتاب المخبرين

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|---|--------|---|
| ٤٥١ | باب التحسي | ٤٣٣ | الطعام يعالج بالزيت والسمن والسكر والعسل . |
| ٤٥١ | الفصص بالطعام | ٤٣٣ | الطعام يعالج بالإهالة ونحوها |
| ٤٥١ | الشح | ٤٣٤ | أسماء الدسم والشحم وإذابته |
| ٤٥٢ | الجوع | ٤٣٥ | الطعام يعجن ويقطع ويخيز |
| ٤٥٤ | العطش | ٤٣٦ | مل الخبز |
| | أبواب اللبن (أسماء عامة اللبن والقليل منه | ٤٣٦ | بل الخبز |
| ٤٥٥ | والكثير) | ٤٣٦ | أسماء التسويق |
| ٤٥٦ | أسماء اللبن قبل الخثورة | ٤٣٧ | الكوامخ |
| ٤٥٧ | الحامض من اللبن والخائر | ٤٣٧ | الطعام الذي لا يؤدم |
| ٤٦٠ | اللبن المخلوط بالماء | ٤٣٨ | الخبز اليابس والخبز |
| ٤٦٠ | رغوة اللبن ودوابته | ٤٣٨ | ما لا طعم له |
| ٤٦١ | عيوب اللبن | ٤٣٨ | أسماء ما يؤكل عليه |
| ٤٦١ | أصوات الحلب | | ما يفضل على المائدة وفي الإناء وبين الأسنان |
| ٤٦١ | الزبد والسمن | ٤٣٩ | من الطعام |
| ٤٦٢ | جموس السمن | ٤٣٩ | الاصطباج والانتدام |
| ٤٦٢ | اعتصار السقاء وإخراج ما فيه | ٤٣٩ | الشريد |
| ٤٦٢ | ما يلزق بالسقاء من الوض | ٤٤٠ | العسل |
| ٤٦٢ | الأقط ونحوه | ٤٤٤ | باب السكر |
| ٤٦٣ | الغمر وما جرى مجراه | ٤٤٤ | الحلواء |
| ٤٦٣ | إطعام الرجل القوم وتقويتهم | ٤٤٤ | كثرة الطعام وقلة في الناس |
| ٤٦٤ | الغرض للطعام والشراب | ٤٤٧ | الأكل |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|--|--------|-------------------------------------|
| ٤٨٣ | العلاج والحماية | ٤٦٤ | أواني الطعام (نعوت القدور) |
| ٤٨٣ | العيادة | ٤٦٥ | أسماء ما في القدور من الأداة وغيرها |
| ٤٨٣ | البرء | ٤٦٦ | الأثافي |
| ٤٨٤ | الداء لا يبرأ منه | ٤٦٦ | ما تفعل القدر |
| ٤٨٤ | التكس | ٤٦٦ | ما يبقى في القدر |
| ٤٨٥ | السُّل | ٤٦٧ | القِصاع |
| ٤٨٥ | العدوى | ٤٦٧ | الحدث |
| ٤٨٥ | البرص والجذام ونحوه | ٤٦٨ | الغائط |
| ٤٨٥ | الجراح والقروح | ٤٧٠ | البول |
| ٤٨٨ | الآثار من الجروح والضرب | ٤٧١ | أبواب الأمراض (الوجع في الجسد) |
| ٤٨٩ | الغدة ونحوها | ٤٧٣ | الحمى |
| ٤٨٩ | الخدوش والشجاج | ٤٧٥ | انتشار المرض وكثرته |
| ٤٩٠ | الورم والخراج | ٤٧٥ | الكلب ونحوه |
| ٤٩١ | كسر العظام وجبرها | ٤٧٥ | الغشية |
| ٤٩٢ | البط والكي | ٤٧٦ | تغير اللون من المرض واليبس منه |
| ٤٩٢ | السعوط والدود | ٤٧٦ | وجع الرأس |
| ٤٩٢ | التوم | ٤٧٦ | باب داء الوجه |
| ٤٩٥ | قلة النوم | ٤٧٦ | وجع العنق والمنكب |
| ٤٩٦ | ما يعرض في النوم من الكابوس والحلم | ٤٧٧ | أوجاع الحلق والصدر |
| ٤٩٧ | العبارة | ٤٧٧ | الزكام |
| ٤٩٧ | الانكباب والدخول في الشيء والاستار به | ٤٧٨ | أوجاع البطن |
| ٤٩٧ | الجماع ونحوه | ٤٧٩ | وجع المعدة |
| ٤٩٩ | ومن أفعال الاقتضاض | ٤٧٩ | وجع الكبد |
| ٥٠٠ | المني ونحوه | ٤٧٩ | وجع الضلع والقلب وما يغشاها |
| ٥٠٠ | العنين والقليل التكاخ والعقيم | ٤٧٩ | الوجع من التخمة وغيرها |
| ٥٠٠ | الدور ونحوها | ٤٨٠ | غشيان النفس وضعفها |
| ٥٠٢ | أسماء عامة المنازل والأوطان | ٤٨١ | القيء ونحوه |
| ٥٠٣ | آثار الديار ونحوها | ٤٨١ | هيجان الدم |
| ٥٠٣ | أسماء ما في الدار من الدمن والزّمامد ونحوهما | ٤٨٢ | الرّعف |
| ٥٠٤ | جماعات بيوت الناس | ٤٨٢ | الفالج والخدر |
| ٥٠٤ | البناء وما أشبهه | ٤٨٢ | الجذري ونحوه |
| ٥٠٧ | البيوت وما فيها وما حولها | ٤٨٣ | بقايا المرض |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|---------------------------|--------|-------------------|
| ٥١١ | الهيكل والصوامع | ٥٠٨ | ما يسقف به ويعمد |
| ٥١١ | باب الدّرج | ٥٠٩ | صفات البيت |
| ٥١٢ | الظّلة والخيمة | ٥٠٩ | الأبواب |
| ٥١٢ | ما يتخذ من الحجر والحظائر | ٥١٠ | فتح الباب وإغلاقه |
| ٥١٣ | الكواء ونحوها | ٥١٠ | الغرف والسقائف |

تمّ المحتوى

طَبَعَ عَلَى مَطْبَعِ
وَلَدِ عَمِيْنِ وَالنَّزَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ